KÖPRÜLÜ KÜT.
309
Hc. Ahmet P.

٤٠٩

كتاب سيبويه في النحو

هذا كتاب سيبويه رحمه الله

من متحصلات الفقير
احمد بن نعمان
الوزير

٤٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم توكلت على الله

هذا باب علم ما الكلم من العربية فالكلم اسم وفعل وحرف جاء لمعنى
ليس باسم ولا فعل فالاسم رجل وفرس واما الفعل فامثلة اخذت من لفظ
احداث الاسماء وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع ولما هو كائن لم ينقطع
فاما بناء ما مضى فذهب وسمع وحمد ومكث واما بناء ما لم يقع فانه قولك
آمرا [illegible] واقتل واضرب ومخبرا يذهب ويضرب ويقتل ويضرب
وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن اذا اخبرت فهذه الامثلة التي اخذت
من لفظ احداث الاسماء ولها ابنية كثيرة ستبين ان شاء الله   خ امثلة
والاحداث نحو الضرب والقتل والحمد واما ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل
فنحو ثم وسوف وواو القسم ولام الاضافة ونحوها

هذا باب

مجاري اواخر الكلم من العربية وهي تجري على ثمانية مجار على النصب
والرفع والجر والجزم والفتح والضم والكسر والوقف وهذه المجاري الثمانية
يجمعهن في اللفظ اربعة اضرب فالنصب والفتح في اللفظ ضرب واحد والكسر
والجر فيه ضرب واحد وكذلك الرفع والضم والجزم والوقف
وانما ذكرت لك [illegible] مجار لافرق بين ما يدخله ضرب من هذه الاربعة
لما يحدث [illegible]ل وليس شيء منها الا وهو يزول عنه وبين ما يبنى عليه
الحرف بنا[illegible]ل عنه لغير شيء احدث ذلك فيه من العوامل التي
لكل [illegible]ما ضرب واحد من اللفظ في الحرف وذلك الحرف حرف الاعراب
فالنصب والر[illegible] والجر والجزم لحروف الاعراب وحروف الاعراب للاسماء
المتمكنة [illegible]ال المضارعة لاسماء الفاعلين التي في اوائلها الزوائد الاربع الهمزة
والتاء [illegible] النون وذلك افعل انا وتفعل انت او هي ويفعل هو ونفعل
نحن [illegible] في الاسماء رأيت زيدا والجر مررت بزيد والرفع هذا زيد وليس
في ا[illegible] جزم لتمكنها وللحاق التنوين فاذا ذهب التنوين لم يجمعوا عليه
ذها[illegible]ب الحركة والنصب في المضارع من الافعال لن يفعل والرفع سيفعل   خ للاسماء
والجزم [illegible]عل وليس في الافعال المضارعة جر كما انه ليس في الاسماء جزم

لان

لان المجرور داخل في المضاف اليه معاقب للتنوين وليس ذلك في
هذه الافعال وانما ضارعت اسماء الفاعلين انك تقول ان عبد
الله ليفعل فيوافق قولك لفاعل حتى كانك قلت ان زيدا لفاعل فيما
تريد من المعنى وتلحقه هذه اللام كما لحقت الاسم ولا تلحق فعل اللام
وتقول سيفعل وسوف يفعل ذاك فتلحقها هذين الحرفين لمعنى كما تلحق
الالف واللام الاسماء للمعرفة ويبين لك انها ليست باسماء انك
لو وضعتها مواضع الاسماء لم يجز ذلك الا ترى انك لو قلت ان
يضرب يأتينا واشباه هذا لم يكن كلاما الا انها ضارعت
الفاعل لاجتماعهما في المعنى وسترى ذلك ايضا في موضعه ولدخول
اللام قال الله عز وجل وان ربك ليحكم بينهم ولما لحقها من
السين وسوف كما لحقت الاسم الالف واللام للمعرفة قال
ابو الحسن ليس الجر في هذه الافعال لان الافعال ادلة وليست
الادلة بالشيء الذي يدل عليه واما زيد وعمرو واشباه ذلك فهو
الشيء بعينه وانما يضاف الى الشيء بعينه لا الى ما يدل عليه وليس
يكون جر في شيء من الكلام الا بالاضافة وقال ابو الحسن لا
يدخل الافعال الجر لانه لا يضاف الى الفعل والمضاف اليه يقوم
مقام التنوين وهو زيادة في المضاف كما ان التنوين زيادة فلم يجز
ان تقيم الفعل مقام التنوين لانه لا يكون فعل الا وله فاعل فلم
يحتمل الاسم زيادتين ولم يبلغ من قوة التنوين وهو واحد ان يقوم
مقام اثنين كما لم يحتمل الاسم الالف واللام مع التنوين واما
الفتح والضم والكسر والوقف فللاسماء غير المتمكنة المضارعة عندهم
ما ليس باسم ولا فعل مما جاء لمعنى ليس غير نحو سوف وقد وللافعال
التي لم تجر مجرى المضارعة وللحروف التي ليست باسماء ولا افعال ولم
تجئ الا لمعنى فالفتح في الاسماء نحو قولهم حيث واين وكيف والكسر
فيها نحو اولاء وحذار وبداد والضم نحو حيث وقبل وبعد والوقف

نحو مر منذ وكم وقط واذ ° والفتح محله فعال التي لم تجر مجرى
المضارعة فقولهم ضرب وكذلك كل بناء من الفعل كان معناه فعل
او فُعِل فلم يسكنوا اخر الحرف لان فيها بعض ما في المضارعة تقول
هذا رجل ضربنا فتصف به النكرة وتكون في موضع ضارب اذا قلت هذا
رجل ضارب وتقول ان فعل فعلت فتكون في موضع ان تفعل افعل
فهي فعل كما ان المضارع فعل وله وقعت موقعها في ان ووقعت
موقع الاسماء في الوصف كما تقع المضارعة فلم يسكنوها كما لم يسكنوا
من الاسماء ما ضارع المتمكن ولا ما صُيّر من المتمكن في موضع بمنزلة غير
المتمكن فالمضارع من عل حركوه لانهم يقولون من علٍ فيجرونه °
واما المتمكن الذي جعل بمنزلة غير المتمكن في موضع فقولهم ابدأ
بهذا اول ويا حكم ° والوقف قولهم اضرب في الامر لم يحركوها
لانها لا يوصف بها ولا تقع موقع المضارعة فبعدت من المضارعة بعد
كم واذ من المتمكنة وكذلك كل بناء من الفعل كان معناه افعل °
قال ابو الحسن بعد كم واذ من المتمكنة ان الاعراب لا يدخلهما
كما دخل من عل والفتح في الحروف التي ليست الا لمعنى وليست باسماء
ولا افعال قولهم سوف وثم والكسر فيها قولهم في باء الاضافة
ولامها لزيد وبزيد والضم فيها قولهم منذ في من جر بها لانها بمنزلة
من واللام والوقف فيها قولهم من وهل وبل وقد ولا ضم في الفعل
لانه لم يجئ الثالث سوى المضارع وعلى هذين المعنيين بناء كل فعل
بعد المضارع ° واعلم انك اذا ثنيت الواحد لحقته زيادتان الاولى
منهما حرف المد واللين وهو حرف الاعراب غير متحرك ولا منون يكون
في الرفع الفا ولم يكن واوا ليفصل بين التثنية والجمع الذي على حد
التثنية ويكون في الجر ياء مفتوحا ما قبلها ولم يكسر ليفصل بين
التثنية والجمع الذي على حد التثنية ويكون في النصب كذلك ولم يجعلوا
النصب الفا ليكون مثله في الجمع وكان مع ذا ان يكون تابعا لما الجر

منه

والنصب في نسخة الرماني وفي
نسخة ابي سعيد بخطه والرفع

منه او لان الجر للاسم لا يجاوزه والرفع قد ينتقل الى الفعل فكان هذا
اغلب واقوى قال ابو الحسن ولم يتبع الرفع الجر لانه اول ما يدخل الاسم
فقد غلب قبل الجر ° وتكون الزائدة الثانية نونا كانها عوض لما منع من الحركة
والتنوين وهي النون وحركتها الكسر وذلك قولك هما الرجلان ورايت الرجلين
ومررت بالرجلين قال ابو الحسن ليس في التثنية ولا في الجميع الياء ولا الواو ولا
الالف بحرف اعراب ولا اعراب لانه لا يكون اعراب في غير حرف اعراب ولو كان
واحد منهما حرف اعراب ولا اعراب فيه لم يعلم السامع بشيء من هذا انه
رفع ولا نصب ولا جر ° وقال ابو الحسن ولم يجعلوا الياء للرفع لان
الجر منه الياء ولم يجعلوا الالف للنصب لانه ليس الا رجلان ورجلين واول احوال
الاسم الرفع فجعلت الالف للرفع اذ كان الجر اغلب على الياء فان قلت فهلا
جعلت الياء للرفع والالف للنصب وصار الجر تابعا لاحدهما فان الجر الزم
للاسماء من الرفع والنصب والذي هو الزم لا يكون تابعا ° واذا جمعت
على حد التثنية لحقتها زيادتان الاولى منهما حرف المد واللين والثانية نون
وحال الاولى في السكون وترك التنوين وانها حرف الاعراب حال الاولى في
التثنية الا انها واو مضموم ما قبلها في الرفع وفي الجر وفي النصب ياء مكسور
ما قبلها ونونها مفتوحة فرقوا بينها وبين نون الاثنين كما ان حرف
اللين الذي هو حرف الاعراب مختلف فيهما وذلك قولك هم المسلمون ورايت
المسلمين ومررت بالمسلمين ومن ثم جعلوا التاء الجميع في النصب والجر
مكسورة لانهم جعلوا التاء التي هي حرف الاعراب كالواو والياء والتنوين
بمنزلة النون لانها في التانيث نظير الواو والياء في التذكير فاجروها مجراها
قال ابو الحسن ليس فيها وموضع النصب اعراب ولا حرف اعراب ° وقال
ابو الحسن ليست التاء نظيرة الواو والياء انما الكسرة نظيرة الياء
والضمة نظيرة الواو الا ترى انك لو سمعت مسلمات لم تدرك التاء في الرفع
رجع كلامه
والجر كما تدرك الواو والياء ° واعلم ان التثنية اذا لحقت الافعال المضارعة
علامة للفاعلين لحقتها الف ونون ولم تكن الالف حرف الاعراب لانك لم

ثم إن تلحق يفعل هذا البناء منضمّا إليه بفعله آخر ولكنك إذا ألحقته
هذا للفاعلين ولم تكن منونة ولا تلزمها الحركة لا تجاوزها الجزم
والسكون فيكون الأول حرف الإعراب والثانية كالتنوين فكما كانت
حالها في الواحد غير حال الاسم وفي التثنية لم تكن بمنزلته فجعلوا إعرابه
في الرفع ثبات النون لتكون له في التثنية علامة للرفع كما كان في الواحد إذ
منع حرف الإعراب وجعلوا النون مكسورة كحالها في الاسم ولم يجعلوها
حرف إعراب إذ كانت متحركة لا تثبت في الجزم ولم يكونوا ليحذفوا الألف
لأنها علامة الإضمار والتثنية فيمن قال أكلوني البراغيث وبمنزلة التاء في
قلت وقالت فأثبتوها في الرفع وحذفوها في الجزم كما حذفوا الحركة في
الواحد ووافق النصب الجزم في الحذف كما وافق النصب الجر في الأسماء لأن
الجزم في الأفعال نظير الجر في الأسماء والأسماء ليس لها في الجزم نصيب
كما أنه ليس للفعل في الجر نصيب وذلك قولك هما يفعلان ولم يفعلا ولن
يفعلا وكذلك إذا ألحقت الأفعال المضارعة علامة للجمع لحقتها
زائدتان إلا أن الأولى واو مضموم ما قبلها لئلا يكون الجمع كالتثنية
ونونها مفتوحة بمنزلتها في الأسماء كما فعلت ذلك في الأسماء التثنية
لأنهما وقعتا في التثنية والجمع هاهنا كما أنهما في الأسماء كذلك وهو
قولك هم يفعلون ولن يفعلوا ولم يفعلوا وكذلك إذا ألحقت التأنيث
في المخاطبة إلا أن الأولى ياء مكسور ما قبلها ونفتح النون لأن الزيادة
التي قبلها بمنزلة الزيادة التي في الجمع تكون في الأسماء في الجر والنصب
وذلك قولك أنت تفعلين ولن تفعلي ولم تفعلي وإذا أردت جمع المؤنث
في الفعل المضارع ألحقته للعلامة نونا وكانت علامة الإضمار والجمع
فيمن قال أكلوني البراغيث وأسكنت ما كان في الواحد حرف الإعراب
كما فعلت ذلك في فعل حين قلت فعلت وفعلن فأسكن هذا هاهنا
وبني على هذه العلامة كما أسكن فعل في فعلت وفعلن لأنه فعل كما
أنه فعل وهو متحرك كما أنه متحرك فليس هذا بأبعد فيها إذ كانت

هي

اخوي يفعلان

هي وفعل شيئا واحدا من يفعل إذ جاز لهم فيها الإعراب حين ضارعت
الأسماء وليست بأسماء وذلك قولك هن يفعلن ولم يفعلن ولن يفعلن
فتحها ها هنا نون جمع ولا تحذف لأنها علامة إضمار وجمع في من قال
أكلوني البراغيث فالنون هاهنا في يفعلن بمنزلتها في فعلن وفعل
بلام يفعل ما فعل بلام فعل كما ذكرت لك ولأنها قد تبنى مع
ذلك على الفتحة في قولك هل تفعلن ۞ والزموا لام فعل السكون وبنوها على
العلامة وحذفوا الحركة لما زادوا لأنها ليست في الواحد آخر بها حرف
إعراب لما ذكرت لك ۞ واعلم أن بعض الكلام أثقل من بعض فالأفعال
أثقل من الأسماء لأن الأسماء هي الأولى وهي أشد تمكنا فمن ثم لم يلحقها
تنوين ولحقها الجزم والسكون وإنما هي من الأسماء ألا ترى أن الفعل لا بد
من الاسم وإلا لم يكن كلاما والاسم قد يستغني عن الفعل تقول الله إلهنا
ومحمد نبينا وعبد الله أخونا ۞ واعلم أن ما ضارع الفعل المضارع من الأسماء
في الكلام ووافقه في البناء أجري لفظه مجرى ما يستثقلون ومنعوه
ما يكون لما يستخفون وذلك نحو أسود وأبيض وأحمر وهذا بناء أذهب
وأعلم فيكون في موضع الجر مفتوحا استثقلوه حين قارب الفعل في الكلام
ووافقه في البناء ۞ وأما مضارعته في الصفة فإنك لو قلت أتاني اليوم قوي
ألا بارد أو مررت بجميل كان ضعيفا ولم يكن في حسن أتاني رجل قوي
ولا ماء بارد ومررت برجل جميل أفلا ترى أن هذا يقبح هاهنا كما أن
الفعل المضارع لا يتكلم به إلا ومعه الاسم لأن الاسم قبل الصفة كما أنه قبل
الفعل ومع هذا أنك ترى الصفة تجري في معنى يفعل وسترى ذلك فإن
كان اسما كان أخف نحو أكلب وأفكل ينصرفان في النكرة ومضارعة أفعل
الذي يكون صفة للفعل أنه يكون وهو اسم صفة كما يكون الفعل صفة
فالذي منعه أن ينصرف في النكرة أنه على مثال الفعل وهو صفة مثله
۞ وأما يشكر فإنه لا يكون صفة وهو فعل اسم إنما يكون صفة وهو فعل
۞ واعلم أن النكرة أخف عليهم من المعرفة وهي أشد تمكنا لأن النكرة أول ثم

وبنوها على

نحو الاول

نحو باردا

نحو باردا

يدخل عليها ما تُعرَّف به فمن ثَمّ أكثر الكلام ينصرف في النكرة ❁ واعلم أن
الواحد أشدّ تمكّناً من الجميع لأن الواحد الأول ومن ثَمّ لم يصرفوا ما جاء من الجميع
ما جاء على مثالٍ ليس يكون للواحد نحو مساجد ومفاتيح ❁ واعلم أن المذكر أخف
عليهم من المؤنث لأن المذكر أول وهو أشدّ تمكّناً وإنما يخرج التأنيث من
التذكير ألا ترى أن الشيء يقع على كل ما أُخبر عنه والشيء ذكر فالتنوين علامة
للأمكن عندهم والأخف عليهم وتركه علامة لما يستثقلون وسوف نبيّن ما
ينصرف وما لا ينصرف إن شاء الله وجميع ما لا ينصرف إذا أدخلت عليه الألف
واللام أو أُضيف انجرّ لأنها أسماء أُدخل عليها ما يدخل على المنصرف وأُدخل
فيها الجرّ كما يدخل في المنصرف ولا يكون ذلك في الأفعال وأمنوا التنوين
❁ وجميع ما يُترك صرفه مضارعٌ به الفعل لأنه إنما فُعل ذلك به لأنه
ليس له تمكّن غيره كما أن الفعل ليس له تمكّن الاسم ❁ واعلم أن الآخر إذا
كان يسكن في الرفع حُذف في الجزم لئلا يكون الجزم بمنزلة الرفع فحذفوا
كما حذفوا الحركة ونون الاثنين والجميع وذلك قولك لم يرمِ ولم يغزُ ولم
يخشَ وهو في الرفع ساكن الآخر تقول هو يغزو ويرمي ويخشى ❁

هذا باب المسند والمسند إليه

وهما ما لا يستغني واحدٌ منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بُدّاً فمن ذلك
الاسم المبتدأ والمبنيّ عليه وهو قولك عبدُ الله أخوك وهذا أخوك ومثل
هذا قولك يذهب عبدُ الله فلا بدّ للفعل من الاسم
كما لم يكن للاسم الأول بدّ من الآخر في الابتداء ومما يكون بمنزلة الابتداء
كان عبد الله منطلقاً وليت زيداً منطلقٌ لأن هذا يحتاج إلى ما بعده ❁ واعلم
أن الاسم أول أحواله الابتداء وإنما يدخل الناصب والرافع سوى الابتداء والجارّ على
المبتدأ ألا ترى أن ما كان مبتدأً قد تدخل عليه هذه الأشياء حتى يكون
غير مبتدأٍ ولا تصل إلى الابتداء ما دام مع ما ذكرت لك إلا أن تدعه
وذلك أنك إذا قلت عبد الله منطلق إن شئت أدخلت عليه رأيت فقلت رأيت
عبدَ الله منطلقاً فالمبتدأ أول كما كان الواحد أول العدد والنكرة قبل
المعرفة

من قبل أن يعلم أذكر أو أنثى

المعرفة ❁ هذا باب اللفظ للمعاني ❁ اعلم أن من كلامهم
اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق
اللفظين واختلاف المعنيين وسترى ذلك إن شاء الله فاختلاف اللفظين لاختلاف
المعنيين نحو جلس وذهب واتفاق اللفظين والمعنى مختلف قولك وجدت
عليه من الموجدة ووجدت إذا أردت وجدان الضالة واختلاف اللفظين
واختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو ذهب وانطلق وأشباه ذلك كثيرة

هذا باب ما يكون في اللفظ من الأعراض

اعلم أنهم مما يحذفون الكلم وإن كان أصله في الكلام غير ذلك ويحذفون
ويعوّضون ويستغنون بالشيء عن الشيء الذي أصله في كلامهم أن يُستعمل
حتى يصير ساقطاً وسترى ذلك إن شاء الله ❁ فمما حذف وأصله في الكلام
غير ذلك لم يكُ ولا أدرِ وأشباه ذلك ❁ وأما استغناؤهم بالشيء عن
الشيء فإنهم يقولون يدَعُ ولا يقولون وَدَعَ استغنوا عنها بترك وأشباه
ذلك كثيرة ❁ والعوض قولهم زنادقة وزناديق وفرازنة وفرازين
حذفوا الياء وعوّضوا الهاء ❁ وقولهم أسطاع يسطيع إنما هو أطاع يطيع
زادوا السين عوضاً إنما هو أطاع يطيع زادوا السين عوضاً من ذهاب
حركة العين من أفعَلَ وقولهم اللهمّ حذفوا يا وألحقوا الميم عوضاً إذ
قالوا يا الله ❁ وتقول تظنّيت فتعوّض الياء من النون وإنما هي تظنّنت
ومثله تسرّيت إنما هو تسرّرت واستنّيت تريد استننت إذا أتى عليك
السنة وهي القحط أبدل الياء مكان النون ❁ هذا باب
الاستقامة من الكلام والإحالة فمنه مستقيم حسن
ومستقيم كذب ومستقيم قبيح وما هو محال كذب ❁ فأما المستقيم
الحسن فقولك أتيتك أمس وسآتيك غداً وأما المحال فأن تنقض أول
كلامك بآخره فتقول أتيتك غداً وسآتيك أمس ❁ وأما المستقيم القبيح
فأن تضع اللفظ في غير موضعه نحو قولك قد زيداً رأيت وكي زيداً يأتيك
❁ وأما المحال الكذب فأن تقول سوف أشرب ماء البحر أمس قال

زائد واحد

ابو الحسن ومنه الخطا وهو ما لا تعمّد نحو قولك ضربني زيدًا وانت تريد
ضربت زيدا فان تعمّدت ضربني زيدٌ صار كذبا والخطا ما لا تعمّد ۝ واما
المحال فهو ما لا يصح له معنى ولا يجوز ان تقول فيه صدق ولا كذب لانه ليس له
معنى الا ترى انك لو قلت ابيتك غدا لم يكن للكلام معنى تقول فيه صدق ولا
كذب

هذا باب ما يحتمل الشعر

اعلم انه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام من صرف ما لا ينصرف يشبهونه بما
ينصرف من الاسما لانها اسما كما انها اسما وحذف ما لا يحذف يشبهونه
بما قد حذف واستعمل محذوفا كقول العجاج شعر

۝ قواطنا مكة من ورق الحمي ۝ يريد الحمام

وقال خفاف بن ندبة شعر

۝ كنواح ريش حمامة نجدية ۝ ومسحت باللثتين عصف الاثمد ۝

وكما قال

۝ وطرت بمنصلي في يعملات ۝ دوامي الايد يخبطن السريحا ۝

وكما قال النجاشي

۝ فلست باتيه ولا استطيعه ۝ ولاك اسقني ان كان ماوك ذا فضل ۝

وقال مالك بن خريم الهمداني

۝ فان يك غثا او سمينا فانني ۝ ساجعل عينيه لنفسه مقنعا ۝

وقال الاعشى

۝ واخو الغوان متى يشا يصرمنه ۝ ويعدن اعداء بعيد وداد ۝

وقال الاخر

۝ دار لسعدى اذه من هوا كا ۝

وربما مدوا فقالوا مساجيد ومنابير شبهوه بما جمع على غير واحده في الكلام

كما قال الفرزدق شعر

۝ تنفي يداها الحصا في كل هاجرة ۝ نفي الدراهيم تنقاد الصياريف ۝

ويتلفون بالمعتل المضاعف الاصل فيقولون رادد في راد وضننوا
ومررت بجواري قبل قال قعنب بن ام صاحب

مثلا

اذا ذل فعجبت من خلقي ۝ اني اجود لاقوام وان ضننوا ۝

ومن العرب من يثقل الكلمة اذا وقف عليها ولا يثقلها في الوصل فاذا كان في
الشعر فهم يجرونه في الوصل على حاله في الوقف نحو سبسبا وكلكلا
لانهم قد يثقلونه في الوقف فاثبتوه في الوصل كما اثبتوا الحذف في قوله
لنفسه مقنعا وانما حذفه في الوقف قال روبة

۝ ضخم يحب الخلق الاضخما ۝ ويكسر الضاد

وقال ايضا في مثل لنفسه مقنعا وهو الشماخ

۝ له زجل كانه صوت حاد ۝ اذا طلب الوسيقة او زمير ۝

وقال حنظلة بن فاتك

۝ وايقن ان الخيل ان تلتبس به ۝ يكن لفسيل النخل بعده آبر ۝

وقال رجل من باهلة

۝ او معبر الظهر ينبي عن وليته ۝ ما حج ربه في الدنيا ولا اعتمرا ۝

وقال الاعشى

۝ وماله من مجد تليد وماله ۝ من الريح حظ لا الجنوب ولا الصبا ۝

وقال

۝ بيناه في دار صدق قد اقام بها ۝ حينا يعللنا وما نعلله ۝

ويحتملون قبح الكلام حتى يضعوه في غير موضعه لانه مستقيم ليس
فيه نقص فمن ذلك قوله

۝ صددت فاطولت الصدود وقلما ۝ وصال على طول الصدود يدوم ۝

وانما الكلام فلما يدوم وصال وجعلوا ما لا يجري في الكلام الا ظرفا
بمنزلة غيره من الاسما وذلك قول المرار بن سلامة العجلي

۝ ولا ينطق الفحشا من كان منهم ۝ اذا جلسوا منا ولا من سوائنا ۝

وقال الاعشى

۝ وما قصدت من اهلها لسوائكا ۝ وقال الخطام المجاشعي

۝ وصاليات ككما يوثفين ۝

بكسر الهمزة وضمها وفتحها
وقال بعضهم الصمصام

فعلوا ذلك لان معنى سوآء معنى غير ومعنى الكاف معنى مثل وليس
شيء يضطرون اليه الا وهم يحاولون به وجها وما يجوز في الشعر
اكثر من ان اذكره لك ها هنا لان هذا موضع جمل وسنبين ذلك
ان شا الله ● قال ابو الحسن سمعنا من العرب قول العجير السلولي
فبيناه يشري رحله قال قايل ● لمن جمل رخو الملاط نجيب ●
وقال الفرزدق في موضع الكلام وغير موضعه
● وما مثله في الناس الا مملكا ● ابو امه حي ابوه يقاربه ●
اراد وما مثله في الناس حي يقاربه الا مملكا ابو امه ابوه وقال
قيس بن زهير
● الم يا تيك والانبا تنمي ● بما لاقت لبون بني زياد ●

هذا باب الفاعل الذي لم يتعده فعله
الى مفعول والمفعول الذي لم يتعد اليه فعل فاعل ولا تعدى فعله
الى مفعول اخر وما يعمل من اسمآء الفاعلين والمفعولين عمل الفعل الذي
يتعدى الى مفعول وما يعمل من المصادر ذلك العمل وما يجري من الصفات
التي لم تبلغ ان تكون في القوة كاسماء الفاعلين والمفعولين التي تجري
مجرى الفعل المتعدي الى مفعول مجراها وما اجري مجرى الفعل وليس
بفعل ولم يقو قوته وما جرى من الاسمآء التي ليست باسماء الفاعلين
التي ذكرت لك ولا الصفات التي هي من لفظ احداث الاسماء وتكون لاحداثها
امثلة لما مضى ولما لم يمض وهي التي لم تبلغ ان تكون في القوة كاسمآء
الفاعلين والمفعولين التي تريد بها ما تريد بالفعل المتعدي الى مفعول مجراها
وليست لها قوة اسماء الفاعلين التي ذكرت لك ولا هذه الصفات كما انه
لا يقوى قوة الفعل ما جرى مجراه وليس بفعل **هذا باب**
الفاعل الذي لم يتعده فعله الى مفعول والمفعول الذي لم يتعد اليه فعل
فاعل ولم يتعده فعله الى مفعول فالفاعل والمفعول في هذا سوا يرتفع
المفعول كما يرتفع الفاعل لانك لم تشغل الفعل بغيره وفرغته له كما
فعلت

فعلت ذلك بالفاعل فاما الفاعل الذي لا يتعداه فعله فقولك ذهب زيد
وجلس عمرو والمفعول الذي لم يتعده فعله ولم يتعد اليه فعل فاعل
فقولك ضرب زيد ويضرب زيد فالاسمآء المحدث عنها والامثلة دليلة
على ما مضى وما لم يمض من المحدث به بالاحداث ولا ما تكون منه الاحداث
وهو الاسماء **هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى
مفعول** وذلك قولك ضرب عبد الله زيدا فعبد الله ارتفع ها هنا كما ارتفع
في ذهب وشغلت ضرب به كما شغلت به ذهب وانتصب زيد لانه مفعول
تعدى اليه فعل الفاعل ● فان قدمت المفعول واخرت الفاعل جرى اللفظ
كما جرى في الاول وذلك قولك ضرب زيدا عبد الله لانك انما اردت به مؤخرا ما
اردت به مقدما ولم ترد ان تشغل الفعل باول منه وان كان مؤخرا
في اللفظ فمن ثم كان حد اللفظ ان يكون فيه مقدما
وهو عربي جيد كثير كانهم يقدمون الذي بيانه اهم لهم وهم ببيانه اعنى
وان كانا جميعا يهمانهم ويعنيانهم ● واعلم ان الفعل الذي لا يتعدى
الفاعل يتعدى الى اسم الحدثان الذي اخذ منه لانه انما يذكر ليدل على الحدث
الا ترى ان قولك قد ذهب بمنزلة قولك قد كان منه ذهاب واذا قلت ذهب
عبد الله الذهاب الشديد وقعد قعدة سوء وقعد قعدتين لما عمل في
الحدث عمل في المرة منه والمرتين وما يكون ضربا منه فمن ذلك قعد
القرفصاء واشتمل الصماء ورجع القهقرى لانه ضرب من فعله
الذي اخذ منه ويتعدى الى الزمان نحو قولك ذهب لانه بني لما مضى منه
وما لم يمض فاذا قال ذهب فهو دليل على ان الحدث فيما مضى من الزمان
واذا قال سيذهب فهو دليل على انه يكون فيما يستقبل من الزمان ففيه
بيان ما مضى وما لم يمض منه كما ان فيه استدلالا على وقوع الحدث وذلك
قولك قعد شهرين وسيقعد شهرين وذهبت امس وساذهب غدا
فان شئت لم تجعلها ظرفا وجعلتها مفعولة على سعة الكلام فهو
نحو كل شي من اسماء الزمان كما كان في كل شي من اسماء الحدث ويتعدى

الى ما يُشتق من لفظه اسمًا للمكان والى المكان لانه اذا قال ذهب او قعد فقد
عُلم ان للحدث مكانا وان لم يذكره كما علم انه قد كان ذهابٌ وذلك قولك ذهبتُ المذهب
البعيد وجلستُ مجلسًا وقعدتُ المكان الذي رايتَ وذهبتُ وجهًا من الوجوه
وقد قال بعضهم ذهبتُ الشامَ يشبّهه بالمبهم اذ كان مكانا وكان يقع
عليه المكان والمذهب وهذا شاذّ لانه ليس في ذهب دليل على الشام وفيه دليل
على المذهب والمكان ومثل ذهبتُ الشامَ دخلتُ البيتَ ومثل ذلك قول
ساعدة بن جُؤَيّة شعر
لَدْنٌ بهزّ الكفّ يعسِلُ مَتْنُهُ ... فيه كما عَسَلَ الطريقَ الثعلبُ
ويتعدى الى ما كان وقتا في الامكنة لانه وقت يقع في الكلام المكان ولا يختص
به مكان واحد كما ان ذلك وقت في الازمنة لا يختص به زمن بعينه فلما
صار بمنزلة الوقت في الزمان كان مثله لانك قد تفعل بالاماكن ما تفعل
بالازمنة وان كانت الازمنة اقوى في ذلك وكذلك كان ينبغي ان
يكون اذ صار فيما هو ابعد نحو ذهبتُ الشامَ وهو قولك ذهبتُ فرسخين
وسرتُ الميلين كما تقول ذهبتُ شهرين وسرتُ اليومين وانما جُعل في
الزمان اقوى لان الفعل بُني لما مضى منه وما لم يمض ففيه بيانٌ متى وقع كما
ان فيه بيانا انه وقع المصدر والاماكن لم يُبن لها فعلٌ وليست بمصادر
أُخذ منها الامثلة والاماكن الى الاناسي ونحوهم اقرب الا ترى انهم يخصونها
باسماء كزيد وعمرو في قولهم مكة وعمان ونحوهما ويكون منها خُلَقٌ لا
يكون لكل مكان ولا فيه كالجبل والوادي والبحر والدهر ليس كذلك والاماكن
لها جُثّة وانما الدهر مُضيّ الليل والنهار فهو الى الفعل اقرب
هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعولين فان شئتَ
اقتصرتَ على المفعول الاول وان شئتَ تعدى الى المفعول الثاني كما تعدى الى
الاول وذلك قولك اعطى عبدُ الله زيدا درهما وكسوتُ بشرا الثيابَ الجيادَ
ومن ذلك اخترتُ الرجالَ عبدَ الله ومثل ذلك قوله عز وجل واختار موسى
قومه سبعين رجلا وسمّيته زيدا وكنّيتُ زيدا ابا عبد الله ودعوته زيدا
اذا اردتَ

الزمان الازمان

اذا اردتَ دعوته التي تجري مجرى سمّيته وان عنيتَ الدعاء الى امر لم تُجاوز
مفعولا واحدا ومنه قول الشاعر
أستغفرُ اللهَ ذنبًا لستُ مُحصيَه ... ربَّ العباد اليه الوجهُ والعملُ
وقال عمرو بن معدي كرب
أمرتُك الخيرَ فافعل ما أُمرتَ به ... فقد تركتُك ذا مالٍ وذا نَشَبِ
وانما فُصل هذا انها افعال تُوصَل بحروف الاضافة فتقول اخترتُ
من الرجال وسمّيته بفلان كما تقول عرّفته بهذه العلامة واوضحته بها
واستغفر الله من ذلك فلما حذفوا حرف الجر عمل الفعل ومثل ذلك قول المتلمس
آليتَ حَبَّ العراقِ الدهرَ أطعمُهُ ... والحَبُّ يأكله في القرية السوسُ
يريد على حبّ العراق كما قال نُبّئتُ زيدا يريد عن زيد وليست الباء
ها هنا بمنزلة الباء في قوله كفى بالله وليس بزيد لان على وعن لا يُفعل بهما ذلك
ولا مِن في الواجب وليست استغفر الله ذنبا وامرتك الخير اكثر في كلامهم
جميعا وانما يتكلم به بعضهم واما سمّيتُ وكنّيتُ فانما دخلت الباء على حدّ ما
دخلت في عرّفتُ تقول عرّفته زيدا ثم تقول عرّفته بزيد فهو سوى
ذلك المعنى وانما تدخل في سمّيت على حد ما دخلت في عرّفته بزيد فهذه الحروف
كان اصلها في الاستعمال ان توصَل بحروف الاضافة وليس كل الفعل يُفعل به
هذا كما انه ليس كل فعلٍ يتعدى الفاعلَ ولا يتعدى الى مفعولين ومنه
قول الفرزدق
ومنّا الذي اختير الرجالَ سماحةً ... وجودًا اذا هبّ الرياحُ الزعازعُ
وقال ايضا
نُبّئتُ عبدَ الله بالجوّ اصبحتْ ... كرامًا مواليها لئيمًا صميمُها
هذا باب [illegible] الذي [illegible] وليس [illegible]
على [illegible] وذلك قولك حسب عبدُ الله زيدا بكرا وظنّ عمرو
خالدا اباك وخال عبدُ الله زيدا اخاك ومثل ذلك رأى عبدُ الله زيدا صاحبنا
ووجد عبدُ الله زيدا ذا الحفاظ وانما منعك ان تقتصر على احد المفعولين

ها هنا انك انما اردت ان تبين ما استقر عندك من حال المفعول الاول يقينا
كان او شكا وذكرت الاول لتعلم الذي تضيف اليه ما استقر له عندك فانما
ذكرت ظننت ونحوه لتجعل خبر المفعول الاول يقينا او شكا ولم ترد ان
تجعل المفعول الاول فيه الشك او تقيم عليه في اليقين ومثل ذلك علمت
زيدا الظريف وزعم عبد الله زيدا اخاك وان قلت رايت فاردت رؤية العين
او وجدت فاردت وجدان الضالة فهو بمنزلة ضربت ولكنك انما تريد بوجدت
علمت وبرايت ذلك ايضا الا ترى انه يجوز للاعمى ان يقول رايت زيدا الصالح
وقد يكون علمت بمنزلة عرفت لا تريد الا علم الاول فمن ذلك قوله عز وجل
ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت وقال وآخرين من دونهم لا تعلمونهم
الله يعلمهم فهي ها هنا بمنزلة عرفت كما كانت رايت على وجهين واما ظننت
ذاك فانما جاز السكوت عليه لانك قد تقول ظننت فتقتصر كما تقول ذهبت ثم
تعمله في الظن كما تعمل ذهبت في الذهاب فذاك ها هنا الظن كانك قلت
ظننت ذاك الظن وكذلك خلت وحسبت ويدلك على انه الظن انك لو قلت
خلت زيدا وارى زيدا لم يجز وتقول ظننت به اذا جعلته موضع ظنك كما تقول
نزلت به ونزلت عليه ولو كانت الباء زائدة بمنزلتها في قوله كفى بالله لم
يجز السكوت عليه فكانك قلت ظننت في الدار ومثله شككت فيه هذا باب
الفاعل الذي يتعدى فعله الى ثلثة مفعولين لا يجوز ان يقتصر على مفعول
منهم واحد دون الثلثة لان المفعول الاول ها هنا كالفاعل في الباب الاول
الذي قبله في المعنى وذلك قولك ارى الله بشرا زيدا اباك ونبئت زيدا عمرا
ابا فلان واعلم الله زيدا عمرا خيرا منك واعلم ان هذه الافعال اذا انتهت
الى ما ذكرت لك من المفعولين فلم يكن بعد ذلك متعدى تعدت الى جميع ما يتعدى
اليه الفعل الذي لا يتعدى الفاعل وذلك قولك اعطى عبد الله زيدا المال اعطاء
جميلا وسرقت عبد الله الثوب الليلة لا تجعله ظرفا ولكن كما تقول يا سارق
الليلة زيدا الثوب لم تجعلها ظرفا ولكن اعلمت هذا زيدا قائما العلم اليقين
اعلاما وادخل الله عمرا المدخل الكريم ادخالا لانها انما انتهت صارت بمنزلة
ما لا

ما لا يتعدى هذا باب المفعول الذي تعداه فعله الى مفعول وذلك قولك
كسي عبد الله الثوب واعطي عبد الله المال رفعت عبد الله ها هنا كما رفعته
في ضرب حين قلت ضرب عبد الله وشغلت به كسي واعطي كما شغلت به ضرب
وانتصب الثوب والمال لانهما مفعولان تعدى اليهما فعل مفعول هو
بمنزلة الفاعل وان شئت قدمت واخرت فقلت كسي الثوب زيد واعطي
المال عبد الله كما قلت ضرب زيدا عبد الله فامره وهذا كامر الفاعل
واعلم ان المفعول الذي لا يتعداه فعله الى مفعول يتعدى الى كل شي
تعدى اليه فعل الفاعل الذي لا يتعداه فعله الى مفعول وذلك قولك
ضرب زيد الضرب الشديد وضرب عبد الله اليومين الذين تعلم لا تجعله
ظرفا ولكن كما تقول يا مضروب الليلة الضرب الشديد واقعد عبد الله
المقعد فجميع ما تعدى اليه فعل الفاعل الذي لا يتعداه فعله الى مفعول
واعلم ان المفعول الذي لم يتعد اليه فعل فاعل في التعدي والاقتصار بمنزلته
اذا تعدى اليه فعل الفاعل لان معناه متعديا اليه فعل الفاعل وغير
متعد اليه فعله سواء الا ترى انك تقول ضربت زيدا فلا تجاوز هذا
المفعول وتقول ضرب زيد فلا يتعداه فعله لان المعنى واحد وتقول
كسوت زيدا ثوبا فتجاوز الى مفعول اخر وتقول كسي زيد ثوبا فلا تجاوز
الثوب لان الاول بمنزلة المنصوب لان المعنى واحد وان كان لفظه لفظ
[illegible]
الفاعل
وذلك قولك نبئت زيدا ابا فلان لما كان
الفاعل يتعدى الى ثلثة تعدى المفعول الى اثنين وتقول اري عبد الله
ابا فلان قايما لانك لو ادخلت في هذا الفعل الفاعل وبنيته له لتعداه فعله
الى ثلثة مفعولين واعلم ان الافعال اذا انتهت ها هنا فلم تجاوز تعدت
الى جميع ما تعدى اليه الفعل الذي لا يتعدى المفعول وذلك قولك اعطي عبد الله
الثوب اعطاء جميلا ونبئت زيدا ابا فلان نبيئا وسرق عبد الله الثوب
الليلة لا تجعله ظرفا ولكن على قولك يا مسروق الثوب فيصير المفعول والفاعل

حيث انتهى فعلهما بمنزلة الفعل الذي لا يتعداه فاعله ولا مفعوله ولم يكونا ليكونا باضعف من الفعل الذي لا يتعدى

هذا باب

ما يعمل فيه الفعل فينتصب وهو حال وقع فيه الفعل وليس بمفعول كالثوب لان الثوب ليس بحال وقع فيها الفعل ولكنه مفعول كالاول الا ترى انه يكون معرفة ويكون معناه ثانيا كمعناه اولا اذا قلت كسوت الثوب وكمعناه اذا كان بمنزلة الفاعل اذا قلت كُسي الثوبُ وذلك قولك ضربتُ عبد الله وزيدٍ ما جاز في ذهبتُ ولجاز ان تقول ضربت زيدا اباك وضربت زيدا القائم لا تريد بالاب ولا بالقائم الصفة ولا البدل والاسم الاول المفعول في ضربت قد حال بينه وبين الفعل ان يكون فيه بمنزلته كما حال الفاعل بينه وبين الفعل في ذهب ان يكون فاعلا وكما حالت الاسماء المجرورة بين ما بعدها وبين الجار في قولك لي مثله رجلا ولي ملؤه عسلا وكذلك ويحه فارسا وكما منعت النون في عشرين ان يكون ما بعدها جرا اذا قلت له عشرون درهما فعمل الفعل ههنا فيما يكون حالا كعمل مثله في ما بعده الا ترى انه لا يكون الا نكرة كما ان هذا لا يكون الا نكرة ولو كان هذا بمنزلة الثوب وزيد في كسوت لما جاز في ذهبت راكبا لانه لا يتعدى الى مفعول كزيد وعمرو وانما جاز هذا لانه حال وليس معناه كمعنى الثوب وزيد فعمل كعمل غير الفعل ولم يكن اضعف منه اذ كان يتعدى الى ما ذكرت لك من الازمنة والمصادر ونحوه

هذا باب

الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل الى اسم المفعول واسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد فمن ثم ذكر على حدته ولم يذكر مع الاول ولا يجوز فيه الاقتصار على الفاعل كما لم يجز في ظننت على المفعول الاول لان حالك والاحتياج الى الآخر ههنا كحالك في الاحتياج اليه ثمة وستبين لك ان شاء الله وذلك قولك كان ويكون وصار ومادام وليس وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغني عن الخبر تقول كان عبد الله اخاك فانما اردت ان تخبر عن الاخوة وادخلت كان لتجعل ذلك فيما مضى وذكرت الاول كما

الاول كما ذكرت المفعول الاول في ظننت وان شئت قلت كان اخاك عبد الله فقدمت واخرت كما فعلت ذلك في ضرب لانه فعل مثله وحال التقديم والتاخير فيه كحاله في ضرب الا ان اسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد وتقول كُنّاهم كما تقول ضربناهم وتقول اذا لم نكنهم فمن ذا يكونهم كما تقول اذا لم نضربهم فمن ذا يضربهم قال ابو الاسود الدؤلي

نحو ضربت

فالا يكنها او تكنه فانه ... اخوها غذته امه بلبانها

فهو كائن ومكون كما تقول ضارب ومضروب وقد يكون لكان موضع آخر يقتصر عليه فيه تقول قد كان عبد الله اي قد خلق عبد الله وقد كان الامر اي قد وقع الامر وقد دام فلان اي ثبت كما تقول رايت زيدا تريد رؤية العين وكما تقول انا وجدته تريد وجدان الضالة وكما يكون امسى واصبح مرة بمنزلة كان ومرة بمنزلة قولك استيقظوا وناموا فاما ليس فانه ليس يكون فيها ذلك لانها وضعت موضعا واحدا ومن ثم لم تصرف تصرف الفعل الآخر فمما جاء على وقع قوله وهو مقاس العائذي

فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي ... اذا كان يوم ذو كواكب اشهب

وقال عمرو بن شاس

بني اسد هل تعلمون بلاءنا ... اذا كان يوما ذا كواكب اشنعا

اضمر لعلم المخاطب بما يعني وهو اليوم وسمعت بعض العرب يقول اشنعا ويرفع ما قبله كانه قال اذا وقع يوم ذو كواكب اشنعا واعلم انه اذا وقع في هذا الباب نكرة ومعرفة فالذي تشغل به كان المعرفة لانه حد الكلام لانهما شيء واحد وليس بمنزلة قولك ضرب رجل زيدا لانهما شيئان مختلفان وهما في كان بمنزلتهما في الابتداء اذا قلت عبد الله منطلق تبتدئ بالاعرف ثم تذكر الخبر وذلك قولك كان زيد حليما وكان حليما زيد لا عليك اقدمت ام اخرت الا انه على ما وصفت لك في قولك ضرب زيدا عبد الله فاذا قلت كان زيد فقد ابتدات بما هو معروف عنده

مثله عندك فانما ينتظر الخبر فاذا قلت حليما فقد اعلمته مثل ما علمت
فاذا قلت كان حليما فانما ينتظر ان تعرّفه صاحب الصفة فهو مبدوء به
في الفعل وان كان مؤخرا في اللفظ وان قلت كان حليم او رجل فقد بدأت
بنكرة ولا يستقيم ان تخبر المخاطب عن المنكور وليس هذا بالذي ينزل
به المخاطب منزلتك في المعرفة فكرهوا ان يقربوا باب لبس وقد تقول
كان زيدٌ الطويلَ منطلقا اذا خفت التباس الزيدين وتقول اسقيها
كان زيدا ام عليا واراجلا كان زيدٌ ام صبيا تجعلها لزيد لانه انما ينبغي
لك ان تسأله عن خبر من هو معروف عنده كما حدثته عن خبر من هو معروف
عنده فالمعروف هو المبدوء به ولا يبدا بما فيه يكون اللبس وهو
النكرة الا ترى انك لو قلت كان انسانٌ حليما او كان رجلٌ منطلقا كنت
تلبس لانه لا يستنكر ان يكون انسانٌ هكذا فكرهوا ان يبدوا باللبس
ويجعلوا المعرفة خبرا لما يكون فيه هذا اللبس وقد يجوز في الشعر وفي ضعف
من الكلام حملهم على ذلك ان الكلام فعل بمنزلة ضرب وانه قد يعلم اذا ذكرت
زيدا وجعلته خبرا انه صاحب الصفة على ضعف من الكلام وذلك
قول خداش بن زهير

فانك لا تبالي بعد حولٍ ۞ اظبيٌ كان امَّك ام حمارُ

وقال حسان بن ثابت

كأن سلافةً من بيت راسٍ ۞ يكون مزاجها عسلٌ وماءُ

وقال ابو قيس بن الاسلت الانصاري

الا من مبلغٌ حسان عني ۞ اسحرٌ كان طبك ام جنونُ

وقال الفرزدق

اسكرانُ كان ابنَ المراغة اذ هجا ۞ تميما بجوف الشام ام متساكرُ

فهذا انشاد بعضهم واكثرهم ينصب السكران ويرفع الآخر
على قطع وابتداء واذا كانا معرفتين فانت بالخيار ايهما ما جعلته
فاعلا رفعته ونصبت الاخر كما فعلت ذلك في ضرب وذلك قولك كان اخوك
زيدا

كذا عنده والاصل والصواب عندك

نخ معرفة

زيدا وكان زيدٌ صاحبك وكان هذا زيدا وكان المتكلم اخاك ۞ وتقول
مَن كان اخاك ومن كان اخوك كما تقول من ضرب اباك اذا جعلت
مَن الفاعل ومن ضرب ابوك اذا جعلت الاب الفاعل وكذلك ايهم
كان اخاك وايهم كان اخوك ۞ وتقول ما كان اخاك الا زيد كما تقول
ما ضرب اخاك الا زيدٌ ومثل ذلك قوله جل وعز ما كان حجتَهم الا ان قالوا
وما كان جوابَ قومه الا ان قالوا
وقد علم ان الا قوام ما كان وانما ينفصلان الا الخبر بمنزلتها
وان شئت رفعت الاول تقول ما ضرب اخوك الا زيدا وقرا بعض القراء
ما ذكرنا بالرفع ۞ ومثل قولهم ما كان اخاك قول العرب ما جاءت
حاجتك كانه قال ما صارت حاجتك ولكنه ادخل التانيث على ما حيث كانت
الحاجة كما قال بعض العرب من كانت امك حيث اوقع من على
مؤنث وانما صُيّر جاء بمنزلة المثل كما جعلوا عسى بمنزلة كان في قولهم
عسى الغوير ابؤسا ولا تقول عسيت اخانا كما جعلوا لدن مع غدوة
منونة في قولهم لدن غدوةً ومن كلامهم ان يجعلوا الشيء في موضع على
غير حاله وربما بدا الكلام وشرح مثل ذلك ان شاء الله ومن يقول من
العرب ما جاءت حاجتك كثير كما تقول من كانت امك ولم يقولوا ما جاء
حاجتك كما يقولون من كان امك لانه بمنزلة المثل فالزموه التاء كما اتفقوا
على لعمر الله في اليمين وزعم يونس انه سمع رؤبة يقول
ما جاءت حاجتك فرفع ۞ ومثل قولهم ما جاءت حاجتك اذا صارت
تقع على مؤنث قراءة بعض القراء ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا وتلتقطه
بعض السيارة ۞ وربما قالوا في بعض الكلام ذهبت بعض اصابعه وانما
انث البعض لانه اضافه الى مؤنث هو منه ولو لم يكن منه لم يؤنثه
لو قال ذهبت عبد امك لم يحسن ومما جاء مثله في الشعر قول الاعشى

وتشرق بالقول الذي قد اذعته ۞ كما شرقت صدر القناة من الدم

لان صدر القناة من مؤنث ومثله قول جرير شعر

نخ هو بعضه

إذا بعضُ السنينَ تعرّقتنا ۝ كفى الأيتامَ فقدَ أبي اليتيمِ
لأن البعض ها هنا سنون ومثله قول جرير أيضاً
لما أتى خبرُ الزبيرِ تواضعتْ ۝ سورُ المدينةِ والجبالُ الخُشَّعُ
ومثله قول ذي الرُّمّة
مَشَيْنَ كما اهتزّتْ رماحٌ تسفّهتْ ۝ أعاليَها مرُّ الرياحِ النواسمِ
وقال العجّاج ۝ طولُ الليالي أسرعتْ في نقضي
وسمعنا من العرب من يقول ممن يوثق به اجتمعت أهل اليمامة لأنه
يقول في كلامه اجتمعت اليمامة ويعني أهل اليمامة فأنّث الفعل إذ جعله
في اللفظ لليمامة فترك اللفظ يكون على ما كان عليه في سعة الكلام يكون
ومثله يا طلحةَ أقبلْ لأن أكثر ما يدعو طلحة بالترخيم فترك الحاء على حالها
ويا تيمَ تيمَ عديٍّ وشبّهوه هذا وموضعه إن شاء الله وتركُ التاء في جميع هذا الحدّ
والوجه وشبهها إثبات التاء فيه حسنٌ إن شاء الله فإذا قلت مُضرِبتْ
عبدُ أمّك وهذه عبدُ زينب لم يجز لأنه ليس منها ولا بها ولا يجوز أن تلفظ
بها تريد الغلامَ ويقول يا تيمَ تيمَ عديٍّ كما تقول يا طلحةَ أقبلْ لأن أكثر ما
يُدعى بها فيه الهاء بالترخيم في كلام العرب فلما اضطرّ إلى إلحاق الهاء
فتحها إذ كانت الهاء مفتوحةً وكان الهاء عوضاً الاسمُ مفتوحاً لأنه
مرخّمٌ قال جرير
يا تيمَ تيمَ عديٍّ لا أبا لكمُ ۝ لا يُلقينّكمُ في سوأةٍ عُمَرُ
[illegible]
هذا باب تخبر فيه عن النكرة بالنكرة
وذلك قولك ما كان أحدٌ مثلَك وما كان أحدٌ خيراً منك وما كان أحدٌ مجترئاً
عليك وإنما حسُن الإخبار ها هنا عن النكرة حيث أردت أن تنفي أن يكون
في مثل حاله شيءٌ أو فوقه لأن المخاطب قد يحتاج إلى أن تُعلمه هذا وإذا
قلت كان رجلٌ ذاهباً فليس في هذا الكلام شيءٌ تُعلمه كان يجهله ولو قلت
كان رجلٌ من آل فلانٍ فارساً حسُن لأنه قد يحتاج إلى أن تُعلمه أنّ ذاك في
آل فلانٍ وقد يجهله ولو قلت كان رجلٌ في قومٍ عاقلاً لم يحسن لأنه لا يستنكر أن
يكون

يكون في الدنيا عاقلٌ وأن يكون في قومٍ فعلى هذا النحو يحسن ويقبح ولا يجوز
لأحدٍ أن تضعه في موضع واجبٍ لو قلت كان أحدٌ من آل فلانٍ لم يجز لأنه
إنما وقع في كلامهم نفياً عامّاً يقول الرجل أتاني رجلٌ يريد واحداً في العدد
لا اثنين فيقال ما أتاك رجلٌ أي أتاك أكثر من ذاك أو يقول أتاني رجلٌ لا امرأةٌ
فيقال ما أتاك رجلٌ أي امرأةٌ أتتك ويقول أتاني اليوم رجلٌ في قوّته ونفاذه فيقول
ما أتاك رجلٌ أي أتاك الضعفاء فإذا قال ما أتاك أحدٌ صار نفياً لهذا كلّه فإنما
مجراه في الكلام هذا ولو قلت ما كان مثلك أحداً كان ناقصاً لأنه قد يعلم أنه
لا يكون زيدٌ ومثله إلا من الناس ولو قلت ما كان مثلك اليوم أحدٌ فإنه
يكون أن لا يكون في اليوم إنسانٌ على حاله ويكون تخليطاً إلا أن تقول ما كان
زيدٌ أحداً أي من الأحدين وما كان مثلك أحداً على تعظيم شأنه أو تحقيره فتصير
كأنك قلت ما ضرب زيدٌ أحداً وما قتل مثلك أحداً والتقديم والتأخير في هذا بمنزلته
في المعرفة وما ذكرت لك من الفعل وحسنت النكرة في هذا الباب لأنك لم تجعل
المعرفة في موضع النكرة وهما متكافئان كما تكافأت المعرفتان ولأن المخاطب
قد يحتاج إلى علم ما ذكرت لك وقد عرف من تعني بذلك كمعرفتك وتقول ما
كان فيها أحدٌ خيرٌ منك وما كان أحدٌ مثلك فيها وليس أحدٌ فيها خيرٌ منك
إذ جعلت فيها مستقرّاً في الأوجه الثلاثة ولم تجعله على قولك فيها زيدٌ
قائمٌ أجريت الصفة على الاسم فإن جعلته على قولك فيها زيدٌ قائماً نصبت تقول
ما كان فيها أحدٌ خيراً منك وما كان أحدٌ فيها خيراً منك وما كان أحدٌ
خيراً منك فيها إلا أنك إذا أردت الإلغاء فكلما أخّرت الذي تلغيه كان
أحسن وإذا أردت أن يكون مستقرّاً تكتفي به فكلما قدّمته كان أحسن
لأنه إذا كان عاملاً في شيءٍ قدّمته كما تقدّم أظنّ وأحسب وإذا ألغيت أخّرته
كما تؤخّرهما لأنهما ليسا يعملان شيئاً والتقديم ها هنا والتأخير والإلغاء والاستقرار
عربيٌّ جيّدٌ كثيرٌ فمن ذلك قوله عزّ وجلّ ولم يكن له كفواً أحدٌ وأهل الجفاء
من العرب يقولون ولم يكن كفواً له أحدٌ كأنهم أخّروها حيث كانت غير
مستقرّة وقد قال الشاعر وهو الشمّاخ

لتَقْرُبِنَّ قَرَبًا جُلْذِيًّا ۝ ما دام فيهنّ فَصِيلٌ حيًّا
فقد دجا الليل فهيّا هيّا

هذا باب

ما أجري مجرى ليس في بعض المواضع بلغة أهل الحجاز ثم يصير إلى أصله وذلك الحرف ما، تقول ما عبد الله أخاك وما زيد منطلقا وأما بنو تميم فيجرونها مجرى أمّا وهل أي لا يُعمِلونها في شيء وهو القياس لأنه ليس بفعل وليس ما كليس ولا يكون فيها إضمار وأما أهل الحجاز فيشبهونها بليس إذ كان معناها كمعناها كما شبهوا بليس لات في بعض المواضع وذلك مع الحين خاصة لا تكون لات إلا مع الحين تضمر فيها مرفوعا وتنصب الحين لأنه مفعول به ولم تمكّن تمكّنها ولم تستعمل إلا مضمرا فيها لأنها ليست كليس في المخاطبة والإخبار عن غائب تقول لستَ ولستم وعبد الله ليس ذاهبا فتبني على المبتدأ وتضمر فيه ولا يكون هذا في لات لا تقول عبد الله لات منطلقا ولا قومك لاتوا منطلقين ونظير لات في أنه لا يكون إلا مضمرا فيه ليس ولا يكون في الاستثناء إذا قلت أتوني ليس زيدا ولا يكون بشرا وزعموا أن بعضهم قرأ ولاتَ حينُ مناصٍ وهي قليلة كما قال بعضهم في قول سعد بن مالك القيسي

مَن صدّ عن نيرانها ۝ فأنا ابنُ قيسٍ لا براحُ

فجعلها بمنزلة ليس فترفع الاسم وأضمر الخبر وكذلك ولات حينُ مناصٍ إذا رفع فقد أضمر خبرا منصوبا فلات بمنزلة لا في هذا الموضع في الرفع والجارّ بها الحين رفعت أو نصبت قال أبو الحسن لا تعمل شيئا في القياس لأنها ليست بفعل فإذا كان ما بعدها رفعا فهو على الابتداء ولم تعمل لات في شيء رفعتَ أو نصبتَ ولا تمكّنُ في الكلام كتمكّن ليس وإنما هي مع الحين كما أنّ لدن إنما ينصب بها مع غدوة وكما أن التاء لا تجرّ في القسم وغيره إلا في الله إذا قلت تالله لأفعلنّ ومثل ذلك قوله جل وعز ما هذا بشرا في لغة أهل الحجاز وبنو تميم يرفعونها إلا من درى كيف هي في المصحف فإذا قلت ما منطلقٌ عبد الله وما مسيءٌ من أعتب رفعت ولا يجوز أن يكون مقدما مثله مؤخرا كما أنه لا يجوز أن تقول إنّ أخوك عبد الله على حد قولك إنّ عبد الله أخوك لأنها ليست بفعل

في نسخة [illegible] وتنصب الحين

بفعل وإنما جعلت بمنزلته فلما لم تُصرَّف تصرُّف الفعل كذلك لم يجز فيها كلُّ ما يجوز فيه ولم تقو قوّته وكذلك ما، تقول ما زيد إلا منطلق تستوي في اللغتين ومثله ما أنتم إلا بشر مثلنا لم تقو ما حيث نقضت معنى ليس كما لم تقو حين قدّمت الخبر فمعنى ليس النفي وكان معنى كان الواجب وكل واحد منهما يعني كان وليس إذا جردته فهذا معناه فإذا قلت ما كان أدخلت عليها ما تنفي به وإن قلت ليس زيد إلا ذاهبا أدخلت ما يوجب كما أدخلت ما ينفي فلم تقو ما في قلب المعنى كما لم تقو في تقديم الخبر وزعموا أن بعضهم قال وهو الفرزدق

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم ۝ إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشرُ

فنصب مثلهم وقد قدّمه وهذا لا يكاد يعرف كما أن لات حين مناص كذلك ورُبّ شيء هكذا وهو كقول بعضهم هذه ملحفةٌ جديدةٌ في القلة

رفع نخ

وتقول ما عبد الله خارجا ولا معنٌ ذاهبٌ ترفعه على أن لا تشرك الاسم الآخر في ما ولكن تبتدئه كما تقول ما كان عبد الله منطلقا ولا زيد ذاهب إذا لم تجعله على كان وجعلته غير ذاهب الآن وكذلك ليس وإن جعلته على الذي في العطف التي تكون في ليس نصبت كما تقول وكأنما كان زيد ذاهبا ولا عمرو منطلقا وذلك قولك ليس زيد ذاهبا ولا أخوك منطلقا وكذلك ما زيد ذاهبا ولا معنٌ خارجا وليس قولهم لا يكون في ما إلا الرفع بشيء لأنهم يحتجون بأنك لا تستطيع أن تقول ولا ليس ولا ما فأنت تقول ليس زيد ولا أخوه ذاهبين وما عمرو ولا خالد منطلقين فتشركه مع الأول في ليس وفي ما فما يجوز فيها الوجهان كما يجوز في كان إلا أنك إن حملته على الأول أو ابتدأت فالمعنى أنك تنفي شيئا غير كائن في حال حديثك وكان في كان أوضح لأن المعنى يكون على ما مضى وعلى ما هو الآن وليس يمتنع أن يراد به الأول كما أردت في كان نحو ومثل ذلك قوله إن زيدا الظريف وعمرو وعمرا فالمعنى في الحديث واحد وما يراد من الإعمال مختلف وتقول ما زيد كريما ولا عاقلا أبوه تجعله كأنه للأول بمنزلة كريم لأنه ملتبس به إذا قلت أبوه فتجريه عليه كما أجريت عليه الكريم

نخ ذاهبا
عبد الله منطلقا ولا زيد منطلق

[illegible]

في نسخة أو كرمه كأنه

لانك لو قلت ما زيد عاقلا ابوه نصبت وكان كلاما ونقول ما زيد ذاهبا ولا
عاقلا عمرو لانك لو قلت ما زيد عاقلا عمرو ولم يكن كلاما لانه ليس من سببه
فترفعه على الابتداء والقطع من الاول كانك قلت وما عاقل عمرو ولو جعلته من
سببه لكان فيه اضمار كالهاء في الاب ونحوها ولم يجز نصبه على ما لانك لو ذكرت
ما ثم قدمت الخبر لم يكن الا رفعا وان شئت قلت ما زيد ذاهبا ولا كريم اخوه وان
ابتداته ولم تجعله على ما كما فعلت ذلك حين بدات بالاسم ولكن ليس وكان
يجوز فيهما وان قدمت الخبر ولم يكن ملتبسا لانك لو ذكرتهما كان الخبر فيهما
مقدما مثله موخرا وذلك قولك ما كان زيد ذاهبا ولا قائما عمرو ونقول ما
زيد ذاهبا ولا محسن زيد الرفع اجود وان كان يريد الاول لانك لو قلت ما كان زيد
منطلقا زيد لم يكن حد الكلام الاول فكان ها هنا ضعيفا ولم يكن كقولك
ما زيد منطلقا هو لانك قد استغنيت عن الاظهار وانما ينبغي لك ان تضمره الا
ترى انك لو قلت ما زيد منطلقا ابو زيد لم يكن كقولك ما زيد منطلقا ابوه
لانك قد استغنيت عن الاظهار فلما كان هذا كذلك اجري مجرى الاجنبي واستونف
على حياله حيث كان ضعيفا فيه وقد يجوز ان تنصب كما قال سوادة بن عدي

لا ارى الموت يسبق الموت شيء ... نغص الموت ذا الغنى والفقيرا

وقال الجعدي

اذا الوحش ضم الوحش في ظللاتها ... سواقط من حر وقد كان اظهرا

والرفع الوجه وقال الفرزدق

لعمرك ما معن بتارك حقه ... ولا منسئ معن ولا متيسر

واذا قلت ما زيد منطلقا ابو عمرو وابو عمرو ابوه لم يجز لانك لم تعرفه
به ولم تذكر له اظهارا ولا اضمارا فهذا لا يجوز لانك لم تجعله سببا له
وتقول ما ابو زينب ذاهبا ولا مقيمة امها فترفع لانك لو قلت ما ابو
زينب مقيمة امها لم تجز لانها ليست من سببه ومثل ذلك قول الاعور الشني

هون عليك فان الامور ... بكف الاله مقاديرها
فليس باتيك منهيها ... ولا قاصر عنك مامورها

لانه جعل

لانه جعل المامور من سبب الامور ولم يجعله من سبب المذكر وهو المنهي
وحده فوقع فجعلوا المامور للمنهي والمنهي هو الامور لانه من الامور
فهو بعضها فاجراه كما قال جرير

اذا بعض السنين تعرقتنا ... كفى الايتام فقد ابي اليتيم

ومثل ذلك قول النابغة الجعدي

فليس بمعروف لنا ان نردها ... صحاحا ولا مستنكر ان تعقرا

كانه قال ليس بمعروف لنا ردها صحاحا ولا مستنكر عقرها والعقر
ليس للرد وقد يجوز ان تجر وتحمله على الرد لان الخيل كما قال ذو الرمة

مشين كما اهتزت رماح تسفهت ... اعاليها مر الرياح النواسم

كانه قال تسفهتها الرياح وكانه قال ليس باتيك منهيها وليست بمعروفة
ردها حين كان من الخيل والخيل مونثة فانثت وهذا مثل قوله جل وعز
بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم
يحزنون اجري الاول على لفظ الواحد والاخر على المعنى فهذا امثله وانما تكلم
به مذكرا لان انث كما جمع ها هنا وهو في قوله ليس باتيك منهيها كانه
قال ليست باتيتك الامور وفي ليس بمعروف لنا ردها كانه قال ليست
بمعروفة خيلنا صحاحا وان شئت نصبت فقلت ولا مستنكرا ان
تعقرا او لا قاصرا عنك مامورها على قولك ليس زيد ذاهبا ولا عمرو منطلقا
او ولا منطلقا عمرو قال ابو الحسن هذا كله يجوز فيه النصب وان كان
الاخر ليس من سبب الاول لان ليس ان قدمت فيها الخبر او اخرته فهو
سواء وليس لهذا البيتان على ما زعم سيبويه يعني في الجر لانه يجوز
عنده العطف على عاملين وان لم يكن الثاني من سبب الاول فزعم ابو الحسن
انها غلط منه وان العطف على عاملين جايز مثل قول الله تبارك
وتعالى في قراءة بعض الناس وفي خلقكم وما يبث من دابة ايات
فجر الايات وهي في موضع نصب ومثل قوله لعلى هدى او في ضلال مبين رجع الى الكلام س
معطوف على خبر ان وعلى اللام قال ابو العباس غلط ابو الحسن في الاثنين

جميعا ولكن قوله واختلاف الليل والنهار يعطفه الا به انجرت ايات فقد
عطف على عاملين وهو قد اكثر بذلك ونقول ما كل سوداء تمرة ولا
بيضاء شحمة وان شيت نصبت وبيضا في موضع جر كانك اظهرت كل
فقلت ولا كل بيضا قال ابو داود في شعر

اكل امرئ تحسبين امرا ونار توقد بالليل نارا

استغنيت عن تثنيه كل لذكرك اياه في اول الكلام ولقلة التباسه على المخاطب
وجاز كما جاز في قولك ما مثل عبد الله يقول ذاك ولا اخيه وان شيت قلت ولا
مثل اخيه فكما جاز في جمع الخبر كذلك يجوز في تفريقه وتفريقه ان تقول ما مثل
عبد الله يقول ذاك ولا اخيه يكره ذاك ومثل ذلك ما مثل اخيك ولا ابيك
يقولان ذاك فلما جاز في هذا جاز في ذاك

وذلك قولك ليس زيد بجبان ولا بخيلا وما زيد باخيك
ولا صاحبك والوجه فيه الجر لانك تريد ان تشرك بين الخبرين وليس ينقض
اجراؤه على المعنى وان يكون تجراوه على اوله اولى لتكون حالهما في الباء سواء
كحالهما في غير الباء مع قربه منه وقد حملهم قرب الجوار على ان جروا هذا جحر
ضب خرب ونحوه فكيف ما يصح معناه ومما جاء في الشعر من الاجرا على
الموضع قول عقيبة الاسدي شعر

معاوي اننا بشر فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديدا

لان الباء دخلت على شي ولو لم تدخل عليه لم يخل بالمعنى ولم يحتج اليها وكان
نصبا الا انهم يقولون حسبك هذا وبحسبك هذا فلم تغير الباء معنى وجرى
هذا مجراه قبل ان تدخل عليه الباء لان بحسبك في موضع ابتداء ومثل ذاك قول لبيد

فان لم تجد من دون عدنان والدا ودون معد فلتزعك العواذل

والوجه الجر ولو قلت ما زيد على قومنا ولا عندنا كان النصب ليس غير لانه
لا يجوز حمله على على الا ترى انك لو قلت ولا على عندنا لم يكن لان عندنا لا تستعمل
الا ظرفا وانما اردت ان تخبر انه ليس عندكم ﻫ وتقول اخذتنا بالجود وفوقه
لانه ليس من كلامهم وبفوقه ومثل ذلك قول الشاعر وهو كعب بن جعيل

الاحو

هذا اجيد لان تجمع الخبر ولم يعطف على عاملين

عنه اخره على اوله

الاحوص ندماي عمير بن عامر اذا ما تلاقينا من اليوم او غدا

وقال العجاج

كنتي ملوي من بلد مختار من يأسة اليائس او حذار

وتقول ما زيد كعمرو ولا شبيها به وما عمرو كخالد ولا مثله النصب في هذا جيد
لانك انما تريد ما هو مثل فلان ولا مثل فلان هذا معنى الكلام فان اردت ان تقول
ولا بمنزلة من يشبهه جررت وذاك قولك ما انت كزيد ولا شبيه به فانما
اردت ولا كشبيه به فاذا قال قايل ما انت بزيد ولا قريبا منه فانه ليس هاهنا
معنى بالكاف لم يكن قبل ان تجي بها وانت اذا ذكرت الكاف تمثل ويكون
ويكون قريبا هاهنا ان شيت ظرفا فانك تجعل قريبا ظرفا جاز فيه الجر على الباء
والنصب على الموضع قال ابو الحسن والفصل بين الجر والنصب في قولك
ما انت كزيد ولا شبيها به انك اذا جررت التشبيه فقد اثبت شبيها واذا
نصبت لم تثبت هاهنا شبيها لزيد هذا باب

الاضمار في ليس وكان كالاضمار في ان اذا قلت انه من ياتنا ناته وانه امة الله
ذاهبة فمن ذلك قول العرب ليس خلق الله مثله فلولا ان فيه اضمارا فيهما
لم يجز ان تذكر الفعل ولم تعمله في اسم ولكن فيه من الاضمار مثل ما في انه
وسوف نبين حال هذا في الاضمار وكيف هو ان شاء الله قال حميد الارقط

فاصبحوا والنوى عالي معرسهم وليس كل النوى تلقي المساكين

فلو كان كل على ليس ولا اضمار فيه لم يكن الا الرفع في كل ولكنه
انتصب على تلقي ولا يجوز ان تحمل المساكين على ليس وقد قدمت فجعلت الذي
يعمل فيه الفعل الآخر يلي الاول وهذا لا يحسن ولا يجوز ولو قلت كانت
زيدا الحمى تاخذه او تاخذ الحمى لم يجز وكان قبيحا ومثل ذلك في الاضمار مثلي
قول العجير السلولي سمعناه ممن يوثق بعربيته

اذا مت كان الناس صنفان شامت واخر مثن بالذي كنت اصنع صنفان

وقال بعضهم كان انت خير منه ومثله كاد تزيغ قلوب فريق منهم
وقال هشام اخو ذي الرمة

هي الشفاءُ لدائي ان ظفرتُ بها * وليس منها شفاءُ الداءِ مبذولُ
ولا يجوز هذا في نصب في لغة اهل الحجاز لانه لا يكون فيها اضمار ولا يجوز ان تقول ما
زيدا عبد الله ضاربا وما زيدا انا قاتلا لانه لا يستقيم كما لا يستقيم في كان
وليس ان تقدم ما يعمل فيه الاخر فان رفعت الخبر فيه حسن حمله على اللغة
التميمية كما قلت اما زيدا فانا ضارب كانك لم تذكر اما وكانك لم تذكر ما وكانك
قلت زيدا انا ضاربٌ وقال مزاحم العقيلي
وقالوا تعرّفها المنازلَ من منًى * وما كلُّ من وافى منًى انا عارفُ
وقال بعضهم وما كلُّ من وافى لزم اللغة الحجازية فرفع كانه قال ليس
عبد الله انا عارف فاضمر الهاء في عارف وكان الوجه انا عارفه حيث لم
لم يعمل عارف في كل وكان هذا احسن من التقديم والتاخير لانهم قد يدعون
هذه الهاء في كلامهم وفي الشعر كثيرا وذاك التقديم والتاخير ليس في شيء
من كلامهم والا لكان حكون في شعر وسنفرد لذلك ان شاء الله هذا باب
ما يعمل [illegible] ولم يجر [illegible]. وذلك قولك ما احسنَ
عبد الله زعم الخليل انه بمنزلة قولك شيء احسن عبد الله ودخله معنى التعجب
وهذا تمثيل ولم يتكلم به ولا يجوز ان تقدم عبد الله وتؤخر ما ولا تزيل شيئا
عن موضعه ولا تقول فيه ما يحسن ولا شيئا مما يكون في الافعال سوى هذا
ه وبناؤه ابدا من فَعَل وفَعِل وفَعُل وافعل هذا لانهم لم يريدوا ان
يتصرف فجعلوا له مثالا واحدا يجري عليه فشبه هذا بما ليس من الفعل نحو لات
وما وان كان من حسُن وكرم واعطى كما قالوا اجدر ان فجعلوه اسما وان
كان من الجدل واُجري مجراه افكل ونظيره جعلهما وحدها اسما قول
العرب اِيّهما ان اصنع اي من الامر ان اصنع فجعلا ما وحدها ومثل ذلك
غسلته غسلا نِعِمّا اي نعم الغسل وتقول ما كان احسن زيدا فتذكر كان لتدل
على انه فيما مضى وان شئت جعلت يحسن صلة لما واضمرت الخبر فهذا
اكثر واقيس ه وقالوا ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها زعم ابو عمر
ان ما بعد الواو ليس عند سيبويه وان خطاء يعني قوله وان شئت جعلت وقال
هذا الكلام

نِعِمّا

هذا الكلام الاخفش وقوله ما اصبح ابردها ليس من كلام سيبويه هذا باب
الفاعلين المفعولين الذين كل واحد منهما يفعل بفاعله مثل الذي يفعل به وما
كان نحو ذلك ه وهو قولك ضربت وضربني زيد وضربني وضربت زيدا تحمل الاسم
على الفعل الذي يليه فالعامل في اللفظ احد الفعلين واما في المعنى فقد يعلم ان
الاول قد وقع الا انه لا يعمل في اسم واحد نصب ورفع وانما كان الذي يليه
اولى لقرب جواره وانه لا ينقض معنى وان المخاطب قد عرف ان الاول قد وقع
بزيد كما كان خشّنت بصدره وصدر زيد وجه الكلام حيث كان الجر في الاول وكانت
الباء اقرب الى الاسم من الفعل ولا ينقض معنى سوّوا بينهما في الجر كما
يستويان في النصب ومما يقوي ترك نحو هذا لعلم المخاطب قوله جل وعز
والذاكرين الله كثيرا والذاكرات والحافظين فروجهم والحافظات فلم يعمل الاخر
فيما عمل فيه الاول استغناءً عنه ومثل ذلك ونخلع ونترك من يفجرك ه
وجاء في الشعر من الاستغناء اشد من هذا وذلك قول قيس بن الخطيم
نحن بما عندنا وانت بما عندك * راضٍ والرأيُ مختلفُ
وقال ضابئ البرجمي
فمن يك امسى بالمدينة رحله * فاني وقيارٌ بها لغريبُ
وقال ابن احمر
رماني بامرٍ كنتُ فيه ووالدي * بريّا ومن اجل الطوي رماني
فوضع في موضع الخبر لفظ الواحد لانه قد علم ان المخاطب سيستدل به ان الاول
احد لانه لم يضع واحدا منهما موضع احد ومثله قول الفرزدق
اني ضمنتُ لمن اتاني ما جنى * وابي فكان وكنت غير غدورِ
تذكر ان يكون الاول خبر حين استغنى بالاخر لعلم المخاطب ان الا
ول ذلك ولو لم تحمل الكلام على الاخر لقلت ضربت وضربوني
قومك واذا قلت ضربني لم يكن سبيل الى الاول لانك لا تقول ضربني وانت تجعل
المضمر جميعا ولو اعملت الاول لقلت مررت ومر بي بزيد وانما قبح هذا انهم
جعلوا الاقرب اولى اذ لم ينقض معنى قال الفرزدق

وحاجي
عُلِم

ولكنّ نصفاً لو سببتُ وسبّني بنو عبد شمس من منافٍ وهاشم
وقال طفيل الغنوي
وكُمْتاً مدمّاةً كأنّ متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهبِ
وقال رجل من باهلة
ولقد أرى تغنى به سيفانةٌ تصبي الحليم ومثلها أصباه
فالفعل الأول في كل هذا معمل في المعنى وغير معمل في اللفظ والآخر معمل
في اللفظ والمعنى فإن قلت ضربت وضربوني قومك نصبت إلا في قول من
قال أكلوني البراغيث أو تحمله على البدل فتجعله بدلا من المضمر كأنه قال
ضربت وضربني ناس بنو فلان وعلى هذا الحد تقول ضربت وضربني عبد
الله تضمر في ضربني كما أضمرت في ضربوني فإن قلت ضربني وضربتهم قومك
رفعت لأنك شغلت الآخر فأضمرت فيه كأنك قلت ضربني قومك وضربتهم على
التقديم والتأخير إلا أن تجعل هاهنا البدل كما جعلته في الرفع فإن فعلت
ذلك لم يكن بدٌّ من ضربوني لأنك تضمر فيه الجمع قال عمر بن أبي ربيعة
إذا هي لم تستك بعود أراكةٍ تُنُخّل فاستاكت به عود إسحل
لأنه أضمر في آخر الكلام وقال المرار الأسدي
فردّ على الفؤاد هوىً عميداً وسوئل لو يُبيّن لنا السؤالا — ونسخة أخرى سؤالا
وقد نغنى بها ونرى عصوراً بها يقتدننا الخُرُد الخِدالا
حدثنا بذلك أبو الخطاب عن شاعره وإذا قلت ضربوني وضربتهم قومك جعلت
القوم بدلا منهم لأن الفعل لا بد له من فاعل والفاعل هاهنا جماعة وضمير
الجماعة الواو وكذلك تقول ضربوني وضربت قومك إذا أعملت الآخر فلا
بد في الأول من ضمير الفاعل لأن الفعل لا يخلو من فاعل وإنما قلت ضربت
وضربني قومك فلم تجعل في الأول الهاء والميم لأن الفعل قد يكون بغير مفعول
ولا يكون الفعل بغير فاعل وأما قول امرئ القيس
فلو أنّ ما أسعى لأدنى معيشةٍ كفاني ولم أطلب قليلٌ من المال
فإنما رفع لأنه لم يجعل القليل مطلوبا وإنما كان المطلوب عنده الملك وجعل
القليل

القليل كافيا ولو لم يُرد ذلك ونصب فسد المعنى وقد يجوز
ضربت وضربني زيدا لأن بعضهم قد يقول متى رأيت أو قلت زيدا
منطلقا والوجه متى رأيت أو قلت زيد منطلق ومثل ذلك في الجواز ضربني
وضربت قومك والوجه أن تقول ضربوني وضربت قومك فتحمله على الآخر
وإن قلت ضربني وضربت قومك فجائز وهو قبيح أن تجعل اللفظ كالواحد
والمعنى معنى جماعة كما تقول هو أجمل الفتيان وأحسنه وأكرم بنيه
وأنبله ولا بد من هذا لأنه لا يخلو الفعل من مضمر أو مظهر مرفوع من الأسماء
كأنك قلت إذا مثلته ضربني من ثَمّ وضربت قومك وترك ذلك أجود وأحسن
للتبيان الذي يجيء بعده فأضمر من لذلك وهذا رديء في القياس يدخل
عليه أن تقول أصحابك جلس تضمر شيئا يكون في اللفظ واحدا فقولهم هو
أظرف الفتيان وأجمله لا يقاس عليه ألا ترى أنك لو قلت وأنت تريد الجماعة
هذا غلام القوم وصاحبه لم يحسن

ما يكون فيه الاسم مبنيا على الفعل قدّم أو أخّر وما يكون فيه الفعل مبنيا فإذا
بنيت الاسم عليه قلت ضربت زيدا وهو الحد لأنك تريد أن تعمله وتحمل عليه
الاسم كما كان الحد ضرب زيد عمرا حيث كان زيد أول ما يشغل به الفعل
وكذلك هذا إذا كان يعمل فيه وإن قدمت الاسم فهو عربي جيد كما كان
ذلك عربيا جيدا وذلك قولك زيدا ضربت والاهتمام والعناية هنا
في التقديم والتأخير سواء مثله في ضرب زيد عمرا وضرب زيدا عمرو
فإذا بنيت الفعل على الاسم قلت زيد ضربته فلزمته الهاء وإنما تريد بقوله
مبني عليه الفعل أنه في موضع منطلق إذا قلت عبد الله منطلق فهو في موضع — على الاسم وفي نسخة مبني عليه الفعل
هذا الذي بني على الأول وارتفع به فإنما قلت عبد الله فنبهته له ثم بنيت عليه
الفعل ورفعته بالابتداء ومثل ذلك قوله عز وجل وأما ثمود فهديناهم
وإنما حسن أن يبنى الفعل على الاسم حيث كان معملا في المضمر وشغلته به
ولولا ذلك لم يحسن لأنك لم تشغله بشيء فإن شئت قلت زيدا ضربته وإنما
نصبه على إضمار فعلٍ هذا تفسيره كأنك قلت ضربت زيدا ضربته إلا أنهم لا

[illegible]

يظهرون هذا الفعل ها هنا لانه يستغنى بتفسيره فالاسم ها هنا مبني على هذا
المضمر ومثل ترك اظهار الفعل ها هنا ترك الاظهار في الموضع يتقدم فيه الاضمار
وستراه ان شاء الله تعالى وقد قرا بعضهم واما ثمود فهديناهم وانشدوا هذا
البيت على وجهين على الرفع والنصب قال بشر بن ابي خازم

فاما تميم تميم بن مر   فالفاهم القوم روبى نياما

وقوله ترك الاظهار في الموضع يتقدم فيه الاضمار يعني نعم رجلا لان في نعم
اسما مضمرا مما لا يجوز اظهاره ومثله قول ذي الرمة

اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته   فقام بفاس بين وصليك جازر

فالنصب عربي كثير والرفع اجود لانه اذا اراد الاعمال فاقرب الى ذلك ان يقول
ضربت زيدا وزيدا ضربت ولا يعمل الفعل في مضمر ولا يتناول به هذا المتناول
البعيد وكل هذا من كلام العرب ومثل هذا زيدا اعطيت واعطيت زيدا وزيد اعطيته
وزيد اعطيته لان اعطيت بمنزلة ضربت وقد بين المفعول الذي هو بمنزلة
الفاعل في اول الكتاب فان قلت زيدا مررت به فهو من النصب ابعد من ذلك لان
المضمر قد خرج من الفعل واضيف اليه بالباء ولم يوصل اليه الفعل في اللفظ
فصار كقولك زيد لقيت اخاه وان شئت قلت زيدا مررت به تريد ان تفسر به
مضمرا كانك قلت اذا مثلت جعلت زيدا على طريق مررت به ولكنه لا يظهر هذا
الاول لما ذكرت لك واذا قلت زيدا لقيت اخاه فهو كذلك وان شئت نصبت
لانه اذا وقع على شيء من سببه فكانه قد وقع به والدليل على ذلك ان الرجل يقول
اهنت زيدا باهانتك اخاه واكرمته باكرامك اخاه وهذا النحو في الكلام كثير
يقول الرجل انما اعطيت زيدا وانما يريد لمكان زيد اعطيت فلانا واذا نصبت زيدا
لقيت اخاه فكانه قال لابست زيدا لقيت اخاه وهذا المثل ولا يتكلم به فجرى هذا
على ما جرى عليه قولك اكرمت زيدا وانما وصلت الا ان الضمير غيره والرفع في
هذا اجود واحسن لان اقرب الى ذلك ان تقول مررت بزيد ولقيت اخا عمرو
ومثل هذا في البناء على الفعل وبناء الفعل عليه ايهم جميعا وذلك قولهم
ايهم تر يأتيك وايهم تره يأتك والنصب على ما ذكرت لك وتقول اظهم تره ياتك

مثل زيد

مثل زيد في هذا وهذا اعرفه في اشياء كثيرة ستبين ان شاء الله هذا باب
ما يجري مما يكون ظرفا هذا المجرى وذلك قولك يوم الجمعة القاك فيه واقل
يوم لا اصوم فيه وخطيئة يوم لا اصيد فيه ومكانكم قمت فيه فصارت هذه الاحرف
ترتفع بالابتداء كارتفاع عبد الله وصار ما بعدها مبنيا عليها كبناء الفعل على
الاسم الاول فكانك قلت يوم الجمعة مبارك ومكانكم حسن وصار الفعل في
موضع هذا يعني مبارك كما كان زيد لقيته بمنزلة زيد منطلق وانما صار هذا
هكذا حين صار في الخبر اضمار اليوم والمكان فخرج من ان يكون ظرفا كما يخرج اذا
قلت يوم الجمعة مبارك فاذا قلت يوم الجمعة صمته فضمته في موضع مبارك
حيث كان المضمر هو الاول كما كان المبارك هو الاول ويدخل النصب فيه كما يدخل
في الاسم الاول ويجوز في ذلك يوم الجمعة آتيك فيه واصوم فيه كما جاز
في قولك عبد الله مررت به كانك قلت القاك يوم الجمعة فنصبته لانه ظرف
ثم فسرته فقلت القاك فيه وان شئت نصبته على الفعل نفسه كما عمل فيه
الفعل الذي لا يتعدى الى مفعول وكل ذلك عربي جيد وتنصبه لانه ظرف
لفعل اضمره وكانه قال يوم الجمعة القاك والنصب في يوم الجمعة صمته ويوم
الجمعة سرته مثله في قولك زيدا ضربته الا انه ان شاء نصب بانه ظرف وان
شاء اعمل فيه الفعل كما اعمله في زيد لانه يكون ظرفا وغير ظرف والحسن
في الكلام ان تجعل الفعل مبنيا على الاسم ولا تذكر علامة اضمار الاول
حتى تخرج من لفظ الاعمال في الاول ومن حال بناء الاسم عليه وتشغله
بغير الاول حتى يمتنع من ان يكون يعمل فيه ولكنه قد يجوز في الشعر وهو
ضعيف في الكلام قال ابو النجم

قد اصبحت ام الخيار تدعي   علي ذنبا كله لم اصنع

فهذا ضعيف وهو بمنزلته في غير الشعر لان النصب لا يكسر الشعر
ولا يخل به ترك اضمار الهاء وكانه قال كله غير مصنوع وقال امرؤ القيس

فاقبلت زحفا على الركبتين   فثوب نسيت وثوب اجر

وقال النمر بن تولب

فيومٌ علينا ويومٌ لنا ... ويومٌ نُساء ويومٌ نُسَرّ

سمعناه من العرب ينشدونه يريدون نُساء فيه ونُسرّ فيه وزعموا
ان بعض العرب يقولون شهرٌ ثرى وشهرٌ ترى وشهرٌ مرعى يريد
ترى فيه وقال الشاعر يريد ترى فيه

ثلثٌ كلهن قتلتُ عمدا ... فاخزى الله رابعةً تعود

والوجه الاكثر والاعرب النصب وانما شبهوه بقولهم الذي رايت فلان
حيث لم يذكروا الهاء وهو في هذا احسن لان رايت تمام الاسم وبه يتم وليس
بخبر ولا صفة فكرهوا طوله حيث كان بمنزلة اسم واحد كما كرهوا طول اشهيباب
فقالوا اشهباب وهو في الوصف امثل منه في الخبر يعني حذف الهاء وهو على ذلك
ضعيف ليس كحسنه بالهاء لانه في موضع ما هو من الاسم وما يجري عليه وليس
بمنقطع منه خبرا مبنيا عليه ولا مبتدأ فضارع ما يكون من تمام الاسم
وان لم يكن تماما له ولا منه في البناء وذلك قولك هذا رجل ضربته والناس رجلان
رجل اكرمته ورجل اهنته كانه قال هذا رجل مضروب ورجل مكرم ورجل مهان
فان اخرجت الهاء جاز وكان اقوى ما يكون خبرا او صلة والشعر من ذلك قول جرير

ابحتَ حمى تهامة بعد نجدٍ ... وما شيءٌ حميتَ بمستباحِ

يريد الهاء وقال

وما ادري اغيّرهم تناءٍ ... وطول العهد ام مالٌ اصابوا

يريد اصابوه ولا سبيل الى النصب وان تركت الهاء لانه وصف كما لم يكن النصب
فيما اتصف به الاسم يعني الصلة فمن ثم كان اقوى ما يكون في موضع المبني
على المبتدا لانه لا ينصب به وانما منعهم ان ينصبوا بالفعل الاسم اذا كان
صفة له ان الصفة تمام الاسم الا ترى ان قولك مررت بزيد الاحمر كقولك مررت
بزيد وذلك انك لو احتجت الى ان تنعت فقلت مررت بزيد وانت تريد الاحمر وهو
لا يعرف حتى تقول الاحمر لم يكن تم الاسم فهو يجري منعوتا مجرى مررت بزيد
وانت تريد الاحمر وهو لا يعرف حتى تقول الاحمر لم يكن تم الاسم اذا كان
يعرف وحده فصار الاحمر لانه من [illegible] لمعنى

اذا كان لا يعرف الا بالاحمر

الفعل

الفعل مما يكون والمبتدأ مبنيا عليه الفعل وذلك قولك رايت زيدا وعبد
الله مررت به ولقيت قيسا وبكرا اخذت اباه ولقيت خالدا وبكرا اشتريت
له ثوبا وانما اختير النصب ها هنا لان الاسم الاول مبني على الفعل فكان بناء الاخر
على الفعل احسن عندهم اذ كان يبنى على الفعل وليس قبله اسم مبني على الفعل
ليجري الاخر على ما جرى عليه الذي يليه اذ كان لا ينقض المعنى لو بنيته
على الفعل وهذا اولى ان يحمل عليه ما قرب جواره منه اذ كانوا يقولون
ضربوني وضربت قومك لانه يليه فكان ان يكون الكلام على وجه واحد اذ كان
لا يمتنع الاخر من ان يكون مبنيا على ما بني عليه الاول اقرب في المأخذ
ومثل ذلك قوله عز وجل يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم
عذابا اليما وقوله عز وجل وعادا وثمودا واصحاب الرس وقرونا بين ذلك
كثيرا وكلا ضربنا له الامثال ومثله فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة
وهذا في القرآن كثير ومثل ذلك كنت اخاك وزيدا اشتريت له ثوبا ومثل
ذلك كنت اخاك وزيدا كنت له اخا لان كنت اخاك بمنزلة ضربت اخاك
وتقول لست اخاك وزيدا اعينك عليه لانها فعل وتصرف في معناها
تصرف كان وقال الربيع بن ضبع الفزاري

اصبحتُ لا احمل السلاح ولا ... املك راس البعير ان نفرا

والذئبَ اخشاه ان مررت به ... وحدي واخشى الرياح والمطرا

وقد يبتدا فيحمل على مثل ما يحمل عليه وليس قبله منصوب وهو عربي وذلك
قولك لقيت زيدا وعمرو لقيته كانك قلت لقيت زيدا وعمرو افضل منه
فهذا لا يكون فيه الا الرفع لانك لم تذكر فعلا فاذا جاز ان يكون في المبتدا بهذه
المنزلة جاز ان يكون بين الكلام واقرب منه الى الرفع عبد الله لقيته وعمرو
لقيت اخاه وخالدا رايت وزيد كلمت اباه هو ها هنا الى الرفع اقرب
كما كان والابتداء من النصب ابعد يعني ان قولك زيد ضربت اخاه ابعد
من النصب من قولك ضربته لان الفعل في ضربته واقع به وهو في ضربت
اخاه ليس بواقع به واما قوله عز ذكره يغشى طائفة منكم وطائفة قد

اهمتهم انفسهم قلنا وجوهه على يغشى طائفة منكم وطائفة وهذه الحال كأنه
قال اذ طائفة في هذه الحال فانما جعله وقتا ولم يرد ان يجعلها واو عطف انما
هي واو الابتداء ومما يختار فيه النصب قوله ما لقيت زيدا ولكن عمرا مررت به وما
رأيت زيدا بل خالدا لقيت اباه تجريه على قولك لقيت زيدا وعمرا لم القه تكون
الاخير في انه يدخله في الفعل بمنزلة هاهنا حيث لم تدخل الا بل ولكن لا تعملان
شيئا وتشركان الاخير مع الاول لانهما كالواو وثم والفاء فاجرهما مجراهن
فيما كان النصب فيه الوجه وفيما جاز فيه الرفع ان شاء الله

هذا باب

ما يحمل فيه الاسم على اسم بني عليه الفعل مرة ويحمل مرة اخرى على اسم
مبني على الفعل اي ذلك فعلت جاز فان حملته على الاسم الذي بني عليه الفعل
كان بمنزلته اذا بني عليه الفعل مبتدأ يجوز فيه ما يجوز فيه اذا قلت زيد لقيته
وان حملته على الذي بني على الفعل اختير فيه النصب كما اختير فيما قبله وجاز
فيه ما جاز في الذي قبله وذلك قولك عمرو لقيته وزيد كلمته ان حملت
الكلام على الاول وان حملته على الاخير قلت عمرو لقيته وزيدا كلمته ومثل
ذلك قولك زيد لقيت اباه وعمرا مررت به ان حملته على الاب وان حملته على
الاول رفعت والدليل على ان الرفع والنصب جائز كلاهما انك تقول زيد لقيت وفي نسخة [illegible] جايز كلاهما
اباه وعمرا ان اردت انك لقيت عمرا والاب وان زعمت انك لقيت ابا
عمرو ولم تلقه رفعت ومثل ذلك زيد لقيته وعمرو ان شئت رفعت
وان شئت قلت زيد لقيته وعمرا او تقول [illegible] عمرو وعمرا
فهذا يقوي انك بالخيار في الوجهين وتقول زيد ضربني وعمرو مررت به
ان حملته على زيد فهو مرفوع لانه مبتدأ والفعل مبني عليه كما كان مبتدأ
في قولك زيد ضربته وكان الفعل مبنيا عليه وان حملته على المنصوب قلت زيد
ضربني وعمرا مررت به لان هذا الاضمار بمنزلة الهاء في ضربته فان قلت ضربني
زيد وعمرا مررت به فالوجه النصب لان زيدا ليس مبنيا عليه الفعل
مبتدأ وانما هو هاهنا بمنزلة التاء في ضربته وذكرت المفعول الذي يجوز يكون
فيه النصب في الابتداء فحملته على مثل ما حملت عليه ما قبله وكان الوجه اذ كان
ذالك

ذالك يكون فيه في الابتداء واذا قلت مررت بزيد وعمرا مررت به نصبت وكان
الوجه لانك بدأت بالفعل ولم تبتدئ اسما تبنيه عليه ولكنك قلت فعلت ثم بنيت
عليه المفعول وان كان الفعل لا يصل اليه الا بحرف الاضافة فكانك قلت مررت
زيدا ولولا انه كذلك ما كان وجه الكلام ازيدا مررت به وقمت عمرا مررت به ونحو ذلك ولقيت زيدا وعمرا مررت به وقمت
قولك خشنت بصدره فالصدر في موضع نصب وقد عملت الباء ومثله كفى بالله
شهيدا بيني وبينكم انما هو كفى الله ولكنك لما ادخلت الباء عملت والموضع موضع نصب
والمعنى معنى النصب وهذا قول الخليل واذا قلت عبد الله مررت به احببت الا تجعل
بعده مجراه بعد زيد لقيته لان مررت بعبد الله تجري مجرى لقيت عبد الله
وتقول هذا ضارب عبد الله وزيد يمر به اذا حملته على المنصوب فاذا حملته على المبتدا حملته جعلته
فهو هنا رفعت فاذا القيت النون وانت تريد معناها فهو بتلك المنزلة وذلك
قولك هذا ضارب زيد غدا وعمرا سيضربه ولولا انه كذلك لما قلت ازيدا انت
ضاربه وما زيدا انا ضاربه فهذا نحو مررت بزيد لان معناه منونا وغير منون
سواء كانك اذا قلت مررت بزيد فكانك قلت مررت زيدا وتقول اضربت زيدا
وعمرا انا ضاربه تختار هنا كما تختار في الاستفهام ومما يختار فيه النصب
قول الرجل من رأيت وايهم رأيت فتقول زيدا رأيته تنزله منزلة قولك
كلمت زيدا وعمرا لقيته الا ترى ان الرجل يقول من رأيت فتقول زيدا على
كلامه فنصبه هذا بمنزلة قولك رأيت زيدا وعمرا فيجري على الفعل كما جرى تجري
الاخير على الاول بالواو ومثل ذلك قولك ارأيت زيدا فتقول لا ولكن عمرا
مررت به الا ترى انه لو قال لا ولكن عمرا لجرى على ارأيت فان قال من
رأيته وايهم رأيته فاجبته قلت زيد رأيته الا في قول من قال زيدا رأيته
في الابتداء لان هذا بمنزلة قولك ايهم منطلق وقال ابو الحسن يجوز اذا قلت
ايهم ضربته ان تقول زيدا ضربته لان الهاء منصوبة وهي في المعنى مستفهم
عنها وهذا كقولك ايهم منطلق ومن رسول فتقول [illegible] وان قال ابعبد رجع الكلام
الله مررت ام زيدا قلت زيدا مررت به كما فعلت ذلك في الاول وان قلت لا بل
زيدا فانصب ايضا كما تقول زيدا اذا قال من رأيت لان مررت به تفسيره

لقيته ونحوها فانما تَجعل الاسم على ما يحمل عليه السائل كأنهم قالوا أيَّهم أتيتَ فقلتَ زيدًا ولو قلتَ مررتُ بعبدِ الله وزيدًا كان عربيًّا فكيف هذا لانه فعلٌ والجارُّ في موضع مفعول منصوب ومعناه أتيتُ ونحوها فتحمل الاسم اذا كان العامل الاول فعلًا وكان المجرور في موضع المنصوب على فعلٍ لا ينقضُ المعنى كما قال جرير

جِئني بمثلِ بني بدرٍ لقومِهمِ او مثلَ أُسرةِ منظورِ بن سيَّارِ

ومثله قول العجّاج

يَذهبنَ في نجدٍ وغَورًا غائرًا

لان معنى يذهبن فيه يسلكن كانه قال ويسلكن غورا غائرا ولا يجوز ان تضمر فعلا لا يصل الا بحرف جرٍّ لان حرف الجر لا يضمر وسنبيّنها في ذلك ولو جاز هذا لقلت زيد تريد مُرَّ بزيدٍ ومثل هذا مجرورًا عينا في قراءة أُبيّ بن كعب فاذا قلت لقيتُ زيدًا وأمّا عمرو فقد مررت به ولقيت زيدا واذا عبدُ الله يضربه عمرو فالرفع الا في قول من قال زيدًا رأيته وزيدًا مررت به لان أمّا واذا يُقطع بهما الكلام وهما من حروف الابتداء يصرفان الكلام الى الابتداء الا ان يدخل عليهما ما ينصب ولا يحمل بواحد منهما آخِرٌ على اوّل كما يحمل بثمَّ والفاءِ ألا ترى انهم قرءوا وامّا ثمود فهديناهم وقبله نصبٌ وذلك لانها تصرف الكلام الى الابتداء الا ان يقع بعدها فعل نحو امّا زيدا فضربتُ ولو قلتَ ان زيدا فيها وانّ فيها زيدا وعمرو وادخلتُه او دخلتُ به رفعتَه الا في قول من قال زيدًا ادخلتُه وزيدًا دخلتُ به لانّ ليس بفعلٍ وانما هو مشبَّه به الا ترى انه لا يضمر فيه فاعل ولا يؤخّر فيه الاسم وانما هو بمنزلة الفعل كما ان عشرين درهما بمنزلة ضاربٍ عبدَ الله وليس بفعلٍ ولا فاعلٍ وكذلك ما احسنَ عبدَ الله وزيدٌ قد رأيناه فانما اجريته بمعنى احسنَ وهذا الموضع مجرى الفعل في عمله وليس كالفعل لم يجئ على امثلته ولا على اضماره ولا تقديمه ولا تأخيره ولا تصرّفه وانما هو بمنزلة لدُن غدوةً وكم رجلًا فقد عملا عملَ الفعل وليسا بفعلٍ ولا فاعلٍ وهو المختار فيه النصب لنصب الاول ويكون الحرف الذي بين الاول والآخر

بمنزلة الواو والفاء وثمّ فقولك قد لقيتُ القومَ كلَّهم حتى عبدَ الله لقيتُه وضربتُ القومَ حتى زيدًا ضربتُ اباه وأتيتُ القومَ اجمعين حتى زيدًا مررتُ به ومررتُ بالقوم حتى زيدٍ مررتُ به فحتّى تجري مجرى الواو وثمّ وليست بمنزلة أمّا لانها انما تكون على الكلام الذي قبلها ولا تُبتدأ ورأيتُ القومَ حتى عبدَ الله فانما معناه انك قد رأيتَ عبدَ الله مع القوم كما كان رأيتُ القومَ وعبدَ الله على ذلك وكذلك ضربتُ القومَ حتى زيدًا انا ضاربُه وتقول هذا ضاربُ القومِ حتى زيدًا يضربه اذا اردتَ معنى التنوين فحتّى كالواو الا انك تجرّ بها اذا كانت غايةً والمجرور مفعولٌ كما انك اذا قلتَ هذا ضاربُ زيدٍ غدًا فالمجرور بكفّ التنوين وهو مفعولٌ بمنزلته منصوبًا منوّنًا قبله ولو قلت هلكَ القومُ حتى زيدًا اهلكتُه اختير فيه النصب ليُبنى على الفعل كما بُني ما قبله مرفوعًا كان او منصوبًا كما فُعِلَ ذلك بعدما بُني على الفعل وهو مجرور فان قلت انما هو لينصب اللفظ فلا تنصب بعد مررتُ بزيدٍ والقَ بعدُ انَّ فيها زيدا وان كان الاول لانه في معنى الحديث مفعول فلا ترفع بعد عبدُ الله اذا قلتَ عبدُ الله ضربتُه اذا كان بعده وزيدًا مررت به وقد يحسن الجرّ في هذا كلّه وهو عربيٌّ وذلك قولك لقيتُ القومَ حتى عبدِ الله لقيتُه فانما جاء بلقيته توكيدًا بعد ان جعله غايةً كما تقول مررتُ بزيدٍ وعبدِ الله مررتُ به وقال الشاعر

ألقى الصحيفةَ كي يخفّفَ رحلَهُ والزادَ حتى نعلِهِ ألقاها

والرفع جائزٌ كما جاز في الواو وثمّ وذلك قولك لقيتُ القومَ حتى عبدُ الله لقيتُه جعلتَ عبدَ الله مبتدأً وجعلتَ لقيتُه مبنيًّا عليه كما جاز في الابتداء كأنك قلتَ لقيتُ القومَ حتى زيدٌ ملقيٌّ وسرحتُ القومَ حتى زيدٌ مُسرَّحٌ وهذا لا يكون فيه الا الرفع لانك لم تذكر فعلًا فاذا كان في الابتداء زيدٌ لقيتُه بمنزلة زيدٌ منطلقٌ جاز هاهنا الرفع

هذا باب ما يختار فيه النصب وليس قبله منصوبٌ بُني على الفعل

وهو باب الاستفهام وذلك ان من الحروف حروفًا لا يُذكر بعدها الا الفعل ولا يكون الذي يليها غيرَه مظهرًا او مضمرًا فممّا لا يليه الفعل الا مظهرًا قد وسوف ولمّا ونحوهنّ فان اضطرّ شاعرٌ فقدّم الاسم وقد اوقع الفعل على شيءٍ من سببه لم يكن حدّ الاعراب الا النصب وذلك

(في الحواشي: قد نجد — فان نحو — ان نحو — وليس رجلا — ونحو ما احسن عبد الله وزيد قد رأيته فلما اجريت وهذا الموضع مجرى الفعل وعمله وليست بفعل كسائر الافعال لم تجر — ونقول — وان كان الاول والحديث يعني النصب — في نسخة ابي سعيد النحوي: واذا كان في الابتداء زيد لقيته بمنزلة زيد منطلق جاز هاهنا الرفع — فاذا نحو)

نحو لم زيدا ضربته لانه يضمر الفعل اذا كان مما يليه الاسم كالفعل وسأذكر لك مواضع
سترى ذلك ان شاء الله وانما يجوز فيه الفعل مضمرا في الضرورة ومظهرا ومقدما
ومؤخرا ولا يجوز ان تبتدئ بعدها الاسماء ومثله لولا ولوما والا لو قلت هلا
زيدا ضربتك ولولا زيدا ضربتك والا زيدا قتلتك جاز ولو قلت الا زيدا وهلا زيدا على
اضمار الفعل ولا تذكره جاز وانما جاز ذلك لان فيه معنى التحضيض والامر فجاز
فيه ما يجوز في ذلك ولو قلت سوف زيدا اضرب لم يحسن او قد زيدا لقيت لم
يحسن لانها انما وضعت للافعال الا انه جاز في تلك الاحرف التاخير والاضمار
لما ذكرت لك يعني لما ذكرت لك من التحضيض وحروف الاستفهام كذلك لا يليها
الا الفعل الا انهم قد توسعوا فيها فابتدءوا بعدها الاسماء والاصل غير
ذلك الا ترى انهم يقولون هل زيد منطلق وهل زيد في الدار فان قلت هل
زيدا رايت وهل زيد ذهب قبح ولم يجز الا في الشعر لانه لما اجتمع الفعل
والاسم حملوه على الاصل فان اضطر شاعر فقدم الاسم نصب كما كنت فاعلا
ذلك بقد ونحوها وهو في هذا احسن لانه يبتدأ بعدها الاسماء وانما فعلوا
ذلك بالاستفهام لانه كالامر في انه غير واجب وانه يريد به من المخاطب
امرا لم يستقر عند السائل الا ترى ان جوابه جزم فلهذا اختير النصب وكرهوا
تقديم الاسم لانها حروف ضارعت بما بعدها ما بعد حروف الجزاء وجوابها
كجوابه وقد يصير معنى حديثها اليه وهو غير واجب كالجزاء فقبح
تقديم الاسم لهذا الا ترى انك لو قلت اين عبد الله آتيه فكانك قلت
حيثما يكن آته واما الالف فتقدم الاسم فيها قبل الفعل جائز كما جاز
ذلك في هلا وذلك لانها حرف استفهام الذي لا يزول عنه الى غيره وليس
للاستفهام في الاصل غيره وانما تركوا الالف في متى ومن وهل ونحوهن
حيث امنوا الالتباس الا ترى انك تدخلها على من اذا تمت بصلتها كقول
الله جل ذكره افمن يلقى في النار خير امن ياتي آمنا يوم القيامة وتقول ام
هل فانما هي بمنزلة قد ولكنهم تركوا الالف استغناء اذ كان هذا الكلام لا
يقع الا في الاستفهام وسوف تراه ان شاء الله مبينا ايضا في موضعها منها

بمنزلة

بمنزلة اذ في باب الجزاء فجاز تقدم الاسم فيها كما جاز في قوله ايا الله امكنني
منه فلانا فعلت ويختار فيه النصب لانك تضمر الفعل فيها لان الفعل اولى
اذا اجتمع هو والاسم وكذلك كنت فاعلا في ان لانها انما هي للفعل وتصير
الالف اذا كان معها الفعل بمنزلة لولا وهلا الا انك ان شئت
رفعت فيها وهو في الالف امثل منه في متى ونحوها لانه قد جاز فيها مع
انك تبتدئ بعدها الاسماء انك تقدم الاسم قبل الفعل والرفع فيها على الجواز
ولا يجوز ذلك في هلا ولولا لانه لا يبتدأ بعدها الاسماء وليس جواز الرفع
في الالف مثل جواز الرفع في ضربت زيدا وعمرو كلمته لانه ليس هاهنا حرف
هو بالفعل وتفسيره اولى وانما تخير هذا على الجواز وليكون معنى واحدا
اقوى والذي تستقبله ما في من حروف الاستفهام الالف هذه وقوله ليس
جواز الرفع في ضربت زيدا وعمرو كلمته مثله في الالف يعني ان قوله ازيد
ضربته اقبح منه لقيت عمرا وزيد ضربته لانه ليس في هذا حرف هو
بالفعل اولى وقولك ازيد ضربته وفيه حرف هو بالفعل اولى هذا باب
ما ينتصب في الالف تقول اعبد الله ضربته وازيدا مررت به واعمرا
قتلت اخاه واعمرا اشتريت له ثوبا ففي كل هذا قد اضمرت بين الالف
والاسم فعلا هذا تفسيره كما فعلت ذلك فيما نصبته في هذه الحروف في غير
الاستفهام قال الشاعر جرير

طهية

اثعلبة الفوارس او رياحا عدلت بهم طهية والخشابا

فانما اوقعت عليه او على شيء من سببه فعلا نصبته وتفسيره هاهنا
هو التفسير الذي فسر في الابتداء انك تضمر فعلا هذا تفسيره الا ان النصب
هو الذي يختار هاهنا وهو حد الكلام واما الانتصاب فهاهنا قد جيء به
ولعد مثل اعبد الله كنت مثله لان كنت فعل والمثل مضاف اليه وهو منصوب
ومثله ازيدا لست مثله لانه فعل فصار بمنزلة ازيدا لقيت اخاه وهو قول
الخليل ومثل ذلك ما ادري ازيدا مررت به ام عمرا وما ابالي اعبد الله لقيت

اخاه ام عمروا لانه حرف الاستفهام وهيلك الالف التي في قولك ازيدٌ لقيته ام عمروا

ه وتقول اعبدُ الله ضرب اخوه زيدا لا يكون الا الرفع لان الذي من سبب عبد الله

فاعل والذي ليس من سببه مفعول وقد تفع اذا ارفع الذي من سببه كما ينتصب اذا

انتصب ويكون المضمر ما يرفع كا اضرب والاول ما ينصب وانما جعل هذا

المضمر بيان ما هو مثله ه فان جعلت زيدا الفاعل قلت اعبدَ الله ضرب اخاه زيد

ه وتقول اعبدُ الله ضرب ابوه غلامه اذا جعلت الغلام في موضع زيد حين قلت

اعبدُ الله ضرب اخوه زيدا فيصير هذا تفسيرا لشي رفع عبد الله لانه يكون موقعا

الفعل بما يكون من سببه كا يوقعه ما ليس من سببه كانه قال في التمثيل وان كان

لا يتكلم به اعبدُ الله اهان علامه او صاحب علامه او ما ر في هذا المعنى فسيّر

وان جعلت الغلام في موضع زيد حين رفعت زيدا نصبت فقلت اعبدَ الله ضرب

اخاه علامه كانه جعله تفسير الفعل غلامه اوقعه عليه كانك قلت ازيدا

اهان غلامه لانه قد يوقع الفعل عليه ما هو من سببه كما يوقعه هو

على ما هو من سببه وذلك قولك اعبدُ الله ضرب اخاه واعبدَ الله ضربه

اخوه فيجري مجرى اعبدُ الله ضرب زيدا او اعبدَ الله ضربه زيدٌ كانه في

التمثيل تفسير لقوله اعبد الله اهانه علامه ضرب اخاه علامه ولا علامه

اخذت الاخ ام اخرته ام قدمت الغلام ام اخرته ايهما جعلته كزيد مفعولا

فالاول رفع وان جعلته كزيد فاعلا فالاول نصب ه وتقول اقرطا ضربت

به زيد وهو كقولك آسوطا ضرب به عمرو ولانه هنا يعني به وكذلك الخوان

اكل عليه اللحم واز بنا شهيت به او شري به عمرو ولان هذا يعني به وعليه

في موضع نصب وانما نعنيه انك لو قلت اسوطا ضربت فكان هذا كلاما او الخوان

اكلت لم يكن الا نصبا كانك لو قلت ازيدا مررت فكان كلاما لم يكن الا نصبا

فمن ثم جعل لهذا الفعل الذي لا يظهر تفسيرٌ فتفسيره بعد ما ينتصب فاعمل ما

اشتمل عليه من هذا الهذا ه فان قلت ازيد ذُهب به او زيد انطلق به

لم يكن الا رفعا لانك لو لم تقل به فكان كلاما لم يكن الا رفعا كما قلت ازيد ذهب

اخوه

اُمْ

الصحيح للاظهار كما زعم بعضهم

الصواب اكل اللحم عليه

اخوه لانك لو قلت ازيد ذهب لم يكن الا رفعا ه وتقول ازيد اضرب اخاه

لانك لو القيت الاخ فقلت ازيدا ضربت واعنيت به هذا الفعل كلم واحتجت

به تفسير ما هو مثله واليوم والظروف بمنزلة زيد وعبد الله اذا لم

تكن ظرفا وذلك قولك ايوم الجمعة ينطلق فيه عبد الله وكقولك اعمروا

تكلم فيه عبد الله واليوم الجمعة ينطلق فيه كقولك زيد يذهب به ه وتقول

اانت عبد الله ضربته يجريه ههنا مجرى ازيد ضربته لان الذي يلي

حرف الاستفهام انت ثم ابتدات هذا وليس قبله حرف استفهام ولا شي

هو بالفعل وتقديمه اولى الا انك ان شئت نصبته كما نصبت زيدا اضربته

فهو عربي جيد وامره ههنا على قولك زيد ضربته ه قال ابو الحسن

اانت عبدَ الله ضربته النصب احسن لان انت ينبغي ان يرتفع بفعل اذا كان

به فعل في اخر الكلام وينبغي ان يكون الفعل الذي يرتفع به انت ساقطا

على عبد الله ه فان قلت اكلّ يوم زيدا تضربه فهو نصب كقولك ازيدا

تضربه كل يوم لان الظروف لا تفصل ههنا كما لا تفصل في قولك ما اليوم

زيد ذاهبا وان اليوم عمروا منطلق فلا تحجز ههنا كما لم تحجز ثمة ه وتقول

اعبدُ الله اخوه تضربه كما تقول اانت زيد ضربته لان الاسم ههنا بمنزلة

مبتدا ليس قبله شي وان نصبته على قولك زيدا تضربه ازيدا اخاك

تضربه لانك نصبت الذي من سببه بفعل هذا تفسيره ه قال ابو الحسن

اخاه يضربه الوجه النصب لان زيدا ينبغي ان يرتفع بفعل مضمر وذلك الفعل

يقع على اخيه واما ازيد اخوه تضربه فليس الفعل من زيد في شي لانه

انما وقع ههنا على الاخ وليس الفعل لزيد الا من قال زيد اضربه ه واما

من يقول ازيدا اخاه تضربه فيفصل الاخ بفعل مضمر وينصب زيدا

بفعل اخر هذا المضمر تفسيره وقد قال قوم لا نقول في زيد الا الرفع وان

نصبنا الاخ لان الذي يقع على الاخ مضمر لا يكون تفسير المضمر يقع على زيد

فنقول ليس المضمر الذي وقع على الاخ قد فسره الفعل الاخير الظاهر وعرف

اخاك

تخ وتقول منا فلا

واخوه فلا يكون

واستغنى عنه صار كالظاهر فكيف لا يفسر المضمر الاول وكيف لا يكون
الفعل الظاهر تفسيرًا لهما جميعا اذ كانا فعلين وكانا في معنى الظاهر
ومن قال ازيدا اخاه تضربه فانما نصب زيدا لان الفعل للاستفهام ووقعت عليه
والذي من سببه منصوب وقد يجوز الرفع في لعبد الله مررت به على ما ذكرت
لك ولعبد الله ضربت اخاه والرفع في هذا اقوى منه في لعبد الله ضربته
وهو ايضا قد يجوز اذا جاز هذا كالكلمة ذلك فيما كان يفعله من الابتدا او ما بعد
بعد ما يبنى على الفعل وذلك انه ابتدا عبد الله ثم جعل الفعل في موضع المبني
عليه فكانه قال اعبد الله اخوك هو وقال ابو الحسن تقول ازيدا لم
يضربه الا هو لا يكون فيه الا النصب وان كانا جميعا من سببه لان المضمر ها هنا
اسم ليس منفصل من الفعل وانما يكون الاول على الذي ليس بمنفصل لان المنفصل
يجعل كسائر الاسماء ويكون في مواضعها وغير المنفصل لا يكون هكذا ولو كان
زيد لم يضربه الا اياه لان فعل زيد اذا كان مع اسم يعني ضمير الفاعل الذي في
يضرب غير منفصل لم يتعد الى زيد ولم يتعد فعل زيد اليه الا ترى انك
لا تقول ازيدا ضرب وانت تريد ازيدا ضرب نفسه ولا ازيد ضربه
وانت تريد ان توقع فعل زيد على الهاء والهاء لزيد فلذلك لم تعمل في زيد وهو
كان قبل الجواب اكل اللحم فلان اللحم اسم منفصل والاسماء المنفصلة يعمل
فعلها في الاول يجري كلها على ذلك كما تقول الدراهم اعطيته زيد او
فاللحم اسم منفصل الا انه لا يقع على الفوان الا نحو وغيره الاسماء المنفصلة
مجراها كان المنفصل ان كان فيها ما لا يجوز ان تلفظ به فقد يكون من
المنفصل ما تلفظ به كثيرا على ان تعمل احدهما في الاخر فتستعمل ما الحسن
في التقديم لان الاول حسن واما غير المنفصل فلم يكن فيها شي تشتغل به
منه وربما لم يقع بعده اشياء الاسماء ويكون الاسم بعده اذا اوقعت الفعل على
شيء من سببه ضيا في القياس اذا وقعت تقول اذا اعبد الله تلقاه
فاكرمه وعيث زيدا تجده فاكرمه لانهما يكونان ومعنى عرف المجازاة
ويقبح

ويقبح ان تبتدا الاسم بعدهما اذا كان بعده الفعل لو قلت اجلس حيث
زيد يجلس واذا زيد يجلس كان اقبح منه قولك اذا اجلس زيد واذ يجلس وحيث
جلس والرفع بعدهما جائز لانك قد تبتدي الاسماء بعدها فتقول اجلس حيث عبد
الله جالس واجلس اذا عبد الله جالس هو واذا موضع اخر يحسن ابتدا الاسم
بعدها فيه تقول نظرت فاذا زيد يضربه عمرو لانك لو قلت نظرت فاذا زيد
يذهب يحسن واما اذ فيحسن ابتداء الاسم بعدها فتقول جئت اذ عبد
الله قائم واذ عبد الله يقوم الا انها في فعل قبيحة نحو قولك جئت اذ عبد الله
قام ولكن انما تقع في الكلام الواجب فاجتمع فيها هذا وانك قد تبتدي الاسم
بعدها فحسن الرفع ومما ينتصب اوله لان اخره ملتبس بالاول قولك
ازيدا ضربت عمرا واخاه وازيدا ضربت رجلا يحبه وازيدا ضربت
جاريتين يحبهما فانما نصبت الاول لان الاخر ملتبس به اذ كانت
صفته ملتبسة به فاذا اردت ان تعلم التباسه به فادخله في الباب
الذي تقدم فيه الصفة فان حسن تقديم صفته فهو ملتبس بالاول وانما
لا يحسن فليس ملتبسا به الا ترى انك تقول مررت برجل منطلقة
جاريتان يحبهما ومررت برجل منطلق زيد اخوه ولو قلت ازيدا
ضربت عمرا وضربت اخاه لم يجز لانك تقول مررت برجل منطلق زيد
واخوه ولو قلت مررت برجل منطلق زيد ومنطلق اخوهم لم يجز لانك
لما اشركت بينهما في الفعل صار زيد ملتبسا بالاخ في التبس برجل
ولو قلت ازيدا ضربت عمرا وضربت اخاه لم يكن كلاما لان عمرا
ليس فيه من سبب الاول شيء ولا ملتبسا به الا ترى انك لو قلت
مررت برجل قائم وعمرو وقائم اخوه لم يجز لان احدهما ملتبس بالاول
والاخر ليس ملتبسا به وهذه مسايل متصلة بقوله ازيدا لم
يضربه الا هو تقول اخواك ظننتاهما منطلقين فالاخوين ها هنا
سببان مرفوع ومنصوب وهما جميعا غير منفصلين فحملت الاول على
المرفوع من قبل ان الظاهر يتعدى فعله وهذا الباب الى مضمره

من ظننها اخوك ذاهبين فاظننا انفسهما ولا يتعدى فعل المضمر الى
الظاهر وهذا الباب ولكن يتعدى فعل المضمر الى المضمر مثل قولك اظنني
ذاهبا وظننتني ذاهبا وتقول الظانّها زيدا هما ظاننا منطلقين لانك تقول
اياهما ظان اخوك منطلقين اذا كانا ظانا انفسهما فيتعدى فعل المضمر
المرفوع الى المضمر المنصوب وهذا الباب في الشك والعلم وتقول اانت
حسبتك انقضى كلام الاخفش منطلقا واياك حسبتك منطلقا
وتقول اعبد الله اخوه تضربه كما فعلت ذلك في قولك اانت زيد ضربته لان
الاسم هاهنا بمنزلة مبتدا ليس قبله شي فان نصبته على قولك زيدا ضربته قلت
ازيدا اخاه تضربه واما قولك ازيدا مررت به فبمنزلة قولك ازيدا ضربته
والرفع وهذا اقوى منه في اعبد الله ضربته وهو ايضا قد يجوز اذا جاز هذا
كما كان ذلك فيما قبله من الابتداء وفيما جاء بعدها تبني على الفعل وذلك
لانه ابتدا اعبد الله وجعل الفعل في موضع المبني عليه كانه قال اعبد
الله اخوك ومن زعم انه اذا قال ازيدا مررت به فانما نصبه بهذا الفعل فهو ينبغي
ان يجره لانه لا يصل الا بحرف اضافة واذا اعملت العرب شيئا مضمرا لم تخرجه
عن عمله مظهرا في الجر والرفع والنصب تقول وبلدٍ تريد ورب بلدٍ وتقول
زيدا تريد عليك زيدا وتقول الهلالُ تريد هذا الهلالُ فكله يعمل عمله
مظهرا هذا باب ما جرى في الاستفهام من
اسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل كما يجري في غيره مجرى الفعل وذلك
قولك ازيدا انت ضاربه وازيدا انت ضارب له واعمروا انت مكرم اخاه
وازيدا انت نازل عليه كانك قلت انت ضارب وانت مكرم وانت نازل
كما كان ذلك في الفعل لانه يجري مجراه ويعمل في المعرفة كلها والنكرة
مقدما ومؤخرا ومظهرا ومضمرا وكذلك الدار انت نازل فيها وتقول
اعمروا انت واجد عليه واخالدا انت عالم به وازيدا انت راغب فيه لانك
لو القيت عليه وفيه وبه مما هاهنا لتعمل لم يكن ليكون الا منصوبا
كانه قال اعبد الله انت ترغب فيه واعبد الله انت تعالم به واعبد الله انت
تجد

وسمعت السيرافي
اخوه يضربه بالياء

نخ
فان نصبت الاول كان بسبب
زيد بفعل هذا تفسيره
ولا يجوز الرفع فاما

مجيد عليه فان ما استفهمته من عمله به ووجهته فيه وقال مسالتك اياه
ولو قال ا الدار انت نازل فيها صح فجعل نازلا اسما رفع كانه قال ا الدار
انت رجل فيها ولو قال ازيد انت ضاربه فجعله بمنزلة ازيد انت اخوه جاز
ومثل ذلك في النصب ازيدا انت محبوس عليه وازيدا انت مكابر عليه
وان لم يرد به الفعل واراد به وجه الاسم رفع وكذلك جميع هذا ه
ومفعول مثل يفعل وفاعل مثل يفعل ه وما يجري مجرى فاعل من
اسماء الفاعلين فعول وفعال اجروه مجرى فاعله حين كان جمعه وكسروه عليه
كما فعلوه اذا كان عاملين وعاملات فمن ذلك قولهم ... حوائجه
بثت الله قال ابو كبير ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق
فشب غير مهبل
وقال العجاج
اوالفا مكة من ورق الحمي
وقد جعل بعضهم فعالا بمنزلة فواعل
فقالوا اوطنات مكة وسكان البلد الحرام لانه جمع كفواعل واجروا
اسم الفاعل اذا ارادوا ان يبالغوا في الامر مجراه اذا كان على بناء فاعل
لانه يريد به ما اراد بفاعل من ايقاع الفعل الا انه يريد ان يحدث عن المبالغة
فما هو الاصل الذي عليه اكثر هذا المعنى فعول وفعال ومفعال وفعل
وقد جاء فعيل كرحيم وعليم وقدير وسميع وبصير يجوز فيهن ما جاز
في فاعل من التقديم والتاخير والاضمار والاظهار لو قلت هذا
ضروب رؤوس الرجال وسوق الابل على وضروب سوق
الابل جاز كما تقول ضارب زيد وعمرو اذا اضمرت وضارب عمروا
وعملها فيه مقدما ومؤخرا اعني فيما جاء على فاعل قول ذي الرمة
هجوم عليها نفسه غير انه متى يرم في عينيه بالشبح ينهض
وقال ابو ذؤيب
فلا ذنبه والهياج للشوق انها على الشوق اخوان العزاء هيوج
وقال القلاخ
اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا

انه عند السيرافي
ونحله

وسمعنا من العرب من يقول اما العسل فانا شراب وقال
بكيت اخا لاواء يحمد يومه كريم رووس الدارعين ضروب ولاواء اللاوا
وقال ابو طالب بن عبد المطلب
ضروب بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا فانك عاقر
وقد جاء في فَعِل وليس في كثرة ذلك فعال وهو لبيد لكثرة
او مسحل شنج عضادة سمحج بسراته ندب لها وكلوم
وقالوا انه لمناحر بوائكها وفعل اقل من فعيل بكثير واجروه
حين بنوه للجميع كما اجري في الواحد ليكون كفعول حين اجري مجرى
فاعل منه ذلك قول طرفة
ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر
وما جاء في فَعِل قوله
حذر امورا لا تخاف وآمن ما ليس منجيه من الاقدار
ومن هذا الباب قول روبة برأس دمّاغ رؤوس العز
ومنه قول ساعدة بن جوية
حتى شآها كليل موهنا عمل باتت طرابا وبات الليل لم ينم
قال ابو عثمان المازني اخبرني ابو يحيى اللاحقي قال سألني سيبويه
عن فَعِل يتعدى فوضعت له هذا البيت يعني حذر امورا لا تخاف
وقف ابو عثمان في فعل مثل حذر وقال
لواحد فيها ثبتا ولكن يقوي بها انها على وزن الفعل تقول احذر فهو
حذر وقال الكميت وليس بحجة عند الاصمعي
شم مهاوين ابدان الجزور مخاميص العشيات لا خور ولا قزم
ومنه قدير وعليم ورحيم لانه يريد المبالغة وليس بمنزلة قولك حسن
وجه الاخ لان هذا لا يقلب ولا يضمر ولا يجوز لاحد ان يتكلم به والاخ والام
ولا تعني انك اوقعت فعلا سلف منك الى احد ولا يحسن ان تقول انها
فتقول هو لئيم منها حسب الاب وهما يجري مجرى فاعل من المصدر قوله

يهدون

يهدون بالمناحفا اكاعيا نصر ويخرجن من دارين بجر الحقائب
على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب
كانه قال اندل وقال المرار الاسدي
اعلاقة ام الوليد بعدما افنان راسك كالثغام المخلس
وقال [illegible]
يضرب بالسيوف رؤوس قوم ازلنا هامهن عن المقيل
وتقول يا عبد الله انت رسول الله ورسوله لانك لا تريد بفعول ها هنا
ما تريد به في ضروب لانك لا تريد ان توقع منه فعلا عليه وانما هو
بمنزلة يا عبد الله انت عجوز له وتقول يا عبد الله انت له عديل
ويا عبد الله انت له جليس لانك لا تريد به المبالغة في فعل ولو قلت مجالس مبالغة
فيكون كفاعل فاما هذا بمنزلة قولك ازيد انت وصيف له او غلام له وكذلك
البصرة انت عليها امير فاما الاحلاء كثير الذي جرى مجرى الفعل من
الاسماء وفعال وانما جاز في التي بنيت للمبالغة لانها بنيت للفاعل
لفعله والمعنى واحد وليست بالابنية التي هي في الاصل ان تجري مجرى
الفعل يدلك على ذلك انها قليلة فاذا لم يكن فيها مبالغة الفعل فانما هي
بمنزلة غلام وعبد لان الاسم على فَعَل ويفعَل وفاعل وفعل ويفعل
مفعول واذا لم يكن واحد منهما ولا التي هو لمبالغة الفاعل لم يكن فيه
الا الرفع وتقول اكل يوم انت فيه امير ترفعه لانه ليس بفاعل وقد
خرج كل من ان يكون ظرفا فصار بمنزلة عبد الله الا ترى انك
اذا قلت اكل يوم تنطلق فيه صار كقولك ازيد تذهب به ولو جاز
ان تنصب كل يوم وانت تريد بالمبتدأ الاسم لقلت اعبد الله عليه
ثوب لانك تقول اكل يوم لك ثوب فان قلت اكل يوم لك فيه ثوب
فنصبت وقد جعلت خارجا من ان يكون ظرفا فانه ينبغي ان تنصب
اعبد الله عليه ثوب وهذا لا يكون لان الظرف ها هنا لم ينصبه فعل
انما هو ظرف للثوب وكذلك فيه هـ قال ابو الحسن اذا كان الذي منه

متى ستذهب لأن أظن فالفعل نصبته كقولك أكلّ يوم تذهب فيه لأن الفعل
مما يُضمر ولا يُضمر الاسم حتى ونقول أكلُّ يوم تذهب فيه فترفع
لأن فيه في موضع رفع هذا باب الأفعال التي تستعمل
[illegible] وهي ظننت وحسبت وخلت وأرى وزعمت وما يتصرف
من أفعالهن فإذا جاءت مستعملة فهي بمنزلة رأيت وضربت وأعطيت
في الإعمال والبناء على الأول والخبر والاستفهام وفي كل شيء وذلك
قولك أظن زيداً منطلقاً وأظن عمراً ذاهباً وزيداً أظن أخاك وعمراً أزعم
أباك ونقول زيداً أظنه ذاهباً ومن قال عبدُ الله ضربته فنصب قال
أعبدَ الله أظنه ذاهباً ونقول أظن عمراً منطلقاً وبكراً أظنه خارجاً
كما قلت ضربت زيداً وعمراً أضربه وإن شئت رفعت على الرفع في هذا
فإن ألغيت قلت عبدُ الله أظن ذاهبٌ وهذا أخال أخوك وفيها
أرى أبوك وكلما أردت الإلغاء فالتأخير فيه أقوى وكلٌّ عربيٌّ جيد
وقال اللعين المنقري يهجو العجاج
أبالأراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الأراجيز خلتُ اللؤمُ والخورُ
أنشدناه يونس مرفوعاً عنهم وإنما كان التأخير أقوى لأنه يجيء
بالشك بعد ما مضى كلامه على اليقين أو بعد ما يبتدئ وهو يريد اليقين
ثم يدركه الشك كما تقول عبدُ الله صاحبُ ذاك بلغني وكما قال من يقول
ذاك تدري فأخّر ما لم يعمل في أول كلامه وإنما جعل ذاك فيما بلغه بعد
ما مضى كلامه على اليقين وفيما يدري فإذا ابتدأ كلامه على ما في نيته من
الشك أعمل الفعل قدّم أو أخّر كما قال زيداً رأيت ورأيت زيداً وكلما طال
الكلام ضعف التأخير إذا أعملت وذلك قولك زيداً أخاك أظن وهذا
ضعيف كما يضعف زيداً قائماً ضربت لأن الحدّ أن يكون الفعل مبتدأ إذا
عمل ومما جاء في الشعر مُعملاً قول أبي ذؤيب
فإن تزعميني كنتُ أجهلُ فيكم فإني شريتُ الحلمَ بعدكِ بالجهلِ
وقال النابغة الجعدي

عددتُ و

والا أيوما كذا بنيته عبد نشرفع ١٢

كما حسبت وظننت نحـ

أرأيتم

فيقول هذا زيد أظن لأنه ما يبتدئ وهو يريد اليقين نحـ

[illegible]

عددتُ قشيراً إذ عددتَ فلم أُسأ بذاك ولم أزعمك عن ذاك معزلا
ونقول أين ترى عبدَ الله قائماً وهل ترى زيداً ذاهباً لأن هل وأين كأنك لم
تذكرهما لأن ما بعدهما ابتداء كأنك قلت أترى زيداً ذاهباً وأتظن عمراً منطلقاً
فإن قلت أين وأنت تريد أن تجعلها بمنزلة فيها إذا استغنى بها الابتداء
قلت أين ترى زيداً وأين ترى زيدٌ واعلم أن قلت إنما وقعت في كلام العرب
على أن يُحكى بها وإنما يُحكى بعد القول ما كان كلاماً لا قولاً نحو قلت زيدٌ منطلق
لأنه يحسن أن يقول زيدٌ منطلق ولا تدخل قلت وما لم يكن هكذا أسقط القول
عنه ونقول قال زيدٌ إن عمراً خير الناس وتصديق ذلك قوله عز وجل
وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك ولولا ذلك لقال أنّ فكذلك جميع ما
تصرف من فعله إلا تقول في الاستفهام شبهوها بتظن ولم يجعلوها
كيظن وأظن في الاستفهام شبهوها لأنه لا يكاد يستفهم عن ظن غيره
ولا يستفهم هو إلا عن ظنه فإنما جعلت كتظن كما أن ما كليس في لغة
أهل الحجاز ما دامت في معناها فإذا تغيرت عن ذلك أو قدّم الخبر رجعت
إلى القياس وصارت اللغات فيها كلغة بني تميم ولم تجعل قلت كظننت
لأنها إنما أصلها عندهم أن يكون ما بعدها محكياً فلم يدخل في باب ظننت
بأكثر من هذا إلا أن ما لم تقل فقوة لتسل وكل مواضعها لأن أصلها مبتدأ
وسأفسر لك إن شاء الله ما يكون بمنزلة الحرف في شيء ثم لا يكون معه في
أكثر أحواله وقد بُيّن بعضه فيما مضى وذلك قولك متى تقول زيداً منطلقاً
وأتقول عمراً ذاهباً وأكلّ يوم تقول عمراً منطلقاً لا تفصل بها كأنك قلت
وفي كل يوم زيداً تضربه وتقول أأنت تقول زيدٌ منطلق رفعت لأنه
فصل بينه وبين حرف الاستفهام كما فصل في قوله أأنت زيدٌ مررت به
فصارت بمنزلة أخواتها وصارت على الأصل قال الكميت الأصغر فيما جاء نصباً
أجهّالاً تقول بني لؤيٍّ لعمر أبيك أم متجاهلينا
وقال عمر بن أبي ربيعة
أما الرحيل فدون بعد غدٍ فمتى تقول الدار تجمعنا

وظنّ

الحكاية ثم أدخل نحـ
ولم نقع نحـ
عندهم

وأفردت على نحـ

وان شئت رفعت ما نصبت فجعلته حكاية وزعم ابو الخطاب وسألته
عنه غير مرة ان ناسا يوثق بعربيتهم وهم بنو سليم يجعلون باب
قلت اجمع مثل ظننت واعلم ان المصدر قد يلغى كما يلغى الفعل وذلك قولك متى زيد
ظنك ذاهب وزيد ظني اخوك وزيد ذاهب ظني فان ابتدأ فقال ظني
زيد ذاهب كان قبيحا ومتى اظن عمرو منطلق وانما ضعف هذا اذا ابتدأ لانه
ضعف غير ذي شك زيد ذاهب وحقك عمرو منطلق وان شئت قلت متى ظنك
زيدا امير كقولك متى ضربك عمرا وقد يجوز ان تقول عبد الله اظنه منطلق
تجعل هذه الهاء على ذاك كانك قلت زيد منطلق اظن ذاك لا تجعل الهاء لعبد
الله ولكنك تجعلها ذاك مصدرا كانه قال اظن ذاك الظن واظن ظني فلما قبح
هذا اذا الغيت لان الظن يلغى في مواضع اظن حتى يكون بدلا من اللفظ به فكره اظهار
المصدر هاهنا كما قبح ان يظهر ما انتصب عليه سقيا والحذر بذاك الحسن من قولك
بظني فاذا قلت زيد اظن ذاك فانك كان احسن من قولك زيد اظن ظني فالحال
ذاك الحسن لانه ليس بمصدر وهو اسم مبهم يقع على كل شيء الا ترى انك لو
قلت زيد ذاك منطلق لم يحسن ولم يجز ان يقع ذاك موضع ظني وتركه ذاك في
اظن اذا كان لغوا اقوى لانه وقع على المصدر وهو بغير هاء احسن لئلا
يلتبس بالاسم وليكون ابين في انه ليس يعمل واما ظننته انه منطلق فاستغنى
بخبر ان تقول اظن انه فاعل كذا وكذا فيستغني وانما يقتصر على هذا اذا علم انه
مستغن بخبر ان وقد يجوز ان تقول ظننت عبد الله اذا قال من تظن اي
من تتهم فتقول ظننت زيدا كانه قال اتهمت زيدا وعلى هذا قيل ظنين اي متهم
ولم يجعلوا ذاك في حسبت وخلت وأرى لان من كلامهم ان يدخلوا المعنى في الشيء
لا يدخل في مثله وسألته عن ايهم لم لم يقولوا ايهم مررت به فقال
لان ايهم هو حرف الاستفهام لا يدخل عليه الالف وانما تركت الالف استغناء
فصارت بمنزلة الابتداء الا ترى ان حد الكلام ان تؤخر الفعل فتقول ايهم
رأيت كما تفعل ذلك بالالف فهي نفسها بمنزلة الابتداء وان قلت ايهم
زيدا ضربت فتح كما يفتح في متى ونحوها هاهنا لان يليها الفعل هو الاصل لانها من
حروف

الفعل

زيدا رأيت

حروف الاستفهام ولا يحتاج الى الالف فها رأيت وكذلك من وما لانهما
لانها يجريان معها ولا يفارقانها تقول من امة الله ضربها وما امة الله اتاها
نصبت وكذا اذا انه اتى يلي هذه الحروف الفعل اولى كما انه لو اضطر شاعر في
الفعل لنصبه فقال متى زيدا رأيته هذا باب
من الاستفهام يكون الاسم فيه رفعا لانه تبتدئه لتنبه المخاطب ثم
تستفهم بعد ذلك وذلك قولك زيد كم مرة رأيته وعبد الله هل لقيته
وعمرو هلا لقيته وكذلك سائر حروف الاستفهام فالعامل فيه الابتداء كما
انك لو قلت ارأيت زيدا هل لقيته كان ارأيت هو العامل وكذلك اذا هذا فما به
المبتدأ لو منا هذا الكلام في موضع خبره فان قلت زيد كم مرة رأيت فضعيف
الا ان تدخل الهاء كما ضعف في قوله كله لم اصنع ولا يجوز ان تقول زيدا
هل رأيت الا ان تريد معنى الهاء مع ضعفه فترفع لانك قد فصلت بين
المبتدأ وبين الفعل فصار الاسم مبتدأ والفعل بعد حرف الاستفهام وانما
يعمل في ما وقع بعد حرف الاستفهام ولا يحسن هذا اذا جاز ارأيت زيدا لم
مرة حيث يشغل الفعل بالآخر فكما لا تجد بدا من اعمال الفعل كذلك لا تجد
بدا من اعمال الابتداء لانك انما تجيء بالاستفهام بعد ما تفرغ من الابتداء ولو
ارادوا الاعمال لما ابتدؤوا بالاسم الا ترى انك تقول زيد هذا اعمرو
ضربه ام بشر ولا تقول عمرا اضربت فكما لا يجوز هذا لا يجوز ذاك
فحرف الاستفهام لا يفصل به بين العامل والمعمول فيه ثم يكون على حاله
اذا جاءت الالف واوى انما تدخل على الخبر وما لا يكون الا رفعا كقولك اخواك
اللذان رأيت لان رأيت صلة للذين وبه يتم اسما فكانك قلت اخواك
صاحبانا ولو كان شيء من هذا ينصب شيئا في الاستفهام لقلت في
الخبر زيدا الذي رأيت فنصبت كما تقول زيدا رأيت واذا كان الفعل
في موضع الصفة فهو كذلك وذلك قولك ازيد انت رجل تضربه واكل شيء
يوم تلبسه فاذا كان وصفا فاحسنه ان يكون فيه الهاء لانه ليس
موضع اعمال ولكنه يجوز كما يجوز في الوصل لانه موضع ما يكون من الاسم

ولم يكن لتقول ازيدا انت رجلا تضربه وانت اذا جعلته وصفا للمفعول لم تنصبه لانه ليس مبنيا على الفعل ولكن الفعل في موضع الوصف كما كان في موضع الخبر فمن ذلك قوله انشده بعض الرواه

اكلَّ عامٍ نَعَمٌ تحوونه يلقحه قوم وتنتجونه

وقال جرير فيما يستجيد المشا

ابعد جمي ثعامة بعد نجدٍ وما شيءٌ حميتَ بمستباحِ

وقال اخر

فادرك ابقى من شبابي وطول العهد ام مال اصابوا

وما لا يكون فيه الا الرفع اعبد الله انت الضاربه لانك انما تريد معنى انت الذي ضربه وهذا لا يجري مجرى يفعل الا ترى انه لا يجوز ان تقول ما زيدا انا الضارب ولا زيدا انت الضارب وانما تقول الضارب زيدا على مثل قولك الحسن وجها الا ترى انك لا تقول انت المائة الواهب كما تقول انت زيد الضارب وتقول هذا ضارب كانه قد قال هذا يضرب وهو يعمل في حال حديثك وتقول هذا ضارب كانه قد قال هذا سيضرب وهو يجري على معنى هذا سيضرب فاذا قلت هذا الضارب فانما تعرفه على معنى الذي ضرب فلا يكون الا رافعا كما انك لو قلت ازيدا انت ضاربه اذا لم ترد بضاربه الفعل صار معرفة رفعت فكذلك الذي لا يجي الا على هذا المعنى فلما يكون بمنزلة الفعل نكره واصل وقوع الفعل الذي صفة للنكرة كما لا يكون الاسم كالفعل الا نكرة الا ترى انك لو قلت اكل يوم زيدا تضربه لم يكن الا نصبا لانه ليس بوصف فاذا كان وصفا فليس بمبني عليه الاول كما انه لا يكون الاسم مبنيا عليه في الخبر فلا يكون ضارب بمنزلة تفعل ويفعل الا نكره وتقول اذكر ان تلد ناقتك احب اليك ام انثى كانه قال اذكر نتاجها احب اليك ام انثى فان تلد اسم وتلد به يتم الاسم كما يتم الذي بالفعل فلا عمل له هنا كما ليس يكون لصلة الذي عمل وتقول ازيدا ان يضربه عمرو امثل ام بشر كانه قال ازيد ضرب عمرو اياه امثل ام بشر فالمصدر مبني وافعل

وافعل مبني عليه ولم ينزل منزلة يفعل فكانه قال ازيد ضارب عمرو وخير ام بشر وذلك لانك ابتداته وبنيت عليه فجعلته اسما ولم يلتبس زيد بالفعل اذا كان ضارب اسما كما لم يلتبس به الضارب حين قلت ازيد انت الضاربه لان الضاربه في معنى الذي ضربه والفعل تمام هذه الاسما وتقول ان تلد ناقتك ذكر احب اليك ام انثى لانك حملته على الفعل الذي هو صلة ان فصار في صلته فصار كقولك الذي رايت اخاه زيد ولا يجوز ان تبتدئ بالاخ قبل الذي وتعمل فيه رايت فكذلك لا يجوز النصب في قولك اذكر ان تلد ناقتك احب اليك ام انثى وذلك انك لو قلت اخاه الذي رايت زيد لم يجز وانت تريد الذي رايت اخاه زيد ومما لا يكون في الاستفهام الا رفعا اعبد الله انت اكرم عليه ام زيد واعبد الله انت اصدق ام بشر كانك قلت اعبد الله انت اخوه ام بشر لان افعل ليس باسم جرى مجرى الفعل وانما هو بمنزلة حسن وشديد ونحو ذلك ومثل ذلك اعبد الله انت له خير ام بشر وتقول ازيدا انت له اشد ضربا ام عمرو فانما انتصاب الضرب كانتصاب زيد في قولك ما احسن زيدا او انتصاب وجه في قولك حسنٌ وجهَ الاخ فالمصدر هاهنا كغيره من الاسماء كقولك ازيد انت له اطلق وجها ام فلان وليس له سبيل الى الاعمال وليس له وجه في ذلك ومما لا يكون في الاستفهام الا رفعا قولك اعبد الله ان تره تضربه وكذلك ان طرحت الهاء مع قبح فقلت اعبد الله ان تره تضرب فليس للاخر سبيل على الاسم لانه مجزوم وهو جواب الفعل الاول وليس للفعل الاول سبيل لانه مع ان بمنزلة قولك اعبد الله حين يأتي تضرب فليس لعبد الله حرف ياخذه لانه بمنزلة قولك اعبد الله يوم الجمعة اضرب ومثل ذلك زيد حين اضرب يأتيني لان المعتمد على زيد اخر الكلام وهو يأتيني وكذلك اذا قلت زيدا اذا اتاني اضرب انما هو بمنزلة حين فان لم تجزم الاخر نصبت وذلك

قولك ازيدا ان رايت تضرب واحسنه ان تدخل في رايت الهاء لانه
غير مستعمل وصارت حروف الجزاء في هذا بمنزلة ازيد كم مرة رايته
فاذا قلت ان تر زيدا تضرب فليس الا هذا وصار بمنزلة قولك حين
ترى زيدا ياتيك لانه صار في موضع المضمر حين قلت زيد حين تضربه
يكون كذا وكذا ولو جاز ان تجعل زيدا مبتدا على هذا الفعل لقلت القتال
زيدا حين تاتي تريد القتال حين تاتي زيدا ه وتقول في الخبر وغيره
ان زيدا تره تضرب تنصب زيدا لان الفعل ان يلي ان اولى كما
كان ذلك في حروف الاستفهام وهي ابعد من الرفع لانه لا يبنى الاسم
على مبتدا وانما اجازوا تقديم الاسم في ان لانها ام الجزاء ولا تزول عنه
فصار ذلك فيها كما صار في الف الاستفهام ما لم يجز في الحروف الاخر

قال النمر بن تولب

لا تجزعي ان منفسا اهلكته   واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

وان اضطر شاعر فاجرى اذا مجرى ان فجازى بها قال ازيدا اذا
تر تضرب ان جعل تضرب جوابا وان رفع تضرب نصبه لانه لم
يجعلها جوابا وترفع الجواب حين يذهب الجزم من الاول في اللفظ
والاسم مبتدا هنا اذا جزمت نحو قولك ايهم ياتك تضرب اذا جزمت
لانك جئت بتضرب مجزوما بعد ان عمل الابتدا واما الفعل الاول فصار
مع ما قبله بمنزلة حين وسائر الظروف وان قلت زيد اذا ياتيني
اضربه تريد معنى الهاء ولا تريد زيدا اضرب اذا ياتيني ولكنك تضع
اضربه هنا مثل اضرب اذا جزمت وان لم يكن مجزوما لان المعنى
معنى المجازاة في قولك ازيد ان ياتك اضربه ولا تريد به اضرب زيدا
فيكون على اول الكلام رفعته ه وكذلك حين اذا قلت ازيد حين ياتيك
تضربه وانما رفعت الاول في هذا كله حين جعلت تضرب واضرب
جوابا فصار كانه من صلته اذ كان من تمامه ولم يرجع الى
الاول وانما ترده الى الاول فيمن قال ان تاتني اتيك وهو
قبيح

قبيح انما يجوز في الشعر ه اذا قلت ازيدا ان ياتك تضربه فليس يكون
الا الرفع الا الزيد ويكون الفعل الاخر جوابا للاول ويدلك على انه يكون
الا الرفع انك لو قلت ازيد ان تاتك امة الله تضربها لم يجز لانك ابتدات
زيدا ولا بد من خبر ولا يكون ما بعده خبرا له حتى يكون فيه ضميره ه

هذا تفسير وليس من كلام سيبويه ولذا لم يوجد في كثير من النسخ ١٢

واذا قلت زيدا لم اضرب او زيدا لن اضرب لم يكن فيه الا النصب لانك لم
توقع بعد لم ولن شيئا يجوز لك ان تقدمه قبلهما فيكون على غير حاله بعدهما
ولن اضرب نفي لقوله ساضرب كما ان لم اضرب نفي ضربت ه وتقول
كل رجل ياتيك فاضرب لان ياتيك صفة ها هنا فكانك قلت كل رجل صالح
اضربه فان قلت ايهم جاءك فاضرب رفعته لانه جعل جاءك في موضع
الخبر وذلك لان قولك فاضرب في موضع الجواب واي من حروف المجازاة
وكل رجل ليست من حروف المجازاة ه ومثله زيدا ان اتاك فاضرب الا ان
تريد اول الكلام فتنصبه وتكون على حد قولك زيدا ان اتاك تضرب وايهم
ياتيك تضرب اذا كانت بمنزلة الذي ه وتقول زيدا اذا اتاك فاضرب وان
وضعته في موضع زيد اذا ياتيك تضرب رفعت اذا كانت تضرب جوابا
لياتيك وكذلك حين والنصب احسن اذا كانت الهاء يضعف ترك الهاء ويقبح
ه يقول ان الفعل يقبح اذا لم يكن معه مفعول مضمر او مظهر فلعله ليس
هذا بالقياس يعني اذا لم تجزم بها لانها تكون بمنزلة حين واذا وحين
لا يكون واحدة منهما خبرا لزيد الا ترى انك لا تقول زيد حين ياتيني لان
حين لا يكون ظرفا لزيد وتقول الحر حين ياتيني فيكون ظرفا لما فيه من
معنى الفعل وجميع ظروف الزمان لا تكون ظروفا للجثث ه فان قلت زيدا
يوم الجمعة اضرب لم يكن فيه الا النصب لانه ليس هاهنا موضع جزاء
ولا يجوز الرفع الا على قوله كله لم اصنع الا ترى انك لو قلت زيد يوم الجمعة
فانا اضربه لم يكن فهذا يدلك على انه يكون على غير قوله زيدا اضرب حين
ياتيك وهو عندنا غير جائز الا ان يكون الاول مجزوما في اللفظ

باب ... الامر والنهي

والامر والنهي يختار

فيها النصب والاسم الذي يبنى عليه الفعل ويبنى الفعل كما اخترت ذلك في
باب الاستفهام لان الامر والنهي انما هما للفعل كما ان حروف الاستفهام
بالفعل اولى فكان الاصل فيها ان يبتدا بالفعل قبل الاسم فهكذا الامر والنهي
لانهما لا يقعان الا بالفعل مظهرا او مضمرا وهما اقوى في هذا من الاستفهام
لان حروف الاستفهام قد يستفهم بها وليس بعدها الا الاسماء نحو قولك
ازيد اخوك ومن زيد منطلق وهل عمرو طريف والامر والنهي لا يكونان الا بفعل
وذلك قولك زيدا اضربه وزيدا امرر به وخالدا اضرب اباه وزيدا اشتر له
ثوبا ه ومثل ذلك اما زيدا فاقتله واما عمرا فاشتر له ثوبا واما خالدا
فلا تشتم اباه واما بكرا فلا تمرر به ه ومنه زيد ليضربه عمرو وبشر ليقتل
اباه عمرو لانه امر للغايب بمنزلة افعل للمخاطب وقد يكون في الامر والنهي
ان يبنى الفعل على الاسم وذلك قولك عبد الله اضربه ابتدات عبد الله فرفعته
بالابتدا ونبهت المخاطب له لتعرفه باسمه ثم بنيت الفعل عليه كما فعلت ذلك
في الخبر ه ومثل ذلك اما زيد فاقتله واذا قلت زيد فاضربه لم يستقم ان
تحمله على الابتدا الا ترى انك لو قلت زيد فمنطلق لم يستقم فهو دليل على انه لا
يجوز ان يكون مبتدا فان شيت نصبته على شي هذا تفسيره كما كان ذلك في
الاستفهام وان شيت على عليك كانك قلت عليك زيدا فاقتله وقد يحسن
ويستقيم ان تقول عبد الله فاضربه اذا كان مبنيا على مبتدا مظهر او مضمر
فاما في المظهر فقولك هذا زيد فاضربه وان شيت لم تظهر هذا وعمل عمله اذا
اظهرته وذلك قولك الهلال والله فانظر اليه كانك قلت هذا الهلال ثم جيت
بالامر ومما يدلك على حسن الفاء هاهنا انك لو قلت هذا زيد فحسن جميل
كان جيدا ومثل ذلك قول الشاعر

وقايلة خولان فانكح فتاتهم واكرومة الحيين خلو كما هيا ه

هكذا سمع من العرب تنشده وتقول هذا الرجل فاضربه اذا جعلته وصفا
ولم تجعله خبرا وكذلك هذا زيد فاضربه اذا كان معطوفا على هذا
او بدلا ه وتقول اللذين ياتيانك فاضربهما تنصبه كما تنصب زيدا وان
شيت

شيت رفعته على ان يكون مبنيا على مظهر او مضمر وان شيت كان مبتدا
لانه يستقيم ان تجعل خبره من غير الافعال بالفاء الا ترى انك لو قلت الذي
ياتيني فله درهم في معنى الجزاء فدخلت الفاء في خبره كما دخلت في خبر الجزاء
ومثل ذلك قول الله جل وعز الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومثل ذلك
قولهم كل رجل ياتيك فهو صالح وكل رجل جاني فله درهمان لان معنى الحديث
الجزاء ه واما قول عدي بن زيد شعر

أرواح مودع ام بكور ه انت فانظر لاي ذاك تصير ه

فانه على ان يكون في الذي يرفع على حال المنصوب والنصب يعني ان الذي
من سببه مرفوع فترفعه بفعل هذا تفسيره كما كان المنصوب لما هو من
سببه مرفوع فترفعه ينتصب فيكون ما سقط على سببه تفسيره
والذي ينصب على انه على شي هذا تفسيره يقول ترفع انت على فعل مضمر
لان الذي من سببه مرفوع وهو الاسم المضمر الذي في تفعل وقد يجوز ان انت
على قولك انت الهالك كما يقال اذا ذكر انسان لشي قال الناس زيد وقد
قال الناس انت ولا يكون على ان تضمر هذا لانك لا تشير للمخاطب الى نفسه
ولا تحتاج الى ذلك وانما تشير له الى غيره الا ترى انك لو اشرت له الى شخصه
فقلت هذا انت لم يستقم ويجوز هذا على قولك شاهد ذاك انما يبين لك
بعدها هذا قول الله جل وعز وقول معروف وهو مثله فاما ان يكون
اضمر الاسم وجعل هذا خبره كانه قال امري طاعة او يكون اضمر الخبر
فقال طاعة وقول معروف امثل ه قال ابو الحسن تقول زيدا فاضرب
فالعامل اضرب والفاء معلقة لما قبلها ويدلك على ان هذه هي العاملة قولك
بزيد فامرر كما تقول اما بزيد فامرر وهذه الباء اضافت الفعل الذي معه
الفاء الى زيد ه صح واعلم ان الدعا بمنزلة الامر والنهي وانما قيل دعاء لانه
استعظم ان يقال امر او نهي وذلك قولك اللهم زيدا فاغفر له ذنبه
وزيدا فاصلح شانه وعمرا ليجزه الله خيرا وتقول زيدا قطع الله يده

وزيدًا أمرَّ الله عليه العيشَ وزيدًا ليقطعِ الله يدَه وقال أبو الأسود
أميرانِ كانا آخياني كلاهما فكُلًّا جزاه الله عنّي بما فعلْ
ويجوز فيهن الرفع ما جاز في الأمر والنهي ويقبح فيه ما يقبح في الأمر والنهي
لأن أمّا زيدًا فجدعًا له وأمّا عمرًا فسقيًا له لأنك لو أظهرت الذي انتصب عليه
سقيًا وجدعًا لنصبت زيدًا وعمرًا فإضماره بمنزلة إظهاره الذي انتصب
عليه سقيًا وجدعًا كما تقول أمّا زيدًا فضربًا وتقول أمّا زيدٌ فسلامٌ عليه
وأمّا الكافرُ فلعنةُ الله عليه لأن هذا ارتفع على الابتداء وأمّا قوله تبارك الله
وتعالى الزانيةُ والزاني فاجلدوا كلَّ واحدٍ منهما وقوله والسارقُ والسارقةُ
فاقطعوا أيديهما فإن هذا لم يُبنَ على الفعل ولكنه جاء على مثل قوله مثلُ الجنة
التي وُعد المتقون ثم قال بعدُ فيها أنهارٌ فيها كذا وكذا فإنما وضع المثل
للحديث الذي بعده فذكر أخبارًا وأحاديث فكأنه على قوله ومن القصص
مثلُ الجنة أو ممّا يُقصّ عليكم مثلُ الجنة فهو محمول على هذا الإضمار والله
أعلم وكذلك الزانية والزاني لمّا قال سورةٌ أنزلناها وفرضناها قال في الفرائض
الزانيةُ والزاني ثم جاء فاجلدوا فجاء بالفعل بعد أن مضى فيهما الرفع كما قال
وقائلةٍ خولانُ فانكح فتاتهم فجاء بالفعل بعد أن عمل فيها المضمر
وكذلك والسارقُ والسارقةُ فيما فرض الله عليكم وإنما جعلت هذه الأسماء
بعد قصصٍ وأحاديث ويُحمل على نحو هذا واللّذانِ يأتيانها منكم فآذوهما
وقد يجري هذا في زيدٍ وعمرٍو وعلى هذا الحدّ إذا كنت تخبر أو توصي تقول زيدٌ
أي زيدٌ فيما أوصي به فأحسنْ إليه وأكرمْه وقد قرأ أناسٌ والسارقَ والسارقةَ
والزانيةَ والزانيَ وهو في العربية على ما ذكرتُ لك من القوة ولكن أبت العامة
إلا الرفع في ذلك وإنما كان الوجه في الأمر والنهي النصب لأن حدّ الكلام
تقديم الفعل وهو فيه أوجب إذ كان ذلك يكون في ألف الاستفهام
لأنهما لا يكونان إلا بفعل وقد يقدّم الاسم في سائر الحروف لأنها حروف
تحدث قبل الفعل وقد يصير معنى حديثهن إلى الجزاء والجزاء لا يكون
إلا بخبر أو قد يكون فيهن الجزاء في الخبر وهو غير واجب كحروف الجزاء
فأُجرين

فأُجرين مجراها وأمّا الأمر فليس يحدث له حرف سوى الفعل فيضارع حروف الجزاء
فيقبح حذف الفعل منه كما يقبح حذف الفعل بعد حروف الجزاء وإنما قبح حذف
الفعل وجهل وإضماره بعد حروف الاستفهام لمضارعتها حروف الجزاء ألا ترى أنك
لو قلت زيدًا اضربْه فاضربه مشغول بالهاء لأن الأمر والنهي لا يكونان إلا بالفعل
فلا يستغني عن الإضمار إذا لم يظهر

هذا باب

حروف أُجريت مجرى حروف الاستفهام وهي حروف النفي شبّهوها بها إذ كان الاستفهام
حيث قُدّم الاسم قبل الفعل لأنهن غير واجبات كما أن الألف وحروف الجزاء
غير واجبة وكما أن الأمر والنهي غير واجبين وسهل تقديم الأسماء فيها
لأنها نفيٌ واجب وليست كحروف الاستفهام والجزاء وإنما هي مضارعة وإنما
تجيء بحروف … وذلك قولك ما زيدًا ضربته ولا زيدًا قتلته
وما عمرًا لقيته ولا عمرًا قتلت أباه ولا بِشرًا مررتُ به ولا زيدًا اشتريت
له ثوبًا وكذلك إذا قلت ما زيدًا أنا ضاربه إذا لم تجعله اسمًا معروفًا قال
هدبة بن خشرم
فلا ذا جلالٍ هِبْنَه لجلاله ولا ذا ضياعٍ هُنّ يتركن للفقر
وقال زهير
لا الدارَ غيّرها بعدي الأنيسُ ولا بالدار لو كلّمتْ ذا حاجةٍ صَمَمُ
وقال جرير
فلا حسبًا فخرتَ به لتيمٍ ولا جدًّا إذا ازدحم الجدودُ
وإن شئت رفعت والرفع فيه أقوى إذ كان يكون في ألف الاستفهام لأنهن نفي
واجب يبتدأ بعدهن ويبنى على المبتدأ بعدهن ولم يبلغن أن يكنّ
مثل ما شُبّهن به فإن جعلتها بمنزلة ليس في لغة أهل الحجاز لم يكن
إلا الرفع لأنه يجيء بالفعل بعد أن تعمل فيها ما هو بمنزلة فعل يرفع كأنك
قلت ليس زيدٌ ضربته وقد أنشد بعضهم هذا البيت رفعًا
وقالوا تعرّفها المنازلَ من منًى وما كلُّ من وافى منًى أنا عارفُ
وإن شئت حملته على ليس وإن شئت حملته على كلّه لم أصنع وهذا أبعد

الوجهين وقد زعم بعضهم ان ليس تجعل كما وذلك قليل لا يكاد يعرف
وهذا يجوز ان يكون منه ليس خلق الله اشعر منه وليس قالها
زيد قال حميد الارقط

فاصبحوا والنوى عالى معرسهم وليس كل النوى يلقى المساكين

وقال هشام اخو ذي الرمة

هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها وليس منها شفاء الداء مبذول

هذا كله سمع من العرب والوجه والحد فيه ان تحمله على ان في ليس اضمارا
وهذا مبتدأ كقوله انه امة الله ذاهبة الا انهم زعموا ان بعضهم قال ليس
الطيب الا المسك وما كان الطيب الا المسك فان قلت ما انا زيد لقيته رفعت
الا في قول من نصب زيدا لقيته لانك قد فصلت كما فصلت في قولك انت
زيد لقيته لانك شغلت الفعل وهذا مبتداء بعد اسم هذا الكلام في موضع
خبره وهو فيه اقوى لانه عامل في الاسم يريد ان انما قد عمل في الذي
بعده والف الاستفهام وما في لغة بني تميم تفصلك ولا تعمل فاذا
اجتمع انك تفصل وتعمل الحرف فهو اقوى وكذلك اني زيد لقيته وانا
عمرو ضربته وليتني عبد الله مررت به لانه انما هو اسم مبتداء او اسم
عمل فيه عامل ثم ابتدي بعده الكلام في موضع خبره فاما قول الله تبارك
وتعالى انا كل شيء خلقناه بقدر فانما جاء على قوله زيدا ضربته وهو عربي
كثير وقد قرا بعضهم واما ثمود فهديناهم الا ان القراءة سنة
ونقول كنت عبد الله لقيته لانه ليس من الحروف التي تنصب ما بعدها
كحروف الاستفهام وحروف الجزاء ولا ما شبه بها وليس بفعل
ذكرته ليعمل في شي فتنصبه او ترفعه ثم يضم الى الكلام الاول الاسم بما
يشرك كقولك زيدا ضربت وعمرا مررت به ولكنه شيء عمل في الاسم
ثم وضعت هذا في موضع خبره مانعا له ان ينصب كقولك كان عبد الله
ابوه منطلق ولو قلت كنت اخاك وزيد مررت به نصبت لانه قد انفذه
الى مفعول ونصب ثم ضممت اليه اسما وفعلا فاذا قلت كنت زيد مررت
به فقد

١١

به فقد صار هذا في موضع اخاك ومنع الفعل ان يعمل وكذلك حسبتني عبد
الله مررت به لان هذا المنصوب بمنزلة المرفوع في كنت لانه يحتاج الى
الخبر كاحتياج الاسم في كنت وكاحتياج المبتدا فانما هذا في موضع خبره
كما كان في موضع خبر كان فانما اراد ان يقول كنت هذه حالي وحسبتني
هذه حالي كما قال لقيت عبد الله وزيد يضربه عمرو فانما قال لقيت
عبد الله وزيد هذه حاله ولم يعطف على الحديث الاول ليكون في
مثل معناه لم يرد ان يقول فعلت وفعل وكذلك لم ترده في الاول
الا ترى انه لم ينفذ الفعل في كنت الى مفعول ولا في حسبتني الى
المفعول الذي به يستغني الكلام كاستغنائه في كنت بمفعوله فانما هذه
في موضع الاخبار وبها يستغني الكلام واذا قلت زيدا ضربت وعمرا
مررت به فليس الثاني في موضع خبر ولا تريد ان تستغني به شي
لا يتم الا به وانما حاله كحال الاول وهذا لا يمنع الاول مفعوله ان ينصبه
لانه ليس في موضع خبره فكيف يختار فيه النصب وقد حال بينه وبين مفعوله
وصار في موضعه الا ان تنصبه على قولك زيدا ضربته ومثل قد علمت
لعبد الله تضربه فدخول اللام يدلك انه انما اراد به ما اراد اذا لم
يكن قبله شي لانها ليست مما يضم به الشي الى الشي كحروف
الاشتراك فكذلك الواو في الاول وهو كدخول اللام هنا وانشدنا
صحب كما قال الشاعر وهو المرار الاسدي

هو المر فلو انها اياك عضتك مثلها جررت على ما شئت نحرا وكلكلا

من الفعل يستعمل في الاسم

ثم يبدل مكان ذلك الاسم اسم اخر فيعمل فيه كما عمل في الاول
وذلك قولك رايت قومك اكثرهم ورايت قومك ثلثيهم ورايت بني
عمك ناسا منهم ورايت عبد الله شخصه وصرفت وجوهها اولها
فهذا يجيء على وجهين على انه اراد رايت اكثر قومك وثلثي قومك وصرفت
وجوه اولها ولكنه ثنى الاسم توكيدا كما قال عز وجل فسجد الملائكة كلهم

اجمعون واشباه ذلك فمن ذلك قوله تبارك وتعالى يسألونك عن الشهر
الحرام قتال فيه وقال الشاعر

وذكرت تقتد برد مائها ... وعتك البول على انسائها

ويروى وعتك البول بالنار ويكون هذا البيت على الوجه الآخر الذي
اذكره لك وهو ان يتكلم فيقول رأيت قومك ثم يبدو له ان يبين ما الذي
رأى منهم فيقول ثلثيهم او ناسا منهم ولا يجوز ان تقول رأيت زيدا اباه والاب
غير زيد لانك لا تبينه بغيره ولا بشيء ليس منه وكذلك لا تثني الاسم توكيدا
وليس بالاول ولا شيء منه وانما تثنيه وتؤكده مثنى بما هو منه او هو هو وانما
يجوز رأيت زيدا اباه ورأيت زيدا عمرا ان يكون اراد ان يقول رأيت عمرا
او يقول رأيت عمرا او يقول رأيت ابا زيد فغلط او نسي ثم استدرك كلامه
بعد فاما الاول فجيد عربي مثله ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا لانهم من الناس ومثله الا انهم اعادوا حرف الجر قال الذين استكبروا
للذين استضعفوا لمن آمن منهم ومن هذا الباب بعت متاعك اسفله قبل
اعلاه واشتريت متاعك اسفله اسرع من اشتري اعلاه واشتريت
متاعك بعضه اعجل من بعض وسقيت ابلك صغارها احسن من سقي
كبارها وصرفت الناس بعضهم قائما وبعضهم قاعدا فهذا لا يكون فيه الا
النصب لان ما ذكرت بعده يريد بعد الاسم ليس مبنيا على الاسم فيكون الاسم
مبتدا وانما هو من نعت الفعل زعمت انك بعت اسفله قبل بيعك اعلاه
وان اشتريت كان في بعض اعجل من بعض وسقيك الصغار كان احسن
من سقيك الكبار ولم تجعله خبرا لما قبله ومن ذلك قولك مررت بمتاعك
بعضه مرفوعا وبعضه مطروحا فهذا لا يكون مرفوعا لانك جعلت
النعت على المرور فجعلته حالا ولم تجعله مبنيا على المبتدا ولم تجز ابتداء
بعضه ولا تسند اليه شيئا وان لم تجعله حالا للمرور جاز الرفع ومن هذا
الباب الزمت الناس بعضهم بعضا وخوفت الناس ضعيفهم قويهم
فهذا معناه في الحديث المعنى الذي في قولك خاف الناس ضعيفهم قويهم

ولزم

ولزم الناس بعضهم بعضا فلما قلت الزمت وخوفت صار مفعولا واجريت
الثاني على ما جرى عليه الاول وهو فاعل فصار فعلا تعدى الى مفعولين
وعلى ذلك دفعت الناس بعضهم ببعض على قولك دفع الناس بعضهم
بعضا ودخول الباء هاهنا بمنزلة قولك الزمت كانك قلت في التمثيل ادفعت
كما انك تقول ذهبت به واذهبته من عندنا وبعدته وخرجت به معك
وكذلك ميزت متاعك بعضه من بعض واوصلت القوم بعضهم الى بعض
لانك تقول وصل القوم بعضهم الى بعض فجعلته مفعولا كما
جعلت الذي قبله وصار قولك من بعض والى بعض في موضع مفعول منصوب
ومن قولك فضلت متاعك اسفله على اعلاه كانه في التمثيل فضل متاعك
اسفله على اعلاه ومثل ذلك صككت الحجرين احدهما بالاخر على انه مفعول
من اصطك الحجران احدهما بالاخر ومثل ذلك ولولا دفع الله الناس
بعضهم ببعض وهذا ما يجري منه مجرور الكلام منصوبا وذلك
قولك عجبت من دفع الناس بعضهم ببعض اذا جعلت الناس مفعولين
كان بمنزلة عجبت من اذهاب الناس بعضهم بعضا لانك اذا قلت افعلت
استغنيت عن الباء واذا قلت فعلت احتجت اليها وعربي في الجر على قولك
دفعت الناس بعضهم ببعض وان جعلت الناس فاعلين قلت عجبت
من دفع الناس بعضهم بعضا اجريته في الجر على حد مجراه في الرفع كما جرى
الاول على مجراه في النصب وهو قولك دفع الناس بعضهم بعضا وكذلك
جميع ما ذكرنا اذا اعملت فيه المصدر جرى مجراه في الفعل وذلك قولك عجبت
من موافقة الناس اسودهم احمرهم وتقول سمعت وقع انيابه
بعضها فوق بعض وتقول عجبت من ايقاع انيابه بعضها فوق
بعض على حد قولك اوقعت انيابه بعضها فوق بعض هذا وجه
اتفاق الرفع والنصب في هذا الباب واختيار الرفع واختيار النصب تقول
رأيت متاعك بعضه فوق بعض اذا جعلت فوق في موضع الاسم
المبني على المبتدا وجعلت الاول مبتدا كانك قلت رأيت متاعك بعضه

احسن من بعض فوقع في موضع احسن وان جعلته حالا بمنزلة قولك
مررت بمتاعك بعضه مطروحا وبعضه مرفوعا فسبيله لانك لم تبن عليه
شيئا فتبتديه وان شئت قلت رايت متاعك بعضه احسن من بعض
فيكون بمنزلة قولك رايت بعض متاعك الجيد فتوصله الى مفعولين لانك
ابدلت فصرت كانك قلت رايت بعض متاعك والرفع وهذا اعرف لانهم شبهوه
بقولك رايت زيدا ابوه افضل منه لانه اسم هو للاول كما ان هذا له من
سببه والآخر هو المبتدأ الاول كما ان الآخر هنا هو المبتدأ الاول وان نصبت
فهو عربي جيد مما جاء في الرفع ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم
مسودة ومما جاء في النصب [illegible] انا سمعنا من يوثق بعربيته يقول
خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها وحدثنا يونس ان العرب
تنشد هذا البيت لعبدة بن الطبيب

فما كان قيس هلكه هلك واحد ... ولكنه بنيان قوم تهدما

وقال رجل من خثعم او بجيلة

ذريني ان امرك لن يطاعا ... وما الفيتني حلمي مضاعا

وقال الآخر في البدل

ان علي الله ان تبايعا ... تؤخذ كرها او تجي طائعا

فهذا عربي حسن والاول اكثر واعرف وتقول جعلت متاعك بعضه فوق
بعض فله ثلاثة اوجه في النصب ان شئت جعلت فوق في موضع الحال كانه
قال عملت متاعك بعضه ملقى على بعض اي في حال كما فعلت ذلك في رايت
وان شئت نصبته على انك اذا قلت جعلت متاعك يدخله معنى القيت فيصير
كانك قلت القيت متاعك بعضه فوق بعض لان القيت كقولك اسقطت
متاعك بعضه على بعض وهو مفعول من قولك سقط متاعك بعضه على
بعض فجرى كما جرى صككت الحجرين احدهما بالآخر على اصطك الحجران احدهما بالآخر وقولك بالآخر ليس
في موضع اسم هو الاول ولكنه في موضع مفعول للاول في قولك صك الحجران
احدهما الآخر ولكنك اوصلت الفعل بالبا كما ان مررت بزيد الاسم منه في
موضع اسم

موضع اسم مفعول منصوب ومثل هذا طرحت المتاع بعضه على بعض لان
معناه كمعنى اسقطت فاجريته مجراه وان لم يكن من لفظه فاعلا وبعد ذا كقوله بما
اسمه ويجوز الجبت بعضه على بعضه والوجه الثالث ان تجعله مثل
ظننت متاعك بعضه احسن من بعض والرفع فيه ايضا عربي كثير تقول
جعلت متاعك بعضه على بعض فوجه الرفع فيه على ما كان في رايت وتقول
ابكيت قومك بعضهم على بعض وحزنت قومك بعضهم على بعض فاجريت
هذا على حد الفاعل اذا قلت بكى قومك بعضهم على بعض فالوجه هنا النصب لانك
اذا قلت احزنت قومك بعضهم على بعض وابكيت قومك بعضهم على بعض
لم ترد ان تقول بعضهم على بعض في عون ولا ان اجسادهم بعضها على
بعض فيكون الرفع الوجه ولكنك اجريته على قولك بكى قومك بعضهم بعضا
فانما اوصلت الفعل الى الاسم بحرف جر والكلام في موضع اسم منصوب كانك قلت مررت
على زيد ومعناه مررت زيدا فاذا قلت حزنت قومك بعضهم افضل من بعض كان
الرفع الوجه لان الآخر هو الاول ولم تجعله في موضع مفعول هو غير الاول
وان شئت نصبته على حد قولك حزنت قومك بعضهم قائما وبعضهم
قاعدا على الحال لانك قد تقول رايت قومك اكثرهم وحزنت قومك بعضهم
فاذا جاز هذا اتبعته ما يكون حالا وان كان مما يتعدى الى مفعولين انفذته
اليه كانه قال رايت قومك وحزنت قومك الا ان اعربه واكثره اذا
كان الآخر هو الاول ان يبتدأ وان اجريته على النصب فهو عربي جيد

هذا باب من الفعل يبدل فيه الآخر

من الاول ويجري على الاسم كما يجري اجمعون على الاسم وينصب بالفعل
لانه مفعول فالبدل ان تقول ضرب عبد الله ظهره وبطنه وضرب
زيد الظهر والبطن وقلب عمرو ظهره وبطنه ومطرنا سهلنا وجبلنا
ومطرنا السهل والجبل وان شئت كان على الاسم بمنزلة اجمعين يقول
يصير الظهر والبطن توكيدا لعبد الله كما يصير اجمعون توكيدا للقوم اذا
قلت رايت القوم اجمعين كانه قال ضرب كله وان شئت نصبت وقلت

ضُرِبَ زيدٌ الظهرُ والبطنُ ومُطِرنا السهلُ والجبلُ وقُلِبَ زيدٌ ظهرُه
وبطنُه فالمعنى انهم مطروا في السهل والجبل وقلب على الظهر والبطن ولكنهم اجازوا
هذا كما اجازوا دخلت البيت وانما معناه دخلت في البيت والعامل فيه الفعل
وليس المنتصب هاهنا بمنزلة الظروف لانك لو قلت هو ظهرَه وبطنَه وانت تعني
شيئا على ظهره لم يجز ولم يجيزوه يعني حذف حرف الجر في غير السهل والجبل
والظهر والبطن كما لم يجز دخلت عبد الله فجاز هذا في ذا وحده كما لم
يجز حذف الجر الا في اماكن في مثل دخلت البيت واختُصَّت بهذا كما
ان لدن مع غدوة لها حال ليست في غيره من الاسماء وكما ان عسى
لها في قولهم عسى الغوير ابؤسا حال لا تكون في سائر الاشيا
ونظير هذا ايضا في انهم حذفوا حرف الجر ليس الا قولهم نُبِّئتُ زيدا
فاذا اراد انما يريد عن زيد الا ان معنى الاول معنى الاماكن ه وزعم
الخليل انهم يقولون مُطِرنا الزرعَ والضرعَ وان شئت رفعت على البدل
وعلى ان تصيّره بمنزلة اجمعين توكيدا وان قلت ضُرِبَ زيدٌ اليدُ
والرجلُ جاز ان يكون بدلا وان يكون توكيدا وان نصبته لم يحسن
لان الفعل انما انفذ في هذه الاسما خاصةً الى المنصوب اذا حذفت منه
حرف الجر الا ان تسمع العرب تقول في غيره وقد سمعناهم يقولون
مُطِرْنَ ظهرا وبطنا ه قال ابو عمر الجرمي دخلت البيت لم يحذف
منه حرف الجر ومن الافعال ما يتعدى بحرف جر وبغير حرف جر نحو
جئتك وجئت اليك فالغلط في هذا سيبويه ه وتقول مُطِرَ قومُك
الليلَ والنهارَ على الظرف وعلى الوجه الاخر وان شئت رفعته على سعة
الكلام كما قيل صِيدَ عليه الليلُ والنهارُ وهو نهارُه صائم وليلُه
قائم وكما قال الشاعر وهو جرير

لقد لُمتِنا يا امَّ غيلانَ في السُّرى ... ونِمتِ وما ليلُ المطيِّ بنائمِ

فكأنه في هذا جعل الليل بعض الاسم وقال اخر

اما النهارُ ففي قيدٍ وسلسلةٍ ... والليلُ في بطنِ منحوتٍ من الساجِ

فكأنه جعل النهار في قيد والليل في جوف منحوت او جعله الاسم او بعضه
ه وان شئت قلت ضُرِبَ عبدُ الله ظهرُه ومُطِرَ قومُك سهلُهم على قولك
رايت القومَ اكثرَهم ورايت عمروا شخصَه كما قال

فكأنه لَهِقُ السَّراةِ كأنّه ... ما حاجبيه مُعيَّنٌ بسوادِ

وقال الجعدي

ملك الخورنقَ والسديرَ ودانه ... ما بين حميرَ اهلِها واوالِ

ومثل ذلك قولك قولهم صُرِفَتْ وجوهُها اوّلُها وما لي بهم علمٌ
امرِهم واما قول جرير

مشقَ الهواجرُ لحمَهنَّ مع السُّرى ... حتى ذهبنَ كلاكلاً وصدورا

فانما هو على قولك له ذهب قُدُماً وذهب اُخُراً وقال عمرو بن عمار النهدي

طويلٌ متلُّ العنقِ اشرفُ كاهلاً ... اشقُّ رحيبُ الجوفِ معتدلُ الجِرمِ

كأنه قال ذهب صُعُداً فانما خبّر ان الذهاب كان على هذه الحال ومثله
اذا اكلت سمكا وقد صنا ذهبتُ طولاً وذهبتُ عرضاً
فانما شبّهته بمصدر الضرب من المصادر وليس هذا مثل قول الفقعسي

فلأبغينّكم قَنًا وعُوارِضاً ... ولأقبلنّ الخيلَ لابةَ ضرغدِ

لان قنا وعوارض هاهنا مكانان فانما اراد بقنا وعوارض ولكنه شبّهه
بدخلت البيت وقُلِبَ زيدٌ الظهرَ والبطنَ هذا باب
من اسم الفاعل جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول في المعنى فاذا
اردت فيه من المعنى ما اردت في يفعل كان منونا نكرةً وذلك قولك
هذا ضاربٌ زيدا غدا فمعناه وعمله مثل هذا يضرب زيدا غدا فاذا
حدثت عن فعل في حين وقوعه غير منقطع كان كذلك وتقول هذا ضاربٌ
عبدَ الله الساعة فمعناه وعمله مثل يضرب عبدَ الله الساعة وكان
زيدٌ ضاربا اباك فانما تحدث ايضا عن اتصال فعل في حين وقوعه وكان
موافقا زيدا فمعناه وعمله كقولك كان يضرب اباك ويوافق
زيدا فهذا جرى مجرى الفعل المضارع في العمل والمعنى منونا ومما جاء
في الشعر منونا

انى بحبلك واصل حبلى وبريش نبلك رايش نبلى
وقال عمر بن ابى ربيعة
ومن مالئ عينيه من شيء غيره اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى
وقال زهير
بدا لى انى لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا
وقال الاحوص الرياحى
مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب الا ببين غرابها
واعلم ان العرب يستخفون فيحذفون التنوين والنون ولا يتغير من المعنى
شيء وينجر المفعول لكف التنوين من الاسم فصار عمله فيه الجر
ودخل فى الاسم معاقبا للتنوين فجرى مجرى غلام عبد الله فى اللفظ لانه
اسم وان كان ليس مثله فى المعنى والعمل وليس يغير كف التنوين
اذا حذفته مستخفا من المعنى شيئا ولا يجعله معرفة فمن ذلك كل
نفس ذائقة الموت وانا مرسلوا الناقة ولو ترى اذ المجرمون
ناكسوا رءوسهم وغير محلى الصيد والمعنى معنى ولا آمين
البيت الحرام ويزيد هذا عندك بيانا قوله هديا بالغ الكعبة وعارض
ممطرنا فلو لم يكن هذا فى معنى النكرة والتنوين لم توصف به
النكرة وستراه مفصلا فى بابه مع غير هذا من الحجج ان شاء الله وقال
الخليل هو كائن اخيك على الاستخفاف والمعنى كائن اخاك
ومما جاء فى الشعر غير منون قول الفرزدق
اتانى على القعساء عادلا وطبه برجلى لئيم واست عبد تعادله
يريد عادلا وطبه وقال الزبرقان بن بدر
مستحقبى حلق الماذى يحفزه بالمشرفى وغاب فوقه حصد
وقال السليك بن السلكة
تراها من يبيس الماء شهبا مخالط درة منها غرار
ومما يزيدك المعنى بيانا انه جاء على معنى المنون قول النابغة

واعلم

واحكم كحكم فتاة الحى اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد
وقال المرار الاسدى
سل الهموم بكل معطى راسه ناج مخالط صهبة متعيس
فهو على المعنى لا على الاصل والاصل التنوين لان هذا الموضع لا تقع فيه
معرفة ولو كان الاصل هاهنا ترك التنوين لما دخله التنوين ولا كان
نكرة وذلك لانه لا يجرى مجرى المضارع وما ذكرت لك وزعم عيسى
ان بعض العرب ينشد هذا البيت لابى الاسود
فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا
لم يحذف التنوين استخفافا ليعاقب المجرور ولكنه حذفه لالتقاء
الساكنين وهذا اضطرار وهو مشبه بذلك الذى ذكرت لك وتقول
فى هذا الباب هذا ضارب زيد وعمرو اذا اشركت بين الآخر والاول
فى الجار لانه ليس فى العربية شيء يعمل فى حرف فيمتنع ان يشرك بينه
وبين مثله وان شئت نصبت على المعنى تضمر له ناصبا فتقول هذا
ضارب زيد وعمرا كانه قال ويضرب عمرا او ضارب عمرا ومما جاء
على المعنى قول جرير
جئنى بمثل بنى بدر لقومهم او مثل اسرة منظور بن سيار
وقال كعب بن جعيل
اعنى بخوار العنان تخاله اذا راح يردى بالمدجج احردا
وابيض مصقول السطام مهندا وذا حلق من نسج داود مسردا
حمله على المعنى كانه قال اعطنى ابيض مصقول السطام وقال ههنا
مثل اسرة منظور والنصب فى الاول اقوى واحسن لانك ادخلت
الجر على الحرف الناصب ولم تجد هاهنا الا ما اصله الجر ولم
تدخله على ناصب ولا رافع وهو على ذلك عربى جيد كثير والجر
اجود وقال
بينا نحن نرقبه اتانا معلق وفضة وزناد راع

وزعم عيسى انهم ينشدون هذا البيت

هل انت باعثُ دينارٍ لحاجتنا   او عبدَ ربٍّ اخا عونِ بن مخراقِ

قال ابو الحسن سمعته من عيسى فاذا اخبر ان الفعل قد وقع وانقطع فهو بغير التنوين البتة لانه انما اجري مجرى الفعل المضارع له كما اشبهه الفعل المضارع في الاعراب فكل واحد منهما داخل على صاحبه فلما اراد سوى ذلك المعنى جرى مجرى الاسماء التي من غير ذلك الفعل لانه انما شبه بما ضارعه من الفعل كما شبه به في الاعراب وذلك قولك هذا ضارب عبد الله واخيه وجه الكلام وحده الجر لانه ليس موضعا للتنوين وكذلك قولك هذا ضارب عبد الله واخيه زيد فيها واخيه وهذا قاتل عمرو امس واخيه وهذا ضارب عبد الله ضربا شديدا وعمرو ولو قلت هذا ضارب عبد الله وزيدا جاز على اضمار فعل اي وضرب زيدا وانما جاز هذا على الاضمار لان معنى الحديث في قولك هذا ضارب زيد هذا ضرب زيدا وان كان لا يعمل عمله فحمل على المعنى كما قال ولحم طير مما يشتهون وحور عين لما كان المعنى في الحديث على قوله لهم فيها حمله على شيء لا ينقض الاول في المعنى وقد قراه الحسن ومثله قول الشاعر

يهدي الخميسَ نجاداً في مطالعها   امّا المِصاعَ وامّا ضربةً رُغُبُ

حمله على شيء لو كان الاول عليه لم ينقض المعنى ومثله قول كعب بن زهير

فلم يجدا الا مناخَ مطيّةٍ   تجافى بها زورٌ نبيلٌ وكلكلُ
ومفحصَها عنها الحصى بجرانها   ومثنى نواجٍ لم يخنهنّ مفصلُ
وسمرٌ ظماءٌ واترتهنّ بعد ما   مضت هجعةٌ من آخر الليل ذُبَّلُ

كانه قال وثَمَّ سمرٌ وقال

بادت وغيّر آيهنّ مع البلى   الا رواكدَ جمرهنّ هباءُ
ومشجّجٌ امّا سواءُ قذاله   فبدا وغيّر سارَه المعزاءُ

لان قوله الا رواكد هو معنى الحديث بها رواكد فحمله على شيء لو كان عليه الاول لم ينقض

لم ينقض الحديث والجر في هذا اقوى يعني هذا ضارب زيد وعمرو وقد فعل لانه اسم وان كان قد جرى مجرى الفعل بعينه والنصب في الفصل اقوى اذا قلت هذا ضارب زيد فيها وعمرا وكلما طال الكلام كان اقوى لانك لا تفصل بين الجار وبين ما يعمل فيه فلما صار هذا اقوى في ذلك قوله عز وجل وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا وكذلك ان جئت باسم الفاعل الذي يتعدى فعله الى مفعولين نحو هذا معطي زيد درهما وعمرو اذا لم يجر على الدرهم والنصب ههنا ما نصبت عليه ما قبله وتقول هذا معطي زيد وعبد الله والنصب اذا ذكرت الدرهم اقوى لانك فصلت بينهما وان لم ترد بالاسم الذي يتعدى الى مفعولين التنوين وتركت التنوين وانت تريد معناه والنصب والجر وجميع احواله واذا نونت فقلت هذا معط زيدا درهما لا تبالي ايهما قدمت لانه يعمل عمل الفعل فان لم تنون لم يجز هذا معطي درهم زيد لانك لا تفصل بين الجار والمجرور لانه داخل في الاسم واذا نونت انفصل كانفصاله في الفعل فلا يجوز الا هذا معط درهم زيدا كما قال تبارك وتعالى فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله

[illegible] جرى مجرى الفاعل الذي يتعدى فعله الى مفعولين في اللفظ لا في المعنى

وذلك قولك يا سارق الليلة اهل الدار فتجري الليلة على الفعل في سعة الكلام كما قال صيد عليه يومان وولد له ستون عاما فاللفظ يجري على قوله هذا معطي زيد درهما والمعنى انما هو في الليلة وصيد عليه في اليومين غير انهم اوقعوا الفعل عليه لسعة الكلام وكذلك لو قلت هذا مخرج اليوم الدراهم وصائد اليوم الوحش ومثل ما اجري مجرى هذا في سعة الكلام والاستخفاف قوله تبارك اسمه بل مكر الليل والنهار فالليل والنهار لا يمكران ولكن المكر فيهما فان نونت فقلت يا سارقا الليلة اهل الدار كان حد الكلام ان يكون اهل الدار على سارق

منصوبا ويكون الليلة ظرفا لان هذا موضع انفصال وان شئت لجررته
على الفعل على سعة الكلام ولا يجوز يا سارق الليلة اهل الدار الا في شعر
كراهية ان يفصلوا بين الجار والمجرور واذا كان منونا فهو بمنزلة الفعل
الناصب يكون الاسم فيه منفصلا قال الشماخ

رُبَّ ابنِ عمٍ لسليمى مُشْمَعِلْ ... طبّاخ ساعاتِ الكرى زادَ الكسلْ

وقال الاخطل

وكرّارِ خلفِ المجحرين جوادَه ... اذا لم يحامِ دون انثى حليلُها

فان قلت كرّار وطبّاخ كانا بمنزلة كريمٍ وظريفٍ نجريهما
مجرى السارق حين نونت على سعة الكلام قال

ويومٍ شهدناه سُليما وعامرا ... قليلٍ سوى الطعن النهالِ نوافلُه

ومما جاء في الشعر قد فصل بينه وبين المجرور قول عمرو بن قميئة

لما رأت ساتيدما استعبرت ... لله درُّ اليومَ مَن لامها

وقال ابو حيّة النميري

كما خُطَّ الكتابُ بكفِّ يوما ... يهوديٍّ يقاربُ او يزيلُ

فهذا لا يكون فيه الا هذا لانه ليس في معنى فعلٍ ولا اسم الفاعل الذي
يجري مجرى الفعل ومما جاء مفصولا بينه وبين المجرور قول الاعشى

ولا نقاتِلُ بالعصيّ ... ولا نرامي بالحجارهْ
الا عُلالةَ او بُداهةَ ... قارحٍ نهدِ الجُزارهْ

وقال ذو الرمة

كأنّ اصواتَ مِن ايغالهنّ بنا ... اواخرِ الميسِ اصواتُ الفراريجِ

وهذا قبيح ويجوز في الشعر على هذا مررت بخيرٍ وافضلِ مَن ثَمَّ وقالت
دُرْنا بنتُ عبعبةَ من بني قيسِ بن ثعلبة

هما اخوا في الحرب من لا اخا له ... اذا خاف يوما نبوةً فدعاهما

وقال الفرزدق

يا مَن رأى عارضا اُسَرُّ به ... بين ذراعي وجبهةِ الاسدِ

واما قوله

واما قوله جل وعز فبما نقضهم ميثاقهم فانما جاء لانه ليس لما معنى
سوى ما كان قبل ان تجيء الا التوكيد فمن ثم جاز ذلك اذا لم
تكن ما اكثر من هذا او كانا حرفين احدهما في الاخر عامل ولو كان
اسما او ظرفا او فعلا لم يجز هذا واما قوله ادخلوا الحجر فهذا يجري على
سعة الكلام كما قال ادخلت في راسي القلنسوة وليس مثل اليوم
والليلة لانهما ظرفان فهو مخالف له في هذا موافق في السعة قال

ترى الثورَ فيها مُدخلَ الظلِّ راسَه ... وسائرُه بادٍ الى الشمس اجمعُ

فوجه الكلام فيه هذا كراهية الانفصال واذا لم يكن في الجر فحدّ
الكلام ان يكون الناصب مبدوا به

هذا باب

جار فيه الفاعل بمنزلة الذي فعل في المعنى وما يعمل فيه وذلك قولك
هذا الضارب زيدا فصار في معنى هذا الذي ضرب زيدا وعمل عمله لان
الالف واللام منعتا الاضافة وصارتا بمنزلة التنوين وكذلك هذا
الضارب الرجل وهو وجه الكلام وقد قال قوم من العرب
تُرضى عربيتهم هذا الضاربُ الرجلِ شبهوه بالحسن الوجه وان
كان ليس مثله في المعنى ولا في احواله الا انه اسم كما انه اسم وقد يجرّ
كما يُجرّ وينصب كما ينصب وسيبيّن في بابه وقد يشبهون الشيء بالشيء
وليس مثله في جميع احواله وسترى ذلك في كلامهم كثيرا قال المرّار الاسدي

انا ابنُ التاركِ البكريِّ بشرٍ ... عليه الطيرُ ترقبُه وقوعا

سمعناه ممن يرويه عن العرب ويجري بشرا على مجرى المجرور
لانه جعله ها هنا بمنزلة ما يكفّ منه التنوين ومثل ذلك في الاجراء
على ما قبله هو الضارب زيدا والرجل لا يكون فيه الا النصب لانه
عمل فيهما عمل المنوّن ولا يكون هو الضاربُ عمرٍو كما لا يكون
هو الحسنُ وجهٍ ومن قال هذا الضاربُ الرجلِ قال هو الضاربُ
الرجلِ وعبدِ الله ومن ذلك انشاد بعض العرب قول الاعشى

الواهبُ المائةِ الهجانِ وعبدِها ... عوذا تُزجّي خلفها اطفالَها

وإذا ثنّيت أو جمعت فأثبتَّ النون قلت هذان الضاربان زيدا وهؤلاء
الضاربون الرجلَ لا يكون فيه غير هذا لأن النون ثابتة ومن ذلك
قوله جل وعز والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة وقال ابن مقبل

يا عين بكّي حنيفا رأسَ حيّهم ... الكاسرين القنا في عورة الدُّبُرِ

فإن كففت النون جررت وصار الاسم داخلا في الجار وبدلا من النون
لأن النون لا تعاقب الألف واللام لأنه لا يكون واحد معروفا ثم
يُثنّى فالتنوين قبل الألف واللام لأن المعرفة بعد النكرة فالنون مكفوفة
والمعنى معنى ثبات النون كما كان ذلك في الاسم الذي جرى مجرى الفعل
المضارع وذلك قولك هما الضاربا زيدٍ والضاربو عمرٍو وقال الفرزدق

أسيّدُ ذو خُرَيّطةٍ نهارا ... من المتلقّطي قَرَدِ القُمامِ

وقال رجل من بني ضبّة

الفارجو باب الأمير المبهمِ

وقال رجل من الأنصار

الحافظو عورةَ العشيرة لا ... يأتيهم من ورائنا نَطَفُ

لم يحذف النون للإضافة ولا ليعاقب الاسم النون ولكن حذفوها كما
حذفوها في الذين واللذين حين طال الكلام وكان الاسم الأول منتهاه
الاسم الأخير وقال الأخطل

أبني كليبٍ إن عمّيَّ اللذا ... قتلا الملوك وفكّكا الأغلالا

لأن معناه الذين فعلوا يعني الحافظو عورةَ العشيرة وهو موضع
المفعول بمنزلة اسم مفرد لم يعمل في شيء كما أن الذين فعلوا مع
صلته بمنزلة اسم وقال أشهب بن رُمَيلة

إن الذي حانت بفَلْجٍ دماؤهم ... هم القوم كلُّ القوم يا أمَّ خالدِ

وإذا قلت هم الضاربوك وهما الضارباك فالوجه فيه الجر لأنك
إذا كففت النون من هذه الأسماء في المظهر كان الوجه الجر إلا في
قول من قال الحافظو عورةَ العشيرة ولا يكون في قولهم هم ضاربوك
أن تكون الكاف في موضع النصب لأنك لو كففت النون في الإظهار لم يكن
إلا جرّا

إلا جرّا ولا يجوز في الإظهار هم ضاربو زيدا لأنها ليست في معنى الذي لأنه ليس فيها
الألف واللام كما كان في الذي ويعلم أن حذف النون والتنوين لازم مع علامة
المضمر غير المنفصل لأنه لا يتكلم به مفردا حتى يكون متصلا بفعل قبله أو باسم
فصار كأنه النون والتنوين في الاسم لأنهما لا يكونان إلا زوائد ولا يكونان إلا
أواخر الحروف والمظهر وإن كان يعاقب النون والتنوين فإنه ليس
كعلامة المضمر المتصل لأنه اسم ينفصل ويبتدأ وليس كعلامة الإضمار لأنها
في اللفظ كالنون والتنوين فهو أقرب إليها من المظهر استُجيز فيه هذا
والمعاقبة وقد جاء في الشعر وزعموا أنه مصنوع

هم القائلون الخيرَ والآمرونه ... إذا ما خَشُوا من مُحْدَثِ الأمر مُعْظَما

وقال

ولم يرتفق والناس مُحتضرونه ... جميعا وأيدي المعتفين رواهقُه

هذا باب ما جرى من المصادر مجرى الفعل المضارع
في عمله ومعناه وذلك قولك عجبت من ضربٍ زيدا بكرٌ ومن ضربِ زيدٍ
عمرٌو إذا كان هو الفاعل كأنه قال عجبت من أنه يضرب زيدا عمرٌو ويضرب
زيدٌ عمرا وإنما خالف هذا الاسم الذي جرى مجرى الفعل المضارع في أن
فيه فاعلا ومفعولا لأنك إذا قلت هذا ضاربٌ فقد جئت بالفاعل وذكرته
وإذا قلت عجبت من ضربٍ فإنك لم تذكر الفاعل فالمصدر ليس بالفاعل
وإن كان فيه دليل على الفاعل فمما جاء من هذا قوله تبارك اسمه أو
إطعامٌ في يومٍ ذي مسغبةٍ يتيما ذا مقربة وقال

فلولا رجاءُ النصر منك ورهبةٌ ... عقابَك قد صاروا لنا كالموارد

وقال

أخذتُ بسَجْلهم فنفحتُ فيه ... محافظةً لهنّ إخا الذِّمامِ

وقال

بضربٍ بالسيوف رؤوسَ قومٍ ... أزلنا هامَهنّ عن المَقيلِ

وإن شئت حذفت التنوين كما حذفت في الفاعل وكان المعنى على حاله إلا أنك

يجرّ الذي يلي المصدر فاعلا كان او مفعولا لانه اسم قد كففت عنه التنوين كما
فعلت ذلك بفاعلٍ ويصير المجرور بدلا من التنوين معاقبا له وذلك
قولك عجبت من ضربه زيدا ان كان فاعلا ومن ضربه زيدٌ ان كان المضمر
مفعولا وتقول عجبت من كسوةٍ زيدا ابوه وعجبت من كسوة زيدٍ
اباه اذا حذفت التنوين ومما جاء لا ينون قول لبيد

عهدي بها الحيَّ الجميعَ وفيهم   قبل التفرق ميسرٌ وندامُ

ومنه قولهم سمع اذني زيدا يقول ذاك وقال رؤبة

ورأي عيني الفتى اخاكا   يعطي الجزيل فعليك ذاكا

وتقول عجبت من ضرب زيدٍ وعمرو اذا اشركت بينهما كما فعلت
ذلك في الفاعل ومن قال هذا ضاربُ زيدٍ وعمرا قال عجبت له من ضرب
زيد وعمرا كانه اضمر ويضرب او ضرب عمرا قال الراجز

قد كنت داينت بها حسانا   مخافة الافلاس والليانا
يحسن بيع الاصل والقيانا

وتقول عجبت من الضرب
زيدا كما تقول عجبت من الضارب زيدا تكون الالف واللام بمنزلة
التنوين قال الشاعر

ضعيف النكاية اعداءه   يخال الفرار يراخي الاجل

وقال المرّار

لقد علمت اولى المغيرة انني   لحقت فلم انكل عن الضرب مسمعا

ومن قال هذا الضاربُ الرجلِ لم يقل عجبت له من الضرب الرجلِ لان
الضارب الرجل مشبه بالحسن الوجه لانه وصف للاسم كما ان الحسن
وصف وليس هو بحد الكلام مع ذاكره وقد ينبغي في قياس من قال
الضارب الرجل ان يقول الضاربُ اخي الرجل كما تقول الحسنُ الاخ
والحسن وجه الاخ وكان الخليل يراه وان شئت قلت هذا ضاربُ عبدِ
الله كما تقول هذا ضاربُ عبد الله وما انقطع من الافعال وتقول
عجبت من ضرب اليوم زيدا كما تقول يا سارق الليلة اهل الدار وليس
مثل

مثل لله درّ اليوم من لامها لانهم لم يجعلوه فعلا او فعل شيئا في اليوم
انما هو بمنزلة لله بلادُك ويجوز عجبت له من ضرب اخيه يكون المصدر مضافا
فعل او لم يفعل ويكون منونا وليس بمنزلة ضاربٍ

هذا باب

الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه ولم تقو ان تعمل عمل الفاعل لانها
ليست في معنى الفعل المضارع فانما شبهت بالفاعل فيما عملت فيه وما تعمل
فيه معلوم انما تعمل فيما كان من سببها معرفا بالالف واللام
او نكرة لانه ليس بفعل ولا اسم هو في معناه والاضافة فيه احسن واكثر
لانه ليس كما جرى مجرى الفعل ولا في معناه فكان احسن عندهم
ان يتباعد في اللفظ كما انه ليس في اللفظ مثله والمعنى وفي قوته في
الاشياء والتنوين عربي جيد ومع هذا انهم لو تركوا التنوين او
النون لم يكن ابدا الا نكرة على حاله منونا فلما كان ترك التنوين
والنون فيه لا يجاوز به معنى التنوين والنون كان تركهما اخف
عليهم فهذا يقوي الاضافة مع التفسير الاول فالمضاف قولك هذا
حسنُ الوجه وهذه حسنةُ الوجه فالصفة تقع على الاسم الاول ثم توصلها
الى الوجه والى كل شيء كان من سببه على ما ذكرت لك كما تقول هذه ضاربةُ
الرجال الا ان الحسن في المعنى للوجه والضرب ههنا للاول ومن ذلك
قولهم هذا احمرُ بين العينين وهو جيد وجه الدار فاما المنون
قول زهير

اهوى لها اسفعُ الخدين مطرقٌ   ريشَ القوادم لم ينصب له الشبكُ

وقال العجاج

محتبك ضخمٍ شؤونَ الراس

وقال النابغه

ونأخذ بعده بذناب عيشٍ   اجبَّ الظهرِ ليس له سنامُ

وهو في الشعر كثير واعلم ان كينونة الالف واللام احسن واكثر
من ان لا تكون فيه الالف واللام لان الاولى في الالف واللام وفي غيرهما
ههنا على حال واحدة وليس كالفاعل فكان ادخالهما احسن كما

كان ترك التنوين اكثر وكان الالف واللام اولى لان معناه حسنٌ وجهُهُ
فكما لا يكون هذا بغير وجهه الا معرفة اختاروا في ذلك المعرفة والاخرى
عربية كما ان التنوين عربي مطرد فمن ذلك قوله حديثُ عهدٍ بالوجع
وقال عمرو بن شاس

الكني الى قومي السلام رسالةً   بآية ما كانوا ضعافا ولا عُزْلا
ولا سيئي زيٍّ اذا ما تلبسوا   الى حاجة يوما مخيَّسةً بُزْلا

وقال حميد الارقط

لاحق بطنٍ بقرًا سمين   وما جاء منونا قول ابي زبيد
كأنّ اثوابَ نقّادٍ قُدِرن له   يعلو بخملتها كهباءَ هُدّابا

وقال ايضا

هيفاءُ مقبلةً عجزاءُ مدبرةً   محطوطةٌ جُدِلت شنباءُ انيابا

وقال

من حبيبٍ او اخي ثقةٍ   او عدوٍّ شاحطٍ دارا

وقد جاء في الشعر حسنةٌ وجهها شبهوه بحسنة الوجه وذلك
رديء قال الشماخ

أمِن دِمنتين عرّج الركب فيهما   بحقل الرُّخامى قد عفا طللاهما
اقامت على ربعيهما جارتا صفا   كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما

واعلم انه ليس في العربية مضاف تدخل عليه الالف واللام غير المضاف الى
المعرفة في هذا الباب وذلك قوله هذا الحسنُ الوجهِ ادخلوا الالف واللام
على حسن الوجه لانه مضاف الى معرفة لا يكون بها معرفة ابدا فاحتاج
الى ذلك حيث منع ما يكون في مثله البتة ولا يجاوز به معنى التنوين
واما النكرة فلا يكون فيها الا الحسنُ وجهًا يكون الالف واللام بدلا من
التنوين لانك لو قلت حديثُ عهدٍ وكريمُ ابٍ لم تخلل بالاول في شيء فتدخل
بها الالف واللام لانه على ما ينبغي ان يكون عليه قال رؤبة

الحزنُ بابا والعقورُ كلبا   وزعم ابو الخطاب انه سمع قوما

من العرب

من العرب ينشدون هذا البيت للحرث بن ظالم

فما قومي بثعلبةَ بنِ سعدٍ   ولا بفزارةَ الشُّعْرى رقابا

فانما ادخلت الالف واللام في الحسن ثم اعملته كما قلت الضاربُ زيدًا
وعلى هذا الوجه تقول الحسنُ الوجهَ وهي عربية جيدة قال الحرث

فما قومي بثعلبة بن سعدٍ   ولا بفزارة الشُّعْرِ الرقابا

وقد يجوز ان تقول في هذا هو الحسنُ الوجهِ على هو الضاربُ الرجلِ فالجر
في هذا الباب من وجهين فاذا ثنيت او جمعت فاثبت النون فليس الا النصب
وذلك قولهم هم الطيبون الاخبارَ وهما الحسنان الوجوهَ ومن ذلك
قوله جل وعز قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا وقالت خِرنِق

لا يبعدن قومي الذين هُمُ   سُمُّ العداةِ وآفةُ الجُزْرِ
النازلين بكل معتركٍ   والطيبون معاقدَ الأُزْرِ

فان كففت النون جررت كان المعمول فيه نكرةً او فيه الف ولام كما قلت
هؤلاء الضاربو زيدٍ وذلك قولهم هم الطيبو اخبارٍ وهم الطيبو
الاخبارِ وان شئت نصبت على قوله الحافظو عورةَ العشيرةِ وتقول
فيما لا يقع الا منونا عاملا في نكرة لانه فصل فيه بين العامل والمعمول
فالفصل لازم له ابدا مظهرا او مضمرا وذلك قولك هو خير منك ابا واحسن
منك وجها ولا يكون المعمول فيه الا من سببه وان شئت قلت هو خيرٌ
عملا وانت تنوي منك وانما ثبتت لكثرة الفصل وحاله التقديم ولانه
لا يمنعه تأخيره عمله مقدما كما قال ضرب زيدا عمرو فعمرو مؤخرًا
واللفظ مبدوء به في المعنى وهذا مبدوء به في انه يثبت التنوين
ثم تعمل ولا تعمل الا في نكرة كما انه لا يكون الا نكرة ولا يقوى قوة
الصفة المشبهة فالزم فيه وفيما يعمل فيه وجها واحدا ويعمل في الجمع
قولهم هو خير منك اعمالا لانه اضمنت فقلت اول رجل لجمع فيه لزوم النكرة
وان اللفظ بواحد وذلك لانه اراد ان يقول اول الرجال فحذفوا استخفافا
واختصارا كما قالوا اكلّ رجلٍ يريد كل الرجال كما استخفوا بحذف الالف واللام

استغنوا بترك بناء الجمع واستغنوا عن الالف واللام بقولهم خيرُ الرجال
واولُ الرجال ٥ ومثل ذلك في ترك الالف واللام وبناء الجمع قولهم عشرون
درهما انما ارادوا عشرون من الدراهم فاختصروا واستخفوا ولم يكن دخول
الالف واللام يُغيّرُ العشرين عن نكرته فاستخفوا بترك ما لم يحتج اليه
ولم تقو هذه الاحرف قوة الصفة المشبهة الا ترى انك لو نونتها وذكرتها
وتجمعها كالفاعل ٥ وتقول مررت برجلٍ حسنٍ ابوه مثل قولك مررت
برجلٍ ضاربٍ ابوه فان جئت بخيرٍ منك او عشرين رفعت لانها ملحقة
بالاسماء فلم تقو قوة المشبهة كما لم تقو المشبهة قوة ما جرى مجرى
الفعل ٥ وتقول هو خيرُ رجلٍ في الناس وافرهُ عبدٍ في الناس لان
الفارهَ هو العبد ولم تُلق افرهَ ولا خيرَ على غيره ثم تختص شيئا فالمعنى
مختلف وليس ههنا فصل ولم يلزم الا ترك التنوين كما ان عشرين وخيرا
منك لم يلزم فيه الا التنوين ولم يدخله الالف واللام كما لم يدخلوه في
الاول وتفسيره تفسير الاول وانما ارادوا وافرهُ العبيد وخيرُ الاعمال
ولما اثبتوا الالف واللام في قولهم افضل الناس لان الاول قد يصير به معرفةً
فاثبتوا الالف واللام ~~في قولهم افضل الناس لان الاول~~ قد يصير به وبناءُ
الجمع لم يثبت وفرقوا بترك النون والتنوين بين معنيين وفرقوا من
الفعل ما قد انفذ الى مفعول ولم يقو قوة غيره مما تعدى الى مفعول وذلك
قولك امتلأتُ ماءً وتفقأتُ شحما ولا تقول امتلأتُه ولا تفقأتُه ولا يعمل
في غيره من المعارف ولا يقدّم المفعول فيه فتقول ماءً امتلأتُ
كما لا يقدّم المفعول فيه من الصفات المشبهة ولا في هذه الاسماء لانها ليست
كالفاعل لانه فعل لا يتعدى الى مفعول وانما هو بمنزلة الانفعال فانما اصله
امتلأت من الماء وتفقأت من الشحم فحذف هذا استخفافا ولو كان الفعل
يعمل ان يتقدم اذ كان هذا ينفذ وهو في الحرف قد اعمل في مفعول مثله ٥ وتقول
هذا اشجع الناس رجلا وتقول هما خير الناس اثنين فالمجرور ههنا
بمنزلة التنوين وانتصب الرجل والاثنان كما انتصب الوجه في
قولك

قولك هو الحسنُ منه وجها ولا يكون الا نكرة كما لم يكن ثمّة الا نكرة والرجل هو
الاسم المبتدا والاثنان كذلك ايضا معناه هو خيرُ رجلٍ في الناس وهما خيرُ
اثنين في الناس وان شئت لم تجعله الاول فقلت هو اكثر الناس مالا ٥
ومما اجري هذا المجرى اسماء العدد تقول فيما كان لادنى العدد الى ادنى العقود
بالاضافة الى ما يبين لجمع ادنى العدة الى ادنى العقود ٥ وتدخل في المضاف اليه
الالف واللام لانه يكون الاول به معرفة وذلك قولك ثلاثة اثواب واربعة ٥
انفسٍ وكذلك تقول فيما بينك وبين العشرة واذا دخلت الالف واللام
قلت خمسة الاثواب وستة الاجمال ولا يكون هذا ابدا الا غير منون يلزمه
امرٌ واحد لما ذكرت لك فاذا اردت على العشرة شيئا من اسماء ادنى
العدد فانك تجعل الذي تزيد مع الاول اسما واحدا استخفافا ويكون
وموضع اسم منون وذلك قولك احد عشر درهما واثنا عشر دينارا
واحدى عشرة جارية فعلى هذا يجري من الواحد الى التسعة فان ضاعفت
ادنى العقود كان له اسمٌ من لفظه ولا يثنى العقد ويجري ذلك الاسم مجرى
الواحد الذي لحقته الزيادة للجمع كما لحقته الزيادة للتثنية ويكون حروف
الاعراب الواو والياء وبعدهما النون وذلك قولك عشرون درهما وانا اردت
ان تثلث ادنى العقود كان له اسم من لفظه الثلاثة يجري مجرى الاسم
الذي كان للتثنية وذلك قولك ثلاثون عبدا وكذلك الى ان تتسعه وتكون
النون لازمة له كما كان ترك التنوين لازما للثلاثة الى العشرة والمفعول
هنا بهذه الاسماء والزمها وجها واحدا لانها ليست كالصفة التي في
معنى الفعل ولا التي شبّهت به فلم تقو تلك القوة ولم يجز حيث جاوزت
ادنى العقود فيما تبيّن به الى صنف العدد الا ان يكون لفظه واحدا
ولا يكون فيه الف ولام لما ذكرت لك وكذلك هو الى التسعين فيما يعمل فيه
ما تبيّن به من الى صنف العدد فاذا بلغت العقد الذي يليه تركت التنوين
والنون واضفت وجعلت الذي يعمل فيه الاول وبيّنت به الى الصنف
العدد واحدا كما فعلت ذلك فيما نونت فيه الا انك تدخل فيه الالف واللام

لان الاول يكون به معرفة ولا يكون المنون به معرفة وذلك قولك ما يحسن بهم
ومائة الدرهم وكذلك اذا ما عرفته فقلت ماتا الدرهم وماتا الدينار وكذلك
العقد الذي بعده نحو الالاف او مثنى وذلك قولك الف درهم والفا درهم وقد
جاء في الشعر بعض هذا منونا قال الشاعر

اذا عاش الفتى مائتين عاما ۞ فقد اودى المسرة والفتاء ۞

وقال

انعت عيرا من حمير خنزره ۞ في كل عير مائتان كمره ۞

واما ثلثمائة الى تسعمائة فكان ينبغي ان يكون مائين او مئات
ولكنهم شبهوه بعشرين واحد عشر حيث جعلوا ما يبين به العدد واحدا
الا انه اسم لعدد كما ان عشرين اسم لعدد وليس بمستنكر في كلامهم ان يكون
اللفظ واحدا والمعنى جمع حتى كان بعضهم يستعمل في الشعر من ذلك ما لا
يستعمل في الكلام قال علقمة بن عبدة

بها جيف الحسرى فاما عظامها ۞ فبيض واما جلدها فصليب ۞

وقال

لا تنكر القتل وقد سبينا ۞ في حلقكم عظم وقد شجينا ۞

واختص لُدن بها الى التسعة في المائة كما ان لدن لها في غدوة حال
ليست في غيره تنصب بها كانه الحق التنوين في لغة من قال لد وذلك
قولك من لدن غدوة وقال بعضهم لدنِ غدوة كانه اسكن الدال ثم
فتحها كما قال اضربن زيدا ففتح الباء حين جاء بالنون الخفيفة والجر هو
الوجه في القياس وتكون النون في نفس الحرف بمنزلة نون من وعن
فقد يشذ الشيء من كلامهم عن نظايره ويستخفون بالشيء في موضع
لا يستخفون به في غيره من ذلك قولهم ما شعرت به شِعرة
وقالوا ليت شعري ويقولون العَمر والعُمر ولا يقولون في اليمين
الا بالفتح كلهم يقولون لعمرك وسترى اشباه هذا في كلامهم ان شاء
الله ۞ ومما جاء في اللفظ الواحد يراد به الجمع قوله

كلوا

كلوا في بعض بطنكم تعفوا ۞ فان زمانكم زمن خميص ۞

هذا باب استعمال الفعل في اللفظ لا في المعنى

لاتساعهم في الكلام والايجاز والاختصار فمن ذلك ان تقول على
قول السايل كم صيد عليه وكم غير ظرف لما ذكرت لك من الاتساع والايجاز
فيقول صيد عليه يومان وانما المعنى انه صيد عليه الوحش في يومين
ولكنه اتسع واختصر ولذلك ايضا وضع السايل كم غير ظرف ومن
ذلك ايضا ان تقول كم ولد له فيقول ولد له ستون عاما فالمعنى كم ولد
له الاولاد وولد له الاولاد ستين عاما ولكنه اتسع واوجز ومثل
ذلك ان تقول كم سير عليه وكم غير ظرف فيقول يوم الجمعة او يومان فكم
ها هنا بمنزلة قوله ما سير عليه وما ولد له من الدهر والايام وما ولد
له من الاولاد فليس كم ظرفا كما ان ما ليس بظرف ومن ذلك ان تقول
كم ضرب به فتقول ضرب به ضربتان وضرب به ضرب شديد ومما
جاء على اتساع الكلام والاختصار قوله واسأل القرية التي كنا فيها والعير
التي اقبلنا وانما يريد اهل القرية فاختصر وعمل الفعل في القرية كما كان
عاملا في الاهل لو كان ها هنا ومثله بل مكر الليل والنهار فانما المعنى بل
مكركم في الليل والنهار وقال ولكن البر من امن والمعنى ولكن البر بر من
امن بالله ومثله في الاتساع قوله ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق
بما لا يسمع فلم يشبهوا بالذي ينعق ولكن شبهوا بالمنعوق به وانما
المعنى مثلكم ومثل الذين كفروا كمثل الناعق والمنعوق به الذي لا يسمع
ولكنه جاء على سعة الكلام والايجاز لعلم المخاطب بالمعنى ومثل ذلك في
كلامهم بنو فلان يطاهم الطريق وانما هو يطاهم اهل الطريق وقالوا
صدنا قنوين وانما يريدون بقنوين اي صدنا وحش قنوين وانما قنوان
اسم ارض ومثله في السعة انت اكرم علي من ان اضربك وانت
انكد من ان تتركه وانما تريد انت اكرم علي من صاحب الضرب
وانت انكد من صاحب تركه وقد قال الشاعر

كأنّ غديرهم بجنوب سَلّى ٭ نعامٌ قاقَ في بلدٍ قفارِ

وقال الشاعر

ولأبغينّكم قنًا وعوارضًا ٭ ولأُقبلنّ الخيلَ لابةَ ضرغدِ

انما يريد بقنا ولكنه حذف واوصل الفعل ومثل ذلك قوله

لدنٌ بهزّ الكفّ يعسلُ متنُه ٭ فيه كما عسلَ الطريقَ الثعلبُ

انما يريد في الطريق ومن ذلك قولهم اكلتُ بلدَ كذا وكذا واكلتُ ارضَ كذا وكذا انما يريد انه اصاب من خيرها واكل منه ذلك ونحو هذا في الكلام كثير منه ما قد مضى ومنه ما ستراه ايضا فيما تستقبل وهو اكثر من ان يحصى ومنه قولهم هذه الظهرُ والعصرُ والمغربُ انما يريدون صلاة هذا الوقت واجتمع القيظُ انما يريدون اجتمع الناس في القيظ

هذا باب

وقوع الاسماء ظروفا وتصحيح اللفظ على المعنى فمن ذلك قوله متى يُسار عليه وانت تجعله ظرفا فتقول اليومَ او غدًا او بعد غدٍ او يومَ الجمعة وتقول متى سير عليه فتقول امسِ او اولَ من امسِ فيكون ظرفا على انه كان السيرُ في ساعة دون ساعات اليوم او حينٍ دون احيان اليوم ويكون ايضا على ان يكون السيرُ في اليوم كله لانك قد تقول سير عليه واليومَ ويسار عليه يومَ الجمعة والسيرُ كان فيه كله وقد تقول سير عليه اليومُ فترفع وانت تعني بعضه كما تقول على سعة الكلام الليلةَ الهلالُ وانما الهلال في بعض الليلة وانما اراد الليلةَ ليلةُ الهلال ولكنه اتسع واوجز وكذلك ايضا هذا كانه قال سير عليه سيرُ اليوم والرفع في جميع هذا عربي جيد ولغات جميع العرب على ما ذكرت لك من سعة الكلام والايجاز فيكون على كم غير ظرف وعلى متى غير ظرف كانه قال اي الاحيان سير عليه او يسار عليه ومما لا يكون العمل فيه من الظروف الا متّصلا في الظرف كله قولك سير عليه الدهرَ والليلَ والنهارَ والابدَ وهذا جواب قوله كم سير عليه اذا جعله ظرفا لانه يريد في كم سير عليه فتقول سير عليه مجيبا له الليلَ والنهارَ على معنى في الليل والنهار وفي الدهر ويدلك على انه لا يجوز ان تجعل

العمل

العمل فيه في يوم دون الايام ولا في ساعة دون الساعات انك لا تقول لقيته الدهرَ والابدَ وانت تريد يوما منه ولا لقيته الليلَ وانت تريد لقاءه في ساعة دون ساعات الليل الا ان تريد سير عليه الدهرَ اجمعَ والليلَ كله على التكثير وان لم تجعله ظرفا فرفعته فهو العربي الكثير في كلامهم وانما هذا على جواب كم لانه جعله على عدة الايام والليالي فجرى على جواب ما هو للعدد كانه قال سير عليه عدةُ الايام او عدةُ الليالي ومن ذلك قولك سير عليه يومين اثنين ايامٍ لانه عددٌ الا ترى انه لا يجوز ان تجعلها ظرفا وتجعل السير في احدهما لو قلت سير عليه يومين فهذا يجري على كم ظرفا وغير ظرف

مه واما متى فانما يريد بها ان يوقت لك وقتا ولا تريد بها عددا فانما الجواب فيه اليوم او يوم كذا او شهر كذا او سنة كذا والآن وحينئذ واشباه ذلك ومما جرى مجرى الدهر والليل والنهار المحرّم وصفر وجمادى وسائر اسماء الشهور الى ذي الحجة لانهم جعلوهن جملةً لعدة ايام كانهم قالوا سير عليه الثلاثون يوما ولو قلت شهرُ رمضان او شهرُ ذي القعدة كان بمنزلة يوم الجمعة والبارحة وصار جواب متى وجميع ما ذكرنا مما يكون على متى يكون مجرى على كم ظرفا وغير ظرف على الاتساع وبعض ما يكون على كم لا يكون في متى نحو الدهر والليل والنهار الا ان تجري على العدة وانما جاز ان تدخل كم على متى لان كم الاوقات فجعل الاخر مثاله ولا يكون في الدهر والنهار الا ان يجري على العدة لانه هو الاول فجعل الاخر بمثله وقد يقول الرجل سير عليه الليل يعني ليلة ليلته ويجري على الاصل كما تقول في الدهر سير عليه الدهر ويسار عليه الليل وانما يعني بعض الدهر ولكنه يكثّر وكذلك شهرا ربيع حيث ثُنّيت جرى على العدد عندهم لا يجوز ان يكون تقول يضرب شهري ربيع وانت تريد واحدهما كما لا يجوز في اليومين وشبههما فليس لك في هذه الاشياء الا ان تجريها على ما اجروها ولا يجوز لك ان تريد بالحرف غير ما ارادوا وتقول ذهب زيد الشتاءَ ويضرب عمرو الشتاءَ وسمعنا العرب

الفصحاء يقولون انطلقت الصيف اجروه على جواب متى لانه اراد ان
يقول في ذلك الوقت ولم يرد العدد وجواب كم كما قال الشاعر ابن الرقاع
فقصرن الشتاء بعد عليه ۞ وهو للذود ان يقسمن جار ۞
فهذا يكون على متى وعلى كم ظرفين ۞ ولعلان الظروف من الاماكن كالظروف
من الايام والليالي في الاختصار وسعة الكلام فمن ذلك ان يقول كم
سير عليه من الارض فتقول فرسخان او ميلان او بريدان كما قلت
يومان وكذلك لو قال كم صيد عليه من الارض لجرى هذا المجرى وان
شئت نصبته وجعلته ظرفا كما فعلت ذلك في اليومين فلا يكون ظرفا
وغير ظرف الا على كم لانه عدد كما كان ذلك في اليومين ونظير متى في
الاماكن اين فلا تكون اين الا للاماكن كما لا تكون متى الا لليالي والايام
واذا قلت اين سير عليه قيل سير عليه مكان كذا وكذا وسير عليه المكان
الذي تعلم فهذا بمنزلة قوله يوم كذا واليوم الذي تعلم فاجر كم في الاماكن
مجراها في الايام والليالي واجر اين مجرى متى فيهما وتقول اين سير
عليه فيقول خلف دارك وفوق دارك فان لم تجعله ظرفا وجعلته على سعة
الكلام رفعته على كم غير ظرف وعلى اين غير ظرف كما فعلت ذلك في
متى وتقول سير عليه ليل طويل وسير عليه نهار طويل وان لم
تذكر الصفة واردت هذا المعنى رفعت الا ان الصفة تبين بها معنى
الرفع والنصب وان شئت نصبته على نصب الليل والنهار ورمضان وتقول
سير عليه يوم فترفعه على حد قولك يومان وان شئت قلت سير عليه يوما
انا فيه فلان كانه قال متى سير عليه فتقول يوما كنت فيه عندنا فهذا
يحسن في متى ويصير بمنزلة يوم كذا وكذلك لو قلت وقته وعرفته بشيء
وتقول سير عليه غدوة يا فتى وبكرة فترفع على مثل ما رفعت ما ذكرنا
والنصب فيه على ذلك لانه قد يجري به وان لم ينصرف مجرى يوم الجمعة تقول
موعدك غدوة او بكرة وما لقيته مذ غدوة او بكرة وكذلك غداة امس
وصباح يوم الجمعة والعشية وعشية يوم الجمعة ومساء ليلة الجمعة
وتقول

وتقول سير عليه حينئذ يوم تبني النصب وعلى ما ذكرت لك وكذلك نصف النهار
لانك قد تقول بعد نصف النهار وموعدك نصف النهار وكذلك سواء
النهار كما تقول هذا نصف النهار واما سراة اليوم فبمنزلة العوام
وتقول سير عليه ضحوة من الضحوات اذا لم تكن ضحوة يومك لانها
بمنزلة قولك ساعة من الساعات وكذلك سير عليه عتمة من الليل
لانك تقول اتانا بعدما ذهبت عتمة من الليل وتقول قد مضى لذلك ضحوة
والنصب فيه وجه على ما قد مضى لك وتقول في الاماكن سير عليه ذات
اليمين وذات الشمال الا انك تقول داره ذات اليمين وداره ذات
الشمال والنصب على ما ذكرت لك وتقول سير عليه اليمين والشمال
وسير عليه اليمين والشمال لانه يتمكن وتقول على اليمين وعلى
الشمال وداري اليمين ودارك الشمال قال الشاعر ابو النجم
يأتي لها من ايمن واشمل ۞ وان شئت جعلته ظرفا ۞
قال الشاعر عمرو بن كلثوم
صددت الكاس عنا ام عمرو ۞ وكان الكاس مجراها اليمينا ۞
ومثل ذات اليمين وذات الشمال شرقي الدار وغربي الدار
تجعله ظرفا وغير ظرف قال الشاعر جرير
هبت جنوبا فذكرى ما ذكرتكم ۞ عند الصفاة التي شرقي حورانا ۞
وقال بعضهم
داره شرقي المسجد ۞ ومثل مجراها اليمين قوله الفقرا
يمينها وشمالها هذا باب ما يكون
فيه المصدر حينا لسعة الكلام والاختصار وذلك قولك متى سير
عليه فيقول مقدم الحاج وهو حين خفوق النجم ولكنه حذفه على
سعة الكلام والاختصار فان قال كم سير عليه فاجابه فرفع اجمع كان
عربيا كثيرا وينصب على ان يجعل كم ظرفا وليس هذا في سعة الكلام بابعد
من صيد عليه يومان وولد له ستون عاما وتقول سير عليه فرسخان يومين

لانك شغلت الفعل بالاسم نحين فصار قولك صيد عليه يعني يومين وان شئت
قلت سير عليه مرتين يومان لانهما رفعته صار الاخر ظرفا وان شئت نصبته
على الفعل وجعلت الكلام على الظرف كالمجاز قوله يا ضارب اليوم زيدا ويا سائر
اليوم فرسخين. وتقول صيد عليه يوم الجمعة غدوةً يا فتى وان شئت
جعلتهما جميعا ظرفا لانك قلت السير في يوم الجمعة صباحا وسير عليه في هذه
الساعة وان شئت قلت سير عليه يومُ الجمعة غدوةً كما تقول سير عليه يومَ
الجمعة صباحا وسير عليه يومُ الجمعة وهذه الساعة وانما المعنى انه كان ابتدا
السير وهذه الساعة ومثل ذلك قوله ما لقيته مذ يومُ الجمعة صباحا الى
وهذه الساعة وانما معناه انه في هذه الساعة وقع اللقا فكما كان ذلك في
سير عليه يوم الجمعة غدوةً وتقول سير عليه يومُ الجمعة غدوةٌ
تجعل غدوة بدلا من اليوم كما تقول ضرب القومُ بعضُهم وتقول اذا كان
غدٌ فائتنا وان شئت قلت اذا كان غدًا فائتنا وهي لغة بني تميم والمعنى
انه لقي رجلا فقال له اذا كان ما نحن عليه من السلامة او كان ما نحن عليه
من البلا في غد فائتني ولكنهم اضمروا استخفافا لكثرة كان في كلامهم لانه
الاصل لما مضى ولما سيقع وحذفوا كما قالوا حينئذ الآن وانما يريد كان هذا
حينئذ واسمع الآن فحذف واسمع كما قال تالله ما رايت كاليوم رجلا
اي كرجل اراه اليوم رجلا وانما اضمر ما كان يقع مظهرا استخفافا ولان
المخاطب يعلم ما يعني فجرى بمنزلة المثل كما تقول لا عليك وقد عرف المخاطب
ما تعني وانما هو لا باس عليك او لا ضير عليك ولكنه حذف لكثرة هذا في
كلامهم ولا يكون هذا في غير لا باس عليك وقد يقول اذا كان غدا فائتني
كانه ذكر امرا اما خصومة واما صلحا فقال اذا كان غدا فائتني فهذا جائز
في كل فعل وانما اضمر بعدما ذكر مظهرا والاول محذوف فيه لفظ المظهر
واضمر استخفافا لانه اضمر السلامة او البلاء الذي هو فيه فلم يحتج الى ذكره
افكان فيه تلك الساعة فحذف استخفافا فان قلت اذا كان الليل فائتني
لم يجز ذلك لان الليل لا يكون ظرفا الا على ما ذكرت لك من ان يكون الفعل منفصلا

والليل

والليل كله فانك وجعلته على اضمار شيء قد ذكر على ذلك الحد جاز وكذلك
اوقات الليل فهذا لا يجوز فيه الا النصب وقولك سير عليه سحر لا يجوز فيه
الا ان يكون ظرفا لانهم انما يتكلمون به في الرفع والنصب والجر بالالف
واللام تقول هذا السحر وبأعلى السحر وان السحر خير لك من اول الليل
الا ان تجعله نكرة فتقول سير عليه سحرٌ من الاسحار لانه لا يتمكن
من المواضع وكذلك تصغيره وان عنيت سحر ليلتك تقول سير عليه
سُحَيرًا ومثله سير عليه ضُحيًّا اذا اردت ضحى يومك لانهما لا يتمكنان
في الجر والرفع وهذا المعنى لا تقول عندك ضحي ولا موعدك سحير الا ان
تنصب ومثل ذلك قولك صيد عليه صباحا ومساءً وعشيةً وعشاءً
اذا اردت عشاء يومك ومساء ليلتك لانهم لم يستعملوه على هذا المعنى
الا ظرفا لو قلت موعدك مساءٌ وانما تعني مساء ليلتك لم يحسن ومثل ذلك سير
عليه ذات مرة لا يجوز الا هذا الا ترى انك لا تقول ان ذات مرة كان
موعدهم ولا تقول انما لك ذات مرة كما تقول انما لك يوم ومثل ذلك انه ليسار
عليه بعيدات بين لانه بمنزلة ذات مرة ومثل ذلك سير عليه بكرا
الا ترى انه لا يجوز موعدك بكرٌ ولا مذ بكرٌ فالبكر لم يتمكن في يومك
كما لم يتمكن ذات مرة وبعيدات بين وكذلك ضحوة في يومك الذي انت فيه
يجري مجرى عشيةَ يومك الذي انت فيه وكذلك سير عليه ذات يومٍ
وسير عليه ذات ليلةٍ بمنزلة ذات مرة وكذلك سير عليه ليلا وسير
عليه نهارا اذا اردت ليل ليلتك ونهار نهارك لانه انما يجري على قولك
سير عليه بصرا وسير عليه ظلاما الا ان تريد معنى سير عليه ليل طويل
ونهار طويل فهو على ذلك الحد غير متمكن وعلى هذه الحال متمكن كما ان
السحر بالالف واللام متصرف في المواضع التي ذكرت وبغير الف ولام
غير متمكن فيها ذو صباح بمنزلة ذات مرة وتقول سير عليه
ذا صباحٍ اخبرنا بذلك يونس الا انه قد جاء في لغة لخثعم ذات مرة وذات
ليلةٍ واما الجيدة العربية فان تكون بمنزلتها قال الشاعر وهو رجل من خثعم

عزمتُ على اقامة ذي صباحٍ … لامرٍ ما يُسوَّد من يسود

فهو على هذه اللغة يجوز فيه الرفع وجميع ما ذكرنا من غير المتمكن اذا
ابتدأت اسماً لم يجز ان تبنيه عليه وترفع الا ان تجعله ظرفاً وذلك
قولك موعدك سحرٌ او موعدك صباحاً ومساءً وليس يريد بقوله صباحاً
ومساءً صباحاً واحداً ومساءً واحداً ولكنه يريد صباح ايامه ومسائها
فليس يجوز هذه الاشياء التي لا تتمكن من المصادر التي وصفت لك وغيرها
من الاسماء ان تجري مجرى يوم الجمعة وخفوق النجم ونحوهما والمختار
فيه ان يكون ظرفاً ويقبح ان يكون غير ظرف فمن ذلك صفة الاحيان سير
عليه طويلاً وسير عليه حديثاً وسير عليه كثيراً وسير عليه قليلاً وسير عليه
قديماً وانما كره هذه الصفة ان تجري غير ظرف في الليل والنهار كما كره الصفة
ان تكون غير حال في قوله الا ماءً ولو بارداً لانه لو قال ولو اتاني بارد
كان قبيحاً ولو قال ايتك بجيد كان قبيحاً حتى تقول بدرهم جيد وتقول
ايتك به جيداً فانما لا تقوى الصفة في هذا الا حالاً او تجري على اسم كذلك
هذه الصفة لا تجوز الا ظرفاً او تجري على اسم فان قلت دهرٌ طويلٌ او
شيءٌ كثيرٌ او قليلٌ حسن وقد يحسن ان تقول سير عليه قريبٌ
لانك تقول لقيته مذ قريبٍ والنصب عربي كثير جيد وربما جرت الصفة
في كلامهم مجرى الاسم فان كان كذلك حسن فمن ذلك الابرق والابطح
واشباههما ومن ذلك مليٌّ من النهار تقول سير عليه مليٌّ والنصب
فيه كالنصب في قريب ومما يبين لك ان الصفة لا يقوى فيها الا هذا انه
سليل لو سالك فقال اسير عليه لقلت نعم سير عليه شديداً او سير
عليه حسناً فالنصب في ذا على انه حال وهو وجه الكلام لانه وصف
السير ولا يكون فيه الرفع لانه لا يقع موقع ما كان اسماً ولم يكن ظرفاً لانه
ليس بحين يقع فيه الامر الا ان تقول سير عليه سيرٌ حسنٌ او سيرٌ شديدٌ
فان قلت سير عليه طويلٌ من الدهر وشديدٌ من السير فاطلت الكلام ووصفت
كان احسن واقوى وجاز ولا يبلغ في الحسن الاسماء وانما جاز حين وصفته
واطلته لانه ضارع الاسماء لان الموصوفة في الاصل هي الاسماء هذا

باب ما يكون من المصادر مفعولاً فيرتفع
كما ينتصب

كما ينتصب اذا اشغلت الفعل به وينتصب اذا اشغلت الفعل بغيره وانما
يجيء ذلك على ان تبين اي فعلٍ فعلت او توكيداً فمن ذلك قولك على قول
السائل اي سيرٍ سير عليه فتقول سير عليه سيرٌ وضرب به ضربٌ ضعيفٌ
فاجريته مفعولاً والفعل له وان قلت ضرب به ضرباً ضعيفاً فقد شغلت الفعل
به ومثله سير عليه سيرٌ شديدٌ وكذلك ان اردت هذا المعنى ولم تذكر الصفة
تقول سير عليه سيرٌ وضرب به ضربٌ كانك قلت سير عليه ضربٌ من السير
او سير عليه شيءٌ من السير وكذلك جميع المصادر ترتفع على افعالها اذا لم
تشغل الفعل بغيرها وتقول سير عليه ايّما سيرٍ سيراً شديداً كانك قلت
سير عليه بعيرك سيراً شديداً وتقول سير عليه سيرتان ايّما سيرٍ كانك قلت
سير عليه بعيرك ايّما سيرٍ فجرى مجرى ضُرب زيدٌ ايّما ضربٍ وضرب عمرو
ضرباً شديداً وتقول على قول السائل كم ضربةً ضُرب به وليس في هذا اضمار
شيءٍ سوى كم والمفعول كم فتقول ضُرب به ضربتان وسير عليه سيرتان
لانه اراد ان يبين له العدة فجرى على سعة الكلام والاختصار وان كانت
الضربتان لا تضربان وانما المعنى كم ضرب الذي وقع به الضرب من ضربة
فاجاب على هذا المعنى ولكنه اتسع واختصر وكذلك هذه المصادر التي
عملت فيها افعالها انما تسأل عن هذا المعنى ولكنه يتسع ويختزل
الذي يقع به الفعل اتساعاً واختصاراً وقد علم ان الضرب لا يضرب
ومن ذلك سير عليه خفقتان وصيد عليه مرتان وليس ذلك
بابعد منه قولك ولد له ستون عاماً وسمعت من اثق به من العرب
يقول بسط عليه مرتان وانما يريد بسط عليه العذاب مرتين
وتقول سير عليه طوران طورٌ كذا وطورٌ كذا والنصب ضعيف جداً اذا
ثنيت فقلت طوراً كذا وطوراً كذا وقد تقول وهذا النصب اذا اضمرت
وقد تقول سير عليه مرتين تجعله على الدهر اي ظرفاً وتقول سير عليه
طورين وتقول ضرب به ضرب ثنتين اي قدر ضربتين من الساعات
كما تقول سير عليه ترويحتين فهذا على الاحيان ومثل ذلك انتظر به نحر

عنه وريث انما جعله على الساعات كما قال مقدم الحاج وخفوق النجم فكذلك
جعله ظرفا وقد يجوز فيها الرفع اذا شغلت به الفعل وان جعلت المرتين
وما اشبههما من السير رفعت ونصبت اذا اضمرت وجاء في توكيدا
وينتصب قوله سير عليه سيرا وانطلق به انطلاقا وضرب به ضربا ها
فينتصب على وجهين احدهما على حد قولك ذهب به مشيا حالا وقتل به صبرا
وان وصفته على هذا الحد كان نصبا كقولك سير به سيرا عنيفا كانك قلت ذهب
به مشيا عنيفا وان شئت نصبته على اضمار فعل آخر ويكون بدلا من اللفظ
فتقول سير عليه سيرا وضرب به ضربا كانك قلت بعد ما قلت سير به وضرب به
يسيرون سيرا او يضربون ضربا او ينطلقون انطلاقا ولكنه صار المصدر بدلا
من اللفظ بالفعل نحو يضربون وينطلقون وجرى على قوله انما انت سيرا
وعلى حد قوله الحذر الحذر وان اثبت قلت على هذا المعنى سير عليه السير وضرب
به الضرب جاز على حد قوله الحذر الحذر وعلى ما جاء فيه الالف واللام وكان بدلا
من اللفظ بالفعل وهو عربي جيد حسن ومثله سير عليه سيرا البريد وان
وصفت على هذه الحال لم يغيره الوصف ما كان حالا ولا يجوز ان تدخل الالف
واللام في السير اذا كان حالا لم يجز ان تقول ذهب به المشي العنيف وانت
تريد ان تجعله حالا قال ذو الرمة

نظارة حين تعلو الشمس راكبها   طرحا بعيني لياح فيه تحديد

فاكد بقوله طرحا وتشدد للاثر على المخاطب حين قال نظارة انما فتح
وان شئت قلت سير عليه السير كما قلت سير عليه سير شديد وانه وصفته كان
اقوى وابين كلما كان ذلك في قوله سير عليه ليل طويل ونهار طويل وجميع
ما يكون بدلا من اللفظ بالفعل لا يكون الا على فعل قد عمل في الاسم لانك الا تلفظ
بالفعل فارغا فمن ثم لم يكن فيه الرفع في كلامهم لانه انما يعمل وما هو
بدل من اللفظ به الا انه صار كانه فعل قد لفظ به فاولها ما عمل فيه ما
هو بمنزلة اللفظ وما يسمع فيه من المصادر لانه يراد به ان يكون في موضع غير
المصدر فقولك قد خيف منه خوف وقد قيل في ذلك خير او شر ومثل هذا في
المعنى

المعنى فقولك كان منه كون اي كان منه ذاك الامر وان حملته على ما حملت عليه
السير والضرب في التوكيد جاز الرفع فيه الفعل او بدلا من اللفظ بالفعل نصبت
ه واذا كان الفعل مصدرا اجري مجرى ما ذكرنا من الضرب وسائر الذي ذكرنا
وذلك قولك له الف درهم مصريا اي ان فيها اضربا فاذا قلت ضرب بها
ضربا قلت ضرب بها مصريا وان رفعت وقفت ومثل ذلك سرح به مسرحا
او تسريحا فالمسرح والتسريح بمنزلة الضرب والمضرب قال جرير

الم تعلم مسرحي القوافي   فلا عيا بهن ولا اجتلابا

او تسريحي وكذلك تجري المعصية بمنزلة العصيان والموجدة بمنزلة المصدر
ولو كان الموجد يتكلم به قال الشاعر

تداركن حيا من نمير بن عامر   اسارى تسام الذل قتلا ومحربا

فانه قال ذهب به مذهبا او سلك به مسلكا رفعت لان المفعل هنا
ليس بمنزلة الذهاب والسلوك وانما هو الوجه الذي يسلك فيه والمكان
الذي يذهب فيه وانما هو بمنزلة قولك ذهبت به السوق وسلكت به الطريق
وكذلك المفعل اذا كان حينا نحو قولك اتت الناقة على مضربها اي على
زمان ضرابها وكذلك مبعث الجيوش ومضرب الشول قال حميد بن ثور

وما هي الا في ازار وعلقة   مغار ابن همام على حي خثعما

خبير مغار وقتا وهو ظرف

ما لا يعمل فيه ما قبله من الفعل الذي يتعدى الى المفعول ولا غيره لانه
كلام قد عمل بعضه في بعض فلا يكون الا مبتدا لا يعمل فيه شيء قبله لان
الف الاستفهام تمنعه ذلك وهو قولك قد علمت اعبد الله ثم ام زيد
وقد عرفت ابو من زيد وقد عرفت ايهم ابوك واما ترى اي برق ها هنا
فهذا في موضع مفعول كما انك اذا قلت عبد الله هل رايته فهذا الكلام في
موضع المبني على المبتدا الذي يعمل فيه ويرفعه ومثل ذلك ليت شعري
اعبد الله ثم ام زيد وليت شعري هل رايته فهذا في موضع خبر ليت
فانما ادخلت هذه الاشياء على قولك ازيد ثم ام عمرو وايهم ابوك لما احتجت

الله من المعاني وسنذكر ذلك في باب التسوية ومن ذلك قوله جل وعز لنعلم
اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا وقوله فلينظر ايها ازكى طعاما ومن ذلك قد
علمت لعبد الله خير منك فهذه اللام تمنع العمل كما تمنع الف الاستفهام
لانها انما هي لام الابتداء وانما ادخلت عليه للتوكيد وتجعله يقينا قد علمته
ولا تحيل على علم غيرك كما انك اذا قلت قد علمت ازيد ثم ام عمرو واردت ان
تخبر انك قد علمت ايهما ثم واردت ان تسوي علم المخاطب فيهما كما استوى
علمك في المسئلة حين قلت ازيد ثم ام عمرو ومثل ذلك قوله جل وعز ولقد
علموا لمن اشتراه ماله في الاخرة من خلاق وقوله لو لم تستفهم ولم تدخل
لام الابتداء لاعملت علمت كما تعمل عرفت ورايت وذلك قولك قد علمت
زيدا خيرا منك كما قال انسان لو تعلمه ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في
السبت وكما قال لا تعلمونهم الله يعلمهم كقولك لا تعرفونهم الله يعرفهم
وقال جل وعز والله يعلم المفسد من المصلح وتقول قد عرفت زيدا ابو من
هو وعلمت عمروا ابوك هو ام ابو غيرك فاعملت الفعل في الاسم
الاول لانه ليس بالمدخل عليه حرف الاستفهام كما انك اذا قلت عبد الله
ابوك هو ام ابو غيرك او زيد ابو من هو فالعامل فيه الابتداء ثم
استفهمت بعده وما تقول في النصب فقد علمته ابو من هو وقد عرفتك
اي رجل انت وتقول قد دريت عبد الله ابو من هو كما قلت ذلك في
علمت ولم يوخذ ذلك الا من العرب ومن ذلك قد علمت زيدا ابو
من هو وان شئت قلت قد علمت زيدا ابو من هو كما تقول ذلك فيما
لا يتعدى الى مفعول وذلك قولك اذهب فانظر زيد ابو من هو ولا تقول
نظرت زيدا واذهب فاسل زيد ابو من هو وانما المعنى اذهب فاسل
عن زيد لو قلت اسال زيدا على هذا الحد لم يجز ومثل ذلك دريت في
اكثر كلامهم لان اكثرهم يقول ما دريت به مثل شعرت به ومثل ذلك
ليت شعري زيد اعندك هو ام عند عمرو فانما جئت بالفعل مستانفا فوضع الاستفهام
في موضع المبني عليه الذي يرفعه فادخلته عليه كما ادخلته على قولك قد عرفت
ازيد

لزيد خير منك وانما جاز هذا فيه مع الاستفهام لانه في المعنى مستفهم عنه
قوله قد عرفت زيدا ابو من هو اذا قلت زيدا ابوك هو ام ابو عمرو فمعناه
والحديث معنى ازيد ابوك ام ابو عمرو وكما كان لك ان تقول ان زيدا فيها وعمرو
ومثله ان الله بريء من المشركين ورسوله فابتدا الا انه معنى الحديث حين قال
ان زيدا منطلق زيد منطلق ولكنه اكد كما اكد فاظهر زيدا واضمره والرفع قول
يونس وان قلت قد عرفت ابو من زيد لم يجز الا الرفع لانك بدات
بما يكون في الاستفهام ابتداء ثم بنيته عليه فهو بمنزلة قد علمنا ابوك
زيد ام ابو عمرو وان قلت قد عرفت ابا من زيد مكني انتصب على مكني كانك
قلت ابا من زيد مكني ثم ادخلت عرفت عليها ومثله قد علمت ابا زيد تكنى
ام ابا عمرو ثم ادخلت عليه علمت كما ادخلتها على حين لم يكن ما بعده الا
مبتدا فلا ينتصب الا بهذا الفعل الاخر كما لم يكن في الاول الا مبتدا واذا قلت
قد عرفت زيدا ابا من مكني ومن رفع ثمة رفع زيدا هاهنا ونصب
الاخر كما نصبه حين قال قد عرفت ابا من انت مكني كانه قال زيد
ابا من هو مكني ثم ادخل الفعل عليه وكانه قال زيدا ابا بشر يكنى ام ابا
عمرو ثم ادخل الفعل عليه وعمل الفعل الاخر حين كان بعد الف
الاستفهام وتقول قد عرفت زيدا ابو ايهم يكنى به وعلمت [illegible]
ايهم يكنى به ترفعه كما ترفع ايهم ضربته وتقول ارايتك زيدا ابو
من هو وارايتك عمروا اعندك هو ام عند فلان لا يحسن فيه الا
النصب في زيد الا ترى انك لو قلت ارايت ابو من انت او ارايت
ازيد ثم ام عمرو لم يحسن لان فيه معنى اخبرني عن زيد وهو
الفعل الذي لا يستغني السكوت على مفعوله الاول فقد تحول هذا المعنى
فيه لم تجعله بمنزلة اخبرني في الاستغناء فعلى هذا اجري وصار
الاستفهام في موضع المفعول الثاني وتقول قد عرفت اي يوم
الجمعة فتنصب على انه ظرف لا على عرفت وان لم تجعله ظرفا رفعت
وبعض العرب يقول لقد علمت اي حين عقبتي واما قوله

وفي نسخة السيرافي ان
بكسر الهمزة

حتى كأن لم يكن إلا تذكره والدهر أيتما حال دهارير

فإنما هو بمنزلة قولك والدهر دهارير كل حال وكل مرة اي في كل حال وكل مرة فانتصب لانه ظرف كما تقول القتال كل مرة وكل احوال الدهر

هذا باب من الفعل سمي الفعل فيه باسما لم توخذ من امثلة الفعل الحادث وموضعها من الكلام الامر والنهي ومنها ما يتعدى المامور الى مامور به ومنها ما لا يتعدى المامور ومنها ما يتعدى المنهي الى منهي عنه ومنه ما لا يتعدى المنهي اما ما يتعدى فقولك رويد زيدا فانما هو اسم اورد زيدا ومنها هلم زيدا انما يريد هات زيدا ومنها قول العرب حيهل الثريد وزعم ابو الخطاب ان بعض العرب يقول حي هلا الصلوة اي ايتوا الصلوة ومنه قوله

تراكها من ابل تراكها

فهذا اسم لقوله اتركها وقال

مناعها من ابل مناعها

فهذا اسم لقوله امنعها واما ما لا يتعدى المامور ولا المنهي الى مامور به ولا الى منهي عنه فنحو قولك مه مه وصه صه وايه وما اشبه ذلك واعلم ان هذه الحروف التي هي اسما للفعل لا تظهر فيها علامة المضمر وذلك انها اسما وليست على الامثلة التي اخذت من الفعل الحادث فيما مضى وفيما يستقبل وفي يومك ولكن المامور والمنهي مضمران في النية وانما كان اصل هذا في الامر والنهي وكانا اولى به لانهما لا يكونان الا بفعل فكان الموضع الذي لا يكون الا فعلا اغلب عليه وهي اسما الفعل واجريت مجرى ما فيها الالف واللام نحو النجا لئلا يخالف لفظها لفظ ما بعدها ما بعد الامر والنهي ولم تصرف تصرف المصادر لانها ليست بمصادر وانما سمي بها الامر والنهي فعملت عملها لم تجاوز فهي تقع موقع فعلها

هذا باب متصرف رويد تقول رويد زيدا وانما تريد ارود زيدا قال الهذلي

رويد

رويد عليا جد ما ثدي امهم الينا ولكن بعضهم متماين

وفي نسخة السيراو ولكن بعضهم بالعين

وسمعنا من العرب من يقول والله لو اردت الدراهم لاعطيتك رويد ما الشعر يريد ارود الشعر كقول القايل لو اردت الدراهم لاعطيتك فدع الشعر فقد تبين لك ان رويد في موضع الفعل ويكون رويد ايضا صفة كقولك ساروا سيرا رويدا ويقولون ايضا ساروا رويدا فيحذفون السير ويجعلونه حالا به وصف كلامه اجتزا بما في صدر الكلام حديثه من قوله ساروا عن ذكر السير ومن ذلك قول العرب ضعه رويدا اي وضعا رويدا ومن ذلك قولك للرجل تراه يعالج شيا رويدا انما تريد علاجا رويدا فهذا على وجه الحال الا ان تظهر الموصوف فيكون على الحال وعلى غير الحال واعلم ان رويد تلحقها الكاف وهي في موضع افعل وذلك قولك رويدك زيدا ورويدكم زيدا وهذه الكاف التي لحقت رويد انما لحقت لتبين المخاطب المخصوص لان رويد تقع للواحد والجميع والذكر والانثى فانما ادخل الكاف حين خاف التباس من يعني بمن لا يعني وانما حذفها استغناء بعلم المخاطب انه لا يعني غيره فلحاق الكاف كقولك يا فلان للرجل حتى يقبل عليك وتركها كقولك للرجل انت تفعل اذا كان مقبلا عليك بوجهه منصتا لك فتركت يا فلان حين قلت انت تفعل استغناء باقباله عليك وقد تقول ايضا رويدك لمن لا يخاف ان يلتبس بسواه توكيدا كما تقول للمقبل عليك المنصت لك انت تفعل ذاك يا فلان توكيدا فهذا بمنزلة قول العرب هاء وهاءك وبمنزلة قولهم حيهل وحيهلك وكقولهم النجاك فهذه الكاف لم تجي علما للمامورين والمنهيين المضمرين الفاعلين ولو كانت علما للمضمرين لكانت خطا لان المضمرين هاهنا فاعلون وعلامة المضمرين الفاعلين الواو كقولك افعلوا وانما جاءت هذه الكاف توكيدا وتخصيصا ولو كانت اسما لكان النجاك محالا لانه لا يضاف الاسم الذي فيه الالف واللام وينبغي لمن زعم انهن اسما ان يزعم ان كاف ذلك اسم

واذا قال ذا الكلم لم يكن له بدٌّ من ان يزعم انها مجرورة او منصوبة فان
كانت منصوبة انبغى ان يقول ذاك نفسك زيدًا اذا اراد الكاف وينبغي
له ان يقول ان كانت مجرورة ذاك نفسك زيدٍ وينبغي له ان يقول ان
ثمّ انت اسم وانما انت بمنزلة الكاف ومما يدلك على انه ليس باسم
قول العرب ارايتك فلانا ما حاله فالتاء علامة المضمر المرفوع المخاطب
ولو لم تلحق الكاف كنت مستغنيا كاستغنائك حين كان المخاطب مقبلا
عليك عن قولك يا زيد ولحاق الكاف كقولك يا زيد لمن لو لم تقل له يا
زيد استغنيت فانما جاءت الكاف في ارايت والنداء في هذا الموضع توكيدا
وما يجي في الكلام توكيدا لو طرح كان مستغنى عنه كثير وحدثنا
من لا نتهم انه سمع من العرب من يقول رويد نفسه جعله مصدرا
كقولك ضربَ الرقاب وكقولك عذيرَ الحي ونظير الكاف في رويد في
المعنى لا في اللفظ لك التي تجي بعد هلمّ في قولك هلمّ لك فالكاف ها هنا
اسم مجرور باللام والمعنى في التوكيد والاختصاص بمنزلة الكاف التي في
رويد وما اشبهها كانه قال هلم ثم قال ارادتي بهذا لك فهو بمنزلة سقيا
لك وان شئت قلت هلمّ لي بمنزلة هات لي وهلم ذاك لك بمنزلة ادن
ذاك منك وتقول في ما يكون معطوفا على الاسم المضمر في النية وما يكون
صفة له في النية كما تقول في المظهر اما المعطوف فقولك رويدكم
انتم وعبدُ الله كانك قلت افعلوا انتم وعبد الله لان المضمر في
النية مرفوع فهو يجري مجرى المضمر الذي يبين علامته في الفعل فان
قلت رويدكم وعبدُ الله فهو ايضا رفع وفيه قبح لانك لو قلت اذهب
وعبدُ الله كان فيه قبح فاذا قلت اذهب انت وعبد الله حسن ومثل
ذلك في القرآن اذهب انت وربك فقاتلا واسكن انت وزوجك الجنة وتقول
رويدكم انتم انفسكم فيحسن الكلام كانك قلت افعلوا انتم انفسكم وتقول
رويدكم اجمعون ورويدكم انتم اجمعون كل حسن لانه يحسن في المضمر
الذي له علامة في الفعل كقولك قوموا اجمعون وقوموا انتم اجمعون وكذلك
رويد

رويد اذا لم تلحق فيها الكاف تجري هذا المجرى لحقتها الكاف او لم تلحقها
الا ان هلم اذا الحقتها لك فان شئت حملت اجمعين ونفسك على الكاف المجرورة
فتقول هلم لكم اجمعين وهلم لكم انفسكم ولا يجوز ان تعطف على الكاف المجرورة
الاسم لانك لا تعطف المظهر على المضمر المجرور الا ترى انه يجوز لك ان تقول
هذا لك نفسك ولكم اجمعين ولا يجوز ان تقول لك واخيك وان شئت
حملت المعطوف والصفة على المضمر المرفوع في النية فتقول هلم لك انت واخوك
وهلم لكم اجمعون كانك قلت تعالوا اجمعون وتعال انت واخوك فان لم
تلحق لك جرت مجرى رويد

وهذا باب

من الفعل سمي الفعل فيه باسماء مضافة ليست من امثلة الفعل
الحادث ولكنها بمنزلة الاسماء المفردة التي كانت للفعل نحو رويد
وحيهل ومجراهن واحد وموضعهن من الكلام الامر والنهي
اذا كانت للمخاطب المامور والمنهي وانما استوت هي ورويد وما
اشبه رويد كما استوى المفرد والمضاف اذا كانا اسمين نحو
عبد الله وزيد مجراهما في العربية سواء ومنها ما يتعدى المامور
الى مامور به فهو قولك عليك زيدا ودونك زيدا وعندك زيدا تامره
به حدثنا بذلك ابو الخطاب وما يتعدى المنهي الى منهي عنه فقولك
حذرك زيدا وحذارك زيدا سمعناهما من العرب واما ما لا يتعدى
المامور ولا المنهي فقولك مكانك وبعدك اذا قلت تاخر وحذرته
شيئا خلفه وكذلك عندك اذا كنت تحذره من بين يديه شيئا او تامره
ان يتقدم وكذلك فرطك اذا كنت تحذره من بين يديه شيئا او
تامره ان يتقدم ومثلها امامك اذا كنت تحذره او تبصره شيئا
واليك اذا قلت تنح ووراءك اذا قلت انظر لما خلفك وحدثنا ابو الخطاب
انه سمع من يقال له اليك فيقول الي كانه قيل له تنح فقال اتنحى
ولا يقال دوني ولا علي انما سمعناه في هذا الحرف وحده وليس لها قوة
الفعل فتقاس واعلم ان هذه الاسماء المضافة بمنزلة الاسماء المفردة

والعطف والصفات وفيما قبح فيها وحسن لان الفاعل المامور والفاعل
المنهي في هذا الباب مضمران في النية ولا يجوز ان تقول رويده زيدا
ودونه عمروا تريد بهما المخاطب لانه ليس بفعل ولا يتصرف تصرفه وحدثني
من سمعه ان بعضهم قال عليه رجلا ليسني وهذا قليل شبهوه بالفعل
وقد يجوز ان تقول عليكم انفسكم واجمعين فتحمله على المضمر المجرور الذي
ذكرته للمخاطب كما حملته على كل حين ذكرتها بعد علي ولم تحمل على المضمر
الفاعل في النية فجاز ذا الكرمه ويدلك على انك اذا قلت عليك فقد اضمرت
فاعلا في النية وانما الكاف للمخاطب قولك علي زيدا وانما ادخلت الياء على
مثل قوله للمامور اولني زيدا فلو قلت انت نفسك لم يكن الا رفعا ولو
قال انا نفسي لم يكن الا جرا الا ترى ان الياء والكاف انما جاتا لتفصلا بين
المامور والامر في المخاطبة اذا قال عليك زيدا الا ترى ان للمامور اسمين اسما
اسما للمخاطبة مجرورا واسمه الفاعل المضمر في النية كما كان له اسم مضمر
في النية حين قلت علي فاذا قلت عليك فله اسمان مجرور ومرفوع
ولا يحسن ان تقول وليك وكذلك كما لا يحسن ان تقول لكم لنفسك
وكذلك حذرك يدلك على ان حذرك بمنزلة عليك قولك حذرك اذا اردت
حذرك زيدا فالمصدر وغيره في هذا الباب سواء ومن جعل رويد
مصدرا قال رويدك نفسك على الكاف كما قال عليك نفسك حين حمل على
الكاف وهي مثل حذرك سواء اذا جعلت مصدرا لان الحذر مصدر وهو
مضاف الى الكاف فان حملت نفسك على الكاف جررت وان حملته على المضمر
في النية رفعت وكذلك رويدكم اذا اردت الكاف تقول رويدكم
اجمعين واما قول العرب رويدك نفسك فانهم يجعلون النفس بمنزلة
عبد الله اذا اردت ارود عبد الله واما حيهلك وهاءك واخواتها فليس
فيها الا ما ذكرت لانهن لم يجعلن مصادر واعلم ان ناسا من العرب
يجعلون هلم بمنزلة الامثلة التي اخذت من الفعل يقولون هلما وهلمي
وهلموا واعلم انه لا يجوز لك ان تقول عليه زيدا تريد به الامر
كما اردت

كما اردت ذلك في الفعل حين قلت ليضرب زيدا لانه عليه ليس من الفعل
وكذلك حذره زيدا قبيحة لانها ليست من امثلة الفعل وانما جاز تحذيري
زيدا لان المصدر يتصرف مع الفعل فيصير حذرك في موضع احذر وتحذيري
في موضع حذرني فالمصدر ابدا في موضع فعله ودونك لم يؤخذ من فعل
ولا عندك فانما تنتهي فيها حيث انتهت العرب واعلم انه يقبح
زيدا عليك وزيدا حذرك لانه ليس من امثلة الفعل فقبح ان يجري
ما ليس من الامثلة مجراها الا ان تقول زيدا فتنصب باضمارك الفعل
ثم تذكر عليك بعد ذلك فليس يقوى هذا قوة الفعل لانه ليس بفعل ولا
يتصرف تصرف الفاعل الذي في معنى يفعل

هذا باب

ما جرى منه الامر والنهي على اضمار الفعل المستعمل اظهاره اذا علمت
ان الرجل مستغن عن لفظك بالفعل وذلك قولك زيدا وعمروا ورأسه
وذلك انك رايت رجلا يضرب او يشتم او يقتل فاكتفيت بما هو فيه من
عمله ان تلفظ له بعمله فقلت زيدا اي اوقع عملك بزيد او رايت
رجلا يحدث حديثا فقطعه فقلت حديثك او قدم رجل من سفر فقلت
خير مقدم استغنيت عن اظهار الفعل بعلمه انه مستخبر فعلى هذا
يجوز هذا وما اشبهه واما النهي فانه التحذير كقولك الاسد الاسد
والجدار الجدار والصبي الصبي وانما نهيته ان يقرب الجدار المخوف
او يقرب الاسد او يوطئ الصبي وان شاء اظهر في هذه الاشياء
ما اضمر من الفعل فقال اضرب زيدا واشتم عمروا ولا توطئ الصبي
واحذر الجدار ولا تقرب الاسد ومنه ايضا قوله الطريق الطريق
ان شاء قال خل الطريق او تنح عن الطريق فاظهر الفعل قال جرير

خل الطريق لمن يبني المنار به ... وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر

ولا يجوز ان تضمر تنح عن الطريق لان الجار لا يضمر وذلك ان
المجرور داخل في الجار غير منفصل فصار كانه شيء من الاسم
لانه معاقب للتنوين ولكن ان اضمرت اضمرت ما هو في معناه مما

يصل بغير حرف اضافة كما فعلت بغيرها مضمرًا واعلم انه لا يجوز ان تقول زيد
وان تريد ان تقول ليضرب زيدٌ اذا كان فاعلا ولا يجوز زيدا عمرا اذا
كنت لا تخاطب زيدا اذا اردت ليضرب زيد عمرا وانت تخاطبني فانما تريد
ان ابلغه انا عنك انك قد امرته ان يضرب عمرا وزيد وعمرو غايبان فلا
يكون ان تضمر فعل الغايب وكذلك لا يجوز زيدا وانت تريد ان ابلغه
انا عنك ان يضرب زيدا لانك اذا اضمرت الغايب ظن السامع الشاهد
انك تامره هو بزيد فكرهوا الالتباس هاهنا لكراهيتهم فيما لم يوخذ
من الفعل نحو عليك ان يقولوا عليه زيدا لئلا يشبه ما لم يوخذ من
امثلة الفعل بالفعل وكرهوا هذا في الالتباس وضعف حين لم تخاطب
المامور كراهية ان يشبه عليك ورويد بالافعال وهذه
حجج سمعت من العرب وممن يوثق به يزعم انه سمعها من العرب
من ذلك قول العرب في مثل من امثالهم اللهم ضبعا وذيبا اذا كان
يدعو بذلك على غنم رجل واذا سالتهم ما يعنون قالوا اللهم اجمع
فيها ضبعا وذيبا كلهم يفسر ما ينوي وانما سهل تفسيره عندهم لان
المضمر قد استعمل في هذا الموضع عندهم باظهار حدثنا ابو الخطاب انه سمع
بعض العرب وقيل له لم افسدتم مكانكم فقال الصبيان بابي كانه حذر
ان يلام فقال لم الصبيان وحدثنا من يوثق به ان بعض العرب
قيل له اما بمكان كذا وكذا وجذ وهو موضع يمسك الماء فقال بلى وجاذا
اي فاعرف بها وجاذا ومن ذلك قول الشاعر

اخاك اخاك ان من لا اخا له ... كساع الى الهيجا بغير سلاح

كانه يريد الزم اخاك ومن ذلك قولك زيدا وعمرا كانك تريد اضرب زيدا
وعمرا او كانك قلت زيدا او عمرا رايت ومنه قول العرب

امر مبكياتك لا امر مضحكاتك ... والضباء على البقر

كانه يقول عليك امر مبكياتك وخل الضباء على البقر

هذا باب ما يضمر فيه الفعل المستعمل اظهاره

وغير

في غير الامر والنهي وذلك اذا رايت رجلا متوجها وجهة الحاج
قاصدا في هيئة الحاج فقلت مكة ورب الكعبة حيث زكنت انه يريد
مكة كانك قلت يريد مكة والله ويجوز ان تقول مكة والله كانك اخبرت
بهذه الصفة عنه انه كان فيها امس فقلت مكة والله اي اراد مكة اذ
ذاك ومن ذلك قوله عز وجل بل ملة ابراهيم حنيفا اي بل ملة ابراهيم
كانه قيل لهم اتبعوا حين قيل لهم كونوا هودا او نصارى او رايت
رجلا يسدد سهما قبل القرطاس فقلت القرطاس والله اي
يصيب القرطاس واذا سمعت وقع السهم في القرطاس قلت
القرطاس والله اي اصاب القرطاس ولو رايت ناسا ينظرون الهلال
وانت منهم بعيد فكبروا قلت الهلال ورب الكعبة اي ابصروا
الهلال او رايت ضربا فقلت على وجه التفاول عبد الله اي يقع بعبد
الله او بعبد الله يكون ومثل ذلك ان ترى رجلا يريد ان يوقع فعلا او
رايت في حال رجل قد اوقع فعلا او اخبرت عنه بفعل فتقول زيدا تريد
اضرب زيدا او اتضرب زيدا ومنه ان ترى الرجل او تخبر عنه انه قد كان
اتى امرا قد فعله فتقول اكل هذا بخلا اي اتفعل كل هذا بخلا وان
شيت رفعته فلم تحمله على الفعل ولكنك تجعله مبتدا وانما اضمرت
الفعل هاهنا وانت تخاطب لان المخاطب المخبر لست تجعل له فعلا
اخر في المخبر عنه وانت في الامر للغايب قد جعلت له فعلا اخر
كانك قلت قل له ليضرب زيدا وقل له اضرب زيدا ومره ان
يضرب زيدا فضعف عندهم مع ما يدخل من اللبس في امر واحد
الا بضمير فعلان لشيين

هذا باب
ما يضمر فيها الفعل المستعمل اظهاره بعد حرف وذلك قولك
الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر والمرء
مقتول بما قتل به ان خنجرا فخنجر وان سيفا فسيف وان شيت
اظهرت الفعل فقلت ان كان خنجرا فخنجر وان كان جيد خيرا

فشر ومن العرب من يقول ان خنجرا فخنجرا وان خيرا فخيرا وان شرا
فشرا كانه قال ان كان خنجرا خنجرا او كان خيرا وان كان الذي قتل به
خنجرا كان الذي يقتل به خنجرا والرفع اكثر واحسن في الاخر لانك
اذا ادخلت الفاء في جواب الجزاء استانفت ما بعدها وحسن ان تقع
بعدها الاسماء وانما اجازوا النصب حيث كان فيما هو جوابه لانه يجزم
كما يجزم وانه لا يستغني واحد منهما الا بالاخر فشبهوا الجواب بخبر
الابتدا وان لم يكن مثله في كل حاله كما يشبهون الشي بالشي وان لم يكن
مثله في بيانه وقد ذكرنا ذلك فيما مضى وسنذكره ايضا ان شا
الله وإذا اضمرت فان تضمر الناصب احسن لانك اذا اضمرت الرافع
اضمرت الرافع ايضا خبرا او شيئا يكون في موضع خبره فلما كثر الاضمار
كان اضعف وان اضمرت الرافع كما اضمرت الناصب فهو عربي حسن
وذلك قولك ان خنجر فخنجر وان خير فخير كانه قال ان كان معه حينئذ
فمعه خنجر فالذي يقتل به خنجر وان كان في اعمالهم خير فالذي يجزون
به خير وزعم يونس ان العرب تنشد هذا البيت

فانك في اموال الناس لا نضيق بها ذراعا وان صبر فنصبر للصبر

والنصب فيه جيد بالغ على التفسير الاول والرفع على قوله وان وقع صبر
وان كان فينا صبر فانا نصبر واما قول الشاعر

قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا فما اعتذارك من قول اذا قيلا

فالنصب على التفسير الاول والرفع يجوز على قوله ان وقع حق وان وقع
باطل ويجوز ايضا على قوله ان كان فيه حق وان كان فيه باطل كما قال
ان كان في اعمالهم خير ومن ذلك قوله تبارك اسمه وان كان ذو عسرة
فنظرة الى ميسرة ومثل ذلك قول العرب في مثل من امثالها الا
حظية فلا الية اي ان لا تكن له في الناس حظية فاني غير الية ولو
عنت بالحظية نفسها لم يكن الا نصبا اذا جعلت الحظية على التفسير
الاول ومثل ذلك قد مررت برجل ان طويلا وان قصيرا وامرر بايهم افضل
ان زيدا

ان زيدا وان عمرا لا يكون في هذا الا النصب لانه لا يجوز ان تحمل الطويل
والقصير على غير الاول واما ان حقا وان كذبا فقد تستطيع ان
تحمله على الاول فتقول ان كان فيه حق او كان فيه كذب او ان وقع
حق او باطل ولا يستقيم هذا ان تريد غير الاول اذا ذكرته ولا تستطيع
ان تقول ان كان فيه طويل وان كان فيه زيد ولا يجوز ان وقع وقالت
ليلى الاخيلية

لا تقربن الدهر آل مطرف ان ظالما ابدا وان مظلوما

وقال ابن همام

واحضرت عذري عليه الشهود ان عاذرا لي وان تاركا

فنصبه لانه عنى الامير المخاطب ولو قال ان عاذر لي وان تارك
يريد ان كان لي في الناس عاذر او غير عاذر جاز وقال النابغة الذبياني

حدبت علي بطون ضنة كلها ان ظالما فيهم وان مظلوما

ومثل ذلك ايضا قولك مررت برجل صالح الا صالحا فطالح ومن العرب
من يقول الا صالح فطالح كانه يقول الا يكن صالحا فطالح ومن العرب
من يقول الا يكن صالحا فقد لقيته طالحا وزعم يونس ان من العرب من يقول الا صالح فطالح وهذا
قبيح ضعيف لانك تضمر بعد الا فعلا اخر غير الذي تضمر بعد الا
في قولك الا يكن صالحا فطالح ولا يجوز ان تضمر الجار ولكنهم لما
ذكروه في اول كلامهم شبهوه بغيره وكان هذا عندهم اقوى اذا
اضمرت رب ونحوها في قولهم وبلدة ليس بها انيس
ومن ثم قال يونس امرر على ايهم افضل ان زيد وان عمرو يعني
ان مررت بزيد او مررت بعمرو واعلم انه لا ينتصب شيء
بعد ان ولا يرتفع الا بفعل لان ان من الحروف التي يبنى عليها الفعل
وليست من الحروف التي يبتدا بعدها الاسماء ليبنى عليها الاسماء
فانما اراد بقوله ان زيد وان عمرو ان مررت بزيد او مررت بعمرو
وجرى الكلام على فعل اخر والجر الاسم لانه لا يصل الا بالبا كما انه

خبر نصبته كان محمولا على كان لتحوّله على الفعل الاول ومن رأى الجر
في هذا قال مررت برجل ان زيد وان عمرو يريد ان لقيت مررت بزيد او
كنت مررت بعمرو ولو قلت عندنا ايهم افضل او عندنا رجل ثم قلت
ان زيدا وان عمرا كان نصبه على كان وان رفعته رفعته على كان كانك قلت
ان كان عندنا زيد او كان عندنا عمرو ولا يكون رفعه على عندنا من قبل ان
عندنا ليس بفعل فلا يجوز بعد ان يبنى عندنا على الاسماء ولا
الاسماء فيبنى على عندنا كما لم يجز لك ان تقول تبنى بعد ان الاسماء على
الاسماء هو واعلم انه لا يجوز لك ان تقول عبد الله المقتول وانت تريد
كن عبد الله المقتول لانه ليس فعلا يظهر من شيء الى شيء ولانك لست تشير
له الى احد ومن ذلك قول العرب من لد شولا فالى اتلائها نصب لانه
اراد زمانا والشول لا يكون زمانا ولا مكانا فيجوز فيه الجر كقولك
من لد صلاة العصر الى وقت كذا وكقولك من لد الحائط الى مكان كذا
فلما اراد الزمان حمل الشول على شيء يحسن ان يكون بعدها عاملا في
الاسماء كانك قلت هذا كانك قلت من لد ان كانت شولا الى اتلائها وقد جره
قوم على سعة الكلام وجعلوه بمنزلة المصدر حين جعلوه على الحين وانما
يريد حين كذا وكذا وان لم يكن في قوة المصادر لانها لا تنصرف تصرفها
واعلم انه ليس كل حرف يظهر بعده الفعل يحذف منه ولكنك تضمر بعد
ما اضمرت فيه العرب من الحروف والمواضع وتظهر ما اظهروا وتجري
هذه الاشياء التي هي على ما يستخفون بمنزلة ما يحذفون من نفس
الكلام ومما هو في الكلام على ما اجروا فليس كل حرف يحذف منه شيء
ويثبت فيه نحو يك ويكن ولم ابل وابال لم يحملهم ذاك على ان يفعلوه
بمثله ولا يحملهم اذا كانوا يثبتون فيقولون في مر ان يقولوا
في خذ اوخذ وفي كل اوكل فقف على هذه الاشياء حيث وقفوا
ثم فسر واما قول الشاعر

لقد كذبتك نفسك فاكذبنها ... فان جزعا وان اجمال صبر

فهذا على

فهذا على إمّا وليس على ان الجزاء كقولك ان حقا وان كذبا فهذا
على إمّا محمول الا ترى انك لا تدخل الفاء ولو كانت على ان الجزاء وقد استقبلت
الكلام لاحتجت الى الجواب فليس قوله فان جزعا كقوله ان حقا وان
كذبا ولكنه على قوله فإمّا منّا بعد وإمّا فداء ولو قلت فان جزع
وان اجمال صبر كان جايزا كانك قلت فإمّا امري جزع واما اجمال صبر
كان جايزا كانك قلت فاما امري جزع واما اجمال صبر لانك لو صححتها
فقلت اما جاز ذلك فيها ولا يجوز طرح ما من إمّا الا في الشعر

قال النمر بن تولب

سقته الرواعد من صيف ... وان من خريف فلن يعدما

وانما يريد واما من خريف ومن اجاز ذلك في الكلام دخل عليه ان
يقول مررت برجل ان صالح وان طالح يريد إمّا وان اراد ان
الجزاء فهو جايز لانه يضمر فيها الفعل واما تجري ما بعدها على ما قبلها
على الابتداء او على الكلام الاول الا ترى انك تقول قد كان ذاك إمّا
صلاحا فكانك قلت قد كان ذاك ان صلاحا وان فسادا كان النصب على
كان اخرى ولا يجوز الرفع على ما ذكرناه هذا ومما ينتصب على اضمار
الفعل المستعمل اظهاره قولك هلا خيرا من ذاك او الا تفعل خير
ذاك وهلا تاتي خيرا من ذاك وربما عرضت هذا على نفسك فكنت
فيه كالمخاطب كقولك هلا افعل والا افعل وان شئت رفعته فقد
سمعنا رفع بعضه من العرب وممن نسمعه من العرب فجاز اضمار
ما يرفع كما جاز اضمار ما ينصب ومن ذلك قولك او فرقا خيرا من
حب اي او افرقك فرقا خير من حب وانما حمل على الفعل
لانه سئل عن فعله فاجابه على الفعل الذي هو عليه ولو رفع
جاز كانه قال او امري فرق خير من حب وانما انتصب هذا
النحو على انه يكون الرجل في فعل فيريد ان ينقله الى فعل
آخر فمن ثم نصب او فرقا لانه اجابه على افرق وترك الحب

ومما ينتصب على اضمار الفعل المستعمل اظهاره قولك الا طعامَ ولو تمرا
كانك قلت ولو كان تمرا وائتني بدابةٍ ولو حمارا وان شئت قلت
الا طعامَ ولو تمرٌ كانك قلت ولو يكون عندنا تمرٌ ولو سقط الينا تمرٌ
واحسنُ ما تقصر منه احسنه في الاظهار ولو قلت ولا حمارٍ فجررتَ
كان بمنزلة قولك انْ ه ومثله قول بعضهم اذا قلت جئتك بدرهمٍ فقال
دينارٍ ولو بمنزلة انْ ه وهذا الموضع تبنى عليها الافعال فلو قلت الا
ماءَ ولو باردا لم يحسن الا النصب لان باردا صفة لو قلت ائتني
ببارد كان قبيحا ولو قلت ائتني بتمرٍ كان حسنا الا ترى كيف
قبح ان تضع الصفة موضع الاسم ومثل ذلك قول العرب ادفع
الشرَّ ولو اصبعا كانه قال ولو دفعته اصبعا ولو كان اصبعا
لم يحسن ان تحمله على ما يرفع ه ومما ينتصب على اضمار الفعل
المستعمل اظهاره ان ترى الرجل قد قدم من سفرٍ فتقول
خيرَ مقدمٍ او يقول الرجل رايت فيما يرى النائم كذا وكذا فتقول
خيرا وما سرَّ وخيرا لنا وشرا لعدونا اما النصب فكانه بناه على
قدمتَ خيرَ مقدمٍ واما الرفع فعلى انه مبتدأ او مبني على مبتدأ
ولم يُرد ان يحمله على الفعل ولكنه كانه قال هذا خيرٌ مقدمٍ وهذا
خيرٌ لنا وشرٌ لعدونا وهو خيرٌ وما سرَّ ومن ثم قالوا مصاحبٌ
معانٌ ومبرورٌ ماجورٌ وكانه قال انت مصاحبٌ وانت مبرورٌ
فاذا رفعت هذه الاشياء فالذي في نفسك ما اظهرتَ واذا نصبتَ
فالذي في نفسك غيرُ ما اظهرتَ وهو الفعل والذي اظهرتَ الاسمُ
واما قولهم راشدا مهديا فانما اضمروا اذهب راشدا وان
شئت رفعت كما رفعت مصاحبٌ معانٌ ولكنه كثر النصبُ
في كلامهم لان راشدا مهديا بمنزلة ما صار بدلا من اللفظ بالفعل
كانه لفظ برشدت وهُديتَ وسترى بيان ذلك ان شاء الله ه
ومثله هنيئا مريئا وان شئت نصبتَ فقلتَ مبرورا ماجورا ومصاحبا
معانا

معانا حدثنا بذلك عن العرب عيسى ويونس وغيرهما كانه قال رجعتَ
مبرورا واذهبْ مصاحبا ه ومما ينتصب ايضا على اضمار الفعل المستعمل
اظهاره قول العرب حدثتُ فلانا بكذا فتقول صادقا وتقول ان انشدك
شعرا فتقول صادقا والله اي قاله صادقا لانه اذا انشدك فكانه قد
قال كذا ه ومن ذلك ايضا ان ترى رجلا قد اوقع امرا او تعرّض له
تقول فتقول متعرضا لعننٍ لم يعنه اي دنا من هذا الامر متعرضا
لعننٍ لم يعنه وترك ذكر الفعل لما يرى من الحال ومثله مواعيدَ
عرقوبٍ اخاه بيثربِ كانه قال واعدتني مواعيدَ عرقوبٍ ولكنه
ترك واعدتني استغناءً بما هو فيه من ذكر الخُلف والنفاق بعلمه
يعني بما كان بينهما قبل ذلك ومن العرب من يقول صادقٌ والله
وكلٌّ عربيٌّ ه ومثله غضبَ الخيلِ على اللُّجم كانه قال غضبتَ او
رآه غضبان فقال غضبَ الخيل فكانه بمنزلة قوله غضبتَ الى
غضبتَ غضبَ الخيل على اللجم ومن العرب من يرفع فيقول غضبُ
الخيل على اللجم فرفعه كما رفع بعضهم الظباءُ على البقر ومثله ان
تسمع الرجل ذكر رجلا فتقول اهلَ ذاك واهلَه اي ذكرتَ اهلَ ذاك لانه
وذكره حمله على المعنى وان شاء رفع على هو ونصبه وتفسيره
تفسير خيرَ مقدمٍ **هذا باب** ما ينتصب على
اضمار الفعل المتروك اظهاره استغناءً عنه وسامثله لك
مظهرا لتعلم ما ارادوا ان شاء الله **هذا باب**
ما جرى منه على الامر والتحذير وذلك قولك اذا كنت تحذّر
اياك كانك قلت اياك نحِّ واياك باعد واياك اتقِ وما اشبه ذلك
ومثل ذلك ان تقول نفسَك كانك قلت اي اتقِ نفسك الا ان هذا يجوز
فيه اظهار ما اضمرتَ ولكن ذكرتُه لامثّل لك ما لا يظهر اضماره
ومن ذلك قولك اياك والاسدَ وكانه قال اياي فاتقين والشرَّ
والاسد والشرَّ كانه قال اياك فاتقين والاسد وكانه قال اياي

لانفقت والشرَّ فاياك متقي والاسد والشر متقيان ومثله
اياي وان يحذف احدكم الارنب ومثله اياك واياك واياي واياه
كانه قال اياك باعد واياه انح وزعم ان بعضهم يقال له اياك
فيقول اياي كانه قال اياي احفظ واحذر وحذفوا الفعل من اياك
لكثرة استعمالهم اياه في الكلام فصار بدلا من الفعل وحذفوا كحذفهم
حينئذ الآن فكانه قال احذر الاسد ولكن لا بد من الواو لانه
اسم مضموم الى اخر وهو من ذلك راسه والحائط كانه قال خلّ او
دع راسه مع الحائط فالراس مفعول والحائط مفعول معه
فانتصبا جميعا ومن ذلك قولهم شانك والحج كانه قال عليك
شانك مع الحج ومن ذلك امرا ونفسه كانه قال دع امرا مع نفسه
فصارت الواو في معنى مع كما صارت في معنى مع في قولهم ما صنعت
واخاك وان شئت لم يكن فيه ذلك المعنى فهو عربي جيد كانه
قال عليك راسك وعليك الحائط وكانه قال دع امرا ودع نفسه
فليس ينقض هذا ما اردت من معنى مع من الحديث ومثل ذلك
اهلك والليل كانه قال بادر اهلك قبل الليل وقال ماز راسك ه
والسيف كما تقول راسك والحائط وهو يحذره كانه قال اتق
راسك والحائط وانما حذفوا الفعل في هذه الاشياء حين ثنوا
لكثرتها في كلامهم واستغناء بما يرون من الحال وبما جرى من الذكر
وصار المفعول الاول بدلا من اللفظ بالفعل حين صار عندهم مثل
اياك فشبهت باياك حيث طال الكلام وكان كثيرا في الكلام فلو قلت
نفسك او راسك او الجدار كان اظهار الفعل جائزا نحو قولك اتق
راسك واحفظ نفسك واتق الجدار فلما ثنيت صار بمنزلة اياك واياك
بدلا من اللفظ بالفعل كما كانت المصادر كذلك نحو الحذر الحذر وانما
جعل بدلا من اللفظ بالفعل قولهم الحذر الحذر والنجاء النجاء وضربا
ضربا وانما انتصب هذا على الزم الحذر وعليك النجاء ولكنهم حذفوا
لانه

لانه صار بمنزلة افعل ودخول الزم وعليك على افعل محال ومن ثم
قالوا وهو لعمرو بن معدي كرب
٥ اريد حباءه ويريد قتلي ٥ عذيرك من خليلك من مراد ٥
وقال الكميت
٥ نعاء جذاما غير موت ولا قتل ٥ ولكن فراقا للدعائم والاصل ٥
وقال ذو الاصبع
٥ عذير الحي من عدوا ٥ ن كانوا حية الارض ٥
فلم يجز اظهار الفعل وقبح كما كان ذلك محالا هذا باب
ما يكون معطوفا في هذا الباب على الفاعل المضمر في النية ويكون
معطوفا على المفعول وذلك قولك اياك انت نفسك ان تفعل
واياك نفسك ان تفعل فان عنيت الفاعل المضمر في النية قلت
اياك انت نفسك كانك قلت اياك نح انت نفسك وحملته على الاسم
المضمر في نح فان قلت اياك نفسك تريد الاسم المضمر الفاعل
فهو قبيح وهو على قبحه رفع يدلك على قبحه انك لو قلت اذهب نفسك
كان قبيحا حتى تقول انت فمن ثم كان نصبك الاول اذا وصفت بنفسك ه
المضمر المنصوب بغير انت جائز تقول رايتك نفسك ولا تقول انطلقت
نفسك اذا وصفت قلت اياك وزيدا والاسد كانك قلت اياك اتق وزيدا
والاسد واياك باعد وزيدا والاسد وكذلك راسك ورجليك والضرب
وانما امرته ان يتقيهما جميعا والضرب فان حملت الثاني على الاسم
المرفوع المضمر فهو قبيح لانك لو قلت اذهب وزيد كان قبيحا حتى
تقول اذهب انت وزيد فان قلت اياك انت وزيد فانت بالخيار
ان شئت حملته على المرفوع المضمر لانك لو قلت رايتك قلت اذا انت
وزيد جاز فان قلت رايتك قلت ذاك وزيدا فالنصب احسن لان
المنصوب يعطف على المنصوب المضمر ولا يعطف على المرفوع المضمر
الا في الشعر وذلك قبيح انشدنا يونس لجرير

فإياك أنت وعبدَ المسيح أن تقربا قبلةَ المسجد

أنشدناه منصوبا به. واعلم أنه لا يجوز أن تقول إياك الجدار حتى تقول
من الجدار أو والجدار. وكذلك أن تفعل إذا أردت إياك والفعل فإذا
قلت إياك أن تفعل تريد إياك أعظ مخافةَ أن تفعل أو من أجل أن تفعل
جاز لأنك لا تريد أن تضمه إلى الاسم الأول كأنك قلت إياك نَحِّ لمكان كذا
وكذا. ولو قلت إياك الأسد تريد من الأسد لم يجز كما جاز في أن إلا
أنهم زعموا أن ابن أبي إسحاق أجاز هذا البيت في الشعر

إياك إياك المراءَ فإنه إلى الشر دعّاءٌ وللشر جالبُ

كأنه قال إياك ثم أضمر بعد إياك فعلا آخر فقال اتق المراء. وقال الخليل
لو أن رجلا قال إياك نفسك لم أعنّفه لأن هذه الكاف مجرورة
وحدثني من لا أتهم عن الخليل أنه سمع أعرابيا يقول إذا بلغ الرجل
الستين فإياه وإيا الشوابّ. وهذا شيء يحذف منه الفعل لكثرته
في كلامهم حتى صار بمنزلة المثل. ومن ذلك قولك هذا ولا زعماتِك أي ولا
أتوهم زعماتك. ومن ذلك قول الشاعر وهو ذو الرمة وذكر
الديار والمنازل

ديارَ ميّةَ إذ ميٌّ مساعفةٌ ولا يرى مثلها عُجمٌ ولا عربُ

كأنه قال اذكر ديار مية ولكنه لا يذكر اذكر لكثرة ذلك في كلامهم
واستعمالهم إياه ولما كان فيه من ذكر الديار قبل ذلك ولم يذكر ولا
أتوهم زعماتك لكثرة استعمالهم إياه ولاستدلاله مما يرى من حاله
أنه ينهاه عن زعمه. ومن ذلك قول العرب كليهما وتمرا فهذا
مثل قد كثر في كلامهم واستعمل وترك ذكر الفعل لما كان قبل ذلك
من الكلام كأنه قال أعطني كليهما وتمرا. ومن ذلك قولهم كلَّ شيء
ولا هذا. وكلَّ شيء ولا شتيمةَ حر أي ائت كل شيء ولا ترتكب شتيمة
حر. فحذف لكثرة استعمالهم إياه فأجري مجرى ولا زعماتك. ومن العرب
من يقول كلاهما وتمرا كأنه قال كلاهما لي ثابتان وزدني تمرا وكلُّ شيء ولا
شتيمةُ

شتيمةُ حر كأنه قال كل شيء أممٌ ولا شتيمةُ حر وترك ذكر الفعل بعد لا لما
ذكرت لك ولأنه يستدل بقوله كل شيء أنه ينهاه. ومن العرب من
يرفع الديار كأنه يقول تلك ديار. وقال الشاعر وهو عمر بن أبي ربيعة

اعتاد قلبَك من سلمى عوائدُه وهاج أهواءك المكنونةَ الطللُ
ربعٌ قواءٌ أذاع المعصراتُ به وكلُّ حيرانَ سارٍ ماؤه خضلُ

كأنه أراد ذاك ربع أو هو ربع. ومثله

هل تعرف اليوم رسمَ الدار والطللا كما عرفت بجفن الصيقل الخللا
دارٌ لمروة إذ أهلي وأهلهم بالكانسية نرعى اللهو والغزلا

فإذا رفعت فالذي في نفسك ما أظهرت وإذا نصبت فالذي في نفسك
غير ما أظهرت. ومما ينتصب في هذا الباب على إضمار الفعل المتروك
إظهاره انتهوا خيرا لكم ووراءك أوسع لك وحسبك خيرا لك
إذا كنت تأمر. ومن ذلك قول الشاعر وهو ابن أبي ربيعة

فواعديه سرحتي مالك أو الربا بينهما أسهلا

وإنما نصبت خيرا لك وأوسع لك لأنك حين قلت انته فأنت تريد أن تخرجه
من أمر وتدخله في آخر. وقال الخليل كأنك تحمله على ذلك المعنى كأنك قلت انته
وادخل فيما هو خير لك فنصبته لأنك قد عرفت أنك إذا قلت له انته
~~وافعل فيما هو خير لك انك لهذا~~ أنك تحمله على أمر آخر فلذلك انتصب
وحذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إياه في الكلام ولعلم المخاطب أنه محمول على أمر
حين قال انته فصار بدلا من قوله ائت خيرا لك وادخل فيما هو خير لك. ونظير
ذلك من الكلام قوله انته يا فلان أمرا قاصدا إنما قلت انته وائت أمرا
قاصدا إلا أن هذا يجوز لك فيه إظهار الفعل فإنما ذكرت لك لأمثل
لك الأول به لأنه قد كثر في كلامهم حتى صار بمنزلة المثل فحذفهم ما
رأيت كاليوم رجلا. ومثل ذلك قول القائل القطامي

فكرت تبتغيه فصادفته على دمه ومصرعه السباعا

ومثله قوله ايضا

لن تراها ولو تأملت الا ... ولها في مفارق الراس طيبا

وانما نصبت هذا لانك حين قلت والقينة وقال لن تراها فقد علم ان الطيب والسماع قد دخلا في الروايه الموافقه وانها قد اشتملا على ما بعدها في المعنى ومثل ذلك قول ابن قميئة

تذكرت ارضا بها اهلها ... اخوالها فيها واعمامها

لان الاخوال والاعمام قد دخلوا في التذكر ومثل ذلك فيما زعم الخليل

اذا تغنى الحمام الورق هيجني ... ولو تعزيت عنها ام عمار

قال الخليل لما قال هيجني عرف انه قد كان تذكر لتذكرة الحمام وتهييجه فالقى ذلك الذي قد عرف منه على اظهار كانه قال هيجني فذكرني ام عمار ومثل ذلك ايضا قول الخليل وهو قول ابي عمرو الا رجلا اما زيدا واما عبد الله حين قال الا رجلا فهو متمن شيئا يسأله ويريده فكانه قال اللهم اجعله زيدا او عمرا او وفق لي زيدا او عمرا وان شاء اظهره فيه وفي جميع هذا الذي مثلته وان شاء اكتفى فلم يذكر الفعل لانه قد عرف انه متمن سائل شيئا وطالبه ومثل ذلك قول الشاعر وهو [illegible] العبسي

قد سالم الحيات منه القدما ... الافعوان والشجاع الشجعما

وذات قرنين ضموزا ضرزما

فانما نصب الافعوان والشجاع لانه قد علم ان القدم هاهنا مسالمة كما انها مسالمة فحمل الكلام على انها مسالمة ومثل هذا البيت انشاد بعضهم لاوس بن حجر

تواهق رجلاها يداها وراسه ... لها قتب خلف الحقيبة رادف

وانشاد بعضهم للحارث بن نهيك

ليبك يزيد ضارع لخصومة ... ومختبط مما تطيح الطوائح

لما قال ليبك يزيد كان فيه معنى ليبك يزيد كما كان في القدم انها مسالمة كانه قال ليبكه ضارع ومثل ذلك قوله

وحدثنا

وحدثنا الصالحين لهم عند الاله وجنات وعينا سلسبيلا

لان الوعد ان تشتمل على المعنى على الجزاء فحمل الاخر على المعنى فلو نصب الجزاء كما نصب السباع لجاز وقال

اسقى الاله عدوات الوادي ... وجوفه كل ملث غادي

كل اجش حالك السواد

كانه قال اسقاها كل اجش كما حمل ضارع لخصومة على ليبك يزيد على ان فيه معنى سقاها كل اجش ولا يجوز ان يقول ينته خيرا له ولا انتها خيرا لي لانك اذا نهيت فانت تزجيه الى امر واذا اخبرت او استفهمت فانت لست تريد شيئا من ذلك انما تعلم خبرا او تسترشد مخبرا او ليس ممثله وافقته على وجهه ومصرعه السباع لان السباع داخل في معنى وافقته كانه قال وافقت السباع على مصرعه وقد يجوز ان يقول الا رجلا اما زيدا واما عمرو كانه قال في هذا المتمني فقال زيدا او عمرو ده ومثله ليبك زيد قراه بعضهم وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم رفع الشركا على ما وقع عليه ضارع

[illegible] ما ينصب على اضمار الفعل المتروك اظهاره في غير الامر والنهي وذلك قولك اخذته بدرهم فصاعدا واخذته بدرهم فزائدا حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم اياه ولانهم امنوا ان يكون على الباء لو قلت اخذته بصاعد كان قبيحا لانه صفة ولا يكون في موضع الاسم كانه قال اخذته بدرهم فزاد الثمن صاعدا او فذهب صاعدا ولا يجوز ان تقول وصاعد لانك لا تريد ان تخبر ان الدرهم مع صاعد ثمن لشيء كقولك بدرهم وزيادة ولكنك اخبرت بادنى الثمن فجعلته اولا ثم قررت شيئا بعد شيء لاثمان شتى قالوا ولم يريدوا فيها هذا المعنى ولم يلزم الواو الشيئين ان يكون احدهما بعد الاخر الا ترى انك لو قلت مررت بزيد وعمرو لم يكن في هذا دليل انك مررت بعمرو وبعد زيد وصاعد بدل من زاد

وبزيد ونحو بمنزلة الفا في قولهم صاعدا الا ان الفا اكثر في كلامهم وهما
ينتصب في غير الامر والنهي على الفعل المتروك اظهاره قولك يا عبد الله
والنداء كله واما يا زيد فله علة ستراها في باب النداء ان شا الله حذفوا
الفعل لكثرة استعمالهم هذا في الكلام وصار يا بدلا من اللفظ به
بالفعل كانه قال يا اريد عبد الله فحذف اريد وصارت يا بدلا منها لانك
اذا قلت يا فلان علم انك تريده ومما يدلك على انه ينتصب على الفعل قولك يا
اياك انما قلت يا اياك اعني ولكنهم حذفوا الفعل وصار يا وايا واي بدلا
من اللفظ بالفعل ومن ذلك قول العرب من انت زيدا وزعم يونس انه
على قوله من انت تذكر زيدا ولكنه كثر في كلامهم واستعمل واستغنوا
عن اظهاره بانه قد علم ان زيدا ليس خبرا ولا مبتديا على مبتدا فلا بد
من ان يكون على الفعل كانه قال من انت معروفا ذا اسم ولم يجعل زيدا
ه على كنى ولا انت ولا يكون من انت زيدا الا جوابا كانه قال انا زيد قال
فمن انت ذاكرا زيدا وبعضهم يرفع وذلك قليل كانه قال من انت كلامك
او ذكرك زيد وانما قل لان اعمال الفعل احسن من ان يكون خبر المصدر
ليس له ولكنه يجوز على سعة الكلام وصار كالمثل الجاري حتى
انهم ليسالون الرجل عن غيره فيقول القائل منهم من انت زيدا كانه
يكلم الذي قال انا زيد اي انت عندي بمنزلة الذي قال انا زيد فقيل له من
انت زيدا كما يقول للرجل اطري انك ناعلة واجمعي اي انت عندي
بمنزلة التي يقال لها هذا وسمعنا رجلا منهم يذكر رجلا فقال الرجل اسكت
لما يذكر ذلك الرجل من انت فلانا ه ومن ذلك قول العرب اما انت
منطلقا انطلقت معك واما زيد ذاهبا ذهبت معه وقال الشاعر

ابا خراشة اما انت ذا نفر ... فان قومي لم تاكلهم الضبع

فانما هي ان ضمت اليها ما وهي ما التوكيد ولزمت كراهية ان يجحفوا
بها لتكون عوضا من ذهاب الفعل كما كانت الهاء والالف عوضا في الزنادقة
واليماني ه ومثل ان في لزوم ما قولهم اما لا فالزموها ما شبهوها بما
يلزم من

يلزم من النونات في لافعلن واللام في ان كان ليفعل وان كان ليس
مثله وانما هو شاذ كنحو ما شبهه بما ليس مثله فلما كان قبيحا عندهم ان يذكروا
الاسم بعد ان ويبتدئوه بعدها كقبح كي عبد الله يقول ذاك حملوه على الفعل
حتى صار كانه قد قال اذ صرت منطلقا فانا انطلق لانها في معنى اذ وهي المجازاة
ومعناها ايضا وهذا الموضع الا انه لا يحذف معها الفعل واما لا يذكر بعدها
الفعل المضمر لانها من المضمر المتروك اظهاره حتى صار ساقطا بمنزلة
تركهم ذلك في النداء وفي من انت زيدا فان اظهرت الفعل قلت
اما كنت منطلقا انطلقت انما تريد ان كنت منطلقا انطلقت فحذف الفعل
لا يجوز ها هنا كما لا يجوز ثم اظهاره لان اما كثرت في كلامهم حتى صارت
كالمثل المستعمل وليس كل حرف هكذا الا انه ليس كل حرف بمنزلة لم ابل
فكذلك حذفوا الفعل من اما هذه ومثل ذلك قوله اما لا فكانه يقول
افعل هذا ان كنت لا تفعل غيره ولكنهم حذفوا ذا لكثرة استعمالهم
اياه وتصرفه حتى استغنوا عنه بهذا ه ومن ذلك قولهم مرحبا
واهلا وان تاتني فاهل الليل واهل النهار وزعم الخليل حين مثله
انه بمنزلة رجل رايته قد سدد سهما فقلت القرطاس اي اصبت
القرطاس اي انت عندي ممن سيصيبه وان اثبت سهمه قلت القرطاس
اي قد استحق وقوعه بالقرطاس فانما رايت رجلا قاصدا الى مكان
او طالبا امرا فقلت مرحبا واهلا اي ادركت ذلك واصبت فحذفوا
الفعل لكثرة استعمالهم اياه وكانه صار بدلا من رحبت بلادك واهلت
كما كان الحذر بدلا من احذر ويقول الراد وبك اهلا وسهلا وبك واهلا
فاذا قال وبك واهلا فكانه قد لفظ بمرحبا بك واهلا واذا قال وبك
اهلا فهو يقول ولك الاهل فكان عندك الرحب والسعة فاذا رددت
فانما تقول انت عندي ممن يقول له هذا لو جئتني وانما جئت ببك
لتبين من تعني بعد ما قلت مرحبا كما قلت لك بعد سقيا ه ومنهم

منه يرتفع فيجعل ما يضمر هو المظهر وقال الطفيل الغنوي
وبالسهب ميمون النقيبة قوله ٭ لملتمس المعروف اهل ومرحب
اي هذا اهل ومرحب وقال
اذا جئت بوابا له قال مرحبا ٭ الا مرحب واديك غير مضيق
فلعروف في ما ذكرت لك ان الفعل يجري في الاسماء على ثلثة مجار فعل مظهر
ليس يحسن اضماره وفعل مضمر مستعمل اظهاره وفعل مضمر متروك
اظهاره اما الذي لا يحسن اضماره فانه ان تنتهي الى رجل لم يكن في ذكر
ضرب ولم يخطر بباله فلا بد له من ان تقول اضرب زيدا وتقول له قد
ضربت زيدا ويكون موضعا يقبح ان يعرى من الفعل نحو ان وقد وما
اشبه ذلك واما الموضع الذي يضمر فيه واظهاره مستعمل نحو قولك
زيدا لرجل في ذكر ضرب تريد اضرب زيدا واما الموضع الذي يستعمل فيه الفعل
المتروك اظهاره فهذا الباب الذي ذكرت فيه اياك الى الباب الذي آخره
ذكر مرحبا واهلا وستري ذلك فيما يستقبل ان شاء الله

باب ما يظهر فيه الفعل وينتصب فيه الاسم لانه
مفعول معه ومفعول به كما انتصب نفسه في قولك امرأ ونفسه
وذلك قولك ما صنعت واباك ولو تركت الناقة وفصيلها لرضعها
انما اردت ما صنعت مع ابيك ولو تركت الناقة مع فصيلها
فالفصيل مفعول معه والاب كذلك والواو لم تغير المعنى ولكنها تعمل في
الاسم ما قبلها ومثل ذلك ما زلت وزيدا اي ما زلت بزيد حتى فعل فهو
مفعول به وما زلت اسير والنيل اي مع النيل واستوى الماء
والخشبة اي بالخشبة وجاء البرد والطيالسة اي مع الطيالسة
وقال
فكونوا انتم وبني ابيكم ٭ مكان الكليتين من الطحال
وقال وهو كعب بن جعيل
وكان

وكان واياها كحران لم يفق ٭ عن الماء اذ لاقاه حتى تقددا
ويدلك على ان الاسم ليس على الفعل في صنعت انك لو قلت اقعد واخوك كان
قبيحا حتى تقول انت لانه قبيح ان تعطف على المرفوع المضمر فاذا قلت
ما صنعت انت ولو تركت هي فانت بالخيار فان شئت حملت الآخر
على ما حملت عليه الاول وان شئت حملته على المعنى الاول

باب معنى الواو فيه كمعناها في الباب الاول
الا انها تعطف الاسم ههنا على ما لا يكون ما بعده الا رفعا على كل حال
وذلك قولك انت وشأنك وكل رجل وضيعته وما انت وعبد الله
وكيف انت وقصعة من ثريد وما شأنك وشأن زيد وقال
يا زبرقان اخا بني خلف ٭ ما انت ويب ابيك والفخر
وقال
وانت امرؤ من اهل نجد واهلنا ٭ تهام وما النجدي والمتغور
وقال
وكنت هناك انت كريم قيس ٭ فما القيسي بعدك والفخار
وانما فرق بين هذا وبين الباب الاول لانه اسم والاول فعل فاعمل
كانك قلت في الاول ما صنعت اخاك وهذا محال ولكن اردت ان امثل
لك ولو قلت مع اخيك وما زلت بعبد الله لكان مع اخيك وبعبد الله في موضع
نصب ولو قلت انت وشأنك كنت كانك قلت انت وشأنك مقرونان
وكل امرئ وضيعته مقرونان لان الواو في معنى مع ههنا يعمل في
ما بعدها ما عمل فيما قبلها من الابتداء والمبتدأ ومثل ذلك انت اعلم
وما لك فانما اردت انت اعلم مع مالك وانت اعلم وعبد الله اي انت اعلم
مع عبد الله وان شئت كان على الوجه الآخر كانك قلت انت وعبد الله اعلم
من غيركما فاذا قلت انت اعلم وعبد الله في الوجه الآخر فانما
ايضا تعمل فيما بعدها المبتدأ كما اعملت فيما صنعت واخاك صنعت
فعلى الوجهين وحسنته صار على المبتدأ لان الواو في المعنيين جميعا

يعمل فيما بعدها ما يعمل في الاسم الذي يعطف عليه وكذلك ما انت وعبد
الله وكيف انت وعبد الله كانك قلت ما انت وما عبد الله وانت تريد
ان تحقر امره وكذلك كيف انت وعبد الله وانت تريد ان تسال عن شانهما
لانك انما تعطف بالواو واذا اردت معنى مع على كيف وكيف بمنزلة الابتدا
كانك قلت وكيف عبد الله فعملت كما عمل الابتداء لانها ليست بفعل
ولان ما بعدها لا يكون الا رفعا يدلك على ذلك قول الشاعر

تكلفني سويق الكرم جرم ✽ وما جرم وما ذاك السويق

الا ترى انه يريد معنى مع والاسم يعمل فيهما ومثل ذلك قول العرب
انك ما وخيرا تريد انك مع خير وقال وهو لعنترة العبسي واسمه شداد

فمن يك سائلا عني فاني ✽ وجروة لا ترود ولا تعار

فهذا كله ينتصب انتصاب اني وزيدا منطلقان ومعناهن مع الا ان
ما ها هنا منزلة الابتداء ليس بفعل ولا اسم بمنزلة الفعل وكيف انت وزيد وانك
مثالهما واحد لان الابتداء ليس وما وانت يعمل في ما كان معناه مع الرفع
ويحمل على الابتداء لانه يجيء على الابتداء الا ترى انك تقول ما انت وما زيد
محسن ولو قلت ما صنعت وما زيد لم تحسن ولم يستقم اذا اردت معنى
ما صنعت وزيدا ولم يكن ليعمل ما انت وكيف انت عمل صنعت
وليستا بفعل ولم يروهم اعملوا شيئا من هذا كذا فاذا نصبت فكانك
قلت ما صنعت زيدا مثل ضربت زيدا او انت ولم تر شيئا من هذا فعل به
هذا فجرى به مجرى الفعل وعمدا انه سابق يقولون كيف انت وزيدا وما انت وزيدا
وهو قليل في كلام العرب ولم يحملوا الكلام على ما وكيف ولكنهم حملوه على الفعل على
شيء لو ظهر حتى يلفظوا به لم ينقض ما ارادوا من المعنى حين حملوا الكلام
على ما وكيف كانه قال كيف تكون انت وقصعة من ثريد وما كنت وزيدا
لان كنت وتكون يقعان ها هنا كثيرا ولا ينقض ما تريد من معنى الحديث
فمضى صدر الكلام وكانه قد تكلم بها ومن ثم انشد بعضهم

فما انا والسير في متلف ✽ يبرح بالذكر الضابط

لانهم

لانهم يقولون ما كنت ها هنا كثيرا ولا ينقض هذا المعنى وكيف تكون
فجرى هما انت مجرى ما كنت كان كيف على معنى تكون واذا قلت انت وشانك
فانما تحمل الكلام على ما هو الان فيه وان كان حمله على هذا ودعاه اليه شيء
قد كان بلغه فانما ابتدا وحمله على ما هو فيه الان وجرى على ما يبنى
على المبتدا ولذلك لم يستعملوا ها هنا الفعل قد كان ويكون لما ارادوا من
الاجرا على ما ذكرت لك وزعم ابو الخطاب انه سمع بعض العرب الموثوق
بهم ينشد

اتوعدني بقومك يا ابن حجل ✽ اشابات يخالون العبادا
بما جمعت من حضن وعمرو ✽ وما حضن وعمرو والجيادا

وزعموا ان الراعي كان ينشد هذا البيت نصبا

ازمان قومي والجماعة كالذي ✽ منع الرحالة ان تميل مميلا

كانه قال ازمان كان قومي والجماعة فحملوه على كان لانها تقع في هذا
الموضع كثيرا ولا تنقض ما ارادوا من المعنى حين يحملون الكلام على ما
يقع كلامهم فكانه اذا قال ازمان قومي كان معناه ازمان كان قومي
وما انت وشانك وكل امري وضيعته وانت اعلم وربك وانت وشانك فكله
رفع لا يكون فيه النصب لانك انما تريد ان تخبر بالحال التي فيها
المحدث عنه في حال حديثك فقلت انت الان كذاك ولم ترد ان
تجعل ذلك فيما مضى ولا فيما يستقبل وليس موضعا يستعمل فيه الفعل
واما الاستفهام فانهم اجازوا فيه النصب لانهم يستعملون الفعل في
ذلك الموضع كثيرا يقولون ما كنت وكيف تكون اذا ارادوا معنى مع
ومن ثم قالوا ازمان قومي والجماعة لانه موضع يدخل فيه الفعل كثيرا
يقولون ازمان كان وحين كان وهذا شبيه بقول صرمة
الانصاري

بدا لي اني لست مدرك ما مضى ✽ ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

فجعلوا الكلام على شيء يرفع هنا كثيرا ومثله

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرةً ولا ناعبٍ إلا ببينٍ غرابُها
حملوه على ليسوا بمصلحين ولست بمدرك وقال عامر بن جوين الطائي
فلم أر مثلها خُباسةَ واحدٍ ونهنهتُ نفسي بعد ما كدتُ أفعله
حملوه على أنْ لأن الشعراء قد يستعملون أنْ ها هنا مضطرين كثيرا

هذا باب منه ما يضمرون فيه الفعل

لقبح الكلام إذا حُمل آخره على أوله وذلك قولك مالك وزيدا وما شأنك وعمرا
فإنما حد الكلام ها هنا ما شأنك وشأن عمرو فإذا حملت الكلام على الكاف المضمرة
فهو قبيح وإن حملته على الشأن لم يجز لأن الشأن ليس يلتبس بعبد
الله إنما يلتبس به الرجل المضمر في الشأن فلما كان ذلك قبيحا حملوه على
الفعل فقالوا ما شأنك وزيدا قال
فما لك والتلددَ حول نجدٍ وقد غصّت تهامةُ بالرجال
وقال
وما لكم والفرطَ لا تقربونه وقد خلتُه أدنى مردٍّ لعاقل
ويدلك أيضا على قبحه إذا حملت على الشأن أنك لو قلت ما شأنك وما عبد الله لم
يكن كحسن ما جرمٌ وما ذاك السويق لأنك توهم أن الشأن هو
الذي يلتبس بزيد ومن أراد ذاك فهو ملغز تارك لكلام الناس الذي
يسبق إلى أفئدتهم فإذا أظهر الاسم فقال ما شأن عبد الله وأخيه يشتمه
فليس إلا الجر لأنه قد يحسن أن تحمل الكلام على عبد الله لأن المظهر
المجرور يحمل عليه المجرور وسمعنا بعض العرب يقول ما شأن عبدِ الله
والعربِ يشتمها لما أظهر الاسم حسن عندهم أن يحملوا عليه الكلام إلا أنه
إذا أضمرت فكأنك قلت ما شأنك وملابستُه زيدا وملابستك زيدا فكان
أن يكون على فعل ويكون الملابسة على الشأن لأن الشأن معه ملابسة أحسن
من أن يجري المظهر على المضمر فإن أظهرت عمل عمل كيف في الرفع
وما شأنك وزيدا قال ما شأن عبد الله وزيدا لأنه قال ما كان شأن
عبد الله وزيدا وحمله على كان لأن كان تقع ها هنا والرفع أجود وأكثر والجر
وقولك

وقولك ما شأن عبد الله وزيدا أحسن وأجود كأنه يقول ما شأن عبد
الله وشأن أخيه ومن نصب أيضا قال ما لزيد وأخاه كأنه قال إنما كان شأن زيد
وأخاه لأنه يقع ههنا المعنى ههنا فكأنه قد كان تكلم به ومنهم قالوا حسبك
وزيدا لما كان فيه معنى كفاك وقبح أن يحملوه على المضمر نووا الفعل كأنه قال
حسبك ويحسب أخاك درهم وكذلك كفيك وأما ويلا
له وتبا وويله وأباه فانتصب على معنى الفعل الذي نصبه كأنه قلت
ألزمه الله ويله وأباه فانتصب على معنى الفعل الذي نصبه فلما كان كذلك
وإن كان لا يظهر حمله على المعنى وإن قلت ويله وأباه نصبت لأن فيه ذلك
المعنى كما أن حسبك مرتفع بالابتداء وفيه معنى كفاك وهو نحو مررت به وأباه
وإن كان أقوى لأنك إذا ذكرت الفعل كأنه قال ولقيت أباه وأما هذا لك
وأباك فقبيح لأنه لم يذكر فعلا ولا حرفا فيه معنى فعل حتى يصير كأنه قد تكلم
بالفعل

هذا باب ما ينتصب من المصادر

على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره وذلك قولك سقيا ورعيا ونحو
قولك خيبةً ودفرا وجدعا وعقرا وبؤسا وأُفّةً وتُفّةً وبعدا وسحقا ومن
ذلك قولك تعسا وتبا وجوعا ونحو قول ابن ميادة
تفاقد قومي إذ يبيعون مهجتي بجاريةٍ بهرا لهم بعدها بهرا
أي تبا فإنما ينتصب هذا وما أشبهه إذا ذكر مذكور فدعوت له أو عليه على
إضمار الفعل كأنك قلت سقاك الله سقيا ورعاك الله رعيا وخيبك الله
خيبة فكل هذا وما أشبهه على هذا ينتصب وإنما اختزل الفعل ها هنا لأنهم
جعلوه بدلا من اللفظ بالفعل كما جعل الحذر بدلا من احذر وكذلك هذا كأنه
بدل من سقاك الله ورعاك الله ومن خيبك الله وما جاء منه لا يظهر له
فعل فهو على هذا المثال نصب كأنك جعلت بهرا بدلا من بهرك الله فهذا
تمثيل ولا يتكلم به ومما يدلك أيضا على أنه على الفعل نصب أنك لم تذكر شيئا من
هذه المصادر تبنيه عليه كما تبني على عبد الله إذا ابتدأته وأنك
لم تجعله مبنيا على اسم مضمر في نيتك ولكنه على دعائك له وعليه وأما ذكرهم

لك بعد قولك سقيا فانما هو ليبينوا المعنى بالدعاء وربما تركوه استغناء اذا
عرف الداعي انه قد علم من يعني وربما جاء به على العلم توكيدا فهذا بمنزلة
لك بعد قولك هلم حتى تبين بعدما بان مجراهما واحدا فيما وصفت لك وقد رفعت الشعرا
بعض هذا فجعلوه مبتدا وجعلوا ما بعده مبنيا عليه قال ابو زبيد

اقام واقوى ذات يوم وخيبة لاول من يلقى وشر ميسر

وهذا شبيه برفعهم لبيك سمعناه عن يونس بعينه يرويه لقومه قال

عذيرك من مولى اذا نمت لم ينم يقول الخنا او تعتريك زنابره

فلم يحمل الكلام على اعذرني ولكنه قال انما عذرك اياي من مولى هذا امره ومثله
قول الشاعر

اذا جئتم عثمان عند ذكائه فغي لاولاد الجاسر طول بلاء

وفيه المعنى الذي يكون في المنصوب كما ان قوله رحمه الله ومعنى الدعا كانه
رحمه الله له

هذا باب ما جرى من الاسما مجرى
المصادر التي يدعى بها وذلك قولك تربا وجندلا وما اشبه هذا فان ادخلت لك
فقلت تربا لك فان تفسيرها ها هنا كتفسيرها في الباب الاول كانه قال الزمك
الله واطعمك الله تربا وجندلا وما اشبه هذا من الفعل واختزل الفعل ها هنا
لانهم جعلوه بدلا من قولك تربت يداك وقد رفعه بعض العرب فجعله مبتدا
مبنيا عليه ما بعده قال الشاعر

لقد ألب الواشون البا لبينهم فترب لافواه الوشاة وجندل

وفيه ذلك المعنى الذي في المنصوب كما كان ذلك في الاول ومن ذلك قول العرب
فاها لفيك وانما يريد فا الداهية كانه قال تربا لفيك فصار بدلا من اللفظ
بالفعل واضمر كما اضمر للترب والجندل فصار بدلا من اللفظ بقوله دهاك
الله وقال ابو سدرة الاسدي

تحسب هواس واقبل انني بها مفتد من واحد لا اغامره
فقلت له فاها لفيك فانها قلوص امرئ قاريك ما انت حاذره

ويدلك على انه يريد الداهية قوله

وداهية

وداهية من دواهي المنو‍ن يرهبها الناس لا فا لها

فجعل للداهية فا فكانه بذلك بين يعني بعينه وهذا ما اجري مجرى المصادر
المدعو بها من الصفات وذلك قولك هنيئا مريئا وانما نصبه لانه ذكر
خيرا اصابه انسان فقلت هنيئا مريئا وانما نصبه كانك قلت ثبت ذلك
له هنيئا مريئا او هنأه ذلك هنيئا مريئا او هنّاه ذلك هنيئا فاختزل الفعل
لانه صار بدلا من اللفظ بقوله هنأك ويدلك على انه على اضمار هنأك ذلك
هنيئا قول الشاعر وهو الاخطل

الى امام تغادينا فواضله اظفره الله فليهنئ له الظفر

فكل واحد منهما بدل من صاحبه فلذلك اختزل الفعل ها هنا كما اختزلوه
وقولهم الحذر فالظفر والهنئ عمل فيهما الفعل والظفر بمنزلة الاسم
وقوله هنأه ذلك حين مثل وكذلك قول الشاعر

هنيئا لارباب البيوت بيوتهم وللعزب المسكين ما يلتمس

هذا باب ما جرى من المصادر المضافة مجرى
المصادر المفردة المدعو بها وانما اضيفت ليكون المضاف فيها بمنزلته في
اللام اذا قلت سقيا لك لتبين من تعني وذلك ويلك وويحك وويسك
وويبك ولا يجوز سقيك انما تجري ذا كما اجرت العرب ومثل ذلك عولك
وكانك ولا تقول وعولك لانهم لم يدعوه ولكن وصفت لك وهذا حرف لا
يتكلم به مفردا الا ان يكون على ويلك وهو قولك ويلك وعولك ولا يجوز
عولك

هذا باب ما ينتصب على اضمار الفعل
المتروك اظهاره من المصادر في غير الدعاء من ذلك حمدا وشكرا
لا كفرا وعجبا وافعل ذلك وكرامة ومسرة ونعمة عين وحبا
ونعام عين ولا افعل ذلك ولا كيدا ولا هما ولا فعل ذلك ورغما
وهوانا فانما ينتصب هذا على اضمار الفعل كانك قلت احمد الله حمدا واشكر
الله شكرا وكانك قلت اعجب عجبا واكرمك كرامة واسرك مسرة
ولا اكاد كيدا ولا اهم هما وارغمك رغما وانما اختزل الفعل ها هنا لانهم

جعلوا هذا بدلا من اللفظ بالفعل كما فعلوا ذلك في باب الدعاء كان قولك
حمدا في موضع احمد الله وقوله عجبا منه في موضع اعجب منه وقوله ووه
كيدا في موضع لا اكاد ولا اهم وقد جاء بعض رفعا يبتدأ ثم يبنى عليه زعم
يونس ان روبة بن العجاج كان ينشد هذا البيت رفعا وهو لبعض مذحج

عجب لتلك قضية واقامتي ... فيكم على تلك القضية اعجب

وسمعنا بعض العرب الموثوق به يقال له كيف اصبحت فيقول حمد الله
وثناء عليه كانه يحمله على مضمر في نيته هو المظهر كانه يقول امري وشاني
حمد الله وثناء عليه ولو نصب لكان الذي في نفسه الفعل ولم يكن مبتدا
ليبنى عليه ولا ليكون مبنيا على شي هو ما اظهر وهذا مثل بيت سمعناه
من بعض العرب الموثوق به يرويه

فقالت حنان ما اتى بك ههنا ... اذو نسب ام انت بالحي عارف

لم ترد حن ولكنها قالت امرنا حنان او ما يصيبنا حنان وفي هذا المعنى
كله معنى النصب ومثله قوله جل وعز قالوا معذرة
الى ربكم لم يريدوا ان يعتذروا اعتذارا مستانفا من امر ليموا عليه ولكنهم قيل لهم
لم تعظون قالوا موعظتنا معذرة الى ربكم ولو قال رجل لرجل معذرة الى الله
واليك من كذا وكذا يريد اعتذارا لنصب ومثل ذلك قول الشاعر

يشكو الي جملي طول السرى ... صبر جميل فكلانا مبتلى

والنصب اجود واكثر لانه يامره ومثل الرفع فصبر جميل والله المستعان
كانه يقول الامر صبر جميل والذي يرفع عليه حنان وصبر وما اشبه ذلك
لا يستعمل اظهاره لترك اظهار ما ينصب فيه ومثله قول بعض العرب من
انت زيد اي من انت كلامك زيد فتركوا اظهار الرافع كترك اظهار الناصب
ولان فيه ذلك المعنى وكان بدلا من اللفظ بالفعل وسترى مثله ان شا
الله

هذا باب ايضا من

المصادر ينتصب على اضمار الفعل المتروك اظهاره ولكنها مصادر وضعت
موضعا واحدا لا تتصرف في الكلام تصرف ما ذكرنا من المصادر وتصرفها
انها

انها تقع وموضع الجر والرفع وتدخلها الالف واللام وذلك قولك
سبحان الله ومعاذ الله وريحانه وعمرك الله الا فعلت وقعدك الله الا
فعلت كانه حيث قال سبحان الله قال تسبيحا وحيث قال وريحانه قال
واسترزاقا لان معنى الريحان الرزق فنصب هذا على اسبح الله تسبيحا
واسترزق الله استرزاقا فهذا بمنزلة سبحان الله وريحانه وخزل الفعل
ههنا لانه بدل من اللفظ بقوله اسبحك واسترزقك وكانه حيث قال
معاذ الله قال عياذا بالله وعياذا انتصب على اعوذ بالله عياذا ولكنهم
لم يظهروا الفعل ههنا كما لم يظهر في الذي قبله وكانه حيث قال عمرك الله وقعدك
الله قال عمرتك الله بمنزلة نشدتك الله فصارت عمرك الله منصوبة بعمرتك
الله كانك قلت عمرتك عمرا ونشدتك نشدا ولكنهم خزلوا الفعل لانهم جعلوه بدلا
من اللفظ به قال الشاعر وهو الاحوص

عمرتك الله الا ما ذكرت لنا ... هل كنت جارتنا ايام ذي سلم

فقعدك الله يجري هذا المجرى وان لم يكن له فعل وكان قولك عمرك الله
وقعدك بمنزلة نشدك الله وان لم يتكلم بنشدك الله ولكن زعم الخليل
ان هذا تمثيل يمثل به قال الشاعر

عمرتك الله الجليل فانني ... الوي عليك لو ان لبك يهتدي

والمصدر النشدان والنشدة ومما ذكر معنى سبحان والمذكر ليبين لك
وجه نصبه وما اشبهه زعم ابو الخطاب ان سبحانك كقولك براءة
الله من السوء وزعم ان مثله قول الشاعر وهو الاعشى

اقول لما جاءني فخره ... سبحان من علقمة الفاخر

اي براءة منه واما ترك التنوين في سبحان فانما ترك صرفه لانه صار عندهم
معرفة وانتصابه كانتصاب الحمد لله وزعم ابو الخطاب ان مثله قولك
للرجل سلاما تريد تسلما منك كما قلت براءة منك تريد لا التبس بشي من
امرك وزعم ان ابا ربيعة كان يقول اذا لقيت فلانا فقل سلاما فزعم انه
ساله ففسره له معنى براءة منك وزعم ان هذه الاية واذا خاطبهم

الجاهلون قالوا سلاما بمنزلة ذلك لان الاية فيما زعم مكية ولم يومر
المسلمون يومئذ ان يسلموا على المشركين ولكنه على قوله تسلما
لا خير بيننا وبينكم ولا شر وزعم ان قول الشاعر وهو امية بن ابي الصلت

سلامك ربنا في كل فجر ... بريئا ما تغنثك الذموم

على قوله براءتك ربنا من كل سوء فكل هذا ينتصب انتصاب حمدا
وشكرا الا ان هذا ينصرف وذاك لا ينصرف ونظير سبحان الله في
البنا من المصادر والمجرى لا في المعنى غفرانك لان بعض العرب يقول
غفرانك لا كفرانك يريد استغفارا لا كفرا ومثل هذا قوله تبارك وتعالى
ويقولون حجرا محجورا اي حراما محرما يريد البراءة من الامر ويبعد
عن نفسه امرا فكانه قال احرم ذلك حراما محرما ومثل ذلك ان
يقول الرجل للرجل اتفعل كذا وكذا فيقول حجرا اي سترا وبراءة من
هذا فهذا ينتصب على اضمار الفعل ولم يرد ان يجعله مبتدا خبره بعده
ولا مبنيا على اسم مضمر واعلم ان من العرب من يرفع سلام اذا اراد
معنى المبارأة كما رفعوا حنان سمعنا بعض العرب يقول لرجل لا تكونن
مني في شي الا سلام بسلام اي امري وامرك المبارأة والمتاركة وتركوا
لفظ ما يرفع كما تركوا فيه لفظ ما ينصب لان فيه ذلك المعنى ولانه بمنزلة
لفظك بالفعل وقد جا سبحان منونا مفردا في الشعر قال الشاعر
وهو امية بن ابي الصلت

سبحانه ثم سبحانا نعوذ له ... وقبلنا سبح الجودي والجمد

شبهه بقولهم حجرا وسلاما واما سبوحا قدوسا رب الملائكة والروح
فليس بمنزلة سبحان الله لان السبوح والقدوس اسم ولكنه على قوله
اذكر سبوحا قدوسا وذاك انه خطر على باله او ذكره ذاكر فقال سبوحا
اي ذكرت سبوحا كما تقول اهل ذاك اذا سمعت الرجل ذكر الرجل بثناء
او بذم كانه قال ذكرت اهل ذاك لانه حيث جرى ذكر الرجل صار عنده
بمنزلة قوله اذكر فلانا او ذكرت فلانا كما انه حيث انشد ثم قال
صادقا

صادقا فصار الانشاد عنده بمنزلة قال ثم قال صادقا او اهل ذاك فحمله على الفعل
متابعا للقايل والذاكر فكذلك سبوحا قدوسا كان نفسه بمنزلة الرجل
الذاكر والمنشد حين خطر على باله الذكر ثم قال سبوحا قدوسا اي ذكرت
سبوحا متابعا لها فيما ذكرت وخطر على بالها وخزلوا الفعل لان هذا
الكلام صار عندهم بدلا من سبحت كما كان مرحبا بدلا من رحبت بلادك
واهلت ومن العرب من يرفع فيقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح
كما قال اهل ذاك وصادق والله وكل هذا سمعناه العرب تتكلم به رفعا ونصبا
ومثل ذلك خير ما رد في اهل ومال وخير ما رد في اهل ومال لخير مجي
خير مقدم وخير مقدم ومما ينتصب فيه المصدر على اضمار الفعل المتروك
اظهاره ولكنه في معنى التعجب قولك كرما وصلفا كانه يقول الزمك
الله وادام لك كرما والزمت صلفا ولكنهم خزلوا الفعل ها هنا كما خزلوه
في الاول لانه صار بدلا من قولك مرحبا التبيين من فعل وصار بدلا في
اللفظ من رحبت هذا باب ما يختار فيه ان
تكون المصادر مبتدأة مبنيا عليها ما بعدها وما اشبه المصادر من الاسماء
والصفات وذلك قولك الحمد لله والعجب لك والويل لك والتراب
لك والخيبة لك وانما استحبوا الرفع فيه لانه صار معرفة وهو
خبر فقوي في الابتدا بمنزلة عبد الله والرجل والذي تعلم لان
الابتداء انما هو خبر واحسنه اذا اجتمع معرفة ونكرة ان يبتدا
بالاعرف وهو اصل الكلام ولو قلت رجل ذاهب لم يحسن حتى تعرفه
بشي فتقول راكب من بني فلان سائر وتبيع الدار فتقول حد
منها كذا وحد منها كذا فاصل الابتدا للمعرفة فلما ادخلت الالف واللام
وكان خبرا حسن الابتداء وضعف الابتدا بالنكرة الا ان يكون فيه معنى
المنصوب وليس كل حرف يصنع به ذاك كما انه ليس كل حرف يدخل
فيه الالف واللام من هذا الباب لو قلت السقي لك والرعي لك لم
يجز واعلم ان الحمد لله وان ابتداته ففيه معنى المنصوب وهو بدل منه

من اللفظ بقولك احمدُ الله وامّا قوله شيءٌ ما جاء بك فانه يحسن وان
لم يكن فيه فعلٌ مضمرٌ لان فيه معنى ما جاء بك الا شيءٌ ومثله للعرب
شرٌّ اهرّ ذا نابٍ وقد ابتُدئ الكلام على غير ذلك المعنى وعلى غير ما فيه
معنى المنصوب وليس بالاصل قالوا ومثل من امثالهم امْتٌ في الحجر لا فيك
ومن العرب من ينصب بالالف واللام من ذلك قولك الحمدَ لله فينصبها
عامّةُ بني تميم وناسٌ من العرب كثيرٌ وسمعنا العرب الموثوق بهم
يقولون التراب لك والعجب لك فتفسير نصب هذا كتفسيره حيث كان
نكرةً كانك قلت حمدًا وعجبًا ثم جئت بلك لتبين من تعني ولم تجعله مبنيا
عليه فتبتديه

هذا باب

من النكرة يجري مجرى ما فيه الالف واللام من المصادر والاسماء وذلك
قولك سلامٌ عليك ولبيك وخيرٌ بين يديك وويلٌ لك وويحٌ لك وويسٌ لك
وويلةٌ لك وعولةٌ لك وخيرٌ لك وشرٌّ لك ولعنة الله على الظالمين فهذه الحروف
كلها مبتداةٌ مبنيٌّ عليها ما بعدها والمعنى فيه انك ابتدات شيئا قد ثبت
عندك واستقر وحال حديثك بعد في اثباتها وتزجيتها وفيها ذلك المعنى
كما ان حسبك فيه معنى النهي وكما ان قولك رحمة الله عليه فيه معنى رحمه
الله فهذا المعنى فيها ولم تجعله بمنزلة الحروف التي اذا ذكرتها كنت
في حال ذكرك اياها تعمل في اثباتها وتزجيتها كما انهم لم يجعلوا سقيا
ورعيا بمنزلة هذه الحروف فانما تجريها كما اجرت العرب وتضعها في
المواضع التي وضعن فيها ولا تدخلنّها فيما لم يدخلوها فيه من الحروف الا ترى
انك لو قلت طعامًا لك او شرابًا لك او مالًا لك تريد معنى سقيا او المرفوع
الذي فيه معنى الدعاء لم يجز لانه لم يستعمل هذا الكلام كما استعمل ما قبله
فهذا يدلك ويبصرك انه ينبغي لك ان تجري هذه الحروف كما اجرت العرب
وان تعني ما عنوا بها فكما لم يجز ان يكون كل حرف بمنزلة المنصوب الذي
انت في حال ذكرك اياه تعمل في اثباته ولا بمنزلة المرفوع المبتدا الذي
فيه معنى الفعل كذلك لم يجز ان تجعل المرفوع الذي فيه معنى الفعل بمنزلة

المنصوب

المنصوب
الذي انت في حال ذكرك اياه تعمل في اثباته وتزجيته ولم يجز لك ان
تجعل المنصوب بمنزلة المرفوع الا ان العرب ربما اجرت الحرف على وجهين
ومثل الرفع طوبى لهم وحسنُ مآبٍ يدلك على رفعها رفعُ حُسْنُ مآبٍ
واما قوله تعالى جدّه وعزّ ويلٌ يومئذٍ للمكذبين وويلٌ للمطففين فانه لا ينبغي
ان تقول دعاءٌ ها هنا لان الكلام بذلك واللفظ به قبيح ولكن العباد انما
كُلّموا بكلامهم وجاء القرآن على لغتهم وعلى ما يعنون فكانّه والله اعلم
قيل لهم ويلٌ للمطففين وويلٌ للمكذبين اي هؤلاء ممن وجب هذا القول لهم
لان هذا الكلام انما يقال لصاحب الشر والهلكة فقيل هؤلاء ممن دخل في
الهلكة ووجب لهم هذا ومثل ذلك فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى
او العلم قد اتى من وراء ما يكون ولكن اذهبا انتما على رجائكما وطمعكما
ومبلغكما من العلم وليس لهما اكثر من ذا ما لم يعلما ومثله قاتلهم الله
فانما اجري هذا على كلام العباد وبه انزل القرآن وتقول ويلٌ لك ويلٌ
طويلٌ فان شئت جعلته بدلا من المبتدا الاول وان شئت جعلته صفةً
له وان شئت قلت ويلٌ لك ويلا طويلا تجعل الويل الاخير غير مبدل
ولا موصوف به ولكنك تجعله دعاءً اي ثبت لك الويل دائما ومن هذا
الباب فداءٌ لك ابي وامي وحمى لك ابي وامي ووقاءٌ لك امي ولا يقال عولةٌ
لك الا ان يكون قبلها ويلةٌ لك ولا تقول عولًا لك حتى تقول ويلٌ لان
ذا يتبع ذا كما ان بيوءك يتبع بسوءك ولا يكون بيوءك مبتدا واعلم ان
بعض العرب يقول ويلًا لك وويلةً لك وعولةً يجرونها مجرى خيبةً من ذلك قول الشاعر وهو جرير
كسا اللؤمُ تيما خضرةً في جلودها فويلا لتيم من سرابيلها الخضر
ويقول الرجل يا ويلاه فيقول الآخر ويلا كيلا كانه يقول لك ما دعوت
به ويلا كيلا يدلك على ذلك قولهم اذا قال يا ويلاه قال نعم ويلا كيلا اي
كذلك الامر او لك الويل ويلا كيلا وهذا شبيه بقوله ويلٌ له ويلا كيلا
وربما قالوا ويلا وويلا كيلا وان شاء جعله على قوله جدعا وعقرا
منه استكره النحويون وهو

قبيح فوضعوا الكلام فيه على غير ما وضعت العرب وذلك قولك ويح لك وتبّ
وتبّاً له وويحاً فجعلوا التبّ بمنزلة ويح وجعلوا الويح بمنزلة تبّ فوضعوا
كل واحد منهما على غير الموضع الذي وضعته العرب ولا بد لويح مع قبحها
هنا ان تحمل على تبّ لانها اذا ابتدئت لم يجز حتى يبنى عليها كلام واذا حملتها
على النصب كنت قد بنيتها على شيء مع قبحها فاذا قلت ويح له ثم الحقتها
التبّ فان النصب فيه احسن لان تبّاً اذا نصبتها فهي مستغنية
عنك فاذا قطعتها من اول الكلام ما اذا قلت وتبّاً لك فاجريتها على ما
اجرتها العرب فاما النحويون فيجعلونها بمنزلة ويح ولا نشبهها
لان تبّاً تستغني عن لك ولا تستغني ويح عنها فاذا قلت تبّاً له وويح له
فالرفع ليس فيه كلام ولا يختلف النحويون في نصب التب اذا قلت ويح
له وتبّاً له فهذا يدلك على ان النصب في تب وما ذكرنا احسن لان له لم
يعمل في التب هذا باب ما ينتصب
فيه المصدر كان فيه الالف واللام او لم يكن فيه على اضمار الفعل المتروك
اظهاره لانه يصير في الاخبار والاستفهام بدلا من اللفظ بالفعل كما
كان الحذر بدلا من احذر في الامر وذلك قولك ما انت الا سيرا وانما انت
سيرا سيرا وما انت الا الضرب الضرب وما انت الا قتلا قتلا وما
انت الا سير البريد سير البريد وكانه قال في هذا كله ما انت الا تفعل
فعلا وما انت الا تفعل الفعل ولكنهم حذفوا الفعل لما ذكرت لك وصار
في الاستفهام والخبر بمنزلته في الامر والنهي لان الفعل يقع هاهنا كما
وقع فيهما وان كان الامر والنهي اقوى لانهما لا يكونان بغير فعل فلم يمتنع الصدر
هاهنا لان الفعل يقع هنا كما يقع ثمة وتقول زيد سيرا سيرا وكذلك في
لعل وليت وكان ولكن وكان وما اشبه ذلك وكان عبد الله الدهر سيرا
سيرا وانت منذ اليوم سيرا سيرا واعلم ان السير اذا كنت تخبر
عنه في هذا الباب فانما تخبر بسير متصل بعضه ببعض في اي الاحوال
كان واما قولك انت سيرا فانما جعلته خبرا لانت ولم تضمر فعلا وبتبيين
لك

لك وجهه ان شاء الله ومن ذلك قولك ما انت الا شُرب الابل وما انت
الا ضرب الناس والا ضرباً الناس واما شُرب الابل فلا ينون لانه لم
تشبهه بشرب الابل ولان الشرب ليس بفعل يقع منك على الابل ونظير ما
انتصب قول الله تبارك وتعالى فاما منّاً بعد واما فداء انما انتصب
على فاما تمنون منّاً واما تفادون فداء ولكنهم حذفوا الفعل لما ذكرت لك
ومثله قول الشاعر وهو جرير
الم تعلم مسرّحي القوافي   فلا عيّاً بهن ولا اجتلابا
كانه نفى قوله فعيّاً بهن واجتلابا كأنه قال فانا اعيا بهن واجتلبهن اجتلابا
ولكنه نفى هذا حين قال فلا ومثله قولك اما تعلم يا فلان مسيري فاتعابا
وطردا فانما ذكر مسرّحه وذكر مسيره وهما عملان فجعل المسير اتعابا
وجعل المسرّح لا عيّ فيه وجعل فعلا متصلا اذا سار واذا سرح
وان شئت رفعت هذا كله فجعلت الآخر هو الاول وجاز على سعة الكلام
من ذلك قول الخنسا
ترتع ما رتعت حتى اذا ادّكرت   فانما هي اقبال وادبار
فجعلها الاقبال والادبار فجاز على سعة الكلام كقولك نهارك صائم
وليلك قائم ومثل ذلك قول الشاعر وهو متمم بن نويره
لعمري وما دهري بتأبين هالك   ولا جزع مما اصاب فاوجعا
جعل دهره الجزع والتفجع وجاز على قوله فلا عيّاً بهن ولا اجتلابا
وانما اراد وما دهري دهر جزع ولكنه جاز على السعة واستخفوا
واختصروا كما فعلوا ذلك فيما مضى واما ما ينتصب في الاستفهام من هذا
الباب فقولك اقياماً يا فلان والناس قعود واجلوساً والناس
يعدون لا يريد ان يخبر انه يجلس ولا انه قد جلس وانقضى جلوسه
ولكنه يخبر انه في تلك الحال في جلوس وفي قيام وقال الراجز وهو العجاج
اطرباً وانت قنّسري   انما اراد اتطرب وانت في حال
طرب ولم يرد ان يخبر عما مضى ولا عما يستقبل ومن ذلك قول

بعض العرب أغدةً كغدة البعير وموتاً في بيت سلولية كأنه إنما أراد
أأغد غدة كغدة البعير وأموت موتاً في بيت سلولية كأنه إنما أراد
وهو بمنزلة أطرباً وتفسيره كتفسيره وقال الشاعر وهو جرير

أعبداً حلّ في شُعبى غريبا   ألؤماً لا أبالك واغترابا

يقول أتلؤم لؤماً وتغترب اغترابا وحذف الفعل في هذا الباب لأنهم
جعلوه بدلاً من اللفظ بالفعل وهو كثير في كلام العرب وكذلك إن
أخبرت ولم تستفهم تقول سيراً سيراً عنيت نفسك أو غيرك وذاك
أنك رأيت رجلاً في حال سير أو كنت في حال سير أو ذكرت رجلاً بسير
أو ذكرت أنت تسير أو جرى كلام يحسن بناؤك هذا عليه كما حسن
في الاستفهام لأنك إنما تقول أطرباً وأسيراً إذا رأيت ذاك من
الحال أو ظننته فيه وعلى هذا يجري هذا الباب إذا كان خبراً أو استفهاماً
إذا رأيت رجلاً في حال سير أو ظننته فيه فأثبت ذاك له وكذلك أنت
في الاستفهام إذا أملت أنت سيراً ومعنى هذا الباب أنه فعل متصل
في حال ذكرك إياه استفهمت أو أخبرت وأنك في حال ذكرك شيئاً من هذا
الباب تعمل في تثبيته لك أو لغيرك ومثل ما انتصب في هذا الباب وأنت
تعني نفسك قول الشاعر

سماعَ اللهِ والعلماءِ أنّي   أعوذ بحقو خالك يا ابن عمرو

وذاك أنه جعل نفسه في حال من يسمع فصار بمنزلة من رآه في
حال سير كأنه قال أسمع الله بمنزلة قولك ما أنت إلا ضرباً الناس
وضربَ الناس إذا حذف النون استخفافاً

ما ينتصب من الأسماء التي أُخذت من الأفعال انتصاب الفعل استفهمت
أو لم تستفهم وذاك قولك أقائماً وقد قعد الناس وأقاعداً وقد سار
الركب وكذلك إن أردت هذا المعنى ولم تستفهم تقول قاعداً قد علم الله
وقد سار الركب وقائماً قد علم الله وقد قعد الناس وذاك أنه رأى رجلاً
في حال قيام أو حال قعود فأراد أن ينبهه فكأنه لفظ بقوله أتقوم قائماً أتقعد
قاعداً

قاعداً ولكنه حذف استغناءً بما يرى من الحال وصار الاسم بدلاً من اللفظ
بالفعل فجرى مجرى المصدر في هذا الموضع ومثل ذلك عائذاً بالله من شرها كأنه
رأى شيئاً يُتّقى فصار عند نفسه في حال استعاذة حتى صار بمنزلة الذي رآه
في حال القيام والقعود لأنه بدل من قوله أعوذ بالله فصار هذا يجري
هاهنا مجرى عياذاً بالله ومنهم من يقول عائذ بالله وإذا ذكرت شيئاً من
هذا الباب فالفعل متصل في حال ذكرك إياه كما كنت في باب حمداً وسقياً
وما أشبهه إذا ذكرت شيئاً منه في حال تزجيه وإثبات وليس عائذاً
والبدل وإلا صار مجرى المصدر كما كان هنيئاً بمنزلة المصدر فيما ذكرت لك
وقال ابن على وهو عبد الله بن الحرث السهمي من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله

ألحقْ عذابك بالقوم الذين طغوا   وعائذاً بك أن يعلوا فيطغوني

فكأنه قال وعياذاً بك ومنه قوله

أراك جمعت مسألةً وحرصاً   وعند الحق زحّاراً أنانا

فكأنه قال زحيراً وأنيناً هذا ما جرى من الأسماء التي لم تؤخذ من الفعل
مجرى الأسماء التي قد أُخذت من الفعل وذلك قولك أتميمياً مرةً وقيسياً
أخرى وإنما هذا أنك رأيت رجلاً في حال تلوّن وتنقّل فقلت أتميمياً
مرة وقيسياً أخرى فأنت في هذه الحال تعمل في تثبيت هذا له وهو عندك
في تلك الحال في تلوّن وتنقّل وليس يسأله مسترشداً عن أمر هو جاهل
به ليُفهّمه إياه ويخبره عنه ولكنه وبّخه بذاك وحدثنا بعض العرب
أن رجلاً من بني أسد قال يوم جبلة واستقبله بعير أعور فتطيّر
فقال يا بني أسد أعور وذا ناب فلم يرد أن يسترشدهم ليخبروه
عن عوره وصحته ولكنه نبّههم كأنه قال أتستقبلون أعور وذا ناب
فالاستقبال في حال تنبيهه إياهم كان واقعاً كما كان التلوّن والتنقّل
عندك ثابتين في الحال الأولى وأراد أن يثبت الأعور ليحذروه ومثل
ذلك قول الشاعر

أفي السلم أعياراً جفاءً وغلظةً   وفي الحرب أشباه النساء العوارك

الى تنقلك وتلونك مرة كذا ومرة كذا وقال
او الولاء بين اولاد الواحدة وفي العبادة اولادًا لعلات ه
واما قول الشاعر ه اعبداً حلّ في شُعَبَى غريبا
فيكون على وجهين على النداء وعلى انه رآه في حال افتخار واجتراء
فقال اتفخر عبداً كما قال اتميميا وان لم يتكلم وهذا اتاك بعد هذا الحديث
وفي حال الخبر وكذلك الاسم الذي اخذ من الفعل وذلك قولك اقائما قد علم الله ه
مرة وقيسيا اخرى فلم ترد ان تخبر القوم بامر قد جهلوه ولكن اردت ان
تنبهه بذلك وصار بدلا من اللفظ بقولك اتتمم مرة وتتقيس
اخرى واتمعددون وقد استقبلك هذا وتتنقلون وتلونون فصار هذا كهذا كما
كان تربا وجندلا بدلا من تربت يداك وجندلا لك لم يكن تربا ولا مثلنا الاعيار
والاعيار في البدل من اللفظ لقولك اتعيرون واتعورون اذا اوضحت
معناه لانك انما تجريه مجرى ماله فعل من لفظه وقد يجري مجرى الفعل
ويعمل عمله ولكنه كأنه احسن ان توضحه بما يتكلم به اذا كان لا يغير معنى
الحديث وكذلك هذا النحو ولكنه يترك استغناء بما يحسن من الفعل ه
واما قوله جل وعز بلى قادرين فهو على الفعل الذي اظهر كأنه قال بلى
نجمعها قادرين حدثنا بذلك يونس واما قوله وهو الفرزدق

على حلفةٍ لا اشتم الدهر مسلما ولا خارجا من فيّ زور كلام

فانما اراد ولا يخرج فيما استقبل كأنه قال ولا يخرج خروجا الا تراه ذكر
عاهدت في البيت الذي قبله فقال

الم ترني عاهدت ربي وانني لبين رتاج قائما ومقام

على حلفة ولو حمله على انه نفى شيئا هو فيه ولم يرد ان يحمله على
عاهدت جاز والى هذا الوجه كان يذهب عيسى فيما نرى لانه لم يكن
يحمله على عاهدت واذا قلت ما انت الا قائما وقاعدا فانه يجري مرة
وقيسيا اخرى وان عائذا بالله ارتفع ولو كان اعور وذو ناب
لرفع هذا كله ليس فيه الا الرفع لانه مبني على الاسم الاول والآخر
هو

هو الاول فجرى عليه وزعم الخليل ان رجلا لو قال التميمي ابوه انت
ونصب لها الاصحاب وانما كان الوجه النصب ها هنا الوجه لانه موضع
يكون الاسم فيه بدلا من اللفظ بالفعل واختير فيه كما يختار فيما صور من
المصادر التي في غير الاسماء والرفع جيد لانه المحدث عنه والمستفهم
ولو قال اعور وذو ناب كان مصيبا وزعم يونس انهم يقولون
عائذا بالله فان اظهر هذا المضمر لم يكن الا الرفع اذا اجاز الرفع والنصب
نضمر وجاز لك ان تحمل عليه المصدر حيث قلت ما انت الا سيرا وهو
غيره فلم يجز حيث اظهر الاسم عندهم غير الرفع كما انه لو اظهر
عندهم الفعل الذي هو بدل منه لم يكن الا نصبا فكما لم يجز
الا اضمار ان تضمر بعد الرفع ناصبا كذلك لم تضمر بعد الاظهار
وصار المبتدأ والفعل يعمل كل واحد منهما على حدة وهذا الباب
لا يدخل واحد منهما على صاحبه هذا باب
ما يجيء من المصادر مثنى منتصبا على اضمار الفعل المتروك اظهاره ه
وذلك قولك حنانيك كأنه قال تحننا بعد تحنن ولكنهم حذفوا الفعل
لانه صار بدلا منه ولا يكون هذا مثنى الا في حال اضافة كما لم يكن
سبحان الله ومعاذ الله الا مضافا فحنانيك لا يتصرف كما لم يتصرف
سبحان وما اشبهه قال الشاعر وهو طرفة بن العبد

ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض

وزعم الخليل ان معنى التثنية انه اراد تحننا بعد تحنن كأنه قال كلما
كنت في رحمة وخير منك فلا ينقطعن وليكن موصولا بآخر من
رحمتك ومثل ذلك لبيك وسعديك وسمعنا من العرب من يقول سبحان
الله وحنانيه كأنه قال سبحان الله واسترحاما كما قال سبحان
الله وريحانه يريد استرزاقه واما قولك لبيك وسعديك فانتصب
كما انتصب سبحان الله وهو ايضا بمنزلة قولك اذا اجبت سمعا وطاعة
الا ان لبيك لا يتصرف كما ان سبحان الله وعمرك الله لا تتصرف وهذا العد

من يقول سمع وطاعة اي امري سمع وطاعة بمنزلة حنان ما اتى بك هاهنا
وكما قال اسلام والذي يرتفع عليه حنان وسمع وطاعة غير مستعمل كما ان
الذي ينتصب عليه لبيك وسبحان الله غير مستعمل واذا قال سمعا وطاعة
فهو في تثنيته السمع والطاعة كما قال حمدا وشكرا على هذا التفسير
ومثل ذلك حذاريك كانه يقول ليكن منك حذر بعد حذر كما انه اراد بقوله
لبيك وسعديك اجابة بعد اجابة كانه قال كلما اجبتك في امر فانا في الاخر
مجيبك وكان هذه التثنية اشد توكيدا ومثله الا انه يكون حالا وقع
عليه الفعل قول الشاعر وهو عبد بني الحسحاس

٥ اذا شق برد شق بالبرد مثله   دواليك حتى ليس للبرد لابس

الحمد اولنك ومداوله وان شاء كان حالا ومثله ايضا ضربا هذاذيك
وطعنا وخضا يريد هذا بعد هذ ومعنى تثنية دواليك انه فعل من
اثنين لانه اذا داولت فمن كل واحد منا فعل وكذلك هذاذيك كانه
يقول هذا بعد هذ من كل وجه وان شاء حمله على ان الفعل وقع
هذا وزعم يونس ان لبيك اسم واحد ولكنه جاء على هذا اللفظ في
الاضافة كقولك عليك وزعم الخليل انها تثنية بمنزلة حواليك
وليس يحتاج في هذا الباب حواليك لانا سمعناهم يقولون حنان
وبعض العرب يقول لب فيجريه مجرى امس وغاق ولكن
موضعه نصب وهو اليك بمنزلة حواليك وليس يحتاج في هذا الباب
الى ان يفرد لانك اذا اظهرت الاسم تبين انه ليس بمنزلة عليك واليك
لانك تقول لبي زيد وسعدي زيد ويا احوالك كما قالوا حنان ده
قال الراجز

٥ ادعو ابنيك لا ابا لكا   وانا امشي الدألى حوالكا

وقال الشاعر

دعوت لما نابني مسورا   فلبى فلبى يدي مسور

ولو كان بمنزلة على لقال فلبى يدي مسور لانك تقول على زيد

اذا اظهر

اذا اظهرت الاسم وهذا ذكر معنى لبيك وسعديك وما اشتق منه وانما
ذكر لبيك كرمه نصبه كما ذكر معنى سبحان الله حدثنا ابو الخطاب
انه يقال للرجل المداوم على الشيء لا يفارقه ولا يقلع عنه قد الب فلان
على كذا وكذا ويقال قد اسعد فلان فلانا على امره وساعده فاللباب
والمساعدة دنو ومتابعة اذا الب على الشيء فهو لا يفارقه واذا
اسعده فقد تابعه فكانه اذا قال الرجل للرجل يا فلان فقال لبيك وسعديك
فقد قال قربا منك ومتابعة لك وهذا تمثيل وان كان لا يستعمل في الكلام
كما كان براءة الله تمثيلا ولم يستعمل ذا كاستعمال سبحان وكذلك اذا
قال لبيك وسعديك يعني به الله عز وجل فكانه قال الرب لا انأى
عنك في شيء تامرني به فاذا فعل ذلك فقد تقرب الى الله بهواه
واما قوله وسعديك فكانه يقول انا متابع امرك واوليائك غير مخالف
فاذا فعل ذلك فقد تابع وطاوع واطاع وانما حملنا على تفسير لبيك وسعديك
لنوضح به وجه نصبهما لانهما ليسا بمنزلة سقيا وحمدا وما اشبه
هذا الا ترى انك تقول للسائل عن تفسير سقيا وحمدا انما هو سقاه
الله سقيا واحمد الله حمدا وتقول حمدا بدل من احمد وسقيا بدل من سقى
الله ولا تقدر ان تقول البك لبا ولا اسعدك سعدا ولا تقول سعدا
بدل من اسعد ولا بدل من الب فلما لم يكن ذلك فيه التمس له شيء
من غير لفظه معناه كبراءة حين ذكرناها لتبين معنى سبحان فالتمست
للبيك وسعديك اللفظ الذي اشتقا منه اذ لم يكونا فيه بمنزلة الحمد والسقي
وفعلهما ولا ينصرفان تصرفهما فمعناهما القرب والمتابعة فتمثل
بهما الصب ولبيك وسعديك كما مثلت براءة الصب في سبحان ومثل
ذلك تمثيلك افة وتفة اذا سئلت عنهما فقولك فكانك قلت ان معناهما
ونتنا واحد مثل تمثيلك ذفرا لك بقولك نتنا واما قولهم سبح ولبى
وافف فانما اراد ان يخبر انه قد لفظ بسبحان الله وبلبيك وباف
فصار هذا بمنزلة قوله قد دعدع وقد بابا اذا سمعته يلفظ بدع

ويقوله يا بني ويدلك على ذلك قوله هلا التي في فلا إله إلا الله وإنما ذكرت هلك وما أشبهه لتقول قد لفظ بهذا وإن كان بمنزلة كلمة من الكلام كان سبحان ولبيك وسعديك مصادر مستعملة متصرفة في الجر والنصب والألف واللام ولكن لبيك وسعديك بمنزلة هلك وعدعد إذا قال دع ولا إله إلا الله

هذا باب ما ينتصب فيه المصدر المشبه به على إضمار الفعل المتروك إظهاره

وذلك قولك مررت به فإذا له صوتٌ صوتَ حمارٍ ومررت به فإذا له صراخٌ صراخَ الثكلى قال الشاعر وهو النابغة الذبياني

مقذوفة بدخيس النحض بازلها ... له صريفٌ صريفَ القعو بالمسد

وقال الشاعر

لها بعد إسناد الكليم وهدئه ... ورنة من يبكي إذا كان باكيا
هديرٌ هديرَ الثور ينفض رأسه ... يذب بروقيه الكلاب الضواريا

فإنما انتصب هذا لأنك مررت به في حال تصويت ولم ترد أن تجعل الآخر صفة للأول ولا بدلا منه ولكنك لما قلت له صوت علم أنه قد كان ثم عمل فصار قولك له صوت بمنزلة قولك فإذا هو يصوت فحملت الثاني على المعنى وهذا شبيه في النصب لا في المعنى بقوله جاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا فقد علم القارئ في قوله جاعل الليل سكنا أنه على معنى جعل وحمل الثاني على المعنى وكذلك له صوت كأنه قال فإذا هو يصوت فحمله على المعنى فنصبه كأنه توهم بعد قوله له صوت يصوت صوت الحمار أو يخرجه صوت حمار ولكنه حذف هذا لأنه صار له صوت بدلا منه فإذا قلت مررت به يصوت صوت الحمار فعلى الفعل غير حال فإن قلت له صوت صوت حمار فعلى إضمار يصوت غير الفعل المظهر ويعمل صوت حمار إن شئت مثالا أو حالا عليه يخرج الصوت كأنك أردت ذلك بعينه قلت فإذا له صوت وإن شئت أو قلت إليه بصوت فجعلته العامل فيه كقولك يذهب ذهابا ومثل ذلك مررت به ولا فيه دفع الضعيف ومثل ذلك أيضا مررت به فإذا له دق دقك بالمنحاز

حب

حب القلقل ويدلك أنك إذا قلت له صوت صوت حمار فقد أضمرت فعلا بعد له صوت صوت حمار انتصب على أنه مثال أو حال يخرج عليه الصوت أنك إذا أظهرت الفعل الذي لا يكون المصدر بدلا منه احتجت إلى فعل آخر تضمره فمن ذلك قول الشاعر

إذا رأتني سقطت أبصارها ... دأب بكار شايحت بكارها

ويكون على غير الفعل الحال فمما لا يكون حالا ويكون على الفعل قول الشاعر وهو رؤبة

لوحها من بعد بدن وسنق ... تضميرك السابق يطوى للسبق

ومثله قوله وهو العجاج

ناج طواه الأين مما وجفا ... طي الليالي زلفا فزلفا
سماوة الهلال حتى احقوقفا

قال أبو عثمان سماوة الهلال عندي مفعول بقوله طواه الأين طي الليالي سماوة الهلال وقد يجوز أن تضمن معنى تحرك كما أضمرت بعد له صوت يدلك عليه أنك إذا أظهرت فعلا لا يجوز أن يكون المصدر مفعولا عليه صار بمنزلة له صوت وكذلك قوله وهو أبو كبير الهذلي

ما إن يمس الأرض إلا منكب ... منه وحرف الساق طي المحمل

صار ما إن يمس الأرض إلا منكب منه بمنزلة له طي لأنه إذا ذكر ذا عرف أنه طيان وقد يدخل في صوت حمار إنما أنت شرب الإبل بل مثل إنما أنت شرب الإبل فما كان معرفة لم يكن حالا وشركته النكرة وإن شئت جعلته حالا عليه وقع الأمر وهو تشبيه للأول يدلك على ذلك أنك لو أدخلت مثل ها هنا كان حسنا وكان نصبا فإذا أخرجت مثل قام المصدر النكرة مقام مثل لأنه مثله نكرة وقد تقول مثل يدلك على أنه تشبيه فإذا قلت فإذا هو يصوت صوت حمار فإن شئت نصبت على أنه مثال وقع عليه الصوت وإن شئت انتصب على غيره وكان غير حال وكان ها هنا جوابا لقوله على أي حال وكيف ومثله كأنه قيل له كيف وقع الأمر وعلى أي مثال فانتصب وهو موقوع فيه وعليه وعمل فيه ما قبله وهو الفعل وإذا

كان معرفةً لم يكن حالاً وكان على فعلٍ مظهرٍ ان جاز ان يعمل فيه او على
مضمرٍ ان لم يجز المظهر كما انتصب طُرّاً للحد على غير فعل مستعمل ه وان
شئت قلت له صوتٌ صوتُ حمارٍ وله صوتٌ خوارُ ثورٍ وذاك اذا جعله
صفةً ولم يرد فعلاً ولا اضماره وان كان معرفةً لم يجز ان يكون
صفة لنكرة كما لا يكون حالاً وسنرى هذا مبيّناً في بابه ان شاء الله وزعم
الخليل انه يجوز له صوتٌ صوتُ الحمار على الصفة لانه تشبيه فمن ثَمّ
جاز ان توصف به النكرة وزعم الخليل انه يجوز ان يقول الرجل هذا رجلٌ
اخو زيدٍ اذا اردت ان تشبّهه باخي زيد وهذا قبيح ضعيف لا يجوز
الا في موضع اضطرار ولو جاز هذا لقلت هذا قصيرُ الطويلِ تريد
مثل الطويل فلم يجز هذا كما قبح ان تكون حالاً للنكرة الا في الشعر وهو في
الصفة اقبح لانك تنقض ما تكلمت به فلم يجامعه في الحال كما فارقه في
الصفة وسنبيّن لك في بابه ان شاء الله قال ابو عثمان لا يجوز عندي
قول الخليل ان توصف النكرة بالمعرفة بوجه من الوجوه هذا باب ما
يختار فيه الرفع ه وذلك قولك له علمٌ علمُ الفقهاء وله رأيٌ رأيُ الاصلاء و
انما كان الرفع في هذا الوجه لان هذه خصال تذكرها في الرجل كالحلم
والعقل والفضل ولم ترد ان تخبر انك مررت برجلٍ في حال تعلّم ولا تفهّم
ولكنك اردت ان تذكر الرجل بفضلٍ فيه وان تجعل ذلك خصلةً قد استكملها
كقولك له حسبٌ حسبُ الصالحين لان هذه الاشياء وما اشبهها ه
صارت تحليةً عند الناس وعلامات وعلى هذا الوجه رفع الصوت وان شئت
نصبت فقلت له علمٌ علمَ الفقهاء كانك مررت به في حال تعلّم وتفقّه وكانه لم
يستكمل ان يقال له عالم ه وانما فرق بين هذا وبين المحدَثات الصوت
لان الصوت علاج وان العلم صار عندهم بمنزلة اليد والرجل ويدلك على
ذلك قولهم له شرفٌ وله دينٌ وله فهمٌ ولو اراد ذلك لا يدخل نفسه في
الدين ولم يستكمل ان يقال له دين لقالوا له تديّن وليس يريد ذلك ونبيّن سرّه
وليس له شرف وتفهّم وليس له فهم فلما كان هذا اللفظ للذي استكمل
ماكان

ماكان غير علاج بعد النصب في قولهم له علمٌ علمَ الفقهاء فاذا قال له صوتٌ صوتَ
حمارٍ فانما اخبر انه مرّ به وهو يصوّت صوت الحمار واذا قال له علمٌ علمَ الفقهاء
فهو يخبر عما قد استقر فيه قبل رؤيته وقبل سمعه منه او رآه يتعلم فاستدل
بحسن تعلمه على ما عنده من العلم ولم يرد ان يخبر انه انما ابتدأ في علاج العلم
في حال لقيه اياه لان هذا ليس مما يثنى به وانما الثناء في هذا الموضع ان
يخبر بما استقر فيه وللخبر ان الاشياء كان منه الفعل في حال لقائه ه
هذا باب [illegible] ما يختار فيه الرفع اذا ذكرت المصدر
الذي يكون علاجاً وذاك اذا كان الآخر هو الاول ه وذلك نحو قولك
له صوتٌ صوتٌ حسنٌ لانك انما اردت الوصف كانك قلت له صوتٌ حسنٌ
وانما ذكرت الصوت توكيداً ولم ترد ان تحمله على الفعل لما كان صفةً
وكان الآخر هو الاول ومثل ذلك له صوتٌ ايّما صوتٍ وله صوتٌ مثلُ
صوتِ الحمار لان ايّاً والمثل صفة ابداً فاذا قلت ايّما صوتٍ وله صوتٌ مثل
صوت الحمار فكانك قلت له صوتٌ حسنٌ جداً وهذا رجلٌ شبيهٌ بذاك فالحق
ومثل هذا الاول فالرفع في هذا احسن لانك ذكرت اسماً يحسن ان يكون
هذا الكلام مبنياً عليه كقولك هذا رجلٌ مثلك وهذا رجلٌ حسنٌ وهذا
رجلٌ ايّما رجلٍ فهو اما له صوتٌ صوتُ حمارٍ فقد علمت ان صوت حمارٍ
ليس بالصوت الاول وانما جاز رفعه على سعة الكلام كما جاز لك ان تقول
ما انت الا سيرٌ فكان الذين قالوا صوتُ حمارٍ اختاروا هذا كما اختاروا ما
انت الا سيراً اذ لم يكن الآخر هو الاول ولم يحملوه على فعله كراهية ان
يجعلوه من الاسم الذي ليس به كما كرهوا ان يقولوا ما انت الا سيرٌ
اذ لم يكن الآخر هو الاول ولم يحملوه على فعله فصار له صوتٌ صوتُ حمارٍ ه
ينتصب على فعلٍ مضمرٍ كانتصاب تضرب الساقَ على الفعل المضمر
وان قلت له صوتٌ ايّما صوتٍ او مثل صوت الحمار او له صوتٌ صوتاً حسناً
جاز زعم ذلك الخليل ويقوّي ذلك ان يونس وعيسى جميعاً زعما ان
رؤبة كان ينشد هذا البيت نصباً ه فيها ازدهافٌ ايّما ازدهافِ ه

محمله على الفعل الذي ينصب صوت حمار لان ذاك الفعل لو ظهر نصب ما كان صفة
وما كان غير صفة لانه ليس باسم يُحمل عليه الصفات الا ترى انه لو قال مثل
تضميرك او مثل داب بكار نصب فلما اضمروه فيما يكون غير الاول
اضمروه فيما يكون هو الاول كانه قال لنز ذهيف ابتداء زدها فيه ولكنه
حذفه لانه ازدهاف جار بدلا من الفعل الذي تلفظ به هذا باب
ما الرفع فيه الوجه وذلك قولك هذا صوتٌ صوتُ حمار لانك لم تذكر
فاعلا ولان الاخير هو الاول حيث قلت فاذا هو هذا ثم قلت صوت
حمار لانك سمعت نهاقا فلا تشك في رفعه وان شبهت ايضا فهو رفع
لانك لم تذكر فاعلا يفعله وانما ابتدات كما تبتدئ الاسماء فقلت هذا
ثم بنيت عليه شيئا هو هو فصار كقولك هذا رجل رجل حرب واذا قلت
له صوت فالذي في اللام هو الفاعل وليس الآخر به فلما تبينت اتم الكلام
كنت والاسماء كان آخره ان تجعل كالاسماء الحسنة والجود فصار كقولك له
راس راس حمار وهذا رجل اخو حرب اذا اردت الشبه ومن ذلك عليه
نوحٌ نوحُ الحمام على غير صفة لان الهاء التي في عليه ليست بالفاعل لانك
اذا قلت فيها رجل فالهاء ليست بفاعل فعل بالرجل شيئا فانما جاء على مثال
الاسماء كان الرفع الوجه وان قلت لهن نوحٌ نوحَ الحمام فالنصب لان
الهاء هو الفاعلة يدلك على ان الرفع في هذا او في عليه احسن انك اذا
قلت هذا او عليه فانت لا تريد ان تقول مررت بهؤلاء الاسماء يفعل فعلا
ولكنك جعلت عليه موضعا للنوح وهذا مبني عليه لنفسه والنصب كان
وجها لانه اذا قال لها صوت وهذا نوح فقد علم ان مع الصوت والنوح
فاعلين فحمله على المعنى كما قال

ليبك يزيدَ ضارعٌ لخصومةٍ ... ومختبطٌ مما تُطيح الطوائحُ

هذا باب لا يكون فيه الا الرفع وذلك
قولك له يدٌ يدُ الثور وله راسٌ راسُ الحمار لان هذا اسم ولا يُتوهّم
على الرجل انه يصنع يدا ولا رجلا وليس بفعل هذا باب

لايكون

لا يكون فيه الا الرفع وذلك قولك صوتُه صوتُ حمار وتلويحُه تضميرُك
السابقَ ووجدي به وجدُ الثكلى لان هذا ابتداء فالذي يبنى على الابتداء
بمنزلة الابتداء الا ترى انك تقول زيد اخوك فارتفاعه كارتفاع زيد ابدا
فلما ابتداه وكان محتاجا الى ما بعده لم يجعل بدلا من اللفظ بيصوت
وصار كالاسماء قال الشاعر

وجدي بها وجدُ المضلّ بعيرَه ... بنخلةَ لم تُعطف عليه العواطفُ

وكذلك لو قلت مررت به فصوته صوتُ حمار فان قال فاذا صوته
يريد الوجه الذي يشكك عليه فعله نصب لانه يضمن بعد ما
يستغني به هذا باب
ما ينتصب من المصادر لانه عذر لوقوع الامر فانتصب لانه موقوع
له ولانه تفسير لما قبله ولم يكن منه فانتصب كما انتصب درهم في
قولك عشرون درهما وذلك قولك فعلت ذاك حذارَ الشر
وفعلت ذاك مخافةَ فلان وادخارَ فلان وقال الشاعر وهو حاتم

واغفر عوراءَ الكريم ادخارَه ... واصفح عن شتم اللئيم تكرّما

وقال الآخر وهو الذبياني

وحلّت بيوتي في يفاعٍ ممنّعٍ ... يخال به راعي الحمولة طائرا
حذارا على ان لا تُصاب مقادتي ... ولا نسوتي حتى يمتن حرائرا

وقال الآخر وهو الحارث بن هشام

فصفحت عنهم والاحبة فيهم ... طمعا لهم بعقاب يوم مفسد

وقال الراجز وهو العجاج

يركب كلَّ عاقرٍ جمهورِ ... مخافةً وزعلَ المحبورِ
والهولَ من تهوّل الهبورِ

وفعلت ذاك اجرَ كذا وكذا
فهذا كله ينتصب لانه مفعول له كانه قيل له لم فعلت كذا وكذا فقال لكذا
وكذا ولكنه لما طرح اللام عمل فيه ما قبله كما عمل في داب بكار ما قبله
حين طرح مثل وكان حالا وحسن فيه الالف واللام لانه ليس

بحال فيكون في موضع فاعل حالا فتشبه بما مضى من المصادر في الامر والنهي
ونحوهما لانه ليس موضع ابتداء ولا موضعا يبنى على مبتدا فمن ثم خالف
رحمة الله عليه وسقيا لك وحمدا لك

هذا باب ما ينتصب من المصادر لانه حال وقع فيه الامر فانتصب لانه موقوع فيه
الامر وذلك قولك قتلته صبرا ولقيته فجاءةً ومفاجاةً وكفاحا
ومكافحة ولقيته عيانا وكلمته مشافهةً واتيته ركضا وعدوا
ومشيا واخذت ذلك عنه سمعًا وسماعا وليس كل مصدر وان كان
في القياس مثل ما مضى من هذا الباب يوضع هذا الموضع لان المصدر
هاهنا في موضع فاعل اذا كان حالا الا ترى انه لا يحسن اتانا سرعةً
ولا اتانا رجلةً كما انه ليس كل مصدر يحسن في باب حمدا وسقيا لك
واطرد في هذا الباب الذي قبله لان المصدر هناك ليس في موضع فاعل
ولا حال ومثل ذلك قول الشاعر وهو زهير بن ابي سلمى

فلأيًا بلأيٍ ما حملنا غلامنا ۝ على ظهر محبوكٍ ظماءٍ مفاصله ۝
كانه يقول حملنا الامر بلأي كانه يقول جهدا بعد جهد هذا لا يتكلم به
ولكنه تمثيل ومثله في الراجز ۝ ومنهلٍ وردته التقاطا ۝
الفجاءة واعلم ان هذا الباب اتاه النصب كما اتى الباب الاول ولكن
هذا جواب لقوله كيف لقيته كما كان الاول جوابا لقوله لِمَه قال
لبيد ابن ابي ربيعه

۝ فارسلها العراك ولم يذدها ۝ ولم يُشفق على نغص الدِّخالِ ۝
كانه قال اعتراكا وليس كل المصادر يدخله الالف واللام كما انه ليس
كل مصدر في باب الحمد لله والعجب لك يدخله الالف واللام وانما شبّهته
هذا بهذا حيث كان مصدرا وكان غير الاسم الاول وهذا ما جاء منه
مضافا وذلك قولك طلبته جهدك كانه قال اجتهادا وكذلك طلبته
طاقتك وليس كل مصدر يضاف كما انه ليس كل مصدر يدخله الالف
واللام في هذا الباب واما طلبته طاقتي فلا يجعل نكرة كما ان معاذ
الله

الله لا يجعل نكرةً ومثل ذلك الآن فعلته رأيَ عيني وسمعَ اذني قال ذاك وان قلت
جاز اذا لم تنصب بفعل ولكنه كقولك اخذته سماعا هذا
باب ما جعل من الاسما مصدرا كالمضاف
في الباب الذي يليه وذلك قولك مررت به وحده ومررت بهم وحدهم
ومررت برجل وحده ومثل ذلك في لغة اهل الحجاز مررت بهم ثلاثتهم
واربعتهم وكذلك الى العشرة وزعم الخليل انه اذا نصب ثلاثتهم فكانه
يقول مررت بهؤلاء فقط لم اجاوز هؤلاء كما انه اذا قال وحده فانما
يريد ان يقول مررت به فقط لم اجاوزه واما بنو تميم فيجرونه على الاول
ان كان جرا فجر وان كان نصبا فنصبا وان كان رفعا فرفعا وزعم
الخليل ان الذين يجرون فكانهم يريدون ان يعموا كقولك مررت بهم كلهم
اي لم ادع منهم احدا وزعم الخليل حين مثّل نصب وحده وخمستهم انه
كقولك افردتهم افرادا فهذا تمثيل ولكنه لم يستعمل في الكلام ومثل
قولهم خمستهم قول الشماخ

اتتني سليم قضّها بقضيضها ۝ تمسّح حولي بالبقيع سبالها
كانه قال انقضاضهم انقضاضا فهذا تمثيل وان لم يتكلم به كما كان افرادا
تمثيلا ولهذا ذكرنا الانفراد في وحده والانقضاض في قضهم لانه اذا قال
قضهم فهو مشتق منه معنى الانقضاض لانه كانه يقول انقضّ آخرهم على اولهم وكذلك وحده انما هو من معنى التفرد وكذلك ايضا
خمستهم نصبا اذا اردت معنى الانفراد فانما اردت انك لم تدع منهم
احدا مررت كما كان ذلك في قضهم وبعض العرب يجعل قضهم منزلة
كلهم يجريه على الوجوه هذا باب
ما جعل من الاسما مصدرا كالمصدر الذي فيه الالف واللام نحو العراك
وهو قولهم مررت بهم الجماء الغفير والناس فيها الجماء الغفير فهذا
ينتصب كانتصاب العراك وزعم الخليل انهم ادخلوا الالف واللام في هذا
الحرف وتكلموا به على نية ما لم تدخله الالف واللام وهذا جعل كقولك مررت

بهم قاطبةً ومررت بهم طرًّا الا ان هذا نكرة لا تدخله الالف واللام كما
انه ليس كل المصادر بمنزلة العراك كانه قال مررت بهم جمعا فهذا تمثيل وان
لم يتكلم به فصار طرًّا وقاطبةً بمنزلة سبحان الله في بابه لانه لا يتصرف
كما ان طرًّا وقاطبةً لا يتصرفان وهما في موضع المصدر ولو كانا صفةً
لجريا على الاسم ويبنيا على الابتدا ولم يوجد ذا في الصفة فذا انهما المصادر قد
صُنع بها ما لا ينصرف فشبه بهذا بها قاطبةً ونحوها **هذا باب**
ما ينتصب لانه حال وقع فيه الامر وهو اسم وذلك قولك مررت بهم
جميعا وعامةً وجماعةً كانك قلت مررت بهم قياما وانما فرقنا بين
هذا والباب الاول لان الجميع وعامة اسمان متصرفان تقول كيف
عامتكم وهولاء قوم جميعٌ فاذا كان الاسم حالا يكون فيه الامر لم تدخله
الالف واللام ولم يضف لو قلت ضربته القائم تريد قائما كان قبيحا ولو
قلت ضربتهم قائميهم تريد قائمين كان قبيحا خبيثا فلما كان كذلك
جعلوا ما اضيف ونصب نحو خمستهم بمنزلة طاقتهم وجهدهم ه
وجعلوا الجماء الغفير بمنزلة العراك وجعلوا قاطبةً وطرًّا اذا لم يكونا
اسمين بمنزلة الجميع كقولك مكافحةً وفجاءةً فجعلت هذه كالمصادر
المعروفة البتة كما جعلوا عليك ورويد كالفعل المستعمل وجعلوا سبحان
ولبيك بمنزلة حمدا وسقيا هذا تفسير الخليل وقوله وزعم يونس ان وحده
بمنزلة عنده وان خمستهم والجماء الغفير وقضهم كقولك جميعا وكذا
طرًّا وقاطبةً عنده بمنزلة كلمته فاه الى في وليس مثله لان الاخر هو
الاول عند يونس وفاه الى في ها هنا غير الاول واما طرًّا وقاطبةً ه
فاشبه بذلك لانه جيد ان يكون حالا غير المصدر نكرةً والذي نأخذ به الاول
ه واما كلهم وجميعهم واجمعون وعامتهم وانفسهم فلا يكون ابدا الا صفة
وتقول هو نسيج وحده لانه اسم مضاف اليه بمنزلة نفسه اذا قلت هو
جحيش وحده وجعل يونس نصب وحده كانك قلت مررت برجل على
حياله فطرحت على فمن ثم قال هو مثل عنده وهو عند الخليل كقولك

مررت

مررت به خصوصا ومررت بهم خمستهم مثله ومثل قولك مررت بهم جميعا ولا
يكون مثل جميعا لما ذكرت لك وصار وحده بمنزلة خمستهم لانه مكان
قولك مررت به وحده فكانك قلت هنا **هذا باب**
ما ينتصب من المصادر توكيدا لما قبله وذلك قولك هذا عبد الله حقا
وهذا زيد الحقَّ لا الباطلَ وهذا زيد غيرَ ما تقول وزعم الخليل ان
قوله هذا القول لا قولك انما نصبه كنصب غير ما تقول لان
لا قولك في ذلك المعنى الا ترى انك تقول هذا القول لا ما تقوله
فهذا في موضع نصب فاذا قلت لا قولك فهو في موضع لا ما تقول
ومثل ذلك في الاستفهام اجِدَّك لا تفعل كذا وكذا كانه قال احقًّا
لا تفعل كذا وكذا واصله من الجِدّ كانه قال اجدًّا ولكنه لا يتصرف
ولا يفارق الاضافة كما كان ذلك في لبيك ومعاذ الله واما غير فلا تعرى
من ان تكون في هذا الموضع مضافة الى اسم معروف ونحو لا قولك لانه
لو قال غيرَ قولٍ او لا قولًا لم يكن فيه بيانٌ لانه ليس كل قول
باطلا وانما تريد ان تحقق الاول بامر معروف ولو قال هذا الامر
غيرَ قيلٍ باطلٍ كان حسنا الا انه قد وكد اول كلامه بامر معروف
وقد تخصصه فصار بمنزلة قولك لا قولك حين جعله مضافا لانك قد
اختصصته من جميع القول باضافتك واياه ليسوغ ان يكون قوله
باطلا ولا يسوغ ان يكون جميع الاقوال باطلا ه ومن ذلك قد
قعد البتة ولا يستعمل الا معرفة بالالف واللام كما ان حمدك والجدك
لا يستعملان الا ~~بالالف واللام~~ معرفة بالاضافة واما الحق والباطل
فيكونان معرفة بالالف واللام ونكرة لانهما لم يُنزَّلا منزلة ما لم
يتمكن من المضاف كسبحان ومعاذ ولكنهم انزلوهما منزلة الظن
وكذلك اليقين لانك تحقق به كما تفعل ذلك بالحق فانزل ما ذكرنا
غير هذا بمنزلة عمرك الله وقعدك الله **هذا باب**
ما يكون المصدر فيه توكيدا لنفسه نصبا ه وذلك قولك عليَّ الف

درهم حقا ومثل ذلك قول الاحوص

انى لامنحك الصدود واننى قسما اليك مع الصدود لاميل

وانما صار توكيدا لنفسه لانه حين قال لك على فقد اقر واعترف وحين
قال لاميلن علم انه بعد حلف ولكنه قال عرفا وقسما توكيدا كما قال سير
عليه حقا علم انه كان سير ثم قال سيرا توكيدا واعلم انه تدخل الالف
واللام فى التوكيد فى هذه المصادر المتمكنة التى تكون بدلا من اللفظ بالفعل
كدخولها فى الامر والنهى والخبر والاستفهام فاجريها فى هذا الباب مجراها
هناك وكذلك الاضافة بمنزلة الالف واللام فاما المضاف فقول الله جل
وعز وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب صنع الله وقال
ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم
وعد الله لا يخلف الله وعده وقال الذى احسن كل شئ خلقه وقال
والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم ومن
الله اكبر دعوة الحق لانه لما قال مر السحاب وقال احسن كل
شئ علم انه خلق وصنع ولكنه وكد وثبت للعباد ولما قال حرمت
عليكم امهاتكم حتى انقضى الكلام علم المخاطبون ان هذا مكتوب عليهم
مثبت عليهم وقال كتاب الله توكيدا كما قال صنع الله وكذلك وعد
الله لان الكلام الذى قبله وعد وصنع فكانه قال وعدا وصنعا وخلقا
وكتابا وكذلك دعوة الحق لانه قد علم ان الله اكبر دعاء الحق ولكنه
توكيد كانه قال دعاء حقا قال روبة

ان نزارا اصبحت نزارا دعوة ابرار دعوا ابرارا

لان قوله اصبحت نزارا بمنزلة هم على دعوة بارة وقد زعم بعضهم ان
كتاب الله نصب على قوله عليكم كتاب الله وقال قوم صبغة الله منصوبة
على الامر وقال بعضهم لا بل توكيدا والصبغة الدين وقد يجوز الرفع فيما
ذكرنا اجمع على ان تضمر شيئا هو المظهر كانك قلت ذاك وعد الله
وصبغة الله او هو دعوة الحق على هذا ونحوه رفعه ومن ذلك قول

الله

الله جل وعز كان لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ واعلم ان هذا
الباب كمنصوب بما قبله من المصادر لانه ليس بصفة ولا معنى اسم
قبله وانما ذكرته لتوكد به ولم تحمله على مضمر يكون ما بعده رفعا وهو
معمول ومثل نصب هذا الباب قول الشاعر وهو الراعى

دأبت الى ان ينبت الظل بعدما تقاصر حتى كاد فى الآل يمصح
وجيف المطايا ثم قلت لصحبتى ولم ينزلوا ابردتم فتروحوا

لانه قد عرف ان قوله دأبت سرت لما ذكر صدر قصيدته فصار دأبت
بمنزلة اوجفت عنده فجعل وجيف المطايا توكيدا لاوجفت الذى
هو مضمر واعلم ان فى هذا الباب المؤكد به العام منه ما وكد به
نفسه ينتصب على اضمار فعل غير كلامه الاول لانه ليس فى معنى
كيف ولا لم كانه قال احق حقا فجعله بدلا كقولنا من اظن ولا اقول
قولك واقول غير ما تقول والجد جدك وكتب الله كتابه وادعو
دعاء حقا وصنع الله صنيعه ولكنه لا يظهر الفعل لانه صار بدلا منه
بمنزلة سقيا ولذلك توجه سائر الحروف من هذا الباب كما فعلت
ذلك فى باب سقيا له وحمدا لك

هذا باب

ما ينتصب من المصادر لانه حال صار فيه المذكور وذلك قولك اما سمنا
فسمين واما علما فعالم واما نبلا فنبيل وزعم الخليل انه بمنزلة قولك
انت الرجل فى هذه الحال وعمل فيه ما قبله وما بعده ولم يحسن فى هذا
الوجه الالف واللام كما لم يحسن فيما كان حالا وكان فى موضع فاعل حالا
وكذلك هذا فانتصب المصدر لانه حال مصير فيه ومن ذلك اما علما
فلا علم له واما علما فلا علم عنده واما علما فلا علم يضمر له لانك انما تعنى رجلا
وقد يرفع هذا فى لغة بنى تميم والنصب فى لغتنا احسن فاذا ادخلت
الالف واللام رفعوا لانه يمتنع من ان يكون حالا لك وتقول اما
العلم فعالم بالعلم فالنصب على انك لم تجعل العلم الثانى العلم الاول الذى
لفظت به قبله كانك قلت اما العلم فعالم بالاشياء واما الرفع فعلى

انه جعل العلم الاخر هو العلم الاول فصار كقولك اما العلم فانا عالم
به اما العلم فما اعلمني به فهذا لم يرفع لان المضمر هو العلم فصار كقولك اما العلم
فحسن فان جعلت الهاء غير العلم نصبت كانك قلت اما علما فما اعلمني
بعبد الله واذا قلت اما الضرب فضارب فهذا ينتصب على وجهين على
ان يكون الضرب مفعولا كقولك اما عبد الله فانا ضارب ويكون نصبا
على قولك اما علما فعالم كانك تقول اما ضربا فضارب فيصير كقولك اما ضربا فذو
ضرب وقد ينصب اهل الحجاز في هذا الباب بالالف واللام لانهم قد يتوهمون في
هذا الباب غير الحال وبنو تميم كانهم لا يتوهمون غيره فمن ثم لم ينصبوا في
الالف واللام وتركوا القبح فكان الذي توهم اهل الحجاز الباب الذي ينتصب
لانه مفعول له كقولك فعلته مخافة ذاك وذلك قولهم اما النبل فنبال
واما العقل فهو الرجل العاقل كانه قال هو الرجل الكامل للعقل والراي
اي للعقل والراي وكانه اجاب من قال لمه وعلى هذا الباب فاجر جميع ما
اجريته نكرة حالا اذا دخلت فيه الالف واللام قال الشاعر
الا ليت شعري هل الى ام معمر سبيل فاما الصبر عنها فلا صبرا
واما بنو تميم فيرفعون لما ذكرت لك فيقولون اما العلم فعالم كانه قال فانا او
فهو عالم به وكان الاضمار هذا احسن عندهم من ان يدخلوا فيهما لا
يجوز كما قال ابو ... نفسا اصبر فيه قال الشاعر وهو عبد الرحمن بن حسان
الا يا ليل ويحك نبئينا فاما الجود منك فليس جود
اي فليس منك لنا جود ومما ينتصب من الصفات حالا كما انتصب المصدر
الذي يوضع موضعه ولا يكون الا حالا قولك اما صديقا مصافيا فليس بصديق
مصاف واما عالما فليس بعالم واما عالما فعالم فهذا نصب لانه جعله
كائنا في حال علم وخارجا في حال ظهر ومصادفه والرفع لا يجوز هاهنا لانك
قد اضمرت صاحب الصفة وحيث قلت اما العلم فعالم فلم تضمر مذكورا
قبل كلامك هو العلم فمن ثم حسن فيه الرفع ولم يجز الرفع في الصفة
ولا تكون في الصفة الالف واللام لانه ليس بمصدر فيكون ... بالقوله

واهل الحجاز ... تركوا القبح

يله

له وانما المصدر بايح له ووضع في موضعه حالا واعلم ان ما انتصب في هذا الباب
فالذي بعده او قبله من الكلام قد عمل فيه كما عمل في الحذر ما قبله اذا قلت
الكريه حذر ان الباب وكما عمل في قوله اتاه مشيا وما مشيا

هذا باب ما يختار فيه الرفع ويكون فيه الوجه في جميع اللغات

وزعم يونس انه قول
ابي عمرو وذلك قولك اما العبيد فذو عبيد واما العبد فذو عبد
واما عبدان فذو عبدين وانما اختير الرفع لان ما ذكرت في هذا الباب اسماء
والاسماء لا تجري مجرى المصادر الا ترى انك تقول هو الرجل علما وفقها ولا
تقول هو الرجل خيلا وابلا فلما قبح ذلك جعلوا ما بعده خبرا له كانهم قالوا
اما العبيد فانت فيهم او انت منهم ذو عبيد اي لست ممن العبيد
نصيبك كانك اردت ان تقول اما العبيد او اما في العبيد فانت ذو عبيد الا
انك اضمرت في ووضعت فيها اسما لهم وكذلك وانما قوله اما العبد فانت
ذو عبد فكانه قال اما في العبد فانت ذو عبد ولكنه لحق في واضمر فيه
اسمه كما فعل ذلك في العبيد فلا يمتنع عندهم ان يكونوا بمنزلة المصدر ولم يكن ما
يجوز فيه عندهم ذلك حملوه على هذا اذ راموا ان يدخلوا في المصدر ما
ليس منه كما فعلت بهم ذلك في العلم حيث بعوه وكانك قلت اما العبيد
فلم تكن اما العبيد فعدد كانك ذلك المعنى تريد وسمعنا من العرب
من يقول اما ابن مزنية فانا ابن مزنية كانه قال انا ابن مزنية فانا
ذاك جعل الاخر هو الاول كما كان قابلا ذاك في الالف واللام اما ابن المزنية
فانا ابن المزنية وانما بنته على الحال كما قلنا اما صديقا فانا صديق
واما صاحبا فانا صاحب وزعم يونس ان قوما من العرب يقولون اما
العبيد فذو عبيد واما العبد فذو عبد يجرونه مجرى المصدر سواء
وهو قليل خبيث وذلك انهم شبهوه بالمصدر كما شبهوا الجماء الغفير
بالمصدر وشبهوا خمستهم بالمصدر كان هؤلاء اجازوا هو الرجل العبيد
والدراهم اي للعبيد والدراهم وهذا لا يتكلم به وانما وجهه وصوابه الرفع
وهو قول العرب وابي عمرو ويونس ولا اعلم الخليل خالفهما وقد حكاه

على المصدر فقال النحويون اما العلم والعبيد فذو علم وذو عبيد وهذا قبيح
لانك لو افردته كان الرفع الصواب فقبحت اذا اجريته مجرى المصدر كالمصادر ونحوه
ما هو في الدلالة مثله وهو قولهم ويل له وتب له واما قوله اما البصرة
فلا بصرة لك واما الحارث فلا حارث لك واما ابوك فلا ابا لك فهذا لا يكون
فيه ابدا الا الرفع لانه اسم معلوم قد عرف المخاطب مثل ما عرفت كانك قلت
اما الحارث فلا حارث لك بعده او فلا حارث لك سواه وكانه قال اما البصرة
فليست لك واما الحارث فليس لك لا تريد الا المعنى نفسه ولو قال اما العبيد
فانت ذو عبيد يريد عبيدا باعيانهم قد عرفهم المخاطب بمعرفتك كانك قلت اما
العبيد الذين تعرف لم يكن الا رفعا وقوله وقوله ذو عبيد كانه قال انت
فيهم او منهم ذو عبيد ولو قال اما ابوك فلا اب لكان على قوله اما ابوك فلك اب
او فيه اب ولكنه يريد بقوله فيه اب هو بحال الاب على سعة الكلام وليس
الى النصب ههنا سبيل وانما جاز النصب في العبيد حين لم تجعلهم شيئا معروفا
بعينه لانه يشبه بالمصدر والمصدر قد تدخله الالف واللام وينتصب على
ما ذكرت لك فاذا اردت شيئا بعينه وكان هو الذي تلزمه الاشارة
جرى مجرى زيد وعمرو وابيك وتقول الناس للرجل اما ان يكون
عالما فهو عالم واما ان يعلم شيئا فهو عالم وقد يجوز ان تقول اما الا يكون
يعلم فهو يعلم وانت تريد يكون كما جاءت لئلا يعلم اهل الكتاب
في معنى لان يعلم فهذا يشبه ان يكون بمنزلة المصدر لان ان مع الفعل
الذي يكون صلة بمنزلة المصدر كانك قلت اما علما واما كينونة علم فانت عالم
الا ترى انك تقول اتيت الرجال ان تنازل او تخاصم كانك قلت نزالا
وخصومة وانت تريد المصدر الذي في قوله فعل ذاك مخافة ذاك الا
ترى انك تقول سكت عنه ان اجتر مودته كما تقول اجترارا مودته
ولا يقع ان وصلتها حالا لا يكون الا والاول في حال وقوعه لانها تذكر لما لم
يقع بعد فمن ثم اجريت مجرى المصدر الاول الذي هو جواب لمه هذا

باب ما ينتصب من الاسماء التي ليست بصفة
ولا مصادر

ولا مصادر لانه حال يقع فيه الامر فينتصب لانه مفعول به وذلك
قولك كلمته فاه الى في وبايعته يدا بيد كانه قال كلمته مشافهة وبايعته نقدا
اي كلمته وهذه الحال وبعض العرب يقول كلمته فوه الى في كانه قال كلمته
وفوه الى في اي كلمته وهذه حاله فالرفع على قوله كلمته وهذه حاله والنصب
على قولك كلمته وهذه الحال فانتصب لانه حال وقع فيه الفعل واما بايعته
يدا بيد فليس فيه الا النصب لانه لا يحسن ان تقول بايعته ويد بيد
ولم يرد ان يخبر انه بايعه ويده في يده ولكنه اراد ان يقول بايعته بالتعجيل
ولا يبالي اقريبا كان او بعيدا واذا قال كلمته فوه الى في فانما يريد ان يخبر عن
قربه منه وانه شافهه ولم يكن بينهما احد ومثله من المصادر في ان
تلزمه الاضافة وما بعده مما يجوز فيه الا نبذا او يكون حالا قوله رجع
عوده على بدئه كانه قال انثنى عودا على بدء ولا يستعمل في الكلام
قوله رجع عودا على بدء ولكنه مثل به ومن رفع فوه الى في اجاز
الرفع في قوله رجع فلان عوده على بدئه ومما ينتصب لانه حال وقع
فيه الفعل قولك بعت الشاء شاة ودرهما وقامرته درهما في درهم
وبعته داري ذراعا بدرهم وبعت البر قفيزين بدرهم واخذت زكوة
ماله درهما لكل اربعين درهما وبينت له حسابه بابا بابا وتصدقت
بمالي درهما درهما واعلم ان هذه الاسماء التي في هذا الباب لا ينفرد منها شيء
دون ما بعده وذلك انه لا يجوز ان تقول كلمته فاه حتى تقول الى في لانك
انما تريد مشافهة والمشافهة لا تكون الا من اثنين فانما يصح المعنى اذا
قلت الى في ولا يجوز ان تقول بايعته يدا لانك انما تريد اخذ مني واعطاني
فانما يصح المعنى بيد لانهما عملان ولا يجوز ان تقول انثنى عوده لانك انما
تريد انه لم يقطع ذهابه حتى وصله برجوع ولما اردت انه رجع في
حافرته اي نقض مجيئه برجوع وقد يكون ان ينقطع مجيئه ثم
يرجع فيقول رجعت عودي على بدئي اي رجعت كما جئت فالمعنى موصول
به الرجوع وهو بدا والرجوع عود ولا يجوز ان تقول بعت داري

ذراعًا وانت تريد بدرهم فيرى المخاطب ان الدار كلها ذراع والجيد
ان تقول بعت شاءً شاةً شاةً وانت تريد بدرهم فيرى المخاطب
انك بعتها الاول فالاول على الولاء ولا يجوز ان تقول بينتُ له حسابه
بابًا فيرى المخاطب انك انما جعلت له حسابه بابًا واحدًا غير مفسَّر ولا
يجوز بعت قنتُ مالي درهمًا فيرى المخاطب انك صدقت بدرهم وكذلك
هذا وما اشبهه ه واما قول الناس كان البرُّ قفيزين وكان السمن
منوين فانما استغنوا ها هنا عن ذكر الدرهم لما في صدورهم من علمه
ولان الدرهم الذي يُسعَّر عليه فكانهم انما يسالون عن ثمن الدرهم وهذا
الموضع كما يقولون البرُّ بستين وتركوا الكر استغناءً بما في صدورهم
من علمه وبعلم المخاطب لان المخاطب قد علم ما يعني فكانه انما يسال ها هنا
عن ثمن الكر كما سال الاول عن ثمن الدرهم ولذلك هذا وما اشبهه فاجره
كما اجرته العرب وزعم الخليل انه يجوز بعت الشاء شاةً ودرهمًا انما يريد
شاةً بدرهم ويجعل بدرهم خبر الشاء وصارت الواو بمنزلة الباء في
المعنى كما كانت في قولك كل رجل وضيعته في معنى مع واذا قال شاةً بدرهم
فان بدرهم ليس يبنى على اسم قبله ولكنه انما جاء ليبين به السعر كما جاءت
لك وسقيا لتبيين من تعني فالباء ها هنا بمنزلة الى في قولك فاه الى في ولم
تبن على ما قبلها وكذلك ما انتصب في هذا الباب وزعم الخليل انه يجوز
ان تقول بعت الدار ذراعًا بدرهم كما جاز ذلك في الشاء وزعم انه يقول
بعت داري الذراعُ بدرهم وبعت البرَّ القفيزان بدرهم ولم يُثبِته
هذا ثبوت فاه الى في لان هذا في بابه بمنزلة المصادر التي تكون حالًا لا يقع
فيها الامر بحرف يكون لغيره كفاحًا ونحو قوله ارسلها العراك في فعلت
ذاك طاقتي وليس كل مصدر في هذا الباب يدخله الالف واللام ويكون
معرفةً بالاضافة وليس كل المصادر تكون في هذا الباب فلا سبيل الى العدّ
ولذلك كان الذراع رفعًا لانه لا يجوز ان يدخل فتجعله معرفة وتجعله
حالًا يكون فيه الامر كما انه لا يجوز ان يدخل في قولك لقيته فاه فاعدا
ان تقول

ان تقول لقيته العامَ والقاعد ولا ضربته القائم فلما قبح ذلك في الذراع
جُعل بمنزلة قولك لقيته يده فوق راسه ومثل ذلك بعته ربع الدرهم
درهمٌ لا يكون فيه النصب وزعم الخليل ان قولهم ربحت الدرهم درهمًا محال
حتى يقول في الدرهم وللدرهم وكذلك وجدنا العرب تقول قال الخليل
فاحذف حرف الجر والقِه فيما لا يجوز فذلك كما لا تقول مررت اخاك وانت
تريد باخيك فان قال لا يجوز حذف الباء منها قيل له فهذا لا يقال ايضا
ه وقال الخليل كلمته فاه الى في ويدي الرفع لا يكون غيره لان هذا لا يكون
من صفة الكلام وقال الخليل ان شئت جعلت عودك على بدئك مفعولا
بمنزلة قولك رجعت المال علي او رددت المال علي كانه قال ثنيت
عودي على بدئي هذا باب
ما ينتصب فيه الاسم لانه حال يقع فيه السعر وان كنت لم تلفظ
بفعل ولكنه حال يقع فيه السعر فينتصب كما ينتصب لو كان حالا
وقع فيه الفعل لانه في انه حال وقع فيه امر في الموضعين سواء
ه وذلك قولك لك الشاء شاةً بدرهم وان شئت الغيناك فقلت لك
الشاء شاةٌ بدرهم كما قلت فيها زيد قائم واذا قلت الشاء لك فان شئت
رفعت وان شئت نصبت وصار لك الشاء كما كان فيها زيد فانما هذا بمنزلة
استقر زيد قائمًا
يختار فيه الرفع والنصب لقبحه ان يكون صفة وذلك قولك مررت
ببرٍّ قبلُ قفيزٌ بدرهم وسمعنا العرب الموثوق بهم ينصبونه وسمعناهم
يقولون العرب منتن مررنا به جملةً قفيزا بدرهم قفيزا بدرهم فحملوه
على المعرفة وتركوا النكرة لقبح النكرة ان تكون موصوفة بما ليس صفة
وانما هو اسم كالدرهم والحديد الا ترى انك تقول هذا مالك درهمًا وهذا
خاتمك حديدًا ولا يحسن ان تجعله صفة فقد يكون الشيء حسنا اذا كان
خبرا وقبيحا اذا كان صفةً واما الذين رفعوه فقالوا مررت ببرٍّ قبلُ
قفيزٌ بدرهم فجعلوا القفيز مبتدا وقولك بدرهم مبنيًّا عليه

هذا باب ما ينتصب من الصفات كانتصاب الأسماء
في الباب الأول وذلك قولك بعتكه الساعة ناجزًا بناجز وساورته كابرًا
عن كابر فهذا كقولك بعته رأسًا برأس

هذا باب

ما ينتصب فيه الصفة لأنه حال وقع فيه الألف واللام شبهوه بما يشبه
من الأسماء بالمصادر نحو قولك فاه إلى فيّ وليس بالفاعل ولا المفعول
فلا تشبهوا هذا بقوله عوده على بدئه وليس بمصدر كذلك شبهوا الصفة
بالمصدر وشبّهت كما شبّهت المصادر وما يشبهها حيث كانت حالًا وهي معرفة
وكما شبّهت الأسماء التي وضعت موضع المصدر وما يشبهه بالمصدر
كلا مصدر وليس مثله وجميع أحواله كثير وستبين فيما مضى وستراه أيضًا
إن شاء الله وهو قولك دخلوا الأول فالأول جرى على قولك واحدًا فواحدًا
ودخلوا رجلًا فرجلًا وإن شئت رفعت فقلت الأول فالأول وإن شئت
قلت دخلوا رجلٌ فرجلٌ تجعله بدلًا كما قال بالناصية ناصيةٍ كاذبةٍ فإن
قلت ادخلوا فالنصب الوجه ولا يكون بدلًا لأنك لو قلت ادخلوا الأول
فالأول لم ترد أن [illegible] لو قلت الأول فالأول ولم تسم
وليس معناه معنى كلهم فتجريه مجرى جميعهم ووحده ولا يجوز غير الأول
هذا كما لا يجوز أن تقول مررت به وحده ولا بهما اثنيهما وكان عيسى
يقول ادخلوا الأولُ فالأولُ لأن معناه ليدخل فحمله على المعنى وليس بأبعد
من قولك بزيد ضارع لخصومه فإذا قلت ادخلوا الأولُ والآخرُ والصغيرُ
والكبيرُ فالرفع لأن معناه معنى كلهم كأنه قال ليدخلوا كلهم وإذا أردت
بالكلام أن تجريه على الاسم كما تجري النعت لم يجز أن تدخل الفاء لأنك
لو قلت مررت بزيد أخيك فصاحبك والصاحب زيدك لم يجز وكذلك
لو قلت زيد أخوك فصاحبك ذاهب ولو قلتها بالواو حسنت كما أنشد
كثير من العرب والبيت لأمية بن أبي عائذ

ويأوي إلى نسوةٍ عُطّلٍ ... وشعثًا مراضيعَ مثل السعالي

وسمعته أبو سعيد للشاعر بلا يا ... الله

ولو قال فشعثٌ فتح

هذا باب

ما ينتصب

ما ينتصب من الأسماء والصفات لأنها أحوال تقع فيها الأمور وذلك قولك
هذا بُسرًا أطيب منه رطبًا فإن شئت جعلته حينًا قد مضى وإن شئت
جعلته حينًا مستقبلًا وإنما قال الناس هذا منصوبًا على إضمار إذا
كان فيما يستقبل وإذ كان فيما مضى لأن هذا لما كان ذا معناه اشتبه عندهم
أن ينتصب على إذا كان وإذ كان ومثله مررت برجلٍ أخبثَ ما يكون
أخبثَ منك أخبثَ ما تكون وبرجلٍ خيرَ ما يكون خيرٌ منك خيرَ ما تكون وهو
أخبثُ منك أخبثَ ما تكون فهذا كله محمول على مثل ما حملت عليه ما
قبله وإن شئت قلت مررت برجلٍ خيرَ ما يكون خيرٌ منك كأنه يريد مررت
برجلٍ خيرُ أحواله خيرٌ منك أي خيرٌ من أحوالك وجاز له أن يقول أخير منك
وهو يريد من أحوالك كما جاز أن تقول نهارك صائم وليلك قائم وتقول
البُرُّ أرخصُ ما يكون قفيزان أي البر أرخص أحواله التي يكون عليها
قفيزان كأنك قلت البرُّ أرخصه قفيزان ومن ذلك هذا البيت تنشده
العرب على أوجه بعضهم يقول وهو قول لعمرو بن معدي كرب

الحربُ أوّلُ ما تكون فتيّةً ... تسعى ببزّتها لكل جهول

وذلك أنه يجعل الأول كقوله ذهبت بعض أصابعه وبعضهم يقول
الحربُ أولَ ما تكون فتيةٌ إذا كانت في ذلك الحين وبعضهم يقول الحربُ
أولُ ما تكون فتيةً كأنه قال الحرب أول أحوالها إذا كانت فتيةً كما
تقول عبد الله أحسن ما يكون قائمًا ومن رفع الفتية ونصب الأول على
الحال قال البرُّ أرخصَ ما يكون قفيزان ومن نصب الفتية ورفع الأول
فقال البرُّ أرخصُ ما يكون قفيزين وأما عبد الله أحسن ما يكون قائمًا
فلا يكون فيه إلا النصب لأنه لا يجوز لك أن تجعل أحسن أحواله قائمًا
على وجه من الوجوه وتقول عبد الله أخطبُ ما يكون يومَ الجمعة
والبداوة أطيب ما يكون شهرَي ربيع كأنك قلت أخطب ما يكون عبد الله في
يوم الجمعة وأطيب ما يكون البداوة في شهري ربيع ومن العرب من يقول
أخطبُ ما يكون الأمير يومُ الجمعة وأطيبُ ما يكون البداوة شهرا ربيع

كانه قال اخطب ايام الامير يومُ الجمعه واطيب الازمنه البداوةُ شهرا ربيع
وجاز اخطب ايامه يومُ الجمعه على سعة الكلام فكانه قال اطيب الازمنه
التي تكون فيها البداوة شهرا ربيع واخطب الايام التي تكون فيها خطبه
يومُ الجمعه ويقول آتيك يومَ الجمعه ويقول آتيك يومُ الجمعه ابطاوه على
معنى ذاك ابطاوه ه ويقول آتيك يومَ الجمعه او يومَ السبت ابطاوه
واعطيته درهما او درهمين اكثرَ ما اعطيته واعطيته درهما او درهمين
اكثرُ ما اعطيته وان شئت قلت درهمين وقلت اكثرُ ما اعطيته وان شئت
نصبت الكثر ايضا على الحال وقع فيه العطيه وان شئت قال آتيك يوم الجمعه
ابطاوه الى ابطائك الاتيان يومَ الجمعه باب

ما ينتصب من الاماكن والوقت وذاك لانها ظروف تقع فيها الاشياء
فانتصب لانه موقوع فيها ومكون فيها وعمل فيها ما قبلها كما ان العلم اذا
قلت انت الرجل علما عمل فيه ما قبله وكما عمل في الدرهم عشرون اذا قلت عشرون
درهما وكذلك يعمل فيها ما بعدها وما قبلها فالمكان قولك هو خلفك وهو
قدامك وامامك وهو تحتك وقبالتك وما اشبه ذلك ه ومن ذلك ايضا
هو ناحيةً من الدار وهو مكانا ما وداره ذاتَ اليمين وشرقَ كذا وكذا
قال الشاعر وهو جرير

هبّت جنوبا فذكرى ما ذكرتكم عند الصفاةِ التي شرقيَّ حورانا

وقالوا منازلهم يمينا وشمالا قال عمرو بن كلثوم

صددتِ الكأسَ عنا امَّ عمرو وكان الكأس مجراها اليمينا

اي على ذات اليمين حدثنا بذلك يونس عن ابي عمرو وهو رايه وتقول
هو قصدَك كما قال الشاعر وسمعنا بعض العرب ينشده كذا
وهو لبشر بن عمرو بن مرثد

سرى بعدما غار الثريا وبعدما كأنّ الثريا حلّةَ الغورِ منخُلُ

اي قصده وهو حلة الغور اي قصده سمعنا ذلك ممن يوثق به من
العرب ويقال هما خطان جنابتي انفها يعني الخطين اللذين اكتنفا

جنبي

جنبي انف الظبية قال الاعشى

نحن الفوارسُ يومَ الحنوِ ضاحيةً جنبي فطيمةَ لا ميلٌ ولا عُزُلُ

فهذا كله انتصب على ما هو فيه وهو غيره وصار بمنزلة المنون الذي يعمل فيما
بعده نحو العشرين ونحو قولك خيرٌ منك عملا وقال هو خلفَك وزيد خلفك
بمنزلة ذاك والعامل في خلف الذي هو موضع له والذي هو في موضع خبره
كما انك اذا قلت عبدُ الله اخوك فالاخ قد رفعه الاول وعمل فيه وبه
استغنى الكلام وهو منفصل منه ه ومن ذلك قول العرب هو موضعه
وهو مكانه وهذا مكانَ هذا وهذا رجلٌ مكانك اذا اردت البدل كانك قلت
هذا في مكان ذا وهذا رجل في مكانك ويقال للرجل اذهب معك بفلان فيقول
معي رجل مكانَ فلان اي معي رجل يكون بدلا منه ويغني غناءه ويكون
مكانه واعلم ان هذه الاشياء كلها انتصابها من وجه واحد ومثل ذلك
هو صددَك وهو سقبك وهو قربك واعلم ان هذه الاشياء كلها قد تكون
اسماء غير ظروف بمنزلة زيد وعمرو وسمعنا من العرب من يقول داري
ذاتُ اليمين وقال الشاعر

فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفُها وامامُها

ومن ذلك ايضا هذا سواءك وهذا رجل سواءك فهذا بمنزلة مكانك اذا
جعلته في معنى بدلك ولا يكون اسما الا في الشعر قال بعض العرب
لما اضطر في الشعر جعله بمنزلة غير قال المرار وهو رجل من الانصار

ولا ينطق الفحشاءَ من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سوائنا

وقال الاخر وهو الاعشى

تجانفُ عن جلّ اليمامة ناقتي وما قصدت من اهلها لسوائكا

ومثل ذلك انت كعبد الله فاخبر بعبد الله الا ان ناسا اذا اضطروا
في الشعر جعلوها بمنزلة مثل قال الراجز

فصيّروا مثلَ كعصفٍ مأكولْ

وقال الاخر

وصالياتٍ ككما يؤثفين

ويدلك على ان سواءك وكزيد بمنزلة الظروف

انك تقول لمن سألك سواك والذي كزيد فحسنٌ هذا كحسنه فيها والذي
فيها وانما حسن الاسماء ههنا ولا تكثر في الكلام لو قلت مررت بمن فاضله
والذي صالح كان قبيحا فهكذا يجري كزيد سواك ويقول كيف انت اذا
اقبل قبلك ونحي نحوك فكانه قال كيف انت اذا اريدت ناحيتك او اريد
ما عندك تعني قال اذا نحي نحوك وامليت لما قبلك فكانه قال كيف انت اذا
اقبل النقب الركاب جعلهما اسمين وزعم الخليل ان النصب جيد اذا جعله
ظرفا وهو بمنزلة قول العرب هو قريب منك وهو قريبا منك اي مكانا قريبا
منك حدثنا يونس ان العرب تقول وكلا ما هلك قريبا منك اي لقولهم هل
قريب احد ده واما دونك فانه لا يرفع ابدا وان قلت هو دونك في الشرف
لان هذا انما هو مثل كما كان هذا مكان ذا في البدل مثلا فاما الاصل في الظرف
الموضع والمستقر من الارض كما تقول انه لصُلب القناة وانه لطيب شجرة
صالحة واما قصدك فقصدَك فمثل نحو نحوك واقبل قبلك يرتفع كما يرتفعان
وينتصب كما ينتصبان وان شئت قلت هو دونك اذا جعلت الاول الاخر
ولم تجعله ظرفا وفي بعض النسخ ولم تجعله رجلا يعني انك جعلته اصغر
منه الذي فوقه ده وقد يقولون هو دونٌ في غير الاضافة اي هو دونٌ من
القوم وهذا ثوب دونٌ اذا كان رديا واعلم انه ليس كل موضع وكل مكان
يحسن ان يكون ظرفا فمما لم يحسن ان العرب لا تقول هو جوفَ المسجد
ولا هو داخلَ الدار ولا هو خارجَ الدار حتى تقول هو في جوفها وفي داخل
الدار ومن خارجها وانما فرق بين خلف وما اشبهها للاماكن التي لا كماذ
منها فصار بها على هذا احسن عندهم والجوف والخارج عندهم بمنزلة الظهر
والبطن والراس واليد وصار خلف وما اشبهها تدخل على كل اسم فتصير
امكنة تلي الاسم من نواحيه واقطاره ومن اعلاه واسفله ويكون ظرفا
كما وصفتُ لك ويكون اسما نحو قولك هو ناحيةُ الدار اذا اردت الناحية
فهو في ناحية الدار فيصير بمنزلة قولك هو في بيتك وفي دارك ويدلك
على انه المعبر وبمنزلة الاسم غير الظرف انك تقول زيد وسط الدار
وضربت

وضربتُ وسطه ويقول هو وسط الدار فيصير بمنزلة قولك ضربت
وسطه مفتوحا مثله ده ولكن الظروف بعضها اشد تمكنا من بعض
في الاسماء نحو القبل والقصد والناحية ده واما الخلف والامام والتحت
فهي اقل استعمالا في الكلام وقد جاءت على ذلك في الكلام والاشعار
وهذه حروف تجري مجرى خلفك وامامك ولكنا عزلناها لتفسير معانيها
لانها غرايب ده فمن ذلك حرفان ذكرناهما في الباب الاول لم نفسر معناهما
وهما صددك ومعناه القصد وسقبك ومعناه القرب ومنه قول
العرب هو وزن الجبل اي ناحية منه وهو زنة الجبل اي حذاءه ومن
ذلك قول العرب هم قرابتك اي قريبا منك في المكان وهم قرابتك في
العلم فصار هذا بمنزلة قول العرب هو عذاته وازايه وحواليه سعر
فلان وقوم مكان اقطار الارض فمن ذلك قول العكلي وهو ابو وجزة السعدي
اذا ما تعشّاه على الرحل ينثني ٥ مساليه عنه من وراءٍ ومُقدَمِ ٥
ومساليه عطفاه فصار بمنزلة جنبي فطيمة
باب
ما شبه من الاماكن المختصة بالمكان غير المختص فشبهت به اذ
كانت تقع على الاماكن ده وذلك قول العرب سمعناه منهم هو مني
منزلة الشغاف وهو مني منزلة الولد ويدلك على انه ظرف قولك
هو مني بمنزلة فاما اردت ان تجعله في ذلك الموضع فصار كقولك
منزلي مكان كذا وكذا وهو مني مزجر الكلب وانت مني مقعد القابلة
اذا دنا فلزق بك من بين يديك قال الهذلي وهو ابو ذؤيب
فوردن والعيوقُ مقعدَ رابئِ ٥ الضُرباءِ خلفَ النجم لا يتتلعُ ٥
وهو منك مناط الثريا قال الشاعر وهو الاحوص
وان بني حربٍ كما قد علمتمُ ٥ مناطَ الثريا قد تعلّت نجومها ٥
وقال هو مني مقعد الازار فاجري هذا مجرى قولك هو مني مكان ال[illegible]
وذلك لانها اماكن ومعناها هو مني في المكان الذي يقعد فيه الضرباء
وفي المكان الذي ينيط به الثريا وبالمكان الذي ينزل فيه الولد وانت

والمكان الذي يقعد فيه القابلة والمكان الذي يقعد بحال الازار فانما اراد هذا المعنى
ولكنه حذف الكلام وجاز ذلك كما جاز دخلت البيت وذهبت الشام لانها اماكن
وان لم تكن كالمكان وليس يجوز هذا في كل شيء لو قلت هو مني مجلسك ومتكا
زيد ومربط الفرس لم يجز فاستعمل من هذا ما استعملت العرب واجز منه
ما اجازوا ومن ذلك قول العرب هو مني درج السيل وقال ابن هرمة

أَنُصْبٌ للمنيةِ تعتريهم رجالي ام هُمُ درجُ السيولِ

ويقال رجع ادراجه اي رجع في الطريق الذي جاء فيه هذا معناه فاجري
مجرى ما قبله كما اجرى ذلك المجرى درج السيول واما ما يرتفع من هذا
الباب فقولك هو مني فرسخان ويوم مني عدوةُ الفرس ودعوةُ الرجل
وهو مني يومان وهو مني فوتُ اليد فانما فارق هذا الباب الاول لان
معنى هذا انه يخبر ان بينه وبينه فرسخين ويومين ودعوة ومعنى
فوت اليد انه يريد ان يقرب ما بينه وبينه فهذا المعنى وجرى
على الكلام الاول كانه هو لسعة الكلام كما قالوا اخطب ما يكون الامير
يومُ الجمعة واما قول العرب انت مني مرأى ومسمع فانما رفعوه
لانهم جعلوه هو الاول وحتى صار بمنزلة قولهم انت مني قريب وزعم
يونس ان ناسا من العرب يقولون

انصبٌ للمنية تعتريهم رجالي ام هُمُ دَرَجُ السيولِ

فجعلهم هم الدرج كما كان زيد مصدرا اذا جعلت القصد زيدا كما يجوز لك ان
تقول عبد الله خلفك اذا جعلته هو الخلف واعلم ان هذه الظروف
بعضها اشد تمكنا من بعض في ان تكون اسما من بعض كالقصد والنحو والقُبل
والناحية واما الخلف والامام والتحت والدون فتكون اسماء
وكينونة تلك اكثر واجري في كلامهم وكذلك مرأى ومسمع كينونتهما
اسماء اكثر ومع ذلك انهم جعلوه اسما خاصا بمنزلة المجلس والمتكا
وما اشبه ذلك وكرهوا ان يجعلوه ظرفا وقد زعموا ان بعضهم
ينصبه يجعله بمنزلة الولد وقد زعم يونس ان ناسا يقولون هو مني
مزجر

مزجر الكلب جعلوه بمنزلة مرأى ومسمع وكذلك مقعد ومناط يجعلونه
هو الاول فيجري كقول الشاعر وهو الاخطل

وانت مكانك من وائل مكان القراد من است الجمل

وانما حسن الرفع ها هنا لانه جعل الاخر هو الاول كقولك له راس راس
الحمار ولو جعل الاخر ظرفا جاز ولكن الشاعر اراد ان يشبه مكانه بذلك
المكان واما قولهم داري خلف دارك فرسخا فانتصب لان خلف خبر
للدار وهو كلام قد عمل بعضه في بعض واستغنى فلما قال داري
خلف دارك ابهم فلم يدر ما قدر ذلك فقال فرسخا وذراعا وميلا اراد ان
يبين فيعمل هذا الكلام في هذه الغايات بالنصب كما عمل له عشرون
درهما في الدرهم كان هذا الكلام شيء منون يعمل فيما ليس من اسمه ولا
هو هو كما كان افضلهم رجلا بتلك المنزلة وان شئت قلت داري خلف دارك
فرسخان تلغي خلف كما تلغي فيها اذا قلت فيها زيد قائم وزعم يونس
ان ابا عمرو كان يقول داري من خلف دارك فرسخان تشبيها بقولك داري
من فرسخان لان خلف ها هنا اسم وجعل من فيها بمنزلتها في الاسم
وهذا مذهب قوي واما الخلف فيجعله بمنزلة قولك خلف
فينصب ويرفع لانك تقول انت متخلف ومعناه انت خلفي وكذا الكلام
حذف الالف انك تقول داري من خلف داري فيستغني الكلام
وتقول انت مني فرسخين اي انت مني ما دمنا نسير فرسخين
فيكون ظرفا كما كان ما قبله ما شبه بالمكان واما الوقت والساعات
والايام والشهور والسنون وما اشبه ذلك من الازمنة والاحيان
التي تكون في الدهر فهو كقولك القتال يوم الجمعة اذا جعلت يوم الجمعة
ظرفا والهلال الليلة وانما انتصبا لانك جعلتهما ظرفا وان قلت
الليلة الهلال واليوم القتال نصبت [illegible] والناحية وذلك
سواء وان شئت رفعت فجعلت الاخر الاول وكذلك اليوم الجمعة
واليوم السبت وان شئت رفعت فاما اليوم الاحد واليوم

الا ثنان فانه لا يكون الا رفعا وكذلك الى الخميس لانه ليس يعمل فيه كانك
اردت ان تقول اليوم الخامس والرابع وكذلك اليوم خمسة عشر من
الشهر انما اردت هذا اليوم تمام خمسة عشر من الشهر فصار بمنزلة
قولك العام عامها ومن العرب من يقول اليوم يومك فيجعل اليوم الاول
بمنزلة الآن لان الرجل قد يقول انا اليوم افعل ذاك ولا يريد يوما
بعينه وتقول عهد به قريبا وعهد بعيدا اذا لم تجعل الآخر هو الاول
رفعت واذا نصبت جعلت للحديث والقريب من الدهر وتقول بعض
بعضا بما وصل به ذا مال فتنصب على انه حال وليس بالعهد ولا العلم ولكنها
هنا ظرفين وتقول ضرب عبد الله فاما على هذا الذي ذكرت لك واعلم ان ظروف
الدهر اشد تمكنا من الاسما لانها تكون فاعلة وتكون مفعولة تقول
اهلك الليل والنهار واستوفيت ايامك فاجري الدهر هذا المجرى
فاجر الاسماء كالآخر وهذا

هذا باب
الجر والجر انما يكون في كل اسم مضاف اليه واعلم ان المضاف اليه ينجر
بثلثة اشيا بشي ليس باسم ولا ظرف وبشي يكون ظرفا وباسم لا يكون
ظرفا فاما الذي ليس باسم ولا ظرف فقولك مررت بعبد الله وهذا لعبد
الله وما انت كزيد ويا لبكر وتالله لا افعل ذاك ومن وفي ومذ ومنذ وما اشبه
ذلك وكذلك لعنه عن زيد والى زيد واما الحروف التي تكون ظروفا
فنحو خلف وامام وقدام ووراء وفوق وتحت وعند وقبل ومع وعلى الا انك
تقول من عليك كما تقول من فوقك وذهب من معه وعن ايضا ظرف في
بمنزلة ذات اليمين والناحية الا ترى انك تقول من عن يمينك كما تقول
من ناحية كذا وكذا وقيما الدهر مكانك ودون وقبل وبعد وازاء وحذاء
وما يشبه هذا من الازمنة وذلك قولك انت خلف عبد الله وامام زيد
وقدام اخيك وكذلك ساير هذه الحروف وهذه الظروف اسما ولكنها
صارت بمنزلة مواضع للاشيا واما الاسما فنحو مثل وغير وكل وبعض
ومثل ذلك ايضا الاسما المختصة نحو حمار وجدار ومال وافعل وهذا
اعلم

اجله الناسب وما اشبه هذا من الاسما كلها وذلك قولك هذا مثل عبد
الله وهذا كل مالك وبعض قومك وهذا حمار زيد وجدار اخيك ومال عمرو
وهذا اشد الناس وما اشبه هذا واما البا وما اشبهها فليست بظروف ولا اسما
ولكنها يضاف بها الى الاسم ما قبلها وما بعدها فاذا قلت يا لبكر فانما اردت ان
تجعل ما يعمل في المنادى مضافا الى بكر باللام فاذا قلت مررت بزيد
فانما اضفت المرور الى زيد بالبا وكذلك هذا لعبد الله واذا قلت انت كعبد الله
فقد اضفت الى عبد الله الشبه بالكاف واذا قلت اخذته من عبد الله فقد
اضفت الاخذ الى عبد الله بمن واذا قلت مذ زمان فقد اضفت الامر الى
وقت من الزمان واذا قلت انت في الدار فقد اضفت كينونتك في الدار
الى الدار بفي واذا قلت فيك خصلة سوء فقد اضفت اليه الردائة
بفي واذا قلت رب رجل يقول ذاك فقد اضفت القول الى الرجل برب
واذا قلت بالله ووالله وتالله فقد اضفت الحلف الى الله جل ثناؤه
كما اضفت النداء باللام الى بكر حين قلت يا لبكر وكذلك رويته عن زيد
اضفت الرواية الى زيد بعن

هذا باب
مجرى النعت على المنعوت والشريك على الشريك والبدل على المبدل
منه وما اشبه ذلك فاما النعت الذي جرى على المنعوت فقولك
مررت برجل ظريف قبل فصار النعت مجرورا مثل المنعوت لانهما
كالاسم الواحد من قبل انك لم ترد الواحد من الرجال الذين كل
واحد منهم رجل ظريف فهو نكرة وانما كان نكرة لانه من امة كلها له
مثل اسمه وذلك ان الرجال كل واحد منهم رجل والرجال الظرفا كل واحد
منهم رجل ظريف فاسمه مخالطه باُمته حتى لا يعرف منها فان اطلت النعت
فقلت مررت برجل عاقل كريم مسلم فاجره على اوله ومن النعت ايضا
ما رجل فانما نعت للرجل في كماله وبذه كل غيره كانه قال مررت
برجل كامل ومنه مررت برجل حسبك من رجل فهو نعت للرجل باحسابه
اياك من كل رجل وكذلك كافيك من رجل وهمك من رجل ومررت برجل

ما شئت من رجلٍ ومررت برجلٍ شرعك من رجلٍ ومررت برجلٍ هدّك
من رجلٍ فهذا كله على معنى واحد وما كان منه يجري فيه الاعراب
فصار نعتاً لاوله جرى على اوله وسمعنا بعض العرب الموثوق بهم
يقول مررت برجلٍ هدّك من رجلٍ ومررت بامراة هدّتك من امراة فجعله
فعلاً بمنزلة كفاك وكفتك ومن النعت ايضاً مررت برجلٍ مثلك فمثلك
نعت على انك قلت هو رجل كانه رجل ويكون نعتاً ايضاً على انه لم يزد عليك
ولم ينقص عنك في شيء من الامور ومنه مررت برجلٍ مثلك اذا اردت
شبيهه بصورتك وكذلك مررت برجلٍ ضربك وشبهك وكذلك نحوك
يجرين في المعنى والاعراب مجرى واحدا وهن مضافات الى معرفة صفات
لنكرة ومنه مررت برجلٍ خيرٍ منك وهو نعت لانه فضله في نفسه على ان
يكون مثله ومنه مررت برجلٍ غيرك فغيرك نعت وان فعل به ما فعل بمثلك
بغيرٍ ومن اضفتها اليه حتى لا يكون مثلها ويكون مررت باثنين ومنه
مررت برجلٍ آخر نعت على الصفة نحو غيره ومنه مررت برجلٍ حسنِ الوجه
نعتّ الرجل بحسن وجهه ولم تجعل فيه الهاء التي هي اضمار الرجل كما
تقول حسنٍ وجهه لانه اذا قيل حسن الوجه علم انه لا يعني من الوجوه
الا وجهه ومثل ذلك مررت بامراةٍ حسنةِ الوجه وانما ادخلت الهاء
في الحسنة ان الحسنة وقعت نعتاً للاسم تلعب به بعدها فصار نعتاً لها
حيث اردت هذا ثم صار فيها الهاء وليست بمنزلة حسنٍ وجهه في اللفظ
وان كان المعنى واحدا الا ان الحسن هاهنا للاول ولم تضيفه الى من اردت
وحسن الوجه مضاف الى معرفة صفة للنكرة فلما كانت صفة للنكرة
اجريت مجراها كما جرى مجراها احسن منها مثلك واشباه ذلك ومما يكون
نعتاً للنكرة وهو مضاف الى المعرفة قول امرئ القيس وهو امرؤ القيس
بمنجردٍ قيدِ الاوابد لاحه ... طرادُ الهوادي كلَّ شأوٍ مغرّبِ
ومنه ايضاً مررت برجلٍ ... عبر الهواجر ومما يكون مضافاً الى
المعرفة ويكون نعتاً للنكرة الاسماء التي اخذت من الفعل واريد بها
معنى

معنى التنوين من ذلك مررت برجلٍ ضاربك وهو نعت على انه سيضربه كانك قلت
مررت برجلٍ ضاربٍ زيدا ولكن حذف التنوين استخفافاً وان اظهرت الاسم
واردت التخفيف والمعنى معنى التنوين جرى مجراه حين كان الاسم مضمراً
وذلك قولك مررت برجلٍ ضاربه رجلٌ وان شئت حملته على انه سيفعل وان
شئت على انك مررت به وهو في حال عمل وذلك قوله هذا عارضٌ ممطرنا
فالرفع هاهنا كالجر في باب الجر واعلم ان كل شيء مضاف الى معرفة كان
صفةً لنكرة صفة فانه اذا كان موصوفاً او وصفاً او خبراً او مبتدا
بمنزلة النكرة المفردة ويدلك على ذلك قول الشاعر وهو جرير
ظللنا بمستنّ الحرور كاننا ... لدى فرسٍ مستقبلِ الريح صائمِ
كانه قال لدى مستقبلٍ صائمٍ وقال المرار
سلّ الهموم بكل معطي راسه ... ناجٍ مخالطِ صهبةٍ متعيّسِ
مغتالِ احبله مبينٍ عنقه ... في منكبٍ زبنَ المطيَّ عرندسِ
سمعناه ممن يرويه من العرب ينشده هكذا ومن ذلك ايضاً قول ذي الرمة
سرت تخبط الظلماء من جانبي قساً ... وحبّ بها من خابط الليل زائرِ
كانه قال انها خابط ومن خابطٍ ومثل ذلك قول جرير
يا ربّ غابطنا لو كان يطلبكم ... لاقى مباعدةً منكم وحرمانا
وقال ابو محجن
يا ربّ مثلكِ في النساء غريرةٍ ... بيضاءَ قد متعتها بطلاقِ
فربّ لا تقع بعدها الا نكرة فذلك يدلك على ان غابطنا ومثلك نكرة ومن
ذلك قول العرب لي عشرون مثله ومائة مثله فاجروا ذلك مجرى
عشرون درهماً ومائة درهمٍ فالمثل واخواته كانه حذف منه التنوين
وقوله منك زيدا وقيد الاوابد وهذا تمثيل ولكنها كمائةٍ وعشرين
... فمن ذلك قولهم مائة درهمٍ وزعم يونس والخليل ان الصفات المضافة
التي صارت صفةً للنكرة قد يجوز فيهن كلهن ان يكنّ معرفةً وذلك

معروف في كلام العرب يدلك على ذالك انه لا يجوز لك ان تقول مررت بعبد
الله ضاربك فتجعل ضاربك بمنزلة صاحبك ه وزعم يونس انه يقول
مررت بزيد مثلك اذا ارادوا مررت بزيد الذي هو معروف بشبهك ويدلك
على ذالك قوله هذا مثلك قايما كانه قال هذا اخوكما الا الحسن الوجه
فينصب معرفة بالالف واللام ه ومن النعت ايضا مررت برجل اما قايم واما
قاعد فقد اعلمكم انه ليس مضطجع ولكن شك في القيام والقعود ولم يعلم انه
على احدهما ومن النعت مررت برجل لا قايم ولا قاعد جررته لانه نعت
كانك قلت مررت برجل قايم وكانك يحدث من في قلبه ان ذالك الرجل قايم
او قاعد فقلت لا قايم ولا قاعد لتخرج ذالك من قلبه ه ومنه مررت
برجل راكب وذاهب استحقهما لا ان الركوب قبل الذهاب ومنه
مررت برجل راكب فذاهب بين ان الذهاب بعد الركوب وانه لا
مهلة بينهما ه ومنه مررت برجل راكب ثم ذاهب فبين ان الذهاب
بعده وان الذي بينهما مهلة وجعله غير متصل به فيصيره
على حدة ه ومنه مررت برجل راكع او ساجد فانما هي اما واما الا انما
تجاء بها ليعلم انه يريد احد امرين واذا قال ساجد فقد يجوز ان يقتصر
عليه ه ومنه مررت برجل راكع لا ساجد لاخراج الشك او لتاكيد العلم
فيهما ومنه مررت برجل حسن الوجه جميله جررته لانه حسن الوجه
جميله او الوجه ونحوه مما حسن ولو كان بحسن العاقبة لقال حسن
جميله ومنه مررت برجل ذي مال اي صاحب مال ه ومنه مررت برجل
صدق منسوب الى الصلاح كانك قلت مررت برجل صالح وكذالك مررت برجل
رجل سوء كانك قلت مررت برجل فاسد لان الصدق صلاح والسوء فساد
وليس الصدق هاهنا بصدق اللسان لو كان ذالك لم يجز ان تقول هذا
ثوب صدق وحمار صدق وكذالك السوء ليس في معنى مساءته ومن
النعت ايضا مررت برجلين مثلين فتنعتهما بالمثلين ان كل واحد منهما
مثل صاحبه ومثل ذالك جيران وسواء وكذا ومنه مررت برجلين مثلك
اي كل

اي كل واحد منهما مثلك ووجه اخر يكون اي انهما جميعا مثلك وكل ذالك جررته
ومررت برجلين غيرك فان شئت جعلته على انهما غيره في الخصال وفي الامور
وان شئت على قوله مررت برجلين اخرين اذا اراد انه قد صح معك في المرور سواك
فيصير كقوله برجل اخر اذا اتيت به ومنه مررت برجلين سواء بان انهما
لم يزيدا على رجلين ولم ينقصا من رجلين وكذالك مررت بدرهم سواء
ومنه ايضا مررت برجلين مسلم وكافر جمعت الاسم وفرقت النعت وان
شئت كان المسلم والكافر بدلا كانه اجاب من قال باي ضرب مررت وان
شئت رفع كانه اجاب من قال فما هما فالكلام على هذا وان لم يلفظ به
المخاطب لانه انما يجري كلامه على قدر مسالتك عنده لو سالته ه
وكذالك مررت برجلين رجل صالح ورجل صالح ان شئت جعلته تفسيرا
لتفسير النعت وصار اعادتك الرجل توكيدا وان شئت بدلا كانه
جواب لمن قال باي رجل مررت فتركت الاول واستقبلت الرجل
بالصفة وان شئت رفعت على قوله فما هما ه ومما جاء في الشعر قد
جمع فيه الاسم وفرق النعت وصار مجرورا قوله

بكيت وما بكا رجل حليم ... على ربعين مسلوب وبال

كذالك سمعنا العرب تنشده والقوافي مجرورة ومنه مررت بثلثة نفر
رجلين مسلمين ورجل كافر جمعت الاسم فصلت العدة ثم نعته وان
شئت اعربته مجرى الاول وعلى البدل ولا ابتداء قال الراجز وهو العجاج

خوى على مستويات خمس ... كركرة وثفنات ملس

وهذا يكون على وجهين على البدل وعلى الصفة ومثله ما يجي في هذا الباب
على الابتدا وعلى الصفة والبدل قوله قد كان لكم اية في فيتين التقتا
فية تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة ومن الناس من يجر والجر
على وجهين على الصفة وعلى البدل ومنه قول الشاعر كثير عزة

وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ... ورجل رمى فيها الزمان فشلت

فاما مررت برجل راكع وساجد ومررت برجل رجل صالح فليس الوجه فيه

الا الصفة وليس هذا بمنزلة برجلين مسلم وكافر واما التبعيض فهو من
قبل انك تبعض كانك قلت احدهما كذا والاخر كذا ومنهم كذا ومنهم
كذا ولذا قلت مررت برجل قائم ومررت برجل قاعد فهذا اسم واحد
ولو قلت مررت برجل مسلم او بثلثة رجال مسلمين لم يحسن فيه الا الجر
لانك جعلت الكلام اسما واحدا حتى صار كانك قلت مررت برجل مسلم ومررت
برجال مسلمين وهذا قول يونس ولو جاز الرفع لقلت كان عبد الله راكع
لانك ان شبهته بالتبعيض فالتبعيض ههنا رفع اذا قلت كان اخواك
راكع وساجد ومثل ذلك مررت برجل وامراة وحمار قيام فرقت
الاسماء وجمعت النعت فصار جمع النعت ههنا بمنزلة قولك مررت برجلين
مسلمين لان النعت ههنا ليس مبعضا ولو جاز فيه هذا الرفع لجاز
مررت بالجبل وعبد الله وزيد قيام فصار النعت ههنا مع الاسماء بمنزلة
اسم واحد وتقول مررت باربعة صريع وجريح لان الصريع والجريح
غير الاربعة فصار على قولك منهم صريع ومنهم جريح ومن النعت
ايضا مررت برجل مثل رجلين وذلك في الغناء ومثله قولك مررت
بنتي ملء حبين فالذي يضاف اليه المثل مقياس ومكيال ونحوه
والاول موزون ومقيس ومكيل وكذلك مررت برجلين مثل رجل
لقولك مررت بقدحين ملء قدح وكذلك مررت برجل مثل رجل ويقول
مررت برجل اسد شدة وجراة انما يريد مثل الاسد وهذا ضعيف
قبيح لانه اسم لم يجعل صفة وانما قاله النحويون تشبيها بقولهم مررت
بزيد اسدا شدة وقد يكون خبرا ما لا يكون صفة ومنه ايضا
ما مررت برجل صالح بل طالح وما مررت برجل كريم بل لئيم ابدلت الصفة
الاخرة من الصفة الاولى واشركت بينهما بل في الاجراء على
المنعوت وكذلك مررت برجل صالح بل طالح ولكنه يجيء على النسيان
او الغلط فيتدارك كلامه لانه ابتدا بواجب ومثله ما مررت
برجل صالح لكن طالح ابدلت الاول من الاخر فجرى مجراه فان قلت
مررت

مررت برجل صالح ولكن طالح فهو محال لان لكن لا يتدارك بها ولكنها
يثبت بها بعد النفي وان شئت رفعت فابتدات على هو فقلت ما مررت
برجل صالح ولكن طالح وما مررت برجل صالح بل طالح ومررت برجل لانها
من الحروف التي يبتدا بها ومن ذلك قوله جل وعز وقالوا اتخذ
الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون فالرفع ههنا بعد النصب كالرفع
بعد الجر وان شئت كان الجر على ان يكون بدلا على البدل واعلم ان بل
ولا ولكن يشركن بين النعتين فيجريان على المنعوت كما تشرك بينهما
الواو والفاء وثم واو ولا واما وما اشبه ذلك وتقول ما مررت برجل
مسلم فكيف رجل راغب في الصدقة وزعم يونس ان الجر خطا لان
ابى ولحوقها بينهما بعد ولا يضمر بعدهن شيء الا ترى انك لو قلت رايت
زيدا فابين عمرا او فعل يشبه لم يجز وقد يبين ترك اضمار الفعل فيما
مضى ولكن وبل لا يبتدا ولا يلونها الا على كلام فتشبهن بما
واو ونحوها وهما جرى نعتا على غير وجه الكلام هذا جحر ضب خرب
فالوجه الرفع وهو كلام اكثر العرب وافصحهم وهو القياس لان الخرب
نعت الجحر والجحر رفع ولكن بعض العرب يجره وليس بنعت للضب
ولكنه نعت للذي اضيف الى الضب فجروه لانه نكرة كالضب ولانه
موضع يقع فيه نعت الضب ولانه صار هو والضب بمنزلة اسم واحد
الا ترى انك تقول هذا حب رمان فاذا كان لك قلت هذا حب رماني
فاضفت الرمان اليك وليس لك الرمان انما لك الحب ومثل ذلك هذه
ثلثة اثوابك فكذلك يقع على جحر ضبي وليس لك الضب انما لك جحر ضب
فلم يمنعك ذلك من ان قلت جحر ضبي والجحر والضب بمنزلة اسم مفرد فانجر
الخرب على الضب كما اضفت الجحر اليك مع اضافة الضب مع انهم اتبعوا
الجر الجر كما اتبعوا الكسر الكسر نحو قولك بهم وبدارهم وما اشبه
هذا وكلا التفسيرين تفسير الخليل وكان كل واحد منهما عنده
وجها من التفسير وقال الخليل لا يقولون الا هذان جحرا ضب خربان

من قبل ان الفضة واحدة والجحر جحران وانما يغلطون اذا كان الاخر
بعدة الاول وكان مذكرا مثله او مؤنثا وقالوا هذه جحرة ضباب
خربة لان الضباب مؤنثة ولان الجحرة مؤنثة والعدة واحدة ولكنه
فغلطوا فهذا قول الخليل ولا نرى هذا والاول الا سواء لانه اذا
قال هذا جحر ضب متهدم ففيه من البيان انه ليس بالضب مثل ما
في التثنية من البيان انه ليس بالضب وقال العجاج

كأن غزل العنكبوت المرمل   والغزل مذكر والعنكبوت
انثى

هذا باب

ما اشرك بين الاسمين والحرف الجار فجريا عليه كما اشرك بينهما في
النعت فجريا على المنعوت وذلك قولك مررت برجل وحمار قبل فالواو
اشركت بينهما في الباء فجريا عليه ولم تجعل الرجل منزلة
بتقديمك اياه يكون بها اولى من الحمار كانك قلت مررت بهما فالنفي في
هذا ان تقول ما مررت برجل وحمار اي ما مررت بهما وليس في هذا دليل
انه بدأ بشيء قبل شيء ولا بشيء مع شيء لانه لا يجوز ان تقول مررت
بزيد وعمرو والمبدوء به في المرور عمرو ويجوز ان يكون المرور وقع
عليهما في حال واحدة فالواو تجمع هذه الاشياء على هذه المعاني فاذا
سمعت المتكلم يتكلم بهذا اجبته على ايها شئت لانها قد جمعت هذه الاشياء
وقد تقول مررت بزيد وعمرو على انك مررت بهما مرورين وليس في هذا
دليل على المرور المبدوء به كانه يقول ومررت ايضا بعمرو فنفي هذا ما مررت
بزيد وما مررت بعمرو وتثبت النفي بحروفه في موضعه ه ومن ذلك
قولك مررت بزيد فعمرو ومررت برجل فامرأة فالفاء اشركت بينهما
في المرور وجعلت الاول مبدوءا به ه ومن ذلك مررت برجل ثم امرأة
فالمرور ها هنا مروران وجعلت ثم الاول مبدوءا به واشركت بينهما
في الجر واثبت المرور لاحدهما دون الاخر وسوت بينهما
في الدعوى فجواب الا ما مررت بزيد فعمرو وجواب ثم ما مررت بزيد ثم
عمرو

عمرو وجواب او ان تنفي الاسمين ما مررت بواحد منهما وان اثبت
احدهما قلت ما مررت بفلان ه ومن ذلك مررت برجل لا امرأة اشركت بينهما
لا في الباء واحققت المرور للاول وفصلت بينهما عند من التبس عليه
فلم يدر بايهما مررت

هذا باب

المبدل من المبدل منه والمبدل يشرك المبدل منه في الجر وذلك
قولك مررت برجل حمار فهو على وجه محال وعلى وجه حسن فاما المحال
فان تعني ان الرجل حمار واما الذي يحسن فهو ان تقول مررت برجل ثم تبدل
الحمار مكان الرجل فتقول حمار اما ان تكون غلطت او نسيت فاستدركت
واما ان يبدو لك ان تضرب عن مرورك بالرجل وتجعل مكانه مرورك بالحمار
بعد ما كنت اردت غير ذلك ومثل ذلك قولك مررت برجل بل حمار وهو
على تفسير مررت برجل حمار ه ومن ذلك ما مررت برجل بل حمار وما مررت
برجل ولكن حمار ابدلت الاخر من الاول وجعلته مكانه وقد يكون فيه
الرفع على ان يذكر الرجل فيقال له ما امره ومن امره فيقول انت مررت
به فما مررت برجل بل حمار ولكن حمار اي بل هو حمار اي ولكن هو حمار ولو
ابتدأت كلاما فقلت ما مررت برجل ولكن حمار تريد ولكن هو حمار كان
عربيا او بل حمار لان بل حمار كان كذلك كانه قال ولكن الذي مررت به حمار
والا انه قبل ذلك معروف اضمرته او اسم اضمرته او اظهرته فهو
اقوى لانك تضمر ما ذكرت وانت ههنا تضمر ما لم تذكر وهو جائز عربي
لان معناه ما مررت بشيء هو رجل فاجرى هذا على مجاز المعروف المذكور
نحو قولك ما مررت برجل صالح بل طالح ومثل قوله وقالوا اتخذ الرحمن
ولدا سبحانه بل عباد مكرمون فهذا على انهم مكانوا ذكروا الملائكة
فقال ذلك بهذا وعلى الوجه الاخر والمعرفة والنكرة في لكن وبل ولا بل
سواء ه ومن المبدل ايضا قولك قد مررت برجل او امرأة انما
ابتدأ بيقين ثم جعل مكانه شكا ابدله منه فصار الاول والاخر للادعاء
فيها سواء فهذا شبيه بقوله ما مررت بزيد ولكن عمرو ابتدأ بنفي

ثم جعل مكانه ينفيناه واما قولهم امررت برجل امراة اذا اردت معنى انها
مررت به فانه لم تشرك بينهما كما اشرك بينهما او واما ما مررت برجل
مكيف امراة فزعم يونس ان الجر خطأ وقال هو بمنزلة ابن ومن جر
هذا فهو ينبغي له ان يقول ما مررت بعبد الله ثم اخيه وما لقيت زيدا
مرة فكم ابا عمرو وتريد لم مررت باخيه فكم لقيت لقيت ابا عمرو واعلم ان
المعرفة والنكرة في باب الشريك والبدل سواء واعلم ان المنصوب
والمرفوع في الشركة والبدل كالمجرور هذا با[illegible]
[illegible] نعتنا المعرفة عليها فالمعرفة خمسة اشياء الاسماء التي هي اعلام
خاصة والمضاف الى المعرفة والالف واللام والاسماء المبهمة والاضمار
فاما العلامة اللازمة المختصة فنحو زيد وعمرو وعبد الله وما اشبه ذالك
وانما صار معرفة لانه اسم وقع عليه يعرف به بعينه دون سائر امته واما
المضاف الى المعرفة فنحو قولك هذا اخوك ومررت بابيك وما اشبه ذالك وانما
صار معرفة بالكاف التي اضيف اليها لان الكاف يراد بها الشيء بعينه دون
سائر امته واما الالف واللام فنحو البعير والرجل والفرس وما اشبه ذالك
وانما صار معرفة لانك اردت بالالف واللام الشيء بعينه دون سائر امته
لانك اذا قلت مررت برجل فانك انما زعمت انك انما مررت بواحد ممن يقع عليه
هذا الاسم لا تريد رجلا بعينه يعرفه المخاطب واذا ادخلت الالف واللام فانما
تذكر رجلا قد عرفه فتقول الرجل الذي من امره كذا وكذا ليتوهم الذي
عهده بما تذكر من امره واما الاسماء المبهمة فنحو هذا وهذه وهذان وهاتان
وهؤلاء وذاك وتلك وذالك وتانك واولئك وما اشبه ذالك فانما صارت معرفة
لانها صارت اسماء اشارة الى الشيء دون سائر امته واما الاضمار فنحو
هو واياه وانت وانا ونحن وانتم وانتن وهن وهم وهي والتاء التي
في فعلت وفعلت وفعلتما وفعلتن وما زيد على التاء نحو قولك فعلتماه
وفعلتم وفعلتن والواو في فعلوا والنون والالف اللتان في فعلنا في
الاثنين وفي الجميع والاضمار الذي ليست له علامة ظاهرة نحو قد فعل
ذالك

ذالك والالف التي في فعلا والكاف والهاء اللتان في رايتك ورايته وما زيد
عليهما نحو رايتكما ورايتكم ورايتهما ورايتهم ورايتكن ورايتهن والنون
والياء اللتان في رايتني والنون والالف اللتان في رايتنا وغلامنا والهاء
والكاف اللتان في بكويه ونحوها وما زيد عليهن نحو قولك بكما وبكم وبكن وبهما
وبهم وبهن والياء التي في غلامي ونحوها وانما صار الاضمار معرفة لانك انما تضمر
اسما بعد ما تعلم ان من تحدث قد عرف من تعني وما تعني وانك تريد شيئا
بعينه واعلم ان المعرفة لا توصف الا بمعرفة كما ان النكرة لا توصف الا بنكرة
واعلم ان العلم الخاص من الاسماء يوصف بثلثة اشياء بالمضاف الى مثله
وبالالف واللام وبالاسماء المبهمة فاما المضاف فنحو مررت بزيد اخيك والالف
واللام نحو قولك مررت بزيد الطويل وما اشبه هذا من الاضافة والالف واللام
واما المبهمة فنحو مررت بزيد هذا وبعمرو ذاك والمضاف الى المعرفة يوصف
بثلثة اشياء بما اضيف كاضافته وبالالف واللام وبالاسماء المبهمة وذالك مررت
بصاحبك اخي زيد ومررت بصاحبك الطويل ومررت بصاحبك هذا فاما
الالف واللام فتوصف بالالف واللام وبما اضيف الى الالف واللام فصار نعتنا
كما صار الموصوف بغير الالف واللام صفة لما ليس فيه الالف واللام نحو مررت
بزيد اخيك وذالك قولك مررت بالجميل النبيل ومررت بالرجل ذي المال
وانما منع اخاك ان تكون صفة للطويل لان الاخ اذا اضيف كان اخص
لانه مضاف الى الخاصة والى اضماره فانما ينبغي لك ان تبتدى به وان لم تكتف
بذالك زدت من المعرفة ما تزداد به معرفة وانما منع هذا ان يكون صفة
للطويل والرجل ان المخبر اراد ان يقرب شيئا ويشير اليه لتعرفه
بقلبك وبعينك دون سائر الاشياء واذا قال الطويل فانما يريد ان
تعرف شيئا بقلبك ولا يريد ان تعرفه بعينك فلذالك صار هذا
ينعت بالطويل ولا ينعت الطويل بهذا لانه صار اخص من الطويل
حين اراد ان تعرفه شيئا بمعرفة العين ومعرفة القلب واذا قال
الطويل فانما عرفه شيئا بقلبه دون عينه فصار ما اجتمع فيه شيئان

اختصت واعلم ان المبهمة توصف بالاسماء التي فيها الالف واللام والصفات
التي فيها الالف واللام جميعا وانما وصفت بالاسماء لانها والمبهمة كشيء
واحد والصفات التي فيها الالف واللام هي بمنزلة الاسماء وهذا الموضع ما
وليست بمنزلة الصفات في زيد وعمرو اذا قلت مررت بزيد الطويل لاني
لا اريد ان اجعل هذا اسما خاصا ولا صفة له يعرف بها وكانك اردت ان
تقول مررت بالرجل ولكنك انما ذكرت هذا لتقرب به الشيء وتشير اليه ويدلك
على ذلك انك لا تقول مررت بهذين الطويل والقصير وانت تريد ان تجعله
من الاسم الاول بمنزلة هذا الرجل ولا تقول مررت بهذا ذي المال واعلم
ان صفات الاسماء المعرفة تجري من المعرفة مجرى صفات النكرة من النكرة
وذلك قولك مررت باخويك الطويلين فليس في هذا الا الجر وتقول مررت
باخويك الطويل والقصير ومررت باخيك باخويك الراكع والساجد فهو هنا
البدل وهو في هذا الصفة وفيه الابتداء كما كان ذلك في مررت برجلين صالح وطالح
واذا قلت مررت بزيد الراكع ثم الساجد او الراكع فالساجد او الراكع لا الساجد
او الراكع والساجد اذا الراكع واما الساجد وما اشبه هذا لم يكن وجه
كلامه الا الجر كما كان ذلك في النكرة وان ادخلت بل ولكن جاز فيهما
ما جاز في النكرة وهذا قياس المعرفة واعلم ان كل شيء كان للنكرة صفة
فهو للمعرفة خبر وذلك مررت باخويك قائمين والقائمان هما نصب على
حد الصفة في النكرة وتقول مررت باخويك مسلما وكافرا هذا على من
جعلها صفة للنكرة ومن جعلها بدلا من النكرة جعلها بدلا في
المعرفة قال لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة وانشدنا
بعض العرب الموثوق بهم

قال ابن ام اناس ارعى لها ناقتي عمرو فتبلغ حاجتي او تزحف
ملك اذا نزل الوفود ببابه عرفوا موارد مزبد لا ينزف

ومن رفع في النكرة رفع في المعرفة قال الفرزدق

فاصبح في حيث التقينا شريدهم طليق ومكتوف اليدين ومزعف

وقال

وقال الاخر

فلا تجعلي ضيفي ضيف مقرب ... واخر معزول عن البيت جانب

والنصب جيد كما قال

وكانت قشيري شامتا بصديقها ... واخر مرزيا واخر زاريا

وقال الاخر وهو ذو الرمة

ترى خلقها نصفا قناة قويمة ... ونصف نقا يرتج او يتمرمر

ويحتج بنفسه على البدل وان شئت كان بمنزلة رايته قائما كان يجار
خبرا على حد من جعله صفة للنكرة واعلم ان المضمر لا يكون موصوفا من قبل
انك انما تضمر حين ترى ان المحدث قد عرف من تعني ولكن لها اسماء
تعطف عليها تعم وتؤكد وليست صفة لان الصفة تحلية نحو الطويل
او قرابة نحو اخيك وصاحبك وما اشبه ذلك او نحو الاسماء المبهمة ولكنها
معطوفة على الاسم تجري مجراه فلذلك قال النحويون صفة وذلك قولك
مررت بهم كلهم اي لم ادع منهم احدا او تجيء توكيدا كانه يبقى منهم شيء
وقد بقي منهم ومنه ايضا مررت بهم اجمعين اكتعين ومررت بهم جمع
كتع ومررت بها جمع كتع ومررت بهم جميعهم فهكذا هذا وما اشبهه
ومنه مررت به نفسه ومعناه مررت به بعينه واعلم ان العلم الخاص من
الاسماء لا يكون صفة لانه ليس بحلية ولا قرابة ولا مبهم ولكنه يكون
معطوفا على الاسم كعطف اجمعين وهذا قول الخليل وزعم انه من اجل
ذلك قال يا ايها الرجل زيد اقبل قال لو لم يلحق على الرجل كان غير
منون وانما صار المبهم بمنزلة المضاف لان المبهم تقرب به شيئا او تباعده
وتشير اليه ومن الصفة انت الرجل كل الرجل ومررت بالرجل كل الرجل
فان قلت هذا عبد الله كل الرجل او هذا اخوك كل الرجل فليس في الحسن
كالالف واللام لانك انما اردت بهذا الكلام هذا الرجل المبالغ في الكمال
ولم ترد ان تجعل كل الرجل شيئا تعرف به ما قبله وتبينه للمخاطب كقولك
هذا زيد فاذا خفت ان لا يكون لم يعرف قلت الطويل ولكنك

يثبت هذا الكلام على شيء قد اثبت معرفته ثم اخبر بشانه مستكملا للخصال
ومثل ذلك قولك هذا العالم جد العالم وهذا العالم كل العالم انما اراد انه مستحق
للمبالغة في العلم فاذا قال هذا العالم جد العالم فهو يريد هذا عالم جدا
اي قد بلغ الغاية في العلم فجرى هذا الباب في الالف واللام مجراه في النكرة
اذا قلت هذا رجل كل رجل وهذا عالم حق عالم وهذا عالم جد عالم يدلك
على انه لا يريد ان يثبت بقوله كل الرجل الاول انه لو قال هذا كل الرجل
كان مستغنيا به ولكنه ذكر الرجل توكيدا كقولك هذا رجل رجل صالح
ولم يرد ان يثبت بقوله كل الرجل ما قبله كما يثبت زيدا اذا خاف ان يلتبس
ثم ترد ذلك بالالف واللام وانما هذا ثناء يحضره عند ذكرك اياه ومن
الصفة قولك ما يحسن بالرجل مثلك ان يفعل ذاك وما يحسن بالرجل خير منك
ان يفعل ذاك وزعم الخليل انه انما جر هذا على نية الالف واللام ولكنه
موضع لا تدخله الالف واللام كما كان الجماء الغفير منصوبا على نية القاء الالف
واللام نحو طرا وقاطبة والمصادر التي تشبهها ه ومثله انه لا يجوز
وما يحسن بالرجل شبيه بك الجر لكن تقديره فيه على الالف واللام واما
قولهم مررت بغيرك مثلك وبغيرك خير منك فهو بمنزلة قولك مررت برجل
غيرك خير منك لان غيرك ومثلك واخواتهما يكن نكرة ومن
جعلهن معرفة قال مررت بمثلك خيرا منك وهذا قول يونس والخليل ه
ولعل انه لا يحسن ما يحسن بعبد الله مثلك على هذا الحد الا نكرة انه لا يجوز
ما يحسن برجل خير منك لانه بمنزلة كل الرجال وهذا ان قلت مثلك وانت
تريد ان تجعله المعروف تشبهه جاز وجاز بمنزلة بعينك ولا يجوز في خير
منك لانه نكرة فلا تثبت به المعرفة ولم يرد في قوله ما يحسن بالرجل خير
منك ان يثبت له شيئا بعينه ثم يعرفه به اذا خاف التباسا واعلم ان المنصوب
والمرفوع يجري معرفتهما على نكرتهما في جميع الاشياء كالمجرور ه

هذا باب بدل المعرفة من النكرة ه
والمعرفة من المعرفة وقطع المعرفة من المعرفة مبتدأة ه اما بدل المعرفة
من النكرة

من النكرة فقولك مررت برجل عبد الله كانه قيل له بمن مررت او ظن
انه يقال له ذاك فابدل مكانه ما هو اعرف منه ومثل ذلك قوله وانك
لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله وان شئت قلت مررت برجل عبد
الله كانه قيل لك من هو او ظننت ذاك ه ومن البدل ايضا مررت بقوم
عبد الله وزيد وخالد والرفع جيد وقال الشاعر وهو بعض الهذليين
وهو مالك بن خويلد الخناعي

ه يا مي ان تفقدي قوما ولدتهم ه او تخلسيهم فان الدهر خلاس ه
ه عمرو وعبد مناف والذي عهدت ه ببطن عرعر ابي الضيم عباس ه

والرفع فيه قوي لانه لم ينقض معنى كما فعل ذلك في النكرة واما المعرفة
التي تكون بدلا من المعرفة فهو قولك مررت بعبد الله زيد اما غلطت
فتداركت واما بدا لك ان تضرب عن مرورك بالاول وتجعله للاخر
واما الذي يجيء مبتدأ فقول الشاعر وهو مهلهل

ه ولقد خبطن بيوت يشكر خبطة ه اخوالنا وهم بنو الاعمام ه

كانه حين قال خبطن بيوت يشكر قيل له وما هم فقال اخوالنا وهم
بنو الاعمام وقد يكون مررت بعبد الله اخوك كانه قيل له من هو
او قال من عبد الله فقال اخوك وقال

ه ورثت ابي اخلاقه عاجل القرى ه وعبط المهاري كومها وشبوبها ه

وروى وشبوبها كانه قيل له اي المهاري فقال كومها وشبوبها
وتقول مررت برجل الاسد شدة كانك قلت مررت برجل كامل لانك
اردت ان ترفع شانه وان شئت استانفت كانه قيل له ما هو
ولا يكون صفة كقولك مررت برجل اسد شدة لان المعرفة لا توصف
بها النكرة ولا يجوز نكرة ايضا لما ذكرت لك وفي التبعيض والابتدا
اقوى وهذا عربي جيد فقوله اخوالنا وفيجا في النكرة وصفتها وهو
وذا اقوى قال الراجز

ه وساقيين مثل زيد وجعل ه سقبان ممشوقان مكنوزا العضل ه

هذا باب ما يجري عليه صفة ما كان من سببه
وصفة ما التبس به او بشي من سببه كمجرى صفته التي خلصت له ومما
ما كان من ذلك عملا وهو قولك مررت برجل ضارب ابوه رجلا ومررت
برجل ملازم ابوه رجلا ومن ذلك ايضا مررت برجل ملازم اباه رجل ومررت
برجل مخالط اباه داء فالمعنى فيه على وجهين ان شئت جعلته يلازمه
ويخالطه فيما يستقبل وان شئت جعلته عملا كائنا في حال
مرورك وان القيت التنوين وانت تريد معناه جرى مثله منونا
ويدلك على ذلك انك تقول مررت برجل ملازمك فيحسن ويكون صفة للنكرة
بمنزلته اذا كان منونا وحين قلت مررت برجل ملازم ابيه رجل فكانك
قلت وجميع هذا مررت برجل ملازم اباه ومررت برجل ملازم ابيه
لان هذا المجرى يجري الصفة التي تكون خالصة له ولو قلت مررت برجل
مخالط بدنه او جسمه داء فالقيت التنوين جرى مجراه اذا
اردت ذلك المعنى وليكن القى التنوين تخفيفا فان قلت مررت برجل
مخالطه داء واردت معنى التنوين جرى على الاول كانك قلت مررت
برجل مخالطه داء واردت معنى التنوين جرى على الاول كانك قلت
مررت برجل مخالط اياه داء وهذا تمثيل وان كان يقبح في الكلام
فاذا كان يجري عليه اذا التبس بغيره فهو اذا التبس به احرى ان يجري
عليه وانما زعم انه يقول مررت برجل مخالط بدنه داء ففرق بينه
وبين المنون قيل له الست قد علمت ان الصفة اذا كانت للاول فالتنوين
وغير التنوين سواء اذا اردت باسقاط التنوين معنى التنوين
نحو قولك مررت برجل ملازم اباك ومررت برجل ملازم ابيك او ملازمك
فانه لا يجد بدا من ان يقول نعم والا خالف جميع العرب والنحويين فاذا
قال ذاك قلت افلست تجعل هذا العمل اذا كان منونا وكان لشي
من سبب الاول او التبس به بمنزلته اذا كان للاول فانه قائل نعم
كانك قلت مررت برجل ملازم واذا قال ذاك قلت له فما بال التنوين وغير
التنوين

التنوين استويا حيث كانا للاول واختلفا حيث كانا للاخر وقد زعمت
انه يجري عليه اذا كان للاخر مجراه اذا كان للاول ولو كان كما يزعم لقلت
مررت بعبد الله الملازمه ابوه لان الصفة المعرفة تجري على المعرفة كمجرى
الصفة النكرة على النكرة ولو ان هذا القياس لم تكن العرب الموثوق
بعربيتها تقوله لم يلتفت اليه ولكنا سمعناها تنشد هذا البيت جرا
وهو قول ابن ميادة المري من غطفان

وارتشن حين اردن ان يرميننا ... نبلا مقذذة بغير قداح
ونظرن من خلل الستور باعين ... مرضى مخالطها السقام صحاح

سمعنا من العرب من يرويه ويروي القصيدة التي فيها هذا البيت لم
يلقنه احد هكذا وانشد غيره من العرب بيتا اخر فاجروه
هذا المجرى وهو قول [illegible]

حمين العراقيب العصا وتركنه ... به نفس عال مخالطه بهر

فالعمل الذي لم يقع والواقع الثابت في هذا الباب سواء وهو القياس
وقول العرب فان زعموا ان ناسا من العرب ينصبون هذا فهم ينصبون
به داء مخالطه وهو صفة للاول ويقولون هذا غلام لك ذاهبا ولو قال
رجل مررت برجل قائما فالنصب على هذا وانما ذكرنا هذا لان ناسا من النحويين
يفرقون بين التنوين وغير التنوين ويفرقون ان لم ينونوا بين
العمل الثابت الذي ليس فيه علاج يرونه نحو الاخذ واللازم والمخالط وما
اشبهه وبين ما كان علاجا نحو الضارب والكاسر فيجعلون هذا رفعا
على كل حال ويجعلون اللازم وما اشبهه نصبا اذا كان واقعا ويجرونه على
الاول اذا كان غير واقع وبعضهم يجعله نصبا اذا كان واقعا ويجعله على
كل حال رفعا اذا كان غير واقع وهذا قول يونس والاول قول عيسى
وان جعلته اسما لم يكن فيه الا الرفع على كل حال تقول مررت برجل ملازمه
رجل اي مررت برجل صاحب ملازمته رجل فصار كقولك مررت برجل
اخوه رجل وتقول على هذا الحد مررت برجل ملازموه بنو فلان

ويسمى اخوه ملازم اباه

وقد لكم ملازمون به يدلك على انه اسم ولو كان عملا لقلت مررت برجل ملازمه قومه
كانك قلت مررت برجل ملازم اباه قومه الى قلت اباه قومه هذا باب
ما جرى من الصفات غير العمل على الاسم الاول اذا كان لشيء من سببه وذلك
قولك مررت برجل حسن ابوه ومررت برجل كريم اخوه وما اشبه هذا نحو
المسلم والصالح والشيخ والشاب وانما جرت هذه الصفات على الاول
حتى صارت كانها له لانك قد تضعها في موضع اسمه فيكون منصوبا ومجرورا ومرفوعا
والمعنى لغيره وذلك قولك مررت بالكريم ابوه ولقيت موسعا عليه
الدنيا واتاني الحسنة اخلاقه فالذي لقيت والذي اتاك غير صاحب الصفة
وقد وقع موقع اسمه وعمل فيه ما كان كانك قلت مررت بالكريم ولقيت موسعا
عليه فكما جرى مجرى اسمه كذلك جرى مجرى صفته هذا باب
الرفع فيه وجه الكلام وهو قول العامة وذلك قولك مررت بسرج خز صفته
ومررت بصحيفة طين خاتمها ومررت برجل فضة حلية سيفه وانما كان الرفع
في هذا احسن من قبل انه ليس بصفة لو قلت هذا خاتم حديد وهذا خاتم طين
كان قبيحا انما الكلام ان تقول هذا خاتم حديد وصفة خز وخاتم من حديد
وصفة من خز وكذلك هذا وما اشبهه ويدلك ايضا على انه ليس بمنزلة حسن
وكريم انك تقول مررت بحسن ابوه وقد مررت بالحسن ابوه فصار هذا بمنزلة
اسم واحد كانك قلت مررت بحسن اذ جعلت الحسن للمرور به فيه ثم ايضا
قالوا مررت برجل حسن وبرجل ملازمه ولا تقول مررت بخز صفته ولا
بطين خاتمه لان هذا اسم وقد يكون في الشعر مستكرها فاما الجر فيكون
في مررت بصحيفة طين خاتمها على هذا الوجه ومن العرب من يقول مررت
بقاع عرفج كله يجعلونه كانه وصف هذا باب
ما جرى من الاسماء التي تكون صفة مجرى الاسماء التي لا تكون صفة وذلك
افعل منه ومثلك واخواتها وحسبك من رجل وسواء عليه الخير والشر
وايما رجل وابو عشرة وابا لك واخ لك وصاحب لك وكل رجل وافعل
شيء نحو خير شيء وافضل شيء وافعل ما يكون وافعل منك وانما صار هذا بمنزلة

الاسما

الاسماء التي لا تكون صفة من قبل انها ليست بفاعلة وانها ليست كالصفات غير
الفاعلة نحو حسن وطويل وكريم من قبل ان هذه تفرد وتؤنث بالهاء كما يؤنث
فاعل وتدخلها الالف واللام وتضاف الى ما فيه الالف واللام وتكون نكرة
بمنزلة الاسم الذي يكون فاعلا حين تقول هذا رجل ملازم الرجل وهذا حسن
الوجه ومع ذلك انك تدخل على حسن الوجه الالف واللام فتقول الحسن الوجه
كما تقول الملازم الرجل فحسن وما اشبهه يتصرف هذا التصرف ولا تستطيع
ان تفرد شيئا من هذه الاسماء الاخر لو قلت هذا رجل خير منك وهذا رجل افضل
وهذا رجل اب لم يستقم ولم يكن حسنا وكذلك ابا لك لا تقول هذا رجل ابو
فلما اضعفتها او قلت ايهات شيئا حسنت فيمن به فصارت الاضافة
وهذه اللواحق تحسنه ولا تستطيع ان تدخل الالف واللام على شيء
منها كما ادخلت ذلك على الحسن الوجه ومع ذلك ايضا انك لا تبدا بالحسن
فمتى تقول خير منك زيد وابو عشرة زيد وسواء عليه الخير والشر
ولا الحسن الا تبدا او تقول حسن زيد فلما جاءت مضارعة للاسماء التي لا تكون
صفة وقريب في الابتدا كان الوجه فيها عندهم الرفع اذا كان الصفة
للاخر وذلك قولك مررت برجل خير منه ابوه ومررت برجل سواء
عليه الخير والشر ومررت برجل اب لك صاحبه ومررت برجل حسبك
به من رجل رفعت وزعم الخليل ان به هاهنا بمنزلة هو ولكن هذه
الباء دخلت هاهنا توكيدا كما قال كفى الشيب والاسلام ولكن
بالشيب والاسلام فان قلت مررت برجل شديد عليه الحر والبرد
جررت من قبل ان شديدا قد يكون صفة وحده مستغنيا عن عليه
وعن ذكر الحر والبرد ويدخل في جميع ما دخل الحسن وان قلت
مررت برجل سواء في الخير والشر جررت لان هذا من صفة الاول
فصار كقولك مررت برجل خير منك وان قلت مررت برجل مستو عليه
الخير والشر جررت لانه صار عملا بمنزلة قولك مررت برجل منقطع
سيفه ومررت برجل مسموم شرابه فاذا قلت سم وفضة رفعت

وتقول مررت برجلٍ سواءٍ درهمُه كأنك قلت مررت برجلٍ تامٍّ درهمُه وزعم أن ناساً يجرّون هذا كما يجرّون مررت برجلٍ خزٍّ صُفّتُه ومما يقوّي الرفع هذا أنك لا تقول مررت بخيرٍ منه أبوه ولا بسواءٍ عليه الخيرُ والشرُّ كما تقول بحسنٍ أبوه وتقول مررت برجلٍ كلُّ مالٍ له درهمان لا يكون فيه إلا الرفع لأن كلّ مبتدأ والدرهمان مبنيّان عليه فإن أردت به ما أردت بقولك مررت برجلٍ إلى عشرةٍ أبوه جاز لأنه قد يوصف به تقول لهذا مالٌ كلُّ مالٍ وليس استعماله وصفاً بقوّته إلى عشرةٍ ولا كثرته وليس بأبعد من مررت برجلٍ خزٍّ صُفّتُه ومن أجاز الرفع وهذا الذي سمعت رجلين من العرب عربيّين يقولان يقولان كان عبدُ الله حسبَك به رجلاً وهذا أقرب إلى أن يكون فيه الإجراءُ على الأول إذا كان والخزّ والفضّة لأن هذا يوصف به ولا يوصف بالخزّ ونحوه

هذا باب

ما يكون من الأسماء صفةً مفرداً وليس بفاعلٍ ولا صفةٍ تُشبَّهُ الفاعل كالحسن وأشباهه وذلك قولك مررت بحيّةٍ ذراعٍ طولُها ومررت بثوبٍ سبعٍ طولُه ومررت برجلٍ مائةٍ إبلُه فهذه تكون صفاتٍ كما كان خزٌّ منه صفةً يدلّك على ذلك قول العرب أخذ بنو فلانٍ من بني فلانٍ إبلاً مائةً وقال الشاعر وهو الأعشى

لئن كنتَ في جُبٍّ ثمانين قامةً ... ورُقّيتَ أسبابَ السماء بسُلَّمِ

فاختير الرفع فيه لأنك لا تقول ذراعُ الطولِ منوّناً ولا غيرَ منوّنٍ ولا تقول مررت بذراعٍ طولُه وبعض العرب يجرّه كالخزّ حين يقول مررت برجلٍ خزٍّ صُفّتُه ومنهم من يجرّه وهو قليل كما تقول مررت برجلٍ أسدٍ أبوه إذا كنت تريد أن تجعله شديداً ومررت برجلٍ مثلِ الأسد أبوه إذا كنت تشبّهه فإن قلت مررت بدابّةٍ أسدٍ أبوها فهو رفعٌ لأنك إنما تخبر أن أباها هذا السبع فإن قلت مررت برجلٍ أسدٍ أبوه على هذا المعنى رفعت إلا أنك لا تجعل أباه خَلْقُه كخلقة الأسد ولا صورته هذا لا يكون ولكنه يجيء كالمثل ومن قال مررت برجلٍ أسدٍ أبوه قال

مررت برجل

مررت برجلٍ مائةٍ إبلُه وزعم يونس أنه لم يسمعه من ثقة ولكنهم يقولون هو نارٌ حُمْرةً لأنهم قد يبنون الأسماء على المبتدأ ولا يصفون بها فالرفع فيه الوجهُ والرفع فيه أحسنُ وإن كنت تريد معنى أنه مبالغ في الشدّة لأنه ليس بوصفٍ ومثل ذلك مررت برجلٍ رجلٌ أبوه إذا أردت معنى أنه كاملٌ وصيّرته كجبر الأسد وقد يقول بعضهم على غير هذا المعنى يقول مررت برجلٍ رجلٍ أبوه يريد رجلاً واحداً لا أكثر من ذلك وقد يجوز على هذا الجرّ أن تقول مررت برجلٍ حسنٍ أبوه وهو فيه بعيدٌ لأنه صفةٌ ليست مشبّهة بالفاعل فإن وصفته فقلت مررت برجلٍ حسنٍ ظريفٍ أبوه فالرفع فيه الوجه والحدّ والجرُّ قبيحٌ لأنه يفصل بوصفٍ بينه وبين العامل الأول ألا ترى أنك لو قلت مررت بضاربٍ ظريفٍ زيداً وهذا ضاربٌ عاقلٌ أباه كان قبيحاً لأنه وصفه فجعل حاله كحال الأسماء لأنك إنما تبتدئ بالاسم ثم تصفه وإن قلت مررت برجلٍ شديدٍ رجلٌ أبوه فهو رفعٌ لأن هذا وإن كان صفةً فقد جعلته في هذا الموضع اسماً بمنزلة إلى عشرةٍ الجرّ يقبح فيه ما يقبح في إلى عشرةٍ ومن قال مررت برجلٍ ~~حسنِ الوجهِ أبوه~~ إلى عشرةٍ أبوه قال مررت برجلٍ شديدٍ رجلٍ أبوه وإذا قال مررت برجلٍ حسنِ الوجهِ أبوه بمنزلة قولك مررت برجلٍ حسنِ الوجهِ فصار هذا إذ حذف التنوين يشبه ضاربٍ إذا قلت مررت برجلٍ ضاربِ أباه وإلى عشرةٍ لا تدخله التنوين ولا تجري مجرى الفعل ولكنك ألقيت التنوين استخفافاً فصار بمنزلة قولك مررت برجلٍ ملازمٍ أباه رجلٌ ومررت برجلٍ ملازمِ أبيه رجلٌ إذا أردت معنى التنوين فكأنك قلت مررت برجلٍ حسنٍ أبوه وتقول مررت برجلٍ حسنِ الوجهِ أبوه كما تقول مررت بالرجلِ الحسنِ الوجهِ بمنزلة حسنٍ وملازمِ أباه بمنزلة ملازمٍ وليس هذا بمنزلة إلى عشرةٍ وخبيرٍ بذلك ألا ترى أنك لا تقول مررت بالطيبين خاتمه وأما قوله مررت برجلٍ سواءٍ والعدمُ فهو قبيحٌ حتى تقول هو والعدمُ لأن في سواءٍ اسماً مضمراً مرفوعاً كما تقول مررت بقوم

عرفجٍ اجمعون فان رفع اجمعون على مضمر في عرفج بالبتة فهو ها هنا
معطوف على المضمر وليست بمنزلة الحي فان تكلمت به على قبحه رفعت
وان جعلته مبتدأ رفعت سواءً تعني ان جعلت هو مبتدأ رفعت سواءً
ويقول ما رايت رجلا ابغض اليه الشر منه اليه وما رايت احدا احسن في عينه
الكحل منه في عينه وليس هذا بمنزلة خيرٌ منه ابوه لانه مفضّلٌ
للاب على الاسم في من وانت في قولك احسن في عينه الكحل منه في عينه
لا تريد ان تفضل الكحل على الاسم الذي في من ولا تزعم انه قد نقص عن ان
يكون مثله ولكنك زعمت ان الكحل ها هنا عاملا وهيئة ليست له في غيره
من المواضع فكانك قلت ما رايت رجلا عاملا في عينه الكحل كعمله في عين
زيدٍ وما رايت رجلا مبغضا اليه الشر كما يبغض الى زيد ويدلك على انه
ليس بمنزلة خيرٌ منه ابوه ان الهاء التي تكون في منه هي الكحل والشر
~~وما يدلك على انه كالاسم الذي هو عمله وتقضيه هو الكحل والشر~~
وما يدلك على انه على اوله ينبغي ان يكون ان الابتدا فيه محال لو قلت ابغض
الله منه الشر لم يجز ولو قلت خيرٌ منه ابوه جاز ومثل ذلك ما من
ايام احبّ الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وان شئت قلت
ما رايت احدا احسن في عينه الكحل منه وما رايت رجلا ابغض اليه
الشر منه وما من ايام احب الى الله فيها الصوم من عشر ذي
الحجة فانما المعنى المعنى الاول الا ان الهاء ها هنا الاسم الاول ولا تخبر
انك فضلت الكحل عليه ولا انك فضلت الصوم على الايام كما انك فضلت
بعض الايام على بعض والهاء في الاول هو الكحل وانما فضلته في
هذا الموضع على نفسه في غير هذا الموضع ولم ترد ان تجعله خيرا من نفسه
البتة قال الشاعر وهو سحيم بن وثيل

مررت على وادي السباع ولا ارى ۝ كوادي السباع حين يظلم واديا
اقل به ركبٌ اتوه تئيةً ۝ واخوف الا ما وقى الله ساريا

وانما اراد اقل به الركب تئيةً منهم ولكنه حذف استخفافا كما تقول

انت

انت افضل ~~[illegible]~~ الركب ولا تقول منه احد ويقول الله اكبر
ومعناه من كل شيء وكما تقول لا مال ولا تقول لك وانما يشبهه ومثل
هذا كثير واعلم ان الرفع والنصب تجري في الاسماء والنعت بما كان من سببها
ونعت الالتباس بها وما التبس بشيء من سببها فيهما يجري في الحد والجر
واعلم ان ما يجري نعتا على النكرة فانه منصوب في المعرفة لان ما يكون نعتا
من اسم النكرة يكون حالا للمعرفة لانه ليس من اسمه وذلك
قولك مررت بزيد حسنا ابوه ومررت بعبد الله ملازمك واعلم ان
ما كان من النكرة رفعا غير صفة فانه في المعرفة رفع من ذلك قوله
جل وعز ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا
وعملوا الصالحات سواءً محياهم ومماتهم ويقول مررت بعبد الله
خيرٌ منه ابوه فكذلك هذا وما اشبهه ومن اجرى هذا على الاول فانه
ينبغي له ان ينصبه في المعرفة فيقول مررت بعبد الله خيرا منه ابوه
وهي لغة رديئة وليست بمنزلة العمل نحو ضارب وملازم وما ضارع
نحو حسن لو قلت مررت بخيرٍ منه ابوه كان قبيحا وكذلك بابي عشرة
ابوه ولكنه حين خلص للاول جرى عليه كانك قلت مررت برجل خيرٍ
منك ومن قال مررت برجل ابي عشرة ابوه فشبهه بقوله مررت
برجل حسنٍ ابوه فهو ينبغي له ان يقول بعبد الله ابي العشرة ابوه
كما قال مررت بزيد الحسنِ ابوه ومن قال مررت بزيد نحوه عمرو
ولم يكن فيه الا الرفع لان هذا اسم معروف بعينه فصار بمنزلة
قولك مررت بزيد عمرٌو ابوه ولو ان العشرة كانوا قوما باعيانهم
قد عرفهم المخاطب لم يكن فيه الا الرفع لانك لو قلت مررت باخيه ابوك
كان محالا وهي في مررت بابي عشرةٍ ابوه وبابي العشرة ابوه اذا
لم يكن شيئا بعينه يجوز على استكراه فان جعلت الاخ صفة للاول
جرى عليه كانك قلت مررت باخيك فصار الشيء بعينه نحو زيد وعمرو
وضارع ابو عشرة حسن حين لم يكن شيئا بعينه قد عرفه كمعرفتك

على ضعفه واستكراهه ه واعلم ان كل شيء من الفعل وما اشبهه نحو حسنٍ
وكريمٍ اذا ادخلت فيه الالف واللام صيرته على المعرفة بمنزلته على النكرة حين
كان نكرةً كقولك مررت بزيد الحسنِ ابوه ومررت باخيك الضاربه عمرو
واعلم ان العرب يقولون قومٌ معلوجاء وقوم مشيخةٌ ومشيوخاء
يجعلونه صفةً بمنزلة شيوخ وعلوجٍ

هذا باب

ما جرى من الاسماء التي من الافعال وما اشبهها من الصفات التي ليست
بعمل نحو الحسن والكريم وما اشبه ذلك مجرى الفعل اذا اظهرت بعده
الاسماء او اضمرتها وذلك قولك مررت برجل حسنٍ ابواه واقرشيٍّ
ابواه واخارجٍ قومك فصار هذا بمنزلة قال ابواك وقال قومك على حد
قول من قال قومك حسنون اذا اخروا وابصير بمنزلة اذاهب ابواك
وامنطلق قومك فان بدات بالاسم قبل الصفة قلت قومك منطلقون
وقومك حسنون كما تقول ابواك قالا ذاك وقومك قالوا ذاك فان
بدات بنعتٍ مؤنثٍ فهو يجري مجرى المذكر الا انك تدخل الهاء وذلك قولك
اذاهبةٌ جاريتاك واكريمةٌ نساؤكم فصارت الهاء في الاسماء بمنزلة
التاء في الفعل اذا قلت قالت نساؤكم وذهبت جاريتاك وانما قلت اكريمةٌ
نساؤكم على قول من قال انساؤكم كريماتٌ اذا اخر الصفة فالالف والتاء
والواو والنون في الجمع والالف والنون في التثنية بمنزلة الواو
والالف في قالا وقالوا وبمنزلة الواو والنون في يقولون وكذلك
أمنتجعٌ قومك واقرشيٌّ ابواك اذا اردت الصفة تجري حسن
وكريم وانما قالت العرب قال قومك وقال ابواك لانهم اكتفوا بما اظهروا
عن ان يقولوا قالا ابواك وقالوا قومك فحذفوا ذلك اكتفاءً بما
اظهروا قال الشاعر

اليس اكرم خلق الله قد علموا عند الحفاظ بنو عمرو بن حنجود

فصار ليس ههنا بمنزلة ضرب قومك بنو فلان لان ليس فعلٌ واذا
بدات بالاسم قلت قومك قالوا ذاك وابواك قد ذهبا لانه قد وقع ه
هاهنا

هاهنا اضمار في الفعل وهو اسماؤهم ولا بد للمضمر ان يجيء بمنزلة المظهر
وحين قلت ذهب قومك لم يكن في ذهب اضمار وكذلك قالت جاريتاك
وجاءت نساؤك الا انهم ادخلوا التاء ليفصلوا بين التانيث والتذكير
وحذفوا الالف والواو والنون لما بداوا بالفعل في تثنية المونث وجمعه
كما حذفوا ذلك في التذكير فان بدات بالاسم قلت نساؤك قلن ذاك كما قلت
قومك قالوا ذاك وتقول جاريتاك قالتا كما تقول ابواك قالا لان في
قلن وقالتا اضمارا كما كان في قالوا وقالا واذا قلت ذهبت جاريتاك وجاءت
نساؤك فليس في الفعل اضمار ففصلوا بينهما في التانيث والتذكير
ولم يفصلوا بينهما في التثنية والجمع وانما جاؤوا بالتاء للتانيث لانها
ليست علامة اضمار كالواو والالف وانما هي كهاء التانيث في طلحة وليست
باسم وقال بعض العرب قال فلانة وكلما طال الكلام كان احسن
نحو قولك حضر القاضي امراةٌ لانه اذا طال الكلام كان الحذف اجمل
وكانه شيء يصير بدلا من شيء كالمعاقبة
نحو قولك زنادقة وزناديق فتحذف الياء لمكان الهاء وكما قالوا في مغتلم مُغَيْلِم
ومغاليم كان الياء صارت بدلا مما حذفوا وانما حذفوا التاء لانه صار
عندهم اظهار المؤنث يكفيهم عن ذكرهم التاء كما كفاهم الجميع والاثنان
حين اظهروا عن الواو والالف وهذا في الواحد من الحيوان
قليل وهو في الموات كثير فرقوا بين الموات والحيوان كما فرقوا
بين الادميين وغيرهم تقول هم ذاهبون وهم في الدار ولا تقول
جمالك ذاهبون ولا تقول هم في الدار وانت تعني الجمال ولكنك تقول
هي وهي ذاهبة وذاهبات ومما جاء في القران من الموات قد حذفت فيه
التاء قوله عز وجل فمن جاءه موعظةٌ من ربه وهو من الادميين
اقل منه في سائر الحيوان الا ترى ان لهم في الجميع حالا ليست لغيرهم
لانهم الاولون وانهم قد فضلوا بما لم يفضل به غيرهم من العقل والعلم
واما الجميع من الحيوان الذي يكسر عليه الواحد فبمنزلة الجميع من

عنده الذي يكسّر عليه الواحد الا ترى انك تقول رجل وتقول هو الرجال
فيجوز ذلك وتقول هو جمال وهي الجمال وهو عير وهي الاعيار فجرت هذه
كلها مجرى الجذع وما اشبه ذلك يجري هذا المجرى لان الجميع يونّث
وان كان كل واحد منه مذكرا من الجميع فلما كان كذلك صيّروه بمنزلة المؤنث
لانه قد خرج من الاول الامكن حيث اردت الجميع فلما كان ذلك احتملوا
ان يجروه مجرى جمع المؤنث قال [illegible] جاءتكم اربكم وجاءتكم نساؤكم وجاءتكم
وكان الواحد لم يكسّر عليه الواحد لانه في معنى الجميع كما قال الواحد هذا كما قال
علج وعلوج ومنهم من يستعمل البكر اذا كان في معنى الجميع وذلك قوله وقال
لسوءة والمدينة ه واعلم ان من العرب من يقول مررت بقوم قرشيين وضربا لجوارك
مشبهو هذا بالذي يظهرون ويقولون والتي قالوا فكانهم ارادوا ان يجعلوا
للجميع علامة كما جعلوا للمؤنث وهي قليلة قال الشاعر وهو الفرزدق
ولكن ديافيّ ابوه وامه ه بحوران يعصرن السليط اقاربه ه
واما قوله واسروا النجوى الذين ظلموا فانه يجيء على البدل كانه قال
انطلقوا فقيل له من هم فقال بنو فلان ه فقوله واسروا النجوى
الذين ظلموا على هذا فيما زعم يونس ه قال الخليل فعلى هذا المثال تجري
هذه الصفات ه وكذلك شابّ وشيخ وكهل اذا اردت شابين وشيخين
وكهلين تقول مررت برجل كهل اصحابه ومررت برجل شابّ ابواه
فقال الخليل فان ثنيت او جمعت فان احسنه ان تقول مررت برجل
شابّين ابواه ومررت برجل كهول اصحابه تجعله اسما بمنزلة قولك
مررت برجل حسن صفته ه وقال الخليل من قال اكلوني البراغيث اجرى
هذا على اوله فقال مررت برجل حسنين ابواه ومررت بقوم قرشيين
اباؤهم وكذلك افعل نحو اجرد واعور تقول مررت برجل اعور ابواه واحمر
ابواه فان ثنيت قلت مررت برجل احمران ابواه تجعله اسما ومن قال
اكلوني البراغيث قلت على حد قوله مررت برجل اعورين ابواه وتقول
مررت برجل اعور اباؤه كانك تكلمت به على حد اعورين وان لم يتكلم
به كما

به كانوا هم اجرب هلكى ومرضى انه فعيل بهم فجاوا به على مثال الجرحى وقتلى
ولا يقال هلّك ولا مرضون واليقين قال الاعلم وهو النابغة الجعدي
فلا يشعر القوم الرميّ الاصم كعوبه يثير رهط الاعيط المتظلم
واحسن من ذلك اعور قومه ومررت برجل صم قومه وتقول مررت برجل
حسان قومه وليس يجري هذا مجرى الفعل ما دخله الالف واللام والنون
والواو والنون في التثنية والجمع ولم تغيره نحو قولك حسن وحسان
لان التثنية لم تغير بناءه وتقول الحسنون فالواو والنون لم تغير الواحد
فصار هذا بمنزلة صنعا الا كما الواو والالف والواو لم تغير افعلا واما
حسان وعور فانه اسم كسّر عليه الواحد فجاء منبيا على مثال كتاب
الواحد وخرج من بناء الواحد الى بناء اخر لا تلحقه في اخره زيادة كالزيادة
التي تلحق في التثنية والجمع فهذا الجميع له بناء بني عليه كما
بني الواحد على مثاله فاجرى مجرى الواحد ومما يدلك على ان هذا الجميع
ليس كالفعل انه ليس كالفعل انه ليس شيء من الفعل اذا كان للجميع
يجيء على غير بنائه اذا كان للواحد فمن ثم صار حسان وما اشبهه
بمنزلة الاسم الواحد نحو مررت برجل جنب اصحابه ومررت برجل صرورة
قومه فاللفظ واحد والمعنى جميع ه اعلم ان ما كان يجمع بغير الواو
والنون نحو حسن وحسان فان الاجود فيه ان تقول مررت برجل
حسان قومه وما كان يجمع بالواو والنون نحو منطلق ومنطلقين فان
الاجود فيه ان يجعل بمنزلة الفعل المقدم فتقول مررت برجل منطلق
قومه ه واعلم انه من قال ذهب نساؤك قال اذاهب نساؤك
ومن قال جاوز هو موعظة قال اجاءني موعظة يذهب الهاء
ها هنا كما يذهب الهاء التاء في الفعل وكان ابو عمرو يقول
خاشعا ابصارهم وقال الشاعر وهو ابو ذؤيب الهذلي
بعيد الغزاة فما ان يزال مضطمرا طرتاه طليحا ه
وقال الفرزدق

وكنا عهدنا بها على عهد تبع طويلا سواريه شديدا دعائمه
وقال الفرزدق ايضا
قد نبي لك رخا مفرقه لئيم ماثره قعدد
وقال الاخر وهو ابو زبيد الطائي
مستحن بها الرياح فما يجتابها في الظلام كل هجود
وقال اخر من بني اسد
فلا وابي انني يبتغي مثلما ابتغي من القوم مسقي السمام حدائده
وقال اخر
وما زلت محمولا علي ضغينة ومضطلع الاضغان مذ انا يافع
وهذا في الشعر اكثر من ان احصيه لك ومن قال ذهبت فلانة
قال اذا هب فلانة واحضر القاضي امراة وقد يجوز في الشعر موعظة جاءنا
كانه اكتفى بذكر الموعظة عن التاء قال الاعشى
فاما ترى لمتي بدلت فان الحوادث اودى بها
وقال الاخر وهو عامر بن جوين الطائي
فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها
وقال الاخر وهو طفيل الغنوي
اذ هي احوى من الربعي حاجبه والعين بالاثمد الحاري مكحول
وزعم الخليل ان السماء منفطر به كقولك معضل للقطاة وكقولك
مرضع للتي بها الرضاع واما المنفطرة فيجي على العمل كقولك
منشقة وكقولك مرضعة للتي ترضع واما كل في فلك يسبحون ورايتهم
لي ساجدين ويا ايها النمل ادخلوا مساكنكم فزعم انه بمنزلة ما يعقل
ويسمع لما ذكرهم بالسجود وصار النمل بتلك المنزلة حين حدثت عنه
كما تحدث عن الاناسي وكذلك في فلك يسبحون لانها جعلت في طاعتها وفي
انه لا ينبغي لاحد ان يقول مطرنا بنوء كذا ولا ينبغي لاحد ان يعبد شيئا
منها بمنزلة ما يعقل من المخلوقين ويبصر الامور قال النابغة الجعدي
شربت

شربت به والديك يدعو صباحه اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا
فجاز هذا حيث صارت هذه الاشياء عندهم تؤمر وتطيع وتفهم الكلام
وتعبد بمنزلة الادميين وسالت الخليل عن ما احسن وجوههما فقال لان
الاثنين جميع وهذا بمنزلة قول الاثنين نحن فعلنا ذاك ولكنهم
ارادوا ان يفرقوا بين ما يكون منفردا وبين ما يكون شيئا من شي
وقد جعلوا المفردين ايضا جميعا قال الله جل ثناؤه وهل اتاك نبؤ
الخصم اذ تسوروا المحراب اذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا
تخف خصمان بغى بعضنا على بعض وقد يثنون ما يكون بعضا لشي
زعم يونس ان رؤبة كان يقول ما احسن راسيهما قال
الراجز وهو خطام ظهراهما مثل ظهور الترسين
وقال [illegible] وهعاين ما الصمايد برحلي راحلتين
وجه الكلام ان تقول وضعت رحلي الراحلتين هذا باب [illegible]
لعمرك الصفة على الاسم فيه وبعض المواضع احسن وقد يستوي فيه
لعمرك الصفة على الاسم والى يجعله خبرا فتنصبه فاما ما استويا
فيه فقولك مررت برجل معه صقر صائد به ان جعلته وصفا وان لم تجعله
على الرجل وحملته على الاسم المضمر المعروف نصبته فقلت مررت
برجل معه صقر صائدا به كانه قال معه بازي صائدا به حين لم ترد ان
تحمله على الاول وهو يقول اتيت على رجل ومررت بك قائما ان حملته على
الرجل وان حملته على مررت به نصبته كانك قلت مررت به قائما ومثله
نحن قوم ننطلق عامدون الى بلد كذا ان جعلته وصفا وان لم تجعله
وصفا نصبت كانه قال نحن ننطلق عامدين ومنه مررت برجل معه بازي
قابض على اخر ومررت برجل معه جبة لابس غيرها وان حملته على
الاضمار الذي معه نصبت وكذلك مررت برجل عنده صقر صائد
بباز ان حملته على الوصف فهو هكذا وان حملته على ما في عنده من
الاضمار نصبت وكذلك مررت برجل كانك قلت عنده صقر صائدا بباز

وكذلك مررت برجلٍ معه الفرسُ راكباً برذوناً انما تريد الصفة نصبت
كأنك قلت معه الفرس راكباً برذوناً فهذا لا يكون فيه وصف ولا يكون
الا خبراً ولو كان هذا على القلب كما يقول النحويون لفسد كلام كثير ولكان
الوجه مررت برجلٍ حسنِ الوجه جميلهُ لانك لا تقول مررت برجلٍ جميلِه
حسنِ الوجه ولقال مررت بعبد الله معه بازٌ الصائدَ به فينصب
فهذا لا يكون فيه الا الوصف لانه لا يجوز ان تجعل المعرفة حالاً يقع فيه
شيء ولم تقل جميله لانك لم ترد ان تقول انه حسنُ الوجه في هذه
الحال ولا انه حسنٌ وجعلتَهُ جميلاً وصفتَه في هذه الحال حُسْنُ وجهه
فلم ترد هذا المعنى ولكنه اراد ان يقول هذا رجلٌ جميلُ الوجه كما يقال هذا
رجلٌ حسنُ الوجه فهذا الغالب في كلام الناس وان اردت الوجه الآخر
فنصبت فهو جائز لا بأس به وان كان ليس له قوة الوصف في هذا
فهذا الذي الوصف فيه احسنُ واقوى ومثله في ان الوصف احسنُ
هذا رجلٌ عاقلٌ لبيبٌ لم تجعل الآخر حالاً وقع فيه الاول ولكنه اثنيتَ عليه
وجعلتهما شيئاً سواءً فيه وسوّيتَ بينهما في الاجراء على الاسم والنصبُ
فيه جائز على ما ذكرت لك وانما ضعف لانه لم يُرد ان الاول وقع وهو
في هذه الحال ولكنه اراد انهما فيه ثابتان لم يكن واحد منهما قبل صاحبه
كما تقول هذا رجلٌ سائرٌ راكباً دابةً وقد يجوز في سعة الكلام على هذا
ولا تنقض المعنى في انهما شيء سواءٌ فيه وسترى هذا النحو في كلامهم
له فاما القلب فباطل لو كان ذلك لكان الحدّ والوجه في قوله مررت بامرأةٍ
اخذٍ عبدَها فضاربتَه النصبَ لان القلب لا يصلح الا متقدماً ولقلت
مررت برجلٍ عاقلةٍ امُّه لبيبةً لانه لا يصلح ان تقدم لبيبةً فتضمر
فيها الام ثم تقول عاقلة امه وسمعناهم يقولون هذه شاةٌ ذاتُ
حملٍ مُثقلةٌ به وقال الشاعر وهو حسان بن ثابت
ظننتم بان يخفى الذي قد صنعتم ... وفينا نبيٌّ عنده الوحيُ واضعُه
ومما يبطل القلب قوله زيدٌ اخو عبد الله مجنونٌ به اذا جعلت الاخ
صفةً

صفةً والجنونُ من زيدٍ بلحيته لانه لا يستقيم زيدٌ مجنونٌ به اخو عبد الله
وتقول مررت برجلٍ معه كيسٌ مختومٌ عليه الرفعُ الوجه لانه صفةٌ
الكيس والنصب جائز على قوله فيها رجلٌ قائماً وهذا رجلٌ ذاهباً واعلم انك
اذا نصبت في هذا الباب فقلت مررت برجلٍ معه صقرٌ صائداً به غداً
فالنصب على حاله لان هذا ليس بابتداء ولا يشبهه فيها عبدُ الله قائمٌ
غداً لان الظروف تُلغى حتى يكون المتكلم كأنه لم يذكرها في هذا الموضع فاذا
صار الاسم مجروراً او عاملاً فيه فعلٌ او مبتدأ لم تُلغه لانه ليس يرفعه
الابتداء وتقول مررت برجلٍ معه امرأةٌ ضاربتُه فهذا بمنزلة قولك
معه كيسٌ مختومٌ عليه فان قلت مررت برجلٍ معه امرأةٌ ضاربتَها جررت
ونصبت على ما فسرت لك وان شئت قلت ضاربتُها هو فنصبت وان
شئت جررت وتكون هو وصف المضمر في ضاربتها حتى يكون كأنك لم
تذكرها وان شئت جعلت هو منفصلاً فيصير بمنزلة اسمٍ ليس من
علامات الاضمار وتقول مررت برجلٍ معه امرأةٌ ضاربُها هو
فكأنك قلت معه امرأةٌ ضاربُها زيدٌ ومثل قولك ضاربُها هو قوله
مررت برجلٍ معه امرأةٌ ضاربُها ابوه اذا جعلت الاب مثل زيدٍ فان
لم تنزل هو والاب بمنزلة زيدٍ وما ليس من سببه ولم تلتبسه قلت
مررت برجلٍ معه امرأةٌ ضاربُها ابوه او هو فان شئت نصبت تجري
الصفة على الرجل ولا تجريها على المرأة كأنك قلت ضاربُها وضاربتها جعلته
بالفعل فيجري مجرى مررت برجلٍ ضاربها ابوه ومررت بزيدٍ ضاربتُها
اخوه ولا يجوز هذا في زيدٍ كما انه لا يجوز مررت برجلٍ ضاربها زيدٌ ولا مررت
بعبد الله ضاربتُها خالدٌ وكما لم يجز يا ذا الجارية الواطئها زيدٌ فتجعله
على النداء ولكن الجيد جيد الا انك لو قلت مررت بالذي وطئها ابوه
جاز ولو قلت بالذي واطئها زيدٌ لم يكن فان قلت يا ذا الجارية الواطئها
ابوه جررت كما تجر وزيدٌ حين قلت يا ذا الجارية الواطئها زيدٌ وتقول
يا ذا الجارية الواطئها ابوه تجعل الواطئها من صفة المنادى ولا يجوز

ان تقول يا ذا الجارية الواطئها زيد من قبل ان الواطئها من صفة المنادى
فلا يجوز كما لا يجوز ان تقول مررت بالرجل الحسن زيد وقد يجوز ان تقول
يا الحسن الوجه وكذلك ان قلت يا ذا الجارية الواطئها هو وجعلت
هو منفصلا وان شئت نصبته كما تقول يا ذا الجارية الواطئها فتجريه
على المنادى ولا تجريه على الجارية وان قلت يا ذا الجارية الواطئها وانت
تريد الواطئها هو لم يجز كما لا يجوز مررت بالجارية الواطئها تريد هو
او انت كما لا يجوز هذا او انت تريد الاب او زيدا وليس هذا كقولك
مررت بالجارية التي وطئها زيد او الذي وطئتها لان الفعل يضمر فيه
وتقع فيه علامة الاضمار والاسم لا تقع فيه علامة الاضمار فلو
جاز ذلك لجاز ان يوصف به شيء غيره الاول وذلك قولك يا ذا الجارية
الواطئها فهذا اضمار هو وهو اسم المنادى والصفة انما هي للاول
المنادى ولو جاز هذا لجاز مررت بالرجل الآخذيه تريد انت ولجاز
مررت بجاريتك راضيا عنها تريد انت ولو قلت مررت بجارية رضيت
عنها او مررت بجاريتك قد رضيت عنها كان جيدا لانك تضمر في الفعل
ويكون فيه علامة الاضمار ولا يكون ذلك في الاسم الا ان تضمر فيه اسمه
الذي هو وصفه ولا يوصف به شيء غيره مما يكون من سببه وملتبسا
به واما مررت برجل واخيه منطلقين ففيها قبح حتى تقول واخ له
والمنطلقان عندنا مجرور من قبل انه قوله واخيه في موضع نكرة
ولان المعنى انما هو واخ له فان قيل امضافة الى معرفة ام نكرة فانك قائل
الى معرفة ولكنها اجريت مجرى النكرة كما ان مثلك مضافة الى المعرفة
وهي يوصف بها النكرة ويقع مواقعها الا ترى انك تقول رب مثلك
ويدلك على انها نكرة انه لا يجوز لك ان تقول رب رجل وزيد ولا يجوز
لك ان تقول رب رجل وزيد ولا يجوز لك ان تقول رب اخيه حتى تكون
قد ذكرت قبل ذلك نكرة ومثل ذلك قول بعض العرب كل شاة وسخلتها
اي وسخلة لها ولا يجوز حتى تذكر قبله نكرة فيعلم انك لا تريد شيئا بعينه
وانك

وانك تريد شيئا من امة كل واحد منهم رجل وضممت اليه شيئا من امة كلهم
يقال له اخ ولو قلت واخيه تريد شيئا بعينه كان محالا وقال

اي فتى هيجاء انت وجارها ... اذا ما رجال بالرجال استقلت

فالجار لا يكون فيه ابدا هنا الا الجر لانه لا يريد ان يجعل جار شيء اخر
فتى هيجاء ولم يرد ان يعني انسانا بعينه لانه لو قال اي فتى هيجاء
انت وزيد لجعل زيدا شريكه في المدح ولو رفعه على انت ولو قال اي
فتى هيجاء انت وجارها لم يكن فيه معنى الجار الا الذي هو معنى
النعت وقال الاعشى

وكم دون بيتك من صفصف ... ودكداك رمل واعقادها
ووضع سقاء واحقابه ... وحل حلوس واغمادها

هذا حجة لقوله رب رجل واخيه فهذا الاسم الذي لم يكن ليكون
نكرة وحده ولا يوصف به نكرة ولم يحتمل عندهم ان يكون نكرة
ولا يقع في موضع لا يكون فيه الا نكرة حتى يكون اول ما يشغل به
نكرة ثم يعطف عليه ما اضيف الى النكرة ويصير بمنزلة مثلك ونحوه
ولم يبتدا به كما يبتدا بمثلك لانه لا يجري مجراه وحده ولم يصير ولدا
نكرة الا على هذا الوجه كما ان اجمعين لا يجوز في الكلام الا وصفا كما
ان اي لم تكن في النداء الا كقوله يا هذا الرجل لا يجوز الا موصوفا وليس هذا
حال الوصف والموصوف في الكلام كما ان ليس كل حال النكرة كحال ا
هذا النحو كذلك وفيه على جوازه في كلام العرب به ضعف

هذا باب ما ينتصب فيه

الاسم لانه لا سبيل الى ان يكون صفة وذلك قولك هذا رجل معه رجل
قائمين فهذا ينتصب لان الهاء التي في معه معرفة فاشترك
بينهما وكانه قال معه امراة قائمين ومثله مررت برجل مع امراة
ملتزمين فله اضمار في مع كما كان له اضمار في معه الا ان الهاء في
معه علما وليس له في مع امراة علم الا بالنية ويدلك على انه مضمر

في التنبيه قولك مررت بقومٍ مع فلانٍ أجمعون. وممّا لا يجوز فيه
الصفة قولك فوق الدار رجلٌ وقد جئتك برجلٍ آخر عاقلين مسلمين وتقول
اصنع ما سرّ أخاك وأحبّ أبوك الرجلان الصالحان على الابتداء
وتنصبه على المدح والتعظيم كقول الخرنق

لا يبعدن قومي الذين هم سمّ العداة وآفة الجزر
النازلين بكلّ معتركٍ والطيبين معاقد الأزر

ولا يجوز أن يكون نصب هذا النصب الحال وإن كان ليس فيه الألف
واللام لأنك لم تجعل في الدار رجلًا وقد جئتك بآخر في حال تنبيه يكونان
فيه إلا بشارة ولا في حال عملٍ يكونان فيه لأنه إذا قال هذا رجلٌ مع
امرأةٍ أو مررت برجلٍ مع امرأةٍ فقد دخل الآخر مع الأول في التنبيه
والإشارة وجعلت الآخر في مرورك فكأنك قلت هذا رجلٌ وامرأةٌ
ومررت برجلٍ وامرأةٍ. وأما الألف واللام فلا يكونان حالًا البتة لو قلت
مررت بزيدٍ القائم كان قبيحًا إذا أردت قائمًا وإن شئت نصبت على الشتم
وذلك قولك اصنع ما سرّ أباك وكره أخوك الفاسقين الخبيثين
وإن شاء ابتدأ ولا سبيل إلى الصفة. وهذا أولى وتقول عندي غلامٌ وقد
أتيت بجاريةٍ فارهين لأنك لا تستطيع أن تجعل فارهين صفةً للأول
والآخر ولا سبيل إلى أن يكون بعض الاسم جرًّا وبعضه رفعًا فلما
كان ذلك محالًا جعلته بمنزلة ما كان معه معرفةٌ من النكرات لأنه لا سبيل إلى
هذا كما أنه لا سبيل إلى وصف ذلك فجعل نصبًا كأنه قال عندي عبد الله
وقد أتيت بأخيه فارهين جعل الفارهين ينتصبان على النازلين
بكلّ معتركٍ وفرّوا إلى الإحالة في عندي غلامٌ وأتيت بجاريةٍ
إلى النصب كما فرّوا إليه في قولهم فيها قائمًا رجلٌ. واعلم أنه لا يجوز أن
تصف النكرة والمعرفة كما لا يجوز وصف المختلفين وذلك قولك هذه
ناقةٌ وفصيلها الراتعان فهذا محالٌ لأن الراتعان لا يكونان صفةً
للفصيل ولا للناقة ولا تستطيع أن تجعل بعضها معرفةً وبعضها
نكرةً

نكرة وهذا قول الخليل وزعم الخليل أن الجرّ والرفع إذا
اختلفا فهما بمنزلة الرفع والجرّ وذلك قولك هذا رجلٌ وفي الدار آخر
كريمين لأنهما لم يرتفعا من وجهٍ واحدٍ وشبّهه بقوله هذا لابن
إنسانين عندنا كرامًا فقال الجرّ هاهنا مختلفٌ ولم يشرك الآخر فيما
جرّ الأول ومثل ذلك هذه جاريةُ أخوي ابنين لفلانٍ كرامًا
لأن أخوي ابنين اسمٌ واحدٌ والمضاف إليه الآخر منتهاه ولم يشرك
الآخر بشيءٍ من حروف الإشراك فيما جرّ الاسم الأول ومثل ذلك
هذا فرس أخوي ابنيك العقلاء الحلماء لأن هذا في المعرفة مثل ذاك
في النكرة فلا تكون الكرام العقلاء صفةً للأخوين والابنين ولا
يجوز أن تجريه وصفًا لما انجرّ من وجهين كما لم يجز فيما اختلف إعرابه
وممّا لا يجري فيه الصفة عليه هذان أخواك وقد تولّى أبواك الرجال
الصالحون إلا أن ترفعه على الابتداء أو تنصبه على المدح والتعظيم
سألت الخليل عن مررت بزيدٍ وأتاني أخوه أنفسهما فقال الرفع
على هما صاحباي أنفسهما والنصب على أعنيهما ولا مدح فيه لأنه
ليس مما يمدح به وتقول هذا رجلٌ وامرأته منطلقان وهذا
عبد الله وذاك أخوك الصالحان لأنهما ارتفعا من وجهٍ واحدٍ
وهما اسمان بنيا على مبتدأين وانطلق عبد الله ومضى أخوك
الصالحان لأنهما ارتفعا بفعلين معناهما واحدٌ وذهب أخوك
وقدم عمرو الرجلان الحليمان تفسيره هذا على هما الرجلان كما قال في
غير هذا الموضع. واعلم أنه لا يجوز من عبد الله وهذا زيد الرجلين
الصالحين رفعت أو نصبت لأنك لا تثني إلا على من أثبتّه وعلمته
ولا يجوز أن تخلط من تعلم ومن لا تعلم فتجعلهما بمنزلةٍ واحدةٍ وإنما
الصفة علمٌ فيمن قد علمته

هذا باب

ما ينتصب لأنه حالٌ صار فيها المسؤول والمسؤول عنه وذلك قولك
ما شأنك قائمًا وما شأن زيدٍ قائمًا وما لأخيك قائمًا فهذا حالٌ قد صار فيه

وانتصب بقولك ما شأنك كما ينتصب قائما في قولك هذا عبد الله قائما
بما قبله وينتصب هذا او موضعه ان شاء الله وفيه معنى لم قمت في ما
شأنك وما لك الا انه حسن ذكره فالزم عن انه ذكره معترضين ومثل
ذلك من ذا قائما بالباب الا هو منه ذا اللذي هو قائم بالباب هذا المعنى تريد
واما العامل فيه فبمنزلة هذا عبد الله لان من مبتدأ ثم يبنى عليه
اسم وكذلك لمن الدار مفتوحا بابها واما قولهم من ذا خير
منك فهو على قوله من ذا الذي هو خير منك لانك لم ترد ان تشير او
تومي الى انسان قد استبان لك فضله على المسؤول فيعلمكه ولكنك
اردت من ذا الذي هو افضل منك فان اومأت الى انسان قد استبان
لك فضله عليه فاردت ان يعلمكه نصبت كما قلت من ذا قائما كانك
قلت انما اريد ان اسالك عن هذا الذي قد صار في حال قد فضلك
بها ونصبه كنصب ما شأنك قائما

هذا باب

ما ينتصب على التعظيم والمدح وان شئت جعلته صفة فجرى على الاول
وان شئت قطعته فابتدأته وذلك قولك الحمد لله الحميد هو والملك
لله اهل الملك ولو ابتدأته فرفعته كان حسنا كما قال الاخطل

نفسي فداء امير المؤمنين اذا ... ابدى النواجذ يوم باسل ذكر
الخائض الغمر والميمون طائره ... خليفة الله يستسقى به المطر

واما الصفة فان كثيرا من العرب يجعلونه صفة فيتبعونه الاول
فيقولون اهل الحمد والحميد هو وكذلك الحمد لله اهله ان شئت جررت
وان شئت نصبت وان شئت ابتدأته كما قال مهلهل

ولقد خبطن بيوت يشكر خبطة ... اخوالنا وهم بنو الاعمام

وسمعنا بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين فسألت عنها
يونس فزعم انها عربية ومثل ذلك قول الله جل ذكره لكن الراسخون
في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين
الصلوة والمؤتون الزكوة فلو كان كله رفعا كان جيدا واما المؤتون

فمحمول

فمحمول على الابتداء وقال ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر
والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلوة واتى
الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء
والضراء وحين البأس ولو رفع الصابرين على اول الكلام كان جيدا
ولو ابتدأته فرفعته على الابتداء كان جيدا كما ابتدأت والمؤتون الزكوة
ونظير هذا النصب من الشعر قول الخرنق

لا يبعدن قومي الذين هم ... سم العداة وآفة الجزر
النازلين بكل معترك ... والطيبون معاقد الازر

فرفع الطيبين كرفع المؤتين ومثل هذا في الابتداء قول ابن خياط العكلي

وكل قوم اطاعوا امر سيدهم ... الا نميرا اطاعت امر غاويها
الظاعنين ولما يظعنوا احدا ... والقائلون لمن دار نخليها

وزعم يونس ان من العرب من يقول النازلون بكل معترك والطيبين
فهذا مثل والصابرين ومن العرب من يقول الظاعنون والقائلين
فنصبه كنصب الطيبين الا ان هذا شتم لهم وذم كما ان الطيبين مدح لهم
وتعظيم وان شئت اجريت هذا كله على الاسم الاول وان شئت ابتدأته
جميعا فكان مرفوعا على الابتداء كل هذا جائز في ذين البيتين وما
اشبههما كل ذلك واسع وزعم عيسى انه سمع ذا الرمة ينشد
هذا البيت نصبا وهو للاخطل

لقد حملت قيس بن عيلان حربها ... على مستقل للنوائب والحرب
اخاها اذا كانت عضاضا سما لها ... على كل حال من ذلول ومن صعب

وزعم الخليل ان نصب هذا على انك لم ترد ان تحدث الناس ولا من تخاطب
بامر جهلوه ولكنهم قد علموا من ذلك ما قد علمت فجعله ثناء وتعظيما
ونصبه على الفعل كانه قال اذكر اهل ذلك واذكر المقيمين ولكنه
فعل لا يستعمل اظهاره وهذا شبيه بقوله انا بني فلان نفعل

كذا لانه لا يريد ان يخبر من لا يدري انه من بني فلان ولكنه ذكر
ذلك افتخارا وابتهاء الا ان هذا يجري على حرف النداء وستراه ان شاء
الله مبينا في باب النداء وترك اظهار الفعل فيه حيث جاز عليه هذا واشبهه
لان انا بنو فلان ونحوه بمنزلة النداء وقد جاز عنه هذا الباب ومثل هذا
الباب في النكرة قول امية بن ابي عائذ

ويأوي الى نسوة عُطّلٍ ... وشعثاً مراضيعَ مثل السعالي

كانه حيث قال الى نسوة عطل صرن عنده ممن علم انهن شعث ولكنه
ذكر ذلك تشنيعا لهن وتشويها قال الخليل كانه قال واذكرهن شعثا
الا ان هذا فعل لا يستعمل اظهاره وان شئت جررت على الصفة وزعم يونس
ان ذلك اكثر كقولك مررت بزيد اخيك وصاحبك وكقول الراجز

بأعين منها مليحات النُّقَب ... شكل التجار وحلال المكتسب

كذلك سمعناه من العرب وكذلك قال مالك بن خويلد الخناعي

يا ميّ لا يعجز الايام ذو حيد ... في حومة الموت رزّامٌ وفرّاس
يحمي الصريمة أحدان الرجال له ... صيدٌ ومجترئٌ بالليل همّاس

وان شئت حملته على الابتداء كما قال

فتى الناس لا يخفى عليهم مكانه ... وضرغامة ان همّ بالحرب اوقعا

وقال الاخر

اذا لقي الاعداء كان خلاتهم ... وكلبٌ على الادنين والجار نابحُ

كذلك سمعناهما من الشاعرين اللذين قالاهما واعلم انه ليس
كل موضع يجوز فيه التعظيم ولا كل صفة يحسن ان يعظم بها لو قلت
مررت بعبد الله اخيك صاحب الثياب او البزاز لم يكن هذا مما
يعظم به الرجل عند الناس ولا يفخم به واما الموضع الذي لا يجوز فيه
التعظيم فان تذكر رجلا ليس بنبيه عند الناس ولا معروف بالتعظيم ثم
تعظمه كما تعظم النبيه وذلك قولك مررت بعبد الله الصالح فان قلت
مررت بقومك الكرام الصالحين ثم قلت المطعمين في المحل جاز لانه اذا
وصفهم

وصفهم صاروا بمنزلة من قد عرف منهم ذلك وجاز له ان يجعلهم كانهم
قد علموا فاستحسن من هذا ما استحسنت العرب واجزه كما اجازته
وليس كل شيء من الكلام يكون تعظيما لله عز وجل يكون لغيره من المخلوقين
لو قلت الحمد لزيد تريد العظمة لم يجز وكان عظيما وقد يجوز ان
تقول مررت بقومك الكرام اذا جعلت المخاطب كانه قد عرفهم
كما قال مررت برجل زيد فتنزله منزلة من قال لك من هو وان لم يتكلم
به فكذلك هذا تنزله هذه المنزلة وان كان لم يعرفهم

هذا باب

ما يجري من الشتم مجرى التعظيم وما اشبهه وذلك قولك اتاني
زيد الفاسق الخبيث لم يرد ان يكرره ولا يعرفك شيئا تنكره
ولكنه شتمه بذلك وبلغنا ان بعضهم قرأ هذا الحرف نصبا وامرأته
حمالة الحطب لم يجعل الحمالة خبرا للمرأة ولكنه كانه قال اذكر حمالة
الحطب شتما لها وان كان فعلا لا يستعمل اظهاره وقال عروة
الصعاليك

سقوني الخمر ثم تكنّفوني ... عداةَ الله من كذب وزور

انما شتمهم بشيء قد استقر عند المخاطبين وقال النابغة

لعمري وما عمري علي بهين ... لقد نطقت بُطلاً عليّ الاقارعُ
اقارعُ عوفٍ لا احاول غيرها ... وجوهَ قرودٍ تبتغي من تجادعُ

وزعم يونس انك ان شئت رفعت البيتين جميعا على الابتداء تضمر
في نفسك شيئا لو اظهرته لم يكن ما بعده الا رفعا ومثل ذلك

متى تر عيني مالك وجرانه ... وجنبيه تعلم انه غير ثائر
حضجرٌ كامّ التوأمين توكأت ... على مرفقيها مستهلة عاشر

وزعموا ان ابا عمرو كان ينشد هذا البيت نصبا

قبّح من يزني بعوفٍ من ذوات الخُمُر ... الآكلَ الاشلاء لا يحفل ضوء القمر

وان شئت جعلته صفة فجررته على الاسم وزعم يونس انه سمع
الفرزدق ينشد

كم عمةٍ لك يا جرير وخالةٍ … فدعاءَ قد حلبت عليّ عشاري
شغّارةٍ تقذُ الفصيلَ برجلها … فطّارةٍ لقوادمِ الأبكارِ

جعله شتما وكأنه حين ذكر الحلب صار من يخاطب عنده عالما بذلك ولو ابتدأه او اجراه على الاول كان جائزا عربيا وقال النمير

فلا لطفَ الله لم يمنن عليه … ابو داود وجارُ ابنِ ابي كبير
ولا الحجاجَ عينَيْ بنتِ ماءٍ … تقلّبُ طرفَها حذرَ الصقورِ

فصيّره بمنزله وجعله عيوبًا واما قول حسان بن ثابت

حارِ بنَ كعبٍ الا احلامَ تزجركم … عنّا وانتم من الجوف الجماخيرِ
لا باسَ بالقوم من طولٍ ومن عِظَمٍ … جسمُ البغالِ واحلامُ العصافيرِ

فلم يرد ان يجعله شتما ولكنه اراد ان يعدّد صفاتهم ويفسرها فكأنه قال اما اجسامهم فكذا واما احلامهم فكذا وقال الخليل لو جعله شتما فنصبه على الفعل كان جائزا وقد يجوز ان ينصب ما كان صفة على معنى الفعل ولا يريد مدحا ولا ذما ولا شيئا مما ذكرت لك وقال

وما غرّني حوزُ الرزاميِّ محصنًا … عواشيها بالجوّ وهو خصيبُ

ومحصنٌ اسم الرزامي فنصبه على اعني وهو فعل يظهر لانه لم يرد اكثر من ان يعرّفه بعينه ولم يرد افتخارا ولا ذما ولا مدحا وكذلك سمع هذا البيت من افواه العرب وزعموا ان اسمه محصن

ومن هذا الترحم والترحم يكون بالمسكين والبائس ونحوه ولا يكون بكل صفة ولا كل اسم ولكن ترحّم بما ترحّم به العرب ٥ وزعم الخليل انه يقول مررت به المسكينِ على البدل وفيه معنى الترحم وبدله كبدل مررت به اخيك وقال

فاصبحتْ بقرقرى كوانسا … فلا تلمه ان ينام البائسا

وكان الخليل يقول ان شئت رفعته من وجهين فقلت مررت به البائسُ كأنه لما قال مررت به قال المسكين هو كما يقول مبتدئا

المسكين

المسكين هو والبائس انت وان شاء قال مررت به المسكينَ كما قال

بنا تميمًا يُكشَفُ الضبابُ ٥

وفيه معنى الترحم كما كان في قوله رحمة الله عليه معنى رحمه الله فما يُترحَّم به يجوز فيه هذان الوجهان وهو قول الخليل وقال ايضا يكون مررت به المسكينُ على المسكينُ مررت به وهذا بمنزلة لقيته عبدُ الله اذا اراد عبدُ الله لقيته وهذا في الشعر كثير واما يونس فيقول مررت به المسكينَ على قوله مررت به مسكينا وهذا لا يجوز لانه لا ينبغي ان يجعله حالا ويدخل الالف واللام ولو جاز هذا لجاز مررت بعبد الله الظريفَ تريد ظريفا ولكنك ان شئت حملته على احسن من هذا كأنه قال لقيت المسكينَ لانه اذا قال مررت بعبد الله فهو عمل كأنه اضمر عملا وكان الذين حملوه على هذا انما حملوه فرارا من ان يصفوا المضمر فكان حملهم اياه على الفعل احسن ٥ وزعم الخليل انه يقول انه المسكينُ احمقُ على الاضمار الذي جاز في مررت كأنه قال انه هو المسكين احمق وهو ضعيف وجاز هذا ان يكون فصلا بين الاسم والخبر لان فيه معنى المنصوب الذي يجري به مجرى انّا تميمًا ذاهبون فاذا قلت بي المسكينَ كان الامر او بك المسكينَ مررت فلا يحسن فيه البدل لانك اذا عنيت المخاطب او نفسك فلا يجوز ان يكون لا يدرى من تعني لانك لست تحدث عن غائب ولكنك تنصبه على قولك بنا تميما وان شئت رفعته على ما رفعت عليه ما قبله فهذا المعنى يجري على هذين الوجهين والمعنى واحد كما اختلف اللفظان في اشياء كثيرة والمعنى واحد ٥ واما يونس فزعم انه ليس يرفع شيئا من الترحم على اضمار شيء يرفع ولكنه ان قال ضربته لم يقل ابدا الا المسكينَ يحمله على الفعل وان قال ضربني قال المسكينُ حمله ايضا على الفعل وكذلك مررت به المسكينِ يحمل الرفع على الرفع والجر على الجر والنصب على النصب ويزعم ان الرفع الذي فسّرنا خطأ وهو قول الخليل وابن ابي اسحق

ما ينتصب لانه خبر للمعروف المبني على ما قبله من الاسماء المبهمة والاسماء المبهمة هذا وهذان وهذه

وهاتان وذاك وذانك وتانك وتيك وأولئك وهو وهي على الأسماء غير المبهمة
وأما المبني على الأسماء فقولك هذا عبد الله منطلقاً وهؤلاء قومك منطلقين
وذاك عبد الله ذاهباً وهذا عبد الله معروفاً فهذا اسم مبتدأ يبنى عليه ما
بعده وهو عبد الله ولم يكن ليكون هذا كلاماً حتى يبنى عليه أو يبنى على ما قبله
فالمبتدأ مسند والمبني عليه مسند إليه فقد عمل هذا فيما بعده كما يعمل الجار
والفعل فيما بعده والمعنى أنك تريد أن تنبهه له منطلقاً ولا تريد أن تعرفه
عبد الله لأنك ظننت أنه يجهله فكأنك قلت انظر إليه منطلقاً فمنطلق حال
قد صار فيها عبد الله وحال بين منطلق وهذا كما حال بين راكب والفعل حين
قلت جاء عبد الله راكباً صار جاء لعبد الله وصار الراكب حالاً فكذلك هذا وذاك
بمنزلة هذا إلا أنك إذا قلت ذاك فأنت تنبهه لشيء متراخٍ وهؤلاء بمنزلة
هذا وأولئك بمنزلة ذاك وتلك بمنزلة ذاك فكذلك هذه الأسماء المبهمة
التي توصف بالأسماء التي فيها الألف واللام وأما هو فعلامة مضمر وهو
مبتدأ وحال ما بعده كحاله بعد هذا وذلك قولك هو زيد معروفاً فصار
المعروف حالاً وذلك أنك ذكرت للمخاطب إنساناً كان يجهله أو ظننت أنه
يجهله فكأنك قلت انتبه أو الزمه معروفاً فصار المعروف حالاً
كما كان المنطلق حالاً حين قلت هذا زيد منطلقاً والمعنى أنك أردت أن
توضح أن المذكور زيد حين قلت معروفاً ولا يجوز أن تذكر في هذا الموضع إلا ما
أشبه المعروف لأنه يعرّف ويؤكّد فلو ذكر هاهنا الانطلاق كان غير
جائز لأن الانطلاق لا يوضح أنه زيد ولا يؤكده ومعنى قوله معروفاً
لا شك وليس ذا في منطلق وكذلك هو الحق بيّناً ومعلوماً لأن ذا مما
يوضح ويؤكد به الحق وكذلك هي وهما وهم وهن وأنا وأنت وإنه

قال ابن دارة

أنا ابن دارة معروفاً له نسبي ... وهل بدارة يا للناس من عار

وقد يكون هذا وصواحبه بمنزلة هو يعرّف به تقول هذا عبد الله فاعرفه
إلا أن هذا ليس علامة للمضمر ولكنك أردت أن تعرّف شيئاً بحضرتك وقد تقول

هو عبد

هو عبد الله وأنا عبد الله فاخراً أو موعداً أي اعرفني بما كنت تعرف وبما كان
يبلغك عني ثم يفسر الحال التي كان يعلمه عليها أو تبلغه فيقول أنا عبد الله
كريماً جواداً وهو عبد الله شجاعاً بطلاً ويقول إني عبد الله مصغراً نفسه
لربه ثم يفسر حال العبد فيقول آكلاً كما يأكل العبد وإذا ذكرت شيئاً من هذه
الأسماء التي هي علامة للمضمر فإنه محال أن يظهر بعدها الاسم إذا كنت
تخبر عن عمل أو صفة غير عمل ولا تريد أن تعرفه بأنه زيد أو عمرو وكذلك
إذا لم توعد ولم تفخر أو تصغر نفسك لأنك في هذه الأحوال تعرّف ما ترى أنه قد جهل
أو تنزل المخاطب منزلة من يجهل فخراً أو تهدداً أو وعيداً فصار هذا كتعريفك
إياه باسمه وإنما ذكر الخليل هذا ليعرف ما يحال منه وما يحسن فإن
النحويين مما يتهاونون بالخلف إذا عرفوا الإعراب وذلك أن رجلاً من
إخوانك ومعرفتك لو أراد أن يخبرك عن نفسه أو عن غيره بأمر فقال أنا عبد
الله منطلقاً وهو زيد منطلقاً كان محالاً لأنه إنما أراد أن يخبرك بالانطلاق
ولم يقل هو ولا أنا حتى استغنيت أنت عن التسمية لأن هو وأنا علامتان
للمضمر وإنما يضمر إذا علم أنك قد عرفت من يعني إلا أن رجلاً لو كان خلف
حائط أو في موضع تجهله فيه فقلت من أنت فقال أنا عبد الله منطلقاً في
حاجتك كان حسناً وأما ما ينتصب لأنه خبر مبني على اسم غير مبهم فقولك
أخوك عبد الله معروفاً هذا يجوز فيه جميع ما جاز في الاسم الذي بعد هو
وأخواتها

هذا باب ما غلبت فيه المعرفة النكرة

وذلك قولك هذان رجلان وعبد الله منطلقين
وإنما نصبت المنطلقين لأنه لا سبيل إلى أن يكونوا صفة لعبد الله
ولا أن يكونوا صفة للاثنين فلما كان ذلك محالاً جعلتهما حالاً صاروا
فيها كأنك قلت هذا عبد الله منطلقاً وهذا شبيه بقولك هذا رجل
مع امرأة قائمين وإن شئت قلت هذان رجلان وعبد الله منطلقان لأن
المنطلقين في هذا الموضع من اسم الرجلين فجرى عليه وتقول هؤلاء
ناس وعبد الله منطلقين إذا خلطتهم وتقول هذان رجلان وعبد الله

منطلقان، فأما هؤلاء ناس وعبدُ الله منطلقون لأنه لم يشترك بين عبد
الله وبين ناس في الانطلاق وتقول هذه ناقةٌ وفصيلها راتعين وقد
يقول بعضهم هذه ناقةٌ وفصيلها راتعان وهذا شبيه بقول من قال
كل شاةٍ وسخلتها بدرهم انما يريد كل شاة وسخلة لها بدرهم ومن قال كل شاةٍ
وسخلتُها فجعله بمنزلة كل رجل وعبدُ الله لم يقل في الراتعين الا النصب
لانه انما يريد حينئذ المعرفة ولا يريد ان يدخل السخلة في الكل لان الكل لا
يدخل في الموضع الا على النكرة والوجهُ كل شاةٍ وسخلتها بدرهم وهذه
ناقةٌ وفصيلها راتعين لان هذا اكثر في كلامهم وهو القياس والوجه الاخر
قد قاله بعض العرب **هذا باب**
ما يجوز فيه الرفع مما ينتصب في المعرفة وذلك قولك هذا عبدُ الله منطلق
حدثنا بذلك يونس وابو الخطاب عمن يوثق به من العرب وزعم الخليل ان
رفعه يكون على وجهين فوجهٌ انك حين قلت هذا عبدُ الله اضمرتَ هذا او
هو كانك قلت هذا منطلق او هو منطلق والوجه الاخر ان تجعلهما جميعا
خبرا لهذا كقولك هذا حلو حامض لا تريد ان تنقض الحلاوة ولكنك تزعم
انه جمع الطعمين وقال الله عز وجل كلا انها لظى نزاعة للشوى وزعموا
انها في قراءة عبد الله وهذا بعلي شيخ وقال

مَن يكُ ذا بتٍّ فهذا بتّي ○ مُقيِّظٌ مُصيِّفٌ مُشتّي ○

سمعناه ممن يروي هذا الشعر من العرب يرفعه وأما قول الاخطل

ولقد أبيتُ من الفتاة بمنزلٍ ○ فأبيتُ لا حَرِجٌ ولا محرومُ ○

فزعم الخليل ان هذا ليس على اضمار أنا ولو جاز على اضمار انا لجاز كان عبدُ الله
لا مسلمٌ ولا صالحٌ على اضمار هو ولكنه فيما زعم فأبيت كالذي يقال له لا حَرِجٌ
ولا محرومٌ ويقويه في ذلك قوله

على حين أن كانت عُقيلٌ وشائظًا ○ وكانت كلابٌ خامري أمَّ عامرِ ○

فانما اردت كانت كلابٌ التي يقال لها خامري أم عامر وقد زعم بعضهم ان
رفعه على النفي كانه قال فأبيت لا حرج ولا محروم بالمكان الذي انا به

وقول الخليل

وقول الخليل كأنه حكاية لما كان يتكلم به قبل ذلك فكأنه حكى ذلك اللفظ كما قال

كذبتم وبيتِ الله لا تنكحونها ○ بني شابَ قرناها تصرُّ وتحلبُ ○

اي بني من يقال له ذاك والتفسير الآخر على النفي كأنه اسهل وقد يكون
رفعه ان يجعل عبد الله معطوفا على هذا كالوصف فيصير كأنه قال عبدُ الله
منطلق وتقول هذا زيد رجلٌ منطلقٌ على البدل كما قال جل ذكره بالناصية
ناصيةٍ كاذبة فهذه اربعة وجوه في الرفع **هذا باب**
ما يرتفع فيه الخبر لانه مبني على مبتدأ وينتصب فيه الخبر لانه حال لمعروفٍ
مبني على مبتدأ فاما الرفع فقولك هذا الرجل منطلق فالرجل صفة
لهذا وهما بمنزلة اسم واحد كأنك قلت هذا منطلق قال النابغة

توهّمتُ آياتٍ لها فعرفتُها ○ لستّةِ اعوامٍ وذا العامُ سابعُ ○

كأنه قال وهذا سابع وأما النصب فقولك هذا الرجل منطلقا جعلت الرجل
مبنيا على هذا وجعلت الخبر حالا له قد صار فيها فصار كقولك هذا عبد الله
منطلقا وانما يريد في هذا الموضع ان يذكّر المخاطب برجل قد عرفه قبل ذلك
وهو في الرفع لا يريد ان يذكّره بأحد انما اشار فقال هذا منطلق فكان
ما ينتصب من اخبار المعرفة ينتصب على انه حال مفعول فيها لان المبتدأ يعمل
فيما بعده كعمل الفعل فيما يكون بعده ويكون فيه معنى التنبيه والتعريف
ويحول بين الخبر والاسم المبتدأ كما يحول الفاعل بين الفعل والخبر فيصير
الخبر حالا قد ثبت فيها وصار فيها كما كان الظرف موضعا قد صُيّر فيه
بالنية وان لم يذكر فعلا وانتصب بالذي هو فيه كانتصاب الدرهم بعشرين
لانه ليس من صفته ولا محمولا على ما حمل عليه فاشبه عندهم ضاربٌ
زيدا وكذلك هذا عمل فيما بعده عمل الفعل وصار منطلق حالا فانتصب
لهذا الكلام انتصاب راكب بقولك مرّ زيدٌ راكبا وأما قوله هو الحق
مصدقا فان الحق لا يكون صفةً لهو من قبل ان هو اسم مضمر والمضمر
لا يوصف بالمظهر ابدا لانه قد استغنى عن الصفة وانما تضمر الاسم حين

تشغله بالمعرفة حتى لم يكن فيه الا الرفع كما كان في هذا الرجل الا ترى انك
لو قلت مررت بهو الرجل لم يجز ولم يحسن ولو قلت مررت بهذا الرجل
كان حسناً جميلاً هذا باب

ما ينتصب لانه خبر لمعروف يرتفع على الابتدا قدمته او اخرته وذلك
قولك فيها عبد الله قائما وعبد الله فيها قائما فعبد الله ارتفع بالابتدا لان
الذي ذكرت قبله وبعده ليس بهو انما هو موضع له ولكنه يجري مجرى الاسم
المبني على ما قبله الا ترى انك لو قلت فيها عبد الله حسن السكوت وكان كلاما
مستقيما كما حسن واستغنى في قولك هذا عبد الله وتقول عبد الله فيها
فيصير كقولك عبد الله اخوك الا ان عبد الله يرتفع مقدما كان او موخرا بالابتدا
ويدلك على ذلك انك تقول ان فيها زيدا فيصير بمنزلة قولك ان زيدا اخوك الا ان فيها
لما صارت مستقرا للزيد يستغنى به السكوت وقع موقع الاسما كما ان قولك
عبد الله لقيته يصير لقيته فيه بمنزلة الاسم كانك قلت عبد الله منطلق
فصار فيها كقولك استقر عبد الله ثم اردت ان تخبر على اي حال
استقر فقلت قائما فقائم حال مستقر فيها وان شئت الغيت فيها
فقلت فيها عبد الله قائم قال النابغة

فبت كاني ساورتني ضئيلة ... من الرقش في انيابها السم ناقع

وقال الهذلي

لا در دري ان اطعمت نازلكم ... قرف الحتي وعندي البر مكنوز

كانك قلت البر مكنوز عندي وعبد الله قائم فيها فاذا نصبت القائم ففيها
قد حالت بين المبتدا والقائم واستغنى بها فعمل المبتدا حين لم يكن
القائم مبنيا عليه عمل هذا زيد قائما وانما تجعل فيها اذا رفعت القائم
مستقرا للقائم وموضعا له وكانك لو قلت فيها عبد الله لم يجز عليه
السكوت وهذا يدلك على ان فيها لا تحدث الرفع ايضا في عبد الله لانها
لو كانت بمنزلة هذا لم تكن لتلغى ولو كان عبد الله يرتفع بفيها لارتفع بقولك
بك عبد الله

بك عبد الله نحو قولك لان الذي يرفع وينصب ما يستغني عليه السكوت وما لا
يستغني بمنزلة الا ترى انه لو كان بمنزلة ضربت ولو قلت بك عبد الله لم يكن
كلاما ولو قلت ضربت عبد الله كان كلاما ومما جاء في الشعر مرفوعا قوله

لا سافر النّي مدخول ولا هبج ... عاري العظام عليه الودع منظوم

فجميع ما يكون ظرفا تلغيه ان شئت لانه لا يكون اخرا الا على ما يكون عليه
اولا قبل الظرف ويكون موضعا للخبر دون الاسم فيجري مجرى واحد الوجهين
مجرى ما لا يستغني عليه السكوت كقولك فيك زيد راغب فرغبته فيه لانه هو
وتقول في ذلك فيها عبد الله وانما هو لك خالصا وهو لك خالص كان قولك هو لك
بمنزلة اهبته ثم قلت خالصا ومن قال فيها عبد الله قائم قال هو لك خالص
فيصير خالص مبنيا على هو كما كان قائم مبنيا على عبد الله وفيها لغو الا انك
ذكرت فيها لتبين اين القيام وكذلك لك انما اردت ان تبين لمن الخالص
وقد قرئ هذا الحرف على وجهين قل هي للذين امنوا في الحيوة الدنيا خالصة
يوم القيمة بالرفع والنصب وبعض العرب يقول هو لك الجماء الغفير
يرفع كما يرفع الخالص والنصب اكثر لان الجماء الغفير بمنزلة المصدر فكانه
قال هو لك خلوصا فهذا تمثيل ولا يتكلم به ومما جاء في الشعر قد انتصب
خبره وهو مقدم قبل الظرف قوله

ان لكم اصل البلاد وفرعها ... فالخير فيكم ثابتا مبذولا

وسمعنا بعض العرب الموثوق بهم يقول اتكلم بهذا وانت ههنا قاعدا
ومما ينتصب لانه حال وقع فيه امر قول العرب هو رجل صدق معلوما
ذاك وهو رجل صدق معروفا ذاك وهو رجل صدق بينا ذاك كانه قال هذا
رجل صدق معروفا صلاحه فصار حالا وقع فيه امر لانك اذا قلت هو رجل
صدق فقد اخبرت بامر واقع ثم جعلت ذاك المرفوع على هذه الحال ولو
رفعت كان جائزا على ان تجعله صفة كانك قلت هو رجل معروف صلاحه
ومثل ذلك مررت برجل حسنة امه كريما ابوها زعم الخليل انه اخبر عن

الحسن انه وجب لها من يدري الى ما هو كقولك مررت برجل ذاهبة فرسه
مكسورا سرجها والاول كقولك هذا رجل وحده فهو معروف فاصرفه وان شئت
قلت معروفة ذاك ومعلومة ذاك على قولك ذاك معروف وذاك معلوم سمعناه
من الخليل هذا باب

من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شائعا في الامة ليس واحد منها
اولى به من الاخر ولا يتوهم به واحد دون اخر له اسم غيره نحو قولك
للاسد ابو الحارث واسامة وللثعلب ثعالة وابو الحصين وسمسم وللذئب
دالان وابو جعدة وللضبع ام عامر وحضاجر وجعار وجيال وام
عنثل وقثام ويقال للضبعان قثم ومن ذلك قولهم للغراب ابن بريح
فكل هذا يجري خبره مجرى عبد الله ومعناه اذا قلت ابو الحارث او هذا
ثعالة انك تريد هذا الاسد وهذا الثعلب وليس معناه كمعنى زيد وان
كان معرفة وكان خبرهما نصبا من قبل انك اذا قلت هذا زيد فزيد اسم لمعنى
قولك هذا الرجل اذا اراد شيئا بعينه قد عرفه المخاطب بحليته او
بامر قد بلغه عنه قد اختص به دون من يعرف فكانك اذا قلت هذا زيد
قلت هذا الرجل الذي من حليته ومن امره كذا وكذا بعينه واختص هذا المعنى
باسم علم يلزم هذا المعنى ليحذف الكلام وليخرج من الاسم الذي قد
يكون نكرة ويكون لغير شيء بعينه لانك اذا قلت هذا الرجل فقد يكون ان يعني
كماله ويكون ان تقول هذا الرجل وانت تريد كل ذكر تكلم ومشى على رجلين
فهو رجل فاذا اردت ان تخلص ذلك المعنى واختصصته ليعرف من تعني
بعينه وامره قلت زيد ونحوه فاذا قلت هذا ابو الحارث فانت تريد هذا
الاسد اي هذا الذي سمعت باسمه او هذا الذي قد عرفت اشباهه ولا
تريد ان تشير الى شيء قد عرفته بعينه قبل ذلك كمعرفته زيدا
ولكنه اراد هذا الذي كل واحد من امته له هذا الاسم فاختص هذا
المعنى باسم كما اختص الذي ذكرنا بزيد لان الاسد تنعرف بصفة
الرجل

الرجل ويكون نكرة فارادوا اسما لا يكون الا معرفة ويلزم ذلك المعنى وانما
منع الاسد وما اشبهه ان يكون له اسم معناه معنى زيد ان الاسد
وما اشبهها ليست باشياء ثابتة مقيمة مع الناس فيحتاجوا الى اسماء
يعرفون بها بعضها من بعض ولا تحفظ حلاها كحفظ ما يثبت
مع الناس ويقتنونه ويتخذونه الا ترى انهم قد اختصوا الخيل والابل
والكلاب والغنم وما ثبت معهم واتخذوه باسماء كزيد وعمرو ومنه
ابو جخادب وهو ضرب من الجنادب كان بنات اوبر ضرب من الكماة
وهي معرفة ومن ذلك ابن قترة وهو ضرب من الحيات فكانهم اذا
قالوا هذا ابن قترة فقد قالوا هذا الحية الذي من امره كذا وكذا واذا قالوا
بنات اوبر فكانهم قالوا هذا الضرب الذي سمعت به من امره كذا وكذا
من الكماة واذا قالوا ابو جخادب فكانهم قالوا هذا الضرب الذي سمعت به
من الجنادب او رايته ومثله ذلك ابن اوى كانه قال هذا الضرب
الذي سمعت به او رايته من السباع وهو ضرب من السباع
كان ابن اوبر ضرب من الكماة ويدلك على انه معرفة ان اوى
غير منصرف وليس بصفة ومثل ذلك ابن عرس وام حبين
وسام ابرص وبعض العرب يقول ابو بريص وحمار
قبان كانه قال كل واحد من هذا الضرب هذا الذي يعرف
من اجناسها ما بصورته كذا فاختصت العرب لكل ضرب
من هذه الضروب اسما على معنى تعرفها به لا يدخله النكرة
كما ان الذي تعرف لا يدخله النكرة كما فعلوا ذلك بزيد والاسد
الا ان هذه الضروب ليس لكل واحد منها اسم يقع على كل
واحد من امته يدخله المعرفة والنكرة بمنزلة الاسد
تكون معرفة ونكرة ثم اختص باسم معروف كما اختص الرجل
بزيد وعمرو وهو ابو الحارث ولكنها الزمت اسما معروفا
وتركوا الاسم الذي تدخله المعاني المعرفة والنكرة

ويدخله النعت ويوصف به الاسما المبهمه كمعرفته بالالف واللام
نحو الرجل والنعت كقولك هذا الرجل وانت تريد ان ترفع شانه
ووصفت الاسماء المبهمه نحو قولك هذا الرجل قائم فكان هذا اسم
جامع المعاني وابن عرس يراد به معنى واحد كما اردت باب الحرث ونحوه
معنى واحدا واستغنى به ومثل هذا في بابه مثل رجل كانت كنيته
هي الاسم وهي الكنيه ومثل الاسد والحرث كرجل كانت له كنية واسم
يدلك على ان ابن عرس وام حبين وسام ابرص وابن مطر معرفة
انك لا تدخل في الذي اضفت اليه الالف واللام فصار بمنزلة زيد وعمرو
الا ترى انك لا تقول ابو الحارث وهو قول ابي عمرو وحدثنا
يونس عن ابي عمرو واما ابن قترة وحمار قبان وما اشبههما
فيدلك على معرفتهما ترك صرف ما اضفت اليه وقد زعموا ان بعض العرب
يقول هذا ابن عرس مقبل فرفعه على وجهين فوجه مثل هذا
زيد مقبل ووجه على انه جعل ما بعده نكرة فصار مضافا
الى نكرة بمنزلة قولك هذا رجل منطلق ونظير ذلك هذا قيس
قفة اخر منطلق وقيس قفة لقب والالقاب والكنى بمنزلة الاسما
نحو زيد وعمرو ولكنه اراد وقيس قفة ما اراد في قوله هذا عثمان
اخر فلم يكن له بد من ان يجعل ما بعده نكرة حتى يصير نكرة لانه لا
يكون الاسم نكرة وهو مضاف الى معرفه وعلى هذا الحد تقول هذا زيد
منطلق كانك قلت هذا رجل منطلق فانما دخلت النكرة على هذا العلم
الذي انما وضع للمعرفه ولها جئ به فالمعرفة هنا الاولى وليها
ابن لبون وابن مخاض فنكرة لانها تدخلها الالف واللام وكذلك
ابن ماء قال جرير فيما دخل فيه الالف واللام

وابن اللبون اذا ما لز في قرن ۝ لم يستطع صولة البزل القناعيس

وقال ابو عطاء السندي

معقدمة فذا كان رقابها ۝ رقاب بنات الماء افزعها الرعد

وقال

وقال الفرزدق

وجدنا نهشلا فضلت فقيما ۝ كفضل ابن المخاض على الفصيل

فاذا اخرجت الالف واللام صار الاسم نكرة قال ذو الرمة

وردت اعتسافا والثريا كانها ۝ على قمة الراس ابن ماء محلق

وكذلك ابن افعل اذا كان ليس باسم لشيء وقال ناس كل ابن افعل
اذا كان ليس باسم لشيء وقال ناس كل ابن افعل معرفة لانه لا ينصرف
وهو نكرة الا ترى انك تقول هذا الجد قحمة فترفع اذا جعلته صفة
للا مهمر ولو كان معرفة كان نصبا فاما ما اضفت اليه بمنزلته قال ذو الرمة

وانا على اولاد احقبت لاحقا ۝ ورمي السفا انفاسها بسهام
جنوب ذوت عنها التناهي وانزلت ۝ بها يوم ذباب السبيب صيام

فانه قال على اولاد احقب صيام

هذا باب

يكون فيه الشيء غالبا عليه اسم يكون لكل من كان من امته او كان في
صفته من الاسماء التي تدخلها الالف واللام وتكون نكرته الجامعة
لما ذكرت من المعاني وذلك نحو قولك فلان بن الصعق والصعق
صفة تقع على كل من اصابه الصعق ولكنه غلب عليه حتى صار علما
بمنزلة زيد وعمرو وقولهم النجم صار علما للثريا وكابن الصعق
ابن رالان وابن كراع صار علما لانسان واحد وليس كل من كان
ابنا لرالان وابنا لكراع غلب عليه هذا الاسم فان اخرجت الالف
واللام من النجم والصعق لم تصر معرفة من قبل انك صيرته
معرفة بالالف واللام كما صار ابن رالان معرفة فلو القيت رالان
لم يكن معرفة وليس هذا بمنزلة عمرو وزيد وسلم لانها اعلام
جمعنها ما ذكرنا من التطويل فحذفوا وزعم الخليل انه انما منعهم
ان يدخلوا في هذه الاسماء الالف واللام انهم لم يجعلوا الرجل
الذي سمي به حاتما وزعم الخليل ان الذين قالوا الحرث والحسن
والعباس انما ارادوا ان يجعلوا الرجل هو الشيء بعينه ولم يجعلوه

سُمّيَ به ولكنهم جعلوه كانه وصف لهم غلب عليه ومن قال الحارث والعباس
فهو يجريه مجرى زيد واما ما الزمته الالف واللام فلم يسقطا منه
فانما جعل الشي الذي يلزمه ما يلزم كل واحد من امته هو واما الدبران
والسماك والعيوق وهذا النحو فانما يلزم الالف واللام من قبل انه
عندهم الشي بعينه فان قال قايل ايقال لكل شي صار خلف شي دبران
ولكل شي عاق عن شي عيوق ولكل شي سمك وارتفع سماك فانك
قايل له لا ولكن هذا بمنزلة العدل والعديل فالعديل ما عادلك من الناس
والعدل لا يكون الا للمتاع ولكنهم فرقوا بين البناءين ليفصلوا بين
المتاع وغيره ومثل ذلك بناء حصين وامراة حصان فرقوا بين
البناء والمراة وانما ارادوا ان يخبروا ان البناء محرز لمن لجا اليه
وان المراة محرزة لفرجها ومثل هذا الرزين من الحجارة والحديدة
وامراة رزان فرقوا بين ما يحمل وبين ما ثقل في مجلسه ولم
يخف وهذا اكثر من ان اصفه لك في كلام العرب فقد يكون الاسمان
مشتقين من شي والمعنى واحد وبناوهما مختلف فيكون احد البناءين
مختصا به شي دون شي ليفرقوا بينهما فكذلك النجوم اختصت
بهذه الابنية وكل شي جا قد لزمه الالف واللام فهو بهذه المنزلة فان
كان عربيا نعرفه ولا نعرف الذي اشتق منه فانما ذاك لانا جهلنا ما
علم غيرنا او يكون الاخر لم يصل اليه علم وصل الى الاول المسمي وبمنزلة
هذه النجوم الاربعا والثلثا انما تريد الرابع والثالث وكلها اخبارها
كاخبار زيد وعمرو فان قلت هذان زيدان منطلقان وهذان عمران منطلقان
لم يكن هذا الكلام الا نكرة من قبل انك جعلته من امة كل رجل منهم زيد
وليس واحد منهم اولى به من الاخر وعلى هذا الحد تقول هذا زيد منطلق
الا ترى انك تقول هذا زيد من الزيدين اي هذا واحد من الزيدين فصار
كقولك هذا رجل من الرجال وتقول هولا عرفات حسنة وهذان ابانان
بينين وانما فرقوا بين ابانين وعرفات وبين زيدين وزيدين من قبل
انهم لم

انهم لم يجعلوا التثنية والجمع علما لرجلين ولا لرجال باعيانهم وجعلوا
الاسم الواحد علما لشي بعينه كانهم قالوا اذا قلنا ايت بزيد فانما نريد هذا
الشخص الذي نشير اليه ولم يقولوا اذا قلنا جا زيدان فانما نعني
شخصين باعيانهما قد عرفا قبل ذلك واثبتا ولكنهم قالوا اذا قلنا
جا زيد بن فلان وزيد بن فلان فانما نعني شيين باعيانهما فكانهم قالوا
اذا قلنا ايت ابانين فانما نعني هذين الجبلين باعيانهما اللذين
نشير اليهما الا ترى انهم لم يقولوا امرر بابان كذا وابان كذا لم يفرقوا بينهما
لانهم جعلوا ابانين اسما لهما يعرفان به باعيانهما وليس هذا في الاناسي
ولا في الدواب انما يكون هذا في الاماكن والجبال وما اشبه ذلك من
قبل ان الاماكن لا تزول فيصير كل واحد من الجبلين داخلا عندهم في مثل
ما دخل فيه صاحبه من الحال في الثبات والخصب والقحط ولا يشار الى
واحد منهما بتعريف دون الاخر فصارا كالواحد الذي لا يزايله منه شي حيث
كان في الاناسي والدواب والانسانان والدابتان لا يثبتان ابدا
يزولان ويتصرفان ويشار الى احدهما والاخر عنه غايب واما قولهم
اعطيكم سنة العمرين فانما ادخلوا الالف واللام وهما نكرة فصارا معرفة
بالالف واللام كما صار الصعق معرفة بها واختصا كما اختص النجم بهذا
الاسم فكانهما جعلا من امة كل واحد منهم عمر ثم عرفا بالالف واللام
بمنزلة العمرين المشهورين بالكوفة وبمنزلة النسرين اذا
كنت تعني النجمين

هذا باب

يكون الاسم فيه بمنزلة الذي في المعرفة اذا بني على ما قبله وبمنزلته في
الاحتياج الى الحشو ويكون نكرة بمنزلة رجل وذلك قولك هذا من
اعرف منطلقا وهذا من لا اعرف منطلقا اي هذا الذي قد علمت اني
لا اعرفه منطلقا وهذا ما عندي مهينا واعرف ولا اعرف وعندي
حشو لهما يتمان به فيصيران اسما كما كان الذي لا يتم الا بحشوه
وقال الخليل ان شيت جعلت من بمنزلة انسان وجعلت ما بمنزلة

منكر بهن ويصير منطلق صفة لمن ومصيب صفة لما وزعم الخليل ان هذا البيت
عنده مثل ذلك وهو قول الانصاري

وكفى بنا فضلا على مَن غيرنا ... حبُّ النبيّ محمدٍ ايانا

ومثل ذلك قول الفرزدق

اني واياك اذ حلّت بارحلنا ... كمن بواديه بعد المحل ممطورِ

واما هذا ما لدي عتيد فرفعه على وجهين على شيء لدي عتيد وعلى هذا
بعلي شيخ ه وقد ادخلوا في قولهم مَن قال نكرة فقالوا اهلا برانهم شيئا
يكون موصوفا لا يسكت عليه فقالوا يا ايها الرجل الرجل وصفا
لقوله يا ايها ولا يجوز ان يسكت على يا ايها فرب اسم لا يحسن عليه
عندهم السكوت حتى يصفوه وحتى يصير وصفه عندهم كانه به يتم الاسم
لانهم جاءوا بايها ليصلوا الى نداء الذي فيه الالف واللام فلذلك جيء به
وكذلك مَن وما انما يذكران لحشوهما ولوصفهما ولم يريدوا بهما خلوا من
شيء يلزمه الوصف كما لزمه الحشو وليس لهما بغير حشو ولا وصف
معنى فمن ثم كان الوصف والحشو واحدا فالوصف قولك مررت بمن صالحٍ
فصالح وصف وان اردت الحشو قلت مررت بمن صلح فصلح صلة الاسم
لشيء مضمر كانك قلت مررت بمن هو صالح والحشو لا يكون ابدا لمن وما الا وهما
معرفة وذاك من قبل ان الحشو اذا صار فيهما اشبها الذي فكما ان الذي
لا يكون الا معرفة لا يكون من وما اذا كان الذي بعدهما حشوا وهو الصلة
الا معرفة وتقول هذا من اعرف منطلق فتجعل اعرف صلة وتقول هذا
من اعرف منطلقا تجعل اعرف صلة وقد يجوز منطلق على قولك هذا عبد الله
منطلق ومثل ذلك الجماء الغفير والغفير وصف لازم وهو توكيد لان الجماء
الغفير مثل فلزم الغفير كما لزم ما في قولك اكرما وحبذا واعلم ان كفى بنا فضلا
على من غيرنا اجود وفيه ضعف الا ان يكون فيه موضعا وهو نحو مررت
بايهم افضل وكما قرأ بعض الناس هذه الآية تماما على الذي احسن واعلم
انه قبيح ان تقول هذا من منطلق ان جعلت المنطلق حشوا او وصفا فان

اطلت الكلام

اطلت الكلام فقلت خير منك حسن وهو الوصف الحشو ه وزعم الخليل انه سمع
من العرب رجلا يقول ما انا بالذي قائل لك سوءا وما انا بالذي قائل لك قبيحا فالوصف
بمنزلة الحشو لانه يحسن بما بعده كما ان الحشو انما يتم بما بعده وتقول ايضا
انَّ مَن نكرة قول عمرو بن قميئة

يا رب مَن يُبغض اذوادنا ... رُحن على بغضائه واغتدين

ورب لا يكون ما بعدها الا نكرة قال امية ابن ابي الصلت

ربما تكره النفوس من الامر ... له فرجة كحل العقال

وقال الاخر

الا رب مَن تغتشّه لك ناصح ... ومؤتمن بالغيب غير امين

هذا باب ما لا يكون الاسم

فيه الا نكرة ه وذلك قولك هذا اول فارس مقبلا وهذا كل متاع عندك
موضوعا وهذا خير منك مقبلا ومما يدلك على انهن نكرة انهن مضافات الى
نكرة ويوصف بهن النكرة وذلك انك تقول فيما كان وصفا هذا رجل خير
منك وهذا فارس اول فارس وهذا مال كل مال عندك وتستدل على انهن
مضافات الى نكرة انك تصف ما بعدهن بما توصف به النكرة ولا تصفه بما
توصف به المعرفة وذلك قولك هذا اول فارس شجاع مقبلا وحدثنا
الخليل انه سمع من يوثق بعربيته من العرب ينشد هذا البيت وهو
قول الشماخ

وكل خليلٍ غيرِ هاضم نفسه ... لوصل خليلٍ صارمٌ او معارِ

فجعله وصفا لكل ه وحدثنا ابو الخطاب انه سمع من يوثق بعربيته
من العرب ينشد هذا البيت

كأنّا يوم قُرّى انما نقتل ايانا ... قتلنا منهم كلَّ فتًى ابيضَ حُسّانا

فجعله وصفا لكل ه ومثل ذلك هذا اما رجل منطلق وهذا احسن من رجل
منطلق ويدلك على انه نكرة انك تصف به النكرة تقول هذا رجل احسن
من رجل وهو بمنزلة مثلك وضاربك اذا اردت النكرة ومما يوصف به كلٌّ

قول ابن احمر

ولعبت عليه كل معصفة هوجاء ليس للبها زبر
سمعناه ممن يرويه من العرب ومن قال هذا اول فارس مقبلا من قبل انه
لا يستطيع ان يقول هذا اول الفارس فيدخل عليه الالف واللام فهو
عنده بمنزلة المعرفة فلا ينبغي له ان يصفه بالنكرة وينبغي له ان يزعم ان درهما في
قولك عشرون درهما معرفة فليس هذا بشيء انما ارادوا من الفرسان فحذفوا
الكلام استخفافا وجعلوا هذا يجزيهم من ذلك وقد يجوز نصبه على نصب هذا رجل
منطلقا وهو قول عيسى وزعم الخليل ان هذا جائز ونصبه كنصبه في
المعرفة جعله حالا ولم يجعله وصفا ومثل ذلك مررت برجل قائما اذا جعلت
الممرور به في حال قيام وقد يجوز على هذا فيها رجل قائما وهو قول الخليل ومثل
ذلك عليه مائة بيضا والرفع الوجه وعليه مائة عينا والرفع الوجه وزعم
يونس ان ناسا من العرب يقولون مررت بماء قعدة رجل والجر الوجه وانما
كان النصب هنا بعيدا من قبل ان هذا يكون من صفة الاول فكرهوا ان يجعلوه
حالا كما كرهوا ان يجعلوا الطويل والاخ حالا حين قالوا هذا زيد الطويل وهذا عمرو
اخوك فالزموا صفة النكرة النكرة كما الزموا صفة المعرفة المعرفة وارادوا
ان يجعلوا حال النكرة فيما يكون من اسمها كحال المعرفة فيما يكون من اسمها
وحدثنا من يثق به انه سمع رؤبة يقول هذا غلام لك مقبلا جعله حالا ولم يجعله
من اسم الاول واعلم انه ما كان صفة للمعرفة لا يكون حالا ينتصب انتصاب النكرة
وذلك انه لا يحسن لك ان تقول هذا زيد الطويل ولا هذا زيد اخاك من قبل انه
من قال هذا فينبغي ان يجعله صفة للنكرة فيقول هذا رجل اخوك ومثل هذا في
القبح هذا زيد اسود الناس وهذا زيد سيد الناس حدثنا بذلك يونس عن ابي
عمرو ولو حسن ان يكون هذا خبرا للمعرفة لجاز ان يكون خبرا للنكرة فتقول
هذا رجل سيد الناس فقبل ان تضيف هذا رجل منطلقا كما تقول هذا زيد منطلقا فانه
ينبغي لما كان حالا للمعرفة ان يكون حالا للنكرة فليس هكذا ولكن ما كان صفة
للنكرة جاز ان يكون حالا للنكرة ولا يجوز للمعرفة ان يكون حالا كما يكون النكرة
فتلتبس

فتلتبس بالنكرة ولو جاز ذلك لقلت هذا اخوك عبد الله اذا كان عبد الله اسمه
الذي يعرف به وهذا الكلام خبيث يوضع في غير موضعه انما تكون المعرفة مبنيا
عليها او مبنية على اسم او غير اسم او تكون صفة لمعروف لتبينه وتؤكده
او تفصله من غيره فاذا اردت الخبر الذي يكون حالا وقع فيه الامر ولا تقع
موضعه الاسم الذي جعل لتوضح المعرفة او تبين به فالنكرة تكون حالا
وليست تكون شيئا بعينه قد عرفه المخاطب قبل ذلك فهذا امر النكرة وهذا امر
المعرفة فاجره كما اجروه وضع كل شيء موضعه

هذا باب
ما ينتصب خبره لانه معرفة وهي معرفة لا توصف ولا تكون وصفا وذلك
قولك مررت بكل قائما ومررت ببعض قائما وببعض جالسا وانما خروجهما من
ان يكونا وصفا او موصوفين انه لا يحسن لك ان تقول مررت بكل الصالحين
ولا ببعض الصالحين قبح الوصف حين حذفوا ما اضافوا اليه لانه مخالف لما
يضاف شاذ منه فلم يجر في الوصف مجراه كما انهم حين قالوا يا الله فخالفوا ما
فيه الالف واللام لم يصلوا الفه واثبتوها وصار معرفة لانه مضاف الى معرفة
كانك قلت مررت بكلهم وببعضهم ولكنك حذفت ذلك المضاف اليه فجاز ذلك
كما جاز لاه ابوك تريد لله ابوك حذفوا الالف واللامين وليس هذا طريقة
الكلام ولا سبيله لانه ليس من كلامهم ان يضمروا الجار ومثله في الحذف لا
عليك فحذف الاسم وقال ما فيهم يفضلك في شيء يريد ما فيهم احد كما اراد لا
باس عليك او نحوه والشواذ في هذا كثيرة ولا يكونان وصفا كما لم يكونا
موصوفين انما يوضعان في الابتداء او يبنيان على اسم او غير اسم فالابتداء
قوله وكل اتوه داخرين فاما جميع فيجري مجرى رجل ونحوه في هذا الموضع
قال الله عز وجل وان كل لما جميع لدينا محضرون وقال اتيته والقوم جميع
اجمعون وزعم الخليل انه يستضعف ان يكون كلهم مبنيا على اسم او على
غير اسم لكنه يكون مبتدا او يكون كلهم صفة فقلت لم استضعفت ان يكون
مبنيا فقال لان موضعه في الكلام ان يعم به غيره من الاسماء بعدما يذكر
فيكون كلهم صفة او مبتدا فالمبتدا قولك ان قومك كلهم ذاهب او ذاهبون

فعلت كلهم ذاهب فالمبتدأ بمنزلة الوصف لأنك إنما ابتدأت بعدما ذكر ولم تبنه
على شيء فعممت به وقال أكلت شاةً كلَّ شاةٍ حسنٌ وأكلت كلَّ شاةٍ
ضعيف لأنهم لا يعمّون هكذا فيما زعم الخليل وذلك أن كلهم إذا وقع موقعا يكون
فيه الاسم مبنيا على غيره شبه بأجمعين وأنفسهم ونفسه فالحق بهذه الحروف
لأنها إنما توصف بهذه الأسماء ولا تبنى على شيء وذلك أن موضعها من الكلام أن
يعمّ بها بعضها ويؤكد بعضها بعدما يذكر الاسم إلا أن كلهم قد يجوز فيه أن تبنى
على ما قبلها وإن كان فيها بعض الضعف لأنه قد يبتدأ به فهو يشبه الأسماء
التي تبنى على غيرها وكلاهما وكلتاهما وكلهن تجري مجرى كلهم وأما جميعهم فقد
يكون على وجهين يوصف بها المضمر كما يوصف بكلهم ويجري في الوصف مجراه ويكون
وسائر ذلك بمنزلة عامتهم وجماعتهم يبتدأ ويبنى على غيره لأنه يكون نكرة ويدخله الألف
واللام وأما كل شيء وكل رجل فإنما يبنيان على غيرهما لأنه لا يوصف بهما والذي
ذكرت لك قول الخليل ورأينا العرب توافقه بعدما سمعناه منه هذا

باب ما ينتصب لأنه قبيح أن يكون

صفة وذلك قولك هذا راقودٌ خلًّا وعليه نحيٌ سمنًا وإن شئت قلت راقودُ
خلٍّ وراقودٌ من خلٍّ وإنما فررت إلى النصب في هذا الباب كما فررت إلى الرفع في قولك
بصحيفةٍ طينٍ خاتمُها لأن الطين اسم وليس مما يوصف به ولكنه جوهر يضاف
إليه ما كان منه فهكذا مجرى هذا وما أشبهه ومن قال مررت بصحيفةٍ طينٍ خاتمُها
قال هذا راقودٌ خلٌّ وهذه صُفّةٌ خزٌّ وهذا قبيح أجري على غير وجهه ولكنه
حسن أن يبنى على المبتدأ ويكون حالا فالحال قولك هذه جبتك خزًّا والمبني
على المبتدأ قولك جبتك خزٌّ ولا يكون صفة فيشبه الأسماء التي أخذت من الفعل
وما أشبهها ولكنهم جعلوه يلي ما ينصب ويرفع وما يجر فأجروه كما أجروه
فإنما فعلوا به ما يفعل بالأسماء والحال مفعولا فيها والمبني على المبتدأ بمنزلة
ما ارتفع بالفعل والجار بتلك المنزلة يجري في الاسم مجرى الرافع والناصب

هذا باب [illegible] ما ينتصب لأنه ليس

من اسم ما قبله ولا هو هو وذلك قولك هو ابن عمي دِنيًا وهو جاري بيتَ
بيتَ

بيتَ فهذه أحوال قد وقع وكل واحد منها شيء وانتصب لأن هذا الكلام قد عمل
فيها كما عمل الرجل في العلم حين قلت أنت الرجلُ علمًا فالعلم منتصب على ما فسرت
لك وعمل فيه ما قبله كما عمل عشرون في الدرهم حين قلت عشرون درهما لأن
الدرهم ليس من اسم العشرين ولا هو هو ومثل ذلك هذا حسيبٌ جدًّا
ومثل ذلك هذا عربيٌّ حِسبةً حدثنا بذلك أبو الخطاب عمن يثق به من العرب
جعله بمنزلة الدِّين والوزن كأنه قال هو عربي اكتفاءً فهذا تمثيل ولا يتكلم
به ولزمته الإضافة كالزمن جهده وطاقته وما لم يضف من هذا ولم تدخله
الألف واللام فهو بمنزلة ما لم يضف ولم تدخله الألف واللام فيما ذكرنا من
المصادر نحو لقيته كفاحًا وأتيته جهارًا ومثل ذلك هذه عشرون مرارًا
وهذه عشرون أضعافها وقد زعم يونس أن ناسا يقولون هذه
عشرون أضعافٌ وهذه عشرون أضعافًا مضاعفةً والنصب أكثر ومثل
ذلك هو درهم سواءً كأنه قال هذا درهمٌ استواءً فهذا تمثيل وإن لم
يتكلم به قال الله عز وجل في أربعة أيام سواءً للسائلين وقد قرأها ناس
في أربعة أيام سواءٍ قال الخليل جعله بمنزلة أيام مستويات ويقول هذا
درهم سواءٌ كأنك قلت هذا درهم تامٌّ هذا شيء ينتصب على أنه ليس من
اسم الأول ولا هو هو وذلك هذا عربيٌّ محضًا وهذا عربيٌّ قلبًا فصار بمنزلة
دِنيًا وما أشبهه من المصادر وغيرها والرفع فيه وجه الكلام وزعم
يونس في ذلك وذلك قولك هذا عربي قلبٌ وهذا عربي محضٌ كما قلت هذا
عربيٌّ قحٌّ ولا يكون القح إلا صفة ومما ينتصب على أنه ليس من اسم الأول
ولا هو هو قولك هذه مائة وزنُ سبعةٍ ونقدُ الناس وهذه مائة ضربُ
الأمير وهذا ثوبٌ نسجُ اليمن كأنه قال ضربًا ووزنًا وإن شئت قلت وزنُ
سبعةٍ قال الخليل إذا جعلت وزن مصدرا نصبت وإن جعلته اسما
وصفت وشبّه ذلك بالخلق قال قد يكون الخلق المصدر ويكون الخلق
المخلوق وقد يكون الخلقُ الفعل ويكون المخلوق مكان الوزن هنا
اسم وكان الضرب اسم كما تقول رجلٌ رضًى وامرأة عدلٌ ويوم غمٌّ

فيصير هذا الكلام صفة وقال استقبح ان اقول هذه مائة ضرب الامير
فاجعل الضرب صفة فيكون نكرة وصفت معرفة ولكن ارفعه على الابتدا
كانه قيل له ما هو فقال ضرب الامير فان قال ضرب امير حسنت الصفة لان
النكرة توصف بالنكرة واعلم ان جميع ما ينتصب في هذا الباب ينتصب على
انه ليس من اسم الاول ولا هو هو والدليل على ذلك انك لو ابتدات اسما
لم تستطع ان تبني عليه شيا مما انتصب في هذا الباب لانه محال في كلام العرب
انه ليس منه ولا هو هو لو قلت ابن عمي دنيا والعربي محضا لم يجز ذلك
فاذا لم يجز ان تبني على المبتدا فهو من الصفة ابعد لان هذه الاجناس التي
يضاف اليها ما هو منها ومن جوهرها ولا يكون صفة قد تبنى على المبتدا
كقولك خاتمك فضة ولا يكون صفة فما انتصب في هذا الباب فهو مصدر او غير
مصدر قد جعل بمنزلة المصدر وانتصابهما من وجه واحد واعلم ان الشي يوصف
بالشي الذي هو هو وهو من اسمه وذلك قولك هذا زيد الطويل ويكون هو
هو وليس من اسمه كقولك هذا زيد ذاهبا ويوصف بالشي الذي ليس به ولا من
اسمه كقولك هذا درهم وزنا لا يكون الا نصبا

هذا باب

ما ينتصب لانه قبيح ان يوصف بما بعده ويبنى على ما قبله وذلك قولك هذا قائما
رجل وفيها قائما رجل لما لم يجز ان توصف الصفة بالاسم وقبح ان تقول فيها قائم
فتضع الصفة موضع الاسم كما قبح مررت بقائم واتاني قائم جعلت القائم حالا وكان المبني
على الكلام الاول ما بعده ولو حسن ان تقول فيها قائم لجاز فيها قائم رجل لا على الصفة
ولكنه كانه لما قال فيها قائم قيل له من هو وما هو فقال رجل او عبد الله وقد
يجوز على ضعفه وحمل هذا النصب على جواز فيها رجل قائما وصار حين اخر وجه
الكلام فرارا من القبح قال ذو الرمة

وتحت العوالي في القنا مستظلة ... ظباء اعارتها العيون الجاذر

وقال اخر

وبالجسم مني بينا لو علمته ... شحوب وان تستشهدي العين تشهد

وقال كثير

لعزة موحشا طلل

وهذا كلام

وهذا كلام اكثر ما يكون في الشعر واقل ما يكون في الكلام واعلم انه لا يقال قائما
فيها رجل فان قال قائل اجعله بمنزلة راكبا مر زيد وراكبا مر الرجل قيل له
فانه مثله في القياس لان فيها بمنزلة مر ولكنهم كرهوا ذلك فيما لم يكن من الفعل
لان فيها واخواتها لا يتصرف تصرف الفعل وليس بفعل ولكنهن انزلن
منزلة ما يستغني به الاسم من الفعل فاجره كما اجرته العرب واستحسنت
ومن ثم صار مررت قائما برجل لا يجوز لانه صار قبل العامل في الاسم وليس بفعل
ولو حسن هذا لحسن قائما هذا رجل فان قال اقول مررت بقائما رجل فهذا اخبث
من قبل انه لا يفصل بين الجار والمجرور ومن ثم اسقط رب قائما رجل فهذا
كلام قبيح ضعيف فاعرف قبحه فان اعرابه يسير ولو استحسناه لقلنا هو بمنزلة
فيها قائما رجل ولكن معرفة قبحها امثل من اعرابه واما بك ماخوذ زيد فانه
لا يكون الا رفعا من قبل ان بك لا يكون مستقرا للرجل ويدلك على ذلك انه لا
يستغني عليه السكوت ولو نصبت هذا لنصبت اليوم منطلق زيد واليوم
قائما زيد وانما ارتفع هذا لانه بمنزلة ماخوذ زيد وتاخير الخبر والابتدا اقوى
لانه عامل ومثل ذلك عليك نازل زيد لانك لو قلت عليك زيد وانت تريد
النزول لم يكن كلاما وتقول عليك اميرا زيد لانه لو قال عليك زيد وهو
يريد الامرة كان حسنا وهو قليل في الكلام قليل في الشعر لانه ليس بفعل
وكلما تقدم كان اضعف له وابعد فمن ثم لم يقولوا قائما فيها رجل ولم
يحسن حسن فيها قائما رجل

هذا باب

ما يثنى فيه المستقر توكيدا وليس بتثنية الذي ينتصب به الرفع حاله قبل التثنية
والنصب ما كان عليه قبل ان يثنى وذلك قولك فيها زيد قائما فيها انتصب
قائم باستغناء زيد بفيها وان زعمت انه انتصب بالاخر فكانك قلت زيد قائما
فيها فانما هذا كقولك قد ثبت زيد اميرا قد ثبت فاعدت قد ثبت توكيدا
وقد عمل الاول في زيد وفي الامير ومثله في التوكيد والتثنية لقيت عمرا
عمرا فان اردت ان تلغي فيها قلت فيها زيد قائم فيها كانك قلت زيد قائم
فيها فيصير بمنزلة قولك فيك زيد راغب فيك وتقول في النكرة في دار

رجل قائم فيها فيجري قائم على الصفة وان شئت قلت رجل قائما فيها على الجواز كما
يجوز فيها رجل قائما وان شئت قلت اخوك في الدار ساكن فيها فتجعل فيها صفة للساكن
ولو كانت التثنية تنصب لنصبت في قولك عليك زيد حريص عليك ونحو هذا
مما يستغنى به وان قلت فيها دخلت واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها وهو
مثل ان المتقين في جنات وعيون آخذين وفي آية اخرى فاكهين هذا

باب الابتداء فالمبتدأ كل اسم ابتدئ ليبنى عليه
كلام والمبتدأ والمبني عليه رفع فهو مسند ومسند اليه واعلم ان المبتدأ لا
بد له من ان يكون المبني عليه شيئا هو هو او يكون في مكان او زمان وهذا
الثلاثة يذكر كل واحد منها بعد ما يبتدأ فاما الذي يبنى عليه شيء هو هو
فان المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء وذلك قولك عبد الله منطلق
ارتفع عبد الله لانه ذكر ليبنى عليه المنطلق وارتفع المنطلق لان المبني
على المبتدأ بمنزلته وزعم الخليل انه يستقبح ان تقول قائم زيد وذاك اذا
لم تجعل قائما مقدما مبنيا على المبتدأ كما تقدم وتؤخر فتقول ضرب زيدا
عمرو وعمرو على ضرب مرتفع وكان الحد ان يكون الابتداء فيه مقدما وهذا
عربي جيد وذلك قولك تميمي انا ومشنوء من يشنؤك ورجل عبد
الله وخز صفتك فاذا لم يريدوا هذا المعنى وارادوا ان يجعلوه فعلا كقوله
يقوم زيد وقام زيد قبح لانه اسم وانما حسن عندهم ان يجري مجرى الفعل
اذا كان صفة جرى على موصوف او جرى على اسم قد عمل فيه كما انه لا يكون مفعولا
في ضارب حتى يكون محمولا على غيره فتقول هذا ضارب زيدا او انا ضارب زيدا
ولا يكون ضارب زيدا على قولك ضربت زيدا وضربت عمرا فكما لم يجز هذا لم
يستقبحوا ان يجري مجرى الفعل المبتدأ ليكون بين الاسم والفعل فصل وان
كان موافقا له في مواضع كثيرة فقد يوافق الشيء الشيء ثم يخالفه لانه ليس
مثله وقد كتبنا ذلك فيما مضى وسنراه فيما نستقبل ان شاء الله هذا

باب ما يقع موقع الاسم
المبتدأ ويسد مسده لانه مستقر لما بعده وموضع والذي عمل فيما بعده
حتى رفعه

حتى رفعه هو الذي عمل فيه حين كان قبله ولكن كل واحد منهما لا يستغني به
عن صاحبه فلما جمعا استغنى عليهما السكوت حتى صارا في الاستغناء
كقولك هذا عبد الله وذلك قولك فيها عبد الله ومثله ثم زيد وههنا عمرو
وأين زيد وكيف عبد الله وما اشبه ذلك فمعنى اين في اي مكان وكيف على
اية حال وهذا لا يكون الا مبدوا به قبل الاسم لانها من حروف الاستفهام
فشبهت بهل والف الاستفهام لانهن يستغنين عن الالف ولا يكن كذا
الا استفهاما **هذا باب**
من الابتداء يضمر فيه ما يبنى على الابتداء وذلك نحو قولك لولا عبد الله لكان
كذا وكذا اما لكان كذا وكذا فحديث معلق بحديث لولا واما عبد الله فانه من
حديث لولا وارتفع بالابتداء كما ارتفع بالابتداء بعد الف الاستفهام كقولك
ازيد اخوك انما رفعته على ما رفعت زيد اخوك غير ان ذلك استفهام وهذا
خبر وكأن المبني عليه الذي في الاضمار كان في مكان كذا وكذا وكأنه قال لولا
عبد الله كان بذلك المكان ولولا القتال كان في زمان كذا وكذا ولكن هذا
حذف حين كثر استعمالهم اياه في الكلام كما حذف الكلام في اما لا زعم
الخليل انهم ارادوا ان كنت لا تفعل غيره فافعل كذا وكذا اما لا ولكنهم حذفوه
لكثرته في الكلام ومثل ذلك حينئذ الآن انما تريد واسمع الآن وما اغفله
عنك شيئا اي دع الشك عنك فحذف هذا لكثرة استعمالهم وما حذف في
الكلام لكثرة استعمالهم كثير ومثل ذلك اما طعام فلا طعام اي هل من طعام
في زمان او مكان وانما يريد هل من طعام فمن طعام في موضع طعام كما كان
ما اتاني من رجل في موضع ما اتاني رجل ومثله حسبك ما اتاك من طعام

هذا باب
يكون المبتدأ فيه مضمرا ويكون المبني عليه مظهرا وذلك انك رأيت صورة
صورة شخص فصار آية لك على معرفة الشخص فقلت عبد الله وربي كأنك
قلت ذاك عبد الله او هذا عبد الله او سمعت صوتا فعرفت صاحب الصوت
فصار آية لك على معرفته فقلت زيد وربي او مسست جسدا او شممت

زيدا فقلت زيد او المسك او دخلت طعاما فقلت العسل ولو وجدت شعر رجل
رجل وصار ابه كالكعل معرفته لقلت عبد الله كان رجلا قال مررت برجل ايهم
للمساكين بارك الله فيه وقلت فلان والله

هذا باب

الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده وهي من الفعل بمنزلة
عشرين من الاسماء التي بمنزلة الفعل ولا تصرف تصرف الافعال كما ان عشرين
لا تصرف تصرف الاسماء التي اخذت من الفعل وشبهت بها في هذا الموضع
فنصبت درهما لانه ليس من نعتها ولا هي مضافة اليه ولم يرد ان يحمل الدرهم
على ما حمل العشرون عليه ولكنه بين به العدد فعملت فيه كعمل الضارب
في زيد اذا قلت هذا ضارب زيدا لان زيدا ليس من صفة الضارب ولا محمولا على
ما حمل عليه الضارب وكذلك هذه الحروف منزلتها من الافعال وهي ان
ولكن وليت ولعل وكان وذلك قولك ان زيدا منطلق وان عمرا مسافر وان
زيدا اخوك وكذلك اخواتها وزعم الخليل انها عملت عملين الرفع والنصب كما
عملت كان الرفع والنصب حين قلت كان اخاك زيد الا انه ليس لك ان تقول
كان اخوك عبد الله تريد كان عبد الله اخوك لانها لا تصرف تصرف الافعال
ولا يضمر فيها المرفوع كما يضمر في كان فمن ثم فرقوا بينهما كما فرقوا
بين ليس وما فلم يجروها مجراها ولكن قيل هي بمنزلة الافعال فيما بعدها وليست
بافعال وتقول ان زيدا الظريف منطلق فان لم تذكر المنطلق صار الظريف
في موضع الخبر كما قلت كان زيد الظريف ذاهبا فلم تجي بالذاهب قلت كان
زيد الظريف فنصب هذا في كان بمنزلة رفع الاول في ان واخواتها وتقول
ان فيها زيدا قائما وان شئت رفعت على الغاء فيها وان شئت قلت ان زيدا
فيها قائما وقائم وتفسير نصب القايم هاهنا ورفعه كتفسيره في الابتدا
وعبد الله ينتصب بان كما ارتفع بالابتدا الا ان فيها هاهنا بمنزلة هذا
وانه يستغنى على ما بعدها السكوت وتقع موقعه وليست بنفس عبد
الله وانما هي ظرف لا تعمل فيها ان بمنزلة خلفك وانما انتصب خلفك لانك
فيه وقد يقع الشي موقع الشي وليس اعرابه كاعرابه وذلك قولك
مررت برجل

يقول ذاك فيقول في موضع قايل وليس اعرابه كاعرابه وتقول
ان بك زيدا ماخوذ وان لك زيدا واقف من قبل انك اذا اردت الوقوف والاخذ
لم يكن بك ولك مستقرين لزيد ولا موضعين الا ترى ان السكوت لا يستغنى
على زيد اذا قلت بك زيد وانت تريد الوقوف ومثل ذلك ان فيك زيدا
لراغب قال الشاعر

فلا تلحني فيها فان بحبها اخاك مصاب القلب جم بلابله

كانك اردت ان زيدا راغب وان زيدا ماخوذ ولم تذكر بك ولا فيك فالغيتا
هاهنا كالغيتا في الابتدا ولو نصبت لقلت ان اليوم زيدا منطلقا ولكن
تقول ان اليوم زيدا منطلق وتلغي اليوم كما الغيته في الابتدا وتقول ان
اليوم فيه زيد ذاهب من قبل ان ان عملت في اليوم وصار كقولك ان عمرا
فيه زيد مقيم ويدلك على ان اليوم قد عملت فيه ان انك تقول اليوم فيه زيد
ذاهب فترفع بالابتدا فلذلك تنصب بان وتقول ان زيدا لفيها قايما
وان شئت الغيت لفيها كانك قلت ان زيدا لقايم فيها ويدلك على ان لفيها
تلغى انك تقول ان زيدا لبك ماخوذ قال الشاعر وهو ابو زبيد الطائي

ان امرا خصني عمدا مودته على التنائي لعندي غير مكفور

فلا تدخل اللام فيما لا يكون الا لغوا فمن ثم جوزت فيها وتكون
لغوا ان لغوت فيها قد تكون لغوا فاذا قلت ان زيدا فيها لقايم فليس
فيها الا الرفع لان اللام معرفها على ان هذا اللام يدل على ذلك ولو جاز
النصب هاهنا لجاز فيها زيد لقايما في الابتدا ومثله ان فيها زيدا
لقايم وروى الخليل ان ناسا يقولون ان بك زيد ماخوذ فقال هذا
على قوله انه بك زيد ماخوذ وشبهه بما يجوز في الشعر نحو قوله وهو

ابن صريم اليشكري

ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم

وقال الاخر

ووجه مشرق النحر كان ثدياه حقان

لأنه لا يحسن ههنا إلا الإضمار وزعم الخليل أن هذا يشبه قول من
قال وهو الفرزدق

فلو كنتَ ضبّيًّا عرفتَ قرابتي ... ولكنّ زنجيٌّ عظيمُ المشافرِ

والنصب أكثر في كلام العرب كأنه قال ولكنّ زنجيًّا عظيمَ المشافر لا يعرف قرابتي
ولكنه أضمر هذا كما يضمر ما يبنى على المبتدأ وهو قوله ظاعنةٌ وقول لمعروف وقال
ظاعنةٌ وقول المعروفُ أمثلُ وقول الشاعر

فما كنتَ ضفّاطًا ولكنّ طالبًا ... أناخ قليلًا فوق ظهرِ سبيلِ

أي ولكنّ طالبًا منيخًا أنا فالنصب أجود لأنه لو أراد إضمارًا لخفّف ولجعل
المضمر مبتدأ كقولك ما أنت صالحًا ولكن طالحٌ ورفعه على قوله ولكنْ
زنجيٌّ وأما قول الأعشى

في فتيةٍ كسيوف الهند قد علموا ... أنْ هالكٌ كلُّ من يحفى وينتعلُ

فإن هذا على إضمار الهاء ولم يحذفوا لأن يكون الحذف يدخله في حروف الابتداء
بمنزلة إنّ ولكنّ ولكنهم حذفوا الإضمار وجعلوا الحذف علمًا لحذف
الإضمار في أنّ كما فعلوا ذلك بكأنْ وأما البيت ما زيدًا منطلقٌ فإن الإلغاء
فيه حسنٌ وقد كان رؤبة بن العجاج ينشد هذا البيت رفعًا وهو قول
النابغة الذبياني

قالت ألا ليتما هذا الحمامُ لنا ... إلى حمامتنا ونصفُه فقدِ

فرفعه على وجهين على أن يكون بمنزلة قول من قال مثلًا ما بعوضةٌ أو يكون
بمنزلة قوله إنما زيدٌ منطلقٌ وأما لعلّما فهو بمنزلة كأنما قال الشاعر
وهو ابن كُراع

تحلّلْ وعالجْ ذاتَ نفسك وانظرنْ ... أبا جُعَلٍ لعلّما أنت حالمُ

وقال الخليل إنما لا تعمل فيما بعدها كما أنّ أرى إذا كانت لغوًا لم تعمل فجعلوا
هذا نظيرها من الفعل كما كان نظيرُ إنّ من الفعل ما يعمل ونظيرُ إنما
قول الشاعر وهو المرّار الفقعسي

أعلاقةً أمَّ الوليد بعدما ... أفنانُ رأسِك كالثَّغام المُخلِسِ

بعدما

وفي نسخة أبي سعيد إنْ ولكنْ مخففتين

وفي نسخة السراج ألا ليت

وفي نسخة أبي سعيد كما كان نظير إنّ من الفعل ونظير إنما قول الشاعر

عمل بعد جمع ما بمنزلة حرف واحد وابتدأ ما بعده واعلم أنهم يقولون إنْ زيدٌ
لذاهبٌ وإنْ عمرٌو لخيرٌ منك لما خففها جعلها بمنزلة لكنْ حين خففها
وألزمها اللام لئلا تلتبس بإنْ التي هي بمنزلة ما التي ينفى بها ومثل ذلك
إنْ كلُّ نفسٍ لمّا عليها حافظٌ فلينظر الإنسانُ إنما هي لعليها وقال
جلّ وعزّ وإنْ كلٌّ لمّا جميعٌ لدينا محضرون إنما هي لجميعٌ وما لغوٌ وقال وإنْ
وجدنا أكثرهم لفاسقين وإنْ نظنّك لمن الكاذبين وحدثنا من نثق
أنه سمع من العرب من يقول إنْ عمرًا لمنطلقٌ وأهل المدينة يقرؤون
وإنْ كلًّا لمّا جميعٌ لدينا محضرون يخففون وينصبون كما قالوا كأنْ ثدييه
حُقّان وذلك لأن الحرف بمنزلة الفعل فلما حذف من نفسه شيءٌ لم
يغيّر عمله كما لم يغيّر عمل لم يكُ ولم أُبَلْ حين حذفوا وأما أكثرهم فأدخلوها
في حروف الابتداء بالحذف كما أدخلوها في حروف الابتداء حين ضمّوا إليها ما

هذا باب

ما يحسن عليه السكوت في هذه الأحرف الخمسة لإضمارك ما يكون مستقرًّا
لها وموضعًا لو أظهرته وليس هذا المضمر بنفس المظهر وذلك إنّ
مالًا وإنّ ولدًا وإنّ عددًا أي إنّ لهم مالًا فالذي أضمرت لهم ويقول الرجل
للرجل هل لكم أحدٌ إنّ الناس عليكم فيقول إنّ زيدًا وإنّ عمرًا أي
إنّ لنا وقال الأعشى

إنّ محلًّا وإنّ مرتحلًا ... وإنّ في السَّفْر إذ مضَوا مَهَلا

وتقول إنّ غيرها إبلًا وشاءً كأنه قال إنّ لنا غيرها إبلًا وشاءً أو
عندنا غيرها إبلًا وشاءً فالذي تضمر هذا النحو وما أشبهه وانتصب
الإبل والشاء كانتصاب الفارس إذا قلت ما في الناس مثله فارسًا
ومثل ذلك قول الشاعر

يا ليت أيامَ الصِّبا رواجعا

فهذا كقوله ألا ماءً باردًا كأنه قال ألا ماءً لنا باردًا وكأنه قال ليت لنا
أيامَ الصبا وقبلُ رواجعا وتقول إنّ قريبًا منك زيدًا إذا جعلت قريبًا
منك موضعًا وإذا جعلت الأول هو الآخر قلت إنّ قريبًا منك زيدٌ وتقول

ان بعيدا منك زيد والوجه اذا اردت هذا ان تقول ان زيدا قريب منك او
بعيد لانه اجتمع معرفة ونكرة وقال امرؤ القيس
وانّ شفاءً عبرةٌ مُهراقةٌ ... فهل عند رسمٍ دارسٍ من معوّلِ
فهذا احسن لانهما نكرة وان شئت قلت ان بعيدا منك زيدا وقلّما يكون
بعيدا منك ظرفا وانما قلّ هذا لانك لا تقول ان بُعدَك زيد وتقول ان قربك زيد فالدنوّ
اشدّ تمكّنا في الظرف من البعد وزعم يونس ان العرب تقول ان بدلك زيدا
اي ان مكانك زيدا والدليل على هذا قول العرب هذا لك بدل هذا اي هذا لك
مكان هذا وان جعلت البدل بمنزلة البديل قلت ان بدلك زيدٌ اي ان بديلك
زيدٌ وتقول ان الفا دراهمك بيضٌ وان في دراهمك الفا بيضٌ فهذا
يجري مجرى النكرة في كان وليس لان المخاطب يحتاج الى ان تعلمه ها هنا كما
يحتاج الى ان تعلمه في قولك ما كان احد فيها خيرا منك وان شئت جعلت فيها
مستقرا وجعلت البيض صفة واعلم ان التقديم والتاخير والعناية
والاهتمام ها هنا مثله في باب كان ومثل ذلك قولك ان اسدا في الطريق
رابضا وان بالطريق اسدا رابضٌ وان شئت جعلت بالطريق مستقرا
ثم وصفته بالرابض فهذا يجري ها هنا مجرى ما ذكرت من النكرة في باب كان

هذا باب

ما يكون محمولا على انّ فيشارك فيه الاسم الذي وليها ويكون محمولا
على الابتداء فقولك ان زيدا ظريف وعمرو وان زيدا منطلق وسعيد فعمرو
وسعيد يرتفعان على وجهين فاحد الوجهين حسن والاخر ضعيف فاما الوجه
الحسن فان يكون محمولا على الابتداء لان معنى ان زيدا منطلق زيد منطلق
وانّ دخلت توكيدا كانه قال زيد منطلق وعمرو وفي القران مثله ان الله
بريءٌ من المشركين ورسولُه واما الوجه الاخر الضعيف فان يكون
محمولا على الاسم المضمر في المنطلق والظريف فاذا اردت ذلك فاحسنه
ان تقول منطلق هو وعمرو وان زيدا الظريف هو وعمرو وان شئت جعلت
الكلام على الاول فقلت ان زيدا منطلق وعمرا ظريفا فجعلته على قوله ولو

ان ما في

ان ما في الارض من شجرة اقلامٌ والبحرُ يمده من بعده وقد رفعه قوم على قولك لو ضربت
عبدَ الله وزيدٌ قائم ما ضربتُك اي لو ضربت عبد الله وزيد في هذه الحال كانه قال ولو ان
ما في الارض من شجرة اقلامٌ والبحرُ هذا امره ما نفدت كلمات الله وقال
الراجز وهو رؤبة
ان الربيعَ الجودَ والخريفا ... يدا ابي العباس والصيوفا
ولكنّ المثقّلة في جميع الكلام بمنزلة انّ واذا قلت ان زيدا فيها وعمرو جرى
عمرو بعد فيها مجراه بعد الظريف لان فيها في موضع الظريف وفيها اضمار
الا ترى انك تقول ان قومك فيها اجمعون وان قومك فيها كلهم كما تقول
ان قومك عربٌ اجمعون وفيها اسم مضمر مرفوع كالذي يكون في الفعل
واذا قلت ان قومك منطلقون اجمعون وقال جرير
انّ الخلافةَ والنبوّةَ فيهمُ ... والمكرماتِ وسادةٌ اطهارُ
فاذا قلت ان زيدا فيها وان زيدا يقول ذاك ثم قلت نفسُه فالنصب
احسن وان اردت حمله على المضمر فهو على نفسه هو واذا قلت ان زيدا
منطلق لا عمرو فتفسيره كتفسيره مع الواو وذلك قولك ان زيدا منطلق
لا عمرو واعلم ان لعلّ وكانّ وليت ثلاثتهن يجوز فيهن جميع ما جاز
في انّ الا انه لا يرفع بعده شيء على الابتداء ومن ثم اختار الناس ليت زيدا
منطلق وعمرا وضعف عندهم ان يحملوا عمرا على المضمر حتى يقولوا هو
ولم تكن ليت واجبة ولا لعلّ ولا كانّ فقبح عندهم ان يدخلوا الكلام الواجب
في موضع التمني فيصير قد ضمّوا الى الاول ما ليس على معناه بمنزلة انّ
ولكنّ بمنزلة انّ وتقول ان زيدا فيها لا بل عمرو وان شئت نصبت
ولا تجري مجرى الواو ولا

هذا باب

تستوي فيه الحروف الخمسة وذلك قولك ان زيدا منطلق العاقل
اللبيب فالعاقل اللبيب يرتفع على وجهين على الاسم المضمر في منطلق
كانه بدل منه فيصير كقولك مررت به زيدٌ اذا اردت جواب بمن مررت
فكانه قيل له من ينطلق فقال زيد وان شئت رفعه على مررت به زيدٌ اذا كان

جواب من هو فيقول زيد كأنه قيل له من هو فقال العاقل اللبيب
وإن شاء نصبه على الاسم الأول المنصوب وقد قرأ الناس هذه الآية على
وجهين قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب وعلام الغيوب

هذا باب ما ينتصب فيه الخبر بعد الأحرف

الخمسة انتصابه إذا كان ما قبله مبنيا على الابتداء لأن المعنى واحد في أنه حال
وأن ما قبله قد عمل فيه ومنعه الاسم الذي قبله أن يكون محمولا على إنّ
وذلك قولك إن هذا عبد الله منطلقا وقال جل وعز وإن هذه أمتكم أمة
واحدة حملا أمتكم على هذه كأنه قال إن أمتكم كلها أمة واحدة وهو يقول إن هذا
الرجل منطلق فيجوز في المنطلق ما جاز فيه حين قلت هذا الرجل منطلق لأن
الرجل يكون خبرا للمنصوب وصفة له وهو في تلك الحال يكون صفة لمبتدإ
أو خبرا له وكذلك إذا قلت ليت هذا زيد قائما ولعل هذا زيد ذاهبا وكأن هذا
بشر منطلقا إلا أن معنى إن ولكن لأنهما واجبتان كمعنى هذا عبد الله منطلقا
وأنت في ليت تمناه في الحال وفي كأن تشبهه إنسانا في حال ذهابه كما تمنيته
إنسانا في حال قيام وإذا قلت لعل فأنت ترجوه أو تخافه في حال ذهاب فلعل وأخواتها
قد عملن فيما بعدهن عملين الرفع والنصب كما أنك حين قلت ليس هذا عمرا وكان
هذا بشرا عملتا عملين رفعتا ونصبتا كما قلت ضرب هذا زيدا فزيد انتصب بضرب
وهذا ارتفع بضرب ثم قلت ليس هذا زيد منطلقا فانتصب المنطلق لأنه حال وقع
فيه الأمر فانتصب كما انتصب في إنّ وصار بمنزلة المفعول الذي تعدى إليه
فعل الفاعل بعدما تعدى إلى مفعول قبله وصار كقولك ضرب عبد الله زيدا
قائما فهو مثله في التقدير وليس مثله في المعنى وتقول إن الذي في الدار
أخوك قائما كأنه قال من الذي في الدار أخوك قائما فهو يجري في إن ولكن
في الحسن والقبح مجراه في الابتداء إن قبح في الابتداء أن تذكر المنطلق قبح هاهنا
وإن حسن أن تذكر المنطلق حسن هاهنا وإن قبح أن تذكر الأخ في الابتداء قبح
هاهنا لأن المعنى واحد وهو من كلام واجب وأما في ليت وكأن ولعل فيجري مجرى
الأول ومن قال إن هذا أخاك منطلق قال إن الذي رأيت أخاك ذاهب ولا يكون
الأخ صفة

ونسبه ابن السراج الا أنه
معنى إن ولكن ضرب واجبتان
كمعنى هذا عبد الله منطلقا

الأخ صفة للذي لأن أخاك أخص من الذي ولا يكون له صفة من قبل أن زيدا لا يكون صفة
لشيء وسألت الخليل عن قوله وهو لرجل من بني أسد

إن بها أكتل أو رزاما ٭ خويربين ينقفان الهاما

فزعم أن خويربين انتصبا على الشتم ولو كان على إن لقال خويربان ولكنه انتصب
على الشتم انتصاب الحمالة لحطب النار ليس تكون صفة على الشتم والتعظيم وقال

أمن عمل الجراف أمس وظلمه ٭ وعدوانه أعتبتمونا براسم
أميري عداء إن حبسنا عليهما ٭ بهائم مال أوديا بالبهائم

نصبا على الشتم لأنك إن حملتهما على الأعتاب كانا حالا وذلك لأنه لا
تصف الاثنين على الواحد ولا تحمل الذي جدا لا عنا على الذي جبر القلم فلاله
أعلقا الجدان ولحطت الصفتان صار بمنزلة قولك فيها رجل وقد أتاك آخر
لرأيت ولو ابتدأ فرفع كان جيدا ومما ينتصب على المدح والتعظيم قول الفرزدق

ولكنني استبقيت أعراضهن مازن ٭ وأياما منها من مستنير ومظلم
أناسا بثغر لا تزال رماحهم ٭ شوارع من غير العشيرة في الدم

ومما ينتصب على أنه عظم الأمر قوله وهو لعمرو بن شأس الأسدي

ولم أر ليلى بعد يوم تعرضت ٭ لنا بين أثواب الطراف من الأدم
كلابية وبرية حبترية ٭ نأتك وخانت بالمواعيد والذمم
أناسا عدى علقت فيهم وليتني ٭ طلبت الهوى في رأس ذي زلق أشم

وقال الأخطل

فلئن نفسي حقبة ثم أصبحت ٭ لبنت عطاء بينها وجميعها
ضبابية مرية حابسية ٭ منيفا بنعف الصيدلين وضيعها

فكل هذا سمعناه ممن يرويه من العرب نصبا ومما يدلك على أن هذا ينتصب على التعظيم
والمدح أنك لو حملت الكلام على أن تجعله حالا لما بنيته على الاسم الأول كان ضعيفا
وليس هاهنا تعريف ولا تنبيه ولا أراد أن يوقع شيئا في حال لقبحه
ولضعف المعنى وزعم يونس أنه سمع رؤبة يقول

أنا ابن سعد أكرم السعدينا ٭ نصبه على الفخر وقال الخليل إن من

والاسم لا يعمل ضمنا له
[illegible]

افضلهم كان زيد لعلى الغا كان وشبهه بقول الشاعر وهو الفرزدق
فكيف اذا رايت ديار قوم ۞ وجيران لنا كانوا كرام
وقال ان من افضلهم كان رجلا يقبح لانك لو قلت ان من خيارهم رجلا ثم سكت
كان قبيحا حتى تعرفه بشيء او تقول رجلا من امره كذا وكذا وقال انه فيها كان زيدا
على قولك انه فيها كان زيد والا فانه لا يجوز ان تحمل الكلام على ان وقال ان
افضلهم كان زيد وان زيدا ضربت على قوله انه زيدا ضربت وانه كان افضلهم
زيد وهذا فيه قبح وهو ضعيف وهو في الشعر جائز ضربته وان افضلهم كان
زيد فتنصبه على ان وفيه قبح كما كان في ان وسالت الخليل عن قوله ويكأنه
انه لا يفلح وقوله ويكأن الله فزعم انها وي مفصولة من كان والمعنى وقع
على ان القوم انتبهوا وتكلموا على قدر علمهم او نبهوا فقيل لهم اما يشبه ان
يكون ذا عندكم هكذا والله اعلم واما المفسرون فقالوا الم تر ان الله وقال
القرشي وهو زيد بن عمرو بن نفيل
سالتاني الطلاق ان رأتاني ۞ قل مالي قد جئتماني بنكر
وي كأن من يكن له نشب يحبب ۞ ومن يفتقر يعش عيش ضر
واعلم ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك
وزيد ذاهبان وذاك ان معناه معنى الابتداء فيرى انه قال هم كما قال
ولا سابق شيئا اذا كان جائيا ۞ على ما ذكرت لك واما قوله والصابئون فعلى
التقديم والتاخير كانه ابتدأ على قوله والصابئون بعد ما مضى الخبر وقال الشاعر
والا فاعلموا انا وانتم ۞ بغاة ما بقينا في شقاق
كانه قال بغاة ما بقينا وانتم هذا باب
كم اعلم ان لكم موضعين فاحدهما الاستفهام وهو الحرف المستفهم به بمنزلة كيف
واين والموضع الاخر الخبر ومعناها معنى رب وهي تكون في الموضعين اسما فاعلا
ومفعولا وظرفا ويبنى عليها الا انها لا تصرف تصرف يوم وليلة كما ان حيث
واين لا تصرفان تصرف تحتك وخلفك وهما موضعان بمنزلتهما غير انهما ظرف
لم تمكن والكلام معها الا انها تواقع بلى بهما في الكلام ومثل ذلك من الاسما كثير وقد
ذكرته

خط السيرافي رايت بعض النسخ

ذكر فيما مضى وستراه فيما يستقبل ان شاء الله ۞ كم في الاستفهام اذا اعملت
وما بعدها في الاسم بمنزلة اسم ينصب في الكلام منون قد عمل فيما بعده لانه ليس من
صفته ولا محمولا على ما حمل عليه وذلك الاسم عشرون وما اشبهها نحو
ثلاثين واربعين واذا قال رجل كم لك فقد سالك عن عدد لانها فعلى المجيب ان
يقول عشرون او ما شاء مما هو اسم للعدد فاذا قال كم لك درهما او كم درهما
لك ففسر ما يسال عنه قلت عشرون درهما فعملت الدرهم عمل العشرين في
الدرهم ولكن بنيته على كم واعلم ان كم تعمل في كل شيء حسن للعشرين ان
تعمل فيه فاذا قبح للعشرين ان تعمل في شيء قبح ذلك في كم لان العشرين عدد
منون وكذلك كم هو منون عندهم كما ان خمسة عشر عندهم بمنزلة ما قد لفظوا
بتنوينه لولا ذلك لم يقولوا خمسة عشر درهما ولكن التنوين ذهب منه كما
ذهب مما لا ينصرف وموضعه موضع منون وكذلك كم موضعها موضع اسم منون
وذهب منها الحركة كما ذهب من اذ لانهما غير متمكنين في الكلام
وذلك انك لو قلت كم لك الدرهم تجعله كالخبر في قولك عشرون الدرهم لا تعمل
انما ارادوا عشرين من الدراهم هذا معنى الكلام ولكنهم حذفوا الالف واللام وصيروه
للواحد وحذفوا من استخفافا كما قالوا هذا اول فارس في الناس وانما يريدون
هذا اول من الفرسان فحذف الكلام وكذلك كم انما ارادوا ان يقولوا كم لك
من الدراهم وزعم ان كم درهما لك اقوى من كم لك درهما وان كانت عربية جيدة
وذلك ان قولك العشرون لك درهما فيها قبح ولكنها جائزة وكم جوازا احسن لانه
كانه صار عوضا من التمكن في الكلام لانها لا تكون الا مبتدأة ولا تؤخر فاعلة
ولا مفعولة لا تقول رايت كم رجلا وانما تقول كم رايت رجلا وتقول كم رجل
اتاك ولا تقول اتاك كم رجل ولو قلت اتاك ثلاثون اليوم درهما كان قبيحا
في الكلام لانه لا يقوى قوة الفاعل وليس مثل كم لما ذكرت لك وقد قال الشاعر
على انني بعد ما قد مضى ۞ ثلاثون للهجر حولا كميلا
يذكرنيك حنين العجول ۞ ونوح الحمامة تدعو هديلا
وكم رجلا اتاك اقوى من كم اتاك رجلا وكم ها هنا فاعلة وكم رجلا ضربت اقوى

[illegible]

منك كم ضربت رجلا وكم ها هنا مفعول له وتقول كم مثله لك وكم خيرا منه لك وكم
غيره لك كل هذا جائز حسن لانه يجوز بعد عشرين فيما زعم يونس تقول
كم غيره مثله لك انتصب غير بكم وانتصب المثل لانه صفة له ولم يجز يونس
والخليل كم غلمانا لك لانك لا تقول عشرون ثيابا لك الا على وجه لك مائة بيضا
وعليك راقود خلا فان اردت هذا المعنى قلت كم لك غلمانا ويقبح ان تقول
كم غلمانا لك لانه قبيح ان تقول عبد الله قائما فيها كما قبح ان تقول قائما فيها
زيد وقد فسرنا ذلك في بابه واذا قلت كم عبد الله ماكث وعبد الله فاعل
واذا قلت كم عبد الله عندك فكم ظرف من الايام وليس يكون عبد الله تفسيرا
للايام لانه ليس منها والتفسير كم يوما عبد الله ماكث او كم شهرا عبد
الله عندك فعبد الله يرتفع بالابتدا كما يرتفع بالفعل حين قلت كم رجلا ضرب
عبد الله فاذا قلت كم جريبا ارضك فارضك مرتفعة لانها مبتداة والارض
مبنية عليها وانتصب الجريب لانه ليس بمبني على مبتدا ولا مبتدا
ولا وصفا كانك قلت عشرون درهما خير من عشرة وان شئت قلت كم غلمانا
لك فتجعل غلمانا في موضع خبر وتجعل لك صفة لهم وسالته عن على كم
جذع بيتك مبني فقال القياس النصب وهو قول عامة الناس فاما
الذين جروا فانهم ارادوا معنى من ولكنهم حذفوها ها هنا تخفيفا على اللسان
وصارت على عوضا منها ومثل ذلك الله لا افعل واذا قلت لاها الله لا افعل
لم يكن الا الجر وذلك انه يريد لا والله ولكنه صار ها هنا عوضا من
اللفظ بالحرف الذي يجر وعاقبه ومثل ذلك الله لتفعلن اذا استفهمت
اضمروا الحرف الذي يجر وحذفوا تخفيفا على اللسان وصارت الف الاستفهام
بدلا منه في اللفظ معاقبا واعلم ان كم في الخبر بمنزلة اسم يتصرف في
الكلام غير منون يجر ما بعده اذا اسقط التنوين وذلك الاسم نحو
مائتي درهم فانجر الدرهم لان التنوين ذهب ودخل فيما قبله والمعنى معنى
رب وذلك قولك كم غلام لك قد ذهب فان قال قائل ما شانها في الخبر
صارت بمنزلة اسم غير منون فالجواب فيه انهم جعلوها في المسالة
مثل

مثل عشرين وما اشبهها وجعلت في الخبر بمنزلة ثلثة الى العشرة تجر
ما بعدها كما جرت هذه الحروف ما بعدها فجاز ذا في كم حين اختلف الموضعان
كما جاز في الاسما المتصرفة التي هي للعدد واعلم ان كم في الخبر لا تعمل الا فيما تعمل فيه
رب لان المعنى واحد الا ان كم اسم ورب غير اسم بمنزلة من والدليل عليه ان العرب
تقول كم رجل افضل منك تجعله خبر ~~الدليل عليه~~ كم اخبرناه يونس عن
ابي عمرو واعلم ان ناسا من العرب يعملونها فيما بعدها في الخبر كما
يعملونها في الاستفهام فينصبون بها كانها اسم منون ويجوز لها ان
تعمل في هذا الموضع في جميع ما عملت فيه رب الا انها تنصب لانها منونة
ومعناها منونة وغير منونة سواء لانه لو جاز في الكلام او اضطر شاعر فقال
ثلثة اثوابا كان معناه معنى ثلثة اثواب قال الربيع بن ضبع
اذا عاش الفتى مائتين عاما ۝ فقد ذهب المسرة والفتاء
وقال الاخر
انعت عيرا من حمير خنزره ۝ في كل عير مائتان كمره
وبعض العرب ينشد قول الفرزدق
كم عمة لك يا جرير وخالة ۝ فدعاء قد حلبت علي عشاري
وهم كثير منهم الفرزدق وقد قال بعضهم كم على كل حال منونة ولكن الذين
جروا في الخبر اضمروا من كما جاز لهم ان يضمروا رب وزعم الخليل ان
قولهم لاه ابوك ولقيته امس انما هو على لله ابوك ولقيته بالامس
ولكنهم حذفوا الجار تخفيفا على اللسان وليس كل جار يضمر لان المجرور
داخل في الجار فصار عندهم بمنزلة حرف واحد فمن ثم قبح ولكنهم قد يضمرونه
ويحذفونه فيما كثر من كلامهم لانهم الى التخفيف فيما اكثروا استعماله احوج
قال العنبري
وجداء ما يرجى بها ذو قرابة ۝ لعطف وما يخشى السماة ربيبها
وقال امرؤ القيس
ومثلك بكرا قد طرقت وثيبا ۝ فالهيتها عن ذي تمائم مغيل

الوجوب مثلك ومن العرب من ينصبه على الفعل وقال الجعدي

ومثلك رهبى قد تركت رذية ۝ تقلب عينيها اذا مر طائر

سمعنا ذلك ممن يرويه عن العرب والتفسير الاول في كم اقوى لانه لا يحمل على الاضطرار والشاذ اذا كان وجه جيد لا يقوي قول الخليل وانما لانه يقول حسبك مسيء مما فيه وقال اذا فصلت بين كم وبين الاسم بشيء استغنى عنه السكوت او لم يستغن عنه فاحمله على لغة الذين يجعلونها بمنزلة اسم منون لانه قبيح ان يفصلوا بين الجار والمجرور لان المجرور داخل في الجار فصار كانهما كلمة واحدة والاسم المنون يفصل بينه وبين الذي يعمل فيه تقول هذا ضارب بك زيدا ولا تقول هذا ضارب بك زيد وقال زهير

تؤم سنانا وكم دونه ۝ من الارض محدودبا غارها

وقال القطامي

كم نالني منهم فضلا على عدم ۝ اذ لا اكاد من الاقتار احتمل

وان شاء رفع فجعل كم المرار التي ناله الفضل فارتفع الفضل بنالني كقولك كم قد اتاني زيد فاعل وكم مفعول فيها وهي المرار التي اتاه فيها وليس زيد من المرار وقد قال بعض العرب

كم عمة لك يا جرير وخالة ۝ فدعاء قد حلبت علي عشاري

فجعل كم مرارا وكانه قال كم مرة قد حلبت علي عماتك وقال ذو الرمة ففصل بين الجار والمجرور

كان اصوات من ايغالهن بنا ۝ اواخر الميس اصوات الفراريج

وقال الاخطل

كم قد فاتني بطل كمي ۝ وياسر فتية سمح هضوم

وقد يجوز في الشعر ان تجر وبينها وبين الاسم حاجز فتقول كم فيها رجل كما قال الاعشى

الا علالة او بدا ۝ هة قارح نهد الجزاره

فان قال

فان قال قايل لم جر ما بعدها قيل له ليس في كل موضع يضمر الجار ومع ذلك ان وقوعها بعد كم اكثر فقال يجوز على قول الشاعر

كم بجود مقرف نال العلى ۝ وكريم بخله قد وضعه

الجر والرفع والنصب على ما فسرناه كما قال

كم فيهم ملك اغر وسوقة ۝ حكم بأردية المكارم محتبي

وقال

كم في بني سعد بن بكر سيد ۝ ضخم الدسيعة ماجد نفاع

وتقول كم اتاك الا رجل ولا رجلان وكم عبدا لك الا عبد ولا عبدان فهذا يحمل على ما حمل عليه كم لا ما عمل فيه كم كانك قلت لا رجل اتاني ولا رجلان ولا عبد لك ولا عبدان لان كم تفسير ما وقعت من العدد عليه بالواحد المنكور كما قلت عشرون درهما او بجمع منكور نحو ثلاثة اثواب وهذا جائز في الذي يقع في الخبر فاما الذي يقع في الاستفهام فلا يجوز فيها الا ما جاز في العشرين ولو قلت كم لا رجلا ولا رجلين في الخبر والاستفهام كان غير جائز لانه ليس هكذا تفسير العدد ولو جاز ذا لقلت له عشرون لا عبدا او لا عبدين فلا رجل ولا رجلان توكيد لكم لا الذي عمل فيه لانه لو كان عليه كان محالا وكان نقضا وهو مثل ذلك قولك للرجل كم لك عبد فيقول عبدا او ثلاثة اعبد حمل الكلام على ما حمل عليه كم ولم يرد من المسؤول ان يفسر له العدد الذي يسأل عنه انما على السائل ان يفسر العدد حتى يجيبه المسؤول على العدد ثم يفسره بعد ان شاء فيعمل في الذي يفسره به العدد كما اعمل السائل كم في العبد ولو اراد المسؤول عند ذلك ان ينصب عبدا او عبدين على كم كان بعد لحال كانه يريد ان يجيب السائل بقوله كم عبدا فيصير سائلا مع هذا انه لا يجوز لك ان تعمل كم وهي مضمرة في واحد من الموضعين لانه ليس بفعل ولا اسم اخذ من الفعل الا ترى انه اذا قال المسؤول عبدين او ثلاثة اعبد فنصب على كم انه قد اضمر كم وزعم الخليل انه يجوز ان تقول كم غلاما لك ذاهب تجعل لك صفة للغلام وذاهبا خبرا لكم ومن ذلك ان

تقول كم منهم شاهدٌ على فلانٍ اذا جعلت شاهدا خبرا لكم وكذلك هو في الخبر ايضا تقول كم مأخوذٌ بك اذا اردت ان تجعل مأخوذا فيه كم ولكن مبنيّ عليها كأنك قلت كم رجلٍ بك وان كان المعنيان مختلفين لان معنى كم مأخوذ بك غير معنى كم رجل بك ولا يجوز في رب ذلك لان كم اسم ورب غير اسم فلا يجوز ان تقول رب رجل بك

هذا باب

ما جرى مجرى كم في الاستفهام وذلك قولك له كذا وكذا درهما وهو مبهم في الاشياء بمنزلة كم وهو كناية للعدد بمنزلة فلان اذا كنيت به في الاسماء وكقولك كان من الامر ذَيَّةَ وذَيَّةَ وذَيْتَ وذَيْتَ وكَيْتَ وكَيْتَ صار ذا بمنزلة التنوين لان المجرور بمنزلة التنوين وكذلك كأيّن رجلا قد رأيت زعم ذلك يونس وكأيّن قد أتاني رجلا الا ان اكثر العرب انما يتكلمون بها مع من قال وكأيّن من قرية وقال عمرو بن شاس

وكائن رددنا عنكم من مُدَجَّجٍ ۞ يجيءُ امامَ الالف يردي مُقَنَّعَا ۞

فانما الزموها من لانها توكيد فجعلت كأنها شيء يتم به الكلام وصار كالمثل ومثل ذلك ولا سيما زيد فربّ توكيدٍ لازم حتى يصير كأنه من الكلمة وكأيّن معناها معنى ربّ وان حذفت من وما فعربيّ وقال ان جرّ بها احدٌ من العرب فعسى ان يجرّها باضمار مِن كما جاز ذلك فيما ذكرنا في كم وقال كذا وكأيّن عملتا فيما بعدهما كعمل افضلهم في رجلٍ حين قلت افضلهم رجلا فصار اي وذا بمنزلة التنوين كما كان هم بمنزلة التنوين وقال الخليل كأنهم قالوا له كالعدد درهما وكالعدد من قرية فهذا تمثيل وان لم يتكلم به وانما تجيء الكاف للتشبيه فتصير وما بعدها بمنزلة شيء واحد ومن ذلك قولك كأنّ ادخلت الكاف على أنّ للتشبيه

هذا باب

ما ينتصب نعت كم اذا كانت منونة في الخبر والاستفهام وذلك ما كان من المقادير نحو قولك ما في السماء موضع كفٍّ سحابا ولي مثله عبدا وما في الناس مثله فارسا وعليها مثلها زبدا وذلك انك اردت ان تقول لي مثله من العبيد ولي ملؤه من العسل وما فيها موضع كفٍّ من السحاب فحذف ذلك تخفيفا

تخفيفا كما حذفه من عشرين عبدا فقال عشرون درهما وصارت الاسماء المضاف اليها المجرورة بمنزلة التنوين ولم يكن ما بعدها من صفتها ولا محمولا على ما حملت عليه فانتصب بموضع كفٍّ ومثله كما انتصب الدرهم بالعشرين لان مثل بمنزلة عشرين والمجرور بمنزلة التنوين لانه قد منع الاضافة كما منع التنوين وزعم الخليل ان المجرور بدل من التنوين ومع ذلك انك اذا قلت مثله فقد ابهمت كما انك اذا قلت لي عشرون فقد ابهمت الانواع فاذا قلت درهما فقد اختصصت نوعا وبه يعرف من اي نوع ذلك العدد فكذلك مثله هو مبهمٌ يقع على انواع على الشجاعة والفروسية والعبيد فاذا قال عبدا فقد بيّن من اي انواع المثل والعبيدُ ضربٌ من الضروب التي تكون على مقدار المثل فاستخرج على المقدار نوعا والنوع هو المثل ولكنه ليس من اسمه والدرهم ليس بالعشرين ولا من اسمه ولكنه ينتصب كما ينتصب العشرون ويحذف من النوع ما يحذف من نوع العشرين والمعنى مختلف ومثل ذلك عليه شعر كلبين دَيْنًا الشعر مقدار وكذلك لي ملؤ الدار خيرا منك ولي خيرٌ منك عبدا ولي ملؤ الدار امثالك لان خيرا منك نكرة وامثالك نكرة وان شئت قلت لي ملؤ الدار رجلا وانت تريد جميعا فيجوز ذلك كمنزلته في كم وعشرين وان شئت قلت رجالا كما جاز في كم حين دخل فيها معنى رب لان المقدار معناه مخالف لمعنى كم في الاستفهام فجاز في تفسيره الواحد والجميع كما جاز في كم اذ دخلها معنى رب كما تقول لله دره انما تجعله بمنزلة التنوين ومثل ذلك لا كزيد فارسا اذا كان الفارس هو الذي سميت كانك قلت لا فارس كزيد فارسا وقال كعب بن جعيل

لنا مرفدٌ سبعون الف مدججٍ ۞ فهل في معدٍّ فوق ذلك مرفدا ۞

ومثل ذلك تالله رجلا كانه اضمر تالله ما رايت كاليوم رجلا وما رايت مثله رجلا

باب

ما ينتصب انتصاب الاسم بعد المقادير وذلك قولك ويحه رجلا ولله

دره رجلا وحسبك به رجلا وما اشبه ذالك وان سبت قلت ويحه من رجل
وحسبك به من رجل ولله دره من رجل فدخلت من هاهنا توكيدا وكونه
توكيدا وانتصب الرجل لانه ليس من الكلام الاول وعمل فيه الكلام الاول
فصار بمنزلة العشرين ومعنى هذا ايضا انك اذا قلت ويحه تعجبت
وقد ابهمت من اي امور الرجل تعجبت واي الانواع تعجب منه فاذا
قلت فارسا او حافظا فقد اختصصت ولم تبهم وبينت في اي
نوع هو ومثل ذالك قول عباس بن مرداس

ومرة يحميهم اذا ما تبددوا ويطعنهم شزرا فابرحت فارسا
كانه قال فكفى بك فارسا وانما تريد كفيت فارسا ودخلت هذه الباء توكيدا
ومن ذالك قول الاعشى فابرحت ربا وابرحت جارا

ومثله اكرم به رجلا هذا باب
ما لا يعمل في المعروف الا مضمرا وذالك انهم بدوا بالاضمار لانهم شرطوا
التفسير وذالك نحو ربه رجلا وذالك وكلامهم هكذا كحدث ان منزلة الفعل
الذي يقدم معفوله قبل الفاعل فلزم هذا هذه الطريقة في كلامهم كما لزمت
ان هذه الطريقة في كلامهم واما ما انتصب في هذا الباب فانه ينتصب
كانتصاب ما انتصب في باب حسبك به وويحه وذالك قولهم نعم رجلا
عبد الله كانك قلت حسبك به رجلا عبد الله لان المعنى واحد ومثل ذالك
ربه رجلا كانك قلت ويحه رجلا وانه عمل فيما بعده كما عمل ويحه فيما بعده
في المعنى وحسبك به رجلا مثل نعم رجلا في العمل وفي المعنى وذالك لانهما
ثناء في استيجابهما المنزلة الرفيعة ولا يجوز لك ان تقول نعم ولا ربه
وتسكت لانهم انما بدوا بالاضمار على شريطة التفسير وانما هو اضمار تقدم
قبل الاسم والاضمار الذي يجوز عليه السكوت اضمار بعد ما ذكر الاسم
مظهرا فالذي تقدم من الاضمار لازم له التفسير حتى يبينه ولا يكون
في موضع الاضمار في هذا الباب مظهر ومما يضمر لانه يفسره ما بعده
ولا يكون في موضعه مظهر قول العرب انه كرام قومك وانه ذاهبة امتك
قال الاخفش

قال الاخفش الحديث الذي ذكرت بعد الا كانه في التقدير وان كان لا يتكلم به
قال لان الا مرة ذاهبة امتك وفاعلة فلانة فصار هذا الكلام كله خبرا لكذا
وكذالك ما بعد الا في موضع خبره واما قوله نعم الرجل عبد الله فهو
بمنزلة قولك عبد اخوه عبد الله عمل نعم في الرجل عبد الله فهو بمنزلة
قوله ذهب اخوه عبد الله عمل نعم في الرجل ولم يعمل في عبد الله واذا
قال عبد الله نعم الرجل فهو بمنزلة قولك عبد الله ذهب اخوه كانه قال نعم
الرجل فقيل له من هو فقال عبد الله واذا قال عبد الله فكانه قيل له
ما شانه فقال نعم الرجل فنعم تكون مرة عاملة في مضمر يفسره ما
بعده فتكون هي وهو بمنزلة ويحه ومثله ثم يعملان في الذي فسر المضمر
عمل مثله وويحه اذا قلت لي مثله عبدا وتكون مرة اخرى تعمل في مظهر
ولا تجاوزه فهي مرة بمنزلة ربه رجلا ومرة بمنزلة ذهب اخوه فتجري
مجرى المضمر الذي قدم لما بعده من التفسير وسد مكانه لانه
قد بينه وهو نحو قولك ازيدا ضربته واعلم انه محال ان تقول عبد الله
نعم الرجل والرجل غير عبد الله كما انه محال ان تقول عبد الله فهو
فيها وهو غيره وتعلم انه لا يجوز ان تقول قومك نعم صغارهم
وكبارهم الا ان تقول قومك نعم الصغار ونعم الكبار وقومك نعم القوم وذالك
لانك اردت ان تجعلهم من جماعات ومن امم كلهم صالح كما انك اذا قلت عبد
الله نعم الرجل فانما تريد ان تجعله من امة كلهم صالح ولم ترد ان تعرف
شيئا بعينه بالصلاح بعد نعم ومثل ذالك قولك عبد الله فاره العبد فاره
الدابة والدابة لعبد الله ومن سببه كما ان الرجل هو عبد الله حين قلت
نعم الرجل ولست تريد ان تخبر عن عبد له بعينه ولا عن دابة بعينها
وانما تريد ان تقول في انه ملك ذا العبد الفاره والدابة الفارهة
اذا لم ترد علما لعبد ولا دابة بعينها فالاسم الذي يظهر بعد نعم اذا
كانت نعم عاملة الاسم الذي فيه الالف واللام نحو الرجل وما اضيف
اليه وما اشبهه نحو غلام الرجل اذا لم ترد شيئا بعينه كما ان الاسم

الذي يظهر حتى يفسره فقد تبدأ بالاضمار رجل قبله حين قلت ربه رجلا لما ذكرت
لك وتبدأ باضمار الرجال في نعم لما ذكرت لك وانما منعك ان تقول نعم الرجال
اذا اضمرت انك لا تجوز ان تقول حسبك به الرجال اذا اردت معنى حسبك
به رجلا ومن زعم ان الاضمار الذي في نعم هو عبد الله فقد ينبغي له
ان يقول نعم عبد الله رجلا فهو ينبغي له ان يقول نعم عبد الله رجلا
انك رجلا فيجعل رجلا صفة للمضمر وانما قبح هذا المضمر ان يوصف لانه
مبدوء به قبل الذي يفسره والمضمر المقدم قبلما يفسره لا
يوصف لانه انما ينبغي ان يبتدئ بما هو فان قال قايل هو مضمر مقدم
وتفسيره عبد الله بدلا منه محمولا على نعم فانت قد تكون تقول عبد
الله نعم رجلا فتبتدئ به ولو كان نعم يفسير لعبد الله كما قلت عبد الله
نعم الرجل ومن فعل فعبد الله ليس من نعم في شيء فالرجل هو عبد الله
ولكنه منفصل منه كانفصال الاخ منه اذا قلت عبد الله ذهب اخوه فهذا
بعيد وليس معناه كمعناه ويدلك على ان عبد الله ليس بتفسير للمضمر
انه لا يعمل فيه نعم بنصب ولا برفع ولا يكون عليها ابدا في شيء واعلم ان
نعم قد تؤنث وتذكر وذلك قولك نعمت المراة وان شيت قلت نعم المراة
كما قالوا ذهب المراة والحذف في نعمت اكثر واعلم انه لا تظهر علامة المضمر
في نعم لا تقول نعموا رجالا يكتفون بالذي يفسره كما قالوا مررت بكل
وقال جل ذكره وكل اتوه داخرين فحذفوا علامة الاضمار والزموا الحذف
كما الزموا نعم وبيس الاسكان وكما الزموا خذ الحذف ففعلوا هذا بهذه
الاشيا لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم واصل نعم وبيس نعِم وبئس
وهما الاصلان اللذان وضعا في الرداءة والصلاح ولا يكون منهما فعل لغير هذا
المعنى واما قولهم هذه الدار نعمت البلد فانه لما كان البلد الدار اقحموا التاء
فصار كقولك من كانت امك وما جاءت حاجتك ومن قال نعم المراة
قال نعم البلد وكذلك هذا البلد نعم الدار لما كانت الدار البلد ذكرت
وانثت فلزم هذا في كلامهم لكثرته ولانه صار كالمثل كما لزمت التاء في ما

جاءت حاجتك

جاءت حاجتك ومثل ذلك قول العرب وهو لبعض السعديين
هل تعرف الدار يعفيها المور ... والدجن يوما والسحاب المهمور
لكل ريح فيه ذيل مسفور ... فقال فيها ان الدار مكان فحمله على
ذلك وزعم الخليل ان حبذا بمنزلة حب الشيء ولكن ذا وحب بمنزلة كلمة
واحدة وهو اسم مرفوع كما تقول يا ابن عم فالعم مجرور الا ترى انك
تقول للمؤنث حبذا ولا تقول حبذه لانه صار مع حب على ما ذكرت لك وصار
المذكر هو اللازم لانه كالمثل وسالته عن قوله وهو الراعي
فاومات ايماء خفيا لحبتر ... ولله عينا حبتر ايما فتى
قال اما يكون صفة للنكرة وحالا للمعرفة وتكون استفهاما مبنيا
عليها ومبنية على ما قبلها غيرها ولا تكون لتبيين العدد ولا في الاستثناء
نحو قولك اتوني الا زيدا الا ترى انك لا تقول له عشرون ايا رجل ولا اتوني
الا ايا رجل والنصب في لله دره رجلا كالنصب في عشرين رجلا وايما لا
تكون في الاستثناء ولا يختص بها نوع من الانواع ولا يفسر بها عدد وانما
هي استفهام الا ترى انك تقول سبحان الله من هو وما هو فهذا
استفهام فيه معنى التعجب ولو كان خبرا لم يجز ذلك لانه لا يجوز في الخبر ان
تقول من هو وتسكت وما احد وكذاك اي وارم وكتيع وعريب وما
اشبه ذلك فلا يقعن واجبات ولا حالا ولا استثناء ولا يستخرج به
نوع من الانواع فيعمل ما قبله فيه عمل عشرين في الدرهم اذا قلت عشرون
درهما ولكنهن يقعن في النفي مبنيا عليهن ومبنية على غيرهن فمما
تقول ما في الناس مثله احد ما حملت احدا على ما حملته عليه مثلا وكذلك
ما مررت بمثلك احد وقد فسرنا لم ذلك فهذه حالها كما كانت لكم حال لما
فاذا قلت لي عسل ملء جرة وعليه دين شعر كلبين فالوجه الرفع
لانه وصف والنصب يجوز كنصب عليه مائة بيضا وان شئت قلت لي مثله
عبد فرفعت وهي كثيرة في كلام العرب وان شئت رفعته على انه صفة
وان شئت كان على البدل فاذا قلت عليها مثلها زبدا فان شئت رفعته

على البدل وان شيت رفعته على قوله ما هو فتقول زيدٌ الحسن يريد ولا يكون
الثريد صفةً لانه اسم والعبد يكون صفةً تقول هذا رجلٌ عبدٌ وهو قبيح لانه
اسمٌ

هذا باب

النداء اعلم ان النداء كل اسم مضاف فيه فهو نصب على اضمار
الفعل المتروك اظهاره والمفرد رفع وهو في موضع اسم منصوب وزعم
الخليل انهم نصبوا المضاف نحو يا عبد الله ويا اخانا والنكرة حين قالوا
يا رجلا صالحا حين طال الكلام كما نصبوا هو قبلك وهو بعدك ورفعوا
المفرد كما رفعوا قبلُ وبعدُ وموضعهما واحد وذلك قولك يا زيدُ ويا عمرو وتركوا
التنوين في المفرد كما تركوه في قبل قلت ارايت قولهم يا زيد الطويلَ علامَ
نصبوا الطويل قال نصب لانه صفة لمنصوب وقال ان شيت كان نصبا
على اعني فقلت ارايت الرفع على اي شي هو اذا قال يا زيد الطويلُ قال هو
صفة لمرفوع قلت الست قد زعمت ان هذا المرفوع في موضع نصب فلم
لا يكون كقوله لقيته امسِ الاحدثَ قال من قبل ان كل اسم في موضع
امس يكون مجرورا فلما اطرد الرفع في كل مفرد في النداء صار عندهم بمنزلة
ما يرتفع بالابتدا او بالفعل فجعلوا وصفه اذا كان مفردا بمنزلته قلت
افرايت قول العرب كلهم
٥ ازيدُ اخا ورقاء ان كنت ثايرا ٥ فقد عرضت احناءُ حقٍّ فخاصمِ
لاي شي لم يجز فيه الرفع كما جاز في الطويل قال لان المنادى اذا وصف بالمضاف
فهو بمنزلته اذا كان في موضعه ولو جاز هذا لقلت يا اخونا تريد ان تجعله
في موضع المفرد وهذا لحن فالمضاف اذا وصف به المنادى فهو بمنزلته اذا
ناديته لانه ها هنا وصف لمنادى في موضع نصب كما انتصب حين كان منادى
لانه في موضع نصب ولم يكن فيه ما كان في الطويل لطوله وقال الخليل
كانهم لما اضافوا ردوه الى الاصل كقولك ان امسك قد مضى وقال الخليل رحمه الله
عن يا زيد نفسه ويا تميم كلكم ويا قيس كلهم فقال هذا كله نصب كقولك يا زيد
ذا الجمة واما يا تميم اجمعون فانت فيها بالخيار ان شيت قلت اجمعون وان
شيت قلت

شيت قلت اجمعين ولا ينتصب على اعني من قبل انه محال ان تقول اعني اجمعين
ويدلك على ان اجمعين ينتصب لانه وصف لمنصوب قول يونس المعنى في الرفع والنصب
واحد واما المضاف في الصفة فهو ينبغي الا يكون الا نصبا اذا كان المفرد ينتصب
صفته قلت ارايت قول العرب يا اخانا زيدا اقبل قال عطفوه على هذا المنصوب فصار
نصبا مثله وهو الاصل لانه منصوب في موضع نصب وقد قال قوم يا اخانا زيدُ
اقبل وقد زعم يونس ان ابا عمرو كان يقوله وهو قول اهل المدينة قال هذا
بمنزلة قولنا يا زيد كما كان قوله يا زيد اخانا بمنزلة يا اخانا فيحمل وصف المنادى
اذا كان مفردا بمنزلته اذا كان منادى ويا اخانا زيدا اكثر في كلام العرب لانهم
يردونه الى الاصل حيث ازالوه عن الموضع الذي يكون فيه منادى كما ردوا ما
زيد الا منطلق الى اصله كما ردوا اتقول حين جعلوه خبرا الى اصله فاما المفرد
اذا كان منادى فكل العرب ترفعه بغير تنوين وذلك لانه كثر في كلامهم فحذفوه
وجعلوه بمنزلة الاصوات نحو حوبُ وما اشبه ذلك وتقول يا زيد زيد الطويل
وهو قول ابي عمرو وزعم يونس ان روبة كان يقول يا زيدُ زيدًا الطويلَ فاما قول
ابي عمرو فعلى قولك يا زيد الطويل وتفسيره كتفسيره وقال روبة
اني واسطارٍ سُطِرن سطرا ٥ لقايلٌ يا نصرُ نصرًا نصرا ٥
واما قول روبة فعلى انه جعل نصرا عطف البيان ونصبه كانه على قوله يا زيد
زيدا واما قول ابي عمرو فكانه استانف النداء وتفسير يا زيد زيد الطويل
كتفسير يا زيد الطويل فصار وصف المفرد اذا كان مفردا بمنزلته لو كان منادى
وخالف وصف امس لان الرفع قد اطرد في كل مفرد في النداء وبعضهم
ينشد نصرٌ نصرا وتقول يا زيدُ وعمرُو ليس الا لانهما قد اشتركا في النداء
في قوله يا وكذلك يا زيد وعبد الله ويا زيد لا عمرو ويا زيدا او عمرو لان هذه
الحروف تدخل الرفع في الاخر كما دخل في الاول وليس ما بعدها بصفة ولكنه
على يا وقال الخليل من قال يا زيد والنضرَ فنصب فانما نصب لان هذا كان من
المواضع التي يرد فيها الشي الى اصله فاما العرب فاكثر ما رايناهم يقولون يا زيد
والنضرُ وقرا الاعرج يا جبالُ اوبي معه والطيرُ فرفع ويقولون يا عمرو

وللحارث وقال الخليل هو القياس كانه قال ويا حارث ولو حمل الحارث على يا
كان غير جايز البتة نصب او رفع من قبل انك لا تنادي اسما فيه الالف واللام
بيا ولكنك اشركته بين النضر والاول في يا ولم تجعله خاصة للنضر كقولك ما
مررت بزيد وعمرو ولو اردت عملين لقلت ما مررت بزيد ولا مررت بعمرو وقال
الخليل ينبغي لمن قال والنضر فنصب لانه لا يجوز يا النضر ان يقول كل نعجة وسخلتها
بدرهم اذا اراد لغة من يجر لانه محال ان تقول وكل سخلتها وانما جر لانه اراد
وكل سخلة لها ورفع الكل لانه بمنزلة قولك ونضر وينبغي ان يقول رب رجل
واخيه فيجوز انت وجارتها لانه محال ان تقول وانت جارتها وينبغي له ان يقول
رب رجل واخاه فليس ذا من قبل ذا ولكنها حروف تشرك الآخر فيما دخل فيه
الاول ولو جاز ان تلي ما يليه الاسم الاول كان غير جايز لو قلت هذا فصيلها
لم تكن نكرة كما كان هذه ناقة وفصيلها واذا كان موضعا دخل فيما دخل فيه
الاول ويقول يا ايها الرجل وزيد ويا هذا الرجل وعبد الله لانه هذا محمول
عليها كما قال رؤبة ۵ يا دار عفراء ودار البخدن
ويقول يا هذا الرجل ذا الجمة كقولك يا زيد ذا الجمة ليس بين احد فيه
اختلاف هذا باب

لا يكون الوصف المفرد فيه الا رفعا ولا يقع في موقعه غير المفرد
وذلك قولك يا ايها ويا ايها الرجلان ويا ايتها المرأتان فاي ها هنا فيما زعم
الخليل كقولك يا هذا والرجل وصف له كما يكون وصفا لهذا وانما صار وصفه
لا يكون فيه الا الرفع لانك لا تستطيع ان تقول يا اي ولا ايها وتسكت
لانه مبهم يلزمه التفسير فصار هو والرجل بمنزلة اسم واحد
كانك قلت يا رجل واعلم ان الاسماء المبهمة التي توصف بالاسماء التي فيها
الالف واللام تنزل بمنزلة اي وهي هذا وهؤلاء واولئك وما
اشبهها وتوصف بالاسماء وذلك قولك يا هذا الرجل ويا هذان الرجلان
صار المبهم وما بعده بمنزلة اسم واحد وليس ذا كقولك يا زيد الطويل
من قبل انك قلت يا زيد وانت تريد ان تقف عليه ثم خفت الا يعرف
فنعته

فنعته بالطويل واذا قلت يا ايها الرجل ويا هذا الرجل وانت لم ترد ان تقف
عليه ثم تصفه بعد ما تظن انه لم يعرف فمن ثم وصفت بالاسماء التي
فيها الالف واللام لانها والوصف بمنزلة اسم واحد كانك قلت يا رجل
فهذه الاسماء المبهمة اذا فسرتها تصير بمنزلة اي كانك اذا اردت ان
تفسرها لم يجز لك ان تقف عليها ولهذا قلت يا هذا ذا الجمة لان ذا الجمة
لا توصف به الاسماء المبهمة انما يكون بدلا او عطفا على الاسم اذا اردت ان
تؤكد كقولك يا هؤلاء اجمعون فانما اكدت حين وقفت على الاسم والالف
واللام والمبهم يصيران بمنزلة اسم واحد يدلك على ذلك انه لا يجوز لك فيها
ان تقول يا ايها ذا الجمة فالاسماء المبهمة توصف بالالف واللام ليس الا
وتفسر بها ولا توصف بما يوصف به غير المبهمة ولا تفسر بما يفسر
به غيرها الا عطفا ومثل ذلك قول الاعور وهو ابن لوذان السدوسي
يا صاح يا ذا الضامر العنس ومثله قول عبيد بن الابرص
يا ذا المخوفنا بمقتل شيخه ۵ حجر تمني صاحب الاحلام
ومثله يا ذا الحسن الوجه وليس بمنزلة يا ذا الجمة من قبل
ان الضامر العنس والحسن الوجه كقولك يا ذا الحسن ويا ذا
الضامر وهذا المجرور ها هنا بمنزلة المنصوب اذا قلت يا ذا الحسن
الوجه ويا ذا الحسن وجها ويدلك على انه ليس بمنزلة ذي الجمة ان ذا
معرفة بالجمة والضامر والحسن ليس واحد منهما معرفة بما بعده
ولكن ما بعدهما تبيين لموضع الضمور والحسن اذا اردت ان تبهمهما
فكل واحد من الموضعين مناسب الاول لا يكونان الا كذلك فاذا قلت الحسن
بعد ما قلت فاذا قلت الوجه فقد اختصصت شيئا منه كما اختصصت
ما كان منه كان العنس شيئا منه فصار هذا تبيينا للموضع ما ذكرت
كما كان الدرهم تبيينا به من العشرين حين قلت عشرون درهما ولو قلت
يا هذا الحسن الوجه لقلت يا هؤلاء العشرون رجلا وهذا بعيد فانما هو
بمنزلة الفعل اذا قلت يا هذا الضارب وذكرت ما بعده لتبين موضع الفعل

ولا تنصبه ولم تجعله معرفة بما بعده ومن ثم كان الخليل يقول يا زيدُ الحسن
الوجهِ فإنما هو بمنزلة قولك يا زيدُ الحسنُ ولو لم يجز فيما بعد زيد الرفع
جاز وهذا كما أنه إذا لم يجز يا زيد ذو الجمة لم يجز يا هذا ذو الجمة وتقول الجلال
إذا قلت يا هذا وأنت تريد أن تقف عليه ثم تؤكده باسم يكون عطفا عليه فأنت
فيه بالخيار إن شئت نصبت وإن شئت رفعت وذلك قولك يا هذا وإن شئت
قلت زيدا بصيرا كقولك يا تميم أجمعون وأجمعين وكذلك يا هذان زيدٌ وعمرٌو
وإن شئت قلت زيدا وعمرا فيجري ما يكون عطفا على الاسم مجرى ما يكون وصفا
نحو قولك يا زيدُ الطويلُ ويا زيدُ الطويلَ وزعم لي بعض العرب أن يا هذا
زيدُ كثير في طيئ ويقول يا زيدُ الحسنُ الوجهِ ولا تلتفت فيه إلى الطول
إنك لا تستطيع أن تناديه فتجعله وصفا منك منادى واعلم أن هذه الصفات
التي تكون والمبهمة بمنزلة اسم واحد إذا وصفتها أو عطفت على شيء منها
كان رفعا من قبل أنه مرفوع غير منادى واطرد الرفع في صفاتها إذا ارتفع
بفعل وصفات هذه المبهمة كاطراد الرفع أو ابتداء أو مبني على مبتدإ صفاتها
بمنزلة صفاتها إذا كانت في هذه الحال كما أن الذين قالوا يا زيدُ الطويلُ
جعلوا زيدا بمنزلة ما يرتفع بعضه الاثنين الثلاثة فهذه كقول الطرماح
يا أيها الجاهل ذو التنزّي ۝ وتقول يا أيها الرجل زيدٌ أقبل وإنما
ينوّن لأنه موضع يرتفع فيه المضاف وإنما يحذف التنوين إذا كان في موضع
ينتصب فيه المضاف وإنما يحذف التنوين وتقول يا زيدُ الطويلُ ذو
الجمة إذا جعلته صفةً للطويل وإن حملته على زيد نصبت فإذا قلت يا
هذا الرجل فأردت أن تعطف ذا الجمة على هذا جاز فيه النصب ولا يجوز
ذلك في الحال لأنه لا تعطف عليه الأسماء المضافة ألا ترى أنك لا تقول يا
أيها ذا الجمة فمن ثم لم يكن مثله وأما قولك يا أيها الرجل فإن
ذا وصف له كما كان الألف واللام وصفا له لأنه مبهم مثله فصار صفة
له كما صار الألف واللام وما أضيف إليهما صفة للألف واللام نحو قولك مررت
بالحسن الجميل وبالحسن ذي المال وقال الشاعر

الا يا هذا

ألا أيهذا المنزل الدارس الذي ۝ كأنك لم يعهد بك الحي عاهد
ومثل ذلك يا زيدُ الطويلَ قال ذا الجمة لا يكون فيه غير ذلك إذا جعلته بعد
الطويل صفة وإن رفع الطويل وبعده ذو الجمة كان فيه الوجهان وتقول يا زيد
الكائن العرق وذلك وذا الفضل إن حملت ذا الفضل على زيد نصبت لأنه
وصف لمنادى وهو مضاف وإن حملته على غير زيد انتصب على يا هذا

باب

ما ينتصب على المدح والتعظيم أو الشتم لأنه لا يكون وصفا للأول ولا عطفا
عليه وذلك قولك يا أيها الرجل وعبدَ الله المسلمين الصالحين وهذا بمنزلة
قولك اصنع ما سرّ أباك وأحبّ أخوك الرجلين الصالحين فإذا قلت
يا زيد وعمرو ثم قلت الطويلين فأنت بالخيار إن شئت نصبت وإن شئت رفعت
لأنه بمنزلة قولك يا زيد الطويلُ والطويلَ وتقول يا هؤلاء وزيدُ الطوالُ لأنه
كله رفع والطوال عطف عليهم تقول يا هذا ويا هذان الطوالُ وإن شئت
قلت الطوالَ لأن هذا كله مرفوع والطوال هاهنا عطف وليس الطوال
بمنزلة يا هؤلاء الطوال لأن هذا إنما هو شيء من وصف غير المبهم وإنما
فرقوا بين العطف والصفة لأن الصفة تجيء بمنزلة الألف واللام كأنك إذا
قلت مررت بزيد هذا صفة قلت مررت بزيد الذي تعرف أو الذي عندك وإذا قلت
مررت بقومك كلهم فأنت لا تريد أن تقول مررت بقومك الذين مررت بهم
كذا وكذا أو لا مررت بقومك الصنفين وعلى هذا المثال يعني مررت بالخيل زيد
فليس زيد بمنزلة الألف واللام وما أدركت علم أنه ليس بمنزلة الألف واللام
أنه معرفة بنفسه لا يبتغي شيئا فيه ولا لما بعده فكل شيء جاز أن يكون والمبهم
بمنزلة اسم واحد وهو عطف عليه ولما جعلت المبهمة هذا المجرى لأنها
ليست كحال الاسم غيرها من الأسماء وتقول يا أيها الرجل وزيد الرجلين
الصالحين من قبل أن رفعهما مختلف وذلك أن زيدا على النداء والرجل نعت
ولو كان بمنزلته لقلت يا زيد ذو الجمة كما تقول يا أيها الرجل ذو الجمة وهو قول
الخليل قال الأخفش وليس هذا قول سيبويه صفة ولكن أنه قولك يا أيها

الرجل ان يكون الرجل وصلة لاي فيبس لان اي لا يكون اسما وغير الالف واللام
والمجازاة الا بصلة واعلم انه لا يجوز لك ان تنادي اسما فيه الالف واللام
البتة الا انهم قالوا يا الله اغفر لي وذاك من قبل انه اسم يلزمه الالف واللام
لا يفارقانه وكثر في كلامهم فصار كأن الالف واللام فيه بمنزلة نفس الحروف
وليس بمنزلة الذي قال ذاك من قبل ان الذي قال ذاك وان كان لا يفارقه الالف
واللام ليس اسما بمنزلة زيد وعمرو وغالبا الا ترى انك تقول يا ايها الذي قال ذاك
ولو كان اسما غالبا بمنزلة زيد وعمرو لم يجز ذا فيه وكأن الاسم والله اعلم إلاه
فلما ادخل فيه الالف واللام حذفوا الالف وصارت الالف واللام خلفا منها
فهذا ايضا مما يقويه ان يكون بمنزلة ما هو من نفس الحرف ومثل ذاك
اناس فاذا ادخلت الالف واللام قلت الناس الا ان الناس قد تفارقهم
الالف واللام ويكون نكرة والله لا يكون فيه ذلك ذاك وليس النجم
والدبران بهذه المنزلة لان هذه الاشياء الالف واللام فيها بمنزلة الثابت والصعق
وهو في الله بمنزلة شيء غير منفصل في الكلمة كما كانت الهاء في الجحاجحة بدلا
من الياء وغيره وايضا ان الشيء اذا كثر في كلامهم كان له نحو ليس لغيره
مما هو مثله الا ترى انك لا تقول لم اكُ ولا تقول لم اقُ لذا اردت اقل وتقول
لا ادر كما تقول هذا قاض وتقول لم ابل ولا تقول لم ارم تريد لم ارام
فالعرب مما يغيرون الاكثر في كلامهم عن حال نظائره وقال الخليل اللهم نداء
والميم ها هنا بدل من يا فهي ها هنا في الكلمة بمنزلة نون المسلمين في الكلمة بنيت
عليها فالميم في هذا الاسم حرفان اولهما مجزوم والهاء مرتفعة لانه وقع عليها
الاعراب واذا الحقت الميم لم تصف الاسم من قبل انه صار مع الميم عندهم
بمنزلة صوت كقولك يا هناه واما قوله اللهم فاطر السموات والارض فعلى
يا فقد صرفوا هذا الاسم من قبل انه صار مع الميم عندهم بمنزلة صوت كقولك
يا هناه على وجوه لكثرته في كلامهم ولان له حالا ليست لغيره واما الالف
والهاء اللتان لحقتا أي توكيدا فكأنك كررت يا مرتين اذا قلت يا ايها وصار
الاسم بينهما كما صار هو بين ها وذا اذا قلت ها هو ذا وقال الشاعر

من اجلك

من اجلك يا التي تيمت قلبي ۝ وانت بخيلة بالبذل عني ۝
شبهه بيا الله وزعم الخليل ان الالف واللام انما منعهما ان يدخلا في النداء من قبل
ان كل اسم في النداء مرفوع معرفة وذلك انه اذا قال يا رجل ويا فاسق فمعناه
كمعنى يا ايها الفاسق ويا ايها الرجل فصار معرفة لانك اشرت اليه بيا
وقصدت قصده واكتفيت بهذا عن الالف واللام وصار كالاسماء التي هي
للاشارة نحو هذا وما اشبه ذلك وصار معرفة بغير الالف واللام لانك انما
قصدت قصد شيء بعينه وصار هذا بدلا في النداء من الالف واللام واستغني
به عنهما كما استغنيت بقولك اضرب عن لتضرب وكما صار المجرور بدلا من
التنوين وكما صارت الكاف في رأيتك بدلا من رأيت اياك وانما يدخلون
الالف واللام ليعرفوك شيئا بعينه قد رأيته او سمعت به فاذا قصدوا
قصد الشيء بعينه دون غيره وعنوه ولم يجعلوه واحدا من امة فقد استغنوا
عن الالف واللام فمن ثم لم يدخلوهما في هذا ولا في النداء ومما يدلك على ان
يا فاسق معرفة قولك يا خباث ويا لكاع ويا فساق تريد يا فاسقة ويا
خبيثة ويا لكعاء فصار هذا اسما لهذا كما صارت جعار اسما للضبع وكما
صارت حذام ورقاش اسما للمرأة وكما صار ابو الحارث اسما للاسد ويدلك على انه
اسم للمنادى انهم لا يقولون في غير النداء جاءتني خباث ولا لكاع ولا فسق
فانما اختص النداء بهذا الاسم لان الاسم معرفة كما اختص الاسم بهذا اذا كان
معرفة ولو كان شيء من هذا نكرة لم يكن مجرورا الا لما لا يجرى في النكرة
ومن هذا النحو اسماء اختصت بها المنادى لا يجوز منها شيء في غير النداء نحو
يا نومان ويا هناه ويا فل ويقوي ذلك كله ان يونس زعم انه سمع
من العرب من يقول يا فاسق الخبيث ومما يقوي انه معرفة انه ترك
التنوين لانه ليس اسم يشبه بالاصوات فيكون معرفة الا لم ينون
وينون اذا كان نكرة الا ترى انهم قالوا هذا عمرويه وعمرويه اخر وقال
الخليل اذا اردت النكرة فوصفت او لم تصف فهذه منصوبة لان التنوين
لحقها فطالت فجعلت بمنزلة المضاف لما طال نصب ورد الى الاصل

كما فعلوا ذلك بقبلُ وبعدُ وزعموا ان بعض العرب يصرف قبلا وبعدا فيقول
ابدا بهذا قبلا وبعدا فكانه جعلها نكرة وانما جعل الخليل المنادى بمنزلة قبل
وبعد وشبهه بهما مفردين اذا كان مفردا فاذا طال واضيف شبهه بهما
مضافين اذا كانا مضافين لان المفرد في النداء في موضع نصب كما ان قبل وبعد
في موضع نصب وجر ولفظهما مرفوع فاذا اضفتهما رددتهما الى الاصل وكذلك
نداء النكرة لما لحقها التنوين طالت فصارت بمنزلة المضاف وقال ذو الرمة

أ دارًا بحزوى هجت للعين عبرةً ۝ فماء الهوى يرفضّ او يترقرق

وقال توبة بن حمير

لعلك يا تيسًا نزا في مريرةٍ ۝ معذِّبُ ليلى ان تراني ازورها

وقال عبد يغوث وهو غير الموصوف

فيا راكبا امّا عرضت فبلّغن ۝ نداماي من نجران ان لا تلاقيا

واما قول الطرماح

يا دارُ اقوتْ بعد اصرامها ۝ عاما وما يُعنيك من عامها

فانما ترك التنوين فيه لانه لم يجعل اقوت من صفة الدار ولكنه قال يا دار
ثم اقبل بعدُ يحدث عن شانها فكانه لما قال يا دار اقبل على انسان فقال
اقوت وتغيرت وكانه لما ناداها قال انها قد اقوت يا فلان وانما اردت
بهذا ان تعلم ان اقوت ليس بصفة ومثل ذلك قول الاحوص

يا دارُ حسّرها البلى تحسيرا ۝ وسفت عليها الريح بعدك مورا

واما قول الشاعر

الا يا بيتُ بالعلياء بيتُ ۝ ولولا حبُّ اهلك ما اتيتُ

فانه لم يجعل بالعلياء وصفا ولكنه قال بالعلياء لي بيت وانما ترك لكنه
واما قول الاحوص

سلامُ الله يا مطرٌ عليها ۝ وليس عليك يا مطرُ السلامُ

فانما لحقه التنوين كما لحق ما لا ينصرف لانه بمنزلة اسم لا ينصرف وليس مثل
النكرة لان التنوين لازم للنكرة على كل حال والنصب وهذا بمنزلة مرفوع
لا ينصرف

لا ينصرف يلحقه التنوين اضطرارا لانك اردت في حال التنوين في مطر
ما اردت حين كان غير منون ولو نصبته في حال التنوين لنصبته في غير
حال التنوين ولكنه اسم اطرد الرفع في امثاله في النداء فصار كانه يرفع
بما يرفع من الافعال والابتداء فلما لحقه التنوين اضطرارا لم يغير
رفعه كما لم يغير رفع ما لا ينصرف اذا كان في موضع رفع لان مطرا
واشباهه في النداء بمنزلة ما هو في موضع رفع فكما لا ينتصب ما هو في
موضع رفع لا ينتصب هذا وكان عيسى يقول يا مطرا يشبهه بقوله يا
رجلا ولم نسمع عربيا يقوله وله وجه من القياس اذا نُوّن وطال كالنكرة
ويا عشرين رجلا كقوله يا ضاربا رجلا

هذا باب

يكون الاسم والصفة فيه بمنزلة اسم واحد ينضم فيه قبل الحرف المرفوع حرف
وينكسر فيه قبل الحرف المجرور الذي انضم قبل المرفوع وينفتح فيه قبل المنصوب
ذلك الحرف وهو ابنمٌ وامرؤٌ فان جررت قلت في ابنمٍ وان نصبت قلت ابنمًا
وامرأً وان رفعت قلت هذا ابنمٌ وامرؤٌ وذلك قولك يا زيدُ بنَ عبد الله وقال
الراجز وهو من بني الحرمان

يا حكمَ بنَ المنذر بن الجارود ۝ وقال العجاج

يا عمرُ بنَ معمرٍ لا منتظرْ ۝ وانما حملهم على هذا انهم انزلوا
الرفعة في زيد بمنزلة الرفعة في راء امرئ والجرَّ بمنزلة الكسرة في
الراء والنصب كفتحة الراء وجعلوه تابعا لابن الا تراهم يقولون
هذا زيد بن عبد الله ويقولون هذه هند بنت عبد الله فيمن صرف
فتركوا التنوين هاهنا لانهم جعلوه بمنزلة اسم واحد لما كثر في كلامهم
فكذلك جعلوه في النداء تابعا للابن واما من قال يا زيدُ بنَ عبد الله فانما قال
هذا زيدُ بنُ عبد الله وهو لا يجعله اسما واحدا وحذف التنوين لانه لا
ينجزم حرفان فان قلت هلا قالوا هذا زيدٌ الطويل فان القول فيه ان
تقول جعل هذا لكثرته في كلامهم بمنزلة قولهم لدُ الصلاة حذفوا لانه
لا ينجزم حرفان ولم يحركها واختص هذا الكلام بحذف التنوين لكثرته

كما اختصت لادن ولم ابره الكثرته ومنجعله بمنزله لدن فحذفه
لالتقا الساكنين قال هذه هند بنت فلان وزعم يونس انها
لغة كثيرة في العرب جيدة واما زيد ابن اخينا فلا تجعله اسما
واحدا كما تقول هذا زيد اخونا وزيد وقوله يا زيد بن عمرو في
موضع نصب كما ان اللام وموضع جر في قوله يا لبؤس ام ولكنه لفظ
كما ذكرت وهو على الاصل يعني انه على الاصل وموضعه وتقطه

هذا باب

يكرر فيه الاسم على حال الاضافة فيكون الاول بمنزلة الاخر وذلك
قولك يا زيد زيد عمرو ويا زيد زيد اخينا ويا زيد زيدنا زعم الخليل
ويونس ان هذا كله سواء وهو لغة للعرب جيدة وقال جرير
يا تيم تيم عدي لا ابا لكم لا يلقينكم في سوءة عمر
وقال بعض ولد جرير يا زيد زيد اليعملات الذبل
وذلك لانهم قد علموا انهم لو لم يكرروا الاسم كان الاول نصبا فلما
كرروا الاسم توكيدا تركوا الاول على الذي كان يكون عليه لو
لم يكرروا وقال الخليل هو مثل لا ابا لك قد علم انه لو لم يجي بحرف الاضافة
قال لا اباك فتركه على حاله الاولى واللام هاهنا بمنزلة الاسم
الثاني في قوله يا تيم تيم عدي وكذلك قول الشاعر
اذا ما اضطر يا بوس للحرب التي اضطرت فيا بؤس الحرب وكان الذي
يقول يا تيم تيم عدي لوقاله مضطرا على هذا الحد في الخبر لقال هذا تيم تيم
عدي وقال ان شئت قلت يا تيم تيم عدي كقولك يا تيم اخانا لانك
تقول هذا تيم تيم عدي كما تقول هذا تيم اخونا وزعم الخليل ان قولهم يا
طلحة اقبل يشبه يا تيم تيم عدي من قبل انهم لو لم يجيبوا بالها لكان
اخر الاسم مفتوحا فلما الحقوا الها تركوا الاسم على حاله التي كان عليها
قبل ان يلحقوا الها وقال النابغة الذبياني
كليني لهم يا اميمة ناصب فصار يا تيم تيم عدي اسما واحدا وكان
الثاني

الثاني بمنزلة الها وطلحة يحذف مرة ولها به اخرى والرفع في طلحة ويا تيم تيم عدي
القياس وليعلم انه لا يجوز في غير النداء ان يذهب التنوين من الاول لانهم يجعلوا الاول
والاخير بمنزلة اسم واحد نحو طلحة في النداء واستخفوا بذلك لكثرة استعمالهم
اياه يعني النداء ولا يجعل بمنزلة ما يجعل من الغايات كالصوت وغير النداء الكثرة
في كلامهم ولا يحذف مثله في الخبر فيجوز هذا الاسم مكررا يعني طرح التنوين
من تيم تيم عدي في الخبر يقول لم يفعلوا هذا في غير هذا وانما فعلوا هذا بالنداء
للكثرته في كلامهم ولان اول الكلام ابدا النداء الا ان تدعوا استغناء
باقبال المخاطب عليك فهو اول كلام لك به تعطف المتكلم عليك فلما كثر وكان اول
كل موضع حذفوا منه تخفيفا لانهم مما يغيرون الاكثر في كلامهم حتى يجعلوه
بمنزلة الاصوات وما اشبه الاصوات من غير الاسما المتمكنة ويحذفون
منه كما فعلوا في لم ابل وربما الحقوا فيه كقولهم امهاتكم ومنه قولهم اللهم
ويا ابه ومن قال يا زيد الحسن قال يا طلحة كفتحة الحاء اذا حذفت الها لان
ترخيم من قال يا زيد الكريم قال الاسم الكبير

هذا باب

اضافة المنادى الى نفسك اعلم ان يا الاضافة لا يثبت في النداء كما لم يثبت
التنوين في المفرد لان يا الاضافة في الاسم بمنزلة التنوين لانها بدل من التنوين
ولانه لا يكون كلاما حتى يكون في الاسم كما ان التنوين اذا لم يكن فيه لا يكون كلاما
فحذف وترك الاخر الاسم جرا ليفصل بين الاضافة وغيرها وصارت ها هنا
بمنزلة النداء وكلامهم حيث استغنوا بالكسرة عن اليا ولم يكن ليثبت مع الاسم
لهذا وكانت اليا خفيفة بذلك لما ذكرت لك اذ حذفوا ما هو اقل اعتلالا يعني
التنوين في النداء وذلك قولك يا قوم لا باس عليكم وقال جل ذكره
يا عباد فاتقون وبعض العرب يقول يا رب اغفر لي ويا قوم لا تفعلوا
وثبات اليا فيما زعم يونس في الاسماء لغة كان ابو عمرو يقول يا عبادي
فاتقون وقال الراجز وهو عبد الله بن عبد الاعلى القرشي
كنت اذا ما كنت الهو وحدكا لم يك شي يا الهي قبلكا
فيبدلون مكان اليا الالف لانها اخف وسنبين ذلك ان شا الله وذلك قولك

يا ربّ لا تجاوز عني ويا غلاما لا تفعل فاذا وقفت قلت يا غلاماه وانما الحقت
الهاء ليكون اوضح للالف لانها خفيفة وعلى هذا النحو يجوز يا اباه ويا امّاه
وسالت الخليل عن قولهم يا ابه ويا ابت لا تفعل ويا امتاه فزعم الخليل ان
هذه الهاء مثل الهاء في عمّه وخالة وزعم الخليل انه سمع من العرب من
يقول يا امّة لا تفعل ويدلك على ان الهاء بمنزلة الهاء في عمّة انك تقول في الوقف
يا امّه ويا ابه كما تقول يا خاله وتقول يا امتاه كما تقول يا خالتاه وانما يلزمون هذه
الهاء في النداء اذا اضفت الى نفسك خاصة كانهم جعلوها عوضا من حذف الياء
وارادوا ان لا يخلّوا بالاسم حين اجتمع فيه حذف الياء وانهم لا يكادون يقولون يا
ابتاه ويا اماه وصار هذا محتملا عندهم لما دخل النداء من التغيير والحذف فارادوا
ان يعوضوا هذين الحرفين كما قالوا اينق لما حذفوا العين جعلوا الياء عوضا فلما
الحقوا الهاء صيروها بمنزلة الهاء التي يلزم الاسم في كل موضع واختص النداء
بذلك لكثرته في كلامهم كما اختص النداء بيا ايها الرجل ولا يكون هذا في غير النداء
لانهم جعلوها فيها بمنزلة ياء الاضافة وردوا التثنية فمن ثم لم يجز لهم ان يسكنوا
على الحرف ولزمها التفسير قلت فلم دخلت الهاء في الاب وهو مذكر فقال قد يكون
الشيء المذكر يوصف بالمؤنث ويكون الشيء المؤنث يوصف بالمذكر وقد يكون
الشيء المؤنث له الاسم المذكر فمن ذلك هذا رجل ربعة وغلام يفعة
فهذه الصفات والاسماء قولهم نفس وثلاثة انفس وقولهم ما رايت عينا
يعني عين القوم فكانّ ابه اسم مؤنث يقع على المذكر لانهما والدان كما يقع
العين للمذكر والمؤنث لانهما شخصان فكانهم انما قالوا ابوان لانهم جمعوا
بين اب وابة الا انه لا يكون مستعملا الا في النداء اذا عنينا المذكر واستغنوا
بالام فكان ذلك عندهم والاصل على هذا فمن ثم جاوا عليه بالابوين وجعلوه
في غير النداء ابا بمنزلة الوالد وكانّ مؤنثه ابة كما ان مؤنث الوالد والدة
ومما جاء في النداء على الوجه الاخر ومن ذلك ايضا قولك للمؤنث هذه امراة عدل
ومن الاسماء مما يشبه هو المذكر فجعلوه لها وكذلك امراة عدل وما اشبه ذلك
وحدثنا يونس ان بعض العرب يقول يا امّ لا تفعل جعلوا هذه الهاء بمنزلة الهاء في

طلحة اذا قالوا

طلحة اذا قالوا يا طلح اقبل لانهم رأوها متحركة بمنزلة هاء طلحة فحذفوها ولا يجوز
ذلك في غيرهما من المضاف وانما جاز في هذه الاشياء في الاب والام للكثرة في
النداء كما قالوا يا صاح في هذا الاسم وليس كل شيء يكثر في كلامهم يغير عن الحال
لانه ليس بالقياس عندهم فكرهوا ترك الاصل

هذا باب

ما تضيف اليه ويكون مضافا اليك قبل المضاف وتثبت فيه الياء لانه
غير منادى وانما هو بمنزلة المجرور في غير النداء وذلك قولك يا ابن اخي ويا ابن
ابي يصير بمنزلته في الخبر وكذلك يا غلام غلامي وقال ابو زبيد الطائي
يا ابن امّي ويا شقيق نفسي ۞ انت خلّيتني لدهر شديد
وقالوا يا ابن امّ ويا ابن عمّ فجعلوا ذلك بمنزلة اسم واحد لان هذا اكثر في
كلامهم من يا ابن ابي ويا غلام غلامي وقد قالوا ايضا يا ابن امِّ ويا ابن عمِّ كانهم
جعلوا الاول والاخر اسما ثم اضافوا الى الياء كقولك يا احد عشر
اقبلوا وان شئت قلت حذفوا الياء لكثرة هذا في كلامهم وعلى
هذا قال ابو النجم ۞ يا ابنة عمّا لا تلومي واهجعي ۞
واعلم ان كل شيء ابتدأناه في هذين البابين فهو القياس وجميع ما
وصفنا من هذه اللغات سمعناه من الخليل ويونس عن العرب

هذا باب

ما يكون النداء فيه مضافا الى المنادى بحرف الاضافة وذلك في الاستغاثة
والتعجب وذلك الحرف اللام المفتوحة وذلك قول الشاعر وهو مهلهل
يا لَبكرٍ انشروا لي كليبا ۞ يا لبكر اين اين الفرار ۞
فاستغاث بهم لان ينشروا له كليبا وهذا منه وعيد وتهدد واما قوله يا
لبكر اين اين الفرار فانما استغاث بهم لهم اي لم تفرون استطالة
عليهم ووعيدا وقال امية بن ابي عائذ الهذلي
الا يا لقوم لطيف الخيال ۞ ارّق من نازح ذي دلال ۞
وقال قيس بن ذريح
تكنّفني الوشاة فازعجوني ۞ فيا للناس للواشي المطاع ۞

وقالوا يا لله ويا للناس اذا كانت الاستغاثة فالواحد والجميع فيه سواء

وقال الاخر

يا لقوم من للعلى والمساعي … يا لقوم من للندى والسماح

يا لعطافنا ويا لرياح … وابي الحشرج الفتى النفاح

الا تراهم سووا بين الواحد والجميع وأما التعجب فقوله

لخطاب ليلى يا لبرثن منكم … ادل وامضى من سليك المقانب

وقالوا يا للعجب ويا للفليقة كأنهم رأوا امرا عجبا فقالوا يا لبني الحي مثلك دعي للعظائم وقالوا يا للعجب ويا للماء لما رأوا عجبا ورأوا ماء كثيرا كأنه يقول تعال يا عجب او تعال يا ماء فانه من ابانك وزمانك ومثل ذلك قولهم يا للدواهي اي تعالين فانه لا يستنكر لكن لانه من احيانكن وكل هذا في معنى التعجب والاستغاثة والا لم يجز الا ترى انك لو قلت يا لزيد وانت تحدثه لم يجز ولم يلزم في هذا الباب الا يا للتنبيه لئلا تلتبس هذه اللام بلام التوكيد كقولك لعمرو خير منك ولا يكون مكان يا سواها من حروف التنبيه نحو اي وهيا وايا لانهم ارادوا ان يميزوا هذا من ذلك الباب الذي ليس فيه معنى استغاثة ولا تعجب وزعم الخليل ان هذه اللام بدل من الزيادة التي تكون في اخر الاسم اذا اضفت نحو قولك يا عجباه ويا بكراه اذا استغثت او تعجبت فصار كل واحد منهما يعاقب صاحبه كما كانت الهاء معاقبة بالياء في جحاجح وكما عاقبت الالف في يمان الياء ونحو هذا في كلامهم كثير وستراه ان شاء الله تعالى

هذا باب

ما تكون اللام فيه مكسورة لانه مدعو له وهو غير مدعو وذلك قول بعض العرب يا للعجب ويا للماء كأنه نبه بقوله يا غير الماء للماء وعلى ذلك قال ابو عمرو يا ويل لك ويا ويح لك كأنه نبه انسانا ثم جعل الويل له وعلى ذلك قال قيس بن ذريح

فيا للناس للواشي المطاع … ويا للقوم لفرقة الاحباب

مكسورة لان الاسم الذي بعدها غير منادى فصار بمنزلتها اذا قلت هذا لزيد

لزيد فاللام المفتوحة اضافت النداء الى المنادى المخاطب واللام المكسورة اضافت المدعو الى ما بعده لانه سبب المدعو لانه مدعو له ومما يدلك على ان اللام المكسورة ما بعدها غير مدعو قوله

يا لعنة الله والاقوام كلهم … والصالحين على سمعان من جار

فيا لغير اللعنة

هذا باب الندبة

اعلم ان المندوب مدعو ولكنه متفجع عليه فان شئت الحقت في اخر الاسم الالف لان الندبة كأنهم يترنمون فيها وان شئت لم تلحق كما لم تلحق في النداء واعلم ان المندوب لا بد له من ان يكون قبل اسمه يا او وا كما لزم يا المستغاث به والمتعجب منه واعلم ان الالف التي تلحق المندوب تفتح كل حركة قبلها مضمومة كانت او مكسورة لانها تابعة للالف ولا يكون ما قبل الالف الا مفتوحا فاما ما تلحقه الزيادة وهي الالف فقولك وازيداه اذا لم تضف الى نفسك وان اضفت فهو سواء لانك اذا اضفت زيدا الى نفسك فالدال مكسورة واذا لم تضف فالدال مضمومة فتفتح المكسور كما فتحت المضموم ومن قال يا غلامي وقال يا عبادي قال وازيدياه اذا اضاف من قبل انه انما جاء بالالف فالحقها الياء وحركها في لغة من جزم الياء لانه لا يجتمع حرفان ساكنان وحركها بالفتح لانه لا يكون ما قبل الالف الا مفتوحا وزعم انه يجوز في الندبة واغلاميه من قبل انه قد يجوز ان اقول يا غلامي فابين الياء كما ابينها في غير النداء وهي في غير النداء مبينة فيها لغتان الفتح والوقف ومن لغته من يفتح ان يلحق الهاء في الوقف حتى يبين الحركة كما الحقت الهاء بعد الالف في الوقف لان يكون اوضح لها في قولك يا رباه فاذا بينت الياء في النداء كما بينتها في غير النداء جاز فيها ما جاز فيها اذا كانت غير نداء قال الشاعر وهو ابن قيس الرقيات

تبكيهم دهماء معولة … وتقول سلمى وارزيتيه

واذا لم تلحق الالف قلت وازيد اذا لم تضف وازيد اذا اضفت وان شئت قلت وازيدي فالالحاق وغير الالحاق عربي فيما زعم الخليل ويونس فاذا اضفت المندوب واضفت الى نفسك المضاف اليه المندوب فالياء فيه ابدا

بيّنة وان شئت الحقت الالف وان شئت لم تلحقها وذلك قولك وا انقطاع ظهرياه
وا انقطاع ظهري وانما لزمته الياء لانه غير منادى واعلم انك اذا وصلت كلامك
ذهبت هذه الهاء في جميع الندبة كما تذهب في الصلة اذا كانت تبيين بها
الحركة وتقول واغلام زيداه اذا لم تضف زيدا الى نفسك وانما حذفت التنوين
لانه لا ينجزم حرفان ولم يحركوها في هذا الموضع في النداء اذا كانت زيادة
غير منفصلة فصارت تعاقب وكان الحذف عليهم في هذا في الندا العربي لانه موضع
حذف وان شئت قلت واغلام زيد كما قلت وا زيد وزعموا ان هذا البيت ينشد
على وجهين وهو قول روبة

حنين ثكلى فقدت حميما ، فهي ترنّي بابي وابني ماه

ويا اباوا ابناماه فما فصلا ولا الحق ندبتها واعلم انك اذا وافقت اليا
الساكنة ياء الاضافة في الندا لم تحذف ابدا ياء الاضافة ولم يكسروا قبلها
كراهية للكسرة في الياء ولكنهم يلحقون ياء الاضافة وينصبونها لئلا ينجزم
حرفان فاذا ندبت فانت بالخيار ان شئت الحقت الالف وان لم تلحق جاز كما جاز ذلك
في غيره وذلك قولك واغلامياه وا قاضياه وا مسلمياه وا غلامي
وا قاضيّ تصير هذه الياء ههنا بمنزلتها في غير الندبة الا انك في الندبة ان
تلحق الالف وكذلك الالف اذا اضفتها اليك بمنزلتها في الندبة كمنزلتها في الخبر اذا
اضفت واذا وافقت ياء الاضافة الفا لم تحرك الالف لانها ان حركت
صارت ياء والياء لا تدخلها كسرة في هذا الموضع فلما كان تغييرهم اياها
الى الياء والكسرة تركوها على حالها كما تركت ياء قاضيّ اذا لم يخافوا التباسا
وكانت اخف وانبتوا ياء الاضافة ونصبوها لانه لا ينجزم حرفان فاذا
ندبت فانت بالخيار ان شئت الحقت الالف كما الحقتها في الاول وان شئت
لم تلحقها وذلك قولك وامثنّاياه وامثنّاي فانما تضيف الى مثنى كما
قلت وامثناه وتحذف الاولى لانه لا ينجزم حرفان ولم يخافوا التباسا
فذهبت كما تذهب في الالف واللام ولم تكن كالياء لانه لا يدخلها نصب

هذا باب

تكون الف الندبة

تكون الف الندبة فيه تابعة لما قبلها ان كان مكسورا فهو ياء وان كان مضموما
فهي واو وانما جعلوها تابعة ليفرقوا بين المؤنث والمذكر وبين الاثنين
والجميع وذلك قولك واظهرهوه اذا اضفت الظهر الى مذكر وانما جعلتها
واوا لتفرق بين المذكر والمؤنث اذا قلت واظهرهاه وتقول واظهرهموه
وانما جعلت الالف واوا لتفرق بين الاثنين والجميع اذا قلت واظهرهماه
وانما حذفت الحرف الاول لانه لا ينجزم حرفان كما حذفت الالف الاولى من قولك
وامثناه وتقول وا لغلاميكيه اذا اضفت الغلام الى مؤنث وانما فعلوا ذلك
ليفرقوا بينها وبين المذكر اذا قلت وا لغلامكاه وتقول وا انقطاع ظهرهوه
في قول من قال مررت بظهرهو قبل وتقول وا انقطاع ظهرهيه في قول من
قال مررت بظهرهي قبل وتقول وا امير عمرواه وان كنت انما تندب الاب وايّاه
تضيف الى نفسك لا عمروا من قبل ان عمرا ههنا بمنزلته لو كان
لك لانه لا يستقيم لك اضافة الاب اليك حتى تجعل عمروا كانه لك لان ياء
الاضافة عليه تقع ولا تجد هذا الا عمروا غير منادى الا ترى انك تقول يا
ابا عمري فيما يدلك على ان عمروا ههنا بمنزلته لو كان لك انه لا يجوز ان
تقول هذا ابو النضر كثير ولا هذه ثلاثة الاثواب اذا اردت ان تضيف
الاب والثلاثة من قبل انه لا يسوغ لك ولا يصل الى ان تضيف الاول
حتى تجعل الاخر مضافا اليك كما انك لو قلت

هذا باب

ما لا تلحقه الالف التي تلحق المندوب وذلك قولك وا زيد الظريف والظريف
زعم الخليل رحمه الله انه منعه من ان يقول الظريفاه ان الظريف ليس بمنادى
ولو جاز ذا لقلت وا زيداه انت الفارس البطلاه لان هذا غير نداء كما
ان ذلك غير نداء وليس هذا كقولك وا امير المؤمنيناه ولا مثل وا عبد
قيساه من قبل ان المضاف والمضاف اليه بمنزلة اسم واحد منفرد
والمضاف اليه هو تمام الاسم ومقتضاه من الاسم الا ترى انك لو قلت
رأيت عبدا او اميرا وانت تريد الاضافة لم يجز لك ولو قلت هذا زيد
كنت في الصفة بالخيار لانه من تمام الاسم واحد كما هو بدل من التنوين

ويدلك على ذلك ان الف الندبة انما تقع على المضاف اليه كما تقع على اخر الاسم
المفرد ولا تقع على المضاف والموصوف انما تقع الف الندبة على
على الحرف الآخر واما يونس فيلحق الصفة الالف فيقول وازيد الظريفاه واجمجمتي
الشاميتيناه وزعم الخليل ان هذا خطا وتقول وا قنسروناه لان هذا
اسم مفرد بمنزلة قنسرين واذا ندبت رجلا يسمى ضربوا قلت واضربوه
وان سميته ضربا قلت واضرباه فهذا بمنزلة واغلامهموه واغلامهماه وجعل الف
الندبة تابعة ليفرق بين الاثنين والجميع ولو سميت رجلا غلامهم او
غلامهما لم تحذف ولتركتهما على حالهما قبل ان يكون اسما له ولتركته على
حاله الاول ولم يكن شي يكد لك ضربا وضربوا انما تحكي الحال الاول ولم تغيرا قبل ان يكونا
اسمين وصارت الالف تابعة لهما كما تتبع التثنية والجمع قبل ان يكونا
اسمين تخرج علامة مضمر فيهما كما تتغير الى الندبة

هذا باب

ما لا يجوز ان يندب وذلك قولك وارجلاه ويا رجلاه وزعم الخليل ويونس انه
قبيح وانه لا يقال وقال الخليل انما قبح لانك ابهمت الا ترى انك لو قلت واهذاه
كان قبيحا لانك اذا ندبت فانما ينبغي لك ان تفجع باعرف الاسما وان تخص
فلا تبهم لان الندبة على البيان ولو جاز هذا لجاز وارجلا ظريفا فكنت نادبا نكرة
وانما كرهوا ذلك انه تفاحش عندهم ان يختلطوا وان يتفجعوا على غير معروف
وكذلك تفاحش عندهم في المبهم لابهامه لانك اذا ندبت تخبر انك قد وقعت
في عظيم واصابك جسيم من الامر فلا ينبغي لك ان تبهم وكذلك وامن في
الدار في القبح وزعم انه لا يستقبح وامن حفر زمزماه لان هذا معروف
بعينه وكان التبيين في الندبة عذرا للتفجع فعلى هذا جرت الندبة في
كلام العرب ولو قلت هذا لقلت وامن لا يعنيني امره فاذا كان ذا ترك
لانه لا يعذر على ان يتفجع عليه فهو لا يعذر بان يتفجع ويبهم كما لا يعذر على
ان يتفجع بمن لا يعنيه امره

هذا باب

يكون الاسمان فيه بمنزلة اسم واحد ممطول واخر الاسمين مضموم

الى الاول

الى الاول بالواو وذلك قولك واثلاثة وثلاثيناه وان لم تندب قلت يا ثلاثة وثلاثين
كانك قلت يا ضاربا رجلا وليس هذا بمنزلة قولك يا زيد وعمرو لانك حين قلت يا زيد و
عمرو جمعت بين اسمين كل واحد منهما مفرد يتوهم على حياله واذا
قلت يا ثلاثة وثلاثين فلم تفرد الثلاثة من الثلاثين ليتوهموها على حيالها ولا
الثلاثين مع الثلاثة الا ترى انك تقول يا زيد ويا عمرو ولا تقول يا ثلاثة و
يا ثلاثين لانك لم ترد ان تجعل كل واحد منهما على حياله فصار بمنزلة قولك
ثلاثة عشر لانك لم ترد ان تفصل ثلاثة من العشرة ليتوهموها على حيالها
ولزمها النصب كما لزم يا ضاربا رجلا حين طال الكلام وقيل يا ضاربا رجلا
معرفة كقولك يا ضارب ولكن التنوين انما ثبت لانه وسط الاسم ورجلا
من تمام الاسم فصار التنوين بمنزلة حرف قبل اخر الاسم الا ترى انك لو سميت
رجلا خيرا منك لقلت يا خيرا منك فالزمته التنوين وهو معرفة لان الراء
ليست اخر الاسم ولا منتهاه فصار بمنزلة الزاي اذا قلت هذا الذي فعل
فكان خيرا منك لزمه التنوين وهو معرفة كذلك الذي صار يا ضاربا رجلا لان
الباء ليست منتهى الاسم وانما حذف التنوين في النداء من اخر الاسم فلما
لزمته التنوين وطال الكلام رجع الى اصله وكذلك ضارب رجل اذا القيت
التنوين تخفيفا لان الرجل يجعل ضاربا نكرة اذا اردت معنى التنوين
الا انه لا يجعله معرفة وهو غير النداء اذا اردت معنى التنوين وحذفته
نحو قولك هذا ضاربك قاعدا الاحمر حين حذف التنوين لانك لا تغير
الا معنى اذا القيت فحذفته وانت تريد معناه واما قولك يا اخا رجل فلا يكون
الاخ ها هنا الا نكرة لانه مضاف الى نكرة كما ان الموصوف بالنكرة لا يكون
الا نكرة ولا يكون الرجل ها هنا بمنزلته اذا كان منادى لانه ثم يحذف منه
التنوين وجاز لك ان تريد معنى الالف ولا تلفظ بهما وهو ها هنا غير منادى
وهو قولك يجعل ما اضيف اليه بمنزلته

هذا باب

الحروف التي ينبه بها المدعو فاما الاسم غير المندوب فينبه بخمسة
اشيا بيا وايا وهيا واي وبالالف نحو قولك احار بن عمرو الا ان

الاربعة غير الالف قد يستعملونها اذا ارادوا ان يمدوا اصواتهم للشي المتراخي
عنهم والانسان المعرض عنهم الذي يرون انه لا يقبل عليهم الا باجتهاد
او النايم المستثقل وقد يستعملون هذه التي للمد في موضع الالف ولا يستعملون
الالف في هذه المواضع التي يمدون فيها وقد يجوز لك ان تستعمل هذه
الخمسة غير وا اذا كان صاحبك قريبا مقبلا عليك توكيدا وان شيت
حذفتهن كلهن استغنا كقوله حار بن كعب وذلك انه جعلهم
بمنزلة من هو مقبل عليه بحضرته يخاطبه ولا يحسن ان تقول هذا ولا
رجل وانت تريد يا هذا ويا رجل ولا يجوز ذلك في المبهم لان الحرف الذي ينبه
به لزم المبهم كانه صار بدلا من اي حين حذفته فلم تقل يا ايها الرجل ولا يا
ايها ذا ولا يجوز في النكرة لانك اذا نكرت ... احسنا افعل كذا وكذا لانه لا يكون
وصفا لاي وقد يجوز حذف يا من النكرة في الشعر قال العجاج

جاريَ لا تستنكري عذيري

يريد يا جارية وقال في مثل افتدِ
مخنوقُ واصبح ليلُ واطرق كرا وليس هذا بكثير ولا قوي واما المستغاث
به فيا لازمة له لانه يجتهد وكذلك المتعجب منه وهو قولك يا للناس ويا للماء
وانما اجتهد لان المستغاث عندهم متراخ او غافل والتعجب كذلك والندبة يلزمها
يا ووا لانهم يختلطون ويدعون ما قد فات وبعد عنهم ومع ذلك ان الندبة
كانهم يترنمون فيها فمن ثم الزموها المد والحقوا اخر الاسم المد مبالغة في
الترنم

هذا باب

ما جرى على حرف النداء وصفا له وليس بمنادى ينبهه غيره ولكنه اختص كما ان
المنادى مختص من بين امته لامرك ونهيك او خبرك فالاختصاص اجرى
هذا على حرف النداء كما ان التسوية اجرت ما ليس باستخبار ولا استفهام
على حرف الاستفهام لانك تسوي فيه كما تسوي في الاستفهام فالتسوية
اجرته على حرف الاستفهام والاختصاص اجرى هذا على حرف النداء وذلك
قولك ما ادري افعل ام لم يفعل فجرى هذا كقولك ازيد عندك ام عمرو وازيد
افضل ام خالد اذا استفهمت لان علمك قد استوى فيهما كما استوى علمك

لامران

الامران في الاول فهذا نظير الذي جرى على حرف النداء وهو قولك اما انا فافعل
كذا وكذا ايها الرجل ونفعل نحن كذا وكذا ايها القوم وعلى المضارب الوضيعة
ايها البايع واللهم اغفر لنا ايتها العصابة اردت ان تختص ولا تبهم حين
قلت ايتها العصابة وايها الرجل اراد ان يوكد لانه قد اختص حين قال
انا ولكنه اكد كما تقول للذي هو مقبل عليك بوجهه مستمع منصت لك كذا
كان الامر يا ابا فلان توكيدا ولا تدخل هاهنا يا لانك لست تنبه غيرك يعني اللهم
اغفر لنا ايتها العصابة

هذا باب

من الاختصاص يجري على ما جرى عليه النداء فيجي لفظه على موضع النداء نصبا
لان موضع النداء نصب ولا تجري الاسماء فيه مجراها في النداء لانهم لم يجروها
على حروف النداء ولكنهم اجروها على ما حمل عليه النداء وذلك قولك انا
معشر العرب نفعل كذا وكذا كانه قال اعني ولكنه فعل لا يظهر ولا يستعمل
كما لم يكن ذلك في النداء لانهم اكتفوا بعلم المخاطب انهم لا يريدون ان يحملوا الكلام
على اوله ولكن ما بعده محمول على اوله وذلك قوله وهو عمرو بن الاهتم

انا بني منقرٍ قومٌ ذوو حسبٍ ... فينا سراة بني سعدٍ وناديها

وقال الفرزدق

الم تر انا بني دارمٍ ... زرارة منا ابو معبد

فانما اختص الاسم هاهنا ليعرف بما حمل على الكلام الاول وفيه معنى
الافتخار وقال روبة

بنا تميما يكشف الضبابُ

وقال نحن العرب اقرى الناس لضيف فانما ادخلت الالف واللام لانك
اجريت الكلام على ما النداء عليه ولم تجره مجرى الاسما في النداء الا ترى
انه لا يجوز لك يا العرب وانما دخل هذا الباب من حروف النداء اي ما
ومنها ما يجري مجراه في النداء واما قول لبيد

نحن بنو ام البنين الاربعه

ولا ينشدونه الا رفعا لانه لم
يرد ان يجعلهم اذا افتخروا ان يعرفوا بان عدتهم اربعة ولكنه جعل الاربعة
وصفا ... المطعمون الفاعلون بعد ما حلاهم ليعرفوا واذا صغرت الامر

وهو بمنزلة تعظيم الامر وهذا الباب وذلك قولك انا معشر الصعاليك لا قوة
بنا على المروءة وزعم الخليل ان قولهم بك الله نرجو الفضل وسبحانك الله
العظيم نصبه كنصب ما قبله وفيه معنى التعظيم وزعم ان دخول اي في هذا
الباب يدلك على انه محمول على ما حمل عليه النداء بعينه ايتها العصابة وكانه لما
عندهم ولا يحسن ان تقول ايها ولكنهم حذفوها واسقطوها حيث اجروه
على الاصل واعلم انه لا يحسن لك ان تبهم في هذا الباب فتقول اني هذا افعل ولا
يجوز ان تذكر الا اسما معروفا لان الاسماء انما تذكرها هنا توكيدا وتوضيحا
للمضمر فاذا ابهمت فقد جئت بما هو اشكل من المضمر ولو جاز هذا لجاز ان تقول
فقلت انا قوما فليس هذا من مواضع النكرة والمبهم ولكن هذا موضع بيان
كما كانت الندبة موضع بيان فقبح اذا ذكروا الامر توكيدا لما يعظمون امره
ان يذكروه مبهما واكثر الاسماء دخولا في هذا الباب بنو فلان ومعشر مضافة
واهل البيت وال فلان ولا يجوز ان تقول انهم فعلوا ايتها العصابة انما يجوز
هذا للمتكلم والمكلم المنادى كما ان هذا لا يجوز الا لحاضر وسالت الخليل ويونس
عن نصب قول الصلتان العبدي

يا شاعرا لا شاعر اليوم مثله ... جرير ولكن في كليب تواضع

فزعما انه غير منادى وانما انتصب على اضمار كانه قال يا قائل الشعر شاعرا
وفيه معنى حسبك به كانه حيث نادى قال حسبك به ولكنه اضمره كما اضمروا في قوله
تالله رجلا وما اشبهه مما ستجده في الكتاب ان شاء الله ومما جاء فيه معنى
التعجب كقوله يا مالك فارسا قول شريح بن الاحوص الكلابي

تمناني ليلقاني لقيط ... اعام لك ابن صعصعة بن سعد

وانما دعا عامرا ثم تعجب لانه قد تبين لك ان المنادى يكون فيه معنى المفعول
به يعني يا لك فارسا وزعم الخليل ان هذا البيت مثل ذلك

ايام جمل خليلا لو يخاف لها ... صرما لخولط منه العقل والجسد

وقال في قول الشاعر

يا هند هند بين خلب وكبد ... انه اراد انت بين خلب وكبد فجعلها

نكرة وقد يجوز ان تقول بعد النداء مقبلا على من تحدث هند انها بين
خلب وكبد فتكون معرفة

هذا باب الترخيم

والترخيم حذف اواخر الاسماء المفردة تخفيفا كما حذفوا غير ذلك من
كلامهم تخفيفا وقد كتبنا ذلك فيما مضى وستراه فيما بقي ان شاء الله واعلم ان الترخيم
لا يكون الا في النداء الا ان يضطر شاعر وانما كان ذلك في النداء لكثرته في كلامهم
فحذفوا ذلك كما حذفوا التنوين وكما حذفوا الياء من قومي في النداء واعلم ان الترخيم
لا يكون في مضاف اليه ولا في وصف لانهما غير مناديين ولا يرخم مضاف
ولا اسم منون في النداء من قبل انه جرى على الاصل وسلم من الحذف حيث
اجري مجراه في غير النداء اذا حملته على ما ينصب ومع ذلك انه انما ينبغي ان يحذف
اخر شيء في الاسم ولا يحذف فيما تنتهي الى اخره لان المضاف اليه من الاسم
الاول بمنزلة التنوين من الاسم ولا يرخم مستغاثا به اذا كان مجرورا لانه
بمنزلة المضاف اليه ولا يرخم المندوب لان علامته مستعملة فاذا حذفوا لم
يحملوا عليه مع الحذف الترخيم واذا رخمت على حركته التي كانت فيه قبل ان يحذف
ان كان فتحا او كسرا او ضما او وقفا لانك لم ترد ان تجعل ما بقي من الاسم اسما ثابتا
في النداء وغير النداء ولكنك حذفت حرف الاعراب تخفيفا في هذا الموضع وبقي
الحرف الذي يلي ما حذف على حاله لانه ليس عندهم حرف الاعراب وذلك قولك في حارث
يا حار وفي سلمة يا سلم وفي برثن يا برث وفي هرقل يا هرق

هذا باب ما اواخر الاسماء فيه الهاء

اعلم ان كل اسم كان مع الهاء ثلاثة احرف فاكثر من ذلك كان اسما
خاصا غالبا او اسما عاما لكل واحد من امة فان حذف الهاء منه في النداء اكثر
في كلام العرب فاما ما كان اسما غالبا فنحو قولك يا سلم اقبل واما الاسم العام فنحو
قول العجاج: جاري لا تستنكري عذيري ... اذا اردت سلمة وجارية
واما ما كان على ثلاثة احرف مع الهاء فنحو قولك يا شا ارجني ويا ثب اقبلي اذا اردت
شاة وثبة واعلم ان ناسا من العرب يثبتون الهاء فيقولون يا سلمة اقبل وبعض
من يثبت يقول يا سلم اقبل واعلم ان العرب الذين يحذفون في الوصل
اذا وقفوا قالوا يا سلمه ويا طلحه وانما الحقوا هذه الهاء ليبينوا حركة الميم والحاء

وصارت هذه الهاء لازمة في الوقف كالزمت الهاء وقفا ارمه ولم يجعلوا الهاء
بالخيار في حذف الهاء عند الوقف واثباتها من قبل انهم جعلوا الحرف الذي
لها آخر التانيث في الوصل فكانهم الزموا هذه الهاء في الوقف ولم يجعلوها بمنزلتها
اذ بينت حركة ما لم يحذف بعده شي نحو عليه واليه ولكنها لازمة كراهية
ان يمتنع في ارمه حذف الياء وترك الحركة فارادوا ان تثبت الحركة على كل حال
ليكون ثباتها عوضا من المحذوف الياء والهاء فتبينت الحركة بالهاء والكلام
ليكون ثباتها في الاسم على كل حال لئلا يخلو ابدا واعلم ان الشعراء اذا اضطروا
حذفوا هذه الهاء في الوقف وذلك لانهم يجعلون المدة التي تلحق القوافي بدلا منها

وقال ابن الخرع

كادت فزارة تشقى بنا فاولى فزارة اولى فزارا

وقال القطامي

قفي قبل التفرق يا ضباعا

وقال هدبة

عوجي علينا واربعي يا فاطما

وانما كان الحذف في الهاءات الزم في الوصل وفيها اكثر منه في سائر الحروف
والنداء من قبل ان الهاء في غير النداء ابدا لم تكن الا زائدة فلما صارت الهاء في
موضع يحذف منه ما لا يبدل منه شي تخفيفا كان ما يبدل ويتغير اولى بالحذف
وهو له الزم وجعلوا التغيير الحذف في موضع الحذف اذ كان متغيرا لا
بحاله وسمعنا الثقة من العرب يقول يا حرمل يريد يا حرملة كما قال بعضهم ارم
يقفون بغير هاء واعلم ان ها التانيث اذا كانت بعد حرف زائد لم يكن بعده
حذف او بعد بعض حروف لم يكن يحذف معها حرف زائد بعينه لم يحذف غير ما هو
قبل ان الحرف الزائد قبل الهاء والترخيم بمنزلة غير الزائد في الحروف وذلك
قولك يا طلحا اقبلا وفي مرجانة يا مرجان اقبلي وفي عنتنة يا عنتن
اقبلي وفي سعلاة يا سعلا اقبلي ولو حذفت ما قبل الهاء كما حذفت اباه وليس
بعده هاء لقلت في رجل يسمى عثمانة يا عثم اقبل فانما الكلام لان الهاء لو لم
تكن ها هنا لقلنا يا عثم اقبل فانما الكلام ان تقول يا عثمان اقبل فاجر ترخيم
هذا بعد الزوائد مجراه اذا كان بعد ما هو من نفس الحرف ومن حذف الزوائد مع
الهاء

الهاء فانه ينبغي له ان يقول في فاطمة يا فاطم لانه يعلم من قبل ان الهاء لو
لم تكن بعد الميم لقلت يا فاط كما تقول يا حار في حارث فتحذف ما هو من نفس
الحرف كما تحذف الزوائد فاذا الحقته الزوائد لم تحذفه مع الزوائد وكذلك الكلمة
الزوائد ايضا اذا الحقتها مع الزوائد لم تحذفها معها هذا
يكون قبل الاسم بعد المحذوف منه الهاء بمنزلة اسم تصرف في الكلام لم تكن فيه
هاء قط وذلك قول بعض العرب وهو عنترة العبسي

يدعون عنتر والرماح كانها اشطان بئر في لبان الادهم

جعلوا اسمه عنتر وقال الاسود بن يعفر يصدق هذه اللغة

الا هل لهذا الدهر من متعلل عن الناس مهما شاء بالناس يفعل

ثم قال

وهذا ردائي عنده يستعيره ليسلبني نفسي امال بن حنظل

وذلك ان الترخيم يجوز في الشعر في غير النداء فلما رخم جعل الاسم بمنزلة اسم
ليست فيه هاء وقال رؤبة

اما تريني اليوم ام حمز قاربت بين عنقي وجمزي

وانما اراد حمزة واما قول ذي الرمة

ديار مية اذ مي تساعفنا ولا يرى مثلها عجم ولا عرب

فزعم يونس انها كانت تسميها مرة مية ومرة مي وتجعل كل واحد
من الاسمين اسمها في النداء وفي غيره وعلى هذا المثال قال بعض
العرب اذا رخموا يا حار ويا عنتر وقد يكون في قولهم يدعون عنتر
بمنزلة مي لان ناسا من العرب يسمونه عنترا في كل موضع ويكون ان
تجعله بمنزلة من يجعل ما حذفت منه وقد تكررت مرة هذه كان يجعلها بمنزلة
ما ليس فيه هاء بعد ما يحذف الهاء واما قول العرب يا فل اقبل فانهم لم يجعلوه
اسما حذفوا منه شيئا يثبت في غير النداء ولكنهم بنوا الاسم على حرفين وجعلوه
بمنزلة دم والدليل على ذلك انه ليس احد يقول يا فلا فان عنوا
امراة قالوا يا فلة وهذا اسم اختص به النداء وانما بني على حرفين لان النداء

موضع تخفيف ولم يجز في غير النداء لانه جعل اسما لا يكون الا كناية لمنادى
نحو يا هناه ومعناه يا رجل واما فلان فانما هو كناية عن اسم سمي به المحدث
عنه خاص غالب وقد اضطر الشاعر فبناه على حرف فهذا المعرفة قال
ابو النجم ۞ في لجة امسك فلانا عن فل ۞

هذا باب

اذا حذفت منه الهاء وجعلت الاسم بمنزلة ما لم تكن فيه الهاء ابدلت حرفا
مكان الحرف الذي يلي الهاء وان لم تجعله بمنزلة اسم ليس فيه الهاء لم يتغير
عن حاله التي كان عليها قبل ان تحذف وذلك قولك في عرقوة وقمحدوة
ان جعلت الاسم بمنزلة اسم لم تكن فيه هاء على حال يا عرقي ويا قمحدي
من قبل انه ليس في الكلام اسم آخره كذا يعني آخره واو قبلها حرف
متحرك وكذلك ان رخمت رعوية وجعلته بهذه المنزلة قلت يا رعي
وان رخمت رجلا يسمى قطوان فجعلته بهذه المنزلة قلت يا قطا اقبل
وان رخمت رجلا اسمه طفاوة قلت يا طفاء اقبل من قبل انه ليس في الكلام
اسم هكذا آخره يكون حرف الاعراب يعني الواو والياء اذا كانت قبلهما
الف زائدة ساكنة لم تثبتا على حالهما ولكن تبدل الهمزة مكانهما فان لم
تجعلها حروف الاعراب فهي على حالها قبل ان تحذف الهاء وذلك قولك يا طفاو
اقبل اذا لم ترد ان تجعله بمنزلة اسم ليست فيه الهاء واعلم ان ما يجعله
بمنزلة اسم ليست فيه هاء اقل في كلام العرب وترك الحرف على ما كان عليه
قبل ان تحذف الهاء اكثر من قبل ان حروف الاعراب في سائر الكلام غيره
وهو على ذلك عربي وقد حملهم ذلك على ان رخموه حيث جعلوه بمنزلة ما لا
هاء فيه قال العجاج

۞ فقد رأى الراؤون غير البطل ۞ انك يا معاو يا ابن الافضل
يريد معاوية ويقول في حيوة يا حيو اقبل فان رفعت الواو تركتها على حالها
لانه حرف اجري على الاصل وجعل بمنزلة عنزو ولم يكن التغيير يلزم واو فيها
الهاء واعلم انه لا يجوز ان تحذف الهاء وتجعل البقية بمنزلة اسم ليست فيه
الهاء

الهاء اذا لم تكن اسما خاصا غالبا من قبل انهم لو فعلوا ذلك التبس المؤنث
بالمذكر وذلك انه لا يجوز ان تقول للمرأة يا خبيث اقبلي وانما جاز في الغالب لانك
لا تذكر مؤنثا ولا تؤنث مذكرا واعلم ان الاسماء التي ليس في اواخرها هاء
ان لا تحذف منها اكثر لانهم كرهوا ان يخلوا بها فيجمعوا عليها حذف التنوين
وقد يحذف لازم للاسم لا يتغير في الوصل ولا يزول وان حذفت فحسن
وليس الحذف لشيء من هذه الاسماء الزم منه لحارث ومالك وعامر وذلك
لانهم استعملوها كثيرا في الشعر واكثروا التسمية بها للرجال قال مهلهل
ابن ربيعة

۞ يا حار لا تجهل على اشياخنا ۞ انا ذوو السورات والاحلام ۞
وقال امرؤ القيس
۞ احار ترى برقا اريك وميضه ۞ كلمع اليدين في حبي مكلل
وقال الانصاري
يا مال والحق عنده فقفوا
وقال النابغة الذبياني
فصالحونا جميعا ان بدا لكم ۞ ولا تقولوا لنا امثالها عام ۞

فهو في الشعر اكثر من ان احصيه وكل اسم خاص رخمته في النداء فالترخيم فيه
جائز وان كان في هذه الاسماء الثلاثة اكثر فمن ذلك قول الشاعر
فقلتم تعال يا يزي بن مخرم ۞ فقلت لكم اني حليف صداء ۞
وهو يزيد بن مخرم وقال مجنون بني عامر
الا يا ليل ان خيرت فينا ۞ بنفسي فانظري اين الخيار ۞
يريد في الاول يزيد وفي الثاني ليلى وقال اوس بن حجر
تنكرت منا بعد معرفة لمي ۞ يريد لميس واعلم ان كل اسم جاز
والاسم الذي آخره هاء بعد ان تحذف الهاء منه في شعر او كلام يجوز فيما
لا هاء فيه بعد ان تحذف منه فمن ذلك قول امرئ القيس
لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره ۞ طريف بن مال ليلة الجوع والخصر ۞
جعل ما بقي بعدما حذف بمنزلة اسم لم يحذف منه شيء كما جعل ما بقي بعد حذف

الهاء بمنزلة اسم لم تكن فيه الهاء وقال رجل من بني مازن

علّيَّ دماءُ البُدنِ إن لم تفارقي ﴿ أبا حردبٍ ليلاً وأصحابَ حردبه

فالهاء مصنوع على طرفه وهو لنعت القاديين

أسعدَ بنَ مالٍ ألم تعلموا ﴿ وذو الرأي مهما يقل يصدُقِ

واعلم أن كل اسم على ثلاثة أحرف لا يحذف منه شيء إذا لم يكن آخره الهاء وزعم
الخليل أنهم خففوا هذه الأسماء التي ليست أواخرها الهاء ليجعلوا ما كان على
خمسة على أربعة وما كان على أربعة على ثلاثة فلما أرادوا أن يقربوا الاسم
من الثلاثة أو يصيّروه إليها وكان غاية التخفيف عندهم لأنه أخف شيء عندهم
وكلامهم بلا استنقاص فكرهوا أن يحذفوه إذ صار قصاراهم أن ينتهوا إليه
واعلم أنه ليس من اسم يكون في آخره هاء يحذف منه شيء إذا لم يكن اسما
غالبا نحو زيد وعمرو من قبل أن المعارف الغالبة أكثر في الكلام وهم لها
أكثر استعمالا وهم لكثرة استعمالهم إياها قد حذفوا منها وغيّروا الندا
نحو قولك هذا زيد بن عمرو ولم يقولوا هذا زيد ابن أخيك ولو حذفت من
الأسماء غير الغالبة لقلت في مسلمين يا مسلِ أقبلوا وفي راكب يا راكِ أقبل
إلا أنهم قد قالوا يا صاح وهم يريدون يا صاحب وذلك لكثرة استعمالهم هذه
الحروف فحذفوه كما قالوا لم أُبَلْ ولم يكُ ولا أدرِ

هذا باب

ما يحذف من آخره حرفان لأنهما زيادة واحدة بمنزلة حرف واحد زائد
وذلك قولك في عثمان يا عثمَ أقبل وفي مروان يا مروَ أقبل وفي أسماء يا
أسمَ أقبلي وقال الفرزدق

يا مروَ إن مطيّتي محبوسة ﴿ ترجو الحباءَ وربُّها لم ييأسِ

وقال آخر ﴿ يا نُعمَ هل تحلف لا تدينها

وقال لبيد

يا أسمَ صبرا على ما كان من حدثٍ ﴿ إن الحوادث مَلقيٌّ ومنتظَرُ

وإنما كان هذا أن الحرفان بمنزلة زيادة واحدة من قبل أنك لم تزد الحرف الآخر
أربعة أحرف زائدة الألف من قبل أن تزيد النون التي في مروان والألف
التي

التي في علاّة ولكن الحرف الآخر والذي قبله زيدا معا كأن ياءي الثمانية
ولحقنا معا ولم يلحق الآخر بعد ما كانت الأولى لازمة كما كانت ألف حبلى
إنما لحقت لثلاثة أحرف فالتي لم تلزم ولكنهما زيدتا لحقتا معا فحذفتا
جميعا كما لحقتا جميعا وكذلك تقول في رجل يقال له مسلمون تحذف الواو
والنون جميعا من قبل أن النون لم تلحق واوا ولا ياء قد كانت لازمة تكون
بمنزلة شيء من نفس الحرف ثم لحقتها زائدة لم تكن حرف الإعراب وكذلك
رجل اسمه مسلمان تحذف الألف والنون وأما رجل اسمه بنون فلا تطرح
منه إلا النون لأنك لا تصيّر اسما على أقل من ثلاثة أحرف ومن جعل ما بقي من
الاسم بعد الحذف بمنزلة اسم يتصرف في الكلام لم يكن فيه زيادة قط
قال يا بني لأنه ليس في الكلام اسم يتصرف آخره كآخر بنون

هذا باب

تكون فيه الحرف الذي من نفس الاسم وما قبله بمنزلة زائد وقع وما قبله
جميعا وذلك قولك في منصور يا منصُ أقبل وفي عمار يا عمّ أقبل وفي
رجل اسمه شملال يا شمْلَ أقبل وفي رجل اسمه عنتريس يا عنتر أقبل
وذلك لأنك حذفت الهاء كما حذفت الزوائد وما قبلها ساكن بمنزلة الحرف
الذي كان قبل التنوين زائدا فصار زائدا كأن ما قبل النون زائدا ولم يكن لازما
لما قبله من الحروف ثم لحقه ما بعده لأن ما بعده ليس من الحروف التي تزاد
فلما كانت حال الزائد حال تلك الزيادة وحذفنا الزائدة وما قبله حذفت هذا
الذي من نفس الحرف بعين وما قبله

هذا باب

تكون الزوائد فيه بمنزلة ما هو من نفس الحرف وذلك قولك في قنوّر يا قنوَّ
وفي رجل اسمه هبيّخ يا هبيّ أقبل لأن هذه الواو التي في قنور والياء
التي في جدول والياء التي في عثير إنما لحقتا للحق ما كان على ثلاثة ليخرج
ببناءات الأربعة ولتصير بمنزلة حرف من نفس الحرف كما جعفر وهذا
الاسم ويدلك على أنها بمنزلتها أن الألف التي تلحق الثلاثة بالأربعة منونة
كالتنوين ما هو من نفس الحرف وذلك نحو معزًى ومع ذلك أن الزوائد

للخفة لأن للحرف ما ليست فيه زيادة نحو جلولخ وجبربال وبرداح كما تقول
يا برداح وتقدّم قبل هذه الزيادة الياء والواو زايدتين كما تقدّم الحرف الذي
من نفس الحرف في قِمَدٍّ وكِنَبٍّ وخَفَيْدَدٍ وهو الواو التي في قنوّر الأولى والياء
التي في هَبَيَّخ الأولى بمنزلة ياء سميدع وجدول بمنزلة جعفر فاجروا هذه
الزوايد بمنزلة ما هو من نفس الحرف فكرهوا أن يحذفوها إذا لم يحذفوا ما أشبهها
به وما جعلوها بمنزلته ولم يحذفوا من كميرع حرفين ليحذفوا منه معا حرفين
وقالوا يا مصا وهذا الأكثر لأنه إعلال لا مفرط بما هو من نفس الحرف

هذا باب

يكون الزوايد فيه أيضا بمنزلة ما هو من نفس الحرف وذلك قولك في رجل اسمه
حولايا او برداريا يا برداري اقبل ويا حولاي اقبل من قبل أن هذه الألف
جيء بها للتأنيث والزيادة التي قبلها لازمة لها فتعان معا كانت الياء ساكنة
وما كانت حية لأن الحرف الذي يليها وما بعدها زيادة واحدة ساكنة لا يتحرك
ولو تحرك صار بمنزلة حرف من نفس الحرف ولحابنا آخره وكذلك هذه الألف
بمنزلة الألف التي في زحابية وفي عفارية لأن الهاء إنما ألحقت للتأنيث والحرف
الذي قبلها بانت منها فقد لزم ما قبله قبل أن تلحق وكذلك الألف التي تجي للتأنيث
إذا جاءت وحدها لأن حال الحرف الذي قبلها كحال الحرف الذي قبل الهاء والهاء
تكون لها أربع شيء قبلها زائد بمنزلة زيادة واحدة وإن كان ساكنا كالألف
سلعانة ولو كانت بمنزلة زيادة واحدة لم تقل شقيقلية ولكانت في التحقير
يا مهزومة كالياء والواو لا تكون بدل الف سرحان إذا قلت سريحين او
بمنزلة عثمان إذا قلت عثيمان ولكنها ألحقت حرفا جيء به لتلحق الثلاثة
بالأربعة وكذلك الألف التأنيث إذا جاءت وحدها لأنك على ذلك تحرك ما قبلها
وحياله وإنما كانت هذه الأحرف الثلاثة الزوايد الياء والواو والألف وما
بعدها بمنزلة زيادة واحدة لأنك لو حذفتها فجعلت وما بعدها بمنزلة
حرف واحد إذ كانت ميتة خفيفة وبذلك على أن الألف وحدها بمنزلة
الهاء أنك تقول حولاوي كما تقول درحابي ولو كانت وما قبلها بمنزلة زيادة
واحدة

هذا باب

وفى خنفسا اذا الف حذفها كالالف لحرف واحد
اذا طرحت منه الزايدتان اللتان بمنزلة زيادة واحدة رجعت حرفا وذلك قولك
في رجل اسمه قاضون يا قاضي اقبل وفي رجل اسمه ناجيّ يا ناجي اقبل
لما حذفت الياء لحذف الواو والنون وفي رجل اسمه مصطفون يا مصطفى
اقبل وإنما رددت هذه الحروف لأنك لم تبن الواحد على حذفها كما بنيت
دم على حذف الياء ولكنك حذفتهن لمكان رجعتهن مع الواو والنون
فلما لم تحذفهما ومسلمين نحذفهما لم يكن إلا أن لا يسكن حرفان معا
الياء والألف يعني قاضي ومصطفى ساكنان كما تبينت الميم ومسلميان
لما بلغنا الألف أنه لا يسكن ومثل ذلك عيرها على الصيد وانتم وهذا
قول الخليل فاذا اتذكر الصيد قلت محلّي

هذا باب

تحرك فيه الحرف الذي يلي المحذوف لأنه يلتقي ساكنان وهو قولك
في رجل اسمه رادّ يا رادِ اقبل وإنما كانت الكسرة أولى بالحركات لأنه لو لم
يدغم كان مكسورا فلما احتجت إلى تحريكه كان أولى الأشياء به ما كان
لازما له لو لم تدغم وأما مفرّ فإذا حذفت منه وهو اسم رجل فتحركت الراء
لأن ما قبلها متحرك وإن حذفت من اسم محمارّ ومضارّ قلت يا محمار ويا
مضار تحركه بالحركة التي هي له ولا مثلك اكن حذفت من محادّ رحيت
الحركة أن تسكن الدال الأولى والأخرى لأنك إنما احتجت لتحريكها والدال
الأخرى ثابتة لم تحرك إلا على الأصل وذلك قولك يا محار وقد احتجت
لتحريكها في الترخيم كما احتجت إليها ها هنا حين حذفت الراء الآخرة
وإن سميته مضارّ وأنت تريد المفعول قلت يا مضارّ أقبل كأنك من مضارَر
وأما محمرّ إذا كان اسم رجل فإنك إذا رخمته تركت الراء الأولى مجزومة
لأن ما قبلها متحرك فلا تحتاج إلى حركتها ومن زعم أن الراء الأولى زائدة
كزيادة الواو والياء والألف وهو لا ينبغي له أن يحذفها مع الراء الآخرة من
قبل أن هذا الحرف ليس من حروف الزيادة وإنما يزاد في التضعيف فلزمه
ما لزم المضاعف الذي لا زيادة فيه نحو مرتدّ ومهند حين جرى مجراه

ولم يكن رابدا غير مضاعف لانه ليس عندهم من حروف الزيادة وانما جاز الرا
والتضعيف لانه اذا ضوعف جرى مجرى المضاعف الذي ليس فيه زيادة فان
جعلت هذا الحرف بمنزلة الالف والياء والواو لم يثبت في التحقير والجمع لانه
يكون ثالثة للالف الا ترى انه صار بمنزلة اسم على خمسة احرف ليس فيه
زيادة نحو جحمرش وقدعمل وما اشبه ذلك واما اسحارّ فانك اذا حذفت الراء
الاخرة لم يكن لك بد من تحريك الراء الاولى لانه لا يلتقي حرفان ساكنان
وحركته الفتحة لانه يلي الحرف الذي منه الفتحة وهي الالف الا ترى ان المدغم
اذا ادغم في موضع الجزم حرك اخر الحرفين لانه لا يلتقي ساكنان ويجعل حركته
كحركة اقرب المتحرك منه وذلك قولك لم يردّ ولم يرتدّ ولم يفرّ فاذا
كان اقرب متحرك اليه الحرف الذي منه الفتحة ولا يكون ما قبله
الا مفتوحا كان اجدر ان يكون حركته مفتوحة لانه حيث قرب من
الحرف الذي منه الفتحة وان كان بينهما حرف كانت مفتوحة فاذا قرب منه
كان اجدر ان يفتحه وذلك لم يضارّ وكذلك تقول يا اسحار فعلت بالله
الراء ما كنت فاعلا بالراء الاخرة لو ثبتت الراءان ولم تكن الاخرة حرف
اعراب تجري عليها ما كان نحاريا على تلك كما حركت ميم مذ ما كان بعد الدال
الساكنة تقول مُذُ تضم الدال على ضمة الميم ولغة هو الاصل وانما سكنوا
اللام اذ كانت اسكنت انطلق ولم يلد اذا جزموا اللام وزعم الخليل انه
سمع العرب يقولون وهو قول رجل من ازد السراة

الا رب مولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان

جعلوا حركته كحركة اقرب المتحرك منه فهذه كاين وكيف وانما منع
اسحارّ ان يكون بمنزلة محمارّ انك اصغر محمار محيمر لذلك على ذا الكثر
فعلته اذ دخلت لتحمارّ واما اسحارّ فانما هو اسم وقع مدغما اخره
وليس للراء الاولى في كلامهم نصيب في الحركة فلا تقع الا ساكنة كما ان الميم
الاولى في احمرّ والراء الاولى في شراب لا تقعان الا ساكنتين
ليستا عندهم الا على الاسكان في الكلام وهو الاصل وسنبين ذلك في باب
التصريف ان

التصريف ان شاء الله **هذا باب**
التي تضم والاسماء التي كل اسم منها من شيئين كانا بائنين فضم احدهما الى
صاحبه فجعلا اسما واحدا بمنزلة عنتريس وحلكوك وذلك مثل حضرموت
ومعدي كرب وبخت نصر ومار سرجس ومثل ذلك رجل اسمه خمسة عشر
ومثله عمرويه ٥ فزعم الخليل انه يحذف الكلام الذي ضمت الى الصدر رأسا وقال
اراه بمنزلة الهاء الا ترى انك اذا حقرت طلحة اعتبرت الحرف الذي يليه كما اعتبر
الذي يلي الهاء في التحقير عن حاله التي كان عليها قبل ان تحقر وذلك قولك
زيدبة بمنزلة مبرة في الراي والحدس وكذلك التحقير في حضرموت تقول حضيرموت
وقال الراي اذا اضفت الى الصدر وحذفت الاخر فاقول في معدي كرب
معدي واقول في الاضافة الى اربعة عشر اربعي فحذف الاسم الاخر بمنزلة
الهاء في الموضع الذي يحذف فيه ما يثبت في الاضافة اجدر ان يحذف اذا
اردت ان تحقر وهذا يدل على ان الاضافة الى الاسماء كما يجعل الاسم الاخر الى
الاول الا ترى انه لا تلحق بنات الثلاثة بالاربعة ولا الاربعة بالخمسة
كان هذه الاسماء الاخرة لم تضم الى الصدر لتلحق الصدر ببنات الاربعة
ولا الثلاثة ببنات الخمسة وذلك لانها ليست بزيادات في الصدور ولا هي
منها ولكنها موصولة بها والحرف بعد عنتريس ونحوه ولا يغير لها
بناء كما يغير لياء الاضافة ولا الف التانيث او لغيرها من الزيادات
وسترى ذلك في موضعه ان شاء الله كان الاسماء الاخرة لم تغير بناء
الاولى عن حالها قبل ان تضم اليها لم يغير خمسة في خمسة عشر عن حالها
قال و هذه الاسماء الاخرة مضمومة الى الصدور كما يضم المضاف
اليه الى المضاف لانهما كانا بائنين فوصل احدهما بالاخر فالاخر بمنزلة
المضاف اليه في انه ليس من الاول ولا فيه وهما في الاعراب كاسم واحد
الا ان اخره بائنا من اوله واذا رخمت رجلا اسمه خمسة عشر قلت يا
خمسة اقبل وفي الوقف تبين الهاء تقول لا تجعلها هاء كما انها
تلك الهاء التي كانت في خمسة قبل ان يضم اليها عشر كما انك لو سميت رجلا

مسلمين قلت في الوقف يا مسلمه لان الهاء لو ابدلت منها تاء لالتبس بالتاء
بالاربعة لم يحرك الميم واما اثنا عشر فاذا رخمته حذفت عشر مع الالف
لان عشر بمنزلة نون مسلمين والالف بمنزلة الواو واسمه في الاضافة والتحقير
كاسم مسلمين تقول ثني عشر مع الالف واعلم ان الحكاية لا ترخم لانك لا تريد
ان ترخم غير منادى وليس مما يغيره النداء وذلك نحو تابط شرا وبرق
نحره وما اشبه ذلك ولو رخمت هذا لرخمت رجلا يسمى قول عنترة

• يا دار عبلة بالجواء تكلمي

هذا باب

ما رخمت الشعراء في غير النداء اضطرارا قال الراجز

• وقد وسطت مالكا وحنظلا •

وقال ابن احمر

• ابو حنش يؤرقنا وطلق • وعمار وآونة أثالا •

يريد اثالة وقال جرير

• الا اضحت حبالكم رماما • واضحت منك شاسعة اماما •
• يشق بها العساقل موجدات • وكل عرندس ينفي اللغاما •

وقال زهير

• خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا • اواصرنا والرحم بالغيب تذكر •

وقال الاخر وهو ابن حبنا

• ان ابن حارث ان اشتق لرؤيته • او امتدحه فان الناس قد علموا •

واما قول الاسود بن يعفر

• اودى ابن جلهم عباد بصرمته • ان ابن جلهم امسى حية الوادي •

فانما اراد امه جلهم والعرب يسمون المراة جلهم والرجل جلهمة واما قوله
وهو رجل من بني يشكر

• لها اشارير من لحم تتمره • من الثعالي ووخز من ارانيها •

فزعم ان الشاعر لما اضطر الى الياء ابدلها مكان الباء كما يبدلها مكان
الهمزة وقال ايضا

• ومنهل ليس له حوازق • ولضفادي جمه نقانق •

وانما اراد

وانما اراد الضفادع فلما اضطر الى ان يقف آخر الاسم كره ان يقف حرفا لا
يدخله الوقف في هذا الموضع فابدل مكانه حرفا يوقف في الرفع والجر
وليس هذا لانه حذف شيئا فجعل الياء عوضا منه لو كان ذلك لعوضت
مارنا الياء حيث حذفنا الهاء وجعلنا البقية بمنزلة اسم يتصرف في الكلام
على ثلاثة احرف وذلك حين قلت يا حار ولو قلت هذا لقلت يا مرو اذا
اردت ان تجعل ما بقي من مروان بمنزلة ما بقي من حارث حين قلت يا حار

هذا باب

النفي بلا ولا تعمل فيما بعدها فتنصبه بغير تنوين ونصبها لما بعدها كنصب
ان لما بعدها وترك التنوين لما تعمل فيه لازم لانها جعلت وما عملت
فيه بمنزلة اسم واحد نحو خمسة عشر وذلك لانها لا تشبه سائر ما
ينصب مما ليس باسم وهو الفعل وما اجري مجراه لانها لا تعمل الا في
نكرة ولا وما تعمل فيه في موضع ابتداء فلما خولف بها عن حال اخواتها خولف
بلفظها كما خولف بخمسة عشر فلا لا تعمل الا في نكرة كما ان رب لا تعمل الا في
نكرة وكما ان كم لا تعمل في الخبر وفي الاستفهام الا في النكرة لانك لا تذكر بعد لا
اذا كانت عاملة شيئا بعينه كما لا تذكر ذلك بعد رب وذلك لان رب انما هي
للعدة بمنزلة كم فخولف بلفظها حين خالفت اخواتها كما خولف بايهم حين خالفت
الذي وكما قالوا يا الله حين خالفت ما فيه الالف واللام وسنبين ذلك ايضا
ان شاء الله فجعلت وما بعدها كخمسة عشر في اللفظ وهي عاملة
فيما بعدها كما قالوا يا ابن ام وهي مثلها في اللفظ وفي ان الاول عامل في الاخر
وقولك خمسة عشر لا تفارقها خمسة وعشرة كما لا تعمل الا في نكرة من
قبل انها جواب فيما زعم الخليل لقوله هل من عبد او جارية فصار الجواب نكرة
كما انه لا يقع في هذه المسئلة الا نكرة واعلم ان لا وما عملت فيه في موضع ابتداء
كما انك اذا قلت هل من رجل فالكلام بمنزلة اسم مرفوع مبتدأ وكذلك ما من
رجل وما من شيء والذي يبنى عليه في زمان او في مكان ولكنك تضمره وان
شئت اظهرته وكذلك لا رجل ولا شيء انما تريد لا رجل في مكان ولا شيء في

زمان والدليل على أن لا رجل في موضع اسم مبتدأ في لغة بني تميم قول العرب من
أهل الحجاز لا رجل أفضل منك وتخبرنا يونس أن من العرب من يقول ما من
رجل أفضل منك وهل من رجل خير منك واعلم أنك لا تفصل بين لا وبين المنفي
كما لا تفصل بين من وبين ما تعمل فيه وذلك أنه لا يجوز أن تقول لا فيها
رجل كما أنه لا يجوز لك أن تقول في الذي هو جواب هل من فيها رجل ومع
ذلك أنهم جعلوا لا وما بعدها بمنزلة خمسة عشر فقبح أن يفصلوا بينهما
عندهم كما لا يجوز أن يفصلوا بين خمسة عشر بشيء من الكلام لأنها مشبهة

هذا باب

المنفي المضاف بلام الإضافة اعلم أن التنوين يقع من المنفي في هذا الموضع
إذا قلت لا غلام لك كما يقع من المضاف إلى اسم وذلك إذا قلت لا مثل زيد
والدليل على ذلك قول العرب لا أبا لك ولا غلامي لك وزعم الخليل أن النون
إنما ذهبت للإضافة ولذلك ألحقت الألف التي لا تكون إلا في الإضافة
وإنما كان ذلك من قبل أن العرب قد تقول لا أباك في معنى لا أبا لك فعلموا أنهم
لو لم يجيئوا باللام لكان التنوين ساقطا كسقوطه في لا مثل زيد فلما جاءوا
بلام الإضافة تركوا الاسم على حاله قبل أن تجيء اللام إذ كان المعنى واحدا وصارت
اللام بمنزلة الاسم الذي ثني به في النداء ولم يغيروا الأول عن حاله قبل أن
تجيء به وذلك قولهم يا تيم تيم عدي وبمنزلة الهاء إذا لحقت طلحة في النداء
لم يغيروا آخر طلحة عما كان عليه قبل أن تلحق وذلك قولهم

كليني لهم يا أميمة ناصب

ومثل هذا الكلام قول الشاعر إذا اضطر

يا بؤس للجهل ضرارا لأقوام

حملوه على أن اللام لو لم تجئ لقلت يا
بؤس الجهل وإنما يفعلون هذا في المنفي تخفيفا كأنهم لم يذكروا اللام كما أنهم
إذا قالوا يا طلحة أقبل فكأنهم لم يذكروا الهاء وصارت اللام من الاسم بمنزلة
الهاء من طلحة لا يغير الاسم عن حاله قبل أن تلحق فالنفي في موضع تخفيف
كما أن النداء موضع تخفيف فمن ثم جاء فيه مثل ما جاء في النداء وإنما ذهبت
النون في لا مسلمي لك على هذا المثال جعلوه بمنزلة ما لو حذفت بعده اللام
كان مضافا

إلى اسم وكان في معناه إذا ثبتت بعده اللام وذلك قولك لا أباك
فكأنهم لو لم يجيئوا باللام قالوا لا مسلميك فعلى هذا الوجه حذفوا النون في
لا مسلمي لك وذا تمثيل وإن لم يتكلم بلا مسلميك وتقول لا يدين بها لك ولا
يدين اليوم لك إثبات النون أحسن وهو الوجه وذلك أنك إذا قلت لا
يدي لك ولا أبا لك فالاسم بمنزلة اسم ليس بينه وبين المضاف إليه شيء نحو لا
مثل زيد فكما قبح أن تقول لا مثل بها زيد فتفصل قبح أن تقول لا يدي بها لك ولكن تقول
لا يدين بها لك ولا أب يوم الجمعة لك كأنك قلت لا يدين بها ولا أب يوم الجمعة
ثم جعلت لك خبرا فرارا من القبح وكذلك إن لم تجعل لك خبرا ولم تفصل بينهما
وجئت بلك بعد تضمر مكانا أو زمانا كإضمارك إذا قلت لا رجل ولا بأس
وإن أظهرت فحسن ثم تقول لك لتبين المنفي عنه وربما تركتها استغناء
بعلم المخاطب وقد تذكرها توكيدا وإن علم من تعني فكما قبح أن تفصل بين المضاف
والاسم المضاف إليه قبح أن تفصل بين لك وبين المنفي الذي قبله لأن
المنفي الذي قبله إذا جعلته كأنه اسم لم تفصل بينه وبين المضاف إليه بشيء
قبح فيه ما قبح في الاسم المضاف إلى اسم لم تجعل بينه وبينه شيئا لأن اللام
كأنها لم تذكر ولو قلت هذا لقلت لا أخا هذين اليومين لك وهذا يجوز
في الشعر لأن الشاعر إذا اضطر فصل بين المضاف والمضاف إليه
قال الشاعر وهو ذو الرمة

كأن أصوات من إيغالهن بنا ** أواخر الميس أصوات الفراريج

وإنما اختير الوجه الذي تثبت فيه النون في هذا الباب كما اختير في كم
إذا قلت كم بها رجلا مصابا لغة من ينصب بها لئلا يفصل بين الجار والمجرور
ومن قال كم بها رجل مصاب فلم يبال القبح قال لا يدي بها لك ولا أخا يوم
الجمعة لك ولا أخا فاعلم لك والجر في كم بهذه اللغة بمنزلة التنوين في لا يدين بها لك فإن قيل
يونس ويحتج بأن الكلام لا يستغني إذا قلت كم بها والذي يستغني بها
الكلام وما لا يستغني به قبحهما واحد إذا فصلت بكل واحد منهما بين
الجار والمجرور ألا ترى أن قبح كم بها رجل مصاب كقبح رب فيها رجل ولو

حسن بالذي لا يستغنى به الكلام كحسنه بالذي يستغنى به كما ان كل مكان
حسن لك ان تفصل فيه بين العامل والمعمول فيه فالحسن عليه السكوت
وذلك قولك كان بها زيد مصابا وان فيها زيدا قائما وكان بها زيد مصابا وكان
فيها زيد مصابا وانما يفرق بين الذي يحسن عليه السكوت والذي لا
يحسن في موضع غير هذا واثبات النون قول الخليل وتقول لا غلامين ولا
جاريتين لك اذا جعلت الآخر مضافا ولم تجعله خبرا له وصار الاول مضمرا له كانك قلت
لا غلامين في ملكك ولا جاريتين لك كانك قلت ولا جاريتيك في التمثيل ولكنهم لا
يتكلمون به فانما اختصت لا في الاب بهذا كما اختصت لدن مع غدوة بما
ذكرت لك ومن بعد لا يتكلمون بحذف اللام الا في لا اب يقولون افعل هذا لا ابا لك
يريدون لا اباك ومن كلامهم ان يجري الشيء على ما لا يستعملونه في كلامهم نحو
قولهم ملامح ومذاكير لا يستعملون ملمحة ولا مذكارا وكما جاء عذيرك على
مثال ما يكون نكرة ومعرفة نحو ضربا وضربك ولا يتكلم به الا معرفة مضافا الى
نحو هذا ان شاء الله ومنه ما قد مضى وان شئت قلت لا غلامين ولا جاريتين
لك اذا جعلت لك خبرا لهما وهو قول ابي عمرو وكذلك اذا قلت لا غلامين لك
وجعلت لك خبرا لانه لا يكون اضافة لان المضاف يحتاج الى الخبر مضمرا او
مظهرا الا ترى انه لو جاز تيم تيم عدي لم يستقم لك الا ان تقول ذاهبون
فاذا قلت لا ابا لك فها هنا اضمار مكان ولكنه يترك استخفافا واستغناء
قال الشاعر وهو نهار بن توسعة اليشكري فيما جعله خبرا

ابي الاسلام لا اب لي سواه   اذا افتخروا بقيس او تميم

واذا ترك النون فليس الاسم مع لا بمنزلة خمسة عشر لانه لو اراد ذلك لجعل
لك خبرا واظهر النون او اضمر خبرا ثم جاء بعدها بلك ولكنه اجراه مجرى ما
ذكرت لك في النداء لانه موضع حذف وتخفيف كما ان النداء كذلك وتقول ان
شئت لا غلامين ولا جاريتين لك كانك قلت لا غلامين ولا جاريتين في
مكان كذا واذا قلت لا يدي لك بها فانه على الكلام الاول في مكان كذا وكذا كانه قال
لا يدين بها لك حين صيرته كانه جاء بلك فيه بعد ما قال لا يدين بها في الدنيا

واعلم ان

واعلم ان المنفي الواحد اذا لم يليه لك فانما يذهب منه التنوين كما اذهب من
الآخر خمسة عشر لا كما اذهب من المضاف والدليل على ذلك ان العرب تقول
لا غلامين عندك ولا غلامين فيها ولا ابين فيها واثبتوا النون لان النون لا
تحذف من الاسم الذي يجعل وما قبله او ما بعده بمنزلة اسم واحد الا تراهم
قالوا الذين في الدار فجعلوا الذين وما بعده من الكلام بمنزلة اسم جعلا
اسما واحدا ولم يحذفوا النون لانها لا تجيء على حد التنوين الا ترى انها تدخل
في الالف واللام وما لا ينصرف وانما صارت الاسماء حين وليتها لك بمنزلة
مضاف لانك قلت لا ابا لك مع اللام بعد اسم كان مضافا الا انك حين قلت لا يدي
لك فالحقت الاسم اسما كان مضافا ولم يتغير الذي المعنى كان اللام
لم تغير معنى لا اباك واذا قلت لا اب فيها فليس في من الحروف التي اذا
لحقت بعد مضاف لم يتغير المعنى الذي كان قبل ان تلحق الا ترى ان اللام
لا تغير معنى المضاف الى الاسم اذا صارت بينهما كما ان الاسم الذي يثنى به
لا يغير المعنى اذا صار بين الاول والمضاف اليه فمن ثم صارت اللام بمنزلة
الاسم الذي يثنى به وتقول لا غلام وجارية فيها لان لا انما تجعل وما
تعمل فيه اسما واحدا اذا كانت الى جنب الاسم فكما لا يجوز ان تفصل خمسة
من عشر كذلك لم يستقم هذا لانه مشبه به فاذا فارقه جرى على الاصل

قال الشاعر

لا اب وابنا مثل مروان وابنه   اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا

وتقول لا رجل ولا امرأة يا فتى اذا كانت لا بمنزلتها في ليس حين تقول
ليس لك رجل ولا امرأة وقال رجل من بني سليم وهو انس بن العباس

لا نسب اليوم ولا خلة   اتسع الخرق على الراقع

وتقول لا رجل ولا امرأة فيها فتعيد لا الاولى كما تقول ليس عبد الله
وليس اخوه فيها فتكون حال الآخرة في تثنيتها كحال الاولى فان قلت
لا غلامين ولا جاريتين لك اذا كانت الثانية هي الاولى اثبت النون
لان لك خبر عنهما والنون لا تذهب اذا جعلتهما كاسم واحد لان النون لا تذهب

منع التنوين فلم يجر ولكنهما اجروا على التنوين في هذا الباب لا اشعارا
للتنوين بما ثبت فيما لا ينون فيه واعلم ان كل شيء حسن لك ان تعمل فيه رب
حسن لك ان تعمل فيه لا وسألت الخليل عن قول العرب ولا سيما زيد فزعم انه
مثل قولك ولا مثل زيد وما لغو وقال ولا سيما زيد كقولهم دع ما زيد وكـ
وقولهم مثلا ما بعوضة فسي في هذا الموضع بمنزلة مثل فمن ثم عملت فيه لا
كما تعمل رب في مثل زيد وقال ابو محجن الثقفي

يا رب مثلك في النساء غريرةٍ ۝ بيضاء قد متعتها بطلاق ۝

هذا باب

ما ثبت فيه التنوين من الاسماء المنفية وذلك من قبل ان التنوين لم يصر
منتهى الاسم فصار كانه حرف قبل اخر الاسم وانما يحذف في النفي والنداء منتهى
الاسم وهو قولك لا خيرا منه لك ولا حسنا وجهه لك ولا ضاربا زيدا لك
لان ما بعد حسن وضارب وخير صار من تمام الاسم فقبح عندهم ان يحذفوا
قبل ان ينتهوا الى منتهى الاسم لان الحذف في النفي في اواخر الاسماء ومثل
ذلك قولك لا عشرين درهما لك وقال الخليل كذلك لا آمرا بالمعروف لك اذا
جعلت بالمعروف من تمام الاسم وجعلته متصلا به كانك قلت لا آمرا معروفا
لك وان قلت لا آمر بمعروف فكانك جئت بمعروف بعد ما بنيت على الاول كلاما
كقولك لا آمر في الدار يوم الجمعة وان شئت جعلته كانك قلت لا آمر يوم الجمعة
فيها فيصير المبني على الاول مؤخرا ويكون الملغى مقدما وكذلك لا راغبا الى
الله لك ولا مغيرا على الاعداء لك اذا كان الاخر متصلا بالاول كاتصال منك بافعل
وان جعلته منفصلا من الاول كانفصال لك من سقيا لك لم تنون لانه يصير حينئذ
بمنزلة يوم الجمعة وان شئت قلت لا آمر يوم الجمعة اذا نفيت الآمرين يوم
الجمعة لا من سواهم من الآمرين فاذا قلت لا آمر يوم الجمعة فانت تنفي الآمرين
كلهم ثم اعلمت الحين واذا قلت لا ضاربا يوم الجمعة فانما تنفي ضاربي يوم
الجمعة في يومه او في يوم غيره وتجعل يوم الجمعة فيه منتهى الاسم وانما
نونت لانه صار منتهى الاسم اليوم كما صار ما ذكرت منتهى الاسم وصار التنوين
كانه

كانه زيادة في الاسم قبل اخره نحو واو مضروب والف مضارب فنونت كما نونت
في النداء كل شيء صار منتهى الاسم فيه ما بعده وليس منه فنونت في هذا ما نونته
في النداء لما ذكرت لك الا النكرة فان النكرة في هذا الباب بمنزلة المعرفة في النداء
والفعل الا في النكرة تجعل وما بعدها بمنزلة خمسة عشر فالنكرة ها هنا في
المعرفة هناك الا ما ذكرت لك

هذا باب

وصف المنفي اعلم انك اذا وصفت المنفي فان شئت نونت صفة المنفي وهو اكثر في
الكلام وان شئت لم تنون وذلك قولك لا غلام ظريفا لك ولا غلام ظريف لك
فاما الذين نونوا فانهم جعلوا الاسم ولا بمنزلة اسم واحد وجعلوا صفة المنصوب
في هذا الموضع بمنزلة غير المنفي واما الذين قالوا لا غلام ظريف لك فانهم جعلوا
الموصوف والوصف بمنزلة اسم واحد فاذا قلت لا غلام ظريفا عاقلا لك فانت
في الوصف الاول بالخيار ولا يكون الثاني الا منونا من قبل انه لا تكون ثلاثة اشياء
منفصلة بمنزلة اسم واحد ومثل ذلك لا غلام فيها ظريفا اذا جعلت فيها صفة او غير
صفة وان كررت الاسم فصار وصفا فانت فيه بالخيار ان شئت نونته وان شئت لم
تنون وذلك قولك لا ماء ماء باردا ولا ماء ماء باردا ولا يكون باردا الا منونا لانه وصف
ثان

هذا باب

لا يكون الوصف فيه الا منونا وذلك قولك لا رجل اليوم ظريفا ولا رجل فيها عاقلا
اذا جعلت فيها خبرا ولا رجل فيك راغبا من قبل انه لا يجوز لك ان تجعل الاسم
والصفة بمنزلة اسم واحد وقد فصلت بينهما كما انه لا يجوز لك ان تفصل بين عشر
وخمسة في خمسة عشر ومما لا يكون الوصف فيه الا منونا لا ماء سماء باردا ولا
مثله عاقلا من قبل ان المضاف لا يجعل مع غيره بمنزلة خمسة عشر وانما
يذهب التنوين منه كما يذهب منه في غير هذا الموضع فمن ثم صار وصفه بمنزلته
في غير هذا الموضع الا ترى ان هذا لو لم يكن مضافا لم يكن الا منونا كما يكون في غير
هذا الموضع فمن ثم صار وصفه بمنزلته في غير هذا الموضع الا ترى ان هذا لو
لم يكن مضافا لم يكن الا منونا كما يكون في غير باب النفي وذلك قولك لا ضاربا
زيدا لك ولا حسنا وجهه الاخ فيها واذا كففت التنوين واضفت كان بمنزلته

وغير هذا الباب كما كان كذلك غير مضاف فلما صار التنوين انما يكفّه الاضافة
جرى على الاصل فاذا قلت لا ماءَ ولا لبنَ ثم وصفت اللبن فانت بالخيار في التنوين
وتركه فان جعلت الصفة للماء لم يكن الوصف الا منونا لانه لا يُفصل بين الشيئين
اللذين يجعلان بمنزلة اسم واحد مضمرا او مظهرا لا ينبغي فصار الاسماء الاول بمنزلة
ربيع جاز الى الخبر مضمرا او مظهرا الا ترى انه لو جاز ربيع ثم تعدى لم يستقم
لك الا ان يقول كذا فاذا قلت لا لك فيها هنا احدا في مكانين

هذا باب

لا يسقط فيه النون وان وليت لك وذلك قولك لا غلامين ظريفين لك ولا
مسلمين صالحين لك من قبل ان الظريفين والصالحين نعتٌ للمنفي ومن اسمه
وليس واحد من الاسمين ولي لا ثم وليته لك ولكنه وصف وموصوف
فليس للموصوف سبيل الى الاضافة ولم يجز ذلك للوصف لانه ليس بالمنفي وانما هو
صفة وانما جاء التخفيف في النفي فلم يجز ذلك الا في النفي كما انه لا يجوز في المنادى شيئا الا
نحو زيد وصفه من الحذف والاستخفاف وقد تبين ذلك

هذا باب

ما يجري على موضع النفي لا على الحرف الذي عمل في المنفي فمن ذلك قول ذي الرمة

بها العِينُ والآرامُ لا عِدَّ عندها ... ولا كَرَعٌ الا المغاراتُ والرَّبْلُ

وقال رجل من مذحج

هذا لعمركم الصغارُ بعينه ... لا امَّ لي ان كان ذاك ولا ابُ

فزعم الخليل ان هذا يجري على الموضع لا على الذي عمل في الاسم كما ان الشاعر
حين قال فلسنا بالجبال ولا الحديدا اجراه على الموضع ومن ذلك ايضا قول
العرب لا مال له قليلٌ ولا كثيرٌ رفعوه على الموضع ومثل ذلك ايضا قول العرب
لا مثلَه احدٌ ولا كزيدٍ احدٌ وان شئت حملت الكلام على لا فنصبت وتقول
لا مثلَه رجلٌ اذا حملته على الموضع كما قال بعض العرب لا حولَ ولا قوةٌ الا
بالله وان شئت حملته على لا فنونته ونصبته وان شئت قلت لا مثلَه رجلا
على قوله لي مثلُه غلاما وقال ذو الرمة

هي الدار

هي الدار اذ ميٌّ لاهلك جيرةٌ ... ليالي لا امثالهنّ لياليا

وقال الخليل يدلك على ان لا رجلَ في موضع اسم مبتدا مرفوع قولك لا رجلَ
افضلُ منك كانك قلت زيدٌ افضلُ منك ومثل ذلك بحسبك قولُ السوء كانك
قلت حسبك قولُ السوء وقال الخليل كانك قلت رجلٌ افضلُ منك حين
مثّله واما قول جرير ... لا كالعشيةِ زائرا ومزورا

فلا يكون الا نصبا من قبل ان العشية ليست بالزائر وانما اراد لا ارى
كالعشيةِ زائرا كما تقول ما رايت كاليوم رجلا فكاليوم كقولك في اليوم لان
الكاف ليست باسم وفيه معنى التعجب كما قال تالله رجلا وسبحان الله رجلا
انما اراد تالله ما رايت رجلا ولكنه يترك اظهار الفعل استغناء لان
المخاطب يعلم ان هذا الموضع انما يُضمر فيه هذا الفعل لكثرة استعمالهم اياه
وتقول لا كالعشيةِ عشيةٌ ولا كزيدٍ رجلٌ لان الآخر هو الاول ولان
زيدا رجلٌ وصار لا كزيد كانك قلت لا احدَ كزيدٍ ثم قلت رجلٌ كما تقول لا مال
له قليلٌ ولا كثيرٌ على الموضع قال امرؤ القيس

ويلمّها في هواء الجو طالبةً ... ولا كهذا الذي في الارض مطلوبُ

كانه قال ولا شيءَ كهذا ورفع على ما ذكرت لك وان شئت نصبت على نصبه
فقلت ومقعدٍ فقولك ذاك مثل قولك كانه قال لا احدَ كزيدٍ رجلا وحمل
الرجل على زيدٍ كما حمل المرفوع على ذلك وان شئت نصبت على ما نصبت عليه
لا مالَ له قليلا ولا كثيرا ونظير لا كزيدٍ في حذفهم الاسم قولهم لا عليك
وانما يريد لا باس عليك ولا شيء عليك ولكنه حذف لكثرة استعمالهم اياه

هذا باب

لا تغيّر فيه لا الاسماء عن حالها التي كانت عليها قبل ان تدخل لا ولا يجوز
ذلك الا ان تعيد لا الثانية من قبل انه جواب لقوله اغلامٌ عندك ام جارية
اذا ادّعيت ان احدهما عنده فلا يحسن الا ان تعيد لا كما انه لا يحسن اذا
اردت المعنى الذي يكون فيه ام الا ان تذكرها مع اسم بعدها واذا قال لا غلامٌ
فانما هي جواب لقوله هل من غلامٍ وعملت لا فيما بعدها وان كان في موضع

ابتداءً كما حملت من في الكلام وإن كان في موضع ابتداء إنها لا تغيّر عن حالها قبل أن تدخل عليها لا قول الله جل وعز لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون

وقال الراعي

وما صرمتك حتى قلت معلنةً ... لا ناقةٌ لي في هذا ولا جملُ

وقد جعلت وليس ذلك بالأكثر بمنزلة ليس وإن جعلتها بمنزلة ليس كانت حالها كحال لا في أنها في موضع ابتداء وأنها لا تعمل في معرفة فمن ذلك قول سعد بن مالك

من صدّ عن نيرانها ... فأنا ابن قيسٍ لا براحُ

واعلم أن المعارف لا تجري مجرى النكرة في هذا الباب لأن لا لا تعمل في معرفة أبداً وأما قول الشاعر

لا هيثمَ الليلةَ للمطيّ

فإنه جعله نكرة ومثل ذلك لا بصرةَ لكم وقال ابن الزبير الأسدي

أرى الحاجات عند أبي خُبيبٍ ... نكدن ولا أميّةَ بالبلادِ

وتقول قضيّةٌ ولا أبا حسنٍ تجعله نكرة قلت فكيف يكون هذا وإنما أراد عليّاً فقال لأنه لا يجوز لك أن تعمل لا في معرفة وإنما تعملها في النكرة فإذا جعلت أبا حسنٍ نكرة حسن لك أن تعمل لا وعلم المخاطب أنه قد دخل في هؤلاء المنكورين عليٌّ فإن قلت إنه لم يرد أن ينفي كل من اسمه عليٌّ فإنما أراد أن ينفي منكورين كلّهم في صفة عليٍّ كأنه قال لا أمثال عليٍّ لهذه القضية ودل هذا الكلام على أنه ليس لها عليٌّ وأنه قد غيّب عنها وإن جعلته نكرة ورفعته كما رفعت لا براحُ فجائز ومثله قول الشاعر

فقد طلبت ولا ذا بائنة فانقضى ... ولكن نقوّيه أن يقال عن يد

وقد يجوز في الشعر رفع المعرفة ولا تثنّى لا قال الشاعر

بكت جزعاً واسترجعت ثم آذنت ... ركائبها أن لا إلينا رجوعها

واعلم أنك إذا فصلت بين لا وبين الاسم بحشوٍ لم يحسن إلا أن تعيد لا الثانية لأنه جعل جواب أذا عندك أم ذا ولم تجعل لا في هذا الموضع بمنزلة ليس وذلك أنهم جعلوها إذا رفعت مثلها إذا نصبت لا تفصل إلا بأن ليس

ليست تقول فيما فصل بينه وبين لا الحشو وقوله جل وعز لا فيها غولٌ ولا هم عنها ينزفون ولا يجوز لا فيها أحدٌ إلا ضعيفاً ولا يحسن لا فيك خيرٌ فإن تكلمت به لم يكن إلا رفعاً لأن لا لا تعمل إذا فصل بينها وبين الاسم رافعةً ولا ناصبةً لما ذكرت لك وتقول لا أحدَ أفضلُ منك إذا جعلته خبراً وكذلك لا أحدَ خيرٌ منك قال الشاعر

وردّ جازرهم حرفاً مصرّمةً ... ولا كريمَ من الولدان مصبوحُ

لما صار خبراً جرى على الموضع لأنه ليس بوصف ولا محمول على لا فجرى مجرى لا أحدَ فيها إلا زيدٌ وإن شئت قلت لا أحدَ أفضلَ منك في قول من جعلها ليس ويجريها مجراها ناصبةً في الموضع وفيما يجوز أن تحمل عليها ولم تجعل لا التي كليس مع ما بعدها كاسم واحد لئلا يكون الرافع كالناصب وليس أيضاً كل شيء يخالف بلفظه يجري مجرى ما كان في معناه يعني بالموضع قولك لا إنما تعمل في النكرة حاجةً وإن كانت بمنزلة ليس

هذا باب

لا يجوز فيه المعرفة إلا أن تحمل على الموضع لأنه لا يجوز للا أن تعمل في معرفة كما لا يجوز ذلك لربّ فمن ذلك قولك لا غلامَ لك ولا العباسُ فإن قلت أحمله على لا فإنه ينبغي لك أن تقول ربّ غلامٍ لك والعباسِ وكذلك لا غلامَ لك ولا أخوه فأما من قال كلُّ نعجةٍ وسخلتِها بدرهم فينبغي له أن يقول لا رجلَ لك وأخاه لأنه كأنه قال لا رجلَ لك وأخاً له

هذا باب

ما إذا لحقته لا لم تغيّره عن حاله التي كان عليها قبل أن تلحق وذلك لأنها لحقت ما قد عمل فيه غيرها كما أنها إذا لحقت الأفعال التي هي بدلٌ منها لم تغيّرها عن حالها التي كانت عليها قبل أن تلحق ولا يلزمك في هذا الباب تثنية لا كما لا تثنّي لا في الأفعال التي هي بدلٌ منها وذلك قولك لا مرحباً ولا أهلاً ولا كرامةً ولا مسرّةً ولا شللاً ولا سقياً ولا رعياً ولا هنيئاً ولا مريئاً صارت لا مع هذه الأسماء بمنزلة اسم منصوب ليس معه لا لأنها أجريت

عجّلتها قبل ان تلحق لا ومثل ذلك لا سلام عليك لم تغيّر الكلام عما كان عليه
قبل ان تلحق قال جرير

ونبّئت جوّابا وسكنا يسبّني ۝ وعمرو بن عفرا لا سلام على عمرو ۝

على لزمك وذا انتنبيه لا كالدعاء لك ذلك والفعل الذي فيه معناه وذلك
لا سقاك الله عليه وقد دخلت في ذا الباب لتنفي ما كان دعاء كما دخلت على الفعل
الذي هو بدل من لفظه ومثل لا سلام على عمرو ولا بك السوء لان معناه
لا ساءك الله وما جرى مجرى الدعاء ما هو منطلق عند طلب الحاجة وشبّهه
نحو كرامة ومسرة ونعمة عين فدخلت على هذا كما دخل على قولهم لا
اكرمك ولا اسرّك ولا انعمك عينا ولو قبح دخولها هاهنا لقبح والامر
كما قبح ولا ضربا لانه لا يجوز لا اضرب في الامر وقد دخلت في موضع غير
هذا لم تغيّر عن حاله قبل ان تدخل وذلك قولهم لا سواء وانما دخلت هاهنا
لانها عاقبت ما ارتفعت عليه الا ترى انك لا تقول هذان لا سواء فجاز هذا كما جاز
لا ها الله حين عاقبت ولم تجز ذكر الواو وقالوا لا نولك ان تفعل لانهم جعلوا
معاقبا لقوله ينبغي ان تفعل كذا او كذا وصار بدلا منه فدخل عليه ما دخل
وينبغي كما دخلت في لا سلام ما دخل في سلام واعلم انّ لا قد تكون في بعض المواضع
بمنزلة اسم واحد هو والمضاف اليه ليس معه شيء وذلك نحو قولك اخذته بلا
ذنب وغضبت من لا شيء وذهبت بلا عتاد والمعنى معنى ذهبت بغير عتاد
واخذته بغير ذنب اذا لم ترد ان تجعل غيرا شيئا اخذه يعتدّ به عليه ومثل
قولك للرجل اجئتنا بغير شيء اي رائقا وتقول اذا قللت الشيء او صغّرت
او صغّرت امره ما كان الا كلا شيء وانك ولا شيئا سواء ومن هذا قول الشاعر

تركتني حين لا مال اعيش به ۝ وحين جنّ زمان الناس او كلبا ۝

والرفع عربي على قوله حين لا مستصرخ ولا براح والنصب اجود واكثر
من الرفع لانك اذا قلت لا غلام فهي اكثر من الرافعة التي بمنزلة ليس
العجّاج قال الشاعر

حنّت قلوصي حين لا حين محنّ ۝ واما قول جرير

ما بال

ما بال جهلك بعد الحلم والدين ۝ وقد علاك مشيب حين لا حين ۝

فانما هو حين حين ولا بمنزلة ما اذا الغيت واعلم انه قبيح ان تقول مررت
برجل لا فارس حتى تقول لا فارس ولا شجاع ومثل ذلك هذا زيد لا فارسا لا
يحسن حتى تقول لا فارسا ولا شجاعا وذلك انه جواب لمن قال او لمن جعله
هنا قال ابرجل شجاع مررت ام بفارس وتقول افارس زيد ام شجاع
وقد يجوز على ضعفه في الشعر قال رجل من بني سلول

انت امرؤ منا خلقت لغيرنا ۝ حياتك لا نفع وموتك فاجع ۝

وكذلك هذه الصفات وما جعلته خبرا للاسماء واعلم ان لا في الاستفهام
تعمل فيما بعدها كما تعمل فيه اذا كانت في الخبر فمن ذلك قول حسان

الا طعان ولا فرسان عادية ۝ الا تجشؤكم عند التنانير ۝

وقال في مثل افلا قماص بالعير ومن قال الا غلام ولا جارية لكم واعلم ان
لا اذا كانت مع الف الاستفهام ودخل فيها معنى التمني عملت فيما بعدها
فنصبته ولا يحسن لها ان تعمل في هذا الموضع الا فيما تعمل فيه في الخبر وتسقط
النون والتنوين في النفي كما تسقط في الخبر فمن ذلك الا غلام لي الا ماء
باردا ومن قال لا ماء بارد قال الا ماء بارد ومن ذلك الا ابالي والا
علا لي وتقول الا غلامين وجاريتين لك كما قلت لا غلامين وجاريتين
لك والا ماء ولبنا كما قلت لا غلام وجارية لك تجريها مجراها ناصبة في
جميع ما ذكرت وسألت الخليل عن قوله الا رجلا جزاه الله خيرا يدل
على محصّلة تبيت فزعم انه ليس على التمني ولكنه بمنزلة قول الرجل
فهلا خيرا من ذلك كانه قال الا تروني رجلا جزاه الله خيرا واما يونس
فزعم انه نوّن مضطرا وزعم ان قوله لا نسب اليوم ولا خلة على
الاضطرار واما غيره فوجّهه على ما ذكرت لك والذي قال مذهب ولا
يكون الرفع في هذا الموضع لانه ليس بجواب لقوله أذا عندك ام ذا
وليس في هذا الموضع معنى ليس وتقول الا ماء وعسلا باردا
حلوا لا يكون في الصفة الا التنوين لانك فصلت بين الاسم

والصفة حين جعلته اسما للرجل وللحائط وللعسل، ومن قال الا غلام افضل منك
لم يقل في الا غلام افضل منك الا بالنصب لانه دخل فيه معنى التمني وصار
مستغنيا كاستغناء اللهم غلاما ومعناه اللهم هب لي غلاما، وقال ابو
عمرو الرفع عندي في التمني جيد كانك قلت الا غلام ولا جارية كما قلت
في الخبر وقال ابو عمرو اقول في الاستفهام كما اقول في الخبر الا ترى
انك تقول الا رجل افضل منك

هذا باب

الاستثناء فحرف الاستثناء الا وما جاء فيه من الاسماء فيه معنى الا فغير
وسوى وما جاء من الافعال فيه معنى الا فلا يكون وليس وعدا وخلا وما
فيه ذلك المعنى من حروف الاضافة وليس باسم فحاشا وخلا في بعض
اللغات وسابين لك احوال هذه الحروف ان شاء الله الاول فالاول

هذا باب

ما يكون استثناء بالا اعلم ان الا يكون الاسم بعدها على وجهين فاحد
الوجهين ان لا تغير الاسم عن الحال التي كان عليها قبل ان تلحق كما ان لا
حين قلت لا مرحبا ولا سلام لم تغير الاسم عن حاله قبل ان تلحق فكذلك
الا ولكنها تجيء لمعنى كما تجيء لا لمعنى والوجه الاخر ان يكون الاسم بعدها
خارجا مما دخل فيه ما قبله عاملا فيه ما قبله من الكلام كما تعمل عشرون
فيما بعدها اذا قلت عشرون درهما فاما الوجه الذي يكون فيه الاسم بمنزلته
قبل ان تلحق فهو ان تدخل الاسم في شيء تنفي عنه ما سواه وذلك قولك
ما اتاني الا زيد وما لقيت الا زيدا وما مررت الا بزيد تجري الاسم مجراه
اذا قلت ما اتاني زيد وما لقيت زيدا وما مررت بزيد ولكنك ادخلت الا
لتوجب الافعال لهذه الاسماء ولتنفي ما سواها فصارت هذه الاسماء
مستثناة فليس في هذه الاسماء في هذا الموضع وجه سوى ان تكون على
حالها قبل ان تلحق الا لانها بعد الا محمولة على ما يجر ويرفع
وينصب كما كانت محمولة عليه قبل ان تلحق الا ولم تشغل عنها قبل ان
تلحق الا الفعل بغيرها

هذا باب

ما يكون

ما يكون المستثنى فيه بدلا مما نفي عنه ما ادخل فيه وذلك قولك ما اتاني احد
الا زيد وما مررت باحد الا عمرو وما رايت احدا الا عمرا جعلت المستثنى بدلا
من الاول فكانك قلت ما مررت الا بزيد وما لقيت الا زيدا وما اتاني الا زيد
كما انك اذا قلت مررت برجل زيد فكانك قلت مررت بزيد فهذا وجه الكلام
ان تجعل المستثنى بدلا من الذي قبله لانك تدخله فيما اخرجت منه
الاول ومن ذلك قولهم ما اتاني القوم الا عمرو وما فيها القوم الا
زيد وليس فيها القوم الا اخوك وما مررت بالقوم الا اخيك
فالقوم هاهنا بمنزلة احد ومن قال اقول ما اتاني القوم الا ابا
ك لانه بمنزلة قوله اتاني القوم الا اباك فانه ينبغي له ان يقول ما فعلوه
الا قليلا منهم وحدثني يونس ان ابا عمرو كان يقول الوجه ما اتاني
القوم الا عبد الله ولو كان بمنزلة اتاني القوم لما جاز ان تقول ما اتاني
احد كما انه لا يجوز اتاني احد ولكن المستثنى في ذا الموضع بدل من الاسم
الاول ولو كان من قبل الجماعة لما قلت ولو لم يكن لك مستشهد الا
القليل منهم ولكان ينبغي له ان يقول ما اتاني احد الا قد قال
ذاك الا زيدا لانه ذكر واحدا ومن قال ذلك ايضا ما فيهم احد اتخذت
عنده يدا الا زيد وما فيهم خير الا زيد اذا كان زيد هو الخير وتقول
ما مررت باحد يقول ذاك الا عبد الله وما رايت احدا يقول ذاك الا زيدا
هذا وجه الكلام وان حملته على الاضمار الذي في الفعل فقلت ما
رايت احدا يقول ذاك الا زيد فعربي قال الشاعر وهو عدي بن زيد
في ليلة لا نرى بها احدا ۝ يحكي علينا الا كواكبها ۝
وكذلك اقل احد يقول ذاك الا زيدا وان رفعت فجائز حسن وكذلك
ما علمت احدا يقول ذاك الا زيدا وان شئت رفعت وانما اختير النصب
هاهنا لانهم ارادوا ان يجعلوا المستثنى بمنزلة المبدل منه ولا
يكون الا من منفي فالمبدل منه منصوب منفي ومضمره مرفوع
فارادوا ان يجعلوا المستثنى بمنزلة المبدل منه ولا يكون الا من

منفي والمبدل منه منصوب منفي ومضمر مرفوع فارادوا ان يجعلوا
المستثنى بدلا منه لانه هو المنفي مظهرا او مضمرا وقد تكلموا بالاخر
لان معناه معنى المنفي اذا كان وصفا لمنفي كما قالوا قد عرفت زيد ابو من هو
لما ذكرت لك لان معناه معنى المستفهم عنه وقد يجوز ما اظن احدا يقول ذاك
الا زيد ولا احد منهم اتخذت عنده يدا الا زيد على قوله الا لو كان اياه
وتقول ما ضربت احدا يقول ذاك الا زيدا لا يكون في ذا الا النصب وذاك
لانك اردت في هذا الموضع ان تخبر بموقع فعلك ولم ترد ان تخبر انه ليس
يقول ذاك الا زيد ولكنك اخبرت انك ضربت ممن يقول ذاك زيدا والمعنى
في الاول انك اردت انه ليس يقول ذاك الا زيد ولكنك قلت رايت او
ظننت او نحوهما لتجعل ذاك فيما رايت وفيما ظننت ولو جعلت رايت
رؤية العين كان بمنزلة ضربت قال الخليل الا ترى انك تقول ما رايته
يقول ذاك الا زيد وما اظنه يقول ذاك الا عمرو فهذا يدلك على انك انما
انتحيت على القول ولم ترد ان تجعل عبد الله موضع فعل كضربت
وقتلت ولكنه فعل بمنزلة ليس يجيء لمعنى وانما يدل على ما عمل فيه وتقول
اقل رجل يقول ذاك الا زيد لانه صار في معنى ما احد فيها الا زيد
وتقول قل رجل يقول ذاك الا زيد فليس زيد بدلا من الرجل في قل
ولكن قل رجل في موضع اقل رجل ومعناه كمعناه واقل رجل مبتدا
مبني عليه والمستثنى بدل منه لانك تدخله في شيء تخرجه منه من سواه
وكذلك اقل من وقل من اذا جعلت من بمنزلة رجل حدثنا بذلك
يونس عن العرب يجعلونه نكرة كما قال

ربما تكره النفوس من الامر ۝ له فرجة كحل العقال ۝

فجعل ما نكرة

هذا باب

ما حمل على موضع العامل في الاسم والاسم لا على ما عمل في الاسم ولكن الاسم
وما عمل فيه في موضع اسم مرفوع او منصوب وذلك قولك ما اتاني من
احد الا زيد وما رايت من احد الا زيدا وانما منعك ان تحمل الكلام على من
انه خلف

ان تقول ما اتاني الا من زيد فلما كان كذلك حمله على الموضع فجعله بدلا
منه كانه قال ما اتاني احد الا فلان لان معنى ما اتاني احد وما اتاني من احد
واحد ولكن من دخلت هاهنا توكيدا كما تدخل الباء في قولك كفى بالشيب
والاسلام وفي ما انت بفاعل ولست بفاعل ومثل ذلك ما انت بشيء الا
شيء لا يعبا به من قبل ان بشيء في موضع رفع في لغة بني تميم فلما قبح ان
تحمله على الباء صار كانه بدل من اسم مرفوع وبشيء في لغة اهل الحجاز في
موضع منصوب ولكنك اذا قلت ما انت بشيء الا شيء لا يعبا به استوت
اللغتان وصارت على اقيس الوجهين لانك اذا قلت ما انت بشيء
الا شيء لا يعبا به وتقول لست بشيء الا شيئا لا يعبا به كانك قلت
لست الا شيئا لا يعبا به والباء هاهنا بمنزلتها فيما قال الشاعر وهو
اوس بن حجر

يا ابني لبينى لستما بيد ۝ الا يدا ليست لها عضد ۝

وما اجري على الموضع لا على ما عمل في الاسم لا احد فيها الا عبد الله
فلا احد في موضع اسم مبتدا وهي هاهنا بمنزلة من احد في ما اتاني الا
زيد الا انك تقول ما اتاني من احد الا عبد الله ولا زيد من قبل انه خلف
ان تحمل المعرفة على من في ذا الموضع كما تقول لا احد فيها الا زيد ولا عمرو
لان المعرفة لا تحمل على لا وذلك لان هذا الكلام جواب لقوله هل من
احد او هل من احد او هل اتاك من احد وتقول لا احد رايته الا زيد اذا بنيت رايته
على لا ولا ظننت قلت لا احد مررت به وان جعلت رايته صفة فكذلك كانك
قلت لا احد مرئيا وتقول ما فيها الا زيد وما علمت ان فيها الا زيدا
فان قلبته فجعلته يلي ان وما في لغة اهل الحجاز قبح ولم يجز لانهما
ليسا بفعل فيحتمل قلبهما كما لم يجز فيهما التقديم والتاخير ولم
يجز ما انت الا ذاهبا ولكنه لما طال الكلام قوي واحتمل ذلك كاشياء
تجوز في الكلام اذا طال الكلام وتزداد حسنا وسنخبر بذلك ان شاء الله
ومنها ما قد مضى وتقول ان احدا لا يقول ذاك وهو ضعيف خبيث

لأن أحداً لا يستعمل في الواجب وإنما نفيت بعد أن أوجبت ولكنه قد
احتمل حيث كان معناه النفي كما جاز في كلامهم قد عرفت زيدٌ أبو من هو
حيث كان معناه أبو من زيد فمن أجاز هذا قال إنّ أحداً لا يقول ذاك
إلا زيداً كأنه يقول على الجواز رأيت أحداً لا يقول ذاك إلا زيداً ويصير هذا
بمنزلة ما علمت أنّ أحداً يقول ذاك كما صار هذا بمنزلة ما رأيت حين دخله
معنى النفي وإن شئت قلت إلا زيدٌ تحمله على يقول كما جاز حمله على النفي إلا كأنها
وليس هذا في القوة كقولك لا أحد إلا زيدٌ والفصل حيث ... إلا عمرو لأن
هذا الموضع إنما ابتدئ مع معنى النفي وهذا موضع الجواب وإنما يجيء بالنفي بعد الأول
والخبر فجاز لا مستثنىً ... أن يكون بدلاً من الابتداء حين وقع منفياً ولا يجوز
أن يكون في لا مستثنىً أولاً لو ... قلت أقل رجل ولا رجل لأنه لا مستثنىً لا أنه
له ها هنا من النفي وجاز أن يحمل على أن ها هنا حيث صارت أحداً كأنها منفية

هذا باب

النصب فيما يكون مستثنى مبدلاً حدثنا بذلك يونس وعيسى جميعاً أن بعض العرب
الموثوق بعربيته يقول ما مررت بأحدٍ إلا زيداً وما أتاني أحدٌ إلا
زيداً وعلى هذا ما رأيت أحداً إلا زيداً فتنصب زيداً على غير رأيت وذلك أنك
لم تجعل الآخر بدلاً من الأول ولكنك جعلته منقطعاً مما عمل في الأول
والدليل على ذلك أنه يجيء على معنى ولكنّ زيداً ولا أعني زيداً وعمل فيه ما
قبله كما عمل العشرون في الدرهم إذا قلت عشرون درهماً ومثله في الانقطاع
من أوله إنّ لفلانٍ والله مالاً إلا أنه شقيٌّ فأنه لا يكون أبداً على إنّ لفلان
وهو في موضع نصب وجاء على معنى ولكنه شقي

هذا باب

ما يختار فيه النصب لأن الآخر ليس من نوع الأول وهو لغة أهل الحجاز وذلك
قولك ما فيها أحدٌ إلا حماراً جاؤوا به على معنى ولكنّ حماراً وكرهوا أن يبدلوا
الآخر من الأول فيصير كأنه من نوعه فحمل على معنى ولكنّ وعمل فيه ما
قبله كعمل العشرين في الدرهم وأما بنو تميم فيقولون لا أحد فيها إلا حمارٌ أرادوا
وليس فيها

وليس فيها إلا حمار ولكنه ذكر أحداً توكيداً لأن يعلم أن ليس بها آدمي
ثم أبدل فكأنه قال ليس فيها إلا حمار وإن شئت جعلته إنسانها
قال الشاعر وهو أبو ذؤيب الهذلي

فإن تمسِ في قبرٍ برهوة ثاوياً ... أنيسك أصداء القبور تصيحُ

فجعلهم أنيسه ومثل ذلك قولك ما لي عتابٌ إلا السيفُ جعله عتابه
كما أنك تقول ما أنت إلا سيرٌ إذا جعلته هو السير وعلى هذا أنشدت
بنو تميم قول النابغة

يا دار ميّة بالعلياء فالسندِ ... أعيت جواباً وما بالربع من أحدِ
إلا أواريَّ لأياً ما أبيّنها ... والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلدِ

وأهل الحجاز ينصبون ومثل ذلك قوله

وبلدةٍ ليس بها أنيسُ ... إلا اليعافيرُ وإلا العيسُ

جعلها أنيسها وإن شئت كان على الوجه الذي فسرته في الحمار أول
مرة وهو في كلام العرب ... إلم تنصب بدل ومن ذلك من المصادر ما له
عليه سلطانٌ إلا التكلفُ لأن التكلف ليس من السلطان وكذلك إلا
أنه يتكلف هو بمنزلة التكلف وإنما يجيء هذا على معنى ولكنّ ومثل ذلك
قوله ما لهم به من علمٍ إلا اتباع الظن ومثله وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ
لهم ولا هم ينقذون إلا رحمةً منا ومثل ذلك قول النابغة

حلفت يميناً غير ذي مثنويةٍ ... ولا علمَ إلا حسنَ ظنٍّ بصاحبِ

وأما بنو تميم فيرفعون هذا كله يجعلون اتباع الظن علمهم وحسن
الظن علمه والتكلف سلطانه وهم ينشدون بيت ابن الأيهم
التغلبي رفعاً

ليس بيني وبين قيسٍ عتابٌ ... غيرُ طعنِ الكلى وضربِ الرقابِ

جعلوا ذلك العتاب وأهل الحجاز ينصبون على التفسير الذي ذكرنا
وزعم الخليل أن الرفع في هذا على قوله

وخيلٍ قد دلفت لها بخيلٍ ... تحيّةُ بينهم ضربٌ وجيعُ

جعلوا الضرب تحيتهم كما جعلوا الاتباع الظلف علمهم وان شئت كان
على ما فسرت في الحمار اذا لم تجعله انيس المكان وقال الحرث بن عباد

والحرب لا يبقى لجاحمها ال‍ تخيل والمراح
الا الفتى الصبار في النجدات والفرس الوقاح

وقال

لم يغذها الرسل ولا أيسارها الا طري اللحم واستجزارها

وقال

عشية لا تغني الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي المصمم

وهذا يقوي ما اتاني زيد الا عمرو وما اعانه اخوانكم الا اخوانه لانها
معارف ليست من الاسماء الاخيرة ولا منها

هذا باب

ما لا يكون الا على معنى ولكن فمن ذلك قوله لا عاصم اليوم من امر الله
الا من رحم اي ولكن من رحم وقوله فلولا كانت قرية آمنت فنفعها
ايمانها الا قوم يونس اي ولكن قوم يونس وقوله فلولا كان من القرون
من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا
منهم اي ولكن قليلا ممن انجينا وقوله اخرجوا من ديارهم بغير حق
الا ان يقولوا ربنا الله اي ولكنهم يقولون ربنا الله وهذا الضرب في
القرآن كثير ومن ذلك من الكلام لا تكونن من فلان في شيء الا سلاما
بسلام ومثل ذلك ايضا من الكلام فيما حدثنا ابو الخطاب ما زاد الا
ما نقص وما نفع الا ما ضر فما مع الفعل بمنزلة اسم نحو النقصان
والضر كما انك اذا قلت ما احسن ما كلم زيدا فهو ما احسن كلامه زيدا
ولولا ما لم يجز الفعل بعد الا في ذا الموضع كما لا يجوز بعد ما احسن بغير
ما كانه قال ولكنه ضر وقال ولكنه نقص هذا معناه ومثل ذلك من الشعر
قول النابغة

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

اي ولكن سيوفهم بهن فلول وقال النابغة الجعدي

فتى كملت

فتى كملت خيراته غير انه جواد فلا يبقي من المال باقيا

كانه قال ولكنه مع ذلك جواد ومثل ذلك قول الفرزدق

وما سجنوني غير اني ابن غالب واني من الاثرين غير الزعانف

كانه قال ولكني ابن غالب ومثل ذلك والشعر كثير ومثل ذلك قوله قاله بعض بني
مازن يقال له عنز بن دجاجة

وفي نسخة السيرافي عنز بن دجاجة
بالعين والزاي وفي نسخة [illegible]
بالنون والراء

من كان اسرع في تفرق فالج فلبونه جربت معا واغدت
الا كناشرة الذي ضيعتم كالغصن في غلوائه المتنبت

كانه قال ولكن هذا كناشرة وقال

لولا ابن حارثة الامير لقد اغضيت من شتمي على رغم
الا كمعرض المحسر بكره عمدا يسببني على الظلم

هذا باب

ما تكون ان وان مع صلتهما بمنزلة غيرها من الاسماء وذلك قولك ما اتاني
الا انهم قالوا كذا وكذا فان في موضع اسم مرفوع كانه قال ما اتاني الا قولهم
كذا وكذا ومثل ذلك قولهم ما منعني الا ان يغضب علي فلان والحجة
على ان هذا في موضع رفع ان ابا الخطاب حدثنا انه سمع من العرب الموثوق
بهم من ينشد هذا البيت رفعا

لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال

وزعموا ان ناسا من العرب ينصبون هذا الذي في موضع الرفع فقال الخليل
هذا النصب بعضهم يوجبه في كل موضع مثل الا غير ان نطقت وكما قال النابغة

على حين عاتبت المشيب على الصبا

هذا باب

يكون فيه المستثنى الا نصبا لانه مخرج مما ادخلت فيه غيره فعمل فيه
ما قبله كما عمل العشرون في الدرهم حين قلت له عشرون درهما وهذا قول
الخليل وذلك قولك اتاني القوم الا اباك ومررت بالقوم الا اباك والقوم
فيها الا اباك وانتصب الاب اذا لم يكن داخلا فيما دخل فيه ما قبله ولم يكن
صفة وكان العامل فيه ما قبله من الكلام كما ان الدرهم ليس بصفة للعشرين

ولا يجوز ان يحمل ما حملته عليه دعه فيهما وانما منع الاب ان يكون بدلا من القوم انك لو قلت اتاني الا ابوك كان محالا وانما جاز ما اتاني القوم الا ابوك لانه يحسن لك ان ما اتاني الا ابوك فالمبدل انما يجيء ابدا كانه لم يذكر قبله شيء لانك تخلي له الفعل وتجعله مكان الاول فاذا قلت ما اتاني القوم الا ابوك فكانك قلت ما اتاني الا ابوك وتقول ما فيهم احد الا قد قال ذاك الا زيدا كانه قال قد قالوا ذاك الا زيدا

هذا باب

ما يكون فيه الا وما بعده وصفا بمنزلة مثل وغير وذلك قولك لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا والدليل على انه وصف انك لو قلت لو كان معنا الا زيد لهلكنا وانت تريد الاستثناء لكنت قد احلت ونظير ذلك قوله لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ونظير ذلك من الشعر قوله وهو ذو الرمة

أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة ... قليل بها الاصوات الا بغامها

كانه قال قليل بها الاصوات غير بغامها اذا كانت غير استثناء ومثل ذلك لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر وقوله صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ومثل ذلك في الشعر للبيد بن ربيعة

واذا أقرضت قرضا فاجزه ... انما يجزي الفتى غير الجمل

وقال

لو كان غيري سليمى اليوم غيره ... وقع الحوادث الا الصارم الذكر

اذا جعلت غير الآخرة صفة للاول والمعنى انه اراد ان يخبر ان الصارم الذكر لا يغيره شيء واذا قلت ما اتاني احد الا زيد فانت بالخيار ان شئت جعلت الا زيد بدلا وان شئت جعلته صفة ولا يجوز ان تقول ما اتاني الا زيد وانت تريد ان تجعل الكلام بمنزلة مثل انما يجوز ذلك صفة ونظير ذلك من كلام العرب اجمعون لا يجري في الكلام الا على اسم ولا يعمل فيه ناصب ولا رافع ولا جار وقال عمرو بن معدي كرب

وكل اخ مفارقه اخوه ... لعمر ابيك الا الفرقدان

كانه قال وكل اخ غير الفرقدين مفارقه اخوه اذا وصفت به كلا

كما قال

بكل خليل غير هاضم نفسه ... لوصل خليل صارم او معارز

ولا يجوز على الا ان تكون لانك لا تضمر الاسم الذي هذا من تمامه لان ان يكون اسم

هذا باب

ما تقدم فيه المستثنى وذلك قولك ما فيها الا اباك احد وما لي الا اباك صديق وزعم الخليل انهم انما حملهم على نصب هذا ان المستثنى انما وجهه عندهم ان يكون بدلا ولا يكون مبدلا منه لان الاستثناء انما حده ان تداركه بعد ما تنفي فتبدله فلما لم يكن وجه الكلام هذا حملوه على وجه قد يجوز اذا اخرت المستثنى كما انهم حيث استقبحوا ان يكون الاسم صفة في قولهم فيها قائما رجل حملوه على وجه قد يجوز لو اخرت الصفة وكان هذا الوجه امثل عندهم من ان يحملوا الكلام على غير وجهه وقال كعب بن مالك

الناس ألب علينا فيك ليس لنا ... الا السيوف واطراف القنا وزر

سمعناه ممن يرويه عن العرب الموثوق بهم كراهية ان يجعلوا ما حد المستثنى ان يكون بدلا منه بدلا من المستثنى ومثل ذلك ما لي الا اباك صديق فان قلت ما اتاني احد الا ابوك خير من زيد وما مررت باحد الا عمرو خير من زيد كان الرفع والجر جائزين قال ابو عثمن والنصب عندي الوجه ويكون خير من زيد صفة لاحد لان المبدل منه لغو فلا يوصف وقد ابدلت منه عمرا فلما نصبت عمرا زال عنه الابدال وحسن ان تبدل لانك قد شغلت الرافع والجار ثم ابدلته من المرفوع والمجرور ثم وصفت بعد ذلك وكذلك من لي الا ابوك صديقا لانك اخليت من الاب ولم تفرده لان يعمل كما يعمل المبتدأ وقد قال بعضهم ما مررت باحد الا زيدا خير منه وكذلك من لي الا زيدا صديقا وما لي احد الا زيدا صديق وكرهوا ان يقدموه وفي انفسهم شيء من صفته الا نصبا كما كرهوا ان يتقدم قبل الاسم الا نصبا وحدثنا يونس ان بعض العرب الموثوق بهم يقولون ما لي الا ابوك احد فيجعلون احدا بدلا كما قالوا ما مررت بمثله احد فجعلوه بدلا وان شئت قلت ما لي الا ابوك صديقا حين جعلته مثل ما مررت باحد الا ابيك خيرا منه

ومثله قول الشاعر وهو الكلحبة
ولا أمر للمعصيّ إلا مضيَّعا ... كأنه قال للمعصيّ أمرٌ مضيعا كما جاز فيها رجلٌ قائما وهذا قول الخليل وقد يكون أيضا على قوله لا أحد فيها إلا زيدا

هذا باب

ما يكون فيه المستثنى الثاني بالخيار وذلك قولك ما لي إلا زيدا صديق وعمرا أو عمرٌو ومالي إلا أباك صديق وزيدا أو زيدٌ أما النصب فعلى الكلام الأول وأما الرفع فكأنه قال ولي زيد لأن هذا المعنى لا ينقض ما أردت في النصب وهذا قول يونس والخليل

هذا باب

تثنية المستثنى وذلك قولك ما أتاني إلا زيد إلا عمرا ولا يجوز الرفع في عمرو من قبل أن المستثنى لا يكون بدلا من المستثنى وذلك أنك لا تريد أن تخرج الأول من شيء يدخل فيه الآخر وإن شئت قلت ما أتاني إلا زيدا إلا عمرو فتجعل الإتيان لعمرو ويكون زيد منتصبا من حيث انتصب عمرو وأنت بالخيار إن شئت نصبت الأول ورفعت الثاني الآخر وإن شئت نصبت الآخر ورفعت الأول وتقول ما أتاني إلا عمرا أحدٌ إلا بشرٌ فكأنك قلت ما لي أحدٌ إلا بشرٌ والدليل على ذلك قول الشاعر وهو الكميت

فما لي إلا الله لا ربَّ غيرُه ... وما لي إلا الله غيرَك ناصرُ

فغيرك بمنزلة إلا زيدا وأما قوله وهو حارثة بن بدر الغداني

يا كعبُ صبرًا على ما كان من حدثٍ ... يا كعبُ لم يبق منا غيرُ أجلادِ
إلا بقيّاتُ أنفاسٍ تحشرجها ... كراحلٍ رائحٍ أو باكرٍ غادِ

فإن غير ههنا بمنزلة مثل كأنك قلت لم يبق منا مثل أجلاد إلا بقيات أنفاس وعلى ذلك أنشد بعض الناس هذا البيت رفعا (للفرزدق)

يا بالمدينة دارٌ غيرُ واحدةٍ ... دارُ الخليفة إلا دارُ مروانا

جعلوا غيرَ صفةً بمنزلة مثل ومن جعله بمنزلة الاستثناء لم يكن له بدٌّ من أن ينصب أحدهما وهو قول ابن أبي إسحاق وأما إلا زيد فإنه لا يكون بمنزلة مثل إلا صفة ولو قلت ما أتاني إلا زيدٌ إلا أبو عبد الله كان جيدا إذا كان
أبو عبد

أبو عبد الله زيدا ولم يكن غيره لأن هذا يكرّر توكيدا كقولك رأيت زيدا زيدا وقد يجوز أن يكون غير زيد على الغلط والنسيان كما يجوز أن تقول رأيت زيدا عمرا لأنه إنما أراد عمرا فنسي فتدارك وتقول ما أتاني إلا أبو عبد الله إذا أراد أن يثبت ويوضح قوله

ما لك من شيخك إلا عملُه ... إلا رسيمُه وإلا رمَلُه

هذا باب

ما يكون مبتدأ بعد إلا وذلك قولك ما مررت بأحد إلا زيدٌ خيرٌ منه كأنك قلت مررت بقوم زيد خير منهم إلا أنك أدخلت إلا لتجعل زيدا خيرا من جميع من مررت به ولو قال مررت بناس زيد خير منهم لجاز أن يكون قد مر بناس آخرين هم خير من زيد فإنما قال ما مررت بأحد إلا زيد خير منه ليخبر أنه لم يمر بأحد يفضل زيدا ومثل ذلك قول العرب والله لأفعلنّ كذا وكذا إلا حلٌّ ذاك أن أفعل كذا وكذا فأن أفعل بمنزلة فعلُ كذا وكذا وهو مبني على حلٌّ وحلٌّ مبتدأ كأنه قال ولكن حلُّ ذاك أن أفعل كذا وكذا وأما قولهم والله لا أفعل إلا أن تفعلَ فأن تفعل في موضع نصب والمعنى حتى تفعل أو كأنه قال أو تفعل والأول مبتدأ ومبني عليه

هذا باب

غير اعلم أن غير أبدا سوى المضاف إليه ولكنه يكون فيه معنى إلا فيجري مجرى الاسم الذي بعد إلا وهو الاسم الذي يكون داخلا فيما يخرج منه غيره وخارجا مما يدخل فيه غيره فأما دخوله فيما يخرج منه غيره فأتاني القوم غيرُ زيد فغيرهم الذين جاؤوا ولكن فيه معنى إلا فصار بمنزلة الاسم الذي بعد إلا وأما خروجه مما يدخل فيه غيره فما أتاني غيرُ زيد وقد يكون بمنزلة مثل ليس فيه معنى إلا وكل موضع جاز فيه الاستثناء بإلا جاز بغير وجرى مجرى الاسم الذي بعد إلا لأنه اسم بمنزلته وفيه معنى إلا ولو جاز أن تقول أتاني القوم زيدا

م صلح
اما خروجه مما

م صلح
واما دخوله فيما

تريد الاستثنا لذكرت الا لما كان الا نصبا ولا يجوز ان تكون غير بمنزلة
الاسم الذي يبتدا بعد الا وذلك انهم لم يجعلوا فيه معنى الابتدا وانما
ادخلوا فيه معنى الاستثنا في كل موضع يكون فيه بمنزلة مثل ويجزئ من
الاستثنا الا ترى انه لو قال اتاني غير عمرو كان قد اخبر انه لم ياته وان
كان يستقيم ان يكون قد اتاه فقد يستغنى به في مواضع من الاستثنا ولو
قال ما اتاني غير زيد يريد بها منزلة مثل لكان مجزيا من الاستثنا كانه
قال ما اتاني الذي هو غير زيد فهذا يجزئ من قوله ما اتاني الا زيد

هذا باب
ما اجري على موضع غير لا على ما بعد غير زعم الخليل ويونس جميعا انه
يجوز ما اتاني غير زيد وعمرو فالوجه الجر وذلك ان غير زيد في موضع الا
زيد وفي معناه فحملوه على الموضع كما قال

فلسنا بالجبال ولا الحديدا فلما كان في موضع الا زيد وكان معناه كمعناه
حملوه على الموضع والدليل على ذلك انك اذا قلت غير زيد فكانك قد قلت الا زيد
الا ترى انك تقول ما اتاني غير زيد والا عمرو فلا يقبح الكلام كانك قلت ما اتاني
الا زيد والا عمرو

هذا باب
يحذف المستثنى فيه استخفافا وذلك قولك ليس غير وليس الا كانه قال
ليس الا ذاك وليس غير ذاك ولكنهم حذفوا ذلك تخفيفا واكتفاء بعلم المخاطب
ما يعني وسمعنا بعض العرب الموثوق بهم يقول ما منهما مات حتى رايته في
حال كذا وكذا وانما يريد ما منهما واحد مات ومثل ذلك قوله وان من اهل الكتاب الا
ليؤمنن به ومثل ذلك من الشعر قول النابغة

كانك من جمال بني اقيش … يقعقع خلف رجليه بشن

اي كانك جمل من جمال بني اقيش ومثل ذلك ايضا قوله

لو قلت ما في قومها لم تيثم … يفضلها في حسب وميسم

يريد ما في قومها احد فحذفوا هذا كما قالوا لو ان زيدا ها هنا وانما يريدون لكان
كذا وكذا وقولهم ليس احد اي ليس ها هنا احد فكل ذا حذف تخفيفا
واستغناء

واستغناء بعلم المخاطب بما يعني ومثله قول الشاعر
وهو ابن مقبل

وما الدهر الا تارتان فمنهما … اموت واخرى ابتغي العيش اكدح

انما يريد فمنهما تارة اموت واخرى ومثل ذلك قولهم ليس غير هذا امس
يريد الذي فعل امس وقوله وهو للعجاج بعد اللتيا واللتيا والتي
فليس حذف المضاف اليه في كلامهم باشد من حذف تمام الاسم

هذا باب
لا يكون وليس وما اشبههما فاذا جاءتا وفيهما معنى الاستثنا كما انه لا يقع
معنى النهي في حسبك الا ان يكون مبتداه وذلك قولك ما اتاني القوم
ليس زيدا واتوني لا يكون زيدا وما اتاني احد لا يكون زيدا كانه حين قال
اتوني صار المخاطب عنده قد وقع في خلده ان بعض الاتين زيد حتى كانه
قال بعضهم زيد فكانه قال ليس بعضهم زيدا وترك اظهار بعض استغناء
كما ترك الاظهار في لات حين فهذه حالهما في حال الاستثنا وعلى هذا وقع
فيهما الاستثنا فاجرهما كما اجروهما وقد يكون صفة وهو قول الخليل وذلك
قولك ما اتاني احد ليس زيدا وما اتاني رجل لا يكون زيدا اذا جعلت ليس ولا
يكون بمنزلة قولك ما اتاني احد لا يقول ذلك اذا كان لا يقول ذاك في موضع
قائل ذاك ويدلك على انه صفة ان بعضهم يقول ما اتتني امراة لا تكون فلانة
وما اتتني امراة ليست فلانة فلو لم يجعلوه صفة لم يؤنثوه لان الذي لا
يجي صفة فيه اضمار مذكر الا تراهم يقولون اتينني لا يكون فلانة وليس
فلانة يريد ليس بعضهن فلانة فالبعض مذكر واما عدا وخلا فلا يكونان
صفة ولكن فيهما اضمار كما كان في ليس ولا يكون وذلك قولك ما اتاني احد
خلا زيدا واتاني القوم عدا عمرا كانك قلت جاوز بعضهم زيدا الا ان خلا وعدا
فيهما معنى الاستثناء ولكني ذكرت جاوز لامثل لك به وان كان لا يستعمل
في هذا الموضع وتقول اتاني القوم ما عدا زيدا واتوني ما خلا زيدا فما
ها هنا اسم وخلا وعدا صلة له كانه قال اتوني ما جاوز بعضهم زيدا وما

هو فيها ما عدا زيدا لانه قال ملكهم فيها ما جاوز بعضهم زيدا او كانه قال اذا
هو مثلت ما خلا وما عدا فجعلته اسما غير موصول قلت انه مجاوز بهم
زيدا مثله بمصدر ما هو ومعناه كما فعلته فيما مضى الا انك تجاوز لا يقع
في الاستثناء واذا قلت انهم فيها الا ان يكون زيد فالرفع جيد بالغ وهو
كثير في كلامهم لان يكون صلة لان وليس فيها معنى الاستثناء وان
يكون في موضع اسم مستثنى كانك قلت لا يأتونك الا ان يأتيك زيد والدليل
على ان يكون ليس فيها ها هنا معنى الاستثناء ان ليس وعدا وخلا لا
يقعن ها هنا ومثله بالرفع قول الله تعالى ذكره الا ان تكون تجارة عن تراض
منكم وبعضهم ينصب على وجه النصب في لا يكون والرفع اكثر واما حاشا فليس
باسم ولكنه حرف يجر ما بعده كما تجر حتى ما بعدها وفيه معنى الاستثناء وبعض
العرب يقول ما اتاني القوم خلا عبد الله فيجعل خلا بمنزلة حاشا فاذا قلت ما
خلا فليس فيه الا النصب لان ما اسم ولا تكون صلتها الا الفعل هنا وهي
ما التي في قولك افعل ما فعلت الا انك اذا قلت اتوني ما حاشا زيدا
لم يكن كلاما واما اتاني القوم سواك فزعم الخليل ان هذا كقولك اتاني القوم
مكانك وما اتاني احد مكانك الا ان في سواك معنى الاستثناء هذا
مجرى علامات المضمرين وما يجوز فيهن وسنبين ذلك ان شاء الله هذا

باب

المضمرين المرفوعين اعلم ان المضمر المرفوع اذا حدث عن نفسه فان
علامته انا وان حدث عن نفسه فان علامته انا وعن اخر قال نحن وان
حدث عن نفسه وعن اخرين قال نحن ولا تقع انا في موضع التاء التي في
فعلت لا يجوز ان تقول فعل انا لانهم استغنوا بالتاء عن انا ولا يقع نحن
في موضع نا التي في فعلنا لا تقول فعل نحن واما المضمر المخاطب فعلامته
ان كان واحدا انت وان خاطبت اثنين فعلامتهما انتما وان خاطبت
جميعا فعلامتهم انتم واعلم انه لا يقع انت في موضع التاء التي في فعلت
ولا انتما في موضع تما التي في فعلتما لو قلت فعل انتما لم يجز ولا يقع انتن في
موضع

موضع تن التي في فعلتن لو قلت فعل انتن لم يجز واما المضمر المحدث
عنه فعلامته هو وان كان مؤنثا فعلامته هي وان حدثت عن اثنين
فعلامتهما هما وان حدثت عن جميع فعلامتهم هم وان كان الجميع جميع
مؤنث فعلامته هن ولا يقع هو في موضع المضمر الذي في فعل لو قلت فعل هو
لم يجز الا ان يكون صفة ولا يجوز ان يكون هما في موضع الالف التي في ضربا
والالف التي في يضربان لو قلت ضرب هما او يضرب هما لم يجز ولا يقع
هم في موضع الواو التي في ضربوا ولا الواو التي مع النون في يضربون لو
قلت ضرب هم او يضرب هم لم يجز وكذلك هي لا تقع موقع الاضمار الذي
في فعلت لان ذلك الاضمار بمنزلة الاضمار الذي له علامة ولا يقع هن في موضع
النون التي في فعلن ويفعلن لو قلت فعلن هن لم يجز الا ان تكون صفة كما لم يجز
ذلك في المذكر فالمؤنث يجري مجراه في المذكر فانا وانت ونحن وانتما وانتم وانتن
وهو وهي وهما وهم وهن لا يقع شيء منها في موضع شيء من العلامات مما ذكرنا
ولا في موضع المضمر الذي له علامة لانهم استغنوا بهذا فاسقطوا
ذلك هذا باب

استعمالهم علامة الاضمار الذي لا يقع موقع ما يضمر في الفعل اذا لم يقع
موقعه فمن ذلك قولهم كيف انت واين انت هو من قبل انك لا تقدر
على التاء ها هنا ولا على الاضمار الذي في فعل ومثل ذلك نحن وانتم ذاهبون
لانك لا تقدر ها هنا على التاء والميم التي في فعلتم كما لا تقدر في الاول على التاء
التي في فعلت وكذلك ها انا ذا عبد الله وانت لانك لا تقدر على التاء والنون التي في
الفعل وتقول فيها انتم لانك لا تقدر على التاء ها هنا وفيها هم قياما بتلك
المنزلة لانك لا تقدر ها هنا على الاضمار الذي في فعل ومثل ذلك اما الخبيث فانت
واما العاقل فهو لانك لا تقدر ها هنا على شيء مما ذكرنا وكذلك كنا وانت ذاهبين
وكذلك هو وقال الله عز وجل وعند ما كانوا هم جاوزنا العلم فوقع هو ههنا
لانك لا تقدر على الاضمار الذي في فعل وقال الشاعر
وكانوا لي بعد عتب كلا لجاه او اشفع الحديث ننشاه ارار

وتقول ها جارتا إلا أنا قال عمرو بن معدي كرب
قد علمت سلمى وجاراتها ما قطّر الفارس إلا أنا
وكذلك ها أنا ذا وها نحن أولاء وها هو ذاك وها أنت ذا وها أنتم أولاء وها
أنتن أولاء وإنما استعملت هذه الحروف ها هنا لأنك لا تقدر على شيء من
الحروف التي تكون علامة في الفعل ولا على الإضمار الذي في فعل وزعم الخليل
أن ها هنا هي التي مع ذا إذا قلت هذا وإنما أرادوا أن يقولوا هذا
أنت ولكنهم جعلوا أنت بين ها وذا وأرادوا أن يقولوا أنا هذا وهذا أنا
فقدموا ها وصارت أنا بينهما وزعم أبو الخطاب أن العرب الموثوق بهم يقولون
أنا هذا وهذا أنا ومثل ما قال الخليل في هذا قول الشاعر
ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا فقلت لها هذا لها ها وذا ليا
كأنه أراد أن يقول وهذا ليا فصيّر الواو بين ها وذا وزعم أن مثل ذلك
إي ها الله ذا إنما هو هذا وقد تكون ها في ها أنت ذا غير مقدمة ولكنها
تكون للتنبيه بمنزلتها في هذا يدلك على ذلك قوله ها أنتم هؤلاء فلو كانت ها هاهنا هي
التي تكون أولاء إذا قلت هؤلاء لم تعد ها هاهنا بعد أنتم وحدثنا
يونس أيضا تصديقا لقول أبي الخطاب أن العرب تقول هذا أنت
تقول كذا وكذا لم يرد بقوله هذا أنت أن يعرّفه نفسه كأنك تريد أن
تعلمه أنه ليس غيره هذا محال ولكنه أراد أن ينبهه كأنه قال الحاضر
عندنا أنت والحاضر القائل كذا وكذا أنت وإن شئت لم تقدّم ها في هذا الباب
قال الله تعالى ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم هذا باب
علامة المضمرين المنصوبين اعلم أن علامة المضمرين المنصوبين إيّا ما لم
تقدر على الكاف التي في رأيتك وكما التي في رأيتكما وكم التي في رأيتكم وكن التي
في رأيتكن والهاء التي في رأيته وها التي في رأيتها وهم التي في رأيتهم
وهن التي في رأيتهن ونِي التي في رأيتني ونا التي في رأيتنا فإن قدرت على شيء
من هذه الحروف في موضع لم توقع إيّا ذلك الموضع لأنهم استغنوا بالتاء
ولعد أنها في الرفع عن أنت وأخواتها هذا باب
استعمالهم إيّا

استعمالهم إيّا إذا لم تقع مواقع الحروف التي ذكرنا فمن ذلك قولهم
إيّاك رأيت وإيّاك أعني فإنما استعملت إيّاك ها هنا من قبل أنك لا تقدر على
الكاف وقال الله تبارك وتعالى وإنّا أو إيّاكم لعلى هدًى أو في ضلال مبين
من قبل أنك لا تقدر على كم ها هنا وتقول إني وإيّاك منطلقان لأنك لا
تقدر على الكاف ونظير ذلك قوله عز وجل ضلّ من تدعون إلا إيّاه فلو قدرت
على الهاء التي في رأيته لم تقل إيّاه وقال الشاعر
مبرّأً من عيوب الناس كلهم فالله يرعى أبا حرب وإيّانا
لأنه لا تقدر على نا التي في رأيتنا وقال الآخر
لعمرك ما خشيت على عديٍّ سيوف بني مقيّدة الحمار
ولكني خشيت على عديٍّ سيوف القوم أو إيّاك حار
لأنه لم يقدر على الكاف وتقول إن إيّاك رأيت كما تقول إيّاك رأيت من
قبل أنك إذا قلت إن أفضلهم لقيت فأفضلهم منتصب بلقيت وهذا
قول الخليل وهو في هذا غير حسن في الكلام لأنه إنما يريد أنه
إيّاك لقيت فحذف الهاء وهذا جائز في الشعر وإن قلت إن أفضلهم
لقيت فنصبت بأن فهو قبيح حتى يقول لقيته وقد بيّنت وجه
ذلك وتقول عجبت من ضربي إيّاك فإن قلت لم لم تقع الكاف ها هنا
وأخواتها فقد تقول عجبت من ضربيك ومن ضربيه ومن ضربيكم فالعرب
قد تكلم بهذا وليس بالكثير ولم تستحكم علامات الإضمار التي لا تقع
إيّا مواقعها كما استحكمت في الفعل لا يقال عجبت من ضربكني إن بدأت
به قبل المتكلم ولا من ضربهيك إن بدأت بالبعيد قبل القريب فلما قبح هذا
عندهم ولم تستحكم هذه المواضع لذلك بمنزلتها والموضع الذي لا يقع فيه
شيء من هذه الحروف فمن ذلك كان إيّاه لأن كأنه قليلة ولم تستحكم
هذه الحروف ها هنا لا تقول كانني وليسني ولا كانك فصارت إيّا ها هنا
بمنزلتها في ضربي إيّاك وتقول أتوني ليس إيّاك ولا يكون إيّاه لأنك
لا تقدر على الكاف ولا الهاء ها هنا فصارت إيّا بدلا من الكاف والهاء وهذا

الموضع وقال عمر وهو ابن ابي ربيعة

ليت هذا الليل شهرٌ لا نرى فيه عريبا
ليس اياي واياك ولا نخشى رقيبا

وبلغني عن العرب الموثوق بهم انهم يقولون ليسني وكذلك كانني وتقول عجبت من ضرب زيد انت ومن ضربك هو اذا جعلت زيدا ها هنا الفاعل مفعولا وجعلت المضمر الذي علامته الكاف مفعولا فجاز انت ها هنا للفاعل كما جازت ايا للمفعول لان ايا وانت علامتا الاضمار وامتناع التاء يقوى دخول انت ها هنا وتقول قد جئتك وحدك انت فانت الاولى مبتدأ والثانية مبنية عليها كانك قلت فوحدك وحسبك طليق والمعنى انك اردت ان تقول فوحدك انت الذي اعرف ومثل ذلك ابدا انت وان جعلت بدلا فانت انت اي فانت الذي اعرف او انت الجواد والجلد كما تقول الناس الناس اي الناس بكل مكان وعلى كل حال كما تعرف وان شئت قلت قد وليت عملا فكنت انت اياك وقد جربتك فوجدتك انت اياك جعلت انت صفة وجعلت اياك بمنزلة الظريف اذا قلت فوجدتك انت الظريف والمعنى انك اردت ان تقول وجدتك كما كنت اعرف وهذا كله قول الخليل سمعناه منه وتقول انت انت تكرر بها كما تقول للرجل انت وتسكت على بعد قوله نار الناس زيدك وعلى هذا الحد تقول قد جربتك فكنت كنت اذا كررتها توكيدا وان شئت جعلت انت صفة لانك تقول قد جربتك فكنت ثم تسكت

هذا باب

الاضمار فيما جرى مجرى الفعل وذلك ان ولعل واخواتهما ورويد ورويدك وعليك وهلم وما اشبه ذلك وعلامات الاضمار على الصنف ها هنا كما هي في الفعل لا تقوى ان تقول عليك اياه ولا رويد اياه لانك قد تقدر على الهاء تقول عليكه ورويده ولا تقول عليك اياي

عليك اياي لانك قد تقدر على ني حدثنا يونس انه سمع من يقول عليكني من غير تلقين ومنهم من لا يستعمل ني ولا نا في هذا الموضع استغناء بعليك بي وعليك بنا عن ني ونا واياي وايانا ولو قلت عليك اياه كان ها هنا جائزا لانه ليس بفعل وان شبه به وقوي تقوى العلامات ها هنا كما تقوى في الفعل فهو مضارعه في ذلك للاسماء واعلم انه قبيح ان تقول رايت فيها اياك ورايت اليوم اياه من قبل انك قد تجد الاضمار الذي سوى اياه وهو الكاف التي في رايتك فيها والهاء التي في رايته اليوم فلما قدروا على هذا الاضمار بعد الفعل ولم ينقض معنى ما ارادوا لو تكلموا باياك استغنوا بهذا عن اياك واياه ولو جاز هذا لجاز ضرب زيدا اياك وانه قبيح ان اياك وتقضي لما وجدوا اياك فيها وضربه زيد ولم ينقض ما ارادوا لو قالوا ان فيها اياك وضرب زيد اياك استغنوا به عن ايا واما ما اتاني الا انت وما رايت الا اياك فلا يدخل على هذا من قبل انه لو اخر الا كان الكلام محالا ولو اسقط الا كان الكلام منقلب المعنى وصار على معنى اخر

هذا باب

ما يجوز في الشعر من ايا ولا يجوز في الكلام فمن ذلك قول حميد الارقط

اليك حتى بلغت اياكا

وقال الاخر وهو لبعض اللصوص

كانا يوم قرى انما نقتل ايانا

هذا باب

علامة اضمار المجرور اعلم ان انت واخواتها لا تكن علامات للمجرور من قبل ان انت اسم مرفوع فلا يكون في المرفوع مجرورا الا ترى انك لو قلت مررت بانت لم يجز ولو قلت ما مررت باحد الا انت لم يجز ولا يجوز ايا ان يكون علامة للمجرور من قبل ان ايا علامة المنصوب فلا يكون في المنصوب وفي موضع المجرور ولكن اضمار المجرور علاماته كعلامات المنصوب التي لا تقع موقعها ايا الا ان تضيف الى

نفسك بحولي وعندي وتقول مررت بزيد وبك وما مررت بأحد إلا بك أعيدوا
مع المضمر الجار من قبل أنهم لا يتكلمون بالكاف وأخواتها منفردة
فلذلك أعادوا الجار مع المضمر ولم تقع إيا ولا أنت وأخواتها هاهنا من قبل
أن المنصوب والمرفوع لا يقعان في موضع المجرور هذا باب

إضمار المفعولين اللذين تعدى إليهما فعل الفاعل اعلم أن المفعول
الثاني قد تكون علامته إذا أضمر في هذا الباب العلامة التي لا تقع إيا موقعها
وقد تكون علامته إذا أضمر إيا فأما علامة الثاني التي لا تقع إيا موقعها
فقولك أعطانيه وأعطانيك فهذا هكذا إذا بدأ المتكلم بنفسه فإن
بدأ بالمخاطب قبل نفسه فقال أعطاكني أو بدأ بالغائب فقال أعطاهوني
فهذا قبيح لا تكلم به العرب ولكن النحويين قاسوه وإنما قبح عند العرب
كراهية أن يبدأ المتكلم في هذا الموضع بالأبعد قبل الأقرب ولكن تقول
أعطاك إياي وأعطاه إياي فهذا كلام العرب وجعلوا إيا تقع هذا الموقع
إذا قبح هذا عندهم كما قالوا إياك رأيت وإياي رأيت إذ لم يجز لهم ني رأيت
وك رأيت فإذا كان المفعولان اللذان تعدى إليهما فعل الفاعل مخاطبا
وغائبا فبدأت بالمخاطب قبل الغائب فإن علامة الغائب العلامة
التي لا تقع موقعها إيا وذلك قولك أعطيتكه وأعطيتكهو وقال الله
تبارك وتعالى أنلزمكموها وأنتم لها كارهون فهذا هكذا إذا بدأت بالمخاطب
قبل الغائب وإنما كان المخاطب أولى بأن يبدأ به من قبل أن المخاطب
أقرب إلى المتكلم من الغائب فكما كان المتكلم أولى بأن يبدأ بنفسه كان
المخاطب الذي هو أقرب من الغائب أولى بأن يبدأ به فإن بدأت
بالغائب فقلت أعطاهوك فهو في القبح وأنه لا يجوز بمنزلة الغائب والمخاطب
إذا بدئ بهما قبل المتكلم ولكنك إذا بدأت بالغائب قلت أعطاه إياك وأما
قول النحويين أعطاهوك وأعطاهوني فإنما هو شيء قاسوه لم تكلم
به العرب ووضعوا الحروف في غير موضعها وكان قياس هذا لو
تكلم به هينا ويدخل على من قال هذا أن يقول الرجل إذا منحته
نفسه

نفسه منحتنيني إلا أن القياس قد قبح إذا وضعت ني في غير موضعها
فإذا ذكرت مفعولين كلاهما غائب قلت أعطاهوها وأعطاهاه جاز
وهو عربي ولا عليك بأيهما بدأت من قبل أنهما كلاهما غائب وهذا أيضا
ليس بالكثير في كلامهم والأكثر في كلامهم أعطاه إياه على أنه
قد قال

وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها

ولم تستحكم العلامات هاهنا كما لم تستحكم في عجبت من ضربي إياك ولا في
كان إياه وليس إياه وتقول حسبتك إياه وحسبتني إياه لأن حسبتنيه
وحسبتكه قليل في كلامهم وذلك لأن حسبت بمنزلة كان إنما يدخلان على
المبتدأ والمبني عليه فيكونان في الاحتياج على حال الأول إذ لا تقتصر
على الاسم الذي يقع بعدهما كما لا تقتصر عليه مبتدأ فالمنصوب بعد
حسبت بمنزلة المرفوع والمنصوب بعد ليس وكان وكذلك الحروف التي
بمنزلة حسبت وكان لأنهما إنما يجعلان المبتدأ والمبني عليه فيما
مضى يقينا أو شكا وليس بفعل أحدثته منك إلى غيرك كضربت
وأعطيت إنما يجعل الأمر في علمك أو فيما مضى هذا

باب

لا يجوز فيه علامة المضمر المخاطب ولا علامة المضمر المتكلم ولا علامة
المضمر المحدث عنه الغائب وذلك أنه لا يجوز لك أن تقول للمخاطب
اضربك ولا اقتلك ولا ضربتك لما كان المخاطب فاعلا وجعلت مفعوله
نفسه قبح لأنهم استغنوا بقولهم اقتل نفسك وأهلكت نفسك وأهلكتك
نفسك عن الكاف هاهنا وعن إياك وكذلك المتكلم لا يقول أهلكتني
ولا أهلكني لأنه جعل نفسه مفعوله فقبح وذلك لأنهم استغنوا
بقولهم أهلكت نفسي عن ني وعن إياي وكذلك الغائب ولا يجوز لك
أن تقول ضربه إذا كان فاعلا وكان مفعوله نفسه استغنوا عنها
إلا وعن إياه بقولهم ظلم نفسه وأهلك نفسه ولكنه قد يجوز

[illegible]

ما في هاهنا وحسبتُ وظننتُ وخلتُ وأرى وزعمتُ ورأيتُ اذا لم
ترد رؤية العين ووجدتُ اذا لم ترد وجدان الضالة وذلك قولك حسبتُني
ورأيتُني ووجدتُني فعلتُ كذا وكذا ورأيتُني لا يستقيم لي هذا وكذلك ما اشبه
هذه الافعال تكون علامة المضمرين المنصوبين فيها اذا جعلتَ فاعليهم
انفسهم كما لها اذا كان الفاعل غير المنصوب ومما يثبت علامة المضمرين
المنصوبين هاهنا انه لا يحسن ادخال النفس هاهنا لو قلت يظن نفسه
فاعلة واظن نفسي فاعلاً على حد ظننته لم يجز الا ان تريد معنى
كما اهلكتَ نفسك عند المكني فاستغني به عنه وانما اختصت
حسبتُ واخواتها بهذا لانها انما ادخلوها على مبتدأ ومبني على مبتدأ ومبني على
مبتدأ ليجعل الحديث شكًّا او علمًا الا ترى انك لا تقتصر على المنصوب الاول
كما لا تقتصر على ~~مبتدأ~~ علي مبتدأ والاول والآخر انما هو بمنزلة اسم
مبتدأ من الاسماء ومبني عليه الا ترى انك تقتصر على الاسم كما تقتصر على المبني
على المبتدأ فلما صارت حسبتُ ونحوها انما تكون بمنزلة لعلّ كانت بمنزلة
انّ واخواتها اذا قلت انني ولعلني لان انّ واخواتها لا يقتصر على
الاسم الذي يقع بعدها لانها انما دخلت على مبتدأ ومبني
على مبتدأ واذا اردت برأيت رؤية العين لم يجز رأيتُني لانها
حينئذ بمنزلة ضربتُ واذا اردت التي بمنزلة علمتُ صارت بمنزلة انّ
ونحوها لانهن لسن بافعال وانما يجئن لمعنى وكذلك هذه الافعال
انما جئن لعلم او شك ولم ترد فعلا سلف منك الى انسان

هذا باب

علامة اضمار المنصوب المتكلم والمجرور المتكلم اعلم ان علامة المنصوب
المتكلم ني وعلامة اضمار المجرور الياء الا ترى انك تقول اذا اضمرتَ
نفسك وانت منصوب ضربني وقتلني وانني ولعلني وتقول اذا اضمرت
نفسك مجرورا غلامي وعندي ومعي فان قلت ما بال العرب قد قالت
اني وكاني ولعلي ولكني فانه زعم ان هذه الحروف اجتمع فيها اشياء
كثيرة

كسرة في كلامهم وانما يستثقلون في كلامهم التضعيف فلما كثر استعمالهم
اياها مع تضعيف الحروف حذفوا التي تلي الياء فان قلت لعلّي ليس فيها
نونان فانه زعم ان اللام قريبة من النون وهي اقرب الحروف من النون الا ترى ان النون قد تدغم مع
اللام حتى تبدل مكانها لام وذلك لقربها منها فحذفوا هذه النون كما
يحذفونها لكثرة استعمالهم اياه وسألته عن الضاربي فقال هذا اسم
ويدخله الجر وانما قالوا في الفعل ضربني ويضربني كراهية ان يدخلوا الكسرة
في هذه الباء كما تدخل الاسماء فمنعوا هذا ان يدخله كما منع الجر فان
قلت قد تقول اضرب الرجل فتكسر فانك لم تكسرها كسرا يكون للاسماء
انما يكون هذا لالتقاء الساكنين وقد قالت الشعراء ليتي اذا اضطروا كانهم
شبهوه بالاسم حيث قالوا الضاربي والمضمر منصوب قال زيد الخيل
كمنية جابرٍ اذ قال ليتي اصادفه وافقدُ بعض مالي
وسألته عن قولهم عني وقطني ومني ولدني ما بالهم جعلوا علامة من
المجرور هاهنا كعلامة المنصوب فقال انه ليس من حرف يلحقه ياء الاضافة
الا كان متحركا الا النون الذي في من كلهم لم يريدوا ان يحركوا الحرف الذي قبل ياء
الاضافة متحركا اذ لم يريدوا ان يحركوا الطاء ولا النونات لانها لا
تذكر ابدا الا وقبلها حرف متحرك مكسور وكانت النون اولى لان
من كلامهم ان تكون النون والياء علامة المتكلم فجاؤوا بالنون لانها
اذا كانت مع الياء لم تخرج هذه العلامة من علامات الاضمار
وانما حملهم على ان لم يحركوا الطاء والنونات كراهية ان يشبه الاسماء
نحو يد وهن وانما يحركه نحو مع ولد لتحركها وتجعل
الاسماء لانه اذا تحرك صار كالواحد من الاسماء فتكون
لم يجعلوها بمنزلتها فمن ذلك معي ولدي في لدن وقد جاء في الشعر
قدي قال الشاعر
قدنيَ من نصر الخبيبين قدي ليس الامام بالشحيح الملحد
وسألته عن ما بعد حسب وهني مجرور ولكن ما بعد قط مجرور وجعلوا

علامة الاضمار فيها سواء كانا الياء حيث اضطر وسالناه عن لولاي ولولا
وعسى فقلنا هذه الحروف ساكنة ولا تنزل النون تدخل عليها فقال من قبل
ان الالف التي قبلها حرف مفتوح والياء التي قبلها حرف مكسور لا يحرك
وكلاهما واحدة منهما لياء الاضافة ويكون التحريك لازما لياء الاضافة فلما
علموا ان هذا الموضع ليس لياء الاضافة عليه سبيل بتحريك كما كان لها السبيل
على سائر حروف المعجم لم يضيفوا بالنون اذ علموا ان الياء في هذا الموضع والالف
ليستا من الحروف التي تحرك لياء الاضافة ولو اضفت الى الياء والالف اللتين
يحدث بها الفعل ما اتى كي الا زمانها متحركة كما ان اواخر الاسماء متحركة وهي تجر
كما ان الاسماء تجر واما قط ولدن وعن فانهن بما عدتهن من الاسماء والاسماء
ما لا يدخل الاسماء المتمكنة وهو السكون وانما يدخل ذلك الفعل نحو خذ
وزن فضارعت الفعل وما لا يجر وهو ما اشبه الفعل فاجرين مجراه ولم يحركوه

هذا باب

ما يكون مضمرا فيه الاسم متحولا عن حاله اذا اظهر بعده الاسم وذلك لولاك
ولولاي اذا اضمرت فيه الاسم جر وان اظهر رفع ولو جاءت علامة الاضمار
على القياس لقلت لولا انت كما قال لولا انتم لكنا مؤمنين ولكنهم جعلوه
مضمرا مجرورا والدليل على ذلك ان الياء والكاف لا يكونان علامة مضمر
مرفوع قال يزيد بن الحكم
وكم موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه من قلة النيق منهوي
وهذا قول الخليل ويونس واما قولهم عساك فالكاف منصوبة
قال الراجز وهو رؤبة يا ابتا علك او عساكا
والدليل على انها منصوبة انك اذا عنيت نفسك كانت علامتك ني
قال عمرو بن حطان
ولي نفس اقول لها اذا ما تنازعني لعلي او عساني
فلو كانت الكاف مجرورة لقال عساي ولكنهم جعلوها بمنزلة لعل في
هذا الموضع فهذان الحرفان لهما في الاضمار هذه الحال كما كان للدن حال

مع غدوة

مع غدوة ليست مع غيرها وكان لات اذا لم تعملها في الاحيان
لم تعملها فيما سواها فهي معها بمنزلة ليس فاذا جاوزتها فليس لها عمل
وزار الحسن ان الكاف في لولاك في موضع رفع على غير قياس كما
قالوا ما انا كانت ولا انت كانا وهذا انه على الرفع وكذلك عساني ولا
يستقيم ان تقول وافق الرفع الجر في لولاي كما وافقه النصب اذا قلت
معك وضربك لانك اذا اضفت فالجر مفارق للنصب في غير هذه الاسماء ولا
تقول وافق الرفع النصب في عساني كما وافق النصب الجر في ضربك ومعك
لانهما اذا اضفت الى نفسك اختلفا وزعم ناس ان موضع الياء في لولاي
وعساني في موضع رفع جعلوا لولاي موافقة للجر وني موافقة
للنصب كما اتفق النصب والجر في الهاء والكاف وهذا وجه رديء لما
ذكرت لك ولانك لا ينبغي لك ان تكسر الباب وهو مطرد وانت تجد
له نظائر وقد يوجه الشيء على الشيء البعيد اذا لم يوجد غيره وربما
وقع ذلك في كلامهم وقد بين بعض ذلك وستراه فيما تستقبل ان شاء الله

هذا باب

ما يحسن ان يشرك المظهر فيه المضمر فيما عمل فيه وما يقبح ان يشرك المظهر المضمر فيما
عمل فيه اما ما يحسن ان يشرك فيه المظهر فهو المضمر المنصوب وذلك
رايتك وزيدا وانك وزيدا منطلقان ده واما ما يقبح ان يشارك فيه المظهر فهو
المضمر المرفوع وذلك فعلت وعبد الله وافعل وعبد الله وزعم الخليل ان
هذا انما قبح من قبل ان هذا الاضمار يبنى عليه الفعل فاستقبحوا ان يشرك
المظهر مضمرا يغير الفعل عن حاله اذ بعد شبهه منه وانما حسنت شركته
المنصوب لانه لا يغير الفعل فيه عن حاله التي كان عليها قبل ان تضمر
فاشبه المظهر وصار منفصلا عندهم بمنزلة المظهر اذ كان الفعل لا يتغير
عن حاله قبل ان تضمر فيه واما فعلت فانهم قد غيروه عن حاله في
الاظهار واسكنت فيه اللام فكرهوا ان يشرك المظهر مضمرا يبنى له
الفعل على غير بنائه في الاظهار حتى صار كانه شيء في كلمة لا يفارقها كالف

الفعلين فإن نعته حسن أن يشركه المظهر وذلك قولهم ذهبتَ أنت وزيد
وقال الله عز وجل اذهب أنت وربك فقاتلا واسكن أنت وزوجك الجنة
وذلك أنك لما وصفته في الكلام حسن حيث طولته وأكدته كما قال قد علمتُ أن
لا تقول ذاك فإن أخرجت لا قبح فأنت تقوى وتصير عوضا من السكون
والتغيير ومن ترك العلامة في حين قال الله عز وجل لو شاء الله ما أشركنا
ولا آباؤنا حسن لمكان لا وقد يجوز في الشعر قال أبو الحسن سمعناه من
يونس لابن أبي ربيعة

قلتُ إذ أقبلتْ وزُهرٌ تهادى ۝ كنعاج الملا تعسَّفن رملا

هذا باب

ما تردّه علامة الإضمار إلى أصله فمن ذلك قولك لعبد الله مال ثم تقول لك
مال وله مال وذلك أن اللام لو فتحوها في الإضافة لالتبست بلام الابتداء
إذا قال إن هذا لعلي ولهذا أفضل منك فأرادوا أن يميزوا بينهما فلما
أضمروا لم يخافوا أن تلتبس بها لأن هذا الإضمار لا يكون للرفع ويكون
للجر الإنزاهم قالوا يا لبكر حين نادوا لأنه قد علم أن تلك اللام لا تدخل هاهنا
وقد شبهوا به قولهم أعطيتكموه وقول من قال أعطيتكم ذاك فيجزم
ردوه إلى أصله كما ردوه بالألف واللام حين قال أعطيتكم اليوم فشبهوا هذا
بلك وله وإن كان ليس مثله وقد بيّنا ذلك فيما مضى ويسترده إن شاء الله فيما
بقي وزعم يونس أنه يقول أعطيتكمه كما يقول في المظهر والأول
أكثر وأعرف وأعلم أنه قبيح أن تصف المضمر في الفعل بنفسك وما أشبهه
وذلك أنه قبيح أن تقول فعلتَ نفسُك إلا أن تقول فعلتَ أنت نفسُك
فإن قلت فعلتم أجمعون حسن لأن هذا يعم به وإذا قلت نفسك فإنما تريد
أن تؤكد الفاعل ولما كانت نفسك يتكلم بها مبتدأة وتحمل على ما يجر وينصب
ويرفع شبهوها بما يشرك المضمر وذلك قولك نزلتَ بنفس الجبل
ونفسُ الجبل مقابلي ونحو ذلك وأما أجمعون فلا يكون إلا وصفا وكلهم قد
يكون بمنزلة أجمعين لأن معناه معنى أجمعين فهي تجري مجراها وأما علامة

الإضمار

الإضمار الذي يكون منفصلا من الفعل ولا يغير ما عمل فيه عن حاله إذا
أظهر فيه الاسم فإنه يشركه المظهر لأنه يشبه المظهر وذلك قولك أنت
وعبد الله ذاهبان والكريم أنت وعبد الله واعلم أنه قبيح أن تقول ذهبتُ
وعبدُ الله وذهبتُ وأنا لأن أنا بمنزلة المظهر ألا ترى أن المظهر لا يشركه
إلا أن يجيء في شعر قال الراعي

فلما لحقنا والجياد عشيةً ۝ دعوا يا لكلبٍ واعتزينا لعامرِ

ومما يقبح أن يشركه المظهر علامة المضمر المجرور وذلك قولك مررت
بك وزيدٍ وهذا أبوك وعمرٍو كرهوا أن يشرك المظهر مضمرا داخلا
فيما قبله لأن هذه العلامة الداخلة فيما قبلها جمعت أنها لا يتكلم بها
إلا معتمدة على ما قبلها وأنها بدل من اللفظ بالتنوين فصارت عندهم بمنزلة
التنوين فلما ضعفت عندهم كرهوا أن يتبعوها الاسم ولم يجز أن يتبعوها
إياه وإن وصفوا لا يحسن أن تقول مررت بك أنت وزيدٍ كما جاز فيما أضمرت
في الفعل لأن ذلك وإن كان قد أنزل منزلة آخر الفعل فليس من الفعل
ولا من تمامه وهما حرفان يستغني كل واحد منهما بصاحبه كالمبتدأ
والمبني عليه وهذا يكون من تمام الاسم وهو بدل من الزيادة التي في
الاسم وحال الاسم إذا أضيف إليه مثل حاله مفردا لا يستغني به ولكنهم
يقولون مررت بكم أجمعين لأن أجمعين لا يكون إلا وصفا ومررت بهم كلهم
لأن أحدا يصفها مثل أجمعين ويقول أيضا مررت بك نفسك لما أجزت
فيها ما يجوز في فعلتم ما لم يكن معطوفا عليه لأنها احتملت هذه إذ كانت لا
تغير علامة الإضمار هاهنا ما عمل فيها فصار عندهم هاهنا ما ينتصب
فجاز هذا فيها وأما في الإشراك فلا يجوز لأنه لا يحسن في فعلت
وفعلتم إلا بأنت وأنتم وهذا قول الخليل وقد يجوز أنت وزيد ولم يجز
مررت بك أنت وزيد لأن الفعل يستغني بالفاعل والمضاف لا يستغني
بالمضاف إليه لأنه بمنزلة التنوين وقد يجوز في الشعر قال الشاعر

آبك أيّهْ بيَ أو مُصدَّرِ ۝ من حُمُرِ الجِلَّةِ جأبٍ حَشْوَرِ

في علامة التأكيد لأنه بعد حرف النداء

هذان البيتان من الرجز لم يعرفهما ابو عثمان ولا غيره من اصحابنا
وهما في الكتاب وقال الاخر

٥ فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب ٥

هذا البيت في كتاب سيبويه فاليوم قربت تهجونا وقد تمثل
بمنا سويه الا ان ابا عثمان راه في الكتاب ولا يدري ما هو

هذا باب

ما لا يجوز فيه الاضمار من حروف الجر وذلك الكاف التي في انت كزيد وحتى
ومذ وذلك انهم استغنوا بقولهم مثلي وشبهي عنه فاسقطوه واستغنوا
عن الاضمار في حتى بقولهم دعه حتى يوم كذا وكذا وبقولهم دعه حتى ذاك
وبالاضمار في الى قولهم دعه اليه لان المعنى واحد كما استغنوا بمثلي ومثله عن
كي وكه واستغنوا عن الاضمار في مذ بقولهم مذ ذاك لان ذاك اسم مبهم
وانما يذكر حين يظن انك قد عرفت ما يعني الا ان الشعراء اذا اضطروا اضمروا
في الكاف فيجرونها على القياس قال العجاج

٥ وام اوعال كها او اقربا ٥ وقال العجاج ايضا

٥ فلا ترى بعلا ولا حلائلا كه ولا كهن الا حاظلا ٥

شبهوه بقوله له ولهن ولو اضطر شاعر فاضاف الكاف الى نفسه قال
ما انت ككي وككي خطا من قبل انه ليس من حرف يفتح قبل ياء الاضافة

هذا باب

ما تكون فيه انت وانا ونحن وهو وهي وهم وهن وانتم وانتن وانتما وهما
وصفا اعلم ان هذه الحروف كلها تكون وصفا للمجرور والمنصوب والمرفوع
المضمرين وذلك قولك مررت بك انت ورايتك انت وانطلقت
انت وليس وصفا بمنزلة الطويل اذا قلت مررت بزيد الطويل ولكنه
بمنزلة نفسه اذا قلت مررت به نفسه واتاني هو نفسه ورايته
هو نفسه وانما تريد بهن ما تريد بالنفس اذا قلت مررت به هو
مررت به نفسه ولست تريد ان تحليه بصفة ولا قرابة كاخيك ولكن

النحويين

النحويين صار هذا عندهم صفة لان حاله كحال الموصوف كما ان حال الطويل
والصغير في الصفة بمنزلة الموصوف واعلم ان هذه الحروف لا تكون
وصفا للمظهر كراهية ان يصفوا المظهر بالمضمر كما كرهوا ان يكون اجمعون
ونفسه معطوفا على النكرة في قولهم مررت برجل نفسه ومررت بقوم
اجمعين فان اردت ان تجعل مضمرا بدلا من مضمر قلت رايتك اياك
ورايته اياه فان اردت ان تبدل من مرفوع قلت فعلت انت
وفعل هو فانت وهو واخواتهما نظائر اياه في النصب واعلم ان هذا
المضمر يجوز ان يكون بدلا من المظهر وليس بمنزلته وان يكون
وصفا له لان الوصف تابع للاسم فاما البدل فمنفرد كانك قلت زيدا اياه
او رايت زيدا ثم قلت اياه رايت وكذلك انت وهو واخواتهما في
الرفع واعلم انه قبيح ان تقول مررت به وبزيد هما كما قبح ان تصف
المضمر والمظهر بما لا يكون الا وصفا للمظهر الا ترى انه قبيح ان تقول مررت
به وبزيد الظريفين

هذا باب

من البدل ايضا وذلك قولك رايته اياه نفسه وضربته اياه قائما
وليس هذا بمنزلة قولك اظنه هو خيرا منك من قبل ان هذا موضع فصل
والمضمر والمظهر في الفصل سواء الا ترى انك تقول رايت زيدا هو
خيرا منك وقال الله عز وجل ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من
ربك هو الحق وانما يكون الفصل في الافعال التي الاسماء بعدها
بمنزلتها في الابتداء فاما ضربت وقتلت ونحوهما فان الاسماء
بعدها بمنزلة المبني على المبتدا وانما تذكر قائما بعدما يستغني الكلام
ويكتفي وينتصب على انه حال فصار هذا كقولك رايته اياه يوم الجمعة
واما نفسه حين قلت رايته اياه نفسه فوصف بمنزلة هو واياه
بدل وانما ذكرتهما توكيدا كقوله جل وعز فسجد الملائكة كلهم اجمعون
الا ان اياه بدل والنفس وصف كانك قلت رايت الرجل زيدا نفسه وزيد
بدل ونفسه على الاسم وانما كان الفصل في اظن ونحوها لانه موضع

يلزمه فيه الخبر وهو الزم له من التوكيد لانه لا تجد منها منه بُدًّا
وانما فصل لما لا بد منه ويجزئ من ايا كما تجزئ منه الصفة فجرى مجرى
تجزئ التي للصفة من انت الذي للفصل لانك جئت بها توكيدا وتوضيحا
فصارت كالصفة ويدلك على بعده انك انت ايا كخير منه فان علمت انه
خيرا منه جاز ان تقول اياه لان هذا ليس موضع فصل واستغنى الكلام
فصار كقولك ضربته وكان الخليل يقول هي عربية انك ايا كخير منه
فاذا قلت انك فيها فهو مثل اظنه خيرا منه يجوز ان تقول اياك وتظنها
والرفع انت ونحو انتاه واعلم انها في الفعل اقوى منها في ان يقول
اياه في البدل وغيره ويدلك على ان الفصل كالصفة انه لا يستقيم ان تقول
اظنه هو اياه خيرا منك اذا كان احدهما لم يكن الاخر ولا يجوز
اظنه هو هو لذلك اذا جعلت احدهما صفة والاخر فصلا لان كل واحد
منهما يجزي من نظيرها

هذا باب

ما يكون فيه البدل هو وانت وانا ونحن واخواتهن فصلا اعلم انهن
لا يكن فصلا الا في الفعل ولا يكن كذلك الا في كل فعل الاسم بعده بمنزلته
في حال الابتداء واحتياجه الى ما بعده كاحتياجه اليه في الابتداء فجاز
هذا في هذه الافعال التي الاسماء بعدها بمنزلتها في الابتداء اعلاما بانه
قد فصل الاسم وانه فيما ينتظر المحدث ويتوقعه منه مما لا بد له من
ان يذكره للمحدث لانك اذا ابتدات اسما فانما تبتديه لما بعده فاذا
ابتدات فقد وجب عليك مذكور بعد المبتدا لا بد منه والا فسد الكلام
ولم يسغ لك فكانه ذكر هو ليستدل المحدث ان ما بعد الاسم ما يخرجه
مما وجب عليه وان ما بعد الاسم ليس منه هذا تفسير الخليل اذا صارت
هذه الحروف فصلا وهذا موضع فصلها في كلام العرب فاجره كما اجروه
فمن تلك الافعال حسبت وخلت وظننت ورايت اذا لم ترد رؤية العين
ووجدت اذا لم ترد وجدان الضالة واريت وجعلت اذا لم ترد ان تجعلها
بمنزلة عملت ولكن تجعلها بمنزلة صيرت تصيره خيرا منك وكان وليس واصبح

وامسى

امسى ويدلك على ان اصبح وامسى كذلك انك تقول اصبح اباك وامسى
اخاك فلو كانتا بمنزلة جاء وركب لقبح اصبح العاقل وامسى الظريف كما
يقبح ذلك في جاء وركب ونحوهما فاما ما يدلك على انها بمنزلة ظننت انه يذكر
بعد الاسم فيها ما يذكر في الابتداء واعلم ان ما كان فصلا لا يغير ما بعده
عن حاله قبل ان يذكر وذلك قولك حسبت زيدا هو خيرا منك وكان
عبد الله هو الظريف وقال الله عز وجل ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل
اليك من ربك هو الحق وقد زعم ناس ان هو ها هنا صفة وليس من عربي
يجعلها صفة لو كان كذلك لجاز مررت بعبد الله هو نفسه فهو ها هنا
مستكره لا يتكلم بها العرب لانه ليس من مواضعها عندهم ويدخل عليهم
ان كان زيد لهو الظريف وان كنا لنحن الصالحين فالعرب تنصب
هذا والنحويون اجمعون ولا يكون هو ونحن صفة وفيهما اللام
ومن ذلك قوله عز وجل ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم
الله من فضله هو خيرا لهم كانه قال لا يحسبن الذين يبخلون
البخل خيرا لهم ولم يذكر البخل اجتزاء بعلم المخاطب بانه البخل
لذكره يبخلون ومثل ذلك قول العرب من كذب كان شرا له لانه يقول
كان الكذب استغناء بان المخاطب قد علم انه الكذب لقوله كذب
في اول حديثه فصارت هو واخواتها ها هنا بمنزلة ما اذا كانت
لغوا في انها لا تغير ما بعدها عن حاله قبل ان يذكره واعلم انها
تكون في ان واخواتها فصلا وفي الابتداء ولكن ما بعدها مرفوع
لانه مرفوع قبل ان تذكر الفصل واعلم ان هو لا يحسن ان تكون
فصلا حتى يكون ما بعدها معرفة او ما اشبه المعرفة مما طال ولم تدخله
الالف واللام فضارع زيدا وعمرا نحو خير منك ومثلك وافضل منك
وشر منك كما انها لا تكون في الفصل الا وقبلها معرفة كذلك لا يكون ما
بعدها الا معرفة او ما ضارعها فلو قلت كان زيد هو منطلقا كان
قبيحا حتى تذكر الاسماء التي ذكرت لك المعرفة او ما ضارعها من النكرة

ولم يُدخلوا الالف واللام واما قوله عز وجل ان ترني انا اقلّ منك مالا
وولدا فقد يكون انا فصلا وصفة وكذلك تجدوه عند الله هو خيرا
واعظم اجرا وقد جعل ناس كثير من العرب هو واخواتها
في هذا الباب بمنزلة اسم مبتدأ وما بعده مبنيّ عليه فكانك تقول اظن زيدا
ابوه خيرٌ منه ومن ذلك انه بلغنا ان رؤبة كان يقول اظن زيدا
هو خيرٌ منك وحدثنا عيسى ان ناسا كثيرا من العرب يقولون وما
ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون وقال قيس بن ذريح

تُبكّي على لبنى وانت تركتها ... وكنتَ عليها بالملا انت اقدرُ

وكان ابو عمرو يقول ان كان لهو العاقل واما قولهم كل مولود يولد
على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهوّدانه او ينصّرانه ففيه ثلثة
اوجه فالرفع وجهان والنصب وجه واحد فاحد وجهي الرفع ان
يكون المولود مضمرا في يكون والابوان مبتدآن وما بعدهما مبني عليهما
كانه قال حتى يكون المولود ابواه اللذان يهوّدانه ومن ذلك
قول رجل من عبس

اذا ما المرء كان ابوه عبسٌ ... فحسبك ما تريد الى الكلام

والوجه الآخر ان تعمل يكون في الابوين ويكون هما مبتدأ وما بعده
عليه والنصب على ان تجعل هما فصلا واذا ظننت كان زيدٌ انت خيرٌ منه او كنت يومئذ
انا خيرٌ منه فليس الا الرفع لانك انما تفصل بالذي تعني به الاول اذا
كان ما بعد الفصل هو الاول وكان خبره ولا يكون الفصل ما تعني به
غيره الا ترى انك لو قلت حسبتُ انت لا يستغني الكلام وتغيّر المعنى
ولو قلت حسبتُ هو من قولك كان زيدٌ هو خيرا منك لم يفسد المعنى
واما هذا عبد الله هو خيرٌ منك وما شأنك عبد الله هو خيرٌ منك فلا يكون
هو واخواته فصلا فيهما لان ما بعد الاسم ها هنا ليس بمنزلة ما
يبنى على المبتدأ وانما ينتصب على انه حال كما انتصب قائم في قولك انظر
اليه قائما الا ترى انك تقول هذا زيدٌ القائم وما شأنك الظريف فلا
ترى انّ هذا

بمنزلة راكب وقولك مررت راكبا فليس هذا الموضع الذي يحسن
فيه ان يكون هو واخواتها فصلا لان ما بعد الاسماء
هنا لا يفسد تركه الكلام فيكون دليلا على انه فيما اشكل فيه واذا لكون
هو فصلا في هذه الحال

هذا باب

لا يكون فيه هو واخواتها فصلا ولكن يكنّ بمنزلة اسم مبتدأ وذلك قولك ما
اظن احدا هو خيرٌ منك وما اجعل احدا هو افضل منك لم يجعلوه فصلا وقبله
نكرة كما انه لا يكون وصفا ولا بدلا لنكرة وكما ان كلهم واجمعين
لا يكرران على نكرة فاستقبحوا ان يجعلوها فصلا في النكرة كما جعلوها
في المعرفة لانها معرفة فلم تصر فصلا الا لمعرفة واما اهل المدينة
فينزلون هو ها هنا منزلته في المعرفة وكان ونحوه فزعم يونس
ان ابا عمرو رآه لحنا وقال احتبى ابن مروان في ذه في اللحن
يقول لحن وهو رجل من اهل المدينة كما تقول اشتمل بالخطأ
وذلك لانه قرأ هؤلاء بناتي هنّ اطهرَ لكم فنصب وكان
الخليل يقول والله انه لعظيم جعلهم هو فصلا في المعرفة
وتصييرهم اياها بمنزلة ما اذا كانت لغوا لان هو بمنزلة ابوه
ولكنهم جعلوها في ذلك الموضع لغوا كما جعلوا ما في بعض المواضع بمنزلة
ليس وانما قياسها ان تكون بمنزلة كانما وانما ومما يقوّي ترك ذلك
في النكرة انه لا يستقيم رجلٌ خيرٌ منك ولا تقول اظن رجلا خيرا
منك حتى تنفي وتجعله بمنزلة احد فلما خالف المعرفة في الواجب الذي
هو بمنزلة الابتداء وفي الابتداء لم يجر في النفي مجراه لانه قبيح
في الابتداء وفيما اجري مجراه من الواجب فهذا مما يقوّي ترك الفصل

هذا باب

ايّ اعلم ان ايّا مضافا وغير مضاف بمنزلة مَن الا ترى انك تقول
ايٌّ افضل واي القوم افضل فصار المضاف وغير المضاف يجريان
مجرى مَن كما ان زيدا وزيدَ مناة يجريان مجرى عمرو فحال المضاف

والاعراب والحسن والقبح كما للمفرد فان جعلو غيرا بمنزله ما مضى ولا
الا سيما الحسن محسن لحسنه مضافا وتقول ايهما تشا لك فله
صله لا تبعا حتى كل اسما بنيت عليه لك كانك قلت الذي تشا لك
وان احد شئت الفاعل وحدث تشا ونصبت ايهما وان ادخلت الا
قلت ايهما تشا فلك لانك اذا جازيت لم يكن الفعل وصلا ولكن بمنزلته
في الاستفهام اذا قلت ايهم تشا وكذلك من تجري مجرى اي في الذي
ذكرنا وتقع موقعه وسالت الخليل عن قولهم اضرب ايهم افضل
فقال القياس النصب كما تقول اضرب الذي افضل لان اي في غير
الاستفهام والجزا بمنزله الذي كما ان من في غير الاستفهام والجزا
بمنزله الذي وحدثنا هرون ان ناسا وهم الكوفيون يقرونها
ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن وهي لغة جيده نصبوها
كما جروها حين قالوا امرر على ايهم افضل فلهذا انما هو المجرى الذي
اذا قلت اضرب الذي افضل لكن تنزل اي ومن بمنزله الذي في
غير الجزا والاستفهام وزعم الخليل ان ايهم انما وقع في قولهم اضرب
ايهم افضل على انه حكايه كانه قال اضرب الذي يقال له ايهم افضل
وشبهه بقول الاخطل

ولقد ابيت من الفتاه بمنزل فابيت لا حرج ولا محروم

واما يونس فزعم انه بمنزله اشهد انك لعبد الله واضرب معلقه
وارى قولهم اضرب ايهم افضل على انهم جعلوا هذه الضمه بمنزله
الفتحه في خمسه عشر والفتحه في الان فعلوا ذلك بايهم حين جاوا
مجيئا لم يجي اخواته عليه واستعمل استعمالا لم يستعمله اخواته الا
ضعيفا لا يكاد عربي يقول الذي افضل فاضرب واضرب من افضل
حتى يدخل هو ولا يقول هات ما احسن حتى تقول هو احسن
فلما كانت اخواته مفارقه له لا تستعمل كما استعمل خالفوا باعرابها
اذا استعملوه على غير ما استعملت عليه اخواته الا قليلا كما انه
يا الله

يا الله لما خالفت سائر ما فيه الالف واللام لم يحذفوا الفه وكما ان ليس
لما خالفت ولم تصرف تصرف الفعل تركت على هذه الحال وجاز اسقاط
هو في ايهم كما كان لا عليك تخفيفا ولم يجز في اخواته الا قليلا ضعيفا
واما الذين نصبوه فقاسوه وقالوا هو بمنزله قولنا اضرب الذي
افضل اذا اثبتوا هو وهذا لا يرفعه احد منهم فالامر
في ايهم افضل فامرر بايهم افضلها سوا فاذا جاءا ايهم جميعا
تستنت على ذاك المجرى اخواته وبكلتيهما يرجع الى الاصل والحد القياسي كما
ردوا ما زيد الا منطلق الى الاصل وتفسير الاول قول الخليل الاول
بعده انما يجوز في شعر او في اضطرار ولم اسمع منه الحال انا
نقول اضرب الفاسق الخبيث اي اضرب الذي يقال له فاسق
الخبيث واما قول يونس فلا يشبه اشهد انك لمنطلق وشرح
ذلك في باب ان وان ان شا الله ومن قولهما اضرب اي
افضل واما غيرهما فيقول اضرب ايا افضل ويقيس على الذي وما
اشبهه من كلام العرب ويسلم ذلك المضاف الى قول العرب
يعني ايهم ولو قالت العرب اضرب اي افضل لقلته ولم يكن بد
من متابعتهم ولا ينبغي لك ان تقيس على الشاذ المنكسر في القياس
كانك لا تقيس على امس امسك ولا على اتقول تقول ولا سائر
مثله القول ولا على الان آنك واشباه ذلك كثير ولو جعلوا
ايا والاسم مفردا بمنزلته مضافا لكانوا خلقا اذ كان بمنزله الذي
معرفه الا ينون وشبهوا ثيابه بها فيما ينصرف وما لا ينصرف
ان شا الله وسالته عن قوله وايك كان شرا فاخزاه الله
فقال هذا كقولك اخزى الله الكاذب مني ومنك الا انه يريد هنا
منا وكقولك هو بيني وبينك يريد هو بيننا فانما اراد اينا كان
شرا الا انهما لم يشتركا في اي ولكنهما اخلصاه لكل واحد
منهما وقال العباس بن مرداس

فحيّ وانكان شيراه حقيقية الى المقامة لا يرا ابناه
بسمه وقال غدا ابنشا من خطيب
ولقد علمت اذا الرجال تناهزوا ايي وايكم اعز وامنع

هذا باب

ايّ مضافا على القياس وذلك قولك اضرب ايهم هو افضل
واضرب ايهم كان افضل واضرب ايهم ابوه زيد جرى هذا على
القياس لان الذي يحسن هاهنا فان قلت اضرب ايهم عاقل
رفعت لان الذي عاقل قبيح فان ادخلت هو نصبت لانك اذا قلت
هذا الذي هو عاقل كان حسنا وزعم الخليل انه سمع عربيا يقول ما
انا بالذي قائل لك شيئا وهذه كلمة اقبح منه اضرب ايهم قائل
لك شيئا قلت افتقال ما انا بالذي قائل فقال اذا طال الكلام فهو
قليل احتمل وكان طوله عوضا من ترك هو وقلّ من يتكلم بذلك

هذا باب

ايّ مضافا الى ما لا يكمل اسما الا بصلة فمن ذلك قولك ايّ من رايت
افضل حين كملت اسما برايت صار بمنزلة القوم فكانك قلت
ايّ القوم افضل وايهم افضل وكذلك ايّ الذين رايت افضل
وتقول ايّ الذين رايت في الدار افضل لان رايت صلة وفيها
متصلة برايت لانك ذكرت موضع الرؤية فكانك قلت ايّ القوم
افضل وايهم افضل لان فيها لم يغير الكلام عن حاله كما انك اذا قلت
ايّ من رايت قومه افضل كان بمنزلة قولك ايّ من رايت افضل فالهاء
صلة وغير صلة والقوم سواء وتقول ايّ من في الدار رايت افضل
وذلك لانك جعلت في الدار صلة فتم المضاف اليه ايّ اسما ثم ذكرت رايت
فكانك قلت ايّ القوم رايت افضل ولم تجعل في الدار هاهنا موضعا للرؤية
ولو قلت ايّ من في الدار رايت زيدا كان جائزا اذا اردت ان تجعل في الدار
موضعا للرؤية كانك قلت ايّ من في الدار رايته افضل وتقول في شيء ههنا

اخترا ايّ

اخترا ايّ من ان يأتنا نعطه تكرمه فهذا ان جعلته استفهاما فلعربه
الرفع وهو كلام صحيح من قبل انّ ايّ من يأتنا نعطه صلة لمن فكمل اسما
الا ترى انك تقول ايّ من يأتنا نعطه بنو فلان كانك قلت القوم بنو فلان
ثم اضفت ايا اليه فكانك قلت ايّ القوم تكرمه وايهم تكرمه فان لم تدخل الهاء
وكرمه نصبت كانك قلت ايهم تكرم فان جعلت الكلام خبرا فهو محال
الا ان الحسن في الخبر ايهم تكرمه فان قلت ايّ من ان يأتنا نعطه تكرم
نصبت كان في الخبر كلاما لان ايهم بمنزلة الذي والخبر صار تكرم صلة
واعملت تصيب كانك قلت الذي تكرم تصيب وتقول ايّ من ان يأتنا
نعطه تكرم تصب كانك قلت ايهم تكرم تصب وتقول ايّ من يأتينا يريد
صلتنا فنحدثه فيستحيل في وجه اما الوجه الذي يستحيل فيه فهو
ان تكون يريد في موضع مريد اذا كان حالا فيه وقع الاتيان لانه معلق
بالاتيان كما كان فيها معلقا برايت في ايّ من رايت في الدار افضل
فكانك قلت ايهم فنحدثه فهذا لا يجوز في خبر ولا استفهام واما الوجه
الذي يجوز فيه فان يكون يريد مبنيا على ما قبله وكانه قال يأتينا الصلة
فلو اردت ذاك كان كلاما كانك قلت ايهم يريد صلتنا فنحدثه واما ايّ
من يأتينا فنحدثه فهو محال لان ايهم فنحدثه محال فان اخرجت
الفاء فهو كلام في الاستفهام محال في الاخبار وتقول ايّ من ان
يأته من ان يأتنا نعطه يعطه تأت يكرمك وذلك ان من الثانية
صلتها ان يأتنا نعطه فصار بمنزلة زيد كانك قلت ايّ من ان يأتنا
زيد يعطه تأت يكرمك وصار ان يأته زيد يعطه صلة لمن الاول
فكانك قلت ايهم تأت يكرمك فجميع ما جاز وحسن في ايهم هاهنا
جاز في ايّ من ان يأته من ان يأتنا نعطه يعطه لانه بمنزلة
ايهم وسالت الخليل عن ايّهن فلانة وايتهن فلانة فقال اذا
قلت ايّ فهو بمنزلة كل لان كلا مذكر يقع للمذكر والمؤنث وبمنزلة
بعض واذا قلت ايتهن فانك اردت ان تؤنث الاسم كما ان بعض العرب

فيما زعم الخليل يقول كذا شئت

هذا باب

أيّ إذا كنت مستفهما عن نكرة وذلك أنّ رجلا لو قال رأيت رجلا قلت أيًّا فإن قال رأيت رجلين قلت أيَّين فإن قال رأيت رجالا قلت أيِّين فإن الحقت يا فتى وصلت على حالها قبل أن تلحق يا فتى وإذا قال رأيت امرأة قلت أيّة يا فتى فإن قال رأيت امرأتين قلت أيّتين يا فتى فإن قال رأيت نسوة قلت أيّاتٍ يا فتى فإن تكلم بجميع ما ذكرنا مجرورا جررت أيًّا وإن تكلم به مرفوعا رفعت أيًّا لأنك إنما تستفهم على ما وضع المتكلم عليه كلامه قلت فإذا قال رأيت عبدَ الله أو مررت بعبد الله قال فإن الكلام أن تقول مَن عبدُ الله والحجة عبدُ الله كما أنه لا يجوز إذا قال رأيت عبدَ الله أن تقول أيًّا

هذا باب

مَن إذا كنت مستفهما عن نكرة اعلم أنك تثنّي مَن إذا قلت رأيت رجلين فتقول مَنَيْن وإذا قال جاءني رجلان فتقول مَنان وإذا قلت رأيت رجالا قلت مَنِين كما قلت أيِّين وإن قال رأيت امرأة قلت مَنه كما قلت أيّة وإن قال رأيت امرأتين قلت مَنْتَين كما قلت أيّتين إلا أن النون مجزومة فإن قال رأيت نساء قلت مَنات كما قلت أيّات إلا أن الواحد يخالف أيًّا في موضع الجر والرفع وذلك قولك إذا قال أتاني رجل فتقول مَنو وتقول مررت برجل فتقول مَنِي وسنبيّن وجه هذه الواو والياء في غير هذا الموضع إن شاء الله فإن حرّكتَ في الجر والرفع إذا وقفت بمنزلة زيد وعمرو وذاك لأن التنوين لا يلحق مَن في الصلة وهو يلحق أيًّا فصار بمنزلة زيد وعمرو وأما مَن فلا تنون في الصلة فجاز في الوقف مخالفا له وزعم الخليل أن مَنه ومَنَيين ومَنْتَين ومَنات ومَنْتَين كلّ هذا في الصلة مَن مسكّنة النون وذاك أنك تقول إذا قال رأيت نساءً أو رجالا أو امرأةً أو امرأتين أو رجلا أو رجلين قلت مَن يا فتى فقد زعم الخليل أن الدليل على ذلك أن تقول ~~إذا قال رأيت نساءً أو رجالا~~ أو مَنو في الوقف تقول مَن يا فتى فيصير بمنزلة قولك مَن قال ذاك فتقول مَنا يا فتى إذا عنيت جماعة

كأنك تقول

كأنك تقول مَن قال ذاك إذا عنيت جماعة وإنما فارق بابُ مَنا بابَ أيّ أنّ أيًّا في الصلة يثبت فيه التنوين تقول أيٌّ هذا وأيّةٌ هذه وقد زعم أن بعض العرب يقولون أيّون هؤلاء وأيّات هذان فأيٌّ يُجمع في الصلة ويثنّى ويؤنّث ومَن لا يثنّى ولا يجمع في الاستفهام وأيّ منوّن على كل حال في الاستفهام وغيره فهو أقوى وحدّثنا يونس أن ناسا يقولون مَنا ومَني ومَنو عنيت واحدا أو اثنين أو جماعة فمن قال هذا قال أيًّا وأيٍّ وأيٌّ عنيتَ واحدا أو اثنين أو جماعة وإنما فعلوا ذلك لأن الاسم يقولون مَن قال ذاك فيعنون مَنا نساءً وأما العرب فكذلك أيٌّ قد يقول أيٌّ قال ذاك عنيتَ واحدا أو اثنين ~~أو واحدا~~ أو جماعة وأما يونس فإنه يقيس مَنه على أيّة فيقول مَنةٌ ومَنةً ومَنةٍ إذا قال يا فتى وكذلك ينبغي له أن يقول إذا أثبتها بغيرها والصلة وهذا بعيد فإنما يجوز هذا على قول شاعر قاله مرة في شعر ثم لم يُسمع بعدُ

أتوا ناري فقلت منون أنتم ... فقالوا الجنّ قلت عِموا صباحا

وزعم يونس أنه سمع عربيا يقول ضرب مَنٌ مَنًا وهذا بعيد لا تكلم به العرب ولا يستعمله ناس كثير وكان يونس إذا ذكر يقول لا يقبل هذا كلّ أحد فإنما يجوز مَنون يا فتى على هذا وينبغي لهذا أن يقول مَنو في الوقف ولكن يجعله كالحكاية وإذا قال رأيت امرأة ورجلا فبدأت في المسألة بالمؤنث قلت مَن ومَنا لأنك تقول مَن يا فتى في الصلة في المؤنث وإن بدأت بالمذكر قلت مَن ومَنه وإنما جمعت أيّ في الاستفهام لأنه إنما الأصل فيها الاستفهام لأنه إنما الأصل فيها الاستفهام وهو فيه أكثر في كلامهم وإنما تشبه الأسماء التامة التي لا تحتاج إلى الصلة في الجزاء والاستفهام وقد تشبّه مَن به في هذا الموضع لأنه يجري مجراه في الموضع ولم يغيّروا في الحي لما يدخله من التنوين والإضافة يقول لم يغيّروا في الحي إذا عنوا المؤنث والاثنين والجميع والوقف والوصل كما غيّروا ومَن لتمكّن الحرف

وأملى أبو بكر مَنةٌ ومَنةً ومَنةٍ

هذا باب

ما لا يحسن فيه مَن كما يحسن فيما قبله وذلك أنه لا يجوز أن يقول الرجل
رأيت عبد الله فتقول مَنًا لأنه إذا ذكر عبد الله فإنما يذكر رجلا يعرفه بعينه
أو رجلا أنت عنده ممن يعرفه بعينه وأنت تسأل على أنه ممن يعرفه
بعينه إلا أنك لا تدري الطويل هو أم القصير أم ابن زيد أم ابن عمرو
فكرهوا أن يجروا هذا مجرى النكرة إذ كانا مفترقين وكذلك رأيت الرجل
الرجل لا يحسن أن يقول فيهما إلا مَن هو ومَن الرجل وقد سمعنا
من العرب من يقال له ذهب معهم فيقول مع مَنِينْ وقد رأيته
فيقول مَنًا أو رأيت مَنًا وذلك أنه يسأل على أن الذي يذكر
ليس عنده ممن يعرفه بعينه وأن الأمر ليس على ما وضعه المتكلم
فهو ينبغي له أن يسأل وهذا الموضع إنما يسأل حين قال رأيت رجلا

هذا باب

اختلاف العرب في الاسم المعروف الغالب إذا استفهمت عنه بمَن
اعلم أن أهل الحجاز يقولون إذا قال الرجل رأيت زيدا مَن زيدا وإذا
قال مررت بزيد قالوا مَن زيدٍ وإذا قال هذا عبدُ الله قالوا مَن عبدُ
الله فأما بنو تميم فيرفعون على كل حال وهو أقيس القولين وأما
أهل الحجاز فإنهم حملوا قولهم على أنهم حكوا ما تكلم به المسؤول كما قال بعض
العرب دعنا من تمرتان على الحكاية لقوله ما عنده تمرتان وسمعت
عربيا يقول لرجل سأله فقال أليس قرشيا فقال ليس بقرشيا
حكاية لقوله فجاز هذا في الاسم الذي يكون علما غالبا على هذا الوجه
ولا يجوز في غير الاسم الغالب كما جاز فيه وذلك أنه الأكثر في كلامهم
وهو العلم الأول الذي به يتعارفون وإنما يحتاج إلى الصفة إذا خاف
الالتباس من الأسماء الغالبة وإنما حكى مبادرة للمسؤول أو توكيدا
عليه أنه ليس يسأل عن غيره الذي تكلم به فإذا قال
رأيت أخا زيد لم يجز مَن أخا زيد إلا على قول من قال دعنا من تمرتان
وليس بقرشيا والوجه الرفع لأنه ليس باسم غالب وقال يونس

إذا قال

إذا قال رجل رأيت زيدا وعمرا أو زيدا وأخاه أو زيدا أخا عمرو فالرفع
يرد إلى القياس والأصل إذا جاوز الواحد كما تَرُدّ ما زيدٌ إلا منطلقٌ إلى
الأصل وأما أناس فإنهم قاسوا فقالوا تقول مَن أخو زيدٍ وعمرٍو ومَن
عمرًا وأخا زيدٍ تتبع الكلام بعضه بعضا وهذا حسن فإذا قالوا
مَن عمرًا ومَن أخو زيد رفعوا أخا زيد لأنه قد انقطع الأول من الثاني
الأول مع الآخر فكأنك قلت مَن أخو زيد كما أنك تقول تبًّا له وويلا
وتبًّا له وويلٌ له وسألت يونس عن رأيت زيد بن عمرو فقال أقول
مَن زيدَ بنَ عمرو لأنه أجرى هذا مجرى كلامه ومَن قال زيدٌ جعل
ابن صفة منفصلة ورفع في قول يونس فإذا قال رأيت زيدا فقلت
أيُّ زيدٍ فليس إلا الرفع تجريه على القياس وإنما جازت الحكاية في
مَن لأنهم لها أكثر استعمالا وهم يغيرون الأكثر في كلامهم عن
حال نظائره وإن أدخلت الواو والفاء في مَن فقلت فمَن أو ومَن لم يكن فيما
بعده إلا الرفع

هذا باب

مَن إذا أردت أن يضاف لك مَن تسأل عنه وذلك قولك رأيت زيدا فتقول
المَنِيّ فإن قال رأيت زيدا وعمرا قلت المَنِيَّيْن فإن ذكرت ثلاثة قلت المنيّين
وتحمل الكلام على ما حمل عليه المسؤول إن كان مجرورا أو منصوبا أو مرفوعا كأنك قلت القرشيّ
أم الثقفيّ فإن قال القرشيَّ نصبت وإن شاء رفع على ما هو كأنه قال ... وكيف كنت

هذا باب

إجراء صلة مَن وخبره إذا عنيت اثنين كصلة اللذين وإذا عنيت جميعا
كصلة الذين فمن ذلك قوله جل وعز ومنهم من يستمعون إليك ومن ذلك
قولك فيما حدثنا يونس قولهم مَن كانت أمّك وأيّهنّ كانت أمّك ألحق التاء
لما عنى المؤنث كما قال يستمعون حين عنى جميعا وزعم الخليل أن بعضهم قرأ
ومَن تقنت منكنّ لله فجعلت كصلة التي حين عنيت مؤنثا فإذا ألحقت
التاء في المؤنث ألحقت الواو والنون في الجميع قال الفرزدق
تعالَ فإن عاهدتني لا تخونني نكن مثل مَن يا ذئب يصطحبان

هذا باب

اجرائهم ذا بمنزلة الذي وحده واجرائهم اياه مع ما بمنزلة اسم واحد اما اجراؤهم
ذا بمنزلة الذي فهو قولهم ماذا رايت فتقول متاع حسن وقال لبيد بن ربيعة
الا تسالان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل
واما اجراؤهم اياه مع ما بمنزلة اسم واحد فهو قولك ماذا رايت ومثل ذلك
قولهم ماذا ترى فتقول خيرا وقال جل وعز ماذا انزل ربكم قالوا خيرا فلو
كان ذا لغوا لما قالت العرب عما ذا تسال ولقالوا عم ذا تسال ولكنهم
جعلوا ما وذا اسما واحدا كما جعلوا ما وان حرفا واحدا حين قالوا انما
ومثل ذلك كانما وحيثما في الجزاء ولو كان ذا بمنزلة الذي في هذا الموضع
البتة لكان الوجه في ماذا رايت اذا اراد الجواب ان يقول خير
وقال الشاعر وسمعنا بعض العرب يقوله

دعي ماذا علمت ساتقيه ولكن بالمغيب نبئيني

فالذي لا يجوز في هذا الموضع وما لا يحسن ان تلغيها وقد يجوز ان
يقول الرجل ماذا رايت فيقول خير اذا جعل ما وذا اسما واحدا كانه
قال ما رايت خير ولم يجبه على رايت ومثل ذلك قولهم في جواب
كيف اصبحت صالح وفي من رايت زيد كانه يقول انا صالح ومن رايت
زيد والنصب في هذا الوجه لانه الجواب على كلام المخاطب وهو اقرب الى ان
ياخذ به وقال جل وعز ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين وقد يجوز ان
يقول اذا قال ما الذي رايت زيدا لان ما ههنا معنى فعل ويجوز النصب ههنا كما
جاز الرفع في الاول هذا باب

ما تلحقه الزيادة في الاستفهام اذا انكرت ان تثبت رايه على ما ذكر او تنكر
ان يكون رايه على خلاف ما ذكر فالزيادة تتبع الحرف الذي هو قبلها
الذي ليس بينها وبينه شيء فان كان مضموما فهي واو وان كان مكسورا
فهي ياء وان كان مفتوحا فهي الف وان كان ساكنا تحرك لئلا يسكن حرفان
فيتحرك كما تحرك في الالف واللام الساكن ملسوا ثم تكون الزيادة تابعة
له فيهما

له فيهما يتحرك من السواكن كما وصفت لك وتبعته الزيادة فمن ذلك قول الرجل
ضربت زيدا فتقول منكرا لقوله ازيدنيه وصارت هذه الزيادة علما لهذا
المعنى كعلم الندبة وتحركت النون لانها كانت ساكنة ولا يسكن حرفان فان
ذكر الاسم مجرورا جررته او منصوبا نصبته لانك انما تسئله على ما وضع
عليه كلامه وقد يقول لك الرجل اتعرف زيدا فتقول ازيدنيه اما منكرا
لرايه ان يكون على ذلك واما على خلاف المعرفة وسمعنا رجلا من اهل البادية
قيل له اتخرج ان اخصبت البادية فقال انا انيه منكرا لرايه ان يكون على
خلاف ان يخرج وتقول قد قدم زيد فتقول ازيدنيه غير راد عليه متعجبا
او منكرا عليه ان يكون رايه على غير ان يقدم او انكرت ان يكون قدم فقلت
ازيدنيه فان قلت مجيبا لرجل قال لقيت زيدا وعمرا قلت ازيدا وعمرنيه
تجعل العلامة في منتهى الكلام الا ترى انك تقول اذا قال ضربت عمرا اضربت
عمراه وان قال ضربت زيدا الطويل قلت ازيدا الطويلاه وتجعلها في
منتهى الكلام وان قلت ازيدا يا فتى تركت العلامة كما تركت علامة التانيث والجمع
وحذف اللين وقولك منا ومني ومنو حين قلت يا فتى وجعلت يا فتى بمنزلة
ما هو في وسياتيك بيان هذا كله وهو قولك منا ومنه اذا قال رايت رجلا لمرا
فيه فقد صعبت منحرفا للبيت فكذلك هو ههنا يمنع كما يمنع ما كان في
كلام المسئول العلامة من الاول ولا يدخل يا فتى لانه من حديث المسئول
فصار هذا ههنا بمنزلة الطويل حين منع العلامة زيدا كما منع منا ما ذكرت
لك وهو قول العرب ومما تتبعه هذه الزيادة من المتحرك كما وصفت قوله
رايت عثمان فتقول اعثماناه ومررت بحذام فتقول احذاميه وهذا عمر فتقول
اعمروه فصارت تابعة كما كانت الزيادة في ولغلا مضمونا بعده تقول ان من العرب
من يجعل بين الزيادة وبين الاسم ان فيقول اعمر انيه وازيدانيه فكانهم
ارادوا ان يزيدوا العلم بيانا وايضاحا كما قالوا اما ان فاكدوا بان كما وكذلك اوضحوا
بها ها هنا لان في العلم الالف والواو والياء خفية ثم الياء كذلك فاذ ابانت الهمزة
والنون جاعوها فان لم يكن بعد ها الا لهاء وحروف اللين كانوا مستغنين بها

وما زاد دونه الهاء بيانا فقولهم اضربه وقالوا في الياء في الوقف سعدج يريد
سعدي فانما ذكرت لك هذا لتعلم انهم قد يطلبون ايضاحها بنحو من هذا النحو وكرهت
لك ان تبين ترك العلامة في هذا المعنى كما تركت علامة الندبة وعند قولهم الا
اني قد جئت فيقول اذهب انا ويقول انا الخارج فيقول انا انيه تلحق الزيادة ما
لفظ به وتحكيه مبادرة له وتبيينا انه ينكر عليه ما تكلم به كما فعل ذلك في من عبد
الله وان شاء تكلم بما لفظ به والحق العلامة ما يصحح المعنى كما قال حين قلت
أتخرج الى البادية انا انيه وان كنت اخلت مرتبة لم تلحق الزيادة ايضا لانك
انما اوقعت حرف الاستفهام على ذلك ولم تحك من كلام المسؤول وانما جاءت الا للترشاد
لا على الانكار

هذا باب

إعراب الافعال المضارعة للاسماء اعلم ان هذه الافعال لها حروف تعمل
فيها فتنصبها لا تعمل في الاسماء كما ان حروف الاسماء التي تنصبها لا تعمل في الافعال
وهي ان وذلك قولك اريد ان تفعل وكي وذلك جئتك لكي تفعل ولن فاما الخليل
فزعم انها لا ان ولكنهم حذفوا لكثرته في كلامهم كما قالوا ويلمه وكما قالوا يومئذ
وجعلت بمنزلة حرف واحد كما جعلوا هلا بمنزلة حرف واحد فانما هي هل ولا
واما غيره فزعم انه ليس في لن زيادة وليست من كلمتين ولكنها بمنزلة شيء
على حرفين ليست فيه زيادة وانها في حروف النصب بمنزلة لم في حروف الجزم
في انه ليس واحد من الحرفين زائدا ولو كانت على ما يقول الخليل لما قلت اما زيدا فلن
اضرب لان هذا اسم والفعل صلة فكانه قال اما زيدا فلا الضرب له

هذا باب

الحروف التي تضمر فيها أن وذلك اللام التي في قولك جئتك لتفعل وحتى
وذاك قولك حتى تكلم بمعنى اجيئك فانما انتصب هذا بان وان ها هنا مضمرة ولو
لم تضمرها لكان محالا لان اللام وحتى انما تعملان في الاسماء فتجران وليستا
من الحروف التي تضاف الى الافعال فاذا اضمرت ان حسن الكلام لان ان وتفعل
بمنزلة اسم واحد كما ان الذي وصلته بمنزلة اسم واحد فاذا قلت هو الذي
فعل فكانك قلت هو الفاعل واذا قلت اخشى ان تفعل فكانك قلت اخشى فعلك

الا ترى

الا ترى ان أن تفعل بمنزلة الفعل فلما اضمرت ان كنت قد وضعت هذين
الحرفين موضعهما لانهما لا يعملان الا في الاسماء ولا يضافان الا اليها وان
وتفعل بمنزلة الفعل وبعض العرب يجعل كي بمنزلة حتى وذلك انهم يقولون
كيمه في الاستفهام فيعملونها في الاسماء كما قالوا حتى مه وحتى متى
ولمه فمن قال كيمه فانه يضمر ان بعدها واما من ادخل عليها اللام
ولم يكن كيمه فانها عنده بمنزلة ان وتدخل عليها اللام كما تدخل على ان ومن قال
كيمه جعلها بمنزلة اللام واعلم ان ان لا تظهر بعد حتى وكي كما لا تظهر بعد اما الفعل
في قولك اما انت منطلقا وقد ذكر حال اما فيما مضى والنصب على اضمار ان بعدهما
يعلم لما حذفت ان بعد هذين الحرفين لا يضافان الى الفعل وانهما ليسا مما يعمل
الفعل وان الفعل لا يحسن بعدهما الا ان يحمل على ان فان ها هنا بمنزلة الفعل
في اما وما كان بمنزلته اما مما لا يظهر بعده الفعل وصار عندهم بدلا من اللفظ
بان واما اللام في قولك جئتك لتفعل فبمنزلة ان في قولك ان الخير اخير
وان شرا فشر ان شئت اظهرت الفعل ها هنا وان شئت خزلته واضمرته
وكذلك ان بعد اللام ان شئت اظهرته وان شئت اضمرته واعلم ان اللام قد تجيء
في موضع لا يجوز فيها الاظهار وذلك ما كان ليفعل فصارت ان ها هنا بمنزلة
الفعل في قولك اياك وزيدا وكانك اذا مثلت قلت ما كان زيد لان يفعل اي ما
كان زيد لهذا الفعل فهذا بمنزلته ودخل فيه معنى نفي كان زيد سيفعل فاذا
قد رهذا قلت ما كان زيد ليفعل كما كان لن يفعل نفيا لسيفعل وصارت بدلا من اللفظ
بان كما كانت الف الاستفهام بدلا من واو القسم في قولك الله لتفعلن فلم
يذكروا الا احد الحرفين اذ كان نفيا لما معه حرف لم يعمل فيه شيء ليضارعه يعني
يفعل والحرف الذي معه السين ولم يعمل فيه شيء فكانه قد ذكران كما انه اذا قال سقيا
له فكانه قال سقاه الله

هذا باب

ما يعمل في الافعال فيجزمها وذلك لم ولما واللام التي في الامر وذلك قولك
ليفعل ولا في النهي وذلك قولك لا تفعل فانما هما بمنزلة لم واعلم ان اللام ولا في الدعاء بمنزلتهما في الامر والنهي وذلك
قولك لا يقطع الله يمينك وليجزك الله خيرا واعلم ان هذه اللام قد يجوز حذفها في

الشعر وتعلو مضرة كانهم سموها بان ادعلت مضرة وقال

محمد تفد نفسك كل نفس ... اذا ما خفت من شيء تبالا

وانما اراد لتفد وقال متمم

على مثل اصحاب البعوضة فاخمشي ... لك الويل حر الوجه او يبك من بكى

اراد ليبك واعلم ان حروف الجزم لا تجزم الا الافعال ولا يكون الجزم الا في هذه الافعال المضارعة للاسماء كما ان الجر لا يكون الا في الاسماء والجزم في الافعال نظير الجر في الاسماء فليس للاسم في الجزم نصيب وليس للفعل في الجر نصيب فمن ثم لم يضمروا الجازم كما لم يضمروا الجار وقد اضمره الشاعر شبهه باضمارهم رب وواو القسم وكلام بعضهم

هذا باب

وجه دخول الرفع في هذه الافعال المضارعة للاسما اعلم انها اذا كانت في موضع الاسم مبني على مبتدا او في موضع اسم مرفوع غير مبتدا ولا مبني على مبتدا مثل هذا رجل يقول ذاك فيقول في موضع اسم مرفوع ليس بمبتدا ولا مبني على مبتدا او في موضع اسم مجرور او منصوب فانها مرتفعة وكينونتها في هذه المواضع الزمتها الرفع وهو سبب دخول الرفع فيها وعلتها ان ما عمل في الاسماء لم يعمل في هذه الافعال على حد عمله في الاسماء كما ان ما يعمل في الافعال فيجزمها او ينصبها لا يعمل في الاسماء وكينونتها مبتدا اما ما كان في موضع المبتدا فقولك يقول زيد ذاك واما ما كان في موضع المبني على المبتدا فقولك زيد يقول ذاك واما ما كان في موضع غير المبتدا ولا المبني عليه فقولك مررت برجل يقول ذاك وهذا يوم اتيك وهذا زيد يقول ذاك وهذا رجل يقول ذاك وحسبته ينطلق فهكذا هذا وما اشبهه ومن ذلك ايضا قولك هلا تقول زيد ذاك فتقول في موضع ابتداء وهلا لا يعمل في اسم ولا فعل فكانك قلت يقول زيد ذاك الا ان من الحروف ما لا يدخل الا على الافعال التي في موضع الاسماء المبتداة ويكون الافعال اولى من الاسماء حتى لا يكون بعدها مذكور يليها الا الافعال وسنبين ذلك ان شاء الله وقد بينه فيما مضى ومن ذلك ايضا ايتني بعد ما تفرغ فما وتفرغ بمنزلة الفراغ يعني انها في موضع

اسم

اسم مبنيا كما تقول ايتني بعد ما زيد امير وتفرغ صلة وهي مبتداة وهي بمنزلتها في الذي اذا قلت بعد الذي تفرغ فتفرغ في موضع مبتدا لان الذي لا يعمل في شي والاسما بعده مبتداة ومن زعم ان الافعال ترتفع بالابتدا فانه ينبغي له ان ينصبها اذا كانت في موضع ينتصب فيه الاسم ويجرها اذا كانت في موضع ينجر فيه الاسم ولكنها ترتفع بكينونتها في موضع الاسم ومن ذلك ايضا كدت افعل ذاك وكدت تفرغ فكدت فعلت وفعلت لا ينصب الافعال ولا يجزمها وافعل ها هنا بمنزلتها في كنت الا ان الاسما لا تستعمل في كدت وما اشبهها ومثل ذاك عسى يفعل ذاك فصارت كدت ونحوها بمنزلة كنت عندهم كانك قلت كدت فاعلا ثم وضعت افعل في موضع فاعل ونظير هذا في العربية كثير وستراه ان شاء الله الا ترى انك تقول بلغني ان زيدا جاء فان كله اسم وتقول لو ان زيدا جاء لكان كذا معناه لو مجي زيد وتقول في التعجب ما احسن زيدا ولا يكون الاسم في موضع ما تقول ما احسن زيدا ومنه فحيهل تقول ذاك كانك قلت حيهل كقولك هذا وجه دخول الرفع في هذه الافعال المضارعة للاسماء وكانهم انما منعهم ان يستعملوا في كدت وعسيت الاسماء ان معناها ومعنى غيرها دخله ان نحو قولهم خليق ان يقول ذاك وقارب ان لا يفعل الا ترى انهم يقولون عسى ان يفعل ويضطر الشاعر فيقول كدت ان فلما كان المعنى فيهن ذلك تركوا الاسماء لئلا يكون ما هذا معناه كغيره واجروا اللفظ كما اجروه في كنت لانه فعل مثله وكدت ان افعل لا يجوز الا في شعر لانه مثل كان في قولك كان فاعلا ويكون فاعلا وكان معنى جعل يقول واخذ يقول قد اثرت يقول ونحوه ثم لم تجمع الاسما لان معناه معنى ما يستعمل بان فتركوا الفعل حين خزلوا ان ولم يستعملوا الاسم لئلا ينقضوا هذا المعنى

هذا باب

اذا اعلم ان اذا اذا كانت جوابا وكانت مبتداة عملت في الفعل عمل ارى في الاسم اذا كانت مبتداة وذلك قولك اذا اعجبك اذا اتيك ومن ذلك قولك

ايضا اذًا والله يجيئك والقسم ها هنا بمنزلته في ارى اذا قلت ارى والله زيدا
فاعلا ولا تفصل بين شيء مما ينصب الفعل وبين الفعل سوى اذًا لان اذًا
اشبهت ارى وهي في الافعال بمنزلتها في الاسماء وهي تلغى وتقدم
وتؤخر فلما تصرفت هذا التصرف اجترءوا على ان يفصلوا بينها وبين الفعل
باليمين ولم يفصلوا بين ان واخواتها وبين الفعل كراهية ان يشبهوها
بما يعمل في الاسماء نحو ضربت وقتلت لانها لا تصرف تصرف الافعال ولا
تكون الا في اول الكلام لازمة لموضعها لا تفارقه فكرهوا الفصل لذلك لانه حرف
جامد واعلم ان اذًا اذا كانت بين الفاء والواو وبين الفعل فانك فيها
بالخيار ان شئت اعملتها كاعمالك ارى وحسبت اذا كانت واحدة منهما بين
اسمين وذلك قولك زيدا حسبت اخاك وان شئت الغيت اذًا كالغائك حسبت اذا قلت
زيد حسبت اخوك فاما الاستعمال فقولك فاذًا اتيك واذًا اكرمك وبلغنا ان هذا الحرف في
بعض المصاحف واذًا لا يلبثون خلافك الا قليلا وسمعنا بعض العرب قراها واذًا لا يلبثوا
واما الالغاء فقولك فاذًا لا اتيك وقال فاذًا لا يؤتون الناس نقيرا واعلم ان
اذًا اذا كانت بين الفعل وبين شيء الفعل معتمد عليه فانها ملغاة لا تنصب
البتة كما لا تنصب ارى اذا كانت كذلك بين اسم والفعل وذلك كان ارى زيد ذاهبا
وكما لا تعمل في قولك انا ارى ذاهب فاذًا لا تصل في ذا الموضع الى ان تنصب
كما لا تصل ارى الى هنا ان تنصب فهذا تفسير الخليل وذلك قولك انا اذًا
اتيك فهي ها هنا بمنزلة ارى حين لا تكون الا ملغاة ومن ذلك ايضا قولك ان
تاتني اذًا اتك لان الفعل ها هنا معتمد على ما قبل اذًا وليس هذا كقول ابن عنمة الضبي

اردد حمارك لا ينزع سويته اذًا يرد وقيد العير مكروب

من قبل ان هذا منقطع عن الكلام الاول وليس معتمدا على ما قبله لان ما قبله
مستغن ومن ذلك ايضا والله اذًا لا افعل من قبل ان افعل معتمد على
اليمين واذًا لغو وليس الكلام ها هنا بمنزلته اذا كانت في اوله لان اليمين ها هنا
الغالبة الا ترى انك تقول اذا كانت اذًا مبتداة اذًا والله لا افعل لان الكلام
على اذًا واذًا بمنزلتها لا تعمل شيئا ولو قلت والله اذًا افعل تريد ان تخبر انك فاعل لم

يجز كما لا يجوز

يجز كما لا يجوز والله اذهب اذًا اذا اخبرت انك فاعل فقبح هذا يدلك على ان
الكلام معتمد على اليمين وقال كثير عزة

لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذًا لا اقيلها

وتقول ان تاتني اتك واذًا اكرمك اذا جعلت الكلام على اوله فلم تقطعه
وعطفته على الاول وان جعلته مستقبلا نصبت وان شئت رفعته
على قول من الغى وهذا قول يونس وهو حسن لانك اذا قطعته من
الاول فهو بمنزلة قولك فاذًا افعل اذا كنت مجيبا رجلا وتقول اذًا عبد الله
يقول ذاك لا يكون الا هذا من قبل ان اذًا الان بمنزلة انما وهل كانك قلت
انما عبد الله يقول ذاك ولو جعلت اذًا ها هنا بمنزلة كي وان لم يحسن من
قبل انه لا يجوز ذاك لان تقول كي زيد يقول ذاك ولا ان زيد يقول ذاك فلما قبح
ذاك جعلت بمنزلة هل وكانما واشباههما وزعم عيسى بن عمر ان ناسا
من العرب يقولون اذًا افعل ذاك في الجواب فاخبرت يونس بذلك فقال
لا يبعدن ذا ولم يكن ليروي الا ما سمع جعلوها بمنزلة هل وبل وتقول
اذا حدثت بالحديث اذًا اظنه فاعلا واذًا اخالك كاذبا وذلك لانك تخبر انك
تلك الساعة في حال ظن وتخييل فخرجت من باب ان وكي لان الفعل بعدهما
غير واقع وليس في حال حديثك فعل ثابت ولما لم يجز ذا في اخواتها التي تشبه
بها جعلت بمنزلة انما ولو قلت اذًا اظنك تريد ان تخبره ان ظنك سيقع
لنصبت وكذلك اذًا يضربك اذا اخبرت انه في حال ضرب لم ينقطع وقد ذكر
لي بعضهم ان الخليل قال ان مضمرة بعد اذًا ولو كانت مما يضمر بعده ان فكانت
بمنزلة اللام وحتى لاضمرتها اذا قلت عبد الله اذًا ياتيك فكان ينبغي ان
تنصب اذًا ياتيك لان المعنى واحد ولم يتغير فيه المعنى الذي كان في قوله
اذًا ياتيك عبد الله كما يتغير المعنى في حتى في الرفع والنصب فهذا ما رووا
واما ما سمعت منه فالاول هذا باب

حتى اعلم ان حتى تنصب على وجهين فاحدهما ان تجعل الدخول غاية لمسيرك
وذلك قولك سرت حتى ادخلها كانك قلت سرت الى ان ادخلها فالناصب

للفعل هاهنا هو الجارّ في الاسم اذا كان غاية والفعل اذا كان غايةً منصوب
والاسم اذا كان غايةً مجرور وهذا قول الخليل والوجه الآخر فان يكون
السير قد كان والدخول لم يكن وذلك اذا جاءت مثل كي التي فيها اضمار
ان وفي معناها وذلك قولك كلّمته حتى يأمر لي بشيء اعلم ان حتى ينتصب بها
بعدها على وجهين تقول سرت حتى ادخلها يعني انه كان دخول متصل
بالسير كاتصاله به بالفاء اذا قلت سرت فادخلها وادخلها هاهنا
على قولك هو يدخل وهو يضرب اذا كنت تخبر انه في عمله وان عمله لم
ينقطع فاذا قال حتى ادخلها فكأنه يقول سرت فاذا انا في حال دخول
فالدخول متصل بالسير كاتصاله بالفاء اذا قلت ~~سرت فادخلها واذا~~
فحتى صارت هاهنا بمنزلة اذا وما اشبهها من حروف الابتداء لانها لم تجئ
على معنى الى ان ولا معنى كي فخرجت من حروف النصب كما خرجت اذا
منها في قولك اذا ~~احسنت~~ اظنك واما الوجه الآخر فانه يكون السير
قد كان وما اشبهه ويكون الدخول وما اشبهه الآن فمن ذلك
سرت حتى ادخلها ما أُمنع الحين الآن لا ادخلها كيف ما شئت ومثل
ذلك قول الرجل لقد رأى مني عاماً اول شيئاً حتى لا استطيع ان اكلّمه
العام بشيء ولقد مرض حتى لا يرجونه والرفع هاهنا في الوجهين
جميعاً فالرفع في قول الفرزدق

فيا عجبا حتى كليب تسبني … كأن اباها نهشل او مجاشع

فحتى هاهنا بمنزلة اذا وانما هي هاهنا كحرف من حروف الابتداء ومثل ذلك
شربت حتى يجيء البعير يجر بطنه ويدلك على حتى انها حرف الابتداء انك
تقول حتى انه يفعل ذاك كما تقول فاذا انه يفعل ذاك ومثل قولك قول
حسان بن ثابت

يُغشون حتى ما تهر كلابهم … لا يسألون عن السواد المقبل

ومثل ذلك مرض حتى يمر به الطائر فيرحمه وسرت حتى يعلم الله اني كالّ
فالفعل هاهنا منقطع من الاول وهو في الوجه الاول الذي ارتفع فيه متصل
كاتصاله

كاتصاله بالفاء لانه قال كان سيري فدخولي كما قال علقمة بن عبدة

ترادى على دمن الحياض فان تعف … فان المندّى رحلة فركوب

لم يجعل ركوبه الآن ورحلته فيما مضى ولم يجعل الدخول الآن وسيره فيما
مضى ولكنه الآخر متصل بالاول ولم يقع واحد دون الآخر واذا قلت
لقد ضرب امس حتى لا يستطيع ان يتحرك اليوم فليس كقولك سرت فادخلها
اذا لم ترد ان تجعل الدخول الساعة لان السير والدخول جميعاً وقعا فيما
مضى وكذلك مرض حتى لا يرجونه اي حتى انه الآن لا يرجونه فهذا ليس
متصلا بالاول واقعا معه فيما مضى وليس قولنا كاتصال الفاء يعني ان
معناه معنى الفاء ولكنك اردت ان تخبر انه متصل بالاول وانهما وقعا فيما
مضى وليست حتى في الاتصال وبينه وفي الانفصال غرق وانه بمنزلة حرف
الابتداء وان المعنى واحد الا ان احد الموضعين الدخول فيه بالاول متصل
والآخر منفصل وانما اتصاله في انه كان فيما مضى والا فانه ليس يفارق موضعه
الآخر وبنى اذا رفعت

هذا باب

الرفع فيما اتصل بالاول كاتصاله بالفاء وما انتصب لانه غاية تقول
سرت حتى ادخلها وقد سرت حتى ادخلها سواءٌ وكذلك اني سرت
حتى ادخلها فيما زعم الخليل فان جعلت الدخول في كل ذا غاية نصبت
وتقول رأيت عبد الله سار حتى يدخلها وأُرى زيدا سار حتى يدخلها
ومن زعم ان النصب يكون في ذا لان المتكلم ليس مستيقن فانه يدخل عليه
سار زيد حتى يدخلها فيما بلغني ولا ادري ويدخل عليه عبد الله شاكّ حتى يدخلها
أرى فان قال لاني لم اعمل أرى فهو بمنزلة عبد الله نصب بأرى الفعل وان
جعلت الدخول غاية نصبت في داخله وتقول كنت سرت حتى ادخلها
اذا لم تجعل الدخول غاية وليس بين كنت سرت وبين سرت فرق في
الزمان الا وانه حتى ادخلها سواء وانما ذا قول كان النحويون يقولونه ويحذونه
نحو ضعيف يقولون اذا لم يجز القلب فيدخل عليهم قد سرت فنصبوا
وليس في الدنيا عربي يرفع سرت حتى ادخلها الا وهو يرفع اذا قال قد

سرت ويقول انما سرت حتى ادخلها وحتى ادخلها ان جعلت الدخول
غاية وكذلك ما سرت الا قليلا حتى ادخلها ان شئت رفعت وان شئت
نصبت لان معنى هذا معنى سرت قليلا حتى ادخلها فان جعلت الدخول غاية
نصبت ومما يكون فيه الرفع شيء ينصبه بعض الناس لقبح اللفظ
وذلك ربما سرت حتى ادخلها وطالما سرت حتى ادخلها وكثر ما سرت
حتى ادخلها ونحو هذا فان احتجوا بانه غير سير واحد فكيف يقولون اذا
قلت سرت غير مرة حتى ادخلها رفع وربما ولكنهم اعتمدوا على
النصب في ذا لما اعتمدوا عليه في قد ويقول ما احسن ما سرت
فليلا عنيت جملة سيرا واحدا وان شئت نصبت على الغاية
ويقول قلما سرت اذا عنيت واحدا او عنيت غير سير لانك قد تنفي
الكثير من السير الواحد كما تنفيه من غير سير ويقول قلما سرت حتى
ادخلها اذا عنيت غير سير وكذلك اقل ما سرت حتى ادخلها من قبل ان
قلما نفي لقوله كثر ما كما ان ما سرت نفي لقوله سرت الا ترى انه قبيح ان
يقول قلما سرت فادخلها لانه واجب ويحسن ان يقول كثر ما سرت
فاذا انا ادخل ويقول انما سرت حتى ادخلها فتنصب اذا كنت
تحقر السير الى الدخول ويقبح انما سرت حتى ادخلها لانه ليس في هذا
السير دليل على انقطاع السير كما يكون في النصب يعني اذا احتقر السير
لانك لا تجعله سيرا يؤدي الدخول وانت تستصغره وهذا قول الخليل وان
لم تجعله غاية ولم تحقر رفعت ويقول كان سيري امس حتى ادخلها
ليس الا لانك لو قلت كان سيري امس فاذا انا ادخلها لم يجز ويقول كان
سيري امس سيرا متعبا حتى ادخلها لانك تقول ها هنا فادخلها وانا
ادخلها لانك جئت حيث لكان خبر وهو قولك سيرا متعبا واعلم ان ما
بعد حتى تشرك الفعل الذي قبلها في موضعه كشركة الفعل الاخر الاول
اذا قلت لم اجيء فاقل ولو كان كذلك لاستحال كان سيري امس شديدا
حتى ادخل ولكنها تجيء كما تجيء ما بعد اذا وبعد حروف الابتداء وكذلك حتى اذا في

بعد الفا

بعد الفا اذا قلت ما احسن ما سرت فادخلها لانها منفصلة بعد الفا فانما
عملنا بقولنا الاخر منفصل بالاول ومعه وفيما مضى كما انه اذا قال
قال المنذر رحله فيركب فانما يعني انهما وقعا في الماضي والاخر منه
وان الاخر جار مع فراغه من الاول فان قلت كان سيري امس حتى
ادخلها تجعل امس مستقرا جاز الرفع لانه استغنى فصار كسرت لو قلت
ها هنا فادخلها حسن ولا يحسن كان سيري فادخلها الا ان تجيء بخبر لكان
وقد يقع يفعل في موضع فعلنا في بعض المواضع ومثل ذلك قول رجل من بني سلول
ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت لا يعنيني
واعلم ان اسير بمنزلة سرت اذا اردت باسير معنى سرت واعلم ان الفعل
اذا كان غير واجب لم يكن الا النصب من قبل انه اذا لم يكن واجبا رجعت
الى انه وكيف ولم يصر من حروف الابتداء كما يصير اذا كان الجواب من حروف
الابتداء حين قلت اذا الفعل والمعنى غير واقع عندها احدهما بك ويقول ايهم سار
حتى يدخلها لانك قد ثبت ان قد كان سير وتقول وانما سالت عن الفاعل
الا ترى انك لو قلت اين الذي سار حتى يدخلها وقد دخلها كان حسنا وجاز
هذا الذي يكون لما قد وقع لان الفعل ثم واقع وليس بمنزلة قلما سرت
فادخلها او حتى ادخلها وهو يريد ان يجعلها ولحته خارجة من معنى قلما
ما لم يستفهم الا ان يقول اقلما سرت فدخلتها وحتى دخلت كما يقول قلما سرت
حتى دخلتها كما يرفع بعدها في الواجب ويكون ما بعدها مبتدا منفصلا من
الاول كان مع الاول فيما مضى او الان ويقول اسرت حتى تدخلها
لانك لم تثبت سيرا تزعم انه كان معه دخول وابو الحسن يجوز
الرفع لانك لو قلت اسرت فاذا انت داخل جاز

هذا باب

ما يكون العمل فيه من اثنين وذلك قولك سرت حتى يدخلها زيد اذا
كان دخول زيد لم يؤده سيرك فعلا ولم يكن سببه فيصير هذا كقولك سرت حتى
تطلع الشمس لان سيرك لا يكون سببا لطلوع الشمس ولا يؤديه ولكنك

لو قلت سرت حتى تدخلها تعنى وسرت حتى يدخلها بدنى رفعت لجعلك دخول
عقلك يؤديه سيرك وبدنك لم يكن دخوله الا بسيرك ولقد ان
مجاهدا فيه او وزلزلوا حتى يقول الرسول وهو قراءة اهل الحجاز ويقول سرت
حتى يدخلها زيد وادخلها ويقول سرت ادخلها ويدخلها زيد اذا جعلت
دخول زيد من سبب سيرك وهو الذى اراه ولا تجد بدا من ان تجعله هاهنا
على تلك الحالة لان رفع الاول لا يكون الا بسبب دخوله فحوله سيرك واذا
كانت هذه حال الاول لم يكن للاخر بد من ان يتبعه لانه يجعله على
دخولك حتى وذلك انه لا يجوز ان تقول سرت حتى يدخلها زيد اذا كان سيرك
يؤدى دخوله كما تقول سرت حتى يدخلها ثقلك وتقول سرت حتى ادخلها
زيد لانك لو قلت سرت حتى ادخلها وحتى تطلع الشمس كان جيدا وصارت لما ذكر
حتى كما عاد ذكره فى نيته له وولى له وكذلك حتى عمرا وحتى اخو زيد وقد
يكون ان تقول سرت حتى يدخلها عمرو اذا كان اراد سيرك ومثل ذلك
قراءة اهل الحجاز وزلزلوا حتى يقول الرسول واعلم انه لا يجوز سرت ادخلها
وتطلع الشمس تقول اذا رفعت طلوع الشمس لم يجز وان نصبت وقد
رفعت فعلك فحسن لانك حتى تنصب فعلا من قبل العطف فهذا حال ان
ترفع ولم يكن الرفع لان طلوع الشمس لا يكون ان يؤديه سيرك فمن رفع تطلع ولا
دخلت بينه وبين الناصبة ويحسن ان تقول حتى تطلع الشمس وحتى
ادخلها كما يجوز ان تقول اسرت الى يوم الجمعة وحتى ادخلها قال
امرؤ القيس

سريت بهم حتى تكل مطيهم ... وحتى الجياد ما يقدن بارسان

فهذه الحتى الاخرة هى التى ترفع وتقول سرت وسار حتى ندخلها كانك
قلت سرنا حتى ندخلها وتقول سرت حتى اسمع الاذان هذا وجهه وحده
النصب لان سيرك يؤدى سمعك الاذان انما يؤدى به الصبح ولكن تقول
سرت حتى كلت الالات الكلال يؤديه سيرك وتقول سرت حتى اصبح لان الاصباح
يؤديه سيرك انما هو غاية طلوع الفجر هذا باب

الفاعل

الفاعل ان ما انتصب فى باب الا فانه ينتصب على اضمار ان معا لم ينتصب فانه
ينتصب كان الفعل الاول عليا دخل فيه او يكون فى موضع مبتدا او مبنى على المبتدا او فى
موضع اسم مما يشبه ذلك وما بين ذلك انك لا تقول لا تأتينى فتحدثنى
لم ترد ان تدخل الاخر فيما دخل فيه الاول فتقول لا تأتينى ولا تحدثنى
ولكنك لما حولته الى المعنى عن ذلك تحول الى الاسم وكانك قلت ليس يكون
منك اتيان فحديث فلما اردت ذلك استحال ان يضمر الفعل الى الاسم فاضمروا
ان لان ان مع الفعل بمنزلة الاسم فلما نووا ان يكون الاول بمنزلة قولهم
لم يكن اتيان استحال ان يضموا الفعل اليه فلما اضمروا ان حسن لانه
مع الفعل بمنزلة الاسم وانها لا يظهر هاهنا لانه يقع فيها معان لا يكون فى
التمثيل كما لا يقع معنى الاستثناء ولا يكون وبعدهما الا ان تضمر ولو
اظهرت لم آتك صار كانك قلت لم يكن اتيان الا عمرو واحد كانك قلت
والتمثيل فحدثت وهذا تمثيل ولا يتكلم به بعد لم آتك فحدثتنى وكذا كل
تنفع هذا لمعانى من الفا الا باضمار ان ولا يجوز اظهار ان كما لا يجوز
اظهار المضمر فى لا يكون ونحوها فاذا قلت لم آتك صار كانك قلت لم يكن اتيان
ولم يجز ان تقول فحديث لان هذا لو كان جاز الا ظهرت ان ونظير جعلهم
لم آتك ولا آتيك وما اشبهه بمنزلة الاسم فى النية حتى كانهم قالوا لم يك
انا انشاد بعض العرب قول الفرزدق

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ... ولا ناعب الا ببين غرابها

ومثله قول الفرزدق ايضا

وما زرت سلمى ان تكون حبيبة ... الى ولا دين بها انا طالبه

خطانه كانه قال لان ومثله قول زهير

بدا لى انى لست مدرك ما مضى ... ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

لما كان الاول يستعمل فيه الباء ولا يغير المعنى وكانت مما يلزم الاول نووها
فى الحرف الاخر حتى كانهم قد تكلموا بها فى الاول فكذا لما صار لم آتك بمنزلة
لفظهم بلم يكن اتيانا الان المعنى واحد واعلم ان ما ينتصب فى باب الفاء ينتصب

على غير معنى واحد فكل ذلك على إضمار أن إلا أن المعاني مختلفة كما أن يعلم الله
يرفع بما يرفع به ذهب الكر وعلم الله ينتصب كما تنتصب ذهب زيد وفيه
معنى اليمين فالنصب هاهنا والتمثيل كأنك قلت لم يكن إتيان فأن تحدث
والمعنى على غير ذلك كما أن معنى علم الله لأفعلن غير معنى رزق الله فأن تحدث
في اللفظ مرفوعة بيكن لأن المعنى لم يكن إتيان فيكون حديث وتقول
ما تأتيني فتحدثني فالنصب على وجهين من المعاني أحدهما ما تأتيني فكيف
تحدثني أي لو أتيتني لحدثتني وأما الآخر فما تأتيني أبدا إلا لم تحدثني أي منك
إتيان كثير ولا حديث منك وإن شئت أشركت بين الأول والآخر فدخل
الآخر فيما دخل فيه الأول فتقول ما تأتيني فتحدثني كأنك قلت ما تأتيني
وما تحدثني ومثل النصب قوله عز وجل لا يقضى عليهم فيموتوا ومثل الرفع
هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون وإن شئت رفعت على وجه
آخر كأنك قلت ما تأتينا فأنت تحدثنا ومثل ذلك قول بعض الحارثيين

غير أنا لم تأتنا بيقين ۝ فنرجي ونكثر التأميلا

كأنه قال فنحن نرجي فهذا في موضع مبني على المبتدأ وتقول ما أتيتنا فتحدثنا
فالنصب فيه كالنصب في الأول وإن شئت رفعت على فأنت تحدثنا الساعة والرفع
فيه يجوز على ما وإنما اختير النصب فيه لأن الوجه هاهنا وحد الكلام
أن تقول ما أتيتنا فحدثتنا فلما صرفوه عن هذا الحد ضعف أن يضموا يفعل إلى
فعلت فحملوه على الاسم كما لم يجز أن يضموه إلى الاسم في قولهم ما أنت منا فتنصرنا
يعني أنت ونحوه وأما الذين رفعوه فحملوه على موضع أتيتنا لأن أتيتنا
في موضع فعل مرفوع وتحدثنا هاهنا في موضع حدثتنا وتقول ما تأتينا
فتكلم إلا بالجميل فالمعنى أنك لم تأتنا إلا تكلمت بجميل ونصبه على إضمار أن
كما كان نصب ما قبله على إضمار أن وتمثيله كتمثيل الأول وإن شئت رفعت على
الشركة كأنه قال وما تكلم إلا بالجميل ومثل النصب قول الفرزدق

وما قام منا قائم في ندينا ۝ فينطق إلا بالتي هي أعرف

وتقول لا تأتينا فتحدثنا إلا ازددنا فيك رغبة ومثل ذلك قول اللعين

وما حل

وما حل سعدي غريبا ببلدة ۝ فينسب إلا الزبرقان له أب

وتقول لا يسعني شيء فيعجز عنك أي لا يسعني شيء إلا لم يعجز عنك هذا معنى هذا
الكلام وإن حملته على الأول قبح المعنى لأنك لا تريد أن تقول إن الأشياء لا تسعني
ولا تعجز عنك فهذا لا ينويه أحد وتقول ما أنت منا فتحدثنا لا يكون الفعل
محمولا على ما لأن الذي قبل الفعل ليس من الأفعال فلم يشاكله قال الفرزدق

ما أنت من قيس فتنبح دونها ۝ ولا من تميم في اللها والغلاصم

كان بينه رفعه على قوله فنحن نكثر التأميلا وتقول ألا ماء فأشربه
وليته عندنا فيحدثنا وقال أمية بن الصلت

ألا رسول لنا منا فيخبرنا ۝ ما بعد غايتنا من رأس مجرانا

لا يكون في هذا إلا النصب لأن الفعل لم يضمه إلى فعل وتقول ألا تقع
الماء فتسبح إذا جعلت الآخر على الأول كأنك قلت ألا تسبح وإن شئت
نصبته كما انتصب ما قبله كأنك قلت ألا يكون وقوع فأن تسبح فهذا
تمثيل وإن لم يتكلم به والمعنى في النصب أن تقول إذا وقعت سبحت وتقول
ألم تأتنا فتحدثنا إذا لم يكن على الأول وإن جزمته ومثل النصب قوله

ألم تسأل فتخبرك الرسوم ۝ على فرتاج والطلل القديم

وإن شئت جزمت على أول الكلام وتقول لا تمددها فتشقها إذا لم تجعل
الآخر على الأول وقال لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وتقول لا
تمددها فتشقها إذا أشركت بين الآخر والأول كما أشركت
بين الفعلين في لم وتقول ائتني فأحدثك وقال أبو النجم

يا ناق سيري عنقا فسيحا ۝ إلى سليمان فنستريحا

ولا سبيل هاهنا إلى الجزم من قبل أن هذه الأفعال التي يدخلها الرفع والنصب
والجزم وهي الأفعال المضارعة لا تكون في موضع افعل أبدا لأنها إنما تنتصب
وتنجزم بما قبلها وافعل مبنية على الوقف فإذا أردت أن تجعل هذه الأفعال
أمرا أدخلت اللام وذلك قولك ائته فليحدثك وفيحدثك إذا
أردت المجازاة ولو جاز الجزم في ائتني فأحدثك ونحوها لقلت تحدثني

تريد بها الامر وتقول الست قد أتيتنا فتحدثنا اذا جعلته جوابا ولم تجعل
الحديث وقع الا بالاتيان فان اردت فحدثتنا رفعت وتقول كأنك لم تأتنا
فتحدثنا وان حملته على الاول جزمت وقال رجل من بني دارم

كأنك لم تذبح لاهلك نعجة فيصبح ملقى بالفناء اهابها

وتقول وددت لو تأتيه فتحدثه والرفع جيد على معنى التمني ومثله قوله
ودوا لو تدهن فيدهنون وزعم هرون انها في بعض المصاحف ودوا لو تدهن
~~فيدهنون~~ ودوا لو تدهن فيدهنوا وتقول حسبته
شتمني فاثب عليه اذا لم يكن الوثوب واقعا ومعناه ان لو شتمني
لوثبت عليه وان كان الوثوب قد وقع فليس الا الرفع لان هذا بمنزلة قوله
الست قد فعلت فافعل واعلم انك ان شئت قلت ائتني فاحدثك ترفع
وزعم الخليل انك لم ترد ان تجعل الاتيان سببا للحديث ولكنك كانك قلت
ائتني فانا ممن يحدثك البتة قال النابغة الذبياني

ولا زال قبر بين تبنى وجاسم عليه من الوسمي جود ووابل
فينبت حوذانا وعوفا منورا سأتبعه من خير ما قال قائل

وزعم انه لم يرد ان يجعل النبات جوابا لقوله ولا زال ولا ان يكون متعلقا به
ولكنه دعا ثم اخبر بقصة السحاب كانه قال فذاك ينبت حوذانا ولو نصب
هذا البيت فيما قال الخليل لجاز ولكنا قبلناه رفعا وقال

الم تسأل الربع القواء فينطق وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق

لم يجعل الاول سبب الاخر ولكنه جعله ينطق على كل حال كانه قال فهو
مما ينطق كما قال ائتني فاحدثك فجعل نفسه ممن يحدثه على كل حال وزعم
يونس انه سمع هذا البيت بالم وانما كتبت ذا لئلا يقول انسان فلعل
الشاعر قال الا وسالت الخليل عن قول الاعشى

لقد كان في حول ثواء ثويته تقضي لبانات ويسأم سائم

فرفعه وقال لا اعرف فيه غيره لان اول الكلام خبر وهو واجب كانه قال
ففي حول تقضي ويسأم سائم هذا المعنى واعلم ان الفاء لا يضمر فيها ان في الواجب
ولا يكون

ولا يكون في هذا الباب الا الرفع وسنبين لم ذاك وذاك انه كان عندنا فحدثناه
وسوف ياتينه فاحدثه ليس الا ان شئت رفعت على ان تشرك بينه
وبين الاول وان شئت كان منقطعا لانك قد اوجبت ان يفعل فلا يكون
فيها الا الرفع وقال فلا تكفر فيتعلمون فارتفعت لانه لم يخبر عن الملكين
انهما قالا لا تكفر فيتعلمون ليجعلا كفره سببا لتعليم غيره ولكنه على كفروا
فيتعلمون ومثله كن فيكون كانه انما امرنا ذاك فيكون وقد يجوز النصب
في الواجب في اضطرار من حيث انتصب في غير الواجب وذاك لانك تجعل
ان العاملة فمما نصب في الشعر اضطرارا قول الشاعر

سأترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا

وقال الاعشى وانشدناه يونس

ثمت لا تجزونني عند ذاكم ولكن سيجزيني الاله فيعقبا

وهو ضعيف في الكلام وقال طرفة

لنا هضبة لا ينزل الذل وسطها ويأوي اليها المستجير فيعصما

وسمعت من يقول اما اتيتني فاحدثك فاكرمك فاما استقبل فقال هذا
مثل اتيتني فاحدثك اذا اراد اتيتني وانا صاحب هذا وسالته عن الم تر ان
الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة فقال هذا واجب
وهو تنبيه كانك قلت اتسمع انزل الله من السماء ماء فكان كذا وكذا وانما
خالف الواجب النفي لانك تنقض النفي اذا نصبت وتغير المعنى يعني انك
تنفي الحديث وتوجب الاتيان تقول ما اتيتني قط فتحدثني الا انا اردت معنى
فكيف تحدثني فانت لا تنفي ولكنك انما منه الحديث وانما تحول بينك وبينه
ترك الاتيان وتقول ائتني فاحدثك فليس هذا من الاول وتقول اذا
قلت قد كان عندنا وسوف يأتينا فيحدثنا لم يزل على ان جئت بواجب
كالاول ولم يحتج الى ان تحدث لك ولان تلك المعاني لا يقع ها هنا
ولو كانت الفاء والواو ينصب لا دخلت عليهما الفاء والواو للعطف
ولكنها كحتى والاضمار بالبدل تشبيها بها لما كان النصب فيها الوجه لم

جعلوا الموضع الذي يستعملون فيه اضمار ان بعد الفا كما جعلوه ويجوز
اضمار ان اذا اراد معنى الغايه وكاللام في ما كان ليفعل

هذا باب

الواو اعلم ان الواو ينتصب ما بعدها في غير الواجب من حيث انتصب ما بعد الفا وانها قد تشرك بين الاول والاخر كما تشرك الفا وانها يستقبح فيها ان تشرك بين الاول والاخر كما استقبح ذلك في الفا وانها يجي ما بعدها مرتفعا منقطعا من الاول كما جاز ذلك في الفا واعلم ان الواو وان جرت هذا المجرى فان معناها ومعنى الفا مختلفان الا ترى الاخطل قال

لا تنه عن خلق وتاتي مثله ... عار عليك اذا فعلت عظيم

فلو ادخلت الفا هاهنا لافسدت المعنى وانما اراد لا تجمع النهي والاتيان فصار تاتي على اضمار ان ومما يدلك ايضا على ان الفا ليست كالواو قولك مررت بزيد وعمرو ومررت بزيد فعمرو تريد ان تعلم بالفا ان الاخر مر به بعد الاول وتقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن فلو ادخلت الفا هاهنا فسد المعنى وان شئت جزمت على النهي في غير هذا الموضع قال جرير

ولا تشتم المولى وتبلغ اذاته ... فانك ان تفعل تسفه وتجهل

ومنعك ان تجزم في الاول لانه اذا اراد ان يقول لا تجمع بين السمك واللبن ولا تنهاه ان ياكل السمك على حده وتشرب اللبن على حده فاذا جزم فكانه نهاه ان ياكل السمك على كل حال او يشرب اللبن على كل حال ومثل هذا النصب في هذا الباب قول الحطيه

الم اك جاركم ويكون بيني ... وبينكم المودة والاخا

كانه قال الم اك هكذا ويكون بيني وبينكم وقال دريد بن الصمه

قتلت بعبد الله خير لداته ... ذوابا فلم افخر بذاك واجزعا

ويقول لا يسعني شي ويعجز عنك فانتصاب الفعل هاهنا من الوجه الذي انتصب به في الفا الا ان الواو لا يكون موضعها في الكلام موضع الفا وتقول ايتني واتيك واذا اردت ليكن منك [اتيان] وان ابيك

وان اتيك معنى ايتان منكم وايتا مني وان اردت الامر ادخلت اللام كما فعلت ذلك في الفا حيث قلت ايتني فلاحدثك فقلت ايتني ولاحدثك ومن هذا الباب قوله ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقد قراها بعضهم ويعلم وقال لا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون فان شئت جعلت وتكتموا على النهي وان شئت جعلته على الواو وقال يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المومنين فالرفع على وجهين فاحدهما ان تشرك الاخر الاول والاخر على قولك دعني ولا اعود اي فاني ممن لا يعود فانما يسال الترك وقد اوجب على نفسه الا عوده له البته ترك او لم يترك ولم يرد ان يسال ان يجتمع له الترك وان لا يعود واما عبد الله بن ابي اسحق فكان ينصب هذه الايه ويقول زرني وازورك اي انا ممن قد اوجب على نفسه زيارتك ولم ترد ان تقول لتجتمع منك الزياده وان ازورك تعني لتجتمع منك الزياده وان ازورك ولكنه اراد ان يقول زيارتك واجبه على كل حال فلتكن منك زياره قال الاعشى مصنوع مولد

فقلت ادعي وادعوان اندى ... لصوت ان ينادي داعيان

ومن النصب ايضا قوله

للبس عباه وتقر عيني ... احب الي من لبس الشفوف

لما لم يستقم ان تحمل وتقر وهو فعل على لبس وهو اسم لما ضممته الى الاسم وجعلت احب لهما ولم ترد قطعه لم يكن بد من اضمار ان وسترى مثله مبينا وسمعنا من ينشد هذا البيت من العرب وهو الكعب الغنوي

وما انا للشي الذي ليس نافعي ... ويغضب منه صاحبي بقوول

والرفع ايضا جايز حسن كما قال قيس بن زهير بن جذيمه

فلا يدعني قومي صريحا لحره ... لين كنت مقتولا ويسلم عامر

او اعلم انما انتصب بعد او لانه ينتصب على اضمار ان كما انتصب في الواو

والفاعل اضمار وهذا لا يستعمل اظهاره كما لم يستعمل في الفاء والواو والتمثيل
ههنا مثله ثم تقول اذا قال الا تعطيني او تعطيني كانه يقول ليكونن اللزوم او
تعطيني وتعلم ان معنى ما انتصب بعد او على الا كما كان معنى ما انتصب بعد
الفاء على غير التمثيل تقول لالزمنك او تقضيني ولاضربنك او تسبقني
فالمعنى لالزمنك الا ان تقضيني ولاضربنك الا ان تسبقني هذا معنى النصب
قال امرؤ القيس

فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا

والقول فيها كالقول في ... فالتمثيل على ما ذكرت لك والمعنى على الا ان نموت فنعذر
والا ان تعطيني كما كان تمثيل الفاعل ما ذكرت لك وفيه المعنى الذي
فصلت لك ولو رفعت لكان عربيا جائزا على ان تشرك بين الاول والآخر
وعلى ان يكون مبتدا من الاول يعني او نحن ممن يموت وقال عز وجل ستدعون الى
قوم اولي باس شديد تقاتلونهم او يسلمون ان شئت كان على الاشراك
وان شئت كان على او هم يسلمون وقال ذو الرمة

حراجيج ما تنفك الا مناخة على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا

فان شئت كان على لا تنفك نرمي بها او على الابتداء وتقول الزمه او يتقيك
بحقه واضربه او يستقيم وقال زياد الاعجم

وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما

معناه الا ان وان شئت رفعت في الامر على الابتداء لانه لا سبيل الى
الاشراك وتقول هو قاتلي او افتدي منه وان شئت ابتدأته
كانه قال او انا افتدي وقال طرفة

ولكن مولاي امرؤ هو خانقي على الشكر والتسآل او انا مفتدي

وسألت الخليل عن قوله عز وجل وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء
حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه فزعم ان النصب محمول على ان
سوى هذه التي قبلها ولو كانت هذه الكلمة على ان هذه لم يكن
للكلام وجه ولكنه لما قال الا وحيا كان في معنى الا ان يوحي وكان او يرسل
فعلا

لا يجري على الا فاجري على ان هذه كانه قال الا ان يوحي او يرسل لانه
لو قال الا وحيا والا ان يرسل كان حسنا وكان ان يرسل بمنزلة الارسال فحملوه
على ان اذ لم يجز ان يقولوا والا يرسل فكانه قال الا وحيا او ان يرسل
وقال الحصين بن الحمام المري

ولولا رجال من رزام بن مازن وآل سبيع او اسوءك علقما

يضمر ان وذلك انه امتنع ان يجعل الفعل على لولا فاضمر ان كانه قال لولا
ذاك او لولا ان اسوءك وبلغنا ان اهل المدينة يرفعون هذه الآية
ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا
فيوحي باذنه فكانه والله اعلم قال لا يكلم البشر الا وحيا او يرسل رسولا
اي في هذه الحال وهذا كلامه اياهم كما تقول العرب تحيتك الضرب
وعتابك السيف وكلامك القتل وقال عمرو بن معديكرب

وخيل قد دلفت لها بخيل تحية بينهم ضرب وجيع

وسألت الخليل عن قول الاعشى

ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا او تنزلون فانا معشر نزل

فقال الكلام ههنا على قولك يكون كذا او يكون كذا لما كان موضعها لو قال فيه
اتركبون لم ينقض المعنى صار بمنزلة ولا سابق شيئا واما يونس
فقال ارفعه على الابتداء كانه قال او انتم نازلون وعلى هذا الوجه فسر
الرفع في الآية كانه قال او هو يرسل رسولا كما قال طرفة او انا مفتدي وقول
يونس اسهل واما الخليل فجعله بمنزلة قول زهير

بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

والاشراك على هذا التوهم بعيد كبعد ولا سابق شيئا ~~اذا كان جائيا~~ الا ترى
لو جاز هذا لكان في الفاء والواو وانما توهم هذا مما خالف معناه
التمثيل يعني هو مثل ما بينا وحدثنا يقول تدخل عليك نصب هذا على
توهم انك تكلمت بالاسم قبله يعني مثل قولك لا يأتيه فيحدثه
فاذا كان على الاول لم يكن منه ابدا ... والمعنى على غير ذلك

[illegible]

اشتراك الفعل في ان وانقطاع الاخر من الاول الذي عمل فيه ان فالحروف
التي تشرك الواو والفا واو وثم وذلك قولك اريد ان تاتيني ثم تحدثني
واريد ان تفعل ذاك وتحسن واريد ان تاتينا وتبايعنا واريد ان تنطلق
فتكلم او تسكت ولو قلت اريد ان تاتيني ثم تحدثني جاز كانك قلت اريد
اتيانك ثم تحدثني ويجوز الرفع في جميع هذه الحروف التي تشرك على هذا
المثال وقال ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم
يقول للناس ثم قال ولا يامركم لجاءت منقطعة من الاول لانه اراد ولا
يامركم الله وقد نصبها بعضهم على قوله وما كان لبشر ان يامركم ان تتخذوا
وتقول اريد ان تاتيني فتشتمني لم يرد الشتيمة ولكنه قال كلما اردت
ان تاتيني تشتمني هذا معنى كلامه فمن ثم انقطع من ان قال رؤبة
يريد ان يعربه فيعجمه اي فاذا هو يعجمه وقال لنبين لكم ونقر في الارحام
لانه ذكر الحديث للبيان ولم يذكره للاقرار وقال ان تضل احداهما فتذكر
احداهما الاخرى فانتصب لانه امر بالاشهاد لان تذكر احداهما الاخرى
ومن اجل ان تذكر فان قال انسان كيف جاز ان تقول ان تضل ولم
يعد هذا للضلال وللالتباس فانما ذكر ان تضل لانه سبب الاذكار كما يقول
الرجل اعددته ان يميل الحايط فادعمه وهو لا يطلب باعداده ذلك
ميلان الحايط ولكنه اخبر بعلة الدعم وبسببه وقرا اهل الكوفة فتذكر
رفعا وسالت الخليل عن قول بعض الحي ربيبة

ما هو الا ان اراها فجاه فابهت لا اعرف لدى ... تنكر

فقال انت والبهت بالخيار ان شيت حملتها على ان وان شيت لم
تحملها عليه فرفعت كانك قلت ما هو الا الراي فابهت وقال ابن
احمر فيما جا منقطعا من ان

[illegible]

يعالج عاقرا اعيت عليه ليلقحها فينتجها حوارا

كانه قال يعالج فاذا هو ينتجها وان شيت على الابتدا وتقول لا

تعدوا ان

تعدو ان تاتيني فتصنع ما يريد تقول الحمد لله الا ان يجي فيصنع كالذي
ما عدا ذاك من [illegible] الكلام [illegible] في محل الغاية على
ان فان [illegible] او [illegible] ثم [illegible] فقطعت منه ها هنا
صرف ما [illegible] اذا [illegible] الكلام [illegible] ما [illegible] ان
فعلت وهذا هو الكلام ولا اسوء ان افعل واما الوا لا افعل فعلى لقد
جيت ان افعل و[illegible] ان [illegible] ان يكون هذا
لمن راى فيما استقبل ويجوز ان يجعل افعل في موضع فعلت ويجوز
ان [illegible] في موضع افعل [illegible] نحو ان [illegible] فعلت [illegible] الله
ما [illegible] ذلك [illegible] ما [illegible] المصدر
[illegible] الا [illegible] وتفصل [illegible]
قال [illegible] كان [illegible] التصرف
[illegible] لا [illegible] كلام [illegible] الناس
[illegible] الحكم

[illegible]

[illegible] اذا افضى [illegible] ان لا [illegible] يقصده
كانه [illegible] عليه غير المجهود ولكنه [illegible] فاصد [illegible]
[illegible] كما تقول [illegible] انه [illegible] له كذا وكذا [illegible] السبق
[illegible] ولكن [illegible] دون [illegible] على ان

[illegible]

[illegible] الا اسما غير [illegible] منه وما وايهم وما يجازى
به [illegible] حينما [illegible] واين وانى وحيثما ومن غيرها
[illegible] اذ ولا يكون للجزا [illegible] واذا [illegible] الكلام واحده مهما
[illegible] ما [illegible] وليست ما فيها بلغو ولكن [illegible]
[illegible] ما [illegible] حرف واحد فا [illegible] للجزا [illegible] قول
العباس [illegible]

[illegible] على الرسول فقل له حقا عليك اذا [illegible] المجلس

وقال عبد الله بن همام السلولي

متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر ولا ينج الا في الصفاد يزيد

لانه [illegible] فهو [illegible] جاز فهو بالجزم [illegible]

سمعناه ممن يرويه عن العرب [illegible] وما جاء في الشعر [illegible]

للمتلمس [illegible] عن قول [illegible]

فاصبحن [illegible] بملتمس [illegible] كلا [illegible]

وقال ايضا وهو ابن همام السلولي

ابني [illegible] العداة [illegible] [illegible] للرجال [illegible]

فاما [illegible] ان تجازي [illegible] انك تقول حين [illegible] اكرمه فيطول له

ويصل [illegible] الذي لا يكون فيه الجزم [illegible]

الخبر [illegible] وانما [illegible] الا [illegible] انك تقول

حين [illegible] للمعرفة التي

فيبتدا بعدها الاسماء والخبر ولا تكون [illegible] حروف الجزاء [illegible]

ما [illegible] جاز فيها فلان [illegible]

وصارت [illegible] [illegible] يستفهم [illegible]

يستفهمون [illegible] بعد الاستفهام معنى الاستفهام

وليكن الفعل فيه كالفعل في الاستفهام [illegible] اذا استفهمت لم

تجعل ما بعده صلة فالوجه ان تقول الفعل في الجزاء ليس بصلة لما قبله

كما انه في حروف الاستفهام ليس صلة لما قبله فاذا قلت حيثما تكن اكن

فليس بصلة لما قبله كما انك اذا قلت ايهم ابوك واين تكون [illegible] فليس الفعل

صلة فهذا في الجزاء ليس بصلة لما قبله كما ان ذلك في الاستفهام ليس بوصل

لما قبله وتقول من يضربك في الاستفهام وفي الجزاء من يضربك اضربه

فالفعل غير صلة وسألت الخليل عن مهما فقال هي ما ادخلت معها ما لغوا

بمنزلتها مع متى اذا قلت متى ما تأتني اتك وبمنزلتها مع ان اذا قلت ان ما

تأتني اتك وبمنزلتها مع اين كما قال عز وجل اينما تكونوا يدرككم الموت وبمنزلتها

مع اي

مع اي اذا قلت ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولكنهم استكرهوا ان

يكرروا لفظا واحدا فيقولوا ماما فابدلوا الهاء من الالف التي في الاولى

وقد يجوز ان يكون مه كاذ ضم اليها ما وسألت الخليل عن قوله كيف

تصنع اصنع فقال هي مستكرهة وليست من حروف الجزاء ومخرجها على

الجزاء لان معناها على اي حال تكن اكن وسألته عن اذا ما منعهم

ان يجازوا بها فقال الفعل في اذا بمنزلته في اذ اذا قلت اتذكر اذ

تقول فاذا فيما تستقبل بمنزلة اذ فيما مضى ويبين هذا ان اذا تجي

وقتا معلوما الا ترى انك لو قلت اتيك اذا احمر البسر كان حسنا ولو

قلت اتيك ان احمر البسر كان قبيحا فان ابدا مبهمة وكذلك حروف

الجزاء واذا توصل بالفعل فالفعل في اذا بمنزلته في حين كانك قلت الحين

الذي تاتيني فيه اتيك فيه وقال ذو الرمة

تصغي اذا شدها بالكور جانحة حتى اذا ما استوى في غرزها تثب

وقال اخر

اذا ما الخبز تادمه بلحم فذاك امانة الله الثريد

وقد جازوا بها في الشعر مضطرين شبهوها بان حيث رأوها لما يستقبل

وانها لا بد لها من جواب وقال قيس بن الخطيم

اذا قصرت اسيافنا كان وصلها خطانا الى اعدائنا فنضارب

وقال الفرزدق

ترفع لي خندف والله يرفع لي نارا اذا خمدت نيرانهم تقد

وقال بعض السلوليين

اذا لم تزل في كل دار عرفتها لها واكف من دمع عينك يسجم

فهذا اضطرار وهو في الكلام خطأ ولكن الجيد قول كعب بن زهير

واذا ما تشاء تبعث منها مغرب الشمس ناشطا مذعورا

واعلم ان حروف الجزاء تجزم الجواب بما قبله وزعم الخليل انك اذا قلت ان

تأتني اتك فاتك انجزمت بان تأتني كما تنجزم اذا كانت جوابا للامر حين

يقولون اتيتنك وزعم الخليل ان ان هي ام الجزا فسالته لم ذاك فقال من قبل
اني ارى حروف الجزا قد يتصرفن فيكن استفهاما ومنها ما يفارقه
ما فلا يكون فيه الجزا وهذه على حال واحدة ابدا لا يفارق المجازاة واعلم
انه لا يكون جواب الجزا الا بفعل او بالفا فاما الجواب بالفعل فنحو قولك
ان تاتني آتك وان تضرب اضرب ونحو ذلك واما الجواب بالفا فقولك
ان تاتني فانا صاحبك ولا يكون الجواب في هذا الموضع بالواو ولا بثم الا ترى
ان الرجل يقول افعل كذا وكذا فتقول فاذا اكون كذا وكذا ويقول لم اغث اليوم
فيقول فقد اتاك الغوث الذي ... وهذا الموضع تريد به
الجواب ... وسالت الخليل عن قوله عز وجل وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون فقال هذا معلق بالكلام الاول كما كانت الفا معلقة بالكلام
وهذا ها هنا في موضع قنطوا كما كان الجواب بالفا في موضع الفعل وقال
ونظير ذلك سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون بمنزلة ام صمتم ومما
جعلها بمنزلة الفا انها لا تجي مبتداة وزعم الخليل ان ادخال الفا على اذا
قبيح ولو كان ادخال الفا على اذا حسنا لكان الكلام بغير الفا قبيحا
فهذا قد استغنى عن الفا كما استغنت الفا عن غيرها فصارت اذا ها هنا جوابا
كما صارت الفا جوابا وسالته عن قوله ان تاتني انا كريم فقال لا يكون هذا الا
ان يضطر شاعر من قبل ان انا كريم يكون كلاما مبتدا والفا واذا لا يكونان
الا معلقتين بما قبلهما فكرهوا ان يكون هذا جوابا حيث لم يشبه الفا وقد قاله
مضطر يشبهه بما يتكلم به من الفعل قال من يفعل الحسنات الله يشكرها الا ان
المعنى فاول الله يشكرها ويشكرها الله وقال الاسدي

بني ثعل لا تنكعوا العنز شربها بني ثعل من ينكع العنز ظالم

وزعم انه لا يحسن في الكلام ان تاتني لافعلن من قبل ان لافعلن تجي
مبتداة الا ترى ان الرجل يقول لافعلن كذا وكذا ولو قلت ان اتيتني لاكرمنك
وان لم تاتني لاغمنك جاز ولا بد من هذه اللام مضمرة او مظهرة لانها لليمين كانك
قلت والله لئن اتيتني لاكرمنك فان قلت لئن تفعل لافعلن قبح لان لافعلن على

اول الكلام

اول الكلام وقبح في الكلام ان تعمل ان او شي من حروف الجزا في الافعال حتى
تجزمه في اللفظ ثم لا يكون لها جواب ينجزم بما قبله الا ترى انك تقول آتيك ان اتيتني
ولا تقول آتيك ان تاتني الا في شعر لانك اخرت ان وما عملت فيه ولم تجعل
لان جوابا ينجزم بما قبله فهكذا جرى هذا في كلامهم الا ترى انه قال عز وجل وان لم
يغفر لنا ربنا ويرحمنا لنكونن من الخاسرين وقال والا تغفر لي وترحمني اكن من
الخاسرين لما كانت ان العاملة لم يحسن الا ان يكون لها جواب ينجزم بما قبله
فهذا الذي يشاكلها في كلامهم اذا عملت وقد تقول ان اتيتني آتيك اي آتيك ان اتيتني

قال زهير

وان اتاه خليل يوم مسالة يقول لا غائب مالي ولا حرم

ولا يحسن ان تاتني آتيك من قبل ان ان هي العاملة وقد جاء في الشعر

قال ابن عبد الله البجلي

يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع

اي انك تصرع ان يصرع اخوك ومثل ذلك قوله

هذا سراقة للقرآن يدرسه والمرء عند الرشا ان يلقها ذيب

اي المرء ذيب ان يلق الرشا قال الاصمعي
هو قديم اسمعنيه ابو عمرو وقال ذو الرمة

واني متى اشرف على الجانب الذي به انت من بين الجوانب ناظر

اي انا ناظر متى اشرف فجاز هذا في الشعر وشبهوه بالجزا اذا كان
جوابه مجزوما لان المعنى واحد وكما شبه الله يشكرها وظالم باذا هم
يقنطون جعله بمنزلة يظلم ويشكرها الله فكما كان هذا بمنزلة قنطوا
وكما قالوا في اضطرار ان تاتني انا صاحبك يريد معنى الفا فشبه ببعض
ما يجوز في الكلام حذفه وانت تعنيه وقد يقال ان اتيتني آتك وان لم تاتني اجزك
لان هذا في موضع الفعل المجزوم فكانه قال ان تفعل افعل ومثل
ذلك قوله عز وجل من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم
فيها فكان فعل قال الفرزدق

دست له

رسيت رسولا بان الحي قد نذروا عليكم ينتكوا امورا ذات توجيه
وقال الاسود بن يعفر
الا هل لهذا الدهر من متعلل عن الناس مهما شا بالناس يفعل
وقال ان تاتني فانا اكرمك اي فانا اكرمك فلا بد من رفع فاكرمك اذا سكت
عليه لانه جواب وانما ارتفع لانه مبني على مبتدا وقال ﴿ومن عاد
فينتقم الله منه﴾ ومثله ﴿ومن كفر فامتعه قليلا﴾ ومثله ﴿فمن يومن
بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا﴾ هذا باب ما تكون فيه
الاسما التي يجازى بها وتكون بمنزلة الذي وتلك الاسما من وما واي فاذا
جعلتها بمنزلة الذي قلت ما تقول اقول فيصير تقول صلة لما حتى يكمل اسما فكانك قلت
الذي تقول اقول وكذلك اكرم من ياتيني ابنه وايهما تشا اعطيك قال الفرزدق
ومن يميل امال السيف ذروته حيث التقى من حفافي راسه الشعر
وتقول آتي من ياتيني واقول ما تقول واعطيك ايها تشا هذا وجه
الكلام واحسنه وذلك انه قبيح ان تؤخر حرف الجزا اذا جزم ما بعده
فلما قبح ذلك حملوه على الذي وهو يكون ها هنا احسن ان تقول اتيك فاذا
قلت آتي من اتاني فانت بالخيار ان شئت كانت اتاني صلة وان شئت
كانت بمنزلتها في ان وقد يجوز في الشعر انا من ياتني وقال الهذلي
فقلت تحمل فوق طوقك انها مطبعة من ياتها لا يضيرها
هكذا انشده يونس كانه قال لا يضيرها من ياتها كما كان والجزم
استغنى خاطر على القلب ولو اريد به حذف الفا فقلت كذلك وكذلك
يقول بعض العرب حيثما تكن اكن واين تكن اكن وعن منزلة من ياتني
وليست ها هنا بمنزلة الجزا والشعر كما يجري ما فيه فيما ابهم لم
يعملوا هذه الحروف بمنزلة ما لم يعمل فيه الفعل حتى يكون اسما لا
يقع عليه ها هنا شي غيره ولكنها جعلت ها هنا الفعل لانه لا يجا تحصل
القول فلما جعلته الاخر كمعنى الذي كانت الفعل صلة لها فقطعه فاذا وجدت
الباب هذا باب
ما يكون بابا

ما يكون فيه الاسما التي يجازى بها بمنزلة الذي وذلك قولك ان من ياتيني آتيه
وكان من ياتني آتيه وليس من ياتني آتيه وانما اذهبت الجزا من ها هنا
لانك اعملت كان وان ولم يسغ لك ان تدع كان واشباهها معلقة لا تعملها في
شي فلما اعملتهن ذهب الجزا ولم يكن من مواضعه الا ترى انك لو جئت بان
حيث بان ومتى تريد ان ان وان متى كان محالا فهذا جاز الا في الشعر لانه جزا
لا ينبغي ان يكون ها هنا من وما ولا يجازى ناس هذه المعرو فيمن
ومثله قوله ذكر نحو ذلك انه من ياتني آتيه وقال ﴿انه من يشرك بالله
فقد حرم الله عليه الجنة﴾ و﴿انه من يات ربه مجرما فان له﴾ ولكن من
ياتني آتيه وتقول كان من ياته يعطه وليس من ياته يحببه اذا
اضمرت الاسم في كان او في ليس لانه حينئذ بمنزلة لست وكنت
فان لم تضمر فالكلام على ما ذكرنا وقد جاء في الشعر ان من ياتني آتيه
فما كان الا عني
ان من لام في بني بنت حسان المه واعصه في الخطوب
قال امية بن ابي الصلت
ولكن ما تلحق الهمزة نحوه يعديه بمنزلته وطواعه له
وزعم الخليل انه انما جاز حيث اضمر الها واراد انه ولكنه كما قال الاعشى
ولو ان حق اليوم منكم اقامه وان كان سرح قد مضى فتسرعا
اراد فلو انه حق اليوم ولو لم يرد الها كان الكلام محالا وتقول قد علمنا
ان من ياتني اتيه منا وقتلا لانك انما فيها اضمار الها ولا تحسن مخففة
ها هنا الا على ذلك قال
الا ليت شعري هل اعلمن ان كلا يكون على ما شاء صاحبه حتى يعيشه
ولا يجوز ان تنوي في كل واشباه كان علامة اضمار المخاطب ولا تذكر
علامة المضمر انك تعطه يريد كنت فما كان الا عني
ونظيره كسيوف الهند قد علموا ان ما لك كل منحي حيث يفعل
فلذا يريد معنى الها ولا تخفف ان الا عليه كما قال قد علمت انه لا يقول

الجزاء فعلا يقول وقال انا لا ينزع الا من جعل لهم قولا وليس هذا بقول حجة
الكلام كقوله انا اقول لا اذن لا يقول عوض منه فهذا باب العلا ما
الاشياء انهم لا يكادون يتكلمون به بغير الا فيقولون فعلمت انّ
عبد الله منطلق هذا باب [illegible]
ينصب فيه الجزاء من الاسماء اذا صحبت اذن ولتثبتها مع غير انّ وكان
يعملها فيما بعدهن ومثله الحروف هذا الباب لا تجد بينها بعدها من
ان سعار ما اعدّ [illegible] وكان ولتثبتها هاهنا لا يجعل الحرف التي تعمل على
المبتدا والمبني عليه فلا يغير الكلام عن حاله وما بين لك كيف وجه الجزاء
فيها انك [illegible] انك لم ان من ياتيها تانه وما
من ياتينا ناتيه واما من ياتنا فنحن ناتيه واما كرهوا الجزاء هاهنا
لانه ليس من مواضعه الا ترى انه لا يحسن ان تقول اتذكر اذ ان تاتنا
ما معك [illegible] تقول اترى ان تاتينا ناتك [illegible] في هذا الباب
باب ان وكان كرهوا الجزاء فيه وقد يجوز في الشعر ان يجازي بعد هذه الحروف
فتقول اتذكر اذ من ياتنا ناتيه وانما اجازوه لان ان وهذه الحروف
لا تغير ما دخلت عليه عن حاله قبل ان تجيء بها فقال انها تعمل [illegible]
من ياتنا ناتكه بغير الكلام كانا قلنا من ياتنا ناتيه لما [illegible] قلت انّ
عبد الله منطلق وكانا قلنا عبد الله منطلق لان اذ لم يعد شيئا
لم يكن قبل ان تذكرها وقال لبيد

على حين من يلبث عليه فقال اتذكر اذ انا تاتنا ناتك

جاز له كما جاز ومره ويقول اتذكر اذ نحن من ياتنا ناته فنحن فعلنا
بينهما ومن كان فصل الا سهاو كان بين كان ومن ويقول مررت
به فاذا هو من ياته يعطه وان شئت جزمت لان الاخبار يحسن هاهنا
الا ترى انك تقول مررت به فاذا اجمل رجل فاذا دخلت الاخبار فكانك قلت
فاذا هو من ياته يعطه فان نصبت وجعلت اذا ظرفا فهو بمنزلة اذ لا يجوز
فيها الجزم وتقول الامر جاءك يعطه ولا من يعطك ياتي من ان لا ابعد
كان

كان واشباههن على حالها لانها لغو بمنزلة ما يجوز وقال فيها رحمه بن الله
[illegible] الا تراها تدخل على المجرور فلا
يغيره عن حاله تقول مررت برجل العالم وكما عند ولقد دخل على النصب
ولا يغيره عن حاله تقول لا مرحبا ولا اهلا تغيير الشي عن حاله التي
كان عليها قبل ان يلغيه ولا يلغيه معبرا عن حاله يعود
فيها لا وان واشباهها الا تقعن هذه المواقع ولا تكون الكلام
بعدهن الا مبتدا وقال ابن مقبل

وقد كنت لا استغفرها عار ولا مني [illegible]

ووقع ان بعد لا تقول الجزاء فيها بعد لا وذلك قولك الرجال لا ان
اتيناك اعطيتنا ولا ان قعد [illegible] علينا ولا الغو [illegible]
الامر انك تقول [illegible] الا ان تقول ويجري مجرى [illegible] ان تقول او [illegible]
ان لا تفعل [illegible] واذ واشباهها ليس هكذا انما يجيء [illegible] الكلام
ابدا الا مبتدا وتقول [illegible] بتحمل [illegible] كان ذا هذا [illegible]
لانك قد [illegible] ماهنا [illegible] وذا لا ترى انك تقول ما رايت عاقلا ولكن
احمقا [illegible] تركيب الجزاء كما فعلت ذاك في اذا قال طرفه

ولست بحلال التلاع مخافة … ولكن متى يسترفد القوم ارفد

كانه قال انا [illegible] ان يكون الفعل [illegible] الا حاجة [illegible]
معنا ثم يبتدرون قول العجير

وما ذاك ان [illegible] ولكن متى ما املك الضر انفع

والقوافي مرفوعة كانه قال ينفع متى ما املك [illegible] ويكون املك على [illegible]
ووقع [illegible] سببا الا ان يكون [illegible] من قبل [illegible]
اليها واما قوله فاما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك فانما هو
كقولك اما غدا فلك ذاك وحسنت لا تكلم [illegible] قوله انت
ظالم ان فعلت [illegible] الحسن [illegible]
تخلط الحروف الجزا هذا باب [illegible]

اذا لم يكن فيه الا معنا الذي لا يجزي ثم امر وفي الجزا لم تغيره ما عن الجزا ولو
نحو ذلك على الحد الذي ليس يدركه ومن يوجد لم يحدث هذا موطن يونس وقال
جميعا مجزوم في الجزم لتغيير ما يحب الجزا كما لم تغيره ما عند الا بالاستفهام الا ترى
انك تقول هل عمر وعلى الرمانة لن علي غير ما يكون الجزا غير [illegible]
الا بالاستفهام وقال الشاعر وهو ابن همام السلولي

لما تمكن دنياهم اطاعهم ... في اي نحو يميلوا دينه يمل

وذاك ان الفعل انما يصل الى الاسم بالبا ونحوها والفعل مع البا بمنزلة
فعل ليس قبله حرف جر وهو بعده فصار الفعل الذي يصل باضافة كالفعل
الذي لا يصل باضافة لان الفعل يصل بالجر الى الاسم كما يصل غيره رفعا
ونصبا في الجر ما يجعله غير الرفع والنصب وغيره فكانه قلت بمن تمرر به
امرر وعلى ايهم تنزل عليه انزل وبمن تأتني به آتك فرفع لان
الفعل انما وصل الى الاول بالبا الثانية والبا الاولى للفعل الاخر فتغير
حال الجر لما تغير عن حال الاستفهام وصار بمنزلة الذي لانك ادخلت
البا للفعل حين اوصلت الفعل الذي يصل الى الاسم بالبا الثانية الى الاول فصارت
الاولى كانك [illegible] تقول الجار لما بعدها وعلقت البا فيها بعدما عمل كان [illegible]
فيما بعدها وقد يجوز ان تقول بمن تمرر امرر وعلى من تنزل انزل اذا اردت معنى
عليه وبه وليس بحد الكلام وفيه ضعف ومثل ذلك لبعض الاعراب

ان الكريم وابيك يعتمل ... ان لم يجد يوما على من يتكل

يريد يتكل عليه ولكنه حذف وهذا قول الخليل ويقول غلام من تضرب
اضربه لانك ما اضفت اليه بمنزلته منه الا ترى انك تقول ايهم [illegible]
كما تقول ايهم رايته وتقول بغلام من توجد اوجد كانك قلت بمن توجد
اوجد وحسن الاستفهام هاهنا يقول الجزا تقول غلام من تضرب
وبغلام من تمرر الا ترى ان كينونة الفعل غير واصل بانيه وتقول
[illegible] امرر به وبمن توحد اوحد به عبد الله لان [illegible] الباقي الاخر
لانه فعل لا يقبل الاخر الا اضافته [illegible] ذلك انك لو قلت من
انزل

انزل لم يحذف نحو يقول عليه الا [illegible] فان قلت بمن امرر [illegible]
اوضع فهذا مثل وليس بحد الكلام وانما كان هذا [illegible] الان
قد ذكر الباء في الفعل الاول فيعلم ان الاخر مثله لانه ذلك الفعل

باب الجزاء اذا دخلت فيه الف الاستفهام وذلك قولك أإن تأتني آتك
ولا يكون الفعل الاخر الا مجزوما [illegible] ومن ثم ادخل عليها الالف تقول أمتى
تشتم اشتم [illegible] اذا دخلت الالف على كلام قد عمل
بعضه في بعض لم يغيره وانما الالف بمنزلة الواو والفاء ولا ونحو ذلك لا يغير
الكلام عن حاله وليست كاذ وهل واشباههما [illegible] الا ترى انها تدخل على المجرور
والمنصوب والمرفوع فتدعه على حاله لا يتغير عن لفظ المستفهم الا ترى
انك تقول مررت بزيد فتقول أبزيد وان شئت قلت أزيد مررت به [illegible]
تقول [illegible] النصب والرفع فان ادخلتها على الكلام المجزوم ولم تحذف منه شيئا
وذلك اذا قلت مررت بزيد وقلت أمررت بزيد لم تغير ذلك وهل واخواتها
ولو قلت هل مررت بزيد كنت مستأنفا الا ترى ان الالف لغو فان قلت فان
الالف لا بد لها من ان تكون معتمدة على شيء فان هذا الكلام معتمد لها
كما تكون صلة للذي اذا قلت الذي ان تأته يأتك فهذا كله معتمد [illegible]
[illegible]
ان تأتني آتك [illegible] حدثنا يونس فقال
ان تأتني آتك وهذا قبيح يكره في الجزاء وان كان في الاستفهام وقال الله
أفإن مت فهم الخالدون ولو كان [illegible] ليس موضع جزاء [illegible] ان يقول
أإن تأتني آتك [illegible] فلو قلت أإن أتيتني أتيتك [illegible] الكلام كان حسنا

هذا باب الجزاء اذا كان القسم في اوله وذلك قولك والله ان اتيتني لا افعل لا يكون الا
معتمدة عليه اليمين الا ترى انك لو قلت والله ان تأتني آتك لم يجز ولو
قلت والله من يأتني آتيه كان محالا واليمين لا تكون لغوا كلا والالف لان اليمين

[illegible]

لا تخرج الكلام مما ينبغي له لمنع الآخر ان يكون على الجواب ومع ذا قلت ان
تأتني آتك فكأنك لم تذكر الالف واليمين لست هكذا تقول الا ترى
انك تقول زيد منطلق لو قلت حلفت باليمين غيرت الكلام وتقول انا والله
ان تأتني لا آتك لان هذا الكلام مبني على انا الا ترى انه حسن ان تقول
انا والله ان تأتني آتك والقسم ها هنا لغو فاذا بدأت بالقسم لم يجز ان يكون
الا عليه الا ترى انك تقول لئن اتيتني لا افعل ذلك لانها لام قسم ولا يحسن
والله ان تأتني لا افعل لان لا تكون جزما وتقول والله ان اتيتني
لا آتيك وهو معنى لا آتيك فان اردت ان الإتيان يكون فهو غير جائز وان نفيت
الإتيان واردت معنى لا آتيك فهو مستقيم واما قول الفرزدق

وانتم لهذا الناس كالقبلة التي بها ان يضل الناس يهدي ضلالها

فلا يكون الآخر الا رفعا لان ان لا يجازى بها وانما هي مع الفعل اسم فكانه
قال لان يضل الناس وهكذا انشده الفرزدق

هذا باب

ما يرتفع بين الجزمين وينجزم بينهما فاما ما يرتفع بينهما فقولك ان تأتني
تسألني اعطك وان تأتني تمشي امش معك وذلك لانك اردت ان تقول
ان تأتني سائلا يكن ذلك وان تأتني ماشيا فعلت وقال زهير

ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه ولا يغنها يوما من الدهر يسأم

انما اراد من لا يزل مستحملا يكن من امره ذلك ولو رفع يغنها جاز وكان
حسنا كانه قال من لا يزل لا يغني نفسه ومما جاء ايضا مرتفعا قول الحطيئة

متى تأته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد

وسألت الخليل عن قوله

متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

قال تلمم بدل من الفعل الاول ونظيره في الاسماء مررت برجل عبد الله
فاراد ان يفسر الإتيان بالإلمام كما فسر الاسم الاول بالاسم الآخر
ومثل ذلك ايضا قوله

ان يبخلوا

ان يبخلوا او يجبنوا او يغدروا لا يحفلوا يغدوا عليك مرجلين كانهم لم يفعلوا

فقوله يغدوا عليك بدل من لا يحفلوا وغدوهم مرجلين يفسر انهم لم يحفلوا انه
وسألته هل يكون ان تأتنا تسألنا نعطك فقال هذا يجوز على غير ان
يكون مثل الاول لان الاول الفعل الآخر تفسير له وهو هو والسؤال
لا يكون الإتيان ولكنه يجوز على الغلط والنسيان ثم يتدارك
كلامه ومثل ذلك في الاسماء مررت برجل حمار وسألته عن قوله ومن
يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فقال هذا كالاول لان مضاعفة
العذاب هو لقي الاثام ومثل ذلك من الكلام ان تأتنا نحسن اليك
نعطك ونحملك تفسر الاحسان بشيء هو هو وتجعل الآخر بدلا من الاول
فلو قلت ان تأتني آتك اقل ذاك كان غير جائز لان القول ليس بالإتيان
الا ان تجيزه على ما جاز عليه تسألنا واما ما ينجزم بين المجزومين فقولك
ان تأتني ثم تسألني اعطك وان تأتني فتسألني اعطك وان تأتني وتسألني
اعطك وذلك لان هذه الحروف يشركن الآخر فيما دخل فيه الاول
وكذلك او وما اشبههن ويجوز في هذا الفعل الرفع وانما كان الرفع
في قوله متى تأته تعشو لانه في موضع عاش كانه قال متى تأته عاشيا
ولو قلت متى تأته وعاشيا كان محالا فانما امرهن ان يشركن بين
الاول والآخر وسألت الخليل عن قوله ان تأتني فتحدثني احدثك وان
تأتني وتحدثني احدثك فقال هذا يجوز والجزم الوجه ووجه نصبه
حمل الآخر على الاسم كانه اراد ان يقول ان يكن اتيان فحديث احدثك
فلما قبح ان يرد الفعل على الاسم نوى ان لان الفعل معها اسم وانما
كان الجزم الوجه لانه اذا نصب كان المعنى معنى الجزم فيما اراد من
الحديث فلما اراد ذلك كان ان يحمل على الذي عمل فيما يليه اولى وكرهوا
ان يتخطوا به من باب الى باب آخر اذا كان يريد شيئا واحدا وسألته
عن قول كعب بن زهير

ومن لا يقدم رجله مطمئنة فيثبتها في مستوى الارض يزلق

فقال النصب جيد ها هنا حين أراد أن ها هنا معنى المعنى ولم يرد بها ... فيها
لا تأتينا إلا لم تحدثنا أي منك إتيان كثير ولا حديث منك وإن شئت رفعت ولا يكون أبدا
إذا قلت إن تأتني فأحدثك الفعل الآخر إلا رفعا وإنما منعه أن يكون
مثل ما انتصب بين المجزومين أن هذا منقطع من الأول ولا الآخر
إذا قلت إن تأتني آتك ثم تسألني جعلت ... الأول
وكان مرتفعا بالابتداء وتقول إن تأتني آتك فأحدثك هذا الوجه وإن
شئت ابتدأت وكذلك الواو وثم وإن شئت نصبت بالواو والفاء كما نصبت
ما كان بين المجزومين واعلم أن ثم لا ينصب بها كما ينصب بالواو والفاء ولم يجعلوها
مما يضمر بعده أن وليس يدخلها من المعاني ما يدخل في الفاء وليس معناها
معنى الواو ولكنها تشرك ويبتدأ بها واعلم أن ثم إذا أدخلته على
الفعل الذي بين المجزومين لم يكن إلا جزما لأنه ليس مما ينصب وليس
يحسن الابتداء لأن ما قبله لم ينقطع وكذلك الواو والفاء وأو إذا لم ترد
بهن النصب فإذا انقضى الكلام ثم جئت بثم فإن شئت جزمت وإن
شئت رفعت وكذلك الفاء والواو وقال تعالى وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار
ثم لا ينصرون وقال وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا
أمثالكم إلا أنه قد يجوز النصب بالفاء والواو وبلغنا أن بعضهم قرأ يحاسبكم
به الله فيغفر لمن يشاء والله على كل شيء قدير ويقول إن تأتني فهو خير
لك وأكرمك وإن تأتني فأنا آتيك وأحسن إليك وقال عز وجل وإن تخفوها
وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ونكفر عنكم من سيئاتكم والرفع ها هنا وجه
الكلام وهو الجيد لأن الكلام الذي بعد الفاء جرى مجراه في غير الجزاء فجرى
الفعل ها هنا كما كان يجري في غير الجزاء وبلغنا أن بعض القراء قرأ من
يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون وذلك لأنه حمل
الفعل على موضع الكلام لأن هذا الكلام في موضع يكون جوابا لأن أصل الجزاء
الفعل وفيه تعمل حروف الجزاء ولكنهم قد يضعون في موضع الجزاء غيره
ومثل الجزم ها هنا النصب في قوله فلسنا بالجبال ولا الحديدا أحمل الآخر

ولد او ير

هلا تأتينا وتحدثنا ... بالجزم قال الرفع ها هنا الوجه إذ لم يكن محمولا على إن
فالرفع الوجه وتقول إن تضربني أضربك وأكرمك ... إن الذي لم
يأت وذلك لأنه لم يفعل فعل وهو مجزوم لم يفعل وهو مجزوم بالجزاء
فإذا قلت إن تفعل فأحسن الكلام أن يكون الجواب أفعل لأنه نظيره
من الفعل فإذا قال إن فعلت فأحسن الكلام أن تقول فعلت لأنه مثله
فكما ضعف فعلت مع أفعل وأفعل مع فعلت قبح أفعل مع يفعل لأن الفعل
في فعلت ... أفعل مع فعل لأنها نفي أفعل واعلم أن النصب بالفاء
والواو في قوله إن تأتني آتك وأعطيك ضعيف وهو نحو من قوله وألحق
بالحجاز فأستريحا فهذا يجوز وليس بحد الكلام ولا وجهه إلا أنه
في الجزاء صار أقوى قليلا لأنه ليس بواجب أنه يفعل إلا أن يكون
من الأول فعل فلما ضارع الذي لا يوجبه كالاستفهام ونحوه أجازوا
فيه هذا على ضعفه وإن كان معناه كمعنى ما قبله إذا قال وأعطيك وإنما
هو في المعنى كقولك أفعل إن شاء الله يوجب بالاستثناء قال الأعشى
فيما جاز من النصب

ومن يغترب عن قومه لا يزل يرى … مصارع مظلوم مجرا ومسحبا
وتدفن منه الصالحات وإن يسئ … يكن ما أساء النار في رأس كبكبا

هذا باب من
الجزاء ينجزم فيه الفعل إذا كان جوابا لأمر أو نهي أو استفهام أو تمن
أو عرض فأما ما انجزم بالأمر فقولك ائتني آتك وأما ما انجزم بالنهي فقولك
لا تفعل يكن خيرا لك وأما ما انجزم بالاستفهام فقولك ألا تأتيني أحدثك
وأين تكون أزرك وأما ما انجزم بالتمني فقولك ألا ماء أشربه وليته
عندنا يحدثنا وأما ما انجزم بالعرض فقولك ألا تنزل تصب خيرا وإنما
انجزم هذا الجواب كما انجزم جواب إن تأتني بإن تأتني لأنه جعله معلقا بالأول
غير مستغن عنه إذا أرادوا الجزاء كما أن إن تأتني غير
مستغنية عن آتك وزعم الخليل أن هذه الأوائل كلها فيها معنى إن

فلذلك انجزم الجواب لانه اذا قال ائتني آتك فان معنى كلامه ان يكن منك
اتيان آتك واذا قال اين بيتك ازرك فكانه قال ان يكن لي علم بمكان بيتك ازرك
لان قوله اين بيتك يريد اعلمني واذا قال الا تاتيني احدثك فانما جاء
هذا الكلام ان يكن عندنا تحدثنا وهو يريد ههنا اذا تمنى ما اراد
والامر واذا قال لو نزلت فكانه قال انزل وقد جاء منه في هذا الباب
والقران وغيره قوله هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم
تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم
فلما انقضت الاية قال يغفر لكم ومن ذلك ايضا اتيتنا امس نعطك
اليوم اي ان كنت اتيتنا امس اعطيناك اليوم هذا معناه فان
كنت تريد ان تقرره بذلك لم يكن الا رفعا لان الجزاء انما
يكون في غير الواجب ومما جاء ايضا منجزما بالاستفهام قوله
الا ينتهي عنا ملوك وتتقي محارمنا لا يبوء الدم بالدم

وقال

متى انام لا يؤرقني الكرى نوما ولا اسمع اصوات المطي
كانه قال ان يكن مني نوم في غير هذه الحالة يؤرقني الكرى وكانه
قال متى انام غير مؤرق وتقول ائتني آتك فتجزم على ما وصفنا وان شئت
رفعت على ان لا تجعله معلقا بالاول ولكنك تبتديه وتجعل الاول مستغنيا
عنه كانه يقول ائتني انا آتيك ومثل ذلك قول الاخطل
وقال رائدهم ارسوا نزاولها فكل حتف امرئ يجري بمقدار

وقال الانصاري

يا مال والحق عنده فقفوا تؤتون فيه الوفاء معترفا
كانه قال انكم تؤتون فيه الوفاء معترفا وقال معروف
كونوا كمن آسى اخاه بنفسه نعيش جميعا او نموت كلانا
كانه قال كونوا هكذا اما نعيش جميعا او نموت كلانا ان كان
هذا امرنا وزعم الخليل انه يجوز ان يكون نعيش محمولا على كونوا
كانه قال

كانه قال كونوا نعيش جميعا او نموت كلانا وتقول لا تدن منه يكن خيرا
لك فان قلت لا تدن من الاسد ياكلك فهو قبيح ان جزمت وليس وجه كلام الناس
لانك لا تريد ان تجعل تباعده من الاسد سببا لاكله فان رفعت فالكلام
حسن كانك قلت لا تدن منه فانه ياكلك وان ادخلت الفاء فحسن
وذلك قولك لا تدن منه فياكلك وليس كل موضع تدخل فيه الفاء
يحسن فيه الجزاء الا ترى انه يقول ما اتيتنا فتحدثنا والجزاء ههنا محال
وانما قبح الجزم في هذا لانه لا يجيء فيه المعنى الذي يجيء اذا دخلت الفاء وسمعنا
عربيا موثوقا بعربيته يقول لا تذهب به تغلب عليه فهذا كقولك لا تدن من
الاسد ياكلك وتقول ذره يقول ذاك وذره يقل ذاك فالرفع
من وجهين فاحدهما الابتداء والاخر على قولك ذره قائلا ذاك فتجعل يقول
في موضع قائل فمثل الجزم قوله ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل ومثل الرفع قوله
ذرهم في خوضهم يلعبون وتقول ائتني تمشي اي ائتني ماشيا وان شئت رفعته
على الابتداء وقال عز وجل فاضرب لهم
طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى والرفع على وجهين على
الابتداء وعلى قوله اضربه له غير خائف ولا خاش وتقول قم يدعوك
لانك لم ترد ان تجعل دعاءه بعد قيامه ويكون القيام سببا له ولكنك
اردت قم انه يدعوك وان اردت ذلك المعنى جزمت واما قول الاخطل
كروا الى حرتيكم تعمرونهما كما تكر الى اوطانها البقر
فعلى قوله كروا عامرين وان شئت رفعت على الابتداء وتقول مره يحفرها
وقل له يقل ذاك وقال الله عز وجل قل لعبادي الذين امنوا يقيموا
الصلوة وينفقوا مما رزقناهم ولو قلت مره يحفرها على الابتداء كان جيدا وقد
جاء رفعه على شيء هو قليل في الكلام على مره ان يحفرها فاذا لم يذكروا ان جعلوا
المعنى بمنزلته في عسينا نفعل وهو في الكلام قليل لا يكادون يتكلمون به
فاذا تكلموا به فالفعل كانه في موضع اسم منصوب كانه قال عسى زيد قائلا
ثم وضع يقول في موضعه قال طرفة

الا ايهذا الزاجري احضر الوغى وان اشهد اللذات هل انت مخلدي
وسألته عن قوله افغير الله تأمروني اعبد فقال تأمروني كقولك هو يقول
وسألته عن قوله افغير الله تأمروني فكأنه قال فيما تأمروني كأنه قال
بلغني عن اني سبقت كان بمنزلته ألا ايهذا الزاجري احضر الوغى

هذا باب

الحروف التي تنزل بمنزلة الامر والنهي لان فيه معنى الامر والنهي فمن تلك
الحروف حسبك وكفيك وشرعك واشباهها تقول حسبك ينم الناس
ومثل ذلك اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه لان فيه معنى ليتق الله امرؤ
وليفعل خيرا وكذلك ما اشبه هذا وسألت الخليل عن قوله فاصدق واكن
من الصالحين فقال هذا مثل قول زهير
بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا
فانما جروا هذا لان الاول قد يدخله الباء فجاءوا بالثاني وكانهم قد اثبتوا في الاول
الباء فكذلك هذا لما كان الفعل الذي قبله قد يكون جزما ولا فاء فيه تكلموا بالثاني
وكانهم قد جزموا قبله فعلى هذا توهموا هذا واما قول عمرو بن عمار الطائي
فقلت له صوب ولا تجهدنه فيذرك من اخرى القطاة فتزلق
فهذا على النهي كما قال لا تمددها فتشققها كأنه قال لا تجهدنه فيذرك من
اعلى القطاة فتزلق ومثله من النهي لا يدنك ها هنا ولا ارينك ها هنا
وسألته عن آتي الامير لا يقطع اللص فقال الجزاء ها هنا خطأ لا يكون الجزاء
ابدا حتى يكون الكلام الاول غير واجب الا ان يضطر شاعر ولا نعلم هذا جاء في
شعر البتة وسألته عن قوله اما انت منطلقا انطلق معك فرفع وهو
قول ابي عمرو وحدثنا به يونس وذلك لانه لا يجازى بان كأنه قال لان
صرت منطلقا انطلق وسألته عن قوله ما تدوم لي ادوم لك فقال ليس
في هذا جزاء من قبل ان الفعل صلة لما فصار بمنزلة الذي وهو بصلته كالمصدر
ويقع على الحين كأنه قال ادوم لك دوامك لي فما ودامت بمنزلة الدوام ويدلك على
ان الجزاء لا يكون ها هنا انك لا تستطيع ان تستفهم بما تدوم على هذا الحد ومثل
ذاك كلما

ذاك كلما تأتيني آتيك فالاتيان صلة لما كأنك قال كل اتيانك تأتيني آتيك وكل
ايضا على الحين كما كانت ما تأتيني يقع على الحين ولا يستفهم بكلما كما لا
يستفهم بما تدوم وسألته عن قوله الذي يأتيني فله درهمان لم جاز دخول
الفاء ها هنا والذي يأتيني بمنزلة عبد الله وانت لا يجوز لك ان تقول عبد الله
فله درهمان فقال انما يحسن في الذي لانه جعل الآخر جوابا للاول وجعل الاول به يجب
له الدرهمان فدخلت الفاء ها هنا كما دخلت في الجزاء اذا قال
ان يأتيني فله درهما وان شاء قال الذي يأتيني له درهمان كما تقول عبد
الله له درهمان غير انه انما ادخل الفاء لتكون العطية مع وقوع الاتيان
فاذا قال له درهمان فقد يكون الا يوجب ذلك بالاتيان فاذا ادخل الفاء
فانما يجعل الاتيان سبب ذلك فهذا جزاء وان لم يجزم لانه صلة ومثل
ذلك قولهم كل رجل يأتيني فله درهمان ولو قال كل رجل فله درهمان
كان محالا لانه لم يجئ بفعل ولا بعمل يكون له جواب ومثل ذلك الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم وقال قل ان
الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم وسألت الخليل عن قوله حتى اذا
جاءوها وفتحت ابوابها اين جوابها وعن قوله ولو ترى اذ الذين ظلموا
يرون العذاب ولو ترى اذ وقفوا على ربهم فقال ان العرب قد تترك
في مثل هذا الخبر الجواب في كلامها لعلم المخاطب لاي شيء وضع هذا
الكلام وزعم انه وجد في اشعار العرب رب لا جواب لها من ذلك
قول الشماخ
ودوية قفر تمشى نعامها كمشي النصارى في خفاف اليرندج
فهذه القصيدة التي فيها هذا البيت لم يجئ فيها جواب لرب لعلم المخاطب
انه يريد قطعتها وما اشبه هذا

باب

الافعال في القسم اعلم ان القسم توكيد لكلامك فاذا حلفت على فعل غير منفي
لم يقع لزمته اللام ولزمت اللام النون الخفيفة او الثقيلة في آخر
الكلمة وذلك قولك والله لافعلن وزعم الخليل ان النون تلزم اللام لزوم

كما تدخل اللام وقولك ان كان لصالحا فان بمنزلة اللام واللام بمنزلة النون
في آخر الكلمة واعلم ان من الافعال اشياء فيها معنى اليمين يجري الفعل
بعدها مجراه بعد قولك والله وذلك قولك اقسم لافعلن واشهد لافعلن
واقسمت بالله عليك لتفعلن وان كان الفعل قد وقع وحلفت عليه لم تزد
على اللام وذلك قولك والله لفعلت وسمعنا من العرب من يقول والله
لكذب ووالله لكذبت فالنون لا تدخل على فعل قد وقع وانما تدخل على فعل
غير واجب واذا حلفت على فعل منفي لم تغيره عن حاله التي كان عليها قبل
ان تحلف وذلك قولك والله لا افعل وقد يجوز لك وهو من كلام العرب
ان تحذف لا وانت تريد معناها وذلك قولك والله افعل ذاك ابدا تريد والله
لا افعل وقال فحالف
فحالف فلا والله يهبط تلعة من الارض الا انت للذل عارف
وسالت الخليل عن قولهم اقسمت عليك الا فعلت ولما فعلت لم جاز هذا
في هذا الموضع وانما اقسمت ها هنا كقولك والله فقال وجه الكلام لتفعلن
ها هنا ولكنهم اجازوا هذا لانهم شبهوه بنشدتك الله اذ كان فيه معنى
الطلب وسالته عن قوله لتفعلن اذا جاءت مبتداة ليس قبلها ما يحلف
به فقال انما جاءت على نية اليمين وان لم يتكلم بالمحلوف به واعلم انك اذا
اخبرت عن غيرك انه اكد على نفسه او على غيره فالفعل يجري مجراه
حيث حلفت انت وذلك قولك اقسم ليفعلن واستحلفه ليفعلن وحلف
ليفعلن ذاك واخذ عليه لا يفعل ذاك ابدا وذاك انه اعطاه من نفسه في
هذا الموضع مثل ما اعطيت من نفسك حين حلفت كانك قلت حين قلت اقسم ليفعلن
قال والله ليفعلن وحين قال استحلفه ليفعلن قال والله ليفعلن وحين
قال استحلفه ليفعلن قال له والله ليفعلن ومثل ذلك قوله واذ
اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وسالته لم لم يجز والله تفعل
يريدون بها معنى ستفعل فقال من قبل انهم وضعوا تفعلن ها هنا محذوفة
منها لا فانما تجيء في معنى لا افعل فكرهوا ان يلتبس احدهما بالآخر قلت
فلم الزمت

فلم الزمت النون آخر الكلمة فقال لكي لا يشبه قوله انه ليفعل لان
الرجل اذا قال هذا فانما يخبر بفعل واقع فيه الفاعل كما الزموا اللام
ان كان ليقول مخافة ان يلتبس بما كان يقول لان ان تكون بمنزلة
ما وسالته عن قوله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب
وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه فقال
ما ها هنا بمنزلة الذي ودخلتها اللام كما دخلت على ان حين قلت والله
لان فعلت لافعلن فاللام التي في ما كهذه التي في ان واللام التي
في الفعل ها هنا ومثل هذه اللام الاولى أن اذا قلت والله أن لو فعلت
لفعلت وقال فاقسم ان لو
فاقسم ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم
فان ولو بمنزلة اللام في ما فاوقعت ها هنا لامين لام للاول ولام
للجواب وهي التي يعتمد عليها القسم فكذلك اللامان في قول الله عز وجل لما
آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به لام
للاول واخرى للجواب ومثل ذلك لمن تبعك منهم لاملان انما دخلت
اللام على نية اليمين والله اعلم وسالته عن قوله ولئن ارسلنا ريحا
فراوه مصفرا لظلوا فقال هي في معنى ليفعلن كانه قال ليظلن
كما تقول والله لا فعلت ذاك ابدا تريد لا افعل وقالوا لئن فعلت ما فعل
يريد ما هو فاعل وما يفعل كما كان لظلوا مثل ليظلن وقد تجيء سواء
عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون على قولهم ان صمتم فكذلك
جاء هذا على ما هو فاعل وقال ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل
آية ما تبعوا قبلتك اي ما هم تابعين وقال ولئن زالتا ان امسكهما
من احد من بعده اي ما يمسكهما من احد من بعده انما يمسكهما من
احد واما قوله وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم فان ان حرف توكيد
فلها لام كلام اليمين كذلك ادخلوها كما ادخلوها في ان كان
كانّ نفسها عليها حافظ ودخلت اللام كما دخلت في الفعل على اليمين

قال ان زيدا لما والا ليفعلن وقد يستقبح والكلام ان زيدا ليضرب
وليذهب ولم يقع ضرب والاكثر على السنتهم كما خبرتك واليمين
من ذلك الا ان النون عند اليمين لئلا تلتبس بما هو واقع قال
الله عز وجل انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه وان ربك ليحكم
بينهم يوم القيمه وقال لبيد

ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا يطيش سهامها

كانه قال والله لتاتين ~~منيتي~~ كما قال قد علمت لعبد الله
خير منك وقال اظن لتسبقني واظن ليقومن لانه بمنزلة علمت
وقال ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه حتى حين موضع
ابتدا الا ترى انك لو قلت بدا لهم ايهم افضل لحسن كحسنه في
علمت كانك قلت ظهر لهم اهذا افضل ام هذا

الحروف التي لا تقدم فيها الاسما الفعل من تلك الحروف العوامل
في الافعال الناصبة الا ترى انك لا تقول جئتك كي زيد يقول ذاك ولا
خفت ان زيد يقول ذاك فلا يجوز ان تفصل بين الفعل والعامل فيه بالاسم
كما لا يجوز ان تفصل بين الاسم وبين ان واخواتها بفعل ومما لا تقدم
فيه الاسما الفعل الحروف العوامل في الافعال الجازمه وتلك لم ولما
ولا التي تجزم في النهي الا ترى انه لا يجوز ان تقول لم زيدا تضرب ولا يجوز
ان تفصل بينها وبين الافعال بشي كما لم يجز ان تفصل بين الحروف التي
تجر وبين الاسما بالافعال لان الجزم نظير الجر ولا يجوز ان تفصل بينه
وبين الفعل بحشو كما لم يجز ان تفصل بين الجار والمجرور بحشو الا
في شعر ولا يجوز ذلك في التي تعمل في الافعال فتنصب كراهية ان تشبه
بما يعمل في الاسما الا ترى انه لا يجوز ان تفصل بين الفعل وما ينصبه
بحشو كراهية ان تشبه بما يعمل في الاسم لان الاسم ليس كالفعل
وكذلك ما يعمل فيه ليس كما يعمل في الفعل الا ترى الى كثرة ما يعمل في الاسم
وقلة ما يعمل في هذه الاشيا فما يجزم ارادوا اقبح منه في نظيرها
من الاسما

من الاسما وذلك انك لو قلت جئتك كي بك زيد لم يجز وصار الفصل
في الجزم والنصب اقبح منه في الجر لقلة ما يعمل في الافعال وكثرة ما يعمل
في الاسما واعلم ان حروف الجزا يقبح ان تتقدم فيها الاسما قبل الافعال
وذلك لانهم شبهوها بما يجزم مما ذكرنا الا ان حروف الجزا قد جاز ذلك
فيها في الشعر لان حروف الجزا يدخلها فعل ويفعل ويكون فيها
الاستفهام فيرفع فيها الاسما وتكون بمنزلة الذي فلما كانت تصرف
هذا التصرف وتفارق الجزم ضارعت ما يجر من الاسما التي اذا شئت
استعملتها غير مضافه نحو ضارب عبد الله لانك ان شئت نونت ونصبت
وان شئت لم تجاوز الاسم العامل في الاخر يعني ضاربا فكذلك لم يكن هذا
ولا في النهي مع لم ولا في الامر لانها لا تفارقه والجزم ويجوز في الكلام
وان اذا لم تجزم في اللفظ نحو قوله عاود هراة وان معمورها خربا
وان جزمت ففي الشعر لانه انما جاز في الفعل ولم يشبه بلم لان لم
لا يقع بعدها فعل وانما جاز ذلك لانها ام الجزا ولا تفارقه
فجاز هذا كما جاز اضمار الفعل فيها حين قالوا ان خيرا فخير وان شرا
فشر واما سائر حروف الجزا فهذا فيه ضعيف في الكلام لانها
ليست كان فلو جا في ان وقد جزمت كان اقوى اذ جاز فيها فعل وفيما
جا في الشعر مجزوما وغير مجزوم قول عدي بن زيد

فمتى واغل ينبهم يحيوه وتعطف عليه كاس الساقي

وقال

صعدة نابتة في حائر اينما الريح تميلها تمل

ولو كانت تقع بعد فعل كان تقويا اذا كان ذلك جائزا وان في الكلام واعلم
ان قولهم في الشعر ان زيد ياتك يكن كذا انما ارتفع على فعل هذا
تفسيره كما كان ذلك في قولك ان زيدا رايته يكن ذلك جاز على قولك ان زيدا
رايت يكن ذلك وهذا موضع ابتدا الا ترى انك لو جئت بالفاء لمن ان زيدا تضربه
فقال غير لك كان حسنا ولم يحمله على ذلك فيه وجاز في الشعر كقوله الله يشكرها

ومثل الاول قول هشام المري

فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن ... ومن لا نجره يمس منا مفزعا

هذا باب

الحروف التي لا يليها بعدها الا الفعل ولا تغير الفعل عن حاله التي كان عليها قبل ان يكون قبله شيء منها فمن تلك الحروف قد لا يفصل بينها وبين الفعل بغيره وهو جواب لقوله لما يفعل اذا اخبرت انه لم يقع ولما يفعل وقد فعل انما هما لقوم ينتظرون شيئا فمن ثم اشبهت قد لما في انها لا تفصل بينها وبين الفعل ومن تلك الحروف ايضا سوف يفعل لانها بمنزلة السين التي في قولك سيفعل وانما تدخل هذه السين على الافعال وانما هي اثبات لقوله لن يفعل فاشبهتها في ان لا يفصل بينها وبين الفعل ومن تلك الحروف ربما وقلما واشباههما جعلوا رب مع ما بمنزلة كلمة واحدة وهيؤها ليذكر بعدها الفعل لانه لم يكن لهم سبيل الى رب يقول ولا الى قل يقول فالحقوهما ما واخلصوهما للفعل حينئذ ... فهمن يقوى التخفيف وقد يجوز في الشعر تقديم الاسم قال

صددت فاطولت الصدود وقلما ... وصال على طول الصدود يدوم

واعلم انه اذا اجتمع بعد حروف الاستفهام نحو هل وكيف ومن اسم وفعل كان الفعل بان يلي حرف الاستفهام اولى لانها عندهم في الاصل من الحروف التي يذكر بعدها الفعل وقد بين حالهن فيما مضى

هذا باب

الحروف التي يجوز ان يليها بعدها الاسماء ويجوز ان يليها بعدها الافعال وهي لكن وانما وكانما واذا ونحو ذلك لانها لا تعمل شيئا فتركت الاسماء بعدها على حالها كانه لم يذكر قبلها شيء فلم يجاوز ذا بها اذ كانت لا تغير ما دخلت عليه فيجعلوا الاسم اولى بها من الفعل وسالت الخليل عن قول العرب انتظرني كما آتيك فزعم ان الكاف وما جعلتا بمنزلة حرف واحد وصيرت للفعل كما صيرت للفعل ربما والمعنى لعلي آتيك فمن ثم لم ينصبوا

بها

بها الفعل كما لم ينصبوا بربما قال رؤبة

لا تشتم الناس كما لا تشتم

وقال ابو النجم

قلت لشيبان ادن من لقائه ... كما تغدي القوم من شوائه

هذا باب

نفي الفعل اذا قال فعل فان نفيه لم يفعل واذا قال قد فعل فان نفيه لما يفعل واذا قال لقد فعل فان نفيه ما فعل لانه كانه قال والله لقد فعل فقال والله ما فعل واذا قال هو يفعل ولم يكن الفعل واقعا فنفيه لا يفعل واذا قال ليفعلن فنفيه لا يفعل كانه قال والله ليفعلن فقلت والله لا يفعل واذا قال سوف يفعل فنفيه لن يفعل

هذا باب

ما يضاف الى الافعال من الاسماء يضاف اليها اسماء الدهر وذلك قولك هذا يوم يقوم زيد وآتيك يوم يقول ذاك وقال هذا يوم لا ينطقون وهذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وجاز هذا في الازمنة واطرد فيها كما جاز للفعل ان يكون صفة وتوسعوا بذلك في الدهر لكثرته في كلامهم فلم يخرجوا الفعل من هذا كما لم يخرجوا الاسماء من الف الوصل نحو ابن وانما اصله للفعل وتصريفه ومما يضاف الى الفعل ايضا قوله ما رايته مذ كان عندي ومذ جاءني ومنه ايضا آية وقال

بآية يقدمون الخيل شعثا ... كأن على سنابكها مداما

وقال يزيد بن عمرو بن الصعق

الا من مبلغ عني تميما ... بآية ما يحبون الطعاما

فما لغو ومما يضاف الى الفعل ايضا قوله لا افعل بذي تسلم ولا افعل بذي تسلمان ولا افعل بذي تسلمون والمعنى لا افعل بسلامتك وذو مضاف الى الفعل كاضافة ما قبله كانه قال لا افعل بذي سلامتك فذو ههنا الامر الذي يسلمك وصاحب سلامتك ولا يضاف الى الفعل غير هذا كما ان لدن لا ينصب الا مع غدوة واللدوث الافعال وانه الحد والاسماء اذا علمت تقول زيدا منطلقا يقطب وسالته

عن قوله والا زمنه كان ذاك زمن زيد امير فقال لما كانت في معنى اذ اضافوها
الى ما قد عمل بعضه في بعض كما اذا دخلت اذ على ما قد عمل بعضه في بعض
ولا يغيّرونه فشبّهوا هذا بذاك ولا يجوز هذا في الاحيان والازمنة حتى
تكون بمنزلة اذ فان قلت يكون هذا يوم زيد امير كان خطأ حدثنا
بذلك يونس عن العرب لا تقول يكون هذا يوم زيد امير وجملة هذا
الباب ان الزمان اذا كان ماضيا اضيف الى الفعل والى الابتداء والخبر
لانه في معنى اذ فاضيف الى ما يضاف اليه اذ واذا كان لما لم يقع لم
يضف الا الى الافعال لانه في معنى اذا واذا هذه لا يضاف الا الى الافعال

هذا باب

انّ وأنّ اما أنّ فهي اسم وما عملت فيه صلة لها كما ان الفعل صلة
لأن ويكون ان اسما الا ترى انك تقول قد عرفت انك منطلق فانك
في موضع اسم منصوب كانك قلت قد عرفت ذاك وتقول بلغني انك منطلق
فانك في موضع اسم مرفوع كانك قلت بلغني ذاك فانّ الاسماء التي تعمل فيها
صلة لها كما ان ان الافعال التي تعمل فيها ان صلة لها ونظير ذلك في انه وما
عمل فيه بمنزلة اسم واحد لا في غير ذلك قولك رايت الضارب اباه زيد
فالمفعول منه لم يغيّره عن انه اسم واحد بمنزلة الرجل والفتى فهذا وهذا
الموضع شبيه بانّ اذا كانت مع ما عملت فيه بمنزلة اسم واحد فهذا المثل
ان التي كانه من الحروف الاول وقد عمل فيه واما انّ فانما هي بمنزلة الفعل
لا يعمل فيها ما يعمل في الابتداء وذلك قولك ان زيدا منطلق وانك ذاهب

هذا باب

من ابواب انّ تقول ظننت انه منطلق وظننته عاملا كانك قلت ظننته ذاك
وكذلك وددت انه ذاهب لان هذا في موضع ذاك اذا قلت وددت ذاك
وتقول لولا انه منطلق لفعلت ذاك فانّ مبنية على لولا كما يبنى عليها
الاسماء وتقول لو انه ذهب لكان خيرا له فان مبنية على لو كما كانت
مبنية على لولا كانك قلت لو ذاك ثم جعلت انّ وما بعدها في موضعه
فهذا

فهذا تمثيل وان كانوا لا يبنون على لو غير انّ كما كان تسلم في قولك بذي
تسلم في موضع اسم ولكنهم لا يستعملون الاسم لانهم مما يستغنون
بالشيء عن الشيء حتى يكون المستغنى عنه منقطعا وسالته عن قول
العرب ما رايته مذ انّ الله خلقني فقال انّ في موضع اسم كانك قلت مذ
ذاك وتقول اما انه ذاهب فانه يجعله كقولك حقا انه منطلق واذا
قال اما انه فاما بمنزلة قولك الا كانه قال الا انه ذاهب وتقول اما والله
انه ذاهب كانك قلت قد علمت والله انه ذاهب واما والله انه ذاهب
كانك قلت الا انه والله ذاهب وتقول قد عرفت انه ذاهب ثم انه معجل
لانه لا يخبر بتركه الاول وقد عرفت وتقول قد عرفت انه منطلق ثم
اخبرك انه معجل لانك ابتدات انه ولم تجعل الكلام على عرفت وتقول
رايته شابا فانه يومئذ يفخر كانك قلت رايته شابا وهذه حاله تقول
هذا ابتداء ولم تحمل الكلام على رايت وان شئت قلت الكلام على
الفعل قال ساعدة بن جؤية

رانه على شنب القذال فانها تقع بعلا مرة وتئيم

زعم ابو الخطاب انه سمع هذا البيت من اهله هكذا وسالته عن قوله
وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ما منعها ان تكون كقولك ما يدريك
انه لا يفعل فقال لا يحسن هذا في هذا الموضع انما قال وما يشعركم ثم ابتدا
فاوجب فقال انها اذا جاءت لا يؤمنون ولو قال وما يشعركم انها
اذا جاءت لا يؤمنون كان عذرا لهم واهل المدينة يقولون انها
فقال الخليل هي بمنزلة قول العرب ائت السوق انك تشتري لنا شيئا
اي لعلك وكانه قال لعلها اذا جاءت لا يؤمنون وتقول ان لك هذا
وانك لا تدري وان شئت ابتدات ولم تحمل الكلام على ان لك وقد قرئ هذا
الحرف على وجهين قال بعضهم وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى
وقال بعضهم وانك واعلم انه ليس يحسن لان انّ تبدل انّ ولا انّ
كما في ابتدا اول الثقيلة المفتوحة وحسن ابتداء الخفيفة لانه يزول

عند الاخبار والثقيلة تزول فيبتدأ ومعناها مكسورة ومفتوحة
سواء الا انه لا يقول انّ انك ذاهب والكتاب ولا قد عرفت انّ
انك منطلق وانما قبح ها هنا كما قبح في الابتداء الا ترى انه يقبح ان تقول انك
منطلق بلغني او عرفت لان الكلام بعد انّ وانّ غير مستغنٍ كما ان المبتدأ
غير مستغنٍ وانما كرهوا ابتداء انّ لئلا يشبهوها بانّ التي بمعنى
انّ ولئلا يشبهوها بان الخفيفة لان ان والفعل بمنزلة مصدر فعله
الذي ينصبه والمصادر تعمل فيها انّ وانّ يقول الرجل للرجل لِمَ فعلتَ ذاك
فيقول لِمَ انه ظريف كانه قال لِمَ قلتَه فقال لانه ظريف لان ذاك كذا انك تقول
لِمَ حكاية بقوله لِمَ فعلتَ ثم قال لانه ظريف اي لان ذاك وتقول اذا اراد
ان تخبر ما يعني المتكلم اي انك تحدّث اذا اشددت كما تقول اي
اما ابا محمد وان تثبتّ قلت اي اي تحدّث كما تقول اي لا تحد

هذا باب

آخر من ابواب انّ تقول ذاك وانّ لك عندي ما احببت وقال الله عز وجل
ذلكم وان الله موهن كيد الكافرين وقال ذلكم فذوقوه وان للكافرين
عذاب النار وذلك لانها شركت ذلك فيما حمل عليه كانه قال الامر
ذلك وان الله ولو جاءت مبتدأة لجاز يشبه ذلك قوله ذلك وهو له ذلك
ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم ليس محمولا على ما حمل عليه ذلك
وكذلك يجوز ان تكون منقطعة من ذلك قول الاحوص

عوّدت قومي اذا ما الضيف نبّهني ... عقر العشار على عسري والسارية
اذا تلاحف نار لمنزله ... الفى بكل بقاع رافعا مشبّا
ذاك واني على جاري لذو حدب ... احنو عليه بما يحنى على الجاره

فهذا لا تكون الا مستأنفا غير محمول على ما حمل عليه ذاك فهذا ايضا يقوي
الابتداء والاول

هذا باب

آخر منه ابواب ان تقول جئتك انك تريد المعروف انما اراد جئتك لانك
تريد ولكنك حذفت اللام هنا كما تحذفها من المصدر اذا قلت

واغفر

واغفر عوراء الكريم ادخاره ... اي لادخاره وسألت الخليل عن
قوله وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فقال ونظيرها لايلاف قريش
لانه انما هو لذلك فليعبدوا فان حذفت اللام من انّ فهو نصب
كما انك لو حذفت اللام من لايلاف كان نصبا هذا قول الخليل ولو
قرأها وان هذه امتكم كان جيدا ولو قلت جئتك انك تريد المعروف
كان جيدا وقال فدعا ربه انّي مغلوب فانتصر وقال لقد ارسلنا نوحا
الى قومه اني لكم نذير مبين انما اراد باني مغلوب وباني لكم نذير ولكنه
حذف الباء وقال وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا بمنزلة وان
هذه امتكم والمعنى ولان هذه امتكم فاعبدون ولان المساجد لله فلا
تدعوا واما المفسرون فقالوا على اوحي كما كان وانه لما قام عبد الله على
اوحي ولو قرئ وان المساجد لله كان جيدا واعلم ان هذا البيت ينشد
على وجهين على ارادة اللام وعلى الابتداء قال الفرزدق

منعت تميما منك اني انا ابنها ... وشاعرها المعروف عند المواسم

وسمعنا من العرب من يقول اني ويقول لبيك انّ الحمد والنعمة لك فان شئت
ان ولو قال انسان انّ انّ في موضع جرّ في هذه الاشياء ولكنه حرف
كثر في كلامهم فجاز فيه حذف الجار كما حذفوا ربّ في قوله

وبلدٍ تحسبه مكسوحا

لكان قولا قويا وله نظائر نحو قوله
لاهِ ابوك والاول قول الخليل ويقوي ذلك قولهم وانّ المساجد
لله لانهم لا يقدمون انّ ولكنه يؤخرونها ويعملون فيها ما بعدها الا انّ
المعنى معنى اللام فان كان الفعل او غيره موصلا اليه باللام جاز تقديمه
وتأخيره لانه ليس هو الذي عمل فيه المعنى فاحملوا هذا المعنى كما قالوا
حسبك بهم الناس ان كان فيه معنى الامر وسنفسر مثله ومنه ما قد مضى

هذا باب

انما واعلم ان كل موضع تقع فيه انّ تقع فيه انما وما ابتدئ بعدها صلة
لها كما كان ما ابتدئ بعد الذي صلة له ولا تكون هي عاملة فيما بعدها كما

لا يكون شيء منها عاملا فيما بعده فمن ذلك قول الله إنما أنا بشر مثلكم يوحى إليّ
أنما إلهكم إله واحد وقال ابن الإطنابه

أبلغ الحارث بن ظالم الموعد والناذر النذور عليّا
إنما تقتل النيام ولا تقتل من كان ذا سلاح كميّا

فإنما وقعت إنما هاهنا لأنك لو قلت أن إلهكم إله واحد وأنك تقتل النيام
كان حسنا وإن شئت قلت إنما تقتل النيام على الابتداء وزعم الخليل
فأما إنما فلا تكون اسما وإنما هي فيما زعم الخليل بمنزلة فعل ملغى ومثل
أشهد لزيد خير منك لأنها لا تعمل فيما بعدها ولا تكون إلا مبتدأة يعني
بقوله إنها بمنزلة فعل ملغى أن الذي في قولك إنما هو بمنزلة إذ وإذا
لا تعمل شيئا واعلم أن الموضع الذي لا يجوز أن يكون فيه أنّ إلا بأن
فيها إنما أبدا إلا مبتدأة مثل قولك وجدتك إنما أنت صاحب كل خنا لأنك
لو قلت وجدتك أنك صاحب كل خنا لم يجز وكذلك رأيتك إذا أنك
أرى أنك منطلق فإنما وقع الرأي كل شيء لا يكون إلا في وجدت ونحوه
من الأسماء فهذا لم يجز لأنك أرى أنك منطلق فإنما أدخلت إنما على هذا
الكلام مبتدأ كأنك قلت وجدتك أنت صاحب كل خنا لأنك أدخلتها
على كلام قد عمل بعضه في بعض ولم يضع إنما في موضع ذلك إذا قلت
وجدتك ذلك لأن ذاك هو الأول وإنما وأن يصيران الكلام شيئا نحو
وجدتني فلا يكون الخبر ولا المدينة الرجل ولا زيدا ولا أشباه ذلك
من الأسماء وقال كثير عزة

أراني ولا كفران لله إنّما أواخي من الأقوام كلّ بخيل

لأنه لو قال أراني هاهنا كان غير جائز لما ذكرنا فإنما هاهنا بمنزلتها في قولك
زيدا إنما يواخي كل بخيل وهو كلام مبتدأ ويقول وجدت خبر إنما يجالس
أهل الخبث لأنك تقول أرى أمري أنه يجالس أهل الخبث فحسبت أنّ هاهنا
لأن الآخر هو الأول

هذا باب

يكون أنّ فيه بدلا من شيء هو الآخر وذلك قولك بلغني قصتك
أنك

أنك فاعل وقد بلغني الحديث أنهم منطلقون وكذلك القصة وأشباهها

هذا باب

يكون فيه أنّ بدلا من شيء ليس بالآخر من ذلك وإذ يعدكم الله إحدى
الطائفتين أنها لكم فأنّ مبدلة من إحدى الطائفتين موضوعة في مكانها
كأنك قلت وإن يعدكم الله أنّ إحدى الطائفتين لكم كما أنك إذا قلت رأيت متاعك
بعضه فوق بعض فقد أبدلت الآخر من الأول وكأنك قلت رأيت بعض
متاعك فوق بعض كما أنها الأولى لمعنى وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين
وقال ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون فالمعنى
والله أعلم ألم يروا أن القرون الذين أهلكناهم إليهم لا يرجعون ومما جاء
مبدلا من هذا الباب قوله أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم
مخرجون فكأنه على أيعدكم أنكم مخرجون إذا متم وذلك أريد بها ولكنه
إنما قدمت أنّ الأولى ليعلم بعد أي شيء يكون الإخراج ومثله وزعم أنه
إذا قال إنه سيفعل وقد علمت أنه إذا فعل إنه سيمضي ولا يستقيم
أن يبتدئ أنّ هاهنا كما يبتدئ الأسماء والفعل إذا قلت قد علمت زيدا أبوه
خير منه وقد رأيت زيدا يقول أبوه ذاك لأنّ أنّ لا يبتدأ في كل موضع
وهذا من تلك المواضع وزعم الخليل أن مثل قوله جلّ وعزّ ألم يعلموا أنه
من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم ولو قال فإنّ له نار جهنم كانت
عربية جيدة وسمعناهم يقولون وقول ابن مقبل

وعلمي بأسدام المياه فلم يزل قلائص تخدي في طريق طلائح
وأني إذا ملّت ركابي مناخها فإني على حظي من الأمر جامح

وإن جاز بشعر قد علمت أنك إذا فعلت أنك سوف تغتبط به يريد
معنى الفاء جاز والوجه والحد ما قلت لك أول مرة ونظير ذلك ولا أبدا
لا جرم أنهم في الآخرة هم الأخسرون وثم إن ربك للذين عملوا السوء بجهالة
فإنه على غير البيت الذي أنشدتك

هذا باب

من أبواب أنّ تكون مبنية على ما قبلها وذلك قولك أحقا أنك ذاهب

والحق انك ذاهب وكذلك اكبر ظنك انك ذاهب واجهد رايك انك ذاهب
وكذلك هما في الخبر وسالت الخليل فقلت ما منعهم ان يقولوا احقا
انك ذاهب على القلب كانك قلت انك ذاهب حقا فقال لان ان لا يبتدا في كل
موضع ولو جاز هذا لجاز يوم الجمعه انك ذاهب يريد انك ذاهب يوم
الجمعه ولقلت ايضا لا محاله انك ذاهب تريد انك لا محاله ذاهب فلما لم يجز
ذلك حملوه على افي حق انك ذاهب وافي اكبر ظنك انك ذاهب وصارت ان
مبنيه عليها كما صار الرحيل مبنيا على غد اذا قلت غدا الرحيل والدليل
على ذلك انشاد العرب هذا البيت كما اخبرتك زعم يونس انه سمع العرب يقولون
في بيت الاسود بن يعفر

احقا بني ابناء سلمى بن جندل ... تهددكم اياي وسط المجالس

فزعم الخليل ان التهدد ههنا بمنزله الرحيل بعد غد وان ان بمنزلته
وموضعه كموضعه ونظير احقا انك ذاهب من اشعار العرب قول
العبدي

احقا ان جيرتنا استقلوا ... فنيتنا ونيتهم فريق

وقال عمر بن ابي ربيعه

االحق ان دار الرباب تباعدت ... او انبت حبل ان قلبك طاير

وقال النابغه الجعدي

الا ابلغ بني خلف رسولا ... احقا ان اخطلكم هجاني

فكل هذه البيوت سمعناها من اهل الثقه هكذا والرفع في جميع ذا
جيد قوي وذلك انك ان شئت قلت احق انك ذاهب واكبر ظني انك
منطلق تجعل الاخر هو الاول واما قولهم لا محاله انك ذاهب فانهم
حملوا ان على ان فيه اضمار من على قولك لا محاله من انك ذاهب كما تقول
لا بد انك ذاهب كانك قلت لا بد من انك حين لم يجز ان يحملوا الكلام على القلب
[illegible] فقولهم اما [illegible] من انك حين حقا فانك ذاهب فقال هذا جيد
وهذا الموضع من مواضع ان الا ترى انك تقول اما يوم الجمعه فانك
راحل واما

واما فيها فانك قايم وانما جاز هذا في اما لان معناها يوم الجمعه
مهما يكن من شي فانك ذاهب واما قوله لا جرم انهم النار فان جرم عملت
لانها فعل ومعناها لقد حق ان لهم النار يدلك انها بمنزله هذا الفعل اذا تمثلت
مثلت بجرم فعملت في ان وقول الفزاري

ولقد طعنت ابا عيينه طعنه ... جرمت فزاره بعدها ان يغضبوا

اي حقت فزاره زعم الخليل ان جرم انما تكون جوابا لما قبلها من الكلام
يقول الرجل كان كذا وكذا وفعلوا كذا وكذا فتقول لا جرم انهم سيندمون او
انه سيكون كذا وتقول اما جهد رايي فانك ذاهب لانك لم تضطر الى
ان تجعله ظرفا كما اضطررت في الاول وهذا من مواضع ان لانك تقول
اما في رايي فانك ذاهب اي فانك ذاهب وان شئت قلت فانك وهو ضعيف
لانك اذا قلت اما جهد رايي فانك عالم لم يضطر الى ان تجعل الجهد ظرفا للقصه
لان ابتداء ان يحسن ههنا وتقول اما في الدار فانك قايم لا يجوز فيه
الا ان لانك لم تجعل الكلام قصه وحديثا ولم ترد ان تخبر ان في الدار
حديثه ولكنك اردت ان تقول اما في الدار فانت قايم فمن ثم لم يعمل في
ان شي وان اردت ان تقول اما في الدار فحديثك وخبرك قلت اما
في الدار فانك منطلق اي هذه القصه وتقول للرجل اما اليوم فتقول
اليوم انك مرتحل كانه قال في اليوم رحيلك وعلى هذا الحد تقول اما اليوم
فانك مرتحل واما قوله اما بعد فان الله قال في كتابه فانه بمنزله
اما اليوم فانك ولا تكون بعد مبنيا عليها اذ لم يكن مضاف انما يكون
لغوا وسالته عن شدما انك ذاهب وعن عزما انك ذاهب فقال هذا
بمنزله حقا انك ذاهب كما تقول اما انك ذاهب بمنزله حقا انك ذاهب
ولما كانت لو بمنزله لولا ولا يبتدا بعدها الاسما سوى ان نحو لو
انك ذاهب ولولا لا يبتدا بعدها الاسما ولو بمنزله لولا وان لم يجز
فيها ما يجوز فيها فشبهتها وان شئت جعلت شدما كنعم ما كانها
نعم العمل انك تقول الحق وسالته عن قولهم كما انه لا يعلم ذاك فتجاوز

الله عنه وهذا لحن لانك هنا قد زعمت ان العامله وان هو الكاف وهو المعنى
الا انهما لا يحرفتهما هنا كراهيه ان يجي لفظها مثل لفظ كان
كما الذي هو النون له فعلن واللام فعولن كان ليفعل كراهيه ان
يلتبس اللفظان وبذلك تعلم ان الكاف العامله فهو لك هذا احسن مثلا
انك ها هنا وبعض العرب يرفع فيما حدثنا يونس وزعم انهم يقولون
انه لحق مثل انكم تنطقون ولولا ان ببالغوا الذين يرفع مثل وان [illegible]
مثل فاما العوله لك تقول مثل انك هنا ولو جاءت ما مسقطه من
الكلام مجازها كما قال النابغه الجعدي

فبينا هم عند باب دفاعه كان يؤخذ المرء الكريم فيقتله

فلا يحذف منها الكلام كما لا يحذف في الكلام من ان ولكنه جاز في
الشعر نحو ما حذفتها الفي قوله اما العوله وان من خريف فلن يعدما

هذا باب

من الابواب ان تقول لعمرو وان زيدا لغير منك وذلك انك اردت
ان تخل قوله ولا يجوز ان تعمل قال وان كما لا يجوز لك ان تعملها ورد
وانتصابها اذا قلت قال زيد وعمرو وخير منك فان لا تعمل فيها قال
كما لا تعمل قال فيما يعمل فيه ان لانك انما تجعل الكلام شاغلا وانت لا
تقول الحال الشنان كما تقول زعم الشنان معا فيما بعده الا شيئا
بعد قال حكايه ومثل ذلك واذ قال عيسى لقومه انه الله يا [illegible] وقال
ايضا وقال الله [illegible] وكذلك جميع ما جاء من ذا في
القران وسالت يونس عن قوله متى تقول انك منطلق فقال اذا
لم ترد الحكايه وجعلت تقول مثل تظن قلت متى تقول انك [illegible]
[illegible] اردت الحكايه قلت متى تقول انك ذاهب كانه يجوز لك ان تحكي
[illegible] تقول زيد منطلق وتقول قال عمرو ان منطلق جعلت
[illegible] او غيره فلا تعمل وقال كما لا يعمل اذا قال عمرو هو منطلق فقال
[illegible] هنا شيئا وان كانت الهاء من العامل كما لا يعمل شيئا اذا قلت قال
وانطلقت

واظنه شيخ فقال لا تقبل الكلام بعد حاله فيلان يكون فيه قال فيما ذكرنا لو كان
علمي بعد هذا الحرف قد عارضه ان يقلب اراد ان يسلم كما قال والذين اتخذوا
من دونه اوليا ما نعبدهم كانه قال والله اعلم قالوا ما نعبدهم ومثله الكثير
في القران تقول اول ما اقول اني احمد الله كانك قلت اول ما اقول الحمد لله وان
في موضعه وان اردت ان تحكي قلت اول ما اقول اني احمد الله

هذا باب

من ابواب ان وذلك قولك قد قاله القوم حتى ان زيدا يقول ذلك وانطلق
القوم حتى ان زيدا ليقول وانطلق القوم حتى ان زيدا لمنطلق فحتى ها هنا
معلقه لا تعمل في ان كما لا تعمل في اذا اذا قلت حتى زيد ذاهب فهذا
موضع ابتدا وحتى بمنزله اذا ولو اردت ان تقول حتى ان وهذا الموضع
ليس محلا لان ان ومثلها وهذا الموضع بمنزله الانطلاق ولو قلت انطلق
القوم حتى الانطلاق او حتى الخير كان محالا لان ان تصير الكلام خبرا
فلا تجوز الا على الابتدا وكذلك اذا مررت به فاذا انه يقول وسمعت
رجلا من العرب ينشد هذا البيت كما اخبرتك به

وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم

فحال اذا ها هنا كحالها اذا قلت هو عبد القفا واللهازم وانما جاءت
ان ها هنا لانك هذا المعنى اردت كما اردت في حتى معنى حتى هو منطلق
ولو قلت مررت فاذا انه عبد تريد فاذا العبوديه واللوم وجعلت
ان في هذا الموضع جاز وتقول قد عرفت امورك حتى انك احمق كانك
قلت قد عرفت امورك حتى حمقك ثم وضعت ان وهذا الموضع هذا
قول الخليل وسالته هل يجوز كما انك ها هنا فقال لا لان ان لا يبتدا بها
في كل موضع الا ترى انك لا تقول يوم الجمعه انك ذاهب ولا كما انك صانع بتلك
المنزله

هذا باب

اخر من ابواب ان تقول ما قدم علينا امير الا انه مكرم لي لانه ليس
ها هنا شي يعمل في ان ولا يجوز ان يكون ان وانما تريد ان تقول

فاقدم علينا الهجير الا هو مكني لي فكما لم يعمل في ذا الفعل فان سيبويه يقول
اللام ههنا لك بمنزلته في موضع الابتداء وما ارسلنا قبلك من المرسلين
الا انهم ليأكلون الطعام ومثل ذلك قول كثير
ما اعطياني ولا سألتهما الا واني لحاجزي كرمي
ولذا الكلام واني لحاجزي كرمي ونقول ما غضبت عليك الا انك فاسق
كانك قلت الا انك واما قوله وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا
بالله فانما حمله على منعهم ونقول اذا اردت معنى اليمين اعطيته ما ان
نفسه [illegible] معك وهو الذي لا اجنبهم سمع من شيعاتكم
قال الله وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة

منه ان تعمل
استشهد انك لمنطلق فاستشهد بمنزلة قولك والله لانه لذاهب وان غير
عامل حين فيها استشهد لعبد الله خير منك ففارقت ان مبتدأة مبتدأ
حين ذكرت اللام ههنا ولم تكن الا مكسورة كما ان حيث الصلاة يجوز هنا
الا مبتدأة ولو جاز ان تقول استشهد انك لذاهب استشهد لكذا لفسد الكلام
لا يكون الا على ابتداء ويكون استشهد بمنزلة والله ونظير ذلك قوله عز وجل
والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وقال فشهادة احدهم اربع
شهادات بالله انه لمن الصادقين لان هذا توكيد كانه قال احلف
بالله انه لمن الصادقين وقال الخليل اشهد بانك لذاهب غير
جائز من قبل ان حروف الجر لا تعلق وقال اقول اشهد انه لذاهب وانه
منطلق اتبع اخره اوله وان قلت اشهد انه ذاهب وانه لمنطلق
لم يجز لان اللام لا تدخل ابدا ان كانت ان محمولة على ما قبلها ولا تكون
الا مبتدأة باللام وبعد ذلك ايضا قد علمت انك لخير منه فان ههنا
مبتدأة وعلمت ههنا بمنزلتها في قولك قد علمت ايهم افضل معلقة في
الموضعين جميعا وهذه اللام تصرف ان الى الابتداء كما تصرف عبد الله
الى الابتداء في قولك لعبد الله خير منك فعبد الله ههنا بمنزلة ان وان

نصرف

لم يصرف الى الابتداء ولو قلت قد علمت انه لخير منك لقلت قد علمت
لزيد خير منك كما انك لعبد الله هو الكريم وهذا الكلام لا يكون مع
ان وعبد الله الا وهي مبتدأة ونظير ذلك قوله ولقد علموا لمن اشتراه
ماله في الاخرة من خلاق فهو ههنا مبتدأ ونظير ان مكسورة اذا
لحقتها اللام قوله [illegible] وقال هل ندلكم على رجل
ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد فانكم ههنا بمنزلة ايهم اذا
قلت ينبئكم ايهم افضل وقال الخليل مثله ان الله يعلم ما تدعون من دونه
من شيء فما ههنا بمنزلة ايهم ويعلم معلقة وقال
الم تر اني وابن اسود ليلة لنسري الى نارين يعلو سناهما
معناه [illegible] مثل البيت وسألت الخليل عن قوله كما انه
لذاهب فقال لا يجوز كما لا يجوز يوم الجمعة انك لذاهب وزعم يونس والخليل
ان ناسا يجيزون هذه اللام مع كل فعل الا ترى انك لا تقول [illegible] انك لخارج
الا يجوز هذا [illegible] والظن وغيره [illegible] بعد [illegible] فان
لم تذكر اللام [illegible] منطلق [illegible] محذوفة وحمله على الفعل ولم
[illegible] الى الا مبتدأ [illegible] ان حين كان غير عامل في محله
على الفعل [illegible] ان يحمله على الفعل [illegible] الفعل الذي غيره
الخليل ذلك قوله ان خيرا فخير وان شرا فشر حمله على الفعل
حيث لم يجز ان [illegible] الكلام اما [illegible] في هذا الموضع الى
ان تحمل الكلام على الفعل فاذا قلت ان زيدا منطلق لم يكن الا الرفع
لانك لم تضطر ولذلك تقول اشهد انك ان ذكرت اللام وهذا نظير هذا
[illegible] تتكلم بها العرب في حال اليمين وليس كل العرب تتكلم بها تقول
[illegible] ولكنهم ابدلوا الهاء مكان الالف كقولك هرقت
[illegible] هذه اللام كالحقت [illegible] حين قلت ان زيدا لمنطلق
لحقت ان اللام في اليمين كما لحقت ما فاللام الاولى في لهنك لام
اليمين والثانية لام ان وفي قولك انما لمنطلق اللام الاولى لان والثانية

لليمين والدليل على ذلك النون التي معها وقد يجوز في الشعر اشهد
ان زيدا ذاهبٌ يشبهها بقوله والله انه ذاهب لان معناه معنى
اليمين كما انه لو قال اشهد انت ذاهب ولم يذكر اللام لم يكن الا
ابتداءً وهو قبيح ضعيف الا باللام ومثله ذلك في الضعف علمتُ ان
زيدا ذاهبٌ كما انه ضعيف قد علمتُ عمرو خير منك ولكنه على ارادة
اللام كما قال قد افلح من زكاها وهو على اليمين وكانت في هذا
حسنا حين طال الكلام وسألت الخليل عن كأنّ فزعم انها انّ
لحقتها الكاف للتشبيه ولكنها صارت مع انّ بمنزلة كلمة واحدة
وهي نحو كأيّ رجلا ونحو كذا وكذا درهما واما قول العرب في الجواب انه
فهو بمنزلة اجل واذا وصلت قلت انّ يا فتى وهي التي بمنزلة اجل

هذا باب

أنْ وإنْ فأنْ تكون على وجوه فاحدها ان تكون أنْ وما تعمل
فيه من الافعال بمنزلة مصادرها والاخر ان تكون فيه اي
ووجه اخر تكون فيه مخففة من الثقيلة ووجه اخر تكون فيه
لغوا نحو قولك لما ان جاء البشير واما والله ان لو فعلت لفعلت
فتكون للمجازاة وتكون ان يبتدأ ما بعدها في معنى اليمين وفي
اليمين كما قال الله ان كل نفس لما عليها حافظ وان كلٌّ لمّا جميع لدينا
محضرون وحدثني من لا اتهم عن رجل من اهل المدينة موثوق به
انه سمع عربيا يتكلم بمثل قولك ان زيدٌ لذاهبٌ وهي التي في قوله وان
كانوا ليقولون لو ان عندنا وهذه ان محذوفة وتكون بمنزلة ما
قال ان الكافرون الا في غرور الم... وتصرف ما الى الابتداء كما
قولك ما ان زيدٌ ذاهبٌ قال

ما انْ طبُّنا جبنٌ ولكن ○ منايانا ودولة آخرينا

هذا باب

ابواب ان التي تكون والفعل بمنزلة مصدر وتقول ان تأتيني خير
لك كانك

لك كانك قلت الاتيان خير لك ومثل ذلك قوله وان تصوموا خير لكم اي
الصوم خير وقال عبد الرحمن بن حسان

اني رأيت من المكارم حسبكم ○ ان تلبسوا حرّ الثياب وتشبعوا

كانه قال رأيت حسبكم لبس الثياب واعلم ان اللام ونحوها من حروف
الجر قد تحذف من ان كما حذف من ان جعلوها بمنزلة المصدر حين قلت
فعلت ذاك حذر الشر اي لحذر الشر ويكون مجرورا على التفسير
الآخر ومثل ذلك انما انقطع اليك ان تكرمه اي لان تكرمه ومثله قوله
لا تفعل كذا ان يصيبك امر تكرهه كانه قال لان يصيبك امر او من
اجل ان يصيبك وقال ان يضل احدهما وقال ان كان ذا مال وبنين
كانه قال الان كان ذا مال وقال الاعشى

أإن رأت رجلا اعشى اضرّ به ○ ريب المنون ودهر مفسد خبل

فانما حالها وحذف الجر كحال ان وتفسيرها كتفسيرها وهو مع
صلتها بمنزلة المصدر ومن ذلك قوله اما ان يقع الامر وانا زيد
ان وقع الامر كانه قال بعد وقوع الامر ومن ذلك قوله

أأن اسد الى السلام فاكرهه ○ واما ان اقيم فان لي فيه اجرا

كانه قال اما السير فاكرهها واما الاقامة فلي فيها اجر ويقول
لا بد من اتيانك وقال ~~فما اكرهها واما~~ كان جواب قومه الا ان
قالوا فانه محمول على كان كانه قال فما كان جواب قومه الا قول كذا
وكذا وان شئت رفعت الجواب فكانت ان منصوبة ويقول اما منعك
ان تأتينا اراد ما منعك من اتياننا فهذا على حذف حرف الجر
وفيه ما يحمل على ما يرتفع وينتصب من الافعال يقول قد خفت
ان يفعل وسمعت عربيا يقول انعم ان تشده اي بالغ في ان يكون
ذلك بهذا المعنى وان محمولة على انعم وقال بئس ما اشتروا به
انفسهم ثم قال ان على التفسير كانه قيل له ما هو ويقول اني مما
اخاف ان افعل ذاك كانه قال اني من الامر او من الشأن ان افعل

ذاك فوقعت ما في هذا الموضع كما تقول العرب بئسما تريدون بئس
الشيء وتقول أتيتك بعد ما تقول ذاك القول كأنك قلت بعد قولك ذاك
القول كما أنك إذا قلت بعد أن تقول فإنما تريد ذاك ولو كانت بعد
ما بمنزلة كلمة واحدة لم تقل أتيتك من بعد ما تقول ذاك القول ولكان
الدال على واحد وإن شئت قلت إنما أفعل فتكون ما مع من بمنزلة كلمة
واحدة نحو ربما قال أبو حية النميري

وإنا لمما نضرب الكبش ضربة ... على رأسه تلقي اللسان من الفم

ويقول إذا أضفت إلى الأسماء إنه أهل أن يفعل وإن شئت قلت إنه أهل
أن يفعل ومخافة أن يفعل كأنك قلت إنه أهل لأن يفعل ومخافة لأن يفعل وهذه
الإضافة كإضافتهم بعض الأشياء إلى أن قال

تظل الشمس كاسفة عليه ... كآبة أنها فقدت عقيلا

وتقول أنت أهل أن تفعل أهل عمله فإن كأنك قلت أنت مستحق
أن تفعل وسمعنا فصحاء العرب يقولون لحق أنه ذاهب فيضيفون
كأنه قال ليقين ذاك أمرك وليست في كلام كل العرب فأمرك هو خبر لليقين
الكلام لأنه إذا أضاف لم يكن بد لقولك لحق ذاك من خبر وإنه لحق لأن يفعل
على الحذف وتقول عسيت أن تفعل فأن ها هنا بمنزلتها في قولك قاربت
أن تفعل أي قاربت ذاك وبمنزلة دنوت أن تفعل واخلولقت السماء
أن تمطر أي لأن تمطر وعسيت بمنزلة اخلولقت السماء ولا يستعملون
المصدر ها هنا كما لم يستعملوا الاسم الذي في موضعه كقولك يدي تسل لا يقولون
عسيت الفعل ولا عسيت للفعل وتقول عسى أن يفعل وعسى أن يفعلا
وعسى أن يفعلوا فعسى محمول عليها أن كما تقول دنا أن يفعلوا وكما
قالوا اخلولق أن تمطر وكذا الكلام تكلم به عامة العرب وكينونة عسى
للواحد والجميع والمؤنث تدل على ذلك ومن العرب من يقول عسى
وعسيا وعسوا وعسيت وعسين فمن قال ذاك كانت أن
فيهن بمنزلتها في عسيت في أنها منصوبة واعلم أنهم لم يستعملوا
عسى

عسى فعلك استغنوا بأن تفعل عن ذلك كما استغنى أكثر العرب بعسى عن
أن يقولوا عسيا وعسوا وبلو أنه ذاهب عن لو ذهابه ومع هذا
أنهم لم يستعملوا المصدر في هذا الباب كما لم يستعملوا الاسم الذي في
موضعه يفعل في عسى وكاد يعني أنهم لا يقولون عسى فاعلا ولا كاد
فاعلا فترك هذا لأن من كلامهم الاستغناء بالشيء عن الشيء واعلم أن العرب
من يقول عسى يفعل يشبهها بكاد يفعل فيفعل حينئذ في موضع
الاسم المنصوب في قوله عسى الغوير أبؤسا فهذا مثل من أمثال العرب
أجروا فيه عسى مجرى كان قال هدبة

عسى الكرب الذي أمسيت فيه ... يكون وراءه فرج قريب

وقال

عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر ... بمنهمر جون الرباب سكوب

وقال

فأما كيس فنجا ولكن ... عسى يغتر بي حمق لئيم

وأما كاد فإنهم لا يذكرون فيها أن وكذلك كرب يفعل ومعناهما واحد
يقولون كرب يفعل وكاد يفعل ولا يذكرون الأسماء في موضع هذه الأفعال
لما ذكرنا في الكراسة التي تليها ومثلها جعل يقول لا تذكر
الاسم ها هنا ومثله أخذ يقول فالفعل ها هنا بمنزلة الفعل في كان إذا
قلت كان يقول وهو في موضع اسم منصوب بمنزلته ثم وهو ثم خبر
كما أنه ها هنا خبر إلا أنك لا تستعمل الاسم فأخلصوا هذه الحروف للأفعال
كما خلصت حروف الاستفهام للأفعال نحو هلا وألا وقد جاء في الشعر
كاد أن يفعل شبهوه بعسى قال رؤبة

قد كاد من طول البلى أن يمصحا

وقد يجوز في الشعر أيضا
لعلي أن أفعل بمنزلة عسيت أن أفعل وتقول يوشك أن تجيء
فأن محمولة على يوشك أن تجيء فأن في موضع نصب كأنك قلت قاربت
أن تفعل وقد يجوز يوشك تجيء بمنزلة عسى قال أمية بن أبي الصلت

يوشك من فرّ من منيته * في بعض غراته يوافقها
فهذه الحروف التي هي لتقريب الامور شبيهة بعضها ببعض وانها
يجوز ليس لغيرها من الافعال وسالته عن معنى اريد لان افعل فقال انما
يريد ان يقول ارادتي لهذا كما قال الله وامرت لان اكون اول المسلمين انما
هو امرت لهذا وسالت الخليل عن قول الفرزدق
اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا * جهارا ولم تغضب لقتل ابن خازم
فقال لانه قبيح ان يفصل بين ان والفعل فلما قبح ذلك ولم يجز حمل على ان
لانه قد تقدم فيها الاسما قبل الافعال هذا باب
تكون ان فيه بمنزلة اي وذلك قوله عز وجل وانطلق الملا منهم ان امشوا
واصبروا على الهتكم زعم الخليل انه بمنزلة اي لانك اذا قلت انطلق
بنو فلان ان امشوا فانت لا تريد ان تخبر انهم انطلقوا بالمشي ومثل
ذلك ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله وهذا تفسير الخليل ومثل
هذا في القران كثير فاما قوله كتبت اليه ان افعل وامرته ان قم فيكون
على وجهين على ان تكون ان التي تنصب الافعال المستقبلة ووصلتها
بحرف الامر والنهي كما تصل الذي بتفعل اذا خاطبت حين تقول انت الذي
تفعل فوصلت ان بقم لانه في موضع امر كما وصلت الذي بتقول واشباهها
اذا خاطبت والدليل على انها تكون ان التي تنصب انك تدخل الباء فتقول
اوعزت اليه بان افعل فلو كانت اي لم تدخلها الباء كما تدخل في الاسماء والوجه
الاخر ان تكون بمنزلة اي كما كانت بمنزلة اي في الاول واما قوله عز
وجل وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وآخر قولهم ان لا اله الا
الله فعلى قوله انه الحمد لله وعلى انه لا اله الا الله ولا تكون ان التي تنصب
الفعل لان تلك لا يبتدا بعدها الاسما ولا تكون اي لان اي انما تجي بعد كلام
مستغن ولا تكون في موضع المبني عليه ومثل ذلك ونادينا ان يا ابراهيم قد صدقت
الرويا يا ابراهيم قال الخليل انها على اي وقلت ارسل اليه ان ما انت
وذا فهو على اي وان ادخلت الباء على انك وانه فكانه يقول ارسل
اليه بانك

اليه بانك انت وانه ويدلك على ذلك ان العرب قد تكلم به في هذا الموضع مثقلة
وقد قال والخامسة ان غضب الله عليها لا تخففها واللام ابدا
بعدها الا انها لا تنصب الا وانت تريد الثقيلة فيها مضمرا فيها الاسم
ولو لم يريدوا ذلك لنصبوا كما ينصبون اذا اضطروا في الشعر بكان
اذا خففوا يريدون معنى كان ولم يريدوا الاخبار وذلك قوله
كان وريديه رشاءا خلب * وهذه الكاف انما هي مضافة الى
ان فلما اضطررت الى التخفيف فلم تضمر لم يغير ذلك ان تنصب بها كما
انك قد تحذف من الفعل فلا يتغير عن عمله ومثل ذلك قول الاعشى
في فتية كسيوف الهند قد علموا * ان هالك كل من يحفى وينتعل
كانه قال انه هالك ومثل ذلك اول ما اقول ان بسم الله كانه قال انه
بسم الله وان شئت رفعت في قول الشاعر
كان وريداه رشاءا خلب * على مثل الاضمار الذي في قوله انه
من يأتنا نعطه او يكون هذا المضمر الذي ذكر كما قال
كان ظبية تعطو الى وارق السلم * ولو انهم اذ حذفوا
جعلوه بمنزلة انما وكانما لجعلوا ان بمنزلة لكن وكان وجها قويا
واما قوله ان بسم الله فانما تكون على الاضمار لانك لم تذكر مبتدا او مبنيا
عليه والدليل على انهم انما يخففون على اضمار الهاء انك تستقبح قد عرفت
ان يقول ذاك حتى تقول انه او تدخل السين او قد ولو كانت بمنزلة
حروف الابتداء لذكرت الفعل مرفوعا بعدها كما تقول ولكن تقول
قبح قوله الذي زعم انه لو قيل كان بعيدا بعض تفسيرها بمنزلة حروف
الابتداء هذا باب
اخر ان فيه مخففة وذلك قولك قد علمت ان لا يقول ذاك وقد
تيقنت ان لا تفعل ذاك كانه قال انه لا يقول وانه لا يفعل ونظير ذلك علم
ان سيكون منكم مرضى وقوله افلا يرون الا يرجع اليهم قولا وقال
لئلا يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون وزعموا انها في مصحف ابي انهم لا

يقدرون ان والسين وسوف ان التي تنصب الافعال قبح وهذا الموضع لانه ها موضع
يقين وايجاب وتقول كتبت اليه ان لا يقل وكتبت اليه ان لا يقول
ذاك وكتبت اليه ان لا يقول ذاك فاما الجزم فعلى الامر وعلى لكي لا يقول ذاك
او بانك لا تقول له تخبره بان ذا قد وقع من امره واما ظننت وخلت
وحسبت ورايت فان ان تكون فيها على وجهين على انها تكون التي
تنصب الفعل وتكون الثقيلة فاذا رفعت قلت قد حسبت ان لا يقول وارى ان
سيفعل ولا تدخل هذه السين والفعل هاهنا حتى تكون انه وقال جل وعز وحسبوا
ان لا تكون فتنة كانك قلت قد حسبت انه لا يقول ذاك وانما حسنت
انه هاهنا لانك قد اثبت هذا في ظنك كما اثبته في علمك وانك ادخلته في
ظنك على انه ثابت الآن كما كان في العلم ولولا ذلك لم يحسن انك هاهنا
ولا انه فجرى الظن هاهنا مجرى اليقين لانه نفيه وان شئت نصبت
فجعلتهن بمنزلة خشيت وخفت فقلت ظننت ان لا تفعل ونظير
ذلك تظن ان يفعل بها فاقرة وان ظنا ان يقيما حدود الله فلا
اذا دخلت هاهنا لم تغير الكلام عن حاله وانما منع خشيت ان تكون
بمنزلة ظننت وخلت اذا اردت الرفع وعلمت انك لا تريد ان تخبر انك
تخشى شيئا قد ثبت عندك ولكنه ارجو واطمع وعسى فانت لا توجب
اذا ذكرت شيئا من هذه الحروف ولذلك ضعف ارجو انك تفعل واطمع
انك فاعل ولو قال اخشى ان تفعل يريد ان يخبر انك تخشى امرا قد استقر
عندك انه كائن جاز وليس وجه الكلام واعلم انه ضعيف في الكلام ان
تقول قد علمت ان تفعل ذاك ولا قد علمت ان فعل ذاك حتى تقول
سيفعل او قد فعل او تنفي فتدخل لا وذلك انهم جعلوا ذلك عوضا
مما حذفوا من انه فكرهوا ان يدعوا السين او قد اذا قدروا على ان
تكون عوضا ولا تنقض ما يريدون لو لم يدخلوا قد ولا السين واما
قولهم اما ان جزاك الله فانهم انما اجازوه لانه دعاء ولا يصلون
الى قد هاهنا ولا الى السين ولو قلت اما ان يغفر الله لك جاز لانه دعا

ولا يصل

ولا يصل الى السين هنا ومع انه قد كثر في كلامهم حتى حذفوا فيه انه
وانه لا تحذف في غير هذا الموضع سمعناهم يقولون اما ان جزاك الله خيرا
شبهوه بانه فلما جازت ان كان هذا اجوز تقول ما يقع منزلته قد
مفتوح ان بعدها ويكون منزلة لا فتكسر ان بعدها فلما كان الواو والدعاء اما
احد اكرمك الله خيرا يريدون انه كان جوازها والمفتوحة الزم لانها
التي تحذف في الكلام بعض ولم يجز ذلك في المكسورة الا في هذا الموضع
لما ذكرت في الدعاء وتقول ما علمت الا ان تقوم ولا اعلم الا ان تأتيه اذا
لم ترد ان تخبر انك قد علمت شيئا كائنا البتة ولكنك تكلمت به على وجه
الاشارة كما تقول ارى من الرأي ان تقوم فانت لا تخبر ان قياما
قد ثبت كائنا او يكون فيما يستقبل البتة كانه قال لو قمتم فلو اراد
غير هذا المعنى لقال ما علمت الا ان سيقومون وانما جاز قد علمت ان
زيدا يصيبه لانك قد جئت بعده باسم وخبر كما كان يكون بعده لو ثقلته
فكرهوا ان يجمعوا عليه الحذف وجواز ما لم يكن يجوز بعده لو ثقلته فجعلوا هذه
الحروف عوضا

هذا باب و

أم وأو اما ام فلا يكون الكلام بها الا استفهاما ويقع الكلام بها
في الاستفهام على وجهين على معنى ايهما وايهم وعلى ان يكون الاستفهام
الآخر منقطعا من الاول واما او فانما تثبت بها بعض الاشياء
وتكون في الخبر والاستفهام تدخل عليها على ذلك وسأبين لك وجوهه ان شاء
الله

هذا باب و

اذا كان الكلام بها بمنزلة ايهم وايهما وذلك قولك ازيد عندك ام عمرو
وازيدا لقيت ام بشرا فانت الآن مدع ان عنده احدهما لانك اذا قلت
ايهما عندك وايهما لقيت وانت مدع ان المسؤول قد لقي احدهما او ان
عنده احدهما الا ان علمك استوى فيهما لا تدري ايهما هو والدليل على ان
قولك ازيد عندك ام عمرو بمنزلة ايهما عندك انك لو قلت ازيد عندك ام
بشر فقال المسؤول لا كان محالا كما انه اذا قال ايهما عندك فقال لا فقد

الحال واعلم انك اذا اردت هذا المعنى فتقديم الاسم احسن لانك لا تسأل عن
اللقاء وانما تسأل عن احد الاسمين لا تدري ايهما هو فبدأت بالاسم
لانك تقصد ان تبين اي الاسمين في هذه الحال وجعلت الاسم الاخر عديلا
للاول فصار الذي لا تسأل عنه بينهما ولو قلت القيت زيدا ام عمرا كان
جائزا حسنا او قلت اعندك زيد ام عمرو كان كذلك وانما كان تقديم الاسم
ههنا احسن ولم يجز للآخر الا ان يكون مؤخرا لانه قصد قصد احد الاسمين فبدأ
باحدهما لان حاجته احدهما فبدأ به مع القصة التي لا يسأل عنها لانه انما
يسأل عن احدهما من اجلها فانما يفرغ مما يقصد قصده بقصته ثم
يعدله بالثاني يعني انه لا يسأل عن الفعل لانه قد استيقن عليه ولكنه يسأل
عن صاحب الفعل فجعل الفعل بينهما يعني بين الاسمين لانه ليس احدهما
اولى به من الاخر ومن هذا الباب قوله ما ابالي ازيدا لقيت ام عمرا
وسواء علي ابشرا كلمت ام عمرا وانما جاز حرف الاستفهام ههنا لانك
سويت الامرين كما استويا حين قلت ازيد عندك ام عمرو فجرى هذا على
حرف الاستفهام كما جرى على حرف النداء قولك اللهم اغفر لنا ايتها العصابة
وانما لزمت ام ههنا لانك تريد معنى ايهما الا ترى انك تقول ما ابالي اي ذلك
كان وسواء علي اي ذلك كان والمعنى واحد واي ههنا تحسن ويجوز كما
جازت في المسالة ومثل ذلك ما ادري ازيد ثم ام عمرو وليت شعري ازيد ثم
ام عمرو فانما وقعت ام ههنا كما وقعت في الذي قبله لان هذا يجري على
حرف الاستفهام حيث استوى علمك فيهما كما جرى الاول الا ترى انك تقول ليت
شعري ايهما ثم وما ادري ايهما ثم فيجوز اي ويحسن كما جاز في قولك ايهما
ثم وتقول اضربت زيدا ام قتلته فالبدء ههنا بالفعل احسن لانك
انما تسأل عن احدهما لا تدري ايهما كان ولم تسأل عن موضع احدهما
فالبدء بالفعل ههنا احسن كما كان البدء بالاسم فيما ذكرنا احسن كانك
قلت اي ذلك كان بزيد وتقول ما ادري اقام ام قعد اذا اردت
ما ادري ايهما كان وتقول ما ادري اقام او قعد اذا اردت انه لم يكن بينهما
شيء كانه

شيء كانه يقول لا ادعي انه كان منه في تلك الحال قيام ولا قعود اي لم يعدد
قياما فيها ولم يتبين لي قعود بعد قيامه وهو كقول الرجل تكلم ولم
يتكلم

هذا باب

ام منقطعة وذلك قولك اعمرو عندك ام عندك زيد فهذا ليس بمنزلة ايهما
عندك الا ترى انك لو قلت ايهما عندك عندك لم يستقم الا على التكرير ويدلك
على ان الاخر منقطع من الاول قول الرجل انها لابل ثم يقول ام شاء
يا قوم فكما جاءت ام ههنا بعد الخبر منقطعة كذلك تجيء بعد الاستفهام
وذلك انه حين قال اعمرو عندك ظن انه عنده ثم ادركه مثل
ذلك الظن في زيد بعد ان استغنى كلامه وكذلك انها لابل ام شاء انما
ادركه الشك حين مضى كلامه على اليقين وبمنزلة ام ههنا قوله جل
ذكره الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه
فجاء هذا على كلام العرب قد علم تبارك وتعالى ولكن هذا كلام العرب ومثل
ذلك وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون ام انا خير من هذا الذي
هو مهين كان فرعون قال افلا تبصرون ام انتم بصراء لانهم لو قالوا
انت خير منه لكان بمنزلة قولهم نحن بصراء عنده ومثل ذلك قوله عز
وجل ام اتخذ مما يخلق بنات واصفاكم بالبنين فقد علم النبي صلى الله عليه
وآله وسلم والمسلمون ان الله لم يتخذ ولدا ولكنه جاء على حرف الاستفهام
ليبصروا ضلالتهم الا ترى ان الرجل يقول للرجل السعادة احب اليك ام
الشقاء وقد علم ان السعادة احب اليه وان المسؤول سيقول السعادة
ولكنه اراد ان يبصر صاحبه ويعلمه ومن ذلك ايضا اعندك زيد ام
لا كانه حين قال اعندك زيد كان يظن انه عنده ثم ادركه مثل ذلك في
انه ليس عنده فقال ام لا وزعم الخليل ان قول الاخطل
كذبتك عينك ام رايت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا
كقولك انها لابل ام شاء ومثل ذلك قول الشاعر وهو كثير عزة
اليس ابا لنصر ام ليس والدي لكل نجيب من خزاعة ازهرا

ويجوز في الشعر ان تريد بلد تنكر الاستفهام وتحذف الالف قال
الاسود بن يعفر التميمي

لعمرك ما ادري وان كنت داريا ... شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر

وقال ابن ابي ربيعة

لعمرك ما ادري وان كنت داريا ... بسبع رمين الجمر ام بثمان

هذا باب [illegible]

او تقول ايهم تضرب او تقتل ومن يأتيك او يحدثك لا يكون ها هنا الا او من قبل انك انما تستفهم عن المفعول وانما تعنيك [illegible] ان تقول فلان وهل هذا الا بمنزلة ما ومن ومتى وكم وكيف واين وتقول هل عندك شعير او بر او تمر وهل تأتينا او تحدثنا لا يكون الا ذلك وذاك ان هل ليست بمنزلة الف الاستفهام لانك اذا قلت هل تضرب زيدا فلا يكون ان تدعي ان الضرب واقع وقد تقول أتضرب زيدا وانت تدعي ان الضرب زيدا او انت تدعي ان الضرب واقع ومما يدلك على ان الف الاستفهام ليست بمنزلة هل انك تقول أطربا وانت تعلم انه قد طرب لتوبخه او تقرره ولا تقول هذا بعد هل وان شئت قلت هل تأتيني ام تحدثني وهل عندك بر ام شعير على كلامين وكذلك سائر حروف الاستفهام التي ذكرنا وعلى هذا قالوا هل تأتينا ام هل تحدثنا قال زفر بن الحارث

ابا مالك هل لمتني مذ حضضتني ... على القتل ام هل لامني لك لائم

وكذلك سمعناه من العرب فاما الذين قالوا ام هل لامني لك لائم فانما قالوه على انه ادركه الظن بعد ما مضى صدر حديثه واما الذين قالوا او هل فجعلوه كلاما واحدا وتقول ما ادري هل تأتينا او تحدثنا وليت شعري هل تأتينا او تحدثنا فهل ها هنا بمنزلتها في الاستفهام اذا قلت هل تأتينا فانما دخلت هل ها هنا لانك انما تقول اعلمني كما اردت ذلك حين قلت هل تأتينا او تحدثنا فجرى هذا مجرى هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون وقال زهير

الا ليت

الا ليت شعري هل ترى الناس ما ارى ... من الامر او يبدو لهم ما بدا ليا

وقال مالك بن الريب

الا ليت شعري هل تغيرت الرحى ... رحى المثل او اضحت بفلج كما هيا

فكذلك سمعناه ممن ينشده من بني عمه وقد قال اناس اضحت على الابتداء كما قال علقمة بن عبدة

هل ما علمت وما استودعت مكتوم ... ام حبلها اذ نأتك اليوم مصروم
ام هل كبير بكى لم يقض عبرته ... اثر الاحبة يوم البين مشكوم

هذا باب [illegible]

[illegible] او تقول ألقيت زيدا او عمرا او خالدا او عندك زيد او عمرو كانك قلت أعندك واحد من هؤلاء وذلك انك لم تدع ان احدا منهم ثم الا ترى انه اذا اجابك قال لا كما يجيبك اذا قلت أعندك احد من هؤلاء واعلم انك اذا اردت هذا المعنى فتأخير الاسم احسن لانك انما تسأل عن الفعل من وقع ولو قلت أزيدا لقيت ام عمرا كان هنا جائزا في الجواز والحسن بمنزلة تأخير الاسم اذا اردت معنى ايهما فاذا قلت أزيد افعل ام عمرو لم يجز ها هنا الا ام لانك انما تسأل عن احدهما ولست تسأل ها هنا عن الفعل الا ترى انك لو قلت أزيد افعل لم يجز كما يجوز زيدا هذا يدلك على ان معناه معنى ايهما لانك اذا سألت عن الفعل استغنيت عن الاسم ومثل ذلك ما ادري أزيد افضل ام عمرو وليت شعري أزيد افضل ام عمرو فهذا يجري مجرى ألقيت زيدا ام عمرا وان شئت قلت ما ادري أعندك زيد ام عمرو فكان جائزا حسنا كما جاز أزيد عندك ام عمرو وتقدم الاسم جميعا مثله وهو مؤخر وان كانت اضعف فاما اذا قلت ما أبالي أضربت زيدا ام عمرا فلا يكون ها هنا الا ام لانه لا يجوز السكوت على الاسم لان [illegible] لا يجوز هذا الا على معنى ايهما وتقدم الاسم ها هنا احسن وتقول أتجلس ام تذهب او تحدثنا وذاك اذا اردت ان تقول هل يكون شيء من هذه الافعال فاما ادعيت واحدا منها انه قد كان قلت

أتجلس ام تذهب ام تأكل كأنك قلت ايّ هذه الافعال يكون منك وتقول أتضرب
زيدا ام تشتم عمروا اذا اردت أفعل يكون منك من هذه الافعال وان شئت
قلت أتضرب زيدا ام تضرب عمروا على معنى ايهما قال حسان بن ثابت

ما ابالي أنبّ بالحزن تيس ... ام لحاني بظهر غيب لئيم

كأنه قال أيّ الفعلين كان وتقول أزيدا او عمروا رأيت ام بشرا وذلك
انك لم ترد ان تجعل عمروا عديلا لزيد حتى يصير بمنزلة ايهما وانما اردت ان يكون
ذلك فيمن سوى بشر كأنك قلت احدهما رأيت أم بشرا ومثل ذلك قول
صفية بنت عبد المطلب

كيف رأيت زبره ا اقطا او تمراه
ام قرشيا صقرا ام صارما هزبراه

وذلك انها لم ترد ان تجعل التمر عديلا للاقط لان المسؤول لم يكن عندها
ممن قال هو اما تمر واما اقط واما قرشي ولكنه ممن هو طعام ام قرشي
فكأنها قالت أشيئا من هذين الشيئين رأيته ام قرشيا وتقول أعندكم زيد
أعندك عمرو او عندك بشر كأنك قلت هل من هذه الكينونات شيء فصار
كقولك أتضرب زيدا او تضرب عمروا او تضرب خالدا ومثل ذلك أتضرب زيدا او
تشتم خالدا وتقول أتضرب زيدا او تشتمه تجعل الفعلين والاسم
بينهما بمنزلة الاسمين والفعل بينهما لانك انما تثبت الفعل والفعل واحد
احدهما كما ادعيت احد الاسمين وان قلت او تقعد عند بني جسر واما
اذا قلت أتضرب او تحبس زيدا فهو بمنزلة ازيدا او عمروا تضرب

قال جرير

أثعلبة الفوارس او رياحا ... عدلت بهم طهية والخشابا

وان قلت أزيدا تضرب او تقتل كان كقولك أتقتل زيدا او عمروا وام في هذا
جيدة واذا قال أتجلس ام تذهب فام واو فيه سواء لانك لا تستطيع
ان تفصل علامة المضمر فتجعل له في حال سوى حال ام وكذلك أتضرب
زيدا او تقتل خالدا لانك لا تثبت احد الفعلين لاسم واحد وان اردت معنى
ايهما

ايهما وهذه المسألة قلت أتضرب زيدا ام تقتل خالدا لانك لم تثبت احد الفعلين
لاسم واحد هذا باب

او في غير الاستفهام تقول جالس زيدا او عمروا او خالدا كأنك قلت جالس
احد هؤلاء ولم ترد انسانا بعينه ففي هذا دليل ان كلهم اهل ان يجالس كأنك قلت جالس هذا الضرب من الناس وتقول
كل لحما او خبزا او تمرا كأنك قلت كل احد هذه الاشياء فهذا بمنزلة الذي قبله فان
نفيت هذا قلت لا تأكل خبزا او لحما او تمرا كأنك قلت لا تأكل شيئا من هذه
الاشياء ونظير ذلك قوله ولا تطع منهم آثما او كفورا اي لا تطع احدا من هؤلاء
وتقول كل لحما او خبزا اي لا تجمعهما ومثل ذلك ان تقول ادخل على زيد
او عمرو او خالد اي لا تدخل على اكثر من واحد من هؤلاء وان شئت جئت
به على معنى ادخل على هذا الضرب وتقول خذه بما عز او هان كأنه قال خذه
بهذا او بهذا اي لا يفوتنك على حال ومن العرب من يقول خذه بما عز
وهان اي خذه بالعزيز والهيّن وكل واحد منهما يجزي عن اختها وتقول
لأضربنه ذهب او مكث كأنه قال لأضربنه ذاهبا او ماكثا ولأضربنه
ان ذهب او مكث وقال زياد بن زيد العذري

اذا ما انتهى علمي تناهيت عنده ... اطال فأملى او تناهى فأقصرا

وقال

فلست ابالي بعد يوم مطرّف ... حتوف المنايا اكثرت او اقلّت

وزعم الخليل انه يجوز لأضربنه أذهب ام مكث وقال الدليل على ذلك انك
تقول لأضربنه ايّ ذلك كان وانما فارق هذا سواء وما ابالي لانك اذا
قلت سواء علي أذهبت ام مكثت فهذا الكلام في موضع سواء علي
أذهبت ام مكثت وهذا في موضع ما ابالي واحدا من هذين ولكنك لا
تريد ان تقول ان الاول لأضربن هذين ولا تريد ان تقول تناهت
هذين ولكنك انما تريد انه مر يقع على احدهما دون الآخر وان قلت
لأضربنه أذهب او مكث لم يجز لانك اردت معنى ايهما فان قلت أم
مكث ولا يجوز لأضربنه امكث فلهذا لا يجوز لأضربنه أذهب او مكث

كالمجزوم بلم ترى اقام زيد او قعد الا انه يجي بكلام يقول اما ادري اقام كما تقول
اذهب او كما تقول ايهم اقام زيد ولا يجوز ان تقول لاضربنه اذهب او قعد
ولم يجعل له سبيلا الى ان لم يضمه كانه قال ولم يجعل عليه او جعلنا له
ولكنه كان وكون جعل هو لها داخل فيها او خارج منها كانه قال ان كان
داخلا لم يخرج منها او خارجا اخرج اذ دخل الواو كما قال الشاعر وقد
تدخل ام على الهمزة ام جعلناه كانه قال او لا اذهب ام مكثت وقد تدخل
او على هذا تبين على الصفة للمعنى وعليك ان تكون حالا كما قال لاضربنه ذهب
او مكث اي لاضربنه كائنا ما كان فجعل اما هنا بعينه كما صار الفعل في
موقع ما ينتصب حالا وفي موضع الصفة [illegible]

الواو التي تدخل عليها الف الاستفهام وذلك قولك هل وجدت فلانا
عند فلان فيقول او هو ممن يكون عنده ثم ادخلت الف الاستفهام
وهذه الواو لا تدخل على الف الاستفهام ثم يدخل عليها الالف فانما
هذا استفهام مستقبل بالالف ولا تدخل الواو على الالف كما ان هلا
تدخل على الواو فانما ارادوا ان لا يجروا هذه الالف مجرى هل اذ لم يكن
مثلها والواو تدخل على هل وتقول الست صاحبنا او الست اخانا
ومثل ذلك اما انت صاحبنا او ما انت اخانا وقوله الا ما يتنا او لا تحدثنا
اذا اردت التقرير او غيره لم اجد حرفا من هذه الحروف لم يحسن
الكلام الا ان يستقبل الاستفهام واذا قلت الست اخانا او
صاحبنا او جليسنا فانما تريد ان تقول الست في بعض هذه الاحوال
وانما اردت واحدا ان تقول الست وهذه الاحوال كلها ولا
يجوز ان تريد معنى صاحبنا او جليسنا او اخانا وتكون لست معا و
اذا اردت ان تجعله في هذه الاحوال كلها الا ترى انك اذا اخبرت فقلت
لست بشرا او لست عمرا وما انت ببشر او ما انت بعمرو كان
بمنزلة معنى لكما انت ببعمرو ولا لست ببشر وان ارادوا
معنى انك لست واحدا منهما قلت لست عمرا ولا بشرا وكالوا او
بشرا

بشرا كما قال ولا تطع منهم آثما او كفورا ولو قال ولا تطع كفورا
انقلب المعنى فينبغي لهذا ان يجي في الاستفهام بام منقطعا من الاول
لان ام هذه نظيرها في الاستفهام يعني انك لا تحيث بام منقطعة ليست
على معنى بها وذلك كقولك انت بعمرو ام ما انت ببشر كانه قال لا بل اما
انت ببشر وذلك انه ادركه الظن وانه بشر بعد ما مضى كلامه الاول
فاستفهم عنه وهذه الواو التي دخلت عليها الف الاستفهام كثيرة
في القرآن قال افامن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم
نائمون او امن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون فهذه
الواو بمنزلة الفاء في قوله افامنوا مكر الله وقال ائنا لمبعوثون اواباؤنا
الاولون وقال اوكلما عاهدوا عهدا [illegible]

يعني ان ام لم تدخل على حروف الاستفهام ولم يدخل عليها الالف تقول ام
هل تقول ولا تقول ام اتقول وذلك ان ام بمنزلة الالف وليست من
ومتى وما بمنزلة هذا وذلك لانهم تركوا الالف التي للاستفهام هنا
اذ كان هذا النحو من الكلام لا يقع الا في المسيلة فلما علموا انه لا يكون
الا كذلك استغنوا عن الالف وذلك ان هل انما هي بمنزلة قد ولكنهم
تركوا الالف اذ كانت هل لا تقع الا في الاستفهام ولذلك ابا ام ان تدخل
عليها وهي بمنزلة الالف فقال ان ام انما تجي هاهنا بمنزلة لا بل
للتحول من شي الى شي والالف لا تجي ابدا الا مستقبلة فهم قد استغنوا
في الاستفهام عنها ويستقيم ان الام اذ كانت لتنزيل شي لانهم لو تركوها
لم تذكر وما لم يبين المعنى [illegible]

ما ينصرف وما لا ينصرف [illegible]

افعل اعلم ان افعل اذا كان صفة لم ينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك
لانها اشبهت الافعال نحو اذهب واصنع قلت فما باله لا ينصرف
اذا كان صفة وهو نكرة فقال لان الصفة اقرب الى الافعال فاستثقلوا
التنوين فيه كما استثقلوه في الافعال وارادوا ان يكون في الاستقبال

كالفعل او كان مثله في البنا والزيادة وضارعه وذلك نحو احمر
واخضر واسود واذا حقرته قلت احيمر واخيضر فهو على
مثال لحقرته من قبل ان الزيادة التي بها اشبهت الفعل مع البنا
ثابتة واشبهت واشبه هذا من الافعال ما املح زيدا كما اشبه نحو واذهب

هذا باب [illegible]

افعل اذا كان اسما وما اشبه الافعال من الاسما التي في اولها الزوائد
فما كان من الاسما افعل نحو افكل وازمل وايدع واربع لا ينصرف في المعرفة
لان المعرفة اثقل وانصرف في النكرة لبعدها من الافعال وتركوا صرفها في المعرفة
حيث اشبهت الفعل لثقل المعرفة عندهم واما ما اشبه الافعال سوى
افعل فمثل اليرمع واليعمل وهو جماع اليعملة ومثل اكلب وذاك ان يرمع
مثل يذهب واكلب مثل ادخل الا ترى ان العرب لا تصرف اعصر لغة
بعض العرب يعصر لا يصرفونه ايضا وتصرف ذلك في النكرة لانه ليس
بصفة واعلم ان هذه اليا والالف لا تقع واحدة منهما في اول حرف
رابعة الا وهما زائدتان الا ترى انه ليس في الاسما اسم مثل افكل يصرف
وان لم يكن له فعل ينصرف وصار ذلك انها زائدة كثرة دخولها في بنات
الثلاثة وكذلك اليا ايضا الا لم يقل هذا دخل عليك ان تصرف افكل وان
تجعل الشي اذا جاء بمنزلة الرجارة والرمان فيلتبس له فعل بمنزلة القطر
والعضلة فهذه الالف واليا لكثرة زيادتهما في بنات الثلاثة فهما زائدتان
حتى يجي امر يبين نحو الف اولق واليا الرمان فيبدل الواو وبذلك على ذلك قولهم
علماء وق ولو لم يتبين امرا اولق لكان عندنا افعل لان افعل من هذا
الضرب الكثير من فوعل ولو جاء في الكلام شي نحو اكلب واتقى فسميت
به رجلا صرفته لانه لو كان فعل لم يكن الحرف لاول الاسما كما مدعاه اولا
اوقل فهو افعل يدلك على ذلك هو اول منه ومررت باول منك والاولى
اذا سميت رجلا بالسب فهو غير مصروف المعنى عليه لان السب في الليل
وهو افعل ولو لم يكن المعنى على هذا لكان فعلا والمعنى ان العرب تقول انه
علمت

علمت ذلك بان الثبت تقول لبه ومحاسنر كصرفه لانه لا يشبه الفعل ولا
يفعل الحرف الاول منه زايدا الا بثبت يقصب وانما جعلت التا زايدة
لانه ليس في الكلام شي على اربعة احرف ليس اوله زايدة يكون بهذا البنا
لانه ليس في الكلام فعلل ومن ذلك ايضا تريث وتنضب وبقا التريب ايضا
هو من التراب وذلك المعزيد وكذلك العنده لا لما هو مسدرات وكذلك
السعلى فعلك على ذلك قول بعض العرب سعلو وانه ليس في الكلام فعطر وكذلك
رجل يسمى بالب يفعل ويدلك على ذلك انه يقال للمهاد الب مالب وهو يفعل
وهو طرده طريدته وانما قيل له يالب من ذلك واما ملوا عن لولب ه
ويمسك فهو عندنا من نفس الحرف مصروف حتى يجي امر يبينه وكذلك
معلى العرب لان حال التا والنون والزيادة ليست كحال اليا والالف
الكثرا في الكلام زايدتين كثرتهما فان لم يقل هذا دخل عليك الا تصرف
نهشلا وهذا قول العرب والخليل ويونس واذا سميت رجلا بامد لم
تصرف لانه يشبه اضرب وان سميت باجمع لم تصرفه لانه يشبه اذهب
وان سميت باملم لم تصرفه لانه يشبه اقتل ولا يحتاج في هذا الى اكثر من
الله ويعرب واشبا هذا لان الالف وهذا قول الخليل ويونس وانما
صارت هذه الاسما بهذه المنزلة لانهم ليس اصل الاسما عندهم ان تكون
واولها الزوايد تكون على هذا البنا انما هو في الاصل للفعل فلما صارت في
موضع قد يستثقل فيه التنوين استثقلوا فيها ما استثقلوا فيما هو
اولى بهذا البنا منها والموضع الذي يستثقل فيه التنوين المعرفة الا ترى
ان اكثر ما لا ينصرف في المعرفة قد ينصرف في النكرة وانما صارت افعل
في الصفات اكثر لمضارعة الصفة الفعل واذا سميت رجلا بفعل اوله زيادة
لم تصرفه نحو يزيد ويشكر وتغلب ويعمر وهذا النحو احرى ان لا تصرفه وانما
اقصى امره ان يكون كينصب ويدع وجميع ما ذكرنا في هذا الباب ينصرف
في النكرة فان قلت فما بالك تصرف يزيد في النكرة وانما يقول هذا من صرف
احمر في النكرة وهو اسم ان ضارع الفعل فاحمر ان كان صفة بمنزلة الفعل

قبل ان يكون اسما فاذا صار اسما ثم جعلته نكرة فانما صيرته الى حاله اذ
كان صفة مثل وانما يزيد فانك لما جعلته نكرة فانما صيرته اسما
وحال يستثقل فيه التنوين استثقلته فيه قبل ان يكون اسما فلما صيرته
نكرة لم يرجع الى حاله قبل ان يكون اسما واحمر لم يزل اسما واذا سميت
رجلا باضرب او اقتل او اذهب لم تصرفه وقطعت الالفات حتى يصير بمنزلة
الاسماء لانك قد غيرتها عن تلك الحال الا ترى انك ترفعها وتنصبها
وتقطع الالف لان الاسماء لا تكون بالف وصل ولا يحتج باسم ولا ابن لقلة هذا
وكثرة الاسماء وليس لك ان تغير البناء مثل ضرب وضورب لو تغير لا هنا
هذا اللبس في الاسماء لانك قد تسمى بالبس في الاسماء الا انك استثقلت
فيها التنوين كما استثقلته في الاسماء التي تشبهها بمنزلة احمد واحمر
واما فانما صح امرها ان يصير المصدر وليس شيء من هذه الحروف بمنزلة
امرئ لان الف امرئ كانك ادخلتها لاسكان الميم التي في المرء والمرء
ولمرء فلما ادخلت الالف على هذا الاسم حين اسكنت الميم تركت الالف
وصلا كما تركت الف ابن واذا سميت بامرئ رجلا تركته على حاله
من قبل انك نقلته من اسم الى اسم وصرفته لانه لا يشبه لفظه لفظ
الفعل الا ترى انك تقول امرؤ وامرأ وامرئ وليس شيء من الفعل هكذا
واذا جعلت اضرب او اقتل اسما لم يكن له بد من ان تجعله كالاسماء
لانك نقلت فعلا الى اسم ولو سميته انطلاق لم تقطع الالف لانك نقلت
اسما الى اسم واعلم ان كل اسم كانت في اوله زيادة ولم يكن على بناء الفعل
فانه مصروف وذلك نحو اصليت واسلوب ويسعوب وكذلك هذا
المثالات المشتقة من الفعل نحو يضروب واضريب وتضريب
لانه ليس بفعل ولا اسم على مثال الفعل وليس بمنزلة [illegible] الا
ترى انك تصرف يربوعا فلو قلت تضروب بمنزلة يضرب لم تصرفه
ولو سميت رجلا هراق لم تصرفه لان هذه الهاء بمنزلة الالف وكذلك هرق
بمنزلة اقم واذا سميت رجلا بتفاعل نحو تضارب ثم حقرته قلت تضيرب
ولم تصرفه

ولم تقطعه لانه يصير بمنزلة فعلل ويخرج الى ما ينصرف في جميع
اللغات وكذلك لو كان اسم رجل انما هو بجيد لو التحقير

هذا باب [illegible]

ما كان من افعل صفة في بعض اللغات واسما في اكثر الكلام وذلك
اجدل واخيل وافعى فاجود ذلك ان يكون هذا النحو اسما وقد
جعله بعضهم صفة وذلك لان الجدل شدة الخلق فصار اجدل عندهم
بمنزلة شديد واما الاخيل فجعلوه افعل من الخيلان لكونه وهو طائر
اخضر على جناحه لمعة مخالفة لونه وعلى هذا المثال جاء افعى كانه صار
عندهم صفة وان لم يكن له فعل ولا مصدر فاما ادهم اذا عنيت القيد
واسود اذا عنيت الحية والارقم اذا عنيت الحية لم تصرفه في
موضع ولا نكرة لم يختلف في ذلك العرب فان قال قائل لم اقول اراقم
واداهم فانت تقول اباطح واجارع وابارق فانما الابرق صفة
وهو لون فيه حمرة وبياض وسواد كما قالوا تيس ابرق حين كان فيه
سواد وبياض وكذلك الابطح انما هو المكان المنبطح من الوادي
والاجرع انما هو المكان المستوي من الرمل المتمكن ويقال مكان
اجرع ولكنه الصق بالنعت وكلا مصدر فاستعملت واوقعت
مواقع الاسماء حتى يستغنوا بها عن الاسماء كما يقولون الابطح
موصوفة جعلت اسما وانما هو لون مما يقولون انه صفة قولهم جرعا
وبطحا ويرفا في امورهم لكونه اسما

هذا باب [illegible]

افعل منك اذا ركب صرف افعل منك لا صفة فان سميت رجلا بافعل هذا
نعيت منك صرفته والنكرة نحو احمد واصغر واكبر لانك لا تقول هذا
رجل اصغر ولا هذا رجل افضل وانما تقول هذا اصغر منك ولو سميته
افضل منك لم تصرفه على حال واما اجمع واكتع اذا سميت الرجل بواحد
منهما لم تصرفه في المعرفة وصرفته في النكرة وليس واحد منهما في
قولك مررت به اجمع او اكتع بمنزلة الاحمر صفة للنكرة واجمع واكتع انما

وصفتها معرفة فلم ينصرف لانها معرفة وهو اجمع واكتع فهذا منزلة بمنزلة
كلمتين هذا باب

ما لا ينصرف من الامثلة وما ينصرف تقول كل افعل يكون وصفا لا تصرفه
وكل افعل يكون اسما تصرفه في النكرة قلت فكيف تصرفه وقد قلت لا تصرفه
من قبل ان هذا مثال يمثل به فزعمت ان هذا المثال ما كان عليه من الوصف
لم تجز فان كان اسما وليس بوصف فصرفه في النكرة وتقول كل افعل اردت
به الفعل فهو نصب ابدا لانك زعمت ان هذا المثال يكون عليه الكلام على
وجوه وصار افعل اسما فكذلك بمنزله افعل والمستعمله الاولى لم يكن معرفة
ثم لم تنكب افعل بها هنا نصبا فانما افعل اسم بمنزله افكل الا انك اذا
تقول اذا كان هذا البنا وصفا لم تصرفه وتقول افعل اذا كان وصفا لا
صرفه فانما تركت صرفه ها هنا كما تركت صرف افكل اذا كان اسما معرفة
وتقول اذا قلت هذا رجل افعل لم تصرفه على حال وذلك لانك مثلت به
الوصف خاصة فصار كقولك كل افعل زيد نصب لانه الفعل هنا فعل
خاصة كان الفعل زيد انما الزمته فتحة لانه عامل رفع زيدا ولم يرفع
زيدا لانه ها هنا يحتاج الى انما وقع بعده كلما لا يقع بعده الا الا سماكة
حكاية بمنزله شبابه فرناها قدرت قال لا يجوز ان تقول كل افعل في الكلام
لا اصرفه اذا اردت مثلت به الوصف كما اقول كل آدم في الكلام ولا اصرفه
فقال لا يجوز هنا لانه لم يستعمل افعل في الكلام صفه بمنزله الصفه
ادم وانما هو مثال الا ترى انك لو سميت رجلا افعل صرفته في النكرة
لان افعل لا يوصف به شي فانما هو مثال وانما تركت التنوين فيه حين
مثلت به الوصف كما نصبت افعل حين مثلت به الفعل في افعل الا ترى
كلما استعمل فتقول هذا رجل افعل بمنزلة قولك افعل زيد فاذا لم
تذكر الموصوف صار بمنزله افعل اذا لم يعمل في اسم مظهر ولا مضمر مثلت
فما منعه ان يقول كل افعل يكون صفه لا اصرفه يريد الذي فعلت
الوصف يقال هذا بمنزله الذي ذكرناه قبله او صار هذا المكان افعل وصفا
تاما

تاما غير مثال ولو اكتفى احتاج الى ان افعل يكون صفه ولكن افعل
لانه صفه لا تقول اردت به الصفه فيريد الا ترى ان آدم يكون غير
صفه لان آدم يكون غير صفه وكذلك قولك اذا قلت هذا فعلان يكون
على وجهين لانك تقول هذا المثال ان كان علميه وصفته معرفه لم ينصرف
وان لم يكن له فعل انصرف وليس فعلان ها هنا يوصف مستعمل في الكلام
له فعل ولكنه ها هنا بمنزله افعل في قولك كل افعل كان صفة فامره كذا
وكذا ومثله كل فعلان كان صفة وله فعلى لم ينصرف وقوله كانت
له فعلى وكان صفة يدلك على انه مثال وتقول كل فعلى في الكلام او فعلى
كانت الفها لغير التانيث انصرف وان كانت الالف جاءت للتانيث لم ينصرف
وان ثنيت كل فعلى او فعلى لم ينون لان هذا الحرف مثال فان عنيت
اسمه وجعلت الالف للتانيث وان شئت جعلت الالف لغير التانيث
وتقول اذا قلت هذا رجل فعلى نونت لانك مثلت به وصف المذكر
وفعلى مثل حبنطى ولا يكون الا منونا فعلى في هذا الباب
وتقول كل فعلى في الكلام لا ينصرف وكل فعلاء في الكلام لا ينصرف لان
هذا المثال لا ينصرف في الكلام كما انك لو قلت هذا رجل افعل لم ينصرف
لانك مثلته بما لا ينصرف في الكلام كما انك لو مثلت في هذا الصفه فاعل
صفة كفعلان هذا باب

ما ينصرف من الافعال اذا سميت به رجلا زعم يونس انك اذا سميت
رجلا ضارب وانت تامر به فهو مصروف ولذلك ان سميته ضارب وكذلك
ضرب وهو قول ابي عمرو والخليل وذلك لانها حين صارت اسما حين
وضع المجرور والمنصوب والمرفوع ولم يجئ في اوائلها الزوائد التي
ليست في الاصل عندهم ولم يجئ في اوائلها الزوائد التي ليست في الاصل
عندهم ان تكون في اوائل الاسما اذا كانت على بنا الافعال غلبت الاسماء
عليها اذا اشبهتها في البنا وضارب اوائلها الا وايل التي هي في الاصل
للاسماء فصارت بمنزله ضارب الذي هو اسم وبمنزله حجر وتابل كما ان يزيد

ونغلب يصير بمنزله يضرب ويعلم اذا صارا اسما واما عيسى فكان لا يصرف
وهو خلاف قول العرب وسمعناهم يصرفون الرجل يسمى بكعسب وهو فعلل
من الكعسبه وهو العدو الشديد مع تدانى الخطو والعرب تنشد هذا
البيت لسحيم بن وثيل اليربوعى

انا ابن جلا وطلاع الثنايا   متى اضع العمامه تعرفونى

ولا نراه على قول عيسى ولكنه على الحكايه كما قال بنى شاب قرناها
تصر وتحلب كانه قال انا ابن الذى جلا فان سميت رجلا ضرب واضرب
او ضُيرب لم تصرفه لانه اشبه الاسما قال ابو الحسن سمعت يونس
ينشد هذا البيت لكثير عزه

سقى الله امواها عرفت مكانها   جرابا وملكوما وبذر والغمرا

وليجا مثل ضرب اسما معرفه قالوا وبنو دئل بطن ابى الاسود الدؤلى
والناس يقولون الديل والدئل انهم انما خففوه وانما الكلام وانما الديل
من عبد القيس والدول من حنيفه ولا يصرفون تعصّم وهو اسم
العنبر بن تميم فانما تعرف هذه الاسما مرفوعها لانها نسبا الى ما
فنصير بمنزله يضرب ويصار وكل اسم سمى بشى من الفعل ليس فى
اوله زياده وله مثال فى الاسما انصرف وان سميته باسم فى اوله زياده
واشبه الافعال لم ينصرف فهذا جمله هذا كله وان سميت رجلا ببقم
وشلم لم تصرفه لانه ليس فى العربيه اسم على هذا المثال ولانه اشبه
فعلا ثم اذا كان اسما لم ينصرف لانه ليس له نظير فى الاسما الا رجلا
على بنا الفعل الذى هو فى الاصل فاستثقل فيه ما استثقل فى الافعال
فان خففته صرفته وان سميت رجلا بضربوا فيمن قال اكلونى البراغيث
قلت ضربون تلحق النون كما تلحقها فى اولى اذا سميت به رجلا قال انما رددت
النون لانها كانت ضربون فى الاصل ولكنها انما تقلب تحذف لان
الماضى مبنى على الفتح والنصب نظير الفتح فمن ثم رددت النون حين
سميت والدليل على ان هذه الالف التى للتثنيه والواو التى للجمع
لا يلحقنا

لا يلحقنا انه الا بالنون قولك رجلان يضربان ومسلمون ويضربان ويضربون
فمن قال هذا مسلمون فى اسم رجل قال هذا ضربون ورايت ضربين
وكذلك يضربون على هذا القول فان جعلت حرف الاعراب فى النون فى
من قال مسلمين صرفته وابدلت مكان الواو ياء لانها قد صارت بمنزله
الاسما وصرت كانك سميته بتنوين وانما دخلت هذا بعد اجتماع الكلمه
علامه الاضمار وكان علامه الجمع فاعلمت ذلك ضربت حتى كانت
علامه للتانيث فقلت هذا ضربه قد جاء ونحو التاء هاهنا لا زائده ولحقت
والاسما وان سميته ضربا فى هذا القول الحقت النون وجعلته بمنزله
رجل يسمى بجليين فاما الحقت النون فى الفعل الذى ثبتت ثنيت وكانت
العلامه لازمه للوحيد حذف ايضا فى الاثنين النون ووافقت
النصب من ذلك كما وافقته النصب فى الفعل وكان حذف النون نظيرا
للجزم للفعل كما كان الكسر فى الاسما نظير الفتح وهاهنا وان سميت
رجلا ضربيا او ضربيا لم تصرفه لانه ليس له فى الاسما نظير

هذا باب

ما لحقته الالف فى اخره فمنعه ذلك من الانصراف فى المعرفه والنكره
وما لحقته الالف فانصرف فى النكره ولم ينصرف فى المعرفه اما ما لا ينصرف
فيهما فنحو حبلى وحبارى وجمزى ودفلى وشروى وغضبى وذلك انهم ارادوا ان يفرقوا
بين الالف التى تكون بدلا من الحرف الذى من نفس الكلمه والالف التى تلحق بنات الثلثه
ببنات الاربعه وبين هذه الالف التى جاءت للتانيث فاما ذفرى فقد اختلفت فيها العرب
فيقولون هذه ذفرى اسيله ويقول بعضهم ذفرى اسيله وهى اقلها جعلوها تلحق بنات
الثلثه ببنات الاربعه كما ان واو جدول بتلك المنزله وكذلك تنونها الثقات عن اعلمهم
ليس الا وجه واحد كلهم ينونها وكذلك الارطى وعلقى كما تقوى على التنبيه وكذلك العلقى
الا ترى انهم اذا انثوا قالوا علقاه وارطاه لانها ليست التى للتانيث وقالوا بهمى واحده لانها
الف تانيث وحبنطى بهذه المنزله انما جاءت لتلحقه بجحمرش وكمثرى وصفا للذكر يدلك
على ذلك ولحاق الهاء المونث وكذلك قبعثرى لم يلحق هذه الالف للتانيث لانك تقول

فيقصرانه وانما هي زيادات لحقت بنات [illegible] كما لحقتها [illegible]
نسين وبعض العرب يؤنث العلقى فينزلها منزلة البهمى يجعل الالف
للتانيث وقال العجاج

يستن في علقى وفي مكور   فلم ينونه وانما منعهم من
صرفها في تنوين ولحوقها في النكرة ان الفها حرف يكسر عليه
الاسم وانه بمنزلة [illegible] التانيث [illegible] فعلوا ذلك [illegible]
في تنوينها [illegible] الا ترى انهم قالوا [illegible]
الحرف [illegible] ثلاث حركات [illegible] على الالف
التي لغير التانيث [illegible] لانه [illegible]
اربعة احرف لانها ليست [illegible] الحرف [illegible]
المعنى [illegible] من حروف الاصل [illegible]
ملحقة [illegible] عليه الواحد [illegible]
موسى وعيسى فانهما اعجميان في المعرفة ولا ينصرفان في
وينصرفان في النكرة اخبرني بذا من اثق به وموسى مفعل
وعيسى فعلى والياء فيه ملحقة ببنات الاربعة بمنزلة ياء
معزى وموسى الحديد مفعل ولو سميت بها رجلا لم
تصرفها لانها مؤنثة بمنزلة معزى الا ان الياء في موسى
من نفس الكلمة هذا باب

ما لحقته الف التانيث بعد الف فمنعه ذلك من الانصراف
في النكرة والمعرفة وذلك نحو حمراء وصفراء وخضراء وصحراء
وطرفاء ونفساء وعشراء وقوباء وفقهاء وسابياء وحاوياء
وكبرياء ومثله ايضا عاشوراء واصفياء واصدقاء وزمكاء وبروكاء
ودبوقاء وخنفساء وعنظباء وعقرباء وزكرياء فقد جاءت في هذه
الابنية كلها للتانيث والالف اذا كانت بعد الف مثلها اذا كانت وحدها
الا انك همزت الآخرة للتحريك لانه لا ينجزم حرفان فصارت الهمزة
بدلا

بدلا من الالف بمنزلة الالف لو لم تبدل وجرى عليها ما كان
يجري عليها اذا كانت ثابتة كما صارت الهاء [illegible] بمنزلة الالف
واعلم ان الالفين لا تزادان الا للتانيث ولا تزادان ابدا
ليلحقا بنات الثلاثة بسرداح ونحوها الا ترى انك لم تر فعلاء
قط مصروفة ولم نر شيئا من بنات الثلاثة فيه الفان زائدتان
مصروفا فان قلت فما بال قولهم علباء وحرباء فان هذه الهمزة
التي بعد الالف انما هي بدل من ياء كالياء التي في درحاية واشباهها
والملحقات [illegible] الزائدتان ها هنا لتلحق علباء وحرباء بسر
داح وسربال الا ترى ان هذه الالف والياء لا تلحقان اسما
يكون اوله مفتوحا ليست في الكلام مثل سربال ولا سرداح
وانما لحقتا لتلحقا بنات الثلاثة على هذا البناء وصارت
الياء بمنزلة ما هو من نفس الحرف ولا تلحق الف التانيث
شيئا على ثلاثة احرف واول الاسم مضموم او مكسور وذلك لان
هذه الياء والالف انما تلحق لتلحق ببنات الثلاثة بسرداح
وقسطاط ولا تزادان ها هنا الا لهذا فلم تلتبسا بالفي
التانيث كما لم تشركا الالفين في موضعهما وصار هذا الموضع
ليس من المواضع التي تلحق فيها الالفان اللتان للتانيث
وصار لهما ابنية للتانيث ابنية لا تلحق فيها الياء بعد الالف على
الهمزة وكذلك لم تلحقا في المواضع التي تلحق فيها الياء بعد
الالف واعلم ان من العرب من يقول قوبا كما ترى وذلك
انهم ارادوا ان يلحقوه ببنات قسطاس والذي يدل على ذلك
على ذلك [illegible] واما غوغا فمن العرب من يجعلها بمنزلة عورا
فيؤنث ولا يصرف ومنهم من يجعل غوغا بمنزلة قضقاض
فيذكر ويصرف ويجعل الغين والواو مضاعفتين بمنزلة القاف والضاد
هذا باب

ما لحقته نون بعد الف فلم ينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك نحو
عطشان وسكران وعجلان واشباهها وذلك انهم جعلوا النون
حيث جاءت بعد الف كالف حمرا على مثالها لانها في عدة الحروف والتحرك
والسكون وهاتان الزايدتان قد اختص بهما المذكر ولا تلحقه علامة
التانيث كما ان حمرا لم تثبت على بنا المذكر سكران بناء على حده فلما
ضارع هذه المضارعة واشبهها فيما ذكرت لك اجري مجراه

ما لا ينصرف في المعرفة مما ليست نونه بمنزلة الالف التي في نحو بشرى
وما اشبهها وذلك كل نون لا يكون في مونثها فعلى وهي زايده وذلك
نحو عريان وسرحان وانسان يدلك على زيادتها سراح
فانما ارادوا حيث قالوا سراحين ان يبلغوا به باب سراح
كما ارادوا ان يبلغوا بمعزى باب هجرع ومن ذلك ضبعان يدلك
على زيادته قولك الضبع والضباع واشباه هذا كثير وانما
يعني بزيادته هنا انها غير زايده بالفعل او الجمع او عضد او بموت
نحو الضبع واشباه ذلك وانما دعاهم الى ان لا يصرفوا
هذا في المعرفة ان اخره كاخر ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة فجعلوه
بمنزلته في المعرفة كما جعلوا افكل بمنزلة ما لا يدخله التنوين في معرفة
ولا نكرة وذلك افعل صفة لانه بمنزلة الفعل وكانت هذه النون بعد
الالف في الاصل لباب فعلان الذي له فعلى كما كان بنا افعل في الاصل
للافعال فلما صار هذا الذي ينصرف في النكرة في موضع يستثقل فيه
التنوين جعلوه بمنزلة ما هذه الزياده له في الاصل فاذا حقرت
سرحان اسم رجل فقلت سريحين صرفته لان اخره الان لا يشبه
اخر غضبان لانك تقول في تصغير غضبان غضيبان ويصير
بمنزلة غسلين وسنين فيمن قال سنين كما ترى ولو كنت
تدعهم صرف كل نون زايده لتركت صرف رعشن ولكنك انما تدع
صرف

صرف ما آخره كآخر غضبان كما تدع صرف ما كان على مثال الفعل
اذا كانت الزياده في اوله فاذا قلت اصليت صرفته لانه لا يشبه
الافعال فلذلك صرفت هذا لان اخره لا يشبه اخر غضبان وهو
قول ابي عمرو والخليل ويونس واذا سميت رجلا طحان
او سمان من السمن او تبان من التبن صرفته في المعرفة
والنكره لانها نون من نفس الحرف وهي بمنزلة دال حماد وسالته
عن رجل يسمى دهقان فقال ان سميته من التدهقن فهو مصروف
وكذلك شيطان ان اخذته من التشيطن والنون عندنا في مثل هذا
من نفس الحرف اذا كان له فعل يثبت فيه النون وان جعلته
دهقان من الدهق وشيطان من شيط لم تصرفه وسالت الخليل
عن رجل يسمى مران فقال اصرفه لان المران انما هي للينه فهو
فعال كما يسمى حماض لحموضته وانما المرانه اللين وسالته عن رجل
يسمى فينان فقال مصروف لانه فيعال وانما يريد ان يقول
الشعر فنون كافنان الشجر وسالته عن ديوان فقال هو بمنزلة
قيراط لانه من دونت ومن قال ديوان فهو بمنزلة بيطار
وسالته عن رمان فقال لا اصرفه واحمله على الاكثر اذا لم يكن له معنى
وسالته عن سعدان والمرجان فقال لا اشك في ان النون زايدة
لانه ليس في الكلام سرداح ولا فعلال الا مضعفا وتفسيره كتفسير
عريان وقصته كقصته فلو جاء شيء على مثال جنجان لكان النون عندنا بمنزلة
نون مران الا ان يجي امر بين او يكثر في كلامهم فيدعوا صرفه
فيعلم انهم جعلوها زايده كما قالوا غوغا فجعلوها بمنزلة عورا فلما
لم يريدوا ذلك وارادوا ان لا يجعلوا النون زايده صرفوا كما انهم
لو كان عندهم حضجر لصرفته ولكن لم يلحقوا هذه النون فان سمعناهم
لم يصرفوا علمنا انهم لم يريدوا ذلك بعد التضعيف وارادوا النون زايده
يعني جنجان واذا سميت رجلا حنظى او علقى لم تصرفه في المعرفة

وتدرك الصرف فيه كتدرك الصرف في عريان وحصنه كحصنه واما علباء
وحرباء اسم رجل فمصروف في المعرفة والنكرة من قبل انه ليس بعده
ملحقة الا الف نون فتشبه آخره بآخر عطشان كما شبه آخر علقى
بآخر سكرى ولا تشبه بحمراء لانه بدل من حرف لا يؤنث كالف وتمر
على كل حال فجرى عليه ما يجري على ذا الحرف وذا الذي بمنزلة الياء
والواو اللتين من نفس الحرف وسألته عن تحقير علقى علما
اسم رجل فقال اصرفه كما صرفت سرحان حين حقرته لان آخره حينئذ
لا يشبه آخر حمراء فاما معزى فلا تصرف اذا حقرتها اسم رجل لانها
الف التأنيث ومن نون علقى فلا ينون وزعموا ان ناسا يذكرون
معزى زعم ابو الخطاب انه سمعهم يقولون ومعزى هدبا يعلو قران
الارض سودانا

هذا باب

هاآت التأنيث. اعلم ان كل هاء كانت في اسم للتأنيث فان ذلك الاسم لا
ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة قلت فما باله انصرف في النكرة وانما
هذه للتأنيث هلا ترك صرفه في النكرة كما ترك صرف ما فيه الف
التأنيث قال من قبل ان الهاء ليست عنده في الاسم وانما هي بمنزلة اسم
ضم الى اسم فجعلا اسما واحدا نحو حضرموت الا ترى ان العرب تقول في
حبارى حبيرة وفي جحجبى جحيجب ولا يقولون في دجاجة الا دجيجة
ولا في قرقرة الا قريقرة كما يقولون في حضرموت حضيرموت وفي
خمسة عشر خميسة عشر فجعلت الهاء بمنزلة هذه الاشياء ويدلك
على ان الهاء بمنزلة الاسم الملحق بناء الثلاثة ببنات الاربعة قط ولا الاربعة
بالخمسة لانها بمنزلة عشر وموت وكرب في معدي كرب وانما تلحق بناء
المذكر ولا يبنى عليها الاسم كالالف ولم يصرفوها في المعرفة كما لم يصرفوا
معدي كرب ونحوه وسأبين ذلك ان شاء الله تعالى

هذا باب

ما ينصرف في التذكير البتة مما ليس في آخره حرف التأنيث فهو مصروف
كائنا

كائنا ما كان أعجميا أو عربيا أو مؤنثا الا فعلا مشتقا من الفعل أو
ما في أوله زيادة فيكون كيجد ويضع أو يكون كضرب لا يشبه
الاسماء وذلك لان المذكر اشد تمكنا فلذلك كان احمل للتنوين فاحتمل
ذلك فيما كان على ثلاثة احرف لانه ليس شيء من الابنية اقل حروفا
منه فاحتمل التنوين لخفته ولتمكنه في الكلام ولو سميت رجلا قدما
او حشا صرفته فان حقرته قديم فهو مصروف ولا يدع ذلك
لا تستخفا معه هذا التحقير كما استخفوا الثلاثة لان شيئا الا يكون
التحقير اقل العدد وليس محقر اقل حروفا منه فصار كغير المحقر
الذي هو اقل ما كان غير محقر حروفا وهذا قول العرب والخليل
ويونس واعلم ان كل ما لا ينصرف فان الجر لا يدخله الا اذا اضفته
او ادخلت فيه الالف واللام وذلك انهم امنوا التنوين واجروه
مجرى الاسماء وقد اوضحت ذلك في اول الكتاب باكثر من هذا وان سميت
رجلا ببنت او اخت صرفته لانك بنيت الاسم على هذه التاء والحقتها
ببناء الثلاثة كما الحقت سنبتة بالاربعة ولو كانت كالهاء لما اسكنوا
الحرف الذي قبلها فانما هذه التاء فيها كتاء عفريت ولو كانت كالف التأنيث
لم تنصرف في النكرة وليست كالهاء لما ذكرت لك وانما هذه زيادة
في الاسم بني عليها فانصرف في المعرفة ولو ان الهاء التي في دجاجة كهذه
التاء انصرفت في المعرفة وان سميت رجلا بهنه قلت هنه بتحريك
النون فتثبت الهاء لانك لم ترد ان تحيلها متمكنا على هذه الحال
التي عليها هنه وهي قبل ان تكون اسما تسكن النون في الوصل
وذا قليل فاذا حولته الى الاسم لزمه القياس وان سميت رجلا ضربت
قلت ضربه لانه لا تحرك ما قبل هذه التاء فتوالى اربع متحركات وليس
هذا في الاسماء فتجعلها بمنزلة ما فيه هاء التأنيث

هذا باب

فعل اعلم ان فعل كان اسما معروفا في الكلام او صفة فهو مصروف

فالاسما نحو ضرب وحجل وعنق وعدبس اريب جماع جعفرت
وتقيت واما الصفات فنحو قولك هذا رجل عظيم فالعظم القسي
فدلقطا الملك نسبة او حظير واما صرفت ما ذكرت ذا الكلام لانه ليس
باسم يشبه الفعل الذي في اوله زيادة وليس في اخره زيادة تانيث
وليس نعتا لا يقبله في الاسما فصار ما كان منه اسما وهو نكره جمعا
بمنزله نجد ونجوه وصار ما كان منه جمعا كسرا او ابد واما ما كان صفه
فصار بمنزله قولك هذا رجل عجل اذا اردت كثير العجل واما عمر وزفر
فانما منعهم من صرفهما واشباههما انهما ليسا كشي مما ذكرنا وانما هما
محدودان عن البنا الذي هو اولى بهما وهو بناوهما في الاصل فلما خالفا
بناوهما في الاصل تركوا صرفهما وذلك نحو عامر وزافر ولا يجي عمر
وزفر واشباههما محدودين عن البنا الذي هو اولى بهما الا وذلك
البنا معرفة كذلك جميع هذا الكلام فان قلت عمر واخر صرفته لانه
نكرة محدود عن موضع عامر معرفه وانحطت الى صرفه لان فعلا
يقع على كل مثلهم محدودا عن فواعل واشباهها كما لم تقع فعل نكره
محدودا عن عامر فصار تحقيره كتحقير عمر وكما لو كثرت نكره كضرر
واشباهه هذا قول الخليل وسالته عن جمع وكتع فقال هما معرفه
بمنزله كلهم وهما معدولتان عن جمعا وجمع كتعا وهما منصرفان
في النكره وسالته عن صغر من قوله الصغرى والصغر فقال اصرف
هذا في المعرفة لانه بمنزله نقبه ونقب ولم يشبه بشي محدود
عن وجهه قلت فما بال اخر لا ينصرف في معرفه ولا نكره فقال لان
اخر خالفت اخواتها واصلها وانما هي بمنزله الطول والوسط والكبر
لا يكن صفه الا وفيهن الف ولام فتوصف بهن المعرفة الا ترى انك
لا تقول نسوة صغر ولا هولا نسوة وسط ولا تقول هولا
قوم اصاغر فلما خالفت الاصل وجاءت صفه بغير الالف واللام تركوا
صرفها كما تركوا صرف لكع حين ارادوا اللكع وفسق حين ارادوا
يا فاسق

يا فاسق وترك الصرف في فسق هنا لانه لا يتمكن بمنزله يا
رجل للعدل فان حقرت اخر اسم رجل صرفته لان فعيلا لا يكون
بنا للمحدود فلما حقرت غيرت البنا الذي جا محدودا عنه وسالته
عن احاد ومثنى وثلاث ورباع فقال هو بمنزله اخر انما حده واحدا
واحدا واثنين اثنين فجا محدودا عن وجهه فترك صرفه قلت
افتصرفه في النكره قال لا لانه نكره يوصف به نكره وقال لي قال ابو
عمرو قال الجعدي مثنى وثلث ورباع صفه كانك قلت اولي اجنحه اثنين
اثنين وثلاثة ثلاثة وتصديق قول ابي عمرو قول ساعده
وعاونه وعاودني دين فبت كانما خلال ضلوع الصدر شرع ممدد
ثم قال
ولكنما اهلي بواد انيسه ذياب تبغي الناس مثنى وموحد
فاذا حقرت ثناء او احاد صرفته كما صرفت احيمر او عمير تصغير عمر
اخر اذا كان اسم رجل لان هذا هنا ليس من البنا الذي يخالف
به الاصل فان قلت فما بال قال صرف اسم رجل وقبل التحقير فعلا وهما
محدودان عن البنا الذي هو الاصل فليس يدخل هذا على المحدود هذا
القول من قبل انك خففت فعلا وجعلت نفسه كما خففت الحركه من علم
وذلك من لغة تميم فيقول علم كما حذفت الهمزه من برا ونحوها فلما
حقرت جاء على مثال لما هو في الاسما صرفت وليس عمر وليست محدودا
من عامر كما ان ميت محذوف من ميت ولا لكنه اسم بني على هذا
اللفظ وحولوه به بنا الاصل بذلك على ذلك الكلام مثنى ليس محذوفا من
اثنين وان كسر رجلا ضرب ثم خففته فاسكنت الراء صرفته
لانك قلت اخرجته الى مثال لا ينصرف كما صرفت قيلا وصار تخفيفك تغييرك
كتحقيرك اياه لانك تخرجه الى مثال الاسما ولو تركت صرف هذا لا ينبا
بالتخفيف المعتل لما صرفت اسم ... لانه محذوف منها ...

ما كان على مثال مفاعل ومفاعيل اعلم انه ليس شي يكون على هذا المثال الا لم
ينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك لانه ليس شي يكون على هذا المثال واحد
اشد تمكنا وهو الاول فلما لم يكن هذا من بنا الواحد الذي هو اشد تمكنا
تركوا صرفه اذ خرج مما هو بناؤه ما هو اشد تمكنا وانما صرفت مقاتلا وعذافرا
لان هذا المثال يكون للواحد قلت فما بال ثمان لم يشبه صحارى وعذارى
قال اليا في ثماني ياء الاضافة ادخلتها على فعال كما ادخلتها على يمان وشآم فصرفت
الاسم اذ خففت كما صرفته اذ ثقلت يمانيّ وشآميّ وكذلك رباع فانما الحقت
هذه الاسما ياآت الاضافة قلت ارايت صياقلة وما اشبهها لم
صرفت قال من قبل ان هذه الها انما ضمت الى صياقل كما ضمت
موت الى حضر وكرب الى معدي في قول من قال معدي كرب وليست
الها من الحروف التي تكون زيادة في هذا البنا كاليا والالف التي يبنى
بها الجميع اذا كسرت الواحد ولكنها انما تجي مضمومة الى هذا البنا كما يضم
به الاضافة الى مداين ومساجد بعد ما يفرغ من البنا فتلحق ما فيه الها
من نحو صياقلة ببنات طلحة وتمرة كما تلحق هذا ابنات عمرو وقيس نحو
مدايني ومساجدي وقد اخرجت هذه اليا مفاعيل ومفاعل الى باب
تميم كما اخرجت الها الى باب طلحة الا ترى انك الواحد تقول له مدايني فقد
صار يقع ويكون من اسمايه وقد يكون هذا المثال للواحد يقال رجل
عانقيه فلم تلحق هذه اليا لم تكن عند العرب مثل البنا الذي هو في الاصل ليس
للواحد ولكنه صار عندهم بمنزلة اسم ضم اليه اسم فجعلا اسما واحدا فقد
تغير بهذا عن حاله كما تغير بنا الاضافة ويقول بعضهم جنادل وذلاذل
يحذف جنادل وذلاذل وينونون يجعلونه عوضا من هذا المحذوف واعلم
انك اذا سميت رجلا مساجد ثم حقرته صرفته لانك قد حولت هذا البنا وان
سميته حضاجر ثم حقرته صرفته لانها انما سميت بجمع الحضجر سمعنا
من العرب يقولون اوطب حضاجر وانما جعل هذا اسما للضبع لسعة
بطنها واما سراويل فشي واحد وهو اعجمي اعرب كما اعرب الآجر الا

ان سراويل

سراويل

اشبه من كلامهم ما لا ينصرف في نكرة ولا معرفة كما اشبه بقم الفعل ولم
يكن له نظير في الاسما فان حقرتها اسم رجل لم تصرفها كما لا تصرف عناق
اسم رجل واما شراحيل فتحقيره ينصرف لانه عربي ولا يكون الا جماعا واما اجمال
وفلوس فانها تنصرف وما اشبهها لانها ضارعت الواحد الا ترى
انك تقول اقوال واقاويل واعراب واعاريب وايد واياد فهذه الحروف
تخرج الى مثال مفاعل ومفاعيل كما يخرج اليه الواحد اذا كسر للجمع واما
مفاعل ومفاعيل فلا يكسر فيخرج الجمع الى بنا غير هذا لان هذا البنا هو
الغاية فلما ضارعت الواحد صرفت كما ادخلوا الرفع والنصب في يفعل حين
ضارع فاعلا وكما ترك صرف افعل حين ضارع الفعل وكذلك الفعول لو
كسرت مثل الفلوس لان تجمع جميعا لاخرجته الى فعائل كما تقول
جدود وجدائد وركوب وركائب ولو فعلت ذلك بمفاعل ومفاعيل لم تجاوز
هذا البنا ويقوي ذلك ان بعض العرب يقول اتي للواحد فيضم الالف
واما افعال فقد يقع للواحد من العرب من يقول هو الانعام وقال
نسقيكم مما في بطونه وقال ابو الخطاب سمعت العرب يقولون هذا ثوب
اكياش ويقال سدوس لضرب من الثياب كما يقولون جدور ولم يكسر
عليه شي كالجلوس والقعود واما بخاتي فليس بمنزلة مدايني لانك لم
تلحق هذه اليا بخات للاضافة ولكنها التي كانت في الواحد اذا كسرته
للجمع فصارت بمنزلة اليا في حذريه اذا قلت حذار وصارت هذه اليا
لذلك بمنزلة الدال في مساجد لانها جرت في الجمع مجرى هذه الدال الا انك تثبت هذه
الجمع بها ولم تلحقها بعد فراغ من بنايها وقد جعل بعض الشعرا
ثماني بمنزلة حذار حدثني ابو الخطاب بانه سمع العرب ينشدون
هذا البيت غير منون

يحدو ثماني مولعا بلقاحها حتى هممن بزيغة الارتاج

وهذا قليل واذا حقرت ثماني اسم رجل صرفته كما صرف تحقير مساجد وكذلك
صحاري فيمن قال صحير صحيير لانه ليس بمثال جمع واما ثمان فلا تصرف

لانها واحد لعقاقير وصحار جماع لعنوق فاذا ذهب ذلك البناء صرفته
ودربان كعباء فيها ويحيى لحقت كلحاق يا يمان وسام وانما يكون فيها
معنى اضافه الى البلد ولا الى الاب كما لم يذهب ذلك في بختي ورباع حين لم تقله واحدا
بعد اسداسي وكذلك حواري فاما عوانٍ وعواري وحوالي فانه
كسر عليه عوالي وعاري وعاريه وليست كالحقت حوالي هذا

باب

تسميه المذكر بجمع الاثنين والجمع الذي يلحق له الواحد حرفين واوا
ونونا فاذا سميت رجلا برجلين فان اقيسه واجوده ان تقول
هذا رجلان ورايت رجلين ومررت برجلين كما تقول هذا مسلمون ورايت
مسلمين ومررت بمسلمين فهذه اليا والواو بمنزله اليا والالف
ومثل ذلك قول العرب هذه قنسرون وقنسطون ومن النحويين
من يقول هذا رجلان كالجعله بمنزله عثمان وقال الخليل من قال
هذا مسلمين كانه جعله بمنزله قولهم سنين كما ترى وبمنزله قول
بعض العرب فلسطين وقنسرين وان قلت هذا رجلين تقول
هذا رجلين تدع اليا كما تركتها في مسلمين فانه انما منعهم من ذلك
ان هذه الا تشبه شيا من الاسما في كلامهم ومسلمين مصروف كما
كنت صارفا سنينا وقال في رجل اسمه مسلمات وضربات هذا ضربات
كما ترى ومسلمات كما ترى وكذلك المراة لا يغيرها عن حالها
بها انصرف وذلك ان هذا اليا التا صارت في النصب والجر بمنزله
عندهم اليا التي في مسلمين واليا في رجلين وصار التنوين بمنزله النون
الا ترى الى عرفات مصروفه في كتاب الله وهي معرفه الدليل على
ذلك قول العرب هذه عرفات مباركا وبدلك ايضا على معرفتها انك
لا تدخل الفا ولاما وانما عرفات بمنزله اباتين وبمنزله جمع ومثل ذلك
اذرعات سمعنا اكثر العرب يقولون وبيتا امري القيس بحجر
تنورتها من اذرعات واهلها … بيثرب ادنى دارها نظر عالي

ولو

ولو كانت عرفات نكره لكانت اذا عرفات في غير موضع ومن العرب
من لا ينون اذرعات ويقول هذه قريشيات كما ترى شبهوها بها
التانيث لان الها تجي للتانيث ولا يلحق بنات الثلاثه بالاربعه ولا
الاربعه بالخمسه كيف تشبهها بالهاء وبين اليا وبين الحرف المتحرك
الف فان الحرف الذي عندهم ليس بحاجز حصين فصارت التا
كانها ليس بينها وبين الحرف المتحرك شي الا ترى انك تقول اقبل
فتتبع الالف الالف لانه ليس بينهما وبين الحرف المتحرك شي وشركي
اغشاه ذلك ان ساله ما تشبه بالشي وليس مثله في كل شي ومنه
ما قد مضى هذا باب

الاسما الاعجميه اعلم ان كل اسم اعجمي اعرب وتمكن في الكلام فدخلته
الالف واللام وصار نكره فانك اذا سميت به رجلا صرفته الا ان يمنعه
من الصرف ما يمنع العربي وذلك نحو اللجام والديباج والنيروز
والفرند والزنجبيل والارندج والياسمين
فيمن قال ياسمين كما ترى والسهريز والاجر فان قلت ادع
صرف الاجر لانه لا يشبه شيا من كلام العرب فانه اعرب وتمكن في
الكلام وليس بمنزله شي ترك صرفه من كلام العرب لانه لا يشبه
الفعل وليس في اخره زياده وليس من نحو عمر وليس بمونث وانما هو
بمنزله عربي ليس له ثان في كلام العرب نحو ابل وكذلك اكاد واشباه
ذلك واما ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وهرمز وفيروز
وقارون وفرعون واشباه ذلك فانها لم تقع في كلامهم الا
معرفه على حد ما كانت في كلام العجم ولم تمكن في كلامهم كما تمكن الاول
ولكنها وقعت معرفه ولم تكن من اسمائهم العربيه فاستنكروها
ولم يجعلوها بمنزله اسمائهم العربيه نهشل وشعثم ولم يكن شي منها
قبل ذلك اسما يكون لكل شي من امته فلما لم يكن فيها شي من ذلك
استنكروها في كلامهم فاذا حقرت من هذه الاسما شيا على عجميه

كما ان العناق اذا حقرتها اسم رجل كانت على حالها اسما واما صلابة فعلى
وكذلك شعيب واما هود ولوط ونوح فينصرف على حال اسما. هذا

باب

تسمية المذكر بالمؤنث اعلم ان كل مذكر سميته بمؤنث على اربعة احرف فصاعدا
لم ينصرف وذلك ان اصل المذكر عندهم ان يسمى بالمذكر وهو شكله والذي
يلائمه فلما عدلوا عنه ما هو له في الاصل وجاءوا بما لا يلائمه ولم يكن
من شكله في تسميته المذكر فعلوا ذلك به كما فعلوا ذلك به في تسميتهم
بالمذكر لم يصرفوه كما لم يصرفوا الاعجمي وذلك عناق وعقرب وعقاب
وعنكبوت واشباه ذلك وسالته عن ذراع فقال ذراع كثر تسميتهم
به المذكر وتمكن في المذكر وصار من اسمائه خاصة عندهم ومع هذا
انهم يصفون به المذكر ويقولون هذا ثوب ذراع فقد تمكن هذا الاسم في
المذكر كما ان كراعا الاجود فيه ترك الصرف ومن العرب من يصرفه
يشبهه بذراع لانه من اسماء المذكر وذلك اخبث الوجهين وان سميت رجلا
بثمان لم تصرفه لان ثمانيا اسم مؤنث كما انك لو سميت رجلا
بثلاث لم تصرفه لان ثلاثا كعناق ولو سميت رجلا بحبارى ثم حقرته فقلت حبير
لم تصرفه لانك لو حقرت الحبارى نفسها فقلت حبير كنت انما تعني المؤنث
فالياء اذا ذهبت فانما هي مؤنثة كعنيق واعلم انك اذا سميت المذكر
بصفة المذكر بصفة المؤنث صرفته وذلك ان تسمي رجلا بحائض او طامث
او متئم فزعم انه انما يوصف بهذه الصفات لانها لمذكر وصف بها المؤنث
كما يوصف المذكر بمؤنث لا يكون الا لمذكر وذلك نحو قولهم رجل نكحة
ورجل ربعة ورجل خجاة فكان هذا المؤنث وصف لسلعة
او عين او لنفس وما اشبه هذا وكان المذكر وصف لشيء كانك قلت
شيء حائض ثم وصفت به المؤنث كما تقول هذا بكر ضامر يقول ناقة
ضامر وزعم الخليل ان فعولا ومفعالا انما امتنعتا من الهاء لانهما وقعتا
في الكلام على التذكير ولكنه يوصف به المؤنث كما يوصف بعدل وبرضا

لم يصرف

لم يصرف حائضا لم يصرف رجلا سمي قاعدا اذا اردت القاعد من الزوج
ولم يصرف ضاربا اذا اردت صفة الناقة الضارب ولم يصرف رجلا
يسمى عاقرا فانما ذكرت لك مذكرا وصف به مؤنث كما ان ثلاثة مؤنثة
لا تقع الا لمذكرين ومما جاء مؤنثا صفة تقع للمذكر والمؤنث هذا
غلام يفعة وجارية يفعة وهذا رجل ربعة وامراة ربعة
واما ما جاء من المؤنث لا يقع الا لمذكر وصفا فكانه في الاصل صفة لسلعة
او نفس كما قال لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة والعين عين القوم وهو ربيئتهم
كما كان الحائض في الاصل صفة لشيء وان لم يستعملوه
كما ان الابرق في الاصل وصف عندهم والابطح والاجرع والاجدل فهم
يتركون الصرف وان لم يستعملوه ولم يجروه مجرى الاسماء وكذلك جنوب
وشمال وحرور وسموم وقبول ودبور اذا سميت رجلا بشيء
منها صرفته لانها صفات في اكثر كلام العرب سمعناهم يقولون
هذه ريح حرور وهذه ريح شمال وهذه الريح الجنوب
وهذه ريح سموم وهذه ريح جنوب سمعنا ذلك من فصحائهم
لا يعرفون غيره وقال الاعشى لها زجل
لها زجل كحفيف الحصاد صادف بالليل ريحا دبورا
ويجعل اسما وذلك قليل قال الشاعر
حالت وحيل بها وغير آيها صرف البلى تجري به الريحان
ريح الجنوب مع الشمال وتارة رهم الربيع وصائب التهتان
فمن جعلها اسماء لم يصرف شيئا منها اسم رجل وصارت بمنزلة الصعود
والهبوط والحدور والعروض واذا سميت رجلا بسعاد او زينب
او جيال وتقديرها جيعل لم تصرفه من قبل ان هذه اسماء تمكنت
في المؤنث واختص بها وهي مشتقة وليس شيء منها يقع على
شيء مذكر كالرباب والثواب والدلال فهذه الاسماء مذكرة وليست
سعاد واخواتها كذلك ليست باسماء للمذكر ولكنها اشتقت فجعلت

مختصا بالمؤنث فى التسمية فصارت عندهم كعناق ولذلك تسمية
رجل بمتاع حسن لانما تلوى مذكر معروف ولكنها متعدد الفعل الاعلا
المؤنث به وكان الغالب عليها المؤنث فصارت عندهم بمنزلة ...
الا المؤنث كعناق ولا يعرف الا فى المؤنث كما ان هذه مؤنثة فى الكلام
فان سميت رجلا برباب او دلال صرفته لانه مذكر معروف واعلم
انك اذا سميت رجلا عمرو او كلابا او رجالا صرفته من النكرة
والمعرفة وكذلك الجماع الا ترى انك صرفت ايضا او كلابا وذلك
لان هذه تقع على المذكر ويست جمع رجل واحد المؤنث هاهو
فيكون مثلها الا ترى انك تقول لهم رجال فيذكرك كما تذكر الواحد فلما لم
يكن فيه علامة التانيث وكان يخرج اليه المذكر الذى يقع للمؤنث
وكان بها اسم موجبا للصرف اذا صرف وراع ولراع لما وصفت لك
ان علمت ما تقول فى رجل يسمى عنوق فان عنوقا بمنزلة حمر وقال
هذا التانيث الذى يجمع به المذكر وليس كتانيث عناق وذلك تانيث يجمع
الذى يجمع المذكر وهذا التانيث الذى يجمع المذكر وعنوق فانيث
حادث معنوق البنا الذى يقع للمذكر والمؤنث الذى يجمع
المذكر وكذلك رجل يسمى نساء لانها جمع النسوة فاما الطاغوت
فهو اسم واحد مؤنث يقع على الجميع وقال والذين اجتنبوا الطاغوت
ان يعبدوها واما كان اسما للجمع مؤنث لم يكن له واحد فتانيثه كتانيث
الواحد لا يصرفه اسم رجل نحو ابل وغنم لانه ليس له واحد يعني انه اذا
جا اسما للجمع ليس له واحد كسر عليه وكان مذكرا الاسم على اربعة احرف

لم يصرف اسم المذكر هذا باب

تسمية المؤنث اعلم انك مؤنث سميته بثلاثة احرف متوالية منها
حرفان بالتحرك لا ينصرف وان سميته بثلاثة احرف وكان الاوسط منها
ساكنا كان اسما مؤنثا او شيئا الغالب عليه التانيث كسعاد فانت
بالخيار ان شئت صرفته وان شئت لم تصرفه وترك الصرف اجود وذلك

نحو قدر ودعد وجمل ونعم وهند وقد قال الشاعر فصرف ذلك ولم
يصرفه

لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد فى العلب
فصرف ولم يصرف وانما كان المؤنث بهذه المنزلة ولم يكن كالمذكر لان
الاشيا كلها اصلها التذكير ثم تختص بعد فكل مؤنث شى والشى يذكر
والتذكير اول وهو اشد تمكنا كما ان النكرة هى اشد تمكنا من المعرفة
لان الاشيا انما تكون نكرة ثم تعرف فالتذكير قبل وهو اشد تمكنا
فالاول اشد تمكنا عندهم والنكرة تعرف بالالف واللام وبالاضافة وبان
تكون علما والشى يختص بالثلاث ويخرج من التذكير كما يخرج المنكور
والمعرفة فان سميت المؤنث بعمرو او زيد لم يجز الصرف هذا قول ابن
ابى اسحق وابى عمرو فيما حدثنا يونس وهو القياس لان المؤنث
اشد ملايمة للمؤنث والاصل عندهم ان يسموا المؤنث بالمؤنث كما ان
اصل تسمية المذكر بالمذكر

هذا باب

تسمية الارضين اذا كان الاسم على ثلاثة احرف خفيفة وكان مؤنثا
او كان الغالب عليه المؤنث كعمان فهو بمنزلة قدر وشمس ودعد
وبلغنا عن بعض المفسرين ان قوله اهبطوا مصرا انما اراد مصر
بعينها فان كان الاسم الذى على ثلاثة احرف اعجميا لم ينصرف وان
كان خفيفا لان المؤنث على ثلاثة الاحرف الخفيفة بمنزلة المذكر فى الاربعة
فما فوقه اذا كان مؤنثا الا ترى انك لو سميت مذكرا المؤنث مؤنثا
بمثل حضيف لم تصرفه كما لم تصرف المذكر اذا سميته بعناق ومثلها
من الاعجمية حمص وجور وماه فلو سميت امراة بشى من هذا
لم تصرفها كما لا تصرف الرجل اذا سميته بفارس ودمشق فاما
واسط فالتذكير والصرف اكثر وانما سمى واسطا لانه مكان وسط
الكوفة والبصرة ولو ارادوا التانيث قالوا واسطة ومن العرب
من يجعلها اسم ارض فلا تصرف ودابق التذكير والصرف فيه

اجود قال الشاعر ودابق واين مني دابق
وقد تؤنث فلا تصرف وكذلك منى الصرف والتذكير اجود وان شئت
انثت ولم تصرفه وكذلك هجر يؤنث ويذكر قال الفرزدق
منهن ايام صدق قد عرفت بها ... ايام فارس والايام من هجرا
فهذا انث وسمعنا من العرب من يقول كجالب التمر الى هجر يا فتى
واما حجر اليمامة فيذكر ويصرف ومنهم من يؤنث فيجريه مجرى امراة
سميت بعمرو لان حجر الشيء مذكر سمي به المذكر فمن الارضين ما يكون
مؤنثا ويكون مذكرا ومنها ما لا يكون الا على التانيث نحو عمان والزاب
ومنها ما لا يكون الا على التذكير نحو فلج وما وقع صفة كواسط ثم صار بمنزلة
زيد وعمرو وانما وقع لمعنى نحو قول الشاعر
ونابغة الجعدي بالرمل بيته ... عليه تراب من صفيح موضع
اخرج الالف واللام وجعله كواسط واما قولهم قبا وحرا فقد اختلف
فيهما العرب فمنهم من يذكر ويصرف وذلك انهم جعلوهما اسمين
للمكانين كما جعلوا واسطا اسما لبلد ومنهم من انث ولم
يصرف وجعلهما اسمين للبقعتين من الارض قال جرير
ستعلم اينا خير قديما ... واعظمنا ببطن حراء نارا
وكذلك الجماء فهذا انث وقال غيره فذكر قال العجاج
ورب وجه من حراء منحن ... وسالت الخليل ارايت من قال
هذه قبا يا فتى كيف ينبغي له ان يقول اذا سمى به رجلا قال يصرفه وغير
الصرف خطا لانه ليس بمؤنث في الكلام ولكنه مشتق يحتمل كجلاس وليس
شيئا قد غلب عليه عندهم كسعاد وزينب ولكنه مشتق يحتمل المذكر
فلا ينصرف في المؤنث كهند وواسط الا ترى ان العرب قد كفتك ذاك
لما جعلوا واسطا للمذكر صرفوه فلو علموا انه شيء مؤنث كعناق لم
يصرفوه وكان اسما غلب عليه التانيث لم يصرفوه ولكنه اسم كغراب
ينصرف في المذكر ولا ينصرف في المؤنث فاذا سميت به الرجل فهو بمنزلة

قلت

قلت كبنته بلسان ولغتهم قال هو اللسان قال لا اصرفه من
قبل ان اللسان قد استقر عندهم حينئذ انه مؤنث كعناق قبل ان
يكون اسما معروفا وان وجدت الباب هكذا انما وقع على المؤنث والمذكر
منبعين غير مستقرين والكلام مؤنث من شيء والغالب عليهما
التانيث فان هاهنا المذكر اذا وقع على المؤنث لم يصرف واما اللسان
فبمنزلة اللذاذ واللذاذة يؤنث قوم ويذكر اخرون

هذا باب

اسماء القبائل وما يضاف الى الاب والى الام فاما ما يضاف الى الاباء والى
الامهات فنحو قولك هذه بنو تميم وهذه بنو سلول ونحو ذلك فاذا
قلت هذه تميم وهذه اسد وهذه سلول فانما تريد ذلك المعنى
غير انك اذا حذفت حذفت المضاف تخفيفا كما قال واسال القرية
ويطؤهم الطريق وانما يريد اهل القرية واهل الطريق [illegible]
وهذا في كلام العرب كثير فلما حذفت المضاف وقع على المضاف اليه
ما يقع على المضاف لانه صار في مكانه فجرى مجراه وصرفت تميما
واسدا لانك لم تجعل واحدا منهما اسما للقبيلة فصارا في الانصراف
على حالهما اذا اردت اهل واسط فانك لم تغير ذلك المعنى وذلك
للتانيث الا انك حذفت وان شئت قلت هؤلاء تميم واسد لانك
تقول هؤلاء بنو تميم وبنو اسد فكما اثبت اسم الجمع هاهنا اثبت
هاهنا اسم المؤنث يعني في هذه تميم فيكون اللفظ كلفظه اذا
لم ترد معنى الاضافة حين تقول جاءت القرية تريد اهلها ولانهم
ارادوا ان يفصلوا بين الاضافة وبين افرادهم الرجل وكرهوا
الالتباس ومثل هذا القوم هو واحد في اللفظ وصفته تجري على
المعنى لا تقول القوم ذاهب وقد ادخلوا التانيث فيما بعد من
هذا ادخلوه فيما لا يتغير منه المعنى لو ذكرت قالوا ذهبت بعض
اصابعه وقالوا ما جاءت حاجتك وقد بين اشباه هذا في موضعه

فان شيت جعلت تميما واسدا اسم قبيلة في الموضعين جميعا فلم تصرفه
والدليل على ذلك قول الشاعر

نبا الخز من روح وانكر جلده ... وعجت عجيجا من جذام المطارف

وسمعنا من العرب من يقول

فان تبخل سدوس بدرهميها ... فان الريح طيبة قبول

فاذا قالوا ولد سدوس كذا وكذا او ولد جذام كذا وكذا صرفته
ومما يقوي ذلك ان يونس زعم ان العرب تقول هذه تميم بنت مر
وسمعناهم يقولون قيس بنت عيلان وتميم صاحبة ذلك فانما
قال تميم حين جعله اسما للقبيلة ومثل ذلك باهلة من اعصر وباهلة
امراة ولكنه جعله اسما للحي فجاز له ان يقول ابن ومثل ذلك تغلب
ابنة وائل غير انه جعل التذكير الاكثر وكل هولاء يكون اسما
للقبيلة وكل جيد حسن فاذا قلت هذه سدوس فاكثرهم يجعله
اسم القبيلة واذا قلت هذه تميم فاكثرهم يجعله اسم الاب واذا قلت
هذه جذام فهي كسدوس فاذا قلت من بني سدوس فالصرف لانك
قصدت قصد الاب واسماء الاحياء نحو معد وقريش وثقيف وكل
شي لا يجوز لك ان تقول من بني فلان ولا هولاء بنو فلان ولا هولاء
بنو فلان فانما جعله اسم حي فان قلت لم تقول هذه ثقيف
فانهم انما ارادوا هذه جماعة ثقيف او هذه جماعة من ثقيف ثم
حذفوا ها هنا كما حذفوا في تميم ومن قال هولاء جماعة ثقيف قال هولاء
ثقيف وان اردت الحي ولم ترد الحذف قلت هولاء ثقيف كما تقول
هولاء رهط والحي حينئذ بمنزلة القوم ولكنه تكون هذه الاشيا
للاحيا اكثر وقد تكون تميم اسما للحي وان جعلتها اسما للقبايل فجائز
حسن فمن قريش ولغوا لها وقال

غلب المساميح الوليد سماحة ... وكفى قريش المعضلات وسادها

وقد علم القبايل من معد وغيرها ... ان الجواد محمد بن عطارد

وقال

وقال

ولسنا اذا عد الحصى باقلة ... وان معد اليوم مود ذليلها

وقال زهير

تمد عليهم من يمين واشمل ... بحور له من عبشم عارض سعد

وقال

لو شهد عاد في زمان عاد ... لابتزها مبارك الجلاد

وتقول هولاء ثقيف بن قسي فتجعله اسما للحي وتجعل ابن وصفا كما
تقول كل ذاهب وبعض ذاهب فهذه الاشيا اذا كانت اباء او احيا
ان تجري ذلك المجرى وقد جاز فيما لا يجاز في قريش اما كانت جمعا
القوم قال الشاعر فيما جعله الحي ولم يكن جمعا

بحي نميري عليه مهابة ... جميع اذا كان اللئام جنادعا

وقال

وسادوا البلاد واصبحوا في ادم ... بلغوا بها بيض الوجوه فحولا

فجعله كالحي والقبيلة وقال بعضهم بنو عبد القيس لانه اب فاما ثمود
وسبا فهما مرة للقبيلتين ومرة للحيين فكثرتهما سوا وقال وعادا
وثمودا وقال الا ان ثمود كفروا ربهم وقال واتينا ثمود الناقة مبصرة
وقال واما ثمود فهديناهم وقال لقد كان لسبا في مسكنهم وقال
من سبا بنبا يقين وكان ابو عمرو لا يصرف سبا فيجعله اسما
للقبيلة قال الشاعر

من سبا الحاضرين مارب اذ ... يبنون من دون سيله العرما

وقال في الصرف

اضحت تنفرها الولدان من سبا ... كانهم تحت دفيها دحاريج

هذا باب

ما لم يقع الا اسما للقبيلة كما ان عمان لم يقع الا اسما مونثا وكان التانيث
هو الغالب عليها وذلك مجوس ويهود وقال امرو القيس

احار ارِيكَ برقا هب وهنا كنار مجوس تستعر استعارا

وقال

اولئك اولى من يهود بمدحة اذا انت يوما قلتها لم تؤنبِ

فلو سميت رجلا بمجوس لم تصرفه كما لا تصرفه اذا سميته بعمان واما
قولهم اليهود والمجوس فاذا ادخلوا الالف واللام ها هنا كما ادخلوها
في المجوسي واليهودي لانهم ارادوا اليهوديين والمجوسيين ولكنهم
حذفوا ياءي الاضافة وشبهوا ذلك بقولهم زنجي وزنج ذلك فان
الالف واللام في المجوس صار نكرة كانك واحد منهما من المجوسيين صار
نكرة واما نصارى فنكرة وانما نصارى جمع نصران ونصرانة ولكنه
لا يستعمل في الكلام الا بياءي الاضافة الا في الشعر ولكنهم بنوا الجمع
على حذف الياء كما ان ندامى جمع ندمان فالنصارى ها هنا بمنزلة
النصرانيين ومما يدلك على ذلك قول الشاعر

صدت كما صد عما لا يحل له ساقي نصارى قبيل الفصح صوام

فوصفه بالنكرة وانما النصارى جمع نصران ونصرانة والدليل على
ذلك قول الشاعر

فكلتاهما خرت واسجد راسها كما سجدت نصرانة لم تحنف

فجاء على هذا كما جاء الجمع على غير ما يستعمل واحدا في الكلام نحو مذاكير وملامح

هذا باب

اسماء السور تقول هذه هود كما ترى اذا اردت ان تحذف سورة من
قولك هذه سورة هود فيصير هذا كقولك هذه تميم كما ترى وان جعلت
هودا اسم السورة لم تصرفها لانها تصير بمنزلة امراة سميتها بعمرو
والسور بمنزلة النساء والارضين فاذا اردت ان تجعل اقتربت
اسما قطعت الالف كما قطعت الف اضرب حين سميت به الرجل حتى
يصير بمنزلة نظائره من الاسماء نحو اصبع فاما نوح فبمنزلة هود
تقول هذه نوح اذا اردت ان تحذف سورة من قولك هذه سورة نوح ومما
يدلك

يدلك على انك حذفت سورة قولهم هذه الرحمن ولا يكون هذا الا وهو
يريد سورة الرحمن وقد يجوز ان تجعل نوحا اسما ويصير بمنزلة امراة
سميتها بعمرو وان جعلت نوحا اسما لها لم تصرف واما حم فلا ينصرف
جعلته اسما للسورة او اضفت اليه لانهم جعلوه بمنزلة اعجمي
نحو هابيل وقابيل قال الكميت

وجدنا لكم في آل حاميم آية تاولها منا تقي ومعرب

وقال العجاج

او كتبا بين من حاميما قد علمت ابناء ابراهيما

وكذلك طسم ويس واعلم انه لا يجيء في كلامهم على بناء حاميم وياسين
وان اردت في هذا الحكاية تركته وقفا على حاله وقد قرا بعضهم ياسين
والقران وقاف والقران فمن قال هذا فكانه جعله اسما اعجميا
ثم قال اذكر ياسين فاما صاد فلا تحتاج الى ان تجعله اعجميا لان هذا
البناء والوزن من كلامهم ولكنه يجوز ان يكون اسما للسورة فلا ينصرف
ويجوز ايضا ان يكون ياسين وصاد اسمين غير متمكنين فيلزمان
الفتح كما الزمت الاسماء غير المتمكنة الحركات نحو كيف واين وحيث
وامس واما طسم فان جعلته اسما لم يكن لك بد من ان تحول النون
وتصير ميما كانك وصلتها الى طاسين فجعلتها اسما بمنزلة دراب
جرد وبعلبك وان شئت حكيت السواكن على حالها فاما كهيعص
والمر فلا يكن الا حكاية وان جعلتها بمنزلة طاسين لم يجز
لانهم لم يجعلوا طاسين كحضرموت ولكنهم جعلوها بمنزلة هابيل
وهاروت وان قلت اجعلها بمنزلة طاسين ميم لم يجز لانك وصلت
ميما الى طاسين ولا يجوز ان تصل خمسة احرف الى خمسة فتجعلهن
اسما واحدا وان قلت اجعل الكاف والهاء اسما واجعل الياء والعين اسما
فاذا صارا اسمين ضممت احدهما الى الاخر فجعلتهما كاسم واحد لم يجز
ذلك لانه لم يجئ مثل حضرموت في كلامهم موصولا بمثله وهذا ابعد لانك

احتملت بالصاد وانصلت على حاله واجعله بمنزلة اشهيعال الرجز
لأن اسعيل بمنزلة حرف على عدة حروف الكلم العربية لم يبدل
وكذلك [illegible] على عدة [illegible] الحرف فيه الحكاية ولا يكون
[illegible] ولم تصنع شيئاً [illegible] لأن النون تكون [illegible]
اسم ليس من كلام العرب إلا أن العرب [illegible]
أن لفظ حروفه لا تشبه لفظ حروف الأعجم فإنه قد يجيء الاسم
هكذا وهو أعجمي قالوا [illegible] ونحو هذه الأسماء هذا باب
تسمية الحروف والكلم التي تستعمل وليست ظروفاً ولا أسماء غير ظروف
ولا أفعالاً فالعرب مختلفون فيها يؤنثها بعض ويذكرها بعض كما أن اللسان
يذكر ويؤنث زعم ذلك يونس وأنشدنا قول الراعي

كافاً وميمين وسيناً طاسماً [illegible] طاسمه

وقال

كما بينت كاف تلوح وميمها فقال بينت فأنث

وأما النون [illegible] فعل الحروف [illegible]
أوله فإذا صيرت واحداً من الحروف اسماً للكلمة [illegible]
لم تصرفها كما لم تصرف امرأة اسمها عمرو [illegible]
كنت بالخيار [illegible] إذا جعلته اسماً [illegible]
الذي كان عليها قبل أن تكون اسماً كما أنك إذا جعلت فعلاً اسماً تغير
عن حاله وصار بمنزلة الأسماء كما أنك إذا سميته فعلاً غيرته عن حاله
[illegible] قال الشاعر

ليت شعري مسافر بن أبي عمرو وليت يقولها المحزون

وسألت الخليل عن رجل سميته أن فقال هذا أن لا أكسره
فإن غيرت أن [illegible] كالاسم [illegible] ألا ترى أنك تقول علمت أنك
منطلق فمعناه علمت انطلاقك [illegible] العلة لرجل يسمى بضرب
بضرب [illegible] صارت [illegible] أنك [illegible]
كان

كان مكسوراً وإن سميته بأن التي تنصب الفعل كان مفتوحاً وأما لو وأو فهما
ساكنتا الأواخر [illegible] منهما متحرك فإذا صار كل واحد منهما
اسماً [illegible] التأنيث والتذكير [illegible] الإضافة
[illegible] إلا أنك تلحق واواً أخرى [illegible] لأنه ليس من كلام العرب
اسم آخره واو قبلها حرف مفتوح قال الشاعر

ليت شعري وأين مني ليت إن ليتاً وإن لواً عناء

وقال

ألام على لو ولو كنت عالماً بأذناب لو لم تفتني أوائله

وكان بعض العرب يهمز كما يهمز النؤور فيقول لؤ [illegible] دعاهم إلى
[illegible] الذي يدخل الواو من الإجحاف [illegible] وما قبلها متحرك
مفتوح [illegible] أن لا يثقلوا [illegible] انكسر ما قبلها أو انضم [illegible]
والتنوين [illegible]
[illegible]
لأن أصلها الضم [illegible] مكسور [illegible]
فإن سميت به رجلاً [illegible] لم تصرفه لأنه
مذكر ولو سميت رجلاً ذو لقلت هذا ذواً لأن أصله فعل [illegible]
أنك تقول [illegible] ذوا [illegible] فهذا دليل على أن ذو فعل كما أن أبوان
دليل على أن أبا فعل وكان الخليل يقول هذا ذوّ يفتح الذال لأن
أصلها الفتح يقول ذوا وأما كي فتثقل ياؤها لأنه ليس في الكلام
حرف آخره ياء ما قبله مفتوح [illegible] وأما [illegible]
[illegible]
وليس في الكلام اسم هكذا ولم يبلغوا بالأسماء هذه الغاية أن لا
تكون [illegible] إلا حرف واحد فإذا كانت أسماء المؤنث لا تنصرف
[illegible] إذا [illegible] أسماء فقد لزمها أن تكون نكرة
وأن تكون أسماء المذكر [illegible] أن تكون الاسم في التذكير والنكرة

والتذكير على حده كما كرهوا ان يكون كذا الكرى والصاد وليست من كلامهم
ان يكون في الانصراف الوصل كما كان على بنائه وفي غير الانصراف والوصل
على لفظ فصار الاسم كغير منصرف يجيء على بنائه اذا كان اسما فمنصرف ومن
ثم لم والا فانه ينصرف والتذكير والتأنيث كلي ولم وقصبها وقصبها
وكذلك ي واو اذا صارت ذا اسما وما مدت ولم تصرف وابعد امنعها اذا
كان اسم مؤنث لانها مذكران فاما لا فمدها وقصرها فقصه وفي التذكير
والتأنيث والانصراف وتركه وسالته عن رجل اسمه فو فقال القد
قد كفتنا العرب هذا اما اخرجوه قالوا فم فابدلوا الميم من كان الواو حتى
يصير على مثال تكون الاسما عليه فهذا البدل بمنزلة تفعال لو تسميه
الاسما اذا سميته بهذا فتشبيه كما شبهته العرب ولو لم يكونوا قالوا
فم لقلت فوه لانه من الهاء قالوا افواه كما قالوا شرط واشراط واما
الباء والتاء والثاء والحاء والخاء والطاء والراء والفاء فاذا صرف اسما مد
كما مدت لا الا انك اذا كتبت اسما فهي تجري مجرى رجل ونحوه تكن
نكرة بغير الالف واللام وتدخل الالف واللام فيهن يدلك على انهن نكرة
اذا لم تكن فيهن الف ولام فلعمرت هذه الحروف تجري ابن مخاض وابن
لبون ولم يرب الحروف الاوائل تجري سام ابرص وام حبين ونحوهما
الاسماء ان الالف واللام لا يدخلان فيهن واعلم ان هذه الحروف اذا
تهجيت مقصورة لانها ليست باسماء وانما جاءت في التهجي على الوقف
ويدلك على ذلك ان القاف والصاد والدال موقوفة الاواخر فلولا انها
على الوقف لحركت اواخرهن ونظير الوقف ها هنا الحذف في الياء واخواتها
واذا اردت ان تلفظ بحروف المعجم قصرت واسكنت لانك لست تريد ان تجعلها
اسماء ولكنك اردت ان تقطع حروف الاسم فجاءت كانها اصوات تصوت بها
الا انك تقف عندها لانها بمنزلة عه فانك كان ما تاتي اقول واحد اثنان
واسم الواحد ولا يكون لك في هذه الحروف فلان الواحد اسم متمكن
وليس كالصوت وليس هذه الحروف مما يدرج ولا اصلها الادراج وهي
هاهنا

هاهنا بمنزلة الاصوات لان الكلام الا انها ليست تدرج عندهم وما ذكرت لانه
لا في كلامهم على غير ما هي عليه اذا كانت اسماء وزعم من يثق به انه سمع
من العرب ثلاثة اربعة يطرح همزة اربعة على الهاء فيفتحها ولم يحولها
تاء لانه جعلها ساكنة والساكن لا يتغير في الادراج تقول اضرب
زيدا اعلم ان الخليل كان يقول اضرب زيدا واعلم ان الخليل كان يقول
اذا تهجيت فالحروف حالها كحالها في المعجم والمقطع تقول لام الف
والف لام تقول لام الف قال ابو النجم ... تكتبان في الطريق لام الف
واما زاي ففيها لغتان فمنهم من يجعلها في التهجي ككي ومنهم من
يقول زاي فيجعلها بمنزلة واو وهي اكثر واما ام وان ومن
ومذ فتقصهن لحروف ان وعن اذا لم تكن حرفا ولم ونحو هذا اذا
كن اسما للتانيث واما نعم وبئس ونحوهما فليس فيها كلام
انما لا يغير ان لان عامة الاسماء على ثلاثة احرف لا يجب بهن اذا
جعلت اسما الكلمة لانهن افعال والافعال على التذكير ...
فاعلاه واعلم انك اذا جعلت حرفا من حروف المعجم نحو الباء والتاء واخواتها
اسما للحرف او الكلمة او لغير ذلك جرى مجرى لا اذا سميت بها تقول
هذا باء وتاء كما تقول هذا لا فاعلم

تسميتك الحروف بالظروف وغيرها من الاسماء اعلم انك اذا سميت
كلمة خلف او فوق او تحت لم تصرفها لانها مذكرات الا ترى انك
تقول خليف وفويق ذاك وتحيت ذاك ولو كانت مؤنثات لدخلت
فيهن الهاء كما دخلت في قديمة ووريئة قبيه وكذلك قبل وبعد تقول
قبيل وبعيد وكذلك ابن وكيف ومذ عندنا الا انها حروف وهي عندنا
على التذكير وهي الظروف بمنزلة من ومتى والاسماء نظيرهن
من الاسماء غير الظروف مذكر والظروف قد تبينت لنا انا اكثرها
مذكر حيث صغرت فمعظمها للاكثر وعلى هذا ... ولذلك اذا كالحين
ومنزلها هو ... ذلك حين وكذلك ثم وهنا ... بمنزلة اين

وكذلك الجهات وجواب ابن كلاب ونحوها واما امام فكل العرب
تذكره اخبرنا بذلك يونس غلطا رحمه الله وكذلك قدام ومثلها عن
فهمت قال من بعض ثقيف وكذلك قدام ولغة من ربيعة لانها الحبث ولعل
بعضهم جعلها التاء ما يوكد التذكير لكان انه يحمل على التذكير اولى حتى
يتبين لك انه مونث واما الاسم لغير الظروف فنحو بعض وكل واي
وحسب الا ترى انك تقول اصبت حسبي من المال وقطك حسبك وان
لم يقع في جميع مواقعها ولعلم تكن اسماء بمنزلة سمان فيكون
مبنيا عليه كان على منزلة فوق وان خالفتها في اكثر المواضع يمعنا
من العرب من يقول بعضت منه عليه كما يقول بعضت منه
واعلم انهم انما قالوا احسبك درهم وقطك درهم فاعربوا احسب لانها
اشد تمكنا الا ترى انه يدخل عليها حروف الجر بحسبك ويقول
مررت برجل حسبك فتصف بها ولو قطا لا يمكن هذا التمكن ولعل ان
جميع ما ذكرنا لا ينصرف عند بعض اذا كان اسما للكلمة وتنصرف
جميع ما ذكرنا في المذكر الا ان وراء وقدام لا ينصرفان لانهما مؤنثان
واما ثم واين وحيث وبعض اذا صرن اسما لرجل او امراة او حرف
او كلمة فلا بد لهن من ان يتغير عن حالهن ويصرن بمنزلة زيد وعمرو
لانك وضعتهن بذلك الموضع كما تغيرت ليت وان فان اردت حكاية هذه
الحروف تركتها على حالها كما قال ان الله ينهاكم عن قيل وقال ومنهم
من يقول عن قيلٍ وقالٍ لما جعلها اسما قال الشاعر
اصبح الدهر وقد القى بصم ... عنقي بغض لكم من قبل
وقال والقوا اليكم جدوله ... وقال
ولم اسمع بها قيلا ولا قالا ومن الحكاية قالوا مذ شب
الى دب وان شئت مذ شب الى دب وتقول اذا نظرت في
الكتاب هذا عمرو وانما ذكر عمرو ونحوه هذا الا انه بهذا الحرف على
سعة الكلام كما تقول جاءت المدينة وانت تريد اهلها وهذه عمرو اي هذه
الكلمة

الكلمة اسم عمرو كما تقول هذه الغزوات تريد هذه الدراهم الف
وان جعلته اسما للكلمة لم تصرفه وان جعلته للحرف صرفته ابو جاد
وهواز وحطي كعمرو في جميع ما ذكرنا وجاز عمرو وهو اسما عربية
واما كلمن وسعفص وقريشيات فانهن اعجمية لا ينصرفن
ولكنهن يقعن مواقع عمرو فيما ذكرنا الا ان قريشيات بمنزلة
عرفات تا ما الالف وما حملته الالف واللام فانهن تكن معارف كالالف الكلام
كما ان الرجال انكرة معرفة بعد الالف واللام

ما جاء معدولا عن حده من المؤنث كما جاء المذكر معدولا عن حده نحو فسق
ولكع وزفر ونحوه لان المذكر نظير المؤنث فقد يجي المعدول اسما للفعل
واسما للوصف المنادى المؤنث كما ان فسق ونحوه للمذكر وقد يكون
اسما للوصف غير المنادى وللمصدر ولا يكون الا مونثا لمونث وقد يجي
معدولا كعمرو وليس اسما لصفة ولا فعل ولا نظمه واما ما جاء اسما
للفعل وصار بمنزلته فقول الشاعر
مناعها من ابل مناعها ... الا ترى الموت لدى ارباعها
وقال ايضا
تراكها من ابل تراكها ... الا ترى الموت لدى اوراكها
وقال ابو النجم
حذار من ارماحنا حذار
وقال دريد
فقالت له اركبه نظار ... وقال نزال الى نزال
وقال زهير
ولنعم حشو الدرع انت اذا ... دعيت نزال ولج في الذعر
وقال الكميت ... وقال الشاعر
نعاء ابن ليلى للسماحة والندى ... وايدي شمال باردات الانامل
وقال جرير
نعاء ابا ليلى لكل طمرة ... وجرداء مثل القوس سمح حجولها

فالحد في جميع هذا افعل ولكنه معدول عن وجهه ومخرجه
لانه لا يكون بعد الالف حرف ساكن وحرك بالكسر لان الكسر مما
يؤنث به تقول انك ذاهبة وتقول هاتي هذا للجارية وتقول هاتي هذا
للجارية وتقول هذي امة الله فاضربي اذا اردت المؤنث وانما الكسرة
من الياء ومما جاء من الوصف منادى وغير منادى يا خباث ولكاع
فهذا اسم للخبيثة واللكعاء ومثل ذلك قول النابغة الجعدي
فقلت لها عيثي جعار وجرري * بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره
فانما هو اسم للجاعرة وانما يريد بذلك الضبع ويقال لها قثام لانها
تقثم قال
لحقت حلاق بهم على اكسائهم * ضرب الرقاب ولا يهم المغنم
فحلاق معدولة عن الحالقة وانما يريد بذلك المنية لانها تحلق وقال
ما ارجي بالعيش بعد ندامى * قد اراهم سقوا بكاس حلاق
فهذا كله معدول عن وجهه واصله فجعلوا اخره كآخر ما كان للفعل
لانه معدول عن اصله كما عدل نزال وحذار واشباههما عن حدهن
فكلهن مؤنث فجعلوا بابهن واحدا فان قلت ما بال فسق ونحوه
لا يكون مبنيا كما كان هذا مكسورا فانما ذلك لانه لم يقع في موضع
الفعل فيصير بمنزلة صه ومه ونحوهما فتشبه بها هاهنا لانه في ذلك
الموضع وانما كسروا فعال هاهنا لانهم شبهوها بها في الفعل
ومما جاء اسما للمصدر قول النابغة
انا اقتسمنا خطتينا بيننا * فحملت برة واحتملت فجار
ففجار معدولة عن الفجرة وقال الشاعر
فقلت امكثي حتى يسار لعلنا * نحج معا قالت اعاما وقابله
فهو معدول عن الميسرة فاجري هذا الباب مجرى الذي قبله لانه عدل
كما عدل ولانه مؤنث بمنزلته وقال
وذكرت من لبن المحلق شربة * والخيل تعدو بالصعيد بداد

فهذا

فهذا بمنزلة قوله يعدوا بددا الا ان هذا معدول عن حده مؤنثا وكذلك
لا مساس والعرب تقول لا مساس ومعناه لا تمسني ولا امسك
ودعني كفاف فهذا معدول عن مؤنث وان كانوا لم يستعملوا في كلامهم
ذلك المؤنث الذي عدل عنه بداد واشباهها وجود في كلامهم الا
ترى انهم قالوا ملامح ومشابه وليال فجمعه على حد ما لم يستعمل في الكلام
لا يقولون ملمحة ولا ليلاة ونحو ذا كثير وقال الشاعر
جماد لها جماد ولا تقولي * طوال الدهر ما ذكرت حماد
فهذا بمنزلة جمودا ولا تقولي حمدا لها ولكنه عدل عن
مؤنث كبداد كسروا اما ما جاء معدولا عن حده من بنات الاربعة فقوله
قالت له ريح الصبا قرقار * فانما يريد بذلك قالت له قرقر
بالرعد للسحاب وكذلك عرعار وهي بمنزلة قرقار وهي لعبة وانما هي من
عرعرت ونظيرها من الثلاثة خراج اي اخرجوا وهي لعبة ايضا واعلم
ان جميع ما ذكرنا اذا سميت به امرأة فان بني تميم ترفعه وتنصبه وتجريه
مجرى اسم لا ينصرف وهو القياس لان هذا لم يكن اسما علما فهو
عندهم بمنزلة الفعل الذي يكون فعال معدولا عنه وذلك الفعل افعل
لان الافعال لا تتغير عند الكسر كما ان افعل لا يتغير عن حاله ولكنه
فاذا جعلت افعل اسما لرجل او امرأة تغير فصار بمنزلة الاسماء فينبغي
لفعال التي هي معدولة عن افعل ان تكون بمنزلته بل هي اقوى
وذلك ان فعال اسم للفعل فاذا نقلته الى الاسم نقلته الى شيء
هو مثله والفعل اذا نقلته الى الاسم نقلته الى شيء هو منه
ابعد فكذلك كل فعال كانت معدولة عن غير افعل اذا جعلتها
اسما لانك اذا جعلتها علما فانت لا تريد ذلك المعنى وذلك نحو
حلاق التي هي معدولة عن الحالقة وفجار التي هي معدولة
عن الفجرة وما اشبه هذا الا ان بني تميم يقولون في هذه
حذام ونحوه قطام لان هذه معدولة عن فاطمة وقطمة وحذام

معدولة عن حاذمة وانما كل واحدة منهما معدولة عن الاسم الذي
هو علم ليس عن صفة كما ان عمر معدول عن عامر علما لا صفة ولولا
ذلك لم يقل هذا العمريون العامر واما اهل الحجاز فلما راوا اسما
للمؤنث وراوا ذلك البنا على حاله لم يغير وجعلوه لان البنا
واحد وهو هاهنا اسم للمؤنث كما كانت ثم اسما للمؤنث وهو هاهنا
معرفة كما كان ثم ومن كلامهم ان يشبهوا الشي بالشي وان لم يكن
مثله في جميع الاشيا وسترى ذلك ان شا الله ومنه ما قد مضى
فاما ما كان آخره را فان اهل الحجاز وبني تميم فيه متفقون ويختار
بنو تميم فيه لغة اهل الحجاز كما اتفقوا في يرى والحجازية هي اللغة
الاولى القدمى فزعم الخليل ان اجناح الالف اخف عليهم يعني الامالة
ليكون العمل من وجه واحد فكرهوا ترك الخفة وعلموا انهم ان
كسروا الرا وصلوا الى ذلك وانهم ان رفعوا لم يصلوا وقد يجوز ان
ترفع وتنصب ما كان في آخره الرا قال الاعشى

ومر دهر على وبار ... فهلكت جهرة وبار

والقوافي مرفوعة فمما جا آخره را سفار وهو اسم ما وحضار وهو
كوكب ولكنهما مؤنثان كماوية والشعرى كان تلك اسم الماة
وهذه اسم الكوكبة واعلم ان جميع ما ذكرنا في هذا الباب من فعال
ما كان منه بالرا وغير ذلك اذا كان شي منه اسما لمذكر لم ينجر
ابدا وكان المذكر في هذا بمنزلته اذا سمي بعناق لان هذا البنا
لا يجي معدولا عن مذكر فيشبه به فتقول هذا حذام باخر وانه
حذام قبل ومررت بحذام قبل سمعت ذلك ممن يوثق بعلمه واذا
جمع هذا النكرة انصرف كما تنصرف عمر في النكرة لان ذا لا يجي معدولا
عن نكرة ومن العرب من يصرف رقاش وغلاب اذا سمى به
مذكرا لا يضعه على التانيث لم يجعله اسما مذكرا كانه سمى رجلا
بصباح واذا كان الاسم على بنا حذام ورقاش لا تدري ما اصله ا

معدول

معدول ام غير معدول ام مؤنث ام مذكر فالقياس فيه ان تصرفه لان
الاكثر من هذا البنا مصروف غير معدول مثل الذهاب والصلاح
والفساد والرباب واعلم ان فعال جايزة من كل ما كان على بنا
فعل او فعل او فعل ولا يجوز من افعلت لانا لم نسمعه من بنات الاربعة
الا ان تسمع شيئا فتجيزه فيما سمعت ولا تجاوزه فمن ذلك قرقار
وعرعار واعلم انك اذا امرت بفعال وانت تامر امراة او رجلا او اكثر من
ذلك على لفظك اذا كنت تامر رجلا واحدا ولا يكون ما بعده الا نصبا لان
معناه افعل كما ان ما بعد افعل لا يكون الا نصبا وانما منعهم ان يظهروا
في فعال علامة التثنية والجمع والمراة لانه ليس بفعل وانما هو اسم
في معنى الفعل واعلم ان فعال ليس بمطرد في الصفات نحو حلاق ولا
في مصدر نحو فجار انما يطرد هذا الباب في النداء وفي الامر [illegible]
تغيير الاسما المبهمة اذا صارت علامات خاصة وذلك ذا وذي وتا واولا
والذي وتصغيرها اللذيا وهذه الاسما لما كانت مبهمة تقع على كل شي
وكثرت في كلامهم خالفوا بها ما سواها من الاسما في تحقيرها وغير
تحقيرها وصارت عندهم بمنزلة لا وفي ونحوهما وبمنزلة الاصوات نحو
غاق واشباهها فاذا صارت اسما علامة فهي ما على الاكثر فيه تحولته
الى تلك الحال كما تحولت لا فهذا قول يونس والخليل ومن راينا من
العلما الا انك لا تجري ذه اسم مؤنث لانه مذكر ذا وفي قول عيسى
فانه كان يصرف امراة سميتها بعمرو واما ذي فبمنزلة هي وتا
بمنزلة هنا واما الالا فتصرفه اسم رجل وترفعه وتجره
وتنصبه وتغيره كما غيرت ما يصرف به لو سميت رجلا به وتصرفه
لانه ليس فيه شي مما لا ينصرف به واما الالا فبعضهم بمنزلة
هدى منونا وليس مثل عمر ورحل لان هذين مشتقان والالا
ليس بمشتق ولا معدول واما اولا والالا بمنزلة البكى والنكاح
انما هما اسمان ولها الذي فاذا سميت به رجلا وامراة او باللتي اخرجت

الالف واللام لانك تجعله علما له وليست تريد ان تجعله ذلك الشي
بعينه كالحارث ولو اردت ذلك لاثبتت الصله وصرفته وتجري مجرى
عمٍ وعماً الالوا والالى بمنزله سالى وضارب وتخرج الالف واللام
ومن حذف اليا رفع وجر ونصب ايضا لانه بمنزله الباب ومن اثبت
اليا جعلها بمنزله قاضٍ وقال قوم قال الالاو ولالي لانه يصير بمنزله
باب بحرف الاعراب العين وتخرج الالف واللام كما تخرجها
في الذى وكذلك الالى في معنى الذى بمنزله هدى وسالت الخليل عن ذي
اسم رجل فقال بمنزله رجلين ولا اغيره لانه لا يحمل الاسم ان يكون هكذا
وسالته عن رجل يسمى باولى او بذوى فقال اقول هذا ذوون وهذا
الونا لانى لم اضف وانما ذهبت النون والاضافه وقال الكميت

فلا اعنى بذلك اسفليكم ... ولكنى اريد به الذوينا

ولكن اذا سميت رجلا بذي مال لم تغيره قال لا الا تراهم قالوا
ذو يزن منصرف فلم يغيروه كانه قال ذا من كلامهم مضاف لانه صار
المجرور بمنزله الاسم واثبتوا التنوين وخرج من حال التنوين حيث
اضفت ولم يكن منتهى الاسم واحتملت الاضافه اذا احتملت ابا زيد
اخوه هكذا فاحتملته كما احتملت الها عن فوه وسالته عن امس اسم
رجل فقال مصروف لان امس ليس ها هنا على الحد ولكنه لما كثر في
كلامهم وكان من الظروف تركوه على حال واحده كما فعلوا باين
وكسروه كما كسروا غاق اذا كانت الحركه تدخله لغير اعراب كما ان
حركه غاق لغير اعراب فاذا صار اسما لرجل انصرف لانك قد نقلته عن
ذلك الموضع كما انك اذا سميت بغاق صرفته فهذا يجري مجرى هذا
كما يجرى ذا مجرى لا واعلم ان بنى تميم يقولون في موضع الرفع ذهب
امس وما رايته مذ امس فلا يصرفون في الرفع لانهم عدلوه عن الاصل
الذي هو عليه في الكلام لا عما ينبغي له ان يكون عليه في القياس الا ترى
ان اهل الحجاز يكسرونه في كل المواضع وفي النصب والجر فلما عدلوه عن
اصله

231

اهله في الكلام ومجراه تركوا صرفه كما تركوا صرف اخر حين فارقت
اخواتها وحذف الالف واللام منها وكما تركوا صرف سحر حين صار
ظرفا لانه اذا كان مجرورا او مرفوعا او منصوبا غير ظرف لم يكن معرفه
الا وفيه الالف واللام او يكون نكره اذا اخرجتا منه فلما صار معرفه
في الظروف بغير الف ولام خالف التعريف في هذه المواضع وصار
معدولا عندهم كما عدلت اخر فتركوا صرفه في هذه المواضع كما تركوا امس
في الرفع وان سميت رجلا بامس في هذا القول فاصرفه لانه
لا بد لك من ان تصرفه في الجر والنصب لانه في الجر والنصب مكسور
في لغتهم فاذا انصرف في هذين الموضعين انصرف في الرفع لانك تدخله
وقد تجري له الصرف في القياس في الجر والنصب لانك لم تعدله عن
اصله في الكلام مخالفا للقياس ولا يكون ابدا في الكلام اسم منصرف
في الجر والنصب ولا ينصرف في الرفع وكذلك سحر اسم رجل تصرفه
وهو في الرجل اقوى لانه لا يقع ظرفا ولو وقع اسم شي وكان ظرفا
صرفته وكان كامس لو كان امس منصوبا غير ظرف مكسورا كما
كان وقد جعلوه امس في مذ لما رفعوا وكانت في الجر هي التي ترفع
فشبهت بها قال

لقد رايت عجبا مذ امسا ... عجائزا مثل الافاعي خمسا

وسالت الخليل عن ماذه اسم رجل فانك تقول هذا ماذه ودحا والهاء بدل
من اليا في قولك هذي امة الله كما ان الميم في فم بدل من الواو وانما
النون في قولك لدن امه الله لما ذهبت بالبنية في الحروف وانما هو
لان اليا فاذا صارت اسما لم تحتج الى ذلك لما لزمتها الحركه
والتنوين والدليل على ذلك انك اذا اسكنت لم تدلك اليا وذاك ان
الذي يقول ذه امة الله يقول اذا اسكنت ذه وسمعنا العرب
الفصحا يقولون ذه فيسكنون الها في الوصل كما يقولون بهم في الوصل
فاذا

الظروف المبهمة غير المتمكنة وذلك انها لا تضاف ولا تعرّف بحروف
غيرها ولا تكون نكرة وذلك اين وكيف ومتى وحيث واذ واذا
وقبل وبعد فهذه الحروف واشباهها لما كانت مبهمة غير متمكنة
شبهت بالاصوات وبما ليس باسم ولا ظرف فاذا التقى في شيء منها حرفان
ساكنان حركوا الآخر منها وان كان الحرف الذي قبل الآخر متحركا
اسكنوه كما قالوا اجل وبجل واجل ونعم وقالوا حيث فحركوه لئلا يلتقي
حرفان فاما ما كان غاية نحو قبل وبعد وحيث فانهم يحركونه بالضمة
وقد قال بعضهم حيث شبهوه باين ويدلك على ان قبل وبعد غير متمكنة
انه لا يكون فيهما ما يكون فيهما مضافتين لا تقول قبل وانت تريد
ان تبني عليها كلاما ولا تقول بعدا قبل كما تقول هذا قبل القيامة فلما
كانت لا تمكن وكانت تقع على كل حين شبهت بالاصوات وبما اولا
لانها ليست متمكنة وجزمت لدن ولم تجعل كعند لانها لا تمكن في
الكلام تمكن عند ولا تقع في جميع مواقعه فجعل بمنزلة قط لانها غير
متمكنة وكذلك قط وحسب اذا اردت بكفيك وليس ذا بمنزلة قط اذا
اردت الزمان لما كانا غير متمكنات فعلت بهما ذا وحركوا قط وحسب
~~اذا اردت بكفيك وليس ذا بمنزلة~~ قط بالضمة لانها غايتان فحسب
للانتهاء وقط كقولك منذ كنت واما لد فهي لدن محذوفة كما
حذفوا يكن لا يكن واذا اضفت الى مضمر رددته الى الاصل تقول
من لدنه ومن لدني فانما لد كعن وسالت الخليل عن معكم
ومع لاي شيء نصبتها فقال لانها استعملت غير مضافة اسما كجميع نكرة
وذلك قولك جاءا معا وذهبا معا وقد ذهب معه ومن معه فصارت ظرفا
فجعلوها بمنزلة امام وقدام قال الشاعر فجعلها كهل حين اضطر
وريشي منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما
واما منذ فضمت لانها للغاية ومع ذا ان من كلامهم ان يتبعوا الضم
الضم كما قالوا رد يا فتى وسالت الخليل عن من عل هلا جزمت

اللام فقال

اللام فقال لانهم قالوا من عل فجعلوه بمنزلة المتمكن فاشبه عندهم
من معال فلما ارادوا ان يجعلوه بمنزلة قبل وبعد حركوه كما حركوا اول
فقالوا ابدأ بهذا اول وكما قالوا يا حكم افعل في النداء لانها لما كانت اسما
متمكنة كرهوا ان يجعلوها بمنزلة غير المتمكنة فلهذه الاسماء من التمكن
ما ليس لغيرها فلم يجعلوها والاسماء التي بمنزلة غيرها وكرهوا ان
يجعلوها وليس حكمها اولا ونحوها كالذي ومن لانها لا تضاف ولا
تتم اسماء الخبر ولا تضاف كما تضاف اي ولا تنون كما تنون اي وجميع ما
ذكرنا من الظروف التي شبهت بالاصوات ونحوها من الاسماء غير
الظروف اذا جعلتها اسماء سمي بها رجل وامرأة تغيرت كما تغير لو
وبل وليت كما فعلوا ذلك بهذا واشباهها لانها قبل ان تكون
اسما خاصا بمنزلة من في انه لا يضاف ولا يكون نكرة فلم يتمكن
غيره من الاسماء وسالت الخليل عن قولهم مذ عام اول ومذ عام اول
فقال اول ها هنا صفة وهو افعل من عامك ولكنهم الزموه ها هنا
الحذف استخفافا فجعلوا هذا الحرف بمنزلة افضل منه وقد جعلوه
اسما بمنزلة افكل وذلك قول العرب ما تركت له اولا ولا آخرا وانا
اول منه ولم يقل رجل اول منه فلما جاز فيه هذا ان الوصف
لجاز وان يكون صفة وان يكون اسما لرجل صرفته في 3
النكرة واذا قلت فانما جاز هذا الكلام لانك تعني به العام الذي
يليه عامك كانك اذا قلت اول من امس او بعد غد فانما تعني
الذي يليه امس والذي يليه غد واما قولهم ابدأ بهذا اول
والا له اول فانما تريد ابدأ اول من كذا وكذا ولكن الحذف
جيد كما تقول انت افضل وانت تريد من غيرك الا ان الحذف لزم
صفة عام للنكرة استعمالهم اياه حتى استغنوا عنه ومثل هذا في الكلام
كثير والحذف يستعمل في قولك ابدأ بهذا اول اكثر وقد يجوز ان
يظهروه الا انهم اذا اظهروه لم يكن الا الفتح وسالته عن قوله معشر

العرب وهو قليل مذ عام قبل عام وسألته عن قوله زيد اسفل منك فقال
هذا ظرف كقوله والركب اسفل منكم كأنه قال زيد في مكان اسفل
من مكانكم ومثل الحذف في اول الكلام استعمالهم اياه قولهم لا
عليك فالحذف في هذا الموضع كهذا ومثل هذا اهل الكلام ذاك ومن
الكلام ولا بد له من حاجته ولا بد لك من حاجة ونحو هذا اكثر من
ان يحصى وقال

ما لبنتي كانت لا اهلا ... او ضرب لي وجدت عامرا اقلا

يكون على الوصف والظرف وسألته عن قوله من دون ومن تحت ومن
فوق ومن بعد ومن دبر ومن خلف فقال اجروا هذا في
مجرى الاسماء المتمكنة لانها تضاف وتستعمل غير ظرف ومن العرب
من يقول من فوق ومن تحت يشبهه بقبل وبعد
وقال ابو النجم   اقب من تحت عريض من عل
وقال الآخر

لا يحمل الفارس الا الملبون   المحض من امامه ومن دون

وكذلك من امام ومن قدام ومن وراء ومن دبر وزعم الخليل انهن نكرات
كقول ابي النجم   يأتي لها من ايمن واشمل
وزعم انهن نكرات اذا لم يضفن الى المعرفة كما يكون ايمن واشمل
نكرة وسألنا العرب فوجدناهم يطابقونه يجعلونه كقولك من يمينه
وشماله وكما جعلوا ضحوة وبكرة معرفة واما يونس فكان يقول
من قدام يجعلها معرفة وزعم انه سمع من الفصحاء انما موته
ولو كانت شامة كذا لما صرفنا وكانت تكون معرفة [illegible] الا
انه ليس يقوله احد من العرب وسألنا العلويين والتميميين
فرأيناهم يقولون من قدام ومن وراء لا يجعلون ذلك
الا نكرة كقولك صباحا ومساء وعشية وضحوة فهذا سمعناه من
العرب ويقول في النصب على حد قولك من دون ومن امام جلست اماما

وعلفا

وخلفا الملك يمينه وشماله قال الجعدي

لها فرط يكون ولا تراه   اماما من معرسنا ودونا

وسألته عن قوله جا من اسفل ماميه فقال مثلا افعل كذا وكذا اما قال
انجا وكم منه فوقكم ومن اسفل منكم وسألته عن هيهات اسم رجل
وهيهات فهو عنده بمنزلة علقاة والدليل على ذلك انهم يقولون
والسعو سميتا ومن قال هيهات فهي عنده كبيضات ونظير
الفتحة في الهاء الكسرة في التاء في الحركة هيهات وهيهات
على التثنية نصبا على حالها لا تغيرات لم الفتح والكسر لانهما بمنزلة ما
ذكرنا مما لم يتمكن ومثل هيهاة هيهاة دنه اذا لم يكن اسما وذلك
قولك وكان من الاسماء فيها الفتحة كفتحة العام وذلك انها
ليست اسما متمكنات فصارت بمنزلة الصوت فان قلت لم
تسكن الهاء في الوقف وقبلها حرف متحرك فان الهاء ليست ها هنا
كسائر الحروف الاسماء انما تقول في العلقاة وليست زيادة من
الاسم فكرهوا ان يجعلوها بمنزلة ما هو في الاسم ومن الاسم
وصارت الفتحة اولى بها لان ما قبلها الكاف بمنزلة مفتوح ابدا فجعلوا
حركتها الحركة ما قبلها لقربها منها ولزوم الفتحة وامتنعت ان تكون
ساكنة كما امتنعت عشرة لانها مثلها في انها منقطعة من الاول
ولم يحتمل ان يسكن حرفان وان يجعلوها الحرف ونظير هيهات
وهيهاة في اختلاف اللغتين قول العرب استاصل الله عرقاتهم
واستاصل الله عرقاتهم فجعله بعضهم بمنزلة علقاة وبعضهم
بمنزلة عرس وعرسات كأنك قلت عرق وعرقات وعرقات
ولم سمعنا من العرب ومنهم من يقول ربت فيلحقها فيخففها
فيها اذا خففت تلك لغات منهم من يفتح كما فتح بعضهم
حيث وعويا وبعضهم يضم كما ضمها العرب ويكسر وذا انهما
كسروا الاولى لان الياء الا انما هو بمنزلة ما هو من نفس الحرف

وسألت الخليل عن سبحان فقال انتصابها على المصدر ومنعها من الصرف غير المتمكن
كعثمان ونحوها ونونها تكون في سبحان زائدة فان جعلته اسم رجل
فهو كعثمان هذا باب

الاحيان والانصراف وغير الانصراف اعلم ان غدوة وبكرة جعلت كل واحدة
منهما اسما للحين كما جعلوا ام حبين اسما لدابة معروفة فمثل ذلك قول العرب
هذا يوم اثنين مباركا فيه واتيتك يوم اثنين مباركا فيه جعل اثنين اسما
له معرفة كما تجعله اسما لرجل وزعم يونس عن ابي عمرو وهو قوله ايضا
وهو القياس انك اذا قلت لقيته العام الاول ويوما من الايام ثم قلت
غدوة وبكرة وانت تريد المعرفة لم تنون وكذلك اذا لم تذكر العام الاول
ولم تذكر الا المعرفة ولم تقل يوما من الايام كانك قلت هذا الحين في جميع
الاشياء فاذا جعلتها اسما لهذا المعنى لم تنون وكذلك تقول العرب
فاما ضحوة وعشية فلا يكونان الا نكرة على كل حال وهما كقولك غدا صباحا
ومساء وقد تقول اتيتك ضحوة وعشية فيعلم انك تريد عشية يومك وضحوته
كما تقول عاما اول فيعلم انك تريد العام الذي يليه عامك وزعم الخليل
انه يجوز ان تقول اتيتك اليوم غدوة وبكرة تجعلها بمنزلة ضحوة وزعم
ابو الخطاب انه سمع من يوثق به من العرب يقول اتيتك بكرة وهو يريد
الاتيان في يومه او في غده ومثل ذلك قول الله عز وجل ولهم رزقهم
فيها بكرة وعشيا هذا قول الخليل واما سحر اذا كان ظرفا فان
ترك الصرف فيه قد بينته لك فيما مضى واذا قلت مذ السحر او عند
السحر الاعلى لم يكن الا بالالف واللام فهذه حال لا تكون معرفة الا
بها وتكون نكرة في الموضع الذي عدلت فيه ولها عشية فان العرب لا تنون فيه
كما لا تنون في غدوة هذا

الالقاب اذا لقبت مفردا بمفرد اضفته الى الالقاب وهو قول ابي عمرو ويونس
والخليل وذلك قولك هذا سعيد كرز وهذا قيس قفة وهذا زيد بطة
فانما جعلت قفة وبطة معرفة لانك اردت المعرفة التي اردتها اذا قلت
هذا

هذا قيس قفة يا فتى فصار الاسم نكرة لان المضاف انما يكون معرفة
ونكرة بالمضاف اليه فيصير قفة ههنا كانها كانت معرفة قبل ذلك ثم اضفت
اليها ونظير ذلك انك لست تقول لكل بلدة تشمس فتجعلها معرفة الا
ان تعدل فيها الالف واللام فاذا اردت الواحد تسميه صارت معرفة لانه اراد شيئا
بعينه فلا يستقيم ان يكون ما اضفت اليه نكرة فاذا لقبت المفرد
بالمضاف او المضاف بمفرد جرى احدهما على الاخر كالصفة وهذا قول ابي
عمرو ويونس والخليل وذلك قولك هذا زيد وزن سبعة وهذا
عبد الله بطة يا فتى وكذلك ان لقبت المضاف بالمضاف وانما جاء هذا مفترقا
عن الاول لان اصل التسمية والذي وقع عليه الاسماء ان يكون للرجل
اسمان احدهما مضاف والاخر مفرد او مضاف ويكون احدهما وصفه
للاخر وذلك الاسم والكنية فهذا اصل التسمية وحدها وليس من
اصل التسمية عندهم ان يكون للرجل اسمان مفردان فانما اجروا
الالقاب على اصل التسمية فارادوا ان يكون اللفظ بالالقاب
ان كانت اسما على اصل تسميتهم والا جاوز ذلك الحد هذا باب

الشيئين الذين صير احدهما الى الاخر فجعلا بمنزلة اسم واحد كعيضموز
وعنتريس وذلك الحو حضر موت وبعلبك ومن العرب من يضيف
بعل الى بك كما اختلفوا في رام هرمز فجعل بعضهم اسما واحدا واضاف
بعضهم رام الى هرمز وكذلك مارسرجس وقال بعضهم مارسرجس
مثل الاول وبعضهم يقول هذا بيت سرجس

لقيم بالجزيرة خيل قيس فقتلهم مارسرجس لا قتالا
واما معدي كرب ففيه لغات منهم من يقول معدي كرب فيضيف ومنهم
من يقول معدي كرب فيضيف ولا يصرف يجعل كرب اسما مونثا
ومنهم من يقول معدي كرب فيجعله اسما واحدا قلت ليونس هلا صرفوه
حيث جعلوه اسما واحدا وهو عربي فقال ليس شيء يجتمع من شيئين فيجعل
اسما سمي به واحدا الا لم ينصرف وانما استثقلوا صرف هذا لانه ليس

بنا الاسما لانه لا يعل الا علته وكلامهم والشي الذي يلزم كل منه كان من
امثله ما الزم علما لم يكن في هذا البنا اصلا ومتمكنا كرهوا ان يجعلوه بمنزلة
المتمكن الجاري على الاصل فتركوا صرفه كما تركوا صرف الاعجمي وهو مصروف في
النكرة كما تركوا صرف اسمعيل وابراهيم لانهما لم يجيا على مثال ما لا ينصرف
في النكرة كاحمد وليس بمثال يخرج اليه الواحد للجمع نحو مساجد ومفاتح
وليس بزيادة لحقت لمعنى كالف حبلى وانما هي كلمة كهاء التانيث فثقل
في المعرفة اذ لم تكن احد بنا الواحد لان المعرفة اثقل من النكرة كما تركوا
صرف الاسما في المعرفة وصرفوه في النكرة لما ذكرت لك فانما هي بمنزلة
كطلحة وانما هي ليلحق بالواحد الاول المتمكن فيثقل في المعرفة لما
ذكرت لك ولم يحتمل ترك الصرف في النكرة واما خمسة عشر ونحوها
وحادي عشر ونحوها فهما شيئان جعلا شيئا واحدا وانما
خمسة عشر خمسة وعشرة ولكنهم جعلوه بمنزلة حرف واحد
واصل حادي عشر ان يكون مضافا كثالث ثلاثة فلما خولف به عن
حال اخواته مما يكون للعدد خولف به وجعل كالاسم اذا كان موافقا له
في انه مبهم يقع على كل شيء فلما اجتمع فيه هذا اجري مجراه وجعل
كغير المتمكن والنون لا تدخله كما لا تدخل غاق لانها في الغاية لها وحركها
في البنا فلم يكونوا ليثبتوا النون لانها زايدة ضمت الى الاول فلم يجمعوا عليه
هذا والتنوين ونحو هذا وكلامهم حيص بيص مفتوحة لانها ليست
متمكنة قال امية ابن ابي عايذ

قد كنت خراجا ولوجا صيرفا لم تلتحصني حيص بيص لحاص

واعلم ان العرب تدع خمسة عشر في الاضافة والالف واللام على حال
كما تقول اضرب ايهم افضل وكالان فذلك لكثرتها في الكلام وانها
نكرة فلا تغير ومن العرب من يقول خمسة عشرك وهي لغة رديئة
ومثل ذلك الخازباز وهو عند بعض العرب ذباب يكون في الروض وهو
عند بعضهم الداء جعلوا اللفظ كلفظ نظايره في البنا وجعلوا اخره
كسرا

كسرا كجير وغاق لان نظايره في الكلام التي لم تقع علامات انما جاز
منه كالعنبر والنصب ولا رفع فالحقوه بما بناؤه حسابه كما جعلوا
حيث في بعض اللغات بمنزلة اين وكذلك حيص بيص في بعض اللغات لانه
مضاف الى غير متمكن وليس كاين وكل شي كما جعلوا الانكاية وليس
مثله وكلا شي ولكنه يضارعه في انه ظرف والكسرة في الكلام مضارعة
حيص بيص اين على انه اضيف الى غير اسم متمكن فكذا الخازباز هو خارج
خمسة عشر في البنا والتغيير علم ومن العرب من يقول الخزباز
ويجعله بمنزلة سربال قال الشاعر

مثل الكلاب تهر عند درابها ورمت لهازمها من الخزباز

واما حيهلا الذي للامر فمن شيئين يدلك على ذلك حي على الصلوة وزعم
ابو الخطاب انه سمع من يقول حي هل الصلاة فهو الدليل على انهما
جعلا اسما واحدا فقول الشاعر

وهيج الحي من دار فظل لهم يوم كثير تناديه وحيهله

والقوافي مرفوعة وانشدناه هكذا اعدل من امضي الناس وزعم
انه شعر ابيه وقد قال بعضهم الخازباز فجعلها بمنزلة الكلمة الواحدة
والاهاو وجميع هذا اذا صار شي منه علما اعرب وغير وجعل كحضرموت
كما غير الاوزان ومن والاصوات ولو ونحوها حين كن علامات
قال الشاعر

بحيهلا يزجون كل مطية امام المطايا سيرها المتقاذف

وقال بعضهم وجن الخازباز به جنونا ومن العرب من يقول
الخازباز والخازبان فيجعلها كحضرموت ومن العرب من يقول
حيهلا اذا وصل واذا وقف اثبت الالف ومنهم من لا يثبت
الالف في الوقف والوصل واما عمرويه فانه زعم انه اعجمي وانه
ضرب من الاسما الاعجمية والزموا اخره شيئا لم يلزم الاعجمية فكما
تركوا صرف الاعجمية جعلوا ذا بمنزلة الصوت لانهم راوه قد جمع ه

امس فجعلوه د[illegible] بعد اسمعيل واشباهه وجعلوه في النكرة بمنزلة
غاقٍ منونة مكسورة في كل موضع وزعم الخليل ان الذين يقولون غاقِ
غاقِ وعاءِ وحاءِ فلا ينونون فيها ولا في اشباههما انها معرفة
وكانك قلت الاتباع وكانه قال العذاب هذا النحو وان الذين
قالوا عاءٍ وحاءٍ وغاقٍ جعلوها نكرة وزعم ان الذين قالوا ايهٍ
ارادوا النكرة كانهم قال سكوتا وكذا الذي يليها فهو بمنزلتها
ذكرنا عنده وهو صوت وكذلك ايها وايه وويها اذا وقفت وويها لا
تقول ايه والوقف وايها وايه انه نكرة عندهم وهو صوت وعمرويه
عنده بمنزلة حضرموت في انه ضم الاخر الى الاول وعمرويه في
حال المعرفة مكسور في الرفع والنصب والجر غير منون وفي النكرة تقول
هذا عمرويهٍ اخر ورايت عمرويهٍ اخر وسالت الخليل عن قوله فداءٍ
لك فقال بمنزلة امس لانها كثرت في كلامهم والجر كان احق عليهم من
الرفع اذا اكثروا استعمالها لهم وشبهوه بامس ونون لانه نكرة فهذه
كلها مفهم ان يشبهوا الشيء بالشيء وان كان ليس مثله في جميع الاشيا
واما يوم يوم وصباح مساء وبيت بيت وبين بين فان العرب
تختلف في ذلك يجعله بعضهم بمنزلة اسم واحد وبعضهم يضيف الاول
الى الاخر ولا يجعله اسما واحدا ولا يجعلون شيئا من هذه الاسما بمنزلة
اسم واحد الا في الحال والظرف من هذه الاسما في موضع جر وجعل لفظه
كلفظ الواحد اذا كانت شيء منها ظرفا او حالا وقال الفرزدق

ولولا يوم يومٍ ما اردنا   جزاءك والقروض لها جزاء

فالاصل في هذا والقياس الاضافة فاذا سميت بشيء منها رجلا اضفته
كما انك لو سميته استعملته كذا الا على القياس ويقول انت تاتينا في
كل صباح مساءٍ ليس الا ان جعل لفظهن في ذلك الموضع للفظ
خمسة عشر ولم يجعل ذلك الساقط غير ذلك الموضع وهذا قول جميع
من نوثق بعلمه وروايته عن العرب ولا اعلمه الا قول الخليل وزعم
يونس

يونس ان كفة كفة كذلك يقول كفةً كفةٍ والدليل على ان الاخر
مجرور ليس كعشر من خمسة عشر ان يونس زعم ان رؤبة كان يقول
لقيته كفةً عن كفةٍ وانما جعل هذا هكذا في الظرف والحال لان اصل هذا الكلام
واصله ان يكون حالا او ظرفا واما ايادي سبا وبالي وبادي فلا وبادي
بدا فانما هي بمنزلة خمسة عشر تقول جاءوا ايادي سبا ومن العرب من
ينونها منونا قال ذو الرمة

فيا لك من دار تحمل اهلها   ايادي سبا بعدي وطال احتيالها

منون ويجعله مضافا فالمعديكرب واما قوله كان ذاك بادي بدا فانهم
جعلوها بمنزلة خمسة عشر ولا نعلمهم اضافوا ولا يستنكر ان يضيفها
ولكنا لم نسمعه من العرب ومن العرب من يقول

ابادي بدي قال ابو نخيلة   وقد علتني ذرأة بادي بدي
وريثة تنهض في تشددي   ومثل ايادي سبا وبادي

بدا قوله شغر بغر ولا يبعدها انما لم يحركوا اخره لانهم الزموا التحريك
الياء وبه ونحوها الشبه الهاء بالتي الذي ضم الى شيء واما قالي قلا
فهي بمنزلة حضرموت وقال

سيصبح فوقي اقتم الريش واقعا   بقالي قلا او من وراء دبيل

وسالت الخليل عن الياءات لم لم ينتصب في موضع النصب اذا كان
الاول مضافا وذلك قولك معديكرب وقالي قلا وايادي سبا فقال
شبهوا هذه الياءات بالف مثنى حيث عروها من الرفع والجر فكما
عروا الالف منه عروها من النصب ايضا فقالت الشعراء حيث
اضطروا وهو رؤبة   سوى مساحيهن تقطيط الحقق
وقال بعض السعديين   يا دار هند عفت الا اثافيها
ونحو ذلك وانما اختصت هذه الياءات في هذه المواضع لانهم
يجعلون الشيئين هاهنا فتكون الياء غير حرف الاعراب فيسكنونها
ويشبهونها بياء زائدة ساكنة نحو ياء دردبيس ومفا

ولم يحركوا الياء والواو في الشعر لأن الياء لم تحرك قبل الاضافة وحركته
في الاضافة بمنزلة ما هو من غير الياءات لأن الياء والواو قبل أن يسمى بهما كانتا لا
الاسكان والاضافة هاهنا ان كانت قد تسكن فيها لا تكون وما بعده بمنزلة
اسم واحد في الشعر ومثل ذلك قول العرب لا افعل حيري دهر وقد
زعموا ان بعضهم ينصب الياء ومنهم من يسكن الياء ايضا واما اثنا عشر
فزعم الخليل انه لا يغيره عن حاله قبل التسمية وليس بمنزلة خمسة عشر
وذلك ان الاعراب يقع على الصدر فيصير اثنا في الرفع واثني في الجر والنصب
وعشر بمنزلة النون ولا يجوز فيه الاضافة كما لا يجوز في مسلمين ولا
يحذف عشر مخافة ان يلتبس بالاثنين يكون علم العدد فلذلك
فان صار اسم رجل كما فعلت حذفت عشر لانك لست تريد العدد فليس
موضع التباس لانك تريد ان تفرق بين عددين وانما هو بمنزلة
زيدين واما اثنان فلا يخلو من ان يكون كتثنية عمرو

هذا باب

ما ينصرف وما لا ينصرف من بنات الياء والواو التي الياءات والواوات
فيهن لامات اعلم ان كل اسم كانت لامه ياء او واوا ثم كان قبل الياء
والواو حرف مكسور او مضموم فانها تعتل وتحذف في حال التنوين
واوا كانت او ياء وتلزمها كسرة قبلها ابدا ويصير اللفظ لما كان
من بنات الواو مثله واعلم ان كل شيء من بنات الياء والواو كان على
هذه الصفة فانه ينصرف في حال الجر والرفع وذلك لانهم حذفوه فخف
عليهم فصار التنوين عوضا واذا كان شيء منها في حال النصب نظرت
فان كان نظيره من غير المعتل مصروفا صرفته وان كان غير مصروف لم
تصرفه لانه يتم في حال النصب كما يتم غير بنات الياء والواو واذا كانت
الياء زائدة وكانت حرف الاعراب وكان الحرف الذي قبلها مكسورا
فانها بمنزلة الياء التي هي من نفس الحرف ان كانت حرف الاعراب وكذلك الواو تبدل كسرة
اذا كان قبلها حرف مضموم وكانت حرف الاعراب وهي زائدة تصير بمنزلة الياء اذا كانت
من نفس

من نفس الحرف وهي حرف الاعراب فمن الياءات والواوات اللواتي
ما قبلها مكسور فقولك قاض وهذا عاز وهذا مغاز وهؤلاء جوار وما
كان منه ما قبله مضموم فقولك هذا ادل واظب ونحو ذلك هذا ما
كانت الياء والواو فيه من نفس الحرف فاما ما كانت الياء فيه زائدة وكان
الحرف قبلها مكسورا فقولك هذه ثمان وهذه صحار ونحو ذلك واما ما
كانت فيه الواو زائدة وكان الحرف قبلها مضموما فقولك هذه عرق كما
تقول اذا اردت جميع عرقوة قال الراجز يعصى عرقى الدلى
وجميع هذا في حال النصب بمنزلة غير المعتل ولو سميت رجلا بفعل فيه
ضمة الفاء كسر لجعلتها تكون كيضرب واعلم ان كل ياء او واو كانت لاما
وكان الحرف قبلها مفتوحا فانها مقصورة تبدل مكانها الالف ولا تحذف
في الوقف ولا في حال التنوين وتدرك التنوين منزلة ما كان غير معتل
الا ان الالف تحذف فتلزم التنوين وتثبت في الاسماء في الوقف وان
كانت زائدة فقد فسرنا امرها وانعاتها وجميع ما لا ينصرف وهو
غير معتل فانه لا ينون غير المعتل لان الاسم منه وذلك عذارى وصحارى
فهي الان بمنزلة مدارى ومعايا لانها مفاعل وقدام ولهذا الفاء ان
كانت الياء والواو قبلها حرف ساكن وكانت حرف الاعراب فهي بمنزلة
غير المعتل وذلك نحو قولك ظبي ودلو وسالت الخليل عن رجل يسمى
نقاض وما هو بمنزلته فقال انكرت اسما في الوقف والوصل وجميع
الاشياء كما انت مبني ومعلى اذا كان اسما فهو بمنزلته اذا كان نكرة فلا
يتغير عن حاله كان عليها قبل ان يكون اسما كما لم يتغير معلى ولذلك علم
وكل شيء كان من بنات الياء والواو انصرف نظيره من غير المعتل فهو
بمنزلته وسالت الخليل عن رجل يسمى جواري فقال هو في حال الرفع والجر
بمنزلته قبل ان يكون اسما ولو كان من شأنه ان يدعوا صرفه في المعرفة
لتركوا صرفه قبل ان يكون معرفة لانه ليس شيء من الانصراف بابعد من
مفاعل ولو امتنع شيء لامتنع اذا كان مفاعل ومفاعيل ونحو ذلك فلت

فان جعلته اسم امراه قال اصرفها لان هذا التنوين جعل عوضا فثبت
التنوين في اذرعات او عرفات كنون مسلمين وسالته عن قاض اسم امراة
فقال مصروفة في حال الجر والرفع تصيرها ههنا بمنزلتها اذا كانت وهي فاعل
وهو فاعل او كالادلاء اسم رجل عنده لان العرب اختارت وهذا الحد والبا
اذا كانت في موضع غير تنوين في الجر والرفع وكانت فيما لا ينصرف وان
يجعلوا التنوين عوضا من اليا ويحذفونها وسالته عن رجل يسمى اعيم
فقلت كيف تصنع به اذا حقرته فقال اقول اعيم اصنع به ما اصنع به
قبل ان يكون اسما لرجل لانه لو كان يمتنع من التنوين ههنا لامتنع
منه في ذلك الموضع قبل ان يكون اسما لان اعمى هو اسم وغير اسم سواء
وانت في هذا محقره بمنزلة اسم امراة فان لم تصرفه تحقره بمنزلة جوار
هو فاعل وهو فعل الا مع الصرف من فاعل معرفة وهو اسم امراة لان ذا
قد ينصرف في المذكر وهو فعل لا يتغير عن حاله في فاعل فانما ينصرف في الكلام معرفة
ونكرة وهو فعل فيها لا ينصرف فانما تجعل قاض اسم امراة ان يكون
بمنزلة هذا المثال الذي لا ينصرف البتة في النكرة فان كانت هذه يعني قاضيا
لا ينصرف فلهذا لم ينصرف اذا كانت وهو فاعل فانصرف بجوار قبل ان يكون
اسما بمنزلة قاض اسم امراة وسالته عن رجل يسمى بيغزو او ارمي فقال
انونه لانه اذا صار اسما فهو بمنزلة قاض اذا كان اسم امراة وسالت الخليل
فقلت كيف تقول اذا سميت رجلا مررت باعيم منك من قولك مررت باعمى منك
فقال اقول مررت باعيم منك لان ذا موضع تنوين الا ترى انك تقول
هو منك وليس افعل منك بافعل من افعل صفة واما يونس فكان ينظر
الى كل شيء من هذا اذا كان معرفة كيف حال نظيره والمعتل معرفة فاذا كان
لا ينصرف لم يصرف فيقول هذا جواري قد جاء ومررت بجواري قبل
وقال الخليل هذا خطاء وكان من شانهم ان يقولوا هذا في موضع
الجر لانه اخف اذ ينصبوها في النكرة اذا كانت في موضع الجر
فيقولوا مررت بجواري قبل لان ترك التنوين في ذا الاسم في
المعرفة

238

المعرفة والنكرة على حال واحدة ويقول يونس للمراة تسمى
بقاض مررت بقاضي قبل ومررت باعيمي قبل فقال الخليل
لو قالوا هذا لكان خفيفا لانه يلزمها الجر في الرفع كما قالوا حين
اضطروا في الشعر فجروه على الاصل قال الهذلي

ابيت على معاري واضحات ... بهن ملوب كدم العباط

وقال الفرزدق

فلو كان عبد الله مولى هجوته ... ولكن عبد الله مولى مواليا

فلما اضطروا الى ذلك في موضع لا بد لهم فيه من الحركة اخرجوه على
الاصل قال ابن قيس الرقيات

لا بارك الله في الغواني هل ... يصبحن الا لهن مطلب

وقال

فيوما يجارين الهوى غير ماضي ... ويوما ترى منهن غول تغول

فقال [illegible] جروا حين اضطروا كما نصبوا الاول حين اضطروا
وهذا الجر نظير النصب فان قلت بقاضي قبل اسم امراة كان ينبغي
لك ان تجره في الاضافة فتقول مررت بقاضيك وسالته عن بيت
انشدناه يونس

فتعجبت مني ومن يعيليا ... لما راتني خلقا مقلوليا

فقال هذا بمنزلة قوله ولكن عبد الله مولى مواليا وكما قال

سماء الاله فوق سبع سمائيا

فجاء به على الاصل وكما
انشدنا من نثق بعربيته

الم ياتيك والانباء تنمي ... بما لاقت لبون بني زياد

فجعله لما اضطر مجزوما من الاصل وقال الكميت

خريع دوادي في ملعب ... تازر طورا وتلقي الازارا

[illegible] فاخرجه كما قال ضننوا وسالته عن رجل يسمى بيعز فقال
بيعز قبل وهذا يعز وهذا يعزى زيد وقال لا ينبغي له ان

يكون في قول يونس الاعري وبنات الواو حظا لانه ليس
في الاسما واو قبلها حرف مضموم وانما هذا بناء لحقه التغيير الاعلال
الا ترى انك تقول سر والرجل ولا ترى في الاسما فعل على هذا البنا
الا ترى انه قال انا اذكر احيث كان فعلا ثم قال ادل حين جعلا
اسما ولا تستنكر ان يكون الاسم الا هكذا الا انك ولست ادعه في المعرفة
على حاله وادعه في النكرة فان ذلك غير جايز لانك لم تر اسما
معروفا اخره هكذا قال الشاعر

لا مهل حتى تلحقي بعنس ... اهل الرياط البيض والقلنسي

عنس قبيلة ولم يقل القلنسوة وسوف الاسم على بنا اذا بلغ
حال التنوين تغير وكانت حروفها من حد الاسما كما كرهوا ان يكون ابي
الحروف في السكون وترك التنوين على حال الجزم منه اذا وصل لانه
فلا يكون على حد الاسما مغيرا ومن هنا كانوا ادا من ذلك ويكفيك
من ذا قولهم معدي ادل زيد فان قلت انما هي في النكرة فلم غير
البنا كذلك لانك تكون في المعرفة على بنا يتغير في النكرة وتقول في
رجل سميته بادمه هذا ادم قد جا وسنون في قول الخليل وهو
القياس وتقول لا تنادى مثل سما اليا لانها صارت اسما
وحيث موضع الجزم وصارت في موضع يرتفع فيه وينتصب وينجر
واذا سميت رجلا بقه قلت هذا وع وقد جا صبيت اخذه كما
ارده حين جعلته اسما فاذا كان كذلك كان مختلا لانه ليس
اسم على مثال ع فيصير بمنزلة الاسما ويلحقه حرفا منها كانه ذهب
ولا تقول ع فتجعله بالاسما بشي ليس منه كما انك لو حذفت
سه وعده لم تلحقه بنا المحقر الذي اصلنا به على بابه الحرف
بشي ليس منه ويدع ما هو منه وذلك قولك هذا وع كما ترى
ولو سميت رجلا بره لا عدت الهمزة والالف فقلت هذا ارا ولا يرده
هنا ارى يلحقه بالاسما بان تضم اليه ما هو منه كما تقول وعده
ووشيه

ووشيه ولا تقول عدية ولا شيه لانك لا تدع ما هو منه وتلحق به
ما ليس منه ولا يجوز ان تقول هذا عه كما لم يجز ذلك في اخوانه وان
سميت رجلا قل او خف او بع او اقم قلت هذا قول قد جا وهذا بيع
قد جا وهذا خاف قد جا وهذا اقيم لانك حركت لغير جزم وحولت
هذا الحرف عن ذلك المكان وعن ذلك المعنى فلما حذفت هذه الحروف
في حال الامر للجزم حذفت واذا قلت قولا او بيعا او خافا او اقيموا
الا انك للتحرك فهو ها هنا اذا صار اسما اجدر ان يظهر ولو سميت رجلا
لم يرد او لم يخف لم يجب عليك ان تجليه لان الجزم العامل هو فيه ولو لم
يظهر هذه الحروف للجزم قلت هذا يزيد وهذا يخاف وكذلك لو سميته
تردد من قولك ان تردد وان يخف قلت هذا يخاف ويرد
ولم يرد اذا اردته ارمي لتركت اليا محذوفة ولكنها احرزتها
وموضع التحرك كما تظهرها اذا قلت ارميا وهو يرمي واذا سميت رجلا
باعضض قلت هذا اعض كما ترى لانك اذا حركت اللام المضاعف
ادغمت وليس اسم من المضاعف يظهر حينئذ ولا فعل فاذا جعلت
اعضض اسما قطعت الالف كما قطعت الف اضرب وادغمت كما
ادغمت اعض اذا اردت اما افعل الالف اخره كاخره ولو لم
تدغم ذا لما ادغمت اذا سميت بعفعض وهو قولك ان يعفض
اعفض ولا تعفض واذا سميت رجلا بالسن تقول كد
عليك بدال عنا بشر ابنه تركته على حاله لانه هذا اسم جا على
الاصل كما قال رجاه بن حياة وكما قال الصنوبر جاواكه على
الاصل وبعاجات العرب بالسن على الاصل وبحري بانه على غير
ذلك هذا باب
اراده اللفظ بالحرف الواحد قال للخليل يوما وسال اصحابه
كيف تقولون اذا اردتم ان تلفظوا بالكاف التي في لك والكاف التي
في مالك والبا في ضرب فقيل له كاف فقال انما جيتم بالاسم

ولم يلفظوا بالحرف وقال الافوه كرونة فقلنا لم الحقت الهاء فقال اما
تسمعهم يقولون عه فالحقوا ها حتى صيروها يستطاع الكلام بها لانه
لا يلفظ بالحرف فان وصلت قلت ك ب فاعلم وب فاعلم كما تقول ع
يا فتى فهذه طريقة كل حرف كان متحركا وقد يجوز ان يكون الالف
ها هنا بمنزلة الها لقربها منها وشبهها بها فتقول ابا وكاه
كما قلت انا وسمعت من العرب الا تا بلى فا فانما اراد الا
تفعل وبلى فافعل ولكنه قطع كما كان قاطعا بالالف في انا وحركت
الالف لتبين كنداي في قوله انا حيلوها بالالف ليبان بالهاء في
عليه وعليه ويعلمه قال الراجز
بالخير خيرات وان شرا فا ولا اريد الشر الا ان تا
يريد وان شرا فشر ولا اريد الشر الا ان تشاء ثم قال كيف
تلفظون بالحرف الساكن نحو يا غلام ومن اضرب وذاك قد واحد لا
نحو ميما اعابوه في المدة الاولى فقال اب واب المحق الفا موصولة
قلت كذلك اراهم صنعوا بالساكن الا تراهم قالوا ابن واسم حيث
اسكنوا الباء والسين وانت لا تستطيع ان تكلم بساكن ان تكلم
بساكن واول اسم ثم الا نعدل الى اللفظ بهذه كما لحقت الالف وكذلك
وصلت الى اللفظ بها كما الحقت المسكن الاول في الاسم فزيد
الف الوصل في اسم ونحوه وقال بعضهم اذا سميت بالباء من ضرب
قلت ب وقال ابو الحسن ضب فاذن الفا وقال بعضهم لا يجوز
ان يسمى بالباء من اضرب اذا قلت اب لانك اذا افضلتها عدد
على حرف وذا مذهب قوي وهو خلاف قول سيبويه واجعله
هذه المتحركة اسما حذفت الها كما حذفتها من عه حين جعلتها
اسما فاذا صارت اسما صارت من بنات الثلاثة لانه ليس في
الدنيا اسم يكون على حرفين عددا انما اسم على ثلاثة احرف ولكنهم قد يحذفون
مما كان على ثلاثة حرفا وهو على الاصل له نحو دم ويد وفي التكثير والجمع
ودالك

ودالك تقول لهم ودم دمي ويد يدي وفي حر حريح وفي سف تشفيه وفي
عدة وعيده فهذه الحروف اذا صيرت اسما صارت عندهم من
بنات الثلاثة المحذوفة وصارت من بنات اليا والواو وانما
يجعلونها كالاكثر فما يجي ان كان الحرف مكسورا ضموا اليه
يا لانه عندهم له في الاصل حرفان كما كان لدم في الاصل حرف
فاذا ضممت اليا صار عنزله في فيضم اليه ما اضمر بنقله بها
حتى يصير على مثال الاسما وكذالك فعلت بفي وان كان الحرف
مضموما الحقتا واوا ثم ضموا اليها واوا اخرى حتى يصير على
مثال الاسما كما فعلوا ذالك بلو وهو واو فكانهم اذا كان الحرف
مضموما صار عندهم من مضاعف الواو كما صارت لواو وهو وان
كانت فيهما الواوات من مضاعف الواو وما كان مكسورا
فهو عندهم من مضاعف اليا كما كان ما فيه اليا نحو حي وكي
من مضاعف اليا عندهم وان كان الحرف مفتوحا ضموا اليه
الفا اخرى حتى يكون على مثال الاسما كما فعلوا بلا وان ضاعفوا
الالف في ما كان مكسورا او مضموما صارت ماولا ونحوها اذ
كانت فيها الالفات مما يضاعف فان جعلت الى اسما ثقلت ياء
اخرى والنصب ليلحق يصير بمنزلة اسم واين وابا ماء وما
وياوا ان الى و او فانما حكيت بها الحروف ولم تدل انه تلفظ
بالحرف كما حكيت نقانق صوت الغراب ونحو وقع السيف
وتطبق الضحك وبنيت كل واحدة بناء الاسما ومن هو وقع
السيف وقد يقل بعضهم ومن لم يسم الصوت كما سمعه وكذالك
حين حكيت الحروف فحكيتها بينا بنيته للاسما ولم يسم الحروف
كما يسمى الصوت فهذا سبيل هذا الباب ولو سميت رجلا باب يريد
الباء والالف الوصل من نحو قولك اضرب قلت كما في كانني
وكذالك كل شي مثله لا تغيره عن حاله وتقول اب فتبقى حرفان

سوى التنوين فاذا كان الاسم ها هنا في الابتداء لم يحتمل عندهم ان
يذهب الفه في الوصل وذلك لان الحرف الذي يلقيه قام مقام الالف الا
ترى انهم يقولون من ب لك فلا يلقى الا حرف فلا يحتمل ذا عندهم ان
كان لكينونة حرف لا يلزمه في الابتداء وفي غير هذا اذ الحرف ما ذكر
الهمزة في قولك هب اب لك وكذلك اب لا يحتمل ان يكون في الوصل
على حرف اذا كان لا يلزمه ذلك في جميع المواضع ولولا ذلك لم يجز
لانه ليس في الدنيا اسم يكون على حرفين احدهما التنوين لانه لا
يستطاع ان يتكلم به الواقف مبتدأ فان قلت تغير في الوقف فليس
من كلامهم ان يغيروا بناءه في الوقف عما كان عليه في الوصل ومن
ثم تركوا ان يقولوا الهذا في كراهية ان يكون الاسم على حرفين احدهما
التنوين فيوافق ما كان على حرف واحد وزعم الخليل ان الالف واللام
اللتين يعرفون بهما حرف واحد كقد وان ليست واحدة منهما
منفصلة من الاخرى كانفصال الف الاستفهام في قوله أزيد
ولكن الالف كالف ايم في قوله ايم الله وهي موصولة كما ان الف ايم
موصولة حدثنا بذلك يونس عن ابي عمرو وهو رايه والدليل
على ان الف ايم الف وصل قولهم ايم الله ثم يقولون ليم الله
وفتحوا الالف في ايم وفي الابتداء شبهوها بالف احمر لانها زائدة
مثلها وقالوا في الاستفهام الرجل شبهوها ايضا بالف احمر
كراهية ان يكون كالخبر فيلتبس هذا قول الخليل وايم الله كذلك فيه شبه
الاسم بالاسم في بعضه ويخالفه في اكثر ذلك الحرف يا ابن عم في الندا
وقال الخليل ومما يدل على ان ال مفصولة من الرجل ولم يبن
عليها وان الالف واللام فيها بمنزلة قد قول الشاعر

دع ذا وعجل ذا والحقنا بذل ... فتقول الذ فعل

ولا يفعل مثل هذا علمناه بشيء مما كان من الحروف الموصولة ويقول
الرجل الي لم يتذكر فقد سمعناهم يقولون ذلك ولولا ان

الالف

الالف واللام بمنزلة قد وسوف لكانتا بناء بني عليه الاسم لا
يفارقه ولكنهما جميعا بمنزلة قد وهل وسوف يدخلان للتعريف
ويخرجان وان سميت رجلا بالضاد من ضرب قلت ضاء فان سميته
بها من ضاب قلت هذا ضي وان سميته بها من ضحي قلت ضحو وكذا
هذا الباب كله وهذا قياس قول الخليل هذا باب
الحكاية التي لا يغير فيها الاسماء عن حالها في الكلام وذلك قول العرب
في رجل يسمى تأبط شرا هذا تأبط شرا وقالوا هذا برق نحره ورأيت
برق نحره فهذا لا يتغير عن حاله التي كان عليها قبل ان يكون اسما
وقالوا ايضا في رجل اسمه ذرى حبا هذا ذرى حبا وقال الشاعر

من بني كهمه

ان لها مركنا ارزبا ... كانه جبهة ذرى حبا

فهذا كله يترك على حاله فمن قال اغير هذا دخل عليه ان يسمي
الرجل ببيت شعر او بله درهمان فان غيره عن حاله فقد ترك قول
الناس وقال ما لا يقول احد وقال الشاعر

كذبتم وبيت الله لا تنكحونها ... بني شاب قرناها تصر وتحلب

وعلى هذا يقول قرأت الحمد لله رب العالمين وقال الشاعر

وجدنا في كتاب بني تميم ... احق الخيل بالركض المعار

فكذلك هذه الضروب اذا كانت اسماء وكل شيء عمل بعضه في
بعض فهو على هذه الحال واعلم ان الاسم اذا كان محكيا لم يثن
ولم يجمع الا ان تأبط شرا وكلاهما ذرى حبا لم يغيره عن حاله
قبل ان يكون اسما ولو ثنيت هذا او جمعته لثنيته احق الخيل
بالركض المعار اذا سميت به وهو منقلب كتضعيفه الى شيء الا ان
تقول هذا تأبط شرا صاحبكم اوهما كلاهما ولا تحقره فان قلت اقول
زيد اخوك كما اقول قبل ان يكون اسما فانك انما حكيت اسما
فلست الرجل الذي يحكى به وانما جعلته اسما على حياله فاذا جعلته

اسما فليس واحد اولى به من صاحبه ولم يجعل الاول والاخر
بمنزلة حضرموت ولكن الاسم الاخر مبني على الاول ولو جعلتهما
جميعا يصير الحكاية وتركت الاول اسما تاما فاذا جعلت هذا
زيد اسم رجل فهو يحتاج في الابتداء او غيره الى ما يحتاج اليه زيد
ويستغني كما يستغني الاخر المحكي ايضا ولا تضاف بالبناء وذلك انك
تقول هذا زيد احمر ولا تقول لحد هو وهو تضيف الى نفسه
ولكنه يجوز له ان يحذف فيقول تابطي ويرقي فيحذف ويعلم انه
حكى بالمضاف حتى يصير الا مضافة مثل سوى لا تكون حكاية ولو كان اسما
فمن لم يقل ذا فطول له الحديث فانه يقبح جدا وسالت الخليل عن
رجل يسمى خيرا منك او ماخوذا بك او ضاربا رجلا فقال هو على
حاله قبل ان يكون اسما وذلك انك تقول رايت خيرا منك وهذا خير
منك ومررت بخير منك قلت فان سميت به تسميه امراة فقال
لا ادع التنوين من قبل ان خيرا ليس منتهى الاسم ولا ماخوذا ولا
ضاربا الا ترى انك اذا قلت ضارب رجلا وماخوذ بكر وانت تبتدئ
الكلام احتجت ها هنا الى الخبر كما احتجت اليه في قولك زيد وضارب
ومنك بمنزلة شيء من الاسم وانه يستند الى مسنده صار كالاسم
كما ان المضاف اليه منتهى الاسم وكماله ويدلك على ان ذا ينبغي له ان
يكون منونا قولهم هو خير منه لك ولا تضارب رجلا لك فانما ذا حكاية
لا تخيد امتثلها على حده ولم يحذف التنوين منه في موضع حذف
التنوين من غيره لانه بمنزلة شيء من نفس الحرف اذ لم يكن
في المنتهى وعلى هذا المثال يجري هذه الاسماء وهذا قول الخليل
وان سميت رجلا بعاقلة لبيبة او بعاقل لبيب صرفته واجريته
مجراه قبل ان يكون اسما لانه ليس شيء على بعضه في بعض
فلا ينون ويبون لانك نونته نكرة وانما حكيت فان قلت ما بالها ان
سميته بعاقلة لم انون فانك انما حكيت النكرة صار ولكنت الوجه
ترك

ترك الصرف والوجه في ذلك الاول الحكاية وهو القياس لانهما
شيئان ولانه لم يسع ليجعل منهما الاسم دون صاحبه فلذلك حكاية
وليس ذا بمنزلة امراة بعد ضارب تقول هذا ضارب امراة اذا اردت
النكرة وهذه ضارب طلحة اذا اردت المعرفة وسالت الخليل عن
رجل يسمى من زيد وعن زيد فقال اقول هذا من زيد وعن زيد
وقال اغير في هذا الموضع واصيره بمنزلة الاسماء كما فعلت ذلك به
مفردا يعني عن ومن ولو سميته قط زيد قلت هذا قط زيد ومررت
بقط زيد حتى يكون بمنزلة حسبك لانك غيرته عن حاله وغيرته وانما
عمله وما بعده كعمل الغلام اذا قلت هذا غلام زيد الا ترى ان من
زيد لا يكون كلاما حتى يكون معتمدا على غيره وكذلك قط زيد
كما ان غلام زيد لا يكون كلاما حتى يكون معه غيره ولو حكيته
مضافا وتركت اعرابه لفعلت به ذلك مفردا الا ترى ان المضاف
لا يكون حكاية كما لا يكون المفرد حكاية الا انك لو سميت رجلا
خمسة عشر زيد لقلت هذا خمسة عشر زيد يغير كما يغير
الاسم لان المضاف منتهى التسمية قلت فان سميته فو زيد
لا ترد الفم قال اقلبه فاقول هذا فو زيد كما اقلبه اذا جعلته اسما
لم ينون لا يصرف ولا ينتسب ذا الى عبد الله لان ذا انما اعتل
عندهم في الاضافة حيث شبهوا اخره باعراب بعض الفم مضافا
وصار حرف الاعراب غير متغير فيه اذ كان مفردا على غير حاله
في الاضافة فاما في ولست هذه الحال وياؤه متغير في النصب
ليس شيء يتغير حروف اعرابه في الاضافة وتكون على بناء
لازم ذاك في الافراد وكذلك ان يكون على حال ان نونت
كان محالا عندهم ولو سميته طلحة وزيدا او عبد الله وزيدا
وانا نصبت ونونت الاخر ونصبته لان الاول في موضع
نصب وتنوين واعلم انك لا تثني هذه الاسماء ولا تجمعها ولا ترخمها

ولا تصغرها ولا تجمعها ولا تضيفها اليها كما لا تضاف الى تأبط شرا
لانها حكايات وسالت الخليل عن انما وانما وكانما وحيثما وان ما
وفي قولك اما ان تفعل واما ان لا تفعل فقال هن حكايات لان ما
هذه لم تجعل بمنزلة موت وحضرموت لانها لم تغير حيث
عن ان يكون فيها اللغتان الضم والفتح وانما يدخل ليمنع ان من
النصب وليس بمنزلة حيث في الجر لانك مغير ولم تجعلوه كحضرموت
ولا القوا الدليل على انهما مضمومة الى ان قوله
لقد كذبتك نفسك فاكذبنها. فان جزعا وان اجمال صبر
وانت تريدون اما وهي بمنزلة ما مع ان في قولك اما انت منطلقا
انطلقت وكان يقول الا التي للاستثناء بمنزلة دفلى وكذلك حتى
والا واما في الخبر حكاية واما التي في قولك اما زيد فمنطلق فلا تكون
حكاية وهي بمنزلة شروى وكان يقول اما التي في الاستفهام حكاية
واما قولك اما انه ظريف والا انه ظريف فبمنزلة معاذ وحتى ونحو
ذلك ولم تحكه لان الالف هاهنا زائدة بمنزلتها في افعل الا
ترى انك تقول الا وكذلك كأن لان الكاف دخلت للتشبيه ومثل
ذلك كذا وكأي وكذلك ذلك لان هذه الكاف لحقت للمخاطبة
وكذلك انت التاء بمنزلة الكاف ولو سميت رجلا هذا وهؤلاء تركته
على حاله لانك اذا تركت لها التنبيه على حالها فانما اردت الحكاية
فهم اما ها هنا فهي ها قبل ان تكون اسما واما هلم فزعم انها
حكاية في اللغتين جميعا كانها لم ادخلت عليها الهاء كما ادخلت ها
على ذا لاني اراد فعلا فلا تبني على ذا ولا اسما ولا تثنيا موضعه
موضع الفعل وليس من الفعل وقول بني تميم هلمن يقوي ذلك
كانك قلت المم فاذا فاسب الى الاصل فان وكذلك لوما ولولا وكم
وسمعنا من العرب من يقول مذ انت يا فتى تحكي ولم يجعلها اسماه
وان سميت رجلا بوزيد او وزيد فلا بد لك من ان تجعله نصبا او رفعا
او جرا

او جرا تقول مررت بوزيد ورايت بوزيدا وهذا بوزيد وهذا وزيدا
ولا بد لك من الجر والرفع لانه لا يكون الا تابعا وفي يا زيد الطويل حكاية بمنزلة
زيد منطلق وهو اسم امراة بمنزلة قبل فذلك لانهما مبنيان كما علة
لبيه وهو في النداء على الاصل تقول يا زيد الطويل وان جعلت
الطويل صفة صرفته الاعراب وان دعوته قلت يا زيد الطويل
وان سميته زيدا او عمرا او طلحة وعمرا لم تغيره وان سميت رجلا
الا وان سميت رجلا الذي رايته او الذي رايت لم تغيره عن حاله
قبل ان يكون اسما لان الذي ليس منتهى الاسم وانما منتهى الاسم
الوصل فلا فهذا لا يتغير عن حاله كما لم يتغير حارث ابوه اسم
امراة عن حاله فلا يتغير الذي كما لا يتغير وصله ولا يجوز لك ان
تناديه كما لا تنادي الضارب ابوه اذا كان اسما لانه بمنزلة اسم
واحد فيه الالف واللام وان سميته الرجل منطلق جاز ان تناديه
فتقول يا الرجل منطلق لانك سميته بشيئين كل واحد منهما اسم
تام والذي مع صلته بمنزلة اسم واحد نحو الحارث فلا يجوز فيه
الا ما لا يجوز فيه قبل ان يكون اسما واما الرجل منطلق فانه
بمنزلة تابط شرا لانه لا يتغير عن حال لانه قد عمل بعضه في بعض
ولو سميته الرجل والرجلان لم تحذف في النداء لان ذا يجري مجراه
قبل ان يكون اسما في الجر والنصب والرفع ولا يجوز ان تقول يا ايها
الذي رايت لانه اسم غالب كما لا يجوز يا ايها النضر وانت تريد
الاسم الغالب واذا ناديته وهو اسم زيد وعمرو قلت يا زيدا وعمروا
لان الاسم قد طال ولم يكن الاول المنتهى وتترك الاخر وانما
هذا بمنزلته اذا كان اسمه معنا فاوان ناديته واسمه طلحة
وحمزة حسبت بعد تنوين كنصب زيد وعمرو وتنوين زيدا
وعمرا وتجريه على الاصل فكذا اكل هذا واشباهه تردد الى الاصل
اذا طال كما رد المضاف وكما رد ضاربا رجلا واما كوزيد وبوزيد فكانك

لانك لو اخذت البا والالف غير ندا لم يثبت كما يثبت من واثبت
رجل اسمه فاردت ان تحكي والا سما مستفهما ثم تركته على حاله ازيد
وازيد واذا اردت الندا وان اردت ان تجعله اسما قلت عمرما لانك
جعلته اسما وغيرته كما تركت تنوين سبعه لانك تريد ان تجعله اسما
قلت عمرما لانك جعلته اسما وغيرته كما تركت تنوين سبعه لانك
تريد ان تجعله اسما مفردا اضيف اليه هذا بمنزلة قولك عبد زيد
وكذلك عن هما منا مثلها مفرده لان المضاف وهذا بمنزلة الالف
واللام ولا يجعل الاسيا حكايه كما ان الالف واللام لا يجعلان الاسم
حكايه وان هو اخل في الاسم وبدلا من التنوين فكانه الالف واللام

يتلوه في الجزء الثالث هذا باب الاضافة
وهو باب النسبة والحمد لله رب العالمين وصلى
الله على محمد واله واولاده اجمعين
الطاهرين الطيبين

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا باب

الاضافة اعلم انك اذا اضفت رجلا الى رجل فجعلته من ال ذلك الرجل
الحقت يائي الاضافة واضفته الى بلد فجعلته من اهله الحقت يائي الاضافة
وكذلك ان اضفت سائر الاسما الى البلاد او حي او قبيلة واعلم ان
يائي الاضافة اذا لحقتا الاسما فانهم مما يغيرونه عن حاله قبل ان تلحقه يائي
الاضافة فانما حملهم على ذلك تغييرهم اخر الاسم ومنتهاه فشجعهم
على تغييره اذا احدثوا فيه ما لم يكن فمنه ما يجي على غير قياس ومنه
ما يعدل وهو قياس الجاري في كلامهم وستراه ان شا الله وقال الخليل
كل شي من ذلك عدلته العرب تركته على ما عدلته وما جا تاما لم تحدث العرب
فيه شيا فهو على قياس فمن المعدول الذي هو على غير القياس قولهم
في هذيل هذلي وفي فقيم كنانة فقمي وفي مليح خزاعة ملحي وفي ثقيف
ثقفي وفي زبينة زباني وفي طي طائي وفي العالية علوي والبادية بدوي وفي
البصرة بصري وفي السهل سهلي وفي الدهر دهري وقالوا في حي
من بني عدي يقال لهم بنو عبيدة عبدي فضموا العين وفتحوا البا
وحدثنا من يثق به ان بعضهم يقول في بني جذيمة جذمي فيضم الجيم
ويجريه مجرى عبدي وقالوا في بني الحبلى حبلي وقالوا في صنعا صنعاني
وفي شتا شتوي وفي بهرا بهراني وفي دستوا دستواني مثل
بحراني وزعم الخليل انهم بنوا البحر على فعلان وانما كان القياس
ان يقولوا بحري وقالوا في الافق افقي ومن العرب من يقول
افقي فهو على القياس وقالوا في حرورا حروري وفي جلولا جلولي
كما قالوا في خراسان خرسي وخراسي وقال بعضهم ابل حمضية
حمضية اذا اكلت الحمض وحمضية اجود واقيس في كلامهم ولا
يقولون عاضي وعاضة من العضاه وقال بعضهم خرفي كما قالوا
صيفي اضافة الى الخريف وحذف اليا والجد في كلامهم اكثر اما
اضافة

اضافة الى الحرف واما بنا الخريف على فعلي وقالوا ابل طلاحية اذا اكلت
الطلح وقالوا في العضاه على القياس فاما من جعل جماعة العضة
فانه يقول عضوي وللجميع عضوات وجعل الذاهب الواو واما
من جعله بمنزلة الشفة وجعل الواحدة عضاهة قالوا عضاهي
وسمعنا من العرب من يقول اموي فهذه الفتحة كالضمة في
السهل اذا قالوا سهلي وقالوا روحاني في الروحا ومنهم من
يقول روحاوي كما قالوا بهراوي حدثنا بذلك يونس وروحاني
اكثر من بهراوي و[illegible] وقالوا في العمق وهو موضع قريب باليمامة
فهي [illegible] وقال بعضهم طلاحي على القياس قال
الشاعر

بكل قريشي عليه مهابة سريع الى داعي الندى والتكرم

ومما جا محدودا عن بنائه محذوف فيه احدى اليائين يائي
الاضافة قولك في الشام شام وفي تهامة تهام وفي اليمن يمان
وزعم الخليل انهم الحقوا هذه الالفات عوضا عن ذهاب
احدى اليائين وكان الذين حذفوا اليا من ثقيف واشباهه
جعلوا اليائين عوضا منها فقلت ارايت تهامة اليس فيها
الالف فقال انهم كسروا الاسم على ان يجعلوه فعليا او فعليا فلما
كان من شانهم ان يحذفوا احدى اليائين ردوا الالف كانهم
بنوه تهمي او تهمي وكان الذين قالوا تهام هذا البنا كان
عندهم في الاصل وفتحهم التا في تهامة حيث قالوا تهام
يدلك على انهم لم يدعوا الاسم على بنائه ومنهم من يقول تهامي
ومنهم من يقول يماني وشامي فهذا كبحراني واشباهه مما غيروا
بناه في الاضافة وان شئت قلت يمني وزعم ابو الخطاب انه سمع
من العرب من يقول شامي فخفف الهمزة وجميع هذا اذا صار اسما في غير
هذا الموضع فاضيف اليه جرى على القياس كما يجري تحقير ليلة وانسان

وحموها اذا جعلتهما اسما علما واذا سميت رجلا بلبيه لم تقل لبلي
او دهر لم تقل دهري ولكن تقول في الاضافة اليه ربي ودهري

هذا باب

ما حذف فيه الهاء من اليا والواو وفيه القياس وذلك قولك في ربيعه ربعي
وفي حنيفه حنفي وجذيمه جذمي وفي جهينه جهني وفي شنوءه شنئي
وذلك ان هذه الحروف قد يحذفونها من الاسما لما احدثوا فيه
والحذو كتغيرهم منتهى الاسم فلما اجتمع في اخر الاسم تغيره وحذف
لازم لزمه حذف هذه الحروف اذ كان من كلامهم ان يحذف لامر
واحد وكلما ارادوا التغيير كان الحذف الزم اذا كان من كلامهم ان
يحذفوا لتغيير واحد وهذا شبيه بالزامهم الحذف هاء طلحة لانهم
فيحذفون مالا يتغير فلما كان ذا متغيرا في الاصل كان الحذف له الزم
كما تركوا التغيير في مثل حنيفه ولكنه شاذ قليل وقد قالوا في سليمة
سليمي وفي عميرة كلب عميري وقال يونس هذا قليل خبيث وقالوا
في خريبه خريبي وقالوا سليقي للرجل يكون من اهل السليقه وسالت
عن شديده فقال لا احذف لاستثقالهم التضعيف وكانهم تنكبوا
التقاء الدالين وسائرهما من الحروف فعلت فكيف تقول في طويله
فقال لا احذف لكراهيتهم تحريك هذه الواو في فعل الا ترى ان فعل
من ذا الباب مسكنة والالف مبدلة منه فلكره تحريكها هنا كما كره
التضعيف ومن ذلك قولهم في بني حويزه حويزي

هذا باب

الاضافة الى كل اسم على اربعه احرف فصاعدا اذا كان اخرها ياء قبلها حرف
منكسر فاذا كان الاسم على هذه الصفه اذهبت اليا اذا جئت بيا الاضافه
لانه لا يلتقي حرفان ساكنان ولا تحرك اليا لان اليا اذا كان في هذه الصفه
لم تنكسر ولم تنجر ولا تغير الحرف الذي قبل يا الاضافه الا مكسورا من
ذلك قولهم في رجل من بني ناجيه ناجي وفي اداد ادادي وفي صحاري صحاري

وفي يماني

وفي يماني يماني وفي رجل اسمه ثمان ثماني وانما ثقلته لانك اذا اضفته
الى رجل اسمه بختي او هجري اذهبت ما كانت سواها ووجدت مثلها
والدليل على ذلك انك لو اضفت الى رجل اسمه بخاتي قلت هذا بخاتي
كما ترى ولو كنت لا تحذف الياءين اللتين في الاسم قبل الاضافه
لم تصرف بخاتي ولكنهما لما انحذفتا فحذف الياءان اللتان
كانتا في الاسم قبل الاضافه وتقول اذا اضفت الى رجل اسمه
بردي بردي كما ترى واذا اضفت الى عدي فهو بمنزلة عدي وقال الخليل
من قال في يثرب يثربي وفي تغلب تغلبي ففتح مغيرا فانه ان غير
مثل هذا الحذف قال بردي كانه اضاف الى بردي ونظير ذلك
قوله وهو علقمة بن عبده

فكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا ** دوانيق عند الحانوي ولا نقد

والوجه الحاني كما قال الشاعر

كاس عزيز من الاعناب عتقها ** لبعض اربابها حانيه حوم

لانه انما يضاف الى الحاني ليحمله وقاض وقال الخليل الذين قالوا تغلبي
ففتحوا لا يريدون الا التغيير كما غيروا ليعني قالوا اسلمي ويجرمي ولو
كان ذا لازما لقالوا سفرجلي وشمللي سمكري وفي حبلى جبلي وان لا
يلزموا فقد اخبر يونس

هذا باب

الاضافه الى كل شي من بنات اليا والواو التي اليا آت والواوات لاماتهن
كان على ثلاثه احرف وكان منقوصا للفتحه التي قبل اللام تقول في هدى
هدوي وفي رجل اسمه قضا قضوي وفي رجل اسمه رحا رحوي وانما
منعهم من اليا التي كانت مبدله استثقالا لا لاضطرارها انهم لم يكونوا
ليظهروها الى اليا آت والحركات وكسرتها فيصيروا بها الى
ما لم يكونوا اليه ادوا اليا الى ما يستثقلون اذا كانت معتله مبدله فرارا
مما يستثقلون فيها ان يضاف الى الاسم ولكن هو الاصل مرفا قد استثقلوا
بان يضيفوا الى الاسم في الاضافه دما كانوا ردوا الى ما هو اثقل منه

الياآت وتوالي الحركات مع انه لا بد ايضا من عدد والكسرة التي للنسب و
الاسم مستثقلا ولما كانت الياآت والكسرات فيما بعد الثالثة ه
اراد اذا استثقلوا وسنرى ان شاء الله تعالى واذا كانت الياء ثالثة وكان
الحرف الذي قبلها مكسورا فان الاضافة الى ذلك الاسم مصيرة في المضاف
اليه والباب الذي فوقه وذلك قولك في عم عموي وفي ردي ردوي
وقالوا في الحي حيوي وذلك انهم كرهوا فعل بمنزلة فعل في غير المعتل
كراهية الكسرتين مع الياءين ومع توالي الحركات فاقروا الياء وابدلوها
ويصيروا الاسم على فعل لانهم لم يكن اثبتت ولا يبدل مع الكسرة والالف
التي قبلها نظيره من غير المعتل فلما وجدوا الثلاث والقياس و
فعلات يكون بمنزلة فعل اقروا الياء على حالها وابدلوها اذ وجدوا فعل
فقد امكن ان يكون بمنزلة فعل وما جاء من فعل بمنزلة فعل قولهم في النمر
نمري وفي الحبط حبطي وفي السمر سمري وفي سلمة سلمي وكان الذي
قالوا يعلمون ارادوا ان يجعلوا المنزلة بفعل كما جعلوا فعلا كفعل للكسر
مع الياءين الا ان ذا ليس بالقياس اللازم وانما هو تغيير
لانه توالت ثلاث حركات والذين قالوا تغلبي سمعوه لعربي وان
اضفت الى فعل لم تغيره لانها انما هي كسرة وبعده كلها يقولون نمري
والديل بمنزلة النمر يقولون ديلي وكذلك سمعناه من عيسى ويونس
سمعناه وقد سمعناه من عيسى ويونس وقد سمعنا بعضهم يقول في الصعق
صعقي فيدعه على حاله وكسر الصاد والوجه فيه الجيد صعقي لانهم
يقولون فيه صعق فان اضفت الى عليط قلت عليطي وجندل جندلي لان
ذا ليس كالنمر لان النمر لا يكون فيه حرف الا مكسورا وبالالف والنون وحدها
على كسر فيه الكسر والياآت ثقل وكذا الى عثير ونحوه الى الفتح هذا

باب

الاضافة الى فعيل وفعيل من بنات الياء والواو والتي الياآت والواوات لامات
وما كان في اللفظ بمنزلتهما وذلك قولك في عدي عدوي وفي غني غنوي وفي قصي
قسوي

قسوي وفي امية اموي وذلك انهم كرهوا ان توالى في الاسم اربع ياآت
فحذفوا الياء الزائدة التي حذفوها من سليم وثقيف حيث استثقلوا هذه الياآت
وابدلوا الواو من الياء التي تكون منقوصة لانك اذا حذفت الزيادة فانما تبقى الياء
التي تصير الفا كانه كما اضاف الى فعل او فعل وزعم يونس ان ناسا من العرب
يقولون اميي فلا يغيرون لما كانت اعرابها كاعراب ما لا يعتل شبهوه به كما
قالوا طيئي واما عدي فيقال وهذا اثقل لانه صارت مع الياآت كسرة وسالته
عن الاضافة الى حية فقال حيوي كراهية ان تجمع الياآت والدليل على ذلك
قول العرب في حية بن بهدلة حيوي فحركت الياء لانه لا تكون الواو وما قبله
وقبلها ياء ساكنة فان اضفت الى لية قلت لووي لانك احتجت الى تحريك هذه الياء
كما احتجت في ناحية فلما حركتها رددتها الى الاصل كما رددتها اذا حركتها في التحقير
وهو من لويت يده لية ومن قال اميي قال حيي وكان ابو عمرو يقول
حيي ولويي وسالته عن الاضافة الى عدو فقال عدوي والى كوة كوي
فقال لا اغيره لانه لم يجتمع الياآت وانما ابدل اذا كثرت الياآت فاخرج
الى الواو فاذا قدر على الواو لم ابلغ من الياآت غايته الا مستثقلا لم اغير
الاسم قال واما الاضافة الى عدو فانما هي بمنزلة النحيلي كان اخره
الياآت والكسرة كاخره وقالوا في معرو معروي لانه لم تجتمع الياآت
لذلك كذلك وعدو وحية وعدوي قد اجتمعت فيه الياآت فان اضفت
الى عدوة قلت عدوي ومن العرب من يقول ... في سيبويه ... وسالته
عن الاضافة الى تحية فقال تحوي وتحذف اشبه ما فيها بالمحذوف
من عدي وكذلك كل شيء كان اخره هكذا وتقول في الاضافة الى قسي ودلي
دلوي وقسوي لانها فعول فتردها الى الاصل البنا ولها تكسر القاف
والدال قبل الاضافة لكسرة ما بعدها وهو السين واللام فاذا ذهبت
العلة صار على الاصل وتقول في الاضافة الى عدو عدوي والى عدي
... تحذف الساكن وتحذف بالاضافة والمتحركة ... وتحذف الياء من
للاولين ومن قال امي قال عدوي هذا باب

الاضافة الى كل اسم كان آخره يا وكان الحرف الذي قبل اليا ساكنا وما كان
آخره واوا وكان الحرف الذي قبل الواو ساكنا وذلك نحو ظبي ورمي وغزو ونحو
غزو وتقول ظبيي ورميي وغزوي ونحوي ولا تغير اليا ولا الواو
وفي هذا الباب لانه حرف جرى مجرى غير المعتل تقول غدو فلا تغير الواو
وفي هذا الباب لانه حرف يجري مجرى غير المعتل تقول غدو ولا تغير الواو
كما تغير في عدوي وكذلك اليا اجروها الى العربي فاذا كانت ها التانيث بعد
هذه اليات فان فيه اختلافا من الناس من يقول في ظبية ظبيي
طبيه طبيي وفي دمية دميي وفتية فتيي وهو القياس من قبل انك
تخفف فتجريه مجرى ما لا يعتل نحو درع ومتن وترس ولا
يخالف هذا النحو كما انك اذا اضفت الى حي ليست فيه يا فاذا جعلته بمنزلة ما لا
هاء فيه فاجره في الهاء مجراه وليست فيه هاء لان القياس
ان يكون هذا النحو من غير المعتل في الهاء بمنزلته اذا لم يكن فيه الهاء ولا
ينبغي ان يكون ابعد من اميي فاذا جاز في امية اموي فهو اجدر
ان يجوز رموي لان قياس امية واشباهها التغيير وهذا الباب
يجريه مجرى غير المعتل حدثنا يونس ان ابا عمرو كان يقول في ظبية ظبيي
ولا ينبغي ان يكون في القياس الا هذا اذا جاز في امية وهو معتل وهي
اثقل اميي واما يونس فيقول في ظبية ظبوي وفي دمية دموي وفي فتية
فتوي فقال الخليل كانهم شبهوها حيث دخلتها الها بفعلة لان
اللفظ بفعلة اذا اسكنت العين وفعلة يقول اذا بنيت فعلة من بنات
الواو لصارت يا فلما اسكنت العين على ذلك المعنى بقيت يا ولم ترجع
الواو وصارت مثل بنات اليا سوا فلما وافق آخرها تشبيه آخر
فعلوا بها ما فعلوا بها وجعلوا دمية كفعلة وفتية كفعلة هذا قول
الخليل وزعم ان الاول اقيسها واعربها ومثل هذا قولهم في حي من العرب
يقال لهم زنية زنوي وفي البطية بطوي وقال لا اقول في عدوة
الا عدوي لانه لا يشبه آخره آخر فعلة هذا اسكنت عليها ولا تقول
في عدوة

وعدوي الا عدوي لانه لا يشبه فعلة ولا فعلة لا تكون فعلة ولا فعلة
من بنات الواو اذا كانت واحدة فعل لم يكن هكذا وانما تكون يا ولو كانت
فعلة على فعل لكسرته على كسر لكان الحرف الذي قبل الواو يلزمه
التحرك لم يشبه عدوة ولكنت اذا اضفت اليه جعلت مكان الواو يا
كما فعلت ذاك في عرقوة ثم يكون في الاضافة بمنزلة فعل فان اسكنت
ما قبل الواو وفعلة من بنات الواو التي ليست واحدة فعل حذفت
اللام لتغير الواو لان ما قبلها ساكن ويقوي ان الواوات لا تغير وانهم لم
ويتخذوه حتى سمعنا العرب عدوي حدثنا وامايونس فجعل بنات اليا
وذا وبنات الواو سوا تقول في عروة عروي وفي قولنا عروي

هذا باب

الاضافة الى كل اسم ممدود لا تدخله يا او واو وقبلها الف ساكنة غير مهموزة وذلك
نحو سقاية وكلاية ونفاية وسقاوة وعباوة فتقول في الاضافة
الى سقاية سقائي وكلاية كلائي ونفاية نفائي كانك اضفت الى سقا وكلا
لانك حذفت الها ولم تكن اليا للتانيث بعد هذه الالف فابدلت الهمزة
مكانها لانك اردت ان تدخلها باب الاضافة على فعال وفعال فاذا اضفت الى
سقاوة وعباوة وعلاوة قلت سقاوي وعلاوي وعباوي وذاك
انهم قد يبدلون مكان الهمزة الواو لثقلها ولانها مع الهمزة تشبه آخر
حمرا حين يقول حمراوي وحمراوان فان خففت الهمزة فقد اجتمع فيها
انها تستثقل وهو مع ما يشبهها وهو الالف وموضع اعتلال لآخر حمرا
فان خففت الهمزة اجتمعت الهمزة اجتمعت حروف متشابهة كانهن
يا اب وذاك نحو قولك في كسا كساوي وردا رداوي وان ثنيته ردا
وعلبا علباوان وقد قالوا في غدا غداوي وفي ردا رداوي فلما
كان من كلامهم فيما سلم شيئا ان يبدلوا الواو مكان هذه الهمزة
ولقلة الاثنيا استعملوا لما صارت الواو اذ كانت في الاسم اولا لم
تبدلونها وليست والاسم فدار اليها فاذا قدروا عليها في الاسم

لم يحذفوها ولا يغيرون الى اليا لانهم لو فعلوا ذلك صاروا الى نحو ما كانوا
فيه لان الالف تشبه الياء فصارت بمنزلة ما كانت اجتمع فيه اربع يااتٍ لان
فيها حينيذ مثل ياآب والالف شبيهه بالياء فيصار ع امس فكرهوا ان
يغيروا الى ما هو اثقل مما هو فيه فكرهوا اليا كما كرهوها في رحى
ورحوي قال الشاعر في بنات الواو

اذا ضيطى سماويا هوا رد من نحو دهمه حيث قبل العرس
وباد رجابه بمنزلة اليا التي من نفس الحروف ولو كان مكانها واو كانت
بمنزلة الواو التي من نفس الحرف لان هذه اليا والواو يجريان مجرى
ما هو من نفس الحرف ومثل السماوي الطفاوي وسالته عن الاضافة
الى رايه وطايه وثايه وسقايه وغفويه وشقاوه فقال رايي وطايي وثايي ورايي
وانما همزوا لاجتماع اليا آت مع الالف والالف تشبه اليا فصارت قريبا مما
يجتمع فيه اربع يا آت فهمزوها استثقالا وابدلوا مكانها همزة لانهم
جعلوها بمنزلة اليا التي تبدل بعد الالف الزائده لانهم كرهوا ها هنا ما كرهوا
ثم وهم هنالك بعد الالف كما كانت ثم بعد الف وذلك نحو قولك رداي ومن
ومن قال اميي قال اايي وراييي لان هذه اللام غير معتله وهي
اولى بذلك لانه ليس فيها اربع يا آت ولانها اقوى يعني اميي فعلت
كما ثبتت في غزوي ولو ابدلت مكان اليا الواو فقلت ثاوي جاز كما قالوا
ساوي فجعلوا الواو مكان الهمزه ولا تكون في مثل سقايه سقاوي لانها
ليست بمنزلة اليا آت التي تعتل اذا كان منتهى الاسم لانها بعد رايه وثايه
لو لم تكن بعدها مثل ذلك قضي فكذلك اضفت الى سقايه يعني اذا اضفت الى
سقاية فكانك اضفت الى سقا كما لو اضفت الى رجل ذو جمه قلت ذووي كانك
اضفت الى ذا ولو قلت سقاوي جاز فيه وفي جميع جنسه كما يجوز في سقا
وشقاوه ويرد رايا بمنزله سقايه لان هذه اليا لا تثبت اذا كان منتهى
الاسم والالف تسقط في التثنيه لانها سادسه وهي كيا درحايه لانك
انك اذا اضفت الى ممدود منصرف فان القياس والوجه ان تقره على حاله

لان

لان الياآت لم تبلغ غايه الاستثقال ولان الهمزه تجري على وجوه العربيه
غير معتله وقد ابدلها ناس من العرب كثير على ما فسرنا فجعلوا مكان الهمزة
الواو فاذا كانت الهمزه من اصل الحرف فالابدال فيها جائز اذا كانت واوا
وياء وهو فيها قبيح وقد يجوز اذا كانت اصلها الهمزه نحو قرا ونحوه

هذا باب

الاضافه الى كل اسم كان اخره الف مبدله من حرف من نفس الكلمه على اربعه
وذلك نحو ملهى ومرمى واعشى واحوى واعمى فهذا يجري مجرى ما كان على
ثلثة احرف وكان اخره الف مبدله من حرف من نفس الكلمه نحو عصا
ورحا وسالت عن معزهي وعزي ومحد حبلوي فقال هما بمنزله
ما كان من نفس الحرف كما كان عليها حيث ادرك بمنزله رداها
الاضافه والنسبه ولا تكون اسوا حالا من حبلى سمعنا العرب تقول
اعيا اعموي وسوا عياحي من العرب ويقولون احوى احووي وكذلك سمعنا العرب
تقول

هذا باب

الاضافه الى كل اسم اخره الف زائده ولا يتبعه نون وكان على اربعه احرف
وذلك نحو حبلى وغنطى ودفلى فاحسن القول فيه ان تقول حبلي ودفلي
لانها زائده لم تجي لتلحق بنات الثلثه ببنات الاربعه فكرهوا
ان يجعلوها بمنزله ما هو من نفس الحرف وقالوا في سلمى سلمي ومنهم
من يقول دفلاوي وحبلوي فيفرق بينهما وبين التي من نفس الحرف بان
يلحق هذه الالف فيجعله كاخر ما لا يكون الا كذلك فيتوسه هذا البنا
ليفرق فيما بين هذه الالف والتي من نفس الحرف وما هو بمنزله ما
هو من نفس الحرف فالولى دهنا دهناوي ودنيا دنياوي وان
شئت قلت دنيي فقوله سوى ومنهم من يقول حبلاوي فيجعلها
بمنزلتها ما هو من نفس الحرف وذلك لانه زائده بني عليها
الحرف كما ان الف معزى زائده بني عليها الحرف وراع الحرف في العده
والحركه والسكون كمثلها فشبهوها بها كما كانوا يشبهون الشي بالشي

الذي خالفه في ساير المواضع قال لو قلت في ملهى ملهيت لم ازيد لك باسما
كما لم ان يحبلوى وكما قالوا مدري ومداري فجاوا بها على مثل عذاري
وحبالى ونحوهما من فعالى وكا يستوي الزياده غير المنونه والتي من
نفس الحرف اذ كانت كل واحده منهما خامسه ولا يجوز ذاكرها في اشباهه
ليست بمنزلة محدوه والماهي على بالا انه احرف لا يحذفون بها واما صحري
فلا يكون فيها صحاري ولكن صحري لانها تغلب وجاورت زنته ملهى مدارى
بمنزلة حبارى لتتابع الحركات تقول ذالك انك لو سميت امراه تقدم لم
تصرفها كالم يصرف عناق والحذف في معزى اجود اذ جاز في ملهى لانها
زايده واما صحارى فالوجه فيهما ما ذكر وقال الشاعر
كانما تقع البصري بينهم من الطو والاعناق ما لم ترد م برن يعري
هذا باب
الاضافة الى كل اسم كان اخره الفا وكان على خمسه احرف نقول في حبارى حباري
وفي جمادى جمادي وفي قرقري قرقري وكذالك كل اسم كان اخره الفا وكان على
خمسه احرف وسالت عن مرامي فقال مرامي جعلها بمنزلة الزايده وقال
لو قلت مرامي لجاز في حبارى كما اجازوا في حبلى حبلوي ولو قلت ذا قلت
في مغلولا مغلولوي وهذا لا يقوله احد انما يقال مغلوي كما تقول في ندرا
ندري فاذا استوت بالمنزله الرابعه وبين ما الالف فيه زايده لحو حبلى
لم يجز الا ما كان من نفس الحرف اذا كان خامسا بمنزلة حبارى فلو فرقت
بين الزايد والذي من نفس الحرف دخل عليك ان تقول في قبعثرى قبعثري
لان اخره ملحق يجري مجرى ما هو من نفس الكلمه فان لم يقل ذا واحد
بالعدد فقد زعمت انهما يستويان وانما الزموها ما كان على خمسه حرفا
الحذف لانه حين كان رابعا في اسم بزنته ما الفه منه كان الحذف فيه جيدا
وجاز الحذف فيما كانت الفه من نفسه فلما كثر العدد كان الحذف لازما اذ
كان فيما كان منهم ان تحذفوه في المنزله الا ولى فلما ازداد الاسم ثقلا كان الحذف
الزم كما ان الحذف لم يسعه الزم حين اجتمع تغيير ان فاما المهدود فهو
كان او

كان او غير مصروف كثر عدده او قل فانه لا يحذف وذالك قولك في خنفسا
خنفساوي وفي ملاهي ملاوي وفي معهود معصوراوي وذالك لان اخر
الاسماء تحرك وكان يحيا يدخله الجر والرفع والنصب صار بمنزلة اخر سلامان
ونظيرها فيكان الا وا اخر التي من نفس الحرف نحو اخر اعرنجام واسهيات
فصارت هكذا كما صار اخر معزى حيث لون بمنزلة اخر مدعو وانما جروا
على هذا الالف لانه ميتة لا يدخلها جر ولا رفع ولا نصب محذوفها المحذوفا
بارسعه وباحتفه ان مشركين لرحمة في القوه المحرك
عوضا وهذه الالف تذهب مع كل حرف ساكن فانما هذه لمعاقبه كما نقبا
عاقبه بالحاجع فانما يحضرون بهذا على هذه الحروف المسه
وسرى للمذكر فهو ليس للساكن في مواضع كثيرة ان شا الله ولو
اضفت الى عشر وحتشيال الامر شه تحذف حمير او زعم يونس ان
مسا بمنزلة معطا وهو بمنزلة مدائى لانه خمسه احرف وانه جعله
لذالك فهو ينبغي له ان يحذف في عدد عنيدي كما جاز الكر فيها يوف
فانه جعل النون بمنزلة حرف واحد فجعل زنته كزنته فهو ينبغي له ان
يسمى رجلا باسم مؤنث على زنته مدغم مثل ان يصرفه ولجعل المدغم
لحرف واحد فهذه النون الاولى بمنزلة حرف ساكن كما هو وكذالك يعني
وبنا الشعر وغيره فاما المنفصل فهو عندهم من العرب من يقول حداوي ومنهم
من يقول عمدا لى الحذف الحذف هذا باب
الاضافة الى كل ممدود لا يدخله التنوين لكثير العدد كان او قليله فالاضافة
اليه انما تكون منه سوا ان بعد لو الالا ومكان الهمزه لبعد فهو ابدله وبين
المنون الذي يكون من نفس الحرف يلحقه بمنزلته وذالك قولك في زكريا زكرياوي وبراكا براكاوي
هذا باب
الاضافة الى بنات الحرف فيه اعلم ان كل اسم على حرفين ذهبت لامه ولم ترد في
التثنيه الى اصله ولا في الجمع بالتا كان اصله فعلا او فعل فانك فيه بالخيار
ان شئت تركته على بنائه قبل ان تضيف اليه وان شئت غيرته فرددت الاليه

ما حذف منه فجعلوا الاضافة تغير فيه كما تغير في نحو الفعيلي ويا
ربيعة وحنيفة فلما كان ذلك من كلامهم غيروا ابنات الحرفين التي حذفت
لاماتهن بان ردوا اليها ما حذف منها وصيّروا في الرد وتركه على الخيار كما
صيّر في الفعيلي وتركها بالخيار وانما صار تغيير بنات الحرفين الرد
لانها اسما مجهودة لا تكون اسما الا منتقصة فقويت الاضافة
على رد اللامات كما قويت على حذف ما هو من نفس الحرف
الاضافة حين كثر العدد وذلك نحو مرامي مراميّ وفي دم دمويّ
ومن العرب من يقول في دم دميّ وفي يد يديّ وان شئت قلت دمويّ ويدويّ
كما قالت العرب في غد غدويّ وذلك ان غدي فان تعمل فعلا قالوا غدوي
ولها نعذر وبكل واحد منهما فعل يستدل على ذلك بقول بعض العرب
اتيك غدوا ... قال الشاعر

وما الناس الا كالديار واهلها ۞ بها يوم حلوها وغدوا بلاقع

وقولهم ابويّ انما هو افعل وافعل يجي معتلا فانهم الحقوا وهم لا يريدون
ان يخرجوا منه حرف الاعراب المتحرك الذي كان فيه لانهم انما ردوا
الجهة الاسم فلم يريدوا ان يخرجوا منه شيا كان فيه قبل ان يضيفوا
كما انهم انما ردوا الجهة الاسم فلم يريدوا ان يخرجوا منه شيا كان فيه
قبل ان يضيفوا الا انهم لم يكونوا ليغيروا مواضعها من الحروف من ذا
الباب فتركوا المدة على حالها لانه ليس موضع الحذف فذلك ايضا
قولهم في سه سهيّ وسنويّ وفي ... وكذلك ما في
بنات الياء لانهم نقص ها الا انك تقول
شفاه وشفهة ويقولون ... والقياس ... وذلك لان اللام
الها تقول ... فان اضفت الى اب قلت وان اردت التضعيف
قلت ... كراهية التضعيف ...
التضعيف هذا باب

ما لا يجوز فيه من بنات الحرفين الا الرد وذلك قولك في اب ابويّ وفي اخ اخويّ

ووحم

وفي حم حمويّ فلا يجوز الا ذا من قبل انك ترد من بنات الحرفين التي ذهبت لاماتها
الى الاصل ما لا يخرج الى الاصل في بنيته الا جمع بالتا فلما اخرجت التثنية الاصل
لزم الاضافة ان يخرج الاصل اذا كانت تقوى على الرد فيما لا يخرج في تثنيته ولا
جمع فاذا رد الاضعف فيما كان اعلا رده لعلم انه من العرب من يقول هذا
هنوك ورايت هناك ومررت بهنيك ويقول هنوان فمن ذهب هذا المذهب فعل هذا
قال هنويّ ومن رده الجمع بالتا يقول سنوات وعضة ومن يقول
عضوات فاذا اضفت قلت سنويّ وعضويّ والعلة كما هنا هو العلة في اب
واخ ونحوهما ومن جعل سنة من بنات الها فقاله سنيهة وهي بمنزلة شفة فهي
بمنزلة شفة تقول شفهيّ وسنهيّ وتقول في عضة عضويّ على قول الشاعر
هنا طريف بازم لما زما ۞ وعضوات تقطع اللهازما
ومن العرب من يقول عضيهة يجعلها من بنات الها فهي بمنزلة شفة اذا قالوا
ذاك واذا اضفت الى بنت قلت اخويّ هكذا ينبغي له ان يكون على هذا القياس
قال الخليل من قبل انك لما جمعت بالتا حذفت تا التانيث كما تحذف الها
ورددت الاصل فالاضافة تحذفها كما تحذف الها وترد الى الاصل وسمعنا
من العرب من يقول في هنة هنوات وقال الشاعر

ارى ابن نزار قد جفاني وملّني ۞ على هنوات كلها متتابع

فهي بمنزلة الاخت واما يونس فيقول اختيّ وليس بقياس هذا

باب

الاضافة الى ما فيه الزوائد من بنات الحرفين فان شئت تركته في الاضافة على
حاله قبل ان تضيف وان شئت حذفت الزوائد ورددت ما كان له في الاصل
وذلك ابن واسم واثنان وابنة فاذا تركته على حاله قلت اسميّ وابنيّ
واثنيّ واثنان حدثنا يونس ان ابا عمرو كان يقول وان شئت حذفت الزوائد
التي في الاسم ورددته الى الاصل فقلت سمويّ وبنويّ وسنهيّ وثنويّ الا انك
تقول ... ما الا انك تقول اسمان وسنية وحدثنا ان ابا
الخطاب روى لنا انهم اذا اضافوا الى ابنا فارس قالوا بنويّ وزعم

من نسب ان ابا عمرو يخبره انهم يقولون … على حاله كما ترك دم
واما الذين حذفوا الزوائد وردوا فانهم جعلوا الاضافة تقوى على الحذف ولو كان
على الرد … دم وانما قويت على حذف الزوائد لقوتها على
الرد فصار الرد عوضا ولم يكونوا ليحذفوا ولا يردون لانهم قد ردوا اما ذهب
من الحرف للاخلال به فاذا حذفوا انقصوا فيه الزموه الرد ولم يكونوا ليردوا
الزائد فيه لانه اذا قوي على رد الاصل قوي على حذف ما ليس من الاصل فصارا
متعاقبان وسالت الخليل عن الاضافة الى اسم فقال ان شيت حذفت الزوائد
فقلت سموي كما تقول في الاضافة الى ابن وان شيت تركته على حاله فقلت اسمي كما قلت
ابني واسمي واعلم انك اذا حذفت فلا بد من ان ترد لانه عوض وانما هو معاقب
وقد كنت ترد ما عدة حروفه حرفان ولم يحذف منه شيا واذا حذفت منه
شيا … ونقصته منه كان العوض لازما واما بنت فانك تقول
بنوي من قبل ان هذه التا التي هي للتانيث لا تثبت في الاضافة كما لا تثبت
في الجمع بالتا وذلك لانهم شبهوها بها التانيث فلما حذفوا وكانت زيادة
في الاسم كتا سنبتة وتا عفريت ولم تكن مضمومة الى الاسم كالها بمنزلة ذلك
على ذلك جعلها بمنزلة ابن فان قلت اقول بنتي كما قلت بنات فانه ينبغي
ان يقول بني في ابن كما قلت بنون فانما الزمه هذه الرد في الاضافة لقوتها
على الرد لانها قد ترد ولا يحذف فالتا عوض منها كالعوض من غيرها
وكذلك كلتان تقول كلوي وبنات بنوي واما يونس فيقول بنتي
وينبغي له ان يقول هني في هنة لانه اذا وصل فهي تا كتا …
… وزعم الخليل ان من قال بنتي قال هنتي وبنتي وذا لا يقوله احد واعلم
ان ذيت بمنزلة بنت انما اصلها ذية فحذفوا كما حذفوا بنت ولكنه عليه
اللفظ والمعنى فالقول في ذيت ودنت مثله في بنت لان ذيت يلزمها
التصغير اذا حذفت التا فتبدل واوا مكان اليا كما كنت فاعلا لو جئت الى
من ذيت واخت … وانما قلت … الاسما وزعم ان ابنة وابنة فعلا كما
ان اخت فعل مثالكم اخوي واخاك واخيك وقول بعض العرب فيما زعم يونس
اخا فهذا

اخا فهذا اجاع فعل وكان هنت مثلها فعل بذلك ولذلك قول بعض العرب في
سنة ولم يقولوا اسنتي ولا سنتوي العرب ابنات وقالوا بنون …
بها ذلك ايضا واثنان بمنزلة ابنة اصلها فعل لانه على بنيها ما يعمل بابنة وقالوا
والابنين فهذا يقويه وان … من الاسما اصلها التحرك العين
وهنت عندنا متحركة العين لتجعلها بمنزلة نظايرها من الاسما
ويلحقها … ولم يجي شي مثل هذا … عينه … الاصل متحركة الا
ذيت فلذلك باسم متمكن واما كلتا فجعلها على حد كلا … كلا
اخويك وكلا كمعناهما … كلتا احسبت فانه جعل الالف الف
لغير التانيث وادخلها علامة التانيث وان سمي بها شي لم تصرفه في
نكرة ولا معرفة وصارت التا بمنزلة الواو في شروى ولو جاء شي مثل
بنت فانسبنا … ان اضفت لكان في الاضافة متحرك العين
لانك انما تضيف الى اسم فتثبت في الكلام على حد قبيل فا
وقد تثبت في الاسم وكل اسم يحذف منه في الاضافة شيا … بالاضافة
اسما … يحذف … بالاضافة … ومن ثم
جعلوا … اسم لم يكن فيه قبل الاضافة … واذا جعلناها …
تقلب … ولو كان اسم واما فم فقد ذهب من اصله حرفان فابدلوا
الميم مكان الواو ليشبه الاسما المفردة من كلامهم وهذه الميم بمنزلة العين
نحو ميم دم تثبت في الاسم في تصرفه في الجر والنصب والرفع والاضافة
والتثنية فمن ترك دم على حاله اذا اضاف ترك فم على حاله ومن رد
الى دم اللام رد الى الفم العين فجعلها مكان اللام كما جعلوا الميم مكان العين
في الفم قال الشاعر
هما نفثا في في من فمويهما ... على النابح العاوي اشد رجام
وقالوا فموان فانما ترد الاضافة كما ترد التثنية والجمع ويبني الاسم كما
يبنيه الا ان الاضافة اقوى على الرد فمن قال فمان فهو بالخيار ان
شاء قال فموي وان شاء قال فمي كلمي ومن قال فموان قال فموي واما
كيم

الاضافة الى رجل اصله ذو مال ذووي كانك اضفت الى ذو وكذلك فعل به
اذا افرد وجعل اسما رد الى اصله لان اصله فعل كذلك فعل فقولهم ذووي
فالحال ردت ان تضيف كانك اضفت الى مفرد لم يكن مضافا قط فافعل به فعلك
به اذا كان اسما غير مضاف وكذلك اذا اضفت الى ذات قلت ذووي لانك اذا اضفت حذفت
الها فانما تضيف الى ذو الا ان الهاء بالالف والالف كالتاء في ابنتين
وامراه فلا اصل اولى به الا ان تغير العرب شيئا فتدعه على حاله نحو فم واذا
اضفت الى رجل اسمه فو زيد كانك تضيف الى فم لانك انما تريد ان تفرد الاسم
ثم تضيف الى الاسم فافعل به ما فعلت اذا افردته اسما واما الاضافة الى شاء فشاوي
كذلك تكلموا به قال الشاعر

فلست بشاوي عليه دمامة ۞ اذا ما غدا يغدو بقوس واسهم

فان سميت به رجلا اجريته على القياس فقلت شائي وان شئت قلت شاوي كما قلت
عطاوي كما تقول في زبينة وثقيف بالقياس اذا سميت به رجلا واذا اضفت
الى شية قلت شاهي ترد ما هو من نفس الحرف وهو الفا الا ترى انك تقول
وشويه وانما اردت ان تجعل شاه بمنزلة الاسما فلم يوجد شي هو اولى به من
نفسه كالاه والتصغير كذلك واما الاضافة الى لات ومنات والعزى فلاتي
تقديرها لا عي عليها لا تمدها اذا كان اسما ولا تنقلب لو في كل واحد منها اسما
وهذه الحروف واشباهها التي ليست الا ليس وحقد ولا جمع ولا فعل ولا اسم
انما تجعل الذي ذهب منه مثل ما هو فيه ويضاعف والحرف الاوسط
ساكن على ذلك بني الا ان تستدل بمحركه ببيتي وصال الاسكان
اولى لان الحركة زائدة فلم يكونوا ليحركوا الا بتثبت كما انهم لم يكونوا ليجعلوا
الذاهب من لو غير الواو ولا تثبت بحث هذه الحروف على اسم او فعل
واما الاضافة الى ما فماوي تدعه على حاله ومن قال اعطالي قال مائي
فجعل الواو مكان الهمزة اسما وي تقول فاذا ولو الاضافة الى امرئ وفي الامراة
تقول امرئي وتقديرها امرعي لانه ليست من بنات الحرفين وليست الالف
ها هنا عوضا فهو كالالف في اسم رجل وان اضفت الى امراة فكانك تقول امرئي
كانك

كانك تضيف الى امرئ فالاضافة هذا كالاضافة الى استغاثة افاعلك ابن عنافي
وقد قالوا امرئي في امرئ القيس وهو شاذ هذا باب [illegible]
الاضافة الى ما ذهبت فاوه من بنات الحرفين وذلك عدة وزنة واذا اضفت
قلت عدي وزني ولا ترد الاضافة الى الاصل لتمدها منها الاضافة لانه لو
اظهرت لم يلزمها ما يلزم اللام لو اظهرت من التغيير لوقوع اليا عليها فلذلك
على ذلك التصغير الا ترى انك تقول وعيدة فترد الفا لانه لا يلتقي الاسم
الزائدة فجعلها او لين من نفس الحرف والاضافة لما لم يفعل ذلك في التصغير
ولا سبيل الى رد الفا لبعدها فلم يكن في الاضافة الا ردها الا ترى انهم يردوا
والجمع بالتا شيئا من هذه الفاات لبعدها وقد ردوا في الجمع بالتا
والتثنية بعض ما ذهبت لامه ما لم يكونوا ردوا في الاضافة فلما جعل بعضه
مردودا في الجمع بالتا فصار دليلا على ان الاضافة لا تقوى حيث لم يردوا
بعضه في الجمع بالتا وفات فلت اضع لقا والاخر الحرف لم يجز لو جاز
ذا لجاز ان تضع اليا والواو اذا كانتا لاما في اول الكلم اذا صغرت
الا ترى انهم جاوا بكل شي من ذا في التحقير على اصله وكذلك قول يونس
ولا نعلم احدا يوثق بعلمه قال خلاف ذلك ويقولون في الاضافة الى شية
وشوي على قول من قال طيبي اطيوي وذلك انك اذا اردت لم
تسكن العين كما لم تسكن الدال اذا قال يدوي فلما تركت الكسرة
على حالها جرت مجرى شجوي وانما الحقت الواو هنا كما الحقتها في
عموي فلذلك جعلته اسما لشبه الاسما لانك جعلت شيئا من كلام العرب
والاسما وانما تخفيه وعده فعل لو كان شي من هذه الاشيا فعلة
الحذف الواو كما لم يحذفوا في الوجه والوجدة والوعدة واشباهها
وسترى بيان ذلك في بابه فانما الحقوا الكسرة فيما كان مكسورا
الاولى العسات وحذفوا الفاو ذلك نحو عدة وشية اصلها وعدة
ووشية فحذفوا الواو وطرحوا الكسرة على العين فكذلك الحقوا التا
هذا باب [illegible]

الاضافه الى كل اسم ولى اخره يايين مدغمه احداهما في الاخرى وذا كنحو
اسيد وحميري ولبيد فاذا اضفت الى شي من هذا نركت اليا الساكنه
وحذفت المتحركه لتفاوت الا ممع الكسره التي في اليا والتي في اخر الاسم فلما
كثرت اليا آت وتقاربت وتوالت الكسرات التي في اليا والدال استثقلوا
فحذفوا وكان حذف المتحرك هو الذي يخففه عليهم لانهم لو حذفوا الساكن لكان ما
بقوا الى المتحركات التي لا يكون يحذف عليها مع تقارب اليات والكسرات و
الثقل مثل اسيد لكن امنتهم هذه المتحركات فلم يكونوا اليقروا من الثقل الى شي
هو في الثقل مثله وهو اقل فحذفا كلاما هو من وهو اسيدي وحميري ولبيدي
وكذا الك تقول العت وكذلك شبدي وميتي ونحوهما الا انهما يا ان مدغم احداهما
في الاخرى يليها اخر الاسم فاذا اضافوا كثرت اليات وعدد الحروف الزيرا
انفسهم ان يحذفوا اخفها حا المحذوفا منحو سيد وميت هين ولين وميت وطيبي
فاذا اضفت لم يكن الا الى حرف اذا كنت تحذف هذه اليا في غير الاضافه تقول ...
وطيبي اذا اضفنا الى طيب ولا انما هو الاسم في حال الافراد من طيئ وكان القياس
طيئي ولقد ابدلوا طيعي ولكنهم جعلوا الالف مكان اليا وبيدا الاسم على هذا كما قالوا
وربيه رباحي واذا اضفت الى مهيم قلت مهيمي لا تكرار حذفت اليا التي
يلي الميم حتى الى مثل اسيدي فتقول مهيمي ثم لم يكونوا ليجمعوا الى الحرف هذا
الحذف كانهم اذا حقروا اغضبوا الكم يحذفوا الالاولانهم لو حذفوا الواو
لتنحو الى ان تحذفوا فاخر حتى يصير الى امثال التحقير فكرهوا ان يحملوا
عليه هذا وحذف اليا وسنذكره مبينا في بابه ان شا الله فكان نزل هذه
الاضافه الى مهيم متحركه كيا آت وهم وفصلت بين اخر الكلمه واليا المشدده فكان
احب اليهم مما ذكرت لك وخفف عليهم لان كما السكون الا تقول امهيني فلا تحذف منها شيا
وهو تصغير مهوم
هذا باب
ما لحقته الزايدتان للجمع وذلك قولك مسلمون ورجلان ونحوهما فاذا كان شي
من هذا الاسم رجلا فاضفت اليه حذفت الزايدتين الواو والنون والالف والنون
واليا والنون لانه لا يكون في الاسم رعفان ونصبان وعبد انفقه هذا الا ان
حرف

دون اعراب ولانه لا يثبت النون اذا دم ما قبلها لا نجاز زيدان لعا ولا يثبتان
الا معا وذلك قولك رجلي ومسلي ومن العرب من يقول هذه فنسرون ورايت
فنسرين ونصيبين ورايت يبرين قال يبري وفنسري وكذا الك ما اشبه
هذا ومن قال نصيبين قال نسيبي كما تقول عسليني وسريني وتخيني
فاما فنسرون ونحوها فكانهم الحقوا الزايدتين فنسر وجعلوا الزايده
التي قبل النون حرف الاعراب كما فعلوا اذا الك في الجمع
هذا باب
الاضافه الى كل اسم لحقته ودا الك مسلمات وثمرات
ونحوهما فاذا سميت شيا بهذا النحو ثم اضفت اليه قلت مسلي وثمري وتحذف
كما تحذف اليا وصارت كالتا في الاضافه كما صارت في المعرفه حين قلت رايت مسلمات
ومدان قبل ولا يكون ان تحذف التا بالنصب في هذا الموضع ومثل ذلك قول
العرب في اذرعات اذرعي لا يقول احد الا ان الا يعقل في عانات عاني
ونحوهما الا انه لحقه لجمع مونث كما لحقت التا الواحد للتانيث
كذا الك لحقته للجمع ومع هذا انما تحذف كما حذفوا مسلمين في الاضافه
كما اشبهوها بها في الاعراب والاضافه الى حبلى حبلي وان شيت قلت حبلوي
وقال ابو عمرو هذا الاسم احمد الوجهين كما قلت لموري وامني غير الاول
هذا باب
الاضافه الى الاسمين اللذين ضم احدهما الى الاخر فجعلا اسما واحدا كان الخليل
يقول تلقي الاخر منهما كما تلقي التا من حمزه وطلحه لان طلحه بمنزلة حضرموت
وقد بينا ذلك فيما ينصرف وفيما لا ينصرف فمن ذلك خمسة عشر ومعدي كرب
وقولهم ايام بغف فاذا اضفت قلت معدي وخمسي وهكذا سبيل هذا الباب
وصار بمنزلة المضاف في القا احدهما حيث كان منهما ثم ضم احدهما الى
الاخر وليس بزيادة في الاول كما ان المضاف اليه ليس بزيادة في الاول
وليس لالف الاسم الذي هو منه حيث جعلا اسما واحدا الا كون على مثال الواحد
نحو ايادي شيا لانه ليس احرف ولم يجي اسم واحد عدته ليس احرف

ونحو تسعة عشر ولم يبنت اسم واحد بمنزلة فيه ولا نعده من المتمكنات
ما هو هذا الا انه قد يجي في المضاف والمضاف اليه ما لا يكون على مثاله الواحد
نحو صاحب جعفر وقيم عمرو ونحو هذا مما لا يكون الواحد على مثاله فيتكلم
العرب انه يجعلوا الشي كالشي اذا اشبهه في بعض المواضع وقالوا اثنا عشري
كما قالوا اثني عشر ويجعلوا به ما فعلوا بالمضاف وسالته عن الاضافة الى رجل
اسمه اثنا عشر فقال ثنوي وثنى لمن قال بنوي في ابن وان شيت
قلت اثني كما قلت في ابنين كما قلت في ابني وتحذف عشر كما تحذف نون عشرين
فتشبه عشر النون كما تشبه عشر في خمسة عشر بالهاء واما اثنا عشر الذي
للعدد فلا يضاف اليه ولا يضاف اليها هذا باب

الاضافة الى المضاف من الاسما اعلم انه لا بد من حذف احد الاسمين في
الاضافة والمضاف في الاضافة يجري في كلامهم على ضربين فمنه ما يحذف منه
الاسم الاخر ومنه ما يحذف منه الاول الحذف احد الاسمين
انما اسكان قد صار احدهما الاخر والما نريد ان نضيف
الاول وذلك المعنى عبد قيس فاذا لم يحذف الاخر صار الاول يضاف الى مضاف اليه
لانه لا يكون هو والاخر اسما واحدا ونقل الكلام كلا تصل الى ان تقول ابو
عمرين وانت تريد بني الاول وقد يجوز ابو عمري سوا اذا لم ترد ان تبني له ان
ان تجعله اذا عرفت ابنين فلا تضافه تفرد الاسم فاما ما تحذف منه الاول
فنحو ابن كراع وابن الزبير تقول زبيري وكراعي تجعل يا الاضافة في الاسم
الذي صار به الاول معرفة فهو ابين واشهر اذا كان به صار معرفة لان الاخر
الاول منه ان تكون المضاف فيه اليه ومن ذلك قالوا في ابي مسلم مسلمي لانهم
جعلوه معرفة بالاخر كما فعلوا ذلك بابن كراع غير انه لا يكون غالبا حتى يصير
كزيد وعمرو وكما صار ابن كراع غالبا والعرف لا نعد العرب كابن فلان الا
تراهم قالوا في ابي بكر ابي بكر ابن كلاب بكري كما قالوا في ابن وعلي فحذف
فوقعت الكنية عندهم موقع ابن فلان وعلى ذا الحكم يجري هذا الاسم
وذلك تعنون وصار الاخر اذا كان الاول معرفة به بمنزلة لو كان علما مفردا
واما ما

واما ما يحذف منه الاخر فهو الاسم الذي لا يعرف بالمضاف اليه ولكنه معرفة
كما صار معرفة بزيد وصار الاول بمنزلة لو كان علما مفردا لان المجرور لا
يصير الاسم الاول به معرفة لانك لو جعلت المفرد اسمه صار به معرفة
كما يصير معرفة اذا اسميته بالمضاف فمن ذلك عبد القيس وامرؤ القيس
فهذه الاسما علامات كزيد وعمرو فاذا اضفت قلت عبدي وامري ومري
فكذلك هذا واشباهه وسالت الخليل عن قولهم في عبد مناف منافي فقال
فقال اما القياس فكما ذكرت لك الا انهم قالوا منافي مخافة الالتباس
ولو فعل ذلك لجعل اسما من شيين جاز لكراهية الالتباس وقد يجعلون
للنسب في الاضافة بمنزلة جعفر ويجعلون للنسب في الاضافة اسما
بمنزلة جعفر ويجعلون فيه من حروف الاول والاخر ويخرجونه من حروفهما
ليعرف كما قالوا سبطر فجعلوا فيه حروف السبط اذ كان المعنى واحدا
وسنريك بيان ذلك في بابه ان شا الله فمن ذلك عبشمي وعبدري وهو ليس
هذا بالقياس انما قالوا هذا كما قالوا علوي ورباعي وهذا اللبس يقبل الاعلوي
ليس بقياس هذا باب

الاضافة الى الحكاية فاذا اضفت الى الحكاية حذفت وتركت الصدر بمنزلة عبد القيس
وخمسة عشر حيث لزمها الحذف كما لزم هذا وذلك قولك في تابط شرا تابطي
ويدلك على ان من العرب من تفرد فيقول يا تابط اقبل فيجعل
الاول مفردا فلذلك يفرد في الاضافة وكذلك حيثما وانما ولولا واشباه
ذلك يجعل الاضافة الى الصدر لانها حكاية وسمعنا من العرب من يقول
لولي اضافة الى كنت وانحرج الواو حيث حركت النون
وما الاعجم يقول فهو كنتي في الاضافة الى كنت هذا باب

الاضافة الى الجميع اعلم انك اذا اضفت الى الجمع ابدا فانك توقع الاضافة الى
واحده الذي كسر عليه ليفرق بينه اذا كان اسما لشي واحد وبينه اذا
لم ترد به الا الجميع فمن ذلك قول العرب في رجل من القبائل قبلي وقبلية للمراة
ومن ذلك قولهم في ابنا فارس فارسي وقالوا في رباب ربي وكذلك الرباب

جماع وواحده ربة فينسب الى الواحد وهو كالطوائف وقال يونس امرأة
ربية ورباب كقولك حفرة وحفار وعلبة وعلاب والربة الفرقة من
الناس وكذلك لو اضفت الى المساجد قلت مسجدي ولو اضفت الى
الجمع قلت جمعي كما تقول نفري وان اضفت الى العرفاء قلت عريفي وكذلك
ذا واشباهه وهذا قول الخليل وهو القياس على كلام العرب وزعم الخليل
ان نحو ذلك قولهم في المسامعة مسمعي والمهالبة مهلبي لان المسامعة
والمهالبة ليس مثلها واحد اسمها الواحد وقال ابو عبيدة قالوا في
الاضافة الى نفر نفري وفي رهط رهطي لان نفرا اسم له جمع لم يكسر
له واحد وان كان فيه معنى الجمع ولو قلت رجل رجلي في الاضافة لقلت في
الاضافة الى الجمع ... وتقول في الاضافة الى اناس انسي لانه
لم يكسر له انسان فصار بمنزلة نفر وقال ابو زيد النسب الى محاسن
محاسني لانه لا واحد له فصار بمنزلة نفر وتقول في الاضافة الى نساء
نسوي لانه جماع نسوة وليس بجمع كسر له واحد ولو اضفت الى نفار
لقلت نفري كما قلت في الانباط انبطي وان اضفت الى عباديد قلت عباديدي
لانه ليس له واحد يكون على فعلول او فعليل او فعلال فاذا لم يكن له واحد
لم تجاوزه حتى تعلم فهذا اقوى من ان احدث شيئا لم تكلم به العرب
وتقول في الاعراب اعرابي لانه ليس له واحد على هذا المعنى الا ترى انك
تقول العرب فلا تكون على هذا المعنى فهذا يقويه واذا جاء شيء من هذه
الابنية التي تقع للاضافة على واحد او اسما ليس له واحد كسر له تركته في الاضافة
على حاله الا ترى انهم قالوا في انمار انماري لان انمار اسم رجل وقالوا في كلاب
كلابي ولو سميت رجلا ضربات قلت ضرباتي لا تغير المتحرك لانك لا تريد
ان توقع الاضافة على الواحد وسالت يونس عن قولهم مدائني فقال صار
هذا البناء عندهم اسما للبلد ومن ثم قالوا بنو سعدي في الانبار اذا
كانوا جعلوه اسم الحي والحي كالبلد وهو واحد يقع على الجميع كما يقع المؤنث على
المذكر ... ذلك ان شاء الله وقالوا في الضباب اذا كان اسم رجل ضبابي
وفي معافر

وفي معافر معافري وهو معافر بن مر ... وقالوا في
الانصار انصاري

هذا باب

ما يصير اذا كان علما في الاضافة على غير طريقته وان كان في الاضافة قبل ان
يكون علما على غير طريقة ما هو على بنائه فمن ذلك قولهم في الطويل الجمة
جماني وفي الطويل اللحية لحياني وفي الغليظ الرقبة رقباني فان سميت برقبة
او جمة او لحية قلت رقبي وجمي ولحيي وذلك لان المعنى قد
تحول انما اردت حيث قلت جماني الطويل الجمة وحيث قلت اللحياني
الطويل اللحية فلما لم يعن ذلك اجري مجرى نظائره التي ليس فيها ذلك
المعنى ومن ذلك قولهم في القديم السن دهري فاذا جعلت الدهر اسم
رجل قلت دهري وكذلك تفعل اذا ... هذا الموضع ... وهذا اقيس

هذا باب

من الاضافة لا تلحق فيه ياءا الاضافة وذلك اذا جعلته صاحب شيء يزاوله او
ذا شيء اما ما يكون صاحب شيء يعالجه فانه مما يكون فعالا وذلك قولك لصاحب
الثياب ثواب ولصاحب العاج عواج والذي يعالج الصرف صراف وذا اكثر من ان
يحصى ... الحقوا اياها الاضافة كما قالوا البتي في اضافة الى البتوت فلو فعلوا
الاضافة على واحده وقالوا البتات واما ما يكون ذا شيء وليس بصنعة
يعالجها فانه مما يكون فاعلا وذلك قولك لذي الدرع دارع ولذي النبل نابل ولذي
النشاب ناشب ولذي التمر واللبن تامر ولابن قال الحطيئة

فغررتني وزعمت انك ... لابن بالصيف تامر

وتقول لمن كان شيء من هذه الاشياء صنعته لبان وتمار ونبال وليس
في كل شيء من هذا قيل هذا الا ترى انك لا تقول لصاحب البر برار ولا لصاحب الفاكهة
فكاه ولا لصاحب الشعير شعار ولا لصاحب الدقيق دقاق وتقول لمكان اهل
الى ... اهل قال ذو الرمة

الى عطن رحب المباءة آهل

وقالوا لصاحب الفرس فارس
وقال الخليل انما قالوا عيشة راضية وطاعم وكاس على ذا اي ذات رضا وذو

كسوة وطعام وقالوا نابل لذي النبل وقال الشاعر

كليني لهم يا اميمه ناصب ۝ اى لهم ذى نصب وقالوا بغال الصحب
البغال يشبهونها بالاول وليست كالتى بالاضافه لانهم يشبهون الشى بالشى
عالقه وقالوا لذى السيف سياف وللجريح سياكه وقال امرؤ القيس

وليس بذي رمح فيطعنني به ۝ وليس بذي سيف وليس بنبال

يريد وليس بذي نبل فهذا وجه ما جا من الاسما ولم يكن له فعل وهذا قول الخليل

هذا باب

ما يكون مذكرا يوصف به المونث وذلك قولك هذه امراه حايض وهذه طالق
كما قالوا ناقه ضامر يوصف به المونث وهو مذكر فانما الحايض واشباهه في
كلامهم على انه صفه شي والشي مذكر فكانهم قالوا هذا شي حايض فزعم الخليل
انهم اذا قالوا حايض فانه لم يجره على الفعل كما ان حين قال دارع لم
يجره على فعل وكانه قال درعي فانما اراد ذات حيض ولم يجي على الفعل
وكذلك قوله مرضع اذا اراد ذات رضاع ولم يجرها على ارضعت ولا ترضع
فاذا اراد ذلك قال مرضعه وتقول هي حايضه غدا لا يكون الا ذلك لانك انما
تجريها على الفعل على هي تحيض غدا فهذا وجه ما لم يجي على فعله وزعم الخليل
ان فعولا ومفعالا ومفعلا نحو قؤول ومقوال اذا كان في الكلام التكثير والشده
والمبالغه فيه وانما وقع في كلامهم على انه مذكر وزعم الخليل انهم في هذه
الاشيا كانهم يقولون قول ومنحر ويستدلون على ذلك بقولهم رجل عمل وطعم
ولبس فمعنى ذلك معنى فعول ومفعال في المبالغه لان الها لا تدخله تقول انت
وفعل في التانيث وقالوا انهم والمريد ونحاره عمله فعاله منزله عمل
وفيه ذلك المعنى وقال الشاعر

لست بليلي ولكني نهر ۝ لا ادلج الليل ولكن ابتكر

فقولهم نهر ونهاري يدل على ان عمل كقوله عمل لان عمل في المعنى ما فيه وقول
كذلك نحو معنى قوله وقالوا رجل نهر ورجل ستهي كانه قال عريض واستوى
وسالته عن قولهم موت مايت وشغل شاغل وشعر شاعر فقال انما يريد
المبالغه

المبالغه والاجاده وهو بمنزله قولهم هم ناصب وعيشه راضيه وكل هذا
معناه جيد ما كان من الفعل ولم يجي على فعله وهذا قول الخليل ويمتنع من الها في
التانيث فعول وفعال ومفعال حتى يبين منه وقال مفعال ومفعيل قد يلحقها
الها فيه ومفعل ... الا فيه كثيرا نحو مطعن ومدعس ويقال مصك ومصكه
ونحو ذلك

هذا باب

التثنيه اعلم ان التثنيه تكون في الرفع بالالف والنون وفي النصب والجر بالياء
والنون ويكون الحرف الذي يليه اليا والالف مفتوحا اما ما لم يكن منقوصا ولا
ممدودا فانك لا تزيده في التثنيه على ان تفتح اخره كما تفعل في الصله اذا نصبت
والواحد وذلك قولك رجلان وجملان ودلوان وعدلان وبنيان واخيان
وسفان وعريانان وعطشانان ومدفعان وحمصان وعنكبوتان وكذلك
هذه الاشيا وشبهها وتقول في النصب والجر رايت الرجلين ومررت بعنكبوتين نحو هذا كما وصفت
لك

هذا باب

تثنية ما كان من المنقوص على ثلاثة احرف اعلم ان المنقوص اذا كان على ثلاثه
احرف فان الالف بدل وليست بزياده كزياده الف حبلى فاذا كان المنقوص من بنات
الواو اظهرت الواو في التثنيه لانك اذا حركت فلا بد من يا او واو فالذي
من الاصل اولى وان كان من بنات اليا اظهرت فاما ما كان من بنات الواو
فمثل قفا لانه من قفوت الرجل تقول قفوان وعصا عصوان لان من في
عصا ما في قفا تقول عصوت ولا تمل الفعا وليس من بنات اليا لا يجوز
فيه امالة الالف ورحا ورحوان لانه من بنات الواو ويدلك على ذلك قول
العرب رحا لا يميلون الالف وكذلك الرضا تقول رضوان لان الرضا من
الواو يدلك على ذلك مرضو والرضوان واما مرضي فبمنزله مسنيه والسنا
بمنزله القفا سنوان ولولا ذلك ما ذكرت لك واشباهه وقال ابو عمرو مسنيه
هي الارض المسقيه واذا علمت انه من بنات الواو وكانت لا امالة تجوز
في الالف اظهرت الواو لان الالف مكان الواو فاذا دخلت الالف فالتي
الالف بدل منها اولى يدلك على ذلك انهم يقولون غزا فيميلون الالف ثم

نقول قفوت وعفوت وانتم قالوا الكبار ثم قالوا الكبوان حدثنا بذلك ابو الخطاب
عن اهل الحجاز وسالت يونس عن العشا الذي في العين فقال عشوان
لانه من الواو وغير انهم قد يلزمون بعض ما كان من بنات الواو وانقلاب
الالف ولا يجيزون الاماله تخفيفا للواو واما التي هي من بنات اليا فالرحيان
وفتيه واما القنوه والبدوه فانما جات فيها الواو لضمة ما قبلها مثل لقضو
الرجل من قضيت وموقن جعلوا اليا تابعة ولو سميت رجلا بخطا ثنيت
لقلت خطوان لانها من خطوت ولو جعلته علا اسما ثم ثنيت لقلت علوان لانها
من علوت ولان الفعل لازمه الانقلاب وهو الذي في قولك علي زيد درهم
وكذلك الجمع بالتا وجميع الاسما تحرك الالف اذا هم قالوا قنوات وادوات
وخطوات واما ما كان من بنات اليا فحاو ذلك الا ان العرب لا تقول الا رحيان
ورحيان والعما كذلك يقول عما وعميان وجميع عمى عميات والهدى هديان
لانك تقول هديت ولانك قد تميل الالف وهذا فهذا سبيل ما كان من المنقوص
على ثلثه احرف وكذلك الجمع بالتا فاما ربا فزعم ان لانك تقول ربيت فاذا جاتني
من المنقوص ليس له فعل تثبت فيه الواو ولا له اسم تثبت فيه الواو ولا
لا الواو اسم تثبت فيه للواو والزمته الالف الانقلاب فهو من بنات
الواو لانه ليس شي من بنات اليا يلزمه الانقلاب لا يجوز فيه الاماله
انما يكون ذلك في بنات الواو وذلك نحو لدا والى وما اشبههما ولهما تكون
التثنيه فيهما اذا صارتا اسمين وكذلك الجمع بالتا فان جاتني من المنقوص
ليس له فعل تثبت فيه اليا ولا اسم تثبت فيه اليا وجازت الاماله في الالف
فاليا اولى به في التثنيه الا ان تكون العرب قد ثنته فتبين لك تثنيتهم
من اي الباب هو كما هو سبيان لانك تقول لهم فتوات وقطوات اذ الفتاه
والقطاه من الواو وانما صارت اليا اولى حين كانت الاماله في بنات
الواو وبنات اليا ان اليا اغلب على الواو حتى تصيبها يا ان اصل الواو
على اليا حتى تصيبها او امنيت ذلك في افعل وفي تثنيه ما كان على اربعه
احرف فلما لم تستبين كان الا قوى اولى حتى تستبين لك وهذا قول يونس

وغيره

رحيان الى الهوى واكثر في ذلك نحو مثنى اذا جازت اسما وبلى كذلك الجمع بالتا

هذا باب

تثنية ما كان منقوصا وكان عدة حروفه اربعة احرف فصاعدا فان كانت
الفه بدلا من الحرف الذي من نفس الكلمه او كانت زائدة غير بدل اما ما كانت
الالف فيه بدلا من حرف من نفس الحرف فنحو اعشى ومعزى وملهى
ومعزي ومدعى ومجرى يثنى من ذا ما كان من بنات الواو كتثنيه
ما كان من بنات اليا لان اعشى ونحوه لو كان فعلا لتحول الى اليا فلما
صار لو كان فعلا لم يكن الا من اليا صار هذا النحو من الاسما يتحول
الى اليا وصار بمنزلة الذي عدة حروفه ثلثه وهو من بنات اليا
وكذلك معزى لانه لو كان يكون في الكلام مفعلت لم يكن الا من
اليا لانها اربعة احرف كالاعشى والميم زائده كالالف وكلما ازدادت
الحروف كانت من الواو ابعد واما معزى فلك ان تثنيه باليا لان فعله
يتحول الى اليا وذلك اعشيا ومعزيان ومعزيان وكذلك الجمع
ذا باليا كما كان جمع ما كان على ثلثه احرف بالتا مثل التثنيه واما ما
كانت الفه زائده فنحو حبلى ومعزى ودفلى وذفرى لا تكون تثنيته الا
باليا لانك لو جئت بالفعل في هذه الاسما بالزياده لم يكن الا من اليا
بمنزلته وذلك قولك حبليان ومعزيان ودفليان وذفريان وكذلك
جمعها بالتا

هذا باب

جمع المنقوص بالواو والنون في الرفع وبالياء والنون في الجر والنصب اعلم انك
تحذف الالف وتدع الفتحه التي كانت قبلها على حالها واما حذفها لانها
التقت ساكنتان ولم تحرك كراهيه اليا من مع الكسره واليا مع الضمه
والواو حيث كانت معتله واما كرهوا اذا كرهوها في الاضافه في
نحو حصى وان جمعت معا اسم رجل طلت فقلت مثل كراهيه الواو
مع الضمه والحركات واما ما كان على اربعه ففيما ذكرنا مع عدة
الحروف وثقل الجمع ليس لا زاما قلنا كانت معتلة كرهوا ان تحركها على ما

مسلمون اذا كان التحقير مستقلا وذلك قولك رايت مصطفين وهؤلاء مصطفون ورايت عنيصلين وهؤلاء عنيصلون ورايت قفيفين وهؤلاء قفيفون

هذا باب

تثنية الممدود اعلم ان كل ممدود كان منصرفا فهو في التثنية والجمع بالواو والنون في الرفع وبالياء والنون في النصب والجر بمنزلة ما كان اخره غير معتل من سوى ذلك وذلك قولك رداءان وكساءان وعلباءان فهذا الاجود الاكثر فان كان الممدود لا ينصرف واخره زيادة جاءت علامة للتانيث فانك اذا ثنيته ابدلت واوا كما تفعل ذلك في قولك خنفساوين وكذلك اذا جمعت بالتاء واعلم ان ناسا كثيرا من العرب يقولون علباوان وحرباوان شبهوها بحمراء حيث كانت زنته هذا النحو لم ينه وكان الاخر زايدا كما ان اخر حمراء زايد وحيث مدت كما مدت حمراء وقال ناس كساوان وغطاوان ورداوان فجعلوا ما كان اخره بدلا من شيء من نفس الحرف بمنزلة علباء لانه والمنقلب وكلاهما بدل وهو منصرف كما ان علباء منصرف فلما كانت حاله كحال علباء الا ان اخره بدل مما هو من نفس الحرف تبع علباء كما تبع علباء حمراء وكانت الواو اخف عليهم من الهمزة وعلباوان اكثر من قولك كساوان في كلام العرب لشبهها بحمراء وسالت الخليل عن قولهم عقلته بثنايين لم يهمزوا فقال انهم تركوا ذلك حيث لم يفرد الواحد ثم يبنوا عليه فهذا بمنزلة السماوة لما لم يكن لها جمع كالعظاء والعباء يجيء عليه جاء على الاصل والذين قالوا عباءة جاوا به على العباء واذا قلت عباية فليست على العباء ومن ثم زعم قالوا مذروان فجاوا به على الاصل فشبهوها بذا حين لم يفرد واحده وقالوا النفاية والنفاوة والاماوة وادواة لانها ليست افراد الكلام وقالوا الاولية يقوة لان اصلها كانت الواو

هذا باب

ما لا يجوز فيه التثنية والجمع بالواو والياء والنون وذلك نحو عشرين وثلثين والاثنين لو سميت رجلا بمسلمين قلت هذا مسلمون او سميته برجلين قلت

هذا رجلان لم يثنه ابدا ولم يجمعه كما وصفت لك انه لا يكون واسم رفعان ونصبان وجران ولكنك تقول كلهم مسلمون واسمهم مسلمون وكلهم رجلان واسمهم رجلان ولا يحسن في هذا الا هذا الذي وصفت لك واشباههم انما استعملوا ثلثين وعشرين ولم تجيء اعشرونان واستغنوا عنها باربعين ولو قلت ذا اللفظ ماثانات واثنانان وهذا لا يكون وهو خطا لا تقوله العرب وانما تكلمت العرب الا نعم في الكلام على حد قولك اليوم يوم كانت والدموع خمسة عشر من الشهر والذين جاءوا انما قالوا اثنين الذين جاوا بها على حد الاثنين كما قالوا اليوم الاثنين وقد بلغنا ان بعض العرب يقول اليوم الثنى فهكذا الاثنان كما وصفنا ولكنه صار بمنزلة الثلاثة والاربعة اسما غالبا فلا يجوز لك تثنيته واما معلات فيجوز فيها التثنية اذا صارت اسم رجل لانه لا يكون رمعان ولا جران ولا نصبان فهو بمنزلة ما واخره هاء في التثنية والجمع بالتاء وذلك قولك اذرعات اذرعاتان وهيهات اسم رجل هيهاتان فاذا جمعت بالتاء لم تحذف وجعلتها اعدي كما تفعل ذلك بالهاء اذا قلت تمرة وتمرات

هذا باب

جمع الاسم الذي اخره هاء التانيث زعم يونس انك اذا سميت رجلا طلحة او امراة او سلمة او جبلة ثم اردت ان تجمع جمعته بالتاء كما كنت جامعه قبل ان يكون اسما لرجل او امراة على الاصل الا ترى انهم وصفوا المذكر بالمؤنث قالوا رجل ربعة وجمعوها بالتاء فقالوا ربعات ولم يقولوا ربعون وقالوا طلحة الطلحات ولم يقولوا الطلحون فهذا الجمع على الاصل ويقوي ذلك انه اذا صار وصفا للمذكر لم يذهب الهاء ما حول فلو سميت رجلا حمرا او خنفسا لم تجمعه بالتاء وذلك ان تا التانيث تدخل على هذه الالفات فلا تحذف فلو ذلك قولك حبليات وحماريات وخنفساوات فلما صار رجلا لا تحذف شيئا اشبهت هذه عندهم ارطات وذرعات فانك لو سميت رجلا بارض قلت ارضون ولم تقل ارضات لانه لم يبطل هنا

حذفت بانيث محذوف فقلب على حد التذكير حيث صارت الالف لا تحذف وصارت
بمنزلة الاصل حين جاءت الزيادة للتانيث الا انهم قالوا زكريا ومن قال زكرى قالوا
زكريون فيمن قصر واعلم انك تقول في حبلى وعيسى وموسى اسما حبلون
وعيسون وموسون وعيسين وموسين نصبا ولو كنت لا
تحذف هذا لان لا يجتمع ساكنان وكنت انما تحذفها وانت تكسر لجمع حبلى
وموسى تحذفها في التا فقلت حبليات وعيسيات وموسيات اذا
جمعت وربما اسم رجل بالواو والنون وبالياء والنون جمعت بالواو ولم
تعد كما فعلت ذلك في التثنية والجمع بالتا وقلت ورقاوون وسمعنا
من العرب من يقول ما اكثر الهبيرات يريد جمع الهبيرة والاحوصين
كذلك يريدان يجعل بمنزلة ما لا علامة فيه   هذا باب
جمع الرجال والنسا اعلم انك اذا جمعت اسم رجل فانت بالخيار ان شئت
الحقته الواو والنون في الرفع والياء والنون في الجر والنصب وان شئت كسرته
للجمع على حد ما يكسر عليه الاسما للجمع واذا جمعت اسم امراة فانت بالخيار
ان شئت جمعته بالتاء وان شئت كسرته على حد ما يكسر عليه الاسماء
للجمع فان كانت اخر الاسم ها التانيث لرجل او امراة لم تدخله الواو
والنون ولا تلحقه في الجمع الا التا وان شئت كسرته للجمع فمن ذلك
اذا سميت رجلا بزيد او عمرو او بكر كنت بالخيار ان شئت قلت زيدون
وان شئت قلت ازياد كما قلت ابيات وان شئت قلت الزيود وان شئت
قلت العمرون وان شئت قلت العمور والاعمر وان شئت قلت الاعمار حين
القلة الى العشرة وكذلك بكر قال الشاعر وهو رؤبة فيما الحقته الواو
والنون رفعا والياء والنون في الجر والنصب

انا ابن سعد اكرم السعدينا ... وفي الجمع بكرا وهذه الاسما
كثير وهو قول يونس والخليل وان سميت ببشر او برد او حجر فكذلك
ان شئت الحقته ما الحقت بكرا وعمرا وان شئت كسرته فقلت
ابراد وابشار واحجار وقال الشاعر فيما كسر ولده وهو زيد الخير

الا ابلغ

الا ابلغ الاقياس قيس بن نوفل ... وقيس بن اهبان وقيس بن جابر

وقال الشاعر

رايت سعودا من شعوب كثيرة ... فلم ار سعدا مثل سعد بن مالك

وقال الفرزدق

وشيد لي زرارة باذخات ... وعمرو الخير اذ ذكر العمور

وقالوا الجنادب لبني سمعكل ولعدمهم جندبا وقال الشاعر

رايت الصدع من كعب وكانوا ... من الشنان قد صاروا كعابا

واذا سميت امراة بدعد فجمعت بالتا قلت دعدات فثقلت كما ثقلت
رضعات لانك اذا جمعت الفعل بالتا فهو بمنزلة جمعك الفعلة من الاسما
وقولهم ارضات دليل على ذلك وان جمعت جملا على من قال ظلمات قلت
جملات وان شئت كسرتها كما كسرت عمرا فقلت ادعد وان سميتها
بهند او جمل فجمعت بالتا فقلت جملات وتقول من قال ظلمات وظلمات
فيمن يقول الكسرة فقال كسرات ومن العرب من يقول كسرات
وان شئت كسرت كما كسرت بردا وبشرا فقلت اهناد واجمال وان
سميت امراة بقدم فجمعت بالتا قلت قدمات كما تقول هندات وجملات
تسكن وتحرك هاهنا عاصمة وان شئت كسرت كما كسرت قال الشاعر
فيما كسر للجمع وهو جرير

اخالد قد علقتك بعد هند ... فشيبني الخوالد والهنود

وقالوا الهنود كما قالوا الجذوع وان شئت قلت الاهناد كما قلت تقول
الاجذاع واذا سميت ~~قلت الاهناد~~ رجلا احمر فان شئت قلت احمرون
وان شئت كسرته فقلت الاحامر ولا تقول الحمر لانه الان اسم
وليس بصفة كما تجمع الارانب والارامل كما قلت اداهم حيث تكلمت بالادهم
كما تكلم بالاسما وكما قلت الاباطح وان سميت امراة باحمر فان شئت
قلت الاحمرات وان شئت كسرته كما تكسر الاسما فقلت الاحامر
ولذلك كسرت العرب هذه الصفات حين صارت اسماء قالوا الاجارع

والاناسي فالاعاريب بنو اعرب وهو جمع اعرب وان سميت رجلا بورقا لم تجمعه بالواو
والنون ولكنك تفعل به ما فعلت بالصلعا اذا جمعته وذلك قولك في صحرا
وصحاري وصحار اخر في قول ... اسما لهذه الاشيا فان
كسرتها هكذا وكذلك ان سميت بها امراة ولم تجمعها بالتا وان سميت رجلا
بمسلم فاردت ان تكسره ولا تجمعه بالواو والنون قلت مسالم لانه اسم
مثل مطرف وان سميته خالدا فاردت ان تكسره للجميع قلت خوالد لانه
صار اسما بمنزلة القادم والاخر وانما تقول القوادم والاواخر والاواسي
وعنيد ... سوا الا انهم قالوا غلام ثم قالوا اغيلمان كما قالوا عربان
وقالوا اصيبيان كما قالوا قصيبان وقد قالوا فوارس في الصفة
فهذا اجدر ان يكون والذي يلزمه الاكثر لو اردت ان تجمع
نحو ما على خالد وحاتم كما تقول المنادرة والمهالبة تعنيه لقلت الخوالد
والخوالد ولو سميت رجلا بقصعة ثم جمعت بالتا لقلت القصاع وكذلك
قصعات اذا جمعت ولو سميت رجلا او امراة بعبلة ثم جمعت بالتا
لثقلت كما تقول ... لانها صارت اسما وقد قالوا العبلات فثقلوا
فثقلوا اخشن صارت اسما وهم ... ولو سميت رجلا او امراة
بسنة لكنت بالخيار ان شئت قلت سنوات وان شئت قلت سنون
لا تعدو جمعهم اياها قبل ذلك لانها ثم اسم غير وصف كما هي هاهنا
اسم غير وصف فهذا اسم قد كفيت جمعه ولو سميته بشفة لم تجاوزها
جمعهم اياها قبل ذلك ... ولو سميت بشية وظبية لم
تجاوز شيات وظبيات لان هذا اسم لم يجمعه العرب الا هكذا فلا
تجاوز ذا في الموضع الاخر لانه ثم اسم كما انه هاهنا اسم وكذلك فقس
هذه الاشيا وسالته عن رجل يسمى بابن ... فقال ان جمعته بالواو والنون
قلت بنون كما ... قبل ذلك وان شئت كسرت فقلت ابنا وسالته
عن امراة تسمى بام فجمعتها بالتا فقال امهات وامات في لغة من قال
امات لا يجوز ذلك كما انك لو سميت رجلا باب ثم ثنيته لقلت ابوان لا تجاوز
ذلك

ذلك واذا سميت رجلا باسم فعلت به ما فعلته بباب الا انك لا تحذف الالف لان
الفا سكنت ... ان لا تحذف منه الا ... لم يحذفه في ... ولكنهم
حذفوا لكثرة استعمالهم اياه ... كما الكسا وحذفوا الالف ... و
ولو سميته رجلا باحمر قلت احمرون وان شئت كسرته كما كسرت ابا واسما
واشباههم ولو سميته بمثنى لم تجمع بالبنا لم يغيرا ... شيا لان هذا الاسم
معناه ... فلم تجمعه بالتا وان سميت رجلا بضرب قلت ضربون وضروب
لانه قد صار اسما بمنزلة عمرو وهم قد جمعوا المصادر فيقولون امراض
واشغال وعقول فاذا صار اسما فهو اجدر ان يجمع بتكسير وان سميته
بربة في لغة من خفف فقال ربة رجل بخفف قلت ربات وربون
في لغة من قال سنون ولا يجوز ظبيون في ظبية لانه اسم جمع ولم يجمع
بالواو والنون ولو كانوا كسروا ربة وامراة ...
فلم يجاوزوا به لم تجاوزه لكنهم لما لم يفعلوا ذلك سميناه بالاسما وانما
عدة فلا تجمعها الا عدات لانه ليس شي مثل عدة كسر للجمع ولكنك
ان شئت قلت عدون اذا صارت اسما كما قلت لدون ولو سميت رجلا
بشفة او امة ثم كسرت لقلت امي في الثلاثة الى العشرة واما في الكثير
فاما ... شفه سفاه ولو سميت رجلا بشفة او امة لقلت
امي وسفاه ... سفاه ... امات لا تقول اسما قد جمعت
ولم يفعل ... هذا ولا تقل الا ام و... العدد لانه ليس بقياس
فلا يجاوز به هذا لانها اسما كسرتها العرب وهي في تسميتك بها الرجال
والنسا اسما بمنزلتها هنا وقال بعض العرب امه وامات كما قالوا
والاخوان قال الشاعر القتال الكلابي

اما الاماء فلا يدعونني ولدا ... اذا تداعى بنو الاموات بالعار

ولو سميت رجلا ببرة ثم كسرت قلت برا كما فعلوا به ذلك قبل التسمية
لانه قياس وان احتاجت شي مثل برة لم يجمعه العرب ثم قست الحقت
اليا بالواو والنون لان الاكثر مما فيه ها التانيث من الاسما التي على

حرفين جمع بالتاء والواو والنون ولم يكسر على الاصل واذا سميت رجلا بفعيل
سبق كان وصفا فاذا اردت ان تكسره على حد تكسيرك اياه لو كان اسما
على القياس فان كان اسما قد كسرته العرب لم تجاوز ذلك وذلك اذا سميت رجلا
بسعيد او شريف جمعته كما تجمع الفعيل من الاسما التي لم تكن صفة قط
فقلت فعلان وفعلا ان اردت ان تكسره كما تكسر عمودا عميدا قلت العمد
ومن قال اعمدة قال اشرفة هذا افعلة فاذا جاوزت ذلك كسرته على المثال الذي
كسر عليه الفعيل في الاكثر وذلك نحو رغيف وجريب يقول رغفة ورغفان
وجربان ورغفان وقد يقولون الرغف كما قالوا القضب الذي قال
لقيط بن زرارة ان الشواء والنشيل والرغف
وقالوا السبل وابيل وابل واكثر ما يكسر هذا عليه الفعلان والفعلان
والفعل وربما قالوا الافعلاء في الاسما نحو الانصباء والاخمساء وذلك
نحو الاورا الكثير فلو سميت رجلا بنصيب قلت انصباء كسرته ولو
سميته بنسيب ثم كسرته قلت انسباء لانه جمع كما جمع النصيب وذلك
لانهم يتكلمون به كما يتكلمون بالاسما واما الدو صاحب فانه لا يجمعان
ونحوهما كما يجمع قادم الناقة لان هذا وان تكلم به كما يتكلم بالاسما فان اصله
الصفة وله مونث يجمع بفعل فارادوا ان يفرقوا بين المونث والمذكر
فصار بمنزلة المذكر الذي يستعمل وصفا نحو ضارب وما اشبهه واذا جاز صفة
قد كسرت كتكسيرهم اياه لو كانت اسما ثم سميت بها رجلا كسرته على
ذلك التكسير لانه كسر تكسير الاسما فلا تجاوز به وان سميت رجلا بفعال
نحو جلال ... احاله على حد فلك تجريه فاذا جاوزت قلت جلال نحو فعال
في الاسما اذا جاوزت الافعلة كما يجمع ما منه على فعلان فعليه فقس
على الاكثر واذا كسرت الصفة على شيء قد كسر عليه نظيرها من الاسما
كسرتها اذا صارت اسما على ذلك وذلك شجاع وشجعان مثل زقاق
وزقاق وفعال اذا كسرت الصفة اذا صارت اسما كما قلت في احمر
الاحامر والاشقر الاشاقر فاذا قال سعد او سعدان فانما يجاري على الاصل

كما ان

كما ان الذين قالوا الحارث قالوا الحوارث اذا ارادوا ان يجعلوا ذلك اسما
ومن اراد ان يجعل الحارث صفة كما جعلوه الذي يحرث جمعه كما
جمعوه صفة الا انه غالب كزيد ولو سميت رجلا بفعيلة ثم كسرته
قلت فعايل وان سميته باسم قد كسروه فجعلوه فعالا او الجمع مما
كان فعيلة نحو الصحف والسفن اجريته على ذلك وان سميت به الرجال
والمراة وان سميته بفعيلة صفة نحو القبيحة والظريفة لم يجز فيه الا فعايل
لان الاكثر فعايل انما تحمله على الاكثر وان سميت رجلا بعجوز لجاز فيه العجز
لان الفعول من الاسما قد جمع على هذا نحو عمود وعمد وزبور وزبر والله
عز وجل ... وقال ان الحقث ... النون والداده التي قبلها قلت ابون
وكذلك الاخ تقول اخون لا تغير البنا الا ان تحدث العرب شيا كما تقول
دمون ولا تغير بنا الاب عن حال الحرفين لانه عليه بني الا انك تحدث العرب
شيا كما بنوه على غير بنا الحرفين وقال الشاعر
فلما تبين اصواتنا بكين وفديننا بالابينا
انشد ناه من يثق به وزعم انه جاهلي وان شيت كسرت فقلت الاباء
والاخاء واما عثمان ونحوه فلا يجوز فيه ان تكسره لانك توجب في تحقيره
عثيمين فلا تقول عثيمين فلا تقول عثامين ولكن عثمانون كما يجب
له عثيمان لان اصل هذا ان يكون الغالب عليه باب غضبان الا ان
تكسر العرب شيا منه على مثال فعايل فيجي التحقير عليه ولو سميت
رجلا مصران ثم حقرته قلت مصيران ولا تلتفت الى مصارين
لانك تحقر المصير كما تحقر مضبان فاذا صار اسما جرى مجرى عثمان
لانه قبل ان يكون اسما لم يجر مجرى سرحان محقرا ...

باب

جمع الاسم فيه الهاء مذكرا او مونثا بالتا كما يجمع ما كان اخره الهاء مونثا
وذلك الاسما التي اخرها تاء التانيث فمن ذلك بنت اذا كانت اسما
لرجل تقول بنات من قبل انها تاء التانيث لا تثبت مع الجمع

كما تثبت الهاء فيمن قال تمرات مثلها وكذلك هنت ولغت لا تجاوز هذا
فيها وان سميت رجلا بذيت الحقت بالالف والتاء فقلت ذيات وكذلك
بنت اسم رجل تقول بنات

هذا باب

ما يكسر مما كسر للجمع وما لا يكسر منه ابنية الجمع اذا جعلته اسما لرجل
او امراة اما ما لا يكسر فنحو مساجد ومصابيح لا تقول الا مساجدون
ومصابيحون فان عنيت نساء قلت مساجدات ومصابيحات وذلك لان
هذا المثال لا يشبه الواحد ولم يشبه به فيكسر على ما كسر عليه
الواحد الذي على ثلاثة احرف وهو لا يكسر على شيء لانه الغاية التي ينتهي
اليها الا ترى انهم قالوا اسر واسلات حين جاء على مثال ما لا يكسر
ولو اردت تكسير هذا المثال رجعت اليه فلما كان يكسر لا يرجع
الا اليه لم يحرك واما ما يجوز تكسيره فاعدال وانمار وذلك نحو اكر
اعداد بار واما ابدلا ان هذا المثال قد يكسر وهو جميع فاذا صار الواحد
فهو اجدر ان يكسر قالوا اما ولد واقوال واما بيت وابيات وايايم
وانعام وكذلك اجربة تقول فيها اجارب لانهم قد كسروا اهذا المثال
وهو جميع قالوا اواو الا سقفه اسقاف وكذلك لو سميت رجلا
باجيد جاز فيه اجايد لان هذا المثال يحقر كما يحقر الواحد ويكسر
وهو جميع فاذا صار واحدا فهو احسن ان يكسر وقالوا ايد واياد
واوطب واواطب وكذلك كل شيء بعد هذه مما كسر للجمع فانك متى
غيرته وهو ثلاثة احرف فهو يكسر على قياسه لو كان اسما واحدا
لانه يصير فيصير بمنزلة عنب [illegible] ومعى ونحو الضعير لو
كان اسما واحدا ولو سميت رجلا فعولا جاز ان تكسره فتقول فعائل
فعائل لان فعولا قد يكون الواحد على مثاله كالاتي والسدوس ولو
لم يكن واحدا لم يكن بابعد من فعول من افعال ويكون مصدرا والمصدر
واحد كالقعود والركوب ولو كسرته اسم رجل كان تكسيره كتكسير
الواحد الذي في بنائه نحو فعول اذا قلت فعائل ففعول بمنزلة فعال
اذا كان فيها

اذا كان جميعا والفعال نحو جمال اذا سميت به رجلا لانه على مثال
جدار او سميت رجلا بنمرة كانت كلهم لانها قد تجوز على تلك
المعنى ليست تريد فعلة منه فقد يجوز فيها نمار كما جاز فصاع

هذا باب

جمع الاسماء المضافة اذا جمعت عبد الله ونحوه من الاسماء التي كسرت قلت عباد الله
وعبيد الله كتكسيرك اياه لو كان مفردا وان شئت قلت عبدو الله كقولك عبدون لو
كان مفردا وان شئت [illegible] ومثل هذا ابو زيد كان كما كان في [illegible]
[illegible] علما واذا جمعت ابا زيد قلت ابا زيد لا تقول ابو الزيدين لان
هذا بمنزلة ابن كراع انما تكون معرفة بما بعده والوجه ان تقول ابا زيد وهو
قول يونس وهذا احسن من اباء الزيدين وانما اردت ان تقول كل واحد منهم
مضاف الى هذا الاسم وهذا [illegible] المارد كل واحد منهم مضاف
الى هذه الصفة وهذا الاسم ومثل ذلك ابناء عم وبنو عم وابا خالد كانه قال
كلهم انما هذا الاسم [illegible] واحد منها [illegible] فكانه [illegible]
القول وابا زيد [illegible] ويقول ابو زيد ابو [illegible] الجمع الصحيح

هذا باب

جمع بالواو والنون وتكسير الاسم سالت الخليل عن قولهم الاشعرون فقال
انما الحقوا الواو والنون كما كسروا فقالوا الاشاعر والاشاعث والمسامعة
فكما كسروا مسمعا والاشعث حين ارادوا بني مسمع وبني الاشعث الحقوا
الواو والنون وكذلك الاعجمون وقال بعضهم النميرون وليس كل هذا النحو
تلحقه الواو والنون كما ليس كل هذا النحو يكسر ولكن تقول فيما قالوا ولا تكثر
فيه هذا الباب وسالت الخليل عن مقتوي ومقتوين فقال هذا بمنزلة
الاشعري والاشعرين فان قلت لم لم يقولوا مقتون فان شئت قلت
جاؤوا به على الاصل كما قالوا مقاتوة حدثنا بذلك ابو الخطاب عن العرب
وليس كل العرب يعرف هذه الكلمة وان شئت قلت هو بمنزلة مذروين
حيث لم يكن له واحد يفرد واما النصارى فانه جماع نصري ونصران كما قالوا

ندمان وندامى وفي مهري ومهارى فانما شبهوا هذا بصحارى ولكنهم
حذفوا احدى اليائين كما حذفوا من اثفيه وابدلوا مكانها الالف كما قالوا صحارى
هذا قول الخليل واما الذي يوجهه عليه فانه جا على ندمان لانه قد تكلم
به في الكلام فكانك جمعت ندمانا كما جمعت الاشعث ومسمعا وقلت صحارى
كما قلت مدارى وهذا اقيس والاول مذهب يعني طرح احدى اليائين حيث
جمعت وانما كانت للنسب كما طرحت في التحقير من ثماني فقلت ثمين وادع
بالاضافه كما قلت وحنيه بالنقل في الواحد والحذف في الجمع اذا جابت صحارى
وانت تنسبها الى الصحارى وان يكون جمع ندمان اقيس اذ لم نسمعهم قالوا
ندمى قال ابو الاخزر الحماني

فكلتاهما خرت واسجد راسها كما سجدت نصرانة لم تحنف

هذا باب

تسمية المبهمة التي اواخرها معتله وتلك الاسما ذا وتا والذي والتي فاذا
ثنيت ذا قلت ذان وان ثنيت تا قلت تان وان ثنيت الذي قلت
اللذان فان جمعت فالحقت الواو والنون قلت اللذون وان عدت
اليا والالف لتفرق بينها وبين ما سواها في التحقير واعلم ان هذه الاسما
لا تضاف الى الاسما تقول هذا زيد لانها لا تكون نكره فصارت لا تضاف كما لا يضاف
ما فيه الالف واللام

هذا باب

ما يتغير في الاضافه الى الاسم اذا جعلته اسم رجل او امراه وما لا يتغير اذا كان
اسم رجل او امراه اما ما لا يتغير فاب واخ ونحوهما تقول هذا ابو زيد واخو
كما اضفتهما قبل ان يكونا اسمين لان العرب لما ردته في الاضافه الى الاصل
والقياس تركته على حاله في التسميه كما تركته في التثنيه على حاله وذلك
قولك ابوان ورجل اسمه اب فاما فم اسم رجل فانك اذا اضفته قلت فمي
وكذلك اذا اضفت فم اسم رجل فانك اذا اضفته قلت فمي وكذا اذا اضفته فهو والذي
قالوا فمي من لم يجد في هذا الاسم لم يرد الواو فقول لم يغير له فمي في الاضافه
وانما يقول بمنزلة يد ودم وما انها فاذا افردته وجعلته اسما لم يغير ثم اضفته

الى الاسم

الاسم لم يغيروا لانه لم يكن له اسم مفرد ولكن يقولون ذو اكل واما ما يتغير فكلا
وان جعلتها اسم رجل اضفت الى رجال او النسا قلت هذا ذا اكل وكلا كريهما الاكرم
وانما قالوا الذي يأكل وكلا في غير التسميه ليفرقوا بينها وبين الاسما
المتمكنه كما فرقوا بين عني ومني واخواتهما وبين هني فلما سميت بها
جعلتها بمنزلة الاسما كما انك لو سميت بعن او من قلت عني كما تقول هني
وحدثنا الخليل ان ناسا من العرب يقولون علاك ولداك والاك وسائر
علاماة المضمر المجرور بمنزلة الكاف وسالت الخليل عن من قال رايت كلا
اخويك ومررت بكلا اخويك ثم قال مررت بكليهما فقال جعلوه بمنزلة عليك
ولديك في الجر والنصب لانهما ظرفان يستعملان في الكلام مجرورين ومنصوبين
فجعل كلا بمنزلتهما حين صار في موضع الجر والنصب وانما شبهوا كلا في
الاضافه بعلى لكثرتها في كلامهم ولانهما لا يخلوان من الاضافه فقد يشبه
الشي بالشي وان كان ليس مثله في جميع الاشيا وقد بين ذلك فيما مضى
وستراه فيما بقي ان شا الله كما شبه امس بغاق وليس مثله وكما قالوا
من القوم فشبهوها باين ولا يغيرون كلا انما تكون للمضمر ابدا

هذا باب

اضافة المنقوص الى اليا التي هي علامة المجرور المضمر اعلم ان اليا لا تغير
الالف وتحركها بالفتحه لانه لا يلتقي ساكنان وذلك قولك بشراي وهداي
واعشاي وناس من العرب يقولون بشري وهدي لان الالف خفيه
واليا خفيه فكانهم تكلموا بواحده فارادوا البيان كما ان بعض العرب
يقول افعى لخفا الالف في الوقف فاذا وصل لم يفعل ومنهم من يقول افعي في الوقف
والوصل فيجعلها يا مثلها

هذا باب

اضافة كل اسم اخره يا تلي حرفا مكسورا الى هذه اليا اعلم ان اليا التي هي علامة
المجرور اذا جاءت بعد يا لم تكسرها وصارت يائين مدغمة احداهما في الاخرى
وذلك قولك هذا قاضي وهولاي جواري وسكنت في هذا لان اليا تصير
فيه مع هذه اليا كما تصير فيه اليا في الجر لان هذه اليا تصير فيه مع هذه اليا

كما نصبت فيه اليا والجر لان هذه اليا انكسر ما قبلها وان كانت بعد واو ساكنة قبلها
حرف مضموم بمنزلة مسلمايا وصارت مدغمة فيها وذلك قولك رايت غلامي
فان جات مع الف الاثنين والرفع فهي بمنزلتها بعد الف المقصور الا انه ليس قبلها
لعه مثل مثنى فيصير المرفوع بمنزلة المجرور والمنصوب ويصير كالواحد نحو
عصي فكرهوا الالتباس حيث وجدوا عنه مندوحة واعلم ان كل اسم اخره
ياو ليس بعدها المكسور الملحقة الواو والنون والجر والنصب للجمع حذفت منه اليا
التي هي لغيره ولا تحركها لعلة ستبين لك ان شا الله ويصير الحرف الذي كانت قبله
مضموما مع الواو لانه حرف الرفع فلا بد منه ولا تكسر الحرف مع هذه الواو ويكون
مكسورا مع اليا وذلك قولك قاضون وقاضين واشباه ذلك هذا
باب

التصغير اعلم ان التصغير انما هو في الكلام على ثلثة امثلة على فعيل وفعيعل
وفعيعيل فاما فعيل فلما كان عدة حروفه ثلثة احرف وهو ادنى التصغير
لا يكون مصغر على اقل من فعيل وذلك نحو قليس وجبيل وكذلك جميع ما
كان على ثلثة احرف واما فعيعل فلما كان على اربعة احرف وهو المثال الثاني
وذلك نحو جعيفر ومطيرف وقولك في سبطر سبيطر وفي علبط
عليبط فاذا كانت العدة اربعة احرف صار التصغير على مثال فعيعل تحرك جميع
او لم يتحرك اختلفت حركاته او لم تختلف كما صار كل بنا عدة حروفه ثلثة
على مثال فعيل تحرك جميع او لم يتحرك اختلفت حركاته او لم تختلف واما
فعيعيل فلما كان على خمسة احرف وكان الرابع منه واوا او الفا او ياء وذلك
قولك في مصباح مصيبيح وفي قنديل قنيديل وفي كردوس كريديس وفي
قربوس قريبيس وفي حمصيص حميصيص لا تبالي كثرة الحركات ولا
قلتها ولا اختلافها واعلم ان تصغير ما كان على اربعة احرف انما يجي على مكسر
الجمع في التحرك والسكون ويكون ثالثه حرف اللين كما انك اذا كسرته للجمع
كان ثالثه حرف اللين الا ان ثالث الجمع الف وثالث التصغير ياء واول
التصغير مضموم واول الجمع مفتوح وكذلك تصغير ما كان على خمسة احرف يكون

ومثل

ومثل حاله لو كسرته للجمع ويكون خامسه ياء اذا كان قبلها حرف مكسور كما
يكون ذلك لو كسرته للجمع ويكون ثالثه حرف لين كما يكون ثالثه في الجمع
حرف لين غير ان ثالثه في الجمع الف وثالثه في التصغير ياء واوله
في الجمع مفتوح وفي التصغير مضموم وانما فعلوا ذلك لان تكسير الاسم في
التصغير كتكسيره في الجمع فارادوا ان يفرقوا بين علم التصغير والجمع

هذا باب

تصغير ما كان على خمسة احرف ولم يكن رابعه شيئا مما ذكرنا مما كان عدة
حروفه خمسة احرف وذلك نحو سفرجل وفرزدق وقبعثرى وشمردل
وصهصلق فتحقير العرب هذه الاسما سفيرج وفريزد وشميرد وقبيعث
وصهيصل وان شئت الحقت في كل اسم منها ياء قبل اخر حروفه عوضا
وانما حملهم على هذا انهم لا يحقرون ما جاوز ثلثة احرف الا على زنته
وحاله لو كسروه للجمع الا ان علامة حرف اللين الثالث الذي في الجمع اليا
في التصغير واول التصغير مضموم واول الجمع مفتوح لما ذكرت لك فالتصغير
والجمع بمنزلة واحدة في هذه الاسما وحروف اللين وانكسار الحرف
بعد حرف اللين الثالث وانفتاحه قبل حرف اللين الا ان اول التصغير
وحرف لينه كما ذكرت لك فالتصغير والجمع من واد واحد وانما منعهم
ان يقولوا سفيرجل انهم لو كسروه للجمع لم يقولوا سفارجل ولا فرازدق
ولا قباعثر وسابين لك ان شا الله لم كانت هذه الحروف
اولى بالطرح في التصغير من سائر الحروف التي من بنات الخمسة وقال
الخليل لو كنت محقرا هذه الاسما لا احذف منها شيئا كما قال بعض
النحويين لقلت سفيرجل كما ترى حتى يصير بزنة دنينير فهذا اقرب وان لم
يكن من كلام العرب

هذا باب

تصغير المضاعف الذي قد ادغم احد الحرفين منه في الاخر وذلك قولك
في مد مديد وفي اصم اصيم لا تغير الادغام عن حاله كما انك اذا
كسرت مدا في الجمع قلت مداد ولو كسرت اصم على عدة حروفه كا

يكسر احد ابنتقول اجادل لعلت امام ما انما احدث التحقير على ذاك وجاز ان يكون الحرف المدغم بعد اليا الساكنة كما كان ذلك بعد الالف والواو في الجمع

هذا باب

تحقير ما كان على ثلثة احرف ولحقته الزيادة للتأنيث فصارت عدته مع الزيادة اربعة احرف وذلك نحو حبلى وبشرى واخرى تقول حبيلى وبشيرى واخيرى وذلك ان هذه الالف لما كانت الف تأنيث لم يكسروا الحرف بعد ياء التحقير وجعلوها ها هنا بمنزلة الهاء التي تجي للتأنيث بهذه المنزلة لانها تضم الى الاسم كما تضم موت الى حضر وبك الى بعل وان جاءت هذه الالف لغير التأنيث كسرت الحرف بعد ياء التحقير وصارت ياء وجرت في التحقير هذه الالف مجرى الف مرمى لانها كنون عثمن وهو قوله في معزى معيزى كما ترى وفي ارطى اريطى كما ترى وفيمن قال علقى عليقى كما ترى واعلم ان هذه الالف اذا كانت خامسة فصاعدا فكانت للتأنيث او لغيره حذفت وذلك قولك في قرقرى قريقر وفي حبركى حبيرك وانما صارت هذه الالف اذا كانت خامسة عندهم بمنزلة الف مبارك وجوالق لانها ميتة مثلها وانها لو كسرت الاسم للجمع لم تثبت فلما اجتمع فيها ذلك صارت عند العرب بتلك المنزلة وهذا قول يونس والخليل وكذلك هذه الالف اذا كانت خامسة فصاعدا

هذا باب

تحقير ما كان على ثلثة احرف ولحقته الف التأنيث بعد الف فصارت مع الالفين خمسة احرف اعلم ان تحقير ذلك كتحقير ما كان على ثلثة احرف ولحقته الالف والنون لا تكسر الحرف الذي بعد ياء التحقير ولا تغير الالفات عن حالها قبل التحقير لانها بمنزلة الهاء وذلك قولك حميرا وصفيرا وفي طرفاء طريفاء وكذلك فعلان الذي له فعلى عندهم لان هذه النون لما كانت بعد الف وكانت بدلا من الف التأنيث حين ارادوا المذكر صارت بمنزلة الهمزة التي في حمراء لانها بدل من الالف فلما ارادوا اجروا على هذه النون ما كانت تجري على الالف كما تجري على الهمزة ما كان يجري على التي هي آخر كل شيء كآخر فعلان الذي له فعلى وكان عدة حروفه كعدة حروف فعلان الذي له فعلى والباء فيه بالتحرك او لم يكسر للجمع حتى يصير على مثال مفاعيل فانه

حركاته

حركاته او لم يكسر للجمع حتى يصير على مثال مفاعيل فان تحقيره كتحقير فعلان الذي له فعلى وانما صيروه مثله حيث كان آخره نونا بعد الف كما ان آخر فعلان الذي له فعلى نون بعد الف وكان ذلك زائدا كما كان آخر فعلان الذي له فعلى زائدا ولم يكسر على مثال مفاعيل كما لم يكسر فعلان الذي له فعلى على ذلك فشبهوا ذا بفعلان الذي له فعلى كما شبهوا الالف بالهاء واعلم ان ما كان على ثلثة احرف ولحقته زائدتان فكان ممدودا منصرفا فان تحقيره كتحقير الممدود الذي هو بعده وجرت مجرى ما هو من نفس الحرف وانما صار كذلك لان همزته بدل من ياء بمنزلة الياء التي من نفس الحرف وذلك نحو علباء وحرباء تقول عليبي وحريبي كما تقول في سقاء سقيقي وفي مقلاء مقيلي واذا كانت الياء التي هي الهمزة بدل منها ظاهرة حقرت ذلك الاسم كما تحقر الاسم الذي ظهرت فيه ياء من نفس الحرف مما هو بعده حروفه وذلك درحاية تقول دريحية كما تقول في سقاية سقيقية وانما كان هذا الممدود لا [illegible] لانه لم يجي للتأنيث واعلم ان من قال غوغاء فجعلها بمنزلة قضقاض فصرف قال غويغي ومن لم يصرف وانث فانها عنده بمنزلة عوراء يقول عويغاء كما تقول عويرا ومن قال قوباء فصرف قال قويبي كما تقول عليبي [illegible] وقد قالوا قوباء وانث ولم يصرف فقال قويباء كما قال حميراء لان تحقيره كتحقير ما لحقته الف التأنيث وكان على ثلثة احرف ثم تحركت او لم يكسر للجمع على مثال مفاعيل واعلم ان كل اسم آخره الف ونون زائدتان وعدة حروفه كعدة حروف فعلان كسر للجمع على مثال مفاعيل فان تحقيره كتحقير سرحان يشبه به حيث كسر للجمع كما يكسر سرحان وتغير آخره ما ليس بآخره وما اشبه ذلك كما كسر للجمع فهذا التكسير نظيره هنا التحقير وذلك قولك في سرحان سريحين لانك تقول سراحين وفي ضبعان ضبيعين لانك تقول ضباعين وفي حومان حويمين لانهم يقولون حوامين وسلطان سليطين لانهم يقولون سلاطين وفي فرزان فريزين لانهم يقولون فرازين

ومن قال السرازنة قال ايضا فريزين لانه كسر جحاجح وزنادق كما الحقوا
زيادة في جحاجحة واما ظربان فتحقيره ظريبان لانك كسرته على ظرابي ولم
تكسره على ظربان الا شذوذ انك تقول ظرابي كما قالوا اصلف واصلاف وصلفا في ولو جاء شي
مثل ظربى كانت الهمزة للتانيث لان هذا البنا لا يكون منه باب جعلبا ومربا
ولم يكسر على ظربان الا تراه فذهبت ثم يشبه سربالا حين لم
يثبت في الجمع كما يثبت لام سربال وتقول في ورشان وريشين لانك تقول
وراشين اذا جمعت على عدة حروف سرحان وبحره كاخر سرحان ولم
تعلم العرب كسرته للجمع فتحقيره كتحقير فعلان الذي له فعلى اذا لم تعلم فالذي
هو مثله في الزيادتين والذي يصير في المعرفة بمنزلة اولى ان تحمل على الذي
ذكرت وهو قول يونس ولو سميت رجلا سرحان فحقرته قلت
سريحين وهو اقول يونس وابي عمرو ولو قلت سرحان لعلت ورجل
يسمى علقا عليقا وهو معزا معيزا وهو امراة اسمها رجلا نسر بال سربال
لانه اذا انصرف فالتحقير على اصله وان لم ينصرف الاسم وجميع ما ذكرت
وهذا الباب وما اذكر في الباب الذي يليه قول يونس هذا باب

تحقير ما كان على اربعة احرف فلحقته الف التانيث بعد الف او لحقته الف ونون
كما لحقت عثمان اما ما لحقته الف التانيث فخنفساء وعنصلاء وقرملاء اذا
حقرت قلت قريملاء وخنيفساء وعنيصلاء ولا تحذف كما تحذف الف
التانيث لان الالفين لما كانتا بمنزلة الهاء في بنات الثلاثة لم تحذفا هنا
حيث جئ بحرف الاسم ولم تكثر كثرة الياء وانما تحذف الالف لانها عرفت حيث
جعلتها كالف مبارك وانما الممدود فان اخره وهي كياء الياء وهو في المعنى
مثل ما فيه الهاء فلما اجتمعت احتج فيه الى ان تجعل بمنزلة ما فيه الهاء والا
بمنزلة اسم ضم الى اسم فجعلا اسما واحدا فالاخر لا يحذف ابدا لانه بمنزلة
مضاف اليه ولا يغير الحركة التي قبل الالف واما ما لحقته الف ونون فزعفران
وزعفران تقول زعيفران وزعيفران تحقره كما تحقر ما في اخره الف التانيث
والحذف

ولا حذف فلم يكن النون والالف انما وافق عقربان خنفساء كما وافق عقيربان عثمان
لم يجعلوا ما فيه الالف والنون من بنات الاربعة بمنزلة الف التانيث
من بنات الثلاثة لان النون من بنات الاربعة لما لم تكن اشبهت الهمزة في
خنفساء واخواتها ولم يسكن ما قبله لسكونها الالف وقد زيد وعفر
وتكون نحوها منزلة جعفر ونظيرها في عنظوانة ايضا انه وعنظوانه ايضا انه
كانك حقرت عنظوانا والعموانا فكانك حقرت عنظوة والعموة لانك لم تجي
بالزيادتين تجري بتحقير ما قبل الالف وانما ادخلها هاهنا الزيادتين
ليستا علامة للتانيث واما استعلوا ان تحقيرها اسيحلة كقولهم
اساطين كما لست سعين حسنا لو اشترا اجبه فلما الكسر والالف لحقت الزيادة وبنات الثلاث
عقربة عليه هذا باب

ما يحقر على تكسيرك اياه لو كسرته للجمع على القياس لا على التكسير للجمع على غيره
وذلك قولك في خاتم خويتم وطابق طويبق ودانق دوينق والذين قالوا
دوانيق وخواتيم وطوابيق انما يجعلونه تكسير فاعال وان لم يكن في كلامهم
كما قالوا ملامح والمستعمل في الكلام لمحة ولا يقال ملمحة فقالوا
خاتم حدثنا بذلك ابو الخطاب وسمعنا من يقول ممن يوثق به من العرب
عويتم وزعم يونس ان العرب تقول ايضا خواتم ودوانق وطوابق على
فاعل كما قالوا تابل وتوابل ولو ملت فقال في سم ودونيق لقلت خويتيم ودوينيق
للثلاثة واليه لا اسقط لانك تقول انا في ولكنك تحقرها على تكسير مثل القياس
وكذلك معطاء تقول معيطي ولا تلتفت الى معاطي والحذف من التحقير يحذف احدى
الياءين كما حذفت من معاري احداهما ومن العرب من يقول في عصى دريهم
فلا يجي بالتحقير على سعيد ودرهم كما لم يجي دوانيق على دانق فكانهم حقروا
درهاما وصغار وليس كل جمع يجي على فعل شي الا ان تسمع منه شيا كما قالوا
رهيط رجيل فقد حقروا على غير الواحد مثل هذا باب

الحذف في التحقير من بنات الثلاثة من الزيادات لانك لو كسرتها للجمع
لحذفتها وكذلك يحذف في التحقير وذلك قولك في مغتلم مغيلم كما قلت

مغالم المحذوف حيث كسرت للجمع وان شئت قلت مغيلم الحذف
الياء عوضا مما حذفت كما قال بعضهم مغاليم وكذلك جميع الف ان شئت قلت مطيلق
وان شئت قلت مطيليق عوضا كما قالوا اعواد لبيف والعوض قول يونس
والمطليق ويقول في المقدم والمؤخر مقيدم ومؤيخر وان شئت عوضت الياء كما
قالوا مقاديم ومآخير والمقادم والمآخر عربية جيدة ومقيديم ومؤيخير لانه
لا يكون في الكلام مفاعل فاذا لم يكن ذا فيما هو بمنزلة التصغير وان ياء التصغير
لين كما ان ثالث التصغير حرف لين وما قبل حرف لينه مفتوح كما انه ما قبل
حرف لين التصغير مفتوح وما بعد حرف لينه مكسور كما كان بعد حرف لين
التصغير مكسورا امكنه اكثر الالوف في التصغير فلذا نفس وهذا قول الخليل
وحروف اللين هي المدة التي تمد بها الصوت وتلك الحروف الالف والياء والواو وتقول
في منطلق مطيلق لانك لو كسرته بمنزلة مغاليم في الحذف والعوض وتقول في
مذكر مذيكر كما تقول في مغتر مغيتر وانما حذفتها لانك لو كسرتهم اياها
حذفتها كما انك حاذفه في التكسير له للجمع لو كسرته وان شئت عوضت فقلت
مذيكير ومغيتير وكذلك مغتسل واذا حقرت مستمعا قلت مسيمع
ومسيميع تجريه مجرى مغتسل لحذف الزوائد كما كنت حاذفهما في تكسيره
للجمع لو كسرته واذا حقرت مزدان قلت مزيين وتحذف الدال لانها بدل
من تاء مفتعل كما كنت حاذفها لو كسرته للجمع ومزدان بمنزلة مختار فاذا حقرته
قلت مخيّر وان شئت قلت مخيتير لانك لو كسرته للجمع قلت مخاتير
ومخابير كما تقول في ذلك مغتال لانه مفتعل وكذلك منقاد لانه منفعل وكذلك
مستزاد تحقيره مزيد لانه مستفعل فهذه الزيادات تجري على ما ذكرت لك
وتقول في محمر محيمر ومحيمير كما حقرت مقدم لانك لو كسرت محمر للجمع
اذهبت احدى الراءين لانه ليس في الكلام مفاعل وتقول في محمار محيمير
ولا تقول محيمر لان فيها اذا حذفت الراء الالف رابعة فكانك حقرت حمار
وتقول في تحقير حمارة حميرة كأنك حقرت حمرة لانك لو كسرت حمارة للجمع
لم تقل حمابير ولكنك تقول كأنك كسرت فعالا حمار لانه ليس في الكلام فعايل كما
لا يكون

لانك مفاعال واذا حقرت حبنته قلت حبيتنه لانك لو كسرتها للجمع قلت حباتن
كما تقول في المرضة مراض كأنك تحقر حبنة وحقرتها على مثال ما هو منه واذا
كسرتها للجمع جاءت على ذلك المثال وتقول في مغدودن مغيدين انحذفت
الدال الاخرى كأنك حقرت مغدون لانها تبقى خمسة احرف بعد القائها الواو
فتصير بمنزلة مغلول واشباه ذلك وان حذفت الدال الاولى فهي بمنزلة الالف
كأنك حقرت معدودنا وان حقرت حفيدد قلت حفيدد وحفيديد لانك لو كسرته
للجمع قلت حفادد وحفاديد فانما هو بمنزلة عذافر وهو القوي واذا حقرت عفدودن
فكذلك المنزلة لانك لو كسرته للجمع قلت عفادد وعفادين لا يحذف من الدالين
لانها بمنزلة ما هو من نفس الحرف ههنا ولم يضطر الى حذف ولحقتها
وليستا من حروف الزيادة الا ان الضعف ليلحق الثلاثة بالاربعة والاربعة
بالخمسة ويقول في قطوطى قطيط وقطيطي لانه بمنزلة عدودن وعثوثل
واذا حقرت مقعنسس حذفت النون واحدى السينين لانك كنت فاعلا
ذلك لو كسرته للجمع فان شئت قلت مقيعس وان شئت قلت مقيعيس واما
معلوط فليس فيه الا معيليط لانك اذا حقرت فحذفت احدى الواوين
بقيت واو رابعة وصارت الحروف خمسة لتحذف والواو اذا كانت هذه
الصفة لم تحذف في التصغير كما لا تحذف في الكسر للجمع فاما مقعنسس فلا يبقى
فيه اذا حذفت احدى السينين زائدة خامسة تثبت في تكسير الاسم
للجمع والذي يبقى هي النون الا ان زيادة ليس في الكلام مفاعيل وتقول في
تحقير عفنجج عفيجج وعفيجيج تحذف النون ولا تحذف من الجيمين لان هذه
النون بمنزلة واو اعدودن وياء حفيدد وهي من حروف الزيادة والجيم
هاهنا المزيدة بمنزلة الدال المزيدة في عدودن وحفيدد وهي بمنزلة
ما هو من نفس الحرف لانها ليست من حروف الزيادات الا انها تضاعف
واذا حقرت عطود قلت عطيد وعطييد لانك لو كسرته للجمع قلت
عطاود وعطاويد وانما تقلب الواو التي ألحقت بنات الثلاثة والاربعة
كما قلبتها في عديس ونون عثنس واذا حقرت حوريات قلت

غبيبل ومعيد لأنك لو حقرت ملك عثنا ولز ومعثنا وبلز وإنما صارت الواو تثبت
في الجمع والتحقير لأنهم إنما جاءوا بهذه الواو ليلحقوا بنات الثلاثة بالأربعة
فصارت عندهم كشين قرشب وصارت اللام الزائدة بمنزلة الياء الزائدة
وقرشب فحذفتها كما حذفوا الياء حين قالوا قد اثنب فحذفوا ما هو بمنزلة
السين وكذلك قول العرب وقول الخليل وإذا حقرت ألندد ويلندد ودومعى
يلندد والندد واحد حذفت النون كما حذفتها في عفنجج وتركت الدال لأنها
من نفس الحرف وبذلك يعلم أن الألف الملحقة بالدال الأخرى الاطراح

۵ عصا ابن على الحقف التبرد ۵ فإذا حذفت النون فله الدال كما
ترى حين صيرت على أنها من عفيرا فعل من المضاعف لأنك لا تجد إلا مدغما أو ثابته
على كلام العرب سوداد سهيف رجلا بالبب ثم حقرته لقلت لبيب كما ترى
ورددته إلى قياس افعل وإلى الغالب في كلام العرب وإنما اللبب شاذ كما أن
حيوة شاذ فإذا حقرت حيوة صار على قياس غزوة ولم تقل حيوة كينونته
ها هنا على الأصل أن تحقره عليه وكذلك اللبب وإذا حقرت استبرق قلت
أبيرق وإن شئت قلت أسيرق على العوض هذا قول الخليل والتاء زائدة لأن
الألف إذا جعلتها زائدة لم تدخلها على بنات الأربعة ولا الخمسة وإنما تلحقها
على بنات الثلاثة وليس بعد الألف شيء من حروف الزيادة إلا السين والتاء
فصارت الألف بمنزلة ميم مستفعل وصارت السين والتاء بمنزلة سين مستفعل
وتائه ولو كسرت استبرق لدلك على أنه استفعل وإذا حقرت أرندج
لأن الألف زائدة ولا تلحق هذه الألف إلا بنات الثلاثة والنون بمنزلة
نون ألندد وتقول في تحقير درحرح دريرح والماء صعقت الراء
والحاء كما صعقت الدال في مهدد والدليل على ذلك دراح ودروح هذا على
بعض الراء والحاء وحقرته على تكسيرك للجمع ألا ترى أن من لغته درحرح
يقول دراح وقالوا جلعلع وجلاع وزعم يونس أنهم يقولون
صماحم ودماحم وصميمح ودميكم فإذا حقرت قلت صميمح ودميهك
وحليلع وإن شئت قلت دريريح عوضا كما قالوا دراريح وكرهوا إذ راح

ودريرح

ودريرح للتضعيف إذ التقى الحرفان من موضع واحد وهما العين واللام بغير
ما كان من ذلك قبل أن يجيء وزعم أن من يدرس عنده من المدارسة والمعنى لذلك
وزعموا أنهم إنما ضعفوا الميم والراء ولا كما ضعفوا في درحرح الراء
والحاء وتحقيره مريريش لأن الياء صغير رابعة وصارت الميم أولى
بالحذف من الراء لأن الميم إذا حذفت تبين في التحقير أن أصله من الثلاثة
لأنك حقرت مثل أيين ولو قلت مريمش لصار كأنه من باب سرحعك وسرداح
ولقيل بلو كل شيء ضوعف الحرفان من أوله وآخره فأصله الثلاثة مما عدة حروفه
خمسة أحرف كما أن كل شيء ضوعف الثاني منه أوله وآخره وكان عدته أربعة
أو خمسة رابعه حرف لين فهو من الثلاثة عندك فهذا يجري بأن يجري
لحده وإذا حقرت المسرول قلت مسيريل ليس إلا لأن الواو رابعة ولو
كسرته للجمع لم تحذف وكذلك لا تحذف في التصغير فإذا حقرت أو كسرت
وافق بطولاه وأشباهها وإذا حقرت مساجد اسم رجل قلت مسيجد فتحقيره
كتحقير مسجد لأنه اسم لواحد ولم ترد أن تحقر جماعة المساجد وتحقيره وتكسر اسم رجل كما
تحقر مقدم المساجد

هذا باب

ما يحذف منه الزوائد من بنات الثلاثة مما أوائله الألفات الموصولات وذلك
قولك في استضراب تضيريب حذفت الألف الموصولة لأن ما يليها من بعدها
لا بد من تحريكه فحذفت لأنهم قد علموا أنها حال استغناء عنها وحذفت
السين كما كنت حاذفها لو كسرته للجمع حتى يصير على مثال مفاعيل وصارت
التاء أولى بالحذف حيث لم تجد واحدة منهما بد من حذف إحداهما لأنك أردت أن
تكون تكسيره وتحقيره على ما في الكلام العرب نحو التجفاف والتبيان وكان
ذلك أحسن من أن تجيء بما ليس في كلامهم ألا ترى أنه ليس في الكلام
تفعال وإذا حقرت الافتقار حذفت الألف لتحرك ما يليها ولا تحذف التاء
لأن الزيادة إذا كانت بائنة من بنات الثلاثة وكان الاسم عدة حروفه
خمسة رابعهن حرف لين لم تحذف منه شيء في تكسيره للجمع لأنه يجيء على مثال
مفاعيل ولا في تحقيره وذلك قولك في ديباج دبابيج والسلاطير وبنادره

جميع سبطار صارت الالف عوضا منها اليا اذا حذفت الالف لم وصوله دفعة بخمسه
احرف الثاني منها حرف زايد والرابع حرف لين فكل اسم كان كذا لم يحذف منه
شيا في جمع ولا تصغير فالثاني والافتقار اذا حذفت الالف بمنزلة اليا في دينار
لانك لو كسرته للجمع بعد حذف الالف كان على مثال مفاعيل تقول فقيعير واذا
حقرت انطلاقا قلت نطيليق بحذف الالف لتحرك ما يليها وتدع النون
لان الزيادة اذا كانت خمسة احرف وكانت رابعة حرف
لين لم يحذف منه شيا في تكسيره للجمع لانه يجي على مثال مفاعيل والتقعر
وذلك نحو سلام وجماليف وسرسوع وسرابيع فالنون في انطلاق بعد حذف الالف
كالثاني في تغاف واذا حقرت احمرار قلت حميرير لانك اذا حذفت الالف لكنك
تصغر حمرار فانما هو حبيب كالشملال ولا تحذف من الشملال لانه لا تحذف
منه في الجمع واذا حقرت اسحيباب حذفت الالف وكانه بقي سحيباب
ثم حذفت اليا التي بعد الالف لانك كنت حاذفها في التكسير اذا جمعت فكانك حقرت
سحيبا سيركد كانك حذفته ان تحذف الالف واليا التي بعد الدال لانك كنت حاذفها
في التكسير للجمع فكانك حقرت غدان في ذلك نحو عدارس وسحيسب واذا
حقرت افعنساسا حذفت الالف لما ذكرنا فكانه بقي فعنساس وفيه
زيادتان احديهما النون والسين ولا بد من حذف احديهما لانك لو كسرته
للجمع حتى يكون على مثال مفاعيل لم يكن من الحذف بد فالنون اولى لانها
هنا بمنزلة اليا في اسحيباب واعديدان وهي من حروف الزيادة والتي
هي بعدها من حروف الزوايد واسحيباب والاعديدان
حذفت كما حذفت اليا وما ليست من حروف الزوايد
ولم يكن فيه شي من ذا كانت النون بالحذف اولى لانه كانت تجي تحقيره وتكسيره
كتكسير ما هو في الكلام وتحقيره فاذا لم يجد بدا من حذف احدى الزيادتين فدع
التي يصير بها الاسم كالذي في الكلام كتبحملاكر واذا حقرت اعلواطا قلت
عليليط بحذف الالف لما ذكرنا فتحذف الواو الاولى لانها بمنزلة اليا والاعديدان
والنون في احرنجام فالواو المتحرفة بمنزلة ما هو من نفس الحرف لانه الحق
الثلاثة ببنات الاربعة فصار ذلك بمنزلة الكل او ومعدكر وما زيد عليه كما يزاد على بنات الاربعة

هذا باب

هذا باب

تحقير ما كان من الثلاثة فيه زايدتان تكون فيه بالخيار وفي حذف احداهما
تحذف التي شئت وذلك نحو قلنسوة ان شئت قلت قليسية وان شئت قلت
قلينسة كما فعلوا ذلك حين كسروه للجمع فقال بعضهم قلانس وقال بعضهم
قلاسي وهذا قول الخليل وكذلك حبنطى ان شئت حذفت النون فقلت
حبيط وان شئت حذفت الالف فقلت حبينط وذلك لانهما زايدتان الحقتا
الثلاثة ببنا الخمسة وكلاهما بمنزله ما هو من نفس الحرف فليس واحدة الحذف
الزم لها منه للاخرى والحبنطى واشباهه بمنزلة قلنسوة فيما ذكرت
كذلك ان شئت حذفت الواو فقلت كويلكر وكوبلكر نقديره كعليكر وكعيليا
وان شئت حذفت احدى الياءين فقلت كويلل وكويبيل وتقديرها
زايدتان الحقتا سفرجلا وكلا واحدة منهما بمنزلة ما هو
من نفس الحرف وما لا يكون الحذف فالزم للاخرى زايدة منه للاخرى وحبارى
ان شئت قلت حبيرى كما ترى وان شئت حبير وذلك لان الزايدتين لم يجيا
ليلحقا الثلاثة بالخمسة الملحق وانما الالف الاخرة الف تانيث والاولى كالواو في
عجوز فلا بد من حذف احداهما لانك لو كسرته للجمع لم يكن لك بد من حذف
احداهما كما فعلت ذلك في قلنسوة فصار ما لم يجي زيادتاه ليلحقا الثلاثة
بالخمسة بمنزلة ما جاءت زيادتاه ليلحقا الثلاثة بالخمسة لانهما
ولانهما لم يجيا ليلحقا شيا بشي كما ان الزيادتين اللتين في حبنطى
مستويتان في انهما الحقتا الثلاثة بالخمسة واما ابو عمرو فكان يقول
حبيرة ويجعل الهاء بدلا من الالف التي كانت علامة للتانيث اذا لم
تصل الى ان تثبت واذا حقرت علانية او عفارية او ثمانية فاحسنه
ان تقول عفيرية وعليبنة وثمينية من قبل ان الالف هاهنا
بمنزلة الف عذافر وقناقح وانما مد بها الاسم وليست تلحق بنا اربعة
بنا واليا لا تكون في اخر الاسم الا وهي تلحق بنا ببنا ولو حذفت الالف
من ثمانية وعلانية لصارت اليا محيرة بعفارى وصارت اليا بمنزلة ما

هو من نفس الحرف وصارت الالف كالف حواري وهي وهنا الا بمنزلة يا
جارية فاشبهتها بالحروف التي هي من نفس الحرف احدران للحذف فالياء
في اخر الاسم ابدا بمنزلة ما هو من نفس الحرف لانها تلحق بنات الاربعة مثل عفارية
وقراسية كمنزلة راء عذافر كما ان يا عفرية بمنزلة عين ضفدعة فاذا
حقرت عفرية حين قلت عفارية كما تقول ضفيدعة كما قلت عذيفر وقد قال
بعضهم عفيرية ومن شبهها بالف حباري اذ كانت زائدة كما انها زائدة
وكانت في اخر الاسم وكذلك صحاري وعذاري وانبياه ذلك وان حقرت رجلا
اسمه مهاري او رجلا اسمه صحاري كان صحير ومهير احسن لان هذه
الالف لم تجي للتانيث انما ارادوا مهاري وصحاري فخففوا وابدلوا الالف في
مهاري وصحاري كما قالوا مداري ومعالي فيما هو من نفس الحرف فانما هو
كمعالي ومعالي ومعايا لان لحد فعالي التي الالف لها وبعد وان حقرت عفرناة
وعفرنا كنت بالخيار ان شئت قلت عفيرن وعفيرنة وان شئت قلت عفير
وعفيرية لانهما زيدتا لتلحقا الثلاثة بالخمسة كما كانت حبنطى زائدتاه للالحاق
بالخمسة لان الالف اذا جاءت منونة خامسة او رابعة فانما تلحق بناء
بناء كذلك النون وتستدل على زيادتي عفرنا بالمعنى الا ترى ان معناه
عفر وعفريت وقال الساعدي

ولم تجد بالمصر من حاجاتي * غير عفاريت عفيرنات

واما العرضنى فليس فيها الا عريضن لان النون الحقت الثلاثة بالاربعة وجاءت
هذه الالف للتانيث النون بمنزلة ما هو من نفس الحرف فلم
تحذفها واوجبت الحذف للالف عفار يحقر كتحقير جحمرش لان النون بمنزلة
الراء في قمطر واذا حقرت رجلا اسمه قبايل قلت قبيل وان شئت قبيئل
عوضا مما حذفت والالف اولى بالطرح من الهمزة لانها كلمة جيئة لم تجي للالحاق
فهي بمنزلة ميم مساجد وهمزة برائل وهي في ذلك الموضع والمثال والالف بمنزلة
الف عذافر وهذا قول الخليل واما يونس فيقول قبيئل يحذف الهمزة اذ كانت
زائدة كما حذفوا ياء قراسية وياء عفارية وقول الخليل احسن كما ان عفرنا
واذا حقرت

واذا حقرت لغيزى قلت لغيغز تحذف الالف ولا تحذف الياء الرابعة لانك
لا تحذفها للحقير اضطرارا الى ان تحذف الالف فلما اجتمعت زائدتان
ان حذفت احداهما ثبتت الاخرى لان ما يبقى لو كسرته كان على مفاعيل
وكانت الاخرى اذا حذفتها احتجت الى حذف الاخرى حذفت التي اذا
حذفتها استغنيت وكذلك فعلت في اقعنساس حذفت النون وتركت
الالف لانك لو حذفت الالف احتجت الى حذف النون فاذا وصلوا الى ان يكون التحقير
ضعيفا بحذف زائدة لم يجاوزوا حذفها الى ما لو حذفوه لم يستغنوا به كراهية
ان يخلوا بالاسم اذا وصلوا الى ان لا يحذفوا الا واحدا وكذلك لو كسرته للجمع لقلت
لغاغيز واعلم ان ياء لغيزى ليست بياء التحقير لان ياء التحقير لا تكون رابعة انما هي بمنزلة الف حضارى
او تحقير حضاري لتحقير لغيزى واذا حقرت عبدى قلت عبيدى تحذف الالف
ولا تحذف الدال لانها ليست من حروف الزيادة وانما الحقت الثلاثة ببنات
الاربعة والملحق بمنزلة ميم شعيب الزائدة فهذه الدال بمنزلة ما هو من
نفس الحرف فلا يلزم الحذف الا الالف كما لا يلزم في قرقرى الحذف
الا الالف واذا حقرت سروكا او جلوزا قلت سريك وجليز لا تحذف هذه
الزائدة لانها بمنزلة الكاف وهي زائدة من نفس الحرف فصارت بمنزلة كاف
مبارك وراء عذافر وصارت الواو والالف التي تكون في موضع الواو
والياء اذا كن رابعة بمنزلة الف عذافر ومبارك لان الهمزة تثبت مع
الاسم وليست كهاء التانيث واذا حقرت معيوراء ومعلوجاء قلت
معيليجاء ومعيير لا تحذف الواو لانها ليست كالف مبارك وهي رابعة
ولو كان اخر الاسم الف التانيث كانت هي بائنة لا يلزمها الحذف كما لا
يلزم ذلك ياء لغيزى الا او الف حضارى التي بعد الضاد فلما كانت ذلك
صارت كقاف قرنبى او قاف عنقاء لا تحذف اشباههما من
بنات الاربعة اذا كان شيء منهن الف التانيث خامسة لانها ليست
من نفس الحروف ولا تحذف بعدها شيء فلما كان اخر اسم من باب الاربعة
الف التانيث كانت لا تحذف منها شيء اذا كانت الالف خامسة الا

الالف وصارت الواو بمنزلة ما هو من نفس الحرف ومن بنات الاربعة
ولو جاء في الكلام فعولاة ممدودة لم تحذف الواو لانها تلحق الثلثة بالاربعة
فهي بمنزلة شيء من نفس الحرف وذلك حين تظهر الواو فيمن قال اسيود
فهذه الواو بمنزلة واو اسيود ولو كان في الكلام افعلاء العين منها واوا
لم تحذف فاما هذه الواو فليس بمنزلة [illegible] الاخرى انك كنت لا تحذفها لو كان
اخر الاسم الف التانيث ولم يكن ليلزمها حذف كما لم يلزم ذلك في [illegible]
لو مددت ومن قال في اسود اسيد وفي جدول جديل قال في فعولان
[illegible] عفيلان تخفف لانها صارت بمنزلة السواكن لانها تغيرها وهو في
موضعها لما ساوتها وخرجت الواو بها [illegible] فتلحق [illegible] وهذا
قول يونس واذا حقرت طريفين غير اسم رجل او طريفات او دجاجات
قلت طريفون وطريفات ودجيجات من قبل ان الياء والواو والنون
لم يكسر الواحد عليهن كما كسر على الالف [illegible] وانما الحقت هذه الزوائد
بعد ما كسر الاسم في التحقير للجمع [illegible] اذا لم ترد الجمع كما انك
اذا قلت طريفون فانما الحقت اسما بعد ما فرغ من بنائه [illegible] اذا
لم ترد معنى الجمع كما تفعل ذلك بياء الاضافة وكذلك [illegible] فلما كان ذلك
كذلك شبهوه بهاء التانيث وكذلك التثنية تقول طريفان وسالت يونس
عن تحقير ثلاثين فقال ثليثون ولم يقل ثليثات [illegible] لانها
لا تستعمل مفردة على حدها تفرد ظريف وانما ثلاثون بمنزلة عشرين لا تفرد
ثلث من ثلاثين كما لا تفرد العشر من عشرين ولو كنت انما تلحق هذه
الزيادة الثلث التي تستعملها مفردة لكنت انما تعني تسعة فلما كانت
هذه الزيادة لا تفارق شبهت بالف جلولاء [illegible] رجلا حدادين ثم
حقرته قلت حديدان ولم تثقل لانك لست تريد معنى التثنية وانما هو
اسم واحد كما انك لم ترد بثلاثين ان تضعف الثلث وكذلك لو سميته
بدجاجات او طريفين او طريفات حقرت فان سميت رجلا بدجاجة او
دجاجتين ثقلت في التحقير لان تحقيره بمنزلة دراب جرد والنما بمنزلة
جرد

جرد والاسم بمنزلة دراب وانما تحقير ما كان من شيئين كتحقير المضاف
فدجاجة كدراب جرد ودجاجتين لدرابجردين

هذا باب

تحقير ما تثبت زيادته من بنات الثلثة في التحقير وذلك نحو تجفاف
واصليت ويربوع فتقول تجيفيف واصيليت ويريبيع لانك لو كسرتها
للجمع تثبت هذه الزوائد ومثل ذلك عفريت وملكوت تقول عفيريت لانك
تقول عفاريت ومليكيت لانك تقول ملاكيت وكذلك زعفران لانك
تقول زعافر وكذلك سبنتاة لانك تقول سبانت يدلك على زيادتها
انك تقول سبيتة كما تقول عفيريت على عفيريت ان كانت زائدة
وكذلك عفرية تقول عفيرية لانك لو كسرت عفرية لقلت عفاري كما
تقول [illegible] واذا حقرت بردرايا ومقلايا قلت
بريدر ومقيل لان هذه الياء ليست حرف تانيث وانما هي كياء درحاية
[illegible] اذا حذفت الالف انما تحقر قوباء او غوغاء فيمن صرف

هذا باب

ما يحذف في التحقير من زوائد بنات الاربعة لانها لم تكن لتثبت لو كسرتها
للجمع وذلك قولك في مسحنفر [illegible] كما قلت في [illegible]
[illegible] كما قلت سلاحف وفي منجنيق مجينيق لانك تقول مجانيق
وفي عنكبوت عنيكب وعنيكيب لانك تقول عناكب وعناكيب وفي تخربوت
تخيرب ولم تحذف [illegible] وان شئت عوضت [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] وذلك على زيادة الياء بين والنون كسر الاسم للجمع [illegible]
وذلك لانهم لو ارادوا ذلك لم يكن من مثال مفاعل ومفاعيل ولكرهوا
ان يحذفوا حرفا من نفس الحرف ومن ثم لم يكسروا بنات الخمسة
الا ان يستكرهوا فيخلطوا الا انه ليس من كلامهم وهذا دليل على الزوائد
ويقول في عيطموس عطيميس كما قال [illegible] الا انها
تبقى واو رابعة الا ان يضطر شاعر كما قال غيلان
قد قربت ساداتها الروائسا والبكرات الفسج العطامسا

وكذلك عيضموز عضيميز لانك لو كسرته للجمع لقلت عضاميز وتقول
جحيفل في جحنفل وان شئت جحيفيل كما كنت قائلا ذلك لو كسرته وانما هذه
النون زائدة كواو فدوكس وهي زائدة في جحنفل لان المعنى العظم والكثرة
وكذلك محيبث وعليبس وانما ضاعفوا الباء كما ضاعفوا ميم مهدد وكذلك
قريشب وانما ضاعفوا الباء كما ضاعفوا ذال معد واما كنهور فلا تحذف
واوه لانها رابعة فيما عدته خمسة وهي بمنزلة كنابير لو كسرته للجمع واذا حقرت
عنتريس وزعم الخليل ان النون زائدة لان العنتريس الشديد
والعتر الشدة الا خذ بالشدة فاستدلوا بالمعنى واذا حقرت عنشليل قلت
عنيشل تحذف احدى اللامين لانها زائدة يدلك على ذلك التضعيف واما
النون فمن نفس الحرف الذي يشك ذلك لانها من النونات التي تكون
عندكم من نفس الحرف الا ان يجيء شيء منه بلفظه فيه معنى يدل على زيادتها
فلو كانت النون زائدة لكان من الثلاثة ولكان بمنزلة لو الكب وكذلك تقول
تقول منجنيق وهو من المنجنيق فعليل واذا حقرت الطمأنينة او قشعريرة
قلت طميئنة وقشيعرة تحذف احدى النونين لانها زائدة فاذا حذفتها
صارت على مثال فعيعيل وصار على مثال فعاليل لو كسر واذا حقرت
حذفت الواو لانها زائدة كزيادة الف عثير كاو وان شئت
حذفت النون فيداوه لانها زائدة كما فعلت ذلك بكوالل واذا حقرت
قلت بريد تحذف الزوائد حتى يصير على مثال فعيعل وان قلت بريدير
عوضا جاز وان حقرت ابراهيم واسمعيل قلت بريهيم وسميعيل تحذف
الالف فاذا حذفتها صار ما بقي على مثال فعيعيل واذا حقرت محرنجم
ومكردس قلت كريدس وحريجم وان شئت عوضت فقلت حريجيم
وكريديس حذفت الميم لانها زائدة على الاربعة ولو لم تحذفها لم يجئ التحقير
على مثال فعيعل ولا فعيعيل وكانت اولى بالحذف لانها زائدة واذا حقرت
مقشعرا او مطمئنا حذفت الميم واحدى النونين حتى يصير على مثال ما ذكرنا
ولا بد لك من ان تحذف الزوائد جميعا لانك لو حذفت احدهما لم يجئ ما
بقي

بقي على مثال فعيعل او فعيعيل واذا حقرت منكدس حذفت الزائدتين
للحذف القصة وذلك قولك في مقشعر قشيعر وفي مطمئن طميئن وفي
منكدس كديدس وان شئت عوضت فالحقت الياءات حتى تصير
على مثال فعيعيل وان حقرت عفورنى فهو بمنزلة فدوكس لان
هذه الواو زائدة كواو فدوكس ولا بد لها من الحذف حتى يكون على
مثال فعيعل او فعيعيل وكذلك ايضا تحذف واو فدوكس

هذا باب

تحقير ما اوله الف الوصل وفيه زيادة من بنات الاربعة وذلك احرنجام
تقول حريجيم تحذف الالف لان ما بعدها لا بد من تحريكه وتحذف النون
حتى يصير ما بقي مثل فعيعل وذلك قولك حريجم ومثل الاطمينان
تحذف الالف كما ذكرت لك واحدى النونين حتى يكون على مثال فعيعل
ومثل ذلك الاستلقاء تحذف الالف والنون لما ذكرت لك حتى يصير على مثال
فعيعل

هذا باب

بنات الخمسة زعم الخليل انه تقول في سفرجل سفيرج حتى يصير على
مثال فعيعل وان شئت قلت سفيريج وانما تحذف آخر الاسم لان
التحقير يسلمه حتى ينتهي اليه ويكون على مثال ما يحقرون من الاربعة وقال
ذلك في جحمرش تقول جحيمر وشمردل تقول شميرد وقبعثرى قبيعث
وجحمرش جحيمر وكذلك تقول فرزدق فريزد وقال بعضهم فريزق
لان الدال تشبه التاء والتاء من حروف الزيادة والدال من موضعها
فلما كانت اقرب الحروف من الاخر كان حذف الدال احب اليه اذا
الزيادة وصار عنده بمنزلة الزيادة وكذلك خدرنق
خديرن من قال فريزد ومن قال فريزق قال خديرق ولا يجوز
في جحمرش حذف الميم لانها كانت تزاد لانه لا يستنكر ان تكون الميم
ينتهي اليه والتحقير كما كان ذلك في جعيفر وانما تستنكر ان تجاوز الى
الخامس فهو لا يزال يسلمه حتى يبلغ الخامس ثم ترتدع فيما حده

الذي ارتدع عنده حيث اشبه حرف الزوائد لانه من نفس الحرف وهو
الذي منع المجاورة فهذان قولان الاول اقيس لانه ما يشبه الزوائد
هاهنا بمنزلة ما لا يشبه الزوائد واعلم انك لا تزيده لحذفك بنات الخمسة
لحذفها في التحقير فلذا صار الاسم خمسة ليست فيه زيادة اجريته مجرى ما
ذكرنا من تحقير بنات الخمسة وذلك قولك في عضرفوط عضيرف وكذلك
حقرت عضرف وفي قذعميل قذيعم وفي [illegible] فيمن قال [illegible]
[illegible] وكذلك الجحمرش هذا باب

تحقير بنات الحرفين اعلم ان كل اسم كان على حرفين فحقرته رددته الى اصله
حتى يصير على مثال فعيل فالتحقير ما كان على حرفين كتحقير ما لم يذهب منه
شيء وكان على ثلاثة فلو لم تردده لخرج عن مثال التحقير وصار على غير
من مثال فعيل هذا باب

ما ذهبت منه الفاء نحو عدة وزنة لانه من وعدت ووزنت فاذا ذهبت
الواو وهي فاء فعلت فاذا حقرت قلت وزينة ووعيدة وكذلك شية
تقول وشية لانها من وشيت وان شئت قلت اعيدة واشية لان كل واو
تكون مضمومة [illegible] وان شئت همزتها وكان [illegible]
فاذا سميت [illegible] قلت اكيل واجيدة لانها من الكلمة [illegible] فالاولى فعلت

هذا باب

ما ذهبت عينه فمن ذلك مذ يدلك على انه العين ذهبت منه قولهم منذ فان
حقرته قلت منيذ ومن ذلك ايضا سل لانها من سالت فان حقرت
سويل ومن لم يهمز قال سويل لان من لم يهمز جعلها من الواو بمنزلة
خاف يخاف اخبرني يونس ان الذي يهمز يقول سلته فانا اسال وهو
مسئول اذا اراد مفعول ومثل ذلك ايضا سه تقول ستيهة فانما
هي العين [illegible] ذلك قولهم استه [illegible] وحذفت اللام وهي الهاء
وهي العين بمنزلة نون ابن تقول [illegible] فهذا موضع
العين فاذا حقرت قلت ستيهة ومن قال [illegible] اللام قال [illegible]

عليه الهمز

عليه الهمز في بنات الثلاثة هذا باب

ما ذهبت لامه فمن ذلك دم تقول دمي يدلك دما على انه من الياء او
من الواو ومن ذلك ايضا يد تقول يدية يدلك ايدي على انها من بنات
الياء او الواو ودما وايدي دلالات على ان ما ذهب منهما لام ومن ذلك
شفة تقول شفيهة يدلك على ان اللام هاء شفاه ودليل ايضا على ان ما ذهب
منها اللام شافهت ومن ذلك حر تقول حريح يدلك على ان الذي ذهب لام
وان اللام الحاء قولهم احراح ومن قال [illegible] قال سنية
[illegible] قال سنيهة ومن العرب من يقول [illegible] عضيهة
يجعلها من العضاه ومنهم من يقول عضية من عضيت [illegible]
على ذلك سنوات ومن ذلك فل تقول فلين وقولهم فلان دليل على ان
ما ذهب لام وانما تقول فل وفلان نعنيهما ولهذا قال الراجز ابو
النجم في لجة امسك فلانا عن فل

ولو حقرت رب مخففة لقلت ربيب لانه من التضعيف يدلك على ذلك رب
الثقيلة ولذلك بخ الخفيفة يدلك على ذلك قول العجاج
وبسبب بخ وعتق افعسا فرده الى اصله حيث اضطر كما رد ما كان
من بنات الياء الى اصله حين اضطر [illegible] وهو من الحروف [illegible] عليه
[illegible] وقط لذلك لانك تعني بها انقطاع الامر او الشيء والقط قطع
فكانها من التضعيف ومن ذلك فم تقول فويه يدلك على ان الذي
ذهب لام وانها الهاء قولهم افواه الميم ورددت الذي من الاصل كما
فعلت ذلك حين كسرته للجمع فقلت افواه ومثله [illegible] رددوا الهاء كما
رددوها حين قالوا امواه ومثل ذلك ذه [illegible] لو كانت امرأة لان الهاء
بدل من الياء كما كانت الميم في فم بدلا من الواو وكسرت ذه للجميع [illegible]
هذه الهاء اذ [illegible] فمن حيث كسرته للجميع واذا خففت ان ثم حقرتها
رددتها الى التضعيف كما رددت رب ولخفيفها قول الاعشى
فعلموا ان هالك كل من يحفى وينتعل وكذلك ان خففنا ان

وتخفيفها في قولك ان زيدا لمنطلق كما تخفف لكن واما ان الجزا وان التي
تنصب الفعل فبمنزلة عن واشباههما وكذلك ان التي تكون في قولك اما ان
تفعل وان التي في معنى اي فلا تقول في تحقير هذا عن ولا في ذلك ان هذه
الحروف قد نقصت حرفا وليس على نقصانها دليل من الحروف وهو
محمول على الاكثر والاكثر ان يكون النقصان يا الاشيا اي ابن واسم
ودم وما اشبه هذا انما نقصانه اليا هذا باب

ما ذهبت وكان اوله الفا موصولة فمن ذلك اسم وابن تقول سمي وبني
حذفت الالف حين حركت الفاء فاستغنيت عنها وانما احتاج اليها
في حال السكون ويدلك على انه انما ذهب من ابن واسم اللام وانها اليا
والواو قولهم ابناء واسماء ومن ذلك ايضا است تقول ستيهة
يدلك على ذهاب اللام وانها الها قولهم استاه هذا باب

تحقير ما كانت فيه تا التانيث اعلم انه ترد دون ما كانت فيه تا التانيث الى
الاصل كما ترد دون ما كانت فيه الهاء لانها بمنزلة الاسم للتانيث وليست بلازم
لازم كيا عيد وليست كنون رعشن لان زيدا وانما يجمع الاسم المذكر
منه كما يجمع ما فيه الها والمؤنث يعني بنى الاسم ثم بنى بنات الثلاثة
بعد فلما كانت كذلك لم يحتمل ان يثبت مع الحرف شي يصير معه الى التحقير
على مثال فعيل كما لم يجز ذلك في الها فاذا جئت بما ذهب من الحرف حذفتها
وجئت بالها لانها العلامة التي تلزم لو كان الحرف على اصله وانما تكون الا
وكل حرف لو كان على اصله كانت علامته الها لتشبيهها بها وذلك قولك
في اخت اخية وفي بنت بنية وفي دست دستة وفي هنت هنية ومن العرب
من يقول في هنت هنيهة وفي هنة هنيهة يجعلها بدلا من اليا ولو كنت
اذا حقرت ... لعلة ... تحذف التا ونجي بالها مكانها
وذاك لانك اذا حقرت جئت بالعلامة التي تكون في الكلام لهذا المثال
وكانت الها اولى بها من بين علامات التانيث لشبهها بها الا ترى
انها في الوصل تا ولانهم لا يؤنثون بالتا شيا الا شيا علامته في الاصل الها

فالحقت

ن الحقت

وصيرت الها عوضا حيث ثلاثة لا يكون مثله بعد ذلك المثال التا كما لا يكون علامة
التي على اصله مثلا الا ... الها وهكذا قول الخليل هذا باب

تحقير ما حذف منه ولا يرد في التحقير ما حذف منه من قبل ان ما بقي اذا حقر
يكون على مثال المحقر ولم يخرج من امثلة التحقير وليس اخره شيا الحق الاسم
بعد بنائه كالتا التي ذكرنا والها فمن ذلك قولك في ميت ميت وانما الاصل
ميت غير انك حذفت العين ومن ذلك قولهم في هار هوير وانما الاصل
هائر غير انهم حذفوا الهمزة كما حذفوا يا ميت وكلاهما بدل من العين ويزعم
يونس ان ناسا من العرب يقولون هويئر على مثال هويعر وهؤلا لم يحقروا
هارا انما حقروا هائرا كما قالوا رويجل كانهم حقروا راجلا كما قالوا ابينون
انما مثله اعمى ومثل ذلك مري ويري قالوا مريئة ويريئة كما قالوا هوير
ويسيت ومن قال هوير قال لا ينبغي لك ان تقيس عليه كما لا تقيس على
منذ الا منون وانيسيان الا ان تسمع من العرب شيا فتؤديه ويجي
بنظائره ما ليس على القياس وليس يونس حدثنا ان ابا عمرو كان يقول في
مري مريي مثل مريع ... يا ... له ان
يقول في ناس نييس لانهم لم يحذفوا الالف اناس ومثل ذلك رجل
... يقول ... واذا حقرت خير منك وشر منك تقول
خيير منك وشرير منك ترد الزيادة كما ترد ما هو من نفس الحرف
هذا باب

تحقير كل حرف كانت فيه بدل فانك تحذف ذلك البدل وترد الذي هو من اصل الحرف اذا
حقرته كما تفعل ذلك اذا كسرته للجمع فمن ذلك ميزان وميقات وميعاد لو
تقول مويزين ومويقيت ومويعيد وانما ابدلوا اليا لاستثقالهم هذه
الواو بعد الكسرة فلما ذهب ما يستثقلون رد الحرف الى اصله وكذلك فعلوا حيث
كسروها للجمع قالوا موازين ومواقيت ومواعيد ومثل ذلك قيل والجمع
تقول قويل كما قلت اقوال وانما ابدلوا لما ذكرت لك ولما عيد فان
تحقيره عييد لانهم الزموا هذا البدل قالوا اعياد ولم يقولوا

لعواد كما قالوا امواه الفصات بمنزلة همزة مايل بلى فقد يقولون ديم واما هذا
فعلوا ذلك كراهية الواو بعد الكسرة كما قالوا في الثور ثيرة فلو كسروا ديما
على افعال او افعل للجمع لا الواو ولا اعياد شاذ واذا حقرت الدي قلت
وانما ابدلت اليا مكان الواو كراهية الواو الساكنة بعدها ياء ولو كسرت الدي
على افعل وافعال اظهرت الواو ومثل ذلك ريان وطيان تقول ملويان ورواء
لان الواو قد تحركت وذهب ما كانوا استثقلوا كما ذهبت الكسرة في ميزان وهذا البدل
لا يلزم كما لا يلزم في ميزان الا ترى انهم حين كسروا الجمع قالوا رواء وطواء واذا
حقرت ريا قلت قوي لانه من القوي يستدل على ذلك بالمعنى والاخرى منه
البدل لم يرد الاول من نفس الحرف موقن وموسر وانما ابدلوا اليا كراهية
اليا الساكنة بعد الضمة كما كرهوا الواو الساكنة بعد الكسرة فاذا تحركت ذهب
ما استثقلوا وذلك ميقن وميسر وليس البدل هاهنا لازما كما لم يلزم ذلك في
ميزان الا ترى انك تقول مياسير ومن ذلك ايضا قضاء وعطاء وشقاء تقول
عطيء وقضيء وشقيء لان هذا البدل لا يلزم الا ترى انك تقول اعطية واشقية
واقضية وكذلك جميع المد واذا حقرت العلاء قلت علي لانك لو كسرت للجمع
رددت اليا واما الآءة واشاء فاليه واشيء لان الهمزة ليست ببدل ولو
كانت كذلك كان الوجه عليها ان تكون فيه الاية كما كان في عطاء وسقاء
وسماء وسحابة عليه دلت شواهد من الياء والواو في حال ولكن كذلك فهي عندهم
مهموزة لا يخرجها الا بامر واضح وكذلك عن العرب ويونس ومن قال منساة
قال منيسية لانها من نسأت لانهم يعنون العصا التي يزجر بها بدل من
الهمزة كما لا يلزمون الهمزة التي بدل من الياء والواو الا تراهم اذا كسروه
للجمع قالوا مناسي وكذلك البرية تهمزها فاما النبي فان العرب قد اختلفت فيه
فمن قال النبآء قال كان مسيلمة نبيء سوء وتقديرها نبيع وقال العباس بن

مرداس

يا خاتم النبآء انك مرسل ° بالحق كل هدى السبيل هداكا

فالقياس في هذا ما يلزم ومن قال انبيا فانه يقول نبي سوء

فالزم

فالزم عيينة قلبوا اعياد عيينة وذلك لانهم الزموا اليا واما النبوة فلو حقرتها
لهمزت وذلك قولك كان مسيلمة نبوته نبيئة سوء لانك تكسر النبوة على
القياس عندنا لان لحد الباب لا يلزمه البدل وليس من العرب احد الا وهو
يقول تنبا مسيلمة وانما هو من انبات واما السائلة العرب فيقول فيه
شوي وهي شاة شويهة والقول فيه ان تبتا من بنات اليا
والواوات التي يكون مثلها ولا ما هلكا كما كانت سواء وسية ليست
من لفظ شي كما كانت شلة من بنات اليا التي هي لامات وهو شاة
من بنات الواوات التي هي عينات والدليل على ذلك هذا شوي واياد كامرئ
وسوه والنسوة ليست من لفظ امراة ومثله رجل ونفر ومثل ذلك
ايضا قيراط ودينار تقول قريريط ودنينير لان اليا بدل من الراء والنون
ولم يلزم الا ترى انهم قالوا دنانير وقراريط وكذلك الديباج فمن قال
دنابيج والديماس فمن قال دماميس واما من قال ديابيج ودياميس
فهي عنده بمنزلة واو ملواح وما جرى مجراه وليست ببدل وجميعها ذكرنا
قول يونس والخليل وسالت يونس عن عيد فقال هو كما قال من يرار
وتحقيرها بالهمز كما انك لو كسرته حين رددت اليا فعلت احيليه مثله
الا لازم وهذا الباب كلا يلزم الهمزة في بنات اليا والواو اللواتي
لامات ولو سميت رجلا ذوائب لقلت ذويئب لان الواو بدل من الهمزة التي في ذوابة

هذا باب

تحقير ما كانت الالف بدلا من عينه ان كانت بدلا من واو ثم حقرت رددت
الواو وان كانت بدلا من ياء رددت اليا كما انك لو كسرته رددت
الواو ان كانت عينه واوا واليا ان كانت عينه يا وذلك قولك في
باب بويب كما قلت ابواب وناب نييب كما قلت انياب والنيب فان حقرت
نابا الانسان قلت نييب كما تقول انياب ولو حقرت رجلا اسمه سار او غار
قلت عيير وسيير لانها من اليا ولو حقرت السار والات تريد
السائر لقلت سويير لانها الف فاعل الزوائد وسالت الخليل عن خاف

والالف والتحقير فقال اومل يصلح ان يكون فاعلا ذهبت عينه وان يكون فوعلا
وعلى انها حالته لم يكن الا بالواو ولما جاز فيه فوعل لانه من فعلت كالاولا
وزعت تفرع واما ماز فانه فعل لانهم لم يقولوا ابل ونظايره في الكلام
كثير واحمله على اكثر الوجهين ولذا جاء اسم نحو الباب لا تدري امن
الياء هو ام من الواو فاحمله على الواو حتى يتبين لك انها من اليا لانها مبدلة
من الواو واكثر فاحمله على الاكثر حتى يتبين لك ومن العرب من يقول في
باب بويب فيجي بالواو لان هذه الالف من الواو والتذر وهو غلط
منهم واحسبهم سمعت العرب انه يقول امار الرجل وهو مليث بمعناه [illegible]
مال الرجل مال اذا كثر ماله وصوف الكبش اذا كثر صوفه وليس اقوى وهذه
الكبش وكبش صاف وقد صاف هذا باب

تحقير الاسما التي يثبت الابدال فيها وتلزمها وذلك اذا كانت ابدالا من الياءات
والواوات التي هي عينات فمن ذلك قيل وقائل وبايع تقول قويئل وبويع
فليست هذه بمنزلة التي هي لامات لو كانت منقلبات لما ابدلوا الاسم لا
يبدلون من ذلك اذا لم يكن منتهى الاسم وآخر الاثناء تقول سقاو
وغباوه وهذه الهمزة بمنزلة همزة تابر ونشباه في الاثنين الا انك اذا
كسرت هذا الاسم للجمع ثبت فيه الهمزة تقول قوائم وقوايل وبوايع
وكذلك تثبت في التحقير ومن ذلك ايضا ادور ونحوها لانك ابدلت من
واو فاما وليست منتهى الاسم ولو كسرتها للجمع ليست خلافا للبايع
وفضا واشباههما اذا كانت تخرج بالياءات وواو واتصف اذا لم يكن منتهى
الاسم فلما كانت هذه تبدل وليست منتهى الاسم كانت الهمزة فيها
اقوى وكذلك لو اسميت رجلا بذلك ابدلت الهمزة منها كما ابدلتها من ادور
وهو عينه من واو ادور لان اوايل لو كانت على افاعل الكان في التكسير
يلزمه الهمزة فانما منزلة لو كان افاعلا ومن فيه الهمزة اذا لم يكن منتهى
الاسم ولذلك النوكى والسوق واشباه ذلك لانها همزات لازمة لو
كسرت للجمع الاسما التي [illegible] كن بدلا من [illegible] ليست منتهى الاسم
فلما

ما لم يكن منتهى اخيرت مجرى الهمزة التي من نفس الحرف وكذلك فعائل
على فعائل قالوا هو هذه [illegible] تثبت [illegible] الاسم ولو كانت منفعلا لم
كسرته للجمع لبينته وجميع ما ذكرت لك قول الخليل ويونس ومن
ذلك ايضا اتخمه واتتز [illegible] لو كسرت الاسما للجمع
لكانت بمنزلة الهمزة التي تبدل من الواو في الفارقة لانها هي بدل
من واو وموقعه هو خالف اذا انما هو بدل من واو وذلك انما اراد من
الود وانما هو اسم فقال معد بن عدنان بن ادد والعرب تصرف ادد الا
تتكلمون به الا بالالف جعلوه بمنزلة ثقب ولم يجعلوه مثل عمر
والعرب تقول لهم بن ود وتقال ان جميعا فكذلك هذه الالفات
هو بدل من واو [illegible] فان هذه الالفات كهذه الهمزات
وهذه الهمزة لا تتغير في التحقير كما لا تتغير همزة [illegible]
حيث كانت في اول الكلمة ولم يكن منتهى الاسم وصارت بمنزلة همزة
من نفس الحرف نحو اجل وابد [illegible] مجرى ادور ومن
ذلك ايضا متلج ومتلم ومتزلان هذه التا ابدلت ها هنا كما ابدلت
حيث كانت اول الاسم وابدلت ها هنا من الواو كما ابدلت في ارقه
وادؤر الهمزة من الواو وليست بمنزلة واو موقن ولا يا ميزان
لانها انما تبعتا ما قبلها الا ترى انها يذهبان اذا لم يكن قبل
الياء كسرة ولا قبل الواو ضمة تقول ايقنت واوعد ولم تجد
هذه تتبع ما قبلها ولكنها بمنزلة الهمزة في ادؤر وفي ارقه الا ترى
انها تثبت في التصرف تقول اتهم وتتهم [illegible] واتلج والتلج وايلج
ولم [illegible] ابدالها انما دخلت في التقوى والتقية ولزمت
قالوا اتقى منه وقالوا التقاة [illegible] مجرى ما هو من نفس الحرف
وقالوا التكلة وتكلان [illegible] الفعل على التكلة
اقرب من الالف [illegible] يقولون [illegible] حتى [illegible]
[illegible] يا ميزان فلا يقومان [illegible] البدل

فيها ما قبلها وذلك قولك مقيم ومبين لا تحذف الياء لانك لا تحذف همزة
ادؤر وانما فعلوا ذلك كراهية الواو والضمة التي قبلها كما كرهوا الواو
والضمة وان شئت قلت مويقم ومبين كما تقول ادور ولا تهمز

هذا باب

تحقير ما كان فيه قلب لعلة ما كانت فيه وليس لا يرد الى الاصل ولكنه ذاك
لانه اسم بني على ذلك كما بني ما ذكرت على الياء وكاسم بني على انه يبدل
من الواو والهمزة وليس بشيء تبع ما قبله كيا موقن ومياقيل ولكنه اسم
بني على القلب في التحقير كما تثبت الهمزة في ادور اذا حقرت وقالوا
وانما قلبوا كراهية الواو والياء كما همزوا كراهية الواو والياء فمن ذلك
قول العجاج

لاث به الاشاء والعبري عندب * انما اراد لائث ولكنه
اخر الواو وقدم الياء وقال طريف بن تميم العنبري
فتعرفوني انني انا ذاكم * شاك سلاحي في الحوادث معلم
انما يريد الشائك وعليه ومثل ذلك ايضا انما هو ايق وانما جعلوا
الياء مكان الواو وقلبوا فاذا حقرت قلت لويث وشويك واينيق
وكذلك لو كسرت الجمع لقلت لوائث وشوائك كما قالوا اينق وكذلك
مطمئن انما هو من طامنت فقلبوا الهمزة ومثل ذلك القسي انما هو في
الاصل القوو وقوس فقلبوا كما قلبوا اينق ومثل ذلك القسي قولهم
اكره مسائيك انما جمعت المساءة ثم قلبت وكذلك تحقير الخطايا ومثله
قول الشاعر وهو كعب بن مالك

لقد لقيت قريظة ما ساءها * وحل بدارهم ذل ذليل
ومثل ذلك قد راءه يريد رآه قال الشاعر وهو كثير عزة
وكل خليل راءني فهو قائل * من اجلك هذا هامة اليوم او غد
وانما اراد ساءها وراءني ولكنه قلب وان شئت قلت انما ابدلت
همزتها الفا ولم تدل على البعد كما قال بعض العرب راءه في رآه حدثنا
بذلك

بذلك ابو الخطاب ومثل الالف التي ابدلت من الهمزة قول الشاعر
وهو حسان بن ثابت

سالت هذيل رسول الله فاحشة * ضلت هذيل بما جاءت ولم تصب

هذا باب

تحقير كل اسم كانت عينه واوا وكانت العين ثالثة او ثانية اما ما كانت
العين فيه ثانية فواوه لا تتغير في التحقير لانها متحركة فلا تبدل بالكسرة
ياء التصغير بعدها وذلك قولك لوزة لويزة وجوزة جويزة وقولة قويلة — في لوزة
واما ما كانت العين فيه ثالثة فهي عينه واوا فان الواو تبدل ياء
في التحقير وهو التحقير الوجه الجيد لان الياء الساكنة تبدل الواو التي تكون
بعدها ياء وذلك قولك سيد وسيد وقيام وقيوم وانما الاصل سيود
وسيود وقيوام وقيووم وذلك قولك في اسود اسيد وفي اعور
اعير وفي مرود مريد وفي احوى احي وفي مهوى مهي وفي ادوية
ادية ومروية واعلم ان من العرب من يظهر الواو في جميع ما
ذكرنا وهو ابعد الوجهين يدعها على حالها قبل ان يحقر واعلم ان
من قال اسيود فانه لا يقول في مقام ومقال مقيوم ومقيول لانها
لا تظهر كما ان هذه الواو لا تظهر في التحقير وكان العرب لما
اذ كان الوجه في التحقير كان الوجه فيها اذا كانت الوجه في التكسير اذا كانت
فاما هذه فان يغير ولو جاز ذلك لجاز في سيد سيود واشباهه
واعلم ان الذين قالوا اسيود فيها ثالثة وتكون زيادة فيقولون فيها ما جاز
في اسود وذلك قولهم جدول وجديول وقسور يقولون جديول وقسيور كما
قالوا اسيود واريوية وذلك لان هذه الواو كانت تبين في اسود حين
قالوا اساود وفي مرود مراويد كما قالوا جداول وكذلك عجاوز وقساور
قال الفرزدق

الى هادرات صعاب الرؤوس * قساور للقسور الاصيد
واعلم ان الواو اذا كانت لاما لم تثبت على حالها البتة في التحقير

على قول من قال اسيود وذلك قولك عدوة عديه وفي رحوى رحيا وفي
عشواء عشيا فهذه الواو لا تثبت كما لا تثبت في فعلاء ولو جاز هذا
لجاز في غزو غزيو فهذه اللاتي ها هنا منزلتها لو لم تكن وهذه الواو
التي هي في الاسم ضعيفة وتبدل في الكوفيين لكان [illegible] وبابه والواو
التي هي عين اقوى فلما كان الوجه والاقوى ان يبدل ياء لم نجد بدا
ان تثبت كما لم نجد مثالا مفعول واما واو عجوز وعمود فانها لا
تثبت ابدا وانما هي مدة بعد الضمة ولم تجي للكلمة بنا بعدها الا
ترى انها لا تثبت في الجمع اذا قلت عجائز فلما كان الوجه فيما ثبت في
الجمع ان تبدل في هذه المسئلة التي لا تثبت في الجمع لا يجوز فيها ان
تثبت واما معوية فانها يجوز فيها ما جاز في اسود لان الواو من
نفس الحرف واصلها التحرك وهي تثبت في الجمع الا ترى انك تقول معاوي
وعجوز ليست كذلك وليست كجدول ولا قسور الا ترى انك لو جئت
بالفعل عليها قلت جدولته وقسورته وهذا لا يكون في مثل عجوز

هذا باب

تحقير بنات الياء والواو اللاتي لاماتهن ياءات وواوات اعلم ان كل شي منها كان
على ثلثة احرف فان تحقيره يكون على مثال فعيل ويجري على وجوه العربية لان
كل ياء او واو كانت لاما وكان قبلها حرف ساكن جرى مجرى غير المعتل وكذلك
يا التصغير مدغمة لا تتحرك فانما هي موضع والاول منهما ساكن وذلك
قولك في قفا قفي وفي فتى فتي وفي جرو جري وفي ظبي ظبي واعلم
انه اذا كان بعد يا التصغير يا ان حذفت التي هي اخر الحروف
ويصير الحرف على مثال فعيل ويجري على وجوه العربية وذلك قولك في
عطاء عطي وفي قضاء قضي وفي سقاية سقية وفي اداوة اديه وفي
سوية ومعاوية عوية الا انك تقول سويوية وعويوية في قول من
قال اسيود وذلك لان هذه اللام اذا كانت بعد كسرة اعتلت
واستثقلت اذا كانت بعد كسرة في غير المعتل فلما كانت بعد كسرة في

يا فعيل

يا فعيل بكل البنا يا التصغير ازدادوا لها استثقالا فحذفوها وكذلك العرب
الا في قول من قال اسيود ولا تصرف لان الزيادة ثابتة في اوله ولا
تلتفت الى قلبه كما لا تلتفت الى قلة صحّ واما عيسى فكان يقول
احي ويصرف وهذا خطا لو جاز ذا لصرفنا اصم لانه اخف من احمر
ولصرفنا اروس اذا لم نهمز فقال ارس واما ابو عمرو فكان
يقول احي ولو جاز ذا لقلت في عطاء عطي لانها ياء كهذه الياء
وهي بعد ياء مكسورة ولقلت في سقاية سقيية وفي شاوي شويي
واما يونس فقوله هذا احي كما ترى وهو القياس والصواب
واعلم ان كل واو وياء ابدلت الالف مكانها ولم يكن الحرف الذي الالف
بعده واوا ولا ياء فانها متى جاءت تحذف الالف لان ما بعد يا
التصغير مكسور ابدا فاذا كسرت الذي بعده الالف لم يكن للالف ثبات
مع الكسرة وليست بالف ثابتة فتقلب ولا يكسر الذي قبلها
وذلك قولك في اعمى اعيم وفي ملهى مليه كما ترى وفي اعشى اعيش
كما ترى وفي مثنى مثين كما ترى الا انك تقول مثيني في قول من قال محيميد
واذا كانت الواو والياء خامسة وكان قبلها حرف لين فانها بمنزلتها اذا
كانت بعد ياء التصغير تليها فيما كانت ياء التصغير تليها فيما كان على
مثال فعيل لانها تصير بعد الياء الساكنة وذلك قولك في معزى
معيزي وفي مرمى مريمي وفي سقاء سقيقي فاذا حقرت مطايا
اسم رجل قلت مطي والمحذوف الالف التي بعد الطا كما فعلت ذلك بقبايل
كانك حقرت مطايا ومن حذف الهمزة في قبايل فانه ينبغي له ان يحذف
الياء التي بعد الالف فيصير كانه حقر مطا وفي كلا القولين يكون على مثال
فعيل لانك حقرت مطا كان على مثال فعيل ولو حقرت مطيا كان
كذلك وكذلك الاحتظايا اسم رجل الا انك تجهد لتحقير الاسم لانه بدل منه تحذفه
يقول حطيطي فتحذف فيه ترد الهمزة كما ردت ذلك بالالف فيما
سبيل الحاء يقول مطيي لان يا فعيل لا يجيء بعدها التصغير وانما يجي

بعد الالف همزة بعد اذا كسرته للجمع فاذا لم يهمز بعد تلك الالف في الجمع لم يهمز بعد
ياء التصغير اجدر ان لا يهمز وانما انبعث بالتصغير الياء وهي بمنزلة الالف
قبل ان تكون بعد الالف ومع ذا انك لو قلت فعايل من المطايا لقلت مطائي
ولو كسرته لقلت مطايا فهذا ابدال ايضا لازم ويحقر فعايل وفعايل
من بنات الياء والواو ومن غيرهما سواء وهذا قول يونس لانهم
كانهم مدوا فعائل والدليل على ذلك انك لا تجد فعايل الا مهموزة فهمزة
مفاعل بمنزلتها وفعايل وياء مطايا بمنزلتها لو كانت في فعايل وليست
همزة من نفس الحرف فيفعل بها ما يفعل بما هو من نفس الحرف الا
هي همزة مبدلة من واو او ياء او الف من شيء لم يهمز ابدا الا بعد الف
كما يفعل ذلك بواو قائل فلما صارت بعدها فلم تهمز صارت هي انما الا تهمز
بمنزلتها قبل ان تكون بعدها ولم تكن الهمزة بدلا من شيء من نفس
الحرف فلم تهمز في التحقير هذا مع لزوم البدل تقوى وهو قول يونس
والخليل لو انك حقرت رجلا اسمه شهاوى قلت شهيوي كانك
حقرت شهوي كما انك حين حقرت صحارى قلت صحيري ومن قال محير
قال شهي ايضا لانه حقر فهو في كلا القولين يكون على
مثال فعيل واذا حقرت عدوي اسم رجل او صفة قلت عديي ولا بد منه
ومن قال عديوي فقد اخطا وذكر المعنى انه لا يريد ان يضيف الى عدي
محقرا انما يريد ان يحقر المضاف اليه فلا بد منه ذا ولا يجوز عديوي في
قول اسيودان يا ان الاضافة بمنزلة الهاء وعدوة قد صارت الواو في
عدوي اخرة كما انها في عدوة اخرة فلما لم يجز عديوة لذلك لم يجز عديوي
واذا حقرت اموي قلت اميي كما قلت في عدوي لان اموي ليس بناؤه
بناء المحقر انما بناؤه بناء هذا فاذا اردت ان تحقر الاموي لم يكن
من ياء التصغير بد كما انك لو حقرت الثقفي لقلت الثقيفي فانما
اموي بمنزلة ثقفي اخرج من بناء التحقير الى بناء غير التحقير كما اخرج ثقفي
الى فعلي ولو قلت ذا الفعل اذا حقرت رجلا يضاف الى سليم سليمي لم يكن

التحقير

التحقير بلا ثاء التحقير واذا حقرت ملهوي قلت مليهي نصيب بالكسرة الهاء كما
اذا حقرت حبلوي لانك كسرت اللام فصارت بمنزلة نصير كانك حقرت
الفعل الا انك حقرت وهي بمنزلة واو ملهوي ويغيرت عن حالها ملامها الف الثانية
فيها ملت حبالى فصارت بمنزلة باهمار فاذا قلت حبيلوي صارت بمنزلة الف معزى
تالقا ... كانك حقرت ملهوي لانك لم تزد ان تحقر حبلى ثم تضيف اليه

هذا باب

تحقير كل اسم كان من شيئين ضم احدهما الى الآخر فجعلا بمنزلة اسم واحد زعم
الخليل ان التحقير انما يكون في الصدر لان الصدر عندهم بمنزلة المضاف والآخر
بمنزلة المضاف اليه اذا كانا شيئين وذلك قولك في حضرموت حضيرموت وفي بعلبك
بعيلبك وفي خمسة عشر خميسة عشر وكذلك جميع ما اشبه هذا كانك
حقرت عمرو في طلحة زيد واما اثنا عشر فتقول ثنيا عشر فعشر
بمنزلة نون اثنين وكانك حقرت اثنين لانه تحذف الالف لاجتماع الالف والياء
صارت عشر في اثنا عشر بمنزلة النون كما صارت موت في حضرموت بمنزلة ريس
عشر ليس

هذا باب

الترخيم في التصغير اعلم ان كل شيء زيد في بنات الثلاثة فهو يجوز لك ان تحذفه
في الترخيم حتى تصير الكلمة على ثلاثة احرف لانها زائدة فيها وتكون
على مثال فعيل وذلك قولك في حارث حريث وفي اسود سويد وفي
غلاب غليب وزعم الخليل انه يجوز ايضا في ضفند ضفيد وفي
مغفد مغيد وفي مقعنسس قعيس ولذلك كل شيء كان اصله
الثلاثة وبنات الاربعة والترخيم بمنزلة بنات الثلاثة تحذف الزوائد
حتى يصير الحرف على اربعة لا زيادة فيه ويكون على مثال فعيعل لان ما
من بنات الاربعة سبيله ان يكون على مثال فعيعل لانه ليس فيه زيادة وزعم انه

هذا باب

سمع في ابراهيم واسماعيل بريه وسميع
ما جرى في الكلام مصغرا وترك تكبيره لانه عندهم مستصغر فاستغني
بتصغيره عن تكبيره وذلك قولهم جميل وكعيت وهو البلبل وقالوا

لعثمان وعلاء فجاوا به على التكسير ولو جاوا به وهم يريدون جمعوا
المصغر لقالوا اجيمالات فليس شي يراد به التصغير الا وفيه يا التصغير
وسالت الخليل عن كميت فقال هو بمنزلة جميل وانما هي حمرة يخالطها
سواد ولم تخلص فانما حقروها لانها بين السواد والحمرة ولم تخلص
ان يقال له اسود ولا احمر وهو منهما قريب وانما هو كقولك هو دوين
ذاك واما سكيت فهو ترخيم سكيت والسكيت الذي يجي اخر الحلبة

هذا باب

ما يحقر لدنوه من الشي وليس مثله وذلك قولك هو اصيغر منك وانما اردت
ان تقلل الذي بينهما ومن ذلك قولك هو دوين ذاك وهو فويق ذاك ومن
ذلك ان تقول اسيد اي قد قارب السواد واما قول العرب هو مثيل هذا
واميثال هذا فانما ارادوا ان يخبروا ان المشبه حقير وسالت الخليل
عن قول العرب ما اميلحه فقال لم يكن ينبغي ان يكون في القياس لان الفعل
لا يحقر وانما تحقر الاسما لانها توصف بما يعظم ويهون والافعال لا توصف
فكرهوا ان تكون الافعال كالاسما لمخالفتها اياها في اشيا كثيرة ولكنهم
حقروا هذا اللفظ وانما يعنون الذي تصفه بالملح كانك قلت مليح شبهوه بالشي
الذي تلفظ به وانت تعني شيا اخر نحو قولك يطوهم الطريق وصيد عليه يومان
ونحو هذا كثير في الكلام وليس شي من الفعل ولا شي مما سمي به الفعل يحقر الا
هذا وحده وما اشبهه من قولك ما افعله واعلم ان علامات الاضمار لا تحقر
من قبل انها لا تقوى قوة المظهرة ولا تمكن تمكنها فصارت بمنزلة لو ولا واشباهها
مصدرها لا تحقر لانها ليست اسماء وانما هي بمنزلة الافعال التي لا تحقر فمن علامات
الاضمار هو وانا ونحن ولا تحقر نحن لحقت الكاف التي في رايتك واياك وما
به واشباه هذا ولا تحقر اين ولا متى ولا كيف ولا حيث ونحوهن من الحروف
ان اين ومتى وحيث ليس فيها ما في فوق ودون وتحت حين قلت دوين ذاك
وفويق ذاك وتحيت ذاك وليست اسماء متمكنة فيدخلها الالف واللام
ويوصف ولانها من مواضع لا تجاوز ربما فصرن بمنزلة علامات الاضمار وكذلك من

وما وايهم

وما وايهم لانها هي بمنزلة اين لا تمكن تمكن الاسما التامة نحو زيد ورجل
وهي حروف استفهام كما ان اين حرف استفهام فصارت بمنزلة هل في انهن
لا يحقرن ولا يحقر غير لانها ليست
متى يكون غير
الحقير عندك يكون محقرا مثله كما يكون كل شي مثل الحقير حقيرا وانما معنى مررت
برجل غيرك معنى مررت برجل سواك وسواك لا يحقر لانه ليس متمكنا وانما
هو كقولك مررت برجل ليس بك فكما قبح تحقير ليس قبح تحقير سوى وغير
ايضا ليس باسم متمكن الا ترى انها لا تكون الا نكرة ولا تجمع ولا تدخلها
الالف واللام وكذلك حسبك لا يحقر لانه غير متمكن وانما هو كقولك كفاك فكما
لا تحقر كفاك كذلك لا يحقر هذا واعلم ان اليوم والشهر والسنة والساعة
والليلة يحقرن واما امس وغد فلا يحقران لانهما ليسا اسمين لليومين
بمنزلة زيد وانما هما لليوم الذي قبل يومك واليوم الذي بعد يومك ولم
يتمكنا كزيد واليوم والساعة والشهر واشباههن الا ترى انك تقول
هذا اليوم وهذه الليلة فيكون لما انت فيه ولما لم ياتك ولما مضى وتقول
هذا زيد وذاك زيد فهو اسم ما يكون معك وما يتراخى عنك وامس وغد لم
يتمكنا تمكن هذه الاشيا فكرهوا ان يحقروهما كما كرهوا ان يحقروا اين واستغنوا
عن تحقيرهما بالذي هو اشد تمكنا وهو اليوم والليلة والساعة ولا يحقر
شهور السنة ولا ايام الجمعة الا الجمعة وحدها فيمن قال اليوم الجمعة
ومن قال اليوم الجمعة لم يصغر وكذلك الاضحى والفطر واشباههما وقال
ابو عمرو ولا ارى باسا بتحقير شهور السنة وايام الجمعة كلها وكذلك
الاضحى والفطر واشباههما ويوم الجمعة فيمن رفع واما الغد فليس
بينهم خلاف وكذلك يوم الاضحى وكذلك اول من امس والثلثا
والاربعا والبارحة كما ذكرنا واشباههن ولا يحقر اسما شهور السنة
فعلامات ما ذكرنا من الدهر لا يحقر انما يحقر الاسم غير العلم الذي يلزم
كل شي كان مثله ما يحقر وهو بمنزلة اسم الشي الذي يلزم كل شي كان
من امته نحو رجل وامراة واشباههما واعلم انك لا تحقر الاسم اذا كان

بمنزلة الفعل الا ترى انه قبيح هو ضويرب زيد وهو ضويرب زيدا واذا
اردت بضارب زيد التنوين وان كان ضارب زيد لما مضى فتصغيره جيد
ولا تحقر عند كما تحقر قبل وبعد ونحوهما لانك اذا قلت عند فقد قللت
ما بينهما وليس يراد من التقليل اقل من ذا فصار ذا كقولك قبيل ذاك
اذا اردت ان تقلل ما بينهما وكذلك مع وعند صارتا وان لا تحقر الكن

هذا باب

تحقير كل اسم كان ثانيه ياء تثبت في التحقير وذلك نحو بيت وشيخ وسيد
فاحسنه ان تقول شييخ وسييد فتضم لان التحقير يضم اوائل الاسماء
فهو لازم كما ان الياء لازمة له ومن العرب من يقول شييخ وبييت وسييد
كراهية الياء بعد الضمة

هذا باب

تحقير المؤنث اعلم ان كل مؤنث كان على ثلاثة احرف فتحقيره بالهاء وذلك
قولك في قدم قديمة وفي يد يدية وزعم الخليل انهم انما ادخلوا الهاء ليفرقوا
بين المؤنث والمذكر قلت فما بال عناق قال استثقلوا الهاء حين كثر
العدد فصارت القاف بمنزلة الهاء فيما ذكرت عقيرب والعدد والزنة
فاستثقلوا الهاء وكذلك جميع ما كان على اربعة احرف فصاعدا قلت فما بال
سماء قال من قبل انها تحذف في التحقير فيصير تحقيرها كتحقير ما كان
على ثلاثة احرف فلما خففت صارت بمنزلة دلو كانك حقرت شيئا على ثلاثة احرف فان
حقرت امراة اسمها شفق قلت شفيق ولم تدخل الهاء لان الاسم قد تم
وسألته عن الذين قالوا في حبارى حبيرة فقال لما كانت فيه علامة
التانيث ثابتة ارادوا ان لا يفارقه ذلك في التحقير وصاروا كانهم
حقروا حبارة واما الذين قالوا الهاء في الواحدة فيها الياء والبقية على
اربعة احرف فكانهم حقروا حبارا ومثال في حبارى حبيرة قال ولعقرى
لعقيرة وفي جميع ما كانت فيه الالف خامسة اذا كانت الف تانيث
وسالته عن تحقير نصف فقال تحقيرها نصيف وذلك لانه مذكر وصف به
مؤنث الا ترى انك تقول هذا رجل نصف ومثل ذلك انك تقول هذه امراة
رضع

على فاذا حقرت الرند قلت الهاء لانها صفة لمذكر وشاركت الذكر في صفته
لم يغلب عليه الانثى انك لو حقرت الصفا مرة لم يقل صفيرة وتصديق
ذلك فيما زعم الخليل قول العرب في الخلق خليق وانما عنوا المؤنث لانه مذكر
يوصف بالمذكر وشاركه فيه المؤنث وزعم ان القوس كذلك وسالته عن
الناب من الابل فقال انما قالوا نييب لانهم جعلوا الناب المذكر اسما لها
حين طال نابها على نحو قولك للرجل انما انت بطن ومثله انت عينهم
فصار اسما غالبا وزعم ان الحرب كذلك المنزلة كانه مصدر مذكر كالعدل والعدل
مذكر وقد قالوا يقال جاءت العدل المسلمة وكان الحرب صفة ولكنها احريت
مجرى الاسم كما اجري الابطح والابرق والاجدل فاذا حقرت الحائض قلت
كالقائم لانه انما وقع صفة للشيء والشيء مذكر وقد بيناه فيما قبل قلت
فما بال المراة اذا سميتها بحجر قلت حجيرة قال لان حجرا قد صار اسما لها
علما وصار خاصا وليس بصفة ولا اسما شاركت فيه مذكرا على معنى واحد
ولم ترد ان تحقر الحجر كما انك اردت ان تحقر المذكر حين قلت عديل وقريبس
ولانه هذا كقولك للمراة ما انت الا رجيل وللرجل ما انت الا مرية فانما
حقرت الرجل والمراة ولو سميت امراة بفرس لقلت فريسة كما
قلت حجيرة واذا حقرت ... فانما
تحقر ذلك الشيء والمعنى بدلا على ذلك واذا سميت رجلا
بغير هاء وتدع الهاء هنا كما ادخلتها
وجعل اسم هذه امراة ويونس يدخل الهاء ويقول ... سمعوا اسمي بعد

هذا باب

ما يحقر على غير بناء مكبره الذي يستعمل في الكلام فمن ذلك قول العرب في
مغرب الشمس مغيربان الشمس وفي العشي اتيتك عشيانا وسمعنا من العرب
من يقول في عشية عشيشية كانه حقر عشاة وعشيانا وعشياء
وسالت الخليل عن قول العرب اتيتك اصيلالا فقال انما هو اصيلان ابدلوا اللام
منها وتصديق ذلك قول العرب اتيتك عشيانات ومغيربانات فقال

فجعلوا ذلك الحين اجزاء لانه حين كلما تصوب فيه الشمس ذهب منه جزء
فقالوا عشيانات كانهم سموا كل جزء منه عشية ومثل ذلك قولهم المفارق
في مفرق جعلوا المفرق مواضع ثم قالوا المفارق كانهم سموا كل موضع
مفرقا قال الشاعر وهو جرير

قال العواذل ما لجهلك بعدما ... شاب المفارق واكتسين قتيرا

ومن ذلك قولهم للبعير ذو عثانين كانهم جعلوا كل جزء منه عثنونا ونحو
ذلك كثير واما غدوة فتصغيرها على القياس غدية وكذلك سحر تقول اذا اردت سحرا
وكذلك الضحى تقول اتانا ضحيا وقال الشاعر وهو النابغة الجعدي

كان الغبار الذي غادرت ... ضحيا دواخن من تنضب

واعلم انك لا تحقر هذه الاشياء الحين ولكنك تريد ان تقرب حينا من
حين وتقلل ما بينهما كما انك اذا قلت دوين ذاك وفويق ذاك فانما تقرب
الشيء من الشيء وتقلل الذي بينهما وليس المكان بالذي يحقر ومثل ذلك قبيل
وبعيد فلما كانت لعيانا وكانت الالف لا تحقر لم يكن على هذا الحد مكن
عنها وقد بينا ذلك فيما يحقره مخالفا للتحقير المبهم فهذا امر كثير في
الكلام وصغير ذا اذا سمي به الرجل حقر على القياس وما يحقر على غير ما يحقر
المستعمل في الكلام انسان تقول انيسيان وفي بنون ابينون كانهم حقروا
انسيان وكانهم حقروا افعل نحو اصبع وفعلوا هذا بهذه الاشياء لكثرة
استعمالهم اياها في كلامهم وهم مما يغيرون الاكثر في كلامهم عن نظائره
وكل يجمع الشيء على غير بنائه المستعمل ومثل ذلك ليلة تقول لييلة كما
قالوا ليالي وقولهم في رجل رجيل نحو هذا وجميع هذا ايضا اذا سميت
به رجلا او امراة صرفته الى القياس كما فعلت ذلك بالاشياء ومن ذلك
قولهم في صبية اصيبية وفي غلمة اغيلمة كانهم حقروا اغلمة واصبية
وذلك ان افعلة يجمع به فعال وفعيل حقروا ما جاء به على بناء
قد يكون لفعال وفعيل فاذا سميت به امراة او رجلا حقرته على القياس
ومن العرب من يجري على القياس فيقول صبية وغليمة وقال

الراجز

الراجز رؤبة

مسنة على التنحات سمكا ... ما ان عدا اصغرهم ان زكا

هذا باب

تحقير الاسماء المبهمة اعلم ان التحقير يضم اوائل الاسماء الا هذه الاسماء فانه
يترك اوائلها على حالها قبل ان تحقر وذلك لان لها نحوا في الكلام ليس
لغيرها وقد بينا ذلك فارادوا ان يكون تحقيرها على غير تحقير ما سواها وذلك
قولك في هذا هذيا وفي ذاك ذياك وفي الاولى اليا لما تحقر هذه الالفات
واولئك اليك او اليائك على غير حال واما غيرها من ارض اولاء اولياء على
ذلك قال يا ياء التصغير بابه وذا حيث حقرت قالوا في الاصل
بالثلاثة ولكنهم حذفوا الياء حين اجتمعت الياءات والثاء حذفوها احيانا
واما تيا فانما هي تحقير تا وقد يستعمل ذلك في الكلام قال الشاعر

وخبرتماني انما الموت في القرى ... فكيف وهاتا هضبة وقليب

وقال عبيد بن حصان

وليس لعيشنا هذا مهاه ... وليست دارنا هاتا بدار

ولو حقرت هؤلاء الموسوث على ذي فيقلب الالف واما من مد الاولاء
فيقول اليا والحقوا هذه الالف لان لا يكون بمنزلة غير المبهم من
الاسماء كما فعلوا ذلك في اخر ذا وذلك والاكرا لا يكون هاهنا الا ولا كما
ان ذاك هو ذا الا انك زدت الكاف للمخاطب ومثل ذلك الذي والتي ~~اذا~~
~~حقرت حذفت هذه الالفات~~ كما تقول اللذيا واللتيا قال العجاج
بعد اللتيا واللتيا والتي ... واذا ثنيت حذفت هذه الالفات كما
حذفت الف ذا وتا والذي تكثيرها في الكلام وكذا اللذيا اذا قلت اللذيون
والتي اذا قلت اللتيات والتثنية ومثل ذلك اللذيان واللتيان وذيان
ولا يحقر من ولا اي اذا صارا بمنزلة الذي لانهما من حروف الاستفهام
والذي بمنزلة ذا لانها ليست من حروف الاستفهام فمن ثم لم يلزمه تحقر
كلزوم الذي لانه انما تريد بها معنى الذي وقد تستغني عنه بتحقير الذي

مع ذا الذي ذكرت لك والا لم تحقر استغنوا بالجمع الاول اذا حقر عنده وهو
قولهم اللتيات فلما استغنوا عنه صار مسقطا منه الا انها لما لم تكن
ما للهاء والتصغير حال غيرهما منها لانها غير المبهمة ولم تكن حال الالف واتيا
قد بينا ما لها حال غير المبهمة صارت تستغني ببعضها عن بعض كما استغنوا
بقولهم اتانا مسيانا وعشيانا عن تحقير القصر في قولهم اتاني قصرا وهو العشي

هذا باب

تحقير ما كسر عليه الواحد للجمع وسابين لك تحقير ذلك ان شاء الله اعلم ان
كل بناء كان لادنى العدد فانك تحقر ذلك البناء لا تجاوزه الى غيره فلا الكم من
قبل انك انما تريد تقليل الجمع ولا يكون ذلك البناء [illegible] العدد فلما
كان ذلك لم يجاوز به وتعلم ان كل ادنى العدد انه هو محقره وهو ادنى
العدد وربما شركه فيه الاكثر كما ان الاكثر ربما شرك الاكثر فابنية ادنى
العدد افعل نحو اكلب واكعب وافعال نحو اجمال واعدال وافعلة
نحو اجربة وانصبة واغربة وفعلة نحو غلمة وصبية وفتية ولغوة وولدة
فتلك اربعة ابنية فلما كان هذا [illegible] العمل الاكثر وان شركه الاقل
الاكثريات ما خلا هذا انما تحقر على واحده فلو كان شيء مما خلا هذه [illegible] الاكثر
تحقر على بنائه لحقرت الابنية الاربعة التي هي لادنى العدد وذلك قولك
في اكلب اكيلب وفي اجمال اجيمال وفي اجربة اجيربة وفي غلمة غليمة وولدة
وليدة وكذلك سمعناها من العرب فكل شيء خالف هذه الابنية في الجمع
فهو لاكثر العدد وان عني به الاقل فهو داخل على بناء الاكثر وفيما ليس
له تكسير غير الاكثر على بنائه [illegible] وسالت الخليل عن تحقير الدور
فقال اردّه الى بناء اقل العدد لاني انما اريد تقليل العدد فاذا اردت ان
اقلله واحقره صيرته الى البناء الاقل وذلك قولك اديّر فان لم تفعل حقرت
على الواحد والحقت تاء الجمع وذلك انك ترده الى الاسم الذي هو لاقل العدد
الا ترى انك تقول لثلاثة [illegible] ونظرات وركوات [illegible] فانما
[illegible] المذكر وافعال ونحوها وكذلك ما جمع بالياء والنون والواو والنون

وان شركه

وان شركه الاكثر كما يشرك الاكثر الاقل فيما ذكرنا قبل هذا ولو احقرت
الالف والارجل وصفين فتجاوزت العشرة قلت أليف وأريجل لانه بناء
لادنى العدد وان كان قد يشرك فيه الاكثر الاقل وكذلك لو قلت [illegible]
ولو حقرت الجفنات وقد جاوز العشرة لقلت جفينات لا تجاوز لانها بناء الاقل
العدد واذا حقرت المرابد والمطافير والقناديل والخنادق قلت مريبدات
ومطيفيرات وقنيديلات وخنيدقات لان هذه البناء للاكثر وان كان
يشركه الادنى فاذا حقرت صيرت ذلك الى شيء هو والاصل للاقل الا ترى
للواو دراهم دريهمات واذا حقرت الفتيان قلت فتية فان لم تقل
ذلك قلت فتيون فالواو والنون بمنزلة التاء في المؤنث واذا حقرت
الشسوع قلت [illegible] ولا تقول شسيع لان
هذا البناء لاكثر العدد ولا صار وانما الا قله سار عليه كما ان الاكثر دخل
على الاقل واذا حقرت الفقراء قلت فقيرون على واحده وكذلك [illegible] ان
ترده الى الاقل قال رجل من الانصار جاهلي

إن سرينا فلما [illegible] يدعن المعير بين دود صياح

واذا [illegible] وسكران [illegible] وما كان من هذا النحو مما
تكسر له الواحد ولما صارت الياء والواو والنون لتثليث اقل الى
العدد الى عشرة وهو الواحد كما صارت الالف والتاء لعشرة ومساه
اقل [illegible] الا ترى انك [illegible] التاء [illegible] سواء وكذلك الاثنين
والثلاثة الذين هم على حد التثنية وتصغيرهم سواء فهذا تقريب ان الواو
والياء والنون للادنى لانه وافق المثنى واذا اردت ان تجمع الكليبة لم
تقل الا كليبات لانك اذا كسرت المحقر وانت تريد جمعه [illegible]
المحقر فاعرف هذه الاشياء واعلم انهم [illegible] بعضها على بعض للتوسع اذا كان
الاكثر جمعا

هذا باب

ما كسر على غير واحده المستعمل في الكلام فاذا اردت ان تحقره حقرته على واحده
المستعمل في الكلام الذي هو من لفظه وذلك قولك [illegible]

السما سميعون وفي الشعرا شويعرون واذا جا الجميع ليس له واحد مستعمل
في الكلام من لفظه يكون تكسيره عليه قياسا ولا غير ذلك فتحقيره على
واحده وهو بناوه اذا جمع في القياس وذلك نحو عباديد فاذا حقرتها قلت
عبيديدون لان عباديد انما هو جمع فعلول او فعليل او فعلال فاذا قلت
عبيديدات فانما كان واحدها فهذا تحقيره وزعم يونس ان من العرب
من يقول في سراويل سريويلات وذلك لانهم اذا ارادوا بها الجمع
فليس له واحد في الكلام كسرت عليه ولا غير ذلك واذا اردت تحقيره
الجلوس والقعود قلت هم قعيدون وهم جليسون وانما جلوس ها هنا
حين اردت الجمع بمنزلة ظروف وبمنزلة الشهود والبكي وانما واحد
الشهود الشاهد وواحد البكي الباكي هذان المستعملان في الكلام ولم يكسر الشهود
والبكي عليهما وكذلك الجلوس

هذا باب

تحقير ما لم يكسر عليه واحد للجميع ولكنه شي واحد يقع على الجميع فتحقيره
كتحقير الاسم الذي يقع على الواحد لانه بمنزلته الا ترى انه يعني به
الجمع وذلك قولك في قوم قويم وفي رجل رجيل وكذلك النفر والرهط
والنسوة وان عنيت بهن ادنى العدد وكذلك الرجلة والصبية بمنزلة
النسوة وان كانت الرجلة لادنى العدد لانها ليسا مما يكسر عليه الواحد
وان جمع شي من هذا على بنا من ابنية ادنى العدد حقرت ذلك البنا كما تحقر
ذا كان بنا لما يقع على الواحد وذلك نحو اقوام وانفار تقول اقيوام
وانيفار واذا حقرت الارهاط قلت رهيط رهيطون كما قلت في الشعرا
شويعرون واذا حقرت الخبات قلت خبيبات كما كنت قايلا ذلك
لو حقرت الحلق والحلقات جمع الحلقة بمنزلة التمار فهذه له هذه الا
منزلة واحدة وقال

قد شربت الا دهيدهينا ... قليصات وابيكرينا

هاشية الابل فكانه حقر دهاه فرده الى الواحد وهو دهداه وادخل
اليا والنون كما يدخلها في ارضين وسنين وذلك حين اضطر في الكلام الى
ان يدخل

ان يدخلها في الصغير واما ابيكرينا فانه جمع الابكر كما يجمع الجزر والطرق
تقول الجزرات والطرقات ولكنه ادخل اليا والنون كما ادخلها في الدهيدهين
واذا حقرت السنين لم تقل الا سنيات لانك قد رددت ما ذهب فصار
على بنا لا يجمع بالواو والنون وصار الاسم بمنزلة صحيفة وقصيعة
وكذلك الارضون تقول اريضات ليس الا لانها بمنزلة بدرة واذا
حقرت ارضين اسم امراة قلت اريضون وكذلك السنون ولا
تغير الا لانك لم تحقر بنا اكثرت له لانه ولست تردها الى الواحد كانك
تريد بتحقير الجمع فانما تعنيها ونظيره الاعشار لانه لا يجاوز ذلك في رجل
سميته بيات تقول حريسار كما تقول في خراسان خريسان ولا تقول
له كما تقول حين تحقر الحريمس واذا حقرت سنين اسم امراة في
لغة من قال هذه سنين كما ترى قلت سنين على قوله في جمع بضع
ومن قال سنون قال سنيون فرددت ما ذهب وهو اللام وانما هذه
اليا والنون اذا وقعتا في الاسم بمنزلة يا الاضافة وتا التانيث التي في
بنات الاربعة لا تعتد بها كما لم تعتد في شتى واذا حقرت افعال اسم
رجل قلت افيعال كما تحقرها قبل ان يكون اسما لان تحقير افعال التحقير
الثلاثة ففرق بينها وبين افعال لانه لا يكون الا واحدا ولا يكون
افعال الا جمعا ولا يغير عما تحقيره قبل ان يكون اسما كما لا يغير سرحان
عن تحقيره اذا سميت به ولا تسبيك قليلا ونحوها اذا سميت بها
رجلا لم تحقرها لان ذا ليس بقياس وتحقير افعال مطرد على
افعال وليست افعال وان قلت فيها افاعيل كانعام واناعيم بمجرى
مجرى سرحان وسريحين لانه لو كان كذلك لقلت جمال جميمال لانك تقول
جمايل فانما هي جمع للتفريق بين الجمع والواحد

هذا باب

حروف الاضافة الى المحلوف به وسقوطها والمقسم به ادوات
وحروف الجر فاكثرها الواو ثم البا يدخلان على كل محلوف به ثم التا
ولا تدخل الا في واحد وذلك قولك والله لافعلن وتالله لاكيدن

اصنامكم وقال الخليل انما تجي بهذه الحروف لانك تضيف حلفك الى المحلوف به
كما تضيف مررت به بالبا الا ان الفعل يجي مضمرا في هذا الباب والحلف توكيد
وقد تقول تالله وفيها معنى التعجب وبعض العرب يقول في هذا المعنى لله
فيجي باللام ولا تجي الا ان يكون فيه معنى التعجب قال امية بن ابي عايذ

لله يبقى على الايام ذو حيد ... بمشمخر به الظيان والاس

واعلم انك اذا حذفت من المحلوف به حرف الجر نصبته كما تنصب حقا
اذا قلت انك ذاهب حقا فالمحلوف به مؤكد به الحديث كما يؤكد به الحق
ويجر بحروف الاضافة كما يجر حق واذا قلت انك ذاهب بحق وذلك
قولك والله لافعلن وقال ذو الرمة

الا رب من قلبي له الله ناصح ... ومن قلبه لي في الظبا السوانح

وقال الاخر

اذا ما الخبز تادمه بلحم ... فذاك امانة الله الثريد

فاما تالله فلا تحذف منه التا اذا اردت معنى التعجب ولله مثلها اذا تعجبت
ليس الا ومن العرب من يقول الله لافعلن وذلك انه اراد حرف الجر واياه
نوى فجاز حيث كثر في كلامهم وحذفوه تخفيفا وهم ينوونه كما حذف رب في
قول المتنخل

وجداء ما يرجى بها ذو قرابة ... لعطف وما يخشى السماة ربيبها

انما يريد رب جداء وحذفوا الواو كما حذفوا اللامين من قولهم لاه ابوك
حذفوا لام الاضافة واللام الاخرى ليخففوا الحرف على اللسان وذلك ينوون
وقال بعضهم لهي ابوك فقلب العين وجعل اللام ساكنة اذ صارت مكان
العين كما كانت العين ساكنة وتركوا اخر الاسم مفتوحا كما تركوا اخر اين
مفتوحا وانما فعلوا ذلك به حيث غيروه لكثرته في كلامهم فغيروا
اعرابه كما غيروه واعلم ان من العرب من يقول من ربي لافعلن ذلك ومن ربي
انك لاشر يجعلها في هذا الموضع بمنزلة الواو والبا في قوله والله
لا افعل ولا يدخلونها في غير ربي كما لا يدخلون التا في غير الله ولكن الواو

لازمة

لازمة لكل اسم يقسم به والبا وقد يقول بعض العرب الله لافعلن كما يقول
بالله لافعلن ولا يدخل الهاء وحذف الالف ها هنا كما لا تدخل الفتحة في لاه لانهم
يحذفون حين يقولون لاه غدوة الى العشي

هذا باب

ما يكون ما قبل المحلوف به عوضا من اللفظ بالواو وذلك قولك اي ها الله ذا
تثبت الالف لان الذي بعدها مدغم ومن العرب من يقول اي هلله ذا
يحذف الالف التي بعد الها ولا يكون في المقسم ها هنا الا الجر لان قولهم ها
صار عوضا من اللفظ بالواو فحذفت تخفيفا على اللسان الا ترى ان الواو
لا تظهر ها هنا كما تظهر في قولك والله فتركهم الواو ها هنا البتة يدلك انها
ذهبت منه تخفيفا على اللسان وعوضت منها ها ولو كانت تذهب
من هنا تخفيفا على اللسان وغيره كما تذهب من قولهم الله لافعلن
اذا لادخلت الواو واما قولهم ذا فزعم الخليل انه المحلوف عليه
كالاسم وقدم ها كما قدم قوم ها هو ذا وها انا ذا الخليل هذا وقال

زهير

تعلمن ها لعمر الله ذا قسما

ومثل ذلك قولهم الله لتفعلن صارت الالف ها هنا
بمنزلة ها الا ترى انك لا تقول والله كما لا تقول ها والله فصارت الالف
ها هنا بمنزلته وهما يتعاقبان الواو ولا يثبتان جميعا وقد تعاقب
الف اللام حرف القسم كما عاقبته الف الاستفهام وها فيظهر
في ذلك الموضع الذي يسقط في جميع ما هو مثله للمعاقبة وذلك
قولك افالله لتفعلن الا ترى انك ان قلت افوالله لم يثبت وتقول
نعم الله لافعلن واي الله لافعلن لانهما ليسا بدلا الا ترى
انك تقول اي والله ونعم والله وقال الخليل في قوله والليل اذا يغشى
والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى الواوان الاخريان ليستا
بمنزلة الاولى ولكنهما الواوان اللتان تضمان الاسما الى الاسما في
قولك مررت بزيد وعمرو والاولى بمنزلة البا والتا الا ترى انك تقول والله
لافعلن ووالله لافعلن فتدخل واو العطف عليها كما تدخلها على التا والبا

قلت للخليل فلم لا تكون الآخرتان بمنزلة الاولى فقال انما اقسم بهذه الاشيا
على شي ولو كان انقضى قسمه بالاول على شي لجاز ان يستعمل كلاما اخر
فيكون كقولك بالله لافعلن بالله لاخرجن اليوم ولا يقوى ان تقول وحقك
وحق زيد لافعلن والواو الاخرة واو قسم لا يجوز هذا الا ان تضم الاخر الى الاول وتحلف بهما على المحلوف عليه وتقول وحياتي ثم حياتك
لافعلن فثم هاهنا بمنزلة الواو وتقول والله ثم والله لافعلن وبالله
ثم بالله لافعلن وبالله ثم الله لافعلن وتالله ثم تالله لافعلن وان قلت والله
لآتينك فان شئت قطعت ونصبت كانك قلت بالله لآتينك والله لاضربنك
فجعلت هذه الواو بمنزلة الواو التي في قولك مررت بزيد وعمرو خارج واذا
لم تقطع وجررت فجعلته والله لآتينكم والله لاضربنك صار بمنزلة قولك مررت
بزيد ثم بعمرو واذا قلت والله لآتينك ثم لاضربنك الله فاخرته لم يكن
الا النصب لانه ضم الفعل الى الفعل ثم جا بالقسم له على حدته ولم يحمله على الاول
واذا قلت والله لآتينك ثم الله فانما اعملت الاول ... معطوف الى الاخر وان
كان قد اخر بعدها ولا يجوز وهذا الا الجر لان الاخر معلق بالاول لانه
ليس بعده محلوف عليه ويدلك على انه اذا قال والله لاضربنك ثم لاقتلنك
الله فانه لا ينبغي فيها الا النصب لانه لو قال مررت بزيد اول امس
وامس عمرو كان قبيحا خبيثا لانه فصل بين المجرور والحرف الذي
يشركه وهو الواو في الجار كما انه لو فصل بين الجار والمجرور كان قبيحا
فكذلك الحرف الذي يدخله في الجار لانه صار كان بعده حرف جر كانك قلت
بكذا ولو قال وحقك وحق زيد على وجه النسيان والغلط جاز ولو
قال وحقك وحق عمرو على التوكيد جاز وكانت الواو واو الجر

هذا باب

ما عمل بعضه في بعض وفيه معنى القسم وذلك قولك لعمر الله لا افعل وايم
الله لا افعل وبعض العرب يقول ايمن الكعبة لافعلن كانه قال لعمر الله
المقسم به وكذلك ايمن وايم الا ان ذا اكثر في كلامهم فحذفوه كما حذفوا

غيره وهو

وهو اكثر من ان اصفه لك ومثل ايم وايمن لاها الله ذا اذ حذفوا ما هذا
مبني عليه فهذه الاشيا فيها معنى القسم ومعناها كمعنى الاسم المجرور
بالواو وتصديق هذا قول العرب علي عهد الله لافعلن وعهد
مرتفع على مستقر لها وفيها معنى اليمين وزعم يونس ان الف
ايم موصولة وكذلك تفعل بها العرب وفتحوا الالف كما فتحوا الالف
التي في الرجل وكذلك ايمن قال الشاعر

وقال فريق القوم لما نشدتهم ... نعم وفريق ليمن الله ما ندري

سمعناه هكذا من العرب وسمعنا فصحا العرب يقولون في بيت امرئ القيس

فقلت يمين الله ابرح قاعدا ... ولو ضربوا راسي لديك واوصالي

جعلوه بمنزلة ايمن الكعبة وايم الله وفيه المعنى الذي في امانة
الله ومثل ذلك يعلم الله لافعلن وعلم الله لافعلن واعراب
كاعراب يذهب زيد والمعنى والله لافعلن وذا بمنزلة يرحمك الله
وفيه معنى الدعا وبمنزلة اتقى الله امرؤ وعمل خيرا اعرابه اعراب فعل
ومعناه معنى ليفعل وليعمل

هذا باب

ما ذهب فيه التنوين من الاسما لغير اضافة ولا دخول الالف واللام
ولا لانه لا ينصرف وكان القياس ان يثبت التنوين فيه وذلك كل
اسم غالب وصف بابن ثم اضيف الى اسم غالب او كنية او ام
وذلك قولك هذا زيد بن عمرو وانما حذفوا التنوين من هذا النحو
حيث كثر في كلامهم لان التنوين حرف ساكن وقع بعده حرف
ساكن ومن كلامهم ان يحذفوا الاول اذا التقى الساكنان وذلك
قولك اضرب ابن زيد وانت تريد الخفيفة وقولهم لد الصلاة في
لدن حيث كثر في كلامهم وما يذهب منه الاول اكثر من ذا النحو قل
ويد وتابع تنوين الاسما يحرك اذا كانت بعده الف موصولة لانهما
ساكنان يلتقيان فيتحرك الاول كما يحرك المسكن في الامر والنهي
وذلك قولك هذه هند امراة وهذا زيد امرؤ عمرو وهذا عمرو

الطويل الا ان الاول حذف منه التنوين لما ذكرنا وهم مما يحذفون الاكثر
وكلامهم واذا اضطر الشاعر ايضا اجراه على القياس سمعنا فصحا
العرب انشدوا هذا البيت ٥ هم ابنكم واخنكم زعمتم ٥
لثعلبة بن نوفل وقال الا هل جاريه من قيس بن ثعلبه ٥
وتقول هذا ابو عمرو بن العلا الكسره
الا ترى انك تقول هذا زيد بن عمرو وتذهب التنوين كما تذهب في
قولك هند هذا زيد بن عمرو لانه اسم غالب وتصديق ذلك قول
العرب هذا رجل من بني ابي بكر بن كلاب وقال الفرزدق في ابي
عمرو بن العلا

٥ ما زلت اغلق ابوابا وافتحها حتى اتيت ابا عمرو بن عمار ٥
وقال
٥ فلا حسبنا ولو انكار ولكن ٥ تمهت شيئا انا محتزين عمرو ٥

وقال يونس من صرف هندا قال هذه هند بنت زيد فينون هندا
وهكذا لغة العرب وكان ابو عمرو يقول هذه هند بنت عبد
الله فيمن صرف ويقول لما كثر في كلامهم حذفوه كما حذفوا لا ادر ولم
ابل ولم يك وخذ وكل واشباه ذلك وهو كثير وسمعنا من قال نقول
ابي عمرو ان يقول هذا فلان بن فلان لانه كنايه عن الاسما
التي هي علامات غالبه فاجريت مجراها واما طامر بن طامر فهو كقولك
زيد لانه معرفه كان ذلك هو والحرث للاسد والضبع فجعلها
فاذا كنيت عن غير الادميين قلت الفلان والفلانه والهن والهنه
جعلوه كنايه عن الناقه التي تسمى بكذا والفرس الذي يسمى بكذا
ليفرقوا بين الادميين والبهائم

هذا باب

يحرك فيه التنوين في الاسما الغالبه وذلك قولك هذا زيد ابن اخيك
وهذا زيد ابن اخي عمرو وهذا زيد الطويل وهذا عمرو الظريف الا ان يكون
شي من ذا يغلب عليه فيعرف به كالصعق واشباهه فاذا كان ذلك
كذلك

لذلك لم ينون وتقول هذا زيد ابن عمرك الا ان يكون ابن عمرك غالبا
كابن كراع وابن الزبير واشباه ذلك وتقول هذا زيد بن ابي عمرو
اذا كانت الكنيه ابا عمرو واما زيد ابن زيدك فقال الخليل هذا زيد بن
زيدك وهو القياس وهذا بمنزله هذا زيد بن اخيك لان زيدا انما
صار هاهنا معرفه بالمضاف الذي فيه كما صار الاخ معرفه به الا ترى انك
لا تقول هذا زيد رجل صار نكره فليس هذا بالعلم الغالب الذي
ما بعده غيره وصار يكون معرفه ونكره بما هو اما يونس فلا ينون
ويقول هو زيد بن ابي عمرو واذا لم تجعل الابن وصفا ولكنك تجعله بدلا
ولكن بدلا جميعا وتقول هذا اخو زيد بن عمرو واذا جعلته ابن صفه للاخ
لان اخا زيد ليس بغالب فلا تدع التنوين فيه كما تدعه فيما يكون اسما
غالبا او تضيفه اليه وانما الزمت التنوين والقياس هذه الا
لم يلزم لها اقل استعمالا ومثل ذلك هذا رجل بن رجل وهذا
زيد بن رجل كريم وتقول في قول
ابي عمرو ويونس لانه لا يلتقي ساكنان وليس بالكثير في كلامهم
ككثرة ابن وهذا الموضع وليس كل شي يكثر في كلامهم يحمل على الشاذ
ولكنه يجري على بابه حتى تعلم ان العرب قد قالت غير ذلك وكذلك
تقول العرب ينونون جميع التنوين يثبت في الاسما الا ما ذكرت

هذا باب

النون الثقيله والخفيفه اعلم ان كل شي دخلته الخفيفه فقد تدخله
الثقيله كما ان كل شي تدخله الثقيله تدخله الخفيفه وزعم الخليل
انهما توكيد كما التي تكون فصلا فاذا جئت بالثقيله فانت اشد
توكيدا ولها مواضع سأبينها ان شاء الله ومواضعها في الفعل
فمن مواضعها الفعل الذي للامر والنهي وذلك قولك لا تفعلن ذاك
واضربن زيدا فهذه الثقيله فاذا خففت قلت افعلن ذاك
ولا تضربن زيدا ومن مواضعها الفعل الذي لم يجب الذي دخلته

لام القسم فذلك لا تفارقه الخفيفة او الثقيلة لزمه ذلك كما لزمته اللام
والقسم وقد بينا ذلك في باب مقام الامر والنهي فان شئت ادخلت فيها
النون وان شئت لم تدخل لانه ليس فيهما ما في ذا وذلك قولك لتفعلن ذاك
ولتفعلان ذاك وليفعلن فهذه الثقيلة وان خففت قلت ليفعلن ذاك فمما
جا فيه النون في كتاب الله عز وجل قوله ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون وقوله
ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا وقوله ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونن
من الصاغرين وليكونن خفيفة واما الخفيفة فقوله لنسفعا بالناصية

وقال الاعشى

فاياك والميتات لا تقربنها ... ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

فالاولى ثقيلة والاخرى خفيفة وقال زهير

تعلمن ها لعمر الله ذا قسما ... فاقصد بذرعك وانظر اين تنسلك

فهذه الخفيفة وقال الاعشى

ابا ثابت لا تعلقنك رماحنا ... ابا ثابت واقعد وعرضك سالم

فهذه الخفيفة وقال النابغة الذبياني

لا اعرفن ربربا حورا مدامعها ... كان ابكارها نعاج دوار

وقال النابغة ايضا

فلتاتينك قصائد وليركبن ... جيش اليك قوادم الاكوار

والدعاء بمنزلة الامر والنهي قال كعب بن مالك ... فانزلن سكينة علينا

وقال لبيد

فليصلقن بني ضبينة صلقة ... تلصقهم بخوالف الاطناب

وقالت ليلى الاخيلية

تساور سوارا الى المجد والعلى ... وفي ذمتي لئن فعلت ليفعلا

وقال النابغة الجعدي

فمن يك لم يثار باعراض قومه ... فاني ورب الراقصات لاثارا

فهذه الخفيفة خففت كما تقول اذا اردت لاثارن ومن مواضعها
الافعال

الافعال غير الواجبة التي تكون بعد حروف الاستفهام وذلك لانك تريد اعلمني اذا
استفهمت فصارت بمنزلة
افعل الامر والنهي فان شئت اقحمت النون وان شئت تركت كما فعلت ذلك في
الامر والنهي وذلك قولك هل تقولن واتقولن ذاك وكم تمكثن وانظر
متى تفعلن وكذلك جميع حروف الاستفهام قال الاعشى

فهل يمنعني ارتيادي البلاد ... من حذر الموت ان ياتين

وقال

فاقبل على رهطي ورهطك نبتحث ... مساعينا حتى ترى كيف تفعلا

هذه الخفيفة وقال

افبعد كندة تمدحن قبيلا

وقال

هل تحلفن يا نعم لا تدينها

هذه الخفيفة وزعم يونس انك
تقول هلا تقولن والا تقولن وهذا اقرب لانك تعرض فكانك قلت
افعل لانه استفهام فيه معنى العرض ومثل ذلك لولا تقولن لانك
تعرض وقد بينا حروف الاستفهام وموافقتها الامر والنهي في باب الجزاء
وغيره وهذا مما وافقتها فيه وترك تفسيرها هاهنا للذي فسر فيما
مضى ومن مواضعها حروف الجزاء اذا وقعت بينها وبين الفعل ما
للتوكيد وذلك لانهم شبهوا ما باللام التي في لتفعلن لما وقع التوكيد
قبل الفعل الزموا النون اخره كما الزموا هذه اللام وان شئت لم تقحم النون
كما انك ان شئت لم تجيء بها فاما اللام فهي لازمة في اليمين فشبهوا
ما هذه اذا جاءت توكيدا قبل الفعل بهذه اللام التي جاءت لاثبات النون
فمن ذلك قولك اما تاتيني اتك وايهم ما يقولن ذاك تجزه وتصديق ذلك
قوله واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك وقال فاما ترين من البشر
احدا وقد تدخل النون بغير ما في الجزاء وذلك قليل في الشعر شبهوه
بالنهي حين كان مجزوما غير واجب وقال ابن الخرع

نبتم نبات الخيزراني في الثرى ... حديثا متى ما ياتك الخير ينفعا

وقال ابن الخرع

فمهما يشأ منه فزارة يعطكم ومهما تشأ منه فزارة تمنعا

وقال

من تثقفن منهم فليس بآيب أبدا وقتل بني قتيبة شافي

وقال

يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما

شبهه بالجزاء حيث كان مجزوما وكان غير واجب وهذا لا يجوز إلا في اضطرار وهي في الجزاء أقوى وقد يقولون أقسمت لمّا لم تفعلن لأنّ ذا طلب فصار كقولك لا تفعلن كما أن قولك ألم فيه معنى افعل وهذا ولا يستغنى في الجواب ومن مواضعها أفعال غير الواجب التي في قولك بجهد ما تبلغن وأشباهه وإنما كان ذلك لمكان ما وهذه ذا كقولهم ومثل في عضة ما ينبتن شكيرها وقال أيضا في مثل آخر بألم ما تختننه وقالوا بعين ما أرينك فإنما ما ههنا منزلتها في الجزاء ولا يجوز إلا للمضطر أن تفعلن ذاك شبهوه بالنهي بعد حروف الاستفهام لأنها ليست بمجزوم والنهي والقسم فأشبهها وهذه وهذا الأشياء فجعلته منزلتها غير الجزاء وقال الشاعر

ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات

وزعم يونس أنهم يقولون ربما تقولن ذاك وكثر ما تقولن ذاك لأنه فعل غير واجب ولا يقع بعد هذه الحروف إلا وما له فأشبهت عندهم لام القسم وإن شئت لم تقحم النون في هذا النحو فهو أكثر وأجود وليس بمنزلة في القسم لأن اللام إنما ألزمت اليمين كما ألزمت النون اللام وليست مع المقسم به بمنزلة حرف واحد ولو لم تلزم اللام التبس بالنفي إذا حلف أنه لا يفعل فالنحو لتسهيل الفعل بعد رب فلا يشبه ذا القسم ومثل ذلك حيثما تكونن آتك لأنها سهلت الفعل أن يكون مجازيا وإنما كان ترك النون في هذا أجود لأن ما وربّ بمنزلة حرف نحو قد وسوف وما

وحيث

وحيث بمنزلة أين واللام ليست مع المقسم به بمنزلة حرف واحد ولحقت كما ألزموها اللام بمنزلة نونها ليست مع ما قبلها بمنزلة حرف واحد ولأن لما سقطت لا تسقط ما من بعد إن شئت الجزاء

أحوال الحروف التي قبل النون الخفيفة والثقيلة اعلم أن فعل الواحد إذا كان مجزوما فلحقته الخفيفة أو الثقيلة حركت المجزوم وهو الحرف الذي أسكنت للجزم لأن الخفيفة ساكنة والثقيلة نونان الأولى منها ساكنة والحركة فتحة ولم يكسروا فيلتبس المذكر بالمؤنث ولم يضموا فيلتبس الواحد بالجمع وذلك قولك اعلمن ذاك وأكرمن زيدا وإما تكرمنه أكرمه وإذا كان فعل الواحد مرفوعا ثم لحقته النون حذفت الحرف المرفوع مفتوحا لئلا يلتبس الواحد بالجميع وذلك قولك هل تفعلن ذاك وهل تخرجن يا زيد وإذا كان فعل الاثنين مرفوعا فأدخلت النون الثقيلة حذفت نون الاثنين لاجتماع النونات ولم تحذف الألف لسكون النون لأن الألف تكون قبل الساكن المدغم ولو أذهبوها لم يعلم أنك تريد الاثنين ولم تكن الخفيفة ها هنا لأنها ساكنة ليست مدغمة فلا تثبت مع الألف ولا يجوز حذف الألف فيلتبس بالواحد وإذا كان فعل الجميع مرفوعا ثم أدخلت فيه النون الخفيفة أو الثقيلة حذفت نون الرفع وذلك قولك لتفعلن ذاك ولتذهبن لأنه اجتمعت فيه ثلاث نونات فحذفوها استثقالا وتقول هل تفعلن ذاك تحذف نون الرفع لأنك ضاعفت النون وهم يستثقلون التضعيف فحذفوها إذ كانت تحذف وهم في ذا الموضع أشد استثقالا للنونات وقد حذفوها فيما هو أشد من ذا بلغنا أن بعض القراء قال أتحاجوني وكان يقرأ فبم تبشرون وهي قراءة أهل المدينة وذلك لأنهم استثقلوا التضعيف

وقال عمرو بن معدي كرب

تراه كالثغام يعل مسكا يسوء الفاليات إذا فليني

يريد فلينني واعلم أن الخفيفة والثقيلة إذا جاءت بعد علامة إضمار تبين

يسقطها اجتماع اذا كانت بعدها الف خفيفة او الف ولام فانما تسقطها
اجتماع النون الخفيفة والثقيلة وانما سقطت لانها لا تحرك فاذا لم
تحرك حذفت فحذف لان لا يلتقي ساكنان وذلك قولهم للمراة اضربن
زيدا ولتكرمن عمرا تحذف اليا لما ذكرت لك ولتضربن زيدا ولتكرمن عمرا
لان نون الرفع تذهب فتتبع الواو كقولهم اضربوا واكرموا كاليا التي في
اضربي واكرمي ومثل ذلك قولهم للجميع اضربن زيدا واكرمن عمرا
ولتكرمن بشرا لان نون الرفع تذهب فتجي واو اكرموا واضربوا واكرموا
واذا جات بعدهما همز تحرك للالف الخفيفة او للالف واللام حركت اليا
وكانت الحركة هي الحركة التي تكون اذا جات الالف الخفيفة والالف واللام لا يعلل
وتحركهما هنا هي العلة التي ذكرتها لك والعلة التقا الساكنين وذلك
قولك اخشين زيدا تريد الجميع واخشون زيدا واخشين زيدا وارضين زيدا
فصار التحريك الذي يكون اذا جات الالف واللام او الالف الخفيفة

هذا باب

الوقف عند النون الخفيفة اعلم انه اذا كان الحرف الذي قبلها مفتوحا ثم وقفت
جعلت مكانها الفا كما فعلت ذلك بالاسما المنصرفة حين وقفت وذلك
لان النون الخفيفة والتنوين من موضع واحد وهما حرفان زايدان والنون
الخفيفة ساكنة كما ان التنوين ساكن وهي علامة توكيد كما ان التنوين علامة
المتمكن فلما كانت كذلك اجريت مجراها في الوقف وذلك قولك اضربا اذا امرت
الواحد واردت الخفيفة وهذا تفسير الخليل واذا وقفت عندها
بعد اذ صيرت علامة الاضمار التي تذهب اذا كان بعدها الف خفيفة
او الف ولام رددتها كما ترد الالف وهذا اصح كما ترى اذا سكنت
وذلك قولك للمراة وانت تريد الخفيفة اضربي وللجميع اضربوا واربوا
وللمراة ارمي واغزي فهذا تفسير الخليل وهو قول العرب ويونس وقال
الخليل اذا كان ما قبلها مكسورا او مضموما ثم وقفت عندها لم تجعل
مكانها ياء ولا واوا وذلك قولك للمراة وانت تريد الخفيفة اخشي
والجميع

وانت تريد النون الخفيفة اخشوا وقال هو بمنزلة التنوين اذا كان ما قبله
مجرورا او مرفوعا واما يونس فيقول اخشي واخشوا يزيد الواو واليا
بدلا من النون الخفيفة من اجل الضمة والكسرة فقال الخليل لا ارى ذلك الا
على قول من قال هذا عمرو ومررت بعمرو وقول العرب على قول الخليل واذا
وقفت عند الخفيفة في فعل مرتفع للجميع رددت النون التي تثبت في الرفع
وذلك قولك وانت تريد الخفيفة هل تضربين وهل تضربون وهل
تضربان ولا تقول هل تضربونا فتجريها مجرى التي تثبت مع الخفيفة في
الفعل وسمعنا من قال بقول ابي يونس في اخشي واخشوا اذا اراد
الخفيفة ان يقول هل تضربوا يجعل الواو مكان الخفيفة كما فعل ذلك في
اخشي لان ما قبلها في الوصل مرتفع اذا كان الفعل للجميع ومنكسر اذا كان
للمونث ولا ترد النون معها بعد ان تقف الخفيفة كما لم تثبت في الوصل فانما تتبع
لمن قال ذلك ان يجريها مجراها في المجزوم لان نون الجميع ذاهبة في الوصل
كما تذهب في المجزوم وفعل الاثنين المرتفع بمنزلة فعل الجميع المرتفع
فاما الثقيلة فلا تتغير في الوقف لانها لا تشبه التنوين واذا كان بعد
الخفيفة الف ولام او الف الوصل ذهبت كما ذهبت ولم تقلب لالتقا الساكنين ولم
يجعلوها كالتنوين هنا فرقوا بين الاسم والفعل وكان في الاسم اقوى منها في الفعل
تمكنا

النون الثقيلة والخفيفة في فعل جمع النسا فاذا دخلت الثقيلة في فعل الاثنين
اثبت الالف التي قبلها وذلك قولك لا تفعلان ذلك ولا تفعلان ذلك ولا تسمعان حديث الدين
لا يعلمون ويقول تفعلان ذلك وهل تفعلان ذلك فنون الرفع تذهب هاهنا
كما ذهبت في فعل الجميع وانما اثبت الالف هاهنا لانه قد يكون بعد الالف
حرف ساكن اذا كان مدغما وحرف منه مدغم وكان الاخر لازما للاول ولم
تكن تلحق الاخر بعد استقرار الاول في الكلام وذلك نحو رادّ وراد فالاول
الاخر حلتم لحقه الاول وراد ولم يكن يشبه لو تكلم بهما والاخر ليست
معها ولكنها تفعلان حيعا وكذلك الثقيلة هما بونانا تفعلان معا ليست

فلحق الآخرة الالف التي بعد ما يستثقلون اما الخفيفة في الكلام على حدة
والثقيلة على حدة ولا تكون الخفيفة حذف عنها المتحرك لانها
لان الثقيلة اكثر في الكلام ولكنا جعلناها على حدة لانها في الوقف
كالتنوين وتذهب اذا كان بعدها الف خفيفة او الف ولام كما تذهب
لالتقاء الساكنين ما لم يحذف منه شيء ولو كانت بمنزلة نون لكن واردت
الى حذفت عنها المتحركة لكانت مثلها في الوقف والالف الخفيفة والالف
اللام فاما النون الثقيلة فبمنزلة باب رد وظل وهلم وليس حرف ساكن في
هذه الصفة الا بعد الف او حرف لين كالالف وذلك نحو تمود الثوب
ونصر هنى تريد المداة ويكون في ياء اصيتم وليس مثل هذه الواو والياء
لان حركة ما قبلهن منهن كان ما قبل الالف مفتوح وهذا جائز في
مثلها اصيتم لانه حرف لين وقال الخليل اذا اردت الخفيفة في فعل
الاثنين كان بمنزلته اذا لم ترد الخفيفة وفعل الاثنين في الوصل الف
لانه لا بعد يكون الالف حرف ساكن ليس بمدغم ولا تحذف الالف فيلتبس
فعل الواحد والاثنين وذلك قولك اضربا وانت تنوي وكذلك لو قلته
اضربا في واضربا نعمان ولا تثبت الخفيفة لانها لا تدغم في موضع ادغام فاردتها
لا تفاقهم لتبين مدغمة والا حطها ههنا اذا كان محذوفا والوصل
والوقف اذا لم تتبعه كلاما وكيف تردها وانت لو جعلت هذه النون
النون ثانية لا تعلق فادعت وحدها في قول بعض العرب فاذا قلت
مونتها لم يكونوا ليردوها الى ما يستثقلون ولو قلت ذا الفلان اضربا
ايا كما في قول من لم يبدل لان ذا موضع لم يمتنع فيه الساكن من
التحريك فيردها اذا وقعت بالتحريك كما رددت ها حيث وقعت بالادغام
ولا ترد في شيء من هذا لانك جئت به الى شيء فلزمه الحذف الا ترى
ان لو لم تخف اللبس فحذفت الالف لم تردها فكذلك لا ترد النون
ولو قلت ذا الفلان حموزني في قولك حموني لان الواو قد تثبت ولا
ساكن مدغم ولقلت حيور نعمان والنون لا تردها ههنا كما لا ترد
والوصل

والوصل والوقف هذه الواو في نحو ما ذكرنا وذلك انك تقول للجميع
هل تضربن زيدا تريد الثقيلة ولا تردها في الوقف ولا في الوصل فان
اردت الخفيفة في فعل الاثنين المرتفع قلت هل تضربان زيدا لانك قد
اثبت النون الخفيفة وانما اذهبت النون لانها لا تثبت مع نون
الرفع فاذا ثبتت نون الرفع لم تثبت بعدها النون الخفيفة فلما
امنوها ثبتت نون الرفع في الصلة كما تثبت نون الرفع في فعل الجميع
في الوقف وردت الجميع كما ردت يا اضربي وواو اضربوا حيث امنت
البدل من الخفيفة في الوقف واذا ادخلت الثقيلة في فعل جميع النساء
قلت اضربنان ما نسوة وهل تضربنان وليضربنان فانما الحقت
هذه الالف كراهية النونات فارادوا ان يفصلوا الالف بينها كما حذفوا
نون الجميع للنونات ولم يحذفوا نون النساء كراهية ان يلتبس فعلهن
وفعل الواحد وكسرت الثقيلة ههنا لانها بعد الف زائدة فجعلت
بمنزلة نون الاثنين حيث كانت كذلك وهي فيما سوى ذلك مفتوحة
لانها حرفان الاول منهما ساكن ففتحت كما فتحت نون اين واذا
اردت الخفيفة في فعل جميع النساء قلت في الوقف والوصل اضربن
زيدا تكون بمنزلتها اذا لم ترد الخفيفة وتحذف الالف الا ترى قولك
اضربنان لانها ليست باسم كالف اضربا وانما جيء بها كراهية النونات
فلما امنت النون لم يحتج اليها فتركتها كما اثبت نون الاثنين و
الرفع اذا امنت النون وذلك لانها لم تكن لتثبت مع نون الجميع
كراهة لالتقائها ولا بعد الالف لم تثبت في الاثنين فلما استثقلوا
تركوها واما يونس وناس من النحويين فيقولون اضربان
واضربنان زيدا وهذا لم تقله العرب وليس له نظير في كلامهم
لا يقع بعد الالف ساكن الا ان يدغم ويقولون في الوقف اضربا واضربنا
فيمدون وهو قياس قولهم لانها تصير الفا فاذا اجتمعت الفان مد
الحرف واذا وقع بعدها الف ولام والف موصولة جعلوها همزة

مخففة ومثقلة فاما القياس في قولهم ان تقولوا اضرب الرجل كما تقول
بغير الخفيفة اذا كان بعدها الف وصل او الف ولام ذهبت فينبغي لهم
ان يذهبوها الان تذهب الالف كما تذهب الالف وانت تريد النون
في الواحد اذا وقفت وعليك اضربا ثم عليك اضرب الرجل لانهم اذا قالوا
اضربان زيدا فقد جعلوها بمنزلتها في اضربن زيدا فينبغي لهم ان يجروا
عليها هاهنا ما يجري عليها في الواحد

هذا باب

ما ثبت الخفيفة والثقيلة وبيان الواو والياء التي الواوات والياءات
ولاماتهن اعلم ان الياء التي هي لام والواو التي هي بمنزلتها اذا حذفتا
في الجزم ثم الحقت الخفيفة او الثقيلة اخرجتها كما تخرجها اذا جئت
بالالف للاثنين لان الحرف يبنى عليها كما يبنى على تلك الالف وما قبلها
مفتوح كما يفتح ما قبل الالف وذلك قولك ارمين زيدا واخشين زيدا
واغزون قال الشاعر

استقدر الله خيرا وارضين به … فبينما العسر اذ دارت مياسير

وان كانت الواو والياء غير محذوفتين ساكنتين ثم الحقت الخفيفة
او الثقيلة حركتها كما تحرك الالف الاثنين والتفسير في ذلك
كالتفسير في المحذوف وذلك قولك لا تدعون ولا ترمين ولا ترمين
وهل تخشين او ترمين وهل تدعون وكذلك كلما اعربت مجرى
الياء التي في نفس الحرف وكانت في الحرف نحو يا سلقين و[illegible]

هذا باب

ما لا يجوز فيه نون خفيفة ولا ثقيلة وذلك الحروف التي للامر والنهي
وليست بفعل وذلك نحو ايه وصه ومه واشباهها وهلم في لغة اهل
الحجاز كذلك لانهم ادعوها للواحد والاثنين والجميع والذكر والانثى
وزعم انها الحقت لما للتنبيه في اللغتين وقد تدخل الخفيفة
والثقيلة في لغة بني تميم لانها عندهم بمنزلة رد ورد واردد وارددن
كما تقول هلم وهلمن وهلمن والهاء فضل انما هي ها التي للتنبيه ولكنهم
حذفوا

حذفوا الالف لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم

هذا باب

مضاعف الفعل واختلاف العرب فيه والتضعيف ان يكون آخر الفعل
حرفان من موضع واحد وذلك نحو رددت ووددت واجتررت
وانقددت واستعددت وضاررت وتراددنا واحمررت واحماررت
واطمأننت فاذا تحرك الحرف الآخر فالعرب مجمعون على الادغام وذلك
فيما زعم الخليل اولى به لانه لما كانا من موضع واحد ثقل عليهم ان يرفعوا
السنتهم من موضع ثم يعيدوها الى ذلك الموضع للحرف الآخر فلما ثقل
عليهم ذلك ارادوا ان يرفعوا رفعة واحدة وذلك قولهم ردي
واجتر وانقد واستعد وضار زيدا وتراد وان واحمر واحمار
وهو يطمئن فاذا كان حرف من هذه الحروف في موضع تسكن فيه
لام الفعل فان اهل الحجاز يضاعفون لانهم اسكنوا الآخر فلم يكن ليسكن
متحركا الذي قبله لانه لا يلتقي ساكنان وذلك قولك اردد وادد
واجترر وان تضارر اضارر وان تستعدد استعدد وكذلك جميع هذه
الحروف ويقولون اردد الرجل وان تستعدد اليوم استعدد يدعونه
على حاله ولا يدغمون لان هذا التحريك ليس بلازم لها انما حركوه
في هذا الموضع لالتقاء الساكنين وليس الساكن الذي بعده في الفعل
مبنيا عليه كالنون الثقيلة والخفيفة واما بنو تميم فيدغمون المجزوم
كما ادغموا اذ كان الحرفان متحركين لما ذكرنا من التحريك فيسكنون
الاول ويحركون الآخر لانهما لا يسكنان جميعا وهو قول غيرهم من
العرب وهو كثير فاذا كان الحرف الذي قبل الحرف الاول من الحرفين
ساكنا القيت حركة الاول عليه ان كان مكسورا فاكسره وان كان
مضموما فضمه وان كان مفتوحا فافتحه وان كان قبل الذي تلقى عليه الحركة
الف وصل حذفتها لانه قد استغني عنها حين حركوا وانما احتيج اليها لسكون
ما بعدها وذلك قولك رد وفر وعض وان ترد مراد القيت حركة
الاول منهما على الساكن الذي قبله وحذفت الالف كما فعلت ذلك في

غير الجزم وذلك قولك رُدّوا وردّوا وان كان الساكن الذي قبل الاول
بينه وبين الالف حاجز القيت عليه حركة الاول لانك لا تجد منها
بدا وحاله حاله عند الادغام كما فعلت ذلك في رد وفر وعض ولا تحذف الالف
لان الحرف الذي بعد الف الوصل ساكن وذلك قولك اطمئنّ واقشعرّ وان
شئت بيّنت فهاتان الالف في الادغام والجزم مثلها في الخبر وذلك قولك
اطمانوا اطمأنا ومثل ذلك استعدّ وان كان الذي قبل الاول متحركا وكان
في الجزم الف وصل لزم تغير الحركه عن حاله لانه لم يكن متحركا فاضطر الى
تحريكه ولا تذهب الالف لان الذي بعدها لم يحرك وذلك نحو احمرّ واجترّ
وانقدّ وان ينقدّ انقدّ فصار في الادغام بمنزله الالف مثله في غير الجزم
وان كان قبل الاول الف ولم تكن في الالف الجزم حرف وصل لم يغير
بنايه في الادغام والجزم وذلك قولك هارّ ويهارّ ولا تحارّ وكذلك ما
كانت الف مقطوعه نحو امدّ واعدّ هذا باب
اختلاف العرب في تحريك الآخر لانه لا يستقيم ان يسكن هو والاول من غير
اهل الحجاز واعلم ان منهم من يحرك الآخر كتحريك ما قبله فان كان مفتوحا
فتحوه وان كان مضموما ضموه وان كان مكسورا كسروه وذلك
رد وعض وفرّ يا فتى واقشعرّ واطمئنّ واستعدّ واحمرّ واجترّ
وصار لان قبلها فتحه والقاف احدر ان نفتح وردنا ولا يشلك
الله وليصحكم فانجات الهاء والالف فتحوا ابدا وسالت الخليل عن ذلك
فقال لان الهاء خفيه فكانهم قالوا ردّا وغلّا اذا قالوا ردّها
وغلّها فاذا كانت الهاء مضمومه ضموا كانهم قالوا ردّوا وعضّوا
اذا قالوا ردّه وعضّه فانه حيث بالالف واللام والالف الخفيفه
كسروا الاول كله لانه كان في الاصل مجزوما والت الفعل اذا كان مجزوما
يحركه لالتقاء الساكنين كسر وذلك قولك اضرب الرجل واضرب ابنك فلما
جاءت الالف واللام والالف الخفيفه رددته الى اصله لان اصله ان يكون
مسكنا في لغه اهل الحجاز لان نظايره من غير المضاعف على ذلك يجري
ومثل

ومثل ذلك مذ وذهبتم فيمن اسكن يقول مذِ اليوم وذهبتمِ اليوم لانك
لم تجعل الميم على ان اصلها السكون ولكنه حذف كما قاض ونحوهما ومنهم
من يفتح اذا اجتمع ساكنان على كل حال الا في الالف واللام والالف الخفيفه
وزعم الخليل انهم شبهوه بأين وكيف وسوف واشباه ذلك وفعلوا به اذا
جاءت الالف واللام والالف الخفيفه ما فعلوا بالاول وهم بنو اسد وغيرهم
من بني تميم وسمعناه ممن ترضى عربيته ولم يتبعوا الآخر الاول كما قالوا
امرؤ وامرئ فاتبعوا الآخر الاول وكما قالوا ابنم وابنم واسما ومنهم من
يدعه اذا جاءت الالف واللام على حاله مفتوحا يجعله في جميع الاشياء كأين
وزعم يونس انه سمعهم يقولون غضّ الطرف لانك من لم يفتح ولا كلبس هلم
الثقه منهم قال هلمّا وهلمّ ولكنه يجعلها في الفعل يجري مجراها في لغه اهل
الحجاز بمنزله رويد ومن العرب من يكسر ذا اجمع على كل حال فيجعله بمنزله اضرب
الرجل واضرب ابنك وان لم يجئ بالالف واللام لانه فعل حرّك لالتقاء الساكنين
كما قالوا اضرب ابنك واضرب الرجل ولا يقولها في هلم لا يقولها هلم لانها في معقول
للولا فعلها بمنزله رويد لا يكسر هلم احد لانها لم تصرف تصرف الفعل
لم يقوقوته ومن يكسر كعب وغني واهل الحجاز وغيرهم مجمعون على انهم
يقولون للنساء ارددن وذلك لان الدال لم يسكنها هنا لامر ولا نهي
وكذلك كل حرف قبل نون النساء لا يسكن لامر ولا نهي في الجزم الا ترى ان
السكون لازم له في حال النصب والرفع وذلك قولك يرددن وهن يرددن
ولن يرددن وكذلك يجري غير المضاعف قبل نون النساء لا يحرك في حال
وذلك قولك ضربن ويضربن ويذهبن فالالف لان هذا الحرف يلزمه السكون
في كل موضع وكان السكون حاجزا عنه ما سواه من الاعراب وتمكن فيه
ما لم يتمكن في غيره من الفعل كرهوا ان يجعلوه بمنزله ما يجزم لامر او نهي
الجزم فلا يلزمه السكون كلزوم هذا الذي هو غير مضاعف ومثل ذلك
قولهم رددت ومددت لان الحرف بني على التاء وصار السكون فيه
بمنزلته فيما فيه نون النساء لكمال ذلك انه في موضع فتح وزعم الخليل

وغيره ان ناسا من بكر بن وائل يقولون ردّت ومدّت وردّن يجعلونه
بمنزلة ردّ ومدّ وكذلك جميع المضاعف يجري كما ذكرت لك في لغة اهل الحجاز وغيرهم
والبكريين واما ردد ويردد فلم يدغموه لانه لا يجوز ان يسكن حرفان
فيلتقيا ولم يكونوا ليحركوا العين الاولى لانهم لو فعلوا ذلك لم يجمع منها ان رفعوا
المستعمل مرتين فلما كان ذلك ينجمهم اجروه على الاصل ولم يجز غيره
واعلم ان الشعرا اذا اضطروا الى ما يجتمع اهل الحجاز وغيرهم على ادغامه
اخرجوه على الاصل قال الشاعر وهو قعنب ابن ام صاحب

مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا

وقال

تشكو الوجا من اظلل واظلل وهذا النحو في الشعر كثير

هذا باب

المقصور والممدود وهو ما كان من بنات الياء والواو التي هن لامات وما كانت الياء
والواو فيه بمنزلة التي من نفس الحرف فالمنقوص كل حرف من بنات
الياء والواو وقعت ياؤه او واوه بعد حرف مفتوح وانما نقصانه ان تبدل
الالف مكان الياء والواو فلا تدخلها نصب ولا جر ولا رفع فاشيا يعلم انها
منقوصة لان نظايرها من غير المعتل انما يقع اواخرهن بعد حرف مفتوح
وذلك نحو معطى ومشترى واشباه ذلك لان معطى مفعل وهو مثل مخرج
فالياء بمنزلة الجيم والراء بمنزلة الطا فنظاير ذا تدلك على انه منقوص وكذلك
مشترى انما هو مفتعل وهو مثل معترك فالراء بمنزلة الراء والياء بمنزلة الكاف
ومثل هذا معزى وملهى وانما هما مفعل والهاء بمنزلة مخرج فانما هي واو
وقعت بعد مفتوح ومما هما ان فانت تستدل بذا على انه ومثل ذلك الملقى
منه سلقيته وذلك قولك مسلنقى ومسلقى والدليل على ذلك انه لو كان بدل
هذه الياء التي في سلقيت حرف غير الياء لم يقع الا بعد مفتوح فلذلك هذا
واشباهه ومما يعلم انه منقوص كل شيء كان مصدر الفعل يفعل وكان الاسم
افعل لان ذلك في غير بنات الياء والواو انما يجي على مثال فعلا وذلك قولك
الاصل له

للاحول به حول وللاعور به عور وللادرد به ادرد وللاشنب به شنب وللاقرع
والاصلع وهذا اكثر من ان احصيه فهذا يدلك على ان الذي من بنات الياء
والواو منقوص لانه فعل وذلك قولك للاعشى به عشى وللاعمى به عمى وللاقنى
له قنى فهذا يدلك على انه منقوص كما يدلك ان نظيره كل شيء وقعت حينه
بعد فتحة من افعلت منقوص من اعطيت لانها آخر افعلت ولكل
شيء منه اخرجت نظيره من اعطيت ومما نعلم انه منقوص ان يرى الفعل
فعل يفعل والاسم منه فعل فاذا كان الشيء كذلك عرفت ان مصدره منقوص
لانه فعل يدلك على ذلك نظايره من غير المعتل وذلك قولك فرق يفرق فرقا
وهو فرق وبطر يبطر بطرا وهو بطر وكسل يكسل كسلا وهو كسل ولحج
يلحج لحجا وهو لحج واشر ياشر اشرا وهو اشر وذا اكثر من ان اذكره
لك فهذا اذا من بنات الياء والواو وعلى مثال فعل فاذا كان فعل فهو
واو او ياء وقعت بعد فتحة وذلك قولك هوي يهوى وهو هوٍ هوى
وردي يردى وهو ردٍ وهو الردى وصدي يصدى وهو صدٍ وهو
الصدى وهو العطش ولوي يلوى وهو اللوى وكري يكرى وهو كرٍ
وهو الكرى وغوي الصبي يغوى وهو غوٍ وهو الغوى واذا فعل يفعل
فعلا والاسم فعلان فهو ايضا منقوص الا ترى ان نظايره من
غير المعتل يكون فعلا وذلك قولك للعطشان عطش يعطش عطشا وغرث
يغرث غرثا وهو غرثان وظمي يظمأ ظمأ وهو ظمآن وكذلك مصدر الجيد
ذا من بنات الياء والواو لانه فعلا لانه اذا فعل حينئذ كان فعلان له
فعل وكان فعل يفعل وذلك قولك طوي يطوى وصدي يصدى صدى
وهو صديان وقد قالوا عزي يعزى وهو عزٍ والعزاء شاذ ممدود
كما قالوا الظماء وقالوا رضي يرضى وهو راضٍ وهو الرضا ونظيره سخط
يسخط سخطا وهو ساخط وكثر والداء كما قالوا الشبع لم يجيئوا به على
نظايره وذا لا يمنعه الاشباه وسوف نبين ذلك ان شاء الله واما
الغراء فشاذ وقالوا بدا له يبدو له بدا ونظيره حلب يحلب حلبا وهنا يسمع

ولا يجسر عليه ولكن يجاء بنظائره بعد السمع ومن الكلام ما لا يدرى انه
منقوص حتى تعلم ان العرب تكلم به فاذا تكلموا به منقوصا علمت انها يا او
وقعت بعد فتحة او واو ولا تستطيع ان تقول في الكذا كما تستطيع ان
تقول لما قالوا قدم كذا ولا قالوا احد كذا افعل كذا نحو ما فيه ذلك كقفا
ورحا ورجا البير واشباه ذا لا تفرق بينها وبين سما كما لا تفرق بين
قدم وقدام الا انك اذا سمعت هذا قلت هذا افتعل وهذا فعال واما الممدود
فكل شي وقعت ياوه او واوه بعد الف فانشيا تعلم انها ممدودة وذلك
نحو استسقا لان استفعلت مثل استخرجت فاذا اردت المصدر علمت
انه لا بد من ان تقع يا بعد الف كما انه لا بد للجيم من ان تجي في المصدر بعد
الف فانت تستدل على الممدود كما تستدل على المنقوص بنظيره من غير
المعتل حيث علمت انه لا بد لاخر حرف من ان يقع بعد مفتوح كما انه لا بد
لاخر نظيره من ان يقع بعد مفتوح كما انه لا بد لاخر نظيره من ان يقع
بعد مفتوح ومثل ذلك الاشترا لان اشتريت افتعلت بمنزلة احتقرت
فلا بد من ان تقع اليا بعد الالف كما ان الرا لا بد لها من ان تقع
بعد الف اذا اردت المصدر وكذلك الاعطا لان اعطيت افعلت كما انك
اذا اردت المصدر من اخرجت لم يكن بد للجيم من ان تجي بعد الف اذا
اردت المصدر فعلى ذا فقس هذا النحو ومن ذلك ايضا الاحبنطا لا
يقال الا احبنطيت والاسلنقا لانك تقول اسلنقيت او وقعت من مكان
اليا مع فاسورا البالاه وقعته بعد الف وكذلك جاءت اليا بعد الالف فانما
تجي على مثال الاستفعال ومما يعلم انه ممدود ان تجد المصدر مضموم الاول
يكون للصوت وذلك نحو العوا والدعا والرغا وكذلك نظيره من غير المعتل
نحو الصراخ والنباح والبغام ومن ذلك البكا وقال الخليل والذين قصروه
جعلوه كالحزن ويكون العلاج كذلك نحو النزا ونظيره من غير المعتل القماص
وقلما يكون ماضيه ولهذا المصدر منقوصا لان فعلا لا يكاد يكون مصدرا من غير بنات
اليا والواو ومن الكلام ما لا يقال له مد ولا قصر وذلك انك لا تقول حراب وعرا
لكذا

لكذا وانما تعرفه بالسمع فاذا سمعته علمت انها يا او واو وقعت بعد
الالف نحو السما والسنا والشا والالا والعلا ومما يعرف به الممدود الجمع الذي
يكون على مثال افعلة فواحده ممدود ابدا نحو اقبية فواحدها قبا
وارشية فواحدها رشا وقالوا اندية واحده ندى فهذا شاذ وكلاهما عنه
واحدها فعله او فعله فهو مقصور نحو عروة وعرى وفرية وفرى

هذا باب الهمز

اعلم ان الهمزة تكون فيها ثلثة اشيا التحقيق والتخفيف والبدل
فالتحقيق قولك قرات وراس وسال ولوم وبيس واشباه ذلك واما
التخفيف فتصير الهمزة فيه بين بين وتبدل وتحذف وسابين ذلك ان شا
الله اعلم ان كل همزة مفتوحة كانت قبلها فتحة فانك تجعلها اذا اردت
تخفيفها بين الهمزة والالف الساكنة وتكون بزنتها محققة غير انك تضعف
الصوت ولا تتمه وتخفي لانك تقربها من هذه الالف وذلك قولك سال في لغة
اهل الحجاز اذا لم تحقق كما يحقق بنو تميم وقد قرا قرا بين بين وان كانت الهمزة
منكسرة وقبلها فتحة صارت بين الهمزة والياء الساكنة كما كانت المفتوحة
بين الهمزة والالف الساكنة الا ترى انك لا تتم الصوت ها هنا وتضعفه
لانك تقربها من الساكن ولولا ذلك لم يدخل الحرف وهن وذلك قولك
يئس وسئم واذ قال ابرهيم وكذلك اشباه هذا واذا كانت الهمزة
مضمومة وقبلها فتحة صارت بين الهمزة والواو الساكنة والمضمومة
قصتها وقصة الواو قصة المكسورة واليا فكل همزة تقرب من
الحرف الذي حركتها منه فانما جعلت هذه الحروف بين بين ولم
تجعل الفات ولا ياات ولا واوات لان اصلها الهمز فكرهوا ان يخففوا
على غير ذلك فتحول عن بابها فجعلوها بين بين ليعلموا ان اصلها
عندهم الهمز واذا كانت الهمزة مكسورة وقبلها كسرة او ضمة
فهي كذلك ايضا وذلك قولك من عند ابلك ومرتع ابلك واذا كانت
الهمزة مضمومة وقبلها ضمة او كسرة فانك تصيرها بين بين وذلك

هذا درهم اخبار ومن عند ابيك وهو قول العرب وقول الخليل واعلم ان
كل همزة كانت مفتوحة وقبلها حرف مكسور فانك تبدل مكانها يا في
التخفيف وذلك قولك في المير مير وفي يريد ان يقريك يقريك ومثل ذلك
ايضا من غلام بيك اذا اردت من غلام ابيك وان كانت الهمزة مفتوحة
وقبلها ضمة واردت ان تخفف ابدلت مكانها واوا كما ابدلت مكانها يا
حيث كان قبلها مكسورا وذلك قولك في التوده تودة وفي الجون جون
وتقول غلام وبيك اذا اردت غلام ابيك وانما منعك ان تجعل الهمزة ها هنا
بين بين من قبل انها مفتوحة فلم تستطع ان تنحو بها نحو الالف وقبلها
كسرة او ضمة كما ان الالف لا تكون ما قبلها مكسورا ولا مضموما فكذلك
لم يجز ما قرب منها وهذه الحال ولم تحذف الهمزة اذا كانت لا تحذف وما
قبلها متحرك فلم تحذف وما قبلها مفتوح لم تحذف وما قبلها مضموم
او مكسور لانه متحرك يمنع الحذف كما منعه المفتوح واذا كانت الهمزة
ساكنة وقبلها فتحة فاردت ان تخفف ابدلت مكانها الفا وذلك قولك
في راس وباس وقرات راس وباس وقرات وان كان ما قبلها مضموما
فاردت ان تخفف ابدلت مكانها واوا وذلك قولك في الجونة والبوس
والمومن الجونة والبوس والمومن وان كان ما قبلها مكسورا ابدلت
مكانها يا كما ابدلت مكانها واوا اذا كان ما قبلها مضموما والفا اذا كان ما
قبلها مفتوحا وذلك الذيب والميرة ذيب وميرة فانما تبدل مكان كل همزة
ساكنة الحرف الذي منه الحركة التي قبلها لانه ليس شي اقرب منه ولا اولى به
منها وانما منعك ان تجعل هذه السواكن بين بين انهن حروف ميتة وقد
بلغن غاية ليس بعدها تضعيف ولا يوصل الى ذلك ولا تحذف لانه لم يجي امر
يحذف له السواكن ~~بين بين~~ فالزموه البدل كما الزموا المفتوح الذي
قبله كسرة او ضمة البدل وقال الراجز

عجبت من ليلاك وانتيابها ... من حيث زارتني ولم اورا بها

خفف ولم اورا بها فابدل لان هذه الحروف الزمتها الحركات وليس شي اقرب
منها

منها ولا من بعضها وبعضها حرف كانها وليس حرف اقرب الى الهمزة من الالف
وهي احدى الثلاث والواو واليا شبيهة بها ايضا مع شركتهما اقرب الحروف
منها وسترى ذلك ان شاء الله واعلم ان كل همزة متحركة كان قبلها حرف ساكن
فاردت ان تخفف حذفتها والقيت حركتها على الساكن الذي قبلها وذلك
قولك من بوك ومن مك وكم بلك اذا اردت ان تخفف الهمزة في الاب والام
والابل ومثل ذلك قولك الحمر اذا اردت ان تخفف الف الاحمر ومثله قولك
في المراة المرة والكماة الكمة وقد قالوا الكماة والمراة ومثله قليل وقد قال
الذين يخففون الا يسجدوا لله الذي يخرج الخب في السموات حدثنا بذلك
عيسى وانما حذفت الهمزة ها هنا لانك لم ترد ان تتم واردت اخفاء الصوت
فلم يكن ليلتقي ساكن وحرف هذه قصته كما لم يكن ليلتقي ساكنان
الا ترى ان الهمزة اذا كانت مبتدأة محققة في كل لغة فلا تبتدئ بحرف قد اوهنته لانه
بمنزلة الساكن كما لا تبتدئ بساكن وذلك قولك اهر فكما لم يجز ان تبتدأ
لم يجز ان تكون بعد ساكن ولم يبدلوا لانهم كرهوا ان يدخلوها في بنات اليا
والواو اللتين هما لامان فانما تحتمل الهمزة ان تكون بين بين في موضع
لو كان مكانها ساكن جاز الا الالف وحدها فانه يجوز ذلك بعدها فجاز
ذلك فيها ولا تبالي ان كانت الهمزة في موضع الفا او العين او اللام فهو
بهذه المنزلة الا في موضع لو كان فيه ساكن جاز وهو حذف في التخفيف
لان ما قبله ساكن قوله ارى وترى ونرى الا ان كل شي كان اوله زائدة سوى
الف الوصل من رايت فقد اجتمعت العرب على تخفيفه لكثرة استعمالهم
اياه جعلوا الهمزة تعاقب وحدثني ابو الخطاب انه سمع من يقول قد ارءاهم
يجي بالفعل من رايت على الاصل من العرب الموثوق بهم واذا اردت ان
تخفف همزة ارءوه قلت روه تلقي حركة الهمزة على الساكن وتلقي الف الوصل
لانك استغنيت عنها بحركة الذي بعدها لانك انما الحقت الف الوصل للسكون
ويدلك على ذلك رد ذا ل وسل خففوا ارواو سل واذا كانت الهمزة المتحركة
بعد الف لم تحذف لانك لو حذفتها ثم فعلت بالالف ما فعلت بالسواكن التي

ذكرت لك لتحولت عن حالها كما كرهوا ان يبدلوا مكان الالف حين قالوا ضويرب ونحوها
لا تلبيس بها كلامهم ان يغيروا السواكن فيبدلوا مكانها اذا كان بعدها
همزة فخففوا ولو فعلوا ذلك لخرج كلام كثير من حد كلامهم لانه ليس من كلامهم
ان تثبت الياء والواو ثانية فصاعدا وقبلها فتحة الا ان تكون الياء اصلها
السكون وسنبين ذلك في بابه ان شاء الله والالف يحتمل ان تكون الحرف المهموز
بعدها بين بين لانها مدة فاحتملت ان يكون بعدها ساكن وذلك قولك في هباءة
هباة وفي المسائل مسايل بين بين وفي جزء ا مه جزاوه امه واذا كانت الهمزة
المتحركة بعد واو او ياء زائدة ساكنة لم تلحق لتلحق بناء ببناء وكانت مدة في الاسم
والمتحركة التي قبلها فانها بمنزلة الالف ابدل مكانها واوا ان كانت بعد واو وياء ان
كانت بعد ياء ولا تحذف فتحرك هذه الواو والياء فتصير بمنزلة ما هو من نفس الحرف
بمنزلة الياءات والواوات اذا كانت الياء والواو اللتان تكونان قد تحذف بعدهما الهمزة
المتحركة وتحرك لم يكن بد من الحذف او البدل وكرهوا الحذف لانه لا يصير بمنزلة
الواوات والياءات بمنزلة ما ذكرنا وذلك قولك في خطيئة خطية وفي النسي
النسي وفي مقروء مقرو وهذا مقرو وهذه مقروة وفي افيئس
وهو تحقير افوس افيس وفي بريئة برية وفي سويئل وهو تحقير سائل
سويل فيا التحقير بمنزلة يا خطيئة وواو المقروء انما لم يجي لتلحق
بنا ببنا ولا تحرك ابدا بمنزلة الالف وتقول في ابي اسحق وابو اسحق في
اسحق وابو اسحاق وفي ابي ايوب وذو امرهم ذو امرهم وابو ايوب
وفي قاضي اسك قاضي ابيك وفي يغزو امه لان هذه من نفس الحرف وتقول
في حوية حوبة لان هذه الواو الحقت ببنات الثلثة ببنات الاربعة وانما
هي لو او جدول الا ترى انها لا تغير اذا كسرت للجمع تقول جداول فانما
هي بمنزلة عين جعفر وكذلك سمعنا العرب الذين يخففون يقولون اتبعوا
امره لان هذه الواو ليست بمدة زائدة وحذف الهمزة منه فصارت بمنزلة
واو دعو وتقول ابتغ امره فصارت كياء حيث انفصلت ولم يكن
عدة في كلمة واحدة مع الهمزة لانها اذا كانت منفصلة ولم يكن من نفس
الحرف

الحرف او بمنزلة ما هو من نفس الحرف او يجي لمعنى فانما تجي لمدة لا لمعنى
وواو اضربوا او اتبعوا امر لمعنى الاسماء وليست بمنزلة الياء في خطيئة تكون
ولان الكلمة لغير معنى ولا تجي مع المنفصلة لتلحق بناء ببناء فيفصل
بينها وبين ماء تكون ملحقا بناء ببناء فاما الالف فلا تغير على كل حال لانها
ان حركت صارت غير الف والواو والياء يحركان ولا يتغيران واعلم ان
الهمزة انما فعل بها هذا من لم يخففها لانه بعد مخرجها ولانها نبرة في
الصدر تخرج باجتهاد وهي ابعد الحروف مخرجا فثقل عليهم ذلك لانه كالتهوع
واعلم ان الهمزتين اذا التقتا وكانت كل واحدة منهما من كلمة فان اهل
التحقيق يخففون احداهما ويستثقلون تحقيقهما لما ذكرت لك كما
استثقل اهل الحجاز تحقيق الواحدة فليس من كلام العرب ان تلتقي
همزتان فتحققا ومن كلام العرب تخفيف الاولى وتحقيق الاخرة
وهو قول ابي عمرو وذلك قولك فقد جا اشراطها ويا زكريا انا
ومنهم من يخفف الاولى ويحقق الاخرة سمعنا ذلك من العرب وهو قولك
فقد جا اشراطها ويا زكريا انا وقال

كل غراء اذا ما برزت ... ترهب العين عليها والحسد

سمعنا من يوثق به من العرب ينشده هكذا وكان الخليل يستحب هذا القول
فقلت له لم فقال اني رايتهم حين ارادوا ان يبدلوا احدى الهمزتين اللتين
تلتقيان في كلمة واحدة ابدلوا الاخرة وذلك جائي وادم ورايت ابا عمرو
اخذ بهن في قوله يا ويلتي االد وانا عجوز وحقق الاولى وكل عربي وقياس من
خفف الاولى ان يقول يا ويلتا االد والمخففة فيما ذكرنا بمنزلتها محققة في
الزنة لذلك على ذلك قول الاعشى

اان رات رجلا اعشى اضر به ... ريب المنون ودهر متبل خبل

فلولا ان كانت بمنزلتها محققة لانكسر البيت واما اهل الحجاز فيخففون الهمزتين

لانه لم يكن الا واحده لم تحقق ويقول اقرا آيه ويقول من خفف الاولى
لان الهمزه الساكنه ابدا اذا خففت ابدل مكانها الحرف الذي منه حركة ما قبلها
ومن خفف الاولى قال اقرا آيه لانك خففت همزه متحركه قبلها حرف ساكن
فحذفتها والقيت حركتها على الساكن الذي قبلها واما اهل الحجاز فيقولون اقرا
آيه لان اهل الحجاز يخففونهما جميعا يجعلون همزه اقرا الفا ساكنه ويخفف
همزة آيه الاخيره لو لم تكن الا همزه واحده خففوها فكانك قلت اقرا
يا بيه ونحوها ويقول اقرئ باك السلام بلغه اهل الحجاز لانهم يخففونها
كانك قلت اقري ثم جئت بالاب فحذفت الهمزه والقيت الحركه على الياء وتقول
فيها اذا خففت الاولى في قول ابي عمرو قد ابرك وان خففت الثانيه
قلت قرا ابوك والمخففه فيما زعم بزنتها محققه ولولا ذلك لكان هذا البيت
منكسرا ان خففت الاولى او الاخره   كل غرا اذا ما برزت   ومن العرب
من يدخل بين الف الاستفهام وبين الهمزه الفا اذا التقتا وذلك انهم
كرهوا التقا همزتين فيفصلوا كانا قالوا آاستقنا ففصلوا بالالف كراهه
التقا هذه الحروف المضاعفه قال ذو الرمه

فيا ظبيه الوعسا بين جلاجل   وبين النقا آانت ام ام سالم

هو لاهل التحقيق واما اهل الحجاز فمنهم من يقول آانك وآانت وهي التي
يختار ابو عمرو وذلك لانهم يخففون الهمزه كما يخفف بنو تميم في اجتماع الهمزتين
فكرهوا التقا الهمزه والذي هو بين بين فادخلوا ما ادخلوا الذين يخففون الهمزه ويحققون
جميعا ولا يدخلون بينهما الفا وانما جاءت الف الاستفهام وليس قبلها شي لم يكن
من تحقيقها بد وخففوا الثانيه على لغتهم واعلم ان الهمزتين اذا التقتا في
كلمه واحده لم يكن بد من بدل الاخره ولا تخفف لانهما اذا كانتا في حرف واحد
لزم التقا الهمزتين في الحرف واذا كانت الهمزتان في كلمتين فان كل واحده منهما
قد يجري في الكلام ولا تلزق بها همزه فلما كانت لا تفارقان الكلمه كانتا
انفذ ابدلوا من احداهما ولم يجعلوهما في الاسم الواحد والكلمه الواحده بمنزلتهما
في كلمتين فمن ذلك قولك جاي وفاعل من جئت جاء ابدلت مكانها الياء لان ما قبلها
مكسور

مكسور فابدلت مكانها الحرف الذي منه الحركه التي قبلها كما فعلت ذلك بالهمزه
الساكنه حين خففت ومن ذلك آدم ابدلوا مكانها الالف لان ما قبلها
مفتوح وكذلك لو كانت متحركه لصيرتها الفا كما صيرت همزة جاء وهي متحركه
للكسره التي قبلها وسالت الخليل عن فعلل من جئت فقال جيا وتقديرها
جيعا كما ترى واذا جمعت آدم قلت اوادم كما انك اذا حقرت قلت اويدم لان هذه الالف
لما كانت ثانيه ساكنه وكانت زائده لان البدل لا يكون من نفس الحرف فارادوا
ان يكسروا هذا الاسم الذي قد ثبتت فيه هذه الالف صيروا الالف بمنزله الف
خالد واما خطايا فكانهم قلبوا ياء ابدلتها من همزه خطايا الفا لان ما قبل
آخرها مكسور كما ابدلوا ياء مطايا ونحوها الفا وابدلوا مكان الهمزه التي قبل
الاخره ياء او فتحت للالف كما فتحوا راء مدارى فرقوا بينها وبين الهمزه
التي تكون من نفس الحرف او بدلا مما هو من نفس الحرف نحو معايا من رايت
اذا قلت رايت براء مما لم يكن بدلا من نفس الحرف وفعائل اذا قلت رايت
نصاري وفعال من قضيت فلما ابدلوا من الحرف الاخر استثقلوا الهمزه
بين الياءين لقرب الالف من الهمزه الا ترى ان ناسا يحققون الهمزه
فاذا صارت بين الفين خففوا وذلك نحو كساءان ورايت كساءا واصبت
هناءا فيخففون كما يخففون اذا التقت الهمزتان لان الالف اقرب الحروف
الى الهمزه ولا يبدلون لان الاسم قد يجري في الكلام ولا يلزق الالف الاخره
همزه فصارت كالهمزه التي تكون في كلمه على حده فلما كان ذا في كلامهم ابدلوا
مكان الهمزه التي على الاخره ياء ولم يجعلوها بين بين لانها والالفين
في كلمه واحده ففعلوا هذا اذ كان من كلامهم ليفرقوا بين ما فيه همزتان
اذا كان بدلا من زائده لانها اضعف بمعنى همزه خطايا وبين ما فيه همزتان
احداهما بدل مما هو من نفس الحرف او همزه بمنزله ما هو من نفس الحرف
الا انه اذا ضاعف وسنذكر ذلك في باب الفعل ان شا الله واعلم ان
الهمزه التي يحقق امثالها اهل التحقيق من بني تميم واهل الحجاز وتجعل في
لغه اهل التخفيف بين بين تبدل مكانها الالف اذا كان ما قبلها مفتوحا

واليا اذا كان ما قبلها مكسورا والواو اذا كان ما قبلها مضموما وليس
ذا بقياس متلئب نحو ما ذكرنا وانما يحفظ عن العرب كما يحفظ الشي الذي
تبدل التا من واوه نحو اتلج والبدل فيها ساوى منه هذا الباب وانما هو بدل
من واو اولج فمن ذلك قولهم منساة وانما اصلها منساه وقد يجوز في
ذا كله البدل حتى يكون قياسا متلئبا اذا اضطر الشاعر قال الفرزدق

راحت بمسلمة البغال عشية ه فارعي فزارة لا هناك المرتع ه

فابدل الالف مكانها ولو جعلها بين بين لانكسر البيت وقال حسان

ه سالت هذيل رسول الله فاحشة ه ضلت هذيل بما جاءت ولم تصب ه

وقال القرشي

ه سالتاني الطلاق ان راتاني ه قل مالي قد جئتماني بنكر

فهولا ليس من لغتهم سلت ولا يسال وبلغنا ان سلت تسال لغة

وقال عبد الرحمن بن حسان

ه وكنت اذل من وتد بقاع ه يشجج راسه بالفهر واجي

وقالوا نبي وبرية فالزمها اهل التحقيق البدل وليس كل شي نحوهما يفعل
ذا انما يوخذ بالسمع وقد بلغنا ان قوما من اهل الحجاز من اهل التحقيق يحققون
نبي وبرية وذلك قليل ردي فالبدل هاهنا كالبدل في منساة وليس بدل التخفيف
وان كان اللفظ واحدا واعلم ان العرب منها من يقول في اوانت ابو سعيد
ويقول يا ابا امي ما وابو يوب يريد ابا ايوب وكذلك المنفصلة كلها اذا
كانت الهمزة مفتوحة وان كانت مكسورة واحدة نحو سوله ومواله حذفها
فقالوا سوه ومولة وقالوا جي حوبة لانه بمنزلة ما هو في نفس الحرف
ويقال في بعض هولا سوه ومولة مشبهة بما وبنها ان حقفت يعلي
الكم وقولهم ابو امك لم يثقل الواو وكرهوا لاجتماع الواوات والياآت
والكسرات تقول يعلي الكم وابو امك وكذلك ارم لكم ويدعوا امكم
يحققون هذا حيث كان الكسر والياآت مع الضم والواوات مع الكسر والفتح
اخف عليهم في الياآت والواوات فيه ثم ثقلوا ذلك فمن كان يسقط الهمزة

وسيئ

وسيئ وضوء يقولون ابا ذو سعة نحو الهمزة ولم يجعلوها همزة بحذف
ومن هاهنا سعة بعض العرب يقولون يريد ان تحكر ويسوك يحذف الهمزة
ويكره الضم مع اليا والواو ومثل هذا قولهم ويريد عمو الله يحذف الهمزة وما
قبلها الكسرة على الياء لما ذكرت لك وتلقي حرفها البدل لالتقاء الساكنين

هذا باب

الاسماء التي توقع على عدة المونث والمذكر لتبين ما العدد اذا جاوز الاثنين
والاثنتين الى ان يبلغ تسعة عشر وتسع عشرة اعلم ان ما جاوز الاثنين
الى العشرة مما واحده مذكر فان الاسماء التي تبين بها عدته مونثة فيها
الهاء التي هي علامة التانيث وذلك قولك له ثلاثة بنين واربعة اجمال وخمسة
افراس اذا كان الواحد مذكرا وستة اجربة وكذلك جميع هذا تثبت فيه
الهاء حتى تبلغ العشرة وان كان الواحد مونثا اخرجت منها علامة التانيث
وذلك قولك له ثلاث بنات واربع نسوة وخمس اينق وست اتن وسبع تمرات وثماني
غلامات وكذلك جميع هذا حتى يبلغ العشر فاذا جاوز المذكر العشر فزاد عليها
واحدا قلت احد عشر كانك قلت له احد جملا وليست عشر الف وهما حرفان جعلا
اسما واحدا ضموا احد الى عشر ولم يغيروا احد عن بنائه الذي كان عليه منفردا
حين قلت له احد وعشرون عاما وجاء الاخر على غير بنائه حين كان منفردا
حين قلت له والعدد لم يجاوز عشرة وان جاوز المونث العشر فزاد واحدا
قلت احدى عشرة بلغة بني تميم كانما قلت احدى نبقة وبلغة اهل الحجاز احدى
عشرة فكانما قلت احدى تمرة وهما حرفان جعلا اسما واحدا ضموا
احدى الى عشرة ولم يغيروا احدى عن حالها منفردة حين قلت له احدى وعشرون
سنة وان زاد المذكر واحدا على احد عشر قلت له اثنا عشر وان قلت له
اثني عشر لم تغير الاثنين عن حالهما اذا ثنيت الواحد غير انك حذفت النون
لان عشر بمنزلة النون والحرف الذي قبل النون في الاثنين حرف اعراب
وليس كخمسة عشر وقد بينا ذلك فيما ينصرف ولا ينصرف واذا زاد
المونث واحدا على احدى عشرة قلت له ثنتا عشرة واثنتا عشرة وان له

ثماني عشرة واسي عشرة وذلك لغة اهل الحجاز عشرة ولم يغير البنيين بعدها
فالهاء حيث ثبتت في الواحدة الا ان النون ذهبت ههنا كما ذهبت في الاثنين لان
فصله المذكر والمونث سواء وفي الحرف الذي بعد احد وبنيته على غير بناه
والعدد فلم يجاوز العشرة كما يفرد الكتاب بالمذكر وقد يكون اللفظ له بناؤه وان
فاذا انفصل عن تلك الحال تغير بناؤه فمن ذلك تغيير الاسم في الاضافة
في الواو والالف اقيق وفي ربيعة ربعي ونحو هذا كثير في الاضافة وفي بنائه
ونا به واذا زاد العدد واحدا على اثني عشر فان الحرف الاول يتغير بناؤه
عن حاله وبناؤه عين لم يجاوز العدد ثلاثة والاخر بمنزلته حيث كان بعد
احد واثنين وذلك قولك ثلاثة عشر عبدا وكذلك ما بين هذا العدد الى
تسعة عشر واذا زاد العدد واحدا فوق تسعة عشرة فالحرف الاول بمنزلة
حيث لم يجاوز العدد الثلاثة والاخر بمنزلته حيث كان بعد احد واثنين
وذلك قولك ثلاث عشرة جارية وعشرة بلغة اهل الحجاز وكذلك ما بين
هذه العدد الى تسعة عشر فقد فهمت ابنية العدد للتانيث والتذكير وجميع ما ذكرنا
من هذا الباب

هذا باب

ذكرك الاسم الذي به يبين العدد كم هو مع تمامه الذي هو من ذلك اللفظ
فبنا الاثنين وما بعده الى العشرة فاعل وهو مضاف الى الاسم الذي به
يبين العدد وذلك قولك ثاني اثنين قال الله تعالى ثاني اثنين اذ هما في
الغار وثالث ثلاثة وكذلك ما بعد هذا الى العشرة وتقول في المونث ما تقول
في المذكر الا انك تجيء بعلامة التانيث في فاعلة وفي ثنتين واثنتين وثلاث
وثلاث وما فوقها الى العشرة وتقول هذا خامس اربعة وذلك انك
تريد ان تقول هذا الذي خمس الاربعة كما تقول خمستهم وربعتهم
وتقول في المونث خامسة اربع وكذلك جميع هذا من الثلاثة الى
العشرة انما تريد هذا الذي صير اربعة خمسة وقلما تريد العدد هذا
وهو قياس الا ترى انك لا تسمع احدا يقول ثاني الواحد ولا ثاني
واحد واذا اردت ان تقول واحد عشر كما قلت خامس قلت حادي عشر

ونقول ثاني

وتقول ثاني والثاني عشر وكذلك هذا الى التسعة عشر ويجري مجرى
خمسة عشر في فتح الاول والاخر وجعلا بمنزلة اسم واحد كما فعل
ذلك بخمسة وعشر وعشرين هذا الجمع بمنزلته في خمسة عشر وتقول في
المونث كما تقول في المذكر الا انك تدخل في فاعلة علامة التانيث وتكون
عشرة بمنزلتها في خمس عشرة وذلك قولك حادية عشرة وثانية عشرة
والثالث عشرة وكذلك جميع هذا الى ان تبلغ تسع عشرة ومن قال خامس
خمسة عشر وحادي احد عشر وكان القياس ان تقول حادي عشر احد عشر
لان حادي عشر وخامس عشر بمنزلة خامس وسادس ولكنه يعني حادي عشر
الى عشر لان حادي بمنزلة حضرموت وقال تقول حادي عشر وما
اشبهه كما قلت احد عشر وما اشبهه كما قلت احد عشر وما اشبهه فان
قلت حادي احد عشر وحادي وما اشبهه ترفع وتجر ولا تبني لان احد عشر
وما اشبهه مبنيات تبنت حادي وما اشبهه معها صارت بمنزلة اشيا
اسما واحدا قال وبعضهم يقول ثالث عشر ثلاثة عشر وهو القياس ولكنه
حذف استخفافا لان ما ابقى دليل على ما القى اعني بمنزلة خامس وان
فيه لفظ احد عشر كما ان في خامس لفظ خمسة لما كان بمنزلة خمسة احدهما
الاخر وتجري مجرى المضاف وموضع هذا من قولك حادي عشر بمنزلة خامس
خمسة ونحوه وانما حادي عشر بمنزلة خامس وقولك اجري مجرى
المضاف وموضع منها والنسبة لانك تنسبه الى الصدر وليس قولهم
ثالث ثلاثة عشر في كثالث ثلاثة لانهم قد يقولون ثالث عشر ويقول
هذا حادي احد عشر اذا كن عشر نسوة معهن رجل لان المذكر يغلب المونث
مثل ذلك قولك خامس خمسة اذا كن اربع نسوة فيهن رجل كانك قلت
هو تمام خمسة وتقول هو خامس اربع اذا اردت انه صير اربع نسوة
خمسة ولا تكاد العرب تتكلم به كما ذكرت لك وعلى هذا تقول رابع ثلاثة عشر
كما تقول خامس اربعة ولما كانت عشر فتميز له تسعة عشر في كل
حي وتضع عشر كتسعة عشر كانه

هذا باب

المؤنث الذي يقع على المؤنث والمذكر واصله التأنيث فاذا جيت بالاسما التي
تبين بها العدد اجريت الباب على التأنيث في التثليث الى تسع عشرة وذلك
قولك له ثلاث شاه ذكور وله ثلاث من الشاه فاجريت ذلك على الاصل
لان الشا اصله التأنيث وان وقعت على المذكر كما انك تقول هذه غنم ذكور
فالغنم مونثة وقد تقع على المذكر وقال الخليل قولك هذا شاه بمنزلة قولك
هذا رحمة من ربي وتقول له خمس من الابل ذكور وخمس من الغنم ذكور
من قبل ان الابل والغنم اسمان مونثان كما ان ما فيه الها مونث الاصل
وان وقع على المذكر فلما كان الابل والغنم كذلك جا تثليثهما على التأنيث لان ما اردت
بالتثليث منه اسم مونث بمنزلة قدم ولم يكسر عليه مذكر للجمع فالتثليث
منه كتثليث ما فيه الها كانك قلت هذه ثلث غنم فهذا يوضح لك وان كان
لا يتكلم به كما تقول ثلاث ماه فتدع الها لانك قد تقول ثلاث ماين ايضا
له ثلث من الابل تكنه الى هذه وتقول له ثلثة ذكور من الابل لانك
لم تجي بشي من التأنيث وانما ثلثت المذكر ثم جيت بالتفسير فمن الابل لا
تذهب الها كما ان قولك ذكور بعد قولك من الابل لا تثبت الها وتقول له ثلثة
اشخص وان عنيت النسا لان الشخص اسم مذكر ومثل ذلك ثلثة
اعين وان كانوا رجالا لان العين مونثة وقالوا ثلثة انفس لان النفس
عندهم انسان الا ترى انهم يقولون نفس واحد فلا يدخلون الها
وتقول ثلثة نسابات وهو قبيح وذلك ان النسابة صفة فكانه لفظ بمذكر
ثم وصفه ولم يجعل الصفة تقوى قوة الاسم فانما تجي كانك لفظت بالمذكر ثم
وصفته كانك لفظت بالمذكر ثم وصفته كانك قلت ثلثة رجال نسابات وتقول
ثلثة دواب اذا اردت المذكر لان اصل الدابة عندهم صفة وانما هي
من دببت فاجروها على الاصل وان كان لا يتكلم بها الا كما يتكلم بالاسما
كما ان ابطح صفة واستعمل استعمال الاسما وتقول ثلثة افراس اذا اردت
المذكر لان الفرس قد الزموه التأنيث وصار في كلامهم للمونث اكثر منه
للمذكر حتى صار بمنزلة القدم كما ان النفس في المذكر اكثر وتقول سار خمس

عشرة

عشرة من بين يوم وليلة لانك القيت الاسم على الليالي ثم بينت
فقلت من بين يوم وليلة الا ترى انك تقول لخمس بقين او خلون
ويعلم المخاطب ان الايام قد دخلت في الليالي فاذا القى الاسم على الليالي
اكتفى بذلك عن ذكر الايام كما انه يقول اتيته ضحوة وبكرة فيعلم المخاطب
انها ضحوة يومه وبكرة يومه واشباه هذا في الكلام كثير فانما قوله من
بين يوم وليلة توكيد بعدما وقع على الليالي لانه قد علم ان الايام داخلة مع
الليالي وقال الشاعر وهو النابغة الجعدي

فطافت ثلاثا بين يوم وليلة ... يكون النكير ان تضيف وتجارا

وتقول اعطاه خمسة عشر من بين عبد وجارية لا يكون في هذا الا هذا
لان المتكلم لا يجوز ان يقول له خمسة عشر عبدا فيعلم ان ثم من الجواري
بعدتهم ولا خمس عشرة جارية فيعلم ان ثم من العبيد بعدتهن فلا يكون هذا
الا مختلطا يقع عليهم الاسم الذي بين به العدد وقد يجوز في القياس
خمسة عشر من بين يوم وليلة وليس بحد كلام العرب وتقول
ثلث ذود لان الذود انثى وليست باسم كسر عليه مذكر واما ثلثة
اشيا فقالوها لانهم جعلوا اشيا بمنزلة افعال لو كسروا عليها فعل
وذلك نحو فعال ومثل ذلك قولهم ثلثة رجلة لان رجلة صار بدلا من
ارجال وزعم الخليل ان اشيا مقلوبة كقسي فكذلك فعل بهذا الذي
لفظ الواحد ولم يكسر عليه الواحد وزعم يونس عن روبة انه
قال ثلث انفس على تأنيث النفس كما تقول ثلث اعين للعين
وكما قال ثلثة اشخص في النسا وقال الشاعر وهو رجل من بني كلاب

وان كلابا هذه عشر ابطن ... وانت بري من قبايلها العشر

وقال القتال الكلابي

قبايلنا سبع وانتم ثلثة ... وللسبع ازكى من ثلث واكثر

فانث ابطنا اذ كان معناها القبايل وقال الاصمعي وهو للحطيئة

ثلثة انفس وثلث ذود ... لقد جار الزمان على عيالي

وقال عمر بن ابي ربيعة
فكان مجني دون من كنت اتقي
ثلاث شخوص كاعبان ومعصر
فانث الشخص اذ كان والمعنى

هذا باب

ما لا يحسن ان تضيف الاسما التي تبين بها العدد اذا جاوزت الاثنين الى العشرة وذلك الوصف تقول هولا ثلاثة قرشيون وثلاثة مسلمون وثلاثة صالحون فهذا وجه الكلام كراهية ان تجعل الصفة كالاسم الا ان يضطر شاعر وهذا يدلك على ان النسابات اذا قلت ثلاث نسابات انما يجي كانه وصف المذكر لانه ليس موضعا تحسن فيه الصفة كما يحسن الاسم فلما لم يقع الا وصفا صار المتكلم كانه قد لفظ بمذكرين ثم وصفهم بها وقال الله عز وجل من جا بالحسنة فله عشر امثالها

هذا باب

تكسير الواحد للجمع اما ما كان من الاسما على ثلاثة احرف وكان فعلا فانك اذا ثلثته الى ان تعشره فان تكسيره افعل وذلك قولك كلب واكلب وكعب واكعب وفرخ وافرخ ونسر وانسر فاذا جاوز العدد هذا فان البنا قد يجي على فعال وعلى فعول وذلك قولك كلاب وكباش وبغال واما الفعول فنسور وبطون وربما كانت فيه اللغتان فقالوا فعول وفعال وذلك قولهم فروخ وفراخ وكعوب وكعاب وفحول وفحال وربما جا فعلة وهو قليل نحو الكماة والجبات والقفعة ... هذا المجي وذلك قولك ضب واضب وضباب وضبان (؟) ... وكلاب وصك واصك وصكاك وصكوك كما قلت فرخ وافرخ وفروخ ... واثب وسوق وبنات واليا والواو بتلك المنزلة تقول ظبي وظبيان واظب وظبا كما قالوا كلب وكلبات وكلبة وكلاب ودلو ودلاء وادل ودلا وثدي وثديان واثد وثدي كما قالوا اصقر وصقور ونظير فرخ وفروخ قولهم الدلي والثدي واعلم انه قد يجي في فعل افعال مكان افعل قال الشاعر وهو الاعشى

وجدت اذا اصطلحوا خيرهم وزندك اثقب ازنادها

وليس ذلك بباب في كلام العرب ومن ذلك قولهم افراخ وابعاد وافراد

عربيه دلو

عربيه وهي

والام وانما جعلتاها على فعلة لانا راينا هم كسروا فعلة على افعل مما لم يحذف منه شي ولم نرهم كسروا فعلة مما لم يحذف منه شي على افعل ولم يقولوا اتون حيث كسروا وجعلوها رد الى الاصل استغنا عنه حيث رد الى الاصل بامو وتركوا اماة استغنا بامو وقالوا ابدة وابدات وبدون وبرا ولغة ولغات ولم يكسروها على الاصل كما كسروا نظايرها مما الذي لم يحذف نحو كلبة وكلاب وقد يستغنون بالشي عن الشي وقد يستعملون فيه جميع ما يكون في بابه وسالت الخليل عن قول العرب ارضون وارضات فقال لما كانت مونثة وجمعت بالتا ثقلت كما ثقلت طلحات وصحفات فلما لم جمعت بالواو والنون فقال شبهت بالسنين ونحوها من بنات الحرفين لانها مونثة كما ان سنة مونثة ولان الجمع بالتا اقل والجمع بالواو والنون اعم ولم يقولوا اراض ولا ارضاء فجمعوا كما فعلوا ذلك فلذلك قالوا ارضون كما قالوا سنون قال انما لما كانت يدخلها التا ارادوا ان يجمعوها بالواو والنون كما جمعوها بالتا واهل مذكر لا تدخله التا ولا يغيره الواو والنون لم يغيره منه المذكر نحو صعب وعبل وزعم يونس انهم يقولون حرة وحرون يشبهونها بارض وارضون لانها مونثة مثلها ولم يكسروا اول ارضين لان التغيير قد لزم الحرف الاوسط كما لزم التغيير الاول من سنة والجمع وقالوا اوزة واوزون كما قالوا حرة وحرون وزعم يونس انهم يقولون الضاحية واحرون يعنون الحرار كانه جمع احرة ولكنه لا يتكلم بها وقد يجمعون المونث الذي ليست فيه ها التانيث بالتا كما يجمعون ما فيه الها لانه مونث مثله وذلك قولهم عرسات وارضات وعير وعيرات حركوا اليا وجمعوا افيها على لغة هذيل الا انهم يقولون بيضات وجوزات وقالوا سماوات فاستغنوا بها ان ارادوا جمع سماء من المطر وجعلوا التا بدلا من التكسير كما كان ذاك في الكبد والارض وقد قالوا عيرات وقالوا اهلات فخففوا شبهوها بصعبات حيث كان اهل مذكرا تدخله الواو والنون فلما جا مونثا كمونث صعب فعل به ما فعل بمونث صعب وقد قالوا اهلة

فقلبوا الياء كما قالوا   قال الشاعر وهو المعدا

ويعلو الملاث بحول كيبس سنا علقمي   اذا اطلعوا بالليل يدعون كوثرا

وقد قالوا اخوان جاعه الامه كما قالوا بغوان لانهم جمعوها كما جمعوا ما ليس
فيه الهاء وكما قال الشاعر وهو القتال الكلابي

اما الاماء فلا يدعونني ولدا   اذا ترامى بنو الاموان بالعار

هذا باب

تكسير ما عدة حروفه اربعة احرف للجمع ولما كان فعالا فانك اذا كسرته
على بناء ادنى العدد كسرته على افعلة وذلك قولك حمار واحمرة وخمار واخمرة
وازار وازرة ومثال وامثلة وفراش وافرشة فاذا اردت اكثر
العدد بنيته على فعل وذلك حمر وحمر وخمار وخمر وازار وازر وفراش
وفرش وان شئت خففت جميع هذا في لغة تميم وربما عنوا ببناء اكثر العدد
ادنى العدد كما فعلوا ذلك بما ذكرنا من بنات الثلاثة وذلك قولهم ثلاثة
جدر وثلاثة كتب واما ما كان منه مضاعفا فانهم لم يجاوزوا به ادنى
العدد وان عنوا الكثير تركوا ذلك كراهية التضعيف اذ كان من كلامهم
ان لا يجاوزوا بناء ادنى العدد فيما هو غير معتل وذلك قولهم جلال واجلة
وعنان واعنة وكنان واكنة واما ما كان من بنات الياء والواو فانهم لا يجاوزون
بناء ادنى العدد كراهية هذه الياء مع الكسرة والضمة لو ثقلوا والياء مع
الضمة لو خففوا فلما كان كذلك لم يجاوزوا به ادنى العدد اذ كانوا لا يجاوزون
في غير المعتل بناء ادنى العدد وذلك قولهم رشاء وارشية وسقاء واسقية
ورداء واردية واناء وانية واما ما كان منه من بنات الواو الواو فيه عين
فانك اذا اردت بناء ادنى العدد كسرته على افعلة وذلك قولك خوان واخونة
ورواق واروقة وبوان وابونة واذا اردت بناء اكثر العدد لم يثقل وجاء
على فعل كلغة بني تميم في الحمر وذلك قولك خون وروق وانما خففوا كراهية
الضمة قبل الواو والضمة التي في الواو فخففوا هذا كما خففوا فعلا حين ارادوا
جمع فعول وذلك قولهم نور اذا كان في موضع الواو من منخو ابا ثقل

ولغه

ولغة منهم يثقلون وذلك قولك عيان وعين والعيان حديدة تكون في متاع الفدان
يثقلون الياء كما قالوا بيوض وبيض حيث كان اخف من بنات الواو
الا انه لا يحسن وزعم يونس ان من العرب من يقول صيود وصيد
وبيوض وبيض وهو على قياس من قال في الرسل رسل فاما الامام
فعال لانهم اذا كسروه على بناء ادنى العدد فعلوا به ما فعلوا بفعال لانه
مثله في الزيادة والتحريك والسكون الا ان اوله مفتوح وذلك قولك زمان
وازمنة ومكان وامكنة وقذال واقذلة وفدان وافدنة واذا اردت
بناء اكثر العدد قلت   وقد يقتصرون على ادنى العدد
كما فعلوا ذلك فيما ذكرنا من بنات الثلاثة وهو ازمنة وامكنة وما كان منه
من بنات الياء والواو فعلوا به ما فعلوا بفعال وذلك فعال وذلك قولك سماء
واسمية وعطاء واعطية ولم يجاوزوا به الاكثر لاعتلال هذه الياء كما ذكرت
تركوه لما الحق الياءات لعنا الا واضعفوا وفعال في جميع الاشياء
بمنزلة فعال قلت لابي الحسن لم لا تحرك في لغة من خفف عين فعال
لا يعتل على هذا الوجه فقال لان هذه لغة من يقول علم والاصل عندهم
الثقيل ولكنهم يخففون والدليل على ان الاصل الثقيل انهم يقولون
على ذلك وعليك فيلزمون الكسر ولا يذهبون به الى حركة لغيره واما
ما كان فعالا فانه في بناء ادنى العدد بمنزلة فعال لانه ليس بينهما شيء
الا الكسر والضم وذلك قولك غراب واغربة وخراج واخرجة وبغاث
وابغثة فاذا اردت بناء اكثر العدد كسرته على فعلان وذلك قولك
غراب وغربان وخرب وخربان وبغاث وبغثان وغلام وغلمان
ولم يقولوا اغلمة استغنوا بقولهم ثلاثة غلمة كما استغنوا بفتية عن
ان يقولوا افتاء وقالوا في المضاعف حين ارادوا بناء ادنى العدد كما قالوا
في المضاعف في فعال وذلك قولهم ذباب واذبة وقالوا حين ارادوا
الاكثر ذبان ولم يقتصروا على ادنى العدد لانهم امنوا التضعيف وقالوا
اجوار وحيران كما قالوا اغربة وغربان وقالوا في ادنى العدد احورة

والذين يقولون حُوار يقولون حيران وصُوار وصيران لجعلوها
بمنزلة فعال كما انها منقلبان وبناء ادنى العدد حوار اما سوار وسور والا
الذين يقولون سُوار كما قالوا الحقوا في الجوار وقد قال قوم حوران ولا
غلبين سمعنا بعض العرب يقول زقاق وزقان ورقاب حملوه واقفية فعيلا
كما افعلة وادنى العدد وقد يقتصرون على بناء ادنى العدد كما فعلوا ذلك ونحو
وقالوا افراد وافئدة وقد قالوا افئدة وفؤد فجعلوه موافقا لفعال لانه
ليس بينهما الا ما ذكرت لك ومثله قول بعضهم ذُباب وذُب واما ما
كان فعيلا فانه في بناء ادنى العدد بمنزلة فعال وفعال لانه زاد فيهما مدة
ولم يجئ الا الزوج فعيل تكلم بنات الثلاثة بنات الاربعة كما لم يجئ الا
وفعال وفعال كذلك ونحو بعد في الزنة والحركة والسكون مثلها فمثل
افعلة وذلك قولهم جريب واجربة وكثيب واكثبة ورغيف وارغفة ورغفان
وجربان وكثبان ويكسر على فعل ايضا وذلك قولهم رغيف ورغف
وقليب وقلب وكثيب وكثب وقضيب وقضب واميل وامل وعسيب وعسب
وعسيب وعسبان وصليب وصلبان وصلب وربما كسروا هذا
على فعلاء وذلك قولهم نصيب وانصباء وخميس واخمساء وربيع واربعاء
وهو في ادنى العدد بمنزلة ما قبله وقد كسر بعضه على فعلان وهو قليل
وذلك قولهم ظليم وظلمان وعريض وعرضان وقضيب وقضبان
وسمعنا بعضهم يقول فصيل وفصلان شبهوه بالكثير فعال واما ما كان
من بنات الياء والواو فانه بمنزلة ما ذكرنا وقالوا افرية وفرى وربما
عنه ارادوا بناء الاكثر كما قالوا اجريب واجربة وجربان وقلة سري واسرية
وسريان وقالوا صبي وصبيان كغلمان ولم يقولوا اصبية استغنوا بصبية
عنها وقالوا في التضعيف كما قالوا في الجريب وقالوا اعزة واخرة وقد قال
وقال بعضهم [illegible] كما قالوا ظلمان وقالوا اسرة واسرر كما قالوا القليب
واقلبة وقلب وقالوا فصيل وفصال كما شبهوه بظريف وظراف ودهر
مع الصفة في بنائه كما دخل الصفة في بناء الاسم فقالوا فصيل حين لا

فصيله

فصيلة كما قالوا ظريفة وتوهموا الصفة حيث انثوا وكان هو المنفصل
منامه وقد قالوا ظريفة وتوهموا الصفة حيث انثوا وكان هو المنفصل
منامه وقد قالوا افيل وافايل والافايل حاشية الابل كما قالوا ذنوب وذناب
وقالوا ايضا افال شبهوه بفصال حيث قالوا فصلة واما ما كان من هذا على
الاربعة مؤنثا فانه اذا كسروه على بناء ادنى العدد كسروه على افعل وذلك قولك
عناق واعنق وقالوا في الجميع عنوق فكسروها على فعول كما كسروها على افعل
شبهوه بما هو بمنزلة افعل كانهم ارادوا ان يفصلوا بين المذكر والمؤنث كانهم
جعلوا الزيادة التي فيه اذ كان مؤنثا بمنزلة الهاء في قصعة ورحبة وكرهوا ان
يجعلوه جمع قصعة لان زيادته ليست كالهاء فكسروه تكسير ما ليس فيه زيادة
من الثلاثة حيث شبه بما فيه الهاء ولم تبلغ زيادته الهاء لانها من نفس
الحرف وليست علامة تانيث الحق الاسم بعدما بني كخضروق ونطهر عتود
قول بعض العرب من السماسي وقال ابو النجم

كلهو ان كان منا اعقاب السمي   وقالوا اسمية فجاءوا به على
الاصل ولما منا انثنا اللسان فانه يقول السن ومن ذكر قال اسنة
وقالوا اذرع واذرع حيث كانت مؤنثة ولا يجاوز بها هذا البناء وان عنوا
الاكثر كما فعل ذلك بالاكف والارجل وقالوا اشمال واشمل وقد كسر على
الزيادة التي فيها فقالوا اشمايل كما قالوا رسالة ورسائل اذ كانت مؤنثة مثلها
وقالوا شمل فجاءوا به على قياس جدر وقال الازرق العنبري

طرنا انقطاعه اوتار محظربة   وفي قوس نازعتها ايمن شملا
وقالوا عقاب واعقب وقالوا عقبان كما قالوا غربان وقالوا كراع واكرع
والان والين كما قالوا اشمل وقالوا يمين وايمن لانها مؤنثة قال ابو النجم

يأتي لها من ايمن واشمل   وقالوا ايمان فكسروها على افعال
كما كسروها على افعل اذ كانت انما عدة حروفها عدة بنية فعال واما ما كان فعولا فانه
بمنزلة فعيل اذا اردت بناء ادنى العدد لانها كفعيل في كل شيء الا ان زيادتها
واو وذلك قولك عمود واعمدة وعمود واعمدة وخروف واخرفة فان

اردت بنا اكثر العدد كسرته على فعلان وذلك قولك خرفان وقد اتى على فعول
وعدا ان خالفت فعيلا كما خالفتها فعال في حرف المد وقالوا عمود وعمد وزبور
وزبر وقدوم وقدم فهذا بمنزلة كلب وقضيب وكثب وقالوا اقدام كما قالوا
شمايل في الشمال وقالوا قلص وقلايص وقد كسروا اسما منه على
بنات الواو على افعال قالوا افلاء وافلا والواحد فلو وكرهوا افعل كما كرهوا
فعالا وكرهوا افعلان للكسرة التي قبل الواو وان كان بينهما حرف لان
لانه ليس حاجزا حصينا وعدو وصف ولكنه ضارع الاسم واما ما كان عدد
حروفه اربعة احرف وكان فعلى افعل فانك تكسره على فعل وذلك قولك الصغر
والصغرى والكبر والكبرى والاول والاولى وقال الله عز وجل انها لاحدى
الكبر ومثله من بنات اليا والواو الدنيا والدنا والقصوى والقصى والقصيا
والعليا والعلى وانما صيروا الفعل ها هنا بمنزلة الفعلة لانها على بنايها ولان
فيها علامة التانيث وليفرقوا بينها وبين ما لم يكن فعلى افعل وان شيت
جمعتهن بالتا فقلت الصغريات والكبريات كما تجمع المذكر بالواو والنون وذلك
الاصغرون والاكبرون ... واما ما كان على اربعة احرف وكان اخره
الف التانيث فاذا اردت ان تكسره فانك تحذف الزيادة التي هي للتانيث ويبنى
على فعالى وتبدل مكان اليا الالف وذلك قولك حبلى وحبالى ودفرى ودفارى وقال
بعضهم ذفرى وذفار ولم ينونوا ذفرى وكذلك ما كانت الالف فيه معدة
للتانيث وذلك قولك صحرا وصحارى وعذرا وعذارى وقد قالوا الصحار
وعذار حذفوا الالف التي قبل علامة التانيث ليكون اخره كاخر ما فيه علامة
التانيث وليفرقوا بين هذا وبين علبا وحربا والنون هاهنا اذا كان فيه علامة
التانيث اذا كانوا يحذفونه من غيره وذلك مهرية ومهارى واثفية واثافي
جعلوا صحرا بمنزلة مهرية واخر الالف اذا كانا في اخرها علامتا التانيث مع
كراهيتهم اليا انحين لتخفيف قالوا مدارى ومعارى لانهم ... احد ان يقولوه
لان لا يكون بمنزلة ما جاء اخره لغير التانيث وقالوا ان جمعوا بحذف فزادوا الالف
وبنوه على هذا البنا كما الف الثامنة حذف فقالوا احقار الاسم ... كما قالوا
ظليم

ظليم وظلمان ورحل ورحال ورجال ولم يكسروا اوله كما قالوا ابيار ونداام واذا اردت
ما هو ادنى العدد جمعتها بالتا فقلت جفنات وصحفات وقدوات وجبلات
وقالوا اني وانات وحفرة وحفار ومثله طير وطوار وقالوا السني الذي يجب
مرتين واما ما كان عدد حروفه اربعة احرف فيها الالف وكان فعيلة فانك
تكسره على فعايل وذلك صحيفة وصحايف وقبيلة وقبايل وكتيبة وكتايب
وسفينة وسفاين وجديدة وجدايد وذا اكثر من ان يحصى وربما كسروه على
فعل وهو قليل قالوا سفينة وسفن وصحيفة وصحف شبهوا ذلك بقليب وقلب
كانهم جمعوا سفينا وصحيفا حين علموا ان الها ذاهبة شبهوها بقفار حين
لقيت يحيى جديد وجدد وليس بممتنع شي من هذا ان يجمع بالتا اذا اردت
ما يكون لادنى العدد وقد يقولون ثلاث صحايف وثلاث كتايب وذلك
لانها صارت على مثال الثلاث فصاحر وثلاثة حبارب فاجروها مجراها ومثل
صحايف من بنات اليا والواو صفية وصفايا ومطية ومطايا واما فعالة
فهي بهذه المنزلة لانها بعدة الحروف والزنة والزيادة مدة كما ان زيادة
فعيلة مدة فاتفقتا كما اتفق فعيل وفعال وذلك قولك اذا جمعت بالتا رسالات
وكنايات وحمامات وعنازات فاذا كسرته على فعايل قلت جنايز ورسايل
وكنايز وحمايم والواحد جنازة وكنانة وعمامة ورسالة وما كان على
فعالة فهو بهذه المنزلة لانه ليس بينهما الا الفتح والكسر وذلك حمامة
وحمام وحاجة وحوايج والامر فيها هنا كالامر فيما قبله وما كان فعالة
فهو كذلك وجميع الاشيا لانه ليس بينها شي الا الفتح في اوله وذلك قولك
ذؤابة وذؤابات وفؤارة وفؤارات وذبابة وذبابات فاذا كسرت
قلت ذوايب وذبايب وكذلك فعولة لانها بمنزلة فعيلة في الزنة والعدة
وحروف المد وذلك قولك حمولة وحمايل وحلوبة وحلايب وان شيت قلت
حلوبات وركوبات ولم يكسر ... هذا كان تكسيره لقلة كما كان ذلك
وبنات الثلاثة وتعلم ان فعالة وفعيلة وفعالة وفعالة اذا كان شي منها يقع
على الجميع فانه وحده يكون على بنايه ومن لفظه ولم يلحقها التانيث وامرها

كامر ما كان على بنائه لحرف وذلك قولك دجاج ودجاجه ودجاجات ومثله
من بنات اليا اضاه واضا وهو اضاات وشعيره وشعير وشعيرات وسفينه وسفين
وسفينات ومثله من بنات اليا والواو ركيه وركي وحطيه وحطي وركيات
وحطيات ومرار ومراره ومرارات وكلام وكلمه وكلمات وحمام وحمامه وحمامات
ومثله من بنات اليا والواو حصاه وعظا وعظاءه وعظاات وصلاه وصلوات
وقد قالوا سفاين ودجايج وسحايب وقالوا دجاج كما قالوا حلقه وحلق وحجر
وحجار وكل شي كان واحدا مذكرا يقع على الجميع فانه واحده وااه منزلها كان
على بنائه لحرف ما ذكرنا كثرت عده حروفه او قلت واما ما كان من بنات الاربعه
لا زياده فيه فانه يكسر على مثال مفاعل وذلك قولك ضفدع وضفادع وحبرج
وحبارج وعنجد وعناجد وخنجر وخناجر وجنجن وجناجن وقمطر وقماطر فان عنيت الاكثر
لم تجاوز ذلك لانه ليس الى التلاثه سبيل لانه لا يكون لها بنا من ابنيه ادنى العدد
لانهم لم يلحقوا حرفا من نفس الحرف ولا هو مما استكمل كما تجاوزتك الاكثر وان
عنيت الاقل فانك لا تزيد حرفا رابعا حرف لين وهو من الذي تكسر على
مثال مفاعيل وذلك قولك قنديل وقناديل وخنذيذ وخناذيذ وكرسوع وكراسيع
وعصفور وعصافير واعلم انه كل شي كان من بنات الثلاثه فلحقته الزياده فبنى
بنا بنات الاربعه والحق ببنائها فانه يكسر على مثال مفاعل كما يكسر بنات الاربعه
وذلك جدول وجداول وعثير وعثاير وكوكب وكواكب وتولب وتوالب
وسلم وسلالم ودملج ودمالج وجندب وجنادب وقردد وقرادد وقالوا
اقرادد كما قالوا التضعيف وكذلك هذا النحو كله وما لحق بنات الاربعه
وفيه زياده وليست بمده فانك اذا كسرته كسرته على مثال مفاعل وذلك
منصب ومناصب ومجدل ومجادل وتخيل وتخايل وكل شي ما ذكرنا كانت فيه
ها التانيث فكسرته على ما ذكرنا الا انك تجمع بالتاء اذا اردت بنا ما كان لادنى
العدد وذلك قولك جمجمه وجماجم وزردمه وزرادم ومكرمه ومكارم
والعوذله وعواذل وهو الكوب الذي يخرج به الدلو وكل شي من بنات
الثلاثه قد الحق ببنات الاربعه حرف بمد فصار رابعه حرف مد فهو بمنزله ما كان من بنات
الاربعه

الا رابعه له رابع حرف مد وذلك قولك قرطاط وقراطيط وقرطاس وقراطيس
وعسلوج وعساليج وكذلك اذا كانت فيه زياده ليست بمده وكان رابعه حرف
مد وليس بين بنات الاربعه التي رابعها حرف مد وذلك نحو كلوب وكلاليب
ويربوع ويرابيع وما كان من الاسما على فاعل او فاعله فانه يكسر على بنا فواعل
وذلك بازل وبوازل وطابق وطوابق وحاجر وحواجر وحايط وحوايط وقد
يكسرون الفاعل على فعلان نحو حاجر وحجران وسال وسلان وحاجز وحجزان
وقد قال بعضهم جيدان كما قالوا وجان وكما قال بعضهم حايط وحيطان
وحايط وحيطان فلموها حين جاءت الواو بعد كسره فالاصل فعلان
وقد قالوا فعال وفعلان وفالق وفلقان ومال وملان ولا يمتنع شي
من ذا من فواعل لانك تكسر المطمين منه الاربعه واما ما كان
اصله صفه فاخرج مجرى الاسما فقد يبنونه على فعلان كما يبنونها وذلك
نحو الراكب وركبان وصاحب وصحبان وفارس وفرسان وراع ورعيان
وقد كسروه على فعال اخروه مجرى فعيل نحو جريب وجربان
وشبهه بانه ان شا الله لم يخرج فاصطحلوا الفعال ها هنا كما اخرجوه
حين قالوا افال وفصال وذلك نحو صحاب وقد يكون فيه فواعل كما كان في
نابل ونابل وغانم وحاجر لان اصله صفه وله مونث فيفصلون بينهما الا في فوارس
كما قالوا احمر وحمر لان هذا اللفظ لا يقع في كلامهم ان يكون الا للمونث فلم
يخافوا الالتباس قالوا فواعل كما قالوا فعلان وكما قالوا اخوان شعيب كان
اسما خاصا كزيد. هذا باب

ما جمع من المذكر بالتاء لانه يصير الى تانيث اذا جمع فمنه شي لم يكسر على
بنا من ابنية الجمع فجمع بالتاء اذ منع ذلك وذلك قولك سرادقات وحمامات
وايوانات ومنه قولهم جمل سبحل وجمال سبحلات وربحلات وجمال
سبطرات وقالوا جمال وجمل ويقالون فلم يقولوا اجمال عندما قالوا الخير الف
والمونث الذي ليست فيه علامات تانيث اخرجه هذا المخرج الا ترى
انك لا تقول فرسات عندما ولا تقول فراسن ولا خنصرات حين قلت خناصر

ولا محليات حيث ولنك بماالح ومعاليس وقالوا عيرات حيث لم يكسر وها
على بنا يكسر عليه مثلها ولكن جمعوه بالتا وهم يكسر ونه على بنا الجمع لانه
يصير الى التانيث فشبهوه بالمونث الذي ليس فيه هاء التانيث وذلك
نحو قولهم اناث وربما ادن للواحد ونون الجمع كما قالوا ابنيات واعراسن
ومنه حروف تعطلن كما بالكلاير وقفال بعضهم ونمال بنمالات هذا
باب

ماجا بنا جمعه على غير ما يكون ومثله ولم يكسر هو على البناء فمن ذلك قولهم
رهط واراهط كانهم كسروا ارهط ومن ذلك باطل واباطيل لانه اليس
مثابا باطل ونحوه اذا كسرته فكانك كسرت عليه ابطيل وابطال ومثل ذلك كراع
واكارع لان ذا اليس من ابنيه فعال اذا كسر بزيادته او بغير زيادته فكانه
كسر عليه اكرع ومثل ذلك حديث واحاديث وعروض واعاريض وقطيع
واقاطيع لان هذا لو كسرته اذ كانت عدة حروفه اربعة احرف بالزيادة
التي فيها لكانت فعايل ولم يكن ليدخل زيادة يكون في اول الكلمة كما انك لا
تكسر مسروله ونحوه الا على ما كسر عليه بنات الاربعة فكذلك هذا اذا كسرته
بالزيادة لا تدخل زيادة سوى زيادته فتصير اسما اوله الف ورابعه حرف
لين ومدة الحروف لم تكسر على ذا الا نزى انك لو حقرتها لم تقل احديثا
ولا اعتيض ولا اكيريع فلو كان ذا اصلا لجاز ذا التحقير واما يجري التحقير
على اصل الجمع اذا اردت بما جاوز ثلثه احرف مثال مفاعل ومفاعيل ومثل
اراهط اهل واهالي وليلة وليالي جمع اهلاة وليلاة وقالوا السلسلة فجاءت
على غير الاصل كما جاء الجمع كذلك وزعم ابو الخطاب انهم يقولون ارض وآراض
افعال كما قالوا اهل واهال وقال بعض العرب امكن كانه جمع
مكن لا مكان لانا لم نر فعيلا ولا فعالا ولا فعالا ولا فعالا يكسرون
مذكرات على افعل الا في حرف او حرفين تجيئ عليه في الكلام ومثل ذلك
سوام وتوام كانهم كسروا عليه تيم كما قالوا ظئر وظوار ورخل ورخال
وقالوا كروان والجميع كروان فانما يكسر عليه كرا كما قالوا اخ واخوان وقد قالوا

ومثل

ومثل اظرق كروا ومثل هذا احار وحمير ومثل ذا اصحاب وامهار وقالوا افلاك
هذا باب

ما عدة حروفه خمسة احرف خامسه الف التانيث اما ما كان على فعالى فانه يجمع بالتا
وذلك قولهم حباريات وحبارى نحو سماني وسمانيات ولبادى ولباديات ولم
يقولوا حبابير ولا حبارى لاحبار ليفرقوا بينها وبين فعلاء وفعالى واخواتها
وفعيلى وفعالى واخواتها واما ما كان اخره الف التانيث وكان
فاعلا فانه يكسر على فعل لانه شبه بفاعلة لانه على ثانيث كان الهاء فاعلة
علم ثانيث وذلك قولهم اصع وفعلا اصع وبلوغا وبلغ وفقا وفق ودامآء ودوام
ومما يوتقا به من العرب نفر سلما وسولى وحانا وحوالى
وقالوا حنفسا وحنافس شبهوه اذا بعنصل وعناصل وقنبر وقنابر
هذا باب

جمع الجمع اما ابنية ادنى العدد فيكسر منها افعله وافعل على افاعل لان افعل
بزنة افعال وافعله بزنة افعلة كما ان افعالا بزنة افعال نحو ايد واياد
واوطب قال الراجز ه تحلب منها ستة الاواطب
واسقيه واساق واما ما كان افعالا فانه يكسر على افاعيل لان افعالا بمنزلة
افعال وذلك نحو انعام واناعيم واقوال واقاويل وقد جمعوا افعله بالتا
كما كسروها على افاعل شبهوها بانملة وانامل وانملات وذلك قولهم
اعطيات واسقيات نحو قولهم الجمال وجمايل فكسروها على فعايل لانها بمنزلة
شمال وشمايل في الزنة وقد قالوا اجمالات فجمعوها بالتا كما قالوا
رجالات وقالوا كلابات ومثل ذلك بيوتات جعلوا ابيوتا بمنزلة ابعال
ومثل ذلك الجمرات والطرقات والحمرات فجعلوا افعلا اذا كان للجمع
كفعال الذي هو الجمع كما جعلوا الجمال اذ كان مونثا في جميع الاسما بمنزلة
هذا ذكرنا من المونث نحو ارضات وعيرات وكذلك الطرق
والبيوت والبيوت واعلم انه ليس كل جمع يجمع كما انه ليس كل
مصدر يجمع كالاشغال والعقول والحلوم والالباب الا نرى انك لا تجمع

المفلد والعلم والنظر لانهم لا يجمعون كل اسم يقع على الجميع نحو التمر وقالوا الثيران
ولم يعتزلوا ابدان ويقولون مصران ومصارين كما بيات وابابيت
وبيوت وبيوتات ومثل ذا الباب ايضا قولهم اسورة واساورة وقالوا
عوذ وعوذات كما قالوا الجزرات وقال الشاعر

۝ لها بحقيل فالنميرة منزل ۝ ترى الوحش عوذات به ومتاليا

وقالوا دور ودورات كما قالوا عوذات وقالوا احشان وحشنان مثل
مصران ومصارين وقال ۝ سرعوا اباضب من عوير الخفش جمع الاحشا

هذا باب

ما كان منه الاعجمية على اربعة احرف وقد اعرب فكسرته على مثال مفاعل زعم
الخليل انهم يلحقون جمعه الهاء الا قليلا وكذلك وجدوا اكثره فيما زعم وذلك
قولك موزج وموازجة وصولج وصوالجة وكربج وكرابجة وطيلسان وطيالسة
وجورب وجواربة وقد قالوا جوارب ولبالج جعلوها كالصوامع والكواكب
وقد ادخلوا الهاء ايضا فقالوا كيالجة ونظيره من العربية صيقل وصياقلة
وصيرف وصيارفة وقشعم وقشاعمة وقد جاء اذا اعرب ملك وملائكة وقالوا
اناسية لجمع انسان وكذلك اذا كسرت الاسم وانت تريد ال فلان او
جماعة الحي او بني فلان وذلك قولك المسامعة والمناذرة والمهالبة
والاحامرة والازارقة وقالوا الدياسم والمعاول للواحد عيل ومثل ذلك
الا شاعر وقالوا البرابرة والسيابجة فاجتمع فيها الاعجمية وانها من
الاضافة وانما تعني البربريين والسيابجيين كما اردت بالمسامعة المسمعيين فالهاء
الارض كالحي

هذا باب

ما لفظ به مما هو مثنى كما لفظ بالجمع وهو ان يكون كل واحد منهما بعض شيء مفرد
من صاحبه وذلك قولك ما احسن رؤوسكما وما احسن عواليهما وقال الله
عز وجل ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما والسارق والسارقة فاقطعوا
ايديهما فرقوا بين المثنى الذي هو شيء على حدة وبين ذا وقال الخليل نظيره
قولك فعلنا وانتما اثنان فتكلم به كما تكلم وانتم ثلاثة وقد قالت العرب في
الشيئين

اللذين كل واحد منهما اسم على حدة وليس واحد منهما بعض شيء كما
قالوا في ذا لان التثنية جمع فقالوا كما قالوا فعلنا زعم يونس انهم يقولون
ضع رحالهما وغلمانهما وانما هما اثنان وقال عز وجل وهل اتاك نبؤا الخصم
اذ تسوروا المحراب اذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان
وقال كلا فاذهبا باياتنا انا معكم مستمعون وزعم يونس انهم يقولون ضربت
راسيهما وزعم يونس انه سمع ذلك من رؤبة ايضا وهو على القياس
قال هميان ۝ ظهراهما مثل ظهور الترسين ۝

وقال الفرزدق

۝ هما نفثا في فيّ من فمويهما ۝ على النابح العاوي اشد رجام ۝

وقال ايضا

بما في فؤادينا من الشوق والهوى ۝ فيجبر منهاض الفؤاد المشعف ۝

واعلم ان من قال اقاويل واباييت وانابيب وانيابت لا يقولون
اقوال الان ولا ابيانات قلت فلم ذاك قال لانك لا تريد بهذه افعال وهذه
ابنية من هذه ليست ما تريد بقولك هذا رجل جاءني مريدا هذا رجل واحد ولكنك
تريد الجمع وانما قلت اقاويل فبنيت هذا البناء حين اردت ان تكثر وتبالغ
وذلك كما تقول قطعه وكسره حين تكثر عمله ولو قلت قطعته جاز واكتفيت
به وكذلك تقول بسرت فتمر حينه وكذلك الحلم والبسر والتمر الا ان تقول
عقلان وبسران وتمران اي ضربان مختلفان وقالوا الامان لانه اسم لم يكسر
عليه شيء وسالت الخليل عن ثلاثة كلاب فقال يجوز في الشعر شبهوه بثلاثة
زود ونحوها ويكون ثلاثة كلاب على غير وجه ثلاثة اكلب ولكن على قوله
ثلاثة من الكلاب كانك قلت ثلاثة عبد الله وان نونت ثلاثة كلاب على معنى
كلمتك ثلاثة قلت كلاب وقال الراجز لبعض السعديين

كان خصييه من التدلدل ۝ ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل ۝

وقال

فتجعلنا على الطرا ۝ حسبنا ان فاتح الاطفا ۝

هذا باب

ما هو اسم يقع على الجميع لم يكسر عليه واحده ولكنه بمنزلة قوم ونفر وذود
الا ان لفظه من لفظ واحده وذلك قولك ركب وسفر فالركب لم يكسر عليه
راكب الا ترى انك تقول في التحقير ركيب وسفير فلو كان كسر عليه الواحد رد
اليه فليس فعل مما يكسر عليه الواحد للجمع ومثل ذلك الطاير وطير وصاحب وصحب
ويزعم الخليل ان مثل ذلك الكماة وكذلك الجباة ولم يكسر عليه كمء ويقول الكماة
فانما هي بمنزلة صحبة وظورة وهو يقدرها فعلة ولم يكسر عليها واحد ومثل
ذلك اديم وادم والدليل على ذلك انك تقول اديم في الادم وهذا ادم ونظيره
افيق وافق وعمود وعمد وقال يونس يقولون هو العمد ومثل ذلك حلقة
وحلق وفلكة وفلك فلو كانت كسرت على حلقة كما كسروا ظلمة على ظلم لم يذكروا
فليس فعل مما يكسر على فعلة ومثله فيما حدثنا ابو الخطاب نشفة ونشف ونحوها
للجمع الذي يذكر به ومثل ذلك الجامل والباقر لم يكسر عليها جامل ولا باقر والدليل
على التذكير والتحقير وانه مما لا يكسر عليه شيء وهكذا اسند على هذه الاشيا
وهذا النحو كثير في كلامهم كثير ومثل ذلك قولك مسلم اي ولخوه وسري وسراة وسرو
على هذا قول لم سراة فلو كان بمنزلة فسقة او قضاة لم يجمع ونحو هذا
ان تطلب عسفة ... والولد مضموما وقد قالوا افارة وفره
مثل صاحب وصحب ... انه راكب وركب بمنزلة صاحب وصحب ومثل ذلك عايد وعيد
وخادم وخدم فانما الخدم ها هنا ادم ومثل هذا اهاب واهب ومثله ملز ومعز
وضاين وضان وعازب وعزيب وغاز وغزي احد ... الفاطل والقطر
وكذلك البعر والشرب قال امرؤ القيس

شربت بها حتى كككم غدير سلم ۝ وحتى الجياد ديا تقدمن بارسانه

باب

تكسير الصفة للجمع اما ما كان فعلا فانه يكسر على بنا اكثر العدد الذي هو لفعل من
الاسما لانه لا يضاف اليه لاثة والاربعة ونحوهما الى العشرة ولم يوصف به الا نحو
غيره في الاسما وذلك قولك ضعف وضعاف وعبل وعبال وقسط وقساط
ودنار

ودنان وقد كسروا بعضه على فعول وذلك كهل وكهول وسمعنا من العرب من
يقول مسك ومسوك كسروه على فعول كما كسروه عليه اذ كان اسما وكما قالوا
فعال والله اعلم ... الا انه ليس شي منه ممتنعا اذا كان لادميين تنعي ... بالجمع
بالواو والنون وذلك قولك صعبون وخدلون قال الراجز

... لا احب الجلدينا ولا السباط انهم منا تيتينا

وجميع هذا اذا لحقته الها للتانيث كسر على فعال وذلك عبلة وعبال وكمشة
وكماش وجعدة وجعاد وليس شي من هذا ممتنع من التا غير انك لا تحرك الحرف
الاوسط لانه صفة وقالوا شياه لجاب فحركوا الحرف الاوسط لان من العرب
من يقول شاة لجبة فانما جاوا بالجمع على هذا ولما ربعة فانهم يقولون رجال ربعات
ونسوة ربعات وذلك لان اصل ربعة اسم مونث وقع على المذكر والمونث
فوصفا به ووصف المذكر بهذا الاسم المونث كما يوصف المذكر وقد يكسرون افعال
على فعلة قالوا رجل كث وقوم كث وقالوا ابطا وبطا وجون وجون وقالوا
سبل ... سمح وسمعنا من العرب ... صدق واللقاء ... لصدق
اللقا ... ورد وقد كسروا ما استعمل منه استعمال الاسما
على افعل وذلك عبد واعبد وقالوا عبيد كما قالوا كليب والكلب والمشيخ
مثل ذلك قالوا شيبان كما قالوا ... وقالوا شيخان ... وشيخة ومثله ضيف
وضيفان مثل زال وزلان وقالوا ضيف وضيوف وقالوا وغد ووغدان
كما قالوا ... وقالوا وعدان ... وقد كسر فال الاسم
كما كسروا الصفة كما يكسر الاسما وشيد ذلك ان شا الله واما ما كان فعلا
فانه يكسر على فعال كما كسروا الفعل والفعل عليه كما انهما متفقان
عليه ... اسما وذلك قولك حسن وحسان وسبط وسباط وقطط وقطاط
وقالوا اخلاف ... وسمال واسمال وحدث وحدات وليس هذا في
كلام سيبويه وقد كسروه على افعال لان ما يكسر عليه فاستغنى به عنه
فعال ... وذلك قولك بطل وابطال وعزب واعزاب وبرم وابرام واما
... فعل الذي جمعه فعال فاذا لحقته الها للتانيث كسر على فعال كما

فعل وذلك يفعلون وليس شيء من هذا للادميين يمتنع من الواو والنون وذلك
قولك حسنون وعزيزون واما ما كان يعلى لفعال فانهم يقولون اذا الحقته الها
جمع بالتا نحو بطالة وبطالات من فعلان مذكره لم يجمع على فعال فيكسر هو
عليه ولا يجعل افعال لانه ليس مما يكسر عليه فعله كما لا يجمع مؤنث فعل
على افعل وقالوا رجل صنع وقوم صنعون ورجل رجل وقوم رجلون سوا الرجل
هو الرجل الشعر ولم يكسروه على شيء استغنى به الذي عند تكسيرها وانما فعل لان
بطن دا اطرد فعل انه اكثر في الكلام من فعل حتى لما كان اقل منه في الاسما
وهو في الصفه ايضا قليل واما الفعل فهو في الصفه قليل وهو نحو الرجل خشب
فهذ صح من العرب قال اعناب كما قالوا ابطال فوافق فعل فعلا في هذا الا
كما وافقه في الاسماء لانه شيئه ملث حيوري كما قالوا صنعون وقالوا رجل شلل وهو الخفيف
وللمجيد للعلماء وزون شللون واما ما كان فعلا فانهم قد كسروه على افعال لمعاقبه
بدلا من فعول وفعال اذ كان افعال مما يكسر عليه الفعل وهو من القلة بمنزل فعال او
افعل وذلك قولك حلف والحلاف وبقور انضا ونقض وانقاض ومؤنثه اذا الحقته الها
بمنزله مؤنث ما كسر على افعال من باب فعل وقد قال بعض العرب لعلق كما قالوا اذوق
حيث لسروه على افعال كما كسروا الاسما وقالوا رجل صنع وقوم صنعون المجاور
ذلك وليس شيء مما ذكرنا يمتنع من الواو والنون اذا عنيت الادميين وقالوا احلفون
ويصفون وقالوا ابلاح وعلج فجعلوها لاسما كما كان العلج الاسما عينا فالوا علاج
ومثله من القلة فعل يقولون رجل حلو وقوم حلوون ومؤنثه لجمع بالتاء وقالوا امر وامرار
كما قالوا الحلو والحلاف لانه فعل وفعل مشتركان في افعال ومؤنثه كمؤنث فعل ويقولون رجل
عدة للعظيم الجد فلا يجمعونه الا بالواو والنون كما لم يجمعوا صنع الا كذلك يقولون عدون
وصار فعل اقل في الصفات اذ كان اقل منه في الاسماء ولانه لم يتمكن في الاسما للتكسير كفعل
فلما كان كذلك وسهل فيه الواو والنون تركوا التكسير وجمعوه بالواو والنون وذلك قولك
عدرون وعلوون ويفعلون وندسون وقالوا ... اذ كان فعل وهو الترجيح على افعال
كما قد منع بعضه التكسير نحو صنعون وبعلون قد كسروا الحرف منه على افعال كما كسروا
افعلا وفعلا قالوا الواحد والانجاد ويقظ وايقاظ وفعل بهذه المنزله وعلى هذا التكسير لا

قالوا قوم

ذلك قوم فرعون وقوم فرعون وقوم وحلوف وقالوا نكد وانكاد كما قالوا
ابطال والعلاح والقاب فشبهوا هذا بالاسماء نحو ربيعا وعلى هذا بينا

هذا باب

تكسير ما كان من الصفات عدة حروفه اربعة احرف اما ما كان فاعلا
فانك تكسره على فعل وذلك قولك شاهد وشهد وبازل وبزل
وشارد وشرد وسابق وسبق وقارح وقرح ومثله من بنات اليا
والواو التي هن عينات صائم وصوم ونائم ونوم وغايب وغيب وحائض
وحيض ومثله من الواو واليا التي هي لامات غزى وعفو ويكسرونه
ايضا على فعال وذلك شهاد وجهال وركاب وعداص ورواد وغياب
وهذا النحو كثير ويكسرونه على فعله وذلك فسقه وبررة وجهلة وظلمه
وفجرة وكذبه وهذا اكثر ومثله خونه وحوله وباعه ونحو ذلك من بنات
اليا والواو التي هي لام يجي على فعله نحو قضاة ورماة وقد جاء شي
كثير منه على فعلا شبهوه بفعيل حين حذفت زيادته وكسر على فعل
لان مثله في الزياده والزنه وعدة الحروف وذلك بازل وبزل
وشارف وشرف وعايذ وعوذ وحايل وحول وعايط وعيط وقد
كسر على فعلا شبه بفعيل كما شبه فعل بفعول وذلك شاعر
وشعرا وجاهل وجهلا وعالم وعلما يقولها من لا يقول الا عالم وليس
من هذا شيء اذا كان للادميين يمتنع من الواو والنون وذلك قولك
فاسقون وجاهلون وعاقلون وليس فعل وفعلة بالقياس المتمكن
في هذا الباب ومثله صالح وصلحا وجا على فعال كما جا فيما ضارع الاسم
نحو احمر حمران ويجري مجرى فعيل وهو في الاسم حيث قالوا فعلان وقد يجرون الاسم
مجرى الصفه والصفه مجرى الاسم والصفه الى الصفه اقرب وذلك قولك
جياع ونيام وقالوا فعلان في الصفه كما قالوا في الصفه التي هي تقارب
الاسم وهو اليه اقرب من الصفه الى الاسم وذلك راع ورعيان وشاب
وشبان واذا الحقت الها فاعلا للتانيث كسر على فواعل وذلك قولك ضارب

وصفوارٍ وفُرّار وخوارج وكذلك ان كان صفة للمؤنث ولم يكن فيها
ها التانيث وذلك نحو حائض وطامث ايضا ويكسرونه على فُعَّل نحو حُيَّض
وطُمَّث وحُيَّض ونائم ونُوَّم وزائر وزُوَّر ولا يمتنع شي فيه الها
من هذه الصفات من التاء وذلك قولك ضاربات وخارجات واذا كان
فاعل لغير الادميين كسر على فواعل وان كان لمذكر ايضا لانه لا يجوز فيه
ما جاز في الادميين من الواو والنون فضارع المؤنث ولا يقوى
قوة الادميين وذلك قولك جمال بوازل وجمال عواضه وقد اضطر
فقال وهو الفرزدق

واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار

لانك تقول هي الرجال كما تقول هي الجمال فشبه بالجمال واما ما كان فعيلا
فانه يكسر على فعلاء وعلى فعال فاما ما كان فعلاء فنحو فقهاء وعلماء وظرفاء
وحلماء وحكماء واما ما جاء على فعال فنحو طراف وظراف وكرام ولئام وبراء وفعال
بمنزلة فعلاء فيها لانهما اختان الا ترى انك تقول طويل وطوال وبعيد وبعاد وكما
يقولون شجيع وشجاع وخفيف وخفاف وتدخل في مؤنث فعال لانها
تدخل في مؤنث فعيل وقالوا رجل شجاع وقوم شجعاء ورجل بعاد وقوم
بعداء وطوال وطوال اليدين طوال الجمع فاما ما كان من هذا مضاعفا فانه
يكسر على فعال كما كسر غير المضاعف وذلك شديد وشداد وحديد وحداد
ونظير فعلاء فيه افعلاء وذلك شديد واشداء ولبيب والباء واشحاء وانما
دعاهم الى ذلك اذ كان مما يكسر عليه فعيل كراهية التقاء المضاعف وقد
يكسر غير المضاعف على افعلة كما كسر على فعلاء وانما هذا في البناء للاسماء يعني افعلة
وافعلاء فكما جاز افعلاء جاز افعلة وهي بعد بمنزلتها في البناء وان اخره حرف
تانيث كما ان اخر هذا حرف تانيث نحو انصبة واما ما كان من بنات الياء والواو
فان نظير فعلاء فيه افعلاء وذلك نحو اغنياء واشقياء واغوياء واكرياء واصفياء وذلك
انهم يكرهون ... وجدوا عنه مندوحة في الياء والمضاعف فلم يكسروا
شيا من هذا على فعال استغنوا بهذا وبالجمع بالواو والنون وانما فعلوا ذلك ايضا

انه من بنات الياء والواو واقل منه مما ذكرنا قبله من غير بنات الياء والواو
واما كان من بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن عينات فانه لم يكسر على
فعلاء واستغني عنها بفعال لانه الاصل فيما ذكرنا وذلك نحو قولك طويل وطوال
وقويم وقوام واعلم انه ليس شي من هذا يكون للادميين يمتنع من الواو
والنون وذلك قولك صليبون وطويلون ولبيبون وحكيمون وقد كسر منه
شي على فعل شبه بالاسماء لان البناء واحد وهو نذير ونذر وجديد وجدد
وسديس وسدس ومثل ذلك من بنات الياء ثني وثنى ومثل ذلك شجعان
شبهوه بجربان ومثله ثني وثنيان وقالوا خصي وخصيان شبهوه بظلمان
كما قالوا خلقان وجذعان شبهوه بجلان اذ شبهوه بجلان اذ كان البناء
واحدا وقد كسروا منه شيئا على افعال كما كسروا عليه فاعلا نحو شاهد وصاحب
فدخل هذا على بنات الثلاثة كما دخل هنا لان العدة والزنة والزيادة واحدة
وذلك قولهم يتيم وايتام وشريف واشراف وزعم ابو الخطاب انهم يقولون
ابيل واباِل وعدو واعداء شبه بهذا لان فعيلا يشبهه فعول في كل شي
الا زيادة فعول الواو وقالوا صديق وصدق واصدقاء كما قالوا جديد
وجدد ونذير ونذر ومنه قضيت حيث استعمل كما يستعمل الاسماء اذا الحقت
الها فعيلة للتانيث فان المؤنث يوافق المذكر على فعال وذلك صبيحة وصباح
وظريفة وظراف وقد تكسر على فعائل كما كسرت عليه الاسماء وهي نظير افعلاء
وفعلاء هاهنا وذلك صبائح وصحائح وظبايب وقد يدعون فعائل استغناء
بغيرها نحو قولهم صغر وصغائر ولا يقولون صغراء وسمين ولا يقولون كما
انهم يقولون سرحى ولا يقولون اسيرا وقالوا خليفة وخلايف فجاؤوا
بها على الاصل وقالوا خلفاء من اجل انه لا يقع الا على مذكر فحملوه على المعنى وصاروا
كانهم جمعوا خليف حيث علموا ان الها لا تثبت في تكسيره واعلم انه ليس شي
من هذا يمتنع من ان يجمع بالتاء وزعم الخليل ان قولهم ظريف وظروف لم يكسر
على ظريف كما ان المذاكير لم يكسر على ذكر وقال ابو عمر اقول ظروف جمع
ظريف كسر على غير بابه وليس مثل مذاكير والدليل على ذلك انك اذا

صغرت قلت صغر يعنون ولا يقولون ذلك في مذكر فيه وأما ما كان فعولا فإنه يكسر على
فعل عنيت به جميع المؤنث أو جميع المذكر وذلك قولك صبور وصبر وغدور
وغدر وأما ما كان منه وصفا للمؤنث فإنهم قد يجمعونه على فعائل كما جمعوا عليه
فعيلة لأنه مؤنث مثله وذلك عجوز وعجائز وقالوا عجز كما قالوا صبر وعداد
وعدائد وصعود وصعائد وقالوا للواله عجول وعجل كما قالوا العجير وعجر
وسلوب وسلب وسلائب كما قالوا عجائز وكما كسروا الأسماء وذلك قدوم وقدائم
وقلوص فلا يحصى وقلائص وقد يستغنى ببعض هذا عن بعض وذلك قولك
صعائد ولا يقال صعد وقالوا عجل ولا يقال عجائل وليس شيء من هذا إذا
عنيت به الآدميين يجمع بالواو والنون كما أن مؤنثه لا يجمع بالتاء لأنه ليس
فيه علامة التأنيث لأنه مذكر الأصل ومثل هذا امرأة صفي وقالوا امرأة
وصفايا والمرى التي يمرى بها الدر لستدر بها الحلب وذلك لأنهم يستعملونها كما
يستعمل الأسماء وقالوا للذكر عذور وعذائر لما لم يكن من الآدميين صار
في الجمع كالمؤنث وشبهوه بالذنوب والذنائب كما كسروا الحائط على الحوائط
وقالوا جدود وجداد وذا شبهوه بفعيل لأنه مثله في الزنة والزيادة
ولم يبلغوا التضعيف لأن هذا اللفظ في كلامهم نحو خشنشاء وقالوا عدو وعداء
شبهوه بصديق وصديقة كما وافقه حيث قالوا للجميع عدو وصديق فأجري مجرى
ضده وقد يجري شيء من فعيل مستويا في المؤنث والمذكر شبه بفعول وذلك
قولك جديد وسديس وكتيبة خصيف وريح خريق وقالوا امرأة هدام وجدد
جيران جعلوا أفعال بمنزلة أختها فعيل وقالوا أفيل وأفائل لأنه اسم ومؤنث بمنزلة فعيل
وفعيلة وقالوا امرأة فروقة وملولة وملولة وأنه على التأنيث كما قالوا رجل ربعة إلا
أنه سواء في المذكر والمؤنث والجمع فدخلته تغيير كما لا تغير جمع له إلا أنه حمله
كالطويل حكاية هذا الربعة قال أبو الحسن إنما قالوا فروقة وملولة وملولة للحمو
للمبالغة أراد والتكثير وأما فعال فهي بمنزلة فعول في مثله من بنات الواو والياء
الواو وعينا قالوا أنوار ونقر وجواد وجود وعوان وعون تغامر فعال كما مر
فعول إلا أنهم أرادوا الأنه خارج مؤنثة كما أنه خارج مؤنثه فعول وتقول رجل
جبان

جبان وقوم جبناء شبهوه بفعيل لأنه مثله في الصفة والزنة والزيادة وأما
فعال فهو بمنزلة فعال إلا أنك لا تقول فعل لأنه كثار اللئيم ويقول للعظيم جهل
كبار ويقولون كنز وكار لوار رجال كان اللئيم وسمعنا العرب يقولون للعظيم كناز
فإذا جمعت قلت كنز وكلك ومثله جمل دلاث وناقة دلاث ودلث للجميع
وزعم الخليل أن قولهم هجان للجماعة بمنزلة ظراف وكسروا عليه فعالا فوافق
فعيلا هاهنا كما يوافقه في الأسماء وزعم أبو الخطاب أنهم يجعلون الشمال جميعا
وهذا تعليه وقالوا شمايل كما قالوا أصايب وقالوا ادرع دلاص وأدرع دلاص
كأنه كسر دلاص وهجان وقالوا هجائن كقولهم صحائف وبذلك يطرد أن دلاص وهجان
جمع لدلاص وهجان وأنه يجوز لدلاص وهجان دليس كسبب قولهم هجانان ودلاصان
فالتثنية دليل في هذا النحو وأما ما كان مفعالا فإنه يكسر على مثال مفاعيل كما
وذلك لأنه شبه بفعول حيث كان المذكر والمؤنث فيه سواء ففعل ذا له كما
كسر فعول على فعل فوافق الأسماء ولا يجمع هذا بالواو والنون كما لا يجمع فعول
وذلك قولك مكثار ومكاثير ومهذار ومهاذير ومقلات ومقاليت وما كان
مفعالا مفعولا بمنزلته لأنه للمذكر والمؤنث سواء وأما مفعل فنحو مدعس ومغول
تقول مداعس ومقاول وكذلك المدرة وأما مفعيل فنحو محضير ومحاضير
ومئشير ومياشير وقالوا امرأة مسكينة شبهت بفقير وفقيرة فإن شئت قلت
مسكينون كما تقول فقيرون وكما قالوا مساكين كما قالوا مئاشير وقالوا
أيضا امرأة مسكين فقاسوه على امرأة جبان وهو رسول لأن مفعيل
من هذا كنحو الذي يجمع هذا وأما ما كان مفعالا فإنه لا يكسر لأنه يدخله
الواو والنون فيستغنى بهما ويجمع مؤنثه بالتاء لأن الهاء تدخله ولم يفعل به
ما فعل بفعيلة ولا بالمذكر ما فعل بفعيل وكذلك فعيل وفعال فأما الفعال فنحو
شراب وضمار وأما الفعال فنحو الحسان والكرام تقول حسانون
وقيالون وحسانات وكرامون كرهوا أن يجعلوه كالأسماء حين وجدوا
منه وقد قالوا عوار وعواوير شبهوه بنقار ونقاقير وذلك أنهم
لا يصفون به المؤنث فصار بمنزلة مفعال ومفعيل ولم يصر بمنزلة

فعال وكذلك مفعول واما الفعيل فنحو الشريب والفسق وتقول شريبون وفسيقون
والمفعول نحو مضروب تقول مضروبون غير انهم قد قالوا مكسور ومكاسير
وملعون وملاعين ومشؤوم ومشائيم ومسلوخة ومساليخ شبهوها بما يكون
من الاسماء على هذا الوزن كما فعل ذلك ببعض ما ذكرنا فاما مجرى الكلام الاكثر فان
يجمع بالواو والنون والمؤنث بالتاء وكذلك مُفعَل ومُفعِل الا انهم قد قالوا منكر
ومناكير ومفطر ومفاطير وموسر ومياسير وفُعَل بمنزلة فعّال وذلك نحو
زُمَل وجُبّأ يجمع فُعَل بالواو والنون وفِعِّيل كذلك وهو نحو رجل جبّاء
اذا كان ضعيفا وكذلك اشباهها هذا يجمع بالواو والنون مذكره والتاء مؤنثه واما
مفعال الذي يكون للمؤنث ولا تدخله الهاء فانه يكسر وذلك مطفال ومطافيل ومشداد
ومشادين وقد قالوا ايضا على غير القياس مشاديد ومطافيل شبهوها بالكبر
بالصعود والسلوب فلم يجر فيها الا ما جاز في الاسماء اذ لم يجمعا بالتاء واما
فعيل بمنزلة فعال نعم نحيم بحيد وسمع يقولون للمذكرين سمعون وللمؤنث
بيعات الا انهم قد قالوا امكث وامرات شبهوه بفعيل مفاعل حين قالوا
شاهد واشهاد ومثل ذلك قتيل واقوال وكبيس واكياس فلو لم يكن الامر
فيه لما جمعوا بالواو والنون فقالوا اقيلون وكيسون وميتون لانهما
كانهما فعل فالتكسير فيه اكثر الا ترى انهم يقولون صعب وصعاب وخدل
وخدال ونسل ونسال وقالوا هينون وهينون وليّنون وليّنون لان اصله
فيعل كان التكسير يغلب عليه وقد قالوا ميت واموات فشبهوه بذلك ويقولون
للمؤنث ايضا اموات فيوافق المذكر كما وافقه في بعض ما مضى وبمنزلته ايضا الا انها
لو كانه كسر ميت ومثل ذلك امرأة حية ولبيا وبقعة وانضا وبقعة وايفاض
كانك كسرت الفاعل بقضف فلذلك كسرت فكان الحرف لا هاء فيه وقالوا هينة
واهوناء مكسورة على افعلاء كما كسروا فاعلا على فعلاء ولم يقولوا هونا كراهية
الضم مع الواو وفقالوا اذا كما قالوا اغنياء حين قد وامرء غنيا وكفرة شتوة
وشتوا ان كان الحالة بعين في الكلام كانه كسر شتو واما ما الحق من بنات
الثلاثة ببنات الاربعة فانه يكسر على كما كسرت بنات الاربعة وذلك قسور وقساور
وتوام

وتوام وتوائم ايضا وجدول وجداول وقشعم وقشاعم ولعاب ولعابي ومثل ذلك علم وعيالم شبهوها
بسملق وسمالق لانه منه هذا ان تقول فيها اذا عنيت الادميين عسورون وتوامون
فان مؤنثه تدخله الهاء وتجمع بالتاء وقد جاءت من فعول في المذكر والمؤنث سواء
قال الله فاحيينا به بلدة ميتا ومائة بعض قال الداعي
وكان ربقها اذا ما يسر بها كانت معرده الدخيل ذلول
فعلو بمنزلة شديد وجلد والالف الذي في القعيدة واما فعل اذا كان صفة
فانه يكسر على فعل كما كسر فعول على فعل الا ان افعل من الثلاثة وفيه زيادة
كما ان فعولا فيه زيادة وعدده عدده كعدد فعول الا انهم لا يقولون في
افعل في الجمع العين الا ان يضطر شاعر وذلك احمر وحمر واخضر وخضر
وابيض وبيض واسود وسود وهو مما يكسر على فعلان وذلك حمران وسودان
وبيضان وسمطان ولعمان وللمؤنث من هذا الجمع على فعل وذلك حمراء وحمر
وصفراء وصفر ولما كان صغروا الاكبر فانه يكسر على افاعل الا ترى انك لا تصف به
كما تصف بأحمر ونحوه لا تقول رجل اصغر ولا رجل اكبر سمعنا العرب تقول
الاصاغرة كما تقول القشاعمة وصيارفة حيث خرج على هذا المثال فلما لم
يتمكن هذا في الصفة كتمكن احمر اجري مجرى اجدل وافكل كما قالوا الاباطح
والاساود حيث استعمل استعمال الاسماء وان شئت قلت الاصغرون
والاكبرون واجتمع الواو والنون والتكسير هاهنا كما اجتمع الفعل والفعلة
وقال الاخرون ولم يقولوا غيره كراهية ان يلتبس بجماع اخر لانه خالف
اخواته في الصفة فلم يتمكن تمكنها في المعرفة في النكرة وتقليل الاصغرين قوله
بالاخرين اعمالا واما فعلاء اذا كانت صفة وكانت له فعلى فانه يكسر
على فعال بحذف الزيادة التي في اخره كما حذفت الف اناث والف رباب وذلك
قولك عجلان وعجال وعطشان وعطاش وغرثان وغراث وكذلك مؤنثه
لما وافق فعلا فعيله ووفقاره وقد يكسر على فعالى وفعالى فيه اكثر من فعالى
وذلك سكرى وسكارى وحيران وحيارى وخزيان وخزايا وصديان وصدايا
وكذلك المؤنث ايضا شبهوا فعلان بفعلاء نحو صحراء وصحارى ومعلى ومعلي

فعلوها كذفرى وذفارى وحبلى وحبالى وقد يكسرون بعض هذا على فعالى وذلك
قول بعضهم سكارى وعجالى ومنهم من يقول عجالى والجمع بالواو والنون ههنا
فعلان كالجمع افعل وذلك انك مونثه لم تجي على بنائه فجمع بالتا
فصار بمنزله ما كان مونثه فيه نحو فعول والجمع مونثه بالتا كالاجمع مذكره
بالواو والنون فكذلك امر فعلان وفعلى وافعل وفعلا الا ان يضطر شاعر
وقد قالوا في الذي مونثه يلحقه الها كما قالوا في هذا الذي لاخره الف
ونون زايدتان كما كانت في هذا ما يعاقب مثله وذلك قولهم ندمان وندمان
وندام وندامى وقالوا خمصانه وخمصان وخماص وبعض العرب من يقول
خمصان فيجيه على هذا وما يشبه به الاسما بهذا كما يشبه الصفه بالاسم
سرحان وسنعان وقالوا اسراع وضياع لان اخره كاخره لانه بمنزلته شبه
به وهما يشبهون الشي بالشي وان لم يكن مثله في جميع الاشيا وقد بين
ذلك فيما مضى وستراه فيما بقي ان شا الله وان شيت قلت وخمصا خمصان
خمصانون كما تقول ندمان ندمانون لانك تقول ندمانات وخمصانات وان
شيت كسرته الكسر وعريان بالنون فصار بمنزله قولك ولم يقولوا
لان الالحقت به التذكير حسبه اردت بها التانيث فلم يغير واولم
يقولوا عريان وعرا ولا عرايا استغنوا بعراه لانهم مما يستغنون بالشي
عن الشي لكثره دخوله في كلامهم وقد يكسرون فعلا على فعلا لانه قد
يدخل في باب فعلان فيعز به ما يفعل بفعلان وذلك قولك رجل عجل ورجل
وقوم وبعير حبط وابل حباطى ومثل سكر كسل يريدون ما يراد
بكسلان ومثله حدر وحريان وقالوا رجل راجل الشعر وقوم رجالى لان فعلا
قد يدخل في هذا الباب وقالوا عجل وعجلان وقال بعضهم رجلان وامراه
رجلى وقالوا رجال كما قالوا عجال ويقال شاه حرمى وشياه حرام وحرامى
لان فعلى صفه بمنزله التي لها فعلان كانت في الوصال فقيل حرمان
واما فعلاء فهي بمنزله فعلا من الصفات كما كانت فعلى بمنزله فعلا من
الاسما وذلك قولك نفسا ونفساوات وعشرا وعشراوات ونفاس
وعشار

وعشار كما قالوا ربعه وربايع شبهوها بها لان البنا واحد لان اخره علامه التانيث
وليس شي من الصفات فعلا مع التانيث يمتنع من الجمع بالتا غير فعلا افعل
وفعلى فعلان واقفوا فيه الاسما كما وافقت غيرهن من الصفات الاسما وقالوا
عشراوات حيث استعملت استعمال الاسما كما قالوا صحراوات ونظير ذلك قولهم
الاباطح حيث صارت بمنزله الاسما ومن العرب من يقول بطاس كما يقول رباب
وقالوا بطحا وبطاح كما قالوا صحفا وصحاف وعطشى وعطاش وبطايح وقالوا
برقا وبرق كقولهم شاه حرمى حرام وحرامى وحرامى ولما فعيل اذا
كان في معنى مفعول فهو في المونث والمذكر سوا وهو بمنزله فعول ولا
تجمعه بالواو والنون كما لا يجمع فعول لان قصته كقصته واذا كسرته كسرته
على فعلى وذلك قولك قتيل وقتلى وجريح وجرحى وعقير وعقرى ولديغ
ولدغى وسمعنا من العرب من يقول قتلا يشبهه بظريف لان البنا والزياده
مثل بنا ظريف وزيادته وتقول شاه ذبيح كما تقول ناقه كسير وتقول
هذه ذبيحه فلان وذبيحتك وذلك انك لم ترد ان تخبر انها قد ذبحت الا ترى
انك تقول ذاك وهي حيه فانما هي بمنزله ضحيه وتقول شاه رمي اذا اردت
ان تخبر انها قد رميت وقالوا بيس الرميه الارنب انما يريد بيس الشي
مما يرمي فهذه بمنزله الذبيحه وقالوا نعجه نطيح ويقال نطيحه شبهوها
بسمين وسمينه واما الذبيحه فبمنزله القتوبه والحلوبه وانما يريد هذه
مما يقتبون وهذه مما يحلبون فيجوز ان تقول قتوبه ولم يقتب وركوبه
ولم يركب وكذلك فريسه الاسد بمنزله الضحيه وكذلك اكيله وقالوا
رجل حميد وامراه حميده شبه بسعيد وسعيده كرشيد ورشيده حين كان
نحوها في المعنى لم اتفق في البنا كما قالوا قتلا واسرا فشبهوها
بظرفا وقالوا عقيم وعقم شبهوها بجديد وجدد ولو قيل انها لم تجي على فعل
كما ان حديد لم يجي على حدد لانه مذهبا ومثله وانه جا على فعل لم يستعمل
مرد ومريه لا يقولون مرد وهذا النحو كثير وستراه فيما تستقبل ان
شا الله ومنها ما قد مضى وقال الخليل انما قالوا مرضى وهلكى وموتى وجربى

واشباه ذلك لان هذا امر يبتلون به وادخلوا فيه وهم كارهون له
واصيبوا به فلما كان المعنى معنى المفعول كسروه على هذا المعنى وقد قالوا هلاك
وهلاكون فجاوا به على قياس هذا البنا وعلى الاصل فلم يكسروه على
المعنى اذ كان بمنزلته في البنا وفي الفعل وجا على هذا اكثر في الكلام الاخر
ابصر في الواو امير وامرون وضامر وضمر ولا يقولون ضمرى فهذا
يجري مجرى هذا الا انهم قد قالوا ما سمعت على هذا البنا المعنى ومثل
الهلاك قولهم مرضى وسقام ولم يقولوا سقمى قال الجب لها البر ولا
التي غير فعلى وقالوا رجل وجع وقوم وجعى كما قالوا هلكى وقالوا وجاعى
كما قالوا حباطى او حذارى وكما قالوا بعير حبج وابل حباجى وقالوا
حقل وحقال كما قالوا بعير جرب والجراب جعلوها بمنزلة حسن وحسان
فقالوا فعل وفعال لانها هنا توافقه في الاسما وقالوا انكاد وانجاد
كما انها في الاسما وقالوا مائق وموقى واحمق وحمقى وانوك ونوكى
وذلك لانهم جعلوه شيا قد اصيبوا به في عقولهم كما اصيبوا ببعض
ما ذكرنا في ابدانهم وقالوا اهوج وهوج جاوا به على القياس وقالوا
ونوك وقد قالوا رجل سكران وقوم سكرى وذلك انهم جعلوه كالمرضى
وقالوا رجال روبى جعلوه بمنزلة سكرى والروبى الذين قد استثقلوا
نوما فشبهوه بالسكران وقالوا للذين احسهم السفر والوجع
روبى ايضا والواحد رائب وقالوا زمن وزمنى وضمن وضمنى
وضمنى كما قالوا وجعى لانها بلايا ضربوا بها فصارت في التكسير كالعقر
كسير وكسرى ورهيص ورهصى وحسير وحسرى ولا يقيد قلت الدرن
ومدهون كما قلت هلاك وهلاكون وقالوا اسارى شبهوه بقولهم
كسالى وكسالى وقالوا كسلى فشبهوه باسرى وقالوا وجعى ووجاعى
قالوا زمن وزمنى فاجروا اذا على المعنى كما قالوا يتيم ويتامى وايم واياما
فاجروه مجرى وجاعى وقالوا الواحد ارجل لانه كالخايف وقالوا ساقط وسقطى
كما قالوا مائق وموقى وفاسد وفسدى وليس يجي في كل هذا على المعنى
لم يقولوا

لم يقولوا العلى ولا سقمى جاوا به في الجمع على الواحد المستعمل في الكلام على القياس
وقد جا منه شي كثير على فعالى قالوا يتامى شبهوه بوجاعى وحباطى لانها مصائب
قد ابتلوا بها فشبهت بالاوجاع حين جات على فعلى وقالوا طلحى لانه
وناقة طليح شبهوها بحسير لانها قريبة من معناها وليس ذا بالقياس
لانها ليست مثلها فانما هو كمريضة وسقيمة ولكن المعنى انه فعل ذا بها
كما قالوا زمنى فالحمل على المعنى في هذه الاشيا ليس بالاصل ولو كان اصلا لجمع هالكون
وزمنون ونحو ذلك

هذا باب

بنا الافعال التي هي اعمال تعداك الى غيرك وتوقعها به ومصادرها
فالافعال تكون من هذا على ثلثة ابنية على فعل يفعل وفعل يفعل وفعل
يفعل ويكون المصدر فعلا والاسم فاعلا فاما فعل يفعل ومصدره فقتل
يقتل قتلا والاسم قاتل وخلقه يخلقه والاسم خالق ودقه يدقه دقا
والاسم داق واما فعل يفعل فنحو ضرب يضرب ضربا وهو ضارب وحبس
يحبس حبسا وهو حابس واما فعل يفعل ومصدره والاسم فنحو لحسه
يلحسه لحسا وهو لاحس ولقمه يلقمه لقما وهو لاقم وشربه يشربه شربا
وهو شارب وملجه يملجه ملجا وهو مالج وقد جا بعض ما ذكرنا من هذه
الابنية على فعول وذلك لزمه يلزمه لزوما ونهكه المرض نهوكا ووردت
ورودا وجحده جحودا شبهوه بجلس جلوسا وقعد يقعد قعودا وركن يركن
ركونا لان بنا الفعل واحد وقد جا مصدر فعل يفعل ومصدر فعل يفعل
على فعل وذلك حلبها يحلبها حلبا وطردها يطردها طردا وسرق يسرق
سرقا وقد جا المصدر ايضا على فعل وذلك خنقه يخنقه خنقا وكذب يكذب
كذبا وقالوا كذابا جاوا به على فعال كما جاوا على فعول ومثله حرمه يحرمه حرما
وسرقه سرقا وقالوا عمله يعمله عملا فجاوا على فعل كما جا السرق
والطلب وقد جا على فعالة كبنا فعل العلاج ونحوه وشبهه به وقد
جا من مصادر ما ذكرنا على فعل وذلك نحو الشرب والشغل وقد جا
على فعل نحو فعلة شغلا وشكر شكرا وقالوا قبلا وقالوا سخطه سخطا شبهه

بالغضب حين انتفخ البناء وكان المعنى نحوا منه بذلك سخط سخطا وسخطا لانه مثله و
باب الا ما اللبس بشيء ويتسع وهو موقعه بغيره وقالوا وده ودا وقالوا شربه
شربا فقالوا ذكره ذكرا كحفظه حفظا وقالوا ذكرا كما قالوا شربا وقد جاءت هذه
الاشياء المتعدية التي هي على فاعل على فعيل حين لم يريدوا به الفعل شبهوه بظريف
ونحوه قالوا ضريب قداح وصريم للصارم والضريب الذي يضرب بالقداح
قال طريف بن تميم العنبري

اوكلما وردت عكاظ قبيلة * بعثوا الي عريفهم يتوسم

يريد عارفهم وقد جاء بعض مصادر ما ذكرنا على فعال كما جاء على فعول وذلك نحو
كذبته كذابا وكتبته كتابا وحجبته حجابا وبعض العرب يقول كتبا على القياس
ونظيرها سقته سياقا ونكحها نكاحا وسفدها سفادا وقالوا قرعها قراعا
وقد جاء بعض مصادر ما ذكرنا على فعلان وذلك نحو حرمه يحرمه حرمانا ووجد
الشي يجده وجدانا ومثله اتيته اتيه اتيانا وقد قالوا اتيا على القياس اتيا
وقالوا لقيته لقيانا وعرفته عرفانا ومثله رئمه رئمانا وقالوا رئما وقالوا
حسبته حسبانا ورضيته رضوانا وقد قالوا سمعته سماعا فجاء على فعال كما
جاء فعول لزمته لزوما وقالوا غشيته غشيانا كما قالوا الحرمان ونحوه وقد
جاء على فعلان نحو الشكران والغفران وقالوا الشكور كما قالوا الجحود فانما
هذا الاقل نوادر تحفظ عن العرب ولا يقاس عليها ولكن الاكثر يقاس عليه
وقالوا الكفر كالشغل وقالوا سالته سؤالا فجاءوا به كما جاءوا بفعال وقالوا
نكيت العدو نكاية وحميته حماية وقالوا احيا على القياس وقالوا احيت المريض
حمية كما قالوا انشدته نشدة وقالوا الفعلة نحو الرحمة واللقية ونظيرها خلطة
خيله وقالوا نصحه نصاحة وقالوا غلبه غلبة كما قالوا ... وقالوا الغلب كما قالوا
السرق وقالوا ضربها الفحل ضرابا كالنكاح والقياس ضربا ولا يقولونه كما
لا يقولون نكحا وهو القياس وقالوا سرقة كما قالوا فطنة وقالوا لويته حقه
ليانا على فعلان وقالوا حميته حمية كالغلبة ودفعته دفعا وهو الشكل
واما كل عمل لم يتعد الى منصوب فانه يكون فعله على ما ذكرنا والذي يتعدى
ويكون الاسم

ويكون الاسم فاعلا والمصدر يكون فعولا وذلك نحو قعد قعودا وهو
قاعد وجلس جلوسا وهو جالس وسكت سكوتا وهو ساكت وثبت
ثبوتا وهو ثابت وذهب ذهوبا وهو ذاهب وقالوا الذهاب والثبات
فبنوه على فعال كما بنوه على فعول والفعول فيه اكثر وقالوا ركن يركن
ركونا وهو راكن وقد قالوا في بعض مصادر هذا فجاءوا به على فعال كما جاءوا
ببعض مصادر الاول على فعول وذلك قولك سكت يسكت سكاتا وهدا
الليل يهدا هدءا وعجز عجزا وجد يجد جدا فهو جاد وقولهم فاعل
يدلك على انهم انما جعلوه من هذا الباب وتخفيفهم الجد وقالوا لبث لبثا
فجعلوه بمنزلة علم علما وبعضهم لبوثا يدلك على انه من هذا الباب وقالوا مكث
مكوثا كما قالوا قعد يقعد قعودا وقال بعضهم مكث شبهه بظرف
لانه فعل لا يتعدى وقالوا المكث كما قالوا الشغل وكما قالوا القبح
اذ كان بناء الفعل واحدا وقال بعض العرب محت يمحت محتا كما قالوا
شغلا وقالوا فسق فسقا كما قالوا فعل فعلا وقالوا حلف حلفا كما
قالوا سرق سرقا واما حلت حلولا والحيه ولهجا فانما هو على ... فيه
وعلت ... لكنه القوى استعفافا كما قالوا ابيت والاسر يد ...
زيد ومثل الجارد والجد وحمي الشمس تحمي حميا وهي حامية وقالوا لعب
يلعب لعبا وضحك يضحك ضحكا كما قالوا الحلف وقالوا ذكر ذكرا
فجاء بعضه على فعال كما جاء على فعال وفعول قالوا نعس نعاسا وعطس
عطاسا ومزح مزاحا واما السكات فنحو ذكرته كما قالوا العطاس ومنه
الاشياء تعين فعالا لكل شيء يريد الداء كانه لكل فعال والسعال وشبهها
دان واشباههما وقالوا عمرت الدار عمارة فانثوا كما قالوا النكاية كما
قالوا قصرت الثوب قصرا حسنة واما الوكالة والوصاية والجراية
ونحوهن فانما شبهت بالولاية لان معناهن القيام بالشيء عليه ومثل
ذلك الخلافة والامارة والنقابة والعرافة وانما اردت ان تخبر بالولاية
ومثل ذلك الايالة والعياسه والسياسة والايالة السياسة

والعباية والسياسة ايضا وقد قالوا العوس كما قالوا فى بعض ما يكون من ذا
على غير فعال وبابه فعال كما قالوا الجرح والعدو وهذا النحو كثير وقالوا التجارة
والخياطة والقصابة وانما ارادوا الصنعة وكذا الصيغة التى تليها فعاله بمنزلة
الوكالة وكذا كل السعاية انما اخبروا بشىء كانه صنعة الامر الذى يقوم به
وقالوا عطلته كما قالوا سرقه وقالوا ارجح ورجحانا كما قالوا التنكار
وقالوا اما اشبهها قرب بعضها من بعض جاؤا به على فعال وذلك نحو الصرام
والنتاج لانه يقاح فشبه به ما اشبهه ما ذكرنا بالولاية لان هذا الامار
ومثله الجذاذ والقطاع لانه يقطع وبه كذا وقالوا الصنعة كما قالوا الغرس وجاؤا
بالمصادر حين ارادوا انتهاء الزمان على مثال فعال وذلك الصرام والجزاز
والجداد والقطاع والحصاد والحصاد وربما دخلت اللغة فى بعض هذا فكان فيه فعال
وفعال فاذا ارادوا الفعل على فعلت قالوا حصدته حصدا وقطعته قطعا
انما يريد العمل لا انتهاء الغاية وكذلك الجز ونحوه ومما تقارب معانيه فجاؤا به
على مثال واحد نحو الفرار والشراد والشماس والنفار والطماح وهذا كله
متباعد والنكاح اذا رمحت رجلها تقال رمحت وضرحت فقالوا الشراد
نسبوه بذلك وقالوا الشماس شبهوه بالشماس وقالوا النفور والشبوب
والشبوب والشبيب من شب الفرس وقالوا الحران كما قالوا الشراد والإباء
وقالوا احلا لان هذا فرقة تباعد فالعرب مما يتبينون الاشياء اذا تقاربت
على بناء واحد ومن كلامهم ان يدخلوا فى تلك الاشياء غير ذلك البناء وذلك نحو
النفور والشبوب والشبب فدخل هذا وذا الباب كما دخل الفعول والفعال
والفعال فى فعلت وقالوا العضاض شبهوه بالحران والشباب ولم يريدوا
به المصدر على فعلت فعلا ونظير هذا فيما تقاربت معانيه قولهم جعلته رفاتا
وجذاذا ومثله الحطام والقصاص والفتات فجاء هذا مثال واحد حين تقاربت
معانيه ومثل هذا ما الذى معناه نحو معنى الفضالة وذلك القلامة والقوارة
والقراضة والنفاية والحثالة والكساحة والجرامة وهو ما يصرم من النخل
والحبالة فجاء هذا على بناء واحد لما تقاربت معانيه ونظير هذا قولهم جعلته

رفاتا

رفاتا وجذاذا ومثله الحطام والقصاص والفتات فجاء هذا على مثال واحد حين
تقاربت معانيه ونحوه مما ذكرنا الفضالة والحثالة واما ما هو جزء من شىء فعلة للقلة
نحو ما نحو مثل ذا الكسرة والملاءة والمهلة ونحو هذا لانه فى شىء واحد واما الاكم
فيجىء فيه نحو المسلاط والعلاط والقاصر والحباب والكشاح فلانه اكثر
من فعال والعلاط ثوب فعلا كقولك سميت وسما وخبطت البعير خبطا وكشحته
كشحا واما المشط والدلو والخطاف فانما   هذه الاشياء
انما وسمت به كانه قال عليها صورة الدلو وقد جاء على غير فعال نحو الاكمه
الجرف اكتفوا بالمحرف بالفعل يعنى المصدر والفعلة كما وقعوا على الاثر الخباط
والعلاط والعراض على العنق والجناب على الجنب والكشاح على الكشح
ومن المصادر التى جاءت على   واحد حين تقاربت المعانى قولك النزوان
والنقزان والقفزان وانما هذه الاشياء فى زعزعة البدن واهتزازه
فى ارتفاع ومثله العسلان والرتكان وقد جاؤا على فعال نحو النزاء
وجاء عليه الصوت نحو الصراخ والنباح لان الصوت قد تكلف فيه من نفسه
ما تكلف من نفسه فى النزوان ونحوه وقالوا النزو والنقز كما قالوا
السكت والقفز والعجز لان بناء الفعل واحد لا يتعدى كما لا يتعدى هذا
بناؤ ومثل هذا الغليان لانه زعزعة وتحرك ومثله الغثيان لانه تجيش
نفسه وتثور ومثله الخطران واللمعان لان هذا اضطراب وتحرك
ومثل ذلك اللهبان والصخدان والوهجان لانه تحرك الحر وثؤوره
فانما هو بمنزلة الغليان وقالوا وجب قلبه وجيبا ووجف وجيفا ورسم
البعير رسيما فجاؤا على فعيل كما جاؤا على فعلان وكما جاؤا على فعيل فى الصوت كما جاء
فعال وذلك الهدير والضجيج والنهيق والصهيل والنهيق
والشحيج فقالوا فلج البعير يفلج فليجا وهو الذى به الخبر ما يلزم الفعال
لهذا الضرب والصبى فعلة يتعدى الفاعل الا انه سبب صوت شيئه
نشاة وقالوا اللغ والخطيب كما قالوا الصدر فلما جاء منه على فعيل جاء
على الاصل وشبهوه عليه وقد جاؤا بالفعلان فى الاشياء تقاربت

وذلك الطوفان والدوران والجولان شبهوا هذا حيث كان تقلبا وتصرفا بالغليان
والغثيان لان الغليان ايضا تقلب ما في القدر وتصرفه وقد قالوا الجول
والغلي فجاؤوا به على الاصل وقالوا الجيدان والمثلان فادخلوا الفعلان في
هذا كما انما ذكرنا منه المصادر وقد دخل بعضها على بعض وهذه الاشيا
لا تضبط بقياس ولا بامر احكم من هذا وهكذا ماخذ الخليل وقالوا وثب
وثوبا كما قالوا هلك هلكا وقلب قلبا ونحت نحتا وقالوا وجيبا كما قالوا الرحيل
والصهيل وقد جاء الصوت على فعلة نحو الزجمة والجلبة والجرس
وقالوا الطيران كما قالوا النزوان وقالوا النفيان المطر شبهوه بالطيران
لانه ينفي بجناحيه فالسحاب ينفيه او الشي ينشا او يرد ردا نفيان الريح
ايضا التراب وينفي المطر يصف التراب المطر وهذه اشياء مصادره
على مثال لتقارب المعاني فقولك يلبس ما يلبس وبار سمه وسهد سهادا
وسادة وزهدت زهدا وزهادة فانما حمله هذا النحو التشبيه وقالوا
على فاعل لانها فعلت منه بابه نشيت وركبت وقالوا رشد كما قالوا
ذهب وقالوا الزحلفة كما قالوا الملكه وجاء ايضا ما كان منه الشرك والابا
على فعل يفعل فعلا وجاء الاسم على فعل وذلك رحم يرحم رحما وهو رحم
وسنق يسنق سنقا وغرض يغرض غرضا وهو غرض وجاء ضد الزهد
والغرض على بناء الغرض وذلك نهوى نهوى هوى وهو هوى وقالوا
قنع يقنع قناعة كما قالوا زهد يزهد زهادة وقالوا قانع كما قالوا زاهد
وقنع كما قالوا غرض لان بنا الفعل واحد وانه ضد كالشي ومثل
هذا في التقارب بطن يبطن بطنا وهو بطين وبطن وبيب
بينا وهو بين وثمل يثمل ثملا وهو ثمل وقالوا لطين يلطن لطنا وهو لطن

هذا باب

ما جا من الادوا على مثال وجع يوجع وجعا وهو وجع لتقارب المعاني
وذلك حبط يحبط حبطا وهو حبط وحبج يحبج حبجا وهو حبج وقد جاء
الاسم فعيلا نحو مرض يمرض مرضا وهو مريض وقالوا سقم يسقم سقما

وقالوا

وقد قال بعض العرب سقم كما قالوا كرم كرما وهو كريم وعسر يعسر عسرا
وهو عسير مثل السقم كما قالوا الحزن وقالوا حزن يحزن حزنا وهو حزين جعلوه
بمنزلة المريض لانه دا وقالوا مثل وجع يوجع فيها الفعل والمصدر وقد جاء
المعنى وجل يوجل وجلا وهو وجل ومثله وجل البارد يبرد بردا وهو برد
دلوي يلوى لوى وهو لوي ووجى يوجى وجى وهو وجي وعمي قلبه يعمى عمى وهو عم
انما جعله بلا اصاب كلبه وجا ما كان من الذعر والخوف على هذا المثال لانه دا
قد وصل الى فؤاده كما وصل ما ذكرنا الى بدنه وذلك فزع يفزع فزعا وهو
فزع وفرق فرقا وهو فرق وهو وجل وجلا وهو وجل وحمر يحمر حمرا وهو حمر
وقالوا اوجر فادخلوا افعل هاهنا على فعل لان فعلا وافعل قد يجتمعان كما يجتمع
فعلان وفعل وذلك قولك شعب واشعب ووجد واوجد وعمر واعمر وهما في
المعنى واحد وقالوا الادر والادر وعمق واعمق وقعس واقعس فافعل يدخل
في هذا الباب كما دخل فعلان في باب فعلان ويقولون خشن واخشن واوجل
اوجله وفزع عنه انما معناه اما فرقت منه ولكنه جعله منه كما قالوا امر لكل الخير وانا
يريدوا بالخير وقالوا اغتنيد خشنيه وهو خاشن كما قالوا ارحم وهو ارحم لم يجيبوا
باللفظ كلفظ ما معناه كمعناه ولكن جاؤوا بالمصدر والاسم على بناء فعله لبناء فعله
وجاؤوا بعد ما ذكرنا على بنا به قالوا اشر يأشر اشرا وهو اشر وبطر يبطر
بطرا وهو بطر وفرح يفرح فرحا وهو فرح وجذل يجذل جذلا وهو جذل
وقالوا اجذل كما قالوا كسلان وكسل وسكران وسكر وقالوا نشط ينشط
وهو نشيط كما قالوا نحيف وقالوا النشاط كما قالوا السقام وجعلوا النشاط
والسقيم كالجمال والجميل وقالوا سهك يسهك سهكا وهو سهك وقنم
قنما وهو قنم جعلوه كالدا لانه عيب وقالوا قنمة وسهكة وقالوا عفر
عفرا كما قالوا سهك سهكا وقالوا اعافر كما قالوا اماكث وقالوا خطب حطبا
وهو حطب وضد الفقه والفقه التسهك وقد جاء على فعل يفعل وهو فعل اسماء
تقاربت معانيها لان جملتها هيج وذلك قولك ارج يأرج ارجا وهو ارج
وانما اراد تحرك الريح وسطع سطعا وقمح يقمح قمحا وهو قمح وذلك حين

يهيج ويغضب وقالوا فرق كما قالوا اوجر وصار افعل ها هنا بمنزلة فعلان وغضبان
وقد يكتفى بافعل عن فعلان بما دخل فعل عليهما فلا يفارقهما وبنا الفعل واحد
كثيرا ويشبه فعلان بمؤنثه افعل وقد بينا ذلك فيما ينصرف وما لا ينصرف وزعم
ابو الخطاب انهم يقولون ايهم وهيمان يريدون عطشا ولهذا وهو العطشان وقالوا
سلس يسلس سلسا وهو سلس وقلق يقلق وهو قلق ونزق ينزق وهو
نزق جعلوا هذا حيث كان خفة وتحركا مثل الحمس والارح ومثله غلق
غلقا لانه طيش وخفة وكذلك الغلق في غير الآدمي لانه قد خرج من مكانه
وقد بنوا اشياء على فعل يفعل فعلا وهو فعل لتقاربها في المعنى وذلك ما تعذر
عليك ولم يسهل وذلك عسر يعسر عسرا وهو عسر وشكس يشكس شكسا
وهو شكس وقالوا الشكاسة كما قالوا السقامة وقالوا لقس يلقس لقسا
وهو لقس ولحز يلحز لحزا وهو لحز فلما صارت هذه الاشياء مكروهة
عندهم صارت بمنزلة الاوجاع وصار بمنزلتها ما يراه من الادواء وقد
قالوا عسر الامر وهو عسير كما قالوا سقم وهو سقيم وقالوا انكد ينكد
نكدا وهو نكد وقالوا انكد كما قالوا اجرب وجرب وقالوا لحج يلحج لحجا وهو لحج
لانه معناه قريب من معنى العسر

هذا باب

فعلان ومصدره وفعله اما ما كان من الجوع والعطش فانه اكثر ما يبنى في
الاسماء على فعلان ويكون المصدر الفعل ويكون الفعل على فعل يفعل وذلك
نحو ظمئ يظما ظما وهو ظمآن وعطش يعطش عطشا وهو عطشان وصدي
يصدى صدى وهو صديان وقالوا الظماء كما قالوا السقامة لان القيتين
كلاهما ضرر على النفس واذى لها وغرث يغرث غرثا وهو غرثان وعله
يعله علها وهو علهان وهو شبيه الغرث والحرص على الاكل ويقول كما
يقول عجل ووجع هذا اقرب معناه كما وجع وقالوا طوي طوى وهو طيان
وبعض العرب يقولوا الطوي فيبنيه على فعل لان زنة فعل وفعل سواء واحد
وليس بينهما الا كسرة الاول وهذا ما ذكرنا يجي على ما ذكرنا قالوا شبع
يشبع شبعا وهو شبعان كسروا الشبع كما قالوا الطوي وشبهوه بالكبر
والسمن

والسمن حيث كان بنا الفعل وقالوا روي يروى ريا وهو ريان فادخلوا
الفعل في هذه المصادر كما ادخلوا الفعل فيها حين قالوا السكر ومثله حيران
وهو الجزع المصدر وقالوا الحيرة كالصفرة كالعطش انفقت المصادر لانفاق
بنا الفعل والاسم وقد جا من هذا على باب فرح يفرح كما شغب يشغب وهو
لغب كما قالوا سقل يسقل وهو سافل ومثله جاع يجوع وهو جائع وجاع
يجوع جوعا وهو جائع وقالوا اجوعان فادخلوها ها هنا على فاعل لان معناه
معنى غرثان ومثل ذلك ايضا من العطش هام يهيم وهو هائم وقالوا هيمان
لان معناه عطشان ومثل هذا قولهم ساغب وسغبان وجائع وجياع وهائم
وهيام لما كان المعنى معنى غرثان وقالوا سكر يسكر سكرا وسكرا قالوا سكران
قال ابو الحسن فيها ثلاث لغات فمنهم ابو الحسن انهم يقولون سكر سكرا وسكرا
وسكر وقالوا سكران لما كان من الامتلاء جعلوه بمنزلة شبعان ومثل ذلك
ملآن وزعم ابو الخطاب انهم يقولون ملئت من الطعام كما قالوا شبعت
وسكرت وقالوا نفح نفحان و[illegible] نفقى وقدح قدحان وجه [illegible] جعلوا
ذلك بمنزلة الملآن لان ذلك معناه معنى الامتلاء لان النفق قد امتلا والقدحان
ملآن ايضا الحيث بلغ ولم نسمعهم قالوا قدت ولا نفق اكتفوا بفعلان ونفق
ولكنهم جاءوا به كما نصم يقولون قدت وملص كما قالوا مذاكير ولم يقولوا مذكير
ولا مذكار وكما قالوا المعزل ولم يقولوا اعازل وقالوا رجل شهوان
وشهوى ها به بمنزلة الغرثان والغرثى وزعم ابو الخطاب انهم يقولون شهيت
شهوة فجاوا بالمصدر على فعله كما قالوا حيث لهار حيرة وهو حيران وقد جا
فعلان وفعلى في هذا الباب فاعل كما دخل فعل يشبهون سقط يسقط سقطا
وهو ساقط كما شبهوا افعل فزع يفزع فزعا وهو فزع وذلك وهو لم نادم
والرجل وحاد وقالوا غضبان وغضبى وقالوا غضب يغضب غضبا
جعلوه كعطش يعطش عطشا وهو عطشان لان الغضب يكون ووجوه كما
يكون فيه العطش وقالوا امتلا انه شبهوه بحمانه [illegible] وقالوا ثكل
ثكلا وقالوا ثكلان وثكلى جعلوه كالعطشان لانه حرارة والجوف

ومثله لهفان ولهفى وقالوا لهف يلهف لهفا وقالوا حزنان وحزنى لانه
غمّ في جوفه وهو كالثكل لان الثكل من الحزن والندمان مثله وندمى واما
حيران وحيرى فانه لما كان بلا اصيبوا به تبنى على هذا كما بنى على افعل وفعلان
نحو اجرب وجربان فانه لما كان بلا اصيبوا به وقالوا عبر تعبر عبرا وهو
عبر وهو عبرى مثل ثكلى لانه مثل الثكل والعبرة مثل العطش فقالوا عبرى مثل
ثكلى واما ما كان من هذا من بنات الياء والواو التي هي عين فانه يجيء على فعل يفعل
فعيله لا على الاصل وذلك عام يعام عيمة وهو عيمان وهي عيمى يفعلونه
كالعطش وهو الذي يشتهي اللبن كما تشتهي ذاك الشراب وجاءوا بالمصدر
على فعلة لانه كان في الاصل على فعل كما كان العطش ونحوه على فعل ولكنهم اسكنوا
الياء وابانوها كما فعلوا اذا الكسرة في العيل فكان الهاء عوض من الحركة مثل غار
يغار غيرة وهو في المعنى كالغضبان وقالوا [illegible] وهو [illegible] وهي [illegible]
وهو في المعنى كالسكران لان كلاهما مرح وبليه

هذا باب

ما بني على افعل اذا كان لونا وكانما يبنى على افعل ويكون الفعل على فعل يفعل
والمصدر على فعلة اكثره ويجعلوا الفعل على فعل يفعل وذلك قولك أدم يأدم أدمة
ومثل ذلك من قولك أدم يأدم أدمة وشهب يشهب شهبة وقهب
يقهب قهبة وكهب يكهب كهبة وقالوا صدئ يصدأ صداة وقالوا الجهمة(?)
كما قالوا العيس الاعيس البعير الذي يضرب الى البياض وقالوا العيسة
كما قالوا الكهبة واعلم انهم يبنون الفعل على افعال الحمرّ اشهابّ وادهامّ وازرقّ(?)
فهذا الاكثر ينكسر في الالوان وان قلت فيها فعل يفعل او فعل يفعل
فقد استغنى افعالهن فعل وفعل وذلك اسوادّ وازراقّ واخضارّ واصفارّ
واحمارّ واشرابّ وابياضّ واسوادّ واسود وابيض واخضر واحمر
واصفر اكثر وكلا مسلم لانه كثير مجيد فهو الاصل وذلك وقالوا الصهبة كما قالوا
ذلك الرعن والرعونة وقالوا البياض والسواد كما قالوا الصباح والمسا
لانها الوان بمنزلتها لان المسا سواد والصباح وضح وقد جاء شيء منا
الالوان

الالوان على فعل فقالوا اجوبا(?) وورد وجاءوا بالمصدر على مصدر بنا افعل اذ
كان المعنى واحدا يعني الالوان وذلك قولهم الوردة والكمتة وقد جاء شيء
منه على فعيل وذلك الخصيف وقالوا اخصف وهو قبيس والخصيف الاسود
وقد بني على افعل ويكون الفعل فعل يفعل والمصدر فعلا ما كان داء
او عيبا لان العيب نحو الداء فعلوا اذ ذاك كما قالوا الاجرب والالد وذلك قولهم
عور يعور عورا وادر يادر ادرا وهو ادر وشتر يشتر شترا وهو
اشتر وحبن يحبن حبنا وهو احبن وضلع يضلع ضلعا وهو
اضلع وقالوا الاجذم والاقطع وكان هذا على قطع وجذم وان لم
يتكلم به كما يقولون اشتر واشتر وشترت عينه فكذلك قطعت يده
وقد يقال للموضع القطعة والقطعة والجذمة والجذمة والقلفة
والصلعة للموضع وقالوا امرأة سنها ورجل اسنه فجاءوا به على
بناضده وهو فعل لهما اسنه وسنها واخرم وخرما وهو الخرم كما
قالوا العضد الاعضد عضدا وهو الاعضد وقالوا اغلب وازبر الاغلب
الغليظ الرقبة والازبر العظيم الزبرة وهو موضع الكاهل فجاءوا بهذا النحو
على افعل كما جاءوا على افعل ما يكون عيبا وقالوا آذن واذنا كما قالوا اسك وقالوا
اغلف والمسم(?) واحدة كما قالوا الاجرد وقالوا الخشونة كما قالوا الاخشن فجاءوا
بضده كما قالوا الصهوبة واعلم ان مؤنث كل افعل صفة فعلاء وهي تجري في المصدر
والفعل مجرى افعل وقالوا املد اميلد وهو مائل وأميل فلم يجيئوا به على ما الكبار(?)
وانما وجه فعل أميل ميل ميلا وهو مايل كما قالوا صيد الاصيد صيد يصيد صيدا
وقالوا اشتاب يشتاب كما قالوا اشلخ يشلخ وقالوا اشيب لقولهم اشمط
فجاءوا بالاسم على بنا ما معناه كمعناه وبالفعل على ما هو نحوه ايضا في المعنى وقالوا
اشعر كما قالوا الاجرد للذي لا شعر له وقالوا ازب كما قالوا اشعر فالاجرد
مثله الاسح وقالوا اهوج يهوج هوجا واهوج كما قالوا انول ينول نولا
وانول وهو جنون

هذا باب

افعال التي تكون في الاشيا اما ما كان حسنا او قبحا فانه مما يبني

فُعلة على فَعُل يفعُل ويكون المصدر فعالاً وفعالة وفعلاً وذلك قولك قبح
يقبح قباحة وبعضهم يقول قبوحة فبناه على فعولة كما بنا على فعالة
ووسم يوسم وسامة ومن العرب من يقول وساما فلم يؤنث كما قالوا السقام
والسقامة ومثل ذلك الجمال جمالة وبجاء الاسما على فعيل وذلك قبيح ووسيم
وجميل وشقيم ودميم وقالوا اجسن فبنوه على فعل كما قالوا بطل ورجل ذم
وامراة ذمة يعني انها قذماء والخيلاء قالوا الجيد ابه على مثال الاحرج وسجاعة
وملو شديد واما الفعل من هذه المصادر فنحو الحسن والقبيح والفعالة التي
وقالوا نضر وجهه فبنوه على فعل يفعل ينضر مثل خرج يخرج لان هذا افعال
يتعدى الى غيره كما ان هذا افعل لا يتعدى وقالوا اباضر كما قالوا اسفر وقالوا
نظيف كما قالوا وسيم فبنوه بناء ما هو نحوه في المعنى وقالوا فطر كما قالوا عسر الا
انه هذا مسكن الا وسط وقالوا اضخم ولم يقولوا اضخم كما قالوا اعظم وقالوا
النظارة كما قالوا الوسامة ومثل الحسن النبط والقطط وقالوا سبط
سباطة وسبوطة ومثل النضر الجعد وقالوا رجل سبط كما بنوه على فعل وقالوا
ملح ملاحة ومليح وسمح سماحة وسمح وقالوا اسمح لغة بنو تميم ابدا
وبرح الحاجة وجاه وهو جميل كما قالوا اشنع شناعة وقالوا اسبح كما قالوا اخفيف
فادخلوه على فعل وقالوا نطف نظافة ونظيف كصبح صباحة وصبيح وقالوا
طهر يطهر طهرا وطهارة وطاهر كمكث مكثا وماكث قال عديل
هذا يقول سمح ويدلك الحديد الى بدل وسمج
وقالوا اطهرت المراة ايضا كما قالوا طمثت ادخلوها في باب جلست
ومكثت لان مكثت نحو جلست في المعنى وقالوا الجسن قالوا سبط
وسبط سبوطة وسباطة وبنوا الاسم على سبط وسبط وسبط وما
كان من الصغر والكبر فهو نحو من هذا قالوا عظم عظامة وهو عظيم
ونبل نبالة وهو نبيل وصغر صغارة وهو صغير وقدم قدامة وهو قديم
وقد يجي المصدر على فعل وذلك قولك الصغر والكبر والقدم والعظم والضخم
وقد يبنون الاسم على فعل وذلك نحو ضخم وفخم وعبل وجهم نحو من هذا وقد
يجي

ويجي المصدر على فعولة كما قالوا الغنوبة وذلك قولهم الحلومة والملوحة
والبهجة وقالوا كثر كثارة وهو كثير وقالوا الكثرة فبنوه على الفعلة والكثير
نحو من العظيم في المعنى الا ان هذا في العدد وقد يقال [illegible] قليل كما يقال
قصير فقد وافق ضده وهو العظيم الا ترى انه ضد العظيم الصغير وضد القليل
الكثير فقد وافق ضده الكثير ضد العظيم في البنا فهذا يدلك على انه نحو الطويل
والقصير والطول والبنا كالقبح ونحوه في المعنى ان زياد ونقصان
وقالوا سمن سمنا وهو سمين ككبر كبرا وهو كبير وقالوا الكبر على الاسم
كعظم وقالوا بطن يبطن بطنة وهو بطين كما قالوا حليم وبطن كالكبر وما
كان من الشدة والمرارة والضعف والجبن فانه نحو من هذا قالوا ضعف
ضعفا وهو ضعيف وقالوا شجع شجاعة وهو شجاع وقالوا شجيع
وفعال اخو فعيل وقد يبنى الاسم على فعال كما بنوا على فعول فقالوا [illegible]
وقالوا وقور وقالوا الوقار كما قالوا الرزانة وقالوا جبرا الجبر اجبراه [illegible]
جبرت ولقة للقرب الضعف كما قالوا الظرف وظريف والفقه والفقه
وقالوا غلظ يغلظ غلظا وهو غليظ كما قالوا عظم يعظم عظما وهو
عظيم الا ان الغلظ الصلابة والشدة من الارض وعنيد [illegible] قد
يكون كالجسوم وقالوا اسهل سهولة وسهل الا ان هذا ضد الغلظ كما
ان الضعف ضد الشدة وقالوا اسهل سهولة وسهلة [illegible] ضد
الغلظ كما ان الضعف ضد الشدة وقالوا اسهل كما قالوا اسمح وقد قال بعض
العرب جبن يجبن كما قالوا نصر ينصر وقالوا قور يقور قوارة وهو قوري كما قالوا
سعد يسعد سعادة وهو سعيد وقالوا القوة كما قالوا الشدة الا ان هذا
مضموم الاول وقالوا اسرع سرعة وهو سريع وبطؤ بطاء وهو بطيء
كما قالوا اغلظ غلظا وهو غليظ وانما جعلناها في هذا الباب لان احدهما القوي
على امره وما يريد وقالوا البطء والمصدر كما قالوا الجبن وقالوا السرعة
كما قالوا القوة والسرع كما قالوا الكرم ومثله ثقل ثقلا وهو ثقيل وقالوا
كمش كماشة وهو كميش مثل سرع والاشة مثل الشجاعة وقالوا احز

حزونة للمكان وهو حزن كما قالوا سهل سهولة وهو سهل وقالوا صعب صعوبة
وهو صعب لان هذا انما هو الغلظ والحزونة ما كان من الرقة والغلظ
وقالوا الضعة فهو نحو من هذا وقالوا غزر يغزر غزرا وهو غزير كما قالوا كبر كبرا
وهو كبير وقالوا فقير كما قالوا صغير وضعيف وقالوا الفقر كما قالوا الضعف
ولم نسمعهم قالوا فقر كما لم يقولوا في الشديد شدد استغنوا باشتد وافتقر
كما استغنوا بالكلام عن حمد وهذا هنا نحو من الشديد القوي والضعيف وقالوا
شرف شرفا وهو شريف وكرم كرما وهو كريم ولؤم لآمة وهو لئيم كما قالوا قبح قباحة
وهو قبيح ودنو دناءة وهو دني وملؤ ملاءة وهو مليء وقالوا وضع ضعة
وهو وضيع والضعة مثل الكذب والقعة مثل الكتبة الرفعة وقالوا
رفيع ولم نسمعهم قالوا رفع وعليه جا رفيع وان لم يتكلموا به واستغنوا
بارتفع وقالوا نبه نباهة وهو نابه ونبيه النباهة كما قالوا نضر ينضر وجعله
وهو ناضر وهو النضارة وقالوا نبيه كما قالوا نضير جعلوه بمنزلة ما
هو مثله في المعنى وهو شريف وقالوا سعد يسعد سعادة وشقي يشقى
شقاوة وسعيد وشقي فاحدهما مرفوع والاخر موضوع وقالوا الشقا
كما قالوا الجمال واللذاذ حذفوا الهاء استخفافا وقالوا رشد يرشد رشدا
ورشادا وقالوا الرشد كما قالوا سخط سخطا والسخط وساخط
وقالوا رشيد كما قالوا سعيد وقالوا الرشاد كما قالوا الشقا وقالوا نحل ينحل
نحلا فالنحل كاللؤم والفعل كفعل شقي وسعيد وقالوا البخل وبعضهم يقولوا
البخل كالكرم وقالوا امر علينا فهو امير كنبه وهو نبيه والاسم امرة كالرفعة
والامارة كالولاية وقالوا وكيل ووصي وجري كما قالوا امير لانها ولاية
ومثل هذا البغاية الجليس والعشير والضجيع والاكيل ومثله الصحيح والخليط
والبريع فاصل هذا كله العديل لانهم يتكلمون نحو هذا كله فاعليه وقد
جا افعل قالوا اخصم وقالوا اخصم وما جا منا الفعل فهو نحو من ذا كما قالوا
علم يعلم علما وهو عليم كما حاضل في هذا الباب كما جا فعل فيما مضى ذكرنا وقالوا
ظرف ظرفا وهو ظريف كما قالوا ضعف ضعفا وهو ضعيف وقالوا احمد
الحلم

الحلم يحلم حلما وهو حليم كما قالوا جاد جودا وهو جواد فهذا ارتفاع في الفعل
والصنايع وقالوا عليم كما قالوا في الضد جاهل وقالوا حليم كما قالوا حليم وقالوا
فقه وهو فقيه والمصدر فقه كما قالوا علم علما وهو عليم وقالوا التيه والبابة
واللب كما قالوا اللؤم والكآبة وليس وقالوا فهم يفهم فهما فهو فهم وثقف
يثقف ثقفا وهو ثقف وقالوا الفقاهة كما قالوا اللبابة وسمعناهم يقولون
ناقه كما قالوا ... وقالوا لبق يلبق لباقة وهو لبق لان هذا علم ونفاذ
ونفاذ وهو بمنزلة الفهم والفقاهة وقالوا الحذق كما قالوا العلم وقالوا
حذق يحذق كما قالوا صبر يصبر وقالوا رفق رفقا وهو رفيق كما قالوا حلم
يحلم وهو حليم وقالوا امر رفق كما قالوا فقه وقالوا عقل يعقل عقلا وهو عاقل
كما قالوا عجز يعجز عجزا وهو عاجز وقالوا العقل كما قالوا الظرف ادخلوه
في باب عجز يعجز لانه مثله في انه يتعدى الفاعل وقالوا رزن رزانة وهو
رزين ورزينة وقالوا للمراة حصنت حصنا وهي حصان كحسنت حسنا
وهي حسان وانما هذا كالحلم والعقل وقالوا احصنا مثل ما قالوا ابطا وقالوا
حصنا كقولهم حسنا وقال الهاء ايضا ثقال ووزان وقالوا صلف يصلف
صلفا وهو صلف كقولهم فهم فهما وهو فهم وقالوا رقع رقاعة ورقيع
كقولهم حمق حماقة لان مثله في المعنى وقالوا الحمق كما قالوا الحسن وقالوا
احمق كما قالوا اشنع وقالوا اخرق خرقا واخرق وقالوا اوحق وحقا
وحق وقالوا النواكة وانوك وقالوا استنوك ولم نسمعهم يقولون
نوك كما لم يقولوا فقر وقالوا احمق فاعتبر الا انهم قالوا انكد وانكدا على
ان ما كان منه التضعيف من هذه الا شيئا فانه لا يكاد يكون فيه
فعلت وفعل لانهم قد يستثقلون فعل والتضعيف فلما اجتمعا حادوا
الى غير ذلك وهو قولك ذل يذل ذلا وذلة وذليل فالاسم والمصدر
يوافق ما ذكرنا والفعل يجي على باب جلس يجلس قالوا الشحيح والشح
كالبخيل والبخل وقالوا شح يشح وقالوا اسحت كما قالوا بخلت وذلك
لان الكسرة اخف عليهم من الضمة الا انهم ... فعل الكذب في الكلام

من فعل والياء اخف من الواو ومن الواو اخف والكسرة وقالوا ضننت ضنا كرفقت
رفقا وقالوا ضننت ضنانة كسفهت سفاهة وليس هذا بالكثير والكلام
فعل من فعل الا ترى ان الذى يخفف عضد وكبد لا يخفف جمل وقالوا الد
واللبابة واللبيب وكان الذى يقول لبب لم يقل فعلت كما قالوا فى كثر وعظم حين قالوا
عظم يعظم وكثر يكثر وزعم يونس ان من العرب من يقول لببت تلب كما قالوا
طرقت تطرق وقالوا هذا الا ان هذه اللغة تستقيل فيها ذلك كما اصابت فيما استثقلوا فلم
يقولوا منها
هذا باب
على كل فعل تعدا الى غيرك اعلم انه يكون كل ما تعدا الى غيرك على ثلاثة ابنية على
فعل يفعل وفعل يفعل نحو ضرب يضرب وقتل يقتل ولقم يلقم وهذه الاضرب
تكون فيما لا يتعدى الى وذلك نحو جلس يجلس وقعد يقعد وركن يركن
وما لا يتعدى الى ضرب رابع لا يشركه فيه ما يتعدى الى وذلك فعل يفعل نحو
كرم يكرم وليس فى الكلام فعلته متعديا فضروب الافعال اربعة يجتمع
فى ثلثة ما يتعدى الى وما لا يتعدى وينفرد بالرابع ما لا يتعدى وهو
فعل يفعل وفعل يفعل ثلاثة ابنية يشترك فيها ما يتعدى وما لا يتعدى يفعل
ويفعل نحو يضرب ويقتل ويلقم وفعل على ثلاثة ابنية وذلك فعل وفعل
وفعل نحو قبل ولزم ومكث فاذا كان مشتركا فيها المتعدى وغيره
والا غير لا يتعدى كما جعلتها لا يتعدى حيث وقع رابعا وقد بنوا فعل
على يفعل فى حرف كما قالوا فعل يفعل فلزموا الضمة كذلك بالكسرة
فشبه به وذلك نحو حسب يحسب ويئس ييأس ونعم ينعم
سمعنا من العرب من يقول وهل ينعمن من كان فى العصر الخالى

وقال

واعوجة عصلكم من الحو ومن قدم ... لا ينعم الغصن حتى ينعم الورق

وقال الفرزدق

وكوم تنعم الاضياف عينا ... وتصبح فى مباركها ثقالا

والفتح فى هذه الافعال جيد وهو اقيس وقد جاء فى الكلام فعل يفعل فى
حرفين

حرفين نحوه على الاصل كما تقول فعل يفعل لا تصرفه قالوا فعل يفعل وفعل
لما قالوا فعل فادخلوا الضمة كما ادخلوا فى فعل وذلك فضل يفضل ومت
تموت وفضل يفضل ومت تموت اقيس وقد قال بعض العرب
كدت تكاد فقال فعلت تفعل كما قال فعلت افعل فكما ترك الكسرة كذلك
ترك الضمة وهذا قول الخليل وهذا تكاد من بابه كما ان فضل يفضل وهو
تمات من بابه فكما شركت يفعل يفعل لذلك شركت يفعل يفعل كذلك
شركت يفعل يفعل وهذه الحروف من فعل يفعل التى الفعل
تكاد

هذا باب

ما جاء من المصادر وفيه الف التانيث وذلك قولك رجعته رجعى وبشرته بشرى
وذكرته ذكرى واسلبت سلوى وافتيته فتيا واعداه عدوى والقيا
فاما الحذيا فالعطية والسقيا ما سقيت واما الدعوى فهو ما
ادعيت وقال بعض العرب اللهم اشركنا فى دعوى المسلمين وقال
بشير بن النكث

ولت ودعواها كثير صخبه

دخلت الالف كدخول الهاء فى المصادر وقال الكبريا للكبر واما الفعيلى
فيجى على وجه اخر كان بينهم رميا فليس يريد قوله رميا ولكنه
يريد ما كان بينهم رميا فليس يريد قوله رميا ولكنه يريد ما كان بينهم
من الترامى وكثرة الرمى ولا يكون الرميا واحدا وكذلك الحجيزى
واما الحثيثى فكثرة الحث كما ان الرميا كثرة الرمى ولا يكون من واحد
واما الدليلى فانما يراد به كثرة علمه بالدلالة ورسوخه فيها وكذلك
القتيتى والهجيرى كثرة القول والكلام بالشى وقال ابو الحسن الاخفش الهجيرى
وهو كثرة كلامه بالشى يردده

هذا باب

ما جاء من المصادر على فعول وذلك قولك توضأت وضوءا حسنا وتطهرت
طهورا حسنا واولعت به ولوعا وسمعنا من العرب من يقول وقدت
النار وقودا عاليا وقبلته قبولا والوقود اكثر والوقود الحطب ويقول
ان على فلان لقبولا فهذا مفتوح وجاء مخالفا للمصدر لمعنى فوقهم

اصبت شبعه وهذا شبعه انما يريد قدر ما يشبعه وتقول شبعت شبعا
وهذا شبع فاحش انما يريد الفعل وطعمت طعما حسنا وليس له طعم انما
يريد ليس للطعام طعم طيب وتقول ملأت السقاء ملأة شديدة او هو ملء
هذا اي قدر ما يملأ هذا وقد يجي غير مخالف تقول رويت ريا واصاب
ريه وطعمت طعما واصاب طعمه ونلت نيلا واصاب نيله وتقول
خرصته خرصا وكم خرصه اي ما قدره وكذلك الكيله وقالوا اقتته قوتا
والقوت الرزق فلم يدعوه على بنائه ولحقوه كما قالوا الحلب والحليب والمصدر
وقد يقولون الحلب ويعنون اللبن ويقولون حليب حلبا يريدون
الفعل الذي هو مصدر فهذه اشيا تجي مختلفة ولا تطرد وقالوا امرته امرا
مرة اذا ارادوا واحدة ويقول جلسة وامرة لا يريد فعله ولكنه يريد نحوا
من الركبة والجلسة وقالوا اللعنة للذي يلعن واللعنة المصدر وقالوا
الخلق فسووا بين المصدر والمخلوق فاعرف هذا النحو واجره على سبيله
وقالوا كرع كروعا والكرع الماء الذي يكرع فيه وقالوا ادرأته درأ وهو ذو تدرإ
اي ذو عدة ومنعة لا يريد العدو وكاللعنة السبة اذا ارادوا المشهور
بالسب واللعن فاجروه مجرى الشتمة وقد يجي المصدر على المفعول وذلك
قولك لبن حلب انما يريد وكقولك للخلق انما يريد المخلوق ويقول اللهم
ضرب الامير انما يريد مضروب الامير ويقع على الفاعل وذلك قولك
يوم غم ورجل نوم وانما تريد النائم والغام ويقول ما عند انما يريد حري
حقيق اذا تغير اللبن والضرع وهو صرى فتقول هذا اللبن صرى وصرى
ويقول معشر كرم فقالوا هذا كما يقولون هو رضا انما يريدون المرضي
في الفاعل كما جا للمفعول وربما يقع على الجميع وجا واحد الجميع على بنائه
وعلى التأنيث كما قالوا بيض جيده وجوز وجوزة وذلك قولك
هذا نمط وهذه نمطة وهذا شيب وهذه شيبة قال ابو الحسن
يقولون حلبته حلبا ويقولون اللعنة وهو الذي يلعن الناس

هذا باب

ما يجي

ما يجي فيه الفعلة يريد بها ضربا من الفعل وذلك قولك هو حسن الطعمة ومثله
قتلة سوء وبيسة الميتة انما يريد الضرب الذي اصابه من القتل والضرب الذي
هو عليه من الطعم ومثل هذا الركبة والجلسة والقعدة وقد يجي الفعلة لا
يراد بها هذا المعنى وذلك نحو الشدة والشعرة والدرية وقد قالوا الدرة وقالوا
ليت شعري في هذا المعنى استخفافا لانه كثر في كلامهم كما قالوا ذهب بعذرتها
وهو ابو عذرها لانه كثر وصار كالمثل كما قالوا تسمع بالمعيدي لان تراه له
مثل وهو اكثر في كلامهم من تحقير معدي وغير هذا المثل فان حقرت معدي
ثقلت الدال فقلت معيدي ويقولون هو بين القتلة يريد انه يقدره ويقول العذرة
كما يقول القتلة ويقول الضجعة والقعدة يقولون وقام بين القعدة لا يريد شيئا
من هذا كما تقول الشدة والدرية والردة وانتشر بدا لا تريد اذا اردت المرة
الواحدة من الفعل جئت به ابدا على فعلة على الاصل لان الاصل فعل فاذا
قلت الجلوس والذهاب ونحو ذلك فقد الحقت زيادة ليست من الاصل ولم
تكن من الفعل وليس هذا الضرب من المصادر لازما بزيادة لباب فعل كلزوم
الافعال والاستفعال ونحوها الافعالها فكانها جاوا على فعل الفعل عندهم
الفعل في المصدر فاذا جاوا بالمرة جاوا بها على فعلة كما جاوا بالمصدر على نحو ذلك
قولك قعدت قعدة واتيت اتية وقالوا اتيته اتيانة ولقيته لقاة واحدة
فجاوا به على المصدر المستعمل في الكلام كما قالوا اعطى اعطاءة واستدرت
استدارة ونحو اتيانة قليل والاطراد على فعلة وقالوا غزاة فارادوا
عمل وجه واحد كما قيل حجة يريد عمل سنة ولم يجيئوا به على الاصل ولكنه
اسم له وقالوا قمة شمله ومسه جعلوه اسما للبعض الذي كالمسة والنشلة والعسلة
ولم يرد به فعل فعله

هذا باب

نظائر ما ذكرنا من بنات الياء والواو مما التي الياء والواو منهن في موضع اللامات
قالوا رميته رميا وهو رام كما قالوا ضربته ضربا وهو ضارب ومثل ذلك مراه
يمريه مريا وطلاه يطليه طليا وهو طال وغزاه يغزوه غزوا وهو
غاز ومحاه يمحوه محوا وهو ماح وقلاه قلوا وهو قال وقالوا لقيته لقاء

كما قالوا اسعدها اسعادا وقالوا اللؤم كما قالوا النعوك فقالوا أملته فانا أملي
مللا كما قالوا اشريته شري قال الملي يملي مليا اذا اسودت شفته وقد جاء في
هذا الباب المصدر على فعل قالوا هديته هدي ولم يكن هذا في غير هذا لان
ان الفعل لا يكون مصدرا في هديت فصار هدى عوضا منه قالوا قليته قلا وقريته
قريا فاشتركوا بينهما وهذا صار عوضا من الفعل في المصدر فدخل كل واحد
منهما على صاحبه كما قالوا الكسوة وكسى وجدوة وجدى وصوة وصوى كما
فعلوا وفعل نحو ان الاثر كما اذا انكسرت على الفعل فعلة لم ترد على ان تحرك
العين وتحذف للفا وكذلك فعلة وفعل فكل واحد منهما اخ لصاحبه آو نحو
اذا جمع كل واحد منهما بالياء وجاز فيه ما جاز في صاحبه الا ان اول هذا مكسور
واول هذا مضموم فلما تقاربت هذه الاشياء دخل كل واحد منهما على صاحبه
ومن العرب من يقول رشوة ورشى ومنهم من يقول رشوة ورشى
وحبوة وحبى واصل رشى والكثر العرب رشى وكسى وجذى وقالوا شريته
شرى ورضيته رضى فالمعتل مختص باشياء وستراه فيما يستقبل ان
شاء الله وقالوا عثا يعثو عثوا كما قالوا لغب لغوبا وجاء نبت نبوتا ومثله دنا
يدنو دنوا ونوى ينوي نويا ومضى يمضي مضيا وهو عاثي وداني وناوي
وماضي وقالوا نمى ينمي نما وبدى يبدو بدوا وساسوا ابا وقضى يقضي قضا
والماكثر الفعال فعلا كراهية الياءات مع الكسرة والواوات مع الضمة مع
انهم قالوا الثياب والذهاب فهذا نظير وقالوا ابد ابدا وابا وبنا بنوا ابا
كما قالوا اطلب يطلب طلبا وسلب يسلب سلبا وجلب يجلب جلبا وقالوا اجر جريا
وعدا يعدو عدوا كما قالوا اسكت سكتا وقالوا زنى يزني زنا وسرى يسري سرى والنقى
فصار ما هاهنا عوضا من فعل ايضا فعلى هذا اجري المعتل الذي حرف
الاعتدال فيه لام وقالوا قوم عدو وبدا نحو عفو كما قالوا اضمر وقعد وقعود
وقالوا البقا والجفا كما قالوا الحلم والعمد والنسال وقالوا بهو
يبهو بهاء وهو بهي مثل جمل جمالا وهو جميل وقالوا سرو يسرو
سروا وهو سري كما قالوا ظرف يظرف ظرفا وهو ظريف وقالوا بذو

يبذو

يبذو بذاء وهو بذي كما قالوا سقم سقاما وهو سقيم وصب وصبا وهو خبيث
وقالوا البذا كما قالوا الشقا وبعض العرب يقول بذوت كما تقول سعيت ودهوت
دهاء وهو دهي كما قالوا ظرف وهو ظريف وقالوا الدهاء كما قالوا السمح
سماحا وقالوا داهيت كما قالوا عاقلته ومثل هذا في اللفظ عقل وعاقل وقالوا
بها دهوا وداهي كما قالوا عقل وعاقل وقالوا ادهى كما قالوا اللبيب

هذا باب

هذا باب نظير ما ذكرنا من بنات الياء والواو التي الواو والياء فيهن عينات
تقول بعته بيعا وكلته كيلا فانا اكيله وابيعه وكايل وبايع كما قالوا ضربه
ضربا وهو ضارب وقالوا اسقوته سقوا وعلته قولا فهو سايف وقالوا كما
قالوا قتله يقتله قتلا وهو قاتل وقالوا زدته زيادة وعدته عيادة وحكته
حياكة كما ادخلوا الفعول فقالوا الهذا كراهية الواوات والضمات وقد
قالوا مع هذا عدته عيادة فهو نظير غرت الدار غيارة وقالوا خفته فانا
اخافه خوفا وهو خايف جعلوه منزلة لقمته فانا القمه لقما وهو لاقم وجعلوا
مصدره على مصدره لانه وافقه في الفعل والتقدير وقالوا هبته فانا اهابه هيبة
وهو هايب كما قالوا اخشيته وهو خاشي والمصدر خشية وخشيه وقد
قال بعض العرب هذا رجل خاف شبهوا بفرق وفزع لان المعنى واحد
وقالوا نلته فانا انال نيلا وهو نايل كما قالوا لعق لعقا وهو لاعق وحمدته
حمدا وهو حامد وقالوا ذممته ادمه ذاما وعبته اعيبه عابا كما قالوا
سرقته اسرقه سرقا وقالوا عيبا وقالوا اسويه سوادا وقته قوتا
وسال سوا نفسيه فعلة كما قالوا اشغلته شغلا وهو شاغل وقالوا
عفته فانا اعافه عيافه وهو عايف كما قالوا ازدته زيادة ونبا الفعل
بنا نلب وقالوا اسرته فانا اسوره سورا وهو ساير وقالوا غرت فانا
اغور غورا وهو غاير كما قالوا جهد جهودا وهو جاهد وقعد قعودا وهو
قاعد وسقط سقوطا وهو ساقط وقالوا غار على الشي غوورا
وغيارا اذا دخلت فيه كقولهم يغور في الغور وقال الاخطل

لما اتوها بمصباح ومبزلهم سارت اليهم سؤور الابجل الضاري
وقال العجاج سرت اليه من اعالي السور
وقالوا غابت الشمس غيوبا وبادت تبيد بيودا كما قالوا جلس جلوسا
وقعد يقعد قعودا وقالوا قام يقوم قياما وصام يصوم صياما كراهية للفعول
وقالوا آبت الشمس ايابا وقال بعضهم اووبا كما قالوا العقور والعبور
من غير المعتل الرجوع ومع هذا انهم ادخلوا الفعال كما قالوا النفار والنفور
وشب شبابا وشبوبا وفعلوا ذلك لكثرة هذه العلة وقالوا ناح ينوح نياحة وعاف
يعيف عيافة وقاف يقوف قيافة فرارا من الفعول وقالوا صاح صياحا
وغابت الشمس غيابا كراهية للفعول وفي بنات اليا كما كرهوا في بنات الواو
وقالوا دام يدوم دواما وهو دائم وزال يزول زوالا وهو زائل وراح رواحا
وهو رائح كراهية للفعول وله عاقبة ايضا الذهاب والثبات
وقالوا حاضت حيضا وصامت صوما وحال حؤولا كراهية الفعول لان الاكثر
نحو سكت يسكت سكتا وعجز يعجز عجزا ومثل ذلك مال يميل ميلا ففعل ما
ذكرت لك يجري في المعتل على الاعتلال فيه عينه وقالوا العثا
عثا وهو عاث كما قالوا جزع يجزع جزعا وهو جزع وقالوا وجع يوجع
وجعا وهو وجع وقالوا العشو وهو لا يبع مثل بعث وهو بايع ومن الكثر

هذا باب

ما يكون بعض ما ذكرنا من بنات الواو التي الواو فيها فاء تقول وعد يعد فاذا
اعدة ووعدا وورث يرث فاذا ارث ورثا وودَّ ذه ما زاد ذه وادا كما قالوا الكبر
فاذا الكسرة كسرا والبحر في هذا الباب يفعل وسأخبرك عن ذلك ان شا الله
اعلم ان اصل يعد وبابه يفعل مثل ضرب يضرب فلما كان من كلامهم استثقال الواو
مع اليا حتى قالوا ياجل وييجل كانت الواو مع الضمة اثقل فصرفوا هذا
الباب الى يفعل فلما صرفوه اليه كرهوا الواو بين يا وكسرة اذ كرهوها
مع يا فحذفوها فهم كانهم انما حذفوها من يفعل فعلى هذا ما كان على
فعل من هذا الباب وقد قالوا انا لسر من العرب وعد يعد كانهم حذفوها

من يوجد

من يوجد وهذا لا يكاد يوجد في الكلام وقالوا ورد يرد ورودا ووجد يجد وجودا
كما قالوا اخرج يخرج خروجا وجلس يجلس جلوسا وقالوا وجل يوجل فهو وجل
فاتموها لانها لا كسرة بعدها فلم يحذفوا فرقوا بينها وبين يفعل وقالوا
وضؤ يوضؤ وضوءا ووضع يوضع فاتموا اما كان على فعل كما اتموا ما كان من فعل
لانهم لم يجدوا في فعل يصرفونه الى يفعل لم يحذفوه وفي باب فعل نحو حسب وخلل
وحسب فلما لم يكن ان تخلّه هذه الا شيئا وجدوا علة فعال ولقد سلموه وكرهوا
للذين لا ن لا يدخل في باب ما يختلف يفعل منه فالزموه التسليم لذلك
وقالوا ورم يرم وورع يرع ورعا وورما ويورع لغة ووغر صدره
يغر وحر يحر وحرا ووغرا ويوغر ويوحر الكثر واحتمدوه لا
يقال يورم وولي يلي اصل هذا يفعل كما كانت الواو في يفعل لازمه
قد يستثقل اصرفوه من باب فعل يفعل الى باب يلزمه الحذف فشركت
هذه الحروف وعد كما شركت حسب يحسب واخواتها ضرب يضرب
وجلس يجلس فلما كان هذا في غير المعتل كان المعتل اقوى واما ما كان
من اليا فانه لا يحذف منه وذلك قولهم يئس ييئس ويسر ييسر
ويمن ييمن وذلك ان اليا هنا اخف عليهم ولانهم قد يفرون من استثقال
الواو مع اليا الى اليا في غير هذا الموضع ولا يفرون من اليا الى الواو وهي
اخف وسنرى ذلك ان شا الله فلما كانت اخف لم يحذفوه ان بعض
العرب يقول يئس ييئس فاعلم فحذف اليا من يفعل لاستثقال اليا
مع الكسرات فحذف كما حذف الواو فقدره في الفعل نحو وانا فعلت الحذف فمن كرهوا
الضمه اليا كما كرهوا الواو بعد اليا فيما ذكرت لك فكذا ذكرنا هو منها كما
الكسرة مع الكسرة اليا اخف عليهم كما ان اليا اخف عليهم في مواضع
سنبين لك من او وليت وولي يلي فمثل
ورم يرم ووفق يفق وكلهم فيه فعل واصله الكسر كما قالوا ولع
يولع وقرا يقرا فخففوا اجمع الكسرة وكعادة بنات العين ومثله وقع يقع

هذا باب

افتراق فعلت وافعلت في الفعل للمعنى تقول دخل وخرج وجلس فاذا
اخبرت ان غيره صيره الى شي من هذا قلت اخرجته وادخلته واجلسته وتقول
فزع وافزعته وخاف واخفته وجال واجلته فاكثر ما يكون على فعل اذا اردت
ان غيره ادخله في ذلك يبنى الفعل منه على افعلت ومثل ذلك ايضا ملّت
وامللته وقد يجي الشي على فعّلت فيشرك افعلت كما انهما قد يشتركان في غير
هذا وذلك قولك فرح وفرحته وان شئت قلت افرحته وغرم وغرّمته
وان شئت قلت اغرمته كما تقول فزّعته وافزعته وتقول ملح وملّحته وسمعنا من العرب
من يقول املحته كما تقول افزعته وقالوا ظرف وظرّفته ونبل ونبّلته ولا
يستنكر افعلت فيهما ولكن هذا النحو استغني به ومثل افرحت وفرّحت
انزلت ونزّلت قال الله عز وجل لولا نزّل عليه اية من ربه وقال ان الله قادر
على ان ينزّل اية واكثرتهم وكثّرتهم وقلّلتهم واقللتهم واما طرّدته فنحّيته واطردته
جعلته طريدا هاربا وطردت الكلاب الصيد اي جعلته يطرد وقالوا
طلعت الحبي وطلعت الشمس اي بدت واطلعت عليهم اي هجمت
عليهم وشرقت بدت واشرقت اضاءت واسرع عملا وابطا
واما سرع وبطو فكانهما غريزة كقولك خف وثقل وتعديهما بنفسها الى الشي
لا تقول بطوت بالامر وعجلته وتقول فتن الرجل وفتنته وحزن وحزنته
ورجع ورجعته وزعم الخليل انك حيث قلت فتنته وحزنته لم ترد ان تقول
جعلته حزينا وجعلته فاتنا كما انك حين قلت ادخلته اردت جعلته داخلا
ولكنك اردت ان تقول جعلت فيه حزنا وفتنة فقلت فتنته كما قلت كحلته
اي جعلت فيه كحلا ودهنته جعلت فيه دهنا فجئت بفعلته على حدة ولم ترد
بفعلته ها هنا تغيير قوله حزن وفتن ولو اردت ذلك لقلت احزنته وافتنته
وفتن من فتنته كحزن من حزنته ومثل ذلك شتر الرجل
وشترت عينه فاذا اردت تغيير شتر الرجل لم تقل الا اشترته كما تقول فزع
وافزعته واذا قال شترت عينه فهو لم يعرض لشتر الرجل وانما جاء به على
حدة فكل بنا مما ذكرنا على حدة اذا قلت طردته فذهب فاللفظان

مختلفان

مختلفان ومثل حزن وحزنته عورت عينه وعرتها وزعموا ان بعضهم يقول
سودته ومددتها كما قالوا عورت عينه وعرتها حيث اختلفوا وهذا البيت ينشد
فقال بعضهم سودت فلم املك سوادي وتحته
قميص من القوهي بيض بنائقه وقال بعضهم سودت يريد فعلت وقال
بعض العرب افتنت الرجل واحزنته وارجعته واعورت عينه ارادوا جعلته
حزينا وفاتنا فغيروا فعل كما فعلوا ذلك بالباب الاول وقالوا اعورت عينه
كما قالوا افرحته وكما قالوا اسودته ومثل غبن وغبنته وحثرت يده وحثرتها
وركضت الدابة وركضتها ونزحت الركية ونزحتها وسار الدابة وسرته
وقالوا حسن الرجل وحسنته ونقص الدرهم ونقصته ومثل غاض الما
وغضته وفجرتها فعّلته اذا اردت ان تجعله مفعلا وذلك فطّرته فافطر
وبشّرته فابشر وهذا النحو قليل فاما خطّاته فانما اردت سميته مخطيا
كما انك حيث قلت فسّقته وزنّيته اي سميته بالزنا والفسق كما تقول
حيّيته اي استقبلته بحياك الله كقولك سقّيته ورعّيته اي قلت له سقاك
الله ورعاك الله وكما قلت له يا فاسق وخطّاته قلت له يا مخطي ومثل هذا
لعّنته وقالوا جدّعته وعقّرته قلت له جدعا لك وعقرا وافّفت
به اي قلت له افّ وقالوا اسقيته ومعنى سقيته قد دخلها على فعلت كما تدخل
فعلت عليها يعني في فرحته قال ذو الرمة

وقفت على ربع لمية ناقتي ۝ فما زلت ابكي عنده واخاطبه ۝
واسقيه حتى كاد مما ابثه ۝ تكلمني احجاره وملاعبه ۝

وتجي افعلته على ان تعرضه لامر وذلك قولك اقتلته اي عرضته للقتل ومثل
مثل قبرته واقبرته دفنته واقبرته جعلت له قبرا وتقول سقيته
فشرب واسقيته اي جعلت له ماء وسقيا وقال الخليل سقيته واسقيته
اي جعلت له ماء وسقيا وقال الخليل سقيته واسقيته اي جعلت له ماء وسقيا
فسقيته مثل كسوته واسقيته مثل البسته ومثله سقيته واسقيته
فسقيته ابدانه لتشربه وهبت له سقيا كما جعلت له قبرا وتقول اجنب

أجرب الرجل وأنجز وأحال أي صار صاحب جرب وحيال وحياز في ماله ويقول لما أصابه
هذا أنحز وجرب وحالت الناقة ومثل ذلك أشد وأقطف ومقويًا أي صاحب
قوة وشدة وقطاف في ماله ويقال أقوى الدابة وقطف ومثل ذلك ألام فلو كان
الرجل الأمر فلان أي صار صاحب لائمة ويقول غدة مثل الإغدة بامرئ ومثل هذا
قولهم أسمنت وأكرمت فاربط وألامت ومثل هذا أحصد النخل وأصرم وأجز
الزرع أو أجز النخل وأقطع أي قد استحق أن تفعل به هذه الأشيا
كما استحق الرجل أن يلوم فإذا أخبرت أنك أوقعت به قلت قطعت وصرمت
وجززت وأشباه ذلك وقالوا حمدته جزيته وقضيته حققته وأما أحمدته
فيقول وجدته مستحقا للحمد منك كما تريد أنك أصبته محمودا كما أن أقطع
النخل استحق القطع وبذلك استعملته فيه وقالوا أراب كما قالوا ألام أي
صار صاحب ريبة كما قالوا ألام أي استحق أن يلام وأما رابني فيقول جعل في
ريبة كما تقول قطعت النخل أي أوصلت إليه القطع واستعملته فيه ومثل ذلك
أنفقت المرأة وأنفق الرجل وبعث ولدا وتعقبت كلاما كقولك بعث ولدا أو ترك
كلاما ومثل المجرب والمقطوف المعسر والموسر والمقل وأما عسرته فتقول ضيقت
عليه ويسرته تقول وسعت عليه وقد يجي فعلت وأفعلت المعنى فيهما واحد إلا
أن اللغتين اختلفتا زعم ذلك الخليل فيجي به قوم على فعلت ويلحق قوم فيه
الألف فيبنونه على أفعلت كما أنه قد يجي الشي على أفعلت لا يستعمل غيره وذلك
قلته البيع وأقلته وشغلته وأشغلته وصررت وأصررت وبكرت وابتكرت وقالوا أبكر
كما أدخلوها مع ابتكر كما قالوا أدنف الرجل فبنوه على أفعل وهو من الثلاثة
ولم يقولوا دنف كما قالوا أحرز وأبكر كبكر وكما قالوا أشكل أمرك وقالوا
أحرث الظهر وحرث ومثل أدنف أصبحنا وأمسينا وأسحرنا وأفجرنا
شبهوه بهذه التي تكون في الأحيان ومثل ذلك نعم الله بك عينا وأنعم الله بك
وزلته من مكانه وأزلته ويقول غفلت أي صرت غافلا وأغفلت إذا
أخبرت بأنك تركت شيئا وأوصلت غفلتك إليه وإن شئت قلت تغافلت عنه
فاجتزأت بعنه عن أغفلته لأنك إذا قلت غفلت عنه فقد أخبرت بالذي وصلت
غفلتك

ملكك إليه ومثل هذا لطف له ولطف غيره ولطف به كفعل عنه وألطفه كأغفله
ومثل ذلك بصر وما كان بصيرا وأبصر إذا أخبر بالذي وقعت رؤيته عليه
ووقع بصره وأوهم مثل غفل وأغفل وقد يجي فعلت وأفعلت ومعنى واحد
مشتركين كما جاء فيما صيرته فاعلا ونحوه وذلك وعيت إليه وأوعيت وحبست
وأحبست وسميت وأسميت وقد يجيان مفترقين مثل علمته وأعلمته وعلمت
أدبت وأعلمت آذنت وآذيت أعلمت وآذنت النداء والتصويت بالإعلام
وبعض العرب يجري آذنت وأذنت مجرى سميت وأسميت ويقول أمرضته
أي جعلته مريضا ومرضته أي قمت عليه ووليته ومثل أقذيت عينه
أي جعلتها قذية وقذيتها نظفتها وتقول أكثر الله فينا مثلك أي أدخل
الله فينا كثيرا مثلك وتقول للرجل أكثرت أي جئت بالكثير وأما كثّرت
فأن تجعل قليلا كثيرا وكذلك قللت وكثرت وإذا جاء بقليل قلت
أقللت وأوحشت وتقول أقللت وأكثرت أيضا في معنى قللت وكثرت
وتقول أصبحنا وأمسينا وأسحرنا وأفجرنا وذلك إذا صرت في حين صبح
ومساء وسحر وأما صبّحنا ومسّينا وسحّرنا فتقول أتيناه صباحا
ومساء وسحرا ومثله بيّتناه أتيناه بياتا وما بني على يفعل شنّع الجبن
ويقولون أي سبه بذلك ومثله قد شيع الحذر حمد ذلك وقيل له وقالوا
أغلقت الباب وغلّقت الأبواب حين كثروا العمل وستري نظير ذلك
في باب فعّلت إن شاء الله وإن قلت أغلقت الأبواب كان عربيا
جيدا وقال الفرزدق

ما زلت أغلق أبوابا وأفتحها ... حتى أتيت أبا عمرو بن عمار

ومثل غلقت وأغلقت أجدت وجودت وأسبلته وكان أبو عمرو
أيضا يفرق بين نزلت وأنزلت وقال أبان وأبنته وأسبلته وسبلته
والمعنى واحد وذا أمثالها منزلة حزنته وحزّنته في فعلته وكذلك بينته وبيّنته

هذا باب
دخول فعّلته على فعلت لا يشركه في ذلك أفعلت كسّرتها وقطّعتها

فاذا اردت كثرة العمل قلت كسّرته وقطّعته ومزّقته ومما يدلك على ذلك قولهم
علّطت البعير وابل معلّطة وبعير معلوط وجرحته وجرّحتهم وجرحته
اذا اكثرت الجراحات في جسده وقالوا ظلّ يفترسها السبع ويؤكّلها اذا
كثر ذلك فيها وقالوا اموّت وقوّمت اذا اردت جماعة الابل او غيرها
وقالوا يجوّل اي يكثر الجولان ويطوّف واعلم ان التخفيف في هذا جايز كله
عربي الا ان فعّلت ادخلت ها هنا لتبيّن الكثير وقد يدخل في هذا
التخفيف كما ان الركبة والجلسة قد يكون معناهما في الركوب والجلوس
ولكن بيّنوا بها هذا الضرب فصار بنا له خاصا كما انه بنا خاص للتكثير
وكما ان الصوف والزمع فيه معنى صوفة وزمعة قال الفرزدق

ما زلت افتح ابوابا واغلقها
حتى اتيت ابا عمرو بن عمار

وفتّحت في هذا احسن كما ان قعّدت في ذلك احسن وقد قال جنات عدن مفتّحة
لهم الابواب وقال وفجّرنا الارض عيونا فهذا وجه فعّلت وفعلت مبيّنا
في هذه الابواب وهذا الضرب هذا باب ما طاوع الذي فعله على فعل وهو
يكون على انفعل وافتعل وذلك قولك كسرته فانكسر وحطمته فانحطم
وحسرته فانحسر وشويته فانشوى وبعضهم يقول اشتوى وغممته
فاغتم وانغم عربية وصرفته فانصرف وقطعته فانقطع ونظير فعلته
فانفعل وافتعل افعلته ففعل نحو ادخلته فدخل واخرجته فخرج
ونحو ذلك وربما استغني عن انفعل في هذا الباب فلم يستعمل وذلك قولهم طردته
فذهب لا يقولون فانطرد ولا فاطّرد يعني انهم استغنوا عن لفظه
اذ كان في معناه ونظير هذا فعّلته فتفعّل نحو كسّرته فتكسّر وعشّيته
فتعشّى وغدّيته فتغدّى وفاعلته فتفاعل وذلك نحو ناولته فتناول وكذلك فتحة
التا لان معناه معنى الانفعال كما تقول معناه معنى ينفعل في فتح اليا
في المضارع كذلك تقول تتناول بتناول وفيفتح اليا ولا تكون مضمومة كما
كانت ثمّ ولان المعنى للمطاوعة معنى انفعل وافتعل والانفعال ونظير
ذلك في بنات الاربعة على مثال انفعل نحو دحرجته فتدحرج وقلقلته فتقلقل
ومعددته

فتمعدد وصعررته فتصعرر واما تعمّمت وتسرّيت فانما يجري على نحو كسّرته
كانه عمّمته وقمّصته فتقمّص كما قال تذرّعوا فتنبّروا وكذلك كل شي على زنته
فعلله عد ذكره وهذا ادعه ما خلا افعللت فانه لم يلحق بنات الاربعة

هذا باب

ما جا فُعِل منه على غير فعلته وذلك نحو جُنّ وسُلّ وزُكم ووُرد وعُلّ فاذا
قالوا مجنون ومسلول ومزكوم ومورود والماء شغلوه للحرف فعلى
عمدت وسللت وان لم يستعمل في الكلام كما ان يدع على ودعت ويذر على
وذرت وان لم يستعملا استغني عنهما بتركت واستغني عن قطع بقطع
وكذلك استغنوا عن حببت ولحقهما بافعلت فاذا قالوا احببت وسلّت
فانما يقولون جعلت فيه الجنون والسل كما انه اذا قال اقبرته فانما
يقول جعلت له قبرا وجعلته له قبرا وكذلك اجزيته واحيبته فاذا قلت
مجزوّ ومحبوب فانما هو على غير احببت وقد قال بعضهم حبيب فجاء به على القياس

هذا باب

دخول الزيادة في فعلت للمعاني اعلم انك اذا قلت فاعلته فقد كان من غيرك
اليك مثل ما كان منك اليه حين قلت فاعلته ومثل ذلك قولك ضاربته
وفارقته وكارمته وعازّني وعاززته وخاصمته فاذا كنت انت فعلت
قلت كان من ذلك فعلته اعلم ان يفعل منه هذا الباب على مثال يخرج نحو عازّني
فعززته اعزّه وخاصمني فخصمته وشاتمني فشتمته اشتمه تقول احد
خاصمني فخصمته اخصمه وكذلك جميع ما كان من هذا الباب الا ما كان
من اليا مثل رميت وبعت وما كان من باب وعد فان ذلك لا يكون الا
على افعله لانه لا يختلف ولا يجي الا على يفعل ليس في كل شي يكون هذا
الا ترى انك لا تقول نازعني فنزعته استغنوا عنها بغلبته واشباه
ذلك وفيما فاعلته لا يريد بها عمل اثنين ولكنهم بنوا عليه الفعل
كما بنوه على افعلت وذلك قولهم ناولته وعاقبته وعافاه الله وسافرت
وظاهرت عليه فاعجبه بنوه على فاعلت كما بنوه على افعلت نحو ذلك

ضاعفت وضعّفت مثل ناعمت ونعّمت فجاؤوا به على مثال عاقبته وتقول
تعاطينا وتعطّينا فتعاطينا من اثنين وتعطّينا بمنزلة غلّقت الابواب
اراد ان يكثّر العمل واما تفاعلت فلا يكون الا وانت تريد فعل اثنين
فصاعدا ولا يجوز ان يكون معملا في مفعول وذلك قولك تضاربنا وترامينا
وتقاتلنا وقد تشركه افتعلنا فتريد بها معنى واحدا وذلك قولهم تضاربوا
واضطربوا وتقاتلوا واقتتلوا وتجاوروا واجتوروا وتلاقوا والتقوا
وقد يجيء تفاعلت على غير هذا كما جاء عاقبته ونحوها لا يريد بها الفعل من
اثنين وذلك قولك تماريت في ذلك وتراءيت له وتقاضيته وتعاطيت
منه امرا قبيحا وقد يجيء تفاعلت ليريك انه في حال ليس فيها من ذلك
تغافلت وتعاميت وتعاشيت وتعارجت وتجاهلت قال
اذا تخازرت وما بي من خزر
فقوله وما بي من خزر يدل على ما
ذكرنا وقد يدانت [illegible] وتنا وحث [illegible] كما قالوا تعاطينا وتقديرها
[illegible] و[illegible]

هذا باب

استفعلت تقول استجدته اي اصبته جيدا واستكرمته اي اصبته كريما واستعظمته
اي اصبته عظيما واستسمنته اي اصبته سمينا وقد يجيء استفعلت على غير
هذا المعنى كما جاء تفاعلت تقول استلأم واستخلف لاهله كما تقول
اخلف لاهله المعنى واحد وتقول استعطيت اي طلبت العطية واستعتبته اي
طلبت اليه العتبى ومثل ذلك استفهمت واستخبرت اي طلبت اليه ان يخبرني
ومثله استثرته وتقول استخرجته اي لم ازل اطلب اليه حتى خرج وقد تقول
اخرجته تشبهه باحتفرته وانتزعته وقالوا اقرّ في مكانه واستقرّ
يقولون حلب الجرح ويحلب يريد بها شيئا واحدا كما بني ذلك على افعلت بني
هذا على استفعلت واما استحقه فانه يقول طلب حقه وكذلك استعمله
اي طلب اليه العمل وكذلك استعجلته ومن يستعجل الى [illegible] اذا كان من
نفسه [illegible] واما [illegible] واستغفر وقالوا
في التحول من حال الى حال هكذا وذلك قولك استنوق الجمل واستتيست
الشاة

الشاة واذا اراد الرجل ان يدخل نفسه في امر حتى يضاف اليه ويكون من اهله
فانك تقول تفعّل وذلك تشجّع وتبصّر وتحلّم وتجلّد وتمرّأ وتقديرها تمرّع
اي صار ذا مروءة وقال حاتم طي
تحلّم عن الادنين واستبق ودّهم ... ولن تستطيع الحلم حتى تحلّما
وليس هذا بمنزلة تجاهل لان هذا يطلب ان يصير حليما وقد يجيء تقيّس
وتنزّر وتعرّب على هذا وقد دخل استفعل هاهنا كما قالوا تعظّم واستعظم
وتكبّر واستكبر كما تشاركت تفاعلت تفعّلت الذي ليس في هذا المعنى ولكنه
التشابه وذلك قولهم تيقّنت واستيقنت وتبيّنت واستبنت وتثبّت واستثبت
ومثل ذلك تقول تقعّدته اي ريّثته عن حاجته وعقته
ومثله تهيّبني البلاد وتكاءدني ذلك الامر كما تقول تحلّل
واما قوله تنقّصه وتنقّصني فكانه الاخذ من الشيء الاول فالاول
واما تفهّم وتبصّر وتأمّل واستثبت فبمنزلة تيقّن وقد يشركه استفعل
نحو استثبت واما تجرّعه وتحسّاه وتفوّقه فهو يتنقّصه لانه
ليس في معالجتك الشيء مرة ولكنه في مهلة واما تعقّله فنحو تقعّده
لانه يريد ان يختل عنه امرا يعوقه عنه مثل نحو ذلك لانه انما يريده
عن شيء وقال [illegible] الظلم الى [illegible] في هذا الموضع على تفعّل كما قالوا
[illegible] وهو يريد شيئا واحدا [illegible] و[illegible] و[illegible]
[illegible] اذا [illegible] و[illegible] ولقعا وانما [illegible] فانه [illegible]
ليس فيه معنى شيء مما ذكرنا كما انك تقول استعليته لا تريد الا معنى علوته واما
تخوّفه فهو انه يوقع امرا واما خافه فقد يكون وهو لا يتوقّع منه في تلك
الحال شيئا واما تخوّنه الايام فقد تنقّصه وليس في تخوّفه هذه
المعاني شيء كما لم يكن في تنقّصه واما تسمّع وتحفّظ فهو تبصّر وهذا ما شيئا
نحو تجرّع وتفوّق لانها في مهلة ومثل ذلك تعبّره واما التهجّد والتحوّب
فنحو منه هذا والتذكّر مثله لانه شيء بعد شيء على مهلة والتفهّم التثبّت
واما تحقّق [illegible] واستحق فهو بمنزلة تيقّن واستيقن في تشركه

استفعلت فالاستصعاب والتعجد والتنقص والتبحر وهذا النحو كله وهذا
فعل بعد عمل وشربته بالحسن مثله ويفعلوا هنا موضع افتعلت استشروا
القوم اي اتخذوا اسواقا واما شويت فقولك انشويت وكذلك اختبز وخبز
واطبخ وطبخ وادلج ودلج فاما ادلج فبمنزله قولك قتلته واما اذبح فقولك
اتخذ ذبيحه وقد يبنى على افتعلت ما لا يراد به شي من ذلك كما بنوا على افعلت
وغيره من الابنيه وذلك افتقر واشتد فقالوا هذا كما قالوا استلمت
فبنوه على افتعلت كما بنوا هذا على افعلت واما التسبب فانه بمنزله الاصحاب والتمسر
وهذا التعرف والتطلب والتعنيه بمنزله الاضطراب واما قولك حسبته
فبمنزله قولك ضبطته واما احتبسته فقولك اتخذته حبيسا كانه مثل
شوى واشتوى وقالوا ادعلوا واتلبوا اي يسرت بدعلوه وقلوه
وقالوا اقتراث واقتراثه ونتيتها وبجدا كما قالوا اعلاه واستعلاه
ومثله حلق واحتلق واما انتزع فانما هي بمنزله كقولك استلب واما
نزع فكقولك اياه وان كان على نحو الاستلاب وكذلك قلع واقتلع وجلد
واجتذب واما اصطلب فانه بمنزله اشتوه كانه قال اتخذه لنفسه وكذلك
اكتال واتزن وقد يجي على وزنه وملتقا كتاك واتزن ههنا قال روبه

يعرض اعراضا لدين المفتن   هذا باب

افعوعلت وما هو على مثاله مما لم يذكر قالوا اخشوشن وقالوا اخشوشنت
وسالت الخليل فقال كانهم ارادوا المبالغه والتوكيد كما انه اذا قال
اعشوشبت الارض فانما يريد ان يجعل ذلك كثيرا عاما قد بالغ وكذلك
احلولى وربما بني عليه الفعل فلم يفارقه كما انه قد يجي الشي على افعلت لا افعلت
ونحو ذلك لا يفارقه لمعنى ولا يستعمل في الكلام الا على بناء فيه زياده ومثل
ذلك اقطر واقطار البيت لم يستعمل الا بالزياده وابهار الليل واعروريت
واحلوليت واعلوطته من نحو اذلولى وطلخ وتعلوذ ويعلوطها اذا اخذ به
الشي واقطار النبت اذا ولي واضعف وابهار الليل اذا كثرت ظلمته
وابهار القمر اذا كثر ضوءه ويعلوطه اذا ركبه بغير سرج واعروريت
الفلو اذا

الفلو اذا ركبته عريا وكذلك البعير وعلى افعوعلت من بنات الاربعه اقشعررت
واشمازرت فلما صغر مع قعنسس فجوطا احلولى واما اسحنككت واسود د
فبمنزله اذلولى واراد ولما صغلا ان يلحق ابنيه بنات الاربع كما انهم ارادوا ان
يصيروا بنات الاربعه ... هذه الابنيه [illegible] فعل نحو ما ذكرت لك جميعا

هذا باب

ما لحقته الزوائد من الابنيه بنيت لا يتعدى الى مفعول وكذلك ذكر هذه الابنيه
التي فيها الزوائد فمن ذلك انفعلت ليس في الكلام انفعلته نحو انطلقت
وانكمشت وانجردت وانسللت وقد موضع قد يستعمل فيه افعلت وليس
مما طاوع فعلته نحو كسرته فانكسر ولكنه بمنزله حطمته فانحطم لان المعنى
بمنزله ضعف والى [illegible] المعنى عنيت فانه لا يجي فيه انفعلت وليس
في الكلام افعنللته وانما نظير انفعلت من بنات الثلاثه زادوا فيه نونا
والفا وصار كانه معها وهذا كذلك افعنللت لانهم ارادوا ان يبلغوا به
احرنجمت وليس في الكلام افعنللته وافعنليته وكذلك افعاللته وهو نحو
احمررت واشهاببت ونظيره في الكلام من بنات الاربعه اطمأننت واشمأززت
[illegible] قالوا اعماللته [illegible] واما افعوعلت فقد يتعدى قال حميد الهلالي
فلما اتا عامان بعد انفصاله عن الضرع واحلولى دماثا يرودها
ولما لم يتعد قالوا اعلوطته وكذلك [illegible]
[illegible] وقال [illegible] بالمعروف
وكذلك فوعلته مثل [illegible] نحو ملوكته لانهم ارادوا ان يلحقوا بنات الاربعه فجعلوا
منه هذه الحروف زوائد ابنيه الاربعه واعلوا ما يتعدى منه ذوات
الزوائد كما ان ما لا يتعدى نحو فعلت وفعلت اقل وانما كان هذا الاكثر
لانهم يدخلون المفعول الى الفعل ويشغلونه به كما يفعلون ذلك بالفاعل فلما
لم يكن للفعل بد من فاعل يعمل فيه كذلك ارادوا ان يكثروا المفعول
الذي يعمل فيه وقالوا [illegible] القلق واعد [illegible] من امرا قبيحا كما قالوا
[illegible] ذاك ولما [illegible] موضع المفعول   هذا باب

مصادر ما لحقته الزوائد من الفعل من بنات الثلثة فالمصدر على افعلت افعالا
ابدا وذلك قولك اعطيت اعطاء واخرجت اخراجا واما افتعلت فمصدره
افتعالا والفه موصولة كما كانت موصولة في الفعل وكذلك ما كان على مثاله وان
الوصل هاهنا كلزومه في القطع واعطيت وذلك قولك احتبست احتباسا
وانطلقت انطلاقا فانه على مثاله ووزنه واحمررت احمرارا فاما استفعلت
فالمصدر على الاستفعال وكذلك ما كان على زنته ومثاله نحو على هذا الوزن ولا
المثال كمخرج ما كان على مثال افتعلت وذلك قولك استخرجت استخراجا
واستصعبت استصعابا واستجلبت استجلابا واعشوشبت
اعشيشابا واجلوذت اجلواذا واما فعّلت فالمصدر منه على التفعيل
جعلوا التاء التي في اوله بدلا من العين الزائدة في فعّلت وجعلوا الياء بمنزلة
الالف في الافعال فغيروا اوله كما غيروا اخره وذلك قولك كسرته تكسيرا
وعذبته تعذيبا وقد قال اناس كلمته كلاما وحملته حمالا ارادوا ان يجيئوا
به على الافعال فكسروا اوله والحقوا الالف قبل اخر حرف فيه ولم يريدوا
ان يبدلوا حرفا مكان حرف كما ان مصدر افعلت واستفعلت جاء فيه جميع ما في
استفعلت وافعلت من الحروف ولم يحذف فيه شيء ولم يبدل منه شيء
وقد قال الله تبارك وتعالى وكذبوا باياتنا كذابا واما مصدر تفعّلت فانه التفعّل
جاءوا فيه بجميع ما جاء في تفعّل وضموا العين لانه ليس في الكلام اسم على تفعِل
ولحقوا الياء ... مصدر فعّلت ولا غير الياء لانه الزم من فعّلت فجعلوا
الزيادة عوضا من ذلك وذلك قولك
اما الذين قالوا كذابا فانهم قالوا تحملت تحمالا ارادوا ان يدخلوا
واستفعلت واراد الكسر والحرف الاول كما
كسروا الاول
فيها واما فاعلت فان المصدر منه الذي لا ينكسر ابدا مفاعلة جعلوا
الميم عوضا من الالف التي بعد اول حرف منه والهاء عوضا من الالف التي
قبل اخر حرف وذلك قولك جالسته مجالسة وقاعدته مقاعدة وشاربته

مشاربه

مشاربة وجاءوا بالمصدر لان المصدر مفعول واما الذين قالوا جيئاب فانه
الاصل الفعال وجاءت كما جاء الفعال مصدرا والمفعول الا انهم الزموه الهاء
لما ضعفوا وابدلوا الالف التي جاءت في قيتال ولهو الاصل واما الذين قالوا
ميلجما فانهم يقولون قابلته قيبالا فيهو قربت الحرف ويجيئون به على مثال
افعال وعلى مثال اقفر لهم كلمه كلاما وقد قالوا ماريته مراء وقاتلته قتالا
وجاءه فعال ... كثيرا كانهم حذفوا الياء التي جاءوا بها الا كيف قيتال
ونحوها واما المفاعلة فهي التي تلزم ولا تكسر كلزوم الاستفعال الاستفعل واما
تفاعلت فالمصدر التفاعل كما ان التفعل مصدر تفعلت لان الزنة وعدة الحروف
واحدة وتفاعلت من فاعلت بمنزلة تفعلت من فعلت وضموا العين
لانه يشبهه الجمع ولم يفتحوا لانه ليس في الكلام تفاعل في الاسماء

هذا باب

ما جاء المصدر فيه على غير الفعل لان المعنى واحد وذلك قولك اجتوروا تجاورا
وتجاوروا اجتوارا لان فيه معنى تكسروا وانكسروا واحد وقال الله تبارك وتعالى والله
انبتكم من الارض نباتا لانه قال انبتكم فكانه قال قد نبتم وقال تبارك وتعالى
وتبتل اليه تبتيلا لانه اذا قال ابتنه فكانه قد قال نبتّ وقال تبارك وتعالى
وتبتل اليه تبتيلا لانه اذا قال تبتل فكانه قال بتل وزعموا ان في قراءة ابن
مسعود وانزل الملائكة تنزيلا لان معنى انزل ونزل واحد وقال العجاج
وخير الامر ما استقبلت منه … وليس بان تتبعه اتباعا
لان تتبعت واتبعت في المعنى واحد قال رؤبة
وقد تطويت انطواء الحضب … لان معنى تطويت وانطويت واحد

هذا باب

ما لحقته هاء التانيث عوضا لما ذهب وذلك قولك اقمته اقامة واستعنته
استعانة واريته اراءة وان شئت لم تعوض وتركت الحروف على الاصل
قال الله عز وجل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة
وايتاء الزكوة وقالوا اخترت اختيارا اذ لم يلحقوا الهاء تم الحروف وتقول

ارينه اراءة مثلا اقمته اقامة لان من كلام العرب ان يحذفوا ولا يعوضوا لما
عزيت تعزية ونحوها فلا يجوز الحذف فيه ولا فيما اشبهه لانهم لا يجيئون
بالياء في شيء من هذه بالياء والواو مما هما فيه في موضع اللام وقد يجيء في الاول
نحو الاجراء واذ ولا مسند اخرى مجريه وتهنيه وتعزيها يعزيه وتعنيه لانه
لحقوها ما حتى يجامن بنات الياء والواو كلما لحقوا الاربعة فمن حتى قالوا
ارينه تفسير التفعال وتفعله مصدر فعلت من الصحيح جيدة بالغة
والاتمام على تفعلة كغير المعتل والكثير عن ابي زيد وجميع النحويين
يقولون هنانه تهنيا وخطأته تخطيا او تخطيه وتهنيه

هذا باب

ما تكثر فيه المصدر من فعلت فتلحق الزوائد وتبنيه بناء آخر كما انك قلت
في فعلت فعلت حين كثرت الفعل وذلك قولك في الهدر التهدار وفي اللعب التلعاب
وفي الصفق التصفاق وفي الرد الترداد وفي الجولان التجوال والتجوال
والتقتال والتسيار وليس شيء من هذا مصدر فعلت ولكن لما اردت
التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعلت على فعلت واما التبيان فليس
على شيء من الفعل لحقته الزيادة ولكنه بني هذا البناء فلحقته الزيادة كما لحقت
الرئمان وهو من الثلاثة وليس من باب التفعال ولو كان اصلها من ذلك فتحوا
التاء فانما هي من بينت كالغارة من اغرت والنبات من انبت ونظيرها
التلقاء وانما يريد اللقاء وقال الراعي

املت خيرك هل تاتي مواعده فاليوم قصر عن تلقائك الامل

هذا باب

مصادر بنات الاربعة فاللازم لها الذي لا ينكسر عليه ان يجيء على مثال فعللة
ولذا الحق كل شيء الحق من بنات الثلاثة ببنات الاربعة وذلك نحو دحرجته دحرجة
وزلزلته زلزلة وحوقلته حوقلة وزحولته زحولة واما الحفظ اللازم فهو
من الالف التي تكون قبل آخر حرف وذلك الف زلزالا وقالوا زلزلته زلزالا
وقلقلته قلقالا وسرهفته سرهافا كانهم ارادوا مثال الاعطاء والكذاب لان

مثال

مثال دحرجته وزنته على افعلت وفعلت وقد قالوا الزلزال والقلقال ففتحوا
كما فتحوا اول التفعيل وكانهم حذفوا الهاء وزادوا الالف في الفعللة والفعللة
ههنا بمنزلة الافعالة وفعلت الفعلال بمنزلة الفعال في فعلت وتمكنها
ههنا كتمكن ذلك هناك واما ما لحقته الزيادة من بنات الاربعة
وجاء على مثال استفعلت وما الحق من بنات الثلاثة ببنات الاربعة وجاء على
مثال استفعلت فان مصدره يجيء على مثال استفعال وذلك احرنجمته
احرنجاما واطمأننت اطمئنانا والطمانينة والقشعريرة ليس واحد منهما
بمصدر على اطمأننت واقشعررت كما ان النبات ليس بمصدر على انبت
فبمنزلة اقشعررت منه القشعريرة والطمأنينة من اطمأننت
بمنزلة النبات من انبت النتم الذي قد احسن وضاعفه

هذا باب

نظير ضربته ضربة ورميته رمية من هذا الباب فنظير فعلت فعلة من
هذه الابواب ان تقول اعطيته اعطاءة واخرجته اخراجة فانما تجيء بالواحدة
على المصدر اللازم للفعل ومثل ذلك افتعلت افتعالة وما كان على مثالها وذلك
قولك اختبرت اختبارة وانطلقت انطلاقة واحدة واستخرجت استخراجة
واحدة وما جاء على مثال دحرجته بمنزلته وذلك قولك اقعنسست اقعنساسة
واحدة ودحرجته دحرجة واحدة وكذلك جميع هذا وفعلت يجيء بمنزلته تقول
عديته تعدية وزوجته تزويجة والتفعل كذلك وذلك قولك
تقلبت تقلبة واحدة وكذلك التفاعل تقول تغافلت تغافلة واحدة ولما
عالجت فانك ان اردت الواحدة قلت قاتلته مقاتلة وراميته مراماة
تجيء بها على المصدر اللازم لانه غلب عليه المقابلة وجعلوها بمنزلة الاقالة والاستقالة
لانك لو اردت الفعل فهذا لم تجاوز لفظ المصدر لانك تريد فعلة واحدة فلا
تعدل عن البناء ولو اردت الواحدة من اعطيت فقلت اعطاءة
جازلان المعنى واحد فكما جاز هذا جاز ذاك وكذلك يجوز جميع هذا الباب
ومثل الكذبة نزلة واحدة

هذا باب

نظير ما ذكرنا من بنات الاربعة وما الحق ببنائها من بنات الثلثة تقول
دحرجته دحرجة واحدة وزلزلته زلزلة واحدة تجي بالواحدة على المصدر
الاغلب الاكثر واما الحوقلة والزلزال فيجيئان على مثال استفعلت فانما الواحدة
تجي على مثال استفعالة في الكثر ولكن العرب يجيئون بها على ما مر وافتعلت في افتعل

اسمها والاسماء المواضع من بنات الثلثة التي ليست فيها زيادة من لفظها
اما ما كان من فعل يفعل فان موضع الفعل مفعل وذلك قولك هذا مجلسنا
ومضربنا ومحبسنا كانهم بنوه على بنا يفعل فكسروا العين كما كسروها
في يفعل فاذا اردت المصدر بنيته على مفعل وذلك قولك ان في الف درهم
لمضربا اي ضربا وقال الله عز وجل اين المفر يريد اين الفرار فاذا اراد
المكان قال المفر كما قال المبيت حين اراد المكان لانها من بات يبيت وقال
الله عز وجل وجعلنا النهار معاشا اي جعلناه عيشا وقد يجي المفعل
يراد به الحين فاذا كان من فعل يفعل بنيته على   يجعل الحين
الذي فيه الفعل كالمكان وذلك قولك اتت الناقة على مضربها وانتجها
انما تريد به الحين الذي فيه النتاج والضراب وربما بنوا المصدر
الفعل   المكان عليه الا ان تفسير الباب وجملته على القياس
كما ذكرت لك وذلك قولك المرجع   الى الله مرجعكم اي رجوعكم
وقال ويسالونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض اي الحيض
وقالوا المعجز يريدون العجز وقالوا المعجز على القياس وربما الحقوها
التانيث فقالوا المعجزة والمعجزة كما قالوا المعيشة وكذلك ايضا يدخلونها
الهاء في المواضع قالوا المزلة يعني موضع زلل وقالوا المعذرة والمعتبة فالحقوا
الهاء وجاؤوا بها على القياس وقال الصنف كما قالوا اتت على مضربها اي على زمان
ضرابها وقالوا المشتاة فانثوا وفتحوا لانه من يفعل وقالوا المعصية
والمعرفة كقولهم المعجزة وربما استغنوا بمفعلة عن غيرها وذلك
المشية والمحمية وكما قالوا المزلة وقال الراعي

بنيت

بنيت مرافقهن فوق مزلة لا يستطيع بها القراد مقيلا
يريد قبوله واما ما كان يفعل منه مفتوحا فان اسم المكان يكون مفتوحا
كما كان الفعل مفتوحا وذلك قولك شرب يشرب وتقول للمكان مشرب ولبس
يلبس والمكان الملبس واذا اردت المصدر فتحته ايضا كما فتحته في يفعل فاذا
جا مفتوحا في المكسور فهو في المفتوح اجدر ان يفتح وقد كسر في الاول
قالوا علاه المكبر ويقولون المذهب للمكان ويقول اردت مذهبا اي ذهابا
تفتح لانك تقول يذهب فتفتح وقالوا احمده فاسوا الكسر الاول وكسروا
المكبر واما ما كان يفعل منه مضموما فهو بمنزلة ما كان يفعل منه مفتوحا
ولم يبنوه على مثال يفعل لانه ليس في الكلام مفعل فلما لم يكن الى ذلك سبيل
وكان مصيره الى احدى الحركتين الزموه اخفهما وذلك قولك قتل يقتل وهذا
المقتل وقالوا اقام وهذا المقام وقالوا اكره مقال الناس وملامهم وقالوا
الملامة والمقامة فانثوا وقالوا المرد والمكر يريدون الرد والكرور وقالوا المدعاة
والمادبة انما يريدون الدعا الى الطعام وقد كسروا المصدر في هذا كما كسروا
في يفعل قالوا اتيتك عند مطلع الشمس وهذه لغة بني تميم واما اهل الحجاز فيفتحون
وقد كسروا الاماكن ايضا وهذا كانهم ادخلوا الكسر ايضا كما ادخلوا الفتح وذلك
المنبت والمطلع لمكان الطلوع وقالوا البيت مسقط راسي للموضع والسقوط
المسقط وقد يختلف الناس في المطلع فبعض الناس يزعم ان المطلع هو المكان
الذي يطلع فيه ويجعل المصدر المطلع وبعضهم يقول كما قال سيبويه واما المسجد
فانه اسم للبيت ولست تريد به موضع السجود وموضع جبهتك لو اردت ذلك
لقلت مسجد ونظير ذلك المكحلة والمحلب والميسم لم ترد موضع الفعل ولكنه اسم
لوعا الكحل وكذلك المدق صار اسما له كالجلمود وكذلك   والنترق
وانما اراد اسم المكان فمن اراد لو اراد موضع الفعل لقال المقبر ولكنه اسم بمنزلة
المسجد ومثل ذلك المشربة وانما هو اسم لها كالمغرفة وكذلك المدهن والمطهرة
بمنزلة المنزل انما هو اسم ما اتخذ مثله لم يرد مصدرا ولا موضع فعل وقالوا
مظنة السيف جعلوه اسما للحديدة وبعض العرب يقول مضربة تقول مضرب

ومشربة فالكسر في مفعلة كالضم في مفعُلة والمنخر بمنزلة المدهن كسروا الحرف كما
ضم نحو واما المسربة وهو الشعر الممدود في الصدر وفي السرة فبمنزلة المشرقة
لم يرد مصدرا ولا موضعا لفعل انما هو اسم خط الشعر الممدود في الصدر وكذلك
المائدة والمكرمة والمادبة وكذلك المعذرة كالمادبة ومثله فنظرة الى ميسرة
ويجي المفعل اسما كما جاء المسجد والمنكب وذلك المطبخ والمربد وكل هذه الابنية التي
اسما التي ذكرنا من هذه الفصول لا لمصدر ولا موضع العمل

هذا باب

ما كان من هذا النحو من بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن لام فالموضع والمصدر
فيه سواء وذلك لانه معتل وكان الالف والفتح اخف عليهم من الكسر مع الياء
ففروا الى مفعل اذ كان مما يبنى عليه المكان والمصدر وقد كسروا في نحو معصية
ومحمية ولا يجي مكسورا بالياء بغير الهاء لان الاعراب يقع على الياء ويلحقها الاعتلال
فصار بهذه المنزلة الشقا والشقاوة ثبتت الواو مع الهاء ولم تثبت مع الالف
واما بنات الواو فيلزمها الفتح لانها يفعل وان فيها ما في بنات الياء من العلة

هذا باب

ما كان من هذا النحو من بنات الواو التي الواو فيهن فاء فكل شيء من هذا كان فعل
المصدر منه من بنات الواو والمكان يبنى على مفعل وذلك قولك للمكان الموعد
والموضع والمورد وفي المصدر الموجدة والموعدة وقد بين امر فعل هناك وذلك ان ما جاء
من فعل من هذا الباب لا يجي على يفعل ولا يصرف الى يفعل لعلة قد ذكرناها فلما
كان لا يجي على يفعل وكان معتلا الزموا المفعل منه ما كان يفعل وكرهوا ان يجعلوه
بمنزلة ما ليس بمعتل ويكون مرة يفعل ومرة يفعل فلما كان معتلا الزموه وجها واحدا
الزموا المفعل منه وجها واحدا وقال اكثر العرب في وجل يوجل موجل
موحل وموجل وذلك ان يوجل ويوحل اشبهها وهذا الباب من فعل يفعل
فقلبت الواو ياء والقامة ويعتل الهاء التي قبلها حتى تكسر فلما كانت
كذلك شبهوها بالياء ولانها في حال اعتلال ولان الواو منها في موضع الواو
من الاول وهم مما يشبهون الشيء بالشيء وان لم يكن مثله في جميع حالاته وحدثنا
يونس ان ناسا من العرب يقولون موجل وموحل يجعلونه شبيها به وقالوا امودة
لان

لان الواو تسلم ولا تعتل وموجد شبيه اذ كان اسما موضوعا ليس بمصدر ولا مكان
ولا هو معدول عن وجهه كما ان عمر معدول عن عامر وشبهوه بهذه الاسماء وذلك
موهب وموكل وموهب اسم رجل والمورق وهو اسم رجل والمورد وهو اسم واما
بنات الياء فيهن فانهن بمنزلة غير المعتل لانها تتم ولا تعتل وذلك ان الياء
مع الياء اخف عليهم الا تراهم يقولون ميسرة كما قالوا المعجزة وقال بعضهم ميسرة

هذا باب

ما يكون مفعلة لازمة لها الهاء والفتحة وذلك اذا اردت ان تكثر الشيء بالمكان
وذلك قولك ارض مسبعة وماسدة ومذابة وليس في كل شيء يقال الا ان تقيس شيئا
وتعلم ان العرب لم تكلم به ولم يجيئوا بنظير هذا فيما جاوز ثلاثة احرف من نحو
الضفدع والثعلب كراهية ان يثقل عليهم ولانهم قد يستغنون بان يقولوا
كثيرة الثعالب ونحو ذلك وانما اختصوا بها بنات الثلاثة لخفتها ولو قلت
من بنات الاربعة على قولك ماسدة لقلت مثعلبة لان ما جاوز الثلاثة يكون
نظير المفعل منه بمنزلة المفعول وقالوا ارض مثعلبة وارض معقربة
ومنهم من يقول ثعالة قال مثعلة ومحياة ومفعلة فيها افاعي ومفناة فيها الفناة

هذا باب

ما عالجت به اما المقص فالذي يقص به والمقص المكان والمصدر وكل شيء يعالج به فهو
مكسور الاول كانت فيه هاء التانيث او لم تكن وذلك قولك محلب ومنجل ومكسحة
ومسلة والمصفاة والمخرز والمخيط وقد يجي على مفعال نحو مقراض ومفتاح
وقالوا المفتح كما قالوا المخرز وقالوا المسرجة كما قالوا المكنسة

هذا باب

نظاير ما ذكرنا مما جاوز بنات الثلاثة بزيادة او بغير زيادة فالمكان والمصدر
يبنى من جميع هذا بناء المفعول وكان بناء المفعول اولى به لان المصدر مفعول
والمكان مفعول فيه فيضمون اوله كما يضمون المفعول لانه قد خرج من
بنات الثلاثة فيفعل باوله ما يفعل باول مفعوله اوله ما ذكرت
لك من بنات الثلاثة كاول مفعوله مفتوح وانما منعك ان تجعل قبل اخر حرف

من مفعوله واذا كان وضعت ... ان ذلك ليس بمنزلة الامر ولا ما بنوا عليه يقولون للمكان هذا مخرجنا ومدخلنا ومصبحنا وممسانا وكذلك اذا اردت المصدر قال امية ابن ابي الصلت

الحمد لله ممسانا ومصبحنا ... بالخير صبحنا ربي ومسانا

ويقولون للمكان هذا متحاملنا فتقول بانفسهم على متحامل ويقولون تحاملنا وكذلك تقول اذا اردت المتحامل قال مالك بن ابي كعب

اقاتل حتى لا ارى لي مقاتلا ... وانجو اذا غم الجبان من الكرب

وقال زيد الخيل

اقاتل حتى لا ارى لي مقاتلا ... وانجو اذا لم ينج الا المكيس

وقالوا للمكان هذا موقنا وقال ... ان الموقى مثلها وقفت

يريد التوقية وكذلك هذه الاشياء واما قوله دعه الى ميسوره ودع معسوره فانما يجيء على المفعول كانه قال دعه الى امر يوسر فيه او يعسر فيه وكذلك المرفوع والموضوع كانه يقول له ما يرفعه وله ما يضعه وكذلك المعقول كانه قال حبس له عقله وشدد ويستغنى بهذا عن المفعل الذي يكون مصدرا لان في هذا دليلا عليه

هذا باب ما لا يجوز فيه ما افعله وذلك ما كان افعل وكان لونا او خلقة الا ترى انك لا تقول ما احمره ولا ما ابيضه ولا تقول في الاعرج ما اعرجه ولا في الاعشى ما اعشاه انما تقول ما اشد حمرته وما اشد عشاه وما لم يكن فيه ما افعله لم يكن فيه افعل به رجلا ولا هو افعل منه لانك تريد ان ترفعه من غاية دونه كما انك اذا قلت ما افعله فانت تريد ان ترفعه عن الغاية الدنيا والمعنى في افعل به وما افعله واحد وكذلك افعل منه واذا دعاهم الى ذلك ان البناء داخل على الفعل الا ترى قلته في الاسماء وكثرته في الصفة لمضارعتها الفعل فلما كان مضارعا لافعاله في البناء كره فيه ما لا يكون في فعله ابدا وزعم الخليل انه منعهم من ان يقولوا في هذه ما افعله لان هذا صار عندهم بمنزلة اليد والرجل وما ليس فيه فعل من هذا النحو الا ترى انك لا تقول ما اياده ولا ما ارجله انما تقول ما اشد يده وما اشد رجله ونحو ذلك ولا تكون

ولا تكون هذه الاشياء في مفعال ولا فعول كما لا تقول رجل ضروب ورجل محسان لا هذا ولا هذا ومعنى ما احسنه انما تريد ان تبالغ ولا تريد ان تجعله بمنزلة كل من وقع عليه حسن واما قولهم في الاحمق ما احمقه وفي الارعن ما ارعنه وفي الانوك ما انوكه ~~انما تريد ان تبالغ ولا تريد ان تجعله~~ وفي الالد ما الده فانما هذا عندهم من العلم ونقصانه والفطنة فصار ما الده بمنزلة ما امرسه وما اعلمه بحجته وصار ما احمقه بمنزلة ما ابلده وما اشجعه وما اجنه لان هذا ليس بلون ولا خلقة في جسد وانما هو كقولك ما السنه وما اذكره وما اعرفه وانظره يريد نظر التفكر وما اشنعه وما اشنعه لانهما عندهم من القبح وليس بلون ولا خلقة في ~~جسد وانما هو~~ كقولك ما السنه وما اذكره ~~وما اعرفه~~ من الجسد ولا نقصان فيه فالحقوه بباب القبح كما الحقوا الاحمق فيما ذكرت لك لان اصل بناء احمق ونحوه ان يكون على غير بناء افعل نحو بليد وعليم وجاهل وعاقل وفهم وضعيف وكذلك الاهوج تقول ما اهوجه كقولك ما احمقه

هذا باب ما يستغنى فيه عن ما افعله بما افعل فعله وعن افعل منه بقولهم هو افعل منه فعلا كما استغني بتركت عن ودعت وكما استغني بنسوة عن ان يجمعوا المراة على لفظها وذلك في الجواب الا ترى انك لا تقول ما اجوبه انما تقول ما اجود جوابه ولا تقول هذا اجوب منه ولكن هذا اجود منه جوابا ونحو ذلك وكذلك لا تقول اجوب به وانما تقول اجود بجوابه ولا يقولون في قال يقيل ما اقيله استغنوا بما اكثر قايلته وما انومه في ساعة كذا وكذا كما قالوا تركت ولم يقولوا ودعت

هذا باب ما افعله على معنيين تقول ما ابغضني له وما امقتني له وما اشهاني لذلك انما تريد انك ماقت وانك مبغض وانك مشته فان عنيت غير هذا قلت ما افعله فانما تعني به هذا المعنى وتقول ما امقته وما ابغضه الي انما تريد انه مقيت وانه مبغض كما انك تقول ما اقبحه انما تريد انه قبيح وعندك وما اقذره انما تريد انه قذر عندك وتقول ما اشهاها الي انما تريد انها شهية عندي كما تقول ما احظاها الي اي حظيت عندي وكان ما امقته وما اشهاها على فعل وان لم يستعمل كما تقول ما ابغضه الي وقد بغض فهي

على فعل او يفعل وان لم يستعمل كالشيئين انهما مضى واشياء مثل هذا ان شا الله تعالى

هذا باب

ما يقولون فيه ما افعله وليس فيه فعل وانما يحفظ هذا حفظا ولا يقاس قالوا احنك
الشاتين واحنك البعيرين كما قالوا اكل الشاتين كانهم قالوا حنك ونحو ذلك فانما
جاوا بافعل على نحو هذا وان لم يتكلموا به وقالوا آبل الناس كلهم وكانهم
قالوا ابل بما بار وقالوا رجل ابل وان لم يتكلموا بالفعل وقالوا ابل الناس
بمنزلة ابل منه لان ما جاز فيه افعل الناس جاز فيه هذا وما لم يجز فيه ذاك لم يجز
فيه هذا وهذه الاسما التي ليس فيها فعل ليس القياس فيها ان
يقال افعل منه ونحو ذلك وقد قالوا فلان ابل منه كما قالوا احنك الشاتين

هذا باب

ما يكون يفعل من فعل فيه مفتوحا وذلك اذا كانت الهمزة او الهاء او العين او
الحاء او الغين او الخاء لاما او عينا وذلك قولك وبذا يبذا وجبا يجبا
وجبه يجبه وقلع يقلع ونقع ينقع وفرغ يفرغ وسبغ يسبغ وصنع يصنع
وذبح يذبح ومنح يمنح وسلخ يسلخ ونسخ ينسخ هذا ما كانت
واما ما كانت فيه عينات فقولك سال يسال وثار يثار
وذال يذال وذهب يذهب والذالان المشي الخفيف وقهر يقهر ومهر يمهر وبعث
يبعث وفعل يفعل وشعل يشعل وفخر يفخر وسحج يسحج ودمغ يدمغ وفغر يفغر
وشغر يشغر وزخر يزخر وفخر يفخر وانما فتحوا هذه الحروف لانها سفلت في
الحلق فكرهوا ان يتناولوا حركة ما قبلها بحركة ما ارتفع من الحروف فجعلوا
حركتها من الحرف الذي في حيزها وهو الالف وانما الحركات من الالف والياء والواو
وكذلك حركوهن اذا كن عينات ولم يفعل هذا بما هو من موضع الواو ولا الياء
من الحروف التي ارتفعت والحروف المرتفعة حيز على حدة فانما يتناول للمرتفع
حركة من مرتفع وكره ان يتناول للذي قد سفل حركة من هذا الحيز وقد جاوا
باشياء من هذا الباب على الاصل كما قالوا برا يبرا كما قالوا قتل يقتل وقالوا
كما قالوا ضرب يضرب وهذا في الهمزة اقل لان الهمزة اقصى الحروف واشدها سفولا

وكذلك

وكذلك الهاء لانه ليس في السفلة اقرب الى الهمزة منها وانما الالف بينهما وقالوا
نزع ينزع ورجع يرجع كما قالوا ضرب يضرب وقالوا نضح ينضح ونبح ينبح ونطح
ينطح وقالوا منح يمنح كما قالوا جنح يجنح كما قالوا ضرب يضرب وصار الاصل في العين
اقل لان العين اقرب الى الهمزة من الحاء وقالوا صلح يصلح وقالوا فرغ يفرغ
وصبغ يصبغ ومضغ يمضغ كما قالوا قعد يقعد وقالوا نفخ ينفخ وطبخ يطبخ ومرخ
يمرخ وان الاصل في هذين الحرفين احدر ان يكون يفعل لان الحاء والعين لا تبعدان اشد
السفلة ان يفعلها وما جا على الاصل مما فيه هذه الحروف عينات قولهم زار يزير
ونام ينيم مثل الصرف كما قالوا هيف يهيف وقعد يقعد وقالوا نغف ينغف ونهق
ينهق مثل هيف يهيف وقالوا نعر ينعر ورعد يرعد كما قالوا هنو يهنو
وقعد يقعد وقالوا سمح يسمح ونحت ينحت مثل ضرب يضرب وقالوا سحج يسحج
مثل قعد يقعد وقالوا نعب ينعب كما قالوا ظلف يظلف وقالوا لغب يلغب
كما قالوا جحد يجحد ومثل لعن ما زال العين يشعر يشعر وقالوا محض يمحض
ونحض ينحض مثل نحل ينحل وقالوا نخر ينخر كما قالوا جلس يجلس وقالوا
اشبر يشبر كما قالوا ابر يبري وانتزع ينتزع وهذا الضرب اذا كان فيه
شي من هذه الحروف لم يفتح ما قبلها لانه في الكسر اذا كانت قبل اخر
حرف وذلك لان هذا الضرب الكسر له لازم ويفعل لا يعدل عنه ولا يخرج عنه
الى غيره وكذلك جميع ذلك كلامهم وليس يفعل كذلك لان فعل يخرج يفعل الى
الكسر والضم وهذا الحرف لا الى الكسر والضم وهذا لا يخرج الا الى الكسر فقولا
يتغير كما ان فعل منه على طريقة واحدة وصار وفعل لانه ما كان حلقيا له
احرف قد بني على فعل ويفعل وفعل وهذه الابنية كل بنا منها اذا ظن فيه فعل
لزم بنا واحدا في كلام العرب كلها نقول صبح يصبح لا يفعل من فعل لانه
لا يصير الى غيره فلذلك لم يفتح هذا الاخر لانهم قالوا جمع هذا هكذا
وقالوا فتح يفتح وضخم يضخم وقالوا ملو يملو وفهو يفهو وضعف يضعف وقالوا
رغف يرغف وشغل يشغل كما قالوا شعر يشعر وقالوا ملو فلم يفتحوها
لانهم لم يريدوا ان يخرجوا افعل من هذا الباب فلو فتحوا واراد ان يكون الابنية

الثلاثة فَعَل وفَعِل وفَعُل ولهذا الباب تلو هذا الباب فخرج فعل من هذا الباب ولما
فتحوا يفعل من فعل لانه تخالف وافالك فعل يفعَل ولم يفعل علمنا ان اصله الكسر
او الضم اذا قلت فعل والحد في حسن ملو بهذا لا يطبع فعلا لانه بناء لا يتغير وليس
ليفعل من فعل لانه بنى يخالفا فصار بمنزله يفرغ ويسرع واذا كان فعل اكثر
لانه اكثر في الكلام فصار فيه ضربا لا تنزل ان فعلهما نفع الكثر منه فعل وجاء بفعل اكثر
عليه ويعد هذا باب
ما هذه الحروف وغيره فان يقول اهر يامر واتقيا يتقي والكما كل واوتل يامل الا ان يلكه
وليس ما يعتها بمنزله ما قبل الالام لان هذا انما هو نحو الادغام والانسان انما
يدخل فيه الاول في الاخر والاخر على حاله ويقلب الاول فيدخل في الاخر حتى يصير
والاخر من موضع واحد ويكون على حاله فاما ما يشبه هذا الضرب من الادغام
ولا يتبع بالاخر الاول في الادغام فعلى هذا اعمر وهذا ومع هذا ان النحو الالام
فيجعل الالام معتب قد يحوا ان صاف الهمزه وليس انه لو كن عيبا يحمي فاو وقع
موضع الحرف الذي كنه يفتحه لو غرب فجعل لهم ان يفتحوا هذا الحرف فاذا كان
في موضع الحرف لم يحرك ولزمه السكون فالمهموا الالف واحدة كان تحال هذه
في العين واحده وقالوا ايا يا فشبهوه يقرا ويهايي وجه اخر ان يكون فيه
مثل حسب يحسب ومحا الكسر وقالوا ايحبا بحبا وقلا يقلا فشبهوا هذا بقرا
يقرا ويحوه وانبعوا الاول كما قالوا وعده يعدون وعدته انبعوه الاول كما
تعلو يايا لان الفا هذه فيما قالوا يضع ولعل الا هذا الحرف واما غير هذا فجا
على القياس مثل عمر يعمر وبعد وسر يسير وبحر وقالوا اعضض يعض يعضن كاللو
العلماء انما لحح بعده يريدون وعد فانبعوه الاول كقولهم ايا ابا وفتحوا
ما بعد الهمزه وهي ساكنه واما حبا بحبا وقلا يقلا فغير معروف الا منه وجه
ضعيف فلا تكرا اسكن على الاصل في الهاء وكذلك عضض يعض غير معروف
هذا باب
ما كان من اليا والواو وقالوا شاء يشاء وسعى يسعى وصالح وصغى يصغى
وعاني فعلوا بهما فعلوا بنظايره من غير المعتل وقالوا يهو يهو لا نظير
هذا

هذا ابدا منه غير المعتل لا يكون الا يفعل ونظايره الا في يحيلات في يفعل وقد
قالوا محوا ومحوا ويصغو اوس يعوض الا ول ويزهوا ونحو ويدعوا كما فعلوا بغير المعتل
وقالوا ادعوا ولما الحروف التي من بنات الثلاثه نحو جا يجي وباع يبيع وتاه يتيه
فانما جاء على الاصل حيث اسكنوه ولم يحتاجوا الى التحريك ولذلك المضاعف نحو دع
يدع وشح يشح وسحت التمانسج لان هذه الحروف التي هي عينات اكثر ما يكون
سواكن ولا يحرك الا موضع الجزم وهو من لغه اهل الحجاز وفي موضع يكون لام فعلت
يسكن فيه لغير الجزم نحو رددن ويرددن ولهذا ايضا ادغمه بكر يبر واين فلما
كان السكون فيه اكثر جعلته بمنزله ما لا يكون الا ساكنا ونحو حيث على الى يلزمها
السكون وزعم يونس انهم يقولون كع يكع ويكع لما كانت قد تحرك في بعض المواضع جعلته
بمنزله يدع ونحوهما ولهذه اللغه وخالد وبا حيث كما افتعا وانها قد تحرك
هذا باب
الحروف السته اذا كان واحد منها عينا وكانت الفاء قبلها مفتوحه وكان
فعلا اذا كان ثانيه من الحروف السته فان فيه اربع لغات مطرد فيه فعل وفِعل
وفَعْل وفِعِل اذا كان فعلا او اسما او صفه فهو سواء وفي فعيل لغتان فعيل
وفِعيل اذا كان الثاني من الحروف السته مطرد ذلك فيهما لا ينكسر في فعيل ولا
فعل اذا كانت كذلك كسرت الفاء في لغه تميم وذلك قولك لئيم وشهيد وسعيد
ونحيف ورغيف وبخيل وبئس وشهد ولعب ونحل ونغل وفخر وكذلك فعل
فعل اذا كان صفه او فعلا او اسما وذلك قولك رجل لعب ورجل محك وهذا ماضع
لص وهذا رجل وعل ورجل تحبر وهذا عبر يغر وفخذ وانما كان في هذه الحروف
لان هذه الحروف قد فعلت في يفعل ما ذكرت لك حيث كانت لامات من فتح العين
ولم يفتح هو انفسها هنا لانه ليس في الكلام فعيل ولم يكرهه ان يلتبس فعل
بفعل فيخرج من هذه الحروف فعل فلزمها الكسر ههنا وكان اقرب الاشياء الى الفتح
وكانت من الحروف التي يفتح الفتحه قبلها لما ذكرت لك فكسرت ما قبلها حيث
لزمها الكسر فكان ذلك لغه عليهم حيث كانت الكسره تشبه الالف
فارادوا ان يكون العمل من وجه واحد كما انهم اذا ادغموا فانما ارادوا

ان يرفعوا اللسان من موضع واحد وانما جاز هذا في هذه الحروف حيث كانت يفعل
ويفعل منها قد كثرت لك فصار لها في ذاك قوة ليست لغيرها واما اهل الحجاز فيجرون
جميع هذا على القياس فيقولون مرؤف ومروف فلا يضم لبعد الواو من الالف وقالوا
ولا يقلب يعني الالف اذ لم تقرب كقرب الياء منها كما انك تقول امن منك فتجعل النون
ميما ولا تقول ذلك في اهل مثلك فتدغم لان النون لا تشبه بالميم ليس للام وسترى ذاك
ان شاء الله في باب الادغام وسمعت بعض العرب يقول بيس فلا يحقق الهمزة
ويدع الحرف على الاصل كما قالوا شهد فخففوا وتركوا الشين على الاصل واما الذين
قالوا مغيرة ومعين فليس على هذا ولكنهم اتبعوا الكسرة الكسرة كما قالوا
منتن وانبؤك واجوؤك يريد اجيئك وانبئك وقالوا في حرف شاذ اخال
شبهوه بقولهم منتن وانما جاء على فعل ولم يقولوا احسيب وقالوا ابى كما قالوا ابنى
فلما شذ اذ اعتمد به على يفعل حركه كما قالوا يا الله وقالوا البهد ولم يقولوا
لاسد فلما كان يحتمل الهمز جعل الفعل غير على ما لا يستعمل كما ان يدع ويذر على
ودع ووذر وان لم يستعمل فعلوا هذا بهذا للكثرة في كلامهم فاما احيى
ونحوها فعلى القياس على ما كانت تكون عليه لو لم يكن الان هذه الالف تصحو
الف فعلا لا تحرك كما بعدها في الاصل فتترك على ذاك تقول الكوى يحي واحي مثل حبب واحبب

هذا باب

ما تكسر فيه اوايل الافعال المضارعة للاسماء كما كسرت ثاني الحرف حين قلت فعل وذلك
في لغة جميع العرب الا اهل الحجاز وذلك قولك انت تعلم ذاك وانا اعلم وهي تعلم ونحن
نعلم وكذلك كل شيء قلت فيه فعل من بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن
لام او عين والمضاعف وذلك قولك شقيت فانت تشقى وخشيت فانت تخشى وانا اخشى
وخلنا فنحن نخال وعضضتا فانت تعضض وانت تعضين وانما كسروا هذه
الاوايل لانهم ارادوا ان تكون اوايلها كثواني فعل كما الزموا الفتح ما كان ثانيه
مفتوحا في فعل وكان البنا عندهم على هذا ان يجروا اوايلها على ثواني فعل منها
وقالوا ضربت تضرب اضرب ففتحوا لهذا لما فتحوا الراء في ضرب وانما منعهم ان
يكسروا الثواني كما كسروا في فعل انه يتحرك في فعل ذاك والاوايل جميع هذا اذا
قلت

قلت فيه يفعل فاما فعلت الياء فتحت وذاك انهم كرهوا الكسرة في الياء حين لم يخافوا
انتقاض معنى فيحتملوا ذلك كما يكرهون اليائين والواو مع الياء واشباه ذلك وذلك انه
يلبس في هذا الباب شيء ثانيه مفتوح في فعل نحو ذهب وضرب والتباسهما وقالوا ابى فانت
تئبى وهو يئبى وذاك انه من الحروف التي يستعمل يفعل فيها مفتوحا واخواتها وليس القياس
وانما هو حرف شاذ فلما جاء مجيء فعل يفعل مكسور فعلوا به ما فعل بذاك
والياء فقالوا يئبى وخالفوا به حين فعل كما خالفوا به بابه حين فتحوا وشبهوه
بييجل حين ادخلته في باب فعل وكان الى جنب الياء حرف الاعتلال وهم مما يغيرون الاكثر
في كلامهم ويجسرون عليه اذ صار عندهم مخالفا وقالوا امرؤ وقال بعضهم او مر
حين خالفه في موضع وكثر في كلامهم خالفوا به في اخر وجميع ما ذكرت مفتوح
في لغة اهل الحجاز وهو الاصل واما انسيع وتقا فانما فتحوا الا انه فعل يفعل مثل
حسب يحسب فتحوا الهمزة والعين كما انهم لو قالوا ونفعة فلما جاء على مثال ما فعل
منه مفتوح لم يكسروا وكسروا بالها حيث جاء على مثال ما فعل منه مكسور ويدلك
على ان الاصل في فعلت ان يفتح يفعل منه بقى لغة اهل الحجاز فيها وفي الياء وتركهم
الضم في يفعل وضم الفه فعل فانما هو عارض واما وجل يوجل ونحوه فان
اهل الحجاز يقولون هو يوجل فيجرونه مجرى علمت وغيرهم من العرب سوى اهل الحجاز
يقولون هو ييجل وانا ايجل ونحن نيجل واذا قلت يفعل فبعض العرب يقولون
ييجل كراهية الواو مع الياء شبهوا ذلك بايام ونحوها وقال بعضهم ياجل فابدل
مكانها الالف كراهية الواو مع الياء كما يبدلونها من الهمزة الساكنة وقال بعضهم
بيجل كانه لما كره مع الواو وكسر الياء ليقلبها ياء لانه قد علم ان الواو
الساكنة اذا كانت قبلها كسرة صارت ياء ولم تكن عنده الواو التي تقلب
مع الياء حيث كانت الياء التي قبلها متحركة فارادوا ان يقلبوها الى هذا الحد
وكره ان يقلبها على ذلك الوجه الاخر ولعلم ان كل شيء كانت الفه موصولة في
فعل فانك تكسر اوايل الافعال المضارعة للاسماء كما كسرت الالف لانهم ارادوا ان يكسروا
اوايلها كما كسروا اوايل فعل فلما ارادوا الافعال المضارعة على هذا المعنى كسروا
اوايلها كانهم شبهوا هذا بذلك وانما منعهم ان يكسروا الثواني في باب فعل انها

لم يكن ليتحرك موضعًا ذلك في الأول ولم يكونوا ليكسروا الثالث فيلتبس يفعل بيفعل
وذلك قولك استغفر فأنت تستغفر واغرنجم فأنت تغرنجم واغدودن فأنت
فأنت تغدودن واقعنسس فأنت تقعنسس وكذلك كل شيء من تفعّل أو
تفاعل أو تفعلل يجري على هذا المجرى لأنه كان عندهم في الأصل ينبغي أن
يكون في أوله ألف موصولة لأن معناه معنى الانفعال وهو بمنزلة الانفتاح والانطلاق
ولكنهم لم يستعملوه استخفافًا في هذا القبيل وقد يفعلون هذا في أشياء
كثيرة وقد كتبناها وسنذكرها إن شاء الله والدليل على ذلك أنهم يفتحون الياء في
يفعل ومثل ذلك قولهم تقي الله رجل ثم قال يتقي الله أجروه على الأصل وإن
كانوا لم يستعملوا الألف حذفوها والحرف الذي بعدها وجميع هذا لغة أهل
الحجاز وبنو تميم لا يكسرون في الياء إذا قالوا يفعل وأما فعل فإنه لا يكسر منه
ما كسر من فعل لأن الضم أثقل عندهم فكرهوا الضمتين ولم يخافوا التباس
معنيين فعمدوا إلى الأخف ولم يريدوا الفرق بين معنيين كما أردت ذلك في
فعل يعني في الإتباع فيحمل هذا فصار الفتح مع الكسر عندهم محتملاً وكرهوا الضم مع الضم

هذا باب

ما يسكن استخفافًا وهو في الأصل عندهم متحرك وذلك قولهم في فخذ فخذ وفي كبد
كبد وفي عضد عضد وفي الرجل رجل وفي كرم كرم وفي علم علم وهي لغة بكر
بن وائل وأناس كثير من بني تميم وقالوا في مثل لم يحرم من فصد له وقال
أبو النجم

لو عصر منه البان والمسك انعصر

يريد عُصر وإنما حملهم على هذا أنهم كرهوا أن يرفعوا ألسنتهم عن المفتوح إلى
المكسور والمفتوح أخف عليهم فكرهوا أن ينتقلوا من الأخف إلى الأثقل وكرهوا
في عَصُر الكسرة بعد الضمة كما يكرهون الواو مع الياء في مواضع ومع هذا أنه
بناء ليس من كلامهم إلا في هذا الموضع من الفعل فكرهوا أن يحولوا ألسنتهم إلى الاستثقال
وإذا تتابعت الضمتان فإن هؤلاء يخففون أيضًا كرهوا ذلك كما يكرهون الواوين وإنما
الضمتان من الواوين فكما تكره الواوان كذلك تكره الضمتان لأن الضمة من
الواو وذلك قولك الرسل والطنب والعنق وكذلك الكسرتان تكرهان عند
هؤلاء

هؤلاء كما تكره الياءان في مواضع وإنما الكسرة من الياء فكرهوا الكسرتين كما تكره
الياءان وذلك قولك في إبل إبل وأما ما توالت فيه الفتحتان فإنهم لا يسكنون
منه لأن الفتح أخف عليهم من الضم والكسر كما أن الألف أخف من الواو والياء
وسترى ذلك إن شاء الله وذلك نحو جمل وحمل ونحو ذلك ومما أشبه الأول
ما ليس على ثلاثة أحرف قولهم أراك منتفخًا فأسكن ما بعد النون بمنزلة كبد ومثل ذلك
قولهم انطلق ونفتح القاف لئلا يلتقي ساكنان كما فعلوا ذلك بأين
وانسلكها احد تنا بذلك الخليل عن العرب وأنشدنا بيتًا وهو لرجل
من أزد السراة

عجبت لمولود وليس له أب ... وذي ولد لم يلده أبوان

وسمعناه من العرب كما أنشده الخليل ففتحوا الدال كيلا يلتقي ساكنان حيث
أسكنوا موضع العين حركوا الدال قال الأخفش وزعموا أنهم يقولون ورك وكتف وكتف

هذا باب

ما أسكن من هذا الباب الذي ذكرنا وترك أول الحرف على أصله لو حرك لأن
الأصل عندهم أن يكون الثاني متحركًا وغير الثاني أول الحرف وذلك قولك شهد
ولعب تسكن العين كما أسكنتها في علم وتدع الأول مكسورًا لأنه عندهم بمنزلة ما
حركوا فصار كأول إبل وسمعناهم ينشدون هذا البيت للأخطل

إذا غاب عنا غاب عنا فراتنا ... وإن شهد أجدى فضله وجداوله

ومن ذلك نعم وبئس إنما هما فعل وهو أصلهما ومثل ذلك فيها ونعم إنما
أصلها نعم وبلغنا أن بعض العرب يقول نعم الرجل ومثل ذلك غزي الرجل
لا تحول الياء واوًا لأنها إنما خففت والأصل عندهم التحرك وأن تجري
الذي خفف على الأصل عنده في التحرك وأن تجري الأول في حاله فيكسروا

هذا باب

ما تمال فيه الألفات فالألف تمال إذا كان بعدها حرف مكسور وذلك قولك عابد
وعالم ومساجد ومفاتيح وعذافر وهابيل وإنما أمالوا للكسرة التي بعدها
أرادوا أن يقربوها منها كما قربوا في الإدغام الصاد من الزاي حين قالوا

صدر فجعلوها بين الزاي والصاد فقربوها من الزاي والصاد التماس
الخفة لأن الصاد قريبة من الدال فقربها من أشبه الحروف من موضعها
بالدال وبيان ذلك في الإدغام فلم يريدوا الإدغام أن يرفع لسانه من موضع
وبعد ذلك يقترب الحرف من الحرف على قدر ذلك فالألف قد تشبه الياء فأرادوا
أن يقربوها منها ولو كان بينها وبين حرف من الكلمة وبين الألف حرف متحرك
والأول مكسور أملت الألف لأنه لا يتفاوت ما بينهما في الأثر لهم قالوا
صبقت فجعلوها صادا لمكان القاف كما قالوا اصدقت وكذلك إن كان الذي بينه
وبين الألف حرفان الأول ساكن لأن الساكن ليس بحاجز قوي وإنما يرفع
لسانه عن الحرف المتحرك رفعة واحدة كما رفعه في الأول فلم يتفاوت بعد ما لم
يتفاوت الحرفان حيث قلت صويق وذلك قولهم سرباك وشملال وعماد
وكلاب وجميع هذا لا يميله أهل الحجاز فإذا كان ما بعد الألف مضموما أو مفتوحا
لم تكن فيه إمالة وذلك نحو آجر وتابل وخاتم لأن الفتح من الألف فصار
لها من الكسرة ولا يتبع الواو لأنها لا تشبهها ألا ترى أنك لو أردت التقريب
من الواو انقلبت فلم تكن ألفا وكذلك إذا كان الحرف الذي قبل الألف مفتوحا
أو مضموما نحو رباب وجماد والبلبال والجماع والخفاف ويقول الأسود
بميل الألف ههنا من إمالة والعال الآن وداد بمنزلة كلاب ومما يميلون
ألفه كل شيء من بنات الياء والواو كانت عينه مفتوحة أما ما كان من بنات الياء
فتمال ألفه لأنها في موضع ياء وبدل منها فنحوا نحوها كما أن بعضهم يقول
قد رد وقال الفرزدق

وما حُلّ من جهل حُبى حلمائنا ولا قائل المعروف فينا يعنّف

فيشم كأنه ينحو نحو قيل فكذلك نحوا نحو الياء وأما بنات الواو فأمالوا ألفها
لغلبة الياء على هذه اللام لأن هذه اللام التي هي واو إذا جاوزت ثلاثة أحرف قلبت ياء والياء لا
تقلب على هذه الصفة واوا فأميلت لتمكن الياء في بنات الواو ألا تراهم يقولون
معدي ومسنية والقنية والصبية ولا تفعل هذه الواو بالياء فلما وفهما
ذكرت لك والياء أخف عليهم من الواو فنحوا نحوها وقد يتركون الإمالة فيما
كان

كان على ثلاثة أحرف من بنات الواو نحو قفا وعصا والقنا والقطا وأشباه ذلك
من الأسماء وذلك أنهم أرادوا أن يبينوا الألف مكان الواو ويفصلوا بينها وبين
بنات الياء وهذا قليل يحفظ وقد قالوا الكبا والعشا والمكا وهو جحر الضب
كما فعلوا ذلك في الفعل والإمالة في الفعل لا تنكسر إذا قلت غزا وصفا ودعا
وإنما كان في الفعل مستتبا لأن الفعل لا يثبت على هذه الحال للمعنى ألا ترى
أنك تقول غزا ثم تقول غُزي فتدخل الياء وتغلب عليه وعدة الحروف على
حالها فاجتمع الحرف يضعف لتغيره ومجيئه في الياء تقول لا غزيت ولا يكون
ذلك في الأسماء وإذا ضعفت الواو فإنما تصير إلى الياء فصارت الألف تضعف
في الفعل لما يلزمها من التغيير فإذا بلغت الأسماء أربعة أحرف أو جاوزت
من بنات الواو فالإمالة مستتبة لأنها قد خرجت إلى الياء وجميع هذا لا يميله
ناس كثير من بني تميم وغيرهم ومما يميلون ألفه كل اسم كانت في آخره ألف
زائدة للتأنيث أو لغير ذلك لأنها بمنزلة ما هو من بنات الياء ألا ترى
أنك لو قلت في معزى وفي حبلى فعلت على عدة الحروف لجاء بحيى ولجاء من
الفعل بنات الياء فكذلك كل شيء كان مثلهما مما يصير في تثنيته أو
فعل ياء فلما كانت هذه الزوائد لا تكون من بنات الواو أبدا صارت عندهم
بمنزلة ألف رمى ونحوها وناس كثير لا يميلون الألف ويفخمون فيقولون
حبلى ومعزى ومما يميلون ألفه كل شيء كانت من بنات الياء والواو مما هما
فيه عين إذا كان أول فعلت مكسورا نحوا نحو الكسرة كما نحوا نحو الياء
فيما كانت ألفه في موضع الياء وهي لغة لبعض أهل الحجاز وأما العامة
فلا يميلون ولا يميلون ما كانت الواو فيه عينا وذلك خاف وطاب وهاب وبلغنا
عن ابن أبي إسحاق أنه سمع كثير عزة يقول صار مكان كذا وكذا
وقرأها بعضهم خاف ولا يميلون بنات الواو إذا كانت الواو عينا
إلا ما كان على فعلت مكسور الأول ليس غيره ولا يميلون شيء من بنات
الصحيح الأول مما فعلت لأنه لا كسرة ينحو نحوها ولا يشبه بنات
الواو التي هي فيها لام لأن الواو قوية ههنا ولا تضعف ضعفها

ثم الالف لها ثابتة في فعلت وافعل وفاعلت ونحو هذا فقويت ههنا تباعدها
من اليا والامالة وذلك قولك قام ودار لا يميلونها وقالوا مات وهم الذين
يقولون مت ومن لغتهم صار وخاف وامالوا الالف في قولهم كيال وبياع
وكلمنا بعضهم ممن تنقى عربيته فقال كيال كما ترى فيميلون وانما فعلوا هذا
لان قبلها ياء فصارت بمنزلة الكسرة التي تكون قبلها نحو سراج وجمال وكثير
من العرب واهل الحجاز لا يميلون هذه الالف ويقولون شوك السيال والضياح
لما قلت كيال وبياع وقالوا شيبان وقيس عيلان فامالوا للياء والذين
لا يميلون في كيال لا يميلون ههنا ومما يميلون الفه قولهم مررت ببابه واخذت
من ماله هذا في موضع الجر وشبهوه بفاعل نحو كاتب وساجد والامالة في هذا اضعف
لان الكسرة لا تلزم وبعضهم يقولون من اهل عاد فاما في موضع النصب والرفع
فلا يكون لانه لا يكون فيه كسر وتاتي بابك وقالوا رايت زيدا فامالوا كما فعلوا
ذلك بغيلان والامالة في زيد اضعف لانه يدخله الرفع ولا يقولون رايت
عبدا فيميلون لانه ليست فيه ياء وقالوا درهمان وقالوا افرحا وهو
ابن ار القدر ورايت علما فيميلون جعلوا الكسرة كالياء وقالوا في النجادين
كما قالوا مررت ببابه فامالوا الالف وقالوا في الجر مررت بعجلان ذكرا وقالوا
مررت بمال كثير ومررت بالمال كما تقول هذا ماش وهذا داع فمنهم من يدع ذلك
والوقف على حاله ومنهم من ينصب في الوقف لانه قد اسكن ولم يتكلم
بالكسرة فيقولوا بالمال وماش واما الاخرون فتركوه على حاله كراهية ان
يكون كما لزمه الوقف وقال ناس رايت عمادا فامالوا للامالة كما امالوا للكسرة
وقال قوم رايت علما ونصبوا عمادا فامالوا ~~للالف الامالة~~ لما لم يكن قبلها ياء ولا
ولا كسرة جعلت بمنزلتها في عبدا وقال بعض الذين يقولون في السكت
بمال فلا يميلون من عبد الله ولم يدعها اشبهوها بالف عماد للكسرة قبلها
فهذا اقل منه مررت بمالك لان الكسرة منفصلة والذين قالوا من عند الله
وكلامهم ولم يقولوا ذا امال بزيد ومن ذا الكر وهذا لان الالف اذا لم
تكن طرفا شبهت بالف فاعل وتقول عمادا يميل الالف الثانية لامالة الالف الاولى

هذا باب

[illegible]

من امالة الالف يميلها فيه ناس من العرب كثير وذلك قولك يريد ان يضربها
ويريد ان ينزعها وذلك لان الهاء خفية والحرف الذي قبل الحرف الذي
يليه مكسور فكانه قال يريد ان يضربا كما انهم قالوا ردها كانهم قالوا
ردا فلذلك قال هذا مت قال رد وذهب صار ما بعد الضاد في يضربا بمنزلة
علما وقالوا هذه اللقى منها فامالوا فقالوا وبينهما
اجدر ان يكون ليس بينه وبين الكسرة الا حرف واحد فاذا كانت
تاء مع الهاء وبينها وبين الكسرة حرف فصارت اذا لم يكن بينها وبين الهاء
والكسرة شيء اجدر ان تمال والهاء خفية فكما تقلب الالف للكسرة يا كذلك
املنا حيث قربت منها هذا الضرب وقالوا منى وبيننا فامالوا في اليا
كما امالوا في الكسرة وقالوا يريد ان يكيلها ولم يكلها وليس شيء من
هذا يمال الالف في الرفع اذا قال هو يكيلها وذلك انه وقع بين الالف وبين
الكسرة الضمة فصار حاجزا فمنع الامالة لان اليا وقولك يضربها فيها
الامالة فلا تكون في الضمة امالة اذا تقع اليا كما لا تكون في الواو الالف
امالة وانما كان في الفتح لتشبه اليا بالالف ولا تكون امالة في لم يعلمها ولم
نحلها لانه ليست ههنا ياء ولا كسرة يميل الالف وقالوا فينا وعلينا
للياء حيث قربت من الالف ولهذا قالوا بيني وبينها وقالوا رايت يدا فامالوا
للياء وقالوا رايت يدها فامالوا لما قالوا يدها ويضربها وقالوا هو لا يد
رايت دما ودمها لم يميلوا لانه لا كسرة فيه ولا ياء وقال هؤلاء
عندها لانه لو قال عنبا وامال الحاث الالف صارت بمنزلتها لو لم يجي بها
واما الذين قالوا رايت عنبا ويريد ان يضربها يقولون هو منا
وانا الى الله راجعون وهم بنو تميم ويقوله ايضا قوم من قيس واسد
ممن يرضى عربيته وهو مثلها ليس منهم وانا المختلفون فجعلها بمنزلة رايت
عنبا وقال هؤلاء رايت عنبا وهو عندنا فلم يميلوا الالف لانه وقع بين الكسرة
والالف حاجزان عش مانا ولم يكن للذي قبلها الا هاء فتصير كانه لم تذكر

وقالوا رايت ثوبه بيكا فلم يميلوا وقالوا في رجل اسمه ذه رايت ذها املوا الالف
كانك قلت رايت ذا في لغة من قال بضربنا وضربنا الف هاهنا الكسر كقولك الاعصرا
واعلم انه ليس كل من امال الالفات وافق غيره من العرب ممن يميل ولكنه
قد يخالف كل واحد من الفريقين صاحبه فينصب بعض ما ينصب صاحبه
وكذلك من كان النصب من لغته لا انه لا يوافق غيره ممن ينصب ولكن امره
وامر صاحبه كامر الاولين في الكسر فاذا رايت عربيا كذلك فلا ترينه خلط في
لغته ولكن هذا من امرهم ومنهم من قال رايت يدا كما قال رايت زيدا فقوله يدا
بمنزله يدا وقال هولا كسر يدنا فجعلت اليا هاهنا بمنزله الكسرة في
قولك رايت عنبا واعلم ان من لا يميل الالفات فيما ذكرنا قبل هذا الباب
لا يميلون شيا منها في هذا الباب واعلم ان الالف اذا دخلتها الامالة دخل
الامالة ما قبلها واذا كانت بعد الها فاملتها املت ما قبل الها لانك لم تكن
الالف فكما تبعها ما قبلها مفتوحة كذلك تبعها ما قبلها ممالة واعلم ان
بعض من يميل يقول رايت يدا ويدها فلا يميل لكون الفتحة لمكان هذا في
اليا بمنزله دال دم لانها لا تشبه المعتل مفتوحة وقال هولا زيننا فوزنا
ها ذكرت لك من مخالفة بعضهم بعضا وقال الكثير الغريبين امالة رجعا الى
كره ان ينحو نحو اليا اذ كان انما فر منها كما ان اكثرهم يقول رد وفر
فلا ينحو نحو الكسرة لانه فر مما ينبغي فيه الكسرة ولا تقول ذلك في فعل
لانه لم يفر فيها من ياء وهو ومفر واعلم ان ناسا ممن يميل في ضربها ومنا
وسنها ومنا واشباه هذا انما فيه علامة الاضمار اذا وصلوا نصبوا فقالوا
ان يضربها زيدا ويريد ان يضربها زيد ومنا زيد وذلك لانهم ارادوا في الوقف
اذ كانت الالف ممالة في هذا النحو ان يبينوا في الوقف حيث وصلوا الى الامالة
كما قالوا افعى في افعا جعلوها في الوقف ياء فاذا امالوا كان ابين لها لانه
ينحو نحو اليا فاذا وصل ترك ذلك لان الالف في الوصل ابين كما قال اولئك
في الوصل افعا زيد وقال هولا بني وبينها مال وقد قال قوم فاما لوا اشباه
ليست فيها علة مما ذكرنا في ما مضى وذلك قليل سمعنا بعضهم يقول طلبنا
زيد

زيدا فانه شبه هذه الالف بالف حبلى حيث كانت اخر الكلام ولم يكن بدلا من
ياء وقال رايت عبدا ورايت عنبا وسمعنا هولا قد تباعد عنا كما جدوه
على القياس بقولنا العلم وقالوا معزانا في قول من قال عمادا امالها جميعا
وذا قياس ومن قال عمادا فلم يمل معزانا ومسلمانا فهو داخل في قياس قول عيسى
من العرب لان قولهما بمنزله عماد والنون بعده مكسورة فهذا اجدر
مثله هذا ان كلها كانت مثله الكسرة الذي كان اقوى في الامالة

هذا باب

ما اميل على غير قياس وانما هو شاذ وذلك الحجاج اذا كان اسما لرجل وذلك
انه كثر في كلامهم فحملوه على الاكثر لان الامالة اكثر في كلامهم واكثر العرب ينصبه
ولا يميل الف الحجاج اذا كان صفة يجرونه على القياس واما الناس فيميله
من لا يقول هذا مال بمنزلة حجاج وهو اكثر العرب لانها كانت فاعلا اذ كانت
فالعلة ثانية فقلما في غير الحركة كراهية ان يكون كباب رميت وغزوت
لان الواو واليا في ملت وبعت اقرب الى غير المعتل واقوى بعض العرب
لا يميل الف حجاج اذا كان صفة وانما امالوا اذا كان اسما على غير القياس لانه
كثر في كلامهم وقال ناس يوثق بعربيتهم هذا باب وهذا مال وهذا عاب
لما كانت بدلا من اليا كما كانت في بها وشبهوها في باب ومال
بالالف التي تكون بدلا من واو غزوت واليا في العين كما
يتبعها في اللام لان اليا قد تغلب على الواو هنا وهو مواضع
والذين لا يميلون في الرفع والنصب اكثر العرب وهو اعم في كلامهم
ولا يميلون في الفعل نحو قال لانهم يفرقون بين ما يفعل منه مكسورا وبين ما يفعل منه
مضموم وهذا اليسير في الاسما

هذا باب

ما يمتنع من الامالة من الالفات التي امالها فيما مضى فالحروف التي تمنعها
الامالة هذه السبعة الصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف والخاء
اذا كان حرف منها قبل الالف والالف تليه وذلك قولك قاعد وغايب
وخامد وصاعد وطايف وضامن وظالم وانما منعت هذه الحروف الامالة

لانها حروف مستعلية الى الحنك الاعلى والالف اذا خرجت من موضعها استعلت
الى الحنك الاعلى فلما كانت مع هذه الحروف المستعلية غلبت عليها كما غلبت الكسرة
عليها في مساجد ونحوها فلما كانت الحروف مستعلية وكانت الالف تستعلى وقربت
من الالف كان العمل من وجه واحد اخف عليهم كما ان الحرفين اذا تقارب
موضعهما كان رفع اللسان من موضع واحد اخف عليهم فيدغمونه ولا نعلم احدا يميل
هذه الالف الا من لا يؤخذ بلغته وكذلك اذا كان الحرف من هذه الحروف بعد الالف
يليها وذلك قولك ناقد وعاطس وعاصم وعاضد وعاظل وناخل وواغل
ونحو من هذا قولهم صقب لما كان بعدها القاف نظروا الى اشبه الحروف
من موضعها بالقاف فابدلوه مكانها وكذلك ان كانت بعد الالف بحرف وذلك
قولك ناعق ونابغ ونافق وشاحط وغالط وناهض وناشط ولم يمنعه
الحرف الذي بينهما من هذا كما لم يمنع السين من الصاد في صقت ونحوه
واعلم ان هذه الالفات لا يميلها احد الا من لا يؤخذ بلغته لانها اذا كانت مما
ينصب في غير هذه الحروف لزمها النصب فلم يفارقها في هذه الحروف اذ كان لزمها
مع غير هذه الحروف وكذلك ان كان شيء منها بعد الالف بحرفين وذلك قولك
مناشيط ومعاليق ومنافيخ ومقاريض ومواعيظ ومباليغ
ولم يمنع الحرفان النصب كما لم يمنع السين من الصاد في صويق ونحوه
وقد قال قوم المناشيط حين تراخت وهي قليلة فاذا كان حرف من
الحروف قبل الالف بحرف وكان مكسورا فانه لا يمنع الالف من الامالة
وليس بمنزلة ما يكون بعد الالف لانهم يضعون السنتهم في موضع
المستعلية ثم يصوبون السنتهم فالانحدار اخف عليهم من الاصعاد الا تراهم
قالوا صبقت وصقت وصويق لما كان يثقل عليهم ان يكونوا في حال استعلاء
والا يعملوا في الاصعاد بعد التسفل فارادوا ان يقع السنتهم موقعا
وقالوا قسوت وقست فلم يحركوها السين لانهم انحدروا وكان الانحدار اخف
عليهم من الاستعلاء ان يصعدوا في حال التسفل وذلك قولك الضفاف
والصعاب والطعان والقباب والقفاف والخباث والغلاب وهو في
معنى

معنى المغالبة من قولك غالبته غلابا وكذلك القفاف ولا يكون ذلك في قاسم
وقوائم لانه جاء الحرف المستعلى مفتوحا فلما كانت الفتحة تمنع الالف
الامالة في عذاب وتابل كان الحرف المستعلى مع الفتحة اغلب اذ كانت
الفتحة تمنع الامالة في عذاب وتابل فلما اجتمعا قويا على الكسرة واذا
كان اول الحرف مكسورا وبين الكسرة والالف حرفان احدهما ساكن لا
والساكن احد هذه الحروف فان الامالة تدخل الالف لانك كنت تميلها لو لم
يدخل الساكن للكسرة فلما كان قبل الالف بحرف مع حرف مال معه الالف
صار كانه هو المكسور وصار بمنزلة القاف في قفاف وذلك قولك ناقة
مقلات والمصباح والمطعان وكذلك سائر هذه الحروف وبعض من
يقول قفاف ويميل الف مفعال وليس فيها شيء من هذه الحروف
ينصب الالف في مصباح ونحوه لان المستعلى جاء ساكنا غير مكسور
وبعد الفتح فلما جاء مسكنا يليه الفتحة صار بمنزلته لو كان متحركا بعد
الالف وصار بمنزلة القاف في قوائم وكلاهما عربي له مذهب وتقول
رايت قزحا واتيت ضمنا فتميل وهي هاهنا بمنزلتها في صعاف وقفاف
وتقول رايت علقا ورايت لمقا فلا تميل لانها بمنزلتها في عليم والقاف
بمنزلتها في قائم ومعناهم يقولون اراد ان يضربها زيد فاما لوا ويقولون
اراد ان يضربها قبل فنصبوا القاف واخواتها فاما باب رمى وباع
فانه من يميل يلزمها الامالة على كل حال لانه انما ينحو نحو الياء التي الالف
في موضعها وكذلك خاف لانه يروم الكسرة التي في خفت كما ينحو الياء
وكذلك الالف في حبلى لانها في بنات الياء فقد بين ذلك الا تراهم يقولون طاب
وخاف ومعطى وسقى فلا تمنعهم هذه الحروف من الامالة وكذلك
باب غزا لان الالف هاهنا كانها مبدلة من ياء الا تراهم انهم يقولون
صغا وصغا ويميلان كما مال الف فاعل من المضاعف ومفعل واشباههما
لان الحرف قبل الالف مفتوح والحرف الذي بعد الالف ساكن لا كسرة فيه
فليست تميله وذلك قولك هذا جاد وماد وجواد ومررت بجاد

جاد فلا يميل يكره ان ينحو نحو الكسرة فلا يميل لانه فر مما انخفض فيه الكسرة
ولا يميل العجلان لانه انما كان يميل في هذا للكسرة التي بعد الالف فلما فقدها اهمل
وقد امال قوم في الجر شبهوها بما لك اذا جعلت الكاف اسم المضاف اليه
وقد امال قوم على كل حال كما قالوا هذا ماش ليشبهوا الكسرة والاصل
فقالوا مررت بمال قاسم ومررت بمال ملق ومررت بمال ينقل فيفتح هذا الكلام وكلا
مررت بمال زيد فانما فتح الاول للقاف شبه ذلك بعاقد وناعق ومناشيط وقال
بعضهم بمال قاسم ففرق بين المنفصل والمتصل ولم يقو على النصب اذ كان منفصلا
وقد فصلوا بين المنفصل وغيره في اشياء ستبين لك ان شاء الله وسمعناهم يقولون
اراد ان يضربها زيد ومنا زيد فلما جاءوا بالقاف وهذا الحرف نصبوا فقالوا اراد ان
يضربها قاسم ومنا قبل واراد ان يعلمها ملق واراد ان يضربها سملق واراد ان
يضربها نقل واراد ان يضربها بسط فنصبوا لهذه المستعلية وغلبت كما غلبت في
مناشيط ونحوها وصارت الهاء ولا تفصل كما لم تفصل الالف في فاعل ومفاعيل ولم يمنع
النصب ما بين الالف وهذه الحروف كما لم يمنع في الاسماء نحو قلب السين صادا اذا
وصارت المستعلية في هذه الحروف اقوى منها في مال قاسم لان الالف هنا ابعد
من الحرف وانما شبهنا الفها بالف فاعل ومع هذا انها في كلامهم بمنزلة ما
اكتنفهم في الصلة لحروفها على ما حقيقته لا يقولون يمنا زيد ونضربها زيدا اذا لم
يشبه الالف الالف الاخرى ولو فعل بها باب ما لم يستنكر في قول من قال بمال قاسم
وقالوا هذا عماد قاسم فلم يكن عندهم بمنزلة المال ومتاع وعماد لانه قد ذكر ان المال
اخره يتغير فاما مال في الجر في لغة من امال فان تغير اخره عند الجر نصب الالف
والذي مال له الالف في عماد وعابد ونحوهما مما لا يتغير فاما له هذا ابدا لازم
فلما قويت هذه القوة لم يقو عليها المنفصل وقالوا لم يضربها الذي تعلم فلم يميلوا
لان الالف قد حصنت ولم يجعلها بمنزلة الف حبلى ومدعى ونحوهما وقالوا اراد
ان يعلمها وان يضبطها فنصبوا للطاء واراد ان يضبطها وقالوا فتح للطاء واراد ان
يضبطها وقالوا اراد ان يعقلها لان القاف مكسورة فهي بمنزلة قفا وقالوا
رايت علما كثيرا فلم يميلوا لانه لا يلحقون وليس مثل الالف ومعناه وعزى (?)
وقد

وقد امال قوم وهذا اماله ينبغي ان يمال في الغنائم وهو قليل كما قالوا طلبنا وعنبا
وذلك قول بعضهم رايت عرقا وضيقا كما قالوا طلبنا وعنبا فشبهوها بالف حبلى
حوام وذلك قولهم هذا حبيت كانت فيها مثلا القاف وهي الكسرة التي ولدته
وكان هذا اجدر ان يكون عندهم هكذا كما قالوا ثلث شبقا حبيث فجعلوا ذا الف
للنصب عرقا كالتشديد للغلبة واعلم ان بعض من يقول عابد من العرب يقول
مررت بمالك فينصب لان الكسرة ليست في موضع لازم وانما الجر فيه يتغير
ذا الفو عندهم كما قال بعضهم بمال قاسم ولم يكن عابد فاسم ولا يميلون الالف حتى
والكا فرقوا بينها وبين الالف التي في الاسماء نحو حبلى وعطشى وقال الخليل لو سميت
رجلا او امراة جاز فيها الامالة ولكنهم يميلون لان انا تكون مثل
اين وابن كلمة وانما هو اسم صار ظرفا فقرب من عطشى وقالوا لا فلم
يميلوا لما لم يكن اسما فرقوا بينها وبين ذا وقالوا ما فلم يميلوا لانها لم
يمكن تمكن الكلمة فرقوا بين المبهمين اذ كان ذا حالهما وقالوا با وتا
في حروف المعجم لانها اسماء ما يلفظ به ليس فيها ما في قد ولا وانما جاءت
كسائر الاسماء لا كمعنى اخر وقالوا زيد لمكان الياء ومن قال هذا مال ورايت
بابا فانه لا يقول رجل جار لساقي ولا قاير ولا غاب وداهل وعاب الالف
فيميل كالف فاعل بعد ما تمضي لان المعتل وسط الكلمة فلم يبلغ من امرها ما بلغ
مال الريح مستعلا لانهم يقولون باز من بلغت الا مالة قوية والالف في مستعمل عند
العامة

الراء والراء اذا تكلمت بها خرجت كانها مضاعفة والوقف يزيدها ايضاحا
فلما كانت الراء كذلك قالوا هذا راشد وهذا فراش فلم يميلوا لانهم كانهم تكلموا
براءين مفتوحتين فلما كانت كذلك قويت على نصب الالفات وصارت بمنزلة
حرفين مفتوحين فلما كان الفتح كانه مضاعف وانما هو من الالف كان العمل
من وجه واحد اخف عليهم واذا كانت الراء بعد الف املت للكسر بعدها غير الراء
امالة الرفع والنصب وذلك قولك هذا حمار كما ترى ولست هذا معاذا كر وكذلك
النصب كانك قلت جعلتها ها هنا فنصب كما فعلت ذلك قبل الالف واما

في الجر فيميلوا الالف كان اول الحرف مفتوحا او مضموما او مكسورا لانها
كانها حرف مكسور ان يميلوا ها هنا كما غلبت حيث كانت مفتوحة فنصبت الالف
وذلك قولك من حارك ومن عواره ومن العار ومن الدوار كانك قلت فعالك
وفعالك ومما يغلب فيه الراء قولك قارب وغارم وهذا طارد وكذلك جميع
المستعلية اذا كانت الراء مكسورة بعد الالف التي يليها وذلك لان الراء لما كانت
تقوى على كسر الالف في فعال في الجر وفعال لما ذكرنا من التضعيف قويت على
هذه الالف اذ كنت انما تضع لسانك في موضع استعلاء ثم تنحدر وصارت المستعلية
ها هنا بمنزلة وفعال وتقول هذه ناقة فارق وانيق مفاريق
فتنصب كما فعلت ذلك حيث قلت ناعق ومنافق ومناشيط وقالوا مررت بحمار قارك
فغلبت كما غلبت القاف واخواتها لانها تكون اقوى من الالف لانها وان كانت
كانها حرفان مفتوحان فانما هو حرف واحد وتزيده كما ان الالف والواو والياء
وقبلها بمنزلة غيرها في الرد اذا صغرت ردت الى الواو وان كان فيهما من
اللين ما ليس في غيرها فلما شبهت الراء بالقاف وليس في الراء استعلاء
جعلت مفتوحة بمنزلة المستعلية فلما قويت على القاف كانت على الراء اقوى
واعلم ان الذين يقولون مساجد وعابد ينصبون جميع ما املت في الراء
واعلم ان قوما من العرب يقولون الكافرون ورايت الكافرين والكافر
وهي المنابر لما بعدت وصار بينها وبين الالف حرف لم تقو قوة المستعلية
لانها من موضع اللام وقريبة من الياء الا ترى ان الالثغ يجعلها ياء فلما
كانت كذلك عملت الكسرة عملها اذ لم يكن بعدها راء واما قوم اخرون فنصبوا
الالف في النصب والرفع وجعلوها بمنزلتها اذا لم يحل بينها وبين الالف
كسر وجعلوا ذلك لا يمنع كما لم يمنع في القاف ولغوا كما املوا في الجر كما املوا
حيث لم يكن بينها وبين الالف شيء وكان ذلك عندهم اولى حيث كان قبلها حرف
يمال له لو لم يكن بعده راء واما بعض من يقول مررت بالحمار فانه يقول مررت
بالكافر فينصب الالف وذلك لانك قد تترك الامالة في الرفع والنصب كما تتركها
والقاف فلما صارت في هذا كالقاف تركها في الجر على حالها حيث كانت تنصب في
الاكثر

الاكثر يعني في النصب والرفع وكان من كلامهم ان ينصبوا الحرف قبلها وجعل الحرف
الذي قبل الراء بعده من ان يمال لما جعل في موضع قالوا هو كافر بعده
من ان ينصب فلما بعد وكان النصب عندهم اكثر تركوه على حاله اذ كان من
كلامهم ان يقولوا عابد واصل وقائل ان ينصب الالف ولكنها تمال لما ذكرت
من العلة الا ترى انها تمال في باب فلما كانت ذلك الاصل تركوها على حالها
في الرفع والنصب وهذه اللغة اكثر في قول من قال عابد وعالم واعلم ان الذين
يقولون هذا قارب يقولون مررت بقادر ينصبون الالف ولم يجعلوها حيث
بعدت تقوى كما ابها في لغة الذين قالوا مررت بكافر لم يقو على الامالة حيث
بعدت لما ذكرنا من العلة وقد قال قوم ترضى عربيتهم مررت بقادر قبل الراء
حيث كانت مكسورة وذلك انه يقول قارب كما يقول جارم فاستوت القاف وغيرها
فلما قال مررت بقادر اراد ان يجعلها كقوله مررت بكافر فسوى ها هنا كما
سوى ها هنا [illegible] معنا من يثق به من العرب يقول

عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر بمنهمر جون الرباب سكوب

البيت لهدبة بن خشرم واعلم ان من يقول مررت بكافر اكثر ممن يقول
مررت بقادر لانها من حروف الاستعلاء والى [illegible] واعلم ان من العرب
من يقول مررت بحمار قاسم فينصبون للقاف كما نصبوا حيث قالوا مررت بمال
قاسم الا ان الامالة في الحمار واشباهه اكثر لان الالف كانها بينها وبين
القاف حرفان مكسوران فمن ثم صارت الامالة فيها اكثر منها في المال وكلهم
يقولوا جارم قاسم لم يكن بمنزلة حمار قاسم لان الذي يميل الالف جارم لا يغير
بين الالف وبين القاف حرفان وبين حمار قاسم وجارم قاسم كما بين مال
قاسم وعابد قاسم ومن قال مررت بحمار قاسم قال مررت بسفار قبل لان الراء
ها هنا يدركها التغيير اما في الاضافة واما في اسم مذكر وهو مرخم العرب
ويقول مررت بفارس قبل في لغة من قال بالحمار قبل وقال مررت بكافر قبل
من قبل انه ليس بين المجرور وبين الالف في فارس الا حرف واحد وسائر لا
تكون الا من موضع الاخر وانما يرفع لسانه عنها فكانه ليس بعد الالف الا راء

مكسورة فلما كانت تحتلا بهم مررت بكافر كان اللازم لهذا عندهم الامالة ويقول
هذه صفار واذا احتاج الشاعر قال البنوا رسم هذا المنزلة مررت بغار لانه
اذا كان من كلامهم هو الشابر كان اللازم لهذا الامالة اذا كانت الرا بعد الالف
مكسورة وقال كانت قوارير قوارير من فضة ومنهم قال هذا جاكم لم يقلها هنا الا
لقوة الرا هنا كما ذكرنا وتقول هذه دنانير كما ذكرت لك فنزل مكانها احد الرا
بعد وقال بعضهم مناشيط حين الجدر فاذا كنت في الجر فحقها فيه كما قلت واعلم ان
الذين يقولون هذا ذاعر في السلوك لا يميلون لانهم لم يلفظوا بالكسرة كسرة
العين يقولون مررت بحمار لان الراء كانها عندهم مضاعفة فكانه جر راءين
وذلك قولهم مررت بالحمار واستجيرت من النار عند الاخفش وقالوا ومطار ومطار
القاوما قبلها وقال سمعنا العرب تقولون بهم ينصرنه واخذت لحمه شيئا الا
بالف فاما الهاقبلها ما بعدها ما قبل الالف ومن قال اراد ان يضربها قال سم قال
اراد ان يضربها راشد ومنهم قال قال قاسم قال مال راشد والراء اضعف
وذلك من القاف لما ذكرت لك ويقول رايت عفرا كما يقول رايت علقا ورايت
عمرا كما قلت ضيفا وهذا عمران كما تقول حقان ولعلم ان قوما يقولون رايت
عفيرا يميلون الكسرة لان الالف واخر الحرف فلما كانت الرا ليست كالمستعلية
وكان قبلها كسرة وكانت الالف في اخر الحرف شبهوها بالفعلى وكلهم الان
حين قال بعضهم رايت جيرنا وقال اراد ان يعقرها ورايت عيسى جعلوا لهذه
الالف منزلة البيت فيه راء وقالوا رايت عيرا فاذا كانت الكسرة يميل
قبلها احدا ان يميل وقالوا النعر انحيث لسير او الجون وكانت الالف بعد ما
هو من نفس الحرف فتشبه بما بنو على الكلمة نحو الفعلى وقالوا عمران ولم يقولوا
سوقان ولا حقان لانها ليست من الحروف المستعلية ومن قال عمران قال
في رجل يسمى عفرا ان هذا عفران كما قال بعض العرب فلم يمنع ما بينهما
الا مالة كما لم يمنع الصاد وص القاف وقالوا قفا قراش وهذا اخرف لما كانت
الكسرة اولا وكانت الالف الاخرة شبهت بعمران والنصب فيه كلها حسن لانها ليست كالفعلى

هذا باب

باب ما

ما امال من الحروف التي ليس بعدها الف اذا كانت الرا بعدها مكسورة وذلك قولك
من الضرر ومن البعر ومن الكبر ومن الصغر ومن الفقر لما كانت الرا كانها حرفان
مكسوران وكانت تشبه اليا امالوا الفتحة كما امالوا الالف لان الفتحة من الالف
وشبه الفتحة بالكسرة كشبه الالف باليا فصارت الحروف ههنا بمنزلتها اذا كانت قبل
الالف من المستعلية نحو ضارب وقارب وتقول من عمرو فتميل العين لان الميم ساكنة
وتقول من المحاذر فتميل الذال ولا تقوى على امالة الالف لان بعد الالف فتحة
وقبلها وقبلها فصارت الامالة لا تعمل بالالف شيئا كما انك تقول لحاضر فلا تميل لان بعد
الحروف المستعلية فكما لم تمل الالف للكسرة كذلك لم تملها للامالة الذال وقال الاخفش
تقول من منعور وابن نور فتميل ما قبل الواو وقبل الواو يلا تبالها وسيبويه يقول
اروم الكسرة في الواو تقول هذا ابن منعور كانك تروم الكسرة لان الرا كانها
حرفان مكسوران فلا تميل الواو لانها لا تشبه الياء ولو اميلها املت ما قبلها
ولكنك تروم الكسرة كما تقول لسيبويه ومثل هذا قول بعض عجيب السمر وشربت المنقر
المنقر الركية الكثيرة الماء وقالوا ابن خبط الريف كما قال من المطر وقال رايت
خبط فريد كما قال من الا فريب وتقول هذا خبط رباح كما قال من المنقر
وقال مررت بعير ومررت بحبر فلم يشم لانها تخفى مع اليا وكان الكسرة واليا
اخف وكذلك مررت بنعم لان العين مكسورة وكلهم يقولون هذا ابن ثور وتقول
هذا قفا رباح كما قلت رابن خبط رباح فتميل ما خبط للراء المنفصلة المكسورة
وكذلك القفا وهذا القول واما من قال مررت بمال قاسم فلم ينصب لانها منفصلة
قال رابن خبط رباح وقفا رباح فلم ملن سمعنا جميع ما ذكرنا لك من الامالة والنصب
وهذا كلام جواب من العرب وحكا ومن قال من عمرو ومن النغر فاما الا من
الشرق لان بعد الراء حرفا مستعليا فلا يكون ذلك لام ولكنه هذا امرق وقال بعضهم
رشع وبقع لا يكون فيه الا الفتح في اليا والنون والهمزة وهو قول العرب

هذا باب

ما الحرف الكلمة اذا اخيلت حتى تصير حرفا فلا يستطاع ان يتكلم بها والوقف
فيعقد بها الكلام التي في الوقف وذلك قولك عه وشه وكذلك جميع ما كان

منه باب وعى يعى فاذا وصلت ... عِ يا هذا فلذلك
وصلت الى التكلم بها فاستغنيت عن الها فالالف حق في هذا الباب الها

هذا باب

ما تقدم اول الحروف وهي زايده قدمت لاسكان اول الحروف فلم تصل الى ان تبتدي
بساكن فقدمت الزياده متحركه لتصل الى التكلم والزياده هاهنا الالف الموصوله
واكثر ما تكون في الافعال فتكون في الامر في باب فعل يفعل ما لم يتحرك ما
بعدها وذلك قولك اضرب اقتل اسمع اذهب لانهم جعلوا هذا في موضع يسكن
اوله فيما بنوا من الكلام وتكون في انفعلت وافعللت وافتعلت فهذه الثلاثه على
زنه واحده ومثال واحد فالالف تلزمهن في فعل وفعلت والامر لانهم جعلوه
يسكن اوله هاهنا فيما بنوا من الكلام وذلك انطلق واحتبس واحمررت
وهذا النحو ويكون في استفعلت وافعنللت وافعاللت وافعوللت
فهذا كالخمسه على مثال واحد وحال الالف فيهن كحالها في افعل
ووصفهن وذلك كوصفهن في افعلت وذلك نحو استخرجت
وافعنسست واشهاببت واعلوذت واعشوشبت
وكذلك ملحقا من بنات الاربعه على مثال استفعلت نحو احرنجمت
واقشعررت فحالهن حال استفعلت واما الف افعلت فلم تلحق
لانهم اسكنوا الفا ولكنها بنيت بها الكلمه وصارت فيها بمنزله
الف فاعلت في فاعلت فلما كانت كذلك صارت بمنزله ما الحق ببنات
الاربعه الا ترى انهم يقولون يخرج وانا اخرج فيضمون كما يضمون
في بنات الاربعه لان الالف لم تلحق لساكن احدثوه واما كل شي
كانت الفه موصوله فان يفعل منه ويفعل ويفعل مفتوحه الاوايل
لانها ليست تلزم اول الكلمه بمنزله الف الوصل وانما هي هاهنا كالها
وعه فهي في هذا الطرف كالها في ذاك الطرف فلما لم تكن من بنات
الاربعه نحو دحرجت وصلصلت جعلت اوايلها كما ذكرنا مفتوحه
كاوايل ما كان من فعلت الذي هو على ثلاثه احرف نحو ذهب وضرب
وقتل

وقتل وعلم وصارت احرنجمت واقشعررت كاستفعلت لانها لم تكن
هذه الالفات فيها الا لما حدث من السكون ولم يلحق ليلحق بنات
الاربعه التي بناؤها من الفعل اكثر من الاربعه كما ان افعل حرف
من الثلاثه التي بناؤها من الفعل على الاربعه لانه لا تكون الفعل مجرد
يبقى على الخمسه والكلام مثل سفرجل فلما لم يكن ذلك صرفت
الى باب استفعلت فاجريت مجرى ما اصله الثلاثه نحو احرنجم
واعلم ان هذه الالفات اذا كان قبلها الكلام حذفت لان الكلام
قد جا قبلها ما يستغنى به عن الالف كما حذفت الها حين وقع يا
في ها بعد ما كان [illegible] وذلك قولك يا زيد اضرب ويا زيد اقتل واستخرج
وان ذاك احرنجم وكذلك جميع ما كانت الفه موصوله واعلم ان الالف
الموصوله فيما ذكرنا في الابتدا مكسوره ابدا الا ان يكون الحرف الثالث
مضموما وذلك قولك اقتل استضعف احتقر احرنجم وذلك انه
قرب الالف من المضموم اذ لم يكن بينهما الا ساكن فكرهوا كسره
بعدها ضمه وارادوا ان يكون العمل من وجه واحد كما فعلوا ذلك
يا قبي وهو في هذا اجدر لانه ليس في الكلام حرف اوله مكسور والثالث
مضموم وفعل هذا به كما فعل بالمدغم اذا اردت ان ترفع لسانك من موضع
واحد وكذلك اراد ان يكون العمل من وجه ودعاهم ذلك الى ان قالوا
انا اجيؤك وانبؤك وهو منحدر من الجبل انبانا بذلك الخليل وقالوا
ايضا لامك وقال اضرب الساقين امك هابل فكسروا جميعا لما
ضم وذلك قوله البيت للنعمان ابن بشير الانصاري

ويلمها في هوا الجو طالبه ولا كهذا الذي في الارض مطلوب

وتكون موصوله في الحرف الذي تعرف به الاسما والحرف الذي تعرف
به الاسما هو الحرف الذي في قولك القوم والرجل والناس
وانما هما حرف بمنزله قولك قد وسوف وقد بينا ذلك فيما ينصرف
وما لا ينصرف الا ترى ان الرجل اذا نسي فتذكر ولم يرد ان يقطع

تقول الحكا يقول قد ثم تقول كان وكان ولا يكون ذا الكف في ايمن ولا ابرح
لان الميم ليست منفصلة ولا الباو قال غيلان مي

دع ذا وعجل ذا والحقنا بذل بالشحم انا قد مللنا بجل

كما تقول انه قد ثم تقول قد كان كما وكذا فتبين قد ولكنه لم يكسر
اللام في قوله بذل ويجي بالياء لان الحرف قد ثم قد زعم الخليل انها مفصولة
كقد وسوف ولكنها جاءت لمعنى كما جاءت المعاني علما لم تكن الالف في
فعل ولا اسم كانت ولا بنا مفتوحة فرق بينها وبينها في الاسما
والافعال وجاءت في الف الاستفهام اذا كانت قبلها الف حذفت شبهت
بالف احمر لانها زائدة وهي مفتوحة مثلها لانها لما ثبتت في الابتدا مفتوحة
كرهوا الف تثبت فيكون لفظ الاستفهام والخبر واحدا اذا ارادوا ان
يفصلوا ويبينوا ومثلها من الفات الوصل الالف التي في ايم واين
لما كانت في اسم لا يتمكن تمكن الاسما التي فيها الف الوصل نحو ابن
واسم وامرئ وامرى في اسم لا يستعمل الا في موضع واحد شبهت
هذه بالتي في الرجل وفيما ليس باسم اذ كانت في مثل ما يتمكن فكن ماذكرنا
يضارع ما ليس باسم ولا فعل والدليل على انها موصولة قولهم ليمن
الله وليم الله كما قال الشاعر

فريق القوم لما نشدتهم نعم وفريق ليمن الله ما ندري

وقد كنا بينا ذا الكلام فاراد ولا تسكون هذه اللام مسكنة في
ما يبتدا من الكلام كما فعلوا ذلك فيما ذكرنا من الافعال في اسما
لكن فتحة الم فتحة الالف واللام وهذا قول الخليل وقال
يونس وقال بعضهم ام الله وكسرتها كما ليم الله فجعلها كالف ابن

هذا باب

كينونتها في الاسما وانما كينونتها في اسما معلومة اسكنوا اوائلها
وما بنوا من الكلام وليست لها اسما تطلب فيها كما للافعال هكذا الحرا
ذا في كلامهم وتكون الاسما ابن والحقوه الها للتانيث فقالوا ابنة
واثنان

واثنان والحقوه الها للتانيث فقالوا اثنتان كقولك ابنتان وامرئ
والحقوه الها للتانيث فقالوا امراة وابنم واسم واست فجميع هذه الالفات
مكسورة في الابتدا وان كان الثالث مضموما نحو انتم وامرؤ لانها
ليست ضمة بينة في هذا البناء على كل حال انما تضم في حال الرفع فلما كان
كذلك فرقوا بينها وبين الافعال نحو اقتل استضعف لان الضم
فيهن ثابتة فتركوا الالف في امرئ وابنم على حالها والاصل الكسر لانها
مكسورة ابدا في الاسما والافعال الا في الفعل المضموم الثالث كما قالوا
انا اسنوك والاصل كسر الالف فحاذت الضمة وفي امرئ اذ كانت لم تكن
ثابتة كالرفعة في يقوم ابن لانه يحاضه انما تكون في حال الرفع واعلم
ان هذه الالفات الفات الوصل تحذف جميعا اذا كان قبلها كلام
الا ما ذكرنا من الف اللام في الاستفهام وفي المد في باب القسم لعله
قد ذكرنا ها فعل ذلك في باب القسم حيث كانت مفتوحة قبل الاستفهام
فافرقوا ان يلتبس الالف بالف الاستفهام ويذهب في غير ذلك
اذا كان قبلها كلام الا ان يقطع كلامه ويستانف كما قالت الشعرا
في الانصاف لانها موضع وقوف فلما ابتدا وابعد قطع قال الشاعر

ولا يبادر في الشتا وليدنا القدر ينزلها بغير جعال

وقال لبيد

اومذهب جدد على الواحه الناطق المزبور والمختوم

واعلم ان كل شي كان اول الكلمة وكان متحركا سوى الف الوصل فانه
اذا كان قبله كلام لم يحذف ولم يتغير الا ما كان من هو وهي فان الها
تسكن اذا كان قبلها واو وفاء ولام وذلك قولك وهو ذاهب ولهو
خير منك فهو قائم وكذلك لما كثرنا في الكلام وكانت هذه الحروف
لا تلفظ بها الا مع ما بعدها صارت بمنزلة ما هو من نفس الحرف
فاسكنوا كما قالوا في فخذ فخذ وفي رضي رضي وفي حذر حذر وفي سبع
سبع وفعلوا ذلك حيث كثر في كلامهم وصارت تستعمل كثيرا

فأسكنت في هذه الحروف استخفافاً وكثير من العرب يدعون الهاء في هذه
الحروف استخفافاً وكثير من العرب يدعون الهاء في هذه الحروف فيقطعونها
وجعلوا اللام الأولى مع الفاء والواو مثل ذا الكاف في كتفت وفي كلامهم وجار
بمنزلة الهاء في انقلاب لفظ الهاء مع ما بعدها وذلك هو لكم ولقيظ والتقطر
ومن يترك الهاء على حالها في هو وهي تترك الكسرة في اللام على حالها

هذا باب

تحرك أواخر الكلم الساكنة إذا حذفت ألف الوصل لالتقاء الساكنين
وإنما حذفوا الألف ها هنا بعد الساكن لأن من كلامهم أن يحذف وهو بعد
غير الساكن فلما كان ذلك من كلامهم حذفوها ها هنا وجعلوا التحرك في الساكن الأول
حيث لم يكن ليلتقي ساكنان وجعلوا هذا سبيلها ليفرقوا بينها وبين الألف
المقطوعة فجاء هذا الباب في التحرك أن يكون الساكن الأول مكسوراً وذلك
قولك اضرب ابنك وأكرم الرجل واذهب اذهب وقل هو الله أحد الله لأن التنوين
ساكن وقع بعده حرف ساكن فصار بمنزلة باء اضرب ونحو ذلك قوله
إن الله عالماً في جعله وعنى الرجل وقطا الرجل ولو استطعنا ونظير الكسر
ها هنا قولهم حذار وبداد ونظار ألزموها الكسر في كلامهم فجعلوا سبيل
هذا الكسر في كلامهم فاستقام هذا الضرب على هذا ما لم يكن اسماً نحو حذار
لئلا يلتقي ساكنان ونحوه جير يا فتى وغاق غاق كسروا إذ كان من
كلامهم أن يكسروا إذا التقى الساكنان قال الله عز وجل قل انظروا
ماذا في السموات فضم الساكن حيث حركوه كما ضموا الألف في الابتداء وكرهوا
الكسر ها هنا كما كرهوه في الألف فخالفت سائر السواكن كما خالفت سائر
الألفات ألف الوصل وقد كسر قوم فقالوا قل انظروا وأجروه على
الباب الأول ولم يجعلوها كالألف ولكنهم جعلوها كآخر جير وأما
الذين يضمون فإنهم يضمون في كل ساكن يكسر في غير الألف المضمومة
فمن ذلك قول الصم وقالت اخرج عليهن وقد غالت ارحل بن جلد
وانقص منه قليلاً وهذا إنما عربي قد قرئ به ومن قال قل انظروا
كسر جميع

كسر جميع هذا والفتح في حرفين أحدهما قوله تبارك وتعالى الم الله لما كان من كلامهم
أن يفتحوا لالتقاء الساكنين فتحوا هذا وفرقوا بينه وبين ما ليس بهجاء
ونظير ذلك قولهم من الله ومن الرسول ومن المؤمنين لما كثرت في
كلامهم ولم يكن فعلاً وكان الفتح أخف عليهم فتحوا وشبهوها بأين وكيف
وزعموا أن ناساً من العرب يقولون من الله فيكسرونه ويجرونه على
القياس فأما الم فلا يكسر لم يجعلوه في ألف الوصل بمنزلة غيره ولكنهم
جعلوه بمنزلة بعض ما يتحرك لالتقاء الساكنين ونحو ذلك لم يلده واعلمن
ذاك لأن للهجاء حالاً قد تبين وقد اختلفت العرب في من إذا كان بعدها ألف
وصل غير ألف اللام فكسره قوم على القياس وهو الكثير في كلامهم وهي
الجيدة ولم يكسروا في ألف اللام لأنها مع ألف اللام أكثر لأن الألف
واللام كثيرة في الكلام تدخل في كل اسم ففتحوا استخفافاً فصار
من الله بمنزلة الشاذ وذلك قولك من ابنك ومن امرئ وقد فتح قوم فصحاء فقالوا
من ابنك فأجروها مجرى من المسلمين

هذا باب

ما يضم من السواكن إذا حذفت بعده ألف الوصل وذلك الحرف الواو التي
هي علامة الإضمار إذا كان ما قبلها مفتوحاً وذلك قولك ولا تنسوا الفضل
بينكم ورموا ابنك واخشوا الله فزعم الخليل أنهم جعلوا حركة الواو
منها ليفصل بينها وبين الواو التي من نفس الحرف نحو واو لو وواو
وقد قال قوم ولا تنسوا الفضل بينكم جعلوها بمنزلة ما كسروا من
السواكن وهي قليلة وقد قال قوم لو استطعنا شبهوها بواو اخشوا
الرجل ونحوها حيث كانت ساكنة مفتوحاً ما قبلها وهي في القلة بمنزلة
ولا تنسوا الفضل بينكم وأما الياء التي هي علامة الإضمار وقبلها حرف
مفتوح فهي مكسورة في ألف الوصل وذلك اخشي الرجل للمرأة لأنهم
لما جعلوا حركة الواو من الواو جعلوا حركة الياء من الياء فصارت تجري
ها هنا كما تجري الواو ثم وإن أجريتها مجرى ولا تنسوا الفضل كسرت
في كل حال مكسورة ومثل هذه الواو واو مصطفون لأنها واو

ما يلحقه الجمع كما لحقته واو اخشوا العلامة للجمع وحذفت من الاسم ما حذفت
واو اخشوا فحذف من الاسم كذلك في الفعل والياء في المصطفين مثلها في
اخشي وذلك قولك مصطفو الله ومن مصطفي الله

هذا باب

ما يحذف من السواكن اذا وقع بعدها ساكن وذلك ثلاثة احرف الالف والياء التي
قبلها حرف مكسور والواو التي قبلها حرف مضموم فاما حذف الالف فقولك
رمى الرجل وانت تريد الرمي ولم تخف وانما كرهوا تحريكها لانها اذا
حركت صارت ياء او واوا وكرهوا ان تصير الى استثقال لحذفهم الالف
حيث لم يخافوا التباسا ومثل ذلك هذه حبلى الرجل ومعزى القوم وانت
تريد المعزى والحبلى كرهوا ان تصير الى ما هو اثقل من الالف فحذفوا حيث
لم يخافوا التباسا ومثل ذلك قولهم رمت وقالوا رميا وابا ليا
وقالوا اعزوا ونجا وابالوا على ليلا يلتبس الاثنان بالواحد وقالوا حبليان وذفريان
لانهم لو حذفوا لالتبس بحرف الف التانيث من الاسماء وانت اذا قلت هذه
حبلى الرجل ومن حبلى الرجل تعلم انه في اخرها الالف فانك قد تقول رايت حبلى
الرجل فيحذف اللفظ لفظ ما ليست في اخره الف التانيث فانما هذا بلا
في كل موضع وانت لو قلت حبليان لم تجد موضعا الا والالف منه ساقطة
ولفظ الاسم حبليه ولفظ ما ليست الالف فيه سواء واما حذف الياء التي
قبلها كسرة فقولك هو يرمي الرجل ويقضي الحق وانت تريد يرمي ويقضي
كرهوا الكسرة كما كرهوا الجر في موضع الضم فيه كما كرهوا الرفع فيه ولو كان
ليبقى اذا ليلتبس بالنصب لانه سبيل هذا ان يكسر يحذف حيث لم يخافوا
التباسا واما حذف الواو التي قبلها حرف مضموم فقولك يغزو القوم ويدعو
الناس وكرهوا الكسرة كما كرهوا الضم هناك وكرهوا الضم هنا كما كرهوا
الكسر ويدعو واما اخشوا القوم وارموا الرجل واخشي الرجل فانهم لو حذفوا
للتبس الواحد بالجمع والانثى بالذكر وليس هذا موضع التباس وكل هذا
ان قبل هذه الواو اخف الحركات وكذلك الياء اخشي وما قبل الياء منها في يقضي

ونحوه

ونحوه مما قبل الواو منها في يدعوا ونحوه فلم يمنع انه اثقل وانه
لا يخاف الالتباس فحذف فاذا حركت هذه الواو التي حذف لها ما قبلها منها
بحرف ولعدا وقيل ذلك لم يمنع ولم يقال على الولم يكن ذلك فيها من
الاستثقال الا حركت بحرف لم تخف لانه ليس لاستثقال لما بعدها
حذفت وذلك يا غلام وواو نحاف وقد بين ذلك

هذا باب

ما لا يرد من هذه الاحرف الثلاثة لتحرك ما بعدها وساعدكم بالذال الان
شاء الله وهو قولك لم يخف الرجل ولم يبع الرجل ولم يقل القوم ورم
المراة ورميا ذاك لانهم انما حركوا هذه السواكن لساكن وقع بعده والتحريك
تلزم الاثر الا تراك لو قلت لم يخف زيد ولم يبع عمرو اسكنت ذلك لو قلت
رمت لم تجي بالالف لحذفته فلما كانت هذه السواكن لا تحرك لما حذفت الالف حيث
اسكنت الياء والواو ولم يرجعوا هذه الاحرف الثلاثة حيث تحركت لالتقاء
الساكنين لان ما ذا لم يذكر بعدها ساكنا ساكنت وكذلك اذا قلت لم يخف اباك
ولغة اهل الحجاز وانت تريد لم تخف اباك ولم يبع اباك ولم يقل ابوك لانك
انما حركت حيث لم تجد منه ان تحذف الالف وتلقي حركتها على الساكن الذي
قبلها او تدع ولكن تقدر على التخفيف الا كذا لم تجد بدا في التقاء الساكنين من
التحريك فاذا لم تذكر بعد الساكن همزة تخفف كانت ساكنة على حالها لو لم تذكر
فاذا لم تذكر بعدها ساكنا واما قولهم لم يخافا ولم يقولا ولم يبيعا فان
هذه الحركات لوازم على كل حال وانما حذفت النون للجزم كما حذفت الحركة
للجزم في فعل الواحد ولم يحذف الالف ههنا على ما لانه لو كان لكان ذلك قال لم يخاف
لكان كلام ما لم يلحقه التثنية شيئا مجزوما لا الا الالف في ما شئت لجزم وما

هذا باب

ما يلحقه الالف في الوقف لتحرك اخر الحرف وذلك قولك ههنا ما الذي الواو التي
الياء والواو فيها لام في حال الجزم اره ولم يغزه واخشه ولم يقضه ولم
يرضه وذلك لانهم كرهوا اذهاب اللامات والاسكان جميعا فلما كان ذلك اخلالا

في الحرف كرهوا أن يسكنوا المتحرك فيذهب البيان أنه قد حذف آخر هذه الحروف
وكذلك كل شيء كان آخره ياء أو واوا وإن كانت الياء زائدة لأنها تجري مجرى ما هو
من نفس الحرف فإذا كان بعد ذلك كلام تركت الهاء لأنك إذا لم تقف
تحركت وإنما كان السكون للوقف ولا يوقف استغنيت عنها وتركتها
وقد يقول بعض العرب ارم واغز واخش حدثنا بذلك عيسى بن عمر ويونس
وهذه اللغة أقل اللغتين جعلوا آخر الكلمة حيث وصلوا إلى التكلم بها بمنزلة
الأواخر التي تحرك بها لم يحذف منه شيء لأن من كلامهم أن يشبهوا الشيء
بالشيء وإن لم يكن مثله في جميع ما هو فيه ومما ألحقه من قه وارعه
منه وعه فإنه يلزمها الهاء في الوقف من تركها في اخش لأنه
مجحف بها لأنه ذهبت منها الفاء واللام فكرهوا أن يسكنوا فيقولوا إن
ترع ع فيسكنوا العين مع ذهاب حرفين من نفس الحرف وإنما ذهب
من نفس الأول حرف واحد وفيه ألف الوصل فهو على ثلاثة وهذا أعلاه
عربيا وقد ذهب من نفسه حرفان وزعم أبو الخطاب أن ناسا من العرب
يقولون ادعه من دعوت فيكسرون العين كأنها لما كانت في موضع الجزم توهموا
أنها ساكنة إذ كانت آخر شيء في الكلمة في موضع الجزم فكسروا حيث
كانت الدال ساكنة لأنه لا يلتقي ساكنان كما قالوا ردّ يا فتى وهذه لغة
رديئة وإنما هو غلط كما قال زهير

بدا لي أني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا إذا كان جائيا

هذا باب

ما يلحقه الهاء لتبيين الحركة من غير ما ذكرنا من بنات الياء والواو التي
حذف أواخرها ولكنها تبين حركة أواخر الحروف التي لم تذهب بعد ما هي
فيه ذلك النونات التي ليست بحروف إعراب ولكنها نونات الاثنين والجميع وكان
هذا أجدر أن تبين حركته حيث كان من كلامهم أن يبينوا الحركة ما كان
قبله متحرك لم يحذف من آخره شيء لأن ما قبله متحرك فكرهوا أن يسكن
ويسكن ما قبله وذلك اختلالا به وذلك قولك هما ضاربانه وهم مسلمونه وهم قائمونه

ومثل

ومثل ذلك هنّه وضربتنّه وذهبتنّه فعلوا ذلك لما ذكرت لك ومع ذلك أيضا
أن النون خفية فذلك أيضا مما يؤكد التحريك إذ كان يحرك ما هو أبين منها
ويشبه ذلك وما قبله متحرك أن تثنيته ومثل ذلك أنّه يريد
أن لأنها نون قبلها ساكن وليست بنون تغير للإعراب ولكنها
مفتوحة على كل حال فأجريت ذلك المجرى ومثل ذلك قولهم ثمّه لأن في
هذا الحرف أن ما قبله ساكن وهي خفية كالنون وهي تشبه الحروف بها
والصوت فلذلك كانت مثلها في الخفاء وبينت ذلك في الإدغام ومثل
ذلك قولهم هلمّه يريد هلمّ قال الراجز يا أيها الناس ألا هلمّه
وغير هؤلاء من العرب وهم كثير لا يلحقون الهاء في الوقف ولا يبينون
الحركة لأنهم لم يحذفوا شيئا يلزم هذا الاسم في كلامهم في هذا الموضع كما
فعلوا ذلك في بنات الياء والواو وجميع هذا إذا كان بعده كلام ذهبت
منه الهاء لأنه قد استغني عنها إنما احتاج إليها في الوقف لأنه لا
يستطيع أن يحرك ما يسكت عنده ومثل ما ذكرت لك قول العرب إنّه
وهم يريدون إنّ ومعناها أجل وقال

ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت إنّه

ومثل نون الجمع قولهم اعلمنّ لأنها نون زائدة وليست بحرف إعراب
وقبلها حرف ساكن فصارت هذه الأخرى بمنزلة هنّ وقال في الوقف كيفه
وليته ولعله وكيف وليت ولعل لما لم يكن حرفا ينصرف للإعراب
وكان ما قبلها ساكنا جعلوها بمنزلة ما ذكرنا وزعم الخليل أنهم يقولون
انطلقته يريدون انطلقت لأنها ليست بتاء إعراب وما قبلها ساكن
وهما تجري مجرى مسلمونه علامة المضمر التي هي ياء وقبلها ألف
أو ياء لأنها خفية وإن قبلها ساكنا فأجريت مجرى مسلمانه ومسلمونه
ومسلمونه وذلك قولك علامه هذا باب
ما يبينون حركته وما قبله متحرك فمن ذلك الياء التي تكون علامة المضمر المجرور
أو تكون علامة المضمر المنصوب وذلك قولك هذا غلاميه وجاء من بعديه

وامّا هنيه كرهوا ان يسكنوها اذ لم تكن حروف اعراب وكانت خفية فتلتبس بها
وامّا من راى ان يسكن اليا فانه لا يلحق الها لان ذلك امرها في الوصل فلم
يحذف منها في الوقف شي وقالوا اهيه وهنيه يريدون هي شبهوها بيا بعدي ده
وقالوا اهوه لما كانت الواو لا تصرف للاعراب كرهوا ان يلزموها الاسكان
في الوقف فجعلوها بمنزلة اليا كما جعلوا كيفه بمنزلة مسلمونه ومثل ذلك في
عده محملكه ومنع هذا في الفعل بمنزلة الاول وهي لم يلحق هنالك الها في
الوقف لم يلحقها هنا وقد استعملوا في شي من هذه الالف في الوقف كما استعملوا
الهاآت لان الها اقرب المخارج الى الالف وهي شبيهة بها فمن ذلك قول العرب حيهلا
فاذا وصل قال حيهل بعمرو وان شيت قلت حيهل كما تقول بحلكم ومن ذلك
قولهم انا فاذا وصل قال انا اقول ذاك ولا تكون في الوقف وانا الا الالف
لم يجعلوا بمنزلة هو لان هو اخرها حرف مد والنون خفية فجعل الفاعل الذي
حد ما يتكلم به مفردا وان اخرها خفي كليس بحرف اعراب فحملهم ذلك على
هذا وقطيش انا مع هذا الكلام الذي يلزم كلمه في الكثير كلامهم في الندا اذا وقف
فلما لزمت تلك لزمت هذه الالف واما احمر ونحوه اذا قلت رايت احمر لم يلحق
الهاآت لهذا الاخر حرف اعراب يدخله الرفع والنصب وهو اسم تدخله الالف
واللام فيجر اخره ففرقوا بينه وبين ما ليس كذلك وكرهوا الها في هذا الاسم
في كل موضع وادخلوها في الالف واما كنتما صار دخول كل الحركات فيه
وانتظره ما ينصرف منون عوضا من الهاء حيث قويت هذه القوة
ولذلك الافعال نحو ظن وضرب لما كانت اللام قد تصرف حتى يدخلها الرفع
والنصب والجزم شبهت باحمر واما قولهم علامه وفيمه ولمه وبمه
وحتى مه فالها في هذه الحروف اجود اذا وقفت لانك حذفت الالف من ما
فصار اخره كاخر ارمه واغزه وقد قالوا افقر وعلام وفيم لم كما قالوا اخش
وليس هذا مثل انت لانه لم يحذف منها شي من اخره واما قولهم مجي
جيت ومثله انت فانك اذا وقفت الزمتها الها ولم يكن فيه الاسكان الا
لانها جي ومثل يستغلان والكلام مفرديت لانها واما الحروف الاول فانها
لا يتكلم

بها مفرده من ما لانها ليست باسم فصار الاول والاخر بمنزلة حرف
واحد له الكلام ومع هذا انه اكثر في كلامهم فصار هذا بمنزلة حرف واحد
نحو يخشى والاول منها مجي جيت ومثل ثم انت ليس كذلك
الا انهم يقولون مثل ما انت ومجي ما جيت لان الاول اسم وانما
حذفوا لانهم شبهوها بالحروف الاولى فلما كانت الالف لا يلزم في هذا
الموضع كانت الها والجر لازمة في الوقف ليفرقوا بينها وبين الاول
وقد لحقت هذه الهاآت بعد الالف في الوقف لان ذلك الالف خفية فارادوا
البيان وذلك قولهم هولاه وهاهناه ولا يقولونه في افعى واعمى
ونحوهما من الاسما المتمكنة كراهية ان يلتبس بها الاضافة ومع
هذا ان الالف اشعر حروف اعراب الاخرى ان لو في موضعها غير
الالف دخله الرفع والنصب والجر كما يدخل راجم ولو كان في موضع
الالف هو لا حرف متحرك سواها لكانت لهاء حركوا لحركة انا وهو فلما
كان كذا لك اجروا الالف مجرى ما يتحرك في موضعها واعلم انهم لا يتبعون
الها ساكنا سوى هذا الحرف الممدود لانه خفي فاراد البيان كما ارادوا
ان يحركوا وناس من العرب كثير لا يلحقون الها كما لم يلحقوا اهو وهنّ
ويلحقونها وقد يلحقون في الوقف هذه الها الالف التي في الندا والالف
والياء والواو في الندبة لانه موضع تصويت وتبيين فارادوا ان يمدوا
فالزموها الها في الوقف لذلك وتركوها في الوصل لانه يستغنى عنها
كما يستغنى عنها في المتحرك في الوصل لانه يجي ما يقوم مقامها وذلك
قولك يا غلاماه و وازيداه وواغلامهوه وواذهاب غلاميه

هذا باب

الوقف في اواخر الكلم المتحركة في الوصل اما كل اسم منون فانه يلحقه في حال
النصب في الوقف الالف كراهية ان يكون التنوين بمنزلة النون اللازمة للحرف منه
او زيادة فيه لم يجي علامة المنصرف فارادوا ان يفرقوا بين التنوين والنون
ومثل هذا في الاختلاف الحرف الذي فيه ها التانيث فعلامة التانيث اذا

وصلته لتاء واذا وقفت الحقت الهاء ارادوا ان يفرقوا بين هذه التاء والتاء التي
هي من نفس الحرف نحو تاء القت وما هو بمنزلة ما هو من نفس الحرف نحو
تاء سنبتة وتاء عفريت لانهم ارادوا ان يلحقوهما ببنا قحطبة وقنديل وكذلك
التاء في بنت واخت لان الاسم بني عليها بالتاء بناء جعو وعدل فرقوا بينها
وبين منطلقات لانها كانها منفصلة من الاول كما ان موت منفصل من حضر
حضرموت وتاء الجمع اقرب الى التاء التي بمنزلة ما هو من نفس الحرف من
تاء طلحة لان تاء طلحة كانها منفصلة وزعم ابو الخطاب ان ناسا من العرب يقولون
في الوقف طلحت كما قالوا في تاء الجمع قولا واحدا في الوقف والوصل وانما ابتدات
في ذكر هذا لا تبيين لك المنصرف فاما في حال الجر والرفع فانهم يحذفون اليا
والواو لان اليا والواو اثقل عليهم من الالف فاذا كان قبل اليا والواو لان
اليا والواو اثقل عليهم من الالف فاذا كان قبل اليا التي قبلها كسرة
وهي من نفس الحرف نحو القاضي فاذا كانت اليا هكذا فالواو كسرة وقبل
الواو ضمة كانا اثقل وقد يحذفون في الوقف اليا التي قبلها كسرة وهي من نفس
الحرف نحو القاضي واذا كانت اليا هكذا فالواو وبعد الضمة اثقل عليهم من الكسرة
لان اليا اخف عليهم من الواو فلما كان من كلامهم ان يحذفوها وهي من نفس
الحرف كانت ههنا يلزمها الحذف اذا لم يكن من نفس الحرف ولا بمنزلة ما
هو من نفس الحرف نحو يا مختبط ويجب فاما الالف فليس كذلك
لانها اخف عليهم الا انهم يعوضون اليا في مثنى ونحوه ويحذفونها في
وقف ويقولون في جنجد جند وفي رسل رسل ولا يخففون الجمل لان الفتحة
اخف عليهم من الضمة والكسرة كما ان الالف اخف عليهم من اليا والواو
وسترى بيان ذلك ان شاء الله وزعم ابو الخطاب ان ازد السراة
يقولون هذا زيدو وهذا عمرو ومررت بزيدي وعمري جعلوه قياسا واحدا
فاثبتوا اليا والواو كما اثبتوا الالف وزعم ابو الحسن ان ناسا يقولون
رايت زيد فلا يثبتون الالف يجرونه مجرى المرفوع والمجرور
هذا باب

الوقف

الوقف في اواخر الكلم المتحركة في الوصل التي لا تلحقها زيادة في الوقف فاما المرفوع والمضموم
فانه يوقف عنده على اربعة اوجه بالاشمام وبان تقف عنده كما تقف عند المجزوم والساكن
وبان تروم الحركة وبالتضعيف فاما الذين اشموا فارادوا ان يفرقوا بين ما
يلزمه التحريك في الوصل وبين ما يلزمه الاسكان على كل حال واما
الذين لم يشموا فقد علموا انهم لا يقفون ابدا الا عند حرف ساكن فلما سكن في
الوقف جعلوه بمنزلة ما يسكن على كل حال لانه وافقه في هذا الموضع واما الذين
راموا الحركة فانه دعاهم الى ذلك الحرص على ان يخرجوها من حال ما لزمه
اسكان على كل حال وان يعلموا ان حالها عندهم ليس كحال ما سكن على كل
حال وذلك اراد الذين اشموا الا ان هؤلاء اشد توكيدا ارادوا ان يحسبوا الحرف
لا تكون بعده الا المتحرك لانه لا يلتقي ساكنان فهؤلاء اشد مبالغة واجمع لانك
لو لم تشم كنت قد اعلمت انها متحركة في غير الوقف فلهذا اعلامات فللاشمام
نقطة وللذي اجري مجرى الجزم والاسكان الخاء ولروم الحركة خط
بين يدي الحرف وللتضعيف الشين فالاشمام قولك هذا خالد وهذا فرج
وهو يجعل واما الذي اجري مجرى الاسكان والجزم فقولك مخلد وخالد وهو
يجعل واما الذين راموا الحركة فهم الذين قالوا هذا عمرو وهذا احمد كانه يريد
رفع لسانه حدثنا بذلك عن العرب الخليل وابو الخطاب وحدثنا الخليل عن
العرب ايضا بغير الاشمام واجرا الساكن واما التضعيف فقولك هذا خالد
وهو يجعل وهذا فرج حدثنا بذلك الخليل عن العرب ومن ثم قالت العرب في
الشعر في القوافي سبسبا يريد السبسب وعيهل يريد العيهل لان
التضعيف لما كان في كلامهم في الوقف اتبعوه الياء في الوصل والواو على ذلك
كما يلحقون الواو والياء في القوافي فيما لا يدخله واو ولا ياء في الكلام واجروا
الالف مجراهما لانها شريكتهما في القوافي ويمد بها في غير موضع التنوين
ويلحقونها في غير التنوين فالحقوها بهما فيما ينون في الكلام وجعلوا سبسب
كانه مما لا تلحقه الالف في النصب اذا وقفت قال رجل من بني اسد
ببازل وجناء او عيهل وقال رؤبة

يد تحبا الحلق الا صخما   اذا كان من كلامهم ان
تضاعفوا فان كان الحرف الذي قبل اخر حرف ساكنا   نحو عمرو
وزيد واشباه ذالك لانه لا يكون ما بعده ساكنا لانه ساكن ولا يسكن
ما بعد ما هو بمنزلته الا نحو خالد وافرح فالالف مثل ذالك يسكن ما بعدها فضاعفوه
وبالغوا ليلا يكون بمنزلة ما يلزمه السكون ولم يفعلوا ذالك بعمرو وزيد
لانهم قد علموا انه لا يسكن واخر هذا الضرب من كلامهم وقبله ساكن ولكنهم
يشمون ويرومون الحركة ليلا يكون بمنزلة الساكن الذي يلزمه السكون وقد
يدعون الاشمام وروم الحركة ايضا كما فعلوا بخالد ونحوه واما ما كان في موضع
نصب وجر فانك تروم فيه الحركة وتضاعف وتفعل به ما تفعل بالمجزوم
على كل حال وهو اكثر في كلامهم فاما الاشمام فليس اليه سبيل وانما كان
في الرفع لان الضمة من الواو فانت تقدر ان تضع لسانك في اي موضع
شيت ثم تضم شفتيك لتخرج بعض حسد كوا اشمامك في الرفع للروية
وليس بصوت للاذن الا ترى انك لو قلت هذا معن فاشممت كانت عند الاعمى
بمنزلتها اذا لم يشم فانت قد تقدر على ان تضع لسانك موضع الحرف قبل تزجية
الصوت ثم تضم شفتيك ولا تقدر على ذالك ثم تحرك موضع الالف والياء
في النصب والجر لا يلفظ فان الرفع والاشمام وهو قول العرب ويونس
والخليل فاما ما يعلمك بما تفعلك بالمجزوم على كل حال فقولك مررت بخالد
ورايت الحرث واما روم الحركة فقولك رايت الحرث ومررت بخالد وانما
كالجزم المجزوم الذي ولا يريدون ان يجدوا فيها شيا سوى ما يكون في
الساكن واما التضعيف فهو قولك مررت بخالد ورايت احمد وحدثني
من اثق به انه سمع اعرابيا يقول اعطني ابيضه يريد ابيض والحق الهاء كما الحقها في هنه وهو يريد هن

هذا باب

الساكن الذي يكون قبل اخر الحروف فيحرك لكراهيتهم التقا الساكنين
وذالك قول بعض العرب هذا بكر ومن بكر ولم يقولوا رايت البكر لانه في
موضع التنوين قد يلحق ما يبين في كلامهم ومن ثم قال الراجز بعض السعد

انا ابن

انا ابن ماوية اذا جد النقر   اراد النقر اذا نقر بالخيل لان يقال
في الكلام الا النقر في الرفع وغيره وقالوا هذا عدل وفسل فاتبعوها
الكسرة الاولى ولم يفعلوا ما فعلوا بالاول لانه ليس من كلامهم فعل
فشبهوها بمنتن اتبعوها الاولى وقالوا في البسر ولم يكسروا في
الجر لانه ليس في الاسما فعل وقد اتبعوها الاولى وهم الذين يخففون في الصله
البسر وقالوا رايت العلم فلم يفتحوا اللام كما فتحوا الكاف في البكر وجعلوا الضمة اذا كانت
قبلها بمنزلتها اذا كانت بعدها وهو قولك رايت الجحر وانما فعلوا ذالك
في هذا لانهم لما جعلوا ما قبل الساكن في الرفع والجر مثله بعده صار
في النصب كانه بعد الساكن ولا يكون هذا في زيد وعون ونحوهما لانهما
حرفا مد فهما يحتملان ذالك كما احتملا اشيا في القوافي لم يحتملها غيرهما
وكذالك الالف ومع هذا الكراهية الضم والكسر في الياء والواو وانك لو
اردت ذالك في الالف قلبت الحرف واعلم ان من الحروف حروفا مشربة
ضغطت من مواضعها فاذا وقفت خرج معها من الفم صويت ونبا
اللسان عن موضعه وهي حروف القلقلة وستبين ان شاء الله في الادغام انشا
الله وذالك القاف والجيم والطاء والدال والباء والدليل على ذالك انك تقول
الحذق فلا تستطيع ان تقف الا مع الصويت لشدة ضغط الحرف
وبعض العرب اشد صوتا كانهم الذين يرومون الحركة ومن المشربة
حروف اذا وقفت عندها خرج معها نحو النفخة ولم تضغط ضغط الاولى
وهي الزاي والظاء والذال والضاد لان هذه الحروف اذا خرجت بصوت
الصدر انسل اخره وقد فتر من بين الثنايا لانه يجد منفذا
فتسمع نحو النفخ وبعض العرب اشد صوتا وهم كانهم الذين يرومون
الحركة والضاد تجد المنفذ من بين الاضراس وستبين هذه الحروف
ايضا في باب الادغام ان شا الله وذالك قولك هذا نشز وهذا خفض
واما الحروف المهموسة فكلها تقف عندها مع نفخ لانهن يخرجن مع التنفس
لا صوت الصدر وانما تسل معه وبعض العرب اشد نفخا كانهم الذين يرومون

الحركه فلا بد من النفخ لان النفس تسمعه كالنفخ ومنها حروف مشربه تسمع
معها في الوقف شيئا مما ذكرنا لانها لم تضغط ضغط القاف ولم تجد منفذا كما
وجد في الحروف الاربعه وذلك اللام والنون لانهما ارتفعتا عن الثنايا فلم تجدا
منفذا وكذلك الميم لانك تضم شفتيك ولا تجافيهما كما تجافيت بلسانك عن الاربعه
حيث وجدت المنفذ وكذلك العين والغين والهمزه لانك اذا اردت النفخ من
مواضعها لم يكن كما لا يكون من مواضع اللام والميم وما ذكرت لك من نحوها
ولو وضعت لسانك في مواضع الاربعه لا سقطت النفخ فكان اخره
الصوت حين يفتر نفخا والى الحلق الصاد واعلم ان هذه الحروف التي
تسمع الصويت والنفخ منها في الوقف لا يكونان فيهن في الوصل
اذا سكن لانك لا تنتظر ان ينبو لسانك ولا يفتر حتى يبتدئ صوتا وذلك
قولك اقفط عمرا واخرج حاتما واحذر زيدا واقرش خالدا واحبس عامرا
فاذا وقفت في المهموس والاربعه قلت اقرش واحبس
وسمعت النفخ فتفطن وكذلك اللفظ وخذ فتفحت فتفطن فانك
ستجد كذلك ان شاء الله ولا يكون شي من هذه الا ساكنا في الوصل نحو اذهب
زيدا وخذها واخرج شيئا لانك في المتعلق في الحرف الاول اذا قلت ابعد ودق وربش

هذا باب

الوقف في الياء والواو والالف وهذه الحروف غير مهموسات وهي حروف مد ولين
ومخارجها متسعه لهواء الصوت وليس شي من الحروف اوسع مخارج
منها ولا امد للصوت فاذا وقفت عندها لم تضمها بشفه ولا لسان ولا حلق
كضم غيرها فيهوي الصوت اذا وجد متسعا حتى ينقطع اخره في موضع الهمزه
واذا تفطنت وجدت مس ذلك وهو في ذلك الواو وذلك ظلموا ورموا وعمي وحبلى
وزعم الخليل ان لذلك قالوا ظلموا ورموا فكتبوا بعد الواو الفا وزعم الخليل
ان بعضهم يقول رايت رجلا وهذه حبلى وتقديرها رجلع وحبلع
فهمز لقرب الالف من الهمزه حيث علم انه سيصير الى موضع الهمزه فاراد ان
يجعلها همزه واحده وكان اخف عليهم وسمعناهم يقولون هو يضربها فيهمز

كما

فيهمز كل الف في الوقف كما يستخفون في الادغام فاذا وصلت لم يكن هذا
لان اخذك في اسم اخر يمنع الصوت ان يبلغ تلك الغاية

هذا باب

الوقف في الهمزه اما كل همزه قبلها حرف ساكن فانه يلزمها في الرفع
والجر والنصب ما يلزم الفرع في هذه المواضع التي ذكرت لك من الاشمام
وروم الحركه ومن اجراء الساكن وذلك قولك هو الخبء والخبء والخبء وان
ناسا من العرب كثير ما يلقون على الساكن الذي قبل الهمزه حركة الهمزه سمعنا
ذلك من تميم واسد يريدون بذلك بيان الهمزه وهو ابين لها اذا وليت
صوتا والساكن لا ترفع لسانك عنه بصوت لو رفعت بصوت حركته فلما كانت
الهمزه ابعد الحروف واخفاها في الوقف حركوا ما قبلها ليكون ابين لها
وذلك قولك هو الوثؤ ومن الوثيء ورايت الوثأ وهو البطؤ ومن
البطيء ورايت البطأ وهو الردؤ وتقديرها الردع ومن الردئ
ورايت الردأ يعني بالرد الصاحب واما ناس من بني تميم فيقولون هو
الردئ كرهوا الضمه بعد الكسره لانه ليس في الكلام فعل فتنكبوا
لهذا اللفظ لاستنكارهم هذا في كلامهم وقالوا رايت الردئ ففعلوا هذا
في النصب كما فعلوا في الرفع ارادوا ان يسووا بينهما وقالوا من البطو
لانه ليس في الاسما فعل وقالوا رايت البطو ارادوا ان يسووا بينها
ولا ارى اذ قالوا من الردي وهو البطو لا يسوونه الاول وارادوا ان
يسووا بينهن اذ احدثوا مجيئا واحدا واتبعوا كالاول كما قالوا رد وفر
ومن العرب من يقول هو الوثو فيجعلها واوا حرصا على البيان ويقولون من
الوثي فيجعلها ياء ورايت الوثا يسكن التاء في الرفع والجر وهو في النصب
مثل القفا واما من لم يقل من البطو وهو الردو فانه ينبغي له ان يقول
ما اتفق ان تلزم الواو والياء واذا كان الحرف قبل الهمزه متحركا لزم الهمزه
ما يلزم الطاء من الاشمام واجراء الجزم وروم الحركه وكذلك يلزمها
هذه الاشيا اذا حركت الساكن قبلها الذي ذكرت وذلك قولك هو الخطاء

والحقا والخطا ولم يسمعهم ضاعفوا لانهم انما يحققون الهمزة في اخر الحرف
وفي اللام فكانهم يتنكبوا التضعيف في الهمزة لكراهية ذلك في الهمزة بمنزلة ما ذكرنا
من غير المعتل الا في القلب والتضعيف ومن العرب من يقول هو الكلو حرصا على
البيان كما قالوا الوثو ونقول من الكلي جعلها يا كما قال الوثي ويقول الا
الكلا ورايت الحبا جعلها الفا كاصلها والرفع واوا وفي الجبا و كما قالوا
الوثا وحرك اليا لان الالف لا بد لها من حرف قبلها مفتوح وهذا وقفا
الذين يحققون فاما الذين يخففون الهمزة من اهل الحجاز فقولهم هذا
الخبا هو لكل حال لانها همزة ساكنة قبلها فتحة فانما هي كالف راس اذا خففت
ولا تبني كالف مثنى ولو كانت ما قبلها مضموما لزمها الواو نحو
الكما ولو كان مكسورا نحو اهنو ويقذر ما الضع فانما هذا
منزلة سوته الواو لانها كواو يغزو
اذا كانت الهمزة قبلها ساكن فالحذف لازم ويلزم التي القيت عليه الحركة ما
يلزم ساير الحروف غير المعتل من الاشمام واجرا الجزم وروم الحركة والتضعيف
وذلك قولهم هو الخبُ والخبْ ورايت الخبَ ومررت بالخب ونحو ذلك

هذا باب

الساكن الذي يحرك في الوقف اذا كان بعده هاء المذكر الذي هو علامة الاضمار ليكون
ابين لها كما اردت ذلك في الهمزة وذلك قولك ضربته واخذ بعوقه ومنه وعنه
سمعنا ذلك من العرب القوا عليه حركة الهاء حيث حركوا البيان قال
الشاعر وهو زياد الاعجم

عجبت والدهر كثير عجبه ... من عنزي سبني لم اضربه

وقال ابو النجم ... فقربا بهذا و هذا ازحله

وسمعنا بعض بني تميم من بني عدي يقولون قد ضربته واخذته كسروا حيث
ارادوا ان يحركوا البيان الساكن الذي بعدها الاعراب يحدثه شيء قبلها كما
حركوا بالكسر اذا وقع بعدها ساكن يسكن في الوصل فاذا وصلت اسكنت جميع
هذا لان الحرك الها فتبين وتشبعها واوا كما انك تسكن في الهمزة اذا وصلت
فقلت

فقلت هذا وقع كما تسكن هلا انهما يبين وكذلك قد ضربته فلانه وعنه اخذ تسكن
كما تسكن اذا قلت منها اخذت وفعلوا هذا بالها لانها في الخفا نحو الهمزة

هذا باب

الحرف الذي يبدل في الوقف مكانه حرفا ابين منه يشبهه لانه خفي وكان الذي
يشبهه اولى كما انك اذا قلت مصطفين جئت باشبه الحروف بالهاء في موضع
التا من موضع اخر وذلك قول بعض العرب في افعى هذه افعي وفي حبلى هذه حبلي
وفي مثنى هذه مثني فاذا وصلت صيرتها الفا وكذلك كل الف في اخر اسم
حدثنا الخليل وابو الخطاب انها لغة لفزارة وناس من قيس وهي قليلة
فاما الاكثر الاعرف فان تدع الالف في الوقف على حالها ولا تبدلها يا واذا
وصلت استوت اللغتان لانه اذا كان بعدها كلام كان ابين لها منها اذا
سكنت عندها فاذا استقلت لانه ابين واما طي فزعموا انهم
يدعونها في الوصل على حالها في الوقف لانها قريبة من
الهمزة ثنا ابو الخطاب بذلك وغيره من العرب وزعموا
يقولوا افعو لانها ابين من اليا ولم يجيء بغيرها لانها تشبه الالف في
سعة المخرج والمد لان الالف بدل مكانها كما تبدل مكان اليا وتبدل مكان
الالف احيانا وهي اخواتها ونحو ما ذكرنا قول بعضهم في الوقف هذه
فاذا وصلوا قالوا هذي فلانه لان اليا خفية فاذا سكنت عندها كان
اخفى فاذا اخفيت الكسرة ازدادت اليا خفا كما ازدادت الكسرة فابدلوا
مكانها حرفا من موضع اكثر الحروف بها شبها ويكون الكسرة معه ابين
واما اهل الحجاز وغيرهم من قيس الزموها الهاء في الوقف وغيره كما الزموها
واما ناس من بني سعد فانهم يبدلون الجيم مكان اليا في الوقف لانها خفية
فابدلوا من موضعها ابين الحروف وذلك قولهم هذا تميمج يريدون
تميمي وهذا علج يريدون علي وسمعت بعضهم يقول عربانج يريدون عرباني وحدثني
من سمعهم يقولون خالي عويف وابو علج المطعمان اللحم بالعشج
وبالغداة فلق البرنج فمر عمر التصغير اشتكوه

هذا باب

ما يحذف من أواخر الأسماء في الوقف وهي الياءات وذلك قولك هذا قاضٍ وهذا
غازٍ وهذا عمٍ يريدون العمي أذهبوها في الوقف كما ذهبت في الوصل ولم يريدوا
أن يظهروا في الوقف كما يظهر ما يثبت في الوصل فهذا الكلام الجيد الأكثر
وحدثنا أبو الخطاب ويونس أن بعض من يوثق بعربيته من العرب
يقول هذا رامي وغازي وعمي أظهروا في الوقف حيث صارت في موضع
غير تنوين لأنهم لم يضطروا ههنا إلى مثل ما اضطروا إليه في الوصل من
الاستثقال فإذا لم يكن في موضع تنوين فإن البيان أجود في الوقف وذلك
قولك هذا القاضي وهذا العمي لأنها ثابتة في الوصل ومن العرب من
يحذف هذا في الوقف شبهوه بما ليس فيه ألف ولام وفعلوا هذا لأن الياء
مع الكسرة تستثقل كما تستثقل الياءات فقد اجتمع الأمران ولم يحذفوا
في الوصل في الألف واللام لأنه لم يلحقه في الوصل ما يضطره إلى الحذف كما
لحقه وليس فيه الألف واللام وهو التنوين لأنه لا يلتقي ساكنان وكرهوا
التحريك لاستثقال الياء فيها كسرة بعد كسرة ولكنهم حذفوا في الوقف في الألف
واللام إذ كانت تذهب وليس في الاسم الألف واللام فحذفوا في الوقف ما
ليس فيه الألف واللام إذ لم يضطرهم إلى الحذف ما اضطرهم في الوصل وأما في
حال النصب فليس إلا البيان لأنها ثابتة في الوصل فيما ليس فيه
الألف واللام ومع هذا أنه متحرك أشبهت حرف الإعراب وذلك قولك
رأيت القاضي وقال الله جل ثناؤه كلا إذا بلغت التراقي وتقول رأيت
جواري لأنها ثابتة في الوصل متحركة وسألت الخليل عن القاضي في النداء
فقال أختار يا قاضي لأنه ليس بمنون كما أختار هذا القاضي وأما يونس
فقال يا قاضِ وقول يونس أقوى لأنه لما كان من كلامهم أن يحذفوا في
غير النداء كانوا في النداء أجدر لأن النداء موضع حذف يحذفون التنوين
ويقولون يا حارِ ويا صاحِ ويا غلامِ أقبل وقالوا في مُرٍ إذا وقفنا هذا
مُرٍ كرهوا أن يخلّوا بالحرف فيجمع عليه ذهاب الهمزة والياء وذلك أنه
يريد مُفعِل

يريد مُفعِل من رأيت وأما الأفعال فلا يحذف منها شيء لأنها لا تذهب في الوصل
في حال وذلك لا أقضي وهو يقضي ويغزو ويرمي إلا أنهم قالوا لا أدرِ في الوقف
لأنه كثر في كلامهم فهو شاذ كما قالوا لم يكُ شبهت النون بالياء حيث سكنت ولا
يقولون لم يك الرجل لأنها في موضع تحرك فلم يشبه بلا أدرِ فلا تحذف
الياء إلا في أدرِ وما أشبهه وجميع ما لا يحذف في الكلام وما يختار فيه أن لا يحذف
في الفواصل والقوافي فالفواصل قول الله جل ثناؤه والليل إذا يسر وذلك
ما كنا نبغ ويوم التناد والكبير المتعال والأسماء أجدر أن تحذف إذ كان الحذف
فيها في غير الفواصل والقوافي وأما القوافي فنحو قوله قال زهير

وأراك تفري ما خلقت وبعـ ... ـض القوم يخلق ثم لا يفرِ

وإثبات الواوات والياءات أقيس الكلامين وهذا جائز عربي كثير

هذا باب

ما يحذف من الأسماء من الياءات في الوقف التي لا تذهب في الوصل ولا يلحقها
تنوين وتركها في الوقف أكثر وأقيس لأنها في هذه الحال ولأنها ياء لا يلحقها
التنوين على كل حال شبهوها بياء قاضٍ لأنها ياء بعد كسرة ساكنة في اسم وذلك
قولك هذا غلامْ وأنت تريد غلامي وقال اسقانْ واسقنْ يريد اسقاني
واسقني لأن ني اسم وقد قرأ أبو عمرو فيقول ربي أكرمنْ وربي أهاننْ على
الوقف وقال الشاعر

إذا حاولت في أسد فجورا ... فإني لست منك ولست مني

وقال النابغة

وهم وردوا الجفار على تميم ... وهم أصحاب يوم عكاظ إني

سمعنا ذلك ممن يرويه عن العرب الموثوق بهم وترك الحذف
أقيس وقال الأعشى

فهل يمنعني ارتيادي البلا ... د من حذر الموت أن يأتينْ

وأما يا هذا القاضي لأن ما قبلها ساكن ويا غلامي كما في يا قاضي وهذا لأنه غلامي
ورأيت غلامي فلا يحذف لأنها لا تشبه يا هذا القاضي لأن ما قبلها ساكن

ولا تحذف لانها متحركة كيا القاضي في النصب فهي لا تشبه يا هذا القاضي والحذف في النداء
اذا وصلت كما قلت يا غلام اقبل لان ما قبلها ساكن ولا يكون للاضافة علم
لانك لا تكسر الساكن ومن قال هذا غلامي فاعلم والحيا هب لم يحذف
في الوقف لانها كيا القاضي في النصب ولانهم انما يلحقون الها في الوقف لانها
كيا القاضي في النصب ولكنهم انما يلحقون الها في الوقف فيبينون الحركة ولكنها
تحذف في النداء لانك اذا وصلت في النداء حذفتها واما الالفات التي تذهب في
الوصل فانها لا تحذف في الوقف لان الفتحة والالف تخف عليهم الا تراهم
يفرون الى الالف من اليا والواو واذا كانت العين قبل واحدة منهما
مفتوحة وحذفوا اليا في قولهم قد صنو رماة وقال الشاعر زيد الخيل
٥ اوكل عام مانع تعبرونه ٥ على محمر ثوبتموه وما رضا ٥
وقال طفيل الغنوي
٥ ان الغوي اذا نها لم يعيب ٥ ويقولون في محد محدد
معقد معقد ولا يقولون في حار جار والحقوق لان الفتحة تخف عليهم والالف
فمن ثم لم يحذف الالف الا ان يضطر شاعر فيشبهها باليا لانها اختها
وهي قد تذهب مع التنوين قال الشاعر حين اضطر لبيد
٥ وقبيل من لكيز شاهد ٥ رهط مرجوم ورهط ابن المعل ٥ يريد ابن المعلى

هذا باب
ثبات اليا والواو والها التي هي علامة الاضمار وحذفها فاما الثبات فقولك
ضربهو زيد وعليهي مال ولديهو رجل جاءت الها منبعه ها هنا في المذكر كما
جاءت وبعدها الالف في المؤنث وذلك قولك ضربها زيد وعليها مال فاذا كان
قبل الها حرف لين فان حذف اليا والواو في الوصل احسن لان الها من
مخرج الالف والالف تشبه اليا والواو تشبهها في المد وهي اختها فلما
اجتمعت حروف متشابهة حذفوا وهو احسن واكثر وذلك قوله جل ثناؤه
ان يحل عليه يلهث وشروه بثمن بخس وخذوه فغلوه والاتمام عربي ولا
يحذف الالف في المؤنث فيلتبس المؤنث بالمذكر فان لم يكن قبلها التذكير حرف
لين

لين اتبعوا الواو واليا والصلة وقد يحذف بعض العرب الحرف الذي بعد الها
اذا كان ما قبل الها ساكنا لانهم كرهوا حرفين ساكنين بينهما حرف خفي نحو
الالف فكما كرهوا التقاء الساكنين في ابن ونحوها كرهوا ان يكون بينهما حرف
خفي وذلك قول بعضهم منه يا فتى واصابته واعوذ ان
الساكن ليس بحرف لين وانها حرف متحرك فان كان الحرف الذي قبل الها متحركا
فالاثبات ليس الا كما يثبت الالف في التأنيث لانه لم يأت علة مما ذكرنا فجرى
على الاصل الا ان يضطر شاعر فيحذف كما يحذف الف معلى وكاحذفه فقال
٥ وطرت لمنصلي في يعملات ٥ دوامي الايد يخبطن السريحا ٥
وهذا احدر ان يحذف في الشعر لانها قد تحذف وهو افضح من الكلام وهي
المواضع التي ذكرت لك وحرف اللين يخف عليه والساكن ولكنه اسوا كان
اصلا وكلاما حسنا من كلامهم فاذا حذف فهو على هذه الحال كانت في الشعر
وذلك لكلف اضع احدر ان يحذف اذا حذفت مثلما حذف منه في الكلام على حال ولم
يفعلوا ذا بداهي ومن هي ونحوهما وفرق بينهما لان بها الاضمار اكثر
استعمالا في الكلام والها التي هي لها الاضمار اليا التي بعدها ايضا مع هذا
اضعف لانها ليست بحرف من نفس الكلمة ولا بمنزلته وليست اليا في هي
وبعدها باسم كيا غلامي واعلم انك لا تثبتين الواو التي بعد الها ولا اليا في الوقف
ما لا تذهب في الوصل على حال كقولك يا غلامي وضربني الا انه تحدث شيء ليس من
اصل كلامهم كالتقا الساكنين الزمو الحذف فهذا الحرف الذي فيحذف في الوصل
ولو تركه كان حسنا وكان على اصل كلامهم لم يكن فيه في الوقف الا الحذف حيث
كان الوصل اضعف واذا كانت الواو واليا بعد الميم التي هي علامة الاضمار
كنت بالخيار ان شئت حذفت وان شئت اثبت فان حذفت اسكنت الميم وذلك
عليكم وانتم ذاهبون ولديهم مال فاثبتوا كما اثبتت الالف في التثنية اذا
قلت عليكما وانتما ولديهما واما الحذف والاسكان فقولهم عليكم مال
وانتم ذاهبون ولديهم مال لما كثر استعمالهم هذا في الكلام واجتمعت
الضمتان مع الواو والكسرتان مع اليا والكسرات مع اليا نحو بهي داء

والواو مع الضمتين والواو نحو الوهو ذاهب او الضمة مع الواو نحو
رسلهمو بالبينات حذفوا الحذف هوا من الهاء في الباب لان الحرف اجتمع فيه
ما ذكرت اذ صارت الهاء بين حرفين لينين وفيها مع انها بين حرفين لينين انها خفية
بين ساكنين فخففوا ايضا ما في اصابه الميم لانهم لما حذفوا
الياء والواو كرهوا ان يدعوا بعد الميم شيئا منهما اذا كانتا تحذفان استثقالا
فصارت الضمة بعدها بمنزلة الواو ولو فعلوا ذلك لاجتمعت في كلامهم اربع متحركات
ليس بينها ساكن نحو رسلكمو وهم يكرهون هذا الا ترى انه ليس في كلامهم اسم
على اربعة احرف متحرك كله وسترى بيان ذلك في غير هذا الموضع ان شاء الله
فاما الهاء فحركت في الباب الاول لانه لا يلتقي ساكنان واذا وقفت لم يكن الا
الحذف ولزومه اذ كنت تحذف في الوصل كما فعلت في الاول واذا قلت اريد ان
اعطيه حقه فنصبت الياء فليس الا البيان والاثبات لانها لما تحركت خرجت من
ان تكون حرف لين وصارت كغير المعتل نحو باضربه ويعجبهما من الالف لان
الالف لا تكون ابدا الا ساكنة وليست حالها كحال الياءات والواوات لانهن يحركن والالف
وهي في الخفا نحو الالف ولا تسكنها وان قلت مررت بابيه فلا تسكن الهاء كما
اسكنت الميم وفرق بينهما ان الميم اذا اخرجت على الاصل لم يقع ابدا الا وقبلها
حرف مضموم فان كسرت كان ما قبلها ابدا مكسورا والهاء لا يلزمها بعد الفتح
وقبلها الخفيف الحركات نحو رايت حبله ويقع وقبلها ساكن نحو اضربه فالهاء
يخف والميم يلزمها ابدا ما يستثقلون الا تراهم يقولون في كبد كبد وفي عضد
عضد ولا يقولون ذلك في جمل والحذف في الساكن في سجل لانه ليس فيه شي
من هذا واياك من ان تسكن هذه الهاءات في الوصل لا يكسرها اذا كانت بعدها
الف وصل ولكن تضمها لانها في الوصل متحركة بعدها واو كما الهاء في الاثنين
متحركة بعدها الف نحو عليهما وانما حذفوا واسكنوا استخفافا فلا يلتقي ساكنا
معرفة في الكلام وحده وان كان ذلك اصله كما تقول رد واصله ارد دولم
كذلك لم يقل من لا يحصي منهم العد كنتم فاعلين فيثبتون الواو فلما اضطروا
الى التحريك جاؤوا بالحركة التي هي اصله للكلام وكانت اولى من غيرها حيث اضطررت
الى التحريك

الى التحريك
كما قلت في مذ اليوم فضممت ولم تكسر لان اصلها ان تكون الواو معها وضم هكذا
عنت وكلامهم وحذف قوم استخفافا فلما اضطروا الى التحريك جاؤوا بالاصل
وذلك نحو كنتم اليوم وفعلتم الخير وعليهم المال ومن قال عليهمي فالاصل عنده
في الوصل عليهمي جا بالكسرة كما جا هاهنا بالضمة وان شئت قلت انما كانت
هذه الميم وعلامة الاضمار جعلوا حركتها من الواو التي بعدها في الاصل
قالوا اخشوا القوم حيث كانت علامة الاضمار والتفسير الاول اجود الذي
فسر مذ اليوم الا ترى انه لا يقول كنتم اليوم من يقول اخشوا الرجل ولكن
من فسر التفسير الاخر يقول يشبه الشي بالشي في موضع ولعله ان لا
يوافقه في جميع المواضع ومن كان الاصل عنده عليهمي يكسر كما قال للمراة اخشي القوم

هذا باب

ما تكسر فيه الهاء التي هي علامة الاضمار اعلم ان اصلها الضم وبعدها الواو لانها
والكلام كله هكذا الا ان تدركها هذه العلة التي اذكرها لك وليس يمنعهم ما ذكرت لك
ايضا من ان يخرجوها على الاصل فالهاء تكسر اذا كان قبلها ياء او كسرة لانها
خفية كما ان الياء من حروف الزيادة ~~كما ان الياء من حروف~~ وهي من موضع
الالف وهي اشبه الحروف بالياء فكما امالوا الالف في مواضع استخفافا كذلك
كسروا هذه الهاء وقلبوا الواو ياء لانه لا تثبت واو ساكنة وقبلها كسرة
والكسرة هاهنا كالامالة في الالف للكسرة ما قبلها او بعدها نحو كلاب وعابد
وذلك قولك مررت بهي قبل ولديهي مال ومررت بدارهي قبل واهل الحجاز يقولون
بهو قبل ولديهو مال ويقرؤون فخسفنا بهو وبدارهو الارض فان
لحقت الهاء الميم في علامة الجمع كسرتها كراهية الضمة بعد الكسرة الا ترى
انها لا يلزمها ان تحرك ابدا فاذا كسرت الميم قلبت الواو ياء كما فعلت ذلك في الهاء
ومن قال بدارهو الارض قال عليهمو مال وبهو ذلك وقال بعضهم عليهمو
مع الياء ولا يشبهها كما امال الالف لما ذكرت لك ولم يدركها لا يشبه الياء
ولا الالف على الاصل فهو الميم كما انك تقول في باب الادغام مصدر
فتقربها من اشبه الحروف من موضعها بالدال وهو الزاي ولا تفعل

وذلك الصاد مع الراء والقاف نحو صاد ان موضعها لم يقرب من الصاد كقرب
الدال وزعم هرون انها قراءة ابي عمرو وقراءة اهل مكة اليوم حتى يصدر الرعا
بين الصاد والزاي واعلم ان قوما من ربيعة يقولون منهم اتبعوها الكسرة ولم
يكن المسكن حاجزا حصينا عندهم وهذه لغة رديه اذا فصلت بالنون بين الها
والكسرة فالزم الاصل لانك قد تجري على الاصل ولا حاجز بينهما فاذا تراخت وكان
بينهما حاجز لم يلتق المتشابهة الا ترى انك اذا حركت الصاد فقلت صدق كان ابين
لتحقيق الصاد اكثر لان بينهما حركة واذا قال مصادر فجعل بينهما حرفا ازدادوا التحقيق
كثرة فكذا ذلك هذا واما اهل اللغة الردية فجعلوها بمنزلة منتن لما راوها اتبعها
وليس بينهما حاجز جعلوا الحاجز بمنزلة نون منبين وانما اجريت هذا مجرى الادغام
وقال ناس من بكر بن وائل من احلامكم وبكم شبهها بالهاء لانها علم اضمار قد وقعت
بعد الكسرة فاتبع الكسرة الكسرة حيث كانت حرف اضمار وكان اخف عليهم من ان
يضم بعد ان يكسر وهي ردية جدا سمعنا اهل هذه اللغة يقولون للحطيئة
وان قال مولاهم على جل حادث من الدهر ردوا فضل احلامكم ردوا
واذا حركت فقلت رايت قاضيه لم تكسر الها اذا تحركت لم تكن حرف لين فتبعد شبهها
من الالف لان الالف لا تحرك ابدا وليست كالهاء لان الها من مخرج الالف فهي وان
تحركت فلخفائها نحو من الالف والياء الساكنة الا ترى انها جعلت في القوافي بمنزلة
بمنزلة الياء والواو ساكنتين فصارت كالالف وذلك قولك عليلا قالا هي حرف
الروي وهي بمنزلة خليلو ولما ذكرت هذا لئلا تقول قد حركت الها فلم جعلتها
بمنزلة الالف وهي متحركة كالالف واما ها هذه فانهم اجروها مجرى الها التي هي
علامة للتانيث لان هذه علامة للمذكر فهي مثلها في انها علامة وان ليست
من الكلمة التي قبلها وذلك قولك هذه حبلى فاذا وقفت لم تكن الا الحذف لا
يفعل ذلك بها وعليه الا ان من العرب من يسكن هذه الها في الوصل يشبهها
بهم عليهم وعليكم لان هذه الها لا تحول عن هذه الكسرة التي قبلها ولا تصرف كما
تصرف الها التي الزمت الكسرة قبلها حيث ابدلت من الياء شبهوها بالميم التي تلزمها
الكسرة والضمة وكثر هذا الحرف ايضا في الكلام كما كثرت الميم في الاضمار

سمعت

سمعنا من نثق بعربيته من العرب من يقول اجعل كذا الله فيستكن

هذا باب

الكاف التي هي علامة المضمر اعلم انها في التانيث مكسورة وفي التذكير مفتوحة وذلك
قولك رايتكِ للمراة ورايتكَ للرجل والتاء التي هي علامة المضمر كذلك تقول
ذهبتِ للمؤنث وذهبتَ للمذكر فاما ناس كثير من تميم وناس من اسد فانهم
يجعلون مكان الكاف للمؤنث الشين وذلك انهم ارادوا البيان في الوقف لانها
ساكنة في الوقف فارادوا ان يفصلوا بين المذكر والمؤنث وارادوا التحقيق
والتوكيد في الفصل لانهم اذا فصلوا بين المذكر والمؤنث بحرف كان اقوى من
ان يفصلوا بحركة فارادوا ان يفصلوا بين المذكر والمؤنث بهذا الحرف كما فصلوا بين
المذكر والمؤنث بالنون حين قالوا ذهبوا وذهبن وانتم وانتن وجعلوا
مكانها اقرب ما يشبهها من الحروف اليها لانها مهموسة كما ان الكاف مهموسة
ولم يجعلوا مكانها مهموسا من الحلق لانها ليست من حروف الحلق وذلك قولك
انش ذاهبه ومالش تريد انك واعلم ان ناسا من العرب
يلحقون الكاف السين في الوقف
الحقوا السين لانها قد تكون من حروف
فاذا وصلوا لم يجيئوا بها لان الكسرة تبين وقوم يلحقون الشين
ليبينوا بها الكسرة في الوقف كما ابدلوها مكانها للبيان وذلك قولك اعطيتكش
واكرمتكش فاذا وصلوا تركوها وانما يلحقون السين والشين في التانيث
لانهم جعلوا تركها بيان التذكير واعلم ان ناسا من العرب يلحقون الكاف
التي هي علامة الاضمار اذا وقعت بعدها هاء الاضمار الفا في التذكير وياء في
التانيث لانه اشد توكيدا في الفصل بين المذكر والمؤنث كما فعلوا ذلك حين
ابدلوا مكانها الشين في التانيث وارادوا في الوقف بيان الها اذا اضمرت المذكر
لان الها خفية فاذا الحق الالف بين ان الها قد لحقت وانما فعلوا هذا بها
مع الها لانها مهموسة كما ان الها مهموسة وهي علامة اضمار كما انها الها
تلحقها حرف مد الحقوا الكاف معها حرف مد وجعلوهما اذا التقتا سواء

وذلك قولك أعطيكمها وأعطيكنّه للمؤنث وتقول في التذكير أعطيكموه وأعطيكموها
وحدثني الخليل أن ناساً يقولون ضربتيه فيلحقون الياء وهذه قليلة وأجود اللغتين
وأكثرهما ألّا تلحق حرف المد في الكاف وإنما لزم ذلك الهاء في التذكير كما ألحقت الألف في التأنيث
والكاف والياء لم يفعل بهما ذاك وإنما فعلوا ذلك بالهاء لخفائها ولخفّتها نحو الألف

هذا باب

ما تلحق التاء والكاف اللتين للإضمار إذا جاوزت الواحد فإذا عنيت مذكرين أو مؤنثين
ألحقت ميماً تزيد حرفاً كما زدت في العدد وتلحقها في التثنية الألف وفي جماعة المذكرين
الواو ولم يفرقوا بالحركة وبالعواقب هذا ولم يزيدوا ها هنا في الاثنين شيئاً لأن الاثنين
جمع كما أن ما جاوزهما جمع الا ترى أنك تقول ذهبنا فتستوي الاثنان والثلاثة وتقول
نحن فيهما ولو قال أقطعنا وهم وذلك قولك ذهبتما وأعطيتكما وأعطيتكموا خيرا
وذهبتموا أجمعون وتلزم التاء والكاف الضمة وتدع الحركتين اللتين كانتا
للتذكير والتأنيث في الواحد لأن العلامة فيما بعدها والفرق فألزموها حركة
لا تزول وكرهوا أن يحركوا أحدهما بشيء كان علامة للواحد حيث انتقلوا
عنها وصارت العلامة فيما بعدها ولم يسكنوا التاء لأن ما قبلها أبداً ساكن
ولا الكاف لأنها تقع بعد الساكن كثيراً ولأن للحركة فجعلوها كأختها
التاء مثله ما بالك تقول ذهبتن وأذهبن فلا تضاعف النون

متى كان الخيام بذي طلوح ۝ سقيت الغيث أيتها الخيام ۝

وقال

۝ كانت مباركة من الأيام ۝

وإنما ألحقوا هذه المدة في حروف الروي لأن الشعر وضع للغناء والترنم فألحقوا كل
حرف الذي حركته منه فإذا أنشدوا ولم يترنموا فعلى ثلاثة أوجه أما أهل
الحجاز فيدعون هذه القوافي ما نوّن منها وما لم ينوّن على حالها في الترنم ليفرقوا
بينه وبين الكلام الذي لم يوضع للغناء وأما ناس كثير من بني تميم فإنهم يبدلون
مكان المدة النون فيما ينوّن وما لم ينوّن لما لم يريدوا الترنم أبدلوا مكان المدة
نوناً ولفظوا بتمام البناء وما هو منه كما فعل أهل الحجاز ذلك بحروف المد سمعناهم
يقولون

يقولون للعجاج

يا أبتا علّك أو عساكن ۝ ويا صاح ما هاج الدموع الذرّفن ۝

وقال العجاج

من طلل كالأتحمي أنهجن ۝

وكذلك الجر والرفع والمكسور والمفتوح والمضموم في جميع هذا كالمجرور والمنصوب
والمرفوع وأما الثالث فأن يجروا القوافي مجراها لو كانت في الكلام ولم
تكن قوافي شعر جعلوه كالكلام حيث لم يترنموا وتركوا المدة لعلمهم
أنها في أصل البناء سمعناهم يقولون لجرير

أقلي اللوم عاذل والعتاب ۝

وللأخطل

واسأل بمصقلة البكري ما فعل ۝ وكان هذا أخف عليهم ويقولون
قد رابني حفص فحرك حفصا يثبت الألف لأنها كذلك في الكلام واعلم
أن الياءات والواوات اللواتي هن لامات إذا كان ما قبلها حرف الروي
فعل بها ما فعل بالياء والواو اللتين ألحقتا للمد في القوافي لأنها تكون في الكلام
بمنزلة الملحقة وتكون ما قبلها روياً كما كان ما قبل تلك روياً فلما ساوتها في هذه
المنزلة ألحقت بها وذلك قول زهير ۝ وبعض القوم يخلق ثم لا يفر ۝
وكذلك يغزوا لو كانت في قافية كنت حاذفها إن شئت وهذه اللامات
لا تحذف في الكلام وما حذف منهن في الكلام فهو هنا أجدر أن يحذف إذ كنت
تحذف ما لا يحذف في الكلام وما اختير فيه ألّا يحذف ونحوهما فإنه لا يحذف منهن الألف
لأن هذه الألف لما كانت تثبت في الكلام جعلت بمنزلة ألف النصب التي تكون في
الوقف بدلاً من التنوين فلما أثبتوا الألف في القوافي فلا يحذف لذلك الحذف
هذه الألف فلو كانت تحذف في الكلام ولا تمد إلا في القوافي لحذفت الألف حتى
كما حذفت بالقوافي حيث شبهتها بالياء التي في الأيامي فلذا تثبت التي بمنزلة
التنوين في القوافي لم تكن التي هي لام أسوأ حالاً منها ألا ترى أنه لا يجوز لك
أن تقول لم يغز لنا الناس مصرع ضاعفت قال أدام ضاعفوا النون
ها هنا كما ألحقوا الألف والواو مع الميم وقالوا أذهبن لأنك لو ذكرت لم
تزد إلا حرفاً واحداً على فعل فلذلك لم يضاعف وهو مع هذا أيضاً إنهم كرهوا

ان ينوالى فى كلامهم وكلمة واحدة اربع متحركات او خمس ليس فيهن ساكن نحو خزبكن
ويدكن وهو وغير هذا اما قبلها ساكن كالا قول هذا حجر هذه الاشيا فى كلامهم

هذا باب

الاشباع فى الجر والرفع وغير الاشباع والحركة كما هى فاما الذين يشبعون
فيمططون وعلامتها واو وياء وهذا تحكمه لك المشافهة وذلك قولك يضربها
ومن مامنك واما الذين يشبعون فيختلسون اختلاسا وذلك قولك يضربها
ومنها مامنك ومن ثم قال ابو عمرو الى بارئكم ويدلك على انها متحركة قولهم من
مامنك فيبينون النون فلو كانت ساكنة لم يحقق النون ولا يكون هذا فى
النصب لان الفتح اخف عليهم كما لم يحذفوا الالف حيث حذفوا الياءات وزنة الحركة
ثابتة كما تثبت فى الهمزة حيث صارت بين بين ولا يجوز ان يسكنوا الحرف المرفوع
والمجرور فى الشعر شبهوا ذلك بكسرة فخذ حيث حذفوا فقالوا فخذ وبضمة
عضد حيث حذفوا فقالوا عضد لان الرفعة ضمة والجرة كسرة قال الاعشى
رحت وفى رجليك ما فيهما ه وقد بدا هنك من المئزر
ومما اسكن فى الشعر وهو بمنزلة الجرة الا ان من قال فخذ لم يسكن ذلك
قال الراجز

اذا اعوججن قلت صاحب قوم ه بالدو امثال السفين العوم

فسالنا من ينشد هذا البيت من العرب فزعم انه يريد صاحبى وقد يسكن
بعضهم فى الشعر ويشم وذلك قول الشاعر امرى القيس

فاليوم اشرب غير مستحقب ه اثما من الله ولا واغل

جعلت النقطة علامة الاشمام ولم نجعلها للطالب الذين يقولون نكلا وفخذ
لا يقولون فى جمل جمل

هذا باب

وجوه القوافى فى الانشاد اما اذا ترنموا فانهم يلحقون الالف والياء والواو
وما ينون وما لا ينون لانهم ارادوا مد الصوت وذلك قولهم وهو لامرى
القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ه

وقال فى النصب ليزيد بن الطثرية

فبينا

ه مسا الوحش عنا كانناه فتيلان لم يعلم لنا الناس مصرعاه
وقال فى الرفع للاعشى

هريرة ودعها وان لام لايم ه هذا ما ينون فيه واما ما لا
ينون فيه فلجرير ه اقلى اللوم عاذل والعتابا ه
وقال فى الرفع لجرير ه عليهم وللتصبيه تسعوا ه
فاذا حركوا احدا منهما صار بمنزلة ما لم يزل فيه الحركة فاذا كان كذلك
لحقوه حرف المد فجعلوا الساكن والمجزوم لا يكونان الا فى القوافى المجرورة حيث
احتاجوا الى حركتهما كما انهم اذا اضطروا الى تحريكهما فى التقاء الساكنين كسروا
فلذلك جعلوها فى المجرورة حين احتاجوا اليها كما ان اصلها فى التقاء
الساكنين الكسر وقال امرى القيس

اغرك منى ان حبك قاتلى ه وانك مهما تامرى القلب يفعل ه
وقال طرفة

ه ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا ه ويأتيك بالاخبار من لم تزود
ولو كانت فى قوافى مرفوعة او منصوبة كان اقوى وقال الراجز ابو النجم
ه اذا استحثوها بحوب او حلى ه وحل مسكنه فى الكلم
ويقول الرجل اذا يذكر ولم يرد ان يقطع كلامه قال فيمد قال ويقول
فيمد يقول ومن العامى فيمد العام سمعناهم يتكلمون به فى الكلام ويجعلونه
علامة ما يتذكر به ولم يقطع كلامه فاذا اضطروا الى مثل هذا فى الساكن كسروا
سمعناهم يقولون قد فيمد قدى ويقولون الى فى الالف واللام يتذكر الحارث
ونحوه وسمعنا من يوثق به فى ذلك يقول تحى سيرد شيف ولكنه يذكر بعد
كلاما ولم يرد ان يقطع اللفظ لان التنوين حرف ساكن فيكسر كما يكسر دال قد

هذا باب

عدة ما يكون عليه الكلم فاقل ما يكون عليه الكلم حرف واحد وسانكتب لك ما جاء
على حرف بمعناه ان شا الله اما ما يكون قبل الحرف الذى جاء له فالواو التى
فى قولك مررت بعمرو وزيد انما جئت بالواو لتضم الاخر الى الاول وتجمعهما وليس فيه

كلمه على ان احدهما قبل الاخر والفا وهو مضمر الشي الى التي كا فعلت الواو وغير
انها تجعل ذلك متسقا بعضه واثر بعض وذلك قولك مررت بعمرو فزيد فخالد
وسقط المطر مكان كذا وكذا فمكان كذا واحدهما بعد الاخر وكاف الجر التي تجي
للتشبيه وذلك قولك انت كزيد ولام الاضافه ومعناها الملك واستحقاق
الشي الا ترى انك تقول الغلام لك والعبد لك فيكون في معنى هو عبدك وهو اخ
له فيصير نحو هو اخوك فيكون مستحقا لهذا كما يكون مستحقا لما يملك فمعنى هذه
اللام معنى اضافة الاسم وقد بين ذلك ايضا في باب النفي وباب الجر انما هي
للالزاق والاختلاط وذلك قولك خرجت بزيد ودخلت به وضربته بالسوط
الزقت ضربك اياه بالسوط فما اتسع من هذا في الكلام فهذا اصله والواو
التي تكون للقسم بمنزلة البا وذلك قولك والله لا افعل والبا التي في القسم بمنزلتها
وهو بالله لا افعل والسين التي في قولك سيفعل زعم الخليل انها جواب لن يفعل
والف حذف الالف لان هذا لا يكون في الكلام فهو في القوافي لا يكون فانما
فعلوا ذلك بيقضي ويغزو لان بناءهما لا يخرج نظيره الا في القوافي وان
شيت حذفته فاما الحقنا الحرف مع اللام والحقت تلك بما بنيت على
كل حال الا ترى انك تقول

داينت اروى والديون تقضى فمطلت بعضا وادت بعضا

فلا تحذف الف بعضا لحذف الف تقضى وزعم الخليل ان يقضي ويغزو
اذا كانت واحدة منهما حرف الروي لم يحذف لانها ليست بوصل
حينئذ وهي حرف روي كما ان القاف في وقاتم الاعماق خاوي المخترقن
حرف الروي وكما لا تحذف هذه القاف لا تحذف واحدة منهما وقد دعاهم
حذف يا يقضي الى ان حذف ناس كثير من قيس واسد الواو واليا اللتين
هما علامة المضمر ولم يكثر واحدة منهما في الحذف لكثرة يا يقضي لانها
تجي في اصل الاسما والفعل وليسا بحرف بني على ما قبلها فهما بمنزلة الهاء

يا عجبا للدهر شتى طرائقه سمعت من يروي هذا الشعر من العرب ينشده

لا يبعد الله اصحابا تركتهم لم ادر بعد غداة الامس ما صنع

يريد

يريد صنعوا وقال

لو ساوقتنا بسوف من تحيتها سوف العيوف لراح الركب قد قنع

يريد قنعوا وقال

طافت باعلاقه خود يمانية تدعو العرانين من بكر وما جمع

يريد جمعوا وقال

عزيت ابنا وفي بالمدينة فرحته وولت الشفاع المدينة اوجف

يريد اوجفوا وقال عنترة يا دار عبلة بالجواء تكلم

يريد تكلمي وقال الخزر بن لوذان

كذب العتيق وماء شن بارد ان كنت سائلتي غبوقا فاذهب

يريد فاذهبي فاما الافعال فلا يحذف منه شي لانها طائفة لان الهاء ليست من حروف
اللين والمد فاما حيلوا اليا في اسم مثلها رابعة نحو اليا الزائدة في نحو
الموهقي المجرى فهي بمنزلتها اذا كانت مدة وكانت لا تثبت في الكلام والهاء
لا مد بها ولا يفعل بها شي من ذلك وانشدنا الخليل

خليلي طيرا بالتفرق اوقعا فلم تحذف الالف لانها لم تحذف في الكلام من
نقضا وقال

واعلم علم الحق ان قد غويتم بني اسد فاستاخروا او تقدم

فحذف واو يقدموا لانها حرف واو صنعوا واعلم ان الساكن والمجزوم يقعان
في القوافي ولو لم يفعلوا ذلك لضاق عليهم ولكنهم توسعوا بذلك فاذا وقع
واحد منهما في القافية حرك وليس الحاقهم اياه الحركة باشد من الحاقهم
حرف المد ما ليس هو فيه ولا يلزمه في الكلام ولو لم يفعلوا ذلك لكان حرف فيه
مرفوعه ضاق الاستفهام ولام الهمزة التي في افعلت واما ما جا منه بعد
الحرف الذي جا له فعلمه الاضمار وهي الكاف التي رايتك وبعد ما مكن
والتا التي في فعلت وذهبت والتا التي في عليه ونحوها وقد تكون الكاف
غير اسم ولكنها تجي للخطاب وذلك نحو كاف ذاك في الافق وهذا المنزلة لان
في فعلت ولانه ونحو ذاك والتا تكون بمنزلتها وهي التي في انت واعلم

انما جا في الكلام على حرف قليل ولم يشذ علينا منه شي الا ما لا بال له ان كان شذ وذلك
لانه عندهم اجحاف ان يذهب من اقل الكلام عددا حرفان وسنبين ذلك ان شا
الله واعلم انه لا يكون اسم مظهر على حرف ابدا لان المظهر يسكت عنده وليس قبله
شي ولا يوصل الى ذلك بحرف ولم يكونوا ليجحفوا بالاسم فيجعلوه بمنزلة ما ليس
باسم ولا فعل وانما يجي لمعنى والاسم ابدا له من القوة ما ليس لغيره الا ترى
انك لو جعلت حروفا اسما لثقلت وانما فعلوا ذلك لعلامة الاضمار حيث
كانت لا تعرف ولا تذكر فيها قبلها فاشبهت الواو ونحوها ولم يكونوا ليخلوا
بالمظهر وهو الاول اذ كان ذلك قليلا في سوى الاسم المظهر وقوله هو الاول
يقول الاسم كان قبل ثم الفعل ثم الحرف الذي جاء لمعانى الا ترى انك تقصر تذكر
الاسم وتستغني عن الفعل تقول هو زيد واخوك عمرو ولا تستغني الفعل
عن الاسم ولا تستغني هذه الحروف التي للمعاني عن الاسم والفعل وتستغنيان
عنها تقول تفعل زيد فتستغنيان عنها ولا بد لها من احدهما ولا يكون
شي من الفعل على حرف واحد لان منه ما يضارع الاسم وهو يتصرف ويبنى
بنيه وهو الذي يلي الاسم فلما قرب هذا القرب لم يجحف به الا ان يدرك الفعل
علة مطردة وكلاهم في موضع واحد فيصير على حرف فاذا جاوزت ذلك الموضع
رددت ما حذفت ولم يلزمها ان تكون على حرف واحد الا في ذلك الموضع
وذلك قولك كلا ما اشبهه وسنذكره في موضعه من الوقف ان شا الله الذي يكون على حرف
ما كان على حرفين وقد تكون عليها الاسما المظهرة المتمكنة والافعال المتصرفة
٢ خلا المصدر فيقبح لانه محذوف من اقل الكلام
الحروف فمما جا من الاسما التي لكريد ودم وحر وشبهه

بمعنى
هو الحسن فاذا الحقتها الالف لانها تقول ونصير عدتها ثلاثة احرف واما
ما جا من الافعال فخذ وكل ومر وبعض العرب يقول اوكل فيتم كما ان بعضهم
يقول في غد غدو فهذا ما جا من الافعال والاسما على حرفين وان كان شذ
شي فقليل ولا يكون من الافعال شي على حرفين الا ما ذكرت لك الا ان

يلحق

يلحق الموضع
الفعل علة مطردة وكلاهم فيصير على حرفين في موضع واحد ثم اذا جاوزت ذلك
رددت اليه ما حذفت منه وذلك قولك قل وان تعده وبلحقه الا
من الحرفين اقل ما فيه الافعال الثلاثة لان ما على حرفين ليس شي معها على
بلية وذلك نحو قلت وثبت ولثة وسنة وسعة ودية وعدة واشباه
ذلك ولا يبنى على حرفين صفة حيث قلت في الاسم وهو الاول والامكن وقد
جا على حرفين ما ليس باسم ولا فعل ولكنه كالفا والواو وهو على حرفين
اكثر لانه اقوى وهو في هذا احرى اذ كان يكون على حرف فتقول لا تفعل
وقد تغير الشي عن حاله كما تفعل ما وذلك قولك لولا صارت لو في معنى اخر
كما صارت حين قلت لوما تغيرت كما تغيرت حيث بما وان بما ومن ذلك
ايضا هلا فعلت فتصير هل مع لا في معنى اخر ويكون لا ضد النعم
وبلى وقد بين اصولها ايضا في باب النفي واما ان فيكون بمنزلة لام القسم
في قوله اما والله ان لو فعلت توكيدا في القسم وكما كانت ان معها وقد
تلغى ان مع ما اذا كانت اسما وكانت تعجبا وقال الشاعر
ورج الفتى للخير ما ان رايته ۞ على السن خيرا لا يزال يزيد ۞
واما كي فجواب لقوله كيمه كما يقول لم فتقول ليفعل كذا وكذا وقد بين
امرها وبابها واما بل فلترك شي من الكلام والاخذ في غيره قال
الشاعر ابو دود وبسجية تركا عن الحديث
بل هل اريك حمول الحي غادية ۞ كالنخل زينها ينع وافضاح ۞
ينع ادراك وافضاح حين يدخله الحمرة والصفرة يعني البسر وقال
لبيد بن ابي ربيعة
يا من يرى البرق بت ارقبه ۞ يزجي حبيا اذا خبا ثقبا ۞
واما نعم فجواب لقوله افتفعل فتقول قد فعل وزعم الخليل ان هلا والا
لقوم يتنظرون الخبر وما جا لها حال الحر كما غيرت لو اذا
ولكن لو ما ونحوهما الا ترى انك تقول لها ولا تتبعها شيا وتقول ذلك في لم
ويكون نحو بمنزلة ربما قال الشاعر الهذلي

وما كان انفك ابه يحمد بعبر صاده
كانه فعل او جاوا ما لو فلما كان سيقع لوقوع غيره واما يا فتنبيه الا تراها
في النداء وفي الامر كانك تنبه المامور قال الشاعر الشماخ
الا يا اسقياني قبل غارة سنجال ... واما من فتكون لابتدا الغاية
في الاماكن وذلك قولك من مكان كذا وكذا الى مكان كذا وكذا وتقول اذا
كتبت كتابا من فلان الى فلان فهذه الاسماء سوى الاماكن بمنزلتها
وتكون ايضا للتبعيض تقول هذا من الثوب وهذا منهم كانك قلت بعضه
وبعضهم وقد تدخل في موضع لو لم تدخل فيه كان الكلام مستقيما ولكنها
توكيد بمنزلة ما الا انها تجر لانها حرف اضافة وذلك قولك ما اتاني من رجل
وما رايت من احد لو اخرجت من كان الكلام حسنا ولكنه اكد بمن لان هذا
موضع تبعيض فاراد انه لم ياته بعض الرجال والناس وكذلك ويحه من
رجل انما اراد ان جعل التعجب من بعض الرجال وكذلك لي ملؤه من عسل
وكذلك هو افضل من زيد انما اراد ان يفضله على بعض ولا يعم وجعل
زيدا الموضع الذي ارتفع منه او سفل منه في قولك شر من زيد وكذلك
اذا قلت اخزى الله الكاذب مني ومنك الا ان هذا وافضل منك لا
يستغني عن من فيهما لانها توصل الامر الى ما بعدها وقد تكون
باضافة بمنزلتها في التوكيد وذلك قولك ما زيد بمنطلق ولست
بذاهب اراد ان يكون مؤكدا حيث نفى الانطلاق والذهاب وكذلك كفى
بالشيب لو القيت البا استقام الكلام وقال الشاعر عبد بني الحسحاس
كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا ... وتقول رايته من ذلك الموضع
فجعلته غاية رؤيتك كما جعلته غاية حيث اردت الابتدا والمنتهى والنعر
الاسم وقولك القوم والرجل واما منذ فتكون ابتدا غاية الايام والاحيان
كما كانت من فيما ذكرت لك ولا تدخل واحده منهما على صاحبتها وذلك قولك
ما لقيته مذ يوم الجمعه الى اليوم ومذ غدوه الى الساعه وما لقيته مذ اليوم الى
ساعتك هذه فجعلت اليوم اول غايتك فاجريت في بابها كما جرت من حيث
قلت من مكان

قلت من مكان كذا الى مكان كذا وتقول ما رايته مذ يومين فجعلتها غاية كما قلت
اخذته من ذلك المكان فجعلته غاية ولم ترد منتهى واما في فهي للوعا تقول هو في
الجراب وفي الكيس وهو في بطن امه وكذلك هو في الغل لانه جعله اذا ادخله فيه
كالوعا له وكذلك هو في القبة وفي الدار وان اتسعت في الكلام فهي على هذا وانما
تكون كالمثل يجاء به يقارب الشيء وليس مثله واما عن فلما عدا الشيء وذلك
قوله اطعمه من جوع جعل الجوع منصرفا تاركا قد جاوزه وقال
سقاه عن العيمة العيمة شهوة اللبن ... قال ابو عمر سمعت ابا زيد
يقول رميت عن القوس وناس يقولون رميت عليها وانشد
ارمي عليها وهي فرع اجمع ... وهي ثلاث اذرع واصبع
وكساه عن العري جعلهما قد تراخيا عنه ورميت عن القوس لانه
بها قذف السهم عنها وعداها وتقول جلس عن يمينه فجعله متراخيا عن
بدنه وجعله في المكان الذي بحيال يمينه وتقول اضربت عنه واعرضت
عنه انما تريد انه تراخى عنه وجاوزه الى غيره وتقول اخذت عنه حديثا
اي عدا منه الي حديث وقد تقع من موقعها ايضا اطعمه من جوع
وكساه من عري وسقاه من العيمة واما مذ فالاسم غير المتمكنه على
موضعين التي جعلتا من المتمكنه لانها حيث لم يمكن صار عند هذه الحروف
لانها لم يفعل بها ما فعل بتلك ولم تصرف تصرفها وما جا على حرفين مما
وقع مواضع الفعل التي جعلتا من الفعل المتصرف لانها حيث لم تصرف
صار عند هذه الحروف لانها ليست بفعل متصرف وسابين ذلك مع ذاك
ان شا الله فمن الاسما اذ وذه ومعناهما ان المضمر فيها وهما اسمان مبهمان
وقد بينا في غير هذا الموضع وانا وهو مثله مع المضمر وكذلك نحو وهو وكم
وهي للمسالة عن العدد ومن وهي للمسالة عن الاناسي ويكون بها
الجزا للاناسي ويكون بمنزلة الذي للاناسي وقد بينت جميع ذلك في
موضعه واما مثلها الآن ما مبهمه يقع على كل شي وان بمنزلة الذي يكون
مع الصلة بمنزلة الذي مع صلتها اسما فيصير يريد ان يفعل بمنزلة يريد

الفعل كما ان الذي خفض بمنزلة الصفات في بينت وبابها ومعناها الا كثيرا ومع
وهي للصحبة ومذ فيمن رفع بمنزلة اذ وحيث ومعناها اذا رفعت قد بين
فيما مضى تقول الخليل واما عن فاسم اذا قلت من عن يمين كلا ان من لا تعمل
الا في الاسما ومعناها الاتيان من فوق وقال امرؤ القيس

كجلمود صخر حطه السيل من عل ... وقال جرير
عيي اخنطعنك يا فرزدق من عل ... واذ وهي لما مضى من الدهر وهي ظرف
بمنزلة مع وانما هو في موضع الفعل فقولك ده وحل للناقة وسا
للحمار ومثل ذلك الكاف واللام نحوه من الاسما الا انا تركنا ذكره لانه انما هو
امر ونهي يعني هلم واية لا تختلف اختلاف والمعاني واعلم ان بعض
العرب يقول لم الله لا فعلن يريد ايم الله فحذف حتى
حرف حيث لم يكن متمكنا يتكلم به وحده فجاء على حرف حيث ضارع ما جاء على حرف
كما كثرت الا ان الحرفين حيث ضارعت ما قبلها من غير الاسما واما ما جا
على ثلثة احرف فهو اكثر والافعال وغيرها مزيدا فيه وذا الكلام به كان
هو الاول فمنه تمكن في الكلام ثم ما كان على اربعة احرف بعده ثم بنات
الخمسة وهي اقل لا يكون في الفعل البتة ولا يكسر بناؤه للجمع لانها الغاية
في الكثرة فاستثقل ذلك فيها فالخمسة اقصى الغاية في الكثرة فالكلام على
ثلثة احرف وخمسة لا زيادة فيها ولا نقصان وخمسة اقل الثلثة في
الكلام فالثلثة اكثر ما يبلغ بالزيادة سبعة احرف وهي اقصى الغاية والمجهود
وذلك نحو اشهيباب فهو يجري على ما بين الثلثة والسبعة والاربعة يبلغ
هذا النحو لحرنجام ولا يبلغ السبعة الا في هذين المصدرين فاما بنات الخمسة فيبلغ
بالزيادة ستة نحو عضرفوط ولا يبلغ سبعة كما بلغتها الثلثة والاربعة
لانها لا تكون في الفعل فيكون لها مصدر نحو هذا فعلى هذا عدة حروف الكلم فما
قصر عن الثلثة محذوف وما جاوز الخمسة فمزيد فيه وسائر الكلم من معاني
ما عدد حروفه ثلث فصاعدا نحو ما كتبت لك من معاني الحرف والحرفين ان
شا الله اما علو فاستعمله في الشي تقول هذا على ظهر الجبل وعلى راسه ويكون

ان يطول

ان يطول ايضا مستعليا كقولك مرالما عليه وامررت يدي عليه واما مررت على
فلان فجرى هذا كالمثل وعلينا امير كذلك وعليه مال وهذا لانه شي اعتلاه
ويكون مررت عليه ان تريد مرورك على مكانه ولكنه اتسع وتقول عليه مال
وهذا كالمثل كما تثبت الشي على المكان كذلك تثبت هذا عليه فقد يتسع هذا
الكلام فيجي كالمثل وهو اسم ولا يكون الا ظرفا ويدلك على انه اسم قول بعض
العرب نهض من عليه قال الشاعر

غدت من عليه بعدما تم خمسها ... تصل وعن قيض بزيزا مجهل

واما الى فمنتهى ابتدا الغاية تقول من كذا الى كذا وكذلك حتى وقد بين امرها
في بابها ولها في الفعل نحو ليس لالى وتقول الرجل انما انا اليك اي انما
انت غايتي ولا تكون حتى ههنا فهذا امر الى واصله وان اتسعت فهي اعم
في الكلام من حتى تقول قمت اليه فتجعله منتهاك من مكانك ولا تقول حتاه
واما حسب فمعناه كمعنى قط واما غير وسوى فبدل او كلاهم وبعضهم
اختصاص ومثل تسوية واما لد زيد فتقول دع زيدا هو ولد ههنا
منزلة المصدر كما تعرب ضرب زيد وعند لحضور الشي وتقول ذهبت قبل السوق
اي نحو السوق ولك مال قبلها ليك ولكنه اتسع حتى اجري مجرى
على اذا قلت لي عليك واما لات فقول نولك ينبغي لك فعل كذا وكذا واصله
من التناول كانك تقول تناولك كذا وكذا واذا قال لا نولك فكانه يقول
اقصر ولكنه صار فيه معنى ينبغي لك واما اذا مستقبل من الدهر
معاذاة وهي ظرف وتكون للشي توافقه في حال انت فيها وذلك
قولك مررت فاذا زيد قائم وتكون اذ مثلها ايضا ولا يليها الا الفعل الواجب
وذلك قولك بينما انا كذلك اذ جا زيد وقصدت قصده اذ انتفخ على فلان فهذا
لما توافقه وتهجم عليه من حال انت فيها والدليل على ان اذ ما ظرف قولك
الفتال اذ جا زيد كهذا جواب الرائي وهو صواب واما لكن فخفيفة وثقيلة
فيوجب بها بعد نفي واما سوف فتنفيس فيما لم يكن بعد الا تراه تقول سوف
فيه واما قبل فللاول وبعد للآخر وهما اسمان يكونان ظرفين وكيف

حال واين اي مكان ومتى اي حين فاما حيث فمكان بمنزله قولك هو في
المكان الذي فيه زيد وهذه الاسما تكون ظروفا واما خلف فمؤخر الشي
وامام مقدمه وقدام بمنزله امام وفوق اعلى الشي وقالوا فوقك في العلو العلا
على نحو المثل وهذه اسما تكون ظروفا وليس تحتي ولا مسئلة لتبيين كم
بعد الا مرود لجرى مجرى ما في كل نحو ومن مثل اي يعنا الا ان اللام
وان توكيد لقوله زيد منطلق واذا حققت فوكد الكلام تولد ما تكلم به
وليست اللام عن ان لام التوكيد يلزمها عوضا مما ذهب منها ولدن
لمن ولعل طمع واشفاق واما لدن فالموضع الذي هو اول الغايه وهو اسم
يكون ظرفا والدليل على انه اسم قولهم من لدن وقد يحذف بعض العرب النون حتى
يصير على حرفين قال الراجز

مستو عب التوعين من جريره ○ من لد لحييه الى منحوره

ولدا بمنزله عند واما دون فتقصر عن الغايه وهو يكون ظرفا ولعل ان اما
يكون ظرفا بعده اشتكينا ولا سيما منبعض ومنه ما لا يكون الا ظرفا وقد
بين ذلك في موضعه واما قبال فمواجهه واما فيوجب بها بعد النفي واما
نعم فعده وتصديق تقول قد كان كذا وكذا فتقول نعم وليسا اسمين وقباله
اسم يكون ظرفا واذا استفهمت فقلت افعل اجيب بنعم فاذا ادخلت السين تفعل
تخبر بان مجراها قبل ان يلحق الالف واما اجل فبمنزله حسب
واما اذا فجواب وجزا واما الا الذي قد وقع لوقوع غيره
واما لما فبمنزله لو فيما ذكرنا قاما اما لا بمنزله لو وجواب كذا الكل لوما ولولا هما
لابتدا وجواب فالاول سبب ما وقع وما لم يقع واما اما ففيها معنى الجزا
تقول لعبد الله مما يكن من امر فمنطلق الا ترى انك لو قال لازمه الفا ابدا
واما الا فتنبيه تقول الا انه واما كلا فردع وزجر واني
يكون في معنى كيف وايت ولما كتبنا
لكثرة الاستعمال هذه الاسما وغيرها الذي يتكلم به العامه لانه اشد تفسيرا
ولذلك الواضح عند كل احد وهو اشد تفسيرا لانه يوضح به الا شيا
فكانه

فكانه تفسير التفسير الا ترى لو ان انسانا قال ما معنى ايان فقلت متى
كنت قد اوضحت وانما كتبنا هذه اللغه على نحو الحرف والحرفين وفيه الامثال والنظير هذا
هذا باب

علم حروف الزوايد وهي عشره احرف فالهمزه تزاد اذا كانت اول الحرف في الاسم
رابعه فصاعدا والفعل نحو اقتل واذهب وفي الوصل في ابن واضرب
والالف ويؤنث اثنانية في فاعل ونحو ثالثه في عماد ونحوه ورابعه
في عطشى ومعزى ونحوها وخامسه في جلباب وحبجبى وحبنطى ونحو ذلك
وسنذكره مبينا في كتاب الفعل ان شا الله تعالى واما الها فتزاد لتبيين بها
الحركه وقد بيناه اذا كنت بعد الف المد في الندبه والنداء نحو واغلاماه ويا غلاماه
وقد بين امرها والتا وهي تكون زايده اذا كانت اول الحرف رابعه فصاعدا
كالهمزه نحو الاسم والفعل نحو يرمع ويربوع ويضرب ويكون زايده ثانية
وثالثه في مواضع الالف وسنبين ذلك ان شا الله ورابعه في نحو حذريه
وقد يلزم خامسه نحو سلحفية وتلحق مضاعفه كل اسم اذا اضيف نحو هني
كما تلحق كل اسم اذا جمعت بالتا الا الف قبل اليا وتلحق اذا انثت قبل النون
وان اغفلنا موضعا للزوايد فسيمر في الفعل ان شا الله واما النون فتزاد
وقلا نخامسه ونحوه سادسه في زعفران ونحوه ورابعه في رعشن
والعرضنه ونحوها وفيما ينصرف من الاسما وفي الفعل الذي يدخله النون
الخفيفه والثقيله وفي تفعلين وفي فعل النسا اذا جمعت نحو فعلن ويفعلن
وفي تثنيه الاسما وجمعها وفي ينفعل يكون اولا وثانيه في عنسل وثالثه في
قلنسوه واما التا ... يا الجماعه نحو منطلقات ويونث بها الواحد نحو
هذه طلحه ورحمت وثبت واخت وتلحق رابعه نحو سنبته وخامسه نحو عنكبوت
وساد سه نحو عنكبوت ورابعه اولا فصاعدا في يفعل انت وتفعل هو وفي
الاسم كتجفاف وتنصب وترتب واما السين فتزاد في استفعل واما
الميم فتزاد اولا في مفعول ومفعال ومفعل ومفعل واما الواو فتزاد ثانيه
وهو كل ونحوها وثالثه في قعود وعجوز وقسور ونحوها ما تلحق اليا

في فعيل وفعيل وعثير ورابعه في فعلول وفي نحو كوحامسة في
قلنسوة ومحذوف وعصر فقط للخفيف الياخند يساوطي الهمزة
اوه واضرب ونحو هذا التي تسمى الف الوصل واللام تزاد في تبدل
ذلك هذا بابا

حرف البدل في غير ان تدغم حرفا او ترفع لسانك من موضع واحد وهي ثمانية
احرف من الحروف الاولى وثلثة من غيرها فالهمزة تبدل من اليا والواو اذا
كانتا لامين في قضا وسقا ونحوهما واذا كانت الواو عينا في ادور وانور
ونحو ذلك واذا كانت فا نحو اجوه واساده واحد والالف تكون بدلا من اليا
والواو اذا كانتا لامين في رمي وغزي ونحوهما واذا كانتا عينين في قال
وباع والعاب والمال ونحوهن واذا كانت الواو او يا في ياجل ونحوه والتنوين
في النصب يكون بدلا منه في الوقف والنون الخفيفة اذا كان ما قبلها
مفتوحا نحو قولك رايت زيدا واضربا واما الها فتكون بدلا من التا
التي يونث بها الاسم في الوقف كقولك هذه طلحه وقد ابدلت من الهمزة
في هرقت وهزت وابدلت من اليا في هذه وذلك في كلامهم قليل كما ان
تبيين الحركة بالالف قليلا انما جا في انا وحيهلا واما اليا فتبدل مكان
الواو فا وعينا نحو قيل وميزان ومكان الواو في النصب والجر في مسلمين
ومسلمين ومن الواو والالف اذا حقرت او جمعت في بهاليل وقراطيس
ونحوهما في اللام وتبدل اذا كانت الواو عينا نحو ليه وتبدل في الوقف من
الالف في لغة من يقول افعى وحبلى وتبدل من الهمزة وقد بينا ذلك في
باب الهمزة من الواو وهي عين في سيد ونحوه واما افعل في هذا الباب
مستبين في باب الفعل وقيست وقد تبدل في مكان الحرف المدغم نحو قيراط
الاناسي قالوا قراريط ودينار الاناسي قالوا دنانير وتبدل من الواو
اذا كانت فا في ميعاد وتبدل من الواو ولا في قصيا ونحوها
وتبدل مكان الواو في نحو غاز ونحوه ~~تبدل مكان الواو في~~ وسنبين ذلك
ان شا الله تعالى وتبدل مكانها في سقيت وجنيت ونحوهما واما التا فتبدل
مكان

فتبدل مكان الواو فا وهي في اتعد واتلج وتراث وتجاه ونحو ذلك
واليا في افتعلت من يبست وييست فتقول اتاست فاتيست ه
ونحوهما وقد ابدلت من اليا الدال والسين في ست وهذا قليل ومن
اليا اذا في استنو وذلك قليل واما الدال فتبدل من التا في
افتعل اذا كانت وازدجر ونحوها والطا منها في افتعل اذا
كانت بعد الضاد نحو اضطهد بعد الصاد في مثل
اصطبر وبعد الطا وهذا وقد ابدلت الطا من التا في فعلت
قالوا فحصط برجلك وحصط يريدون فحصت وفحصت
والضاد كالصاد فيما ذكرنا وقالوا افزدير يريدون فزت كما قالوا فحصط والدال
اذا كانت بعد التا في هذا الباب بمنزلة الزاي ولم يذكر ما ذكر من الحرف
لانه بمنزلة ما يدخل في الحرف وهو موضعه يعني مثل قدت حيث تدغم
الدال في التا لانها بمنزلة تا داخلت في تايه والميم تكون بدلا من النون
في العنبر وشنباء ونحوهما اذا سكنت وبعدها با وقد ابدلت من الواو
في فم وذلك قليل كما ان بدل الهمزة من الها بعد الالف في ماء ونحوه
قليل ابدلوا الميم منها اذ كانت من حروف الزيادة كما ابدلوا التا من الواو
وابدلوا الهمزة منها لانها تشبه اليا وابدلوا الجيم من اليا المشددة
في الوقف نحو علج وعوفج يريد علي وعوفي والنون تكون بدلا من الهمزة
في فعلان فعلى وقد بينت ذلك فيما ينصرف وما لا ينصرف كما ان الهمزة
بدل من الف حمرا وقد ابدلوا اللام من النون وذلك قليل جدا قالوا
اصيلال وانما هو اصيلان واما الواو فتبدل مكان اليا اذا كانت فا في
موقن وموسر ونحوهما وتبدل مكان اليا اذا اضيف نحو عموي
وفي رحى رحوي وتبدل مكان الهمزة وقد بينا ذلك في باب الهمزة وتبدل
مكان اليا اذا كانت لاما في شروي وتقوى ونحوهما واذا كانت عينا
كوسى وطوبى ونحوهما وتبدل مكان الالف في الوقف وذلك قول بعضهم
افعو وحبلو كما جعل بعضهم مكانها اليا وبعض العرب يجعل الواو واليا

ثابتة في الوصل والوقف ويكون بدلا من الالف في ضورب ونضورب ونحوها ومن الالف الثانية الزائدة اذا قلت ضويرب ودوينق في تصغير ضارب ودانق وضوارب ودوانيق اذا جمعت ضاربة ودانقا ويكون بدلا من الف التانيث اذا اضفت او ثنيت وذلك قولك حمراوان وحمراوي وتبدل مكان اليا في فتوى وقنوة يريد جمع الفتيان وذلك قليل كما ابدلوا اليا مكان الواو في عتي وعصي ونحوهما وتبدل مكان الهمزة المبدلة من اليا والواو في التثنية والاضافة وقد بينت ذلك في التثنية وهي كساوان وعطاوي وزعم الخليل ان الفتحة والكسرة والضمة زوائد وهن يلحقن الحرف ليوصل الى التكلم به والبنا هو الساكن الذي لا زيادة فيه فالفتحة من الالف والكسرة من اليا والضمة من الواو فكل واحدة شي مما ذكرت لك

هذا باب

ما بنت العرب من الاسما والصفات والافعال غير المعتلة والمعتلة وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ولم يجي في كلامهم الا نظيره من غير بابه وهو الذي يسميه النحويون التصريف والفعل اما ما كان على ثلثة احرف من غير الافعال فانه يكون فعلا ويكون في الاسما والصفة فالاسما مثل صقر وفهد وكلب والصفة نحو صعب وضخم وخدل ويكون فعلا في الاسما والصفة فالاسما نحو العلم والجذع والعزق والصفات نحو نقض ونقض وفرط وصنو ويكون فعلا في الاسما والصفة فالاسما نحو البرد والقرط والخرص واما الصفات فنحو الهبر يقال ناقة عبر اسفار ويقال رجل جد اي جديد والمر والحلو ويكون فعلا في الاسم والصفة فالاسم نحو جمل وجبل وجمل والصفة نحو حدث وبطل وحسن وعزب ووقل ويكون فعلا فيهما فالاسما نحو كتف وكبد وفخذ فالصفات نحو حذر ووجع وحصر ويكون فعلا فالاسما نحو رجل وسبع وعضد والصفة نحو حدث وخلط وحذر وندس ويكون فعلا فيهما فالاسما نحو صرد ونغر وربع والصفة نحو حطم ولبد قال الله جل ذكره اهلكت مالا لبدا ورجل ختع وسكع ويكون فعلا فيهما فالاسم الطنب والاذن والعنق والعضد والجد والصفة كالجنب والاحد ونضد ويكون قال الله جل ثناوه الحسنى

الحسنى نكر والانف والسجح فالاستبه اذا سحجا ويكون فعلا فيهما فالاسما نحو الضلع والعوض والصغر والعنب ولا نعلمه جاء صفة الا في حرف معتل يوصف به الجماع وذلك قولهم عدى ولم يكسر على عدى واحد ولكنه بمنزلة السفر والركب ويكون فعلا في الاسم نحو ابل وهو قليل ولا نعلم في الاسما والصفات غيره قال الاخفش وقد قالوا امراة بلز وهي العظيمة ويقال حبرة للصفرة التي تكون على الاسنان ليس في الاسما والصفات فعل ولا يكون في الفعل وليس في الكلام فعل

هذا باب

ما لحقته الزوايد من بنات الثلثة من غير الفعل فالهمزة يلحق اولا فيكون الحرف على افعل ويكون الاسم والصفة فالاسم نحو افكل وايدع واجدل والصفة نحو ابيض واسود واحمر ويكون على افعل وهو قليل نحو اصبع ولا نعلمه صفة ويكون افعل نحو ابلم ولا نعلمه جاء صفة ولا يكون في الاسما والصفات افعل الا ان يكسر عليه الاسم للجمع نحو اكلب واعبد وليس في الاسما والصفات افعل وليس في الكلام افعل ويكون على افعال في الاسم والصفة فالاسم نحو الاعصار والاتام وهو شجر والاهاضب واما الصفة فنحو الاسكاف وهو في الصفة قليل ولا نعلمه جاء غير هذا ويكون على افعال نحو الاسحار ولا نعلمه جاء اسما ولا صفة غير هذا ويكون على افعيل في الاسم والصفة فالاسما نحو اخريط واسليح واكليل والصفة نحو اصليت واجفيل والخليج والاحليج الناقة المحلجة من امها ويكون على افعول فيهما فالاسما نحو اسلوب اخدود وادركوب والصفة نحو املود واسكوب قال الشاعر

يرف بضحى امام البيت اسكوب واقنون

ويكون على افاعل فالاسما نحو اداببر واجادر واحامر وهو في الصفة قليل قالوا رجل اباتر ولا نعلمه جا وصفا الا هذا ويكون على افعول فيهما قالوا الادرون يريدون الدرن واما ما جا صفة فالاسحوف قالوا ناقة اسحوف الاحاليل والازمول وانما يريدون الذي يصوت قال الشاعر وهو ابن مقبل

عودا احم القرا ازمولة وقلا · ياتي مراب ابنه سمع القذفا

وانما لحقت الهمزة اولا كما تقول نسابة للنساب وليست الهمزة من البنا في شي

تلحق بعد البناء وقد بينا ذلك فيما مضى وليس في الكلام افعيل ولا افعول ولا افعال
ولا افعيل ولا افعال الا ان تكسّر عليه اسماً للجمع ولا افاعل ولا افاعيل الا للجمع
نحو اجادل واقاطيع ويكون على افعل في الاسم والصفة وهو قليل فالاسم
نحو الجمع والبنم والصفة نحو الندد قال الشاعر الطرماح

خصم ابر على الخصوم الندد

وهذا في الاسم والصفة قليل ولا نعلم
الا هذين ويكون افعل نحو الهجير يح واجبتا وهما اسمان لا نعلم غيرهما ويكون
على افعلى وهو قليل نحو اسلقه وانرج واسطمه وهي اسما ويكون على افعول
نحو الخروج وهو عود يتبخر به ويكون على افعل فيهما قالوا ارزب وارزفة
وهو اسم وارزب صفة ويكون على افعلى قالوا الجلي وهو اسم ويكون على انفعل
قالوا انقحل في الوصف لا غير ويكون على والصفة
فالاسم افعوان والارجوان والاقحوان والصفة فالاسم الخعوان وعلى الاجوان
ونحو الاسحلان والالعيان ويكون على افعلان في الاسم والصفة وهو
قليل فما جاء في الاسم ونحو الاسحمان جبل بعينه والامدان واما الصفة فقولهم
ليلة اضحيانة وهو قليل لا نعلم الا هذا ويكون على افعلان وهو قليل لا نعلمه جاء
الا انبجان وهو صفة يقولون عجين انبجان واربنان وهو وصف قال
النابغة الجعدي

فظل لنسوة النعمان منا على سفوان يوم اروناني

ويكون على افعلا نحو اصحبا واصدكا واصفيا ولا نعلم في الكلام افعلان
ولا افعلان ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ويلحق غير الف اولا الا
قليل ويكون الحرف على فعلا وذلك نحو ضهيا فهذه صفة وضهيا اسم
وعلى فعايل نحو حطايط وجرايض وفعال وفاعل قالوا شماك وشامل
وهو اسم واما الالف فتلحق ثانية ويكون الحرف على فاعل في الاسم والصفة
فالاسماء نحو كاهل وغارب وساعد والصفة نحو ضارب وقاتل وجالس
ويكون فاعلا نحو طابق وخاتم ولا نعلمه جاء صفة وليس في كلام العرب
فاعل ويلحق ثالثة فيكون الحرف على فعال في الاسم والصفة فالاسم نحو قذال
وغزال وزمان والصفة جبان وجماد وصناع ويكون على فعال فيهما
فالاسما

فالاسماء نحو غراب وغلام وفؤاد والصفة نحو شجاع وطوال ودفاق
وقد بينت ما لحقته ثالثة فيما اوله الهمزة مزيدة فهذه الحاقها بلا زيادة
غيرها ثانية وثالثة وتلحق ثانية مع غيرها من الزوايد فاما ما لحقته من
ذلك ثانية فيكون على فاعول في الاسم والصفة فاما الصفة فنحو حاطوم نقال
ما جاء حاطوم وتبل جاروف وماء قاتور والاسماء عاقول وناموس
وعاطوس ويكون على فاعال في الاسماء وهو قليل نحو ساباط وخاتام
ولا نعلمه جاء صفة ويكون على فاعلاء في الاسماء نحو القاصعاء والنافقاء
والسابياء ولا نعلمه جاء صفة ويكون على فاعولاء في الاسماء وذلك عاشوراء
وهو قليل ولا نعلمه جاء وصفا وليس في الكلام فاعيل ولا فاعول ولا فاعلا
ولا شيء من هذا النحو لم نذكره واما ما لحقته من ذلك ثالثة فيكون على
مفاعل نحو مقاتل ومسافر ومجاهد ولا نعلمه جاء اسما
وقد تختص به الصفة الاسم والاسم دون الصفة ويكون البناء
واحدهما اكثر منه في الاخر واسنام هو والمصادر
الكثيره اما جاء صفة في موضع واحد قالوا اسلاف وافعل نحو احمر واصفر
هو في الصفة اكثر منه في الاسم وقالوا افكل وايدع فكل واحد منهما نعوض
اذا اختص او كثر فيه البناء لما لحق فيه من غير ذلك من الابنية والاحرف
عنه من الابنيه وقد كتب بعض ما اختص به احدهما دون الاخر وتكتب
البقية ان شاء الله ويكون على مفاعل نحو مفاعل في الصفة والاسم ولا يكون
هذا الا ما جاء على مثال لا وما مكسرا عليه الواحد للجمع فما كان منه في الاسم
نحو مساجد ومنابر ومقابر ومفاتيح ومعارف واما الصفة فنحو مداعس
ومطافل ومقاول ومكاسيب ومكاسير ومناسيب ويكون على فواعل
في الاسم والصفة نحو ضوابط وحواجز ونوابل دقوا على الا يكون هذا
وهو جمع فاعل ويكون هذا في الصفة نحو جبال سيسى وحواطم جمع حاطوم
والصفة نحو حواسر وضوارب وقوابل ويكون في الاسماء افواعيل نحو
عوائر وسوابيل وفواريس ولا نعلمه جاء في الصفة الا في واحد في الصفة

ويكون على فعاعيل فيهما فالاسما نحو السلاليم والعلاليط والبلاليق والصفه
نحو العواوير والجبابير ويكون على فعافعل نحو السلالم والدرارج ولا نعلمه جاء في
ولا تستنكر ان يكون هذا في الصفه لان في الصفه مثل زرّق وحوّل قلّبا
قالوا عواوير فجعلوه كالكلاب حيث قالوا الكلاليب كما الكلب جعلوا هذا
ويكون على فعالى مبدله اليا فيهما فالاسما نحو صحارى ومهارى وقيارى
وزرافى يريدون الزرافات واما الصفه فكسالى وحبالى وسكارى ويكون
غير مبدله اليا فيهما فالاسم نحو صحار وذفار وفناق والصفات نحو عذار وعطال
وعفار ويكون على فعالى فيها فالاسم نحو بخاتي ومهاري ودناسج والصفه
نحو الحوالي والدرارحي ويكون على فعاليل فيها فالاسم نحو الظنابيب
والفساطيط والصفه نحو الشماليل والرعاديد والبهاليل ويكون على
فعالل فيهما فالاسم نحو القرادد والصفه نحو الرعابيب والقعادد ويكون
على فعالين فالاسم نحو سراحين وضباعين وفرازين ولا نعلمه جاء في الصفه
ويكون على فعالن نحو رعاشن وعلاجن وضنافح وهذا في الصفه وقد جا
في الاسما قالوا فراسن ويكون على فعاول فيهما فالاسم نحو جداول وحداول
والصفه نحو القساور والحشاور ويكون على فعايل
العشايل والحبايل اذا جمعت الحبل والعسر ولا نعلمه جا في الصفه
ويكون على فعائل فيهما فالاسما عذائر ورسائل والصفه نحو
رسائل طرائف وصحائح ويكون على فعاعل فيهما فالاسم نحو عثاكل وعنالل
وعنطل وعناكل والدياسق والصفه نحو عيالم وعبالم وطيبا قلك الحنابل
ويكون على فعاعيل فيهما فالاسما نحو الدنانيس والدناميم والصفه نحو الصنابل
الصعاريف والبياطير ويكون على تفاعيل فالاسما نحو التماثيل والتناصيب
ولا نعلمه جا في الصفه ويكون على تفاعيل فالاسم نحو تراسع وتعافيد وتواطيب
والصفه نحو اليعاميم والنعامير وصفوا باليحمور كما وصفوا باليحموم
قال الراجز
عبدان شطي دجلة اليحموم اصبحت للعجاج بالخشب تحت الهدب اليحموم
ويكون

ويكون على تفاعل نحو التناضب واليرابيع وهذا قليل في الكلام ولم يجئ صفه ويكون
على فعاويل وصفا نحو القراويح والجلاوح وهو العظام من الاودية ولا نعلمه
جا اسما ويكون على فعاييل نحو كرابيس ولا نعلمه جا وصفا ويكون على فعاليل
في الكلام وهو قليل نحو عفاريت وهو وصف ويكون على فعالل فيهما فالاسما
نحو ضادب وخنافس وعناكب والصفه عنابس فجميع ما ذكرت لك من هذا
المثال اذا لحقته الالف ثالثة لا يكون الا مجعولا لحقه ثالثة وهذا المثال
لا يبنى الا بزياده قد كانت في الواحد قبل ان يكسر او زياده بنيتها
في الاسم قبل ان يكسر اذا كانت احدى حروفه اربعة فان لم يكن احدى حروفه اربعة حرف
لين لم تثبت الاربعة واحده الا ان يلحقها خامس حرف لين فانهم قد يلحقون
حرف اللين اذا جمعوا وان لم يكن ثابتا رابعا في الواحد وقد بينا ما جا من هذا
المثال والصدر من اوله مزيده في باب العده في اوله زائده وليس شي عدته
اربعه او خمسه يكسر بعدته يخرج من مثال مفاعل ومفاعيل فمن ثم جعلنا
عبالل الالف فيه مبدله مثال اليا كما فعلوا يا مدار وفي فعال الجمع العرب
نحانا كما قالوا امهار حذفوا كما حذفوا اثافي ثم ابدلوا الالف اواصحار
ويكون فعالى في الاسم نحو حبارى وسمانى ولبادى ولا يكون وصفا الا
ان يكسر عليه الواحد للجمع نحو عجالى وسكارى وكسالى ويكون على فعاعل
وهو قليل في الكلام قالوا اماسح اخين صفه ولا نعلم في الكلام غيره ويكون
على فعالاء نحو ثلاثا وبراكا وعجاسا الى بعاعين وقد جا وصفا قالوا
رجل عيايا طبايا ويكون على فعالان نحو سلامان وحماطان وهو قليل
ولم يجي على فواعل فالاسم صواعق وعوارض واما الصفه
فدواسر الشديد قال والراس مثل هامة الدواسر
ويكون على فعاله نحو الزعاره والحماره والعباله ولم يجئ صفه ويكون
على فعاليه فيهما فالاسم نحو الهباريه والصراحيه والصفه نحو العفاريه
والقراسيه والهاء لازمه لفعاليه ويكون على فعاليه فالاسم نحو الكراهيه

والرفاهيه والصفه نحو العباقيه وحزابيه والهالازمه لقعاليه والبيّاحي
الكلام سي على فعلل عزله فعالي الا للجمع ولانتجم من هذا لم نذكره بعزان
فعالي ليس في الكلام الثبتّة ويلحق رابعه لا زيادة في الحرف غيرها الغير
الثانيث فيكون على فعلى نحو علقى ونترى وارطى ولا نعلمه جا وصفا الا بالها
قالوا ناقه سلباة ركباة ويكون على فعلى نحو فرحى ومعزى ولا
نعلمه جا وصفا ولا يكون فعلى والالف لغير الثانيث الا ان بعضهم قال بهماه
واحده كما قالوا فعلاه بالهاء صفه نحو امراه سعلاة ورجل عزهاة ويلحق الالف
رابعه للثانيث فيكون على فعلى فيهما فالاسم سلمى وعلقى ورضوى والصفه
عبرى وعطشى ويكون فعلى في هذه الاسما نحو دفرى وذكرى ولم يجي
صفه الا بالها ويكون على فعلى فيهما فالاسم نحو النعمى والبهمى والرؤيا والصفه
نحو حبلى وانثى ويكون على فعلى فيهما فالاسم فلقى وهي رضى واجلى ودفرى
ومثلي والصفه نحو جمزى وبشكى ومرطى ويكون على فعلى وهو قليل
في الكلام نحو شعبى والازلي والدمي اسما وقد بينت ما جات فيه للتانيث فيما
الهمزة اوله مزيده وفيها لحقته الالف ثانيه او ثالثه مزيده فيها ذكرت
يكملة ابنيتها ايضا وبعض العرب يقول حوريحى وفلهى وصفوي فيجعلها باه
كانهم وافقوا الذين يقولون افعى وهم ناس من قيس واهل الحجاز ولا نعلم في
الكلام فعلى ولا فعلى ولا فعلى ولا يلحق رابعه في الحروف زايدا غيرها
ويكون الحرف على فعلال في الاسم والصفه فالاسما نحو جلباب وقرطاط
وسيداد والصفه نحو شملال وطملال وصفاب ويكون على فعلال الاسما
نحو قرطاط وقسطاط وهو قليل في الكلام ولا نعلمه جا وصفا ويكون على
مفعال في الاسم والصفه فالاسم نحو منقار ومصباح ومحراب والصفه نحو
مفساد ومضحاك ومصلاح ويكون على تفعال في الاسم نحو تمثال وتجفاف
وتبيان ولا نعلمه جا وصفا وليس في الكلام مفعال ولا فعلال
ولا تفعال الا مصدرا لكان افعالا لا يكون الا جامعا وذلك نحو التردّاد

والفعال

والفعال وقد بينت ما جات فيه رابعه فيها الهمزة اوله مزيده ايضا فيها ذكر
من ابنيتها وفيها لحقته الالف ثانيه ويكون على فعّال في الاسم والصفه فالاسم
نحو الكلا والقذاف والجبان والصفه نحو شرّاب ولبّاس وركّاب
ويكون على فعّال فيهما فالاسم خطّاف وكلّاب ونسّاف والصفه نحو حسّان
وعوّار وكرّام ويكون على افعال اسما نحو الجناء والفناء والكذاب
ولا نعلمه جا وصفا ويكون على فعلا اسما نحو علبا وخرشا ولا نعلمه جا
وصفا لمذكر ولا مونث ولا يكون على فعلا في الكلام الا والاخيره علامه للتانيث
وقد يكون على فعلا في الكلام وهو قليل وقصبا والصفه نحو خضرا وسودا
وحمرا ويكون على فعالي في الاسم نحو حضاري وسفاري وحواري ولا
نعلمه جا وصفا ويكون على فعلا فيهما فالاسم نحو القوبا والرحضا والخيلا
والصفه نحو العشرا والنفسا وهو كثير اذا كسر عليه الواحد في الجمع
نحو الخلفا والحلفا والحنفا ويكون على فعلا في الاسم وهو قليل نحو قرما
وصفا وقال السليك

على قرما عاليه شواه كان بياض غرته خمار

وقال

يحلف الركب منحنيا حنيّ انحب فما تنكر بالمعالي

ولا نعلمه جا وصفا ويكون على فوعال وهو قليل في الكلام وهو طومار
وسولاف اسم بلد ولا نعلمه جا وصفا ويكون على فعلان فيهما فالاسما
نحو السعدان والضمران والصفه نحو الريان والعطشان والسكران
ويكون على فعلان فيهما فالاسما نحو السعدان والضمران والصفه نحو الريان
الكروان الورشان والعلجان والصفه نحو الضميان والقطوان
والزفيان ويكون على فعلان فيهما فالاسم نحو عثمان ودكان وديبان
وهو كثير وان يكسر عليه الواحد للجمع نحو عربان وقضبان والصفه
نحو عريان وخمصان ويكون على فعلان اسما نحو صبحان وسرحان

والنسان وهو كثير فيما يكسر عليه الواحد للجمع نحو غلمان وصبيان ويكون على
فعلان في الاسم وهو قليل نحو الظربان والقطران والسبعان ولا نعلمه
جاء وصفا ويكون على فعلان وهو قليل قالوا السبعان وهو اسم قال ابن مقبل
ألا يا ديار الحي بالسبعان ٥ ولا نعلم في الكلام إفعلان ولا فعلان ولا
شيئا من هذا النحو لم نذكره ... فعلان وهو قليل قالوا السلطان
وهو اسم ويكون على فعوال في الصفة نحو جلواخ وقرواح ودرواس ويكون
اسما نحو عصواد وقرواس ويكون على فعيال في الاسم نحو جريال وكريال
ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فيعال فيهما فالاسم نحو الخيتام والديماس
والشيطان والصفة نحو البيطار والغيداق والقيام ويكون على فعوال وهو
قليل قالوا عصواد وهو اسم ومثله عثوارة ولا نعلم في الكلام فعوال ولا فعيال
ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ولكن فيعال نحو ديماس وديوان ولا نعلمه صفة
ويكون على فوعال وهو قليل قالوا توراب وهو اسم وفنعال نحو فنعاص نعت
وفعنال نحو قنداس نعت ويلحق خامسة مع زيادة غيرها لغير التأنيث
ولا يلحق خامسة في بنات الثلاثة إلا غير عدة الحروف فلا يعد إلا بزيادة
تزيدان تجاوز الأصل فيكون الحرف على فعنلى في الاسم والصفة فالاسم
نحو القرنبى والعلندى والوصف الحبنطى والسبندى والسرندى ويكون
على فعللى وهو قليل قالوا عفرنى وهو وصف وقد قال بعضهم علندى
حين جعلها فعلى وهو قليل وقالوا علادى نحو جبارى فجعله فعالى
وهو قليل ولا نعلم في الكلام فعنلى ولا فيعلى ولا نحو هذا مما لم نذكره ولكن
فنعلاة وهو قليل قالوا عنصلاة وهو اسم فنعلاة قليل نحو عنفصاة
وعنصلاة وحنظأة وهي اسما ويكون على فوعلاة وهو قليل قالوا
حوصلاة وهو اسم وتلحق خامسة للتأنيث فيكون الحرف على فعلى فالاسم
نحو الزمكى والجبركى والعبدى والقصرى نحو الكمرى قال الراجز
قد أرسلتني في عيرها الكمرى   وقالوا إنه لحنفى العنف ويكون
فعلى وهو

فعلى وهو قليل قالوا العرضى وهو اسم ويكون على فعلى وهو قليل
قالوا عرضى وهو اسم ويكون على فعلى وهو قليل قالوا دفقى وهو اسم ويكون
على فعنلى وهو قليل وقالوا حلبلى وهو اسم ويكون على فيعلى وهو قليل
قالوا الخيزلى وهو اسم ويكون على فعولى وهو اسم قالوا الخوزلى وعلى
فعيلى قالوا تليبصى اسم ولا نعلم في الكلام فعلى ولا فعلى ولا شيئا من هذا لم نذكره
ويكون على فعلى قالوا حذرى وبذرى وهو اسم وقد بينا ما لحقته للتأنيث
خامسة فيما لحقته الألف رابعة بمنزلة بما جاء فيهما وفيما الهمزة أوله مزيدة
وفيما لحقته الألف ثالثة ويكون على فعلان في الاسم والصفة فالاسم نحو
الضيمران والأفعوان والريبدان وعيسمان والخيزران نحو الكذان
والصفة نحو قولهم كيذبان وهيبان ويكون على فيعلان في الاسم والصفة
فالاسم فيعلان وشيصبان والصفة الهيبان والتيحان ولا نعلم في الكلام
فيعلان في غير المعتل وقد بين مجيئها خامسة فيما الهمزة أوله زائدة بمنزلة
ويكون على فعليان فيهما فالاسم نحو الصليان والبليان والصفة نحو
العنظيان والخزمان ويكون على فعلوان في الاسم نحو العنظوان
والعنفوان ولا نعلمه جاء وصفا ولا نعلم في الكلام فعلوان ويكون على
فعلان في الاسم والصفة فالاسم نحو الحوتمان وجلبان والصفة نحو
عدان ويكون على فعلان في الاسم نحو قدان وعرفان ولا نعلمه جاء صفة
ويكون على مفعلان نحو مكرمان وملمان وملكعان معارف ولا نعلمه جاء
وصفا ويكون على فعلنا في الاسم والصفة وهو قليل فالاسم نحو كبريا
وشهيار والصفة نحو جربيا ويكون على فعولاء وهو قليل نحو ديوقاء
وبروكاء وجلولاء ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فعولاء قالوا عشوراء
وهو اسم ولا نعلم في الكلام فعلاء ولا فعولاء ولا شيئا من هذا النحو لم
نذكره ولا فعيلى ويكون على فعلعال فيهما فالاسم نحو الجلبلاب والصفة
السرطراط ويكون على فعنلاء وهو قليل قالوا الفرنداد وهو اسم
وقد بينا ما لحقته خامسة لغير التأنيث فيما مضى بتمثيل بنائه ويكون على

فعلاء وهو قليل قالوا العجساء وهو اسم وقريثاء وهو اسم وقالوا فعلان وهو
قليل جدا قالوا افعمان وهو اسم وجاء على فعلاء وهو قليل قالوا السمهى وهو
اسم والبذرى وهو اسم ولا نعلمه وصفا ويكون على فعلان وهو قليل
قالوا حوتنان وهو فرزان وهو اسم ويكون على مفعلى قالوا مرعزى وهو قليل
ويكون على فعلان قالوا سلفان ويلحق سادسة للتأنيث فيكون الحرف على
فعيلى في المصادر من الاسماء نحو هجيرى وقبيطى وهى القبيطه وحبيتى ولا نعلمه
جاء وصفا ولا اسما في غير المصدر ويكون على مفعولا في الاسم والصفة فالاسم
معيوراء والصفة نحو معلوجاء والمشيوخاء ويكون على فعيلى في الاسم نحو لغيزى
وبقيرى وخليطى ولا نعلمه جاء وصفا وقد بينا ما لحقته سادسة للتأنيث
بمنزلته فيما مضى من المعقول ولغير التأنيث الآخر واقصى ما يلحق للتأنيث
سابعة في معيوراء وعاشوراء واقصى ما يلحق لغير التأنيث سادسة
نحو الالف السادسة في معبوراء وسنذكر الاشياء باب
ولحوق في موضعه ان شاء الله فهو يكون على تفعلى وهو قليل قالوا
وهو الباطل وهو اسم ويكون على فعليا وهو قليل قالوا المرحيا وهو اسم
وبرديا وهو اسم وقلهيا وهو اسم ايضا ويكون على فعلويا وهو قليل قالوا
رغبوتا ورهبوتا وهما اسمان ويكون على افعلى وهو قليل وقالوا امكورى وهو صفة
ويكون على مفعلى نحو مرعزى وهو اسم واما اليا فتلحق اولا فيكون الحرف
على يفعل في الاسما نحو اليرمع واليلمق ولا نعلمه جاء صفة ولا نعلم في الاسماء
والصفة على يفعل ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ويكون على يفعول في الاسم
والصفة فالاسما نحو يربوع ويعقوب ويعسوب والصفة نحو اليحموم
واليخضور واليرقوع ويكون على يفعيل في الاسما نحو يقطين ويعضيد ولا
نعلمه جاء وصفا وليس في الكلام يفعال ولا يفعول فاما قولهم في التسروع
يسروع فانما ضموا اليا لضمة الراء كما قيل اسقعف لضمة البا واشباه
ذلك في هذا النحو ومن ذلك قول اناس كثير في يعفر يعفر ويقوي هذا
انه في الكلام يفعل ولا يفعول ويكون على يفنعل وهو قليل قالوا يلندد
صفه

صفة ويلنجج اسم وقد بينا ما لحقته اولا ببنائه ويلحق ثانية فيكون الحرف على
فيعل في الاسم والصفة نحو زينب وخيعل وغيلم وحيائر والصفة نحو الصيغم
والصيرف والخيفق السريعة من خفقان الريح وبيل ولا نعلم في الكلام فيعل
ولا فيعال في غير المعتل وقد بينا لحاقها ثانية فيما لحقته الالف رابعة وخامسة
وغيره مما مضى بتمثيل بنائه ويكون على فيعول في الاسم والصفة فالاسم نحو
قيصوم والخيشوم والحيزوم والصفة نحو عيثوم وقيوم وديموم قال
الشاعر قد عرضت دونه ديموم
وقال علقمة بن عبدة
يهدي بها اكلف الخدين مختبر من الجمال كثير اللحم عيثوم
ويكون على فيعل في الصفة قالوا حيفس وصيهم ولا نعلمه جاء اسما ويلحق ثالثة
فيكون الحرف على فعيل في الاسم والصفة فالاسم بعير وقضيب والصفة نحو
سعيد وشديد وعريف ويكون على فعيل فالاسم عثير وحمير وحنيل وقد جاء
صفة ولا فعيل ولا فعيل ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ويكون على فعيلل
في الاسم والصفة فالاسم نحو جفيل والصفة حفيدد وهو قليل ويكون على فعيل
في الوصف وذلك نحو هبيخ والهبيغ ولا نعلمه جاء اسما ولا نعلم فعيلا ولا فعيلا
ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ويكون على فعيعل نحو خفيفد وهو صفة ويكون
على فعيول فيهما وهو قليل فالاسم نحو ذهيوط والصفة نحو
عذيوط وقد بينا لحاقها ثالثة فيما مضى من لفظه لتمثيل بناء ما هي فيه
ويكون فعيل نحو عليب وهو اسم ويلحق رابعة فيكون الحرف على فعلية
فالاسما نحو جدرية وهبرية والصفة نحو الزبنية والعفرية والهلازية
لغلبته فيها كالزبن فعالية وليس في الكلام فعلى ولا فعلى ولا فعلى الا بالها
ويكون على فعيل فيهما فالاسم نحو السكين والبطيخ والصفة نحو الشريب
والفسيق ولا يكون في الكلام فعيل ويكون فعيل وهو قليل في الكلام المريق
حدثنا ابو الخطاب عن العرب وقالوا الكوكب درى وهو صفة ويكون على فعيل
فيهما فالاسم العليق والقبيط والاميص والصفة الزميل والسكيت

والسرطاو ليس في الكلام فعيلا ويكون على مفعيل نحو منديل ومشريق والصفة
منطيق ومسكين ومحضير ولا نعلم في الكلام مُفعيلا ولا مفعيلا ويكون على فعليل
فيهما فالاسم علبيند وخريز والصفة صمصيم وصنديد وشمليل وليس في الكلام
فعليل ولا فُعليل ولا شيء من هذا النحو لم نذكره وقد بينا ملحقه رابعة فيما
مضى من العقول بتمثيل بنايه ويكون على فعليل وهو قليل وقالوا اسليه وهو
اسم ويكون على فعيليل نحو حصيص وقد جاء صفة صمليك والحق خامسة فيكون
الحرف على فعلبية نحو بلهنيه اسم والاقاة زمه كلز وما فعليه ويكون
على فعفعيل قالوا مرمريس وقد بينا الحاقها خامسه فيما مضى بتمثيل بنا ما
لحقته ويكون على فنعليل وهو قليل قالوا خنفقيق وهو صفة وحنظليل
واما النون فتلحق ثانية فيكون الحرف على فُنْعُل في الاسماء وذلك قنبر وعنصل
وعنصل ولا نعلمه صفة ويكون على فنعل وهو قليل قالوا جندب وهو اسم
ويكون على فنعل قالوا عنسل وعنبس وهما صفة ويكون على فنعلو في
الصفة قالوا عنطاو ولنتاو وسندا وقندا والكنتا الجمل العليط
الشديد ولا نعلمه جاء اسما وتلحق رابعة فيكون فعلن في الصفة قالوا رعشن
وضيفن وعلجن ولا نعلمه جاء اسما ويكون على فِعَلن في الاسم والصفة
وهو قليل فالاسم نحو العرضنة ورجل ذو خلفنة والبلغن واما الصفة
فقولهم هذا رجل خلفنة ويكون على فعلن وهو قليل قالوا فرسن وليس في
الكلام فعلن ولا فُعلن ولا شيء من هذا لم نذكره وقد بينا ملحقه
رابعة فيما مضى من العقول بتمثيل بنايه وتلحق ثالثة فيكون الحرف على فعنلا
في الاسم نحو عقنقل وعصنصر ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فعنلل في الصفة
نحو صفندد وعفنجج ولا نعلم فعنللا اسما ويكون على فعنلى وهو قليل قالوا
عرندد الشديد وهو صفة ويكون على فعنلة قالوا جرنبة وهو اسم
واما التاء فتلحق اولا فيكون الحرف على تَفعل في الاسماء نحو تنضب وتتفل
وتنقل وقال بعضهم تنضب تحقله وصفا فعليه صفة ويكون على تفعل
وهو قليل قالوا تتفل وهو اسم وقالوا التقدمة اسم وقالوا التحلية وهي
صفة

صفة ويكون على تفعل وهو قليل قالوا تحلئ ويكون على تفعلة وهو قليل
وقالوا تنفله ويكون على يفعلوت وهو قليل قالوا يرموت وهو اسم ويكون
على تفعيل في الاسماء نحو التهبيط والتمتين ولا نعلمه جاء وصفا ولكنه يكون
صفة على تفعيلة وهو قليل في الكلام وقالوا ترعية وقد كسر بعضهم التا
لما بعدها الياء في يسروع وهو وصف ولا يجي بغير الها ويكون على تفعول في
الاسم نحو يعضوض واليربوع ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على تفعول وهو
قليل قالوا تنور وهو اسم ويكون على تفعله وهو قليل قالوا التحلية وهي
الغزيرة التي تحلب ولم تلد وهي صفة ويكون على التفعل وهو قليل قالوا التنشير
وهو اسم وقالوا التفعل في الاسماء غير المصدر وهو قليل قالوا التنوط وهو اسم
وتلحق رابعة فيكون على فعلته قالوا سنبته وهو اسم وتلحق خامسة فيكون
الحرف على فعلوت في الاسماء قالوا رغبوت ورهبوت وجبروت وملكوت
وقد جاء وصفا قالوا رجل خلبوت وناقة تربوت وهي الخيار الفارهة وقد
بين لحاقها للتانيث وقد بينت ما الحقته اولا خامسة فيما مضى وسادسة
ويرسوت نرنبتر الفرسن ولا نعلم في الكلام يَفعُل ولا تَفعُل ولا شيئا
من هذا النحو اما الميم فتلحق اولا فيكون الحرف على مفعول نحو مضروب ولا
نعلمه جاء اسما ويكون على مفعل في الاسماء والصفات فالاسماء نحو المجلس والمقتل
والصفة نحو المشتري والمولى والمقنع ويكون على مفعل فيهما فالاسماء نحو
المنبر ومرفق والصفة نحو مدعس ويكون على مفعل نحو المجلس
والمسجد وهو في الصفة قليل قالوا منكب على مُفعل نحو
مصحف ومخدع وموسوع ولم يكثر هذا في كلامهم اسما و
كثير والصفة قولهم مكرم ومدعتر ومعطي ويكون على مفعل نحو مخلب
ومسعط ومدق ومنصاح ولا نعلمه صفة ويكون على مفعل بالهاء في الاسماء نحو
مزرعة والمشرفة ومقبرة ولا نعلمه صفة وليس في الكلام مفعل بغير الهاء
ولكن مفعل قالوا منخر وهو اسم فاما منتن ومغيرة فانما هما من اغار وانتن
ولكن كسروا لحاقا لاجوف ولا مكر وليس في الكلام مفعل ولا شيء من هذا

لم نذكره لك وقد بيّنا ما لحقته الميم اولاً فيما مضى من الفصول بتمثيل بنائه وقد جاء في
الكلام مفعول لم يجئ غريب شاذّ كانّهم جعلوا الميم بمنزلة الهمزة اذا كانت اولاً فقالوا
مفعول كما قالوا افعول كانّهم جمعوا بينهما في هذا كما جاء مفعال على مثال افعال ومفعل
على مثال افعل ولم يجعله بمنزله يسروع لانه لم يلزمه الا الضمّ ولم يتغيّر تغيّره
ودا الكفوف لم معلوق للمعلاق ويكون على مفعل وهو قليل قالوا امرء عنزٌ ويلحق
اربعه فيكون الحرف على فعل قالوا ارقم وهو اسم ومنهم للازرق والا سنه
وهو صفه ويكون على فعلم نحو دلقم ودقعم للدلقا والدقعا ودردم للدردآ
وهو صفاته ويكون على فعامك وهو قليل قالوا الدلامص واما الواو فتلحق
ثانيه فيكون الحرف على فوعل فيهما فالاسم نحو كوكب وعوسج والصفه نحو
عوطل وهوزب وليس في الكلام فوعل ولا فوعل ولا شي من هذا النحو
لم نذكره وقد بيّنا ما لحقته ثانيه فيما مضى بتمثيل بنائه ويكون على فوعلال
وهو قليل قالوا الكوالل وهو صفه وتلحق ثالثه فيكون الاسم على فعول
نحو عتود وخروف والصفه نحو صدوف ويكون على فعول فالاسم
نحو جرموع بجرول وجدول والصفه جهور وحشور ويكون على فعول
فالصفه نحو عتول فالاسم نحو جدوع وعلو دولا نعلمه جاء وصفا ويكون
على فعول فالصفه عتول وعلود وقد جاء اسما نحو العسود ويكون على
فعول نحو علود وكروس صفتان ولا نعلم في الكلام فعول
ولا فعول ولا شيا من هذا النحو لم نذكره لك ويكون على فعول وهو
قليل في الكلام الا ان يكون مصدرا او يكسر عليه الواحد للجمع قالوا سُنّ
وهو اسم والسُدُوس وهو اسم وقد بيّنا لحاقها ثالثه بتمثيل بنائه
على فعول في الصفه نحو عثوثل ولا نعلمه جاء اسما وقطوطى وعذودن ويكون
على فعولا وهو قليل قالوا عبوثن اسم وجعلها بعضهم عبوثن فعلولا
وهو مثله في القله والا تعدّ يلحق رابعه فيكون الحرف على فعلوه في
الاسما نحو ترقوه وعرقوه وقرنوه ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فعلوه
في الاسما نحو جندوه والعنصوه ويكون على فعلوه نحو حندوه وهو
اسم

اسم وهو قليل والها لا تفارقه كما لا تفارق عنصوه واخواتها ويكون على فعول
فالاسم عجول لسنور والعلوب والصفه حنقوص وسروق ويكون
على فعول فيهما فالاسم سعقود وكلوب والصفه شبوق وقد وسّر ويكون
على فعول قالوا سبوح وقدوس وهما صفتان وقد بيّنا لحاقها رابعه
فيما مضى بتمثيل بنائه وليس في الكلام فعول ولا شي من هذا النحو لم نذكره
ويكون على فعلول فيهما فالاسم نحو طحرور والعذلول والشرنوب والصفه
نحو بهلول وحلكوك وحلبوب ويكون على فعلول فيهما فالاسم نحو
اللعوص والعنكوك والصفه نحو الحلكوك وليس في الكلام فعلول
ولا شي من هذا النحو لم نذكره لك ويلحق خامسه فيكون الحرف فعلوه
قالوا قلنسوه وهو اسم والها لازمه لهذا الواو كلزومها واخواتها
وقد بيّنا ما لحقته خامسه فيما مضى بتمثيل بنائه

هذا باب
الزياده في غير موضع حروف الزياده اعلم ان الزياده من موضعها
لا يكون معها الا مثلها فاذا كانت الزياده من موضعها لزم التضعيف
فهكذا اوجه الزياده من مواضعها فاذا زدت من موضع العين كان
الحرف على فعّل في الاسم والصفه فالاسم نحو السلم والجهد والعلق والصفه
نحو الزمّك والجبّاء والزمّج والزمّل ويكون على فعّل فيهما فالاسم
نحو القنّب والعنّف والامّر والصفه نحو الدنّب والامّعه والهبيخ
وبعض العرب يقول ذنبه ويكون على فعّل فالاسم نحو حصب وحلّق
وحلز ولا نعلمه جاء وصفا ولا فعّل ولا فعّل في الاسما فعلّ ولا فعلّ ولا
شيا من هذا النحو لم نذكره وليس في الكلام فعّل وقد جاء فعّل
وهو قليل قالوا تبّع وقد بيّنا ما ضوعفت فيه العين فيما مضى من
الفصول ايضا بتمثيل بنائه فاذا زدت من موضع اللام فان الحرف
يكون على فعلل في الاسم والكثير نحو قردد ومهدد ولا نعلمه جاء
وصفا ويكون على فعلل في الاسم والصفه فالاسم سردد وشربب

وزعبب والصفة قُعدد — ويكون على فُعلَل فيهما فالاسم
نحو جُندَد وسُودَد وعُنبَب والصفة — ويكون على
فَعلَل وهو قليل قالوا رِماد رِمدد وهو صفة وانما قلت
هذا الفصل كراهية التضعيف وليس في الكلام
ولا فِعلَل ويكون على فِعَلّ وهو قليل قالوا شِنَّرَبَّة وهو اسم
بلد والعِيّ صفة ومَعَدّ وهو اسم ومثله الحَربّة ويكون على فَعَلّ
فِعَلّ فيهما فالاسم نحو مِعَدّ وبِجَنّ والصفة نحو خِدَبّ وهِجَفّ وهِطَفّ
وقال في زجر الخيل هِقَبّ وهِقِطّ ولا نعلم في الكلام فِعِلّ ولا شيئا
من هذا النحو لم نذكره ويكون على فُعُلّ فيهما فالاسم جُبُنّ والقُلُّح
والدُّجُنّ وتقول الناس فلجأن الى صفنّان من داخل ومن خارج والنطف
والصفة القُمُدّ والصُّمُدّ والعُتُلّ ولا نعلم في الكلام فُعَلّ ولا فِعُلّ ولا
شيئا من هذا النحو لم نذكره ويكون على فِعِلّ فالاسما الحِبِرّ والقِلِزّ والصفة
نحو الطِّمِرّ والهِبِرّ والخِبِقّ وليس في الكلام فُعِلّ ولا شي من هذا النحو
لم نذكره لك وقد بينا ذكر ما ضوعفت فيه اللام فيما مضى بتمثيل بنائه ويكون
على فَعَلَّ وهو قليل قالوا سفه وهو اسم ويكون على فُعَلّة وهو قليل قالوا بلنه وهو اسم

هذا باب

الزيادة في موضع العين واللام اذا ضوعفتا فيكون الحرف على فعلعل فيهما
فالاسم نحو خِبربر وبربر وحَوَرور والصفة نحو صَمَحمَح ودَمَكمَك وبَرَهرَهة
ويكون على فُعلُعل فالاسم نحو ذُرَحرَح وجُلَعلَع ولا نعلمه جاء صفة وليس في
الكلام فِعلِعل ولا فَعلُعل ولا شي من هذا النحو لم نذكره وقد بينا ما
ضوعفت فيه العين واللام فيما لحقته الالف خامسة نحو جلباب بتمثيل بنائه
ولا نعلم انه جاء في الاسماء والصفات من بنات الثلثة مزيدة وغير مزيدة سوى ما ذكرناه

هذا باب

لحاق الزيادة ببنات الثلثة من الفعل اما ما لا زيادة فيه فقد كتب
فَعَل منه ويفعل وفيس فاما الهمزة فتلحق اولا ويكون الحرف على افعل ويكون يفعل

منه على

منه على يُفعِل وعلى هذا المثال يجي كل افعل فهذا الذي على اربعة ابدا
يجري على مثال يُفعِل في الافعال كلها مزيدة وغير مزيدة وذلك نحو يُخرِج
ويُدحرِج يريد اخرج ودحرج فاما فُعِل منه فاُفعِل وذلك اُخرِجَ واما
يُفعَلُ فيهما فبمنزلته من يُفعِل — نحو يُخرَج ويُدحرَج
وزعم الخليل انه كان القياس ان تثبت الهمزة
واخواتها كما تثبت التا في تفعّلت وتفاعلت في كل حال ولكنهم
الهمزة — من هذا الموضع فاطرد الحذف فيه لان
الهمزة تثقل عليهم كما وصفت لك وكثر هذا في كلامهم فحذفوه واجتمعوا
على حذفه كما اجتمعوا على حذف كل ترى وكان هذا اجدر ان يحذف حيث
حذف ذلك الذي من نفس الحرف لانه زيادة لحقته زيادة فاجتمع فيه
الزيادة وانه يستثقل وان له عوضا اذا ذهب وقد جاء في الشعر حيث
اضطر الشاعر على القياس قال الراجز وهو خطام المجاشعي

وصاليات ككما يُؤثفين ه وانما هي من اثفيت ه

وقالت ليلى الاخيلية ه كرات غلام من كساء مؤرنب ه

فقال يؤرنب ومؤرنب مثل مؤحل الارانب واما الاسم منه فيكون
على مثال اُفعِل اذا كان هو الفاعل الا ان موضع الالف ميم وان كان
مفعولا فهو على مثال يُفعَل فاما مثال مضروب فانه لا يكون الا لما
لا زيادة فيه من بنات الثلثة ولا تلحق الهمزة زايدة غير موصول في
شي من الفعل الا في افعل وتلحق الالف ثانية فيكون الحرف على فاعل
اذا قلت فَعَل وعلى يفاعل في يفعل واذا قلت يفعل جاء على مثال يفاعل
وكذلك يفعل ويفعل وافعل وذلك قولك قاتل يقاتل فجرى هذا مجرى
افعل الا انه لم يحذف ويكون فُعِل منه على مثال اُفعِل الا انك لا تزيد في فُعِل
شيئا لم يكن في فَعَل ويكون الاسم منه في الفاعل والمفعول بمنزلة
الاسم من افعل لو نثر لان عدته كعدته وسكونه وتحريكه كسكونه
وتحريكه الا انهما اختلفا في موضع الزيادة وذلك قولك فوتل

ومفاعَل للفاعل ومفاعَل للمفعول ولم تطلب اسم من الافعال التي لحقتها
الزوايد يكون ابدا الا مضمومه الا ما كان من مُفعَل فانه جا اسما ومخرج
ومخرج وليس تلحق الالف ثانيه والافعال الا وفاعل وتلحق العين الزياده
من موضعها فيكون الحرف على فعّل فيجري في جميع الوجوه التي صرف فيها
فاعل مجراه الا ان الثاني من فاعل الف والثاني من هذا من موضع العين
وذلك قولك جرّب يجرّب واذا قلت يفعل فهو مجرّب وليس للاربعة يفعل ويفعل
ولا فعل يجيئن كلهن على مثال يُفعَل كما يجي تُفعل ونُفعل وأُفعل في
كل فعل كذلك استقام هذا لان المعنى الذي في يفعل هو في الثلثه والمعنى
الذي في تفعل هو الذي في الثلثه الا ان الزوايد تختلف ليعلم المعنى هذه الثلثه
شبهت بالفعل من بنات الاربعه التي لا زيادة فيها نحو دحرج لانه عدتها
كعدتها ولانها في السكون والحركه مثلها فلذلك ضممت الزوايد في يفعل
ولحقوائه وجيت بالاسم على مثال الاسم من دحرج فلما وافقه فيما ذكرت
لك الحقت به في الضم وتلحق التاء فاعل اولا ويكون الحرف على تفاعل
يتفاعل ويكون يفعل منه على ذلك المثال الا انك تضم اليا ويكون فعل
منه على تفوعل وذلك قولك تغافل يتغافل وتغوفل عنه فاما الاسم
على متفاعل للفاعل وعلى متفاعل للمفعول ليس بين الفاعل والمفعول
في جميع الافعال التي لحقتها الزوايد الا الكسره التي قبل اخر حرف والفتحه
وليس اسم منها الا والميم لاحقته اولا مضمومة فكما قلت مقاتل ومقاتل
فجرى على مثال يقاتل ويقاتَل كذلك جا هذا على مثال يتغافل ويتغافل
عنه الا انك لا تضم الميم وتفتح العين في يتغافل لانهم لم يخافوا الالتباس
بيتغافل يجعلونه اسما التريد من الافعال تجي على مثال يفعل ويفعل
وتلحق التا اولا فعّل فتجري في جميع ما صرفت فيه تفاعل مجراه الا ان
ثالث ذلك الف وثالث هذا في موضع العين كما تفعل في الحاق التا الا في
تفعل وتفاعل نحو كلمه ولا تضم زوايد تفعل واخواتها وهذا لانها
تجي على مثال تدحرج في العده والحركه والسكون وقد جعت مثال دحرج

... زايده صح

وجبت مجرى

وجبت مجرى انفعلت لان معناها ذلك المعنى وخلت التايها كما دخلت النون في انفعلت

هذا باب

ما يسكن اوايله من الافعال المزيده اما النون فتلحق اولا ساكنة فيلزمها
الف الوصل في الابتدا فيكون الحرف على انفعل ينفعل ويكون يفعل منه على يُنفعل
وفُعل على انفُعل ويكون الفاعل منه على منفعل ومفعوله على منفعل الا
ان الميم مضمومه وقد بينت هذا في قولي في الاسما من الافعال المزيده
تجي على مثال يفعل فيها ويُفعل ولا تلحق النون اولا الا في انفعل وتلحق
التا ثانيه وتسكن اول الحرف فيلزمها الف الوصل في الابتدا ويكون
على افتعل يفتعل ويكون يُفعل على يُفتعل مثال انفعل ينفعل في جميع ما صرفته فيه
انفعل ولا تلحق التا ثانيه والذي قبلها من نفس الحرف الا في افتعل وتلحق
السين اولا والتا بعدها ثم تسكن السين فيلزمها الف الوصل في الابتدا
ويكون الحرف على استفعل يستفعل ويكون يفعل منه على يُستفعَل
وجميع هذه الافعال المزيده ليس يفعل منها ويُفعل بعد ضمه اوله
وفتحه الا كسره الحرف الذي قبل اخر حرف وفتحته الا ما كان على
تفاعل فانه لما كان مفتوحا على مجرى يفعل ترك على فتحته في يفعل كما يفعل
ذلك في غير المزيد نحو قولك يسمع ويسمع وذلك قولك استخرج ويستخرج
ويستخرج ويكون فعل منه على استفعل وفعل في جميع هذه الافعال
التي لحقتها الف الوصل على مثال يفعل في السكون والحركه الا ان الثالث
مضموم في فعل ولا تلحق السين اولا الا في استفعل ولا التا ثانيه
وقبلها زايده الا في هذا وتلحق الالف ثالثه وتلحق اللام الزياده من
موضعها وتسكن اول الحرف فيلزمها الف الوصل في الابتدا ويكون الحرف
على افعاللت ويجري على مثال استفعلت في جميع ما صرفت فيه استفعلت
الا ان الادغام يدركه فيسكن اول اللامين فاما ما تمامه فعلى استفعل
واذا اردت فُعل منه قلبت الالف واوا للضمه التي قبلها كما فعلت ذلك
في فوعل وذلك قولك اشهابيت واشهوب وهذا الان فهو على مثال

استفعل الا انه قد تغيره الاسكان على مثال استخرج كما تغير استفعل من
المضاعف نحو استعدّ اذا ادركه السكون عن استخرج ومثال الها في الاصل
سواء ولا تضاعف اللام والالف ثالثة الا في افعاللت ويلحق الزيادة
من موضع اللام ويسكن اول حرف فتلزمه الف الوصل في الابتدا ويكون
الحرف على افعللت فيجري مجرى افتعلت في جميع ما صرفت فيه افتعل الا
ان الادغام يدركه كما يدرك اشهاببت واما فان مثالها في الاصل سواء
ولا تضاعف اللام وقبلها حرف متحرك الا في هذا الموضع وذلك انهم
قد يلحق الزيادة من موضع العين فيلزمها التضعيف كما يلزم في اللام وقد
اعلمتك ان الزيادة من غير موضع حروف الزيادة لا تكون الا معها
فهذا اوجب موضع الزيادات من موضعها لتفصل بينها وبين حروف
الزوائد وتفصل بين العينين بواو وتسكن اول الحرف فيلزمه الف
الوصل ويكون الحرف على افعوعلت ويجري على مثال استفعلت في
جميع ما صرفت فيه استفعلت ولا تفصل بين العينين الا في هذا
الموضع ولا يكون الفصل بينهما الا بواو وذلك قولك اغدودن ٥
ومعناه ودن ويلحق الواو ثالثة مضاعفة وتسكن
الف الوصل في الابتدا فيكون الحرف على افعوّلت على مثال استفعلت
وجميع ما صرفت فيه ولما   مكان الهمزة
الهاء كالحرف استثقالا للهاء فلما جرت احق من الهمزة لم تحذف في شي
ولزم لزوم الالف في ضارب واجري مجرى ما ينبغي لالف افعل ان يكون
عليه في الاصل فاما الذين قالوا اهرقت فانما جعلوها عوضا من ذهاب حركة
العين واسكانهم اياها كما جعلوا ياء اينق والفيهان عوضا وجعلوا
الهاء العوض لان الهاء تزاد ونظير هذا قولهم اسطاع يسطيع جعلوا
العوض السين لانه فعل فلما كانت السين تزاد في الفعل زيدت في
العوض لانها من حروف الزوائد التي تزاد في الفعل وجعلوا
الهاء بمنزلتها لانها تلحق الفعل في قولهم ارمه وعه ونحوهما

هذا باب

هذا باب

ما الحقته الزوائد من بنات الثلاثة بالحق ببنات الاربعة حتى صار يجري
مجرى ما لا زيادة فيه وصارت الزيادة بمنزلة ما هو من نفس الحرف
وذلك نحو فعللت الحقوا الزيادة من موضع اللام واجروها مجرى
دحرجت والدليل على ذلك ان المصدر كالمصدر من بنات الاربعة نحو جلببت
وشمللت شمللة ومثل ذلك فوعلت نحو حوقلت حوقلة وهو معنى
صومعة ومثل ذلك فعولت نحو جهورت ودهورت دهورة ومثل ذلك
فعليته نحو سلقيته سلقاة وجعبيته جعباة وقلسيته قلساة
ومثل ذلك فعنلت وهو في الكلام قليل نحو قلنسته قلنسة وهذه الاشياء
بمنزلة دحرجت وقد الحقتها التاء في اوائلها كما الحقت في تدحرج وذلك
قولك قلسيته فتقلسى وجعبيته فتجعبى وشيطنته فتشيطن وقالوا
تسهوك وترهوك كما قالوا تزايل والمصدر منها كالمصدر من تدحرج
وذلك تشيطن تشيطنا وترهوك ترهوكا كما قلت تدحرج تدحرجا
وقد جاء تمفعل وهو قليل كما قالوا تمسكن وتمدرع وقد تلحق النون
ثالثة من هذا ما كانت زيادته من موضع اللام وما كانت زيادته يا
اخرة وتسكن اول حرف فيلزمه الف الوصل في الابتدا ويكون
الحرف على افعنللت وافعنليت ويجري على مثال استفعلت اجمع ما
صرفت فيه استفعل فافعنلل نحو اقعنسس وافعنجج وافعنليت
نحو اسلنقيت كما لحقا ببنات الاربعة وليس فيها الا زيادة واحدة
كذلك زيد فيها ما يزاد في بنات الاربعة وذلك نحو احرنجم واخرنطم
ولكن هذه النون في هذه الاشياء الا فيما كانت الزيادة فيه من موضع
اللام وكانت الياء اخره زائدة لان النون ها هنا تقع بين حرفين
من نفس الحرف كما تقع في احرنجم ونحوه واذا الحقوها في البقية ثوالث
زيادتان في الف احرنجم فتفرق بينهما لذلك فهذا جميع ما الحق من
بنات الثلاثة ببنات الاربعة مزيدة او غير مزيدة فقد بينت امثلة

الافعال كلها مزيده وغير مزيده فما جاوز هذه الامثلة فليس من كلام العرب
وسنبين مصادر هذه وامثلتها ونبين ما يكون فيها وفي الاسما والصفات
وما لا يكون الا في كل واحد منها دون صاحبه واعلم ان للهمزه واليا والتا
والنون خاصة في الافعال ليست لساير الزوايد وهي ان يلحقن اوايل كل
فعل مزيد وغير مزيد اذا عنيت ان الفعل لم يمض وذلك قولك افعل
ويفعل وتفعل ونفعل وسنبين شركة الزوايد وغير شركتها الاسما
والافعال من بنات الثلاثه فيما مضى وساكتب لك منه اشيا حتى
يتبين لك ما اعني ان شا الله تقول فعلول نحو بهلول فاليا تشرك
الواو في هذا الموضع والالف في حلبنيه وشملال ولا تلحق التا رابعه
ههنا ولا الميم وتقول افعل نحو افكل فاليا تلحق رابعه في هذا الموضع
والواو لا تلحق زايده اولا ابدا فهذا الذي عنيت في الشركه فيفطن
له فانه قد تبين في الفصول فيما اشرك بينه فاعرفه في هذا الموضع بعد
الحروف وما لم يشرك بينه فاعرفه بخروجه من ذلك الموضع واذا
تعهدت ذلك في الفصول تبينت لك

هذا باب

تمثيل ما بنت العرب من بنات الاربعه في الاسما والصفات غير مزيده
وما الحقوها من بنات الثلاثه بالزياده كالحقتها في الفعل فالحرف من
بنات الاربعه يكون على مثال فعلل فيكون في الاسما والصفات فالاسما
نحو جعفر وعنبر وجندل والصفه سلهب وخلجم وشجعم وما الحقوا
به من بنات الثلاثه نحو كوكب وزينب وجدول وعومل كدو علقى ورعشن
وسنبته وعنسل وهذا النحو لانك لو صغرتهن قلت لن بمنزله الاربعه
فهذا دليل الالحاق لانك حيث قلت نحو قلنسوه وبيطرت وسلقيت اجريتهن
مجرى الاربعه ويكون على فعلل فيهما فالاسما نحو البرثن والجبرح
والصفه الجرشع والقنشع والكندر وما الحقته من بنات الثلاثه
نحو دخلل وقعدد لانك لو جعلته فعلا على ما فيه من الزياده كان بمنزله
بنات

بنات الاربعه ويكون على مثال فعلل فالاسم نحو الزبرج والتربير والعرفد
والضفدع ويكون على فعلل
فيهما فالاسما نحو قلعم ودرهم والصفه هجرع وهبلع وما الحقته من
بنات الثلاثه نحو العثير والعلة فيه كالعلة فيما قبله ويكون على
مثال فعلل فالاسما نحو القطحل والسعطل والهدمله والصفه الهزبر
والسبطر والقمطر وما الحقته من بنات الثلاثه نحو الجدب وليس
في الكلام من بنات الاربعه على مثال فعلل ولا فعلل ولا شي من هذا
النحو لم نذكره ولا فعلل الا ان يكون محذوفا من مثال فعاليل لانه
ليس حرف في الكلام تتوالى فيه اربع متحركات وذلك علبط انما
حذفت الالف من علابط والدليل على ذلك انه ليس شي من هذا
المثال الا ومثال فعالل جايز فيه تقول عجالط وعجلط وعكلط
ودوادم ودودم وقالوا عرتن وانما اخذوه من عرنتن كما حذفوا
الف علابط وكلتاهما يتكلم بها وقالوا العرقصان وتمامه عرنقصان
وكلتاهما يتكلم بها ومثل ذلك الجندل حذفوا الف الجنادل كما حذفوا الف علابط

هذا باب

ما لحقته الزوايد من بنات الاربعه غير الفعل اعلم انه لا يلحقها شي من
الزوايد اولا الا الاسما من افعالهن فانها بمنزله افعلت تلحقها الميم
اولا وكل شي من بنات الاربعه لحقته زياده فكان على مثال الخمسه فانما
الحق بالخمسه نحو سفرجل كما الحق ببنات الاربعه بنات الثلاثه نحو كوكب
فكذلك كل شي من بنات الاربعه جا على مثال سفرجل كما جعلت كل
شي جا من بنات الثلاثه على مثال جعفر ملحقا بالاربعه الا ما ان جعلته
فعلا خالف مصدره بنات الاربعه نحو فاعل وفعّل لانك لو قلت فاعلت
وفعلت خالف مصدره بنات الاربعه ففاعل على نحو طايف وفعّل نحو
سلم فاما بنات الاربعه فكل شي جا منها على مثال سفرجل فهو
ملحق ببنات الخمسه لانك لو اكرهتها حتى تكون فعلا لا تقف وان كان

يكون الفعل من بنات الخمسة ولكنه تمثيل كما مثلت في باب التصغير الا ان
يلحقها الالف الف عذافر والف سرداح فانما هذه كالياء بعد الكسرة
والواو بعد الضمة وهما بمنزلة الالف فكما لا تلحق بهن بنات الثلاثة ببنات
الاربعة كذلك لا تلحق بهن بنات الاربعة ببنات الخمسة فالياء التي كالالف
ياء قنديل والواو واو زنبور وبهلول لانهما ساكنتان وحركة ما قبلهما
منهما وهما في الثلاثة في سعيد وعجوز

ويكون الاسم على مثال فعولل في الاسم والصفة فالاسم نحو حبوكر
وفدوكس وصنوبر والصفة نحو الشرومط والعشوزن والعرومط
ونظيرها من بنات الثلاثة حبونن كانهم زادوا الواو على حبنن كما
زادوها على حبكر ولا نعلم في بنات الاربعة على مثال فعولل ولا فوعلل ولا فعولل
ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ويكون على مثال فعوللان وهو قليل قالوا
عبوثران وهو اسم ويكون على مثال فعوللى قالوا حبوكرى وهو اسم ويلحق
رابعة فيكون الحرف على مثال فعلول وهو قليل في الكلام قالوا الهندلوق وهو صفة
ويلعوق وهو صفة ويكون على مثال فعلويل في الاسماء وهو قليل قالوا القندويل
والهندويل ولم يجئ صفة ولا نعلم لها نظيرا في بنات الثلاثة ويكون على مثال فعلول
في الاسم والصفة فالاسم عنقفير وعصفور وزنبور والصفة شنعوط وسرحوب
وقرضوب ونظيرها من بنات الثلاثة يعلول وهذا غير ملحق ببنات سفرجل
لانه ليس على مثال شيء من بنات الخمسة ويكون على مثال فعلول فيهما
فالاسم نحو فردوس وزرجون وقلمون والصفة نحو قرقوس وحلكوك
الحق بها من الثلاثة ويكون على مثال فعلول في الاسم والصفة فالاسم
نحو فردوس وبرذون وخردون والصفة نحو علطوس وما الحق به من
بنات الثلاثة عذيوط وليس في بنات الاربعة على مثال فعلول ولا
شيء من هذا النحو لم نذكره وما جاء على مثال فعلول فهو ملحق بخردل
من بنات الخمسة ويلحق خامسة فيكون على مثال فعلوة في الاسماء وذلك
قمحدوة وهو قليل في الكلام ونظيرها من بنات الثلاثة التنضبة قلنسوة

والهاء لازمة

والهاء لازمة لهذه الواو كما لزمت واو قمحدوة ويكون على مثال فيعلول فيهما
فالاسم نحو خيتعور والخيسفوج والصفة عيسجور وعيضموز
وعيطموس ويكون على مثال فعللوت في الاسم نحو عنكبوت وتخربوت
لحقت الواو والتاء كما لحقتا في الثلاثة في ملكوت ويكون على مثال فعللول
وهو قليل قالوا منجنون وهو اسم وحندقوق وهو صفة ولا نعلم في
بنات الاربعة فعليول ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره لك ويكون
فيعلولا وهو قليل قالوا حيزبون وهو اسم واما الياء فتلحق ثالثة فيكون
الحرف على مثال فعيلل في الصفة نحو كميدع والحفيتل والعميثل ولا نعلمه جاء
الا صفة وما الحق به من بنات الثلاثة الحقوا كما الحقوا الياء على
خفيدد كما ادخلوها على عثيل وهذا على مثال [illegible] وقد فرغت من
تفسير ما لحق ببنات الخمسة مما لا يلحق ويكون على مثال
وعبنثران ولا نعلم صفة في بنات الاربعة
شيئا على فعيلل ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره وقد تلحق رابعة فيكون
الحرف على فعليل في الاسم والصفة فالاسم نحو قنديل وبرطيل وكندير
والصفة شنظير وحربيش ودهليم وما الحق به من بنات الثلاثة نحو رحليل
وصهميم وخنذيذ هذا صفة ويكون على مثال فعليل وهو قليل في الكلام قالوا
غرنيق وهو صفة لم يلحقه شيء من الثلاثة ولا نعلم في الكلام فعليل
ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره وقد بينا لحاقها ثانية فيما مضى بتمثيل
بنائه ولا نعلم شيئا من الزوائد يلحق ثانيا سوى الميم التي في الاسماء من
افعالهن ويلحق خامسة فيكون الحرف على مثال فعلية وذلك نحو سلحفية
وسحفنية وملحقها من بنات الثلاثة الثعلبية وقلنسية ولا
نعلمه جاء صفة والهاء لازمة كما لزمت واو قمحدوة ويكون على مثال فعليل
في الاسم والصفة فالاسم منجنيق والصفة عنتريس وقد بينا لحاقها
خامسة فيما مضى ويكون على مثال فعليل مضعفا قالوا عطليل وهو صفة
وعقنقل وهو صفة ومثله حلفز بز وعلفقيق وقسطيل وقطريس

ولا نعلمه اسما وأما الألف فتلحق ثالثة فيكون الحرف على مثال فعالل في الاسم
والصفة فالاسم برائل والخجادب وعنابد والصفة العرافص والعذافر
وما لحقته من الثلاثة نحو دواسر وقد بين لحاقها ثالثة ويكون على مثال
فعاللى وهو قليل قالوا اخادلى وهو اسم وقد مده بعضهم وهو قليل فقالوا
جحادباء ويكون على مثال فعالل وفعاليل فيهما نحو قراشب وجحمر وصبار
وقناديل وعرانيق وتلحق رابعة لغير التأنيث فيكون الحرف على مثال فعلال
في الاسم والصفة فالاسم نحو سربال وحملاق وقنطار والصفة نحو سرداح
وشنعاف وهلباج ولا نعلم في الكلام على مثال فعلال إلا المضعف من بنات
الأربعة الذي يكون الحرفان الآخران منه بمنزلة الأولين وليس في حروفه
زوائد كما أنه ليس في مضاعف من بنات الثلاثة نحو رددت زيادة ويكون في
الاسم والصفة فالاسم نحو
والجرجار والزمزام والدهداه والصفة نحو الحثحاث والحسحاس والقلقال
والقسقاس ولم يلحق به من بنات الثلاثة شيء
ولا نعلم المضاعف جاء مكسور الأول إلا في المصدر نحو الزلزال
والقلقال ويكون على فعلالاء وهو قليل قالوا برناساء وهو اسم ويكون على
مثال فعلال في الاسم نحو قرطاس وقرناس ولا نعلمه صفة وما لحق
به من الثلاثة قرطاط ويكون خامسة لغير التأنيث فيكون الحرف على
مثال فعللى نحو حبركى وجلعبى ولا نعلمه جاء إلا وصفا وما لحق به من بنات
الثلاثة الحبنطى ونحوه ويكون على مثال فعلال وهو قليل في الكلام نحو
الجنبار وهو صفة والجعنبار صفة وما لحقته من بنات الثلاثة القرنباد
ويكون على مثال فعلال في الاسم والصفة فالاسم الجنبار والصفة الطرماح
واسفراق والشنفار وما لحقته الألف من بنات الثلاثة فالحق
بهذا البناء جلباب لأن التضعيف قبل الألف وآخر الحروف وكذلك التضعيف
وطرماح كذلك فالحق بهذا طرماح إذ كان لحاقه الثلاثة ولا مضعفا الحق
القرنباد لأنك لو لم تلحق الألف كان مثالها واحدا وكان أصلها
من الثلاثة

من الثلاثة كما ذكرنا حلبلبة وقرنبة ويكون على فعللاء في الأسماء نحو برنساء
وعقرباء وحرملاء ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على مثال فعللاء وهو قليل قالوا
القرفصاء وهو اسم ويكون على فعللاء وهو قليل قالوا طرمساء وجلحطاء
وهما صفتان وما لحقه من الثلاثة جربياء ولا نعلم مثال فعللاء ولا فعللاء
ولا فعلالاء ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ولكنه قد جاء على مثال فعللاء
قالوا هندباء وهو اسم ويكون على فعللان في الاسم والصفة فالاسم نحو
عقربان وقردمان وعرقصان والصفة نحو العردمان والدحسمان
ورقرقان ويكون على مثال فعللان وهو قليل في الكلام قالوا الحندمان
وهو اسم وقد زحمان صفة ويكون على مثال فعللان وهو قليل قالوا
شعشعان وهو صفة والاسم زعفران وتلحق خامسة للتأنيث ويكون
الحرف على مثال فعللى في الأسماء الكمثرى وقرقرى والقهقرى وقرنبى
ولا نعلمه جاء صفة وما لحقته من بنات الثلاثة الخيزلى ويكون على
فعللى وهو قليل قالوا الهندبى وهو اسم ويكون على فعللى وهو قليل
قالوا … وهو اسم ويكون على فعللى وهو قليل قالوا السبطرى
وهو اسم ويكون على مثال … قالوا الضبغطى وهو اسم وقد
بينا ما لحقته الألف سادسة للتأنيث فيما مضى بتمثيل بنائه وسابعة
ولا نعلم في الكلام فعللى الألف للتأنيث ولغير التأنيث من
هذا النحو لم نذكره فيما لحقته الألف خامسة وأما النون فتلحق
ثانية فيكون الحرف على مثال فنعلل في الاسم والصفة وهو قليل والصفة
وهو قليل والصفة كنتأل وقنفخر والاسم خنثعبة ويكون على مثال
فنعلل وهو قليل قالوا كنهبل وهو اسم وتلحق ثالثة فيكون الحرف
على مثال فعنلل في الصفة نحو جحنفل وعبنقس وفلنقس وقد جاء
فعنلل اسما ولا نعلمه جاء إلا وصفا ويكون على فعنلل في الاسم وهو
قليل قالوا عرنتن وقرنفل وقد بينا ما لحقته ثالثة فيما مضى بتمثيل
بنائه ولا نعلم في الكلام فعنلل ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره وما لحق

وما ألحق من بنات الثلاثة من هذا النحو فنحو سَفَنَّج وصَفَنْدَد وحَزَنْبَل وهو
الذي ألحق ببنات الخمسة وما ألحق ببنات الخمسة مما فيه النون ثانية فنحو الخَنْدَحل

هذا باب

لحاق التضعيف والزوائد فيه لازم كما ذكرت لك في بنات الثلاثة فإذا لحقت من
موضع الحرف الثاني كان على مثال فِعَّلٍ في الصفة وذلك العِلَّكْد والهِلَّقْس والشِّنَّعْم
ولا نعلمه جاء صفة ويكون على مثال فُعَّلِلٍ في الاسم والصفة وهو قليل قالوا
الهُمَّقِع وهو اسم والزُّمَّلِق وهو صفة والدُّمَّلِص وهو صفة ويكون على فَعَّلَلٍ
في الصفة نحو الشَّمَّخْر والضِّمَّخْر والدِّبَّخْس ولا نعلمه جاء اسماً ولا نعلم في الكلام
مثال فِعَّلَلٍ ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره ويكون على مثال فُعَّلَلٍ وهو
قليل قالوا الهُمَّرِش ويلحق من موضع الثالث فيكون الحرف على فَعَلَّلٍ في الاسم
والصفة فالاسم الشَّفَلَّح والبَلَنْدَح والصفة العَدَبَّس والعَمَلَّس والعَجَنَّس
ويكون على مثال فُعَلِّلٍ وهو قليل قالوا القُفَرَّش والزُّمُرَّد وهما اسمان
وقد بيّنّا ما لحقه التضعيف من موضع الثالث فيما مضى مما قبل بنائه وما لحقه
من الثلاثة نحو عدبّس زونّك وعطوّد ولا نعلم في الكلام على مثال فِعَلَّلٍ
ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره ويلحق من موضع الرابع فيكون الحرف على مثال
فَعَلَّلٍ وذلك سِبَهْلَلٌ وقَفَعْدَدٌ ولا نعلمه جاء إلا وصفاً ويكون على مثال فِعْلَلٍّ
في الاسم والصفة فالاسم نحو عِرْبَدّ والصفة الفِرْشَبّ والقِهْقَبّ ويكون على
مثال فُعْلُلٍّ في الصفة نحو قُسْقُبّ وقُسْحُبّ وطُرْطُبّ ولا نعلمه جاء اسماً ولم
تلحق به من بنات الثلاثة شيء ولكنهم قد ألحقوا ابهر شيئاً نحو عِلْوَدّ ولا نعلم
في الكلام على مثال فَعْلُلٍّ ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره

هذا باب

تمثيل الفعل من بنات الأربعة مزيداً وغير مزيد فإذا كان غير مزيد فإنه لا
يكون إلا على مثال فَعْلَل ويكون يَفْعَل منه على مثال يُفَعْلِل ويُفْعَل على مثال
يُفَعْلَل فالاسم منه على مثال مُفَعْلِل ومُفَعْلَل إلا أن موضع الياء ميم وذلك
نحو دحرج يدحرج ومدحرِج ومدحرَج وتدخل التاء على دحرج وما كان مثله من
بنات

بنات الأربعة فيجري مجرى تفاعل وتفعّل فألحقوا ببنات الثلاثة كما ألحق
فعلل ببنات الأربعة وذلك نحو تدحرج الأنه ومعنى الانفعال فاجري مجراه
فتلحقه زوائد الهمز مع الياء والتاء والنون وتلحق النون ثالثة ويسكن أول
الحرف فيلزمه ألف الوصل في الابتداء ويجري مجراه استفعل وعلى مثاله في
جميع ما صرف فيه وذلك نحو احرنجم فهذه النون بمنزلة النون في انطلق
واحرنجم في الأربعة ونظير انطلق في الثلاثة كما جرى تدحرج مجرى تفعّل
ويلحق آخره الزيادة من نفس حرف غير حروف الزوائد فيلزم التضعيف
ويسكن أول الحرف فيلزمه ألف الوصل في الابتداء ويكون على مثال
استفعلن في جميع ما صرف فيه وذلك اقشعرّ واطمأنّ فاجري
احرنجم على هذا كما اجري افعلّ وفاعل وافعالّ على دحرج ونظيره من الثلاثة
احمرّ فهذا جميع أفعال بنات الأربعة مزيدة وغير مزيدة وقد
بيّنّا المصدر مع مصادر بنات الثلاثة ولا نعلم جاء شيء من الأسماء والوصف
مزيداً أو غير مزيد إلا قد ذكرناه وبيّنّا شركة الزوائد وغير الزوائد في الفصل الذي بيّنّا في بنات
الثلاثة

هذا باب

تمثيل ما بنت العرب من الأسماء والصفة من بنات الخمسة وليس لبنات
الخمسة فعل لما ذكرنا أنه لا يكسّر للجمع لأنها بلغت أكثر الغاية مما ليس
فيه الزيادة فاستثقلوا أن يلزمهن الزوائد فيها لأنها إذا فعلت
فلا بد من لزوم الزيادات فاستثقلوا ذلك إذ كان يكون لازماً لهم إذ كان
عدده أكثر من عدد ما لا زيادة فيه ودعاهم ذلك إلى أن لم يكثروا
في كلامهم مزيداً أو غير مزيد كثرة ما قبله لأنه أقصى العدد وقد ألحق
من الثلاثة كما ألحقوا بالأربعة وهو قليل لأن الخمسة أقل من
الأربعة فالحرف من بنات الخمسة غير مزيد يكون على مثال فَعَلَّل
في الاسم والصفة فالاسم سَفَرْجَل وفَرَزْدَق وزَبَرْجَد وبنات الخمسة
قليلة والصفة نحو شَمَرْدَل وهَمَرْجَل وجَنْعَدِل وجحمرش وما لحق من
بنات الثلاثة عَفَنْقَل ولم يلحقا ببنات الأربعة لأنك لو حذفت الواو

خالف الفعل فعل بنات الاربعه ولذلك خيسفوج وصحح لانك لو حذفت الزيادة
لم يكن فعلا ملحقا على مثال فعل الاربعه فانما الحقوا بنات الخمسه كما الحقوا
جدولا ونحوه ببنات الاربعه وقد بينت ما الحق ببنات الاربعه من
بنات الثلاثه ثم الحق ببنات الخمسه كما الحق ببنات الاربعه وذلك نحو
جحنفل الحق ببنات الخمسه ثم الحق عفنجج كما الحقوا جحنفلا فكل شي من
بنات الاربعه كان على مثال الخمسه فهو ملحق به وما كان من بنات
الثلاثه اذا لم يكن فيه الا زيادة واحدة يكون على مثال الاربعه فانه
اذا كانت بزيادتين اخريين على مثال جحنفل ملحق بالخمسه كما الحق الذي هو
ملحق به وكذلك اذا الحقت احدى الزيادتين اللتين تبلغ بهما مثال
جحنفل فكان ما يبقى يكون بمنزلة بنات الاربعه في الفعل والاسم
وعفنقل بمنزلة عثوثل النون فيها بمنزلة الواو في عثوثل وصحح
ملحق بالخمسه من الثلاثه والنون ويكون على مثال فعللل في الصفه قالوا
قهبلس وجحمرش وصهصلق ولا نعلمه جا اسما وما لحقه من بنات
الاربعه همرش ويكون على مثال فعلّل في الاسم والصفه وذلك نحو
قذعمل وخبعثن والاسم قذعمله ويكون على فعلّل فالاسم قرطعب
وجنبثر والصفه جردحل وحنزقر ودهدجل وما لحقه من الثلاثه
ازمول لان الواو قبلها فتحه وليست بمد فانما هي بمنزلة النون
في القندد وكذلك ان ثبت الزايد الا كنون القندد وما لحق به من بنات
الاربعه قرددس وقد شبب كما الحق قفعدد بسفرجل فكذلك ما
لحقته زياده وكان على مثال الخمسه ولم يكن الزياده حرف مد كالفعل وذلك
ذلك بعفنقل وعثوثل

هذا باب
ما لحقته الزياده من بنات الخمسه فالياء تلحق خامسه فيكون الحرف على
فعلليل في الصفه والاسم فالاسم سلسبيل وخندريس وعندليب
والصفه دردبيس وعلطبيس وخنبريت ويكون على فعلليل في الاسم
والصفه فالاسم نحو حزعبيل والصفه نحو قذعميل وجعبيل ولعبيس
ودرخبيل

ودرخميل ويلحق الواو خامسه فيكون الحرف على مثال فعللول نحو عضرفوط
وهو اسم وقرطبوس وهو اسم ويستعور وهو اسم ويلحق الالف
سادسه لغير التانيث فيكون الحرف على فعللى وهو قليل قالوا قبعثرى
وهو صفه وضبعطرى وهو صفه ويكون على مثال فعلول نحو كليل
وهو صفه قالوا قرطبوس ولا نعلم في الكلام على مثال فعللّل ولا فعلّل ولا
شيا من هذا النحو لم نذكره ولم نعلم انه جا في الاسما والصفه شي لم نذكره من الخمسه

هذا باب
ما اعرب من الاعجميه اعلم انهم مما يغيرون من الحروف الاعجميه ما ليس من حروفهم
البته فربما الحقوه ببنا كلامهم وربما لم يلحقوه فاما ما الحقوه ببنا كلامهم
فدرهم الحقوه ببنا هجرع وبهرج الحقوه بسلهب ودينار الحقوه بديماس
وديباج كذلك وقالوا اسحق فالحقوه باعصار ويعقوب فالحقوه بيربوع
وجورب فالحقوه بفوعل وقالوا اجور فالحقوه بعاقول وقالوا شبارق
فالحقوه بعذافر ورستاق فالحقوه بقرطاس لما ارادوا ان يعربوه
الحقوه ببنا كلامهم كما يلحقون الحروف بالحروف العربيه وربما غيروا حاله
عن حاله في الاعجميه مع الحاقهم بالعربيه غير الحروف العربيه فابدلوا
مكان الحرف الذي هو للعرب عربيا غيره وغيروا الحركه وابدلوا مكان
الزياده ولا يبلغون به بنا كلامهم لانه اعجمي الاصل فلا تبلغ قوته
عندهم ان يبلغ بناوهم وانما دعاهم الى ذلك ان الاعجميه يغيرها
دخولها العربيه بابدال حروفها فحملهم هذا التغيير على ان ابدلوا وغيروا
الحركه كما يغيرون في الاضافه اذا قالوا هنى نحو زباني وثقفي وربما حذفوا
كما يحذفون في الاضافه ويزيدون فيما يبلغون به البنا وما لا يبلغون
بناهم وذلك نحو اجر وابريسم واسمعيل وسراويل وفيروز وقهرمان
فقد فعلوا ذا بما الحق ببنايهم وما لم يلحق به من التغيير وربما تركوا الاسم
على حاله اذا كانت حروفه من حروفهم كان على بنايهم او لم يكن نحو خراسان
وخرم والكركم وربما غيروا الحرف الذي ليس من حروفهم ولم

يغيرونه عن بنائه في الفارسية نحو فرند وبقم وآجر وجربز

هذا باب

اطراد الابدال في الفارسية يبدلون من الحرف الذي بين الكاف والجيم
الجيم لقربها منها ولم يكن من ابدالها بد لانها ليست من حروفهم وذالك
نحو الجربز والاجر والجورب وربما ابدلوا القاف لانها قريبة ايضا
قال بعضهم قربز وقالوا قربق ويبدلون مكان اخر الحرف الذي لا
يثبت في كلامهم الجيم وذالك نحو كوسه وموزه لان هذه الحروف تحذف وتبدل
في كلام الفرس همزة مرة وياء اخرى فلما كان هذا الاخر لا يشبه اواخر
كلامهم صار بمنزلة حرف ليس من حروفهم وابدلوا الجيم لان الجيم قريبة من اليا
وهي من حروف البدل والهاء قد تشبه الياء لان الياء ايضا قد تقع اخرة فلما كان
كذالك ابدلوا منها كما ابدلوها من الكاف وجعلوا الجيم اولى لانها قد ابدلت من
الحرف الاعجمي الذي بين الكاف والجيم فكانوا عليها امضى وربما ادخلوا القاف
عليها كما ادخلت عليها في الاول فاشرك بينهما قال بعضهم كوسق
وقالوا كربق وقال

ما شد يستعد طوي القربق من قطره غير النجا الا دفق

وقالوا كيلقه ويبدلون من الحرف الذي بين الباء والفاء الفاء نحو الفرند والفندق
وربما ابدلوا الباء لانهما قريبتان جميعا قال بعضهم البرند فالبدل مطرد في
كل حرف ليس من حروفهم يبدل منه ما قرب منه من حروف الاعجمية
ومثل ذالك تغييرهم الحركة التي في زور واشوب وهو التخليط لان هذا ليس
من كلامهم واما ما لا يطرد فيه البدل فالحرف الذي هو من حروف العرب نحو
سين سراويل وعين اسمعيل ابدلوا للتغيير الذي قد لزم فغيروه لما ذكرت
من التشبيه بالاضافة فابدلوا من السين الشين لانهما نحو هاتين في
الهمس والانسلال من بين الثنايا وابدلوا العين لانه اشبه الحروف بالهمزة وقالوا
قفشليل فاتبعوا الاخر الاول والقرب في العدد والمخرج فهذه حال الاعجمية فعلى هذا
فوجهها هذا باب

علم ما

علم ما تجعله زائدا من حروف الزوائد وما تجعله من نفس الحرف من حروف
الزوائد ما تجعله اذا لحق رابعا فصاعدا زائدا وان لم يشتق منه ما
يذهب فيه الزيادة ولا تجعله من نفس الحرف الا بثبت فالهمزة اذا
لحقت اولا رابعة فصاعدا فهي مزيدة ابدا عندهم الا ترى انك لو سميت
رجلا بافكل او ايدع لم تصرفه وانت لا تشتق منهما ما تذهب فيه
الالف وانما صارت هذه الالف عندهم بهذه المنزلة وان لم تجد ما تذهب
فيه مشتقا لكثرة تبينها زائدة في الاسماء والافعال والصفة التي يشتقون
منها ما تذهب فيه فلما كثر ذالك في كلامهم اجروه على هذا ومما يقوي هذا
انها لم تجئ اولا في فعل فتكون عندهم بمنزلة دحرج فيكثر حرف لا يعرف لها
وكثرتها اولا زائدا والحال التي وصفت لك في الفعل تقوي انها زائدة
فان لم تقل ذالك دخل عليك ان تزعم ان الحرف الذي في يفعل بمنزلة دحرج
فان قيل تذهب الالف في يفعل ولا يجعلها بمنزلة افكل قيل ذهبت الهمزة
كما ذهبت واو وعد في يعد وهذه اجدر ان تذهب اذ كانت زائدة
وصار المصدر كذلك اذ لم يجد وافيه كالذي له الحذف والذي في يفعل
فارادوا ان يعوضوا حرفا فيكون في نفسه بمنزلة الذي ذهب واذا
صيرته الى هذا فقد صيرته الى ما لم يقله احد واما اولق فالالف من
نفس الحرف يدلك على ذالك قولهم الق الرجل فهو مالوق ولولا هذا
البيت لحمل على الاكثر وكذالك لانك تقول ارطا
فلو لم تكن الالف زائدة لعلمت مرطى ولا مرة لانه صفه فيه من البين
والامر مثل ما قبله والامرة والامعة لانه لا يكون افعل وصفا
واولق مثل التاليق ومسح الميم بمنزلة الالف لانها كثرت مزيدة
اولا فموضع زيادتها كموضع الالف وكثرتها ككثرتها اذا كانت
اولا في الاسم والصفة فلما كانت تلحق كما تلحق وتكثر ككثرتها الحقت بها
فاما المعزى فالميم من نفس الحرف لانك تقول معز ولو كانت زائدة
لعلمت عن اتفه تثبت كتثبت اولق ومعد مثله لانهم قالوا تمعددوا مفعل

واما مسكين فمن تسكن وقالوا تمسكن مثل تمدرع من المدرعه فاما منجنيق فالميم
فيه من نفس الحرف لانك ان جعلت النون من نفس الحرف فالزياده لا تلحق
بنات الاربعه اوله وان كان النون زايده فلا تزاد لانه لا يلتقي في الاسما ولا
الصفات التي ليست على الافعال المزيده في اولها حرفان زايدان
ولو لم يكن في هذا الا ان الهمزه التي هي نظيرتها لم يقع بعدها الزياده لكانت
حجه فاما منجنيق بمنزله عنتريس ومنجنون بمنزله عرطليل فهذا
ثبت وكذلك ميم ماجج وميم مهدد لانهما لو كانتا زايدتين لادغمت كمرد وفر
فانما هما بمنزله قردد واما مرعزى فهو مفعلى ولكن كسرت الميم كما كسرت ميم
منخر ومنتن وليس امر مستا بدلك على ذا الكر قولهم مرعزى لانا لو قالوا
مكورى للعظيم الروثه لانها من كورت اي جمعت والقاه ومنه الكاره ومنهم
من يجعله الف حبنطى المنتصب للشي المكتار فضحا من الثلاثه هذا النحو الذي
لا مثال له في الاربعه ومثله هبيرى فليس شي من الاربعه على هذا المثال لحقته الف
التانيث وانما الاكثر فيها اوله حرف الزوايد فهذا دليل انه من بنات الثلاثه ولا
نعلم في الاربعه على هذا المثال بغير الف وقالوا ايضا مرحدقوا الالف كما ضرعوا
مرعز وقال بعضهم مكور واما الالف فلا تلحق رابعه فصاعدا الا مزيده
لانها كثرت مزيده كما كثرت الهمزه اولا فهي بمنزله اوله وثانيه وثالثه ورابعه الا
ان يجي ثبت وهي اجدر ان تكون كذلك من الهمزه لانها تكثر كثرتها اوله وانه
ليس في الكلام حرف الا وبعضها فيه او بعض اليا والواو وبعض الحركات فلما البيت
الذي يجعلها ابدا الا من حرف فهو من نفس الحرف فكل شي يبين لك انه من الثلاثه
من بنات اليا والواو ويكون رابعه واول الحرف الهمزه او الميم الا ان تكون تثبت
انها من نفس الحرف وذلك نحو افعى وموسى فالالف فيهما بمنزله يا معزى وانما
لم يكن ثبت فهي زايده ابدا وان لم يشتق من الحرف شيا يذهب فيه الالف
كجعفر وان السرداح بمنزله الجردحل وانما فعل هذا الكثره تبينها لك زايده الا
كتبين الهمزه اوله ولا الاكثر بعد خلا عليك ان تزعم ان كلا بمنزله قذعمل وان
القلابه ان لم يشتق منه ما يذهب فيه الالف كهدبد ... فلت دا افلت ما له
تقوله

بقوله احد الا ترى انه لم يصرف حبنطى ونحوه في المعرفه ابدا وان لم يشتق
منه شيا يذهب فيه الالف لانها عندهم بمنزله الهمزه اوله فان قلت نحو حبنطى
الفه من نفس الحرف لانه لا يشتق شي يذهب فيه الالف قيل وكذلك سرداح بمنزله
جردحل والناصر والرايد والراد لجعفر فلما شتقوا منه نحو حبنطى ليست فيه
الا حبنطى فهو معترض ونحو قولهم ذفرى الثوب فيها علقى ومنرى وجلباه
وسعلاه لانك تقول جلبت واستعلت وساير مواقعها زايده
اكثر من ذا افعلى كالهمزه اولا في احمر واربع ونحوهما وكا صليت
واروناني انما هما من الصلت والترون واحاص واجلاب والفد
وانما هو من اللد وسكوب من السكب واشباه هذا ونحوه كاحمر
واربع واما قطوطى فمبنية افعالى فعوعل لانك تقول قطوان فيشتق
منه ما تذهب فيه الواو والطا وتثبت ما الالف بدل منه وكذلك ذلولى
لانك تقول اذلوليت وانما هو افعوعلت وكذلك شجوجى وان لم يشتق
منه لانه ليس في الكلام فعوللى وفيه فعولو وفيه فعوعل فهذا اثبت
فعلى هذا الوجه تجعل الالف من نفس الحرف كما جعلت الداخل ميمها من
نفس الحرف ضعيف قال العجاج بتشبيه المرجلان قيل لانه مثل الرامح ونحو
اللهابه لان الفعالل يكون فيها الا نرى الالف الذي ميزا حقا كالف
عنده ما لم يشتق فيذهب بدل من ياء او واو كالف حاحيت والف
حاحي ونحوه وكذلك اليا وان لحق الحرف ببنات الاربعه اخره الالف
لانها اخت الالف في كثره اللحاق زايده فكما جعلت ما لحق ببنات
الاربعه واخره الالف لانها اخت الالف زايده الاخر وان لم يشتق
منه شيا يذهب فيه الالف فكذلك يفعل باليا لانها اختها فما اشتق
مما فيه اليا ولحق ببنات الاربعه فذهبت منه فنحو ضهيد تقول
معود ضهيت مصحو هنيع لانك تقول ها نعت وتبلع انما هي ملعت
وحمير انما هو من جذمن ... اشتقوا جذام للمرأه اشتقوا
الرجل والكثير وانما هو من عنترت ومن ذلك قولهم جعبيته

وجعبيته وانما هي من وحعثبته وسلقيته لانك تقول
سلقيته وقلسيته وتقلسي لانهم يقولون تقلسا وقلنسته ومن ذلك
قولهم في عيضموز عضاميز وفي عيطموس عطاميس ولو كانت من نفس
الحرف كضاد عضرفوط لم يكسر على ذا الجمع ومثل ذلك ياء عفرية وزبنية
لانك تقول عفر وزبنية واما لا يجي على مثال الاربعه والخمسه فهو بمنزله
الذي يشتق منه ما ليس فيه زياده الا انك اذا قلت جاطله ويربوع
كان هذا المثال بمنزله قولك ربعت وجطلت لانه ليس في الكلام مثل
سبطل ولا مثل دملوج وهذا النحو الكثير في الكلام متى ما اجمع لك في
هذا الموضع ولكنه قد مضى في الابنيه والياء كالالف في كثرة دخولها زايده
وفي ان احدى الحرف التي كانت منها فلما كانت كذلك الحقت بها ومثل العيطموس
في الحذف كجمع فقالوا اسمادع واما مهيمن فالزياده اولا لانه ليس في
الكلام فعيل وقد يقال ماويه زايده ولو كانت بمنزله مخففه الياء
كانت الاول هي الزايده لان الياء اذا كانت اولا بمنزله الهمزه الا ترى ان
يرمع بمنزله افكل لانها للحق اولا فلما كانت الحق لو قلت اصبي كانت الالف
هي الزايده كذلك الياء لما كانت تكون زايده لو قلت اصبح الا ترى انك لو
لم يشتق منها ما يذهب منه الالف كانت كافكل فجعلت الياء بمنزلتها كما
كانت بمنزله الهمزه واستوت البيت والمير من قبل ان الهمزه اذا كانت اولا هم
فالمكسوره كالمفتوحه وكذلك المضمومه الا ترى انك تسوي بين ابلم واملد
وافكل واما ناجح فالياء فيها من نفس الحرف لولا ذلك لادغموا كما يدغمون في
معد ويعد منذ ددت فاما الياء ههنا كميم معد واما يستعور فالياء
فيه بمنزله عين عضرفوط لان الحرف الزايد لا يلحق ببنات الاربعه اولا
الا الميم التي في الاسم الذي يكون على فعله فصار لفعل بنات الثلثه المزيد
وكذلك ياء صوصيت لان هذا الموضع بمنزله صلصلت كما ان الذين
قالوا عفاصفو احعلوها بمنزله مثلها ولذلك ذهبت فيما زعم
الخليل الى ان الياء شبيهه بالقاف ونحوها وحفايها الدليل على ذلك قولهم

دهدهت

دهدهت فصارت الياء كالهاء ومثله عاعيت وحاحيت وهاهيت لانك تقول
الهاهاه والحاحاه والعيعاه كالزلزله والزلزال وقد قالوا العاعاه كقولهم
معترسه وقوقيت بمنزله ضوضيت وحاحيت لان الالف بمنزله الواو في
ضوضيت وبمنزله الياء في صيصيه فاذا ضوعف الحرفان في الاربعه فهو
ذا الحرفين في الثلثه ولا يزيد الا بثبت فصار كحاحيت وكذلك الواو وان الحقت
الحرف ببنات الاربعه والاربعه بالخمسه كما كانت الالف كذلك والياء فالحقت ببنات
الخمسه بالالف نحو حبركي وبالياء نحو سلحفيه على مثال ... وحبركي على
مثال سفرجل وكذلك الواو لان الواو كثيرتها ككثرتها ولان احدى الحركات
منها فكثرة نبيين هذه الحروف زايده في الاسماء والافعال التي يشتقون
منها ما يذهب فيه بمنزله الهمزه اولا الا انها تثبت وصارت هذه الحروف
اولا ان تكون زايده من الهمزه لان مواضعها زايده اكثر في الكلام لانه
ليس في الدنيا حرف يخلو من ان تكون احداها فيه زايده او بعضها فيما اشتق
مما فيه الواو وهو ملحق ببنات الاربعه فقد تثبت فيه الواو نحو قولك
في الشوحط شحط وفي الصومع صمعت والصومعه انما هي من
الاصمع فالوا اصمعت كما قالوا اقلنسيت وسيطرت ومثل ذلك جهورت
وجهورت انما هي من الجهارة والجداول انما هو من الجدل والقسور من
الاقتسار والعنفوان انما هو من الاعساف ومثل ذلك القرواح انما هو
من القراح والدواسر انما هي من الدسر فاما ورنتل فالواو من نفس الحرف
لان الواو لا تزاد اولا ولا ابدا واما قرنوة فهو بمنزله ما اشتققت مما ذهبت
فيه الواو نحو خروع لانه من التخرع والنقعفف لانه ليس في الكلام على مثال
فعطبه فالواو والياء بمنزله اختهما حين قال سرداح لا يدخلها الكثر من
مثل جردحل فجاء على مثال الاربعه فيه الواو والياء والالف الكثر مما الحق
به من بنات الاربعه وممن ادخل عليه سرداح قيل له اجعل عذافر
كقذعمله فما خلا هذه الحروف الثلثه من الزوايد والهمزه والميم اولا فانه
لا يزاد الا بثبت فمما تبين لك ان التاء فيه زايده التنضب لانه ليس

ولذلك هو على مثال جعفر وكذلك التتفل والتتفل لانهم قد قالوا التتفل وليس
الكلام على مثال جعفر جعفر بمنزلة ما اشتق منه ما لا تا فيه وكذلك ترتب
وتدرا لانهما من فى زنب ودار وكذلك جبروت وملكوت لانهما من الملك
والجبرية وكذلك عفريت لانها من العفر وكذلك عنكبوت لانه ليس فى الكلام
فعولل وكذلك الرغبوت والرهبوت من الرغبة والرهبة وكذلك
التحلوت والحلبة لانها من حلات وحليته وحليت وكذلك التفلة
لانها سميت بذلك ليسر عنها كما قيل ذلك النغلة قال الراجز
يطوى بها مر اهوج التتفلة ، وكذلك السنبتة من الدهر لانه
يقال سنبة من الدهر لانه وكذلك التقدمة لانها من التقدم وكذلك
التربوت لانه من الذلول يقال للذلول تربوت فابدلوا التاء مكان الدال
كما قالوا الدولج فى التولج فابدلوا الدال مكان التاء وكما قالوا اسنتوا فابدلوا
التاء مكان الياء ومكان السين وكما قالوا استبنى وستبدى وانتغر وادغر
فاستثنائك ولهذا الموضع والعنكبوت والتخربوت لانهم قالوا عناكب وقالوا
العنكبا فاشتقوا منه ما ذهبت فيه التاء ولو كانت التاء من نفس الحرف
لم يحذفوها فى الجمع كما لا يحذفون طاء عضرفوط وكذلك تخربوت لانهم قالوا
تخارب وكذلك التاء فى بنت وهنت وثنتان وكلتا لانهن يحذفن للتانيث كما
ونبين بنا ما لا زيادة فيه دليل الحمل على الزيادة وكذلك تاء هنت ومنت بيد
هنة ومنه فى الوصل وكذلك الكباف والتهال والنلقاه تكن يشتق منه
ما ذهب فيه التاء ولذلك التنبيت والتمتين من المتن والنبات ولو لم يجد
ما ذهب فيه التاء لعلمنا انها زائدة لانه ليس فى الكلام مثل قنديل ومثل
ذلك التنوط لانه ليس فى الكلام فى الاسم والصفة على مثال فعلول وهو من
ناط ينوط وكذلك التهبط لانه من هبط ولو لم يجد هبط وناط لعرفت
ذلك لانه ليس فى الكلام على مثال فعيلل وكذلك التنبشر وانما هو من
بشرت لانه ليس فى الكلام على مثال فعلل وكذلك ترنموت من الترنم وانما
دعاهم الى ان يجعلوا التاء زائدة فيما جاءت فيه الاسنية انها تكثر فى الاسماء
والصفة

لكثرة الاحرف الثلثة والهمزة والميم اولا ويعرف ذلك بانك لو احببت كل
ما جاءت فيه الا القليل ان كان ثبت فلما كثرت هذه الاشيا وهذه المواضع
صارت بمنزلة الميم والهمزة رابعة وانما كثرت فى الاسما التانيث اذا
جمعت والواحدة التى الهاء فيها بدل من التاء اذا وقفت ولا تكون فى
الفعل الملحق ببنات الاربعة ولكنها تكثر فى الاسما فيما ذكرت لك وفى الافعال
افتعل واستفعل وتفاعل وتفوعل وتفعلل وتفعول وتكثر فى تفعل
مصدرا وفى تفاعل تفعال والتفعيل والتكون مصدرا فليس تكثر فى
الافعال والمصادر لا من تانية وفى الاسما للتانيث لجهل سوى ما
ذكرت لك فى الاسما والصفه زايده وتعرف بتبيين الحال لكثرتها فى
هذه المواضع فلو جعلتها زايدة لجعلت تاء تبع بمنزلة وسيرو وتولغ
ونحو ذلك زايدة لكثرتها فى هذه المواضع ولجعلت السين زايدة اذا
كانت فى مثل سلجم لانها قد كثرت فى استفعلت ولجعلت الهمزة زايدة فى
كل موضع اذا كثرت اولا ولا الياء يستعمل لانها لا تزاد اولا رابعة
وانما ينظر الى الحرف كيف يكثر وفى اى موضع يكثر فاما الاحرف الثلثة
فانهن يكثرن فى كل موضع ولا يخلو منهن حرف او منهن بعضهن الا ان الواو
لا يلحق اولا ولا الياء ... وما ذكرت لك من ليس شىء من الزوائد يعدل
كثرتهن فى الكلام فهن لكل مد وهن كل حركة وهن فى كل جمع
وبابى الاضافة والتصغير وباب الف التانيث وكثر فى الكلام ما يكون
فيه زوايد افتشى من ان يحصى ونذكرها كثرة لحركات ويقاربهن هذا الفعل
اعتبرنا معرب واحدا وكذلك النون وكثرتها فى الانصراف وفى الفعل اذا
اكدت بالخفيفة والثقيلة والجمع والتثنية فهذه النونات لا يلزمها الحروف
وانما هى كتاء التانيث وتاء التانيث والوقف وتكثر فى فعلان مصدرا
فانما هذه كالتا والتفصيل مصدرا وتفعال وفعلان ونحو ذلك الجمع فهذا
بمنزلة ما جمع بالتاء فهذه فى الكثرة ونحو ما ذكرنا تكثر فيها
فالنون نحو التاء ولها خاصة فى الفعل انه يكثر فيه لا الواحد اسما وصفه

كلزوم الف حمر والميم اولا ويكثر في فعلان مصدرا فانما هي كالتاء في تفعيل
وتفعال مصدرا واما فعلان في فعلى فالنون فيه بدل كالهمزة في حمراء وليست
باصل هي بحرفها التانيث في الوقف ولا تجعلها زايدة فيما خلا اذا الاشتقاق
كما فعلت ذالك بالتاء ولم تكثر في الاسم والصفة كثرة الهمزة في افعل وفي ساير
الابنية اولا وفي الفعل فهي والتاء لا تعدلان الهمزة اولا والميم اولا
لان الميم زايدة اولا ولازمة لكل اسم من الفعل المزيد وانها لازمة لكل فعل
في مفعول ومفعل ونحوها فهي كالهمزة في الكثرة اولا ومما يقوي التاء والنون
كالتاء فيما ذكرت لك انك لو سميت رجلا بنهشل او نهصل او نهسر لصرفته
ولم تجعلها زايدا كالالف في افكل ولا كالياء في يرمع لانها لم تمكن في الابنية
والافعال كالهمزة اولا ولا كالياء واختيها والكلام لانها من امهات الزوايد
ولو جعلت نون نهشل زايدة لجعلت نون عنبس زايدة ونون عنتر زايدة
وزرنب فصفوا من نفس الحرف فكذا ان تاخذ من نفس الحرف فليس
للتاء والنون تمكن الهمزة في الاسم والصفة والفعل اولا ولا تمكن الميم
اولا وانما جعلته زايدا في العنسل لانهم يقولون العسول والعنبس
لانهم يريدون العبوس ونون عفرني لانها من العفر يقال الاسد عفرني
ونون بلهنية لان الحرف من البلهة كما تقول عيشة ابله ونون
فرسناه لانها فرسن ونون خنفقيق لان الخنفقيق الخفيفة من النسا
الجريه وانما جعلها من خفق تخفق الريح يقال داهية خنفقيق فاما
ان تكون من خفق اليها الى اسرع اليها واما ان تكون من الخفق اعلاهم
وسالكهم ومن ذالك التلكفح لانك تقول للواحد التلكفح ومثل ذالك
نون عقنقل وعنصر لانك تقول عقافيل وتقول للعنصر عصيبصر
ولو لم تجد هذان لكان زايدا لان النون اذا كانت وهذا الموضع كانت
زايدة وسينبين ذالك ان شاء الله والنون من جندب وعنصل وعنظب
زايدة لانه لا يجي مثال فعلل شي الا وحرف الزيادة لازم له والاكثر
ذالك النون ثابتة فيه ولما العرضنة والخلفنة فقد بينتا لانها من

الاعتراض والخلاف

الاعتراض والخلاف ولذالك الرعشن لانه من الارتعاش والضيفن
من الضيف والعلجن لانه من الغلظ والسرحان والضبعان لانك تقول
السراح والضباع وكذالك الانسان واما الدهقان والشيطان فالنون فيهما
زايدة في حينها لانهم ليس عليها نبت الا ترى انك تصرفها فانما كثر فيها
ذكرنا لك في فعلان وفعلان للجمع فاما ما خلا ذالك في الاسماء والصفة
فانه قليل وفي فعلان واكثر ذالك في المصادر فهو في المصدر والجمع
كالتاء في الجمع والتفعيل وفعلان بمنزلة التفعال ثم يحتاج الى التثبت
كما يحتاج التاء واذا جاء نحو ثعبان وقيقان فانك تحتاج في هذا الى
الاشتقاق لانه لم يجي شي اخره من نفس الحرف فعلى هذا المثال
فاذا رايت الشي فيه من حروف الزوايد شي ولم يكن على مثال
ما اخره من نفس الحرف فاجعله بمنزلة استغفلك منه ما ليس فيه
زايده والنون مما ذكرت لك والتاء ولو تثبت لجعلت ما هو فيه زايده
سوى ما استثنيت كما استثنيت في التاء الا القليل ان شذ فاما جندب
فالنون فيه زايده لانك تقول جندب وكان هذا المثال استثقالك منه
ما لا نون فيه وانما جعلت جندب سوى عنصل وخنفس نونا تخص زوايد
لان هذا المثال يلزمه حرف الزيادة فكما جعلت النون فيما كان على
مثال احرنجم زايده لانه لا يكون الا بحرف الزيادة كذالك جعلت النون
في هذا زايده ومما يشتق من هذا الذي ما ذهب عنه النون قنبر قالوا
قبتر ولم يشتق منه ولا من ترتب لكانت ما يلزم حرف الزيادة
على هذا المثال بمنزلة الاشتقاق ولذالك شنداو وحنطا واللزوم
النون هذا المثال في الواو وانما صارت الواو هنا بعد الهمزة لانها
تخفى في الوقف فاختصت بها الكلام لزوم البيان عوضا وهذا لما
يدخلها من الخفا وكانت النون اولى بان تزاد لانها زايدة في
وسط الكلام اكثر منها اولا يريد ان النون اكثر زيادة في وسط
الكلمة من الهمزة وانما لزمت النون الواو والهمزة لما ذكرت لك

ونون عرند زائدة لانهم يقولون عرد ولانه ليس في بنات الاربعة
على هذا المثال وكذلك خنفسا وعنصلا وحنظبا وتفسيره كتفسير عنصل
واما العنتريس فمن العترسة وهي الشدة والغلبة والذرنوح من
ذرح وهو فعنول واعلم ان النون اذا كانت ثالثة ساكنة وكان الحرف
على خمسة احرف كانت النون زائدة وذلك نحو جحنفل وشرنبث
وحبنطى ودلنظى وسرندى وقلنسوة لان هذه النون في موضع
الزوائد نحو الالف في عذافر وواو فدوكس وياء سميدع لان الحرف
ان بنات الخمسة قليلة وما كان على خمسة احرف وهذه النون الساكنة
فيه ثالثة يكثر لكثرة عذافر وسرومط وسميدع فهي تلحق
الثلاثة ببنات الاربعة وقد بين نظائرها النون والالف في الاسم في
معنى واحد وذلك قولهم شرنبث وشرابث وجرنفش وجرافش
وقالوا عرنتن وعرتن فحذفوا النون كما حذفوا الالف علابط وعلبط فهذا
دليل وهو قول الخليل فلما كانت هذه النون ساكنة في موضع الزوائد
التي ذكرت وكثرت الاسماء بها لكثرتها بالالف نحو عذافر جعلوها بمنزلتها
الا ترى انك لم تحركها الا مع الاسماء بها انها ليست كالالف والياء
الساكنة ولما جعلناها بمنزلتها حين سكنت لانها لا تحرك
تقلبها الاسماء كما فعلنا بالواو في موضعها والياء التي تحرك في
موضعها فهذه الحال تجعل النون فيها زائدة الا ما اشتق
من الحرف ما ليس فيه نون كما اشتق مما هي فيه فذهبت القلنسوة
قالوا القلاس وقالوا العفنطار وقالوا الجعظري وجعظر والجعظار
كقولك جعظري وحبنطى لانه من حبط بطنه والسرندى وهو
الجريء وانما هو من السرد لانه يمضي قدما والدلنظى وهو
الغليظ كما قالوا دلظه بمنكبه وانما هو غليظ الجانب والجحنفل
للغليظ ويقال جحفل فاما اذا كانت ثانية ساكنة فانها لا
تزاد الا بثبت وذلك عنتر وعنسل لقلة الاسماء مثل هذا المثل لانك

لانجد

لا نجد امهات الزوائد في هذا الموضع وكذلك عنتريس لانه لم يكثر في الاسماء هذا المثال
ولا الزوائد لا تقع ثانية في هذا المثال واذا كان الحرف ثانيا
متحركا او ثالثا فلا تزاد الا بثبت كالوبزد وكونها ساكنا الا بثبت كالوبزد
وهو ثاني ساكنا الا بثبت وذلك جعفد وشنافر وخدريف لقلتها في الكلام
ولقلة مواقع الزوائد في موضعها واعلم انه ملحق ببنات الاربعة من الثلاثة
هو بمنزلة الاربعة في النون الساكنة الثالثة وقالوا قلنسوة فهذه النون
بمنزلة الالف عفارية وعبارية فلذلك لما كانت هذه النون فيه ثالثة مما
الحق من بنات الثلاثة بالاربعة وعفارية ملحق بعذافر واما كنهبل فالنون
فيه زائدة لانه ليس في الكلام على مثال سفرجل فهذا بمنزلة ما يشتق مما
ليس فيه نون وكنهبل بمنزلة عرنتن بنوه بناء حين زادوا النون ولو
كانت من نفس الحرف لم يفعلوا اذا الحقوا العرنتن فقد بينت بعرتن والياء
وقد يعلم بمثله لانه ليس في الكلام مثل سفرجل واما عفنقل فان كان من الاربعة
فهو كجحنفل وان كان من الثلاثة فهو ابين وان النون زائدة واما عقنقل
التعقيل واما القنفخر فالنون فيه زائدة لانك تقول قفاخري في هذا المعنى
فان لم يستدل بهذا النحو من الاشتقاق اذا تقاربت المعاني دخل عليك
ان تقول اولق من لفظ آخر وان تقول عفرني وبلهنية من لفظ آخر وان
العرضني من لفظ آخر واما خفيدد فبمنزلة دلنظى لانه قد بلغ مثال سفرجل
والنون ثالثة ساكنة فلما صارت نون عفيقل كياء خفيدد صارت هذه بمنزلة
ياء خفيدد وواو حبونن ليس هذا سبيل بنات الاربعة واما الملحق بها من الثلاثة
وليست بمنزلة نعفيد لان جحنفل ليس كسفرجل لان الثالث ليس من
حروف الزيادة قالوا والمزيدة كالف سبندى والنون كنونها واما
كنثأو وحبنطة فبمنزلة كنهبل لانه ليس في الكلام على مثال جردحل
واما هذا المثال بحرف الزيادة فهو بمنزلة كنهبل وعنصل واما الميم
فاذا كانت ليست في اول الكلام فانها لا تزاد الا بثبت لقلتها وهي
غير اول زائدة الا ترى انك لا تجعل ميم سلجم وشجعم زائدة واما ما كان

فيه يثبت فدل هذا على انه من التدلص وهذا الحجر ايضا وقالوا ستهم وزرقم
يريدون الاسته والازرق وكذلك العرصه لان التحقير اول الا يثبت فيها ما يثبت
انما فيه زايده فولهم ضفنا لانك تقول ضفنا كما تقول عيا وحيد اتصدا انك
تقول حيدار وصرحطابه الا ان الصغير محطوط والضيبا سحير وقالوا ايضا
صيفا مثل عيا وكل حرف من حروف الزوايد كان في حرف فذهب في اشتقاق
في ذلك المعنى من ذلك اللفظ زايده وكذلك ما هو بمنزلة الاشتقاق فان
لم تفعل هذا لم يجعل نون سرحان وميم ستهم زايده فعلى
هذا النحو ما يرد تلتمس فان لم تفعل
ومثل ذلك شمال وشامل تقول شملت مشمال هذا

باب

ما الزيادة فيه من غير حروف الزيادة ولزمه التضعيف اعلم ان كل كلمة ضوعف
فيها حرف مما كانت عدته اربعة احرف فضاعدا فان احدهما زايد الا ان
تتبين لك انه عين ولام فيكونان من باب مددت وذلك نحو قردد
ومهدد وقعدد وسردد ورمدد وخجنب وخدب وسلم وحمر ودنب
وكذلك جميع ما كان من هذا النحو فان قلت لا اجعل احدهما زايدا الا
باشتقاق منه ما لا تضعيف فيه او ان يكون على مثال لا تكون عليه
بنات الاربعة والخمسة دخل عليك ان تقول القلف بمنزلة الهجرع وان اللام
بمنزلة الراء والجيم وان اللام في حلكوك بمنزلة الدال والراء في فردوس
وان الباء في الحبا بمنزلة الراء والطاء في قرطاس فاذا قلت هذا فقد قلت
ما لا يقوله احد فهذا المضاعف الزيادة كمنه فيما ذكرت لك كالالف رابعة فيما
مضى وقد تدخل بين الحرفين الزيادة وذلك نحو شملال خلبلل وعلبول
وعثوثل وفرنداد وعقيقل وخفيفد فكما جعلت احديهما زايده وليس بينهما
شي كذلك جعلت احديهما زايده وبينهما حرف وقد تبين لك انهم يفعلون
ذلك في شملال وطملال لانهم يقولون طمل وشمل وفي سملل وعقنقل
وعثوثل لانك تقول اعثوثل فقد تبين بهذا ان التضعيف ههنا بمنزلة

اذ لم

اذ لم يكن بينهما شي كما صار ما لم يفصل بينه بالكثرة ما اشتق منه ما ليس فيه
تضعيف بمنزلتها فيه الزوايد وكذلك الاقعاعس في عبنس وقفعد وجميع هذا النحو

هذا باب

ما ضوعفت فيه العين واللام كما ضوعفت العين وحدها واللام وحدها وذلك نحو
ذرحرح وحلبلب وصمحمح ومكبك وبرهرهه وسرطراط وكل ذلك يلحق ذلك
قولهم ذرحرح وكما ضاعفوا الدال كذلك ضاعفوا الراء والحاء وقالوا الحلب وانما
يعنون الحلبلاب وقولهم صمامح وبرارة فلو كانت بمنزلة سفرجل لم يكسروها
للجمع ولم يحذفوا منها لانهم يكرهون ان يحذفوا ما هو من نفس الحرف الا
تراهم لم يفعلوا ذلك ببنات الخمسة وفعلوا في غير ذلك حين ارادوا ان
يجمعوا وقولهم سرطراط دليل لانه ليس في الكلام على مثل سفرجل ادخلوا
الالف ههنا كما ادخلوها في حلبلاب وكذلك ضاعفوا الفاء والعين
كما ضاعفوا العين واللام الا ترى ان معناه معنى
قد ضوعفا فاجعل اثنين منها زايدين كما تجعل احد الاثنين
منهما زايدين كما تجعل احد الاثنين فيما ذكرت لك زايدا ولا تتكلف ان
تطلب ما اشتق منه ما لا تضعيف فيه كما لا تكلف في الاول الذي ضوعف فيه الحرف

هذا باب

تمييز بنات الاربعة والخمسة من الثلاثة فاما جعفر فمن بنات الاربعة لا
زيادة فيه لانه ليس شي من امهات الزوايد فيه ولا حرف الزوايد التي جعلها
زوايد بتثبت وانما بنات الاربعة صنف لا زيادة فيه واما سفرجل فمن
بنات الخمسة وهو صنف من الكلام وهو الثالث وفيه في جعفر
او فعلل في الكلام لا زيادة فيه ولا حذف على هذه الاصناف الثلاثة
فمن زعم ان الراء في جعفر زايده والفاء فهو ينبغي له ان يقول فعلن
وينبغي له ان جعل الاولى زايده ان يقول جعفل وان جعل الثاني ان
يقول فعلل وفعفل وينبغي له ان يقول في سلفق فعلق وان جعل الاول
زايدا ان يقول فعفل لانه جعلها جعفل لانه يجعلهن كحروف الزوايد

في انفعول افعل وفعلن وفعول كذالك يقول هذا لانه لا بد لك من ان تجعل احدهما
بمنزله الالف والياء والواو وسعى له ان تجعل الاخر بيا في فرزدق
زايدين فيقول فعلدق فاذا قال هذا الكم جعل الحروف غير الزوايد وقال
ما لا يقوله احد وينبغي له ان يجعل الاولين زايدين ان تكون عنده فرفعل
وان جعل الحرفين الزايدين الاخر الدال قال فعزدل فهذا اقبح لا
يقوله احد ولا يقول فعلل ولا فعلال لانك لم تضعف ... ولم يجوز هذا ان يجعله بمنزله

هذا باب

علم مواضع الزوايد من مواضع الحروف غير الزوايد سالت الخليل فقال ستر ايها
الزوايد فقال الاولى هي الزايده لان الواو والياء والالف يقعن ثواني في فوعل
وفعلل وفيعل وفاعل في فعلل وفعال ونحوها الاولى هي الزايده لان الواو والياء
والالف يقعن هن ثواني نحو جدول وعثير وشمال وكذالك عدبس ونحوه
جعل الاول بمنزله واو فدوكس وياء عيهل وكذالك ففعد جعل الاول بمنزله
واو كنهور واما غيره فجعل الزوايد هي الاواخر جعل الثالثه في
سلم واخواتها الزايده لان الواو تقع زايده في جدول والياء في عثير وجعل
الاخره في خدب بمنزله النون في ... وجعل الاخره في عدبس بمنزله
الواو في كنهور وبلهوق وجعل الاخره في ... كالالف في حبركى
وجعل الاخره في قمد ... بمنزله الواو
وفي دوسر وكلا الوجهين صواب ومذهب وجعل الاولى في علكد بمنزله النون
في قنفخر وغيره جعل الاخر بمنزله واو علود ... واما الهمقع والزملق فبمنزله
سواء واما الهمرش فانما هي بمنزله القهبلس فالاولى نون يعني احدى
الميمين نون ملحقه بقهبلس لانك لا تجد في بنات الاربعه على مثال فعلل واما
الهمقع فلا تجعل الاولى نونا لانك لا تجد في بنات الخمسه على مثال سفرجل
فيقول الاولى نون لانه ليس في ... بنات الخمسه على مثال فعلل ... الكف
ذا في الخمسه جعل الاولى ... على حال ... ما لم تجد ... ذالك ...
غير مدغم ... الا ... بمنزله ... في بنات

الاربعه بمنزله

394

هذا باب

نظاير ما مضى من المعتل وما اختص به منه البنا دون ما مضى في التضعيف

هذا باب

ما كانت الواو فيه اولا وكانت فاء وذالك نحو وعد يعد ووجل يوجل وقد تبين
وجه تفعل منها فيما مضى وتركنا اشيا ههنا لانه قد تبين لعلاله فيما مضى
ولعرابه واعلم ان هذه الواو اذا كانت مضمومه فانت فيه بالخيار ان شيت
تركتها على حالها وان شيت ابدلت الهمزه مكانها وذالك نحو قولهم في ولد الد
وفي وجوه اجوه وانما كرهوا الواو حيث صارت فيها ضمه كما يكرهون الواوين
فيهمزون وذالك نحو قوول فلا يهمزون ومع ذالك ان هذه الواو ضعيفه
تحذف وتبدل فارادوا ان يضعفوها ... منها ... وهي
مفتوحه في مثل وناة وانا ... ما يستثقلون
مضارا لا يبدال منه مطردا حيث كان البدل يستخفونها ... وجم واجم
ووناه وانا هو في الولد ... فابدلوا الهمزه لضعف الواو
عوضا لما دخلها من الحذف والبدل وذالك مطرد في المفتوحه ولكن ناس كثيرا
يجرون الواو اذا كانت مكسوره مجرى المضمومه فيهمزون الواو المكسوره اذا كانت
اولا كرهوا الكسره فيها كما استثقلوا في الواو مع الياء ... واشباه ذالك
فمن ذالك قولهم اساده واعا ... وسمعناهم ينشدون لابن مقبل
الا الافاده فاستلقت ركايبنا عند الجبابير بالباساء والنعم
ابدلوا التاء مكان الواو ونحوها ذكرت لك اذا كانت اولا مضمومه
لان الالف من الزياده والبدل كما ان الهمزه كذالك وليس ابدال
التاء في هذه بمطرد نحو ذالك وانما هو من ورث كان
ابنه من وبنت لان المراه تجل ... وكان احدا من ولجه ... من وجم
حيث الواو ... كذالك ... ابدلوا الهمزه مكان الواو المفتوحه والمكسوره
اولا ومن ذالك التخمه لانها من الوخامه والتكاه لانها من توكات
والتقلان لانها من توكلت والتجاه لانها من الوجه وقد دخلت على

المفتوح حيث دخلت الهمزة عليها وذلك قولهم تيقور وزعم الخليل انها من الوقار
كانه حيث قال العجاج ... فان يكن امسى البلى تيقوري
اراد فان يكن امسى البلى وقاري وهو فيعول واذا التقت الواوان اولا ابدلت
الاولى همزة ولا يكون فيها الا ذلك لانهم لما استثقلوا التي فيها الضمة فابدلوا وكان
ذلك مطردا ان شئت ابدلت وان شئت لم تبدل لم يجعلوا في الواوين الا البدل
لانها اثقل من الواو والضمة فكما اطرد البدل في المضموم كذلك لزم البدل هذا
وربما ابدلوا التاء اذا التقت الواوان كما ابدلوا التاء فيما مضى وليس ذلك مطردا
ولم يكثر في هذا كثرته في المضموم لان الواو مفتوحة فتشبهت بواو وحد
فكما قلت في هذه وكانت تبدل منها كذلك قلت في هذه الواو ولو الاخرى لم
يبدلها وزعم الخليل انهم قد ابدلوا التاء مكان الواو وجعلوا فوعل اولى بها من فعل
لانك لا تكاد تجد في الكلام فعل اسما وفوعل كثير ومثل ذلك قولهم دولج يريد تولج
وهو المكان الذي يلج فيه وسالت الخليل عن فعل من وايت فقال ووي كما ترى فسالته
عن ما منعهم ان يهمزوا فقال لا اوي كما ترى فسالته عنها فابدلها بدل الواو
همزة فما اراه بدلت الهمزة لانه لا يلتقي واوان في اول الحرف فاما قصة الياء والواو
فستبين في موضعها وكذلك هو من واي. قال ابو العباس قال ابو عثمان قال
الخليل عندي خطا وذلك ان الواو الثانية منقلبة من همزة فما تاتي الهمزة فيها
ولكن لا يجيز ان تبدل الهمزة لان الواو مفتوحة وليس البدل الا لزاما ولو لم يكن
اصلها الهمزة ايضا لم يلزم الابدال لان الثانية مدة مثل ووري اذا فوعل من واريت

هذا باب

ما يلزمه بدل التاء من هذه الواوات التي تكون في موضع الفاء وذلك في الافتعال
وذلك قولك متّقد ومتّعد واتّعد واتّقد واتّهد في الاتّعاد والاتّقاد من قبل ان
هذه الواو تضعف ههنا فتبدل اذا كان قبلها كسرة وتقع بعد مضموم نحو موتعد
وتقع بعد الياء فلما كانت هذه الاشياء تكتنف ... الذي ذكرت لك
صارت بمنزلة الواو في اول الكلمة وبعدها واو في لزوم ... فيها فابدلوا التاء
البدل منها الاين ولا يزول وهي التاء وكان هذا اخف عليهم واما

فانهم

فانهم جعلوها بمنزلة واو قال وفعل حيث كانت ساكنة كسكونها وكانت
معتلة فقالوا اتعد كما قالوا ايجل وقالوا اتعد كما قالوا اقال وقالوا موتعد كما قالوا
موقال وقد ابدل في افتعل وذلك قليل غير مطرد من قبل ان الواو فيها ليس
يكون قبلها كسرة تحول لها وهي صحيح في ... فهي اقوى من الفعل فمن ذلك قولهم
التخمة وهي بمعنى اتكاه و ... يريد اولجه وانهم لانها من التوكو وما اشبه
ذلك ما ادعاهم اليه في تقوى لانها تلك الواو التي تقع ما ابدلوا الجلد منها مع هذا
انها تقع في تفعل وتفعال بعد ضمة فالضمة فيمنزلة الكسرة و ... اتخمها

هذا باب

ما تقلب فيه هذه الواو ياء وذلك اذا سكنت وقبلها كسرة فمن ذلك قولهم
الميزان والميعاد وانما كرهوا ذلك كما كرهوا الواو مع الياء في لية وسيد ونحوهما
وكما يكرهون الضمة بعدها الكسرة حتى انه ليس في الكلام ان يكسروا اول حرف
ويضموا الثاني نحو فعل ولا يكون ذلك لازما في غير الاول ايضا ان تدرك الهمزة
نحو فخذ تميزه واشباهه ويترك الواو ... ان انقلبت قبلها ساكنة فليس
تحجزه عن الكسرة شيء الا ترى انك اذا ادغمت ... في البيان للحركة فاذا اسكنت
التاء لم يكن الا الادغام لانه ليس بينهما حاجز فالواو والياء بمنزلة الحرف الذي
تداني في المخارج لكثرة استعمالهم اياهما وانها لا يخلو الحرف منهما ومن الالف
او بعضهن فكان العمل من وجه اخف عليهم في نحو قولهم ادّان واصطبر فهذه
قصة الواو والياء فاذا كانتا ساكنتين وقبلهما فتحة في مثل موعد وموقف لم تقلبا الفا
لخفة الفتحة والالف عليهم الا ترى انهم يفرون اليها وقد يبين من ذلك اشياء
فيما مضى وستبين فيما يستقبل ان شاء الله وتحذف في موضع وتثبت الالف وانما
خفت الالف هذه الخفة لانه ليس منها علاج على اللسان والشفة ولا تحرك
ابدا فانما هي بمنزلة النفس فمن ثم لم تثقل ثقل الواو عليهم ولا الياء لما ذكرت من حجة
موتها واذا قلت مود تثبت الواو لانها تحركت فقويت ولم تقو الكسرة قوة الياء
ويتبين نحو هذا قولك في فعل من وعد وعدت اوعد لانها واو [illegible] واول
الحرف وتقول في مفعول موعود لانه لم يلتق واوان ولم يغيرها الا انها

لانها متحركة وانما هي بمنزلة ولو وولى ومويل ويقول يفعول لو عود ويقول الموعود
لا تغير الواو كما لا تغير واو يعوم ويبين لم كان ذلك فيما يلتقي من الواوات والياآت
ويقول في يفعل من وعدت ويفعل اذا كانا اسمين ولم يكونا من الفعل توعد وتوعد
كما تقول في الجمع والموركة فانما الياء والتاء بمنزلة هذه الميم ولم تذهب
الواو كما ذهبت في الفعل ولم يحذف من موعد لانه ليس فيه من العلة من بعد ولانها
اسم ويدلك على ان الواو تثبت قولهم توديه وتوسعه وتوصيه فاما فعلة اذا
كانت مصدرا فانهم يحذفون الواو منها كما يحذفونها من فعلها لان الكسر يستثقل في
الواو فاطرد ذلك في المصدر وشبه بالفعل اذ كان الفعل يذهب الواو منه اذ
كانت المصادر تضارع الفعل كثيرا في قولك سقيا واشباه ذلك فاذا لم تكن الها
فلا حذف لانه ليس عوض وقد اتموا فقالوا وجهه وجهه وانما فعلوا ذلك بها
مكسورة كما يفعل بها في الفعل وبعدها الكسرة فبذلك شبهت فاما واو الاسما
فتثبت في الواو لانه لا حذف في اعد ولانها جاز فيها اذ كان من المصادر مكسور الواو
واذا كانت فعلة لانه يعد يفعل ووزنه فيلقون حركة الفاء على العين
كما قالوا يفعلون ذلك في الهمزة اذا احذفت بعد ساكن
فان بنيت اسما من وعد على فعل قلت وعدة وان بنيت مصدرا قلت عِدَة

هذا باب

ما كانت الياء فيه اولا وكانت فاء وذلك يسر ييسر ويبس ييبس ويا ميل
من الايل والاسنان ونحو ذلك ابنتنا الى داخل الفم ويعر يبعر وقد بينا يفعل منه
واشباهه فيما مضى فنترك ذكرها هنا لانها قد بينت واعلم ان هذه الياء اذا اخرجت
لم يفعل بها ما يفعل بالواو لانها كالياء بعدها واو نحو حيود ويوم واشباه ذلك
وذلك لان الياء اخف عليهم من الواو وعندهم الاترى انها اغلب على الواو من الواو
عليها وهي اشبه بالالف حتى كانها الواو وقبلها الالف نحو عاود وطاول وذلك قولهم
ييبس وييسر يدلك على ان الياء اخف عليهم انهم يقولون ييبس وييئس فلا
يحذفون وكذلك فوعل تقول يوانبس فان اسكنتها وقبلها ضمة قلبتها واوا
كما قلبت الواو ياء نحو ميزان وذلك نحو موقن وموقن ومسور ومار دواس

وقد قال

وقد قال بعضهم ياز يبس شبهها بفعل وزعموا ان ابا عمرو قرا يا صالح ايتنا
جعل الهمزة ثم لم يقلبها واوا وياء … وفي الحرف الذي ليس منفصلة
وهذه لغة ضعيفة لان قياس هذا ان يقول يا غلام
تقلب الياء تاء في افتعل من اليبس تقول اليبس تقول
اتبس ومتبس ويتبس لانها تقلب تاء واوا ايضا
فتقلب واوا ولم يجاوزها على الاصل في مفتعل وافتعل فهي لغة في
الاعتلال حتى اهو اجلد منها حيث كانت فاء وكانت
اختها فلذلك ذكرت لك فشبهت لان الواو
نسلم في افتعل اشبهها ههنا الا ان يشذ الحرف وقد قالوا يا اشر ويا يبس فجعلوها
بمنزلتها في التاء وليست بنظير العلة الا فيما ذكرت لك الا ان يشذ حرف

هذا باب

ما الياء والواو فيه ثانية وهما في موضع العين منه اعلم ان فعلت وفعلت
منهما معتلة كما يعتل يا يزيد وواو يغزو ولما هذا الاعتلال في الواو والياء
لكثرة ما ذكرت لك من استعمالهم اياها وكثرة دخولها في الكلام وانه ليس
حرف يعري منها ومن الالف او من بعضهن فلما اعتلت هذه الاحرف
جعلت الحركة التي في العين بحركة على الفاء كرهوا ان يدعوا حركة الاصل
حيث اعتلت العين كما ان يفعل من رميت لا تكون حركة عينه الا من الواو
حيث اعتلت وكما ان يفعل من رميت لا تكون حركة عينه الا من الواو حيث
اعتلت فكذلك هذه الحروف حيث اعتلت جعلت حركتهن على ما قبلهن كما
جعلت من الواو والياء حركة ما قبلها لئلا تكون في الاعتلال على حالها اذا
لم تعتل الا ترى ان خففت انك تقول خفت وهبت فعلت فالقوا حركتها على
الفاء واذهبوا حركة الفاء فجعلوا حركتها الحركة التي كانت في المعتل الذي بعدها
كما لزم ما ذكرت لك الحركة ما بعده لئلا يجري المعتل على حال الصحيح واما قلت
فاصلها فعلت من فعلت ولنا حولته الى فعلت لتغير وا حركة الفاء عن حالها
لو لم تعتل فلو لم يحولوها يعتل ثم قلت لكانت الفاء اذا هو القوا عليها

حركه العين غير متغيره عن حالها لو لم تعتل فلذلك حولوها الى فعلت فجعلت معتله
منها وكانت فعُلت اولى بفعلت من الواو وفعلت ثم حيث جعلوها ه
معتله محوله الحركه جعلوا ما حركته منه اولى به كما ان يفعل وبعيت لا يفعل
لزمه يفعل وجعل حركه ما قبل الواو من الواو وكذلك جعلت حركه هذا
الحرف منه ويدلك على ان اصله فعَلت انه ليس في الكلام فعلته ونظيره
في الاعتلال محول اليه بعد ويزيد وقد نبين ذلك فاما طلت فانها فعلت
لانك تقول طويل وطوال كما قلت قبح وقبيح وقباح والقبح بين ولا يكون
فعلت كما لا يكون فعلته في شي واعتلت كما اعتلت خفت وهبت فاما بعت
فانها معتله من فعلت يفعل ولو لم تحول لها الى فعلت لكان حال الفا
كحالها قلت وجعلوا اولى بها كما ان يفعل من رميت حيث كانت حركه
العين محوله من يفعل احدهما كان الذي منه اليا اولى وكذلك ذلك كان
الكسر اولى بها كما كانت الضمه اولى بالواو في قلت وليس في بنات اليا
فعلت يفعل ان بنات اليا فعل يفعل نحو باع يبيع لانه ليس في باب رميت
فعلت وذلك لان اليا اخف عليهم من الواو واكثر تحويلا للواو
الخفيف الى ما يستثقلون ودخلت فعلت على بنات الواو
كما دخلت في باب يغزون في قوله شقيت وعنيت لانها تقلب الاثقل الى الاخف
ولو قلت فعلت في اليا لكنت مخرجا الاخف الى الاثقل ولو قلت فعلت في باب زدت
لقلت زدت تزود كما انك لو قلتها في هبت لقلت ... اقتصر الذال والكلم
كما كسرت الخا في خفت وتقول تزود كما تقول اموت لانها ساكنه قبلها ضمه
فالواو يجد ولم يقولوا في يفعل يجد وهو الذي ليعلموا ان اصله يجد وقال
بعضهم طلته مثل قلته وهو فعلت محول الى فعُلت واذا قلت يفعل من
قلت قلت يقول لانه اصلا فعل فقد لزمه يفعل واذا قلت يفعل من
قلت بيع الزمه يفعل حيث كان محولا من فعلت ليجري مجرى ما حول الى
فعلت وصار يفعل لهذا لازما اذ كان في كلامهم فعل يفعل في غير المعتل
فهما وافقه في تغيير الفا كذلك وافقه في يفعل واما يفعل من خفت وهبت
فانه

فانه يخاف ويهاب لان فعل يلزمه يفعل وانما خالفتا بيع وتريد لانهما يعتلان
محولتين وانما اعتلتا من بنائهما الذي هو لهما في الاصل كما اعتلتا من
فعلت منها البنا الذي هو لها في الاصل لذلك اعتلتا في يفعل منه واذا قلت
فعل في هذه الاشيا كسرت الفا وحولت عليها حركه العين كما فعلت ذلك
في فعلت وفعلت لتغيير حركه الاصل لو لم يعتل كما كسرت الفا حيث كانت العين
مكسوره واصلها القول لذلك تكسر الفا واصلها الضم حيث كانت العين مكسوره
للاعتلال وذلك قولك خيف وبيع وهيب وقيل وبعض العرب يقول خيف
وقيل وبيع فيشم اراده ان يبين انها فعل وبعض من يضم يقول
بوع وقول وخوف ولا يتبع اليا ما قبلها كما قالوا موقن وهذه اللغات
دواخل على قيل وبيع وخيف وهيب والاصل الكسر كما تكسر في فعلت واذا
قلت فعل صارت العين تابعه وذلك قولك باع وخاف وقال وهاب ولو لم
تجعل تابعه لالتبس فعل من باع وخاف بفعل واتبعوهن الفا حيث
اتبعوا العين الفا في نحو انهن ليستوين وكرهوا ان يساوي فعل فعال
اذ كان بعضهم يقول ذلك فاجتمع فيها هنا وانهم شبهوها باخواتها حيث اتبعوا
العين فبعضهن ما قبلهن فكما اتفقن في اتفقن في التغيير كذلك اتفقن في
الالحاق وحدثنا ابو الخطاب ان ناسا من العرب يقولون قد ليد زيده
يعني ورايد بمنزلة الذي يريد زال ذلك وكانوا لم يكسروها في فعل
كما كسروها في فعلت حيث اسكنوا العين وحولوا الحركه على ما قبلها ولم يردوا
حركه الفا الى الاصل كما قالوا خاف وباع وهاب وهو ان الحركات مردوده
الى هن تتابع لهن كما يتبعن اذا سكن الكسره
في قولهم قيل وقد قول او فعلنا او
فعلنا من هذه الاشيا ففيها لغات اما من قال قد بيع وزين وهيب
وخيف فانه يقول خفنا وبعنا وخفن وزن وبعن وهبن بيع
الكسر على حاله لحذف اليا لانه التقى ساكنان واما من ضم
اذا فعل فانه يقول قد بعنا وقد زعن وقد ردن وكذلك جميع هذا الباب

ليعلم ان اليا قد حذفت بعدها وضم لها كما ضموا وبعدها اليا لانه ابين لفعل
واما الذين يقولون بوع وقول وخوف وهيب فانهم يقولون بعنا وقلنا
وخفنا وزدنا لا يزيدون على الضم والحذف كما لا يزيدون على الضم والحذف
كما يزيد الذين يقولون رعشنا وبعنا على الكسر والحذف واما ميت وموت
فلما اعتللت من فعل يفعل ولم يحول كما يحول علت وزدت ونظير هذا من
الصحيح فضل يفضل وكذلك كدت تكاد اعتللت من فعل وفعل واما ليس
فكانوا مسكنة من نحو قولهم صيد كما قالوا علم ذاك في علم ذاك فلم يجعلوا
اعتلالها الا لزوم الاسكان اذ كثرت في كلامهم ولم يغيروا حركة الفا
وانما فعلوا ذلك بها حيث لم يكن فيها يفعل وفيما مضى من الفعل
نحو قولك فكانها ذهب ولا يكون منها فاعل ولا مصدر ولا اشتقاق فلما
لم تصرف تصرف اخواتها جعلت بمنزلة ما ليس من الفعل نحو ليت لانها
ضارعتها ففعل بها ما فعل بما هو بمنزلة الفعل وليس منه واما قولهم
عور يعور وصيد نحو قولك صيد يصيد فانما جاءوا بهن على الاصل لانه
في معنى ما لا بد له من ان يخرج على الاصل لسكون ما قبله تحركن
فلو لم يكن في هذا المعنى اعتلت ولكنها بنيت على الاصل اذ كان الامر
فيهن على هذا ومثل ذلك قولهم اجتوروا واعتوروا واعتونوا اجيث
كان معناه معنى ما الواو فيه متحركة ولا تعتل فيه وذلك قولهم تعاونوا
وتجاوروا واما طاح يطيح وتاه يتيه فزعم الخليل انها فعل يفعل بمنزلة
حسب يحسب وهي من الواو يدلك على ذلك طوحت وتوهت وهو
اطوح منه واتوه منه فانما هي فعل يفعل من الواو كما كانت منه فعل
يفعل نحو خاف يخاف ومن فعل يفعل اعتللتا ومن قال طيحت وتيهت فقد
جاء بها مستقيمة على باع يبيع مستقيمة فاما ذهابهم الى هذا الا [illegible]
لكثرة هذين الحرفين فلو لم يفعلوا ذلك وجاء على الاصل ادخلت
الضمة على اليا والواو والكسرة عليها في فعلت وفعلت ويفعل
ويفعل فنفروا من ان يكثر هذا في كلامهم مع كثرة اليا والواو فكان
الحذف

الحذف والاسكان اخف عليهم من [illegible] ابيعه ونبيعه ما لحقته

هذا باب

من هذه الافعال المعتلة من بنات الثلثة

اذا كان الحرف الذي قبل الحرف المعتل ساكنا في الاصل ولم يكن الفا ولا واوا
ولا ياء فانك تسكن المعتل وتحول حركته على الساكن وذلك مطرد في كلامهم
وانما دعاهم الى ذلك انهم ارادوا ان يعتل ما قبلها اذ لحق الحرف الزيادة
كما اعتل ولا زيادة فيه ولم يجعلوه يعتل من محول اليه كراهية ان يحول
الى ما ليس من كلامهم ولو كان يخرج الى ما هو من كلامهم ولا يستغني لان
ما قبل المعتل قد تغير عن حاله والاصل كتغير قلت ونحوه وذلك نحو اجاد
واقال وابان واخاف واستراث واستعاذ ولا يعتل في فاعلت لانهم
لو اسكنوا حذفوا الالف والواو والياء ههنا في فاعلت وصار على فعلت
لفظ ما لا زيادة فيه من باب قلت وبعت فكرهوا هذا الاجحاف بالحرف
والالتباس ولذلك لم يفعلوا في فعلت لانهم لو اسكنوا الواو والياء حذفوا الحرف فيصير
فعلت وكذلك فعلت وتفعلت وذلك قولهم قاولت وتقاولت و
سودت وتعوذت وزايلت وبايعت وتبايعنا وزينت وتزينت
ونحو تفاعلت وتفعلت معا ذكرت انه لم يكن ليعتل كما لم يعتل
فاعلت وفعلت لان الثلاثة لا تزاد عليها وقد جاءت حروف على الاصل
غير معتلة مما اسكن ما قبله فيما ذكرت لك قبل هذا شبهوه بفاعلت
اذ كان ما قبله ساكنا كما سكن ما قبل واو فاعلت وليس بمطرد كما ان
بدل التاء من باب اولجت ليس بمطرد وذلك قولك اجودت واطولت
واستحوذ واستروح واطيب واغيلت واغيمت واخيلت واستغيل
وجميع هذا اذا قلت اللغة المطردة الا انا لم نسمعهم قالوا الا استروح اليه
واغيلت واستحوذ جيد وانما هذه الاحرف تتكلم في فاعلت فجعلوها
بمنزلتها في انها لا تتغير كما جعلوها في منزلتها حيث احيوها فيما
تعتل فيه نحو اجتوروا وازدوجوا فجعلوا ولو قال الكسائي لبان [illegible]

الجوار افتعلوا لقلت فيها اجتاروا الا ان تقول انه على معنى تفاعلوا فتفعلوا
اجتوروا وكذلك اعتوروا واشباه اجتوروا ولا يستنكر ان يجعلوها معتلة في
هذا الذي استثنينا لان الاعتلال هو الكثير المطرد واذا كان الحرف قبل
المعتل متحركا في الاصل لم يغير ولم يعتل الحرف من تحويل اليه كراهية ان
يحولوا الى ما ليس من كلامهم وذلك نحو اختاروا واعتادوا وانقادوا جعلوها
تابعة حيث اعتلت واسكنت كما جعلوها في قال وباع لانهم لم يغيروا حركة
الاصل كما لم يغيروها في قال وباع لانهم جعلوا هذا الاخر في معتله كما
اعتلت ولا زيادة فيها واذا قلت افتعل وانفعل قلت اختير وانقيد
فتعتلان كما تعتل فعل فتحرك الكسرة على التا كما فعل ذلك في قيل وبيع حين يسير فيه
مجرى قيل وبيع في كل شي واما قولهم اعتوروا واعتونوا وازدوجوا
واجتوروا فزعم الخليل ان الواو انما تثبت لان هذه الاحرف في معنى تفاعلوا
الا ترى انك تقول تعاونوا وتجاوروا وتزاوجوا فالمعنى في هذا وفي تفاعلوا
سوا اذ كان معناها معنى ما يلزمه الواو على الاصل اثبتوا الواو
كما اثبتوها في عور اذ كان
احتوشوا
واحتوشوا ان لم تقل تفاعلوا فيستعملوه لانه قد يشركه في هذا
المعنى ما يصح فيه كما قالوا صيد لانه قد يشركه ما يصح فيه والمعنى واحد
فهما معتوران باب افعل في هذا النحو كسود واسوددت ونولت
وانواللت وابيضضت فاذا لم يعتل الواو واليا في هذا نحو عورت
وصيدت فان الواو واليا لا تعتلان اذا الحق الافعال الزيادة نحو عورت
نحو استفعلت من عورت استعورت لان الواو بمنزلة واو سويت واليا بمنزلة
جيبت الا ترى انك لا تقول اعاد الله عينه اذا اردت افعلت من عورت واصيد الله بعيره

هذا باب

ما اعتل من اسما الافعال المعتلة على اعتلالها اعلم ان فاعل منها مهموز
العين وذلك انهم يكرهون ان يجي على الاصل مجي ما لا يعتل فعل منه ولم يصلوا
الى الاسكان مع الالف وكرهوا الاسكان والحذف فيه فيلتبس بغيره فهمزوا

الواو واليا

الواو واليا اذ كانتا معتلتين وكانتا بعد الالفات كما ابدلوا الهمزة
منه يا في فضايا وسقايا حين كانتا معتلتين وكانتا بعد الالف وذلك قولهم قائم وخائف
وبايع وبيع ويجي مفعول منهما كما اعتل فعل لان الاسم على فعل مفعول كما ان الاسم
على فعل فاعل فمفعول مزور ومصوغ وانما كان الاصل مزوور فاسكنوا
الواو الاولى التي في موضع العين كما اسكنوها في يفعل وفعل وحذفت واو مفعول
لانه لا يلتقي ساكنان وتقول في الباع مبيع ومهيب اسكنت العين واذهبت
واو مفعول لانه لا يلتقي ساكنان وجعلت الفا تابعة للياء في موضع حيث
اسكنتها كما جعلتها تابعة في بيض وكان ذلك احق عليهم من الواو والضمة
فلم يجعلوها تابعة للضمة فصار هذا الوجه عندهم اذ كان من كلامهم ان
يقلبوا الواو يا ولا يتبعوها الضمة فرارا من الضمة والواو والى اليا
ليستبدلوها بالالف وذلك قولك مشوب ومشيب وغار منول ومنيل وملوم
ومليم ونحو حور حبير وبعض العرب يخرجه على الاصل فيقول مخيوط ومبيوع
فشبهوها بصيود وغيور حيث كان بعدها حرف ساكن ولم تكن بعد
الالف فيهمز ولا نعلمهم اتموا في الواوات لان الواوات اثقل عليهم من اليا
ومنهم يفرون الى اليا فكرهوا اجتماعها مع الضمة ويجري مفعل مجرى يفعل
فيها فيعتل كما اعتل فعلها لانه على مثالها ولا زيادة في موضع زيادتها فيجري
مجرى يفعل في الاعتلال كما قالوا مخافة فاجروها مجرى
ملاك كقولك يشاد هذا لانهم لم يعاوروا اذا كان المثال من المعتل الا انهم
وضعوا
ومقال ومثابه
ومنارة وتفارد دخول الميم كدخول الالف في يفعل وكذلك المغاث والمقالة وكذلك
مفعل يجري مجرى يفعل وذلك قولك المبيض والمسير ولذلك مفعلة يجري
مجرى يفعل وذلك المشورة والمعونة والمثوبة يدلك على انها ليست بمفعول
ان المصدر لا يكون مفعولة واما مفعلة من بنات اليا فانها تجي على مثال
مفعلة لانك اذا اسكنت اليا جعلت الفا تابعة كما فعلت ذلك في مفعول ولا
تجعلها بمنزلة فعلت في الفعال وانما جعلتها في فعلت تبعا تابعة لما قبلها

في القياس غير منتهيها الضمة كما ان فعلت يفعل في الواو اذا اسكنت لم يتبعها
الكسرة وانما هذا كقولهم رموا الرجل في الفعل فيتبعون الواو ما قبلها ولا يفعلون
ذلك في فعل لو كان اسما فمعيشة تصلح ان تكون مفعلة ومفعلة وقال الاخفش
ومثل مسيط مبيع وهو خلاف قول سيبويه واما مفعل فيهما فهو على
يفعل وذلك قولهم مقام ومباع اذا اردت منهما مثل مخدع في شيء ومثل مسيط
يجري مجرى الواو كما فعل في الامر قبل يفعل اراد ان يدركه الحذف وهو قولك
مزور ومعول ومحيد يجري مجرى مفعل منهما الا انك تضم الميم من ذلك وتقول في اليا
على مثال معيشة الا انك تضم الاول وذلك قولك مبيعه وقد قال قوم في مفعلة
فجاءوا بها على الاصل كما قالوا اجودت فجاءوا بها على الاصل وذلك قولهم ان الف
كاهة مفوده الى الاذى وهذا ليس بمطرد كما ان اجودت ليس بمطرد
وقد جاء في الاسم مشتقا للعلة من المعنى سوى ذا الذي على الاصل وذلك نحو
مكوزة ومزيد وانما جاء هذا الكثار بعلل حين كان اسما وكما قالوا حيوة فجعلوها
بهذا المعرفة من حيث احدوه على الاصل اذ كان مشتقا للعلة وليس
ذلك بمطرد وليس مزيد ومكوزة كما ان نعلل وحيوة ليس بمطرد وليس مزيد
ومكوزة ما بنيه مثال ومن استحوذ واعتلت وقالوا محبب حين كان اسما الزموه
الاصل لم يصلل بمورف ونيم افعل اسما وذلك قولك هذا اقول الناس وابيع
الناس وهذا اقول منك وابيع منك فانما الزموا الفصل بينه وبين الفعل
نحو اقال واقام وتم في قولك ما اقوله وابيعه لان معناه معنى افعل منك
وافعل الناس لانك تفضله على من لم يجاوز ان لزمه قايل وبايع كما فضلت الاول على
غيره وعلى الناس وهو بعد نحو الاسم لا ينصرف في معرفة ولا نكرة فلما ارادوا
ان يفرقوا بين هذا وبين الفعل المتصرف نحو اقال واقام وكذلك افعل به لان
معناه معنى ما افعله وذلك قولك اقول به واقوم به وابيع به وافعل وافعل
لانهما اسمان فرقوا بينهما وبين افعل وافعل من الفعل ولو اردت مثال اصبع
من قلت وبعت لاتممت ليفرق بين الاسم والفعل فاما افعل نحو ادور وانوق
والثوب وبعض العرب يهمز لوقوع الضمة في الواو ولانها اذا انضمت جنيت الضمة

فيها

فيها كما يحتقون الكسرة في اليا فاما افعله فنحو اخونه واجوره واحوره وابينه
ولا تهمز افعل لانك لا تنك اليا لان الضمة فيها اخف عليهم كما ان اليا وبعدها الواو
اخف عليهم من الواو وبعدها الواو وقد تبين ذلك في بابه ان شاء الله وذلك
نحو اعين وابيت واما نظير اصبع منها فاقول واقول وابيع وان اردت مثال
اصبع قلت اقول وابيع وان اردت انملة قلت ابيع واقول لئلا يكون كافعل
منها فعلا وافعل قبل ان يدركها الحذف السكون وان اردت منها مثال ابلم
قلت ابيع واقول لئلا يكونا فعلا منها في الفعل قبل الحذف كما كان عند الاصل
غير ذلك ان حينه حذف افعل منه قلت كما حذفت اد فحذروهم ان ذكر افعل لانه
ليس في الكلام افعل اسما ولا صفة وكان الاتمام الزم لهذا مع ما ذكرنا اذ كان
تمد في احد وتجوه ومنه يفعل اسما وتفعل منها اسما ليفرق بينها وبين يفعل
يفعل في الفعل كما فعلت ذلك افعل وذلك قولك يقول ويبيع وتقول وتبيع
منهما ليفرق بينهما وبين يفعل فعلا كما انك اذا اردت تفعل وتزيد المثل
واذا اردت مثل تنضبه وتنوصيه تتم ذلك كما اتممت افعله ليفرق بينه اسما
وفعلا وذلك قولك تقوله وتبيعه وان شئت همزت تفعلا من قلت وافعل
كما همزت افعل فعلا وانما قلت تقوله تبيعه لتفرق بين هذا وبين تفعل
يدلك على ان هذا يجري مجرى ما اوله الهمزة ما ذكرنا قول العرب في تفعله
من داريد ورنده وقال الشاعر

نبيا تندوره يضحى وجوه دهنا ميسم النسليط على قيد ذبال

والتنوبة بريد التنوبة وانما منعنا ان نذكر هذه الامثلة فيما اوله تا
انها ليست في الاسماء الصفة الا في يفعل ولم نجر هذه الاسماء مجرى ما جاء على
مثال الفعل واوله ميم لان الافعال لا تكون زيادتها التي في اولها بها فخرج لم
لم يحتاجوا الى التفرقة واما يفعل مثل التنفل فانه لا يكون فعلا فهو
ما جاء على مثال الفعل ولا تكون فعلا ما اوله الميم فاذا اردت تفعل منها فانك تقول
وبيع كما فعلت ذلك في مفعل لانه على مثال الفعل ولا تكون فعلا ولذلك تقول
يجري مجرى افعل كما اجريت يفعل مجرى افعل فاجرى هذا

مجرى ما اوله الميم والتفعل مثل التخلي ومثاله منها يفعل ونبيع وانما يشبه الاسما بافعل وافعل ويفرق بينها وبينها اذا كانتا مساكنين عن الاصل فيلان يدركها الحذف لانك لو استعمل في الكلام ولا على الاصل قبل الاسكان ولكنها اذا كانتا بمنزلة اقام واتال لتبس فيه الاسكان متحركا للتحريك ساكن

هذا باب

ما تم فيه الاسم على مثال مختاره لسكون ما قبله وما بعده كما يتم التضعيف اذا اسكن ما بعده وسنبين ذلك ان شا الله وذلك قولك وفعّال نحو جوّال وعقّار وكذلك فعّال نحو قوّال ومفعال نحو مقوال ومقوال وكذلك التفعال نحو التقوال وكذلك التفعّال نحو التقوّل وكذلك فعول نحو قوول وبيوع وفعول نحو شيوخ وصوول وسيوف وكذلك فعال نحو نوار وجواب وبيام وكذلك فعيل نحو طويل وقويم وسويف وكذلك فعال نحو طوال وبيام وفعال نحو ازوف وفيار ومفاعل نحو مقاول ومعايش وبنات اليا في جميع هذا كبنات الواو في ترك الهمز والهمز وطاوس نحو ملكوث لكوناو وسيابور ومن ذلك اهونا وابينا واعتلا وقد قالوا اعياء وقد قال بعض العرب ابينا فاسكن اليا وترك البا كره الكسرة في اليا كما كرهوا الضمة في الواو في فعل ابن الواو فاسكنوا نحو نور وقول وليس هذا بالمطرد فاما الافاعيل والاستفعاله فانما اعتلتا كما اعتلت افعالها لانك تلزم الاستفعال والافعال لاستفعل وافعل كلزوم يستفعل ويفعل لهما وهو كانتا بفارقان كما تفارق بنات الثلثة التي لا زيادة فيها مصادرها التي كما يتم فعول منها ونحوه واما مفعول فانهم حذفوه فيها واسكنوه لانه الاسم من فعل وهو لازم له كلزوم الافعال والاستفعال الافعالها فهي ثم اجرى في الاعتلال مجرى فعله لانه الاسم من فعل ويفعل كما ان الاسم من فعل ويفعل اعتل كما اعتل فعله واما ما ذكرنا من الاسماء للسكون فليس بالاسم من فعل ويفعل ولا فعل ويفعل انما الاسم من هذه الاسما فاعل ومفعول فان قلت قالوا اطويل فان طويل لم يجي على يطول ولا على الفعل الاترى انك لو اردت

الاسم

الاسم لقلت طايل ولو كان لا يعتل فانما هو كفعيل يعني به مفعول وقد جا مفعول على الاصل فيذا الجدان بلزمه الاصل قالوا مخيوط ولا يستنكر ان يجي الواو على الاصل ولو جا الاسم على الفعل لقالوا طايل كما قالوا قايم ولم يهمز والقاول ومعايش لانها ليستا بالاسم فتعتلا وانما هو جمع مقالة ومعيشة واصلها التحريك فجعله على الاصل كانك جمعت معيشة ومقولة ولم يجعله بمنزلة ما اعتل على فعله ولكنه اجرى مجرى مفعال وسالته عن مفعل الذي يثنى ابدا ولم يجي مجرى يفعل لان مفعلا انما هو مفعال لانه تنزل زياد في الصفة سواء تقول معطن ومفساد فتريد المفسادة من العزم ماردت في المطعن وتقول المخصف والمفتاح وتريد المخصف من المعين ماردت في المفتاح وقد يعتوران الشي الواحد نحو يعني ومفتاح ومتسع ومنساح ومقول ومقوال فاما المنف فيما زعم الخليل انما مقصور من مفعال ابدا تهمز ثم قالوا مقول ومكيل فاما قولهم مصايب فانما هو غلط منهم وذلك انهم توهموا ان مصيبة فعيلة وانما هي مفعلة وقد قالوا مصاوب وسالته عن واو عجوز والف رسالة ويا صحيفة لاي شي همزن في الجمع ولم يكن بمنزلة معاون ومعايش اذا قلت صحايف ورسايل وعجايز فقال الذي اذا جمعت معاون ونحوها فانما اجمع ما اصله الحرك فهو بمنزلة ما حركت لجدول وهذه الحروف لما لم يكن اصلها التحريك وكانت مبنية لا تدخلها الحركة على حال وقد وقعت بعد الف لم تكن اقوى حالا مما اصله متحرك وقد تدخله الحركة من مواضع كثيرة وذلك نحو قولك قال وباع ويغزو ويرمي فهمزت بعد الالف كما همزت قايل واصله التحرك وهذه الاحرف المبنية التي اصلها الحركة اجدر ان تغير اذا همزت ما اصله الحركة فهن ثم خالفن ما حرك وما اصله الحركة في الجميع لجدول ومقام فهذه الاسما بمنزلة ما اعتل على فعله نحو يقول ويبيع ويغزو ويرمي اذا وقعت هذه السواكن بعد الالف واما فاعل متعدين فاذا قالوا

فاعل غزا اعلت عاور غزا وكذلك صيدت لانها انما حسنت في عورت ادريت مجرى
واو شوهت واعورت باصيدت مجرى باصيدت الا انها لا يدركها الادغام
وذلك قولك مبايع غزا ولو كان تقول اسما لم اردت ان تكسر للجمع لعلته تقاول
وكذلك يتبع تبايع فلا تهمزه لك اذا جعلته حرفا والعلة فيه اصله التحريك فانما
هو لمعونه ومعيشته ولم تشد اسما على الفعل معتل فيجري مجرى الفعل ولكن
جعلت اسما وبينهم فاعلا كانك ماليس باسم فعل مما ذكرت لك تقول احول
وبايع فاذا ملته فواعل من عورت وصيدت همزت لانك لا تقول
في شوهت الا
شواو كما ترى لغلت عواور وبوايع
بغير واما ما شذ منه على هذا المثال همزت
مطايا منه غير
بنات الياء والواو نحو صحائف ولم تكن الواو لينزل
وقد فعل بتطبيها ما فعل مطايا فاصرت كما همزت صحايف وفيها مد
الاستثقال نحو ما في شواول التقا الواوين وليس بينهما حاجز حصين
فصارت بمنزلة الواوين ملتقيان فقد اجتمع الامران ويجري فواعل
من صيدت مجرى مما كانها في الصدور وحال الاعتلال لانها تهمز هنا
كما تهمز معتله ولان نظيرها من صيدت تجري مجرى شوهت فاقصا كما ابقا
في الاعتلال حوائل وبعد هذا باب

ما جاء من اسماء هذا المعتل على ثلثة احرف لا زيادة فيه اعلم ان كل اسم منه كان
على ما ذكرت لك ان كان يكون مثاله وبناوه فعلا فهو بمنزلة فعله يعتل كاعتلاله
فاذا اردت فعل منه قلت دار وباب وساق فتفعل كما يعتل في الفعل لانه ذلك
البناء وذلك المثال فوافقت الفعل كما توافق الفعل في باب يغزو ويرمي وربما
جاءت على الاصل كما يجي فعل من المضاعف على الاصل اذا كان اسما وذلك قولهم
القود والحوكة والخونة والجورة فاما الاكثر فالاسكان والاعتلال وانما
هذا وهذا بمنزلة احوذت واستحوذت وكذلك فعل وذلك قولك خفت
ورجل خاف ومالٌ ومال ورجل مالٌ ويوم راح فزعم الخليل ان هذا فعِل كما قالوا
فعلت كذلك رجل فرق فهو فرق وهو رجل اشرف وقد جاء على الاصل
نحو حاج

لما فعل في الواو رجل روع ورجل حول واما فعل فلم يجيوا به على الاصل كراهية الضمة
في الواو ولا عرفوا انهم يصيرون اليه من الاعتلال من الاسكان والهمز كما فعلوا
ذلك بادور وقوس وانما فعل بناها على الاصل الياء فيه الا ذلك لانه لما لم يكن فعله
معتلا فيجري على فعله وكان هذا اللازم له اذ كان البناء الذي يكون فيه معتلا
قد يجي على الاصل نحو عور وروع فانما شبه ما اعتل من الاسماء اذا كان فعله
فاما ما لم يكن بمعتل مثاله فهو على الاصل وذلك قولهم يوم ورجل سوله ولومة
وعيبة وكذلك فعلٌ فالواحول وصيد وبيع ودم وكذلك ان اردت نحو ابل قلت
قول وبيع فاما فعل فان الواو فيه تسكن لاجتماع الضمتين والواو
فجعلوا الاسكان نظيرا للهمزة في الواو ادور وفوول وذلك قولهم عوان
وعون ونوار ونور وقوول لا وقوم قول والزموا هذا الاسكان اذ كانوا
يسكنون غير المعتل نحو رسل وعضد واشباه ذلك وكذلك اكثر والاسكان
فيها على الهمزة حين كان الا تسكن للاستثقال لهم يكن ادور وقوول
مثالا من غير المعتل يسكن فيشبه به وهو ثقيلة والشعر كما يفعلون
فيه ما لا يفعلون في الكلام قال
وفي الاكف اللامعات سور
واما فعل من بنات الياء فهو له
احفا عليهم كما كانت
غير المعتل لان
الضمة اخف عليهم فيها وذلك نحو غيور وشرو دجاج
رسل قال ابيض وبيض كما تقولها في فعل من بيض
لانها تصير فعلا قال ابو الحسن القول في فعل نحو علا انه لم يحي مقيسا الى
الكسر لا جماعتهم يحبون فانما كان فعل نعو به الواحد لم يعني قال ابو الحسن الابيض

هذا باب

تقلب فيه الواو ياء لان الياء قبلها ساكنة او بسكنها وبعدها ياء وذلك
ما تحيالا وجهت فياما وانما قلبوها حيث كانت معتلة في الفعل فارادوا ان تعتل
اذا كانت قبلها كسرة وبعدها حرف يشبه الياء فلما كان ذلك فيها وجب مع
الاعتلال لم تفرقوها وكان العمل من وجه واحد اخف عليهم وخفيف ونحو ذلك

للاعتلال ومثل ذلك سوط وسياط وثوب وثياب وروض ورياض لما كانت الواو
ميتة فيها ساكنة شبهوها بعود وثور لانها ساكنة مثلها ولانها حرف اعتلال الا ترى
ان ذلك دعاهم الى انهم لم يقلبوها في فعلان اذ كان ما اصله التحريك قد سكن نحو
نحدات وصارت الكسرة بمنزلة ياء قبلها وعملت فيها الالف لشبهها بالياء
كما عملت في تعجيل حين بيطل وانما كان قد قلبت في الواحد فانه لا يثبت في الجمع اذا
كان قبله الكسر لانهم قد يكرهون الواو بعد الكسرة حتى تقلبوها فيما قد ثبتت
في واحده نحو نوس وبير فلما كان ذلك من كلامهم الزموا البدل اذا وقع قلبا في
الواحد وذلك قولهم ديمة وديم وحيلة وحيل وقامة وقيم وتارة وتير ودار
وديار وهذا اجدر ان يكون اذ كانت بعدها الالف فلما كانت الياء اخف عليهم
والعمل من وجه واحد حسبوا عليه في الجمع اذ كانت في الواحد معتلة واستثقلت
الواو بعد الكسرة كما يستثقل بعد الياء اذا اوليت فعلة جمع مالي واحده
الواو اثبت الواو كما قالت فعلة ثانيت الواو وذلك حول وعوض لان الواحد
قد تثبت فيه وليس بعدها الالف فيكون كالسياط فهذا اصل الحروف وقد قالوا
ثور وثيرة قلبوها حيث كانت بعد كسرة واستثقلوا ذلك كما استثقلوا ان
ان يثبت في ديم وهذا ليس بمطرد واذا جمعت فعيلا مثل افعلا لانه ليس
قبلها ما يستثقل بعده من كسر او يا والواو اذا كانت بعد فتحة نحو عليهم
وبعد الف فلا تكون علة نحو دم مالجمع بصبر بحالك عيال وزام نيام ما اختيرت
احتيازا وانقلب انقيادا قلبت ياء حيث كانت بين كسرة واللام نحو قولهم
كما حذفوها في الافعال واستعادة لان المعتل لم يكن
ساكنا في الاصل فحرك بحركة ما بعده فيفعل ذلك بمصدره ولكن

مختار من اختار ومقاد من انقاد تجريه مجرى الفعل الحرف الذي قبل

ذكرت لك بسالك الاصل ومصدره كذلك فاجري مجراه فاما اسم المختار والمختبر
مفعل مثله كما اعتل اسم القائل وكذلك اسم المنقاد والمنقيد ونحوها ما الفعل
منه جاورت فنقول فيه بالاصل وذلك الجوار والحوار ومثل ذلك عاونته عوانا
وانما اجريتها على الاصل حيث صحت في الفعل ولم تعتل كما لم تعتل جاورت قلت

التجاوز

التجاوز كما صح فعلت وتفعلت تفعيلا حيث قلت سوغته تسويغا وتقول
تقويلة واما المفعول منه نحو ولت مصدر لاعيّنه نحو سوط جمعا فليس قبل الواو
فيه كسرة فتقلبها كما تقلبها ساكنة فهم يعنونها على الاصل كما يدعونها دورا
ويعذرون كما يعذرونه والوجهان مطردان وكذلك فعول لانهم يسكنوا العذر
فيصير بمنزلة ما لا زيادة فيه نحو فعل وفعل وذلك نحو غار وغوور وزار
سوورا وحول وحوول وساق وسووق وخور وخوور وكذلك قالوا
الفؤول والمؤونة والنؤوم والتؤور وقد همزوا الا انهم همزوا ادور لاجتماع
الواوين والضمة ولان الضم اخف ولا يقلبون ذلك بالياء وهذه الابنية لا ما
بعدها اخف عليهم لخفة الياء شبهوها بالالف فكانها بعد الالف ولكنها تقلب
ياء في فعّل وذلك قولهم صيّم ومقوّم وفي فعّال قيّال ونيّم وفي نيّم وقيّم وفي قوّم
لما كانت الياء اخف عليهم وكانت تقلب بعد ضمة شبهوها بقولهم عتي وعتق
وجثي في جثوّ وعصي وقد قالوا ايضا صيّت وصيم كما قالوا عتيّ وعصيّ ولم يقلبوا
في زوّار وصوّام لانهم انما شبهوها في صوّم بما في عتيّ لو بالواو واذ
كانت لاما وقبل اللام واو زائده فلما تباعدت من اخر الحرف بعد شبهها
وقويت وترك ذلك فيها اذ لم يكن القلب الوجه في فعل ولغة القلب مطرده
في فعّل وقالوا مشتوب ومشيب ومعور ومعير وهذا النحو مثل قولهم ما
مريح فشبهوه بفعّل ولحروه مجراه واما طويل وطوال فبمنزلة جاور
وجوار لانها حيث في الواحد وجرت على الاصل واما فعلان فيجري على الاصل
وفعلى نحو جولان وحيدان وصورى وحيدى جعلوه بالزيادة حين لحقته
بمنزلة ما لا زيادة فيه مما لا يجيء على بناء الفعل نحو الحول والعير واللومة
ومع هذا انهم لم يكونوا ليجيئوا بها على المثل الا فعيه على الاصل نحو عدوان و
ونزوان وبوتان في المعتل الا قولهم وكذلك فعلة نحو السير وفعلة بمنزله
ذلك قالوا اقوياء وخيلة كما تمت عوراء وقد قال بعضهم وفعلاء وفعلى
كما قالوا في فعل ولا زيادة فيه جعلوا الزيادة حتى القاها وجعلوه
معتلا كاعتلاله ولا زيادة فيه وذلك قولهم داران وحادان

ودالان وبهذا ليس بالمطرد كما لا تطرد اشياء كثيرة قد ذكرناها
ولما فُعْلى وفِعْلى العلة كما لا يدخل فُعَل وفِعَل

هذا باب

فيه الياء واوا وذلك فُعْلى اذا كانت اسما وذلك الطوبى والكوسى لانها لا تكون وصفا
بغير الف ولام فاجريت مجرى الاسماء التي لا تكون وصفا واما اذا كانت وصفا بغير الف
ولام فانها بمنزلة فِعْل يعني بيض وذلك قولهم امراة حيكى ويدلك على انها
فُعْلى انه لا يكون فِعْلى صفة ومثل ذلك قسمة ضيزى فانما فرقوا بين الاسم والصفة
في هذا كما فرقوا بين فَعْلى صفة وبين فَعْلى التي الياء فيهن لام وذلك قولهم
شروى وتقوى في الاسماء ويقولون في الصفات صديا وخزيا فلا تقلب فكذلك فرقوا
بين فُعْلى صفة وفُعْلى اسما فيما الياء فيه عين وصارت فُعْلى ههنا نظيرة فَعْلى
هناك ولم يجعلوها بمنزلة فِعْلى حيث كانت الياء ثانية ولكنهم جعلوا فُعْلى اسما
بمنزلتها لانها اذا ثبتت الضمة في اولها قلبت الياء واوا والفتحة لا تقلب
الياء كما هو ان تقلب الثانية اذا كانت ساكنة الا كما قلبوا يا موقن واو الا كما
قلبوا واو ميزان وقيل وليس شيء من هذا تقلبه وقبلها الفتحة وكما قلبوا يا
موقن في الفعل فاما فُعَل فعلى الاصل في الواو والياء وذلك قولهم قُضي وعُنشي
وفُعْلى منه على الاصل كما كانت فَعْلى مع غزوت على الاصل وانما ادوا ان يحولوا
اذا كانت ثانية من علة وكان ذلك يعوّيها الواو من كثرة دخول الياء عليها

هذا باب

ما تقلب الواو فيه ياء اذا كانت متحركة والياء قبلها ساكنة او ساكنة والياء
بعدها متحركة وذلك لان الواو والياء بمنزلة التي تدانت مخارجها لكثرة استعمالهم
اياهما وممرهما على السنتهم فلما كانت الواو ليس بينها وبين الياء حاجز بعد الياء
ولا قبلها كانت العمل من وجه واحد ورفع اللسان من موضع واحد اخف عليهم
وكانت الياء الغالبة في القلب لا الواو لانها اخف عليهم لشبهها بالالف وذلك قولك
في فيعل سيّد وصيّب وان لم تكن فيعل في غير المعتل لانهم قد يخصون
المعتل بالبناء لا يخصون به غيره من غير المعتل الا ترى انهم قالوا الكينونة والقيدودة

لانه

لانه الطويل وفي غير المعتل فيعول لمصدر وقالوا فيهاة وجاؤوا بفعلي فُعلة وفي الجمع
ولا يكون في غير المعتل الجمع ولو ارادوا فيعل لتركوه مفتوحا كما قالوا تيحان وهيبان
وقد قال قوم هو فيعِل لانه ليس في معل فيعل وغيرت الحركة لان
الحركة قد تقلب اذا غيروا الاسم الا تراهم قالوا
وقالوا الحنت واصله الفتح وقالوا دهري فكذلك غيروا
البناء لانه قد جاء في المعتل بناء لم يجيء في غيره ولا نظير قالوا هيبان وتيحان فلم
يكسروا وقال بعض العرب ما بال عيني كالشعيب العيّن
فانما يحمل هذا على الاضطرار حيث تركوها مفتوحة فيما ذكرت لك وحدث بناء
في المعتل لم يكن في غيره ولا تحمله على الشاذ الذي لا يطرد وقد وجدت سبيله
الى ان يكون فيعلا واما قوله ميت وهين ولين فانهم يحذفون العين
كما يحذفون الهمزة من هاير لاستثقالهم الياءات وكذلك حذفوها في كينونة
وقيدودة وصيرورة لما كانوا يحذفونها والعدد اقل لزموهن الحذف اذا
كثر عددهن وبلغن الغاية في العدد الا حرفا واحدا انما اراد وابهن مثال
عيضموز واذا اردت فيعل من قلت قلت قيّل فلو كانت تغيير شيء من الحركة
باطراد لغيروا الحركة ههنا فهذه تقويه لان ليس سيد على فيعل اذ كانت
الكسرة مطردة كثيرة وبنات الياء فيما ذكرت لك وبنات الواو سواء واما
الواو فيه يا ديار وقيام وانما كان الحد فيوام وهو ديوار وقالوا قيّوم
وديّور وانما الاصل قيووم وديوور لانهما بنيا على فيعال وفيعول واما
فيعال فعيّل مثل جذم فبمنزلة فيعل الا انك تكسر اول الحرف واما زيلت
فعلت مثل بيطرت لانك ما زيلت افعل مثل جذا افعل فانما هي من
زلت وزيلت منه الياء ولو كانت زيلت فيعلت لقالوا في المصدر زيلة ولم يقل
تزييلا واما تحيّرت فتفيعلت من تحيرت والتحيير تفيعل واما صيور وطويل
واشباه ذلك فانما منعهم ان يقلبوا الواو فيهما ياء ان الحرف الاول متحرك
فلم يكن ليلتزم الادغام الا بسكون الاول الا ترى ان الحرفين اذا تقاربا
موضعهما فتحركا او تحرك الاول وسكن الاخر لم يدغموا نحو قولهم وتد ووتد

فعل ولم يجيزوا وادّه على هذا فيجعلوه بمنزلة مدّ لان الحرفين ليسا من موضع تضعيف
فهم في الواو والياء اجدر الا يفعلوا ذلك ولم يجيزوا ايدّ وانما اجروا الواو والياء
مجرى الحرفين المتقاربين وانما السكون والتحرك فيهما كالسكون في والتحرك
في المتقاربين فاذا لم تكن الا واسكانها لم تصل الى الادغام لا تسكن فيهما ان
وكانت الواو والياء اجدر الا تفعل بهما ما تفعل بمدّ ومدّ والبعد ما بين
الحرفين فلما لم يصلوا الى ان يرفعوا اللسان رفعة واحدة لم يقلبوا وتركوهما
على الاصل كما ترك المشبه به وفوعل من بعت بيّع وتقلب الواو ياء فلبيتها
وهي عين في فيعل وفيعال من قلت وكذلك فعيل من بعت وفعول بقول
بيّع وبيّع وعلى هذه الطريقة فاجر هذا النحو وسالت الخليل عن سوير وبويع
ما منعهم من ان يقلبوا الواو ياء فقال ليست بلازمة ولا باصل
وانما صارت للضمة حين قلت فوعل الا ترى انك تقول تساير وتسايد فلا تكون
فيه الواو وكذلك تفوعل نحو تبويع لان الواو ليست بلازمة وانما الاصل
الالف ومثل ذلك قولهم رويّة ورويا وتوري لم تقلبها ياء حيث لم تحركوا
الهمزة لان الاصل ليس بالواو وهي في سوير اجدر ان يدعوها لانه لو
تفارقها اذا تركت فوعل وهي في هذه الاشياء تفارق اذا تركت الهمزة وقال
بعضهم ريّا وريّة فجعلها بمنزلة الواو التي ليست ببدل من شيء ولا تكون
ذلك في سوير وبويع لان الواو بدل من الالف فاراد ان يمدّوا كما مدوا
الالف وان لا تكون فوعل وتفوعل بمنزلة فعّل وتفعّل الا تراهم قالوا قووِل وتقوول
فمدوا ولم يرفعوا السنتهم رفعة واحدة لئلا تكون كفعّل وتفعّل وليكون على
مثال حال الالف في المدّ ولانهما تنصيب بمنزلة حرفين يلتقيان من غير ما
ذكرت من حروف المدّ من موضع ولعد الاول منهما ساكن فكما تركوا الادغام في
الواوين كذلك ترك في سوير وشويع ونحو هذه الواو والياء التي في سوير
وسويع واو ديوان وذلك لان هذه الياء ليست بلازمة للاسم كلزوم ياء
فيعل وفيعال وفعيل ونحو ذلك وانما هي بدل من الواو كما ابدلت ياء قيراط
مكان الدال الا تراهم يقولون دويوين في التحقير ودواوين في الجمع فقد هد

اليا

الياء فيها كما انه كذلك تشبه هذه الياء واو روية وواو سوير لم يغيروا الواو
لم يغيّروا ... الواو والياء ولو بنيتها يعني ديوان على فيعال لادغمت ولكنك
جعلتها فعّالا ثم ابدلت كما قلت تظنيت ولذلك قلت قراريط فرددت وحذفت الياء
وهي من بعت على الفيعال ثم لم تقلب بيياع بغير ادغام ولكن لا يجوز لانك لا تنحو منها بابين

هذا باب

ما يكسر عليه الواحد مما ذكرنا في الباب الذي قبله ونحوه اعلم انك اذا جمعت
فوعلا من قلت همزت كما همزت فواعل من عورت وصيدت واذا جمعت سيّدا ونحوه
فيعلا او فيعلا نحو عيّل همزت وذلك عيائل وعيايل وخيّر وخيائر لانها اعتلت
الواو ها هنا فقلبتها ياء بعد حرف مزيد من موضع الالف فاعلم همزت حين وقعت
بعد الف وصار انقلابها ياء بمنزلة الهمزة في قائل ولم يصلوا الى الهمزة في
الواحد اذ كانت ما قبلها ياء فكانهم جمعوا اشياء همزا ولم تكن ليعتل بعد
ياء زائدة في موضع الف ولا يعتل بعد الالف ولو لم يعتل في الواحد لم تهمز
ما ضيون وضيائون نحو الواعين وعيايين واذا جمعت فعلا منعلت
همزت وكذلك فعول وفوعل فبناؤه وبنا فوعل في
اللفظ سوا الا في واوين نقدهان ويعجزان وذلك قولك اذا اردت فوعل
فقلت واذا اردت فوعل قلت قوّل واذا اردت فعول قلت قوّول ونحو فعاول
مقاول قوايل كما همزت فعاعل وانما فعلوا ذلك لالتقا الواوين وانه
ليس بينهما حاجز حصين وانما هو الالف خفي حتى يصير كانك قلت فوول
وقويت الواو من لغة العرب فهمزت وشبهت بواو سفارة كما قالوا
صيّم فاجروهما مجرى عتيّ وذلك الذي دعاهم الى ان غيّروا استثقلوا واذا
التقت الواوان على هذا المثال ولا يلتفت الى الزائد وغير الزائد الا
تراهم قالوا اوّل فهمزوا وما هما من نفس الحرف واما قول الشاعر
٥ وكحّل العينين بالعواور ٥ فانما اضطر وانحذف للياء من عواوير ولم يكن
بدل الياء لازما له في الكلام فيهمز وكذلك فواعل من قلت فعوا ... الا انها
لا تكون الا تبدلها الا من فواعل من عورت ومن اول واعلم ان بنات الياء

نحو بعث بسع وجميع هذا كله كينا ن الواو يحذف كما حذفت افو لها بيسد
فتفعلها بمنزله عورت فلو اخففتها كما وافقت حسبت ثبوت لات الياو تستثقل
مع الواو كما يستثقل الواوان فلو اوقفت هذه الواو حارت يجري ما قبلها ما يجري
على الواو من الحذف وتركه كما اتفقا في حال الاعتلال وترك الاصل فلما كثر
موافقتها لها في الاعتلال والخروج على الاصل وكانت اليا تستثقل
وتستثقل اليا مع الواو اجريت مجراها في الحذف لانهم قد يكرهون من اليا ما يكرهون
من الواو ويعتزمون فعايل من قلت وبعث وذالك نحو ايل وسايع حذفت
اليا كما حذفت الواو في فعاول لما تتفقا في هذا الباب كما اتفقت اليا والواو
فيما ذكرت لك اذ كان اجتماع اليا ات يكره مع الواو مكروهنا ان

هذا باب

ما يجري فيه بعض ما ذكرنا اذا كسر للجمع على الاصل فمن ذالك فيعال نحو ديار
وقيام وديور وقيوم تقول دياوير وقياوم ومثل ذالك عوار تقول عواوير
ولا تهمز هذا كما لم تهمز فعاعل من قلت وخالفت فعال فعل اذا جمعت فقلت
فعائل وفعاعيل كما خالف فاعول نحو طاوس وناووس وعاور اذا جمعت فقلت
عواير وقلت طواويس ونواويس وانما جاءت الحروف الاول بهذه الحروف
لان كل شي من الاول همز على اعتلال فعله او واحده فاما سيقة حيث
قرب من اخر الحرف بالياو الواو اللتين يكونا بلا همز اذا وقعنا بعد
الالف ولا شي بعدها نحو سقا وقضا فجعلت الواوات والياات
اواخر الحروف فكما جعلت الواوات وحيثما كانها اواخر الحروف فاذا
وتيت اخر الحروف بحرف حركين على الاصل كما تقول
الشقاوة والغوايه تحرجها على الاصل اذا كان اخر الكلمه بعدها حرف
الاعراب فاذا كان هذا النحو هكذا فالمعتل الذي هو اقوى وقد منعه ان
يكون اخر الحرف حرفان اقرب الى البيان والاصل له الزم ومثل هذا قولهم
زوار وصوام لما بعد من اخر الكلمه قويت كما قويت الواو في الخوسه والقووه حيث يكونا اولغير
الحرف فالبيان اولى والاصل في القوام ينبغي ان يكون الزم واثبت لانه اقوى في المعتلين

هذا باب

هذا باب

فعل من فوعلت من قلت وفيعلت من بعث وذالك قولك قوول وبوع فيعلت
وفوعلت فهو بمنزلة مددت وفاعلت وانما وافق فوعلت وفيعلت فاعلت
ههنا كما اتفق في غير المعتل الاخر وذالك نقول سطرت فتقول سوطر وبيطر
كما اتفق ما ذالك وانت باطر وتقول سومعت فتقول سوومعت سامع بها معت
لو تكلمت بها وكذالك فيعلت من بعت اذا قلت فيها فعلوا ولذالك فيعلت منها
اذا قلت فقد يقول يوافق تفاعلت كما وافق الاخر فاعلت وذالك قولك قوول
وتسومع وافق تفاعلت كما وافق فيعلت من غير المعتل وذالك قولك
تقوهق من تفعهقت كما وافق فاعلت من هذا الباب غير المعتل ولكن فيه
ادغام كذالك وافقه فوعلت وفيعلت ولم يجعل هذا بمنزلة العينين في
حوات وزيليت لان هذه الواو والياء تزادان كما تزاد الالف الاخرى وانما
قد يجيئان وليس بعدهما حرف من موضعهما ولا يليهما تضعيف وذالك قولك
حوقلت وبيطرت فلما كانت هي كذالك اجريتا مجرى الالف وفرق بينهما انيف
وبين الاخرى المدغمه وكذالك فعولت نحو وجعلتها بمنزلة العينين
اذا كانا حرفين منفردين الانحيازات الزيادة التي فيها للحق والتي يليها التضعيف
وجلوزت فلما كانت الزيادة كذالك اجريناها ههنا مجريهما ولم تكن بعدها واو
زايده ولا يا وكذالك اذا كان الحرف فيعلت وفعولت كما جرت الواو والياء
في فوعلت وفيعلت مجراها وليس بعدها واو ولا يا لانهما كانا فيها متغيرين
وذالك قولك قد بويع وقوول طيبن يا بويع واو للصيغة كما فعلت ذالك
وفعلته تبيين ولا تقلب الواو ياء في فعيل من بعت لانها من فيعلت ان
امرها كامر ويقول في افوعلت من سرت اسيورت
تقلب الواو ياء ولانها ساكنة بعدها يا فاذا قلت فعلت قلت اسوير
لان هذه الواو قد تقع وليس بعدها يا كقولك اعشوشت فهو بمنزلة واو
فوعلت والف افعاللت وكذالك هو من قلت لان هذه الواو قد تقع
وليس بعدها واو وفيحر يان في نقل هو غير المعتل كحرش الاول فجرى

غير المعتل فاخرجته اسيويد على مثال اعذودن وهذا الكلام لو انشق في الكلام
ولم يقلب الواو ياءً لان وقفنا فصه سويديا لانه عن اليوم فما كانه من مد
وان لم يستعملوا هذا في كلامهم لكراهية ان يجعلوا ابين هذا المعتل وبدخلوا الضمه
في يفعل كراهيه ان تجتمع في يفعل ياآن في احدهما مع المعتل فلما كانوا يستثقلون
الواو وحدها في الفعل في موضعها في هذا المثال لزمهم من الاستثقال في نحو
الفعل ويحملوا على فعل لا انكم به كراهيه نحو ما ذكرت لك اول الواو وااه
ويس وويح وويل بمنزله اليوم لانها معتله ولت وويحنا وان
مثل به للمتبع فيه مما يستثقلون وسالته كيف ينبغي له ان يقول افعلت
على القياس من اليوم على من اطولت واجود تشغال المعتل فتقلب الواو هنا
كما تقلبها في ايام وكل موضع تصح فيه الياء فقلت فاذا قلت افعل ومفعل قلت
قلت اووم ويووم ومووم لان الياء لا يلزمها ان تكون بعدها ياءً
كفعلت من يبعث وقد تقع وحدها فكما اجريت فعلت وفوعلت مجرى بيطرت
وصومعت كذا اجريت هذا مجرى البغيت واذا قلت افعل من اليوم قلت ايم
كما قلت ايام فاذا كسرت على الجمع همزت فقلت اوايم لانها اعتلت ههنا كما
اعتلت في سيد والياء قد تستثقل مع الواو فكما اجريت سيدا مجرى فوعل
من قلت كذا اجريت هذا مجرى اول واما فعولت من قلت فبمنزله ه
افعوعلت من اسرت في فعل والمثل افعوعلت منها كانتم فاعلت سواكنان
وكذا اكر افعاللت وافعاللت وذاك قولك في افعوللت حللت من قلت افووقلت
وفي افعاللت من الياء والواو واسوادت وابيضضت فاذا اردت
فعل قلت ابيوضض كما قلت اشهوب وحوت فقلبت لقول
لئلا اجتمع يا بين قلت واوات فاذا قلت فعل اقووول يعقل جعت بابين
قلت واوات لان الثانيه كالمدة كما فعلت ذاك في قوول

هذا باب

تقلب فيه الياء واوا وذلك قولك فعلال من كلت كوبلال وفعلال لذا اردت الفعل
قلت كولكو ولم تقلب هنا لتجعل هذه الاشيا منزله بيض وفي بيع حيث قد جت

الى هذا

الى هذا المثال وصار على اربعه احرف وكان الاسم منها لا يكون ياؤه معدا ام
على هذه العدة وكان الفعل الذي ليس اصله بابه التحريك فلما كان هذا هكذا احري
فعله في موضع مجرى بيطر من البيطر هو سوقت ووافقت لو كان اسم يجري مجرى
موفق سمعنا من العرب من يقول فيعيطت الناقه وقال

ه مظاهرة نيا عسفا وعوططاه فقد احكما خلقا لها متباينا ه

هذا باب

ما الهمزة فيه في موضع اللام من بنات الياء والواو وذلك نحو ساء يسوء
وذلك بدا وجاء يجي وشا يشا اعلم ان الواو والياء لا تعلان واللام ياء او واو
لانهم اذا فعلوا ذلك صاروا الى ما يستثقلون والى الالتباس والاجحاف وانما
اعتلت التخفيف فلما صار ذلك يصيرهم الى ما ذكرت لك رفض فهذه الحروف تجري
مجرى قال يقول وباع يبيع وخاف يخاف وهاب يهاب الا انك تحول اللام ياء اذا
همزت العين وذلك قولك جاي كانك همزت العين التي في بايع واللام مهموزة
فالتقت همزتان ولم يكن ليجعل بابين بين من قبل انهما في كلمه واحده وانها
لا يفترقون فصار بمنزله ما يلزمه الادغام في كلمه واحدة وان التخفيف
لا يفارقه وسنبين ذلك في باب الادغام ان شاء الله فلما لزمت الهمزتان
ازدادتا ثقلا فحولوا اللام واخرجوها من شبه الهمزه وجميع ما ذكرت لك
في فاعل بمنزله جاي ولم يجعلوا هذه بمنزلة خطايا لان الهمزه لم تعرض
في الجمع فاجري هذا مجرى شاي وشا ومن شاوت وثابت واما خطايا
فحين كانت تنهمز انما تعرض في الجمع اجريت مجرى مطايا واعلم ان ياء فعايل
ابدا مهموزة لا تكون الا كذلك وشبهت بفعايل واذا قلت فواعل
من جيت قلت جوايي كما تقول من شاوت شوااو فتجيبها في الجمع على حد
ما كانت عليه في الواحد لانك اعنت واحدها مجرى الواحد من شاوت
واما فعايل من حيث وسوت فكخطايا تقول حيايا وسوايا واما الخليل
فكان يزعم ان قوله جاي وساي ونحوهما اللام فيهن مقلوبه وقال

وذاك
الذي مواد الكلم هذا واطرد فيه اذا كانوا يستثقلون كراهية الهمزة الواحدة
نحو قول العجاج   لاثٍ به الاشاء والعُبْرِيّ
يف نبيم العنبري   فيعرف قولي انني انا ذاكم شاكٍ سلاحي في الحوادث معلم
يعني اللائث وشائك سلاحه فهو لا ... عقو الهمزة
وهو ما كانهم لم يقلبوا في جيئ حيث قالوا فاعل ولم يعلوا الى حد فكراهية
ان يلتقي الالف والياء وهما ساكنان فهذا تقوية لمن زعم ان الهمزة في جا
في الهمزة التي تبدل من العين وكلا القولين حسن جميل فاما فعائل من جئت
فجيائي ومن شؤت فشوائي لانها ليست همزة تعرض في جمع فهي كفاعل من
شاوت واما فعلل من جئت وقرأت فانك تقول فيه جيأ وقرأ وفعلل منهما
قرؤ وجيؤ وفعلل قرئ وجيئ وانما فعلت ذاك لانه التقت الهمزتان وادغمتا
وليس يكون هاهنا قلب كما كان في جا لانه ليس هاهنا قلب كما كان في جا
لانه ليس هاهنا شيء اصله الواو ولا الياء فاذا اجعلته على فاعل كيا
فاجعله انما الاصل هاهنا فانما اجري جائي فيمن زعم انه مقلوب مجرى
لاثٍ به حيث قلبوا الواو كراهية الهمزة وليس هاهنا شيء يهمز اصله
غير الهمزة فاذا جمعت قلت قرائي وجيائي لان الهمزة ثابتة في الواحد وليست
تعرض في الجمع فاجريت مجرى مشائي ومسائي ونحو هذا واما فعاعل من جئت
وشؤت فتقول سوايا وجيايا لان فعاعل منه يونه وقلت مهموزا اذا
وافقت العين اللام مهموزة لم يكن من قلب اللام ياءً بُدّ كما قلبتها ههنا
وخطايا لانك ثمّ تقلب وكانت الهمزة انما تكون في حال الجمع اجريت مجرى فواعل
من شؤت وجئت شوايا لانها همزة عرضت في الجمع وبعدها ياء فاجريت
مجرى مطايا ومن جعلها مقلوبة فينبغي ان يقول شواءع ولكنا نريد
شوائع فهو ينبغي ان يقول جيا وشواء لانها همزة الاصل التي تكون
في الواحد فاذا كانت اولا كانها همزة بني على ذلك فقد شوائي
نريد شوائع وانما جعلت العين التي اصلها الواو والياء على فاعل اجريت
مجرى

408
مجرى جواءٍ وشواءٍ وبائية وفاعل وانما افعللت من صبت حدثت
فاصلا بيت ولبعضها يا كما يقلبها في مفعلل وذلك قولك مصنى ويعللي
ولم يكن ليكون هاهنا بمنزلة بنات الياء ويكون في فعلت الفا ومن ثمّ
لم يجعلوها الفا ساكنة كما انك لم تقل اغزوت اذ كنت تقول اغزي
فلم يكن ليجعل فعلت منه بمنزلة الهمزة ونايبه كبنات الياء فاجرى
هذا مجرى يجري وهذا قول الخليل وفياعل من شؤت وجئت
بمنزلة فعاعل تقول جيايا وسيايا لانها همزة عرضت في جمع وسالت
عن قوله سؤته سوائية فقال هي فعاليه بمنزلة علانية والذين
قالوا سوائيه حذفوا الهمزة كما حذفوا همزة هار ولاث كما اجتمع اكثرهم
على ترك الهمزة في ملك واصله الهمز
فلست لانسي ولكن لملأكٍ تنزل من جو السماء يصوب
وقالوا   رسالة وسالته عن مسائية فقال هي
مقلوبة وكذلك   فيمن وانما اصلها فووس فكرهوا
الواوين والضمتين ومثل ذلك قول الشاعر
مروان مروان اخو اليوم اليمي   وانما ارادوا اليوم فقال اليمي
وصارت الواو ياء لان الميم ابدلت كما كان متحركه فلما غيرت ما قبل الواو
الكلمة فاضطر الى هذا ومع ذلك ان هذه الواو تعتل في فعل وتكره
في مع الياء احدر ان تكره فصار اليوم بمنزلة القوس ونسابيه
انما كانت مساوية وكرهوا الواو مع الضمة لانها جاءت مستثقلة
وكان اصل اشنيا سيئا فكرهوا منها مع الهمزة مثل ما كرهوا من الواو
وكذلك اشاوي كانك جمعتها على اشاوة وكان اصل اشاوى اشيايا
ولكنهم قلبوا وابدلوا مكان الياء الواو وكما قالوا اتيته ويقيته جباوة والعليا
والعليا ومثل هذا في القلب طامن فانما حمل هذه الاشياء على القلب حيث
كان معناها معنى ما لا يطرد ما ذاك فيه وكان اللفظ اذا اتت قلبته ذاك
اللفظ فصار هذا بمنزلة ما يكون فيه الحرف من حروف الزوائد ثم يشتق

من لفظه ومعناه ما ذهب فيه الحرف الزائد اما جذبت ونحوه فليس فيه
قلب وكل واحد منهما على حدته لان ذالك يطرد فيهما في كل معنى ويتصرف الفعل
فيه وليس هذا بمنزلة ما لا يطرد مما اذا قلبت حروفه عما تكلموا به وجدت
لفظه ما هو في معناه من فعل واحد هو الاصل الذي ينبغي ان يكون ذالك
داخلا عليه كدخول الزوايد وجميع هذا قول الخليل واما كل وكلا فهو كلفظين
لانه ليس ههنا قلب ولا حرف من حروف الزوايد يعرف فهذا له [illegible]

هذا باب

ما كانت الياء والواو فيه لامات اعلم ان هذه اللامات اشد اعتلالا واضعف
لانهن حروف الاعراب وعليهن يقع التنوين والاضافة الى نفسك بالياء
والتثنية والاضافة نحو هني وانما ضعفت لانها اعتمد عليها بهذه الاشيا
وكلما بعدتا من اخر الحرف كان اقوى لهما فهما عينات اقوى وهما فاآت اقوى
منهما عينات ولامات وذالك نحو غزوت ورميت واعلم ان يفعل من الواو
تكون حركة عينه من المعتل الذي بعده ويفعل من الياء تكون حركة عينه
من الحرف المعتل منه فيكون من غزوت يفعُل ومن رميت يفعِل الياء
يلزمها يفعل ويفعُل حيث اعتلتا لانهم جعلوا ما قبلها معتلين
كاعتلالهما ولم [illegible] وقال   دخلت عليها
وهما عينات وذالك نحو تقيت وعنيت واما فعل فيكون
ولا يكون في الياء لانهم يفرون من الواو الى الياء فلم يكونوا لينقلوا الاخف
الى الاثقل فيلزمها ذالك في تصرف الفعل واعلم ان الواو في يفعل يعتل اذا كان
قبلها ضمة ولا تقلب ياء ولا يدخلها الرفع كما كرهوا الضمة في فعُل وذالك
نحو النور والعود فلا تضعف احدا ان يكرهوا ذالك فيه ولكنهم ينصبون لان
الفتح فيها اخف عليهم كما ان الالف اخف عليهم من الواو الا تراهم اذا قالوا
فعُل من باب قلت لم يقلبوا ذالك نحو النومة واللومة فالضمة فيها
كواو بعدها والفتحة فيها كالالف بعدها وذالك قولهم هو يغزوك ويريد ان
يغزوك واذا كان قبل الياء كسرة لم يدخلها جر كما لم يدخل الواو الضم ولان
الياآت

الياآت قد يكره منها ما يكره من الواوات فصارت وقبلها الكسرة كالواو
وقبلها الضمة ولا يدخلها الرفع اذ كره الجر فيها لان الواو قد يكره بعد
الياء حتى تقلب ياء والضمة يكره معها حتى تكسر في بيض ونحوها فلما تركوا
الحركة نحو ما هو اثقل مع الياء وما هو منها تركوا اما النصب فينصب لان
الالف والفتحة اخف عليهم كما انها كذالك في الواو وذالك قولك هذا راميك وهو
يرميك ورايت راميك وتريد ان يرميك واذا كانت الياء والواو قبلها
فتحة اعتلتا وقلبتا الفا كما اعتلتا وقبلها الضم او الكسر ولم يجعلوها
وقبلها الفتحة على الاصل وقبلها الضمة والكسرة فاذا اعتلتا قلبتا الفا
فتصير الحركة من الحرف الذي بعدها كما كانت الحركة قبل الياء والواو حيث
اعتلتا مما بعدها وذالك قولك رمى ويرمى وغزا ويغزى ومرمى
ومغزى واما قولهم غزوت ورميت وغزون ورمين فانما جئن على
الاصل لانه موضع لا تحرك فيه اللامات انما اصلها في هذا الموضع السكون
وانما تقلب الفا اذا كانت متحركة وهي الاصل كما اعتلت الياء وقبلها الكسرة
والواو وقبلها الضمة واصلها التحرك واعلم ان الواو اذا كان قبلها
حرف مضموم في الاسم فكانت حرف الاعراب قلبت ياء وكسر المضموم
كما كسرت الباء في مبيع وذالك قولك دلو وادل وحقو واحق كما نرى
فصارت الواو ههنا اضعف منها في الفعل حين قلت يغزو ويسرو لان
التنوين يقع عليها والاضافة بالياء نحو قولك هني والتثنية والاضافة
الى نفسك بالياء فلا تجد بدا من ان تقلبها ياء فلما كثرت هذه الاشيا
عليها وكانت الياء قد تغلب عليها وتثبت ابدلوها مكانها لانها
اخف عليهم والكسرة من الواو والضمة وهي تغلب على الواو من الواو
عليها فان كان قبل الواو ضمة ولم يكن حرف اعراب ثبتت وذالك
نحو عنفوان وقمحدوة   لان هذه الاشيا التي وقعت على الواو
في ادل وحقوها وقعت ههنا على الهاء والنون
[illegible] فلما تبعوها ثم قالوا قلنسي فابدلوا مكانها الياء لما صارت حرف

الاعراب اليا والواو حرف ساكن حيث كانت مع غير المعتل
وذلك نحو وهو لو وضعه

ولم يكن ما قبلها مفتوحا فيجري مجرى ما قبله الكسرة لما قبله الضمة
في الاعتدال فتقويتا حيث ضعف ما قبلها ومن ثم قالوا اغزوة كما
ترى وعتو قالوا عتي ومعدي شبهوها حيث كان قبلها حرف مضموم
ولم يكن بينهما الا حرف ساكن بأدل فالوجه في هذا النحو الواو والاخرى
عربية كثيرة والوجه في الجمع اليا وذلك قولك عصي وحقي لانه اذا
جمع كان اذل جمع وقد قال بعضهم انكم لتنظرون في نحو كثيرة فتشبهو
بعتو وهذا قليل وانما اراد جمع النحو فانما الزمتها اليا حيث كانت اليا
تدخل فيما هو ابعد شبها نحو صيم وقد يكسرون اول الحرف لما بعده من
الكسرة واليا وهي لغة جيدة وذلك قول بعضهم ندي وحقي وعصي
ومغزي ومدعي وقال انما قلبت الواو فيه يا ومثا غير الجمع وقد
علمت عرسي مليكة انني انا الليث معديا عليه وعاديا وقال
يسقوها المطر وجاد رضعا مسنية وقالوا مرضي وانما اصله الواو
وقالوا مرضو فجاوا به على الاصل والقياس لانه من الرضوان فان كان
الساكن الذي قبل اليا والواو والالف زائدة همزت وذلك نحو القضا والنما
والشقا وانما دعاهم الى ذلك انهم قالوا عتي ومعدي وعصي فجعلوا اللام
كانها ليس بينها وبين العين شي ولذلك جعلوها في قضا ونحوها كانه
ليس بينها وبين فتحة العين شي والزموها الا عند الحاء الالف لانها بعد
الفتحة اشد اعتلالا الا ترى ان الواو بعد الضمة تثبت في يغزو وفي يدعو
وتدخلها الفتحة واليا بعد الكسرة تدخلها الفتحة ولا تغير فتحول من موضعها
وهما بعد الفتحة لا تكونان الا معتلتين لازمهما السكون ولا تكون في
غنا في حي ودلو ونحوهما لان للمتحرك ليس هنا بعينه ولانك لو اردت ذلك لغيرت
البنا وحركت الساكن ولو ان هذه الواو لا تقع قبلها ابدا الا كسرة الا قلبت
يا وذلك نحو غاز وغزي ونحوهما وسالته عن قوله عزي وشقي اذا خففت

وقول

وفعولهن قال معصو ومغاز كما قال اذا فعلت ذاك تركتها يا على حالها
لانها خففت بما تدلزمه اليا وانما اصلها التحرك وقلب الواو يا وكذلك اهل
هذا انفعل وانفعل الا ترى انهم قالوا لغضو الرجل ثم قالوا لغضي الرجل فلما
كانت مخففة مما اصله التحرك وقلب الواو ولم يغيروا الواو ولو قالوا
غزو وشقو القالوا لقضي الرجل وسالته عن قول بعض العرب رضيوا
فقال هي انه اسكن العين ولو كسرها لحذف لانه لا
يلتقي ساكنان حيث كانت لا تدخلها الكسرة ونقول
سرو الرجل على الاسكان وسرو الرجل على اثبات الحركة
فعل من حييت حيا ان اعد لها همزة فان خففت الهمزة قلت حي فخففت
المتحرك ونقول في فعلل منه حيو فان خففت قلت حي فقلبتها يا لانك
لا تقول في موقن سيقن في التخفيف وكما تقول في لية لو قلته وليس ذا
بمنزلة حيي لان الواو انما قلبتها للكسرة فصارت كانها من اليا
الا ترى انك تفعل ذاك في افعلت واستفعلت ونحوهما اذا قلت اغزيت واستغزيت
واذا قلت فعلى منها قلت حيث قال شقي قال سيقت الا ان هذه كسرة كما كسرت ما خفت

هذا باب

ما يخرج على الاصل اذا لم يكن حرف اعراب وذلك قولك الشقاوة والاداوة
والنقاوة والنقاية والنهاية قويت حيث لم تكن حرف الاعراب كما قويت
الواو في مجود ومن ذلك ابوة واخوة لا يغيرون لانها لحوقها فهي قال
مغزو وعتو لانه قد لزم الاعراب غيرها وسالته عن قولهم صلاءة
وعباءة وعظاءة فقال انما جاوا بالواحد على قولهم صلاء وعطاء
وعباء كما قالوا مسنية ومرضية حيث جاوا على مرضي ومسني وانما
لحقت الها اخرا ابعري منها ويلزمه الاعراب فلم يقو قوة
ما الها فيه على الايفاء وأما من قال صلاية وعباية فانه لم يجي
بالواحد على الصلاء والعباء كما انه اذا قال خصيان لم يثنه على الواحد
المستعمل في الكلام ولو اراد ذلك لقال خصيتان وسالته عن الثنايين

فقال هو بمنزلة النهاية لان الزيادة في آخره لا تفارقه فاشبهت الها
ومنهم من قال امذروان فجاؤا به على الاصل لان ما بعده من الزيادة لا
يفارقه واذا كان قبل اليا والواو حرف مفتوح كانت الهاء لازمة
ولم يكن الا هذا لانها لو لم يكن ها وذلك نحو العلاوة ومناوة وليس
هذا بمنزلة قمحدوة لانها جعلت فتحت وقبلها الضمة كانت بمنزلتها
منصوبة في الفعل وذلك نحو يسرو ويريد ان يغزوك واذا كان قبل
هاء او قبل اليا فتحة فليست الفاء لم يدخلها تغيير في موضع من المواضع
فانما قمحدوة بمنزلة ما ذكرت من الفعل واذا كان قبلها فتحة في
الفعل او غيره لزمها الالف وان لم يغيره واما الثنيان والعنيان
فانما دعاهم الى التحريك ان بعدها ساكنا فحركوا كما قالوا رميا وغزوا
ولم هو الحذف مخافة الالتباس فيصير كانه فعال من غير بنات اليا
والواو ومثل العنيان والثنيان النزوان والكروان
واذا كانت الكسرة قبل الواو وكان بعدها ما يقع عليه الاعراب
لازما او غير لازم فهي مبدلة مكانها قد قلبوا الواو في
المعتل الا قوي ياء وهي متحركة لما قبل الواو للكسرة وذلك
والسيرة والسياط فلما كان بعدها في هذا النحو الزموها الاضعف
الازمى للكسرة اليا وكينونتها ثانية اخف [illegible] وملبث اليها
بعد حرف فكان اخف منه ان تصل الهاء بعد حرفين وذلك قولك حتنيه
فانها متحتوة وهي الشي المخفي من الارض وعازية وقال قنيه
للكسرة وبينها حرف والاصل قنوة فكيف اذا لم يكن بينهما شي

ما تقلب فيه الياء واوا ليفصل بين الصفة والاسم وذلك فعلى اذا كان
اسما ابدلوا مكانها الواو نحو الشروى والتقوى والفتوى واذا كانت
صفة تركوها على الاصل وذلك نحو صديا وخزيا وريا ولو كانت ريا اسما
لقلت روى لانك كنت تبدل واوا موضع اللام وتثبت الواو التي هي
عين

عين فاما فعلى من الواو فعلى الاصل لانها ان كانت صفة لم تغير كما لم تغير الياء وان
كانت اسما ثبتت لانها تغلب على الياء فيما هي فيه اثبت وذلك قولك شهوى
ودعوى وشهوى صفة ودعوى اسم وعدوى كدعوى واما فعلى من بنات
الواو فاذا كانت اسما فان الياء مبدلة مكان الواو كما ابدلت الواو مكان الياء
في فعلى فادخلوها في فعلى كما دخلت عليها الواو في فعلى البنت كما فعلوا ذلك
وذلك قولك الدنيا والعليا والقصيا وقد قالوا القصوى فاجروها على الاصل
واذا كانت صفة لم تغير كما لم تغير فعلى من الياء وهو في الواو اجدر ان
تجري على الاصل لانهم قد جاؤا بها على الاصل فيما هو اسم نحو القصوى فاذا
كان فعلى من اليا صفة واسما جرت على الاصل نحو قنيا كما جرت الواو في فعلى
صفة واسما على الاصل واما فعلى منهما فعلى الاصل صفة
واسما تجريهما على القياس لانه اوثق ما لم تتبين تغييرا منهم

هذا باب

ما اذا التقت فيه الهمزة واليا قلبت الهمزة ياء والواو الفا وذلك قولك
مطية ومطايا وركية وركايا وهدية وهدايا فانما هذه فعائل كصحيفة
وصحائف وانما دعاهم الى ذلك ان اليا قد تقلب اذا كانت وحدها في مثال
مفاعل فتبدل الفا وذلك مدارى وصحارى وعذارى والهمزة قد تقلب
وحدها فتخفف ويلزمها الاعتلال فلما التقى حرفان معتلان الزموا اليا بدلا
كانت تبدل [illegible] معتل قبلها وارادوا الا تكون الهمزة
في مطايا على الاصل اذ كان ما بعدها من حروف
الاعتلال كما اعتلت الفا [illegible] اذا اعتل ما بعدها فالهمزة اجدر
[illegible] صارت الهمزة مع الالف منها
حيث اكتنفتاها بمنزلة همزتين لقرب الالف منها ثم تزيد في المخرج فابدلت
يدلك ان الذين يقولون سلا فيخففون الالف في يقولون ابيت سلا كما
فلا يخففون كانها همزة جاءت بعدها وابدلوا مكان الهمزة اليا
التي كانت بائنة في الواحد كما ابدلوا مكان حركة ملتقى في [illegible]

وحركت تابعة اللتين كانتا في العينين لتعلم ان اليا في الواحد كما علمت ان ما
بعد الفا مضموم او مكسور كما قال بعضهم هداوى فابدلوا الواو ولان الواو
قد تبدل الهمزة لها اذا كانت الواو فيه ثابتة نحو اداوة وعلاوة وهراوة
فانهم يقولون فيه هراوى وعلاوى واداوى الزموا الواو ههنا
كما الزموا ~~الواو~~ اليا في ذلك حيث قالوا ابدالها ليكون اخره كاخر واحده
وليست كالف التانيث كما ان هذه الواو غير تلك اليا ولم يفعلوا هذا
في جاءٍ لانه ليس شي على مثال فواعل تبدل فيه اليا الفا فيقال فواعا وقد
فعل ذلك فيما كان على مثال مفاعل لانه ليس يلتبس بغيره ويعلمهم انه
ليس في الكلام على مثال مفاعل وذلك يلتبس لان في الكلام فاعل وفواعل
من تنوين كذلك لانها همزة تعرض في الجمع وبعدها اليا فهمزتها كما همزت
فواعل من عورت فبنى نظيرها في غير المعتل كما انهم يقولون رسايل نظيره
مطايا واداوى كذلك فواعل من حيث يجري اليا مجرى الواو كما اجريتها
مجرى واحدا في قلت وبعت وعورت وصيدت في موضع الا ادركها ثم
تعلها اعتلال مطايا وذلك قولك شوايا في فواعل وحوايا وقوايا فواعل منها
بمنزلة فواعل من حييت وسويت في انك تهمز ولا تبدل من الهمزة يا كما
فعلت ذلك في عورت وذلك قولك عوايل لانك لا تكون امثل حالا من فواعل منها
واوايل وذلك قولك شوايي واما فعايل من بنات اليا والواو فمطايا
ورمايا لانها ليست بهمزة لحقت في جمع وانما هي بمنزلة مفاعل من شاوت
وفاعل من جيت فهمزتها بمنزلة همزة فعال من حيث وان جمعت
مطايا علت مطاى لانها لم تعرض في الجمع وفعايل من تويت وحييت
بمنزلة فعايل تقول لحيايا وشوايا وذلك لانك تهمز جيدا وسعادا اذا
جمعت فكل شي من باب قلت وبعت يهمز في الجمع فان نظيره من حييت
وتويت على هذا المثال لانها همزة تعرض في جمع بعدها اليا والالف
التباسا وقل لان الواحد فيه واو فابدلوا
في الجمع واوا واما فعايل وفواعل مع شبهه بفاعل من شاوت

وجاءٍ

412

وجاءٍ فيما ذكرت لك ان لم مثال مفاعل يلتبس به لو جعلته بمنزلة الافعالي
نحو حبارى فكرهوا ان يلتبس ان يشبهه وليس للجمع مثال اصله ما بعد الفه
الفتح فيلتبس به تقول انك لو قلت حيايا وشوايا لا التبس ببنا حبارى ولكن تقول
سواي وحياي والجمع ليس فيه مثال افاعل فتقول مطايا فلا تخاف ان يلتبس بشي مفتوح

هذا باب

ما بني على افعلة واصله فعلا وذلك نحو سري واسريا وغني واغنيا وانما صرفوها
عن فعلاو او عيينا وشقيا لانهم يكرهون تحرك اليا والواو وقبلها الفتحة
الا ان يخافوا التباسا في نحو رميا وغزوا ونحوهما واليا اذا كان قبلها
الكسرة فهي في النصب والفتح بمنزلة غير المعتل فلما كانت الحركة تكره
وقبلها الفتحة وكانت افعلة قد تجمع بها فعيل فروا اليها كما
فروا اليها في التضعيف في اشدة كراهية التضعيف

هذا باب

ما يلزم فيه بدل اليا وذلك اذا كانت معتلة على خمسة احرف فصاعدا
وذلك قولك اغزيت وغازيت واستشنيت وسالت الخليل عن ذلك
فقال انما قلبت يا لانك اذا قلت يفعل لم تثبت الواو للكسرة فلم يكن
لتكون فعلت على الاصل وقد اخرجت يفعل الى اليا وافعل ويفعل فلذ بجرج
فما بال تغازينا وتدعينا وانت اذا قلت يفعل منها كان بمنزلة يفعل
من اغزيت فقال الالف ههنا بدل من اليا التي ابدلت مكان الواو
وانما ادخلت التا على غازيت وزجيت وقال في ضوضيت وقوقيت بمنزلة
ضعضعت ولكنهم ابدلوا اليا اذ كانت رابعة فاذا كررت الحرفين فهما
بمنزلة تكرير الحرف الواحد كما الواوان ههنا بمنزلة يا حييت
وواو قوة لانك ضاعفت ولذلك حاحيت وعاعيت وهاهيت
ولكنهم ابدلوا الالف الاول لشبهها باليا فصارت كانها هي ويدلك
على انها ليست فاعلت قولهم الحيحا والعيعا كما قالوا السرهاف
والقرقار والحاحات والهاهاة فاجري هذا المجرى دعدعت اذ

اذكر للتضعيف حيث كان دهديت هي فيما زعم الخليل دهدهت بمنزلة دحرجت
اذ كان في ذلك المعنى يعني دهديت ولكنه ابدل اليا من الها لشبهها بها
وانها في الخفا والخفة نحوها فابدلتها كما ابدلت من اليا في هذه وقالوا
دهدوهة الجعل وقالوا دهدى الحجر لما ابدلت وقالوا
دهدوهة يدلك على انها مبدلة دهدهت فاما الغوغا ففيها
قولان اما من قال غوغا فلم يصرف فهي عنده مثل عوراء
قد كثر وصرف فاما هو عنده بمقام القمقام وضاعفت العين والواو
ضاعف والميم وكذلك الصيصية والدوداة والشوشاة
فانما يضاعف حرف وياؤه كواو كما ضاعفت القمقام فجعلت هؤلاء
بمنزلتها كما تجعل الفقفقة بمنزلة القصقصة فقد جرى الاربعة بمنزلة
هؤلاء في الثلاثة ولم يجعلوا ماة بمنزلة الدوداة والمرمر والانعلا بمنزلة
مسلكة لان ما جاء هكذا واوله والاخر من نفس الحرف هو الكلام الكثير ولا
يكاد يوجد في هذا الضرب الميم زائدة الا قليلا واما قولهم القيقاة فالالف
زائدة لانهم يقولون القيق واما القيقا والزيزا فبمنزلة العلبا لانه لا
يكون في الكلام مثل القلقال الا مصدرا واذا كانت اليا زائدة راجعة في
بجري مجرى ما هو من نفس الحرف وذلك نحو سلقيت وجعبيت حرجمت
واشباههما بجري مجرى حوقلت وقوقيت واما المرمرية فبمنزلة السحجاة
وهي بمنزلة الصمحمح ولا يجعلها على عثوثل لان مثل صمحمح اكثر وكذلك قطوطى
وقالوا القيقاة والزيزاة فانما ارادوا الواحدة من القيقا والزيزا
وقد قال بعضهم قيقا وقوقى فجعل اليا مبدلة كما ابدلها في قيل وسالته
عن اسقيت فقال هي تفعلت فيهن فلا ابقت وانعولت فيهن قال بقيت

هذا با

التضعيف في بنات اليا وذلك نحو عييت وحييت وليليت واحييت واعلم
ان اخر المضاعف من بنات اليا يجري مجرى ما ليس فيه تضعيف من بنات اليا
ولا يجعل بمنزلة المضاعف من غير اليا لانها اذا كانت وحدها لاما لم تكن
بمنزلة

منزلة اللام من غير اليا وكذلك اذا كانت مضاعفة وذلك نحو يعيا ويحيا
ويعيى ويحيي لعربت ذلك مجرى يخشى ويخشى ومن ذلك معيا قالوا كما
قالوا مخشى فاذا وقع شي من التضعيف بالياء في موضع تلزم يا يخشى
فيه الحركة وياء يرمي لا تفارقها فان الادغام جائز فيه لان اللام
من يرمي ويخشى قد صارتا بمنزلة غير المعتل فلما ضاعفت حيث كانتا
ضاعفت في غير بنات اليا حيث صحت اللام على الاصل وصحتها وذلك
قولك قد حيّ في هذا المكان وقد عيّ بامره وان شئت قلت قد
حيي في هذا المكان والادغام اكثر وكلاهما والاخرى عربية كثيرة
وستبينه هذا النحو ان شا الله ومثل ذلك قد احيّ البلد وانما وقع التضعيف
لانك اذا قلت حيي او اخشي او رمي كانت الفتحة لا تفارق وصارت
هذه الاحرف على الاصل بمنزلة طرد واطرد وحمد فلما ضاعفت صارت
مثل مدّ وامدّ وردّ قال الله جل ذكره ويحيى من حيّ عن بينة
وكذلك قولهم
رجل عيي وقوم اعياء
لان اللام اذا كانت وحدها كانت بمنزلة غير
فاجري مجرى حي فاذا قلت فعلوا او افعلوا قلت
حيوا واحيوا الا انك قد تجد فيها في خشوا واخشوا قال الشاعر
وكنا حسبناهم فوارس كهمس حيوا بعد ما ماتوا من الدهر اعصرا
وقد قال بعضهم عيوا وحيوا الما روها في الواحد والاثنين والمؤنث
اذا قالوا حيّت المراة بمنزلة المضاعف من غير اليا اجروا الجميع
على ذلك كقول الشاعر عيوا بامرهم كما عيت ببيضتها الحمامه
وقال ناس من العرب قد حيي الرجل وحييت المراة فبين ولم يجعلوها
بمنزلة المضاعف من غير اليا ولكنهم جعلوها كخشي اذ وافقتها في
يفعل وفعل نحوها ولم يكن كالمضاعف من غير اليا ولكنهم جعلوها
كخشي اذا وافقتها في يفعل وفعل نحوها ولم يكن كالمضاعف من غير
اليا فاخبرنا بهذه اللغة يونس وسمعنا بعض العرب يقول اعييا واحيية

تُثبِت واحسن ذلك ان تخفيها وتكون بزنتها متحركة واذا قلت تحيي
او معيي ثم ادركه النصب فقلت رايت معييا ويريد ان يحييه لم تدغم لان
الحركة غير لازمة ولكنك تخفي وتجعلها بمنزلة المتحركة فهو حسن والاكثر
وان شئت بينت حيي والدليل على ان هذا لا يدغم قوله جل ثناؤه أليس
ذلك بقادر على ان يحيي الموتى ومثله معيية لانك قد تخرج الهاء فتذهب
الحركة وليست بلازمة لهذا الحرف وكذلك محييان ومعييان وحييان
الا انك ان شئت اخفيت والتبيين احسن مما في بابه كسرة لان الكسرة
من اليا فكانك بعد ما التقت يا آت فاما تحية فبمنزلة أعيية وهي تفعلة
والمضاعف من اليا قليل لان اليا قد تثقل وحدها لاما فاذا كان قبلها يا كان اثقل لها

هذا باب

ما جاء على ان فعلتُ منه مثل بعتُ وان كان لم يستعمل في الكلام لانهم لو
فعلوا ذلك صاروا بعد الاعتلال الى الاعتلال والالتباس فلو قلت يفعل
منه حيي ولم يحذف لعلمت تحوّش فرفعت ما لا يدخله الرفع في كلامهم
فلما هو ذلك كما كرهوا في التضعيف فان حذفت فقلت يحي ادركته علة
لا تقع في كلامهم وصار ملتبسا بغيره بعني بعي ونحو [illegible] كانت علة
بعد علة كرهوا هذا الاعتماد على الحرف فيما جاء في الكلام على ان فعله مثل
بعت آي وغاية وآية وراية ويقول في الجمع آي كما قالوا آيات وثاية
جعلوها بمنزلة باب ودار وهذا ليس بمطرد لان فعله يكون بمنزلة
قود
حييت وحيي عينه على الاصل فهذا
ورَوِع وحَوِل في باب فَعِلت ولم يشذ هذا في فعلت لكثرة تصرف الفعل
فيه ونحو فعلت يفعل وهذا قول الخليل وقال غيره انما هو آيَة وآي
فعلت وابدلوا مكانها الالف لاجتماعهما [illegible] كان
كما تكره الواو انها ابدلوا الالف كما قالوا الحيوان وقد قالوا ذوائب فابدلوا
الواو كراهية الهمزة وهذا قول [illegible] اما الخليل فكان يقول جاء على ان فعله
معتل وان لم يكن يتكلم به كما انه قالوا [illegible] كان فعله على الاصل
وجاو

وجاؤوا على فاعلٍ منه مثل باعَ وفاعل عابٍ مثل بائع مهموز وان لم يستعمل كما
انه يقولوا يذر ويدع ولا يستعمل فعل وهذا النحو كثير والمستعمل جاي
غير مهموز مثلها وراءا اردت فاعلٌ ولا تعلّه لانها نصح في فعل
نحو عوِر وكذلك استحييت اسكنوا اليا الاولى منها كما اسكنت في بِعت
وسكنت الثانية لانها لام الفعل فحذفت الاولى لانها لا يلتقي ساكنان
وانما فعلوا هذا حيث الكثر في كلامهم وقال غيره لما كثرت في كلامهم
وكانتا ياءين حذفوها وألقوا حركتها على الحا كما القوا ابي في الحذف
وكما قالوا لم يك ولا ادر واما الخليل فقال جاءت على حييت كانك
حييت استحوذ واستطيبت كان الفعل كانه حايب وحوذت
فهذا على شيء على الاصل كما تبينه هذا على الاصل ولا قول الخليل بقويه
[illegible] ونحو هذا الا انها قد جاءت على اشيا لم تستعمل والاخر
قول يونس واحيوة كانها منحيث وان لم تقل لانهم قد كرهوا الواو الساكنة
وقبلها اليا فيما لا تكون اليا لازمة في تصرف الفعل نحو يوجل حتى قالوا
يبجل فلما كان هذا لازما رفضوه كما رفضوا ان يكون منه يوم [illegible] كراهيه
اجتماع ما يستثقلون وذلك مثل [illegible] كثير لان الواو نحيا [illegible] يعتل
ويلوي كيبجل حيث كون هذا [illegible] فتشبهت واو ببجل بالواو الساكنة
وبعدها اليا فقلبت يا كما طويت اواه وكانت الكسرة في الواو واليا
بعدها اخف منها الضمة في اليا والواو بعدها لان اليا والكسرة نحو
الفتحة والالف وهذا اذا اضفت الى يفعل تقول لان تكون الواو
مكسورة وبعدها يا اخف من ان تكون اليا مضمومة وبعدها واو

هذا باب

التضعيف في بنات الواو اعلم انها لا يثبتان كما تثبت الياءات في الفعل اذا ما
كرهنا كما كرهت الهمزتان حتى تركوا فعلت كما تركوه من الهمز في كلامهم
فانما يجي ابدا على فعِلتُ على شيء تقلب الواو يا اذ لا تكون فعلت ولا فعُلت
كراهة ان يثبت الواوان فانما يصرفون المضاعف الى ما تقلب الواو يا فاذا

فلمّا بآ احرت مي الفعل وغيره والعين متحركة تجري لوايت ورويت كما اجريت لغزيت
مجرى بنات اليا بعين قلبت يا وذلك نحو قولهم قوّيت وحوّيت وقو لم يقولوا اقذ فوق
لان العين موضع اد الاحرف العلة لا يلتقي حرفان من موضع
ولحييت فكسرة العين فاسكنها اصل العين الاسكان
وذلك قولك قوة وصوّة وحوّة وبوّ لما كانت مع تحركه العين
اسما كالاثنين والعين ساكنة ومثل غزو وعزوة ونحو ذلك قلت هلّا قلوا
فووث يقوو كما قالوا غزون نغزو وقالوا انما ذاك لانه مضاعف فيرفع لسانه ثم
يعيده وهو هنا يرفع لسانه رفعة واحدة فجاز هذا كما قالوا اسماء اكوا واشق
لانه حين وقع رفعة واحدة كانت بمنزلة صدره وليحيّي فلم تكن قوة كالم اصدار واك
وقالوا قوّة كما قالوا ساآل وبعضهم هذا وسآل لانه اخف كما كان اضرب اخف منه امم
ولعلم ان الفاء لا تكون واوا واللام واوا في وليحيّي الا انه ليس مثل وعوث
في الكلام كرهوا ذلك كما كرهوا ان تكون العين واوا واللام واوا ثابتة فلما كان
ذلك مكروها في موضع يكثر فيه التضعيف نحو ردد وصهت طرحوا هذا من الكلام
مبدلوا الاصل حين كان مثل قلف وسلس اقل من مثل ردد وصهب
ويتبين ذلك في الادغام ان شاء الله وقد يجا في الياءات العين واللام يا يد
يا تين وان تكون فاآ ولاما اقل كما كان سلس اقل وذلك قولهم يديت اليه يدا ولا
تكون في الصدر اذلم تكن في الواو ولكنه تكون في بنات الاربعة نحو الوزوزة والوحوحة
لانه يكثر فيها مثل قلقل وسلسل ولم يغيروا لانه مثل تغيير كثير ويكون في الواو نحو
قوضيت وهو في الواحد اجدر لانها اخف منها الصدرة فاذا كانت شيئي منها في الصدر
فهو للواو الزم لانها اخف وهم لها اشد احتمالا واعلم ان افعاللت من
رميت بمنزلة احييت في الادغام والبيان والخفاء وهو متحرك بعد كما كان افعللت
وذلك قولك في افعاللت ارمايت وسويد يا لي والحد ان يرمايي بمنزلة
احيي وتقول ارمايا فيجري هنا مجرى احييا وحييان وتقول قد
ارمييّ في هذا المكان كما قلت قد حيّي فيه واحتج فيه لان الفتحة
لازمة ولا تقلب الواو يا لانها كواو سويد لا تلزم وهو موضع مد ويقول
قد ارمايو

415

قد ارمايو كما قلت قد احيوا ويقول قد ارميين في افعللت نحو كما يقول احيي ويقول
ارمييا كما يقول قد احييا ومن قال احييا تخفيفا قال ارمييا فاخفي ويقول قد
ارمي في هذا المكان لان الفتحة لازمة ومن قال احيي قال ارمي وقال ارموي
في هذا المكان لان الفتحة لازمة ومن قال احيي فيها قال ارموي فيها
اذا اراد ها من اماييت ولا تقلب الواو لانها مدة ويقول مرماييه
ومرمية فتخفي كما يقول وان شئت بينت على بيان معيه
والمصدر ارمئاء واحيياء واحساء ا وافعاللت من عزوت
فاعزو ويسنوا عزاويت واعزا وتبا لا يقع فيهما الاخفا لانه
لا يلتقي حرفان من موضع واحد ومثل ذلك من اللام ارعويت والثنت
الواو الاولى لانه لا يعرض لها في يفعل ما يقلبها ولم تكن لتحولها الفا
وبعدها ساكن فانما هي بمنزلة نزوان واما افعللت من حييت فبمنزلتها
منه ومن وافعللت بمنزلة ارمييت الا انه يدركها من الادغام مثل
ما يدركها قيلت ونبتت كما تثبتين لانها الآن في وسط الكلمة كاليا آتين
في وسطها وذلك قولك احييت واحيا الاولى اقتتلت واقتتالا
ولعمسا كما قلت اقتيل اقتيل ومن قال يقتل فكسر القاف وادغم قال يحيي احييا
ومحيّا المقتتل ومن قال يقتتل قال يحتيي ومن قال يقتتل فاخفى فبمنزلتها
على حركتها فانه يقول يحيي ويقول فيمن قال اقتلوا احيوا ومن قال اقتلوا
فاخفى قال احيوا ومن قال اقتلوا قال احيوا ومن قال مقتتل مقتتل
قال محيا فقسه في الادغام على اقتتلت وانما منعهم ان يجعلوا اقتلوا
بمنزلة ردت فيلزمه الادغام انه في وسط الحرف ولم تكن طرفا فيضعف
كما يضعف الواو ولكنه بمنزلة الواو الوسط في القوة وستبين ذلك في الادغام
ان شاء الله واما افعاللت من الواوين فبمنزلة غزوت وذلك قول العرب
قد احواوت الشاه واحواوا فبمنزلة الواو بمنزلة واو غزوت لان الياء
نقلبها كما قلبت وادوا كما وذا قلت افعللت قلت احوويت ثنيتا حين
صارتا وسطا لان التضعيف وسطا اقوى نحو اقتتلنا فيكون على الاصل

وان كان طرفا اعتل فلما اعتل المضاعف منه غير المعتل في الطرف كانوا للواوين
تاركين اذ كانت تعتل وحدها ولما قوي التضعيف في غير المعتل وسطا جعلوا
الواوين وسطا بمنزلته فاجري احوويت على اقتتلت والمصدر احوواء
ومن قال قتالا قال احواء ويقول في فُعّل من شويت شُيّ قلبت الواو
يا حيث كانت ساكنة بعدها يا وكسرت الشين كما كسرت تا عُتيّ وهذا دعيّ
كراهية الضمة مع اليا كما تكره الواو الساكنة وبعدها اليا وكذلك فُعّل من
من حييت وقد قال بعض العرب الاول ولم يجعلها السين لانه حيث
ادغم ذهب المد وصار كانه بعد حرف متحرك نحو صيد الا ترى انها لو
كانت في قافية مع عُتيّ جازت فهذا دليل على انه بمنزلة بيض ولم يجعلوها
كتا عُتيّ وصاد عصيّ ونون منسية لانهن عينات فانما تتبعن
بلام ادلٍ وراء اجرٍ وقالوا قرن الوى وقرون لُيّ حيث جعلوا الذي
منهم ومثل ذلك قولهم رُيّا ورُيّة حيث قلبوا الواو المبدلة من الهمزة
فجعلوها كواو شويت وقد قال بعضهم رِيّا ورِيّة كما قالوا لِيّ ومن قال
رُيّة قال في فُعّل من وايت نُيّ الهمز وكُيّ ويدع الواو على
حالها لانه لم يلتق واوان الا في قول من قال اساود وسالته عن قولهم
معايا فقال الوجه معائي وهو المطرد وكذلك قول يونس وانما قالوا
معايا كما قالوا مدارى وصحارى وكانت مع اليا اثقل اذ كانت تستثقل وحدها
وسالته عن قولهم لم ابل فقال هي من باليت ولكنهم لما اسكنوا اللام
حذفوا الالف لانه لا يلتقي ساكنان وانما فعلوا ذلك لانه موضع حذف
فلما حذفوا اليا التي هي من نفس الحرف بعد اللام صارت عندهم بمنزلة نون
يكن حيث اسكنت فاسكان اللام هنا بمنزلة حذف النون من يكن وانما
فعلوا هذا بهذين حيث كثر في كلامهم اذ كان من كلامهم حذف النون
والحركات وذلك نحو مذ ولد وقد علم وانما الاصل لدن ومنذ وقد علم وهذا
من الشواذ وليس مما يقاس عليه ويطرد وزعم الخليل ان ناسا من
العرب يقولون لم ابله لا يزيدون على حذف الالف حيث كثر الحذف في كلامهم
كما حذفوا

كما حذفوا الف احمر والف علبط وواو غد وكذلك فعلوا بقولهم بالة كانها بالية بمنزلة
العافية ولم يحذفوا لا ابالي لان الحذف يقوى هاهنا ولا يلزمه حذف كما
لم يلزم اذا قالوا لم يكن الرجل وكانت في موضع تحرك لم يحذف وانما جعلوا الالف
تثبت مع الحركة الا ترى انها لا تحذف في لا ابالي في غير موضع الجزم وانما تحذف منها الحركة

هذا باب

ما قيس من المعتل من بنات اليا والواو ولم يجي في الكلام نظيره الا من غير المعتل
تقول في مثل حمصيصة من رميت رموية وانما اصلها رمييه ولكنهم كرهوا
هاهنا ما كرهوا في رحيي نسبوا الى رحى فقالوا رحوي لان التي بعد
الميم لو لم يكن بعدها شي كانت كيا رحى في الاعتلال فلما كانت كذلك وقد تعتل ويكون
البدل اخف عليهم كرهوها وهي واحدة كما نحوا الى الالف والكسرة فيما
اكثر فكرهوها فانما امرها كامر رحى في الاضافة وكذلك مثل الصليب تقول
رمويّ وكذلك مثل الحلكوك تقول رمويّ لان تقلب الواو يا فتصير
الى نحو الفعليل واما فعلول فمثل حو بطو لقلت رُمويّ وهذا اصله وكان
اصلها رمووي ولكنك قلبت الواو التي قبل اليا لانها ساكنة وبعدها يا
وتقلب اليا الاولى لانك لو اضفت الى طي قلت طيوي والى مرمى قلت مرموي
فلم تغير فكانك اضفت الى رمي كذلك فعليل الا انك تكسر اول الحرف فتقول رمييّ فعيل
ومن غزوت غزويّ تقلب الواو يا لان قبلها يا ساكنة كما تقول في غزيّ
تقلب اليا التي قبل الواو واما فعلول منهما فغزويّ واصلها غزوو
فلما كانوا يستثقلون الواوين في غزوّ ومغزوّ الزم الابدال اليا حيث اجتمعت
ثلث واوات مع الضمتين وفعلول فالزم هذا التغيير كما الزم مثل حيية
البدل اذا عبرت في بترة والسياط ونحوها وتقول في مفعل من قويت
هذا مكان مقوى فيه لانه ثلث واوات بمنزلة ما ذكرت لك في فعلول
من غزوت وللواحد سهما مقويّ كما انه اذا قال مفعول من شقيت قال هذا مكان
مشقي فيه لانها من الواو من شقوة وشقاوة ولم يبدلوا الواو وما بعدها
الا ان يقول مشقو فيهن قال مسنية ويقول في مفعول من قويت قويّ

نغير منها شيئا فهو قال الا سنيه ويقول في فعلوا من قويت قوي تغير منها
ما غيرت من فعلوا من غزوت ويقول في افعولة من غزوت اغزوية وقد
جاءت في الكلام ادعوية وقد يكون ادعية على اهدمنية ويقول في افعول
من قويت اقوي لان فيها ما في مفعول من الواوان فغيرت منها ما غيرت
ومفعول منها ويقول في فعلوا من غزوت غزوي لاجتماع هذه الواوات
مع الضمة التي في اللام ويقول في فعلوا من شويت وطويت شوي وطوي
وان احدهما وقد قلبوا الواوين طي وشي ولكنك كرهت الياآت كما
كرهتها في حيي حيث اخففت الحيية فقلت حيوي ولذلك فيعلوا لمثل
لان بعدها وقد قلبت الواوين طي فقد اجتمع فيها مثل ما اجتمع في فعلول
وذلك قولك طيوي ومن قال في النسب الى امية اموي وفي حية حيوي تركها
على حال الافعال في فعلول من طوي فيمن قال لوى وطي فيمن قال لي ولما فيعول
من غزوت غزيو قد بمنزلة مغزو وهو من قويت قيو قلبت الواو التي
هي عين ولا تثبت لو قبل الزائدة الا ان الياء التي قبلها متحركة فلا سلمت
صارت وما بعدها كالواو في غزو وتقول في فيعل من حويت وقويت حيا
وقيا قلبت الواو التي هي عين للياء التي قبلها الساكنة وقلبت الواو التي هي لام الفا للفتحة
قبلها الا انها تجري مجرى لام شقيت كما اجرين عيين مجرى لعشيت وتقول
فيعل فيعيل لان العين منها واو كما [illegible] في [illegible] واما منعهم من ان
يقلبوا الواو ويسكن في مثل قويت ما وصفت لك في حيت وينبغي ان يكون
فيعل هو في اللام فيه لان فيعل فيعل فيها الواو فيه عين ولا ينبغي
ان يكون ذلك في قول الكوفيين الا فيعل مكسور العين لانهم يزعمون
انه فيعل وانه محدود عن اصله واما الخليل فكان يقول بعافيت فيعل فيها
الواو والياء فيه عين واختصت به كما اختصت فعلة للجمع فعلة فيها الياء والواو
فيه لام وكذلك توين وحيين بهذه المنزلة فاذا قلت فيعل قلت حيي
وشوي وقوي تحذف منها ما تحذف في تصغير لغوي لاذاد
مفعو مثله وهو قولك احي لا انك لا تصرف احي ويقول في فعلان منها مقووس

وقووان

وقووان وكذلك حييت فالواو الاولى كواو عور وقويت الواو الاخرة
كقوتها ومرولف وصارت عين المعتل ولم يستثقلوها مفتوحتين
كما في الواو في احووي وحووي ولا ندغم لان هذا الضرب لا يدغم في رديت وتقول
في فعلان من قويت قووان وكذلك فعلان من حييت حييان لا تدغم لانك لا تدغم
من رددت وقد قويت الواو الاخرة كقوتها في نزوان فصارت بمنزلة
غير المعتل ومن قال احيي عن بينه قال اقووان واما قولهم حيوان فانهم
كرهوا ان يكون الياء الاولى ساكنة ولم يكونوا ليلزموها الحركة هاهنا
والاخرى غير معتلة من موضعها فابدلوا الواو ليختلف الحرفان كما ابدلوها
في رحوي حيث كرهوا الياآت فصارت الاولى على الاصل كما صارت اللام الاولى
في [illegible] ونحوه على الاصل حين ابدلت الياء من اخره وكذلك فعلان من حييت
يدغم الا في اللغة الاخرى وذلك قولك حيان ولا تدغم في قويت تقول
قويان لانك تقلبها لاما ومن قال عمية فاسكن قال قويان ولما
خففوا في عمية وكان ذلك احسن لانهم يقولون فخذ وفخذ فاذا كانت
مع الياء فهو اثقل ولا يقلبها الواو ياء لانك لا تلزم الاسكان وليس الاصل
الاسكان ومن قال رضية ورضيه قلبها ويقول في فيعلان من حييت
وقويت وشويت حيان وشيان وقيان لانك تحذف ياء ههنا كما حذفتها
في فيعل حين كنت حاذفها في افيعلان نحو التصغير في اشويان تقول
اشيان لو كان اسما فلم يكرهون ههنا ما يكرهون في تصغير شاويه وراوية
في قولهم راية شوية لانها لم تعدأ كانت كالف التضعيف والفاء نحو حاجب
الياء وفاعل ونحوه على الحركة في الاصل كما تخرجه وفيعلان سلفعان وجئت
فاجتمعت محمد حيث وعويث وتقول في مفعلة من رميت مرموة
لانك يقول في الفعل رمو الرجل فتصير بمنزلة سرو الرجل ولغزو الرجل
فاذا كانت قبلها ضمة وكانت قبلها فتحة لا تقارنها صارت كالواو في
محدوة ومن قوة فجعلتها في الاسم بمنزلتها في الفعل كما جعلت الواو
ههنا بمنزلتها في سرو وكذلك فعلوة من رميت يقول فيها رميوة

وتقول في فُعلة من قويت اذا لم تجعلها على مذكر قُوَوة فتدغم لان فُعُلة من باب فَلك
يقع ساكن عينها جمع عوان وقوم وقول في فيلولة من قويت الاسكان
والحيا الواو الاخرة وتصح كما تصح في فيدغم فيها وكذلك
فعلان فاذا اردت فعلة على هذا الحد قلت قُوّة لان هذا من الواو مسكنة كما
اسكنت فعلا منها لان نظيرها من غير المعتل نحو سمر يسكن
كما تقول في الرُسُل رُسْل فيلزمه الاسكان كما الزمت عوت الاسكان اذ كنت
تسكن الرسل وكذلك فعلان واما فعلة فقوية لانك لا تثبت الواو مع غزوت
وفعلة للكسرة التي قبلها فتصير بمنزلتها من شويت لان الواو اذا جرت مجرى
مجرى واو غزوت كما احييت الاخرة من حييت مجرى ياء خشيت وتقول الفعل
الرجل منها لقو الرجل لانك تقول لو اسكنت لعور الرجل ومن قال [illegible]
فلم يهمز فانه لا يقول الا عورت لان لها نظيرا من غير المعتل قد تسكن
وقبلها ايضا ضمة انفعو قد نقال في الشعر في لا اله الا الله معاث سور
فنظير الضمة في ادور الاسكان في هذا ومن قال لعور الرجل ومثور
للضدور [illegible] لقو الرجل فاذا فعل ذلك لزمه الادغام كما لزم حيي الرجل
ومن قال حيوا الرجل فلم يدغم قال اذا اراد لفعل لقوي الرجل ولو قال
لقو الرجل لانهم قد استثقلوا الواو وقبلها الضمة والياء وقبلها الكسرة
فقلبت الف مثل تماما ورضيا وتقول في مفعلة من رميت مرمية لانك
تقول في الفعل رمو الرجل فيصير بمنزلة سرو الرجل ولغزو الرجل فاذا
كانت قبلها ضمة وكانت بعدها فتحة لا تقار فهاجارت كما لو [illegible]
ذرفوة فجعلتها في الاسم بمنزلتها في الفعل كما جعلت الواو ههنا
بمنزلتها في سرو وكذلك مفعلة من رميت تقول فيها مرموة وتقول
في فعلة من رميت وغزوت اذا لم تكن مؤنثة على فعل رموة وغزوة
فان بنيتها على فعل قلت رمية وغزية لان مذكرها رمٍ وغزٍ فهذا بمنزلة
غظاة حيث كانت على غظا وعباية حيث لم تكن على عباء الا انهم
قالوا خطوات فلم يقلبوا الواو لانهم لم يجمعوا فعلا ولا فعلة جاءت على فعل

وانما

وانما يدخل التثقيل في فعلات الا ترى ان الواحد خطوة فهذه بمنزلة فعلة
وليس لها مذكر ومن قال خطوات بالتثقيل فانه قياس ذلك في كليات
كلوات ولكنهم لم يتكلموا الا بكليات مخففة فرارا من ان يصيروا الى ما
يستثقلون فالزموا التخفيف اذ كانوا يخففون في غير المعتل كما خففوا فعل
من باب نون ولكنه لا باس بان يقول في مدية مديات كما قلت في خطوة
خطوات لان اليا مع الكسرة كالواو مع الضمة ومن ثقل في مديات
قياسه ان يقول في جروة جريات لان قبلها الكسرة وهي لام ولكنهم لا
يتكلمون بذلك الا مخففا فرارا من الاستثقال والتغيير فاذا كانت اليا
مع الكسرة والواو مع الضمة فكانك لسانك بحرفين من موضع واحد رفعة
لان العمل من موضع واحد فاذا اختلفت فكانهما حرفان من موضعين متقاربين
الاول منهما ساكن نحو وتد وفعللة من رميت بمنزلة فعلوة وتفسير كتفسير ما
وتقول في مثل ملكوت من رميت ومن غزوت تجعلها بمنزلة فعلي او فعلو
كما جعلت فعلان بمنزلة فعل وفعلات بمنزلة فعلا الا انك [illegible] ذلك فيها ربما
جاوا بها على الاصل كراهية التباس الواحد بالاثنين وقالوا [illegible] ولم
يحذفوا الا انهم لو حذفوا التبس ما العين فيه مكسورة بما العين فيه مفتوحة
وتقول في فوعلة من غزوت غوزوة وتفعلة اغزوة وفوعال غزو[illegible]
والاتقال في فوعيل من غزوت غوزي لانك تقول في فوعلت غوزيت
من قبل انك لم تبن فوعلت ولا افعلت على فوعلت وانما بنيت هذا
الاسم من غزوت من الاصل ولو كان الامر كذلك لم تقل في افعولة
ادعوة لانك لو قلت افعلت وافعلت لم يكن الا ياء ولدخل عليك ان
تقول في مفعول مغزي لانك لو حركت ما لم يكن قبله الحرف الساكن ثم
كان فعلا لكان على بنات الياء ولو بنيته اخرجته الى الياء فانما لم تحرك
الاخر بعد ما كان مفعلا ولكنك بنيته على مفعول ولم تلحقه واو مفعول
بعد ما كان مفعلا وكذلك فوعلة لم تلحقها التثقيل بعد ما كانت
فوعل ولكنه بني وهذا الاول كمفعول وتقول في فوعلة من رميت

رُمِيَه وافعلة أُرْمِيَة تكسر العين كما تكسرها في فُعُول اذا قلت ثُدِيّ ومن
قال عُتِيّ قال اُدِيّ وفُعْلُوَة من غزوت اغزية ولا تقول رُمْيَاوة كما قال في
افعلة ارميا لان اصل هذا افعلة والتحريك كما ان اصل اليد الاولى
من ردت التحريك وأفعُلة وفوعلة انما بنيا على هذا وليس الاصل التحريك
ولو كان كذلك لقلت في فعلة رميا لان اصله الحركة وحدثنا ابو الخطاب
انه سمعهم يقولون هِيبيّ وهِيبيّة للصبيّ والصبيّة فلو كان الاصل التحرك كما
لقالوا هبيا وهبياة ويقول في فعلاة له من غزوت غزواة اذا
لم يكن على فعالل كما كانت صلاءة على صلاية فان كانت كذلك قلت غزواة
ولا تقول غزواية لانك لا تقول غزوية كما لم تقل في فوعلة غوزية لان
الثقيلة خفيفة فان كان الحرف المزيد بمنزلة واو مغزو ولم يزده واو غزو
ولو كنت انما تلحق الاسما التي ذكرت لك من الافعال التي يكون عليها افعلة
غزاوية وعوزية توهما لكنك انما تجي بهذه الاشيا التي ليست على الافعال
المزيد على الاصل لا على الافعال المزيد على الاصل وعلى الافعال التي تكون
فيها الزيادة كما ان فيه الزيادة ولتبقها على الاصل كما كانت مغزو ونحوه
على الاصل ويقول في فِعْل وفُعْل من رميت رِمْيا ومن غزوت غِزْوا
ويقول لها من قويت قِوْوًا ومن حييت حِيْيًا ومن شويت شِوْيًا
وحدها تشوو اولاك قلبت الواو اذا كانت ما قبلها مكسورة وتقول في فُعُول من غزوت
غُزُوّ ولا تجعلها ياء والذي قبلها مفتوحة الا تراهم لم يقولوا في فعل
غزيّ للفتى كما قالوا غزيّ ولو قالوا افعل من حييت لم يقولوا في فعل
حيِيّ كما قالوا أُحْيِيَ وكعنق من قويت قُوُوٌ وكان الاصل قُوُوٌ ولكنك
قلبت الواو ياء كما قلبتها في سيّد وميّت وشويت شيّا والاصل فيهما شيوي
شيويّ ولكنك قلبت الواو ويقول في مثل خلعته من رميت ومن غزوت
رمينة وغزونة لا تغير لان اصلها السكون فصارت بمنزلة غزوت
ورميت ويقول في مثل صمحمح من رميت رميمى وفي مثل جلباب من غزوت
ورميت رِمْيًا وغِزْيًا كسرت الزاي والواو ساكنة فقلبتها ياء ويقول

في فوعلة

419

في فوعلّة من احلوليت فوعلّة على الاصل لانها بمنزلة عطوّت كما ان قُوْل
وحييت على أوّل وعدت واخره على اخر رميت وأوّل لو حيثا اوّل
وجلبت واخره على اخر خشيت في جميع الاشيا واوية بمنزلة وعيت
كما ان اوية كقويت وشويت وتقول في فعلية من غزوت غزوية
ومن رميت رميية مخففة ومخفف ونجري ذا الاجري فعلية من
غير المعتل ولا تجعلها وان كانت غير هذا كاحيه ولكن كقعدد
ويقول في فُعُل غزو وغُزٍ الزمتها البدل اذا كانت تبدل وقبلها الضمة
فهي ههنا بمنزلة محنية ويقول في فعلوة من غزوت غزوية ولا تقول
غزووة لانك اذا قلت غزوة فانما تجعلها كالواو في سرو ويغزو
فاذا كانت قبلها واو مضمومة لم تثبت كما لا تكون فعلت مضاعفا
من الواو في الفعل نحو قووت واما فعّل فلما انفتحت الزاي صارت الواو
الاولى بمنزلة غير المعتل وصارت الزاي مفتوحة فلم تغير واما بعدها لانها
مفتوحة كما انه لا تكون في فعلٍ تغيير البتة التغيير مثل الواو المشددة
فلما لم يكن قبل الواو المشددة ما كانت تعتل به من الضمة صارت بمنزلة
محنية اذ كانوا يغيرون البنية كما الزموا محنية البدل اذ كانوا يغيرون
الاقوى ويقول في فيعل من غزوت غزو لانك لم تلحق الالف فيعل ولكنك
بنيت الاسم على هذا الا تراهم قالوا مذروان اذ كانوا لا يفردون الواحد
فهو في فيعل اجدر الا تكون لان هذا لحق كانه لحق شيئا قد تكلم به بغير
علامة التثنية كما ان الهاء تلحق بعد بناء الاسم وقد بينا ذلك فيما مضى

هذا باب

تكسير بعض ما ذكرنا على بنا الجمع الذي هو على مثال مفاعل ومفاعيل فاذا
جمعت فعلة نحو رمية ولحية قلت مبايا لحى ورمايا ورماي لانها
بمنزلة غير المعتل نحو معد وجبست ولا تغير الالف في الجمع التي تليها
لان بعدها حرفا لازما وتجري الاخر على الاصل لان ما قبله ساكن وليس
بالف غزوت وكذلك واما فعل من رميت فرميا ومن

فعزويت غزوا والجمع غزاوي ورمايا لا يهمز لان الذي يلي الالف ليس بحرف
الاعراب واعتلت الآخرة لان ما قبلها مكسور والف فعاليل بمنزلة ميثا في مالي
والاصل رمائي ولكنك همزت كما همزوا في رايه حين قالوا رائي وراي
فاجريته مجرى هذا حين كنت الياآت بعد الالف كما اجريت فعليلة مجرى
فعلية ومن قال رايي فجعلها واوا قال رماوي ومن قال اي قال
اميي قال رمايي ثم لم يغير واو كذلك فعاليل من حييت ومفاعيل وقد كرهوا
اليائين حيث ليستا تليان الالف حتى حذفوا احديهما فقالوا اثافي ومعطاي
ومعاط فهم لهذا اكره وانشد استثقالا اذ كن ثلاثا بعد الالف فذلك بعدها
الياآت ولو قال انسان احذف في جميع هذا اذ كانوا قد يحذفون في نحو اثافي
حيث كرهوا اليائين قال قولا قويا الا انه يلزم الحذف هذا لانه اثقل
الياآت بعد الالف والكسرة التي في الياء الاولى كما لزم التغيير مطايا ومن قال
اعيي قال انهم قد يستثقلون فيغيرون والحذف قد يحذفون وكذلك روبي
ورايه لم يحذفوا فيجعلوها على ما اجري فعليلة مجرى فعلية ومال الغير
للاستثقال ولم يحذف لانه اكثر من ان يحصى فمن ذلك في الجمع معايا ومدارى
ومكاكي ونحو غير ذلك كثير وهذا النحو اكثر من ان يحصى
واما فعاليل من غزوت فعلى الاصل لا يحذف ولا يهمز وذلك غزاوي
لان الواو بمنزلة الحاء في اضاحي ولم يكونوا ليغيروها وهم قد يدعون
الهمزة اليها في مثل غزاوي والياآت قد تكره اذا ضوعفت واجتمعت
كما يكره التضعيف من غير المعتل نحو مكاكي ويطلبن كما ادخلت
هذا التضعيف كذلك ادخلت الواو عليها وان كانت اخف عليهم
منها ولم يغير الواو من ان يدخل على الياء اذ كانت اخفها كما
ادخلت الياء عليها الا انهم قالوا موقن وعوطط وقالوا واو وانشد
من هذا حياوة وادخلوها عليها لكثرة دخول الياء على الواو
فلم يريدوا ان يغيروها منها ان يدخل عليها ولها ايضا خاصة
ليست للياء كما ان للياء خاصة ليست لها وقد بينا ذلك فيما مضى

هذا باب

هذا باب
التضعيف اعلم ان التضعيف يثقل على ألسنتهم وان اختلاف الحروف اخف عليهم
من ان يكون من موضع واحد الا ترى انهم لم يجيئوا بشيء من الثلاثة على مثال الخمسة
نحو ضربب ولم يجئ فعلل ولا فعلل ولا فعلل ولم يبنوهن على فعلال كراهية
التضعيف وذلك لانه يثقل عليهم ان يستعملوا ألسنتهم من موضع واحد ولا تكون
مهلة كرهوه وادغموا لتكون رفعة واحدة وكان اخف على ألسنتهم مما
ذكرت اما ولا مه من موضع واحد فاذا تحركت اللام
منه وهو فعل ألزموه الادغام واسكنوا العين وهذا متلئب في لغة تميم واهل
الحجاز فان اسكنت اللام فان اهل الحجاز يجرونه على الاصل لانه لا يسكن
حرفان فاما بنو تميم فيسكنون الاول ويحركون الآخر ليرفعوا ألسنتهم
رفعة واحدة وصار تحريكها لان لا يجزم حرفان بمنزلة اخراج الآخرين على
الاصل لئلا يسكنا وقد بينا اختلاف لغات اهل الحجاز وبني تميم في ذلك
واتفاقهم واختلافهم في تحريك الآخر ومن قال نقول لهم عما مضى
في الافعال لم نكتب ههنا ما لم نذكره فيما مضى فان قيل
ما بالهم قالوا في فعل ردد فاجروه على الاصل فانهم لو اسكنوا ما اردوا
المثقل ذلك اذا قالوا ارددت فلما كان يلزمهم ذلك التضعيف كان الترك
على الاصل اولى ومع ذلك ان العين ابدا ساكنة في الاسم والفعل فكرهوا
تحريكها وليست بمنزلة افعل واستفعل ونحو ذلك لان الفا تحرك
وبعدها العين ابدا واعلم ان كل شيء من الاسماء جاوز بنائه ادغمه فانه
يجري مجرى الفعل الذي يكون على اربعة احرف ان كان يكون ذلك اللفظ فعلا
او كان على مثال الفعل وعلى غير ولم منعدد بين لانه فيه من الاستثقال
مثل ما في الفعل فان كان الذي قبلها ساكنا حركته والقيت عليه حركة
المسكن وذلك قولك مستمر ومهد ومستعد وانما الاصل مستعدد ومهدد
وكذلك مدق واصله مدقق ومرد واصله مردد وان كان الذي قبله
المسكن متحركا تركته على حركته وذلك قولك مرتد واصله مرتدد كانت

حركته او فتحته كسرته على حركته اذ لم يضطر الى التحريك وان كانت قبل المسكنة الف
لم يغيروا الالف واحتملت ذلك الالف لانها مدة وذلك قولك رادّ وماد وللجادة جادّ
بمنزلة متحرك واما ما يكون فعلا فنحو اردّ واشدّ واشتدّوا فانما الاصل اردد واشدد
ولكنهم القوا حركة المسكن عليها فاجريت هذه الاسما مجرى الافعال في تحريك
الساكن والالزام للادغام وترك المتحرك الذي قبل المدغم وترك الالف التي
قبل المدغم ولا يجوز في الالف ما جاز في الالف ويقوي انك اذا بنيت لا بأس هذه التي
الاولى وقد تعاقبها الاخرى وعده الدال الاولى الى في ادركه تعاقبها الاخرى
فيها يستثقلون لازم للحرف ولا يكون الاعتلال اذا فصل وذلك نحو الامراد
والمفرد فاما ما جاء على ثلاثة احرف لا زيادة فيه فان كان يكون فعلا فهو
بمنزلته وهو فعل وذلك قولك صبب وفي فعل زعم الخليل انها فعلة لانك تقول
صببت صبابة كما تقول قنعت قناعة ومثله رجل طبّ وطبيب لانك تقول
فرح وفرح ومذل ومذيل وبرّ لان فعلا مدغم الا انك لا تجد في الكلام طبب
على الاصل وكذلك رجل جاف وكذلك فعل يجري هذا مجرى الثلاثة من باب
قلت على الفعل حيث قالوا رجل مال وخاف وفعل وفعل فانهم لم يفرقوا
بين هذا والفعل لاقدر لانها على الاصل يجعلوا امرءا
زائدة بنيت لم يجاوز الاصل وانما جاء الفرق حيث جاوز واحد الاصل
فكما لم يحدث عدد لذلك لم يحدث خلاف في لا قص اسم واحد اسما من التضعيف
على الاصل والزيادة وذلك اذا كان لم يكونوا على الاصل بناء الا في فعله في
فعلت منه الواو كما يجيء المضاعف وذلك نحو الحقوق والجدد والقود
وذلك نحو سرر وجدد ولم يفعلوا ذلك في فعل لانه لم يخرج على الاصل
في باب ولئلا ان الضمة في الفعل يثقل عليهم الادغام الا انك لا تجد فعلت
في التضعيف ولانك لا تلبس بلبس فعل في باب قلت ولان الكسرة
اثقل من الفتحة فكرهوها في الفعل الادغام يقولون مخدسانه وعضد
ولا يقولون جمل قصص لانه التضعيف الدعة وقد قالوا القوم في فعل فاخرجوها
على الاصل اذا كانت قد تصح في باب قلت وكانت الكسرة نحو الالف وذلك
قولهم

421

قولهم رجل ضفف وقوم ضففوا الى الفاما الوجه فرجل ضفّ وقوم ضففوا
الحال واما ما كان على ثلاثة ليس يكون فعلا فعلى الاصل لا يكون ذلك في
باب قلت ليفرق بينهما كما فرق بين اعلا اسما وفعلا في باب قلت فمن
ذلك سرر في فعل ورئو وقدد وكلل وشدد وفي فعل سرر وقدد
السهم وقلل وفعل سرر وعضض ومدد وبلل وسدد وقد
قالوا عيه وعم فالزموها التخفيف اذ كانوا يخففون غير المعتل كما
قالوا رسل في جمع رسول ومن قال لذلك فالزموها التخفيف ومن
قال في صيد صيد قال في سرر سرّ فخفف ولا يستنكر في عيه
عيّ فاما النبي ونحوه فالتخفيف ولم يستعملوا وكلا منهم البا والواو
عينات في باب فعل واحتمالهما احد الثلاث لخفتها وانها اقل الاصول

هذا باب

ما شذ من المضاعف فشبه بباب اقمت وليس بمتلئب وذلك قولهم احسْت
يريدون احسست واحسن يريدون احسسن وكذلك تفعل به في كل بنا
يبنى الاسم من الفعل فيه على السكون ولا تصل اليها الحركة شبهوها باقمت
لانهم اسكنوا الاولى فلم يكن ليثبت والاخرى ساكنة فاذا قلت لم احس
لم تحذف لان اللام في موضع قد يدخله الحركة ولم يبن على سكون لا تنالها
الحركة فهم لا يكرهون تحريكها الا ترى ان الذين يقولون لا تردد يقولون
ردت كراهية التحريك وقلت ظلت احسان في موضع فلم يجز لون فيه
منه رددت انتهوا الاولى لانه صار بمنزلة تحريك الاعراب فاذا
ادركت نحو يقول ويبيع واذا كان في موضع تحملون فيه التضعيف
لكراهية التضعيف حذفوا الاول لانه لا تلقي ساكنا ... ومثل ذلك ظلت
ومست حذفوا والقوا الحركة على الفا كما قالوا خفت وليس هذا النحو
الا شاذا والاصل في هذا عربي كثير وذلك قولك احسست وظللت
الذين قالوا ظلت ومست شبهوها بلست فلحذوها
وفعلت بحركتها في فعل   يحذفوا ولم يقولوا في فعلت

لسنت البنية لانه لم يتكلم به العرب فكما قال وغير
للمقتدر في مفعّل كذاك لحال القاف في فعلته ولا تعل شيئا من المضاعف بتةً والا
هذه بالالحف ولهذا انه من العرب مطرده لم يجر فيها فعل هذه ردد فيجري
فعّل مثل فعللة وذلك قولك قدرت ورحبت بلادك وظللت لما اسكنوا العين
الغوا حركتها على الفا كما فعلت ذلك في حييت ولم يفعلوا ذلك في فعل وفعل
منه باب بعث وقشا القوم قدرت فاما الواو الالف ليعلموا ان بعد الراء
كسرة فقد هينت كما قالوا للمراة اغزي فاشموا الزاي ليعلم ان هذه
الراي اصلها الضم وكذلك نحو ندعي ولم يشموا فتقلبها الياء واوا فيلتبس
بيدي الغزو ولم يكن للضم والتابعة كراهية الضمة وبعدها الياء اذ قدروا
على ان يشموا فالياء تقلب الضمة كسرة كما انقلب الواو في ليتبع نحو هذا انما
قالوا اقيل من قبل ان القاف ليس قبلها كلام فيشموا واعلم ان ردّ هو الاجود
الاكثر لا يغير الادغام المتحرك كما لا يغيره في فعلة وفعل نحو ديمة وقيل
وخيف وبيع وداد وقيس واكثر واعرف لانك تقطع الالف ما تفعل بها
في فعلت واما يعتربين وحوها فاشمام لازم لها لانه ليس في كلامهم
ان تقلب الواو في يفعل منه غزوت ياء ويفعل ولا انها واوا كسرت
فيها الكسرة للياء ليس يلزمها ذلك في كلامهم كما لزم رد في قيل فكرهوا
هذا الاجحاف واصل كلامهم التغيير فعل له لزم رد وقيل فكرهوا
هذا الاجحاف واصل كلامهم تغيير فعل ان ردت وقلت

هذا باب

ما شذ فابدل مكان اللام الياء لكراهية التضعيف وليس بمطرد وذلك قولك
تسريت وتظنيت وتقضيت من القضة وامليت كما ان التاء في
استنوا ابدلت من الياء ارادوا حرفا اخف عليهم واجلد كما فعلوا ذلك
في اتلج وبدلها شاذ بمنزلها في ست وكل ~~واحده من~~ لفظ هذا
التضعيف فيه عربي جيد فاما كلا وكلتا فكل واحده من لفظ الاداة
تقول رأيت كلا الحدوتين فليلبون مثل معا ولا يكون فيه تضعيف وزعم
ابو

ابو الخطاب انهم يقولون هذا فلان يريدون هبيبن فهذا نظيره

هذا باب

تضعيف اللام في غير ما عينه ولامه في موضع واحد فاذا ضاعفت اللام
واردت بناء الاربعة لم تسكن الاولى فلا تعل وذلك قولك قعدد
لانك لو اردت ان تلحقه بجعفر وسلهب وليس بمنزلة بناء معدّ
بني على السكون وليس اصله الحركة ولو كان هذا بمنزلة مدّ لما
جاوزه في الكلام لان ما يدغم واصله الحركة للتغير عن اصله
فانما كل واحد منهما بناء على حدة وانما معدّ بمنزلة جذب لانه يقول
فعلل لانه ليس في الكلام فعلل يعني مضاعفة
نحو قردد وعلى الاربعة ليس من فعلل في شيء وقالوا قعدد وسردد
ارادوا ان يلحقوا هذا البناء بالتضعيف بجندب وجعل له جُندب منها
بمنزلة فعال من فعلل وقالوا قعدد فالحقوه بجندب وعنصل
بالتضعيف كما الحقوا ما ذكرت لك ببنات الاربعة وديحة منه بمنزلة
فعلل من فعلل وقالوا اعفنجج فلم يغير واعفنززنه محتملا لانه لم
تلفه ليتغير عفنززنه بجحنفل ولا يلحق هذه النون فعللا لانها انما
تلحق ما الحقه ببنات الخمسة واذا ضاعفت اللام وكان فعلا ملحقا
ببنات الاربعة لم تدغم لانك انما اردت ان تضاعف ليلحقه بما زدت
بدحرجت وصعدلت وذلك قولك جلببته فهو مجلبب وتجلبب
وجلببه في جلبب لعربية يجري تدحرج وتدحرج في الزيادة كما اخرجت
فعللت على زنة دحرجت واما افعنسست فاحرنجم وصعل مثل الحرنجم بكل
زيادة دخلت على ما يكون ملحقا ببنات الاربعة بالتضعيف يعني
زيادة سوى اللام فان تلك الزيادة ان كانت تلحق ببنات الاربعة فان
هذا ملحق بتلك الزنة من بنات الاربعة كما انه كان ملحقا بها وليس
زيادة سوى ما الحقها بالاربعة واما احمررت وذلك قولك اطمأننت
واطمأنت واقشعررت واقشعرت لانه ليس في بنات الخمسة مثل

اسفنجاء ولا فعل يكون ملحقا بتلك الزنة كما كان لفعنلل ملحقا احرنجم وتجلبب
ملحقا بدحرجة فلم تكن لا مسوا نشعا ت تطبيق في الاربعة فادغم كما ادغم
هذا ادغم لانه ليس له نظير هذا باب

ما قيس من المضاعف الذي عينه ولامه من موضع واحد ولم يجئ في الكلام
الا نظيره من غيره تقول في فعل من رددت ردد كما اخبرتك فعل على
الاصل لانه لا يكون فعلا وتقول في فعلان رددان تجريه الصدر في هذا
مجرى لو لم يكن بعده زيادة الا ترام حننشا وفعلان رددان وفعلان
رددان اجريتها على مجراها وهما على ثلثة احرف ليس بعدها شي كفعله
ذلك يفعلان وفعلان وفعلان وتقول في فعلول من رددت رددوا
وعلبليد دد بكما يعلق ذلك بفعلان لانها مبنية غزوت لا تسكن
ولا يكيل فيهن همز فعول من قلت واد وري وكذلك
فعلان تقول فعلان لا تجعل ذلك بمنزلة المضاعف ولكنك تجريه مجرى
فعلان من بابه يعني جولان وتغنان لانه يوافقه وهو على ثلثة يصير
على الاصل بالزيادة وكذلك هذا وانما جعلوا هذا بمنزلة مع تحرك ولو غزوت
وتقول في افعللت من رددت ارددت وتجري الدالين الاخريين مجرى
الراء الحرث ويكون الاولى بمنزلة الميم والمصدر ارددادا ومن قال في
الا عتنان اقتنانا فاسم ادغم هذا وتقول في افعاللت ارداددت وتجريه
مجرى اشهاببت ويكون الاولى بمنزلة الهاء وتقول في مثل عثوثل
رددد لانه ملحق بسفرجل واذا قلت افعوعلت وافعوعلا قلت
اردودت قلت اردودد وارددودت ويرددود تجريه مجرى الادغام
مجرى احمر لانه لا نظير له في الاربعة نحو احمر وجه واحرنجم
وتقول في مثل فعنسل ارندد الاولى كالعين والاخريان كالسينين
وتقول في مثل قردد ردد لان الاولى ساكنة كعين جعفر وبعدها
متحركة مثل ثم سودت والاخريان بمنزلة دالي قردد ومثل قردد
ومثل خلل ردد ومثل رمدد رددد ومثل صمحمح رددد لانه مثل
سفرجل

سفرجل ولم تحرك الثانية لانها بمنزلة باء صمحمح وتقول في مثل جلعلع
رددد ولم تدغم في الاخرة كما لم تفعل ذلك في رددد حين كنوا الحرف على
اصله لانهم يصيرون الى مثل ما يعرفون منه فيدعون الحرف على الاصل
وتقول في مثال خلفنة رددنة لانه لم تكن الحرف ليس مما يصل اليه
التحرك وانما هو بمنزلة رددت وتقول في فوعل من رددت رودد
اسما وان كان فعلا قال روددت ورودد ويرودد وكذلك فيعل
اسما ريدد وان كان فعلا قال روددت وروددد ويرودد وكذلك فعل
اسما ريدد وان كان فعلا ريدد لانه ملحق بالاربعة فاردت ان تعلم
تلك الزنة كما سلمتها في جلبب فكما لم يغير الزنة حين الحقت بالتضعيف
كذلك لم يغيروها اذا الحقت بالواو والياء وانما دعاهم الى التسليم ان يفرقوا
بينما هو ملحق بابنية الاربعة وما لم يلحق بها وتقول ... رودد
ونحوه قولهم الندد لانها ملحقة بالخماسية كعقنقل وعثوثل والدليل
على ذلك ان هذه النون لا تلحق ثالثة الا ببناء والعدة على خمسة الا
والحرف على مثال سفرجل ولا تكاد تلحق وليست آخر بعد الالف الا
وهي مخرجة بناء الى بناء فان قلت جلبب رودد لانه لحق الا مبيرا ابدة
فانهم قد يدعون واحدا منها زائدة كما يدعون وهما من نفس الحرف نحو
احتتوا الماءات وكرهوا وغيره مثل ما كرهوا في النهو وان قلت انما الحقتها
بالواو فان التضعيف لا يمنع ان يكون على زنة جعفر وكعسث كما
لم يمنع ذلك في جلبب اذ كانت الالفات قد يلحقان كما يلحق التضعيف
وليس فيه زيادة اذ لم يكن على مثال ما ذكرت لك فكما كان يوافقه واحد
حرفيه زائد كذلك يوافق هذا لانما ادخل فيه على الزائد وتقول هذا الندد لان الدالين
من نفس الحرف احدهما موضع العين والاخرى موضع اللام ولما
فعول قردد وليس فيه لفتا الا ولا تشديد لانك قد فصلت بينهما
هذا باب

ما شذ من المعتل على الاصل وذلك تحتضبون وقولهم قد علقت ذلك

البنه ويهلك وحيوة وبوّ ايوم للتشديد فابنية كلام العرب صحيحه
ومعتله وما قيس من معتله ولم يجي الا نظيره في غيره مثلما ذكرت
لك واعلم ان الشي قد يقل في كلامهم وقد يتكلمون بمثله من المعتل كراهيه
ان يكثر في كلامهم ما يستثقلون فاما فعلان وفعلان وهم يقولون
ردد وبردد الرجل وقد يطرحونه وذلك نحو فعالل وفعلل
كراهيه كثرة ما يستثقلون وقد يقلّ ما هو اخف مما يستعملون كراهيه
ذلك ايضا وذلك نحو سلس وقلق ولم يكثر كثرة رددت في اللغه
كراهيه كثرة التضعيف في كلامهم فكانت هذه الاشيا تعاقب وقد
يطرحون الشي وغيره اثقل منه في كلامهم كراهيه ذلك وهو نحو
وعيوث ونقول عيبت وعيي فيضاعف ونقول احو وحي فهذا
اثقل وان كانوا يكرهون المثلين حرف والمعتلين وان اختلفا
ومما قل مما ذكرت لك ددن وددن وقد يدعون البناء من الشي
قد يتكلمون بمثله لما ذكرت لك وذلك نحو شيا لا يكسر على فعال
ومن ثم تركوا من المعتل ما نظيره في غيره وقد يجي الاسم
على ما قد اطرح من الفعل وقد بينا ذلك وما يجي من المعتل على غير
اصله وما يجي على اصله بعلله فهذا لها كلام العرب في الصحيح والمعتل

هذا باب

عدد الحروف العربيه ومخارجها ومهموسها ومجهورها واحوال
مجهورها ومهموسها واختلافها فاصل حروف العربيه تسعه وعشرون
حرفا الهمزه والالف والها والعين والغين والحا والخا والجيم والقاف
والكاف والسين والشين واليا والصاد والضاد واللام
والرا والنون والطا والظا والدال والذال والتا والثا والزاي
والفا والميم والبا والواو وتكون على خمسه وثلثين حرفا بحروف
هن فروع واصلها من التسعه والعشرين وهي كثيره يوخذ بها
وتستحسن في قراه القران والاشعار وهي النون الخفيفه

والهمزه

والهمزه التي بين بين والالف التي تمال اماله شديده والشين التي كالجيم
والصاد التي تكون كالزاي والف التفخيم يعني بلغه اهل الحجاز في قولهم
الصلوه والزكوه والحيوه وتكون اثنين واربعين حرفا بحروف
غير مستحسنه ولا كثيره في لغه من ترتضى عربيته ولا تستحسن في
قراه ولا في شعر وهي الكاف التي بين الجيم والكاف والجيم التي كالشين
والضاد الضعيفه والصاد التي كالسين والطا التي كالتا والظا
التي كالثا وهذه الي تتمتها اثنين واربعين جيدها ورديها اصلها
التسعه والعشرون لا تتبين الا بالمشافهه الا ان الضاد
الضعيفه يتكلف من الجانب الايمن وان شيت تكلفتها من الجانب
الايسر وهو اخف لانها من حافه اللسان مطبقه لانك جمعت
في الضاد تكلف الاطباق مع ازالته عن موضعه وانما جاز هذا فيها
لانك تحولها من اليسار الى الموضع الذي في اليمين ولحروف العربيه
سته عشر مخرجا فللحلق منها ثلثه فاقصاها مخرجا الهمزه
والها والالف ومن اوسط الحلق العين والحا وادناها مخرجا من
الفم الغين والخا ومن اقصى اللسان وما فوقه من الحنك مخرج
القاف ومن اسفل من موضع القاف من اللسان قليلا ومما
يليه من الحنك مخرج الكاف ومن وسط اللسان بينه وبين
وسط الحنك مخرج الجيم والشين واليا ومن بين اول حافه
اللسان وما يليها من الاضراس مخرج الضاد ومن حافه اللسان
من ادناها الى منتهى طرف اللسان من بينها وبين ما يليها
من الحنك الاعلى مما فويق الضاحك والناب والرباعيه والثنيه
مخرج اللام ومن طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا مخرج النون غير انه ادخل في ظهر اللسان
قليلا لانحرافه الى اللام مخرج الرا ومما بين طرف اللسان
واصول الثنايا مخرج الطا والدال والتا ومما بين طرف اللسان
واطراف الثنايا مخرج الظا والثا والذال ومن باطن الشفه

السفلى واطراف الثنايا العلى مخرج الفا ومما بين الشفتين مخرج
البا والميم والواو ومن الخياشيم مخرج النون الخفيفة فاما المجهورة
فالهمزة والالف والعين والغين والقاف والجيم واليا والضاد
واللام والنون والرا والطا والدال والزاي والظا والذال
والبا والميم والواو فذلك تسعة عشر حرفا واما المهموسة
فالها والحا والخا والكاف والسين والشين والتا والصاد والثا
والفا فذلك عشرة احرف فالمجهور حرف اشبع الاعتماد في
موضعه ومنع النفس ان يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري
الصوت فهذه حال المجهورة في الحلق والفم الا ان النون
والميم قد يعتمد لها في الفم والخياشيم فتصير فيهما غنة والدليل
على ذلك انك لو امسكت بانفك ثم تكلمت بهما رايت ذلك قد اخل
بهما اما المهموس فحرف اضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه
النفس وانت تعرف ذلك اذا اعتبرت فرددت الحرف مع جري
النفس ولو اردت ذلك في المجهور لم تقدر عليه فاذا اردت
اجرا الحروف فانت ترفع صوتك ان شئت بحروف اللين والمد او بما
فيها منها وان شئت اخفيت ومن الحروف الشديد وهو الذي
يمنع الصوت ان يجري فيه وهو الهمزة والقاف والكاف والجيم
والطا والتا والدال والبا وذلك انك لو قلت الحج ثم مددت صوتك
لم يجر ذلك ومنها الرخوة وهي الها والحا والغين والخا والشين
والصاد والضاد والزاي والسين والظا والثا والذال والفا
وذلك انك اذا قلت الطس وانقض واشباه ذلك اجريت فيه
الصوت ان شئت واما العين فبين الرخوة والشديدة تصل الى
الترديد فيها لشبهها بالحا ومنها المنحرف وهو حرف شديد جرى
فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت ولم يعترض على الصوت
كاعتراض الشديدة وهو اللام ان شئت مددت فيه الصوت وليس

كالرخوة

كالرخوة لان طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه وليس يخرج
الصوت من موضع اللام ولكن من ناحيتي مستدق اللسان فويق
ذلك ومنها حرف شديد يجري معه الصوت لان ذلك الصوت غنة
من الانف فانما تخرجه من انفك واللسان لازم لذلك الحرف لموضع
الحرف لانك لو امسكت بانفك لم يجر معه صوت وهو النون وكذلك
الميم ومنها المكرر وهو حرف شديد يجري فيه الصوت لتكريره وانحرافه الى
اللام فتجافى للصوت كالرخوة ولو لم يكرر لم يجر الصوت فيه وهو الرا
ومنها اللينة وهي الواو واليا لان مخرجهما يتسع لهوا الصوت
اشد من اتساع غيرهما كقولك وأي والواو وان شئت اجريت الصوت
ومددت ومنها الهاوي وهو حرف اتسع لهوا الصوت
مخرجه اشد من اتساع اليا والواو لانك قد تضم شفتيك في
الواو وترفع في اليا لسانك قبل الحنك وهي الالف وهذه الثلثة
اخفى الحروف لاتساع مخرجها واخفاهن واوسعهن مخرجا الالف
ثم اليا ثم الواو ومنها المطبقة والمنفتحة فاما المطبقة فالصاد
والضاد والطا والظا والمنفتحة كل ما سوى ذلك من الحروف
لانك لا تطبق لشي منهن لسانك ترفعه الى الحنك وهذه الحروف
الاربعة اذا وضعت لسانك في مواضعهن انطبق لسانك من مواضعهن
الى ما حاذى الحنك الاعلى من اللسان ترفعه الى الحنك فاذا وضعت
لسانك فالصوت محصور فيما بين اللسان والحنك الى موضع الحروف
واما الدال والزاي ونحوهما فانما ينحصر الصوت اذا وضعت لسانك
في مواضعهن فهذه الاربعة لها موضعان من اللسان وقد بين
ذلك بحصر الصوت ولولا الاطباق لصارت الطا دالا والصاد
سينا والظا ذالا ولخرجت الضاد من الكلام لانه ليس شي
من موضعها غيرها وانما وصفت حروف المعجم بهذه الصفات
لتعرف ما يحسن فيه الادغام وما يجوز فيه وما لا يحسن فيه

ذلك لأن الهمزة فيه ولا يبدله استثقالا كما يدغم وما يخفيه وهو بزنته المتحرك

هذا باب

الادغام في الحرفين اللذين تضع لسانك لهما موضعا واحدا لا يزول عنه
وقد بينا أمر ما إذا كانا في كلمة لا يفترقان وأما يفترقان والانفصال فأحسن
ما يكون الادغام في الحرفين المتحركين اللذين هما سواء إذا كانا منفصلين
منفصلين أن تتوالى خمسة أحرف متحركة بهما فصاعدا ألا ترى أن
بنات الخمسة وما كانت عدته خمسة لا تتوالى حروفها متحركة استثقالا
للمتحرك مع هذه العدة فلا بد من ساكن وقد تتوالى الأربعة متحركة في مثل
علبط ولا يكون في غير المحذوف ومما يدلك على أن الادغام فيما ذكرت
لك أحسن أنه لا يتوالى في تأليف الشعر خمسة أحرف متحركة وذلك نحو
جعل لك وفعل لبيد والبيان في كل هذا عربي جيد حجازي وقد
تكون هذا بمنزلة مدّ وأخر ونحو ذلك أن الحرف المنفصل لا يلزمه
أن يكون بعده هو الذي مثله فإن كان قبل الحرف المتحرك الذي وقع بعده
حرف مثله حرف متحرك ليس إلا وكان بعد الذي هو مثله فإن كان
قبل الحرف حرف ساكن حسن الادغام وذلك قولك يد داود لأنه قد
أن يقع المتحرك بين ساكنين وأعند الهمة وكلما توالت الحركات
أكثر كان الادغام أحسن وإن شئت بينت وإذا التقى الحرفان
اللذان هما سواء متحركين وقبل الأول حرف مد فإن الادغام حسن
لأن حرف المد بمنزلة متحرك في الادغام الا ترى في غير الانفصال
في الراد وتمود الثوب وذلك قولك إن المال لك وهم يظلموني
وهما يظلماني وأنت تظلميني والبيان ههنا يزداد حسنا لسكون ما
قبله ومما يدلك على أن حرف المد بمنزلة متحرك أنهم إذا حذفوا في بعض
القوافي لم يجز أن يكون قبل المحذوف إذا حذف إلا حرف مد لأنه
يجوز بعوض ذلك لأنه حرف مطول وإذا كان قبل الحرف المتحرك
الذي بعده حرف مثله سواء أكان حرف ساكنا لم يجز أن يسكن

ولكنك

ولكنك إن شئت أخفيت وكان بزنته متحركا من قبل أن التضعيف لا
يلزم في المنفصل كما يلزم مدّ وفرّ ويجوز مع التضعيف فيه غير منفصل
ألا ترى أنه قد جاز لك حسن أن تبين فيما ذكرنا من نحو جعل
لك فلما كان التضعيف لا يلزم لم يقو عندهم أن يغير له البناء وذلك
قولك ابن نوح واسم موسى لا تدغم هذا فلو أنهم كانوا يحذفون
الألف لأنهم قد استغنوا عنها كما قالوا اقتتلوا وخصّلق فلم يقو هذا على
تغيير البناء كما لم يقو على أن يجوز البناء نا عما ذكرت ومما يدلك على أنه
يخفي ويكون بزنته المتحرك قوله

أنا بما قد كلفتني عشيرتي ... من الذب عن أحسابها لحقيق

وقال غيلان بن حريث

وامتاح مني حلبات الهاجم ... شأو مدلّ سابق اللهاجم

وقال أيضا

وغير سفع مثّل يحامم

فلو أسكن في هذه الأشياء لانكسر الشعر ولكن سمعناهم يخفون
ولو قال الحي ماقد كلفتني فأسكن الباء وأدغمها في الميم في الكلام
لجاز لحذف الميم وأما الهاجم فإنه لا يجوز فيها الاسكان ولا في
القراد لأن قرددا معلا وليس فعلل والمدغم فيكره أن يجيء
على جمع مثله مدغم واحدة وليس ذلك في الحي مثلها ولكنك إن شئت
قلت قرادد فأخفيت كما قالوا متعقّفا فأخفي ولا يكون في هذا ادغام
وقد ذكرنا العلة وأما قول بعضهم في القراءة نعما محركا العين فليس
على لغة من قال نعم فأسكن العين ولكن على لغة من قال نعم فحرك
العين وحدثنا أبو الخطاب أنها لغة هذيل وكسروا كما قالوا لعب
وأما قوله حيّ وعيّ فلا تثنايه فإن شئت أسكنت الأول لحد
وإن شئت أخفيت وكانا بزنته متحركا وزعموا أن أهل مكة لا
يبينون الياءين ويقول هذا ثوب بكر البياء وهذا أحسن منه
في الألف لأن حركة ما قبلها ليس منه ويكون بمنزلة الألف وكذلك

حدثنا بكر الانزي انك تقول اخشوا واقدا فيدغم واخشي ياسرا
فيجريه مجرى غير الياء والواو لا تكون في القوافي المحذوفة وذلك
انك لو شعر حذفت ما بعده حرفا متحركا او زنة حرف متحرك ولا بد
فيه من حرف لين للردف نحو ومالك موت نصيحة يلبيب
والياء التي بين الياء بين ردف وان شئت اخفيت وكان بزنته متحركا
وان اسكنت جاز فيهما مدا او لينا وان لم يبلغا الالف كما قالوا ادالك في غير
المنفصل نحو اصيم ثم الخفيف المتحرك لانها نظيرة الالف في مفاعل
ومفاعيل لان الخفيف عليها الجري اذا جاوز الثلاثة فلما كانوا يعملون
الاسكان حرصا على الوقف من سواها احتمل هذا في الكلام لما
فيها مما ذكرت لك يقول لكن تصلها الى ان تشكل ساكنين في
بعض الكلام في نحو عمرو وعبيد في الوقف حين تنهما في قولك ثوب
بكر لحرف اللين ويقول هذا دلو واقد وظبي ياسر يجري اليا
مجرى الميم في اسم موسى فلا تدغم وانما عليك مررت بولي يزيد
وعدو وليد فان شئت اخفيت وان شئت بينت ولا تسكن لا
لانك حيث ادغمت الواو في عدو والياء في ولي فرفعت لسانك
رفعة واحدة ذهب المد وصارت بمنزلة ما يدغم من غير المعتل فالواو
الاولى الاولى بمنزلة اللام في دلو والياء الاولى بمنزلة الياء في ظبي
والدليل على ذلك انه يجوز في القوافي ما مع قولك غزوا واذا كانت
الواو قبلها ضمة والياء قبلها كسرة فان واحدة منهما لا تدغم اذا كان مثلها
بعدها وذلك قولك ظلموا واقدا وهذا قاضي ياسر ولا تدغم وانما تدلوا
المد على حاله وعلى الانفصال كما قالوا قد قوول حيث لم يلزم الواو
وارادوا ان يكون على زنة فاعل وكذلك هذه اذا لم يلزم الواو
لانهم لما ارادوا ان يكون على زنة فعلا واقدا في ظبي ياسرا
ولم تقو هذه الواو على المنفصل ان لا تحرك السين في اسم
موسى واذا قلت وانت تامر اخشي ياسرا واخشوا واقدا

ادغمت

ادغمت لانهما ليسا بحرفي مد كالالف وانما بمنزلة قولك احمد اود و ود وادهب بنا
فهذا الانفصل فيه الا الى الادغام لانك انما ترفع لسانك من موضع هما فيه سوا
وليس بينهما حاجز واما الهمزتان فليس فيهما ادغام في مثل قولك قرا ابوك
واقري اباك لانك لا يجوز لك ان تقول قرا ابوك فتحققهما فتصير كانك
انما ادغمت ما يجوز فيه البيان لان المنفصلين يجوز فيهما البيان ابدا
فلا يجريان مجرى ذلك وكذلك قالته العرب وهو قول الخليل ويونس
وزعموا ان ابن ابي اسحق كان يحقق الهمزتين وانا سمعناه وقد تكلم ببعضه العرب
وهو ردي فيجوز الادغام في قول هولاء وهو ردي ومما يجري مجرى المنفصلين قولك
اقتتلوا ويقتتلون ان شئت اظهرت وتبينت وان شئت اخفيت وكانت الزنة على
حالها كما يفعل بالمنفصلين في قولك اسم موسى وقولك ياكل الاندغم وليس هذا بمنزله
احمررت وافعاللت لان التضعيف لهذه الزيادة لازم فصارت بمنزلة العين واللام
اللتين هما من موضع واحد في مثل برد وشد واللام التي في تقبل الا لزمها
ذلك لانه قد يقع بعدها بفتعل العين وجميع حروف المعجم وقد ادغم بعض العرب
فاسكنوا لما كان الحرفان في كلمة واحدة ولم يكونا منفصلين وذلك قولهم يقتلون
وقد قتلوا وكسروا القاف لانهما ساكنان التقتا فشبهت بقولهم رد
يا فتى وقد قال اخرون قتلوا القوا حركة المتحرك على الساكن وجاز في قول
اقتتلوا الوجهان ولم يكن بمنزلة عض وفر يلزمه شيء واحد لانه يجوز في الكلام فيه
الاظهار والاخفاء والادغام فكما جاز فيه هذا في الكلام ثم دخلت شيئا يعتوران
في التقاء الساكنين وتحذف الف الوصل حيث حركت القاف كما حذفت الالف في رد
حيث حركت الراء والالف في قل لانهما حرفا فاء كله ووجدوا لحقها الادغام في فقد
الالف كما حذف في رد لانه قد ادغم كما ادغم وتصريف ذلك قول الحسن الا من خطف
الخطفة ومن قال يقتل قال مقتل وحدثني الخليل وهرون ان ناسا يقولون
مردفين فمن قال هذا فانه يريد مرتدفين وانما اتبعوا الضمة الضمة حيث
حركوا وهي قراءة لاهل مكة كما قالوا رديا فتى فضموا الضمة الراء فهذه
الراء اقرب ومن قال هذا قال مقتلين وهذا اقل اللغات ومن قال قتل

قال ركن فاردف يجري مجرى اقتتل ونحوه ومثل ذهاب الالف في هذا انك لما
وقولك سل عبيت فحركت السين لانك طرحت حركة الهمزة على السين
فاستغنيت بها عن الالف وقالوا الحمر ومن خفف همزة احمر لم يحذفوا الالف حين حركوا اللام
لان هذه الالف قد صارت عندهم كالالف المقطوعة نحو احمر الا ترى انك اذا
ابتدات فتحت واذا استفهمت ثبتت فلما كانت كذلك قويت كما قالت
الجوار حين قلت تجاوزت ونحوه يا الله اغفر لي وافالله لتفعلن
وتقول ايضا في مواضع في الاستفهام ومنها الي ها الله ذا وحسن
الادغام في اقتتلوا الحسنة في جعل لك الا انه ضارع حيث كان الحرفان غير
منفصلين احدهما ولما اردت فليس فيه اخفاء لانه بين ساكنين كالاخفاء
الهمزة مبتداة ولا بعد ساكن فكذلك ضعف هذا اذا كان بين ساكنين
واما رد داود فبمنزلة اسم موسى لانهما منفصلان وانما
التقتا وان سكنتا وانما اذا تحرك ما قبلهما

هذا باب

الادغام في الحروف المتقاربة التي هي من مخرج واحد والحروف المتقاربة
مخارجها اذا ادغمت فان حالها حال الحرفين اللذين هما سواء في حسن
الادغام وفيما يزداد البيان فيه حسنا وفيما لا يجوز فيه الا الاخفاء
وحده وفي نحو ما يجوز فيه الاخفاء والاسكان فان الاظهار في الحروف
التي هي من مخرج واحد وليست بامثال سواء احسن لانها قد اختلفن وهي
في المختلفة المخارج احسن لانها اشد تباعدا وكذلك الاظهار كلما تباعدت
المخارج ازداد حسنا ومن الحروف ما لا يدغم في مقاربه كما لم يدغم
في مثله وذلك الحرف الهمزة لانها لما استثقل التغيير والحذف
وذلك لازم لها وحدها كما يلزمها التحقيق لانها تستثقل وحدها فاذا التقت
مع مثلها او مع ما قرب منها اجريت على ما اجريت عليه وحدها
لان ذلك موضع استثقال كما ان هذا موضع استثقال وكذلك الالف
لا تدغم في الهاء ولا فيما تقاربه لان الالف لا تدغم في الالف لانه لو فعل
ذلك

428

ذلك بها فاجريتا مجرى الواوين والياءين بعد ما فكانت غير الغين فلما لم يكن
ذلك في الالفين لم يكن فيها مع المقاربة مع نحو من الهمزة في هذا
ولا تدغم الياء وان كانت قبلها فتحة والواو ان كانت قبلها فتحة مع
شيء من المقاربة لان فيهما لينا ومدا فلم تقو عليهما الجيم والباء لانهما
لا يكون فيهما مد ولا لين من الحروف ان يجعلها مدغمين لانهما
يخرجان ما فيه لين ومد الى ما ليس فيه مد ولا لين وسائر الحروف
لا تزيد فيها على ان تذهب الحركة فلم تقو الادغام وهذا كما لم تقو
على ان تحرك الراء في قرم موسى ولو كانت مع هذه الياء التي
ما قبلها مفتوح ما هو مثلها سواء لادغمتها ولم تستطع الا
ذلك لان الحرفين استويا في الموضع وفي اللين فصارت هذه الياء والواو
مع الميم والجيم نحو امه الالف مع المقاربة لان فيهما لينا وان لم
يبلغا الالف ولكن فيهما اشبه منها الا ترى انها اذا كانت واحدة
منهما في القوافي لم تجز في ذلك الموضع غيرها اذا كانت قبل حرف الروي
فلم تقو المقاربة عليهما لما ذكرت لك وذلك قولك رايت فالحي
ورايت دلوا ورايت غلام جابر ولا تدغم في هذه الياء الجيم وان
كانت الحركة لانك تدع اللين في غيرها ما يكون فيه اللين كما لم
يفعل ذلك بالالف واذا كانت الواو قبلها كسرة فهو ابعد للادغام
لانها حينئذ اشبه بالالف وهذا مما يقوي ترك الادغام فيهما وما
قبلها مفتوح لانهما يكونان كالالف في المد والمطل وذلك قولك
ظلموا اما لك امر اظلم جابرا ومن الحروف حروف لا تدغم في المقاربة
فيها وتلك الحروف الميم والشاء والفاء والشين فالميم لا تدغم في الباء
وذلك قولك اكرم بكرا لانهم يقلبون النون ميما في قولهم العنبر
ومن راه كما وقع مع الباء الحرف الذي يفرون اليه من النون
لم يغيروه وجعلوه بمنزلة النون اذا كانا حرفي غنة واما الادغام في
الميم فنحو قولهم اصحب مطرا والفاء لا تدغم في الباء لانها من باطن الشفة

الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا ولحرف الذالقه وقد قاربت من
الثنايا مخرج الثا وانما اصل الادغام في حروف الفم واللسان لانها اكثر
الحروف فلما صارت مضارعة للتا لم تدغم فيه وذلك قولك اعرف بدرا والبا
قد تدغم في الفا للتقارب ولانها قد ضارعت الفا فتقول سف على ذاك لكثرة
الادغام في حروف الفم وذلك قولك اذهب في ذاك فقلبت البا فا كما قلبت
البا ميما في اصحب مطرا والرا لا تدغم في اللام ولا في النون لانها مكررة
وهي تفشى كانت معها غيرها فكرهوا ان يجحفوا بها فتدغم مع ما ليس يتفشى
في الفم مثلها ولا تكرير ويقوي هذا ان الطا وهي مطبقة لا تجعل مع
التا تا خالصة لانها افضل بالاطباق فهذا اجدر الا يدغم اذ كانت
مكررة وذلك قولك اجبر لبطة واختر نهلا وقد تدغم بعده اللام والنون
مع الرا لانك لا تخل بها كما كنت مخلا بها لو ادغمتها فيهما ولتقاربهن
وذلك قولك هل رايت ومن رايت والشين لا تدغم في الجيم لان الشين
استطال مخرجها لرخاوتها حتى اتصل بمخرج الطا فصارت منزلتها
منها نحوا من منزلة الفا مع البا فاجتمع هذا فيها والتفشي فكرهوا ان
يدغموها في الجيم كما كرهوا ان يدغموا الرا فيما ذكرت لك وذلك قولك افرش
جبلة وقد تدغم الجيم فيها كما ادغمت ما ذكرت لك في الرا وذلك قولك اخرج
شبثا فقد اختلفت الحروف لا تدغم في المقاربة ولا تدغم المقاربة فيها
يعود الى الادغام في المقاربة التي تدغم بعضها في بعض ان شا الله الها مع الحا
كقولك اجبه حملا البيان احسن لاختلاف المخرجين ولان حروف الحلق
ليست باصل للادغام لقلتها والادغام عربي حسن لقرب المخرجين
ولانهما مهموسان رخوان فقد اجتمع فيهما قرب المخرجين وهذا ولا تدغم الحا
في الها كما لم تدغم الفا في البا لان ما كان اقرب الى حروف الفم كان اقوى
على الادغام ومثل ذلك امدح هلالا فلا تدغم والعين مع الها كقولك اقطع
هلالا البيان احسن وان ادغمت لقرب المخرجين حولت الها حا والعين
حا وزعم ادغمت الحا في الحا لان الاقرب الى الحلق لا يدغم في الذي قبله فابدلت
مكانها

مكانها اشبه الحرفين بها ثم ادغمت فيه لئلا يكون الادغام في الذي فوقه ولكن
ليكون في الذي هو من مخرجه ولم يدغموها في العين اذ كانتا من حروف الحلق
لانها خالفتها في الهمس والرخاوة مع قرب الادغام لقرب المخرجين ولم يقووا
عليها العين اذ خالفتها فيما ذكرت لك ولم تكن حروف الحلق اصلا للادغام
ومع هذا فان التقا الحايين اخف في الكلام من التقا العينين الا
ترى ان التقا الهائين في باب رددت الثقل والمهموس اخف من المجهور
فكل هذا تباعد العين من الادغام اذ كانت هي والها من حروف الحلق ومثل
ذلك اجبه عنبة في الادغام والبيان فاذا اردت الادغام حولت
العين حا ثم ادغمت الها فيها فصارت حاين والبيان احسن ومما
قالت العرب تصديقا لهذا في الادغام قول بني تميم محم يريدون معهم
ومحولا يريدون مع هولا ومما من ادغام
الها في الحا قوله كانها بعد كلال الزاجر ومسح مر عقاب كاسر
يريد ومسحه قال ابو الحسن لا يجوز الادغام في ومسحه ولكن الاخفا
جايز والعين مع الحا كقولك اقطع حملا الادغام حسن والبيان
حسن لانهما من مخرج واحد ولم تدغم الحا في العين لانها مثلها في
الهمس والرخاوة مع قرب المخرجين فاجريت مجرى الميم مع البا ف
جعلتها بمنزلة الها كما جعلت الميم بمنزلة النون مع البا ولم تقو العين
على الحا اذ كانت هذه قصتها وهما من المخرج الثاني من الحلق وليست
حروف الحلق باصل للادغام ولكنك لو قلبت العين حا فقلت في امدح
عرفة امدحرفة جاز كما قلت احمحمه حيث ادغمت وحولت العين
حا ثم ادغمت الها فيها والغين مع الخا البيان احسن والادغام
حسن وذلك قولك ادمغ خلفا كما فعلت ذلك في العين مع الحا والخا
مع الغين البيان احسن لان الغين مجهورة وهما من حروف الحلق وقد
خالفت الخا في الهمس والرخاوة فشبهت بالحا مع العين وقد جاز
الادغام فيها لانها من المخرج الثالث وهو ادنى المخارج من مخارج الحلق

الى اللسان الا ترى انه يقول بعض العرب مُنْخُل و مُنْغُل فيخفي النون كما
يخفيها مع حروف اللسان والفم لقرب هذا المخرج من اللسان وذلك قولك
اسلخ غنمك اسلغنمك ويدلك على حسن البيان عزتها في باب رددت والقاف
مع الكاف كقولك الحق كلدة الادغام حسن والبيان
حسن وانما ادغمت لقرب المخرجين وانهما من حروف اللسان وهما
متفقان في الشدة والكاف مع القاف انهك قطنا والبيان احسن
والادغام حسن وانما كان البيان احسن لان مخرجهما اقرب مخارج
اللسان الى الحلق فشبهت بالخاء مع الغين كما شبه اقرب مخارج الحلق
الى اللسان بحروف اللسان فيما ذكرنا من البيان والادغام والجيم مع
الشين كقولك ابعج شبثا الادغام حسن لانهما من مخرج واحد وهما
من حروف وسط اللسان واللام مع الراء نحو اشغل رحبة لقرب المخرجين
ولان فيهما انحرافا نحو اللام قليلا وقاربتها في طرف اللسان وهما
في الشدة وجرى الصوت سواء وليس بين مخرجيهما مخرج والادغام
احسن والنون تدغم مع الراء لقرب المخرجين على طرف اللسان وهي
مثلها في الشدة وذلك قولك من راشد ومن رايت وتدغم بغنة وبلا غنة
وتدغم في اللام لانها قريبة منها على طرف اللسان وذلك قولك من
لك فان شئت كان ادغاما بلا غنة فتكون بمنزلة حروف اللسان
وان شئت ادغمت بغنة لان لها صوتا من الخياشيم فترك على حاله لان
الصوت الذي بعده ليس له في الخياشيم نصيب فيغلب عليه الاتفاق وتدغم
النون مع الميم لان صوتهما واحد وهما مجهوران قد خالفا سائر الحروف
في الصوت حتى انك تسمع النون كالميم والميم كالنون حتى تتبين فصارتا
بمنزلة اللام والراء وتقلب النون مع الباء ميما لانها من موضع
تعتل فيه النون فارادوا ان تدغم هنا اذ كانت الباء من موضع
تعتل فيه النون فلم يجعلوها من الموضع فجعلوا ما هو من موضع ما
وافقها في الصوت بمنزلة ما قرب من اقرب الحروف منها في الموضع ولم
يجعلوا

430

يجعلوا النون باء لبعدها في المخرج وانها ليست فيها غنة ولكنهم
ابدلوا من مكانها اشبه الحروف بالنون وهي الميم وذلك قولك ممبك
يريدون من بك وشمباء وعمبر يريدون شنباء وعنبر وتدغم النون مع الواو
بغنة وبلا غنة لانها من مخرج ما ادغمت فيه النون وانما منعها ان
تقلب مع الواو ميما ان الواو حرف لين تتجافى عنه اللسان والميم
كالباء في الشدة والزام الشفتين فكرهوا ان يكون مكانها اشبه
الحروف من موضع الواو بالنون وليس مثلها في اللين والتجافي والمد
فاحتملت الادغام كما احتملته اللام وكرهوا البدل لما ذكرت لك وتدغم
النون مع الياء بغنة وبلا غنة لان الياء اخت الواو وقد تدغم فيها
فكانهما من مخرج واحد لانه ليس مخرج من طرف اللسان اقرب الى
مخرج الراء من الياء الا ترى ان الالثغ بالراء يجعلها ياء وكذلك
الالثغ باللام لان الياء اقرب الحروف من حيث ذكرت لك اليها وتكون
النون مع سائر حروف الفم حرفا مخرجه من الخياشيم وذلك انها من
حروف الفم واصل الادغام لحروف الفم لانها اكثر الحروف فلما وصلوا
الى ان يكون لها مخرج من غير الفم كان اخف عليهم الا يستعملوا السنتهم
الا مرة وكان العلم بانها نون من ذلك الموضع كالعلم بها وهي من الفم
لانه ليس حرف يخرج من ذلك الموضع غيرها فاختاروا الخفة اذ لم
يلبس وكان اصل الادغام وكثرة الحروف للفم وذلك قولك من كان
ومن قال ومن جاء وهي مع الراء واللام والياء والواو اذا ادغمت
بغنة فليس مخرجها من الخياشيم ولكن صوت الفم اشرب غنة ولو كان
مخرجها من الخياشيم لما جاز ان يدغموها في الواو والياء والراء واللام
حتى يصير مثلهن في كل شيء وتكون مع الهمزة والهاء والعين والحاء
والغين والخاء بينة موضعها من الفم وذلك ان هذه الستة تباعدت
عن مخرج النون وليست من قبيلها فلم تخف ههنا كما لا تدغم في هذا
الموضع وكما ان حروف اللسان لا تدغم في حروف الحلق وانما اخفيت النون

وفي حروف الفم كما ادغمت في اللام لتقاربها وهو قولك من جابر ومن بعضنا ومن
خلف ومن خاتم ومن عليك ومن حابنة هذا الاجود الاكثر وبعض العرب
يجري الغين والخاء مجرى القاف وقد بينا لم ذاك ولم يمنعهم ان يخفوا النون حين
سكنت فاسكنت النون مع هذه الحروف التي مخرجها معها من الخياشيم لان
لا تحول حتى تصير من مخرج الذي بعدها الحاق ادغمت مع ما تخفى معه لم
يستنكر ذاك ولا تدغم في حروف الحلق البتة لانهم قد يطلبون هنا من الاخفا
كما يطلبون اذا دخلوا بعدها هذه الحروف على ان تقلبها الا انها تراخت
عنها ولم تقرب قرب هذه الستة في الخفا عندهم حرف ليس من مخرجه غيره
للقاربة التي من هذه الستة ويكون بسالته مع الميم اذا كانت من نفس
الحرف بينة والواو والياء منزلتها مع حروف الحلق وذلك قولك شاة
زنما وغنم زنم وقنوا وقنية ولنية ومنيه وانما حملهم على البيان كراهية
الالتباس فيصير كانه من المضاعف لان هذا المثال قد يكون في كلامهم
مضاعفا الا تراهم قالوا امحى سمعت الخليل الا الالتباس لان هذا
المثال لا يضاعف فيه الميم وانفعل من وجلت
اوّجل كما قالوا امحى لانها لا تكون زيادة ومثال لا يضاعف فيه الواو
فصار هذا بمنزلة المنفصل وهو قولك من مثلك ومن مات فهذا تعتق
فيه انها نون بالمعنى والمثال وكذلك انفعل من يسع على ذا القياس
واذا كانت مع الياء لم تبين وذلك قولك منطبا والعهدك لانك لا تدغم النون
وانما تحولها ميما والميم لا تقع ساكنة قبل الباء في كلامه فليس في هذا التباس
بغيره والا النون وقعت ساكنة والكلام قبل راء ولا لام لا نعلم
انما بينوا اتقا عليهم لقرب الحرفين كما تغلب الياء مع الدال ود
وعد ان وان ادغموا النسك بالمضاعف ولم يجز فيه ما جاز في ود
فقد علموا انك في الحرف فان كل واحد منها يدغم في صاحبه ومن هنا امن اللبس
والنون لسنت لذالك الان فيها غنة يعقل بما ليس فيه الغنة اذ
كان ذلك الموضع قد يضاعف فيه الراء وذلك انه ليس في الكلام فعل فبر وعيل

واما اخمل

ولما اخملوا الادغام في الواو والياء والميم لبعد المخارج وليس حروف من الحروف
التي تكون النون معها من الخياشيم يدغم في النون لم تدغم فيهن حتى تكون
فوقها في الفم وتقلب حرفا بمنزلة الذي بعدها وانما هي معهن حرف بائن مخرجه
من الخياشيم فلا يدغمن فيها كما لا تدغم فيهن فعل ذلك بها معهن لبعدهن
منها وقلة شبههن بها فاحتملوا الهذان يصيرا من مخارجهن فاما اللام فقد
يدغم فيها وذلك قولك هل ترى فتدغم في النون والبيان احسن لانه قد
امتنع ان تدغم في النون ما ادغمت فيه سوى اللام فكانهم يستوحشون من
الادغام فيها ولم يدغموا الميم في النون لانها لا تدغم في الباء التي هي من مخرجها ومثلها
في الشدة ولزوم الشفتين وكذلك لم يدغموها فيما تفاوت مخرجه عنها
ولم يوافقها الا في الغنة ولام المعرفة تدغم في ثلاثة عشر حرفا لا يجوز فيها
معهن الا الادغام لكثرة لام المعرفة في الكلام وكثرة موافقتها لهذه
الحروف واللام من طرف اللسان وهذه الحروف احد عشر حرفا منها حروف
طرف اللسان وحرفان يخالطان طرف اللسان فلما اجتمع فيها هذا وكثرتها
في الكلام لم يجز الا الادغام كما لم يجز في يرى اذ كثر في كلامهم وكانت الهمزة
مستثقلة الا الحذف ولو كانت تنبانا وبنا وكلمت بالخيار والاحد عشر
حرفا النون والراء والدال والتاء والصاد والطاء والزاي والسين والظاء
والثاء والذال وقد خالطها الضاد والشين لان الضاد استطالت
لمخرج ما حتى اتصلت بمخرج اللام والشين كذلك حتى اتصلت بمخرج الطاء
وذلك قولك النعمان والرجل وكذلك سائر هذه الحروف فاذا كانت غير لام
المعرفة نحو لام هل وبل فان الادغام في بعضها احسن وذلك قولك هل رايت
لانها اقرب الحروف الى اللام واشبهها بها فضارتا الحرفين اللذين يكونان
من مخرج واحد اذا كانت اللام ليس حرف اشبه بها منها ولا اقرب كما ان
الطاء ليس اقرب اليها ولا اشبه بها من الدال وان لم تدغم فقلت هل
رايت فهي لغة لاهل الحجاز وهي عربية جائزة وهي مع الدال والتاء
والصاد والزاي والسين جائزة وليس كثرتها مع الراء لانهن

قد تراخين عنها ولكن   الحروف وجواز الادغام
على ان اخر مخرج اللام قريب من مخرجها وهي حروف طرف اللسان
وهو مع الظاء والثاء والذال جائزة وليس كحسنه مع هولاء لان هولاء
من اطراف الثنايا وقاربت مخرج الفا ويجوز الادغام لانهن من الثنايا
وهن بعد حروف طرف اللسان كما انهن منه وانما جعل الادغام فيهن
اضعف وفي الطاء واخواتها اقوى لان اللام لم يستفل الى اطراف الاسنان
كما لم يفعل ذلك الطاء واخواتها وهو مع الصاد والشين اضعف لان الضاد
مخرجها من اول حافة اللسان والشين من وسطه ولكنه يجوز ادغام
اللام فيهما لما ذكرت لك من اتصال مخرجهما قال طريف بن تميم العنبري

تقول اذا استهلكت مالا للذة فكيهة هشيء بكفيك لائق

يريد هل شيء فادغم اللام في الشين وقرا ابو عمرو هثوب الكفار يريد
هل ثوب الكفار فادغم في الثاء فاما الباء فنحو ما ذكرت لك
وليس الا كاخواتها قد قرئ بل تؤثرون الحيوة الدنيا فادغم اللام في
التاء وقال مزاحم

تقول ولكن هتعين متيما على ضوء برق آخر الليل ناصب

يريد هل تعين والنون ادغامها فيها اقبح من جميع هذه الحروف لانها
تدغم في اللام كما تدغم في اليا والواو والراء والميم فلم يجسروا على ان يخرجوها
من هذه الحروف التي شركتها في ادغام النون وصارت كاحدها في ذلك

هذا باب

الادغام في حروف طرف اللسان والثنايا الطاء مع الدال كقولك اضبط
دلاما لانهما من موضع واحد وهي مثلها في الشدة الا انك قد تدع الاطباق
على حاله فلا تذهبه لان الدال ليس فيها اطباق فانما تغلب على الطاء
لانها من موضعها ولانها حصرت الصوت من موضعها كما حصرته الدال
واما الاطباق فليست منه في شيء والمطبق افشى في السمع ومثل ذلك
ادغامهم النون فيما تدغم فيه بغنة وبعض العرب يذهب الاطباق
حتى

432

حتى تجعلها كالدال سواء كما ارادوا ان يخالفوا اذا آثروا ان يقلبوها
دالا كما انهم ادغموا النون بلا غنة وكذلك الطاء مع التاء الا ان ذهاب
الاطباق مع الدال امثل قليلا لان الدال كالطاء ~~مع التاء الا ان ذهاب~~
في الجهر والتاء مهموسة وكل عربي وذلك انقط تلبا تدغم وتصير الدال
مع الطاء طاء كقولك وذلك انقط طالبا وكذلك التاء وهو قولك انعت طالبا
لانك لا تجحف بهما في الاطباق ولا في غيره وكذلك الثاء ~~وهو قولك~~ مع
الدال والدال مع التاء لانه ليس بينهما الا الهمس والجهر ليس في واحد
منهما اطباق ولا استطالة ولا تكرير ومما اخلصت فيه الطاء تاء
سماعا من العرب   يريدون حطتهم والتاء والدال سواء كل واحدة
منهما تدغم في صاحبتها حتى تصير التاء دالا والدال تاء لانهما من موضع
واحد وهما شديدان ليس بينهما شيء الا الجهر والهمس وذلك قولك انعت
دلاما وانقد تلك   وتقلب الضبط دلاما واضبط
تلك وانقد تلك وانعت دلاما الجاز هو يفعل الكلام به لشدتهن ولزوم
اللسان موضعهن لا يتجافى عنه وانما لم تقو الهمس مطردا وهما تدغمان
والبيان فيهما احسن فاما الذال [illegible]
فصارت النون ولو اسكنت ما بعد الزاي بها بمنزلة ما قبلها وفي الصاد
مع الزاي والسين كقصة الطاء والدال والتاء
لانها مطبقة مثلها وليس يفرق بينهما الا الاطباق وهي
من الزاي كالطاء من الدال الا ان الزاي غير مطبقة وذلك قولك افحص زملا
فيصير سينا وتدع الاطباق على حاله وان شئت اذهبته وتقول افحص
زردة وان شئت اذهبت الاطباق واذا هي مع السين امثل
قليلا لانها مهموسة مثلها وكل عربي وتصيران مع الصاد صادا كما
صارت الدال والتاء مع الطاء وكذلك التقسير والبيان فيها احسن
لتراخيهن عن مخارج اللسان عنهن وذلك قولك احبس صابرا واوجز
صابرا والزاي والسين بمنزلة التاء والدال تقول احبس زردة

وزن سلمه فتدغم ونقص الطاء والذال والثاء كذلك أيضا وهو مع الذال
كالطاء مثلها وليس يفرق بينهما إلا الإطباق وهو من الثاء بمنزلة الطاء
من التاء وذلك قولك احفظ ذلك فتدغم وتدع الإطباق وإن شئت أذهبته
وتقول احفظ ثابتا وإن شئت أذهبت الإطباق وإذهابه مع التاء أذهب منه
مع الطاء في التاء وإن أدغمت الذال والثاء فيها أنزلتهما منزلة الدال والتاء
إذا أدغمتهما في الطاء وذلك قولك خذ طالما وابعث طالما والذال والثاء
منزلة كل واحدة منهما من صاحبتها منزلة الدال والتاء وذلك قولك
خذ ثابتا وابعث ذلك والبيان فيهن أمثل منه في الصاد والسين
والزاي لأن رخاوتهن أشد من رخاوتهن لانحراف طرف اللسان إلى
طرف الثنايا ولم يكن له ردّ إلا الإدغام أكثر فيهن وأجود لأن أصل
الإدغام لحروف اللسان والفم وأكثر حروف اللسان من طرف
اللسان ذا فالطاء طرف اللسان وهي أكثر من حروف الثنايا له
والطاء والدال والتاء فيعمهن كلهن في الصاد والزاي والسين لقرب
المخرجين لأنهن من الثنايا وطرف اللسان وليس بينهن في الموضع
إلا أن الطاء وأختيها من أصل الثنايا وهي مثلا أسفل قليلا مما
بين الثنايا وذلك قولك ذهب سلمى وقد سمعت واضبط زردة
فتدغم وانعت صابرا فتدغم وسمعناهم ينشدون هذا البيت لابن مقبل
وكأنما اغتبقت صبير غمامة بعرا تصفقه الرياح زلالا
فادغم الباء في الصاد وقد أخلصنا بيسمعون يريد لا يتسمعون
والبيان عربي حسن لاختلاف المخرجين وكذلك الظاء والثاء والذال
لأنهن من طرف اللسان وأطراف الثنايا وهن أخوات وهن من
حيز واحد والذي بينهما من التنفس يسير وذلك قولك ابعث
سلمة واحفظ سلمة وخذ صابرا واحفظ زردة سمعناهم يقولون
مذ زمان فيدغمون الذال في الزاي ومثل ساعة فيدغمون الثاء في السين
والبيان فيهما أمثل لأنهن أبعد من الصاد وأختيها ولكن [illegible]
والظاء

والطاء والتاء والدال أخوات الطاء والذال أخوات الظاء والدال والثاء تمنع
بعضهن من بعض في الإدغام لأنهن من حيز واحد وليس بينهن إلا
ما بين طرف الثنايا وأصولها وذلك قولك اهبط ظالما وابعد ذلك وانعت
واحفظ طالبا وخذ داود وابعث تلك ومحنته قولهم ثلثت
دراهم وبلت أفلس فادغموا الثاء في التاء يريدون حدثهم مجلودا
ثابتا والبيان فيه جيد وأما الصاد والسين والزاي فلا تدغمهن في هذه
الحروف التي أدغمت فيهن لأنهن حروف الصفير وهن أندى في السمع وهذه
الحروف إنما هي تشديد في السمع لهذه الحروف لخفائه
ولو اعتبرت ذلك وجدته هكذا فامتنعت كما امتنعت الراء أن تدغم في اللام
والنون للتكرير وقد تدغم الطاء والتاء والدال في الضاد لأنها اتصلت بمخرج
اللام وتطأطأت عن اللام حتى خالطت أصول ما اللام فوقه من الأسنان
ولم تقع في الثنية لأنك تضع للطاء لسانك بين
الثنيتين وهي مع ذا مطبقة فلما قاربت الطاء فيما ذكرت لك أدغموها
فيها كما أدغموا صارت تلك المنزلة أدغموا
فيها التاء والدال كما أدغموها في الصاد لأنها من موضعها وذلك
قولك اضبط ضرمة وسمعنا من يوثق بعربيته قال
ثار فضجت ضجة ركائبه فادغم التاء في الضاد وكذلك الظاء والذال
والثاء لأنهن من حروف طرف اللسان والثنايا
الطاء وأخواتها ويدغمن فيهن ويدغمن أيضا جميعا في الصاد والسين
والزاي وهن من حيز واحد إطباق والرخاوة
كالصاد فصارت بمنزلة حروف الثنايا وذلك احفظ ضرمة وخذ ضرمة
ولا تدغم في الصاد والسين والزاي لاستطالتها يعني الضاد كما امتنعت
السين ولا تدغم الصاد وأخواتها فيها لما ذكرت لك فكل واحدة لها
حاجز ويكرهون أن يدغموها يعني الصاد فيما أدغم فيها من هذه الحروف
كما كرهوا الشين والبيان عربي جيد لبعد الموضعين وهو فيه أقوى

منه فيما مضى من حروف الثنايا وتدغم التاء والطاء والدال في الشين لاستطالتها
حين اتصلت بمخرجها وذلك اضبط شنبثا وانقد شنبثا وانعت شنبثا
والادغام في الضاد اقوى لانها قد خالطت باستطالتها الثنية وهي
مع ذا مطبقة ولم تجاف عن الموضع الذي قربت فيه من الطاء تجافيها
وما الحق به وهذا قول لهم واود شنبثا فادغموا وتدغم الظاء والذال
والثاء فيها لانهم قد انزلوها منزلة الضاد وذلك قولك احفظ شنبثا
وابعث شنبثا وخذ شنبثا والبيان عربي جيد وهو اجود منه في
الضاد لبعد المخرجين وانه ليس فيها اطباق ولا ما ذكرت منه في الضاد
واعلم ان جميع ما ادغمته وهو ساكن يجوز لك فيه الادغام اذا
كان متحركا كما يجوز فيه اذا كانا متحركين في المثلين وحاله فيما يحسن ويقبح فيه
الادغام وما يكون فيه احسن وما يكون مخفيا وهو بزنته متحركا قبل ان
يخفى حال المثلين واذا كانت هذه الحروف المتقاربة في حرف واحد ولم
يكن الحرفان منفصلين ازداد ثقلا واعتلالا كما كان المثلان اذا لم يكونا
منفصلين اثقل لان الحرف لا يفارقه ما يستثقلون فمن ذلك قولهم
في مثترد مثرد لانهما متقاربان مهموسان والبيان حسن وبعضهم
يقول متّرد وهي عربية جيدة والقياس مثّرد لان اصل الادغام ان
يدغم الاول في الاخر ويقولون في مفتعل من صبرت مصطبر ارادوا التخفيف
حين تقاربا ولم يكن بينهما الا ما ذكرت لك يعني قرب الحرف وصار الحرف
واحدا ولم يجيزوا ادغام الصاد فيها لما ذكرنا يعني في التاء من المنفصلين فابدلوا
مكانها اشبه الحروف بالصاد وهي الطاء ليستعملوا السنتهم في ضرب
واحد من الحروف وليكون عملهم من وجه واحد اذ لم يصلوا الى الادغام
حيث لم تجتمع الصاد والطاء قالوا مصطبر لما امتنعت الصاد ان تدخل
في الطاء فلبعد الطاء من الصاد قالوا مصطبر ~~لما امتنعت الصاد ان تدخل~~
في الطاء حدثنا هرون ان بعضهم قرأها فلا جناح عليهما ان يصّلحا بينهما
صلحا يريد يصطلحا وقال الخليل انها لما كانت التاء دالا في ذلك قولهم مزدان
في مزيان

434

في مزيان لانه شيء يشبه بالزاي في موضعها من الدال وهي مجهورة مثلها
وليست مطبقة كما انها ليست مطبقة ومن ذلك مضطبر قال مصتبر وتقول
في مستمع مسمع فتدغمها لانهما مهموسين ولا يبالي ان تدغم السين
في التاء ان ادغمت قلت مسّمع كما قلت مصّبر حيث لم يجز ادخال
الصاد في الطاء وقال الناس لفي مثرد ومشّد اذا كانا من نفس واحد
في حرف واحد فقالوا واصطبر اصّبر لقولهم مصتبر ولان الطاء لا تكاد
منفصلا يعني الطاء الاطباق جاز البيان وترك
الاطباق على حاله لانه ادغمت فلما صار الى حرف واحد ازداد ثقلا اذ كانا
يستثقلان منفصلين فالزموها الصاد والتاء فابدلوا مكانها
اشبه الحروف بالطاء وهي الطاء ليكون العمل من وجه واحد فقالوا اظّعن
ومظّلم واصلها الالف ذلك اخف عليهم ولكون الادغام
في حرف مثله اذ لم يجز البيان والاطباق حيث كانا في حرف واحد فقالوا
لم يرد ان يحققوا به حيث منع هذا وذلك قولهم مضطجع ومضّجع
وان شئت قلت مطّعن ونظلم احيانا فيقلب ويقال
يظلم ويطّلم من الظلم ومن قال مثّرد ومصّبر قال مظّعن
ومظّلم واقيسها في الادغام ان يتبع الاول الاخر
نحو ابدال الواو في المنفصلين بالادغام نحو ذهب به وبيّن له
ادغاما حين يسكن الاول فلما كان ذلك جعلوا
الاخر يتبع الاول ولم يجعلوا الاصلاب يقلب الاخر فيجعله من موضع
الاول ولكنه الكثير ابدال الذال من مكانها اشبه الحروف بها لانها اذ
كانا في حرف واحد لزم الا يتبينا اذ كانا مدغمان في منفصلين جعلوا هذا
الاجحاف وليكون الادغام في حرف مثله من الجهر وذلك قولك
مدّكر ومظلم ومن قال مطّعن قال مذّكر وقد سمعناهم يقولون
ذاكر والاخرى في القرآن فهل من مدّكر ذكره فقد حدثت مدكر واما
بعضهم فمن ان يقول لواحد ذكر كما قالوا مزدان لان كل واحد منها قد

يدغم في صاحبه في الانفصال فلم يجز في الحرف الواحد الا الادغام والتزامه لانهم
فيما على حال لم يشبهوها بها والضاد في ذلك بمنزلة الصاد لما ذكرت لك
من استطالتها كالشين وذلك قولك مضطجع وان شئت قلت مطّجع وقال
بعضهم مضّجع حيث كانت مطبقة ولم يكن في السمع كالصاد وقربت منها
وصارت في كلمة واحدة فلما اجتمعت هذه الاشياء وكان وقوعها معها
في الكلمة الواحدة اكثر من وقوعها معها في الانفصال اختير وادغم بعضهم
وصار تشكلها المعرفة حيث الزموها الادغام فيما لا تدغم فيه في الانفصال
ولم يدغموها في الطاء في الانفصال الا باشمام لكثرة معها في الكلمة الواحدة
ككثرة لام المعرفة مع تلك الحروف واذا كانت الطاء معها فهو اجدر ان
تقلب التاء طاء ولا تدغم الطاء والتاء في الحروف لانها في الانفصال
اثقل من جميع ما ذكرنا ولم يدغموها في التاء لانهم لم يريدوا ان يبقى الاطباق
الاطباق اذا كانت تذهب في الانفصال وكرهوا ان يلزموه ذلك
في حرف ليس من حروف الاطباق وذلك قولك اطعنوا وكذلك
الدال وهو قولك ادانوا الا انه قد يجوز فيه البيان في الانفصال
مع ما ذكرنا من الثقل وهو بعد حرف مجهور فلما صار ههنا لم يكن له سبيل
الى ان يقدم من التاء كما تقدم في الانفصال فتكون بعدها غير الطاء الحرف
فكرهوا ان يذهب جهر الدال كما كرهوا ذلك في الذال وقد شبه بعض
العرب ممن ترضى عربيته هذه الحروف الاربعة الصاد والضاد والطاء
والظاء في فعلت بهن في افتعل لانه يبنى الفعل على التاء ويغير
الفعل فيسكن اللام كما اسكن الفاء في افتعل ولم يتبين الفعل على حاله
في الاظهار فضارعت عندهم افتعل وذلك قولهم فحصط عنه وحصط
عنه يريدون حصت عنه وخبطه وحفطه يريدون خبطته وحفظته
وسمعناهم ينشدون
وفي كل حيّ قد خبط بنعمة * فحقّ لشاس من نداك ذنوب
واعرب اللغتين واجودها الا تقلبها طاء لان هذه التاء

435

ولبس يلزم هذه التاء الفعل الا ترى
انك اذا اضمرت غائبا قلت فعل فلم يكن فيه تاء وليس في الاظهار فانما
تصرف فها على هذه المعاني يعني تصرفه الى الظاء
على حال واحدة وهي افتعل لم يدعها بلى انها تخرج منها العين ثم تعود الاخر
ولكنه بناء دخلت زيادة لا تفارقه وتاء الضمير بمنزلة المنفصل
وقال بعضهم عدتّ فيشبهونه بشبهها بها في اذان كما شبه الصاد
واخواتها بهن في افتعل وقالوا انقدته يريد نقدته واعلم ان ترك البيان
ههنا اقوى منه في المنفصلين لانه مضارع يعني ما يكون من الكلمة في نحو
افتعل فان تقول احفظ ظلك وخذ تلك وانعت تلك احفظت
ولقدرت وبعثت وان كانت هذه بحسنا عربيا وحدثنا من لا نتهم انه
سمعهم يقولون احدت يعنون اخذت واذا كان عرور
ساكنة بعدها تلك ادغام لان اصل الادغام ان يكون الاول ساكنا لما ذكرت
لك من المنفصلين نحو بتر قالوا اخذت لم يجعلوا
الاخر نونا فانهم لو فعلوا ذلك صار الاخر هو الساكن على كل حال كان
الاخر اقوى عليه وذلك قولك استطعم واستضعف واستدرك واستقبت
ولا ينبغي ان تكون الا كذا اذا كانت المثلان لا ادغام منها في فعلت وفعلن
نحو رددت ورددن لان اللام الاصل البناء التحريك فهنا فهذا اشعر
في فعل ويفعلون ونحوه وهو يضعف لا تفارق هذا اللفظ والتقاء
بين ساكنين وبناء يتحرك واحد منها فيه في فعل ولا اسم ولا تفارق
هذا اللفظ وبناء هم سكون الاخر في المثلين ان بني اهل الحجاز في الجزم
فقالوا اردد ولا تردد وهي اللغة العربية القديمة الجيدة ولكن بني
تميم ادغموا ولم يشبهوها برددت لانها يدركها التثنية والنون
الخفيفة والثقيلة واللام والالف فيحرك لها فاذا كان هذا في المثلين
لم يجز في المتقاربين الا البيان نحو قولك تدادا نهيت فهذا الذي
ذكرت لم يجز في استفعل الادغام ولا يدغمونها في استدار واستطار

واستثقالا كراهية تحريك هذه السين التي لا تقع الا ساكنة ابدا ولا
تقع الا ومعها تحرك فيه ومع ذلك ان بعدها حرفا اصله السكون يعني
التا تحرك لعلة ادركته فكانوا اخلقا ان لو لم يكن هذا ان يحملوا على
الحذف وهو اصل الترمس بهذا فقد اجتمع فيه الامران واما اختصموا
واقتتلوا اختتلوا فليسا كذلك لانهما امران وقعا متحركين والتحرك
اصلهما كما ان التحرك الاصل في مددت والساكن الذي قبله قد يتحرك
في هذا اللفظ كما تحرك في فعلت نحو مددت الا ترى انك تقول مد وفك
ونحو ذلك وقالوا ود يتد وهو يطد فلا يدغمون كراهية ان يلتبس
بباب مددت لان هذه التا والطا قد تكون في موضعها الحرف الذي هو
مثل ما بعده وذلك نحو وددت وبللت ومع ذلك انك لو قلت ودّ لكان ان
تقول يدّ ويد فتحذف فيجمع الحذف والادغام مع الالتباس ولم يكونوا ليظهروا
الواو فيكون فيها الكسرة وقبلها يا وقد تحقق هو والكسرة بعدها ومن
ثم عز في الكلام ان يجي مثل ودد في موضع الفا واو واما اصبروا
واطلبوا ويختصمون ومضجع واشباه هذا فقد علموا ان هذا البنا لا يكون
فيه الصاد والضاد والطا والدال فيعتد الا شيئا ليس فيه التباس
وليس الواحد فلم يدغموا لانه لا يكون في موضع التا دال واما المصدر فانهم
يقولون التدة والطدة وكرهوا تدا وطدا لما فيه من الاستثقال
فان قيل بين كراهية الالتباس وان شئت ابقيت في الطا الاطباق
وادغمت لانه اذا بقي الاطباق فلم يكن التباس في هذا يدغم اذا كان الحرفان
من مخرج واحد واذا تقارب المخرجان فقولهم يطوعون في يتطوعون
ويذكرون في يتذكرون ويسمعون في يتسمعون الادغام في هذا اقوى
اذ كان يكون في الانفعال والبيان فيها عربي حسن لانهما متحركان
كما حسن ذلك في يختصمون وتصديق الادغام قولهم اطيروا وتذكروا
فان وقع حرف مع ما هو من مخرجه او قريب من مخرجه مبتدا ادغم
والحقوا الالف الخفيفة لانهم لا يستطيعون ان يبتدئوا بساكن وذلك
قولك

قولك وجعل امثلة تطوع اطّوع ومن تذكر اذّكر دعاهم الى ادغامه انهما في حرف
وقد كان يقع الادغام فدعاهم الى الحاق الالف في
اذّكروا واطّوّعوا ما دعاهم الى اسكان الها حين تحركوا الحا وحطف
ما هنا بعد اختطف لازمه ما لا يفعل الحرف
كما يدخل ثمة اذا اعتل الحرف وتصديق ذلك قوله جل ذكره
فادّارأتم وازّيّنت ويقول في المصدر ازّيّنا وادّاروا
ومن ذلك قوله جل وعز اطّيّرنا وينبغي على هذا ان تقول في يتسمع اسّمع
فان بينت حسن البيان كحسنه فيما قبله وان التقت التاءان في تتكلمون
وتتترسون فانت بالخيار ان شئت اثبتهما وان شئت حذفت احديهما
وتصديق ذلك قوله تعالى تتنزل عليهم الملائكة وتتجافى جنوبهم وان
شئت حذفت التا الثانية وتصديق ذلك قوله جل وعز تنزل
الملائكة بالروح من امره وقوله جل وجهه ولقد كنتم تمنون الموت
وكانت الثانية اولى بالحذف لانها هي التي تسكن وتدغم في قوله
فادّارأتم وازّيّنت وهي التي يفعل بها ذلك في يذكرون فكما اعتلت
هنا كذلك تحذف هناك وهذه التاءات لا تعتل في بدال اذا حذفت
الهمز فقلت تدّل ولا في يدّع لانه يفسد الحرف ويلتبس لو حذفت
واحدة منها ولا يسكنون هذه التا في تتكلمون ونحوها ويلحقون
الف الوصل لان الالف انما تلحق وتختص بما كان في معنى فعل
وافعل في الامر فاما الافعال المضارعة لاسما الفاعلين فانها
لا تلحقها كما لا تلحق اسما الفاعلين فارادوا ان يخلوهن من فعل
وافعل وان شئت قلت في تتذكرون ونحوها تذكرون كما قلت تكلمون
وهي قراءة اهل الكوفة فيما بلغنا ولا يجوز حذف واحدة منهما يعني
التا والذال في يتذكرون لانه حذف منها حرف قبل وهو التا وكرهوا
ان يحذفوا الاخرى لانه كره الالتباس وحذف حرف جا لمعنى المخاطب
والتانيث ولم يكن ليحذف التا الذال التي هي من نفس الحرف فيفسد

الحرف عن حاله ولم يبدلوا ذلك مجملا اذ كان البيان عربيا ولما كان الراء
الياء التي هي حرف الامالة والمحافظة عنها مونث واما المذكر فانهم
كانوا يقلبونها في مذكر وشبهه فقلبوها هاهنا وقلبها شاذ شبيه
الغلط

هذا باب

الحرف الذي يضارع به حرف من موضعه فاما الذي يضارع به الحرف
الذي من مخرجه فالصاد الساكنة اذا كانت بعدها الدال وذلك قولك مصدر
صدر والتصدير لانها قد صارت في كلمة واحدة وافتعل فلا تدغم في
التاء لحالها التي ذكرت لك ولم تدغم الدال فيها ولم تبدل لانها ليست
بمنزلتها مطبقة وهي من نفس الحرف فلما كانتا من نفس الحرف اجريتا
مجرى المضاعف الذي هو من نفس الحرف من باب مددت فجعلوا الاول
تابعا للاخر فضارعوا به اشبه الحروف بالدال من موضعه وهي الزاي
لانها مجهورة غير مطبقة ولم يبدلوها زايا خالصة كراهية الاجحاف
بها كما كرهوا ذلك فيما ذكرت لك من قبل هذا وسمعنا العرب الفصحاء
يجعلونها زايا خالصة كما جعلوا الاطباق ذاهبا في الادغام وذلك قولهم
في التصدير التزدير وفي الفصد الفزد وفي اصدرت ازدرت وانما دعاهم
الى ان يقربوها ويبدلوها ان يكون عملهم من وجه واحد وليستعملوا السنتهم
في ضرب واحد اذ لم يصلوا الى الادغام ولم يجسروا على الابدال لانها
ليست بمنزلة التاء في افتعل والبيان عربي فان تحركت الصاد لم
تبدل لانه قد وقع بينهما شيء فامتنع من الابدال اذ كان يترك الابدال
وهي ساكنة ولكنهم قد يضارعون بها نحو صادق والبيان فيها
احسن وربما ضارعوا بها وهي بعيدة نحو مصادر والصراط لان الطاء
كالدال والمضارعة هنا وان بعدت بمنزلة قولهم صويق ومصاليق
فابدلوا السين صادا كما ابدلوها حين لم يكن بينهما شيء في
تلك المضارعة هاهنا الوجه لانك تخل بالصاد
لانها مطبقة وانت تضعها في موضع

منها

437

منها الاطباق فلما كان البيان هاهنا احسن لم تجز البدل فاذا كانت سينا
في موضع الصاد وكانت ساكنة لم يجز الا الابدال اذا اردت التقريب
وذلك قولك في التسدير تزدير وفي يسدل ثوبه يزدل لانها من موضع الزاي
وليست بمطبقة فيبقى لها الاطباق والبيان فيها احسن لان المضارعة
في الصاد اكثر واعرف منها في السين والبيان فيها اكثر ايضا واما الحرف
الذي ليس من موضعه فالشين لانها استطالت حتى خالطت اعلى الثنيتين
وهي في الهمس والرخاوة كالصاد والسين واذا اجريت فيها الصوت
وجدت ذلك بين طرف لسانك واعلى الثنيتين وذلك قولك اشدق
فتضارع بها الزاي والبيان اعرف واكثر وهذا عربي كثير والجيم
ايضا قد قربت منها فجعلت بمنزلة الشين ومن ذلك قولهم في الاجدر
اشدر وانما حملهم على ذلك انها في موضع حرف قد قرب من الزاي كما
قلبت النون ميما مع الباء اذ كانت الباء في موضع حرف تقلب النون معه
ميما وقد قربوها منها في افتعل حين قالوا اجدمعوا يريد
اجتمعوا واجدروا يريد اجتروا والافصح بها منها في الدال وكانت حرفا
مجهورا قد تقربها منها في افتعل ليبدل الدال وليكون العمل من وجه واحد
ولا يجوز ان تجعلها زايا خالصة ولا الشين لانهما ليستا من مخرجها

هذا باب

ما تقلب فيه السين صادا في بعض اللغات تقلبها القاف اذا
كانت بعدها في كلمة واحدة وذلك نحو صقت وصبق والصملق
وذلك لانها من اقصى اللسان فلم تنحدر انحدار الكاف الى الفم وتصعدت
الى ما فوقها من الحنك الاعلى والدليل على ذلك انك لو جافيت بين
حنكيك فبالغت ثم قلت قق قق لم تر ذلك مخلا بالقاف ولو
فعلته بالكاف وما بعدها من حروف اللسان اخل
ذلك بهن فهذه القاف اخذت اعلى الحنك الاعلى فلما كانت كذا
ابدلوها من موضع السين اشبه الحروف بالقاف ليكون العمل من

وجه واحد وهو الصاد لان الصاد تصعد الى الحنك الاعلى للاطباق
فشبهوا هذا بابدالهم الطا في مصطبر والدال في مزدجر ولم يبالوا ما
كان بين السين والقاف من الحواجز وذلك لانها قلبتها على بعد
المخرجين فلم يبالوا ما بينهما من الحروف اذا كانت تقوى عليها
والمخرجان متفاوتان ومثل ذلك قولهم هذا اجليلاب فلم يبالوا
ما بينهما وجعلوه بمنزلة عالم وانما فعلوا هذا لان الالف قد تمال في
غير الكسر نحو صار وخاف ونحوهما وغزا واشباه ذلك فكذلك الصاد
لما قوي على البعد لم يبالوا الحاجز والخا والعين بمنزلة القاف وهما
من حروف الحلق بمنزلة القاف من الفم وقربهما من الفم كقرب القاف
من الحلق وذلك قولهم صالغ في سالغ وصلخ في سلخ فاذا قلت زقا
او زلق لم يغيره لانها حرف مجهور ولا
الصاد من السين وهي مهموسة مثلها لم يبلغوا بها هذا اذ كان الاعرف
الاجود الاكثر سعالها وانما
يقولها من العرب بنو العنبر وقد قالوا صاطع وساطع لانها في
التصعد والحيز من القاف لقرب المخرجين
والاطباق ولا يكون هذا في التا اذا قلت تقق ولا في الثا اذا قلت
ثقب فتحولها الى الطا لانها ليست كالطا في الجهر والفشو في
الفم والسين كالصاد في الهمس والصفير والرخاوة فانما تخرج من الحرف
المشكل وكل شي الا الاطباق فان قيل هل يجوز في دقطها ان تجعل
الدال طا لانهما مجهورتان ومثلان في الرخاوة فانه لا يكون لانها
لا تقرب من القاف واخواتها قرب الصاد ولان القلب ايضا في السين
ليس بالاكثر لان السين قد صارعوا بها حرفا من مخرجها وهو غير مقارب
لمخرجها ولا يجترون ما واما بينها وبين القاف مخرج واحد فكذلك قربها
من هذا المخرج ما يتصعد الى القاف فاما التا والثا فليس يكون في موضعها
هذا ولا يكون فيها مع هذا ما يكون في السين من البدل قبل الدال

في التسدير

438

في التسدير يريد اطلقت التزدير الا ترى انك لو قلت التقدير
لم تجعل الثا دالا لان الطا لا تقع هنا

هذا باب

ما كان شاذا مما خففوا على السنتهم وليس بمطرد فمن ذلك ست
وانما اصلها سدس وانما دعاهم الى ذلك حيث كانت مما كثر استعماله
في كلامهم ان السين مضاعفة وليس بينهما حاجز قوي والحاجز ايضا
مخرجه اقرب المخارج الى مخرج السين فكرهوا ادغام الدال فيزداد
الحرف سينا فتلتقي السينات ولم تكن السين لتدغم في الدال لما ذكرت
لك فابدلوا مكان السين اشبه الحروف بها من موضع الدال لئلا
يصيروا الى اثقل مما فروا منه اذا ادغموا وذلك الحرف التا كانه
قال سدت ثم ادغم الدال في التا ولم يبدلوا الصاد لانه ليس بينهما الا
الاطباق ومثل مجيئهم بالتا قولهم يبطل كسرة التقليب الواو ياء وقولهم
ادل لانهم لو لم يكسروا والعرص باتر كما العلم لم يجيئوا بالتا لم يكن
ادغام ومن ذلك قولهم ود وانما اصلها وتد وهي الحجازية الجيدة
ولكن بني تميم اسكنوا التا كما قالوا في فخذ فخذ فادغموا ولم يكن
هذا مطردا لما ذكرت لك من الالتباس حتى يجتنبوا وطدا ووتدا
وكان الوجه الاجود عندهم تدة وطدة اذ كانوا يجتنبون البيان
ومما شذوا فيه قولهم عتدان وقال بعضهم عندان فرارا من هذا
وقد قالوا احدان شبهوه بود وقالوا ماتقع في كلامهم سالنة في
كلمة فبدل الدال لما فيه من الثقل فاما تفرون بها الى موضع يتحرك فيه
فهذا شاذ مشتبه بما ليس مثله نحو وبعض يقول من الشاذ
قولهم احسنت وحسست وظلت لما كثر في كلامهم كرهوا التضعيف
وكرهوا الحرف الذي لا يصل اليه الحركة في فعلت وفعلن
الذي هو غير مضاعف فحذفوا
قولهم يستطيع فقالوا يسطيع حيث كثرت كرهوا الهيئة تحريك

السين وكان هذا اجدر اذ كان زايدا استثقلوا في يستطيع التاء مع
الطاء وكرهوا ان يدغموا التاء في الطاء فتحرك السين وهي لا تحرك ابدا فحذفوا
التاء ومن قال يسطيع فانما
اطاع ويطيع وجعلها عوضا من
سكون موضع العين ومن الشاذ قولهم تقيت تقي ويتسع
ولا تنا يا ابن اسعد فحذفوا المحذوف العين من
المضاعف نحو لحسن ومسن وكانوا على هذا
حذف وبدل والمحذوف الذي هو مكان اللام الانه كان الذي سعي متحرك
وقال بعض العرب استخذ فلان ارضا يريد اتخذ كانهم ابدلوا السين
مكان التاء في اتخذ حيث كثرت في كلامهم وكانتا تاءين فابدلوا السين
مكانها كما ابدلوا التاء مكانها في ستّ وانما فعل هذا كراهية التضعيف
ومثل ذلك قول بعض العرب الطجع في اضطجع ابدل اللام مكان
الضاد كراهية التقاء المطبقين فابدل مكانها اقرب الحروف منه
في المخرج والهمس حيث ارادوا التخفيف منها وانما فعلوا هذا لان
التضعيف مستثقل في كلامهم ومنها قول آخر ان يكون استثقل
فحذف التاء للتضعيف في استخذ ارضا كما حذفوا اللام ظلت وقال
بعضهم يستيع فان شئت قلت حذف الطاء كما حذف اللام من ظلت
وتركوا الزيادة كما تركوها في تقيت وان شئت قلت ابدلوا التاء
مكان الطاء ليكون ما بعد السين مهموسا مثله كما قالوا ازدان
ليكون ما بعده مجهورا فابدلوا من موضعها اشبه الحروف بالسين
فابدلوها مكانها كما يبدلونها مكانها في الاطباق ومن الشاذ قولهم
في بني العنبر وبني الحرث بلحرث وبلعنبر بحذف النون كما ولذلك
يفعلون بكل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة فاما اذا لم تظهر اللام
فيها فلا يكون ذلك لانها لما كانت مما كثر في كلامهم وكانت النون واللام
قريبتي المخرج المخارج حذفوها وشبهوها بمسّ لانهما حرفان متقاربان
ولم يصلوا الى الادغام كما لم يصلوا في مسست لسكون اللام وهذا ابعد لانه
اجتمع

اجتمع فيه انه منفصل ساكن لا ينصرف تصرف الفعل حين تدركه
الحركة ومثل هذا قول بعضهم علماء بنو فلان فحذف اللام وهو
يريد على الماء بنو فلان وهي عربية جيدة وقال الفرزدق
ومَا سَبَقَ القَيْسِيُّ مِن ضَعْفِ حِيلَةٍ ... ولكن طَفَتْ عَلْمَاءِ قُلْفَةُ خَالِدِ
هذا اخر كتاب سيبويه والحمد لله رب العالمين
وصلواته على نبيه محمد واله الطاهرين وحسبنا
الله ونعم الوكيل